نجيب العقيقى

المستشرقون

موسوعة فى تراث العرب ، مع تراجم المستشرقين
ودراساتهم عنه ، منذ ألف عام حتى اليوم

الجزء الأول

طبعة ثالثة مزيدة ومنقحة



دار المعارف بمصر
١٩٦٤

للمؤلف بدار المعارف

من الأدب المقارن :

دراسة لخصائص الأدب ، ومقارنة بين أغراض من الشعر العربى والغربى .

برج بابل :

قصة اللبنانيين فى مصر – ملتقى العناصر والمذاهب واللغات .

أرض الله :

مأساة الفلاحين فى مصر منذ أجيال حتى أسدلت الثورة الستار عليها .

و بغيرها

تجفيف المستنقعات :

قصة وجدانية تحليلية (نفدت)

ملتزم الطبع والنشر : دار المعارف بمصر – ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة ج. ع. م.

المستشرقون

فهرس الأغراض

الفصل الأول : مهد الحضارة

الفصل الثانى : العرب قبل الإسلام

الفصل الثالث : فتوح الإسلام

الفصل الرابع : فنون وآداب وعلوم

الفصل الخامس : النهضة الأوربية

الفصل السادس : فرنسا

الفصل السابع : إيطاليا

توطئة

الحضارة هى أنفس وأنبل وأخلد ما للأمة من تراث فى جماع علومها وآدابها وفنونها ، ولئن كان من صنع الطبقة الممتازة فيها فهو للإنسانية جمعاء لا فرق بين عرق ولغة وعقيدة ، أو حاجز من زمان ومكان ، ما دامت تشارك فيه على أقدارها متأثرة ومبدعة ومؤثرة ، وتتوارث أفضله وتبنى عليه فى سبيل تطويرها وتفاهمها وتكاملها .

وقد كان للعرب والمستعربة والذين دخلوا فى الإسلام تراث ومشاركة وإبداع منذ أقدم العصور ، ولكنه لم يصبح عميقاً شاملا متبلوراً إلا بالإسلام ؛ فالإسلام مدّ فتوحه من مكة إلى الشرق والغرب ، مستقرًّا فى بعض بلدانها ، مارًّا أو مجاوراً بعضها الآخر . وقد دخل فيه كثيرون ، واتسع سماحه — ولا سيما فى عهد حكامه من العرب — لغيرهم من أصحاب العقائد . وكان لهؤلاء علوم وآداب وفنون فأدخلوها فيه ، وجمعوا بين علومه وبينها ، واتخذوا العربية لغة الكتاب لأدائها ، فحلت محل الفارسية والسريانية والقبطية واليونانية واللاتينية من فارس إلى جبال البرانس ، وتجاوزتها إلى غيرها من لغات أوربا ، وحملت الدول الإسلامية على استبدال حروفها بحروفها ، حتى استوعبت تراث الإسلام استيعاباً لم يتهيأ لمعظم اللغات الشرقية التى دان أهلها بالإسلام كالفارسية والتركية والأوردية ، أو لأخواتها من اللغات السامية كالعبرية والسريانية والكلدانية . فكونت ، فى العصر الوسيط ، حلقة بين تراث اليونانية القديمة وبين اللاتينية الحديثة أرست عليه أوربا نهضتها وأبدعت منه تراثاً ، حتى إذا تهيأت لنا استعادته بنينا عليه نهضتنا .

وظهر على طرفى النهضتين المستشرقون ؛ فتناولوا تراثنا بالكشف والجمع والصون والتقويم والفهرسة ، ولم يقفوا منه عندها فيموت بين جدران المكتبات والمتاحف والجمعيات ، وإنما عمدوا إلى درسه وتحقيقه ونشره وترجمته والتصنيف فيه : فى منشئه وتأثره وتطوره وأثره وموازنته بغيره ، واقفين عليه مواهبهم ومناهجهم وميزانياتهم ، مصطنعين لنشره المعاهد والمطابع والمجلات ودوائر المعارف والمؤتمرات ، حتى بلغوا فيه ، منذ مئات السنين ، وفى شتى البلدان ، وبسائر اللغات ، مبلغاً عظيما

من العمق والشمول والطرافة وأصبح جزءاً لا ينفصل عن تراثنا ، ولا تؤرخ الحضارة الإنسانية إلا به — وقد عرف الغرب منه أصالتنا فيها — كما لا تصلنا بالعصر الحديث علوماً وآداباً وفنوناً ، صلة أشد من لغات الغرب .

فإن نحن طوينا هذا الجهد تنكرنا للأمانة العلمية فى البحث عن الحقيقة الموضوعية — مع أن نشره لا يتضمن الموافقة عليه والرضى عنه جميعه — فكأننا نأبى أن يكون تراثنا جزءاً لا يتجزأ من الحضارة الإنسانية التى هى ملك لنا كما هى ملك لهم . وإن طى نشاطهم يبعث على الريبة وسوء الظن والقطيعة ، فى حين أن الحضارة الإنسانية لا تقوم لها قائمة إلا على التعاون فى نشر ذخائر كل أمة فى العلوم والفنون والآداب ، على تنوعها وأوجه الشبه والاختلاف فيها تعاوناً يقصر المسافات النفسية بينها تقصير المخترعات للمسافات الجغرافية ، لخلق تضامن وجدانى فكرى خلقى ، فى ائتلاف صادق شامل مستمر .

وإذا كنا لا نفرق بين أن ينجلى لنا تراثنا ويحتل مكانته من الحضارة الإنسانية على أيدى العرب أو بالتعاون مع المستشرقين ، فقد اعترفنا لهؤلاء بفضلهم ، ونشرناه فى الناس ، وهو بعض حقهم علينا .

إلا أن تحقيق تراجم المستشرقين : منذ مئات السنين ، فى شتى البلدان ، وبسائر اللغات ، وذكر مكان وتاريخ آثارهم : المحققة والمترجمة والمصنفة ، وإحصاء وسائل نشرها : فى المعاهد والمكتبات والمتاحف والمطابع والمجلات والمجموعات والمؤتمرات ، ليس بالأمر اليسير الهين . إذ شغل المستشرقون بنا عن أنفسهم أكثر مما زعمه ديجا القائل : « والمستشرقون قعدوا عن تصنيف تاريخ الاستشراق لشدة تنافسهم فيما بينهم وترصد بعضهم البعض الآخر »[1] وتركوا مصادر الاستشراق موزعة على المجلات والحوليات وفهارس المكتبات والمنوعات — عند وفاة أحدهم أو سرد مصنفاتهم أو تكريم أعلامهم — مبعثرة بين كتب التراجم الخاصة بالشرق ودوائر المعارف العامة وهى غير مستكملة لا تذكر سوى أعلام من الأموات فى بضعة أسطر ، وبين كراسات الوفيات لنفر من المشهورين . ولقد ضم أعلامهم فى كتب مستقلة ، ولكنها على نفاستها لم تتناول الاستشراق إلا من زاوية : فبعضها صنف فى

(١) Dugat, L'Histoire des Orientalistes, p. 11.

الأغراض فسقط دى ساسى بين ثلاثة وعشرين رقماً فى صفحات متفرقة وهوامش متعددة؛ وغيرها على بلد المضيف أو القومية ، فنسب كازانوفا الفرنسى إلى إيطاليا على الرغم منه؛ ومعظمها اقتصر على بضعة من الآثار مغفلاً مكان نشرها ، فذكر لكراوس ثلاثة وله عشرات .

ولما رأيت حظ المستشرقين من العربية أقل من نصيبهم فيها ، سلخت فى إعداد الطبعة الأولى عنهم سنتين ولما تف بما أحببته لها . وبذلت قصارى جهدى فى الثانية فصلح بعض أمرها . ثم شجعنى نفادها على ثالثة خصصتها بخمس ساعات فى اليوم طوال ست سنوات ، منقباً عن التراث الشرقى من فجر الحضارة إلى اليوم ، مما أطال المقدمة ، محصياً نشاط المستشرقين فيه حتى فى مقالاتهم ، ولمعظمها قيمة دراسية فى ذاتها ، محاولا توسيع آفاقه التى خفى بعضها عنا . وقد طبعت من الطبعة الثالثة خمسين نسخة أرسلتها إلى الملحقين الثقافيين ، والأصدقاء من أعلام المستشرقين لتحقيق ما فاتنى تحقيقه فى مظانه — وقد نوهت به فى تراجمهم — وأعدته واستعدته مرات ، استيفاء لتراجم المستشرقين وعناوين آثارهم وأماكن طبعها وتواريخها إلا القليل منها الذى لا سبيل إليه .

وهكذا صدرت الطبعة الثالثة وقد أوفت على كثير مما تمنيته لها ، وأصاب عملى المتواضع فيها أهدافاً أربعة هى : اتصال تراثنا بالحضارة الإنسانية اتصالا وثيقاً منشأ وتأثراً وأثراً ، والكشف عن كنوزه فى الغرب مجموعة مصونة مفهرسة ، وتحقيق المستشرقين لها وترجمتها ومقارنتها بنظائرها والتصنيف فيها ، ووضعه بالعربية لأسهل عليهم الرجوع إليه ، فلو أنه كتب بالفرنسية مثلاً لوجد مستشرق سكسونى أو سلافى لا يفهمها — ولن يفتقد فيه ما لا يعرفه — أما وهو مستشرق — وجل المستشرقين مستعربون — فسيقف عليه ويقرأ فيه تقديرنا لجهده واعترافنا بفضله .

الفصل الأول

مهد الحضارة

بزغ فجر الحضارة الإنسانية من الشرق الأدنى ، منذ أربعة آلاف وخمسمائة سنة قبل الميلاد ، واستقر ضحاها فيه طوال ثلاثة آلاف عام .

١ — سومر :

لقد حل هنكز الخط المسمارى (١٨٥٠) وتوسع فيه أوبرت ولورنسن ، فجلا الأثريون حضارة سومر فى جغرافيتها وسلالاتها وتاريخها جلاء دلّ على فضلها فى وضع أسس النظم التجارية والمصرفية والموازين والمكاييل القانونية ، واعتماد العقود المكتوبة والأختام الشخصية فى المعاملة . وأثبت أنها كانت ، فى تاريخ العالم ، أول من عرف المركبات ذات العجلات ، وقوّم السنة باثنى عشر شهراً فورث تقويمها عنها اليهود والفرس والمسلمون ، وسن قانوناً مدنيـاً مكتوباً ، وجمع المعارف فى مكتبات ضمت إحداها مجموعة من ثلاثين ألف لوح .

وتأثر الآكديون بالحضارة السومرية وعدلوا فيها وامتازوا بفن النحت عليها ولكنهم لم يأخذوا بها أخذ البابليين الذين أرسوا عليها أسس حكومتهم الرصينة ومنشآتهم المعمارية وتراثهم الفكرى وتوسعهم التجارى . وقد فك جروتجند رموز الكتابة البابلية (١٨٠٢) فكشف عن أثر البابليين فى تقدم الطب والرياضة والجغرافيا ، وعن إبداعهم علم الفلك ، وتدوينهم أقدم القوانين ، وهى مجموعة حمورابى — التى عثر عليها بين أنقاض مدينة السوس (١٩٠٢) وبلوغ حضارتهم المادية فى عهده درجة لم يبلغها غيرها من مدن آسيا إلا بعد مئات السنين .

وخلفهم الآشوريون فاقتبسوا عنهم وتكون أدبهم فى جملته من آثارهم ، ما خلا الحوليات الملكية الآشورية ، وهى مصادر تاريخية ذات أهمية بالغة ، وقد جمع آشور بانيبال مكتبة من اثنتين وعشرين ألف آجرة فى الدين والأدب

والسياسة والعلم فكانت أول مكتبة من نوعها . ونحا نحوهم الكلدانيون ، فى حين كانت تلك الحضارة قد انتقلت إلى ماريس وميليطيس ، وأوفت على الغاية فى كريت (١٦٠٠ — ١٤٠٠ ق . م .) فأضحت الحضارة الإيجية أم الثقافة اليونانية والهليستينية المشتقة منها ، وعنها أخذت رومة والعرب فأوربا .

٢ — مصر :

ولئن أحال الزمان معظم الحضارات الشرقية إلى أنقاض ، فقد خلدت عليه حضارة مصر المسجل أروعها على آثارها فى : الأهرام ، وأبى الهول ، والأقصر ، والكرنك ، وغيرها من قبل التاريخ ، والدولة القديمة (٢٧٠٠ — ٢٢٠٠ ق . م) والدولة الوسطى (٢١٠٠ — ١٧٨٨) والهكسوس (١٦٨٠ — ١٥٨٠) الذين أسسوا الأسرتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة ، والإمبراطورية أو الدولة الحديثة (١٥٨٠ — ١٠٩٠) والليبيين (٩٤٥ — ٧٤٥) والنوبيين (٧١٢ — ٦١١) والآشوريين (٦٧١ — ٦٦١) .

فهل اقتصرت مصر على حضارة مادية فى انتقال الفلاح من الفأس إلى المحراث ، واكتشاف مناجم النحاس ، وتشييد أول بناء بأدوات من الحجر (قبر الملك زوسر فى القرن ٢٦ ق . م) وتنظيم الحكومة والبريد والتعداد ؟ أو فى مخر سفنها البحر الأحمر من شماله إلى جنوبه ، وإقامة إمبراطورية جمعت بين بلدان شاسعة من أفريقيا وآسيا ؟ إن فضل مصر على الحضارة الإنسانية أعم وأجزل وأنبل : فهى أول من وضع التقويم الشمسى (٢٧٨١ ق . م) وبرديات عن الجراحة والطب الظاهرى ، وقواعد الحساب على الأساس العشرى ، ومبادئ الجبر وهندسة المسطحات والمجسمات مما لم تعرفه أوربا إلا بعد ثلاثة آلاف عام . وأول من اكتشف القلم والحبر ، والورق الذى ما زال يعرف باسمه المصرى بابيروس على تحريف بسيط فى اللغات الأوربية ، وأبدع الأبجدية ، فاشتق الفينيقيون أبجديتهم منها وعدلوا فيها ونشروها فى طوافهم بالعالم فأخذها الآراميون إلى العرب والفرس والهنود ، ونقلها اليونان إلى الرومان فأوربا ، حتى أمست أساً لكل الحروف التى تكتب بها آسيا وأوربا وأفريقيا وأمريكا . أما الفكرة الدينية فقد سبقت مصر سائر الأمم إلى التوحيد ،

وسن دستور للضمير الإنسانى فرداً وجماعة ، وجعل الثواب والعقاب بعد الموت ، فارتفع الإنسان إلى مثل خلقية هى أنبل ما وصل إليه فى حياته . وجاءت تعاليم بتاح حوتب فى الحكمة (٢٨٠٠ ق . م) قبل كنفوشيوس وبوذا وسقراط بألفين وثلاثمائة عام ، وأسفار سنوحى ، وقصة البحار الغريق (الأسرة الثانية عشرة) أعرق القصص التاريخى ، ومسرحية أوزيريس التى تمثل حياته وموته فى مصر وبعثه فى جبيل مثالاً فذاً لجميع الآلهة فى غرب آسيا ، وأقدم ما عرف عن التمثيل الدينى .

وقد اهتدى علماء حملة نابليون على مصر (١٧٩٨) إلى هياكل الأقصر والكرنك ، وصنفوا كتاباً فى وصف مصر (١٨٠٩ — ١٨١٣) ثم قرأ شمبوليون حجر رشيد (١٨٢٢) فحل رموز الكتابة الهيروغليفية وألف أجرومية ومعجماً لها (١٨٣٢) فوضع بها أساس علم الآثار المصرية ، ومهد السبيل للعلماء إلى التنقيب عن عالم عظيم مفقود ، ولما وقف بمعبد الكرنك — وارتفاع عمد بهوه فى الجزء الأوسط منه ٦٩ قدماً يتسع تاج كل منها لمائة واقف فوقه بهرته الحضارة المصرية فكتب : وفى الكرنك تبدت لى عظمة الفراعنة . وما من شعب قديم أو حديث خلا قدماء المصريين ، قد أخرج كل ما تصوره الناس فى العمارة بمثل هذا السمو والروعة والضخامة .

ولما طرد الآشوريون من مصر شجع ملكها بسماتيك (٦٦٣ — ٦٠٩) الفينيقيين — وتعود صلتهم بمصر إلى غزوهم وضرب الجزية عليهم وتزعمهم حركة الخروج عليها أيام أخناتون ، واستمرار نزوحهم إليها وتفرقهم بين أرجائها ولا سيما فى منف — واليونان على استيطان مصر للإفادة من نشاطهم وخبرتهم العظيمة وكان وجودهم فيها سبباً فى رواج تجارتها وتوثيق عراها بدول البحر الأبيض المتوسط[1] ثم استعان الفرس بأسطول فينيقيا على فتح مصر والحبشة (٥٢٥) وثارت عليهم (٤٨٥) فأعادوا فتحها (٤٨٤) وانضمت إليهم مع فينيقيا فى حملتهم على اليونان (٤٨٠) وشيد مهندسوهما جسراً فوق الدردنيل من ٦٧٤ سفينة عد بين روائع القدماء الهندسية .

---

(١) محمد عبد الرحيم مصطفى وعبد العزيز مبارك ، تاريخ مصر القديم ، ص ١٨٣ .

وما انفكت مصر مورداً يقصدها علماء فينيقيا واليونان ينهلون منها ويرسون فى بلدانهم على قواعدها . وممن زارها فى القرن السادس قبل الميلاد . فيثاغورس من جزيرة ناموس ، الفيلسوف الرياضى ، وأبقراط (المولود فى جزيرة كوس ٦٤٠) أشهر أطباء العصر القديم . وطاليس (٦٤٠ — ٥٦٤) المولود فى جزيرة ميليطيس من أصل فينيقى وتعلم فيها وفى فينيقيا ثم عاد إلى اليونان فأرسى أسس العلوم الرياضية والفلكية والطبيعية والفلسفة الصوفية فيها فخلد مواطنوه اسمه على رأس حكمائهم السبعة . وسولون (٦٤٠ — ٥٥٨) أقدر مصلح ومشرع وأحد حكماء أثينة السبعة . وعندما أنشأ اليونان ، فى إيليا على شاطئ إيطاليا الجنوبية ، مدرستهم الفلسفية الشهيرة (فى القرن الخامس قبل الميلاد) ، وازدهر المسرح والخطابة والطب فى صقلية (٤٨٤) لم تحجب مصر فاستمر العلماء يفدون إليها ويفيدون منها ويصنفون فيها من أمثال : هيرودوت (٤٨٤ — ٤٢٥) وكان شرقى الأصل فى أحد أبويه وقد نفى من بلاده فطاف بفينيقيا ومصر حيث أبحر فى النيل حتى أسوان ، وصنف تاريخاً فى وصف حياة مصر والشرق الأدنى واليونان . وديمقريطس الأبدرى (٤١٠) الذى غادر إيليا إلى مصر والحبشة وفينيقيا وبابل وفارس والهند ، مستزيداً من العلم ، حتى قال عن نفسه : لم يفقنى أحد قط ولا المصريون أنفسهم فى رسم خطوط بحسب شروط معلومة ، كما زار أفلاطون (٤٢٩ — ٣٤٧) تلميذ سقراط وأستاذ أرسطو مصر وأعجب بها . وقضى أودكسوس (٤٠٨) فيها ستة عشر شهراً يدرس الفلك على كهنة عين شمس ، ثم أنشأ مدرسة فى أثينة لتعليم العلوم الطبيعية والفلسفة وقد ناقش أستاذه أفلاطون فيها ثم وقف جهده على علم الفلك .

ولما فتح الإسكندر الشرق الأدنى (٣٣٣ — ٣٢٣) أرسل ألواحاً من بابل إلى بلاد اليونان فترجمها وتضلعت من علمى الفلك وتقويم البلدان ، وشجع حكماء اليونان على استيطان الشرق الأدنى لتمكينه من الفتح بالثقافة اليونانية . وبعد وفاته تقاسم قواده إمبراطوريته فى مقدونية ، وآسيا ، ومصر ، فأخذوا بالملكية الشرقية نظاماً مطلقاً وطراز بلاط أورثوهما من بعدهم الرومان فأوربا حتى الثورة الفرنسية ، وتحول اليونان عن عبادة آلهتهم الإغريقية البسيطة إلى عبادات شرقية زاخرة بالعواطف مثل : كبيلى الأم العظمى فى آسيا الصغرى ، وميثرا الفارسى ، وإيزيس

المصرية ، فى حين ظلت جمهرة الشرقيين تعبد آلهتها وتتكلم بلغاتها وتجرى على تقاليدها .

وكانت مصر ، أصغر أجزاء تركة الإسكندر وأغناها ، من نصيب أقدر قواده بطليموس (٣٠٥ — ٢٨٥) فعمل على ترقيتها زراعيا وصناعيا وتجاريا ، وبسط سلطانها على شمالى برقة ، وعلى فلسطين وفينيقيا وقبرص حيناً ، وجعل الإسكندرية عاصمتها ، وقد ضمت خليطاً من اليونان والإيطاليين والعرب والفينيقيين والفرس والإحباش ، وأنشأ فيها المتحف والمكتبة (٢٩٠) وخلفه ابنه بطليموس الثانى (٢٨٥ — ٢٤٦) فجدّد حفر الخليج القديم بين النيل وبين البحر الأحمر وابتنى قصر أنس الوجود فى أسوان ، وأقام منارة الإسكندرية (٢٧٩) وتزوج أخته على سنة الفراعنة (٢٧٦) وأتم المكتبة وأضاف إليها مكتبة أصغر منها ، فى معبد سرابيس ، أربى عدد ملفاتها على ٥٣٢ ألفاً ، واستقدم إلى الأسكندرية مشاهير الفلاسفة والعلماء والشعراء ، ورجال الفن ، وأغدق عليهم فعاشوا فيها وعرفوا بها ، وأمر بترجمة التوراة من العبرية إلى اليونانية ، وهى الترجمة السبعينية . وحمل مانيثون الكاهن المصرى الأكبر (٢٨٠) على تصنيف حوليّات مصر ، فجمع الفراعنة فى أسر مالكة ، مازالت التقسيم المتبع حتى اليوم ، وأخرج الشاعر هجسياس القورينى من الإسكندرية وقد أدت فصاحته، فى تأييد نظرية الموت، إلى انتحار الكثيرين . واستولى بطليموس الثالث (٢٤٦ — ٢٢١) على سوريا وبنى معبداً فى أدفو ، وأصلح التقويم المصرى ، وأمر بأن تودع مكتبة الإسكندرية جميع الكتب، ويعطى أصحابها صوراً منسوخة منها ، واستعار من أثينة مخطوطات كبار مؤلفيها لقاء ضمان مالى ثم ؛ احتفظ بأصولها وعوضها عنها نسخاً منها متنازلاً عن الضمان . وتعاقب البطالمة على مصر ، وكان آخرهم كليوبطره (٤٧ — ٣٠) التى استمالت قيصر فأولدها قيصرون ، وانتحر انطونيوس فى سبيلها (٣١) ولما عجزت عن أوكتافيوس قتلت نفسها لئلا تكون زينة لمهرجانه .

وأضحت الاسكندرية فى عهد أمناء مكتبتها : زنودوتوس (٢٨٠) وأريستوفانس (٢٥٧ — ١٨٠) وأريستارخوس (١٤٥) وبفضل أساتذة متحفها وإقبال الطلاب

عليها الوريثة الشرقية لأثينة ومنارة للثقافة الهليستينيه — وهى مزيج من الثقافة اليونانية والحضارات السامية والإغريقية تميزت بالتوفيق بين المذاهب والصوفية والتجريد والتنوع — المنتشرة فى مدارس قرطاجنة وبيروت وأنطاكية والرها وغيرها طوال أحقاب . ولئن حل فقه اللغة ونقد النصوص فيها محل الابتكار فلم ينازعها فى العلوم منازع فنبغ فيها أقليدس (٣٠٦ — ٢٨٣) ركن علم الهندسة المكين صاحب علم الفلك وأصول الهندسة : وأخذعن تلاميذه أرشميدس السرقوسى الذى ولد وتوفى فى صقلية (٢٨٧—٢١٢) رأس علماء الطبيعة الأقدمين . وزاول الطب فيها هيروفيلوس المقدونى (٢٨٥) أكبر العلماء فى تشريح العين والمخ . وطفق أساتذة متحفها يتوسعون فى تعاليم فيثاغورس وأفلاطون فينشرها طلابهم فى مدن حوض البحر الأبيض المتوسط .

وحل الرومان محل اليونان (٣٠ ق. م — ٢٩٥م) وخلفهم البيزنطيون (٣٩٥ — ٦٤١) وأجلاهم المسلمون (٦٤١) وقد جعل قيصر مصر من أملاك الإمبراطور وكلف سويجنس العالم الإسكندرى تعديل التقويم المصرى ، وأضاف كاليغولا (٣٧ — ٤١) دين إيزيس إلى أديان رومة الرسمية ، وأنشأ هدريان (١١٧ — ١٣٨) مجمعاً لينافس به متحف الإسكندرية ، ثم زاد فى محتوياته عند ما زارها (١٣٠) وكانت مركزاً لدراسة الطب بز مدارسه فى مرسيليا وليون وسرقوسه وأثينة وأنطاكيه ، فتوافد عليه الطلاب من أنحاء الإمبراطورية وحسب الطبيب شهرة تخرجه منه . وقد صنفت إحدى طبيباته مترودورا رسالة فى أمراض الرحم ، عدت مرجعاً ، وألف أحد أطبائه ديوسقوريدس القليقيائى (٤٠ — ٩٠) كتاباً فى العقاقير الطبية أفاد من نقله العرب فى بغداد وقرطبة واعتمدت عليه أوربا فى عصر نهضتها ، وتعلم الطب فيها وفى قيليقيا وقبرص جالينوس (١٣٠ — ٢٠٠) وزاوله فى رومة (١٦٤ — ١٦٨) وهو أعظم أطباء عصره ، وقد أربت مؤلفاته على ٥٠٠ سلم منها ١١٨ رسالة ضمنها جميع فروع الطب . كما اشتهر فى الإسكندرية : بطليموس ، نسبة إلى بطليموئيس على شاطئ النيل ، أكبر علماء الفلك الأقدمين ، صاحب النظام الرياضى ويطلق العرب عليه المجسطى (١٤٠) والموجز فى الجغرافيا (١٥٥) وصور الكواكب إلخ . وهيرون الاسكندرى (٢٢٥) الذى ألف رسائل

فى الرياضيات والطبيعة وكتاباً فى الحيل والهوائيات والمدايا ، وصاغ عدداً من القوانين لقياس الأبعاد ، واخترع آلة بخارية كانت آخر مخترعات ذلك العصر وأعظمها . وطوف بلوتارك اليونانى (٤٦ – ١٢٦) فى الشرق الأدنى ، ومن مصنفاته رسالة عن العبادات الرومانية والمصرية ، وكتاب العظماء . واتخذ إبيان اليونانى الإسكندرى روما موطناً له وألف تاريخ رومة (١٦٠) ، وحاول فيلون الفيلسوف الإسكندرى اليهودى (المولود عام ٢٠ ق . م) التوفيق بين فيثاغورس – الذى نشر فلسفته فى الإسكندرية أخيطاس – وأفلاطون والتوراة فمهد السبيل إلى طبع الفلسفة بالطابع اليهودى فالنصرانى فالإسلامى فالنصرانى ، إذ أبدع كليمان (المتوفى ٢٢٠) فلسفة مسيحية جديدة من الأفلاطونية الحديثة ، وحذا حذوه تلميذه وخليفته أوريجين (١٨٥ – ٢٥٤) وزاد عليه مبالغته فى تفسير التوراة التى استعان بالعلماء على ترجمتها من العبرية إلى اليونانية ، وقد استدعته أم الإمبراطور الكسندرسفيروس إلى رومة ليفسر للناس أصول النصرانية . ثم أخلت الفيثاغورية مكانها للأفلاطونية الحديثة ومن أئمتها أفلوطين (٢٠٥ – ٢٧٠) وهو قبطى من أسيوط قضى فى مدرسة الإسكندرية عشر سنوات ، ثم طلب المزيد من العلم فى فارس وأنطاكية ، وأنشأ مدرسة فى رومة (٢٤٥) وأشهر مؤلفاته : التساعيات ، فى ستة مجلدات ، ينقسم كل منها إلى تسع مجلدات ، وقد رتبها تلميذه بورفيريوس الصورى ونشرها بعنوان : الإنياذات ، أى التساعيات . ومن علماء الكنيسة المصرية : داريوس الإسكندرى (المتوفى ٣٣٦) منكر ألوهية المسيح (٣١٨) وأنطونيوس الكبير الناسك (٢٥١ – ٣٥٦) وباخوميوس (٢٩٢ – ٣٦٢) مؤسس الرهبانية ذات الأثر البالغ فى النصرانية الأوربية ومن أخذ عنها .

٣ – فينيقيا :

وهاجر الفينيقيون من شاطئ بابل الشرقى (حوالى ٣٣٠٠ ق . م) إلى شاطئ البحر الأبيض المتوسط . وأنشأوا من مصب نهر العاصى حتى جبل الكرمل إمارات أشهرها : إرواد ، واللاذقية ، وطرابلس ، وجبيل ، وبيروت ، وصيدا ، وصور ،

وعكا . وعرفت فينيقيا من الغزاة : الفراعنة (على فترات بين ٢٩٠٠ و ١٣٠٠) والآشوريين (٧٧٤ ــ ٦٣٥) والكلدانيين (٥٨٦ ــ ٥٣٨) والفرس (٥٣٨ــ٣٣٢) فاستعانوا بأسطولها على فتح مصر والحبشة (٥٢٥) ومكنهم من شواطئ آسيا الصغرى، وفى حملتهم على اليونان (٤٨٠) ثم عرفت الإسكندر الأكبر وخلفاءه (٣٣٢) والرومان (١٨٩) والبيزنطيين (٣٩٥ م) حتى قضى عليهم الفتح الإسلامى (٦٣٥) .

إلا أن الشاطئ اللبنانى ، كان أضيق من أن يتسع لتاريخ الفينيقيين ، فانطلقت قوافلهم بصناعاتهم من الصباغة والحياكة والزجاج والسفن ، وبسلع أفريقيا والهند واليمن والصين إلى بلاد العرب والعراق والحبشة ، انطلاق سفنهم فى البحار يستكشفون مسالكها بالنجم القطبى ــ الذى أطلق عليه اليونان النجم الفينيقى ــ ويحتكرونها ، فبلغوا شواطئ بحر إيجه ــ حيث ذكرهم هوميروس فى إلياذته ــ والبحر الأسود . وأقاموا عليها حاميات لاستخراج ما فى مناجمها حتى ، أجلاهم قدماء اليونان عنها ما خلا ثلاث جزر منيعة هى : ثيرة ، وميلوس ، وناموس .

عندئذ تحول الفينيقيون إلى إقامة إمبراطورية من إسبانيا وغربى صقليه وشمالى أفريقيا : فبلغوا إسبانيا (١١٠٠ ق . م) وأنشأوا فيها مدينة ترشيش ــ ومعناها بالفينيقية منجم ــ ومالقه ــ ومعناها مصنع صغير ــ وشادوا هيكلين عظيمين فيها (٨٠٠) وتم لهم ، مع القرطاجنيين فتح اسبانيا (٥٠٠) .

وشيد الفينيقيون فى ليبيا ــ وهو اسم لوالدة آجينور ملك فينيقيا ــ صبراته ، ولبدة الكبرى ، وأويا (١٠٠٠) ثم توسعوا فيها وجعلوها طرابلس القديمة (٩٠٠) وأقاموا فى تونس أونيكا (١٠٠٠) وفى الجزائر مرفأ شرشال ، وفى جنوب طنجة مصرفاً لتمويل تجارتهم .

واستولى الفينيقيون على غربى صقلية (٨٠٠) ثم على سردينيا ، وكورسيكا ، ومالطه ، وقبرص . وأنشأوا المستودعات والمصارف والمكاتب فى مرسيليا ، وروما ، وكولونيا ، وبريطانيا ، ومصر ، وأورشليم ، وتدمر . فأثرت صور (٥٢٠) ثراء جعل الفضة تتكدس فى أسواقها تكدس التراب ، والذهب كوحل الطرقات ، ورفع بيوتها طبقات أعلى من بيوت رومه ، على حد قول سترابو ، وحافظ ، مع بسالة أهلها ، على استقلالها حتى قضى عليها الإسكندر الأكبر .

٤ — قرطاجنة :

وشيدت ديدو أميرة صور ، مدينة قرطاجنة (٨١٣) فى تونس ، فما وافى عام ٥٥٨ حتى ضارعت أمها صور فعدها اليونان من أجمل العواصم . ووصف أرسطو دستورها بأنه أرقى من سائر دساتير العالم فى كثير من نواحيه ، ولخص قواعد زراعتها، ماجو الكاتب القرطاجنى فى كتاب مشهور [١] ، ومد أسطولها — ٥٠٠ قطعة ذات خمسة صفوف من المجذفين — رقعتها من حدود برقة إلى الأطلسى ومكنها من ضم جزر الباليار حتى جزر المديرا إليها ، وإقفال حوض البحر الأبيض المتوسط الغربى فى وجه التجارة اليونانية ثم الرومانية حتى قيل : لا يقوى الرومان على غسل أيديهم فيه إلا بإذن قرطاجنة .

وكان اليونان قد لحقوا بالفينيقيين إلى صقلية (٧٣٥) ثم إلى إسبانيا ، فدمر القرطاجنيون أسطولهم فيها (٥٣٥) وطال نزاعهم معهم على صقلية فى حروب (٤٨٠ — ٤٠٩ — ٣٩٧ — ٣٩٢ — ٣٨٣ — ٣٦٨) وانتصر الرومان لجيرانهم اليونان على القرطاجنيين (٢٦٤) فبدأت الحروب البونية — أى الفينيقية بلغة الرومان — وهزموهم فى أكبر معركة عرفها التاريخ (٢٥٦) واضطروهم إلى طلب الصلح (٢٤١) وثار الجنود المرتزقة على قرطاجنة (٢٤١—٢٣٨) وحاصروها فرفع هميلقار[٢] برقة الحصار عنها ، وصالح رومه ، وقصد إسبانيا (٢٣٨) وتوفى فيها (٢٢٩).

وخلفه فى معسكره ، هزدرو بعل زوج ابنته فشيد بجوار مدينة الفضة قرطاجنة الجديدة (٢٢٦) وعقد مع رومة معاهدة . ثم خلفه هنيبعل بن هميلقار برقه (٢٢١) وكان يجمع إلى تضلعه من الثقافتين الفينيقية واليونانية عبقرية سلكته بين أشهر أبطال التاريخ ، فزحف من إسبانيا على إيطاليا مجتازاً نهر الأبرو (٢١٨) إلى نهر البو — وقد اخترقه المؤرخ بوليبوس ليسجل نقشاً ، خلفه هنيبعل عند بروتيوم ، فى تاريخه العام (١٤٨ ق . م) — وأطبق على فيالق الرومان عند نهر تيسينو وبحيرة تراسيمن (٢١٧) وكاناى (٢١٦) فأفنى معظمها وكبار قوادها وثمانين من أعضاء مجلس الشيوخ . وقد برهن هنيبعل فى نصره ذاك على براعة فى القيادة

---

(١) R.B. Smith, Carthage and the Carthaginians.

(٢) Flaubert, Salammbo.

لم يتفوق عليه فيها متفوق ، ووجه به الخطط العسكرية الفنية وجهة أخذ بها مدى ألفي عام . وروعت الكارثة رومة ، فهم أبناؤها بالفرار وخشيت أراملهن العقم ، وأباح مجلس الشيوخ التضحية بالناس؛ ثم جيشت جيوشها، فاستولت على قرطاجنة الجديدة (٢١٥) وسيرت سيبيو الملقب بالأفريقي ، على أفريقيا (٢٠٥) فقهر هنيبعل عند زاما (٢٠٢) وعقد صلحاً مع قرطاجنه ، فاختارت هنيبعل حاكماً عاما (١٩٦) ولما دس عليه أنه يعد العدة لاستئناف القتال وطلبت رومة تسليمه فر منها وهى تطارده حتى تجرع السم (١٨٤) .

ولم يمت بموت هنيبعل حقد رومة على قرطاجنة فكان كاتو ، أشهر زعمائها ، يختم كل خطاب له فى مجلس الشيوخ بقوله : هذا إلى أننى أعتقد أن قرطاجنة ينبغى أن تدمر . وقرر المجلس أن الفينيقيين دخلاء على أفريقيا . ثم وعدها (١٥١) بتركها واستقلالها وسلامة أراضيها إن هى سلمت للقنصلين الرومانيين فى صقلية ٣٠٠ من أبناء أشرافها . وبعد أن سلمتهم طلب منها جميع سفنها ومؤنها وذخائرها وإجلاء سكانها عنها لإحراقها فقاومت حصاره براً وبحراً ، طوال ثلاث سنوات . ورجع القائد سيبيو إلى مجلس الشيوخ فى أمر تدميرها بعد سقوطها ، فرد عليه : يجب أن تحرق وتحرث وتغطى بالملح وتصب اللعنات على كل من يحاول إقامة بناء فى موضعها فأحرقها وظلت النار مشتعلة فى أرجائها ١٧ يوماً (١٤٦) وضم أملاكها إلى رومة باسم الولاية الأفريقية[1] حتى عام ٤٣٩ م .

ولم يعبأ أغسطس (٦٣ق . م — ١٤م) بلعنات مجلس الشيوخ فأعاد بناء قرطاجنة — فنظم فرجيل (٧٠ — ١٩ ق . م) الإلياذة فى وصف تشييدها الأول ونزول أهلها بإيطاليا ، ثم صنف الإمبراطور كلوديوس الأول (٤١ — ٥١) كتاباً فى تاريخ قرطاجنة — وما لبثت ، بعد قرن ، أن استعادت رخاءها فأقامت الهياكل والتماثيل ورفعت بيوتها ست طبقات وشيدت قاعات المحاضرات ومدارس البيان والفلسفة والطب والقانون [2] ولما اعتنقت أفريقيا الشمالية النصرانية وهبتها أعظم المناضلين عنها ، ووضعت نصوص القداس اللاتينى وترجمة العهد القديم فيها ، وظل فى شمالى أفريقيا بعد الفتح الإسلامى ٤٠ أسقفية ، ولم تقف رومة، عند النهل من

---

(١) G. Boissier, L'Afrique Romaine.

(٢) وقد كشف عن آثارها ديلاتر (١٨٩٠) Delatre وأنشأ لها متحفاً باسم متحف قرطاجنة .

ثقافتها، فعلها بغيرها وإنما رفعت سلالة أحد رعاياها إلى عرش أباطرتها .

سبتيموس سفيروس(١٦٤ – ٢١١م) ولد فى لبدة الكبرى ، من أسرة فينيقية تتكلم بلغتها ، ودرس الآداب والفلسفة فى أثينة. وتزوج (١٨٧) من جوليا دومنا بنت كاهن الغابال إله حمص فأنجبت له كراكلا وجيتا . وعند ما ارتقى العرش (١٩٣ – ٢١١) سار بالإمبراطورية على الأساليب الشرقية ، وملأ الأماكن الشاغرة فى مجلس الشيوخ بالمشرقيين – وقد سبق لكلاوديوس أن اتخذ وزراءه من الفينيقيين : بعل بالاس للمالية ، ونرسيس للخارجية ، وكاليستوس فينيفيان للدولة . كما اختار نيرون من بعد ، أبا أفروديت رئيساً لمجلس الشيوخ[1] –وأنشأ كتائب جديدة للحرس الإمبراطورى ولى عليها قائدين أحدهما پاپنيان الفقيه الذى استدعاه من بيروت ، واتخذ زميله أولپيان كبير مستشاريه ، ووهب لبدة الكبرى ، مسقط رأسه باسلقا وحماما عاما مازالت آثاره الرائعة قائمة حتى اليوم ، قيام القصر الذى بناه على تل البلاتين فى رومه ، وإيوان فستا وهيكلها اللذين شيدتهما جوليا دومنا ، واستحدث إدارات جديدة وأعاد تنظيم ما بين النهرين ، وقضى ثمانية عشر عاماً فى حروب سريعة مكنته من قتل نيجر بالقرب من أنطاكية (١٩٤) وتدمير بيزنطية (١٩٦) وضم بلدان واسعة ، والانتصار على الإسكتلنديين . ثم انسحب إلى بريطانيا حيث توفى فى يورك الحالية (٢١١) .

وأراد كراكلا (٢١١ – ٢١٧) وكان قد شارك أباه الحكم (١٩٨) أن ينفرد بالسلطان من دون أخيه جيتا (٢٠٩) فأنفذ إليه من قتله (٢١٢) وقضى على أتباعه فى طليعتهم پاپنيان ، إلا أنه منح الشرقين امتيازات وفيرة ، وحقوق الرعوية لسائر شعوب الإمبراطورية ، وأضاف إلى معالم رومه قوس سبتيموس ، وضريحاً لزوج إيزيس ، وتماثيل لهنيبعل – وقد طلب من مجلس الشيوخ إدراج اسمه بين الآلهة – وحمامات عامة بلغت مساحة بنائها الرئيسى ٢٧٠ ألف قدم مربعة . وأنشأ فيلقاً من ١٦ ألف جندى أطلق عليه اسم الاسكندر. وصد الإلمان والقوط (٢١٤) وضم أرمينيا (٢١٦) وطفق يشارك جنوده – وقد أسرف فى رفع مرتباتهم فهدد بالإفلاس– طعامهم وشرابهم وكدحهم إلى أن اغتاله رئيس الحرس مكرينوس (٢١٧) ونادى

---

(١) M. Grant, Le Monde de Rome, p. 119.

بنفسه إمبراطوراً ، وطلب من مجلس الشيوخ اتخاذ كراكلا إلهاً ، ونفى أمه دومنا إلى أنطاكية حيث أضربت عن الطعام حتى ماتت .

وعادت شقيقتها الصغرى جوليا بائسة إلى حمص فألفت حفيديها : فاريوس أفيتوس بن بنتها جوليا سواتيمياس، والكسيانوس بن جوليا ماماتيا . وأشاعت جوليا أن فاريوس هو الابن الطبيعى لكراكلا وحاربت به مكرينوس وانتصرت عليه . فدخل فاريوس ، وقد تلقب بلقب الغابالوس ، رومة (٢١٨ — ٢٢٢) فترك لجدته حكمها وراح يستمتع بالإمبراطورية على الطريقة الشرقية : رافعاً إله حمص فوق الآلهة ، مكثراً من حفلات الموسيقى والغناء ، مولماً ولائماً ، يخلط فيها قطع الذهب بالبازلا والعقيق بالعدس واللؤلؤ بالأرز ، حتى إذا ضاقت جدته بعبثه حملته على أن يتبنى قريبه الكسيانوس ويجعله قيصراً وخليفة، ثم ائتمرت به فاغتاله الحرس وألقوه فى نهر التيبر ونادوا بالكسيانوس ، ولم يتجاوز الرابعة عشر ، هو الآخر ، إمبراطوراً باسم الكسندر سفيروس .

وكان الكسندر سفيروس (٢٢٢ — ٢٣٥) المولود فى عرقه من بلاد عكار بلبنان (٢٠٨) بهى الطلعة كأسلافه ، مثقفاً بالثقافة اليونانية واللاتينية ، مقتصداً فى طعامه وشرابه وكسائه ، يستعين بأمه وأستاذه أولپيان فى سياسته ، ويعامل أعضاء مجلس الشيوخ معاملة الأنداد، ويضع فى معبده صوراً لجميع الآلهة والرسل بمن فيهم إبراهيم والمسيح — فاستدعت أمه أوريجين أشهر علماء الإسكندرية ليفسر للناس أصول النصرانية — وقد حرم الدعارة وخفض الضرائب وأنقص الفائدة وأقرض الفقراء وشاد المنشآت العامة فى جميع أنحاء الإمبراطورية فعمها الرخاء . إلا أن الفرس والألمان طمعوا فيه فقاتل أردشير وانتصر عليه ، وانطلق للقاء قبائل الألمان والمركمان فى بلاد غاليا الشرقية وطفق يفاوضها للإبقاء على السلم ، فعد جنوده مفاوضته ضعفاً منه واستسلاماً لأمه فاقتحموا عليه خيمته وقتلوه هو وأمه وأصدقاءه (٢٣٥) وبموته عفى على حكومة رومة الدستورية وبدأت فيها الفوضى العسكرية .

لم يقتصر الفينيقيون على ما تقدم ، فقد اشتقوا من الأبجدية المصرية أبجدية — ترقى إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد كشف عنها شيفر الفرنسى فى أوغاريت وهو اسم القصر الملكى فى رأس شمره قرب اللاذقية (١٩٣٢ — ٦١) — ونشروها

حيث حلوا نشرهم فى أوربا حضارة الشرق كالمقاييس والموازين وبناء السفن وعلم الفلك . وعنهم اقتبس العبرانيون لكتاباتهم المقدسة ، كسفر الأمثال ، والمزامير ، ونشيد الإنشاد وغيرها . واشتقت اللغات الغربية اسم الكتاب المقدس من بيبلوس .

وكان القرطاجنيون أول من كشف عن المحيط الأطلسى فقطع هنون حاكم قرطاجنة (٤٩٠) إزاء شاطىء أفريقيا الغربى ، مسافة ٢٦٠٠ ميل ، قبل البرتغاليين بألفى سنة . وانطلق هيميلكون فى بعثة استكشاف إلى ساحل أوربا الغربى فبلغ بريتانى وجزر الكنارى (المديرا) وفى ذلك يقول سارتون : « إن الملاحين الفينيقيين وخلفاءهم القرطاجنيين قد اضطلعوا بأعمال . . . أكبر خطراً من تأملات الإغريق فى اللانهاية أو فى اللامنطقية الحسابية »[١] .

ولكن تلك التأملات لم يستقل بها اليونان ، فقد أسهم الفينيقيون فى إنشاء الحضارة الكريتية ، وتأسيس المدارس الأوربية وطبعها بالطابع الشرقى . وتعاونوا مع زملائهم المصريين والفلسطينيين والسوريين على إبداع الثقافة الهليسيتينية ، واشترك مشرعو مدرسة بيروت فى صياغة القانون الرومانى الذى عد أروع ما قدمته رومة للأجيال فاستندت إليه الثورة الفرنسية فى وضع دستورها . وانتقلت النصرانية من فلسطين إلى رومة فأوربا فاهتدت بها إلى التوحيد بعد وثنية طويلة ، وبلغ ثمانية شرقيين كرسى البابوية[٢] . وقد تميزت ثقافة الفينيقيين وخلفائهم وأحلافهم ، بالإبداع والتنوع والاستمرار ، وخلقها علماء وأبطالا وقديسين ، من مشاهيرهم :

زينون الرواقى (٣٣٦ — ٢٦٤ ق.م) من أصل فينيقى ولد فى قبرص ، وقصد أثينة (٣١٤) وأنشأ رواقاً فيها (٣٠١) ونشر جمهوريته (٣٠٠) فأعجبت الجمعية الأثينية به وسلمته مفاتيح الأسوار وأهدته تاجاً من الذهب . . . وقررت بناء قبر له فى حى الرمكس ، ولما توفى كتب على قبره : « لن يضيرك منبتك فى فينيقيا ضيراً ، ألم يأت قدموس — وتعزو اليونان نشأة كثير من مدنها إلى قدموس[٣] وأمثاله ، وكان قدموس أول من استخرج النحاس من مالطه وبنى طيبه وصنف كتاباً فى

(١) سارتون ، تاريخ العلم ، ج ٢ ، ص ١٥٦ .

(٢) L. Brehier, Les Origines du crucifix dans l'art religieux.

(٣) وللأستاذ سعيد عقل ملحمة رائعة بعنوان : قدموس .

تاريخ ميليطيس (٥٥٠) — اليونان بكتبها وفن كتابتها ؟ » .

وبنى زينون مذهبه الرواقى على كثير من العناصر الآسيوية ولا سيما السامية كالتجريد ووحدة الوجود والجبرية ، فانتصر بها الشرق على الثقافة اليونانية ، وذاع على يد مريديه فى الشرق والغرب ذيوعاً كبيراً ، وعند ما أنشأ الإمبراطور ماركوس أوريليوس كراسى للفلسفة فى أثينة قصرها على أربع : الأفلاطونية ، والأرسطاطلية ، والرواقية ، والأبيقورية ، وأخذ بالرواقية معظم فلاسفة الرومان فأصبحت ملهمة سيبيو ، وأمنية شيشرون ، ورائعة سنكا . وخلقت من أباطرتهم أبطالاً من أمثال : كاتو الأصغر ، وتراجان ، وماركوس أوريليوس . وتبلورت فى ضمير رومة فوضعت على هديها قوانينها الشهيرة . ثم مهدت للمسيحية فأضحت دينا أكثر منها فلسفة .

بروبوس البيروتى (القرن الأول للميلاد) تخصص فى الأدب ، وقصد رومة حيث نشر مصنفات فرجيل وهوراس وغيرهما نشراً علمياً فعد من أكبر اللغويين اللاتين وفى طليعة النقاد .

فيلو الجبيلى (٦١ — ١٤١ م) نحوى ومؤرخ ومترجم ، صاحب التصانيف الوفيرة ومن أمهاتها : الديانة الفينيقية ، وترجمة حوليات سانخو نياطون البيرتى من الفينيقية إلى اليونانية ، وقد رد إليه النظرية الذرية ، ولكن سارتون يرجح عليه وعلى موخوس الصيداوى لوقيبوس المالطى .

مارينوس الصورى (القرن الثانى للميلاد) أول من وضع الخرائط الجغرافية على أسس رياضية فعد مؤسساً للجغرافية العلمية . وقد اعترف بطليموس ببناء جميع مؤلفاته على أصولها .

أدريانوس الصورى (القرن الثانى للميلاد) فيلسوف تبوأ كرسى البلاغة فى أثينة وكان يذهب إلى الندوة فى عربة ، عدة جيادها من الفضة ، وعليه أثواب تتلألأ بالجواهر ويستهل محاضراته بتلك العبارة المأثورة عنه : « ها قد عادت الآداب مرة أخرى من فينيقيا » وقد استمع إليه هدريان ، وماركوس أوريليوس ، وخلعا عليه ووهباه الذهب والبيوت والعبيد . ولما قصد رومة عين أستاذاً للبلاغة فيها ، وبلغت روعة محاضراته مبلغاً أرجأ من أجله الشيوخ اجتماعات مجلسهم وصرف الناس عن دور التمثيل إليها مع أنه كان يلقيها باليونانية .

پاپنيان (١٧٥ — ٢١٢) تعلم القانون وعلمه فى مدرسة الحقوق ببيروت ، وجعله سبتيموس سفيروس أحد قائدى الحرس الإمبراطورى . وطلب منه كراكلا تبرير اغتيال أخيه ولما رفض ، بقوله : إن اغتيال الأخوة أسهل من تبريره ، أمر بقطع رأسه ولما يتجاوز السابعة والثلاثين . وقد جمع پاپنيان القوانين الرومانية وشرحها وصنف فيها كتابين : الأسئلة ، والأجوبة ، امتازا بالنزعة الإنسانية والعدالة الاجتماعية . وصاغ مع زميله أولپيان ، الفقه الرومانى — وكان سلفيوس جوليانوس الرومانى القرطاجنى من عباقرة المشرعين قد وضع مجموعة فى القوانين المدنية بعنوان خلاصة — صياغة منطقية منسقة ، فبلغا به الذروة ، وقد انطوت مجموعة قوانين جوستنيان (٥٣٣) على ٥٩١ فقرة من وضع پاپنيان .

أولپيان الصورى (١٧٠ — ٢٢٨) تخرج بالقانون من مدرسة الحقوق فى بيروت وخلف منافسه پاپنيان فيها . ثم استدعى إلى رومة لمعاونته حتى جرده من وظيفته الغابالوس خليفة كراكلا (٢١٨) وأعاده ألكسندر سفيروس مستشاراً إمبراطوريا (٢٢٢) وقتله رجال الحرس فى حضرة الإمبراطور وأمه (٢٢٨) وقد واصل أولپيان جهود پاپنيان فى فقه القانون ووقف نشاطه على الدفاع عن العبيد ومساواة المرأة بالرجل . وخلف مكتبة اشتهرت بمحفوظاتها التاريخية ، وعدة تصانيف ضم ثلث فتاويه فيها موجز جوستنيان ، و ٢٥٠٠ فقرة منها مجموعة تيودوسيوس (٤٣٨) .

انتيباتر الصيداوى (القرن الثالث للميلاد) وأصله من صور تتلمذ على أدريانوس واختاره سبيتموس سفيروس أميناً له ومؤدباً لولديه : كراكلا وجيتا . فلما اغتال كراكلا أخاه جيتا لامه فى رسالة بليغة ورجع إلى صيدا حيث توفى من الجوع بإرادته .

بورفيريوس الصورى (٢٣٣ — ٣٠٥) تعلم فى صور وأثينة ورومة ، والإسكندرية حيث أخذ الأفلاطونية الحديثة عن أفلوطين ثم علمها فى رومة حتى وفاته . وقد نشر لأستاذه كتاب التساعيات . وصنف هو فى الفلسفة والنحو والبلاغة والرياضيات والفلك وعلم النفس والموسيقى والنبات ، وقد سلم من إحراق معظم كتبه (٤٤٨) كتابه الإيساغوجى فحل إلى جانب مؤلفات أرسطو فى البيان والمنطق والشعر ونقل إلى العربية فى بغداد .

فى شمالى أفريقيا :

اشتهرت قورينا ، وهى أكبر مدن برقة ، بمركزها الثقافى ، وقد ولد فيها أرسطبوس ، وتيودورس الرياضى ، وتيودورس الفيلسوف (القرن الخامس ق . م) ثم الشاعر كليماخوس (المتوفى ٢٦٠ ق . م) أحد الشعراء الغنائيين التسعة فى العالم يومذاك .

بيبلوس ترنتيوس أفر (١٨٤ — ١٥٩ ق . م) ولد فى قرطاجنة من أصل فينيقى ، واسترعى بمواهبه انتباه سيده الرومانى فعلمه وأعتقه ، فانصرف إلى تأليف المسرحيات : أندريا ، وهسيرا ، والمعذب نفسه ، والخصى ، وفورميو ، والأخوة . وقد امتازت جميعها بحبكة متقنة ، ودراسة للشخصيات دقيقة ، وحوار ممتع ، وطلاوة لغة ، وطابع إنسانى مما جعل بعضها يمثل مرتين فى اليوم الواحد ، وأصبح غيرها نموذجاً لما جاء بعدها كشخصية فيغارو ، وتناقلت الأجيال فى أنحاء العالم أبياتاً منها أمثالا : كالحظ يؤاتى الشجعان ، ومن ثم كانت تلك العبرات إلخ . وقد أثنى قيصر على أسلوبه العفيف ، ووصفه شيشرون بأرق شعراء الجمهورية ، وعده النقاد الصائغ من اللغة اللاتينية أداة أدبية استطاع شيشرون أن ينشئ بها نثره وفرجيل شعره .

أبوليوس (المولود ١٢٤م) تعلم فى مدورا وقرطاجنة وأثينة . وتنقل من دين إلى دين ، وتعاطى الطب والمحاماة بين مدورا وقرطاجنة ، وألقى محاضرات فى الفلسفة ومن خير مصنفاته فيها : الحمار الذهبى ، ولما توفى رفعت له مدينته نصباً نقشت عليه باللاتينية : الفيلسوف الأفلاطونى .

ترتوليان (١٦٠ — ٢٤٠) القرطاجنى ذو عبقرية فذة ، وصاحب جدل فى الدفاع عن النصرانية من الطراز الأول ، وقد جعل الفلسفة المسيحية اللاتينية ديناً أخلاقياً قانونياً علميا ، وله فيها كتاب فى النفس حاول أن يطبق على الدين أصول الرواقية ، وهو واضع المبدأ القائل : لا طاعة لقانون يعتقده الإنسان ظالماً . وقد جعل مع منوسيوس الآداب المسيحية فى الغرب لاتينية .

سيبريان (٢١٠ — ٢٥٨) من آباء الكنيسة اللاتنينية الأعلام ، رفع أسقفيته قرطاجنة إلى درجة رومة (٢٥٢) ودعا إلى اللين فى الدين وصنف كتاباً بعنوان : الكنيسة الكاثوليكية ، وقد استشهد على يد الإمبراطور فالريان .

أوغسطين (٣٥٤ — ٤٣٠) من خريجى مدرسة قرطاجنة أسقف هيبون وأشهر أحبار الكنيسة اللاتينية وقد خلف بلغتها ، إلى إتقانه اليونانية ومعرفته الفينيقية ، من التواليف ما ترجم إلى لغات عديدة وأبعدها صيتاً : مدينة الله ، والاعترافات ، ورسالة فى النعمة ، فوضع فيها أساس علم اللاهوت فى الغرب ، وعمل على التوفيق بين الأفلاطونية والنصرانية أو العقل والإيمان ، وعد ينبوع التصوف الذى نهل منه العالم المسيحى وتأثرت به الصوفية العالمية ، وظلت الحياة الفكرية متأثرة به نحو ألف عام .

٥ — سوريا :

وخرج الآراميون ، وهم جماعات سامية ، من صحراء سوريا (القرن الرابع عشر ق. م) وأصبحوا تجاراً دوليين (من القرن العاشر إلى الرابع) وجعلوا الآرامية لغة غرب آسيا حتى أن كتبت بها الآداب اليهودية والنصرانية .

وتوالى على سوريا ؛ الفراعنة خلا مدينتين (١٥٨٠ — ١٣٧٥) والحثيون والأموريون (١٣٧٥ — ١٣٥٠) والحثيون (١٣٥٠ — ١٢٠٠) ورمسيس الثالث (١١٩٨ — ١١٦٧) واستقلت بآراميها (١٠٠٠ — ٧٠٠) وتبعت الأشوريين (٧٣٢ — ٥٣٨) والفرس (٥٣٨ — ٣٣٢) وورثها السلوقيون عن الإسكندر ، وانتزع بعضها منهم البطالمة (٣٢٣ — ٦٤) وفتحها الرومان (٦٤ ق . م — ٣٩٥) م وحل محلهم البيزنطيون (٣٩٥ — ٦٣٨) فأجلاهم العرب (٦٣٨) .

وفى عهد الإسكندر وخلفائه نزح حكماء من اليونان إلى الشرق الأدنى فأنشأ بعضهم مدرسة فلسفية فى حرّان[١] ترامت شهرتها إلى أفريقيا وإيطاليا على حد قول السمعانى . وشيد سلوقوس الأول أنطاكية (٣٠٠ ق . م) وجعلها عاصمة لملكه . ثم أصبحت ثالثة مدن الإمبراطورية الرومانية بعد رومة والإسكندرية . ولطالما شكا الشاعر الرومانى الهجاء جوفنال (٦٠ — ١٤٠) من تدفق سيل المشرقيين على رومة بقوله : لقد أخذ نهر العاصى ، يصب منذ زمن طويل فى نهر التيبر[٢] . ولكن الرومان أفادوا من ذلك التدفق فانتفع تراجان بعبقرية

---

(١) J.-B. Chabot, J.A. 15 Juin, 1896.

(٢) Juvenal, Satires.

أبلودورس ، وهو يونانى من أهل دمشق ، فخطط له الطرق والقنوات وجسر نهر الدانوب ، وأنشأ فى رومة سوقاً جديدة أحاطها بمبان فخمة على مدخلها قوس تراجان (المتوفى ١١٧) .

لوسيانوس (المولود عام ١٢٥ م) الفيلسوف وقد زاول المحاماه فى أنطاكيه ، وطوف — وهو يفاخر بأصله السورى ولغته السريانية — فى آسيا الصغرى واليونان وإيطاليا وغاليا حيث تبوأ كرسى الفلسفة واستقر مدة فى أثينة (١٦٥) وأنقذه ماركوس أورليوس من الفقر بتعيينه فى وظيفة بمصر . وقد بلغت مصنفاته ٧٦ مصنفاً أشهرها : محاورات الحظيات ، والتحقيق مع زيوس ، وزيوس تراغويدوس ومحاورات الأموات — التى قلده فيها دى فونتيل ، واللورد ليلتون ، ثم المحدثون — ومنهج كتابة التاريخ ، وآلهة سوريا ، وقصة محجه — ومنها تسلسل قصص السندباد البحرى ، ورحلات كوليجر وما أعقبها .

وتعلم فى أنطاكيه ليبيانوس (٣١٤—٣٩٣) وأنشأ مدرسة للبلاغة فى القسطنطينية ثم رجع إلى أنطاكية فتخرج عليه ، رغم عداوته للمسيحيين : يوحنا الذهبى الفم ، وباسيليوس النير أسقف قيصرية ، الذى أنشأ فيها داراً فى عدة مبان للمرضى والممرضات والأطباء والمختبرات والمدارس .

وأسس سلوقوس نيكاتور (٣٥٥ — ٢٨٠) مدينة على العاصى وأطلق عليها اسم زوجه أفاميا ، وهى اليوم قلعة المضيق ، فحمل اسمها فلاسفة من أمثال :

بوسيدونيوس الأفامى (١٣٥ — ٥١ م) الذى تعلم فى أثينة ، وأنشأ المدرسة الرواقية فى رودس ، واجتذب إلى محاضراته بومبى وشيشرون ، وقد عرف أسلوبه الرائع بالأسلوب الشرقى ، وعد أكبر عقل مبدع فى التاريخ القديم ، وصنف فى الفلسفة والتاريخ والعلوم الطبيعية ، ومن أشهر مصنفاته : تتمة تاريخ يوليوس ، الذى أضحى مرجعاً للمؤرخين : ليفى ، وسترابو ، وبلوتارك . ورسالة عن المحيط . وقد نسب بوسيدونيوس النظرية الذرية إلى العالم الفينيقى موخوس الصيداوى .

نومينيوس الآفامى (القرن الثانى للميلاد) مؤسس الأفلاطونية الحديثة . وقد اتهم النقاد أفلوطين ببناء آرائه على تعاليم نومينيوس .

ارخيجينس الأفامى (القرن الثانى للميلاد) زاول الطب فى رومة ، على عهد

تراجان ، وقد علق على رسالته فى النبض جالينوس .

اميليوس (القرن الثالث للميلاد) من تلاميذ بلوتينوس والمعجبين بنومينيوس، وقد أسس فى أفاميا، برعاية زنوبيا ملكة تدمر ، مركزاً للأفلاطونية الحديثة .

وامتزجت الثقافة الهليستينية بالنصرانية ، وذاعت فى الشرق الأدنى ، فتأثر هيلودورس الحمصى (القرن الثانى للميلاد) بالتعاليم المسيحية ، وصنف قصة الأتيوبيكا ، التى نسج على منوالها : سرفنتس ، وكورنوا ، ومدام سكوديرى .

واشتهرت الرها (فى القرنين الثالث والخامس للميلاد) بمعاهدها العلمية وأكبر أساتذتها أفرام السريانى (٣٦٠ — ٣٧٧) الذى ابتنى فيها مستشفى (٣٧٥) وربولا الأسقف . وقد تركها العرب وشأنها عند فتحها (٦٣٩) .

الفصل الثانى

العرب قبل الإسلام

كان العرب قبل الإسلام ممالك أثرت من حاصلاتها وصناعاتها واتساع تجارتها ثراء عريضاً أطمع فيها اليونان والرومان والأحباش والفرس فحالفتهم حيناً ، وحمت حدودهم حيناً ، واستقلت عنهم أحياناً ثم تحدتهم وساعدت على جلائهم عن الشرق الأدنى .

ومن أولئك العرب أهل حضارة وثقافة وفن ، فتكلموا إلى جانب العربية الآرامية واليونانية واللاتينية ، وشادوا المدن والهياكل والقصور ، ورعوا العلماء والفلاسفة والأدباء وأصحاب الفنون ، ونعموا بأطايب العيش مآكل ومشارب وملاهى ، ثم خلدوا تراثهم منها بنقشه على الرقم ومسكوكات ملوكهم ومراكز ثقافتهم ودواوين شعرائهم .

١ — اليمن :

وكان عرب اليمن ، الذين عرفوا بالجنوبيين ، أول من أنشأ الممالك فتداولها منهم : المعنيون (١٢٠٠ — ٦٥٠ ق . م) والسبئيون (٩٥٠ — ١١٥) والحميريون (١١٥ ق . م — ٥٢٥ م) وقد عبر بعضهم البحر الأحمر (القرن الثانى ق . م) إلى الحبشة فاستعمروها ونشروا ثقافتهم بين أهلها وتزوجوا منهم . وفى عهد الحميريين غضب قيصر أغسطس من سيطرة اليمن على التجارة بين مصر والهند وطمع فيها فجرد حملة عليها من مصر بقيادة واليها إيليوس جاليوس (٢٤ ق . م) يؤيدها الأنباط حلفاء رومة[1] . ولما فشلت فى فتحها — ويعزى فشلها إلى خيانة دليلها سيلاوس سفير الأنباط وأبى عبيدة ممثل ملكهم — أنفذ جيشاً رومانياً آخر استولى على عدن فأخذت التجارة بين مصر والهند تنتقل إلى يد رومة . وفتح الأحباش اليمن (٣٤٠ — ٣٧٨) واستعادها الحميريون ليفقدها ذو نواس آخر ملوكهم ، وقد تهودوا ، بعد أن

---

(١) وقد أرخ لهذه الحملة سترابو اليونانى ، وهو أعظم الجغرافيين الأقدمين ، صاحب كتاب الجغرافيا ، فى ١٧ جزءاً ، صدر فى عام ٧ ق . م مقتبساً بعضه من بوسيدونيوس الأفامى .Strabo, B.k XVI

أوعز بمذبحة نصارى نجران (٤٥١) – وكانت النصرانية على مذهبيها قد دخلت اليمن من سوريا . ثم بسفارة الإمبراطور قسطنطين (٣٥٦) فقامت فيها ست أسقفيات، ذكر الكلبي بعضها باسم الكعبة [١] وكشف فيلبي عن كعبة نجران عام ١٩٣٦ – فأمد إمبراطور القسطنطينية نجاشي الحبشة بالسفن والمؤن فسير على اليمن حملة أدالت دولة الحميرين وخلفتهم عليها (٥٢٥ – ٥٧٠) وبنت بيعة في صنعاء ، وأحدث أحدهم فيها فقصد أبرهة قائد الأحباش مكة فرده عنها طير أبابيل[٢] ثم عظم ظلم الأحباش فاستعان اليمنيون عليهم بالفرس فدحروهم (٥٧٠) وحلوا محلهم حتى دخلت اليمن فى الإسلام (٦٣٠) وأجلى الخليفة عمر (٦٣٥ – ٦٣٦) من لم يسلم من نصاراها إلى الشام والعراق[٣] .

وأثرت اليمن، منذ الألف الأول قبل الميلاد، ثراء طائلا من حاصلات بلادها : كالأفاويه والبخور والمر . وكان لهما شأنهما فى الشعائر الدينية الآسيوية والمصرية . وبعد تحويل كبرى مدنها إلى سوق دولية لمتاجر العجم والهند ، وقد عدد منتجات الهند أبو الضلع السندى أحد الشعراء من الموالى[٤] والصين والحبشة وسواحل أفريقيا، فزخرت باللؤلؤ والعاج والذهب والحرير والخمور ، وفى تأمينها السفن والقوافل والطرق لنقل تلك المتاجر إلى أسواق الشرق الأدنى ، مما عرف اليونان والرومان باليمن قبل غيرها فأطلقوا عليها ، فى نصوصهم : العربية السعيدة ، وجعل المقدسى يضع ثبتاً دقيقاً لأنواع سلعها ، وحمل المؤرخين على وصف عدن مرفأها بدهليز الصين وفرصة اليمن وخزانة الغرب ومعدن التجارات ، وأجراها على أقلام أدباء الغرب فذكر كنوزها هوراس ، وعطورها شكسبير ، وسواحلها المليئة بالتوابل ملتن.

وسبقت اليمن إلى إنشاء حضارة وطنية راقية تتمثل فى سد مأرب وصناعة البرود والسيوف وقد وصف سترابو دولة سبأ بقوله : « عندها مستحدثات الأدوات المصنوعة من الذهب والفضة ناهيك بمنازلها الفخمة التى ازدانت بالألوان ورصعت بالعاج

---

(١) ابن الكلبى ، الأصنام : ٤٥ و ٤٦ .
(٢) الفيل : ٣ .
(٣) البلاذرى ، فتوح البلدان : ١٠١ و ١٠٢ .
(٤) القزوينى ، كتاب الآثار : ٨٥ .

والحجارة الكريمة . . . وفيها مدن عامرة تزينها الهياكل الجميلة والقصور». ومن أشهر ملوكها ملكة سبأ[1] التى عاصرت سليمان الحكيم ومما حملت إليه مائة وعشرون وزنة ذهب .

وقد خلدت اليمن حضارتها تلك فى عادياتها وما سجلته على نقوشها (الرقم) بلغتها الجنوبية المحتوية على تسعة وعشرين حرفاً والمشتهرة بالخط المسند المشتق من الخط الكوفى ذى الاثنين والعشرين حرفاً . وأول من كشف عنها ووصفها وصفاً علمياً نيبهر الدانمركى فى بضعة كتب (١٧٧٢ — ١٧٧٨) وتبعه من العلماء كثيرون أشهرهم أرنو الذى كشف عن الحروف العربية الجنوبية لأول مرة (١٨٤٥) وجلازر النمسوى الذى نقل فى رحلاته العلمية (١٨٨٢ — ١٨٩٤) ١٠٣٢ نقشاً ، بينها نقوش تاريخية ودينية وجنائزية وقانونية وعسكرية ومعمارية أضحت بعد نشر جزء منها أصدق مصدر لتاريخ اليمن قبل الإسلام .

٢ — البتراء :

ونزل الأنباط ، من شمالى شبه الجزيرة العربية ، بأرض الأدوميين — المعروفة اليوم بوادى موسى فى شرقى الأردن — قبائل رحل (حوالى ٦٠٠ ق . م) ثم تحولوا إلى مجتمع متحضر وجعلوا عاصمتهم البتراء — ومعناها باليونانية الصخرة ، وكانت المدينة الوحيدة ذات المياه العذبة الغزيرة بين الأردن وبين الحجاز — سوق تجارة رائجة ، تلتقى عندها قوافل الشرق وتنطلق سلعها منها إلى ثغور البحر الأبيض المتوسط ، طوال أربعمائة سنة .

وقام الحارث الأول (١٦٩ ق . م) على رأس قائمة ملوك الأنباط ، ومكن لهم الحارث الثالث (٨٧ — ٦٢ ق . م) فهزم إسرائيل وحاصر أورشليم وفتح دمشق وتوج عليها ملكاً (٨٥ ق . م) وسك أول نقد نبطى ، وصد هجوم بومبى ثم أصبح وخلفاؤه حلفاء رومة فاستعانت بهم على اجتياح الإسكندرية ، وأيد عبيدة الثانى (٢٨ — ٩ ق . م) حملتها على اليمن . وبلغت البتراء الذروة فى عهد الحارث الرابع (٩ ق . م — ٤٠ م) فزوج ابنته من الحاكم هيرودس بن هيرودس الكبير

---

(١) وأوتيت من كل شىء ولها عرش عظيم (النمل : ٢٣) .

وحاربه لما طلّقها ، ووسع رابيل الثانى (٧١ — ١٠٥) وهو خاتمة ملوك الأنباط رقعة دولته حتّى قضى عليها تراجان (١٠٦) وضمها إلى الإمبراطورية الرومانية باسم الولاية العربية ، جاعلاً بصرى فى حوران عاصمتها .

ونقر الأنباط هياكلهم فى صخور البتراء [1] وشادوا مبانيهم على واديها وشقوا بينها جادات فى رواء شوارع الإسكندرية ، واكتسوا الخز والديباج ، وأطعموا لذيذ المآكل « لا يحتسى المرء منهم فى مآدبهم أكثر من إحدى عشرة كأساً متناولاً فى كل مرة كأساً ذهبية مختلفة[2] » .

وكانت حضارة الأنباط مزيجاً من العربية واليونانية والرومانية ، تأثرت بمذهب منيبوس الفليسوف الكلبي الذى أقام فى قطره (القرن الثالث قبل الميلاد) واحتذاه : لوسليوس ، وفارو ، وهوراس . ثم بمذهب أنطيوخوس العسقلانى (المتوفى عام ٧٩ ق . م) وقد حاول التوفيق بين الأفلاطونية والرواقية ، وأسس مجمعاً فى فلسطين وعلم فى مجمع رومة ، ومن تلاميذه شيشرون . كما كانت عربية اللغة ، أرامية الكتابة سامية الديانة ، فلما قضى تراجان على الأنباط وتحولت القوافل عن عاصمتهم الى تدمر اضمحلت البتراء ، وأمست مقابرها العظيمة مذاود تأوى إليها قطعان البدو حتّى كشف عنها بوركهارت (١٨١٢) فأمها الأثريون ووصفوا أطلالها كالدير وخزنة فرعون ، وصنف ديسو كتاباً فى نقود ملوكها (١٩٠٤) .

٣ — تدمر :

وما آذنت شمس البتراء بالأفول حتّى سطعت شمس تدمر ، وهى مدينة قديمة ورد ذكرها (١١٠٠ ق . م) فى النصوص الآشورية ، تبعد ٢٣٠ كيلومتراً من دمشق و ١٦٥ من حمص ، على طريق القوافل بين العراق وبين بادية سوريا ، احتفظت باستقلالها رغم تبعيتها للسلوقيين والرومان . وقد ازدهرت فيها التجارة ازدهاراً بلغ رومة فأمر مارك أنطونيو الفرسان بغزوها (٤١ ق . م) ففر أهلها بمتاعهم منها . وألحقها طبريوس برومة (١٧ — ١٩ م) وضمها تراجان إلى الولاية

---

(١) وبوأكم فى الأرض تتخذون من سهولها قصوراً وتنحتون الجبال بيوتاً (الأعراف : ٧٤) .

(٢) Strabo, Bk, ch. 4, 26.

العربية (١٠٦) وخلع عليها هدريان اسمه عند ما زارها (١٣٠) ومنحها سبتيموس سفيروس لقب مستعمرة رومانية وجعلها حاضرة الإقليم (٢٠٠) وأنعم فالريان على أذينة ابن السميذع زعيمها برتبة القنصلية (٢٥٨) ولما أحرق الفرس أنطاكية وأسروا فالريان عند الرها (٢٦٠) — وقد توفى فى الأسر وحشى جلده وعلق على أبواب أحد المعابد — عهد خليفته جاليانوس إلى أذينة بقيادة الجيوش الرومانية فى سوريا فحارب بها الفرس وغلبهم فى طشقونه، واستعاد بلاد ما بين النهرين وتعقبهم حتى أسوار المدائن (٢٦١) فكافأته رومة بلقب المشيخة الرومانية (٢٦٢) ثم ثم بلقب إمبراطور فخرى ، فحكم ، مع اعترافه بسلطة الإمبراطور ، الشرق الرومانى ما خلا مصر وآسيا الصغرى . ولأمر ما سم وابنه فى حمص (٢٦٦) فارتقت أرملته زنوبيا — وهى الزباء فى المصادر العربية ، وأمها يونانية من ذرية كليوبطرة — العرش وصية على ابنها وهب اللات . وعند ما رفض جاليانوس الاعتراف لابنها بألقاب أبيه سيرت قواتها ففتح قائدها زبدة مصر (٢٧٠) واستولى على الإسكندرية وضرب نقوداً ، عليها رأس وهب اللات بجانب رأس أورليان ، وأرجع قوادها الآخرون الرومان إلى أنقرة فاستولت على آسيا الصغرى مما اضطر أورليان إلى الإقرار لابنها بألقاب أبيه ، فطمعت ولقبت ابنها بأغسطس ونفسها بأغسطسة ، وضربت نقوداً باسمها واسمه وقد حذفت رأس أورليان (٢٧١) فغضب أورليان واستعاد منها مصر ، وغلبها على أمرها فى أنطاكية وحمص ، وحاصر عاصمتها فاستسلمت له واستولى على كنوزها وساق ملكتها مكبلة بسلاسل من الذهب فزينت موكبه فى دخوله رومة (٢٧٤) حتى إذا ثارت تدمر بالحامية الرومانية كر الإمبراطور عليها وأسلمها للنهب والخراب؛ فقضى على عروس الصحراء ، ولم تقم لها من بعد قائمة إلا فى بعض النشاط التجارى ، والسور الذى بناه حولها ديوكليسيان وبضعة أبنية شيدها يوستنيان ، وجر المياه إلى الحامية الرومانية فيها ، ثم فتحها خالد بن الوليد (٦٣٣) ورفع فيها الأمويون ثلاثة قصور ، حتى إذا ثارت على مروان (٧٤٥) دمرها تدميراً ، وما فتئ الأثريون يكشفون عن روائعها ، وآخرهم البعثة البولونية التى تنقب اليوم بين أطلالها .

لقد التقت فى تدمر متاجر العجم والصين والهند وشبه الجزيرة العربية بمتاجر

رومة وآسيا وغاليا وإسبانيا فأنشأت لها الرحاب وبنت على جوانبها الفنادق ، وشيدت بفضلها مدارس للطب والبلاغة والفلسفة ورفعت دار الندوة والهياكل — ومن أفخمها هيكل الشمس (٣٠ م) الذى حملت إليه حجارة الغرانيت من شلال النيل وجعل طول بهوه أربعة آلاف قدم فكان أكبر الأبهاء فى الإمبراطورية الرومانية — والأبراج وزينت شوارعها المرصوفة المسقوفة المضاءة فى الليل بالعمد المزخرفة فبلغ طول شارعها الرئيسى أربعة أميال ونصف ميل ، وعدد عمده ٣٧٥ عموداً ، ارتفاع كل منها ٥٥ قدماً ، مما يدل على علم وفن وبذخ أدهش بعض المؤرخين المسلمين فنسبوا بناء تدمر إلى الجن بأمر سليمان .

وكانت زنوبيا ، المتضلعة من الثقافة الهليستينية ، والمتكلمة باليونانية والآرامية والعربية وبعض اللاتينية ، ولها مصنف فى تاريخ بلدان الشرق ، تعيش فى بلاط أشبه بإيوان كسرى وتحيط نفسها بالفلاسفة والعلماء والشعراء وأصحاب الفنون فاشتهر منهم : لونجينوس ، أستاذها فى الأدب ثم مستشارها ، وقد لقب بالمكتبة الحية لغزارة علمه. وأميليوس الفيلسوف الذى أنشأ برعايتها فى أفاميا مركزاً للأفلاطونية الحديثة . ونيقولاس الدمشقى مؤلف التاريخ العام ، فمزجت تدمر بين الحضارات السورية والفارسية وبين الهليستينية التى انعكست عليها من مدارس رودس وأثينة والإسكندرية وبيروت وأنطاكية ، وأضافت إليها ما عاد به أبناؤها الذين كان الرومان يصطنعونهم منذ القرن الأول للميلاد ، رماة فى شمالى أفريقيا وبريطانيا ، حضارة فريدة ، ظلت حتى القرن الثالث للميلاد تسجلها بالآرامية إلى جانب اليونانية .

٤ — بصرى :

وكانت حوران ، وهى على مشارف سوريا ، خاضعة للأنباط فوضعها أغسطس تحت حكم هيرودس وجعل تراجان[١] مدينتها بصرى — ومعناها الوعر

---

(١) أنشأ أسطولا فى البحر الأحمر للسيطرة على تجارة الهند ، حتى إذا دخلت سفن الرومان المحيط الهندى فيما بعد ، طفقت دول التجارة . اليمن ، والبتراء ، وتدمر ، وبصرى ، والحيرة تسقط الواحدة تلو الأخرى ثم تلاها تدهور سياسى .

أو البطم – عاصمة الولاية العربية بعد قضائه على البتراء (١٠٦) وفى بصرى تلك ولد فيليب العربى ، من أم نصرانية ، وكان ثرياً مثقفاً مخلصاً لرومة فقتل الإمبراطور دسيوس الذى ضعف أمام هجمات الفرس ، ثم أبرم معهم عهداً وعاد إلى رومة فأقره مجلس الشيوخ إمبراطوراً (٢٤٩) فوضع منهجاً يعيد إلى الإمبراطورية دينها وأخلاقها وعاداتها وأمر بالقضاء على المسيحية ، ولما قتل القوط ابنه إلى جانبه عند نهر الدانوب صاح فى جيشه الهياب : لا قيمة لخسارة فرد . وكر على العدو وقتل فى أقسى هزيمة أصابت الرومان (٢٥١) وفى ذلك القرن شق الغساسنة طريقهم من اليمن ، بعد خراب سد مأرب وتفرق أهله إلى حوران وقد سبقهم إليها ولحق بهم بطون من العرب ، فاستوطنوها وتنقلوا بينها واستقروا فى جلق مدة وجعلوا تبوك مقراً لحمايتهم واتصلوا ببيزنطية ، وأسس جفنه بن عمرو مزيقيا دولتهم ، ثم تنصروا على مذهب الطبيعة الواحدة الغالب على سوريا . وكان أعظم ملوكهم شأناً الحارث بن جبلة (٥٢٩ – ٥٦٩) الذى انتصر على اللخميين ملوك الحيرة وحلفاء الروس فكافأه جوستنيان بلقبى بطريق ورئيس قبيلة ، وهما أعلى المراتب بعد الإمبراطور ، وأطلق يده ، فى شمالى سوريا (٥٢٩) ثم عاون بيزنطية على قمع الثورة السامرية وفى حرب الفرس (٥٤١) إلا أن أحد أبنائه وقع فى أسر المنذر الثالث اللخمى (٥٤٤) فقدمه ضحية للعزّى ، فلما فاز الحارث بخصمه انتقم لابنه منه بقتله فى وقعة قرب قنسرين (٥٥٤) وزار بلاط جوستنيان (٥٦٣) وخلف فيه أثراً طيباً ورجع منه بأمر تعيين يعقوب البرادعى ، مطران الرها ، أسقفاً على الكنيسة السورية ، فعرف أتباعه من بعد باليعاقبة ، ومد الحارث رقعة مملكته من قرب البتراء إلى الرصافة شمالى تدمر ، وجعل بصرى التى بنيت كاتدرائيتها (عام ٥١٢) عاصمتها الدينية ووريثة تدمر السوق التجارية ، وخلفه ابنه المنذر (٥٦٩ – ٥٨١) فسار على خطاه ، ولكن غيرته على مذهب الطبيعة الواحدة ، غير المتفق مع دين الإمبراطورية الرسمى أغضبت منه بيزنطية ، فشق الغساسنة عليها عصا الطاعة طيلة ثلاث سنوات ، ثم عقد الصلح بينهما عند قبر القديس سرجيوس بالرصافة (٥٧٥) وقصد المنذر بولديه القسطنطينية (٥٨٠) فاحتفى بهم إمبراطورها الجديد طيباريوس الثانى وأنعم عليه بالتاج . فلما رجع أغار على

الحيرة وأحرقها ما خلا كنائسها ، ولأمر ما قبض عليه عامل بيزنطية فى سوريا وساقه مع زوجه وثلاثة من أبنائه إلى القسطنطينية فنفته إلى صقلية . وأقسم ابنه الأكبر وخليفته النعمان ألا يرى وجه بيزنطى بعد ذلك وطفق يشن الغارات على حدود الإمبراطورية ويعيث فساداً فيها حتى قبضت عليه (٥٨٤) وسيرته أسيراً إلى القسطنطينية ثم ألحقته بذويه فى صقلية . عندئذ عمت الفوضى الغساسنة فأمرت كل قبيلة شيخاً منها عليها ، والحرب بين بيزنطية والفرس سجال حولها حتى إذا فتح كسرى أبرويز دمشق وأخذ عود الصليب من القدس (٦١٣ – ٦١٤) واسترجعهما هرقل (٦٢٩) كانت دولة الغساسنة قد دالت ، إلا من جبلة بن الأيهم ويعتبر آخر ملوكهم وقد انضم إلى البيزنطيين فى قتال العرب عند وقعة اليرموك (٦٣٦) ثم انفض بجماعته من حولهم .

لقد غلب على حضارة الغساسنة الطابع العربى . فكانت دون تدمر ، وفوق الحيرة لصلتها بالبيزنطيين لا بالفرس جيران اللخميين . وانتفعت بالمدنيات اليمنية والسورية واليونانية لإبداع حضارتها واتخذت الآرامية لغة لها دون أن تهجر لسانها العربى الذى جاءت به من اليمن – وقد فصّل ذلك ديسو فى كتابه : العرب فى بلاد الشام قبل الإسلام (١٩٥٥) – وما زالت آثارها تدل عليها فى الدور المشيدة من الرخام الأسود ، وقصور بصرى ، وأقواس النصر والمسارح ، والأسواق ، والقنوات ، والحمامات العامة ، أما بلاطها فقد غنت فيه القيان من مكة والحيرة والقسطنطينية ، ووفد عليه شعراء العرب من أمثال : لبيد ، وحسان بن ثابت ، والنابغة الذبيانى القائل فى ملوكه :

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

٥ – الحيرة :

ونزح اللخميون عن اليمن ، مثل الغساسنة ، فى القرن الثالث للميلاد ، إلى تخوم العراق ، وقضوا أيامهم الأولى فى المضارب ثم نزلوا بالحيرة (٤٣١) – وهى كلمة سريانية معناها مخيم وتقع بالقرب من بابل القديمة ، وكان سكانها نصارى على مذهب الطبيعتين عرفوا فيما بعد بالنساطرة ومنها انتقلت إلى البحرين – حيث

أسس دولتهم عمرو بن عدى بن لخم ، واستتب لهم الملك على يدى امرئ القيس الأول (المتوفى عام ٣٢٨) ثم ابتنى النعمان الأول (٤٠٠ — ٤١٨) قصر الخورنق وحمل على النصارى . وخلفه ابنه المنذر الأول (٤١٨ — ٤٦٢) فازدهرت الحيرة فى عهده وبلغ من السلطان مبلغاً حمل الفرس على تتويج بهرام — وكان النعمان الأول قد رباه — ملكاً عليهم وأيدهم فى قتال البيزنطيين (٤٢١) وزادت الحيرة تألقاً أيام المنذر الثالث ابن ماء السماء (٥٠٥ — ٥٥٤) فأصلح بين قبيلتى بكر وتغلب (٥٢٥) وقاتل البيزنطيين فى سوريا وبلغ بغاراته أنطاكيه فنشط الغساسنة لملاقاته فأسر أحد أبناء ملكهم الحارث الثانى وقدمه ضحية للعزّى (٥٤٤) تقديمه أربعمائة راهبة . ثم ظفر به الحارث وقتله فى وقعة قرب قنسرين (٥٥٤) وخلفه ابنه عمرو بن هند (٥٥٤ — ٥٦٩) وقد نسب إلى أمه — وكانت أميرة غسانية بنت فى الحيرة ديراً ظل معروفاً بدير هند حتى القرن الثانى للهجرة — وسقطت الأسرة اللخمية بنهاية النعمان الثالث (٥٨٠ — ٦٠٢) وهو ابن المنذر الرابع ، وقد تنصر فى قصة مشهورة ، على المذهب النسطورى ، وهو أقل المذاهب كراهية عند الفرس ؛ إلا أن كسرى استدرجه لخلاف عائلى بين العرب إلى عاصمته وألقاه تحت أقدام الفيلة ، وولى الملك بعده إياساً ابن قبيعة من بنى طىء (٦٠٢—٦١١) وجعل إلى جانبه مقيماً فارسيًّا ، فثار العرب لمقتل مليكهم وطفقوا يغيرون على حدود فارس حتى ثلموها ، وهزموا فيالقها هزيمة ساحقة فى ذى قار (٦١٠) واستمروا فى الحيرة قوة قبلية ضاربة حتى الفتح الإسلامى فيسروه للفاتحين ومشوا فى ركابهم .

لئن كانت حضارة الحيرة ، وقد كشف عنها رايس (١٩٣٤) دون حضارات العرب التى مرت بنا ، فقد تكلمت العربية مثل بعضها وكتبت بالآرامية إلى جانب العربية مثلها . وأنشأ اللخميون فى الحيرة بلاطاً شبه فارسى وعنوا ، كالفرس ، بالموسيقى والشعر ، فتمثلت حضارتهم فيما روى الشعراء عن قصورهم وبطولتهم وثرائهم ، ومن فحول الشعراء الذين أموا بلاطهم : طرفة بن العبد ، والحارث بن حلزة ، وعمرو بن كلثوم .

٦ ــ مكة :

كانت مكة على صلات تجارية قديمة بسوريا والعراق واليمن ومصر تحوّلت ، بعدها إلى طريق لقوافل الشرق الأدنى ، ثم إلى سوق رائجة فى القرن السادس للميلاد ، وحلت محل ما بار من أسواق الدول العربية . وذلك بحكم موقعها فى وسط الطريق التجارى الجديد ، وفضل سيادة قريش عليها ، وإنشاء حلف الفضول فيها شبه جمهورية تجارية رتبت دوائرها ونظمت تجارتها وفرضت ضرائبها وأمنت أهلها فحفلت سوقها بسلع الدول العربية والحبشة وأفريقيا وفارس والشرق الأقصى ، وشاعت فيها الدنانير البيزنطية والدراهم الفارسية والعملة الحميرية ، هذا خلا النوق وكانت الوحدة النقدية بين العرب ، وسيرت القوافل فى رحلتى الشتاء إلى اليمن والصيف إلى الشام[١] . وقد رجعت إحداها من غزة ، ولم تكن بأكبرها ، وفيها ألف بعير ومعها خمسون ألف دينار[٢] .

وكانت مكة عاصمة الحجاز مدينة دينية وسوقاً تجارية ، غلبت عليها الوثنية على أقلية نصرانية ويهودية . وكانت قريش تقطن منها شعابها ويجاورها فى أرباضها بعض الأحلاف الملتحقين بالأسر الملكية وجماعات ممن يتعاطون التجارة من سوريا ولبنان وبيزنطية ، ويرتزقون بالموسيقى ، ويحترفون الطب ــ وأشهرهم الحارث ابن كلدة خريج جند يسابور ــ وثمت جالية حبشية أسلم بعضها كبلال مؤذن الرسول . وعند ما اضطهد وأوذى المسلمون نصحهم النبى بالذهاب إلى الحبشة : فإن بها ملكاً لا يظلم عنده أحد ، وهى أرض صدق[٣] . وقد رحب بهم مليكها وأكرم وفادتهم (٦١٥) .

وكان اليهود الذين لجأوا إلى الحجاز فى القرن الثامن قبل الميلاد ينزلون أخصب الواحات حول مكة فى تيماء وفدك ووادى القرى ، ويسيطرون على الزراعة والمصارف والتجارة حتى إن قبيلة منهم احتكرت سوق يثرب فاستفزت الأوس والخزرج فيها وقريشاً فى مكة فلما جاء الإسلام وضع حداً لسيطرتهم ، ثم استن عمر سنة : لا بقاء

---

(١) قريش : ٢ .

(٢) الواقدى : كتاب المغازى ، ص ١٩٨ .

(٣) ابن سعد ، الطبقات ، جـ ١ ، قسم ١ ، ص ١٣٦ .

فى الجزيرة لغير الإسلام ديناً ، فأجلى النصارى واليهود عنها[١] .

وتميزت ثقافة الحجاز بطابعه المحلى الصرف التى عبرت عنها بلغة القرآن الكريم : « إنا جعلناه قرآناً عربيًّا لعلكم تعقلون »[٢] . ولكن الحجاز كان محاطاً، فى العصر الجاهلى ، بمؤثرات دينية وفكرية ومادية انعكست على ثقافته : فأهل نجران ينقلون النسيج إلى مكة لستر الكعبة ، والأنباط يحملون إليها الحبوب والزيوت والخمور ، والغساسنة يفدون عليها فتنزلهم قلب المدينة ، واللخميون يضاربون فى أسواقها ومصارفها ، وجالية من الأحباش مستقرة بها . ثم تنصر ملوك كندة عمال تبابعة اليمن ، ومنهم امرؤ القيس الشاعر ، وقبائل جذام — وقد ولى أحدها فروة بن عمر الجذامي قيادة جيش الرومان فى وقعة مؤتة — وعذرة ، وتغلب وبكر ثم بعض القبائل المجاورة . ولكنهم تنصروا على مذهبين قسماهما إلى عرب شرقيين وعرب غربيين فراح كل فريق ينافس الآخر فى استمالة الوثنيين إلى شيعته بتشييد الكنائس والأديرة والمدارس لهم . وغلبت الثقافة النسطورية الآرامية — ثم أصبح النساطرة فيما بعد همزة وصل بين الثقافتين الهليستينية والعربية — ودخلت الكلمات اللاتينية واليونانية والآرامية اللغة العربية : كقنديل ، وبئر ، وفدن ، وقصر — الذى أعادته إلى إسبانيا الكازار — وتأثرت بالمفردات العبرية : كجبريل ، وسورة ، وجبار ، خلا الإسرائيليات .

أول من زار مكة ووصف مناسك الحج فيها ليبليش (١٨٠٧) ثم تبعه كثير من المستشرقين ، فجابوا الحجاز وكشفوا عن آثاره وأسراره .

---

(١) البلاذرى ، فتوح البلدان : ١٠١ و ١٠٢ .

(٢) الزخرف : ٢٢ .

الفصل الثالث

فتوح الإسلام

وجاء الإسلام فجمع شتيت العرب و وحدقواهم ومدهم بروح من لدنه ، فى حين دب الضعف إلى الإمبراطوريتين : الفارسية والبيزنطية من استمرار حروبهما وفداحة ضرائبهما والتنازع على عرشيهما ، وضاق بهما نصارى الشرق الأدنى ووجدوا فى المسلمين مخرجاً فحمى بنو طىء المعبر لهم فى وقعة الجسر . وأنجدهم بنو النمير ، وقاتل بنو تغلب إلى جانبهم فى وقعة البويت ، وصالحهم أساقفة دمشق والقدس والإسكندرية من دون البيزنطيين فسقطت ممالك عظيمة الشأن رحبة المساحات وافرة الغنى عريقة الفن والأدب والعلم فى أيدى المسلمين العرب . ثم فى أيدى الذين اعتنقوا الإسلام من مختلف البلدان والقوميات واللغات بعد أن اتحدوا فى الإسلام وتعلموا العربيه لفهم آيات قرانه الكريم والحديث والفقه واتجهوا إلى مكة فى صلواتهم وحجيجهم فكان هذا التلاقى بين الشرق و بين الغرب بالإسلام ، أو بالجزية على من لم يسلم ، هو الأول من نوعه فى التاريخ .

١ — الإمبراطورية الفارسية :

غزا العرب بالإسلام أطراف العراق ، وكانت تحت الحكم الفارسى فيسر لهم اللخميون فتح الحيرة (٦٣٣) وساروا فى ركابهم لقتال الفرس فهزمهم الفرس فى وقعة الجسر (٦٣٤) وانتقموا لهزيمتهم فى القادسية (٦٣٧) و بلغوا المدائن (٦٣٧) وأسسوا على شط العرب مدينة البصرة (٦٣٧) وبالقرب من الحيرة مدينة الكوفة (٦٣٨) ثم سقطت فى أيديهم خوزستان (٦٤٠) والموصل (٦٤١) ونهاوند (٦٤١) ومناطق الساحل من بلوخستان (٦٤٣) واصطخر أعظم مدن فارس (٦٤٩) فأدالوا الإمبراطورية الفارسية وجعلوها جزءاً من الدولة الإسلامية ، قسموه إلى ولايات تابعة لهم ولقبوا الفرس بالموالى ، ورجعوا من المدائن وقد امتلأت أيديهم بالغنائم حتى

إن سعداً نقل أبوابها وبنى بها قصره فى الكوفة على الطراز الإمبراطورى ، وتشبه به الكثيرون .

٢ ــ الشرق الأقصى :

وواصل عمال الخلافة الإسلامية فتوحهم فاستولوا على : خراسان (٦٧١) ونهر جيحون (٦٧٤) وبلخ (٧٠٥) وبخارى (٧٠٩) والسند ، وأسفل وادى الأندس وأرض الدلتا منه ، وسمرقند وفرغانه وخوارزم (٧١٢) وحيدر أباد وملقان (٧١٣) وجورجيا (٧٢٢ ــ ٧٣٣) وكاشغر (٧٤٠) وطخارستان (٧٤٩) وطشقند (٧٥١) وغيرها . وقد أنزل الفاتحون المسلمين فى أصقاعها لنشر الإسلام بين أهلها ، وجاءوا منها بزراعة البرتقال وقصب السكر وصناعته وتكريره ، وصناعة الورق التى نشروها فى بغداد (٧٩٤) وفى إسبانيا (٩٥٠) وفى صقلية (١١٠٢) .

ولم يقتصر فتح هذه الأمصار على العرب والعاملين لهم فحسب ، أو تكن صلاتها بالشرق الأدنى حديثة ، فقد كان بين سكانها خليط من السوريين والحثيين والسوريين هاجروا إلى وادى الأندس الخصيب منذ الألف الثانى (ق . م) ثم غزاها الإسكندر (٣٢٧ ق . م) وفى ركابه تجار صيدا ، ونزح إليها (فى القرنين الأول والثانى للميلاد) جموع من اليونان والسوريين والعراقيين ، كما كان للدين البوذى على مذهبيه : مهايانا ، وهانايانا أثره فى الشرق الأدنى . انتشر الأول فى معظم آسيا الشمالية ونزل دعاته بأرمينيا والقوقاز وتدمر وأنطاكية والإسكندرية . وناصرت جت وهى إحدى قبائل الهند ، العرب على الفرس ، وأقام على بن أبى طالب من بعضها حراساً على خزائن المسلمين فى البصرة ، واستعان بهم معاوية على البيزنطيين .

وهناك مليبار ، وهى تقع على ساحل بحر العرب فى غرب جنوب الهند . وقد قصدها التجار الكلدان والعرب واليهود والسريان واليونان والرومان . وقيل إن القديس توما قصد الهند وبنى الكنائس فى ثمانية من بلدانها[١] . وبلغ مليبار (٥٢ م)

---

(١) Philips, Indian Antiquary. v. XXXII, p. 15-160-245.

وتحول الى جلابور حيث اغتيل ، وله فيها قبر عظيم ينسبه بعضهم إلى ولى من المسلمين يدعى تمام ، وما زال النصارى والمسلمون يزورونه حتى اليوم ولا يفرقون .

ولما دخل سكان اليمن وحضرموت فى الإسلام (٦٣٠) وكانوا يتاجرون بحاصلات السند ومليبار وسيلان وجاوه والصين وغيرها . وصلت الدعوة الإسلامية على أيديهم إليها . وأول من استوطن مليبار من العرب : شرف بن مالك ، ومالك بن دينار ، ومالك بن حبيب بعياله ، فدعوا إلى الإسلام وبنوا المساجد والمعاهد (٧٠١)[١] واستقرت جماعة من تجار العرب بجزيرة سيلان (حوالى ٧٠٠) وأقام عشرة آلاف مسلم من سيراف وعمان والبصرة وبغداد (منذ أواخر القرن التاسع الميلادى) فى سيمور وعرفوا بالبباصرة .

إلا أن فتح الهند لم يأت المسلمين إلا على يد محمود الغزنوى (٩٩٧ — ١٠٣٠) فقد غزاها ، من دويلته غزنه فى شرقى أفغانستان ، سبع عشرة غزوة أحرق فى خلالها معابدها وأفرغ خزائنها وحمل كنوزها وباع أسراه منها رقيقاً ووسع رقعة ملكه على حسابها فعد أغنى ملك عرفه التاريخ .

ثم استولى الغوريون — وهم قبيلة تركية من أفغانستان — على دهلى (١١٨٦) فخربوا معابدها واستصفوا أموالها ونزلوا بشمالى الهند ثلاثة قرون ، وظلوا على صلات بالشرق العربى فاقطع الملك غياث الدين طفلق أحد أحفاد الخليفة المستنصر عند ما فر من بغداد ، مدينة سيرى ووهبه قصراً وأموالا طائلة ، كما أغدق على ابن بطوطة وولاه قضاء دلهى ثم أسفره إلى الصين .

وبلغ كاشغر أطراف الصين (٧١٤ — ٧١٥) فحطم الأصنام وابتنى جامعاً وأنزل فيها المسلمين ، وفتح طريق التجارة إليها فاستورد العرب منها الورق والخز والحرير ، وأخذوا عنها الإبرة الممغطسة والمربعات السحرية التى اشتهر بها ثابت ابن قره ، ثم توسعوا فى تجارتهم بفضل جاليتهم — وقد أربت على أربعة آلاف نسمة — وأسفر كاشغر إلى ملك الصين لتأمينهم عليها (٧١٦) وتعددت السفارات بين الصين وبين دمشق فى خلافة : الوليد بن عبد الملك ، وعمر بن عبد العزيز ، وهشام . ثم تحولت إلى بغداد أيام الخلافة العباسية ، فاستنجد ملك الصين

---

(١) رحلة الملوك ، ص ٩ .

سونسرغ بالعباسيين على الثائر شي جول (٧٦٢) وتتابعت وفود المسلمين إلى الصين فبلغت ٧٦ وفداً (٧١٦ — ١٢٠٧) كما أنفذ بطريرك بغداد المبشرين إليها ، وما العمود المرفوع فى بيان فو (٧٨١) إلا تذكار لجهود ٦٧ منهم . وقد زارها التاجر سليمان العراقى وسجل رحلته أحد المؤرخين (٨٥١) فكانت أقدم وصف عربى لبلاد الصين ، وقبل رحلة ماركو بولو بنحو ٤٢٥ عاماً .

٣ — الإمبراطورية البيزنطية :

وغزا العرب الشام — وكانت تحت حكم البيزنطيين ويطلق العرب عليهم الروم — وفاجأوا الغساسنة فى يوم فصحهم (٦٣٤) وارتدوا عنها . ثم ضربوا الحصار عليها نصف عام واطأً فى أواخره منصور بن سرجون ، وكان قائماً على بيت المال ، أسقف دمشق على تسليمها فاستسلمت (٦٣٥) وأصبح عهد خالد لأهلها نموذجاً لما قطعه من عهود للمدن التى فتحها . وانتصر العرب على تيودور شقيق الإمبراطور هرقل الأول — وقد تخلى الأرمن عنه ، مع أنه منهم ، وكانوا نصف جنده ، ودعا أحد ثائريهم العرب إلى دخول أرمينيا فغزوها (٦٤٠) وفتحوها (٦٥٢) — نصراً مؤزراً فى وقعة اليرموك (٦٣٦) وانفض جبلة بن الأيهم آخر ملوك الغساسنة بجماعته من حوله . وانكسر البيزنطيون كسرتهم الفاصلة فى أجنادين (٦٣٦) فسلم بطريركهم سوفرونيوس الخليفة عمر القدس (٦٣٨) على ضمان حرية النصارى فى عبادتهم وحماية أديرتهم وكنائسهم . وتابع العرب زحفهم فاحتلوا العريش (٦٣٩) وفتحوا مصر (٦٤٠ — ٦٤٢) وحاصروا الإسكندرية سنة ، سلمها بعدها المقوقس بطريرك الأقباط — وكان اليعاقبة فى مصر قد قاسوا الأمرين من اضطهاد بيزنطية — على مثل الشروط التى استسلمت بها القدس فاستقرت مصر ولاية تابعة للخلافة فى المدينة ، ودمشق ، و بغداد ، ثم استقلت بالخلافة مدة ثم ضمها العثمانيون إلى استانبول .

وأدرك خلفاء المسلمين ، بعد فتح الشام وفلسطين ومصر ، أن لا سبيل إلى الدفاع عن سواحلهم إلا بعمارة بحرية فكلف معاوية اللبنانيين بناء أسطول وجعل نواده وملاحيه منهم وضمه إلى الأسطول المصرى فهزم بهما الأساطيل البيزنطية وغزا قبرص (٦٤٩) وأرواد (٦٥٠) ثم فتحها (٦٥٢ — ٦٥٥) وباع بقايا معادن تمثال

أرواد الشهير (٦٥٦) وحاول غزو صقلية (٦٥٢) ثم صالح قسطنطين الثانى على جزية (٦٥٨) حتى إذا استتب له الأمر رفض دفعها فسير البيزنطيون جماعة من الثوار النصارى عرفوا بالمردة فاكتسحوا الثغور وتطرق بعضهم إلى لبنان (٦٦٦) واستمرت الحروب بين المسلمين وبين البيزنطيين طوال سنوات فحاصر الأسطول الإسلامى القسطنطينية (٦٧٣ — ٦٧٨) ثم ردهم عنها (٧١٧ — ٧١٨) الإمبراطور ليو الأيصورى — وهو سورى الأصل من أسرة وضيعة كانت تسكن مرعش، ويتقن العربية كاليونانية — واستعاد البيزنطيون قبرص (٧٤٦) والأناضول (٧٧٨) ثم ضرب الأسطول الإسلامى قبرص (٨٠٥) وكريت (٨٠٦) ورودس (٨٠٧) وفتح كريت منفيو إسبانيا (٨٢٥) وسقطت عمورية، موطن الأسرة البيزنطية الحاكمة فى أيدى المسلمين (٨٣٨) ثم استولى البيزنطيون على دمياط فى أيام المتوكل (٨٤٧ — ٨٦٠) وكريت (٩٦١) وبعلبك (٩٦٤ — ١٠٨٤) وطرسوس (٩٦٥) وقبرص (٩٦٨) وأغاروا على حلب وأنطاكية والرها (٩٧٤) ودمشق وبيروت (٩٧٦).

* * *

لقد اصطنع العرب فى صدر الإسلام نظم البلدان التى تم لهم فتوحها، لحسن تنظيمها على الرغم من اضمحلال مجتمعاتها. فأخذوا بالطرق البيزنطية فى سوريا وفلسطين ومصر، وبأساليب الساسانيين فى العراق وفارس، مبقين على لغاتها ونقدها وموظفيها، ما خلا العراق الذى فتح عنوة فأطلق عمر يده فيه، وعدا المناصب ذات الصبغة السياسية والعسكرية. ولما قامت الخلافة الأموية (٦٦٠ — ٧٥٠) تعصبت للعرب عنصراً ولغة وأدباً، وجعلت قاعدتها دمشق على حدود باديتهم، واعتمد معاوية فى توطيد عرشه على السوريين فكان منهم: ميسون، إحدى زوجاته، ومنصور ابن سرجون أمين ماله ثم ابنه وحفيده القديس يوحنا الدمشقى، وابن أثال طبيبه، والأخطل شاعره، وما لبثت الخلافة الأموية أن أصبحت وريثة الإمبراطوريتين الفارسية والبيزنطية أكثر منها حكومة عربية. فنظمت الجيش والأسطول على غرارهما، وأخذت عنهما إخلاف الأبناء والأقارب، وإحاطة الخليفة بمظاهر الأبهة، وتوفير النعيم فى جلب المياه وتخطيط الحدائق وتشييد القصور؛

وإنفاق الأموال على الكساء والطعام والشراب انتجاعاً للملاذ بعد طول جفاف وجهاد وتقشف فى عهد الرسول وخلفائه الراشدين ، تم تعربت الدولة على أيام عبد الملك فى لغة الدواوين ، وإنشاء البريد ، وضرب الدينار الإسلامى على غرار الدينار البيزنطى (٦٩٣) وإقامة الوليد بن عبد الملك الجامع الأموى مقام كنيسة القديس يوحنا (٧٠٥) باستقدام المهندسين ومهرة الصناع من مصر والقسطنطينية وفارس وشمالى أفريقيا . فجاء الجامع آية فى تصميمه وتنسيقه وتزيينه .

٤ – شمالى أفريقيا :

وحمل العرب على شمالى أفريقيا وواتهم الفرصة فيه إذ كان معظم سكانه قد انقسموا فى عقيدتهم ، إلى شرقيين وغربيين ، والطريق إليه ممهداً ، بوسع العرب الانتقال من طرابلس إلى طنجة فى ظلال الزيتون . فسقطت فى أيديهم برقة (٦٤١) وطرابلس (٦٤٢) وبلغ عبد الله بن أبى سرح قرطاجنه (٦٤٧) ودمقله (٦٥٢) حيث أقام فيها مسجداً وعقد مع أهلها معاهدة تجارية . إلا أن فتح المغرب استغرق ستين سنة لقربها من صقلية ، واعتصام سكانها البربر بجبالهم ، ولم يفت ذلك من عضد الخلفاء ، فأنفذ معاوية عقبة بن نافع الفهرى عامل برقة ، فانتصر بمعاونة البربر على الروم وأسس بالقرب من تونس مدينة القيروان وشيد بها مسجد سيدى عقبة (٦٧٠) ولكن البربر كادوا له وفتكوا بمعظم جنده (٦٨٣) فلما ولى الخلافة عبد الملك بن مروان ولى حسان بن النعمان على المغرب ففتح تونس وتغلب على البربر وأجلى الروم عن المغرب (٦٩٣ – ٦٩٨) ثم ثار البربر بقيادة امرأة تلقب بالكاهنة فقضوا على جيش حسان وردوه إلى برقة فأمده عبد الملك بجيش مكنه من القضاء على قوة الكاهنة وإخضاع البربر واعتناقهم الإسلام . وظل من المغرب مراكش فتحها موسى بن نصير ، عامل الخليفة الوليد بن عبد الملك (٧٠٨) وأرسل إليه من أسرى شمالى أفريقيا البالغ عددهم ثلاثمائة ألف خمسهم [١] ثم وصل بجيوشه إلى المحيط الأطلسى ولم يمتنع عليه سوى مدينة سبتة ، وكان يتولاها أمير تابع لدولة القوط بإسبانيا . ثم توالى على

---

(١) المقرى ، نفح الطيب ، جـ ١ ، ص ١٤٨ .

أفريقيا : الأدارسة فى مراكش (٧٨٨ ــ ٩٨٥) والأغالبة فى تونس (٨٠١ ــ ٩٠٩) والمرابطون من البربر فى مراكش (١٠٥٦ ــ ١١٤٧) والموحدون من البربر (١١٣٠ ــ ١٢٦٩) .

٥ ــ غرب أفريقيا :

اشتهرت غانة بعدالتها وثروتها ورخائها ، فتوافد المسلمون من شمالى أفريقيا عليها واستوطنوها تجاراً وموظفين فى بلاط سوننكى ثم شيدوا مدينة إسلامية على أميال منها . فلما اعتنقت الإسلام قبيلتان من البربر : لمنونه وجوداله ، من جيران غانة فى الشمال تحالفتا على سوننكى لنشر الدعوة .

وفى مطلع القرن الحادى عشر نزل عند قبائل لمنونة بين مراكش وبين سنغال عبد الله بن يس وأسس فى جزيرة صغيرة رباطاً فعرف أتباعه بالمرابطين ، وقد عاهدوه على الجهاد فى سبيل الإسلام ، فغزا بعضهم مراكش وأنشأ فيها دولة المرابطين ، واستولى الآخرون على غانة (١٠٧٦) فاعتنقت الإسلام قبائل ساراكولا . وبلغ عدد مساجد المدينة وحدها اثنى عشر مسجداً . فلما تم للمرابطين فتح غانة عاد معظمهم إلى صحرائهم ثم شغلوا بفتوحهم فى شمالى أفريقيا والأندلس عنها ، فاستعادها ملوك السوننكيين (١٠٨٧) ثم ضم سوما نجورو عظيم أباطرة سوسو غانة إلى بلاده (١٢٠٣) بعض الوقت فهجرت طوائف المسلمين غانة إلى بلدة والاتا فى السودان الغربى وأنشأت لها فيها مركزاً تجاريًّا .

وبين بلدة والاتا فى الشمال وبين تمبكتو فى الشرق قامت مملكة غينيا وقد اعتنق الإسلام ملكها وكثير من رعاياه (١٢٠٤) .

وأسس سونديا تاكيتا ، خليفة أمير قبائل الماندانج الذى اعتنق الإسلام ، إمبراطورية مالى ، وتذكرها المصادر العربية ببلاد التكرور ، من القرن الثالث عشر إلى القرن الخامس عشر ، ثم أضعفتها الغزوات والثورات وتقاسم الولاة حتى القرن السابع عشر فقضى عليها حتى بعثت أخيراً .

وتأسست دولة سنغاى على ضفاف النيجر الأوسط (٣٠٠) وحولها رجل ليبى إلى ملكية (٦٧٩) واعتنق زاكاسى أحد أحفاده الإسلام (١٠٠٩) وجعل

مقره فى جوجو . ثم أخضعها ملك مالى . واستعادها على كيلون وأسس فيها أسرة سونى ووسع سنى على بن محمد دان (١٤٦٤) حدودها فضمت ولايات غانة القديمة وغزا تمبكتو وأذن للبرتغال بإنشاء مركز للتجارة فى وادان (١٤٦٨) وثار على ابنه (١٤٩٢) أحد قواده محمد بن أبى بكر الهادى ، وأسس أسرة ملكية جديدة فأسقطه ابنه موسى (١٥٢٨) ثم اختلف مع إخوته العديدين على العرش ، وطمع فيه المراكشيون ، واستولوا عليه (١٥٩١) ثم انقسمت سنغاى إلى إمارات عملت على استقلال مراكش .

وقد كانت تمبكتو (١٥٢٦) حاضرة سنغاى ومركز الدعوة الإسلامية . فيها مسجدان جامعان : مسجد سيدى يحيى ، ومسجد سنكورى . ومكتبات خاصة تشتمل على بعض المخطوطات العربية من أشهرها : تاريخ السودان ، لعبد الرحمن السعدى .

ولم تخضع مملكة برنو لسلطان سنغاى ، واتخذ أهلوها كانم ، وهى شمال بحيرة تشاد ، مقرًّا لملكهم ، واعتنق أحد سلاطينها الإسلام وتسمى باسم عين محمد بن جبل بن عبد الله. وقد ذكر المقريزى أنه كان يحكمها عام ١٠٨٦ . وتوفى بمصر فى طريقه إلى الحج . واتسع سلطان حكامها بعد اعتناقهم الإسلام ووسعوا رقعة ملكهم حتى اصطدموا بجيرانهم ثم اختلفوا فيما بينهم ، فقضى على استقلالهم .

٦ ــ الأندلس :

وفيما كان موسى بن نصير يستأذن الخليفة الوليد بن عبد الملك فى فتح الأندلس أنفذ مولى له يدعى طارق بن زياد ، عامل طنجه ، وهو من البربر ، فى سبعة آلاف مقاتل من جماعته (٧١١) فجاز بهم ، فى مراكب قدمها لهم يوليان ، مضيق جبل طارق إلى الأندلس ، وفتح قرطاجنة الجديدة وأطراف الجزيرة حتى إذا بلغته الأمداد من شمالى أفريقيا حمل على رودريك ، ويطلق العرب عليه لزريق وكسره فى وقعة شريش (٧١١) وشجعه غرق الملك وغدر أعوانه به وعلى رأسهم الأسقف أباس ، والخلاف المستحكم بين القوط الغربيين وبين الإسبان الرومانيين على التوغل فى البلاد فانطلق يستولى على غرناطة وصلمنكه وقرطبة (٧١٢) فلما

فتح نصف الأندلس حسده موسى بن نصير ولحق به (٧١٢) فى عشرة آلاف مقاتل من العرب وأهل الشام ، وثمانية آلاف من البربر احتل بهم أشبيليه (٧١٢) وماردة (٧١٣) فى حين انقض طارق على طليطلة عاصمة القوط وفتحها عنوة (٧١٤) ولما شارفت جيوش المسلمين جبال البرانس خطر لموسى اجتيازها لغزو جنوب أوربا وبلوغ دمشق من القسطنطينية ، إلا أن الخليفة استدعاه إليه فخرج من الأندلس ، بعد أن استخلف ابنه عبد العزيز على أشبيلية ورجع ومولاه طارق إلى الشام بثلاثين ألف أسير[1] فيهم ٤٠٠ أمير من القوط ، على رؤوسهم التيجان . . يتبعهم عدد لا يحصى من الغلمان والرقيق حاملين مقادير عظيمة من الغنائم[2] . وبينهم ثلاثون ألف عذراء من بنات ملوك القوط وأعيانهم[3] ، والكثير من الأسلاب والكنوز والذخائر التى انتزعوها من قصور الأندلس وكنائسها وقد وجدوا فى طليطلة ذخائر منها سبعون تاجاً من الذهب . . وألف سيف مجوهر ملكى . . ومن الدرر والياقوت أكيال وأوساق[4] ودخل الموكب دمشق فبهرها (٧١٥) ثم أنفذ سليمان خليفة الوليد من اغتال عبد العزيز فى أشبيلية (٧١٦) وجاءه برأسه فدفعه إلى أبيه موسى بن نصير وسامه من العذاب ألواناً ، حتى شوهد فى آخر أيامه ، مستعطياً فى قرية نائية من أعمال الحجاز[5] .

وتعاقب على الأندلس :

(ا) الولاة (٧٣٢ — ٧٥٥) قضى العرب ذلك العصر فى حروب مع الإسبان وفى خصومات مع البربر ، وفى منازعات بين قبائل العرب نفسها .

(ب) الدولة الأموية : أنشأها عبد الرحمن ، الملقب بالداخل (٧٥٥ — ٧٨٨) وجعل من قرطبة عاصمة ، وباشر بناء المسجد الجامع فيها (٧٨٥ — ٧٨٦) وكان الفاتحون قد اجتزأوا لعبادتهم بنصف كاتدرائية القديس منصور — على الطراز

---

(١) المقرى ، نفح الطيب ، ج ١ ، ص ١٤٤ .

(٢) ابن عذارى ، البيان المغرب عن تاريخ المغرب ، ج ٢ ، ص ٢١ .

(٣) ابن الأثير ، الكامل ، ج ٤ ، ص ٤٤٨ .

(٤) الإدريسى ، نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق .

(٥) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٣ ، ص ٢٦ .

الأموى ، مرفوعاً على ثلاثمائة وخمسين عموداً من المرمر ، منوراً بتسعة آلاف مصباح ، وأنشأ الطرق والمعابر ، وشجع الزراعة والاقتصاد ، وشيد المدارس فأتاح للإسبان تعلم العربية لغة الدولة والتثقف بثقافتها . ولكنه تنكر للعلم فقضى على شعيا بن شعيا وأحرق الفقهاء فى عهده كتب خليل بن عبد الملك .

هشام بن عبد الرحمن (٧٨٨ — ٧٩٦) استسلم إلى فقهاء المالكية المتزمتين فأثار الفتن عليه : كفتنه الاسبان بقرطبة ، ووقعة الحفرة فى طليطلة ، وهياج الربضى .

الحكم بن هشام الأول (٧٩٦ — ٨٢٢) أسخط الفقهاء عليه لكف أيديهم عن تصريف الأمور ، فاندلعت الثورة فى قرطبة (٨٠٥) وطليطلة (٨١٤) فأغرق الربضى بالدماء ، وصلب الكثيرين ، ونفى عشرين ألفاً إلى فاس ، وخمسة عشر ألفاً إلى الإسكندرية ، فذهبوا إلى كريت ، واستعادوها من البيزنطيين (٨٢٥) .

عبد الرحمن الثانى (٨٢٢ — ٨٥٢) أول من بدّل حياة البلاط من خشونة إلى ترف ، وقمع ثورة المسيحيين واليهود فى طليطلة ، ثم غلبه على أمره : امرأة وخصى وفقيه ومغن ، فنفى يحيى ابن الغزال الذى أسفره إلى ملك النورمان والدانمرك (٨٤٥) لهجائه مغنيه زربابا ، وأمر بصلب شيخ من الباطنية إكراماً لفقيهه يحيى بن يحيى . وقُتل : الكاهن برفكتوس (٨٥٠) والراهب إسحق . والفتاة لورا ، والراهبة مارى (٨٥١) .

محمد بن عبد الرحمن (٨٥٢ — ٨٨٦) استعان بالفقهاء على إرهاب الثائرين من رعاياه النصارى ، فأعدم أسقف قرطبة (٨٥٩) وبشيوخ القبائل على الخارجين عليه من المستعمربين ، كبنى قسى ، وعبد الرحمن بن مروان الجلّقى ، وعمر بن حفصون ، فكن شيوخ القبائل لأنفسهم من نواحيهم ، ثم انقلبوا على ابنه الخليفة المنذر (٨٨٦ — ٨٨٨) فسمه أخوه عبد الله وحل محله .

عبد الله (٨٨٨ — ٩١٢) نازعه شيوخ القبائل السلطان وارتد ابن حفصون إلى النصرانية (٨٩٩) .

عبد الرحمن الناصر (٩١٢ — ٩٦١) أول من تلقب بلقب أمير المؤمنين (٩٢٩) وقد أخضع العرب لسلطانه ، وقضى على عمر بن حفصون ، وأرهب

ممالك النصارى ، وأحاط نفسه بحرس من الصقالبة ، واتخذ حسداى بن شبروط طبيباً ومشرفاً على بيت المال ، وتبادل مع أوربا السفارات ، وكلف بالعمارة فابتنى مدينة الزهراء (٩٣٦ – ٩٦١) فاشتملت على مساجد وحمامات وقصر قائم على ٤٣٠٠ عمود بعضها من خرائب قرطاجنة ، فيه ٤٠٠ غرفة ومقصورة ، وفى وسط قاعته جوهرة أهداها إليه الإمبراطور ليو البيزنطى [١] . كما عنى بالزراعة والصناعة والتجارة فقارب دخله ٦,٢٤٥,٠٠٠ دينار ما عدا أخماس الغنائم [٢]. وشجع الآداب والعلوم والفنون وأجزل للمترجمين من اليونانية واللاتينية ، وأسس جامعة فى المسجد الجامع فبغلت قرطبة الذروة [٣] وألفت مع بغداد والقسطنطينية المراكز الثقافية العالمية يومذاك .

الحكم الثانى (٩٦١ – ٩٧٦) ولى حسداى بن شبروط الوزارة ، والمنصور قيادة الجيوش ، وحمل ممالك النصارى المجاورة على طلب الصلح (٩٦٢ – ٩٧٠) وقضى على الفاطميين فى مراكش (٩٧٢) وأتم بناء مدينة الزهراء ، ووسع نطاق المسجد الجامع وزينه بالفسيفساء التى أهداها إليه إمبراطور القسطنطينية وأنفذ الرسل إلى الشرق الأدنى يستنسخون له الكتب فأربت مكتبة قرطبة على ٤٠٠ ألف مجلد ، وأرسل إلى أبى الفرج الأصبهانى بألفى دينار لقاء نسخة من كتاب الأغانى قبل ظهوره فى العراق . كما فعل مع القاضى أبى بكر الأبهرى فى شرحه مختصر ابن الحكم . وقصد جامعة قرطبة فى عهده الطلاب من أوربا وأفريقيا وآسيا ، وبلغ عدد تلاميذ قرطبة بين خمسة آلاف وستة آلاف [٤].

هشام بن الحكم (٩٧٦ – ١٠٠٩) خلف أباه على العرش ، وعمره اثنتا عشرة سنة ، فتولت الحكم باسمه أمه يساعدها فيه المنصور (٩٧٧ – ١٠٠٢) بسمارك القرن العاشر [٥] فأحل البربر محل الصقالبة المستعربين وأخضع بهم برشلونة (٩٨٥)

---

(١) ابن عذارى ، البيان المغرب عن تاريخ المغرب ، جـ ٢ ، ص ٢٤٧ .

(٢) المقرى ، نفح الطيب ، جـ ١ ، ص ١٣٦ .

(٣) Encycl. de l'Islam, Tl, p. 306.

(٤) ابن بشكوال ، الصلة ، جـ ١ ، ص ٣٥٤ .

(٥) دائرة المعارف الإسلامية ، المجلد ٣ ، ص ٤٣ .

وحجر على هشام ، وشيد مدينة الزاهرة ، وتلقب بلقب الخلافة (٩٩٢) واستولى على ليون وذبح أهلها ، وعلى شنت ياقب (٩٩٧) ودمر ضريح قديسها وأرغم أسراه على حمل أبواب كنيستها وأجراسها فى موكب نصره بقرطبة ، ثم جعل الاندلسيون تلك الأجراس مشاعل ينيرون بها منازلهم . وشغف المنصور بالعلم فمنح صاعد البغدادى خمسة آلاف دينار على كتابه النصوص[1] وتقرب إلى العلماء بإحراق مكتبة الحكم الثانى فلم يغفر له[2] ، وتوفى (١٠٠٢) وهو عائد من حملته الثانية والخمسين التى غزا فيها قشتالة ودمر أديرتها وخرب حقولها .

عبد الملك المظفر (١٠٠٢ – ١٠٠٨) خلف أباه المنصور وأنزل بالمسيحيين هزائم عدة ، ثم ائتمر به أخوه عبد الرحمن فمات مسموماً ، ولما ولاه هشام عهده قتله الأمويون وخلصوا هشاماً وبايعوا ابن عمه محمداً المهدى فهدم المدينة الزاهرة[3] وزرع الأزهار فى جماجم أعدائه ، ثم اغتيل (١٠١٠) .

(ج) ملوك الطوائف (١٠١٣ – ١٠٨٦) وأعقب الثورة على أولاد المنصور الفتنة الكبرى فقضت على الخلافة الأموية واقتسم الأندلس البربر والمولدون والعرب : فولى غرناطة بنو زيرى (١٠١٢ – ١٠٩٠) ومالقه بنو حمود (١٠١٦ – ١٠٥٧) وسرقسطة بنو هود (١٠١٩ – ١٠٣٠) وبلنسية بنو عامر (١٠٢١ – ١٠٦٥) وبطليموس بنو الأفطس (١٠٢٢ – ١٠٩٢) وأشبيلية بنو عباد (١٠٢٣ – ١٠٩١) وقرطبة بنو جهور (١٠٣١ – ١٠٧٠) وطليطلة بنو ذى نون (١٠٣٥ – ١٠٨٥) والمرية بنو صمادح (١٠٤٤ – ١٠٩١) إلخ وفى ذلك يقول ابن خلدون : « إن دولة بنى أمية لما فسدت عصبيتها من العرب استولى ملوك الطوائف على أمرها واقتسموا خطتها وتنافسوا فيما بينهم . . . واستظهروا على أمرهم بالموالى والمصطنعين ... اقتداء بالدولة فى آخر أمرها »[4] ولكنهم عجزوا عن صد هجمات الإسبان فاستعادوا صملنكة (١٠٥٥) وهزم الفونسو السادس ملك قشتالة (١٠٧٢ – ١١٠٩) المعتمد بن عباد صاحب أشبيلية (١٠٨٣) فدخل فى طاعته وزوجه إحدى بناته ،

---

(١) الضبى ، بغية الملتمس ، ص ٢٥٥ .

(٢) المقرى ، نفح الطيب ، ج ١ ، ص ١٣٦ .

(٣) النويرى ، ج ١ ، ص ٧٤ .

(٤) ابن خلدون ، المقدمة ، ص ١٥٥ .

واستولى ألفونسو على طليطلة (١٠٨٥) وولى ملوك الطوائف بعضهم على بعض .

(د) دولة المرابطين (١٠٨٧ — ١١٤٥) ورأى الفقهاء الاستعانة بالمرابطين على الإسبان فتوجه وفد من القضاة إلى مراكش فاستجاب لهم يوسف بن تاشفين ، وعبر إلى الأندلس ومكن للمعتمد بانتصاره على ألفونسو السادس فى وقعة الزلاقة (١٠٨٦) ثم أراد الأندلس لنفسه فخلع ملوك الطوائف ، ونفى المعتمد ووزيره إلى مراكش ، وضرب النقود باسمه ، وهدم كنيسة المستعربين فى غرناطة (١٠٩٩) وخلفه ابنه على (١١٠٦ — ١١٤٣) فأجلى النصارى إلى مراكش (١١١٨) ثم أعمل السيف فى رقاب مستعربى غرناطه (١١٢٦) ولكنه عجز ومن خلفه عن صد هجمات ملوك إسبانيا والبرتغال فتتوج ألفونسو السابع ملك قشتالة إمبراطوراً (١١٣٥) وبلغ فى توغله قرطبه (١١٤٨) وانتزع ألفونسو الأول ملك البرتغال لشبونة من حكامها (١١٤٧) فأصاب المرابطين ضعف ملوك الطوائف وفسادهم وكسادهم .

(ه) دولة الموحدين (١١٤٥ — ١٢٢٥) ولما قضى الموحدون على المرابطين فى الجزائر (١١٥٢) وفى تونس (١١٥٨) وفى طرابلس (١١٦٠) استنجد بهم ابن قسى المرتولى على الإسبان فهزموا ألفونسو الثامن فى وقعة الأرك (١١٩٥) وانتصر عليهم فى وقعة العقاب (١٢١٢) ثم عقد صلحاً مع المسلمين ليحمى نفسه من غدر المسيحيين . وجمع فرديناند الثالث (١٢١٧ — ١٢٥٢) بين قشتالة (١٢١٧) وبين ليون (١٢٣٠) واستعاد قرطبة وحول مسجدها الجامع إلى كنيسة (١٢٣٦) وبلنسيه (١٢٣٨) ومرسيه (١٢٣٩) وأشبيلية (١٢٤٨) فاتخذها عاصمة وقصرها مسكناً ، ثم قادش (١٢٥٠) ووقف عند غرناطة .

(و) مملكة غرناطة (١٢٣٢ — ١٤٩٢) وصمد بنو الأحمر للإسبان قرنين ونصف القرن من الزمن . فأقام محمد الأول (١٢٤٨ — ١٢٧٢) قصبة الحمراء وبنى برج الطليعة . ووطد خلفه أبنه محمد الثانى (١٢٧٢ — ١٣٠٢) سلطانه فى استنجاده ببنى مرين . وبنى محمد الثالث (١٣٠٢ — ١٣٠٩) قصراً بالحمراء والمسجد الجامع بالقصر ووقف عليه الحمام بإزائه ، وأنشأ يوسف أبو الحجاج (١٣٣٤ — ١٣٥٤) جامعة غرناطة وابتنى ابنه محمد الخامس (١٣٥٤ — ١٣٩١)

القصور السلطانية بالحمراء وتضم ثلاث مجموعات وهى من أجمل وأنفس ما خلفه العرب من بدائع الآثار ، وخلف محمداً الخامس ملوك ضعاف قامت بينهم الفتن فى حين توحدت فرنسا تحت حكم لويس الحادى عشر ، وانجلترا على عهد هنرى السابع ، واعترفت ألمانيا بإمبراطور واحد ، وتزوج الملك فرديناند الخامس بإيزابيلا (١٤٦٩) فجمعا بين ملكيهما واسترجعا غرناطة (١٤٩٢) ووقعا معاهدة ذات خمس وخمسين مادة تؤمن المسلمين على النفس والأهل والمال وإقامة شريعتهم على ما كانت[١] . فما رتعوا بالمعاهدة غير سبع سنوات ضيق الأساقفة عليهم بعدها — وقد أحفظهم تفريق الفاتحين نصف أموال القتلى والفارين على المسلمين ، ومصادرة أملاك المعابد وكنوزها ، وتنصيب الأساقفة وعزلهم ، وإلزامهم الصمت على نقد الفقهاء ، وتغريب المهزومين ، وغير ذلك — فرجع ملوك إسبانيا إلى محكمة التفتيش التى عرفوها (١٢٣٢) نقلا عن ألمانيا (١١٩٤) وفرنسا (١٢٢٦) وإيطاليا (١٢٢٨) لمعاقبة الضالين من النصارى وسلامة ممالكهم ، فاستباحت المسلمين تعذيباً وإحراق كتب وتشريداً ما عدا من فتن عن دينه أو خفى أمره عليها . ومن متخلفى العرب فى الأندلس من يعرفون اليوم باسم المركيز الداما ، والمدور ، والكونت دوكافيا إلخ . . . وقد بلغ بعضهم الوزارة ورئاستها[٢] . فجلوا فى فترات (١٤٩٢ — ١٤٩٦ — ١٥١٤ — ١٥٨١ — ١٦٠٩) وانضم إلى بعضهم المهاجرون من البرتغال وقد تشتت شملهم ، فمنهم من قصد إيطاليا ، ومنهم من نزل بجنوب فرنسا ، ومنهم من حمل إلى شمالى أفريقيا ، فنزلوا بتطوان وأرباضها ومنها أغاروا على البرتغاليين براً وبحراً فى سبتة والقصر الصغير وطنجة وأسروا منهم نيفاً وثلاثة آلاف أسير . وأقام غيرهم بتونس فى حيين : شارع الأندلس وحومة الأندلس . وكانوا يعلقون مفاتيح منازلهم فى قرطبة وأشبيلية وغرناطة على جدران بيوتهم فى شمالى أفريقيا ، ويشاركون أهلها فى تطوير العلم والصناعة والتجارة فيها ، ثم نزح فريق منهم إلى الإسكندرية .

---

(١) أخبار العصر فى انقضاء دولة بنى نصر ، ص ٤٩ .

(٢) حاضر العالم الإسلامى لستودارد ، ترجمة الأستاذ نويهض وتعليق الأمير شكيب أرسلان ، ج ٢ ، ص ٢ .

٧ ــ البرتغال :

وتقع البرتغال ــ وكانت تعرف قديماً بلوشيتانيا ويلتقى على أرضها الأفريقيون كالليبيين والبربر بالآريين والسلت الأوربيين ــ فى شمالى شرق الجزيرة الأيبرية (أسبانيا) وقد أصابها ما أصاب الجزيرة فاستولى عليها الفينيقيون والقرطاجنيون واليونان والرومان ، وفى عهد أغسطس أحد أباطرة هؤلاء شيدت مدينة ماردة على شرفه وجعلتها عاصمة البلاد .

وبعد أن فتح موسى بن نصير أشبيلية مشى على ماردة وأحل شلب محلها قاعدة الغرب الأندلسى . وفى عهد الولاة نزل بنو وزير من اليمن بشلب وباجه ، وأقطع غيرهم من العرب والبربر يابرة ولشبونه وشنتمرين ، ثم أعيد توزيعها على السوريين والأردنيين والمصريين عند ما انتقلوا إليها .

ولما قامت الدولة الأموية أخمدت ثورة باجه وكانت تدعو للعباسيين ، وردت قرصان الشمال عن لشبونة والقصر ، وقضت على الأمراء والمولدين ، وكانوا من الإسبان القوط قد اعتنقوا الإسلام وطمعوا فى حكم إماراتهم ، ثم اجتاحها المنصور فى حملاته على غاليسيا وسانتياغو . واستعاد المرابطون من ألفونسو السادس ملك ليون وقشتالة بعد هزيمته فى وقعة الزلاقة (١٠٨٦) شنتمرين ولشبونة وشنتره .

وتزوج هنرى البورغندى من تيريزا بنت ألفونسو السادس فأقامه كونتاً على البرتغال (١٠٩٣ ــ ١١١٢) وخلفه ، بعد انشقاق بين النبلاء ، ابنه ألفونسو الأول (١١١٢ ــ ١١٨٥) فهزم المرابطين فى وقعة الأرك (١١٣٩) وأفاد من ثورة ابن قسى عليهم ، ومرور الصليبيين به لاسترجاع شنتمرين ثم لشبونه (١١٤٧) استرجاع جيرار سان بور (الذى لا يرهب الموت) أحد قواده يابره وباجه من الموحدين فيما بعد . وخلفه ابنه شانجه الأول (١١٨٥ ــ ١٢١١) فحمل بالصليبيين الألمان والإنجليز وأهل الفلاندر على شلب فاستسلمت لهم عطشاً وخرج قائدها عيسى بن أبى حافظ بن على ومن بقى معه منها مؤمنين على أرواحهم (١١٨٩) ثم استعادها المنصور بعد استعادته القصر وبالملا والمادا . وعاون ألفونسو الثانى (١٢١١ ــ ١٢٢٣) الإسبان على دحر الموحدين (١٢١٢) واستجاب لرغبة أسقف لشبونة فى استرجاع القصر ، بمؤازرة إحدى الحملات

الصليبية بعـــد معركة حامية (١٢١٧) وقنع شانجه الثـــالث (١٢٢٣ — ١٢٤٥) بما ورثه . ولم يقنع ألفونسو الثالث (١٢٤٥ — ١٢٧٩) فاسترجع من ابن محفوظ الغرب كله وضمه إلى البرتغال (١٢٤٩) وأنشأ الملك دينيس (١٢٧٩ — ١٣٢٥) جامعة لشبونه (١٢٩٠) وقرب علماء العرب وأفاد من علومهم .

ثم ارتقى عميد منظمة دافيس العسكرية عرش البرتغال باسم جان الأول (١٣٨٥) وفى عهد أسرته فتح البرتغاليون سبتة (١٤١٥) طمعاً فى إنشاء إمبراطورية فيما وراء البحار وتسيير السفن حول شاطىء أفريقيا الغربى ، وفك حصار المسلمين عن الحبشة . ومن سبتة انطلقوا إلى القصر الصغير وطنجه ، وانبثوا فى ثغور الشاطىء المغربى وأقاموا عليه القلاع ، وبلغوا منه جزر المديرا (١٤١٨) وأسرر (١٤٢٧) وسنغاى على ضفاف النيجر (١٤٦٨) ورأس الرجاء الصالح (١٤٨٦) ثم الهند .

٨ — فرنسا :

لئن رد الخليفة الوليد موسى بن نصير عن جبال البرانس ، فقد أذن خلفاؤه للحر بن عبد الرحمن باختراقها فاجتاح جنوب فرنسا . ثم عبد الرحمن الغافقى — وهو من أشهر ولاة الأندلس — فى فتحها جميعاً . فعبر بجيوشه جبال البرانس واستولى السمح بن مالك على ناربون وجعل منها قاعدة ولم يحل مصرعه أمام تولوز (٧٢١) بين العرب وبين اكتساحهم : كاراكسون ، ونيم ، وليون ، وماكون ، وأوتن ، وغاليسيا ، وأعالى الرون واللوار[١] وبلغوا أتون وأفينيون وفتحوا بوردو عنوة[٢] وأشعلوا النار فى معابدها ، وفى الكنيسة القائمة خارج أسوار بواتيه . ثم زحفوا شمالا حتى جاوزوا مدينة تور . فلما استفحل أمرهم صادر شارل مارتل أموال الكنائس وألب عليهم جيشاً خليطاً من الفرنسيين والألمان والبورغنديين فدحرهم بعد معركة حامية دامت سبعة أيام فى سهل بين تور وبواتييه وقد عرفت بوقعة بواتييه (٧٣٢) وقتل الغافقى وانسحبت جيوشه فى جنح الظلام .

ويقول لبون ، وقد اشتهر بالتعصب على الفرنجة ، فى كتابه حضارة العرب ،

---

(١) Le Bon, La Civil. des Arabes, p. 320.

(٢) Sedillot, Hist. des Arabes v. 2, p. 203.

إن مارتل لم يكن بحيث وضعه المؤرخون ، فهو لم يقو إلا على دحر العرب فى وقعة بواتييه . ولكنه عجز عن إجلائهم عما كانوا قد احتلوا من المدن ، أو إيقاف زحفهم على : جرينوبل ، ونيس ، وفريجوى ، ومرسيليا ، فأقطعهم حاكمها ولاية بروفنس (٧٣٧ - ٧٥٩) وبلوغهم أرل وسان تروبيز (٨٨٩) وانبثاثهم فى الفاله والسوس ، ومتز (٩٣٥) ونزولهم بجبال البيرنه والألب فى جنوب فرنسا خلال قرنين متواليين .

ويقول دى فيشر[1] : إن جماعة من العرب أغارت على فراكسينتوم (٨٨٨) فى خليج سان تروبيز واحتلتها ثم انطلقت منها إلى بورغونيا وأرل ، ونيس ، وعبرت الألب ناحية إيطاليا (٩٠٦) وغزت دير نوفاليزة ، ومدينة أكوى ، ثم تصدت للحجاج الإنجليز المتوافدين عبر هذه المناطق على رومة (٩٢١) - وأنفذ أبو القاسم محمد القائد الفاطمى أسطولاً (٩٣٤) إلى ساحل فرنسا الجنوبى فغزاه ثم احتل جنوى مدة - وبلغت إقليم خور ومنطقة الجريزون (٩٣٦) واحتلت ممر سان برنار الكبير ، وهدمت دير سان موريتز (٩٤٠) وأغارت على نيو شاتل ، وأفانش ، وسانت غال (على الحدود الألمانية السويسرية) وسارجاس وتبرجنبورج وابنتسل مما حمل هونج دى بروفانس على أن يطلب إلى المغيرين حماية ممرات الألب الرئيسية له ، ودفع برانجه منافسه على عرش إيطاليا عنها (٩٤٢) وهكذا تمكنت تلك الجماعات من العرب من بعض ممرات جبال الألب فلما أسرت سان مايول وهو راهب دير كولونى (٩٧٣) وطالبت بفدية كبيرة لفك أسره أغضبت النصارى فتحالفوا أمراء وشعوباً على العرب لإجلائهم عن الألب فطردهم جيوم دى بروفانس من قاعدتهم فى فراكسينتوم (٩٧٥) فتفرقوا فى مناطق جبال الألب ولا سيما فى ممر سان برنار الكبير ثم عفى عليهم .

٩ - إيطاليا وصقلية :

والصلات بين الشرق الأدنى وشمالى أفريقيا والجزر الشرقية وبين إيطاليا

---

(١) B. de Fischer, Contribution. à la connaissance des relations Suisses-Egyptiennes, Lisbonne, 1956.

وصقليه وكورسيكا صلات قديمة وثيقة منوعة[١] لم تكن خافية على المسلمين فبدأوا بجزر الباليار فمر بها عبد الله بن موسى بن نصير (٧٠٧ – ٧٠٨) ابتغاء فتحها، وكر عليها المسلمون (٧٩٧ – ٧٩٨) فردهم عنها شارلمان (٧٩٩) ثم مكنهم منها النورمان (النورمانديون – أهل الشمال) فاستولى عليها عصام الخولانى (٩٠٣) ولما استقل الأغالبة عن بغداد بتونس (٨٠١) وأحلوا الإسلام والعربية محل النصرانية واللاتينية غزوا شواطئ إيطاليا وفرنسا، واحتلوا كورسيكا (٨٠٩) وسردينيا (٨١٠) ثم استولى منفيو الأندلس على كريت (٨٢٥) فاستؤنف النزاع القديم بين قرطاجنة وبين اليونان ومن بعدهم الرومان على صقلية (٨٢٧) فما استعان أوفيماس أحد ثوار سرقوسة بالأغالبة على الحاكم البيزنطى حتى استنفر زيادة الله الأغلبي الجند لجهاد صقلية وجرد عليها أسطولاً من سبعين سفينة فيها عشرة آلاف مقاتل وسبعمائة فارس، عقد لواءه للقاضى الوزير أسد بن الفرات، فتوفى بعد جهاد ١٣ شهراً، ودفن تحت أسوار سرقوسه. وخلفه محمد بن أبي الجوارى، ثم فتح زهير بن عوف بالرمو (٨٣١) وجعلها نقطة ارتكاز لفتوح أخرى وللتدخل فى الخلافات الناشبة بين الدويلات الإيطالية. وصدق حدسه، فاستنجدت نابولى بالمسلمين (٨٣٧) فأنجدوها، وغزوا أنكونا (٨٣٩) واستولوا على تورنتو (٨٤٠) ومسينا (٨٤١) وبارى – حصن البيزنطيين فى الجنوب وجعلوها قاعدتهم الرئيسية – ولما استقل قوادها عن أمير بالرمو استعادها الايطاليون (٨٤١ – ٨٧١) – وانقضوا على سالرنو بدعوة من دوق بنفنتو (٨٤٢) وارتدوا عنها بعد تخريبها مساكن ومزارع، ثم ظهروا فى جوار البندقية وأشرفوا على رومة ونزلت [فيالقهم باوستيا مرفأها البحرى (٨٤٦) وعندما عجزوا عن اختراق أسوارها استولوا على ما فى خارجها من كنوز كاتدارائيات القديس بطرس والفاتيكان والقديس بولس واستباحوا ضواحيها وعبثوا بقبور البابوات. ولم تنل منهم الهزيمة البحرية التى أنزلها بهم دوق نابولى فى وقعة ليكوزا (٨٤٦) فكروا بسفنهم على أوستيا حيث قهرهم أسطول إيطالى بفضل الحلف الذى عقده البابا ليون الرابع (٨٤٩) – وفى حجرة حريق المدينة بالفاتيكان صورة لرفائيل

---

(١) الفصل الأول، مهد الحضارة – قرطاجنه، ص١٩ – ٢١ – ٢٥ – ٢٦ – والفصل الثانى، العرب قبل الإسلام، ص ٣٠ – ٣٢ – ٣٣ – ٣٤ الخ.

تمثل تلك الوقعة البحرية — وجاء من ألمانيا الإمبراطور لويس الثانى وأرجعهم إلى بارى وتورنتو (٨٦٦) ولكنهم عادوا — وقد احتل أصحابهم قصر بانه (٨٥٩) — ومالطة (٨٧٠)— إلى تهديد رومه (٨٧٢) واضطروا البابا يوحنا الثامن إلى تأدية نحو ٢٥ ألف رطل من الفضة جزية مدة سنتين[1] ، وأغاروا على كامبانيا (٨٧٦) وفتحوا سرقوسة (٨٧٨) واستعاد باسيل الأول الإمبراطور البيزنطى تورنتو منهم (٨٨٠) فلم يعبأوا بل استأنفوا غاراتهم فأحرقوا دير مونتى كاسينو ودمروه عن آخره (٨٨٤) وبلغوا رغوصة فى يوغسلافيا فحاصروا مرفأها مدة ثم ارتدوا عنه . ونشرت قاعدتهم الحربية التى أنشأوها فى جوار جليانو (٨٨٢—٩١٥) الرعب فى كامبانيا وجنوب لاثيوم حتى اجتمعت عليهم قوات البابا وإمبراطورى ألمانيا وبيزنطية ومدن إيطاليا الوسطى والجنوبية فهزمتهم على نهر كرجليانو (٩١٦) وأجلتهم عن إيطاليا إلى صقلية . وما زالت أبراجهم التى كانت تذيع أنباء وصول أساطيلهم من صقلية وشمالى أفريقيا قائمة على شاطئ نابولى الجنوبى .

وتبع أمراء صقلية أغالبة القيروان حتى إذا ظهرت عليهم الخلافة الفاطمية فى شمالى أفريقيا ، استقل أمراء صقلية عنها وخطبوا للخليفة العباسى المقتدر (٩١٢ — ٩١٦) ثم استعادها الفاطميون (٩١٧) واتخذوها قاعدة بحرية لحملاتهم على البندقية ، وعلى جنوى التى استباحوها (٩٣٥)[2] واستعمل المنصور ثالث الخلفاء الفاطميين حسن بن على الكلبى على صقلية فأسس فيها الدولة الكلبية .

وقد جلب المسلمون إلى صقلية : البرتقال والتوت والزيتون وقصب السكر والنخيل والقطن والكتان ، ووسعوا رقعة الأرض المنزرعة فيها ، وما زال كثير من ينابيعها يحمل أسماء عربية حتى اليوم ، وجعلوا من بالرمو ثغراً تجارياً خطيراً بين أوربا وبين شمالى أفريقيا . ولما سقطت الدولة الكلبية (١٠٤٠) انقسم المسلمون على أنفسهم فحكم بالرمو مجلس من الأعيان وسائر الجزيرة أمراء محليون انصرفوا إلى شهواتهم ، وخلف التدخل البيزنطى أثره فيهم فمهد للفتح النورمانى إذ كان حجاج القدس وجلهم من النورمان عائدين عن طريق إيطاليا فاستعان بهم كونت

---

(١) Amari, Storia, éd Nallino, v. 1, pp. 588-93.

(٢) Le Bon, La Civilisation des Arabes, p. 312.

دافلينو على المسلمين (١٠٥٧) وأطمع النصر الكونت روجه بن تانكرد دى هوتفيل فحمل على مسينا وفتحها (١٠٦٠) ثم سقطت بالرمو (١٠٧١) وسرقوسه (١٠٨٥) ، ومالطه (١٠٩٠) ، والصقليتان ، ما خلا بضعة مراكز (١٠٩١) فهاجرت الطبقة المثقفة إلى شمالى أفريقيا ومصر وخضع غيرها للنورمان . ولم يقف الأمر عند ضياع صقلية فقد أدى انقسام المسلمين فى شمالى أفريقيا إلى الاستعانة بروجه صاحب صقلية وبخلفائه فبسطوا حمايتهم على الكثير من شمالى أفريقيا حتى عام (١٥١٠) ثم خلفهم الإسبان والأتراك إلى سنة ١٩١١ ، ثم حل الفرنسيون محلهم فى الجزائر (١٨٣٠) وفى تونس (١٨٨١) وفى مراكش (١٩٠١) والإيطاليون فى طرابلس الغرب (١٩١١ — ١٩١٢) ثم جلوا عنها .

١٠ — الحملات الصليبية :

وللحملات الصليبية دوافع متعددة لأغراض منوعة ، فقد أصبحت القدس منذ أن شيدت فيها هيلانه أم الإمبراطور قسطنطين كنيسة القيامة (القرن الرابع) مزاراً للمسيحيين ، ثم جمعت بينهم وبين المسلمين بعد استيلائهم عليها (٦٣٨) فأبى الخليفة عمر أن يصلى فى تلك الكنيسة ، وعهده لأهلها مشهور . ثم تبادل العباسيون والفرنسيون السفارات والهدايا (٧٩٧ — ٨٠٦) ووافق هرون الرشيد على جعل حماية القدس فى يد شارلمان (٨٠٧) فأرسل أحد بطاركتها مفاتيحها إليه (٨٠٧) حتى ألغى الحاكم بأمر الله الفاطمى تلك الحماية ودمر كنيسة القيامة (١٠٠٩) فهب المسلمون يعاونون على إعادة بنائها ، ويأذنون لتجار مالفى بتشييد مستوصف لمرضى الحجاج والفقراء داخل أسوار القدس (١٠٤٨) وقد أسس مستوصف فيها على غراره فرسان القديس يوحنا (١٠٧٠) ولما عمدت دولة السلاجقة السنية إلى توسيع رقعتها على حساب الدولتين : الفاطمية الشيعية والبيزنطية المسيحية وبلغت القدس (١٠٧٠) آذت الحجاج واضطرتهم إلى الحج فى قوافل ، ثم انتصرت على بيزنطية فى وقعة منزكرت (١٠٧١) وهددت القسطنطينية فاستنجد إمبراطورها الكسيوس الأول كومنينوس (١٠٨١ — ١١١٨) بالبابا أربانيوس الثانى (١٠٨٨ — ١٠٩٩) فخطر له توحيد الكنيسة بعد انشقاقها (١٠٥٤) وطمع نبلاء أوربا فى

مغانم الفتح — وقد استولى النورمان على صقلية (١٠٦٠ — ١٠٩٠) وألفونسو السادس على طليطلة (١٠٨٥) وطفق يسترجع إسبانيا من المسلمين — وجنوى وبيزا فى التجارة ، بعد استيلائهما على ثغر المهدية (١٠٨٧) والمجرمون فى التكفير عن ذنوبهم استجابة للحركة الكلونية الداعية إلى الحج للتوبة . وفى ذلك الجو عقد مجمع كليرمون (١٠٩٥) برئاسة أربانيوس الثانى وهو كلونى فرنسى ، ودعا فيه بطرس الناسك ، أحد الحجاج الذين لقوا الأذاة على يد السلاجقة ، إلى الحرب الصليبية فأقره المجمع عليها وألفت فى سبيلها ثمانى حملات :

الحملة الأولى (١٠٩٦ — ١٠٩٩) وقد انقسمت إلى فصيلتين وانطلقت طليعتها قبل موعدها حتى إذا بلغت القسطنطينية ولم يعوضها الإمبراطور الكسيوس عما فقدته ، نهبت كنائسها وقصورها وبيوتها فأمدها بالسفن والمؤن تخلصاً منها فعبرت إلى نيقية حيث خرجت عليها قوة من السلاجقة أبادتها عن بكرة أبيها . وقاد الثانية النبلاء : جودوفروا دى بويون ، وأخوه بودوين ، وبوهمند ، وابن أخيه ريمون تانكرد — وليس بينهم ملوك فرنسا وإنجلترا وألمانيا إذ كانوا مطرودين من حظيرة الدين — فبلغت القسطنطينية (١٠٩٧) وعن لبوهمند الاستيلاء عليها لولا جودوفروا ، فى الوقت الذى كان الكسيوس يرشو قواد النبلاء للولاء له من دونهم ، وسقطت فى أيدى هذه الفصيلة : نيقية (١٠٩٧) والرها ، وأنطاكية (١٠٩٨) والقدس (١٠٩٩) بعد حصار ٤٠ يوماً فذبحوا من سكانها ٧٠ ألفاً وجمعوا اليهود فى كنيس وأضرموا فيه النار ، ثم بايعوا جودوفروا ملكاً عليها ورجع معظمهم إلى أوطانهم ، وفر بطريرك القدس البيزنطى إلى قبرص ، وأمن الملك الساحل بأسطول بيزا لقاء منحها حقوقاً فى يافا فغضبت البندقية واستولى أسطولها على حيفا بعد شهر من وفاة الملك[١] وخلفه أخوه بودوين الأول (١١٠٠ — ١١١٨) ثم ابن عمه بودوين الثانى (١١١٨ — ١١٣١) ثم بودوين الثالث فامتد فتح الساحل من قيصرية حتى طرابلس وشيدت القلاع والحصون ، وضربت الجزية على دمشق وبعض المدن السورية ، وأعيد إلى بيزنطية نصف أملاكها فى آسيا الصغرى .

الحملة الثانية (١١٤٧ — ١١٤٩) وانقض عماد الدين زنكى على الرها

---

(١) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ١ ، ص ١٠١ .

فانتزعها وضواحيها من أيدى الصليبيين (١١٤٤) فاستغاثوا بأوربا فأمدتهم بحملة عليها كونراد ملك جرمانيا ولويس السابع ملك فرنسا — واشتركا فيها لأن راهباً اسمه أرنولد ألف جماعة استولت على الفاتيكان وفر البابا منه (١١٤٦) —وسار الفرنسيون وراء الجرمان حذراً منهم ، وعند ما ردوا عن حصار دمشق عاد الملكان إلى بلديهما وخلف زنكى ابنه نور الدين فأسر جوسلين الثانى أمير الرها (١١٥١) وبوهمند الثالث أمير أنطاكية (١١٦٤) وريمون الثالث أمير طرابلس ، ولم يوفق فى فلسطين إذ سقطت عسقلان فى يد بودوين الثالث ملك القدس (١١٥٣) وأدت دمشق[1] ثمانية آلاف دينار مقاطعة جزية للصليبيين (١١٥٦) ودخلوا مصر (١١٦٨) ثم ردوا عنها .

وجاء صلاح الدين الأيوبى وله أمنيتان : إحلال السنة محل الشيعة فى مصر ، وإجلاء الفرنجة عن الشرق فقضى على الدولة الفاطمية فى دمشق (١١٧١) وأخضع سوريا (١١٧٤) وعقد هدنة مع ملك القدس إلا أن رينودى شاتيون ، ويطلق المسلمون عليه أرناط أمير حصن الكرك لم يرعها ، فثار غضب صلاح الدين وانقض على الصليبية فى طبرية وحطين وفتح القدس صلحاً (١١٨٧) وهدم أماكن العبادة الصليبية فيها ، وخير أرناط ، وكان يحسن العربية ، بين الإسلام والقتل فلما أباه ضرب عنقه ومن معه على مشهد من الناس[2] ووزع على أراملهم ويتيماتهم من ماله الخاص ، وعفا عن بوزنيان ملك القدس وأعتق كثيراً من الأسرى . ثم تابع زحفه على مدن الصليبية وقلاعها وحصونها فلم يسلم لهم منها سوى أنطاكية وطرابلس وصور وبعض الدساكر الساحلية (١١٨٩) .

الحملة الثالثة (١١٨٩ — ١١٩٢) وأفزع سقوط القدس أوربا فجهزت حملة تزعمها فردريك باربروس إمبراطور جرمانيا ، ورتشارد قلب الأسد ملك إنجلترا ، وفيليب أوجست ملك فرنسا — وقد أصر ملك فرنسا على أن يصحبه ملك إنجلترا لئلا يستولى على أملاكه فى غيابه — والتقى رتشارد بفيليب عند عكا فاستسلمت حاميتها بعد حصار طويل (١١٩١) على ٢٠٠ ألف قطعة من الذهب ، و ١٦٠٠

(١) ابن القلانسى ، ص ٣٣٦ .

(٢) أبو شامة ، كتاب الروضتين ج ٢ ، ص ٧٥ .

أسير ، ورد عود الصليب الذى كان صلاح الدين قد احتفظ به ، عندئذ رجع فيليب وظل رتشارد ، ولما أبطأ صلاح الدين عن الفدية شهراً أمر رتشارد بالحامية وعددها ٢٧٠٠ فقتلت ، وامتلك يافا وهم بالقدس فانقسم عليه الفرنسيون خوفاً منه على عرشها ، فاقترح زواج أخته من الملك العادل أخى صلاح الدين وإهدائهما القدس ، وأنعم على الملك الكامل بن الملك العادل برتبة الفروسية (١١٩٢) ثم عقد صلح الرملة على أن يكون الساحل للاتين والداخل للمسلمين وألا يتعرض أحد للحجاج فى القدس (١١٩٢) .

الحملة الرابعة (١٢٠٢ — ١٢٠٤) أعدها بودوين التاسع كونت الفلاندر فصرفه أهل البندقية — وكانوا قد عقدوا حلفاً سرياً مع مصر — عنها إلى فتح زارا ؛ حتى إذا استغاث إمبراطور القسطنطينية ببودوين على أخيه الذى خلعه عن العرش واحتل البنادقة القسطنطينية ، وتقاسموا ثروتها وكنوز كنائسها (١٢٠٣) انصرف اليها .

وثمت حملة فتيان (١٢١١ — ١٢١٩) جرمانية وفرنسية لم تبلغ الشرق ، قضى معظم الأولى من الجوع وفتك الذئاب وسرق اللصوص قبل بلوغهم جنوى . وألقت السفن المقلة للثانية مرساتها ، بأمر فردريك الثانى ، فى ثغور تونس ومصر ، حيث بيع فتيانها فى أسواق الرقيق .

الحملة الخامسة (١٢١٩ — ١٢٢١) بقيادة جان دى بريان ملك القدس وأندريا الثانى ملك المجر (هنغاريا) فوجهتها جمهوريات إيطاليا وجهة مصر تيسيراً لتجارتها فى البحر الأحمر والمحيط الهندى ، وبعد فتح دمياط ، اقترح عليها السلطان الكامل الجلاء عن مصر لقاء إرجاع المملكة الصليبية إلى معظم ما كانت عليه قبل أبيه صلاح الدين ، فرفضت وراحت تتوغل فى أراضى الدلتا حتى أجلاها عنها الفيضان . وحنث فردريك الثانى بيمينه فى الانضمام إليها فعقدت معاهدة مع الملك الكامل و رجعت من حيث أتت .

الحملة السادسة (١٢٢٨ — ١٢٢٩) تولى أمرها فردريك الثانى ، وكان قد نذر على نفسه حملة صليبية (١٢١٥) ثم شغل عنها فحرم لتسويفه . ولما لم يلق معونة من فرنجة فلسطين عقد مع السلطان الكامل معاهدة (١٢٢٩) نزل بها السلطان

للملك عن : صيدا ، وعكا ، ويافا ، والناصرة ، وبيت لحم ، والقدس ما عدا الفضاء المحيط بقبة الصخرة . وإطلاق جميع الأسرى من الطرفين لقاء احترام ممتلكات السلطان فى سوريا ومساعدته على أعدائه وأكثرهم من الأيوبيين[1] ومنعه الإمداد الأوربية عن الإمارات الصليبية ، واطلاعه على كل ما يصل إليه علمه من نشاط صليبي فى أوربا ، فلم يرض عن تلك المعاهدة المسلمون ولا الصليبيون ، وحرم البابا المدينة المقدسة حرماناً شاملا ما أقام فردريك فيها . وخلف العادل أباه الكامل (١٢٣٨) وثار أخوه الصالح به (١٢٤٠) وأخرجه من مصر ، وعقد الصليبيون حلفاً مع أمير دمشق المسلم على الصالح فاستنجد بأتراك خوارزم فاستولوا على القدس ونهبوها وقتلوا عدداً كبيراً من أهلها (١٢٤٤) .

الحملة السابعة (١٢٤٨ — ١٢٥٤) قادها لويس التاسع ملك فرنسا — فتأهب هنرى الثالث ملك إنجلترا لغزو فرنسا — فاستولى على دمياط (١٢٤٨) وغلبه المماليك فى وقعة المنصورة (١٢٥٠) وأسره ومعظم نبلائه تورنشاه بن السلطان الصالح أيوب ثم أطلق سراحهم لقاء فدية وتسليم دمياط[2] فقصدوا عكا وأقاموا فيها أربع سنين رحلوا بعدها إلى أوربا . وخاف السلطان الظاهر بيبرس المغول فحالف إمبراطور بيزنطية ميخائيل بليولوغس وبعض أمراء صقلية وإسبانيا ، واجتاز الفرات على ظهور الخيل إلى المغول وهزمهم فى بلادهم . ثم أحيا الخلافة العباسية باستدعائه أبا القاسم العباسي ومبايعته فى القاهرة (١٢٦١) وخرب كنيسة الناصرة (١٢٦٣) وسقطت فى يده قيصرية (١٢٦٥) وصالحته صفد على أمان ألفى فارس فيها (١٢٦٦) فجمعهم وقتلهم عن آخرهم . ويافا (١٢٦٧) وأنطاكية (١٢٦٨) فقتل من حاميتها ١٦ ألفاً وسبى ١٠٠ ألف بيع بعضهم فى أسواق مصر ، وأحرق قلعتها وكنيستها وغنم أموالا طائلة منها[3] واستسلم له حصن الأكراد (١٢٧١) .

الحملة الثامنة (١٢٦٧ — ١٢٧٠) جردها لويس التاسع ملك فرنسا ولكنه قضى نحبه أمام تونس (١٢٧٠) بينما كانت الإمارات الصليبية ومدنها تسقط الواحدة تلو الأخرى فى أيدى سلاطين مصر : فرد قلاوون (١٢٧٩ — ١٢٩٠)

---

(١) أبو الفداء ، ج ٣ ، ص ١٤٨ .

(٢) Joinville, p. 201.

(٣) المقريزى ، ج ١ ، ص ٢ — ٢٩ .

على غزو المغول سوريا واستعجالهم البابا وبعض ملوك أوربا فى حملة صليبية تقضى على سلطنة مصر بعقد معاهدات مع بعض أمراء إسبانيا ، وأميرة صور ، واتفاق تجارى مع جنوى ثم هزم المغول وأخضع قلعة المرقب (١٢٨٥) وطرابلس فهدها ودك قلعتها (١٢٨٩) وفتح ابنه الملقب بالأشرف (١٢٩٠ — ١٢٩٢) عكا وقتل حاميتها عن آخرها وأحرقها (١٢٩١) فأدى سقوطها إلى جلاء الصليبيين عما كان فى أيديهم : صور ، وصيدا ، وبيروت . وطرطوس .

وهكذا ردت أوربا على غزوات المسلمين بثمان حملات ، وقيل عشر بإضافة حملة سيجفارد جورسالفار ملك النرويج (١١٠٧–١١١١) وحملة يوحنا هو نيادى (١٤٤٣) وما تفرع عن تلك الحملات، إذ انتزع فرسان القديس يوحنا الذين تأسسوا فى القدس (١٠٧٠) ونجوا من مذبحة عكا بفرارهم إلى قبرص (١٢٩١) رودس من المسلمين (١٣١٠) ومالطة وتسموا باسمها (١٣١٠ — ١٥٢٢) وغزوا الإسكندرية ونهبوها (١٣٦٥) وطرابلس بلبنان والمهدية من أعمال تونس (١٣٩٦) وقد كان فيليب ليبل ملك فرنسا قد صادر أموال أولئك الفرسان وعذبهم ، وألغى البابا نظام فرسان المعبد (١٣١٢) وصادر إدوارد الثانى أملاكهم فى إنجلترا . وقد حالف بعض الحملات الصليبية النصر حيناً وباء بعضها بالفشل ثم انتهت جميعاً بهزيمة الفرنجة وعودتهم إلى أوربا عودة المسلمين من معظمها إلى الشرق .

١١ — الإمبراطورية المغولية :

وفيما كانت الحروب الصليبية تشرف على نهايتها ظهر جنكيزخان (١١٦٢ — ١٢٢٧) فوحد قبائل المغول (١٢٠٣) — ويطلق العرب عليهم التتر ، وقد اشتقوا كتاباتهم من الأبجدية السريانية فعل قبائل المانشو — ووضع أساس أكبر إمبراطورية زعزع قوادها الممالك ما بين الصين وبين الإدرياتيكى وقضوا على غيرها : ففتح المغول بخارى (١٢١٩) وسمرقند (١٢٢٠) ودمروا خراسان ونيسابور واستولوا على هرات ، وهزموا الروس عند نهر كلكا وجلسوا فوق أسراهم من القواد الأشراف ليطعموا وليمة النصر، فماتوا تحتهم اختناقاً (١٢٢٤) ثم ارتدوا عن روسيا

لفتح الصين ، ولما رجعوا إليها (١٢٣٧) بقيادة باتوخان حفيد جنكيز خان ، دكوا المدن وأحرقوا موسكو وحاصروا فلاديمير وفتحوا كييف (١٢٤٠) وانطلقوا ينهبون ويدمرون ويقتلون. ثم سيطرت حامية إحدى قبائلهم على القسم الأكبر من روسيا مدى ٢٤٠ عاماً ، فوضعت الجزية على أشرافها وجندت من أهلها وصالحت الكنيسة الروسية طمعاً فى تأييدها ، على حماية رجالها وممتلكاتها وإعفائهم وإياها من الضرائب . وأغار المغول على بولونيا والمجر وألمانيا (١٢٣٧) وهزموا البولونيين والألمان (١٢٤٠) وقطعوا الدانوب إلى بلغاريا وخربوا بلاد مابين النهرين وأذربيجان وأرمينيا وجورجيا (١٢٤٥ — ١٢٥٣) وعبر هولاكو نهر جيحون واكتسح فارس وبغداد والشام (١٢٥٨) ثم جاء تيمور لنك (١٣٣٦ — ١٤٠٥) فاعتنق الإسلام ورد نسبه إلى جنكيزخان واجتاح فارس وبغداد (١٣٩٣) وموسكو (١٣٩٥ وكان قد أنفذ تقتمش لغزوها ١٣٨٠ — ٨١) والهند (١٣٩٨) وسوريا (١٤٠١) وقهر العثمانيين (١٤٠٢) وتوفى فى زحفه على الصين (١٤٠٥) .

وعاد سلاطين دلهى بعد تيمور لنك إلى عروشهم قرناً آخر أزالهم بعده عنها الفاتح بابور (١٥٢٥) وأسس فيها أسرة المغول التركية .

وتنكب ابنه هميون خطاه فألجأه الأفغان إلى فارس حيث أعد جيشاً استعاد به عرش أبيه . وكانت زوجته قد أنجبت له فى أثناء نفيه ولداً أسماه محمداً . وأطلقت عليه الهند لقب أكبر . فلما تسلم مقاليد الحكم (١٥٥٦) وسع رقعة ملكه وجمع فى شخصه السلطات . وقام بكثير من ضروب الإصلاح واقتنى مكتبة ضمت ٢٤ ألف مخطوط — وكان يزدرى الكتب المطبوعة التى قدمها له اليسوعيون الذين عهد إليهم بتربية أحد أبنائه — وأشرف بنفسه على بناء الحصن فى أجرا ، ثم كون من الديانات ديانة جديدة ونادى بنفسه رئيساً عليها . فثار به المسلمون وشق ابنه جهان كير عصا الطاعة عليه ، ولما توفى لم يصل عليه رجل من أية عقيدة أو مذهب .

وانغمس جهان كير فى الخمر والمجون والقسوة فأفقر الهند . واستبطأ موته ابنه جهان فحاول اعتلاء العرش (١٦٢٢) ففشل وعند مابلغه نعيه أسرع من الدكن حيث كان مختفياً ، وأعلن نفسه إمبراطوراً ولقب بشاه جهان وقتل إخوته جميعاً وأسرف فى

الضرائب والاضطهاد إسرافاً أجاع الهند . وفات جهان قتل أبنائه، فكتب لأحدهم وهو أورنجزيب أن يثور به (١٦٥٧) ويزحف عليه من الدكن ويلقيه فى حصن أجرا . وكان أورنجزيب مسلماً ورعاً يحفظ القرآن ويقيم الصلاة ويصوم رمضان ويجاهد الوثنيين .

ولم يمض على موته سبعة عشر عاماً حتى تمزقت إمبراطوريته شر ممزق ، فما كسبه أكبر بحكمته أضاعه جهان كير بقسوته ، وشاه جهان بإسرافه ، وأرنجزيب بتعصبه [١] .

١٢ — السلطنة العثمانية :

وبعد أن ألقى الستار على الحروب الصليبية أسس أبو عثمان التركى السلطنة العثمانية (١٣٠٠) على أنقاض الدولة السلجوقية وحساب الولايات البيزنطية . ثم طفق خلفاؤه يوسعون رقعتها : فاستولى مراد على بلغاريا وصربيا (١٣٨٥ — ١٣٨٦) وانهزم فى بلوشنلك (١٣٨٧) وقتل فى وقعة قوصوة (١٣٨٩) وخلفه ابنه بايزيد الأول (١٣٨٩ — ١٤٠٣) وتفاقم به خطر العثمانيين فألفت أوربا جيشاً لقتالهم من فرسان المجر وبولونيا وفرنسا وألمانيا بزعامة سجسمند ملك المجر فقهرهم بايزيد فى وقعة نيقوبوليس (١٣٩٦) ومد ملكه من الفرات إلى الدانوب . وكسره تيمور لنك فى وقعة أنقره وأسره وأحد أبنائه (١٤٠٢) وتنازع أبناء بايزيد العرش بعده فعاد السلاجقة إلى إماراتهم ، واستقل الصرب والبلغار والأفلاق حتى استرد محمد الأول (١٤١٣ — ١٤٢١) ما كان للعثمانيين قبل وقعة أنقره . وانتصر على أسطول البندقية فى وقعة غاليبولى وحالف القسطنطينية وإمارات النصارى . وفى عهد خلفه محمد الثانى (١٤٥١ — ١٤٨١) سقطت القسطنطينية فأعمل جنوده فيها القتل والنهب والاسترقاق، وحولوا كنيستها أيا صوفيا إلى جامع (١٤٥٣) ثم أمن النصارى على دينهم وأملاكهم ، واتخذ القسطنطينية عاصمة فاقتبس ومن جاء بعده من السلاطين الكثير من النظم البيزنطية حتى قيل : ما السلطان إلا إمبراطور

---

(١) قصة الحضارة ، الجزء الثالث ، الهند وجيرانها ص ١٢٥ وما يليها ، تأليف ول ديورانت ، ترجمة الدكتور زكى نجيب محمود ، منشورات الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية (القاهرة ١٩٥٠) .

مسلم . وبلغ كثيرون من الجراكسة واليونان والإيطاليين والألبانيين والسلاف والأرمن أعلى مراكز الدولة ومنها الصدارة العظمى . كما خلف العثمانيون الخلافة الإسلامية وأخذوا عنها الإسلام والأبجدية — وكانت حروفهم سريانية — وألوف المصطلحات الدينية والشرعية والعلمية والأدبية . وهزم بايزيد الثانى (١٤٨١ — ١٥١٢) أخاه جم فاستسلم إلى فرسان القديس يوحنا فى رودس (١٤٨٢) وأدى لهم السلطان ٤٥ ألف دوقة سنوياً لئلا يشجعوه على المطالبة بالعرش أو يتخذوه عوناً فى حرب صليبية على الأتراك . فنقلوه إلى فرنسا . ثم إلى الفاتيكان (١٤٨٩) فأسرع السلطان بإرسال مرتب ثلاث سنوات إلى البابا ، ثم رأس حربه أكد له أنه هو الذى نفذ فى جنب المسيح (١٤٩٢) وقد استعان البابا الكسندر ببايزيد الثانى على فرنسا (١٤٩٤) إلى أن أرغمه الانكشارية — وأصلهم من أسرى الدول الأوربية أو الرقيق أو الجزية مكنوا للسلطنة طوال ثلاثة قرون — على التخلى عن العرش . وخلفه ابنه سليم الأول (١٥١٢ — ١٥٢٠) فاستولى على تبريز وجزء من أرمينيا (١٥١٥) وسوريا (١٥١٦) ومصر (١٥١٧) وأجلى خير الدين بروسا وأخوه ، وكانا عثمانيين من أصل يونانى ، الإسبان عن الجزائر ووهباها للسلطان (١٥١٨) وفى زمن سليمان القانونى (١٥٢٠ — ١٥٦٦) أخضعت أكثر بلاد المجر ، وفتحت رودس آخر المعاقل الأوربية فى شرقى البحر المتوسط (١٥٢٢) واعتقل بعض الجواسيس العثمانيين فى رومة فبلغ الهلع بين سكانها مبلغاً ذكرهم بهنيبعل بعد انتصاره فى كاناى (٢١٦ ق . م) — ولكن نهب رومة لم يأت على يد العثمانيين بل بإيعاز من ملك إسبانيا فغزاها زعيم تيرولى بجيش من المرتزقة الألمان والجنود الإسبان (١٥٢٧) فانطلقوا يقتلون أهلها فى البيوت والمستشفيات والملاجئ والمعابد ، ويهتكون أعراض المحصنات ، وينهبون الكنائس والأديار ، ويحولون بعضها إلى اسطبلات ، ويجردون الفاتيكان من كنوزه ، ويركبون من وقع فى أيديهم من الأساقفة دواب قذرة ووجوههم نحو ذيولها وعليهم شارات مناصبهم — واحتل بييرى رئيس ، وهو أمير بحر عثمانى من أصل اوربى عدن (١٥٤٧) ومسقط (١٥٥١) وأخضع سنان باشا الألبانى طرابلس الغرب (١٥٥١) واليمن (١٥٦٨) وتونس (١٥٧٤) فامتدت سلطنة العثمانيين من الدانوب إلى دجلة ومن القرم حتى شلال النيل الأول .

ولما حاصروا فيينا (١٦٨٣) للتدخل فى سياسة أوربا جاءت بداية نهايتهم : فخسروا المجر (١٦٨٦) واستولى النمسويون على بلغراد (١٦٨٨) واستعادها العثمانيون (١٦٩٠) وانتصروا على النمسا وروسيا (١٧٣٥ – ١٧٣٩) ثم ضعفوا فانسلخت الجزائر عنهم (١٨٣٠) وتونس (١٨٨١) ومراكش (١٩٠١) إلا أن سلطنتهم كانت من أطول الدول الإسلامية عمراً ارتقى عرشها ستة وثلاثون سلطاناً من صلب عثمان (١٣٠٠ – ١٩٢٢) .

١٣ – طرق التجارة :

ومرة أخرى لم يسدل الستار ، إنما رفعته الاكتشافات بحيث كاد يسفر عن العالم قاطبة فى سلع تنقلها البواخر وتفرضها المدافع :

(ا) فى الشرق الأدنى :

لقد كان للحملات الصليبية شأن كبير فى استئناف التجارة الواسعة بين الشرق والغرب ، وفتح الأسواق الدولية لها ، وقيام المصارف بتمويلها ، وتنظيم الحكومات قوانينها تنظيما دقيقاً . ولعل أولى المفردات العربية فى التجارة الأوربية قبل القرن العاشر الميلادى التعريفة والمخزن إلخ . وأقدم نقود الفرنجة الذهبية تلك التى ضربها البنادقة فى القدس وعليها كتابة عربية ، وأول قنصل لجنوى فى عكا (١١٨٠) وقد بعث صلاح الدين الأيوبى إلى الخليفة بكتاب (١١٨٣) يبرر فيه تشجيع هذه التجارة بقوله : ومن هؤلاء الجيوش البنادقة والبياشنة والجنوية ... وما منهم إلا من هو الآن يجلب إلى بلدنا آلة قتاله وجهاده ويتقرب إلينا بإهداء طرائف أعماله وبلاده . وكلهم قررت معهم المواصلة[١] . وعقد صلاح الدين مع البنادقة والجنويين اتفاقات لتوريد السفن والخشب والسلاح والذخيرة – ولطالما سخط البابا على هذه التجارة وحرمها فلم يفلح – ولما عطلت غزوات المغول الطرق البرية بين أوربا وآسـيا ، فى القرن الثالث عشر ، تحولت تجارة الهند والصين والموصل والخليج العربى وشمالى أفريقيا إلى ثغور مصر ولبنان وسوريا

---

(١) أبو شامة ، كتاب الروضتين ، فى حوادث سنة ٧٥٠ .

وضمت إلى حاصلاتها ، فامتلأت تلك الثغور بالأرز والسكر والتمر والتوابل والأفاويه والأبزار ، وبالأحجار الكريمة والعاج والطيوب والعقاقير ، وبنسيج الحرير والكتان والقطن الموصلى والبغدادى والدمشقى والأطلسى ، والسجاجيد والطنافس وآنية الخزف والزجاج والأصباغ وأدوات الترف . وكان تجار قطلونيه وجنوى والبندقية ومرسيليا ورغوصه[1] وبرشلونه — وعقد الحفصيون فى مراكش (١٢٠٨ — ١٣٠٩) اتفاقات تجارية مع برشلونة ، ومرسيليا ، وجنوى ، وبيزة والبندقية ، وصقلية ، مما يبرر دفع الجزية لصقلية ، ثم لأراغون ، ثم استأنفت علاقاتها التجارية بأوربا فى أوائل القرن السابع عشر فشملت بريطانيا وهولندا — وغيرها يفدون فى مواسم معينة بمتاجرهم فيعرضونها فى مستودعاتهم على تلك الثغور ويبتاعون سلعها . وحذا المماليك حذو صلاح الدين فعقدوا الاتفاقات وزادوا عليه احتكار بعض السلع وفرض المكوس على كل ما يمر بمصر لقاء منح البنادقة والجنويين امتيازات ، فقامت الحرب بينهما عليها (١٢٩٨) ولما هزمت البندقية جنوى وجعلتها تقتصر على تجارة البندقية ، أنشأت هى فى الاسكندرية فندقين وكنيسة وحمامات حصر تجارها نشاطهم فيها وكانوا يقفلون على أنفسهم وقت صلاة الجمعة وفى أثناء الفتنة وكل مساء ويسلم المفتاح إلى قنصلهم فيعيده إليهم صباح اليوم التالى ، وقد قدرت صادرات البندقية إلى الشرق الأوسط بعشرة ملايين دوقية فى السنة ، وكان لمصرف تشيجى فروع فى القسطنطينية والإسكندرية والقاهرة ، ومائة سفينة ترفع رايته ، وخمسة وعشرون ألف عامل مأجور عنده . واستولى البنادقة على رافنا (١٤٤١) وتكلم تجارهم العربية ثم أضافوا إليها التركية بعد سقوط القسطنطينية (١٤٥٣) وأفادوا من علماء الشرق الفارين من العثمانيين إفادتهم من علماء الغرب فى العلم والفن ، وبدأوا صناعة الخزف (١٤٧٠) ولبوا دعوة السلطان محمد الثانى فبعثوا إليه الرسام جنتيلى فزيّن حجرات قصره فى القسطنطينية (١٤٧٤) ونزلت ملكة قبرص عنها لحاكم من قبل البندقية (١٤٨٩) وعرض دوجها على المماليك المساهمة لإعادة القناة القديمة (١٥٠٤) ولكن ضم العثمانيين مصر إلى

---

(١) وهى مرفأ على الادرياتيكى حاصره العرب فى القرن التاسع وارتدوا عنه ، ثم حالفوا أهله فامتدت تجارتهم إلى مصر ولبنان وسوريا والبحر الأسود وشمالى أفريقيا .

سلطتهم قضى على المشروع . ولما عقد الفرنسيون معاهدة الامتيازات مع سليمان القانونى (١٥٣٥) أنشأوا تجارة رسمية فى الشرق الأدنى وأقاموا قنصلاً فى الإسكندرية ثم نقلوه إلى القاهرة (١٦١١) ثم رجع إلى الإسكندرية فاراً (١٧٧٧) وأسس الانجليز الشركة التركية (١٥٨١) وبعثوا أول سفير فى بلاط السلطان وعينت الشركة قنصلاً لها فى القاهرة (١٥٨٣) وناقستها فرنسا فحملتها على استدعائه (١٧٥٦) واتفق الفرنسيون والبنادقة على الإنجليز ، ثم ضموهم إليهم فى مزاحمة الهولنديين واستطاعت شركة الهند أن تبيع الصادرات الشرقية إلى أوربا عن طريق رأس الرجاء الصالح بنحو نصف أثمانها ، وأول من نزل طرابلس بلبنان البنادقة وانتقل إليها قنصلهم من دمشق (١٥٤٥) ثم أقبل عليها الفرنسيون فاحتكروا منها تجارة الحرير والسجاد والقطن . ولما اتخذ فخر الدين الثانى (١٥٩٠ — ١٦٣٥) صيدا عاصمة (١٥٩٣) — ثم مدت إمارته من طرابلس إلى الناصرة ، واعترف به الباب العالى سيداً على بلاد العرب من حلب حتى حدود مصر (١٦٢٤) — أصبحت أكبر ميناء تجارى فى شرقى البحر الأبيض المتوسط واستورد الفلورنسيون — وقد عقد فخر الدين معاهدة مع دوقهم (١٦٠٨) وفر إليهم من الباب العالى (١٦١٣ — ١٦١٨) واستقدم من عندهم المهندسين والخبراء الزراعيين — الحرير والقطن والرماد والقمح . ثم خلفهم الفرنسيون ، فقدرت تجارتهم مع الشرق الأدنى بأربعة عشر مليون جنيه (١٦٣٥) منها ثمن ٧٠٠ بالة حرير من صيدا وحدها ، وكان بيعها منه فى السنة بمبلغ ٤٠٠,٠٠٠ فلس[١] هذا خلا ما كانت تستبضعه منه من النبيذ والأخشاب وغيرها فأربت أرباحها من سائر سلعه على مليون ليرة فى العام[٢] مما اقتضاها إقامة قنصلية فانتدبت لها أبا نوفل الخازن نائب قنصل فى بيروت (١٦٥٥) ثم قنصلاً (١٦٦٢) واستمر هذا المنصب فى أسرة الخازن نحو مائة سنة ، ثم خلفها الشيخ غندور سعد الخورى (١٧٨٧) وقد خصت أبناء الطوائف المسيحية الشرقية باثنتى عشرة منحة ليتلقوا العلم فى كولج لوى ليجران (١٧٠٠) .

وأثرت بعض المدن الأوربية والشرق الأدنى وشمالى أفريقيا ، بفضل هذه

---

(١) Ristelhuebert, Traditions françaises au Liban, p 270.

(٢) ماسون ، تاريخ التجارة الفرنسية فى الشرق .

التجارة العالمية وجمع المماليك من مواردها أموالاً طائلة بنوا بها أكثر المساجد والمدارس والمستشفيات .

(ب) فى الهند :

منذ أن عاد ماركو بولو (١٢٥٤ — ١٣٢٣) مع عمه وأبيه من الصين (١٢٩٥) بثروة طائلة من الأحجار الكريمة فتحت أوربا عيونها على ثراء الشرق الأقصى . وعلى أثر النهضة العلمية اكتشف برتلميو دياز رأس الرجاء الصالح وأبحر منه إلى الهند (١٤٨٦) وقصد كولمبس الإيطالى ، وكان يعمل لحساب إسبانيا ، الهند (١٤٩٢) وأرسل ملك البرتغال فاسكو دى جاما فى أربع سفن فدار بحراً حول رأس الرجاء الصالح . وعند ما بلغ مدغشقر تعرف بأحمد بن ماجد — مصنف كتاب الفوائد فى علم البحر والقواعد — فهداه إلى مجاهل المحيط الهندى[1] وما رست سفنه فى مياه كلكتا (١٤٩٨) حتى وقعت الكارثة الكبرى :

لقد أحسن ملك مليبار وفادته وحمله رسالة إلى ملك البرتغال جاء فيها :

زار مملكتى فاسكو دى جاما ، وهو شريف من كرام أسرتكم ، فسررت بزيارته سروراً عظيماً وإن فى مملكتى لوفرة من القرفة والقرنفل والفلفل والمرجان والنسيج القرمزى .

فكان جواب ملك البرتغال مطالبة الهند بمستعمرة لتجارته ونشر دينه ، عن طريق أسطول عقد لواءه ، لفاسكو دى جاما (١٤٩٩) فنال الامتيازات ، وثان لكبرال فاكتشف البرازيل فى طريقه (١٥٠٠) وثبت أقدام البرتغاليين فى كلكتا ، وثالث عقد لدى المايدا (١٥٠٥) فانبثوا واستولوا على جوا (١٥١٠) — ثم نالت فرنسا مثل امتيازاتهم (١٥٣٥) وإنجلترا (١٥٨٠) وهولندا (١٦١٢) ثم غيرها من البلدان الأوربية — وعظمت تجارتهم من الهند فكانت الرحلة التى تتكلف ٤٠٠٠ جنيه بما فيها ثمن السفينة تباع حمولتها وحدها بمبلغ ١٥٠٠٠٠جنيه . ولكن البرتغاليين لم يقنعوا بذلك الثراء العريض ففتحوا مالقه وجزيرة هرمز على مدخل الخليج العربى وبسطوا نفوذهم على عدن ومصوع وقمران ، وجابوا البحر الأحمر

(١) J. de Barros, Da Asia, Décade 1, livre IV, ch. VI (1778).

واستولوا على سفن مصر والبندقية . واستغاث ملك مليبار – وقد اشتهر فى مصر وأفريقيا ولبنان وجزيرة العرب باسم الملك التاجر – وتجار المسلمين باثنين من ملوك الهند وبمصر فأنذر السلطان الغورى البابا بتخريب الأماكن النصرانية المقدسة إن لم يوقف البرتغاليين عند حدهم . ثم جهز حملة بحرية بمعاونة البنادقة فانتصرت على البرتغاليين ، ثم انهزمت أمامهم فى وقعة قرب ديو (١٥٠٩) فسيطروا على المحيط الهندى ، ومن بعد على بحر الصين ، حوالى قرن ونصف قرن يكسبون خلالها فى كل سنة من الهند مليوناً ونصف مليون دوك ذهباً يبعثون بثلثها إلى لشبونة فأثرت ثراء فاحشاً ، وازدهرت بلدان شواطئ المحيط الأطلسى والهندى ، فى حين ركدت ثغور البحرين الأبيض المتوسط والأحمر . وكان لركودها أسوأ الأثر فى حياة الشرق الأدنى السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وأحسن أثر فى النهضة الأوربية ، حتى آثرها بعض المؤرخين على المخطوطات الإغريقية التى حملها البيزنطيون من القسطنطينية إلى أوربا الغربية .

ومهد الانقلاب التجارى فى أيام كولمبس إلى انقلاب صناعى يسر لأوربا إنتاج سلع أتقن وأرخص وأوفر ، ولما عجزت عن تصريفها فيها جدت فى البحث عن أسواق لها فى العالم ، وجابت بعثاتها الشرق لاستخراج كنوزه ، وهكذا تأسست شركة الهند الشرقية فى لندن (١٥٩٥) وشركة الهند الشرقية فى هولندا (١٦٠٢) وتعاونتا فيما بينهما فظهرت أول سفينة إنجليزية فى البصرة (١٦٣٥) وحل الهولنديون ، وقد تحرروا من إسبانيا ، محل البرتغاليين فى بمباى (١٦٦٥) وفى تلك السنة تأسست شركة الملاحة الشرقية فى باريس (١٦٦٥) وبسط الفرنسيون حمايتهم على الهند (١٧٤٠) ثم لحق الإنجليز بهم إليها وأجلوهم بعد معارك عنها فأثرت شركة الهند الشرقية منها ، إذ صارت تبيع ما يكلفها مليونى ريال بعشرة ملايين حتى بلغ ثمن السهم فيها ٣٢ ألف ريال ثم أقامت مستعمرة بريطانية فى الهند (١٦٨٦) وأنشأت مراكز تجارية فى مدراس وكلكتا وبمباى وحصنتها ووفرت لها جنداً خاضت بهم المعارك ورشت وارتشت حتى أفقرت الهنود فثاروا (١٨٥٧) وقمعت إنجلترا ثورتهم وحلت محل شركة الهند مستعمرة للتاج . ثم حاربت فى الهند – وقد ضمت بورما إلى أملاك التاج (١٨٨٦) – مائة وإحدى

عشرة حرباً حتى تم لها فتحها . فنشرت ثقافتها بين الطبقة المتعلمة باستضافة مئات الطلاب فى جامعتها — خلا الآلاف الذين قصدوا جامعات أوربا وأمريكا فعادوا يترجمون الفنون والآداب والعلوم الغربية إلى اللغات الهندية . ويحيون التراث الهندى بما فيه الإسلامي ، بمعاونة المستشرقين ، عن طريق إنشاء الجامعات والمكتبات والمتاحف والمطابع والمجلات والجمعيات؛ فرتب وحقق وترجم وصنف فيه واستعاد تأثيره الأول : لقد كان أثر الفكر الهندى فى ثقافات الأمم الأخرى شديداً فى عهود ضعفها أو انهيارها أو نهضتها : فقال أفلاطون بتناسخ الأرواح ، واستسلم زينون الصيداوى للقضاء والقدر ، ووردت الأفلاطونية الحديثة من مناهل الهند . ونقل إلى العربية الكثير من مصنفاتها حتى إذا سقطت رومة وعطلت غزوات المغول الطرق البرية بين أوربا والهند تعثر تبادل الفكر بين الشرق والغرب خلال مئات الأعوام . إلى قيام الاستشراق فاستعادت الهند تأثيرها فى كبار فلاسفة الغرب . فتصور فخته مذهباً مثالياً على غرار مثال شانكارا ، وأوشك شوبنهور أن يدخل فى فلسفته مذاهب البوذية واليوباتشاد والفيدانتا ، وانتهى شلنج إلى القول بأن اليوباتشاد أنضج حكمة بلغها الإنسان ، والتزم نيتشه مذهب التقمص حتى وفاته ، واعترف العالم بطاغور وغاندى وإقبال الذين مزجوا بين الثقافتين الشرقية والغربية.

(ج) فى الحبشة :

وجمع الإمام أحمد بن إبراهيم أمير هرر الأمراء المسلمين حوله ، واستعان بالعثمانيين المطلة مراكزهم على البحر الأحمر ، وعقد معاهدة مع البندقية ثم غزا الحبشة (١٥٢٩) وحاول إمبراطورها لبنادنجل رده فهزم هزيمة منكرة ودخل الإمام أحمد مدينة أكسوم فامتنعت عليه فأحرقها وحمل نفائس كنائسها وأرسل بأسراها فبيعوا رقيقاً فى الأسواق .

وفى مطلع عام ١٥٤٠ اجتاحت جيوش الإمام الحبشة كلها وقضى إمبراطورها الطريد نحبه ، فرأى خليفته الإمبراطور جلوديوس الاستعانة بالبرتغاليين فأمدوه بأربعمائة وخمسين جندياً على رأسهم القائد كريستوفر دا جاما (١٥٤٢) ولئن هزموا فى الوقعة الأولى وأسر قائدهم فقد أوقعوا الهزيمة بجيوش الإمام وشجعهم النصر على اختراق جيوشه وإصابته بجرح مميت . ولما عاد الإمبراطور إلى قصره (١٥٤٥)

رأى مكافأة البرتغاليين على حسن صنيعهم بتحويل الحبشة من المذهب الأرثوذكسى إلى المذهب الكاثوليكى . وكانت بعثة برتغالية قد وصلت الحبشة فى أثناء غيبته برئاسة رودريجز ومعها راهبان يسوعيان يحملان رسالة من سلطان الهند لضم الحبشة إلى المذهب الكاثوليكى ففعل ثم ارتد عنه . ولما أرسل الأب إبراهيم جورجى – وكان مارونياً من حلب ، تعلم فى رومة ، وانضم إلى الرهبانية اليسوعية ، وكلف بخدمة نصارى السريان فى مليبار – إلى مصوع قتل عام ١٥٩٥ .

(د) فى الصين :

وبلغ البرتغاليون بمدافع سفنهم كانتون (١٥١٧) فتلقتهم تلقى القرصان سجناً وتقتيلا ، حتى إذا ساعدوا الصين على قراصنة آخرين كافأتهم ، بأن منحتهم حق استيطان مكاو وحكمها وتشييد مصانع كبيرة للأفيون عليها واستخدام الأهلين فيها فعاد أحدها عليهم بربح قدره ١,٥٦٠,٠٠٠ دولار فى السنة .

وبعد أن فتح الإسبان جزائر الفلبين (١٥٧١) استقروا فى جزيرة فرموزه ثم خلفهم الهولنديون . واستولوا على جاوه (١٥٩٥) – وكان المسلمون قد دخلوها من مالقه (١٤٧٩) وتوسعوا فى نشر الإسلام فيها بإصهارهم إلى أمراء الثغور المجاورة وأقدم الآثار الإسلامية قبر فاطمة بنت ميمون (المتوفاة عام ١٠٨٣) – وأنشأ الهولنديون مدينة بتافيا (١٦١٩) وشركة الهند الشرقية الهولندية للتجارة . ثم أقبلت خمس سفن إنجليزية (١٦٣٧) على كانتون ، وأسكتت بمدافعها المدافع التى قاومتها وأنزلت فى المدينة بضائعها . ولكنها أثارت العقبات فى وجهها بإرسال الأفيون إلى الصين ولما أوفدت إلى الإمبراطور شين لونغ (١٧٣٧ – ١٧٩٦) بعثة برئاسة اللورد مكارتنى لعقد معاهدة تجارية معه رد عليها بخطاب إلى الملك جورج الثالث جاء فيه : وخليق بك أيها الملك أن تحترم شعورى هذا ، وأن تكون فى المستقبل أكثر إخلاصاً وولاء مما كنت فى الماضى حتى يكون خضوعك الدائم للعرش من أسباب استمتاع بلادك بالسلام والرخاء فى مستقبل الأيام .

وفى مطلع القرن الثامن عشر بدأ استيراد الأفيون من الهند إلى الصين فحرمته حكومتها مراراً وأمرت المستوردين الأجانب (١٨٣٨) فى كانتون بتسليم ما فى مخازنهم منه ، فلما أبوا حاصرت أحياءهم واستولت على عشرين ألف صندوق عنوة

فانسحب البريطانيون إلى هنغ كنغ حيث أطلقوا مدافعهم على مدنها فصالحتهم الصين على التخلى عن هنغ كنغ وفتح خمسة ثغور للتجارة الأجنبية وامتيازات عديدة .

وطلبت عدة دول أخرى ، منها فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية . تطبيق تلك الامتيازات على رعاياها وتجارها فأجيبت إلى طلبها . ولما تمادت فيها وأبتها الصين عليها فتح البريطانيون والفرنسيون كانتون وأملوا على الصين معاهدة شجعت دولاً كثيرة فاستولت روسيا على الأراضى الواقعة شمالى نهر عامور وشرق نهر الأوسرى (١٨٦٠) واستقطعت فرنسا الهند الصينية (١٨٨٥) واغتصبت اليابان فرموزه (١٨٩٤) وحررت كوريا لتستولى عليها (١٩١٠) وفازت ألمانيا بشبه جزيرة شانتنغ (١٨٩٨) واحتلت الولايات المتحدة الأمريكية جزر الفلبين (١٨٩٨) .

وفى عام ١٩٠٠ قام الملاكمون الصينيون بذبح المسيحيين بمن فيهم الراهبات والأطفال ، فزحفت الجيوش المتحالفة على بكين لحماية رعاياها وأعملت فى ا لمدينة السلب والنهب والقتل ، وفرضت عليها غرامة حربية قدرها ٣٣٠ مليون دولار . ثم رفعتها معظم الدول عنها لقاء تعليم الطلبة الصينيين فى جامعاتها . ورجع طلبة الغرامة من إنجلترا والولايات المتحدة واليابان إلى الصين بالجديد من العلوم والآداب والفنون فأذاعوها فيها بفضل المعونة التى لقوها من الحكومات والمنظمات والأفراد لإنشاء الكليات — كهبة جون، و ، روكفلر الصغير وقدرها خمسة ملايين دولار لكلية الطب (١٩٣٢) — والمستشفيات والمعامل ، خلا المنح الدراسية العديدة لتلقى العلم فى الغرب .

١٤ — العودة إلى الشرق الأدنى :

لما أجلت إنجلترا فرنسا عن الهند ، قررت فرنسا تجديد الطريق القديم المار بمصر لكى تفسد على غريمتها تجارتها المارة برأس الرجاء الصالح، فأخذ عمال فرنسا وتجارها فى مصر يلحون على حكومتهم للاستيلاء على مصر ، إلا أنها قنعت منها بعقد معاهدات مع البكوات والمماليك ضمنت لها تيسير نقل تجارتها عن طريق مصر . وأدرك جورج بولدوين ، أحد أعضاء شركة الهند الشرقية ، الاتجاه

السياسى لتلك المعاهدات فحمل حكومته على عقد مثلها مع البكوات والمماليك .

وفى أواخر القرن الثامن عشر تطور الموقف السياسى تطوراً سريعاً وخطيراً : فقدقامت الثورة الفرنسية ، ونشبت الحرب بين إنجلترا وفرنسا الجمهورية (١٧٩٣) وكتب نابليون إلى تاليران (١٧٩٧) يقول : لن نلبث طويلاً حتى نشعر باضطرارنا إلى احتلال مصر لتحطيم إنجلترا . وكانت انتصارات نابليون على إيطاليا قد مكنت له فى الأرض وأطمعته فى الشرق موطن الفتوحات العظيمة ، وزينت له إقامة دولة شرقية كبرى على ضفاف النيل ينعم بخيراتها ويضرب منها إنجلترا الضربة القاصمة . وهكذا بلغت حملة نابليون مصر (تموز — يوليو ١٧٩٨) وكان الإنجليز على علم بأغراضها ، فأسرعوا إلى تحطيم أسطولها فى خليج أبى قير (آب — أغسطس ١٧٩٨) وحصار سواحل مصر الشمالية حصاراً قطع الاتصال بين مصر وفرنسا ، وتأليب العثمانيين عليها ، والإسهام فى إخراجها حتى جلت عن مصر (أواخر عام ١٨٠١) ثم تعاقبت الأحداث وقد سجلها التاريخ الحديث .

الفصل الرابع

فنون وآداب وعلوم

أما فنون وآداب وعلوم تلك البلدان التى فتحها العرب فقد انصرفت عنها الخلافة الأموية (٦٦٠ – ٧٥٠) إلى درس القرآن الكريم وضبط اللغة لشرحه واستنباط الأحكام منه ، وإلى تدوين الحديث مخافة ضياعه . ونظرت إلى كل ما عداهما فى ريبة وحذر ، حتى إن عمر بن عبد العزيز ، وقد انتقلت الفلسفة فى أيامه من الإسكندرية إلى أنطاكيه ، استخار الله أربعين يوماً ليضع بين أيدى المسلمين كتاباً طبيًّا – نقله ماسرجويه من السريانية إلى العربية – يفيدون منه فى إصلاح أبدانهم ومداواة عللهم . وقبل انقراض الخلافة الأموية بسبع سنين ، نقل أول كتاب فى الفلك عن اليونانية بعنوان كتاب عرض مفتاح النجوم ، ونسب إلى هرمس الحكيم . ولئن لم يدرك الأمويون قيمة التراث اليونانى والهليستينى فقد تركوه وشأنه – فعلهم بالمكتبات والمراصد والمستشفيات – يعلمه النصارى والصابئة والفرس فى مدارس شمالى أفريقيا والإسكندرية والقدس وبيروت وأنطاكية وحران والرها وجنديسابور ، ويحتفظون بأمهات كتبه فى ترجمة معظمها سريانى حتى القرن العاشر . وكان العرب يقتبسون منه كلما دعتهم الحاجة إليه فنقل الحجاج الحركات من ضم وفتح وكسر عن السريانية ليضع حدًّا للحن ، وأفضى اتصالهم بما كان لنصارى دمشق من تفكير فلسفى ولاهوتى وقانونى إلى نشوء المعتزلة – ومن أتباعها معاوية الثانى ويزيد الثالث – والمرجئة ، وإخوان الصفا ، والقدرية ، وعلم الكلام . وتأثر الفقه بالقانونين اليونانى والرومانى ، وكان القديس يوحنا الدمشقى (٦٧٦ – ٧٤٩) الذى خلف أباه على بيت المال فى خلافة هشام ، ثم اعتزل فى دير القديس سابا بفلسطين ، خير معبر لنقل تلك الأفكار إلى العربية فى مصنفاته : منبع العلم ، وفيه بحث عن الفرق والمذاهب . ومحاورة مع مسلم ، وإرشاد النصارى فى جدل المسلمين ، وقصة برلعام ويوصافات .

١ ــ الخلافة العباسية :

فلما قامت الخلافة العباسية (٧٥٠ ــ ١٢٥٨) على أنقاض الدولة الأموية ، بفضل الشعوبية ، وعلى رأسها الفرس . وأصبحت أمهات الخلفاء العباسيين السبعة والثلاثين ، إلا ثلاثة منهم ، جوارى نقلوا عاصمتها من دمشق إلى بغداد أقرب الأمصار إلى فارس فاصطبغوا بصبغتها فى : نظام الحكم وتوارثه، وترتيب الخاصة والعامة ، وأبهة الملابس والمحافل والمجالس . وولوا الفرس الوزارة والكتابة والحجابة والقيادة ، واستعانوا بالعناصر السريانية والفارسية والهندية والتركية واليونانية فى إقامة الدولة ــ وكان الفتح قد انتهى أو كاد ، واتسع العمران وتشعبت الفرق وأطلقت الحرية الدينية ــ على أساس من الفنون والآداب والعلوم : فأنشأ المنصور مدرسة للطب وقرب علماء الفلك واقتنى الكتب من القسطنطينية وشجع على الترجمة . واقتدى بالمنصور خلفاؤه ، ما عدا الهادى والمهدى ، فشيد الرشيد البيمارستان الكبير فى بغداد على النمط الفارسى وأمر بنقل كتب العلوم على اختلافها، وقام أول مصنع للورق فى بغداد (٧٩٤) واتخذ المأمون بطانته من علماء اليونان والسريان والفرس ، وبعث فى طلب الأسفار العبرية واليونانية والفارسية من أرمينيا وسوريا ومصر . وسأل أباطرة القسطنطينية إعارته ليو الأرمنى ، وكان مشهوراً بالرياضيات ، مقابل صلح دائم وألفى دينار، ثم جعل من شرائط صلحه معهم تزويده بمجموعة من الكتب النادرة . وأنشأ داراً للحكمة فانتقل إليها علماء حران والرها وجند يسابور ، ونقلوا إليها ما امتاز به التراث الإنسانى فى مدارس اليونان والرومان والشرق الأدنى وشمالى أفريقيا فورثتها بغداد جميعاً . ثم ابتنى المراصد[1] وتشبه به الأمراء والعلماء فى جميع بقاع الإسلام ، واشتهرت فيها أزياجهم .

وقد شجع العباسيون على نقل ذلك التراث من متعدد اللغات إلى العربية والتصنيف فيه والإبداع منه ومن استجاب لدعوتهم :

(ا) نصارى السريان ، ولم يكونوا بغرباء عنه أو دخلاء عليه ، لأنهم توارثوه من علماء الشرق الأدنى وفيهم أسلافهم الذين تعاونوا مع اليونان والرومان على إرساء

(١) ابن فضل الله العمرى ، مسالك الأبصار ج ١ ، ص ٢١ ــ ٢٢ .

قواعده ونشر مبادئه وطبعه بالطابع الإنسانى [١]، ثم نقله السريان إلى لغتهم وأضافوا إليه وعلموه فى مدارسهم . وكان معظمهم يجيد من اللغات : السريانية — ولها يومئذ قيمتها العلمية لأنها الآرامية الكنسية التى استوعبت الثقافتين اليونانية والهليستينية والفارسية والعربية واليونانية ، فطفقوا ينقلون من اليونانية والسريانية إلى العربية بحسب حاجة الدولة إليها وعناية الخلفاء بها ورغبة المترجمين فيها . ومن أشهر علمائهم : جورجيس بن بختيشوع (المتوفى ٧٧١) عميد أطباء جند يسابور ثم طبيب المنصور وقد اشتهرت أسرته فى بغداد بالأطباء طوال قرنين ونصف قرن . وأبو يحيى بن البطريق (المتوفى ٨٠٦) ناقل أمهات مصنفات جالينوس وأبقراط والأربع مقالات لبطليموس . وابنه أبو زكريا مترجم سر الأسرار المنسوب إلى أرسطو . ويحيى بن ماسويه (المتوفى ٨٥٧) دارس التشريح بتقطيع أجسام القردة — وقد احتفظت العربية بترجمة سبعة كتب فى علم التشريح فقدت أصولها اليونانية ، وترجم فرج بن سالم كتابه فى الجراحة (البندقيه ١٤٧١) ثم تُرجم كتابه النوادر الطبية (بولونيا ١٤٨٩) وكتب عنه فى علاج العيون ماير هوف (عالم الإسلام ١٩١٦ — ١٧) — وحنين بن إسحق (المتوفى ٨٧٧) رأس مترجمى دار الحكمة الذى نقل من اليونانية إلى السريانية ومن السريانية إلى العربية معظم مصنفات أبقراط وأفلاطون وأرسطو وجالينوس فبلغت ٩٥ كتاباً إلى العربية منها كتاب النفس لأرسطو فنقله ابنه إسحق إلى العربية ، والنبات المنسوب إلى أرسطو (فترجمه الفرد دى ساراشل ١٢٠٠) وديوسقوريدس فى العقاقير الطبية — أول من نقله تلميذه أسطفان بن سهل ناقل تسعة كتب لجالينوس — وبطليموس ، والعهد القديم من الترجمة السبعينية ، فكاد المأمون يفلس وكان يعطى وزن ما يترجم له ذهباً . وصنف حنين كتباً كثيرة منها التعليق على الإيساغوجى (وقد ضم إلى مجموعة مدرسة سالرنو الطبية وينسب إليه كتاب المقالات العشر فى العين الذى عد أقدم كتاب جامعى لأمراض العين ، وقال ليكلر فى مؤلفه : كان أرجح شخصيات القرن التاسع عقلاً وأنبلها خلقاً . ونقل ابنه إسحق (المتوفى ٩١٠) عدداً وفيراً من كتب أرسطو وشروح إسكندر الأفروديسى ذات الأثر البالغ فى الفلسفة الإسلامية ، وأرشميدس وأصول الهندسة لإقليدس

---

(١) الفصل الأول ، مهد الحضارة ، ص ١٢ — ٢٢ — ٢٦ — ٢٨ .

وغيرهم . وحذا حذوه ابن أخته حبيش بن الحسن الذى ترجم كل كتب جالينوس . ثم عيسى بن إبراهيم ، وقسطا بن لوقا البعلبكى (المتوفى ٩١٢) وقد نسب إليه صاحب الفهرست تأليف أربعة وثلاثين كتاباً بينها كتاب الحيل لهيرون الإسكندرى فلم يسلم منه سوى النص العربى (وقد ترجمه كارادى فو) ومن مؤلفاته الاسطرلاب الكروى والعمل بالكرة ذات الكرسى ، وقد ترجمت جميعها ، وكتاب الفلاحة اليونانية (طبع فى مصر ١٢٩٣ هـ) . وسرجيوس الراسعنى أقدر المترجمين من اليونانية إلى السريانية ، ولما ترجم الحجاج بن يوسف بن نصر أصول أقليدس والمجسطى ضمن الأخير النص السريانى لسرجيوس وقد عد هؤلاء أشهر من نقل إلى العربية [١] وضاقت منقولاتهم على الحصر [٢] .

(ب) الصابئه ، وجعلت الحرية الدينية الصابئه — وهى فئات منها المنديون المعروفون بنصارى القديس يوحنا ، وسكان الأغوار على مصب نهر الفرات [٣] ، وأساتذة مدرسة حران وكانوا يكتبون بالسريانية — تشارك فى النقل والتحقيق والتصنيف ويشتهر بينها علماء من أمثال : جابر بن حيان (المتوفى ٧٦٥) وقد أسلم وعد أشهر الكيماويين المسلمين ، وأول من اصطنع التجربة العلمية ، وصنف فى الأقراباذين ، وكان لمؤلفاته ، والمشهور منها ٢٨ كتاباً (نشرت فى المجموعات الكيماوية ، جنيف ١٧٠٢ وبال ١٨١٠ و ١٨٥٠) أثر عميق فى أوربا وآسيا . وثابت بن قره (٨٣٦ — ٩٠١) رئيس نقله حران — وقد ترجم مصنفاته فيادمان وفرانك (١٩١٢ — ٢٢) وحققت كلير بوردو تنقيحه ترجمة اسحق بن حنين لاصول أقليدس (١ ركيون ١٩٣٧) وإليه وإلى ابنه سنان (المتوفى ٩٤٣) وحفيديه : إبراهيم (المتوفى ٩٤٦) وثابت (المتوفى ٩٧٣) وابن حفيده أبى الفرج يرجع فضل نقل كتب العلماء : أبولونيوس وأرشميدس وأقليدس الخ فى الرياضيات والفلك وتنقيح الترجمات السابقة والتصنيف فى تلك العلوم . والبتانى (٨٥٨ — ٩٢٩) وهو

---

(١) ابن أبى أصيبعة طبقات الأطباء جـ ١ ، ص ١٢٣ — ١٢٥ .

(٢) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٤٠٣ — ٤٠٥ .

الدكتور ماكس مايرهوف ، التراث اليونانى فى الحضارة الإسلامية . نقله إلى العربية الدكتور عبد الرحمن بدوى (القاهرة ١٩٤٠) .

(٣) البقرة : ٦٢ ، والمائدة : ٧٣ ، والحج : ١٧ .

صابئى اعتنق الإسلام ، وقد أصلح كتب بطليموس واهتدى إلى الكثير من المبادىء فعد أعظم الفلكيين المسلمين وبلغ بحساب المثلثات الغاية .

(ج) علماء الهند ، وكان لتشجيع العباسيين أثره فى تدعيم العلاقات الثقافية بين الإسلام والهند . فوفد على المنصور رحالة من الهند (حوالى ٧٧١) بمقالتين : الأولى فى الرياضيات ، وبنقلها دخلت الأعداد والنظام العشرى والصفر الحساب العربى — وكان الراهب سفيروس سوبخت رئيس دير قنسرين قد ترجم وشرح كتاب التحاليل لأرسطو وصنف رسائل فى الفلك والجغرافيا فذكر الأرقام الهندية لأول مرة (٦٦٢) — التى عرفتها أوربا فيما بعد بالأرقام العربية . والثانية السند هند، وهى فى الفلك فنقلها الغزارى، وهو أول مسلم وضع زيجا استند إليه الخوارزمى فى زيجه الشهير، ثم نقحه مسلمة المجريطى . ونزح نفر من علماء الهند إلى بغداد أشهرهم : منكه ، وابن دهن ، فنقلا مع غيرهما عن السنسكريتية : أقدم موسوعتين فى الطب لسوشوترا وتاراكا ، وكتبا فى أمراض النساء ، والطب البيطرى والسموم والجراحة ، ومصنفات فى الفلك والموسيقى والكيميا الصناعية ، مثل : التقطير والتبخير واللحام وإنتاج الضوء بغير حرارة ، فأربت مترجماتهم على ثلاثين كتاباً . واستهوت الهند علماء المسلمين رحالة وجغرافيين ومؤرخين من أمثال : ابن حوقل ، وابن خرداذبة ، وسليمان العراقى ، والينبوعى ، والبيرونى ، وابن بطوطه ، والسمرقندى ، والمعبرى ، فوصفوا ما فيها من صناعة الصياغة والصباغة والعاج والبارود والأسمنت . وما زال كتاب البيرونى : تحقيق ماللهند خير ما كتب عن ثقافتها بعد نحو ألف سنة . ونقلت أحاديث وفيرة عن الهند وجزيرة سرنديب (سيلان) ومليبار فى كتب الأحجار كأزهار الأفكار للتيفاشى ، ورسائل القزوينى ، وكتب الدمشقى ، والأكفانى ، وغيرهم فدخلت اللغة العربية مفردات سنسكريتية عديدة للدلالة على الأحجار الكريمة والأفاويه والعقاقير والأصباغ والنبات والفواكه والحيوان ، وتأثر الأدب العربى بأدب الهند فى الأمثال والحكم والقصص والتصوف .

(د) الشعوبية ، ومعظمها فارسى الأصل ، عكفت على التأليف أكثر مما أخذت بالترجمة وكانت فئات : أقلها تنقم على العرب إضعافهم لغاتها وأديانها واستئثارهم بالسلطنة والثروة من دونها فسعت إلى التشكيك والإلحاد ، وأغلبها قبلت

الإسلام دينا والعربية لغة فأرادت التمكين لهما بما لديها من ثقافة ، وبعضها طمعت فى عطايا العظماء فنقلت وصنفت . وقد تجاوز فضل الإسلام فى إظهار العبقريات المنوعة لاصول متعددة من الشرق الأدنى إلى آسيا وأفريقيا وبعض أوربا والشرق الأقصى فمن علماء اللغة: سيبويه، ومن الشعراء : أبو نواس ، وابن الرومى، ومن الأطباء : على الطبرى ، والرازى ، ومن العلماء : الجاحظ ، والبيرونى ، ومن الفلاسفة : الفارابى ، وابن سيناء، وأول علماء الاجتماع : ابن خلدون ، وأعظم الجغرافيين ياقوت الحموى وغيرهم كثير . على حين انحصرت الترجمة من الفارسية بابن المقفع (المتوفى ٧٥٧) ناقل تاريخ الفرس وكليلة ودمنة — ولما فقد أصله السنسكريتى وترجمته بالفهلوية أصبحت الترجمة العربية أصلاً ترجم إلى نحو أربعين لغة — وابنه محمد مترجم أربعة كتب يونانية الأصل من الفارسية إلى العربية وآل نوبخت وبعض المتشبهين بهم فما زاد ما نقلوه على عشرين كتاباً فى التاريخ والسير والأدب والحكم .

وهكذا نقل النقلة عن اليونانية والسريانية والهندية والفارسية ، أمهات كتب الطب والفلك والرياضة والكيميا والجغرافيا والأدب — ما خلا الأدب اليونانى الذى اكتفى منه تاوفيل الرهاوى (المتوفى ٧٨٥) منجم الخليفة المهدى ،وكان على مذهب موارنة جبل لبنان بترجمة كتاب هوميروس على فتح أيلون إلى السرياتية بغاية ما يكون من الفصاحة، على حد قول ابن العبرى ، كما ترجم من السريانية كتاباً لجالينوس وألف كتاب الكنوز ، ثم نظم سليمان البستانى إلياذة هوميروس شعراً بالعربية فى ١١ ألف بيت (القاهرة ١٩٠٤) — والموسيقى وأساليب الحياة المتمدينة ، ولم تكن حاجة الدولة إلى الفلسفة والمنطق وعلم الكلام والتصوف بأقل من حاجتها إلى الطب وغيره من العلوم ، فمنذ الخلاف على الخلافة والتحكيم بين معاوية وعلى ، وقيام الفرق والتفاف الأعاجم حولها طفق النقلة ينقلون إلى العربية مذاهب الهنود والفرس واليهود والنصارى مما جعل ازدهار الثقافة الإسلامية تطوراً مركباً لعناصر وفيرة من أصول متعددة ، كتأثير الزردشية واليهودية فى تعريف الحشر والحساب ، واعتناق مذهب الأفلاطونية الحديثة ، والتوفيق بين الدين والفلسفة ، ونظريات النصرانية فى صفات الله والوحى والعقل وتصور المهدى المنتظر ومصير مرتكب

الكبائر ، وجمع الصوفية بين الإسلام والبوذية والأفلاطونية الحديثة والأوغسطينية ردّاً على ترف الناس ومجونهم ، وبدء الأدب الديني بتأثيرات النصرانية السريانية — ثم أخذ المؤلفين المسلمين أكثر معارفهم عن النصرانية وبيزنطية في عهود الجاهلية عن المصادر السريانية — والموسيقى بالألحان السامية ثم بالتقاسيم الهليستينية والأنغام الفارسية والهندية ، واقتباس الفنون من الحضارات الأخرى ثم تميزت بأساليب إسلامية صرف . حتى قيل إن حضارة الإسلام في بغداد من صنع الفرس والسريان والهنود ، لأن العرب كانوا يومئذ وراث بداوة وجهالة ،وهؤلاء وراث ملك وحضارة وفلسفة وعلم[١] .

وأدخلت تلك الحضارة على اللغة العربية المصطلحات الزراعية من الأرامية ، والإدارية من الفارسية واليونانية ، والجدلية من العبرية والسريانية ، والعلمية والفلسفية من اليونانية ، فبلغت نحو : ٩٨٨ كلمة آرامية ، و ٨٥٤ فارسية ، و ٤٧٢ يونانية ، و ٦٧ لاتينية ، و ٤٢ عبرية ، ثم ٣٢ تركية و ١٧ إيطالية ، و ١٢ فرنسية ، و ٣١ من لغات أخرى أصبحت بها أغنى اللغات السامية ، وحلت محل الفارسية والسريانية والقبطية واليونانية واللاتينية من فارس إلى جبال البرانس وتجاوزتها إلى غيرها من لغات أوربا وحملت الدول الإسلامية على استبدال حروفها بالحروف العربية : كالتركية — حتى عهد مصطفى كمال — والإيرانية ، والكردية ، والأفغانية ، وما تفرع منها . وفي الهند : الهندوستانية والكشميرية ، والداخينية ، والكورازية ، والبلتية ، والبنجابية ، والملتانية ، والسندية ، والتاميلية ، واللهدنيه ، والمليالامية . وفي تركستان : الأزبكية ،والجاكاتائية والكرغزية ، والكشغرية ، وفي جاوه : الجاويه ، والسندانية . وفي ما لازيا : المالائية. وفي جزائر سولو : السولائية . وفي أفريقيا : القبائيلية ، والشلهائية ، والسواحلية ، والببارية ، والغولية ، والهوسائية ، والغينية ، والفيداجية ، وفي أوربا : القازانية ، والنوكائية والكوموكيه[٢] — بعد أن استوعبت العربية التراث الإنساني قروناً طويلة . ذلك أنه أعقب عصر ترجمة تلك الفنون والآداب والعلوم وتفسيرها والتعليق عليها ،

---

(١) أحمد حسن الزيات ، تاريخ الأدب العربي ، ص ٢٣٩ .

(٢) الأب رفائيل نخلة اليسوعي ، غرائب اللغة العربية (المطبعة الكاثوليكية ، بيرت ١٩٦٠) .

بأقلام علماء الفرق والفلاسفة والمتصوفين، عصر إنتاج لإصلاح أخطائها واستكمالها، ووضع مذهب الاستقراء والقياس والتمثيل لها ، والابتكار منها فى تصانيف كانت أكبر دعائم النهضة الأوربية مكنتها ، طوال ثلاثة قرون ، من الرقى والتطور والتكامل ، ورجعت إليها جامعاتها حتى القرن الثامن عشر ، وما زال مستشرقوها يتناولونها بالتحقيق والترجمة والتأليف ، فدخل علماؤها تاريخ الفنون والآداب ، ولا سيما العلوم والفلسفة والمنطق ، دخولاً فذاً : فعد الكندى ، والفارابى ، وابن سينا أشهر المتقدمين فى الترجمات الفلسفية[1] ، ولا غرو فالكندى (المتوفى ٨٥٠) أول فيلسوف عربى اهتدى إلى الفلسفة اليونانية وحاول التوفيق بينها وبين الإسلام وصنف وشرح كثيراً ، سلم أقلها ، ومن رسائله : رسالة الموسيقى (برلين) والأدوية المركبة بترجمة لاتينية (ميونيخ) والمد والجزر (أكسفورد) واختبارات الأيام (ليدن) وتحويل السنين (الأسكوريال) وقد جعله روجر بيكون فى كتابه المرئيات مع ابن الهيثم فى مستوى بطليموس ، ورفعه كروانو الإيطالى إلى مرتبة الاثنى عشر عبقرياً منذ ابتداء العالم حتى القرن السادس عشر . والفارابى (المتوفى ٩٥٠) التركى الأصل ، صنف نحو أربعين كتاباً أشهرها : فصوص الحكم، وإحصاء العلوم ، والتعريف (نسخة خطية فى الأسكوريال) ومختصر النواميس ، وكتاب الموسيقى الكبير ، والمدينة الفاضلة وكان أول كتاب عربى فى العلوم السياسية ، تلاها فى الغرب كتاب الأمير (فى أواسط القرن السادس عشر) وابن سينا (المتوفى ١٠٣٧) الفارسى الأصل، وأعظم فلاسفة الإسلام وأغزرهم علماً قد أربت مؤلفاته على المائة[2] خيرها تسعة فى الطب والفلسفة والمنطق والطبيعيات والرياضيات والفقه والفلك ، طبعت مجموعة منها فى فينا (١٤٩٥) وحل كتابه القانون ، بعد ترجمته إلى اللاتينية محل كتب جالينوس، والرازى، وطبع خمس عشرة طبعة لاتينية وواحدة عبرية (١٤٧٣ — ١٥٢٧) ثم اعتمدت المطابع ترجمة أندريا الباجو ، ونشرت النص العربى فى رومة (١٥٩٣) واستمر مرجعاً فى مونبلييه ولوفان إلى القرن السابع عشر وما زال لابن سينا صورة تزين القاعة الكبرى فى كلية الطب بجامعة باريس .

---

(١) Foges, la Philosophie, t IV, p 2.

(٢) بروكلمان ، تاريخ الآداب العربية ، ص ٤٥٢ .

أما فلسفته فقد اعتمد عليها توما الأكوينى ، والبر الكبير ، وروجر بيكون الذى وصفه بأنه أكبر عميد للفلسفة بعد أرسطو وجدد طبعها كامبانللا (فرانكفورت ١٦٣٠ ، باريس ١٦٣٦) وشرحها الدكتور صليبا فى رسالته ،عنه . والغزالى المتوفى (١١١١) مؤلف تهافت الفلاسفة ، ومقاصد الفلاسفة وإحياء العلوم إلخ . مما كان له شديد الأثر فى مجادلة المشائيين ، شرقيين وغربيين .

وفى الطب اشتهر الرازى (٨٦٥ – ٩٢٦) بأنه أعظم أطباء عصره ، فترجمت أوربا إلى اللاتينية والعبرية ثم إلى سائر لغاتها كتبه : المنصورى ، والحاوى – وهو فى عشرين مجلداً ، ترجمه فرج بن سالم (نابولى ١٢٧٩) وجعل أحد الكتب التسعة التى كانت تتألف منها مكتبة كلية الطب فى جامعة باريس ، وطبع خمس مرات فى أوربا (١٤٨٦ – ١٩٠٣) وما زال للرازى صورة إلى جانب ابن سينا تزين قاعتها – والترياق ، ورسالة الجدرى والحصبة ، وهى أولى الدراسات للأمراض المعدية ، وقد عدد الدكتور ماكس مايرهوف لمصنفها ثلاثاً وثلاثين ملاحظة سريرية . وعلى بن عباس (المتوفى ٩٩٤) صاحب كتاب الملكى (ترجمه اسطفان الأنطاكى إلى اللاتينية ١١٢٧ وطبع فى البندقية ١٤٩٢ وفى ليون ١٥٢٣ ثم ترجم القسم النظرى منه قسطنطين الأفريقى) وابن بطلان (المتوفى ١٠٥٢) مؤلف كتاب تقويم الصحة (ترجم إلى اللاتينية ١٥٢٨ ثم إلى النمسوية ١٥٣٢) وابن جزله (المتوفى ١١٠٠) مصنف كتاب تقويم الأبدان (ترجم إلى اللاتينية فى ستراسبورج ١٥٣٢) وذكر تاريخ الطب ابن الهيثم بأنه أول من كتب فى أقسام العين ورسمها ووضع المصطلحات العلمية لبعضها فأخذت أوربا عنه : الشبكة القرنية والسائلين المائى والزجاجى . كما عولت جامعاتها على كتاب تحرى المناظرة للخازن ، ثم نشره روبسنر متنا وترجمة (بال ١٥٧٢) وترجمت تذكرة الكحالين لعيسى بن يحيى إلى العبرية واللاتينية مرتين واستمرت اوربا فى تدريسها حتى القرن الثامن عشر .

وفى الرياضيات أرجع كربنسكى تقدمها وإيجاد التكامل والتفاضل بينها إلى المبادىء التى وضعها علماء اليونان ، وإلى الأساليب المبتكرة التى عالجها بها علماء الهند ، وإلى درس العرب لها وإصلاح بعضها والإضافة إليها إضافات هامة دلت على نضج فى أفكارهم وخصب فى عقولهم[1] . وقد كان الخوارزمى (المتوفى ٨٥٠)

أبرز عالم فى تاريخ الرياضيات فوضع زيجه الشهير (وقد ترجمه بتنقيح المجريطى أدلرداوف باث ١١٢٦) وصنف رسالة فى حساب الجبر والمقابلة (ترجمها دى كريمونا ولما فقد أصلها سلمت ترجمتها باللاتينية وظلت تدرس فى جامعات أوربا حتى القرن السادس عشر) واشتهر ابن الهيثم (٩٦٥ — ١٠٣٨) بنبوغه فى الهندسة والرياضيات وقد ترجم دى كريمونا رسالته فى الشفق (لشبون ١٥٤٢) وبارمان رسالته فى الضوء (ليبزيج ١٨٨٢) وعزا نللينو إلى أحكام الشريعة الإسلامية، حمل الفلكيين على البحث عن المسائل العويصة المتصلة برؤية الهلال وأحوال الشفق فبرزوا فى ذلك وأتوا بحسابات وطرق لم يسبقهم إليها سابق من الهنود أو الفرس[٢]. وقد أمر المتوكل (٨٦١) الفرغانى بعمل مقياس للنيل، ومن أهم كتبه: المدخل إلى علم هيئة الأفلاك. الذى ترجم إلى العبرية وترجمه دى كريمونا إلى اللاتينية (١١٣٥) وكان أبو معشر البلخى (المتوفى ٨٨٦) أول من اهتدى إلى حقيقة طلوع الفجر وغيابه وأثرهما فى تنظيم المد والجزر، فترجمت جميع كتبه إلى اللغات الأوربية.

وفى الكيميا أكد مؤرخها هولميارد بأن الكيميا الإسلامية أثرت فى الهند أضعاف ما تأثرت بها من قبل[٣] وقد اقتبس علماء أوربا فى العصر الوسيط الكيميا عن العرب، وعزا الرهبان مصنفاتهم فى الحجر السحرى إلى جابر بن حيان الكيماوى العربى الشهير لينجوا بأنفسهم من غضب المتزمتين والعامة.

وفى العلوم، عد البيرونى (المتوفى ١٠٤٨) أعظم بحاثة بين العلماء المسلمين وأكثرهم ابتكاراً فى العلوم الطبيعية والرياضيات والفلك والتاريخ (منها مخطوطات فى مكتبات باريس وبرلين والأسكوريال) وقد عرفه زاخاو، بعد ترجمته لمصنفيه الآثار الباقية (ليبزيج ١٨٧٨) وتحقيق ما للهند (لندن ١٨٨٧) بأنه أعظم عقلية عرفها التاريخ.

كل هذا حمل سارتون مؤرخ العلوم على القول: إن الجانب الأكبر من

---

(١) كربنسكى، محاضرة فى الجامعة الأمريكية بالقاهرة (نوفمبر ١٩٢٢).

(٢) نللينو، علم الفلك وتاريخه عند العرب فى القرون الوسطى، ص ١٢.

(٣) E.J. Holmyard, Makers of Chemistry, Oxford, 1931, p 26.

مهام الفكر الإنسانى اضطلع به المسلمون فالفارابى أعظم الفلاسفة، وأبو كامل ، وإبراهيم بن سنان أعظم علماء الرياضيات ، والمسعودى أعظم الجغرافيين ، والطبرى أعظم المؤرخين(١) . ولو استرسل سارتون لذكر مئات الأعلام فى مختلف ضروب العلم ، بله الكتاب والشعراء وأصحاب الفنون ، وعشرات آلاف المصنفات النفيسه التى خلفوها فهل انحصرت الثقافة العربية فى الشرق ووقفت عنده ؟

٢ ـ الأندلس

راقت العرب الإقامة فى الأندلس وظنوا أنفسهم خالدين فيها لا يبغون عنها حولا فتفننوا فى إتقان دورهم وتنسيق حدائقهم وتنظيم دساكرهم لتنسجم وما شيده الخلفاء والأمراء من مئات المساجد والقصور والأبراج والحمامات والحدائق فجاء وليد الفطرة والبيئة أكثر منه جلباً من الشرق كمعظم آثارهم العقلية . وأدخلوا إلى الأندلس الأساليب الزراعية التى عرفوها فى الشرق ، وجاءوها بأشجار وأغراس أزاهير وبقول ، من دمشق ومصر وأفريقيا والهند . وعنوا بالصناعات على اختلافها كالحياكة والدباغة والمعادن والسلاح والنقش فى الخشب والزجاج والخزف . حتى إذا تم لهم بناء الأندلس السياسى والاقتصادى والاجتماعى سعوا إلى التشبه بالعباسيين فى إرساء ملكهم على أسس من الفنون والآداب والعلوم : فأسسوا المدارس وحبسوا الأموال عليها ، وخرجوا فى طلب الكتب إلى الشرق وملأوا مكتباتهم الخاصة منها ما خلا خزائن بعض المساجد ، لا كما قال الغزيرى : إن مكتبات قرطبة العامة بلغت السبعين عداً »(٢).

ووفد على قرطبة ثم على غيرها من حواضر الأندلس أهل الفن والأدب والعلم ، من الشرق والغرب ، وعنوا بتفاصيلها تفسيراً واقتباساً وتصنيفاً ، واختلفوا إلى مجامع كمجامع اليوم للجدل والمناظرة ، وجلست الأميرات للشعراء ووازن بينهم .

وأقبلت الأندلس على تلك الثقافة التى تميزت بتعدد مبدعيها : عرباً وبربراً ومستعربين ويهوداً ونصارى ، فى إدراك وحب وسماح إلا ما حرمها منه الفقهاء،

---

(١) G. Sarton, Introduction to the Hist. of Sci. Vol. 1, p 624.

(٢) Casiri, Biblioteca Arabica - Hispana Esc. t II, p 71.

فازدهرت فيها ازدهارها على الفرات . وفى ذلك يقول دوزى ، الذى وقف جل نشاطه على الأندلس واشتهر بميله للعرب ، إن كل إنسان تقريباً كان يحسن القراءة والكتابة يوم خلت أوربا ممن يلم بها ما خلا الطبقة العليا من القسيسين [١] .

أما الفلسفة والمنطق والفلك والكيميا والرياضيات ، فقد كانت أحب العلوم إلى الخاصة والمجددين ، وأقبحها لدى العامة والرجعيين . وكان الخلفاء من علمائها فريقين : فريقاً يقربهم ويجزل عطاءهم ويوليهم كبار المناصب . وفريقاً ، وهو الأكبر ، ينكبهم بإحراق كتبهم واستصفاء أموالهم ورجمهم فيهربون منه إمساكاً على حياتهم [٢] وكان فقهاء الأندلس المالكيون حرباً على تلك العلوم وعلى الغناء والموسيقى وبعض أطرزة البناء [٣] فأحرقت على يدهم كتب خليل بن عبد الملك ، وإحياء العلوم للغزالى ، ومعظم كتب ابن رشد . وفر الحباب ، وابن مسرة وأتباعه ، وعبد الرحمن ابن زيد الملقب بأقليدس الأندلس . حتى إذا انقرضت دولة بنى أمية ، وصارت الأندلس إلى ملوك الطوائف ، وبيعت كتب القصور انتشرت العلوم على اختلاف أنواعها انتشاراً واسعاً :

كان عبد الرحمن الثانى أول من بدل حياة البلاط من خشونة إلى ترف باستقدامه زريابا الشاعر من بغداد فأدخل الغناء والموسيقى الشرقيين إلى الأندلس . وتألق فى بلاطه الشعراء : يحيى بن الحكم بن الغزال — وقد نشر فابريسيوس Fabricius تقرير ابن الغزال عن سفارته إلى ملك النورمان فى أعمال مؤتمر المستشرقين ٨ سنة ١٨٩٢ — وتمام ابن علقمة ، وحسانة التميمية .

وقال عبد الله الشعر فشاع بين الناس وظهر فيه : القلفاط ، وعبيد يس ، وسعيد بن جودى شاعر الفروسية ، ومقدم بن معافى القبرى الضرير مبتدع الزجل والموشح .

وشمل عبد الرحمن الناصر الثقافة برعايته فاشتهر الشاعران : ابن هانىء والزبيدى ، والمؤرخون : الرازى ، وابن القوطية ، والخشنى . وصاحب الموسوعة :

---

(١) Dozy, Hist. des Musulmans en Esp. t II, p 184.

(٢) Et. Quatremere, Melanges d'Hist. et de Phil. Orient. p 5.

(٣) Cl. Huart, Hist. des Arabes, t II, p 157.

ابن عبد ربه . ورائد الفلسفة : ابن مسرة — الذى سبق أن رأس حلقة فى جبل العروس (٩٠٠) فنشأت على غرارها حلقات فى المدن الإسبانية حتى القرن الثالث عشر — ، وعالما الرياضيات والفلك أحمد بن نصر ، ومسلمة بن القاسم ، ولكنهما تسترا على بحوثهما خوفاً من الفقهاء والعامة . وترجم كتاب ديوسقوريدس فى العقاقير الطبية[١] .

وقدّم الحكم الثانى العلماء والفلاسفة والرياضيين والفلكيين فظهر مذهب مسلمة المجريطى الذى أدخل رسائل إخوان الصفاء فى الأندلس ، واشتهر ابن صلا الله القرطبي بآرائه المعتزلية المنحرفة . وازدهر الطب بفضل أبى القاسم الزهراوى صاحب التصريف لمن عجز عن التأليف ، فى جزء ين ، جمع الثانى معارف الجراحة فى عصره ، وقد ترجم إلى اللاتينية ، وصدرت منه طبعات متعددة (البندقية ١٤٩٧ ، بال ١٥٤١ ، أكسفورد ١٧٧٨) وظل مرجعاً فى مدرستى الطب فى سالرنو ومونبلييه [٢] — وعلم النبات على يد ابن جلجل (المتوفى ٩٨٢) كما احتفى الحكم بوفادة أبى على القالى الذى خلف أثراً كبيراً فيمن عاصره أو جاء بعده من أهلها .

أما ملوك الطوائف فقد تنافسوا — وكان معظمهم على جانب كبير من الثقافة — فيما بينهم فى ميادين الفنون والآداب والعلوم فنبغ فى غرناطة : أبو الفتوح الجرجانى ، وصمويل بن نجدله . وفى بلنسية : ابن وهبون ، والوقشى ، وابن خفاجة ، وابن سيده صاحب كتاب المخصص .

وفى بطليوس : جمع المظفر بن الأفطس مواد موسوعته المظفرية . وفى أشبيلية : كان المعتضد والمعتمد وزوجته اعتماد ووزيره ابن عمار من أعلام الشعر .

---

(١) أرسل أرمانيوس الثانى إمبراطور بيزنطية سفارة إلى عبد الرحمن الناصر (٩٤٨) ومن بين هداياها مخطوط من كتاب ديوسقوريدس فى العقاقير الطبية — الفصل الأول ، مهد الحضارة ، ص١٦ ، الفصل الرابع ، فنون وآداب وعلوم ، ص ٨٠ — مشتملا على صور النباتات . ولما لم يكن فى قرطبة من يعرف اليونانية فقد سأل الناصر الإمبراطور أن يبعث إليه عارفاً بها وباللاتينية ، فأرسل الراهب نيقولاس (٩٥١) فحدد أنواع النبات المذكورة فى ذلك الكتاب بمعاونة ابن جلجل وحسداى بن شبروط وغيرهما من العلماء . وقد كان لاطلاع أهل الأندلس على الكتاب أثر حاسم فى دراسات الطب والنبات والتصنيف فيهما من بعد .

(٢) جارثيه دل ريال — Ed. Garcia del Real : تاريخ الطب فى إسبانيا (مدريد ١٩٢١) .

فقربوا ابن حصن، وابن زيدون ، وابن اللبانة . وفى قرطبة : استوزر ابن حزم (المتوفى ١٠٧٤) مؤلف طوق الحمامة ، والخصال ، والفصل فى الملل والأهواء والنحل ، والمقتبس فى تاريخ الأندلس .

وفى طليطلة : اشتهر الزرقانى (المتوفى ١٠٨٧)بالفلك — الذى عاون على وضع الزيج الطليطلى فأثرت ترجمته بعد فقد أصله فى أوربا حتى عهد كولمبس — وابن اليغونش بالفلسفة والرياضيات،وابن الوافد ومحمد التميمى بالطب . وابن أرفع رأسه بالشعر ، وابن غيث بتحرير العقود ، وصاعد الطليطلى والحجارى بالتاريخ .

وفى سرقسطة : كان المقتدر والمؤتمن من أنصار الفلسفة والرياضة والفلك . وقد صنف المؤتمن كتاباً فى الفلك ، ونزل بسرقسطة الفيلسوفان ابن جبيرول ، وابن باجة وغادرها الطرطوشى صاحب كتاب سراج الملوك إلى الإسكندرية (١٠٨٩)

وفى المرية : مّهد الوزير أحمد بن عباس للعلم والآدب بمكتبته الّتى ضمت أربعمائة ألف مجلد ، فلجأ إليها من الشعراء : ابن شرف البرجى ، وابن الحداد . وعاش فيها أبو عبيد الله البكرى (المتوفى ١٠٩٤) أحد طلائع رواد الجغرافيين صاحب المسالك والممالك .

أما الدويلات الأخرى فقد اقتصر ملوكها على الاحتفاظ بما لديهم من فن وأدب وعلم أو الترحيب بمن يفد عليهم من أصحابها .

وفى عهد المرابطين طفق الشعب يحتفل بأعياد غير إسلامية ويّسير أعماله على التقويم الغربى ويلبس أزياءه ويتحدث بلغته ، فلم يفت ذلك فى عضدهم فجمع أبو يعقوب يوسف فى داره حلقة من الشعراء والعلماء ، وأقام بعضهم تراجمة على كتب أقليدس وأرسطو ، وولى غيرهم كبار المناصب كابن رشد الذى جعله قاضى القضاة بأشبيلية . وممن اشتهر فى عهد المرابطين : ابن خاقان ، وابن بشكوال، والضبى ، وابن خير ، وأبو أحمد الغرناطى ، وابن مسعود ، وابن سهل الضرير ، وجبير ابن أفلح الأشبيلى ، وأبو الصلت الدانى ، وسفيان الأندلسى ، وأبو العلا بن زهر ، وابن أبى الخصالة ، وعياش بن موسى ، والرشاطى ، وابن الباذش ، وأبو بكر بن العربى .

وممن أشتهر فى عهد الموحدين من الشعراء : أبو جعفر بن سعيد ، وعبد الرحمن

السهيلى ، وأبو الحسين محمد بن جبير ، وأبو البقاء الرندى . ومن شراح الأدب : عقيل بن عطيه ، والشريشى . ومن الرحالة : أبو محمد حامد المازنى الذى بلغ روسيا (١١٣٦) ومن الفلكيين : البطروجى (المتوفى ١٢٠٤) مؤلف كتاب الهيئة. ومن الجغرافيين : ابن جبير (المتوفى ١٢١١) صاحب كتاب اعتبار الناسك فى ذكر الآثار القديمة والمناسك . ومن المؤرخين : ابن الأبار (المتوفى ١٢٦٠) . ومن علماء الطب : ابن زهر الوزير مصنف كتاب التيسير فى المداواة والتدبير . والغافقى (المتوفى ١١٦٥) جامع نباتات إسبانيا وأفريقيا بأسمائها العربية واللاتينية والبربرية ، ومؤلف كتاب الأدوية المفردة ، وابن العوام الأشبيلى (المتوفى ١١٨٥) صاحب كتاب الخلاصة الأندلسية ، وهو خير ما صنف فى الزراعة يومئذ . ومن علماء النبات : ابن البيطار (المتوفى ١٢٤٨) أشهر علماء النباتات والصيدلة فى الإسلام ، وقد جمع فى كتابيه : الجامع فى الأدوية ، والمغنى فى الأدوية معارف اليونان والعرب واختباراته الشخصية ، فعدد له الدكتور مايرهوف ١٤٠٠ عقار منها ٤٠٠ لم يعرفها اليونان ، وقد ترجم المغنى إلى اللاتينية وطبع فى كرمونا . وهو خير ما صنف فى الزراعة يومئذ . ومن الفلاسفة : ابن باجه (المتوفى ١١٣٨) وقد رمى بالزندقة ، ومن مؤلفاته : تدبير المتوحد الذى حفظ مختصراً بالعبرية ، (نشر قسماً منه مونك، ١٨٥٧) ورسالة الوداع ، وهى مشروحة بالعبرية ومجموعة فى الفلسفة والطب والطبيعيات (منها نسخة فى برلين وأخرى فى أكسفورد) وابن طفيل المراكشى (المتوفى ١١٨٥) صاحب كتاب أسرار الحكمة المشرقية، وقصة حى بن يقظان (منها مخطوط فى أكسفورد) وقد تأثر بها فلاسفة العصر الوسيط ونشرت وترجمت بلغات عديدة . وابن رشد (المتوفى ١١٩٨) خير شارح لأفلاطون وأرسطو وقد ذكر رينان له ثمانية وسبعين كتاباً منها تهافت الفلاسفة ، وتهافت التهافت ، والمقولات ، والشروح على أرسطو ، وبعضها محفوظ بترجمات عبرية أو لاتينية منقولة عنها ، والعقل والمعقول ، ومقدمة الفلسفة فى اثنتى عشرة رسالة (الإسكوريال) والكليات فى الطب الذى طبع فى أوربا مراراً . وقد سيطرت فلسفته على جميع مراكز الثقافة فى أوربا حتى القرن السادس عشر ، على الرغم مما لاقته من أهل السنة فى الأندلس ، ثم من علماء التلمود ، ثم من بعض رجال

الدين النصارى ، وقد صنف فيه رينان كتاباً بعنوان : ابن رشد والرشدية (باريس ١٨٥٢ ـــ ٦٩) وقال فيه : ألقى أرسطو على كتاب الكون نظرة صائبة ففسره وشرح غامضه ، ثم جاء ابن رشد فألقى على فلسفة أرسطوا نظرة خارقة ففسرها وشرح غامضها . وقال فيه كارا دى فو : كان شرحه لأرسطو أوفى شرح فى العصر الوسيط[1] ومحيي الدين بن عربى (المتوفى ١٢٤٠) أعظم عبقرية تفتق عنها التصوف الإسلامى وقد تأثر بكتابيه : الفتوحات المكية ، ومختصره فصوص الحكم دونس سكوتوس ، وروجر بيكون ، ورايموندو لوليو ، وفلاسفة اليهود من أمثال يحيى بن لاوى ، وموسى بن ميمون . وكان ابن تومرت مؤسس دولة الموحدين من تلاميذ الغزالى (١١٠٧) قد نشر الأشعرية فى المغرب فقامت لها سوق فى صقلية والقيروان وقرطبه .

وعلى الرغم من اقتصار دولة الإسلام فى الأندلس على مملكة غرناطة ، ورحيل كثير من أهل الفن والأدب والعلم عنها ، وإهمال المسلمين للغتهم فقد أنشأ بعضهم المدارس لقراءة القرآن ، وصنف مفتى سيجوفيا (١٤٦٢) كتاب فروض السنة ، ونبغ الشاعران : ابن سعيد المغربى ، وأثير الدين أبى حيان ، والمؤرخان : ابن الخطيب (المتوفى ١٣٧٤) الوزير ومصنف نحو ستين كتاباً سلم منها عشرون أشهرها الإحاطة فى تاريخ غرناطة . وابن خلدون (المتوفى ١٤٠٦) أسبق عالم إلى فلسفة الاجتماع ، إذ بينه وبين مونتسكيو مؤلف: روح الشرائع (١٧٤٨) عدة قرون . والنحوى أبو حيان البربرى الأصل ، وقد ألف فى نحو اللغات : الفارسية والتركية والقبطية والحبشية . والرحالان : العبدرى ، وابن رشيد ، والرياضيان: ابن البناء ، والرقوطى . وبقيت العربية لغة المعاملات والعقود حتى عام ١٥٨٠ واستمر بعض أهل قرى بلنسية يتخاطبون بها إلى أواخر القرن التاسع عشر .

هذا خلا فقهاء الأندلس ومحدثيها وقراءها ، وعدا علماء شمالى أفريقيا الذين اشتهروا فيها من أمثال: الشريف الإدريسى (المتوفى١١٦٦) الذى ولد فى سبتةواشتهر فى بلاط روجه الثانى ملك صقلية وألف له : نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق، وذيله بتسع وستين خريطة ظلت مرجع جغرافيي أوربا طوال ثلاثة قرون ونصف

---

(١) Carra de Vaux, les Penseurs de l'Islam, t IV, p 83.

قرن . وابن سبعين (المتوفى ١٢٧١) العالم المتصوف الذى فر من الأندلس إلى أفريقيا وهو صاحب الرسائل العديدة، منها الأجوبة عن الأسئلة الصقلية . وحسن المراكشي الذى نشر جداول الرياضة فى مراكش (١٢٢٩) وظل كتابه شكل القطاع مرجعاً مدى مائتى عام . وابن بطوطه (المتوفى ١٣٧٧) الذى ولد فى طنجه، وقد استغرقت رحلته فى أفريقيا وآسيا والشرق الأقصى خمساً وعشرين سنة ، وأطلق عليها : تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار .

فهل قضى على ذلك التراث الإسلامى بالقضاء على غرناطة ؟ .

الفصل الخامس

النهضة الأوربية

لم يطلب الإسلام من الإسبان الذين دخلوا فيه إلا النطق بالشهادتين لقاء إعفائهم من الجزية والضرائب والجبايات ، وترك للنصارى واليهود حرية الدين والشريعة والحكم ، ما عدا أيام نفر من الخلفاء خضعوا لسلطان الفقهاء أو الأمراء الذين حملتهم الأغراض على التشبه بهم[1].

(١) واستعان الفاتحون أول ما استعانوا باليهود فولوهم كبرى المدن وقربوا المتعلمين منهم . فاستوزر عبد الرحمن الناصر ومن بعده الحكم الثانى الطبيب حسداى بن شبروط (٩٤٥ — ٩٧٠) زميل الزهراوى ، والمعاون على نقل كتاب ديوسقوريدس فى العقاقير الطبية ، ثم استوزر الأمير حبوس فى غرناطة الأديب صموئيل بن نجدله (١٠٢٤) مؤلف كتاب القصص اليهودى ، وصاحب أشهر المكتبات المعدودة[2] . فاطمأن اليهود ، بعد اضطهاد القوط ، إلى سماح الحكام المسلمين ، وأقبلوا على لغتهم : قواعد ومفردات وعروضاً وثقافة ينحون نحوها ويوازنون بها لغتهم لتحقيق تطورها التاريخى ، ويفيدون من علم الكلام فى إرساء الدراسات التلمودية ، ويأخذون بفلسفتها فيشتهر منهم : ابن جبيرول (١٠٢١ — ١٠٥٨) الذى تأثر فى قصائده العبرية بالشعر العربى ، وضمن فلسفة ابن مسرة فى كتابه الرئيسى ينبوع الحياة (وقد ترجم إلى اللاتينية ١١٥٠ ، ثم ترجمه مونك بالفرنسيه) وإصلاح الأخلاق (نشره متنا وترجمة إنجليزية ستيفن س . ويز نيويورك ١٩٠٥) وموسى بن ميمون (المتوفى ١٢٠٤) الذى احتل المقام الثانى بعد ابن رشد مواطنه ومعاصره ، وصنف بالعربية فى الطب والفلسفة ما خلا كتاب دليل الحائرين — وقيل دلالة الحائرين (حقق ترجمته جويستنيانى ، باريس ١٥٢٠

---

(١) الفصل الثالث ، فتوح الإسلام ، ص ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ .

(٢) ابن الخطيب ، الإحاطة جـ ١ ، ورقة ١٣١ .

ونشره مونك بحرفه العبرى وترجمة فرنسية ، فى ثلاثة أجزاء ، باريس ١٨٥٦ — ٦٦) وتأثر بفلسفته البر الكبير ، وخصمه دونس سكوتوس ، ثم سبينوزا ، وكنت . ثم أصبحت شروح ابن رشد على أرسطو منذ القرن الثالث عشر أساً لمذاهب اليهود فى التوفيق بين الفلسفة المشائية وبين العقيدة الموسوية(١) . ومن العلماء : يوسف ابن حداى ، واضع الشرح على كتاب أبقراط بعنوان شرح الفصول ، ومن النقلة : يوسف قمحى (١١٩٠) مترجم المرشد إلى واجبات القلب للفيلسوف بهية من العربية إلى العبرية ، وإبراهام بن حسداى مترجم كتاب التفاحة المنسوب إلى أرسطو (ثم ترجمه إلى اللاتينية لوزيوس ١٧٠٦)(٢) ويهوذا الحريزى (المتوفى ١٢١٨) مترجم كتاب السياسة لأرسطو (وقد نشرت الترجمة فى مجلة الجمعية الآسيوية الملكية بلندن ١٩٠٧) وكتاب آداب الفلاسفة لناسخه محمد بن على . . . الأنصارى (نشر الترجمة لوفنتال فى كتاب حكم الفلاسفة ، فرانكفورت ١٨٩٦) وكتاب النفس لأرسطو (وكان قد نقله من اليونانية إلى السريانية حنين بن إسحق ومن السريانية إلى العربية ابنه إسحق وما زال المخطوط فى تورين تحت رقم ١٥٧) فحفظت هذه الترجمات مع مثيلاتها ، فى أوربا ، أصول مصنفات العرب التى بددت معظمها الفتن والانقلابات .

(ب) وتزوج العرب ، الذين دخلوا الأندلس من غير نساء ، من النصرانيات : فعرفت زوجة موسى بن نصير ، وكانت أرملة الملك رودريك ، بأم عاصم ، وولد عبد الرحمن الناصر لأم نصرانية ، وزوج المعتمد إحدى بناته لألفونسو السادس ملك قشتاله . وتشبه المسلمون بحكامهم حتى غلب على المعروفين منهم باسم مور — ومعناها بالفينيقية غربى — الدم الإسبانى . ولطالما اشترك المسلمون والنصارى ، فى الأعياد الإسلامية والمسيحية واستخدموا المبنى الواحد مسجداً وكنيسة ، ما عدا أيام الخلفاء الذين خضعوا لسلطان الفقهاء ، فقد كان بعضهم يوجب على النصارى التخلى عن أسمائهم النصرانية ، بينما يقرهم البعض الآخر على ترك تشبههم بالمسلمين والتسمية بأسمائهم (٣) . ومن وجوه النصارى الذين تسموا بأسماء عربية : ابن العزيز

---

(١) Munk, Mélanges de Philosophie juive et arabe.

(٢) Cl. Boeumeker, Sitz Münch, Ak. 1920.

(٣) بدر الدين العينى ، تاريخ البدر فى أوصاف أهل العصر .

الحمامى ، وخالد سلمان ، وصالح بن عمر ، والأسقفان : ربيع بن زيد ، والأصبغ ابن عبد الله بن نبيل[١] . وقد يسر لهم الخلفاء إحراز المناصب فى السفارات وقصور الخلافة وقيادة الجيوش : فعندما ردت قرطبة على بغداد فى أسفارها إلى الدول الأوربية بعث عبد الرحمن الثانى يحيى بن الغزال إلى ملك النورمان والدانمرك (٨٤٥) وتبادل عبد الرحمن الناصر السفارات مع القسطنطينية (٩٥٠) وأوفد أسقف قرطبة ريسيموندو المشهور عند العرب بربيع بن زيد إلى أوتو إمبراطور ألمانيا ، واحتفى بسفيره الأسقف جرتز (٩٥٣) فقضى فى قرطبة ثلاث سنوات تعلم خلالها العربية ورجع منها بالمخطوطات النفيسة . ووفد على بلاط الخليفة سفراء بيزنطية وألمانيا وإيطاليا وفرنسا[٢] . وفى بلاط الخلافة يقول المقرى : وتقدم الحكم الثانى باستدعاء أردون (ابن ألفونسو) وقد حفته جماعة من نصارى وجوه الذمة يؤنسونه ويبصرونه ، فيهم : وليد بن خيزران قاضى النصارى بقرطبة ، وعبيد الله ابن قاسم مطران طليطلة وغيرهما[٣] . وممن تولى قيادة جيوش المسلمين السيد ، وقد تلقب به دون رودريك الذى قضى أجمل أيامه فى خدمة عرب سرقسطه عند ما أقصاه ألفونسو السادس (١٠٨١) ثم قاتل المسلمين إلى جانبه .

أما الثقافة العربية فيقول البارو القرطبى فى كتابه الدليل المنير : وأقبل أهل مالقة على مصنفات المسلمين فى الأدب والفقه والفلسفة تثقفاً بثقافتها لا للرد عليها وبذلوا أموالا طائلة فى تأسيس مكتباتها . وينطبق قوله على المستعربين فى الأندلس قاطبة الذين جروا على عادات المسلمين فى نظام الحريم وختن الأولاد وإتقان العربية واستعمال حروفها لكتابة اللاتينية . ثم على الخاصة من النصارى وقد آثروا أسماء العرب ولغتهم وثقافتهم ، وفى طليعة هؤلاء رجال الدين فاختلفوا إلى مدارس المسلمين ومجامعهم ومكتباتهم ثم قبعوا فى أديارهم ينقحون ذلك التراث ويترجمونه ويفسرونه ويصنفون فيه ويذيعونه بين الرهبان وطلاب العلم ، فينتشر انتشاراً سريعاً بفضل مدارسهم فى أديار : ريبول — حيث تعلم الأب جربر ،

---

(١) Dozy, Hist. des Musulmans en Espagne, t I, p 181.

(٢) ابن عذارى ، البيان المغرب عن تاريخ المغرب ، ج ٢ ، ص ٢٢٩ .

(٣) المقرى ، نفح الطيب ، ج ١ ، ص ١٨٠ .

وترجم إلى اللاتينية من مخطوطات مكتبتها المصنفات الرياضية والفلكية كالزيج المنصورى – وسان كوجات ، وسان ميليان ، وڤيلا نوبا ، وسائر مدارس المستعمربين فى قرطبة . ومنذ القرن العاشر حملت الكاتدرائيات العبء الأكبر عن الأديار ، فذاعت شهرة مدارس : أوبيدو ، وليون ، وبيلك ، وخيرونا ، وبرشلونه ، وسانتياجو دى كوبو ستيلا . وقامت مثيلات لها فى : باريس وشارتر ، وأورليان ، وتور ، ولاؤن ، وريمس ، وفى كبرى مدن إيطاليا وإنجلترا وبلجيكا وغيرها . ثم أنشأ الرهبان الفرنسيسكانيون دير عكا (١٢٢١) وعلم العربية فيه الأب روبرك . ومدرسة ميرامار (١٢٧٦) فأشرف عليها رايموندو لوليو خلال عشر سنوات ، وتعلم فيها العربية أحد عشر راهباً ، وقد عاون لوليو رايموندو مارتينى الدومينيكى واستأنف نشاطه دى ليرا الفرنسيسكانى فى القرن الرابع عشر . وقرر مجمع طليطلة (١٢٥٠) الاتفاق على ثمانية من الرهبان الدومينيكيين ، على رأسهم رايموندو مارتينى كانوا قد انقطعوا لدراسة العربية وصنف أحدهم أول معجم عربى إسبانى (١٢٣٠) خلا نفر من زملائهم أرسلوا إلى باريس ، لتعلم اليونانية والعربية والعبرية فيها (١٢٥٥) ثم كلفهم مجمع بلنسيه (١٢٥٩) تأسيس مدرسة للعربية والعبرية فى قطلونيا (١٢٦١) وقد صنف أحدهم غليوم الطرابلسى كتاباً عن الإسلام ، أهداه إلى من أصبح البابا غريغوريوس (١٢٧١ – ١٢٧٦) ، وألف دى مونتى كروسيس كتاباً عن عقائد تركيا والتتر .

وانتشرت مدارس الرهبان العربية فى أشبيلية (١٢٥٠) وميورقه (١٢٥٥) وبرشلونه (١٢٥٩) وبلنسيه (١٢٨١) وجانيفا (١٢٩١) وقد تطور بعض مدارس الكاتدرائيات إلى جامعات ونالت على غرارها حقها المعلوم فى مساعدة الباباوات والملوك ، ومن أشهرها :

جامعة بلنسية (١٢٠٨) التى انتقلت إلى صلمنكه (١٢٢٧) ومعهد الدراسات الشرقية فى طليطلة (١٢٥٠) وجامعة بالما (١٢٨٠) وجامعة لشبونه (١٢٩٠) وجامعة لريدا (١٣٠٠) وجامعة بلد الوليد (١٣٠٤) .

وكان دون رايموندو الأول رئيس أساقفة طليطلة (١١٢٦ – ١١٥١) قد أنشأ فيها مكتب المترجمين (١١٣٠) فنقل المسلمون واليهود والنصارى إلى اللاتينية

أمهات كتب الرياضيات والفلك والطب والكيميا والطبيعة والتاريخ الطبيعى وما وراء الطبيعة وعلم النفس والمنطق والسياسة ، ومن أشهرها : أورجانون أرسطو بشروح الكندى والفارابى وابن سينا والغزالى ومختصراتهم له . ومؤلفات أقليدس وبطليموس وجالينوس وأبقراط ، بشروح الخوارزمى والبتانى والبطروجى ، كما نقلوا الكثير من مصنفات علماء العرب واليهود ومن أشهر المترجمين : جونثالث ، ويوحنا بن داود الأسبانى ، ويوحنا الأشبيلى ، وروبرت أوف تشتسر ، وهرمان الدلماطى ، وأوجودى سانتلا ، وأفلاطون التيفولى ، وساراشل وغيرهم . وبفضل مكتب الترجمة والمدارس والمكتبات ، ظلت طليطلة طوال قرنين ملتقى طلاب العلم ، من إنجلترا وفرنسا وإيطاليا وألمانيا ، يفدون عليها وينهلون من الثقافة العربية فيها ثم يرجعون إلى بلدانهم فيذيعونها بين أهلها .

ولم يقف رجال الدين والمثقفون عند الترجمة من العربية بل نقلوا إليها ، وكتبوا بها وصنفوا فيها : فنقل من اللاتينية إلى العربية يوحنا رئيس أساقفة أشبيلية التوراة (٧٢٤) والأب فيستى ثمانية أجزاء فى قوانين الكنيسة ، وأهداها إلى الأسقف عبد الملك فى أبيات من الشعر العربى الرصين مطلعها :

كتاب لعبد الملك الأسقف الندب ... جواد نبيل الرفد فى الزمن الجدب

ونقل إسحق فلاسكز إنجيل لوقا (٩٤٦) .

وصنف ربيع بن زيد الأسقف كتاباً فى تفصيل الأزمان ومصالح الأبدان ، وآخر بعنوان الأنواء . ووصف أسقف جرتز رحلته إلى قرطبة فى كتاب نفيس . واستمروا على ذلك حتى بعد أن استعاد ألفونسو السادس طليطلة (١٠٨٥) وغيره غيرها . فألف بدرو ألفونسو (١٠٦٢ — ١١١٠) كتاباً بالعربية عنوانه : تعليم رجال الدين ، ثم ترجمه إلى اللاتينية ، ومنها نقل إلى لغات كثيرة ، وقد طواه على ثلاث وثلاثين قصة شرقية اقتبسها عن حنين بن إسحق ، ومباشر ، وكليلة ودمنة ، كما ألف محاورات مع اليهود ورسائل فلكية وخرائط جغرافية حققها فاليكروسا (تربيز ١٩٣٧) وصنف جونثالث ، إلى جانب ترجماته فى مكتب طليطلة ، عدة كتب من أشهرها : خلود الروح ، معتمداً على ابن سينا ، وابن جبيرول . وحول فيض العالم ، ناحياً

فيه نحو الفلسفة الإسلامية . وفى فروع الفلسفة ، متأثراً بالفارابى . وأرخ رودريك كزيمنس رئيس أساقفة طليطلة (١١٧٠ – ١٢٤٧) لإسبانيا من البدء إلى عام ١٢٤٣ (فترجمه الأب ريبيرا دى بريخا إلى القطلونية سنة ١٢٦٦ وترجمه دى هينوخوسا أسقف بروجس ١٣١٣ – ١٣٢٧ إلى القشتالية) والتاريخ العربى من النبى إلى الموحدين،وفيه مختصر عن كتاب الرازى (والكتابان مطبوعان فى فرانكفورت ١٩٠٣) وقد ظهر أثر الرازى فى كتاب التاريخ العربى الذى صنفه بدرو دل كورال .

(ج) وعند ما طفق ملوك إسبانيا يستعيدونها من المسلمين لم يعطلوا تراثهم أو يكتفوا بما نقلوه منه،وإنما عمدوا إلى إقامة حكمهم على أساسه والمفاخرة به . فكان بدرو الأول ملك أراغون لا يحسن من الكتابة إلا العربية . وجرى الفونسو السادس على غرار أسلافه وتسمى بإمبراطور العقيدتين الإسلامية والنصرانية ، وجعل من طليطلة منارة معارف ، زادت تألقاً ، أيام ألفونسو السابع ، باعتصام العلماء بها من تعقب الموحدين . واحتفظ الفونسو الثامن بالكتابة العربية على نقوده، وكانت المسكوكات الإسلامية والفرنسية عملة ممالك النصارى طوال أربعمائة سنة . وفى عهد ألفونسو العاشر (١٢٥٢ – ١٢٨٤) الملقب بالحكيم بلغت الثقافة الأوج، فأنشأ معهداً للدراسات العليا فى مرسيه (١٢٦٩) واختار له أعلام المسلمين والنصارى واليهود ، وعلى رأسهم أبو بكر الرقوطى ، ثم نقله إلى أشبيلية وألحق به مجمعاً علمياً لمزج الحضارتين الإسلامية والمسيحية فى حضارة إسبانية موحدة ، كما حافظ على طابع طليطلة فى مركزها الثقافى العالمى . وجمع حوله العلماء وعهد إليهم بالترجمة والتصنيف ، وكان يشرف بنفسه على التوجيه والتحرير والتلخيص ، فترجم إلى الأسبانية : الإنجيل ، والقرآن ، والتلمود ، والقبالة ، وسر الأسرار المنحول لأرسطو ، ثم كتاب كليلة ودمنة (١٢٥١) — من ترجمة لاتينية لترجمة عبرية لترجمة فهلوية للترجمة السنسكريتية المزعومة، ثم ترجم إلى أربعين لغة ، والترجمة الأسبانية نشرها اليمانى (١٩١٥) — وألف ليلة وليلة ، وكتاباً فى التنجيم لعبيد الله محمد الأستيجى . وصنف التاريخ العام المعروف باسمه ، وقد ضمنه تاريخ إسبانيا للأسقف رودريك الطليطلى وبعض الإحداث والقصص والأساطير (١٢٦٠ –

١٢٦٨) وكتاب فن الشطرنج (نشره ارنالد شتايجر ، زوريخ ١٩٤١)وديوان التسابيح ، وقد طواه على ٤٥٠ قصيدة نظمها بالقشتاليه والجليليقية البرتغالية وزينه ب ١٢٢٦ نقشاً (١٢٨٠) واستعان بقوانين القوط والرومان والكنيسة فى وضع مجموعة من الشرائع ما زالت أساً للتشريع الأسبانى . وأنشأ مكتباً لتصنيف كتب علم الفلك المترجم منها كاسطرلاب مسلمة المجريطى ليوحنا الأشبيلى ، وزيج البتانى لأفلاطون التيفولى (١١٤٠) وغيرها ،وأمر بترجمة ما تبقى من أمهاتها ،فتجمعت لديه مصنفات الزرقانى ، وللمسلمة المجريطى : غاية الحكيم ، وشروحه على النظام الرياضى لبطليموس ، التى نقلها رودلف دى بروجس ، ورسائل قسطا بن لوقا ، وعلى بن خلف وغيرهم . وكان الملك يراجع ما أنجز من ترجماتها وينظمه ويختصره ويصلح من أسلوبه . ويشرف ، فى الوقت نفسه ، على صنع الآلات والأجهزة لعلم الفلك ، لم تكن معروفة من قبل ، فجمع ذلك العلم فى :

١ — الكتب الأربعة فى نجوم الفلك الثامن .
٢ — الكتب الألفونسية فى أجهزة علم الفلك وأدواته وكتبه (البندقية ١٤٨٣—١٤٩٢).
٣ — كتاب الزيج الألفونسى فى دراسة التقاويم .

وقد نشر هذه المجموعة مانويل ريكواى سينوباس M.R.Y. Sinobas فى خمسة أجزاء (مدريد ١٨٦٣ — ٦٧) . وشجع دون فادريك ، أخو الفونسو العاشر على ترجمة مجموعة السندباد من ألف ليلة وليلة ، فترجمت إلى الإسبانية بعنوان : مكايد النساء وحيلهن (١٢٥٣ ؛ ثم نشرها بونيلا فى مجموعة المكتبة الأندلسية المجلد الرابع عشر) وترجمها دياجو دى جانيثارا فى القرن الخامس عشر (مجموعة قصة علماء رومة السبعة) وماركوس بيريث (١٥٣٠) وبدرو دى لافيرا (١٥٧٣)

٢ — من إسبانيا :

ولم يقتصر أثر التراث العربى على العلوم المتقدمة أو يقف عند حدود إسبانيا وإنما تجاوزها إلى التغلغل فيما لأوربا من قصص وأساطير ومقامات وشعر وموسيقى وغناء : فغلب على قصص دون خوان مانويل الطابع العربى على الرغم من صياغته فى أسلوب مبتكر . وأشار الأب بو اليسوعى إلى وجه الشبه بين قصة حى ابن يقظان

وبين الفصول الأولى من الكريبتيكون لبلتازار . وعند ما ترجمها أوكلي إلى الإنجليزية (١٧٠٨) أوحت إلى ديغويه بقصة روبنسون كروزوه . وكان سرفنتس (١٥٤٧ — ١٦١٦) قد قضى ردحاً من الزمن سجيناً فى الجزائر فتأثر بها فى قصته دون كيشوت وقال عنها كاراديفو : إنها جديرة باعظم نوابغ الفلسفة [١].

ورد جارنوى معظم الأقاصيص التى بنت عليها فرنسا فنها إلى أصل شرقى [٢] . وهناك مجموعة من الحكم والأمثال صنف فيها الإسبان على غرار العرب : فالأقوال الذهبية مقتبس من كتاب الأمثال لابن فاتك المصرى . وكلمات الفلاسفة وحكمهم ، وهو أول كتاب نشر فى إنجلترا ، شبيه بمختار الحكم لابن فاتك المذكور . والأمثال الطبية مستقى من حكم الفلاسفة لحنين بن إسحق (وقد ضاع أصله العربى وسلمت ترجمته العبرية فنقلها إلى الألمانية لوفنتال ، فرانكفورت ١٨٩٦) ونصائح الملك سانشو ووثائقه مستخرج عن واسطة السلوك فى سياسة الملوك لأبى حمو موسى بن يوسف ملك تلمسان . وكليلة ودمنة كانت من مصادر لافونتين كما اعترف هو نفسه .

وفن الموشحة بما فيه من تعدد القوافى والوزن وتضمين الغزل والوصف والتشبيب؛ ترك فى إسبانيا وأوربا أثراً بالغاً . فنظم خوان رويث نائب أسقف هيتا ديوان الحب الطاهر ، متأثراً بالمقامات وفلسلسفة ابن حزم والأفلاطونية الحديثة، فجاء أنفس ديوان فى الأدب الأسبانى يومئذ . وقد أثبت ريبيرا أى طراجو ، فى بحثه شعر ابن قزمان ، أن الشعر الغنائى الذى عرف فى فرنسا باسم الشعراء الجوالين « التروبادور » وانتقل منها إلى ألمانيا وأطلق عليه منيسانجر (١١٣٠ — ١١٥٠) نمت جذوره فى تربة إسبانية من الزجل العربى بالأندلس [٣] واعترف لانسون بأن الغزوة العربية جاءت الغرب بكثير من علوم الحساب والطب والفلسفة . . . وبشعر كثير الصور غذى الشعراء الجوالين ، وبقصص ترك أثره فى الأمثال والروايات [٤] . فى

---

(١) Carra de Vaux, Les Penseurs de L'Islam, t. IV, p. 64.

(٢) Jearnoy, Les Origines de la Poesie lyrique en France et au Moyen âge, p. 11.

(٣) بيدال ، الشعر العربى والشعر الأوربى (الطبعة الثالثة : بوينس آيرس ١٩٤٦) .

(٤) Lanson, Histoire de la Litterature française.

فرنسا تأثر به الكونت‌دى بواتييه (١١٠١) — الذى اشترك فى الحملة الصليبية الأولى وتغنى بنصرها ، وكان ملحداً فطرده الأسقف من الكنيسة ، ثم التقى به فقال له : اغفر لى وإلا قتلتك . ولما مد الأسقف له عنقه لوى عنه مجيباً : لست أحبك بالقدر الذى يكفى لأن أبعثك إلى السماء— ثم عدل فن الموشحة (١٠٧١ — ١١٢٧) وظهر أثر بواتييه وعليه الطابع العربى ، فى الشعراء أمثال : الراهب دى مونتودون ، ورينو ، وما جريه ، وماركيرى . وتجاوز بواسناد الزجل فقال : لم تكن ملحمة رولان ، وهى أغان شائعة منذ القرن التاسع جمعت (١١٣٠) واعتبرت أسمى تراث فى الأدب الأوربى يوم ذاك، إلا صدى لاشتراك الفرنسيين فى الحروب بين المسلمين والنصارى فى أراغون[١] . ثم أثر الشعر القصصى الفرنسى فى الشعر الإسبانى فنظمت ملحمة السيد (١١٦٠) وفى الشعر الإنجليزى عند ما انتقلت مارى الفرنسية إلى إنجلترا فى عهد هنرى الثانى فنظمت عدداً من القصص شعراً : كقصة طروادة ، فى ثلاثين ألف بيت (١١٨٤) وقصة الإسكندر ، فى عشرين ألفاً (١٢٠٠) وقصة بروت ، فى اثنين وثلاثين ألف بيت (١٢٠٥) وتبعها شعراء عديدون . وظهرت الموشحة فى ألمانيا فى شعر دردامن وأتباعه . وفى إنجلترا فى شعر دى مريل ونظرائه . وفى البرتغال فى شعر ديونيس وأشباهه . وفى إيطاليا طبعت الموشحة بطابعها موضوعات الشقاء والخصام وأغانى المرافع ولا سيما فى مدائح دى تودى، ومرقصات دى مديتشى .

ولمع من العرب موسيقيون فى قصور ملوك قشتاله وأراغون حتى إذا ترجم أدلرد أوف باث رسالة الخوارزمى فى الرياضيات ، وفيها قسم عن الموسيقى عدت أقدم الرسائل التى أدخلت الموسيقى العربية أوربا . ثم شاعت فى الجنوب الغربى منها ، منذ القرن الثالث عشر ، موسيقى شعبية منبثقة من مصادر عربية انبثاق شعر الغزل الغنائى والتاريخى والملحمى ، وقد وضع الفونسو الحكيم ألحان تسابيحه على أساس الموسيقى العربية . وأصبحت آلات الطرب عربية بكامل أسمائها ، مثل : القيثارة ، والمزمار ، والعود ، والأرغن ، والبوق ، والنفير ، والطبل . وجل أسماء الأمكنة والبقاع والصناعة

---

(١) Boissenade, De nouveau sur la chanson de Roland.

وأصناف الماعون ومرافق الحياة وبعض المصطلحات العلمية والأدبية والفنية ، فى اللغتين الإسبانية والبرتغالية عربية صرف [١] ، وما زال فيها منها أربعة آلاف كلمة متداولة ، وانتقل إلى اللغات الأوربية من مصطلحاتها فى الطب : كجلاب ، ورب ، وشراب ، وكحل ، وإنبيق . وفى علم الجبر : الجذر الأصم ، والصفر ، والتقويم . وفى علم الفلك : العقرب ، والجدى ، والفرقد ، والسمون ، والنظير والسمت .

وعبرت الثقافة العربية — بفضل الرهبان ولا سيما الملتحقين بدير كلونى ، واللاجئين إلى فرنسا — جبال البرانس والألب إلى فرنسا وإيطاليا وإنجلترا وألمانيا وغيرها ، ثم استقرت فى أشهر مراكزها ، ففى فرنسا : وضعت تقاويم فلكية مبنية على أزياج طليطلة بمرسيليا(١١٤٠) وأنجز هرمان الدلماطى ترجمة إصلاح المجسطى فى تولوز (١١٤٣) وترجم إبراهيم بن عزرا المعروف بابن ماجد (١٠٩٠ — ١١٦٧) أحد شارحى التوراة ، ومدرس السامية فى لندن (١١٥٨) رسالتين فى التنجيم لما شاء الله ، وشرح البيرونى على زيج الخوارزمى ، فى أربونه (١١٦٠) وصنف كتابين فى الحساب . وهاجرا بن طبون (المتوفى ١١٩٠) من الأندلس إلى جنوب فرنسا وترجم مصنفات : سعديه جاؤن ، وابن جبيرول ، ويحيى بن لاوى . وترجم موسى بن طبون ٣٠ كتاباً من العربية إلى العبرية فى مرسيليا (١٢٤٠—١٢٨٣) أشهرها : كتاب الأصول لإقليدس ، والقانون الصغير لابن سينا ، والترياق للرازى ، وثلاثة من مؤلفات ابن ميمون بينها الشرح (١٢٥٧) وشروح ابن رشد الصغرى على أرسطو ، وزاد المسافرين للجزار ، والعمل بالكرة ذات الكرسى لقسطا بن لوقا . وترجم الطبيب شم طب فى مرسيليا كتاب المنصورى للرازى (١٢٦٤) . وتزعم يعقوب بن طبون حركة الكفاح من أجل ابن ميمون فى مونبلييه ، وترجم عدداً من رسائل الفلك العربية إلى العبرية . ودرست كتب الطب العربى فى مونبلييه قروناً عديدة ، ومنها كتاب الحكم الذى شرحه أطباؤها : برتوليو البروجى ، وبيرانجه التومباوى ، وجيرال السولى . واشتهر مارتن دى سن جيل فى أفينيون (١٣٦٢)

---

(١) Dozy, Glossaire des mots espagnols et portugais derivés de l'arabe (Leyde 1869).

بترجمته إلى الفرنسية أصول العلوم من اليونانية والسريانية والعربية والعبرية .

فهل كانت إسبانيا المورد الوحيد الذى نهلت منه أوربا الثقافة العربية وأرست نهضتها عليها .

٣ – من البرتغال :

منذ استقل العرب بما يطلق عليه اليوم جنوب البرتغال نشروا فيه ثقافتهم ونبغ منهم فى الشعر : ابن عمار ، وابن عبدون ، وابن ساره ، وغيرهم . وفى اللغة : الأعلم الشنتمرى ، وابن السيد ، وابن السراج . وفى التاريخ : ابن صاحب الصلاة مؤرخ الموحدين ، وابن بسام صاحب الذخيرة . وفى الفلسفة : ابن السيد مصنف كتاب الحدائق ، وابن قسى مؤلف كتاب خلع النعلين – وما زال مخطوطاً – وأبو عمران المرتولى ، والعريانى أستاذا ابن عربى أشهر متصوف فى الإسلام .

وأبدع العرب فى فن العمارة فاشتهر جامع لشبونة بقبابه ، وجامع مرتولا بمحرابه – وما زال قائماً – وتغنى بقصر الشراجيب فى شلب المعتمد ، وابنه المعتد بالله ، ووزيره ابن عمار ، وابن اللبانه ، ومما خاطب به المعتد بالله ابن عمار عنه :

وسلم على قصر الشراجيب عن فتى 　　 له أبداً شوق إلى ذلك القصر

وأقام عمر بن الأفطس فى قصره بابره قبل أن يتوج على بطليوس . وفى متحف لشبونة زخارف من قصور العرب وجوامعهم الدارسة ، وأحجار أثرية ، وشواهد قبور ، ورقم ، وقطع خزف ، ومجموعة نقود . كما يضم متحف الركائب الملكية طائفة من العربات الملكية المذهبة على توالى العصور .

أما أثر العرب فى البرتغال فوفير متنوع متسلسل :

فنى اللغة : جمع الأب جان دى صوصه الفرنسيسكانى الألفاظ البرتغالية المشتقة من العربية فى معجم من ١٦٠ صفحة ، وعدد دافيد لوبس أسماء الأماكن العربية فى كتاب من ٤٤١ صفحة . وأوضح ما تكون العربية بياناً فى المفردات التى تبدأ بأل التعريف ، والمصطلحات الدالة على المرافق العامة والمناصب والمهن والحرف : كالمنارة ، والمد ، والتعريفة ، والوزير ، والمتصرف ، والريس ،

والبرقوق ، وغيرها . ثم كتب البرتغاليون ، فى المغرب ، البرتغالية بحروف عربية ، وتبادلوا رسائلها مع العرب .

وفى الأدب : تأثر البرتغاليون بما كان من أصل هندى كقصص برلعام وكليلة ودمنة ، وقد ترجموهما إلى البرتغالية ، وبألف ليلة وليلة التى طبعوها مراراً . واشتمل قصصهم على العديد من أساطير أهل المغرب الذين ألقاهم السحر فى قاع الآبار والأغوار ، فراحوا يرقبون النجاة على أيدى فرسانهم . وتناولت الأغانى البرتغالية تدله البرتغاليين بنساء العرب ، وأهل المغرب بالأميرات البرتغاليات ، ومن أروعها أسطورة خطف ابن محفوظ ملك المغرب الأميرة برانكا بنت الملك ألفونسو الثالث ، التى نظمها الشاعر المايدا جاريث فى ملحمة ، وألف منها خوسه دى شربا بينانتل مسرحية بعنوان المنصور بن عفان ، وصاغها الفريد كايل وسيزار فريالى أوبرا . واستعان الأب خيل برت بمحمد العريف فى ترجمة تاريخ أمراء الأندلس لأحمد الرازى القرطبى المشهور ، ثم نقل الترجمة الأسقف رودريك الطليطلى إلى الإسبانية وضمت من بعد إلى تاريخ إسبانيا العام لألفونسو الحكيم .

وأفاد البرتغاليون من علوم العرب فى : الرياضيات والفلك والخرائط والجغرافيا – وكان أبو الحسن قد وضع الاسطرلاب وخرائط الجزيرة الأيبرية فنقلها علماء قطالونيا إلى البرتغال – وبناء السفن فاستدعى الأمير هنرى خبراء العرب بعلم البحار ، واصطنع طرازاً من سفنهم فى اكتشافاته ، وحقق رحلة ماركو بولو على رحلة ابن بطوطة ، واستعان فاسكو دى جاما بابن ماجد لهديه فى مجاهل المحيط الهندى ، فنسب بعض المؤرخين اكتشاف طريق الهند إلى البرتغال والعرب .

وظل لأهل المغرب فى أحيائهم بالبرتغال فقهاء وعلماء يعلمون أصول الإسلام ويجادلون النصارى فيها ، وقد تضمن الكتاب الإمبراطورى من ذلك الجدل كثيراً فى صحة الأديان ولا سيما أديان موسى وعيسى ومحمد . وأنشأ الملك دينيس (١٢٧٩ – ١٣٢٥) جامعة لشبونه (١٢٩٠) وأمر بترجمة الكتب الأسبانية واللاتينية والعربية إلى البرتغالية وكلف المهندس محمد العريف تحويل جامع مترولا إلى كنيسة ، وترميم قصر الأندورال فطبعه بالطراز العربى زخارف ونوافذ وكتابات ، وشيد الملك نفسه برج المراقبة فى قصر باجه فجعل إحدى قبابه قوطية عربية على غرار قباب

الأندلس . وبعد نزول البرتغاليين بسبتة بدا الأثر العربى المغربى على القصر الملكى فى شنتمره ، وقصر فرناندو دوق باجه ، والجناح الشرقى فى القصر الملكى بشنتمره والقصر الملكى فى يابره ، وفى برج بيليم . ثم تأثرت العمارة البرتغالية بالفن العربى من تركيا والعراق ومصر ، فلاح على الجناح الجديد من قصر ينا فى شنتمره ، والقاعة العربية بقصر البولسا فى بورتو ، وميدان الثيران فى لشبونة ، ومتحف الركائب الملكية .

٤ – من صقلية وإيطاليا :

وأفادت صقلية وهى المشرفة على مناطق مدنيات ثلاث : الغربية والأفريقية والشرقية من فنون وآداب وعلوم الفينيقيين والمصريين واليونان والرومان والبيزنطيين والعرب ، وازدهرت الثقافة العربية فيها فشاهد ابن حوقل فيها نحو ٣٠٠ مسجد و ٣٠٠ من معلمى المدارس (٩٧٠) واشتهر من علمائها : الشيخ أبو القاسم ابن القطاع (المتوفى ٥١٥ هـ) صاحب الأفعال وتصاريفها ، وتاريخ صقلية ، والشافى فى علم القوافى ، والملح البصرية ، وطبقات الشعراء . وابن ظفر (المتوفى ٥٦٨ هـ) مؤلف كتاب الاشتراك اللغوى والاستنباط المعنوى ، وينبوع الحياة فى التفسير ، وأعلام النبوة . وسلوان المطاع (وقد ترجمه ميشيل أمارى ، فلورنسا ١٨٥١) ومن كتابها : أبو الحسن الكلبى ، وابن مكى ، والرقبانى . ومن شعرائها : عمار بن منصور الكلبى ، وعبد الرحمن بن أبى العباس ، وعيسى بن عبد المنعم ، وعبد الجبار بن حمديس (وقد ترجم ديوانه سكيابا ريللى ، رومة ١٨٩٧) كما كان الحميدى أشهر مؤرخى ميورقه . وظلت تلك الثقافة مزدهرة حتى بعد أن أجلى النورمان العرب عنها (١٠٥٧ – ١٣٠٨) فغزاها روجه الأول ، المعروف عند العرب برجار ، غزوات متواصلة فى جماعة من القرصان ، ولما استولى عليها (١٠٦٠ – ١٠٩١) وجد فيها خمسة شعوب ، لكل منها لغته ومذهبه وشريعته فآثر العرب واعتمد عليهم فى جيشه ، وفى إدارة دولته ، وضم فلاسفتهم وأطباءهم ومنجميهم إلى بلاطه فى بالرمو . وقد جعله شرقيا أكثر منه غربياً ، وأطلق لهم الحرية فى إقامة شعائرهم ، وأضاف شارة محمد إلى شارة المسيح فى ضرب نقوده واضعاً على

إحدى صفحتيها : لا إله إلا الله محمد رسول الله . ومن أقدم الوثائق الأوربية المكتوبة على الورق أمر إدارى أصدرته باللغتين اليونانية والعربية زوجة روجه الأول (١١٠٩) .

وخلف روجه الثانى أباه (١١٠١) ثم تلقب بملك الصقليتين (١١٣٠ — ١١٥٤) وسار على خطاه ، فارتدى ملابس شيوخ المسلمين وكتب على حلة التتويج عبارة بالخط الكوفى والتاريخ الهجرى (٥٢٨ هـ أى ١١٣٤م) وصك نقوداً تحمل تاريخاً ونقشاً عربيين (١١٣٨) وشيد المبانى على الطراز العربى ، وزين سقف كاتدرائية بالرمو بالنقوش الكوفية ، واستقدم النساجين اليونان واليهود من كورنثه وطيبة إلى بالرمو ، وأسكنهم أحد قصورها (١١٤٧) وعاون على تأسيس مدرسة الطب فى سالرنو — وقيل إن مؤسسها أربعة : لاتينى ويونانى ومسلم ويهودى (١١٥٠) — وقصر مهنة الطب على الذين ترخص لهم الدولة مزاولته وترك للعرب واليهود حريتهم الدينية واستقلالهم الثقافى ؛ فأطلق عليه خصومه الملك الوثنى . فى حين عاب شاعر على الشعراء أن يحطوا من قدر أنفسهم بمدح الكفار . وعقد لواء أسطوله لجورجى الأنطاكى فمكنه من بعض مدن شمالى أفريقيا ، وحمل على جنوب إيطاليا بجيوش ومهندسى حصار عربا . ونزل الشريف الإدريسى (المتوفى ١١٨٠) على الملك ، فألفى العرب قد خلفوا فى صقليه مصانع وقصوراً ومنازل ومساجد وفنادق وحمامات وحوانيت ، وأعجب بروجه فذكره بالملك المعظم رجار المعتز بالله .. ووصف عدله وهمته وتوسعه فى العلوم الرياضية وغيرها . . . وإنجازه وهو نائم ما لم ينجزه غيره من الرجال وهم أيقاظ ، فاتهم الفقهاء الأدريسى فى دينه وأهمل مؤرخوهم ذكره . وكلفه الملك تصنيف كتاب فى صفة الأرض فبعث الإدريسى نفراً من العلماء يصاحبهم الرسامون فى شتى الأنحاء وجعل يسجل ما يتلقاه منهم حتى فرغ منه وأسماه كتاب روجارى (١١٥٤) ثم أضاف إليه أجزاء وأطلق عليه نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق (وقد طبعت خلاصته مع إحدى وسبعين خريطه فى رومه سنة ١٥٩٢ ، وترجم قسما منه إلى اللاتينية جبرائيل الصهيونى ويوحنا الحصرونى وطبع فى باريس عام ١٦١٩ ثم تعددت ترجماته وطبعاته) .

ولم يتميز عهد غليوم الأول ، الملقب بالشرير (١١٥٤ — ١١٦٦) إلا بثورة

المسلمين على النصارى ، وضياع سلطان النورمان فى شمالى أفريقيا أما فى الناحية الثقافية فقد ترجم يوجين البارمى كتاب العين إلى اللاتينية ، وعاون على ترجمة المجسطى من النص اليونانى إلى اللاتينية (١١٦٠) وكليلة ودمنة من العربية إلى اليونانية (١١٦٩) .

وفى عهد غليوم الثانى الملقب بالصالح (١١٦٦ — ١١٨٩) اشتهر الإنجليزى توماس براون Brown الذى ذكرته الوثائق العربية باسم القاضى برون (١١٧٠) ثم رجع إلى وظيفته فى وزارة الخزانة البريطانية . وارتحل ابن جبير إلى صقليه (١١٨٧) فوصف غليوم بقوله : « وشأن ملكهم هذا عجيب فى حسن السيرة ، واستعمال المسلمين ، وهو كثير الثقة بهم ، وساكن إليهم فى أحواله ، والمهم من أشغاله ، حتى إن الناظر فى مطبخه رجل من المسلمين ، وعليهم قائد منهم ، ووزراؤه وحجابه الفتيان . . . وهو يتشبه فى الانغماس فى نعيم الملك ، وترتيب قوانينه ، ووضع أساليبه ، وتقسيم مراتب رجاله ، وتفخيم أبهة الملك ، وإظهار زينته بالملوك المسلمين ومن عجيب شأنه المتحدث به أنه يقرأ ويكتب بالعربية ، وشعاره على ما أعلمنا به أحد المختصين به : الحمد لله ، حق حمده[١] .

ولم يخلف غليوم الثانى فاختير للعرش تانكرد وهو ابن غير شرعى لأحد أبناء روجه الثانى (١١٨٩) حتى إذا تزوج هنرى السادس إمبراطور ألمانيا من ابنة عمه غليوم الثانى طالب بعرش صقلية وتوج فى بالرمو (١١٩٤) وخلفه بعد وفاته (١١٩٧) لابنه فردريك الثانى . فتوجه البابا أينوسيت الثالث ، وكان وصياً عليه ، ملكاً على صقلية (١١٩٨) وزوجه من كونستانس الأرغونية (١٢٠٩) وأمده بالمال لاسترجاع ألمانيا فتوج إمبراطوراً فى أخن (١٢١٥) وبعد وفاة زوجته (١٢٢٢) تزوج إيزابلا وارثة عرش القدس (١٢٢٥) وأضاف إلى ألقابه لقب ملك القدس ثم حرمه البابا غريغوريوس (١٢٢٧) لتسويفه فى الحملة الصليبية فقام بها وما زال محروماً (١٢٢٨) ووقع مع الكامل أغرب معاهدة لمدى عشر سنوات (١٢٢٩)[٢]

ومال إلى المسلمين بعد رجوعه فأحسن وفادتهم فى مجمع الأمراء الألمان بفريولى (١٢٣٢) وشاركهم الاحتفاء بأحد أعيادهم على مرأى من الأساقفة الذين يعرفون

---

(١) رحلة ابن جبير ، طبعة مصر ، ص ٣٠٨ .

(٢) الفصل الثالث ، الحملات الصليبية ، ص ٦٣ .

أنه لم يبن فى حياته كلها إلا كنيسة واحدة . وخرج ابنه هنرى عليه فزجه فى السجن (١٢٣٤) وفيه انتحر (١٢٤٢) واحتل دير مونتى كاسينو وطرد رهبانه فكرر البابا حرمانه (١٢٣٩) ولما حارب البابوية قضت عليه وكسته مسوح الرهبان حتى وفاته (١٢٥٠) وقد أوصى لابنه كنراد بعرش الإمبراطورية وعين مانفرد ابنه غير الشرعى نائباً عن الإمبراطور فى إيطاليا .

كان فردريك الثانى يتحدث بتسع لغات ويكتب بسبع وينظم باللاتينية شعراً أثنى عليه دانتى فولد الشعر الإيطالى فى بلاطه فى أبوليا متأثراً بالغزل العربى وناحيا نحو شعراء الفروسية والتشبيب فى بروفانس . ولطالما طوف الإمبراطور بحاشيته فى إيطاليا فنشرت الشعر بين أرجائها . وقرأ الإمبراطور بنفسه أمهات التراث الإنسانى . وأنشأ مكتباً للترجمة أقام عليه ميخائيل سكوت (١٢٢٠ – ١٢٣٦) فبلغت منقولاته من المراجع اليونانية والعربية إلى اللاتينية ثلاثمائة مجلد فى : الفلسفة ، والطبيعيات ، والرياضيات ، والكيميا ، والطب والحجامة . وأدى عجز المترجمين فى مكتبى طليطلة وصقلية عن إيجاد مفردات لاتينية للمعانى العربية إلى دخول مفردات عربية وفيرة فى اللاتينية ، وجعل بعض الترجمات أقل أمانة وإبانة وأحفل أخطاء وخلطاً حتى توفر عليها المستشرقون فيما بعد وأصلحوها ، منها : تعبير الأحلام لابن سيرين ترجمه ليون توزيوس من بيزا ونشره دراكسل (ليبزيج ١٩٢٥) وترجمة تيودور الأنطاكى رسالة فى حفظ الصحة وهى تلخيص سر الأسرار المنسوب خطأً إلى أرسطو ، ورسالة عربية فى تربية البزاة ، فكانت مع رسالة أخرى فارسية نواة كتاب صنفه فردريك نفسه لابنه مانفرد بعنوان : القنص بالطير ، فى ٥٨٩ صفحة مزدانة بمئات من الرسوم فى ستة أجزاء (نشر الجزءين الأولين شنايدر فى ليبزيج ، ١٧٩٨ وترجمه إلى الألمانية شوبفر ، برلين ١٨٩٦) وبعد أن أحل رجال القانون محل رجال الدين أصدر فى مالفى الكتاب الأعظم (١٢٣١) وهو أول مجموعة منظمة للقوانين بعد جوستينيان[1] . إلا أن أعظم مآثره هو إنشاؤه جامعة نابولى (١٢٢٤) بمرسوم ملكى ، ووقفه الأموال الطائلة على أساتذتها وطلابها ، وجعله منقولات مكتب الترجمة كمصنفات أرسطو ، وابن رشد كتباً مدرسية لها . واستدعاؤه

---

(١) E. Kantorowics, Kaiser Friedrich II, Berlin 1913.

يعقوب الأناضولى (المولود فى باريس ١١٩٤) للتدريس والترجمة فترجم إلى العبرية المجسطى ومختصر المجسطى لابن رشد (ولا تعرف له إلا هذه الترجمة العبرية) وشرح ابن رشد على مقولات أرسطو، وشرحه على الإيساغوجى لبورفيريوس والفرغانى. ثم أرسل نسخاً من الترجمات مع بعثة على رأسها ميخائيل سكوت إلى جامعات إيطاليا وباريس وأكسفورد، فتفشت فلسفة ابن رشد فى معظمها. وتناول جامعة بولونيا بحمايته وأصلح مدرسة سالرنو — وقد جاءت فى كتب العرب باسم سالرنه — ووسعها ووهبها نسخاً من الطب العربى[1] وأمر بتشريح الجثث فيها. كما كان يحتفى فى بلاطه بعلماء الشرق الأدنى، وممن زاروه ليوناردو فيبوناتشى الذى قدم له بعد عودته من مصر رسالتين فى حل معادلات الدرجة الأولى والثانية (١٢٢٥) ويرسل بالأسئلة العلمية والفلسفية إليهم فعله مع ابن سبعين العالم المتصوف وكان قد اتهم بدينه وفر من الأندلس إلى شمالى أفريقيا فأرسل إليه فردريك الثانى يستفتيه فى بعض المسائل الفلسفية، فأجابه بكتاب عنوانه : الأجوبة عن الأسئلة الصقلية، فى ٤٩ صفحة (منه نسخة خطية فى أكسفورد) فلقب به فيلسوف صقلية. وقد ذكر عنه المستشرق أمارى أحاديث طريفة ورأى البابا فى فلسفته.

وسار ابنه منفرد — الذى أشرف على ترجمة كتاب التفاحة وقد ضاع أصله العربى — وخليفته شارل دانجو، وآل هوهنسجتين على نهج فردريك الثانى فظلت الصلوات الخمس تقام فى معسكر لوكرا (١٢٦٦) وقربوا العلماء والشعراء وأغدقوا على أهل الفن والمترجمين فترجم الطبيب فرج بن سالم الصقلى فى نابولى كتاب الحاوى للرازى (١٢٧٩) وما زالت إحدى نسخه فى المكتبه الوطنية بباريس. وقد طبع فى البندقية عام ١٥٤٢ وستراسبورج ١٥٣٢ وآخر طبعة سنة ١٩٠٣ وتقويم الأبدان لابن جزله (ستراسبورج ١٥٣٢) والطب التجريبى لجالينوس بترجمة حنين بن إسحق، وكتاب الجراحة لابن ماسويه. وترجم ناتان هاماتى السنتى، فى رومة، كتاب الحكم (١٢٧٩ — ١٢٨٢) وجعلوا من العربية — على الرغم من أن صقلية كانت ملتقى الثقافتين اليونانية والعربية والعلماء

(١) نشر سلفاتورى دى رنتسى — Salvatore deRenzi مجموعة مدرسة سالرنو الطبية، فى خمسة أجزاء (نابولى، ١٨٥٢ — ٥٩).

الذين ينقلونهما إلى اللاتينية ــ لغة ثقافتهم ، وقد عاونهم على نشرها ، كونهم يملكون جنوب إيطاليا ، واشتراك إيطاليا ــ البندقية وجنوى ــ فى الحملات الصليبية سعياً وراء التجارة ، واقتصارها منذ الحملة الرابعة على قطف ثمارها فعقدت مع سلاطين مصر معاهدات لقاء امتيازات عادت على الفريقين بثروات طائلة حاربا فى سبيلها البرتغاليين معاً ، مما جعل العربية ضرورة لتجارة المدن البحرية ولغة المعاملات والعقود والمعاهدات بين جنوة والبندقية وبين مصر ولبنان ، وبين تونس وبين بيزا (١٢٦٥) حتى سقوط القسطنطينية (١٤٥٤) فأضيفت التركية إلى العربية . وهكذا كان ملوك صقلية وأمراؤها عرباً فى ثقافتهم وأساليب حياتهم[1] وتزينت نساؤها بزينة المسلمات من ثياب حرير وتخضيب وتعطر ، كما خلف العرب فى صقلية وجنوب إيطاليا : مصنع الحياكة فى قصر بالرمو الذى ظل يجهز الأسر الملكية فى أوربا بالبزات الرسمية حقبة من الزمن ، وفن تجليد الكتب على النمط العربى ، وما زال الطراز الإسلامى على قصر لازيزا (العزيز) وسقف معبد بولاتينا ، وقصور ملوك النورمان المزدانة بالنقوش العربية . وتعاون العرب واليونان فى ترصيع كنائس بالرمو ، ودير مونريال ، وكنيسة سيغالو بالفسيفساء (١١٤٨) . هذا خلا ما خلفوه فى اللغة الإيطالية مثل : قرمز ، كافور ، زعفران ، أكسير ، جزية ، صلك ، رزمة ، قنطار ، دارالصناعة ، ورياح الموسم. ومن أسماء الأمكنة : قلعة النساء ، قلعة الجن، مرسى الميناء، منزل الأمير . وسائرأسماء آلات الطرب .

وقد أفاد الصقليون والإيطاليون من الفن القصصى الذى أمدهم العرب به ، فجاء كتاب كليلة ودمنه لهم كما جاء كتاب ألف ليلة وليلة للفرنسيين فيما بعد ، معيناً من الإيحاء ومثلا رائعاً فى الاحتذاء ، وعلى غراره صنفوا : الطراز الأول لمحادثات الحيوان الفلسفية الأدبية ، وحكومة الحكومات ، والأمثلة الأدبية للحيوانات المتفاهمة الخ .

وانتشرت فلسفة ابن رشد انتشاراً كاد يجعلها الطراز العصرى بين مختلف طبقات رجال الدين فى إيطاليا (١٢٤٠) وصادفت لدى الناشئة قبولا عده بترارك ازدراء باليونانية واللاتينية فلم تأبه له إذ كانت ترى من مفاخرها التثقف بالثقافة

---

(١) Dozy et de Goeje, Description de l'Afrique et de l'Espagne par Edrici, p 3.

العربية على سنة بيك دى لاميزاندول ، ثم التشبه بدانتى زعيم أدباء إيطاليا . وقد حقق الأب آسين بلاثيوس صلة الملهاة (الكوميديا) الإلهية لدانتى برسالة الغفران للمعرى (مدريد ١٩١٩ – ١٩٤٢) وأثبت مونيوث سنديدنو (معراج محمد ، مدريد١٩٢٩)وأنريكو تير وللى (قصة المعراج ، والأصل العربى الإسبانى للملهاة الإلهية ، الفاتيكان ١٩٤٩) أثبتوا بالرجوع إلى مخطوطات لاتينية فى مكتبة باريس وغيرها اطلاع دانتى على الثقافة العربية وإفادته منها فى وصف الجنة والنار ، وذكر بعض أعلامها كالفارابى ، والغزالى ، وابن سينا ، والبطروجى ، وابن رشد الذى وضعه فى المحيط الخارجى للجحيم ، فى حين جعل الجنة مثوى سيجر دى برابان زعيم الحركة الرشدية فى جامعة باريس ، وبعض رجال الدين المسيحى من أهل النار . وتأثر ليوناردو دافنشى بالثقافة العربية فى ترجماتها اللاتينية وشروح ميخائيل سكوت ، وتوما الأكوينى ، والبر الكبير ، وروجر بيكون عليها فظهر أثرها فى بعض رسومه . أما الجامعات فقد ظلت جامعة بادوى تعج بنزعة ابن رشد العقلية من منتصف القرن الثالث عشر إلى مطلع القرن السابع عشر . وانطبعت جامعة بولونيا بطابع علمانى كاد يكون معادياً للكنيسة ، ومنها ذهب القول المأثور : حيث يجتمع ثلاثة أطباء يكون اثنان منهم كافرين . ومن أشهر زعمائها : بوبونتسى (المولود عام ١٤٦٢) أستاذ الطب والفلسفة فى جامعة بادوى الذى قيل فيه : إن روح ابن رشد قد تقمصت جسم بوبونتسى . وبرونو (١٥٤٨ – ١٦٠٠) الذى حمل لواء ابن رشد وابن جبيرول وصاغ من آرائهما مذهب انطلاق فى فلسفة النهضة .

٥ – من الفاتيكان :

وبدأ الاستشراق أكثر ما يكون تنظيما وانتشاراً واستمراراً بالفاتيكان : باباوات وأساقفة ورهباناً ، واصطناع نفوذهم فى سبيله لدى الملوك والأمراء والبلديات ، والإفادة منه فى الرد على البروتستانتية بعد انفصالها عنهم مما جعله لغايات منوعة ، بوسائل متعددة ، فى أرجاء شاسعة .

كان رجال الدين ، ومرجعهم الفاتيكان يومئذ ، يؤلفون الطبقة المتعلمة فى أوربا ،

ولا سبيل لهم إلى إرساء نهضتها إلا على أساس من التراث الإنسانى الذى تمثلته الثقافة العربية ، فتعلموا العربية ، ثم اليونانية ، ثم اللغات الشرقية للنفوذ منها إليه[١] دون ما استكبار إلا لدى بعض المتأخرين الذين برروا أخذ نصارى الغرب عن مسلمى الأندلس باستعادة ما أخذه المسلمون من الثقافة اليونانية والهليستينيه عن طريق نصارى الشرق[٢] .

ولتخريج أهل جدل يقارعون فقهاء المسلمين واليهود ويردون عليهم ببراهين من كتبهم أنفسهم ، فى البلاد التى أجلاهم الإسلام عنها وبلغ أوروبا منها . فقصد الفرنسيسكانيون المغرب حيث قتل خمسة منهم (١٢٢٠) وانطلق الدومينيكيون (١٢٥٢) إلى بلغاريا ورومانيا والشرق .

ثم لتدريب أدلاء يتخاطبون بالعربية للقيام على خدمة الحجاج من أصقاع العالم إلى الأراضى المقدسة والعناية بعابرى السبيل ، وقد كلف الفرنسيسكانيون بمن يفدون على فلسطين ، والدومينيكانيون بمن يقصدون سوريا ومصر . وأسس البابا جمعية الجوالين (١٢٥٠) وقد انتشرت انتشاراً واسعاً (١٣١٨) واتخذ بعد سقوط القسطنطينية (١٤٥٣) لوناً آخر فطبع الأب مارتن روث P.M. Roth الدومينيكى دليل الحج لبرنارد دى برايدنباخ B. de Breydenbach اشتمل على أبجدية عربية كاملة مع طريقة النطق بها فى حروف لاتيتية ، وخريطة لمدينة القدس ، ورسم جماعة من اللبنانيين بازيائهم الوطنية ، فكان أول ما عرفت أوربا من الطباعة العربية (ماينس ١٤٨٦ ثم تكررت طبعاته إحدى وأربعين طبعة ١٧٢٨) وتلاه دليل توريانتينوس بالشعر ، وفيه المفردات العربية اللاتينية ، ثلاثاً وعشرين طبعة (١٥٠٥ – ١٥٣٦ ، ثم تعددت طبعاته حتى عام ١٦٠٦) .

ثم لتحقيق الكتاب المقدس ، فى عام ١٥٠٦ صنف روكلن ، وكان علامة باليونانية والعبرية ، كتابا فى قواعد اللغة العبرية ، رفعها إلى مصاف اليونانية واللاتينية فى معاهد إيطاليا وأسبانيا وفرنسا وإنجلترا والبلاد المنخفضة (بلاد القاع) وألمانيا .

وعلى أساس العبرية ، نشرت التوراة فى طبعات متعاقبة : كطبعة الكالا

---

(١) L. Halphen, L'Essor de l'Europe aux IXème - XIIIème Siecles.

(٢) Ch. Diehl et G. Marçais, Hist. du Moyen âge, t III, p. 322.

(١٥١٤– ١٥٢٠) وعرفت باسم الكردينال كزيمنس ، والطبعة السبعينية (١٥١٨– ١٥٢٩) Aldine des Septante وطبعة فيليب الثانى ملك إسبانيا (١٥٢٧ – ١٥٩٨) ولما زيدت عليها ترجمة سريانية عرفت بطبعة انفر (١٥٧٢) Anvers وترجمات من التوراة لتريميليوس وتلميذه يونيوس من جامعة هايدلبرج بأمر فردريك الثالث ، على أساس سريانى وعربى (١٥٦٩ – ١٥٧٨) وطبعة باريس على أساس سريانى وعربى وعرفت باسم لى جاى (١٦٢٨ – ١٦٤٥) Le Jay وطبعة لندن عرفت باسم الأسقف والتون (١٦٥٤ – ١٦٥٧) B. Walton

وبلغت العناية بالتوراة ذلك المبلغ الخطير لانفصال لوثر (١٥٢١) عن الفاتيكان وإنكاره على البابا سلطانه ومناداته بالإصلاح ، ثم اعتناق فردريك الثالث البروتستانتية (١٥٦٠) وانتشارها من بعد . ولما كان الكتاب المقدس ، والتوراة أساسه ، المرجع الوحيد للعقيدة المسيحية ، فقد نقل لوثر ومؤازروه وأتباعه إلى ميدانه وحاربوها فيه . وقابلهم الفاتيكان فى ميدانهم بعلمائه وفلاسفته ومؤرخيه ، ومعظمهم يتقن اللاتينية واليونانية والعبرية ، والشرقيون منهم يتقنونها ويضيفون إليها السريانية والعربية والكلدانية الخ . ومن ذلك الميدان اتجه نشاط الفريقين العلمى ، وقد تركا المسلمين واليهود جانباً ، إلى الشرق ، مهد الديانة المسيحية ، فتناوله فى جغرافيته وتاريخه ولغاته وثقافته وتطوره للكشف عن أسرار الكتاب المقدس .

ومن أجدى الوسائل التى اصطنعها الفاتيكان وأوجزها .

تعلم العربية – ثم اليونانية واللغات الشرقية – فى مدارس إسبانيا وتعليمها فى مدارس أديارها وكاتدرائياتها وكراسى جامعاتها[١] ونشر الثقافة عن طريق ما أسسه منها كجامعات : بولونيا (١٠٧٦) وتولوز (١٢١٧) ومونبلييه (١٢٢٠) وصلمنكه (١٢٢٧) وبياسنزا (١٢٤٨) وروما (١٣٠٣) وفلورنسا (١٣٢١) وبادوى (١٣٦١) وغيرها . كما استعان بالملوك والأمراء والبلديات على تأسيس مدارس اللغات الشرقية فى عواصم بلدانهم وتخصيصها بكراس مستقلة فى كبرى جامعاتهم فاستجابوا له ، ولكنها لم تنتظم إلا بعد أن قضى البابا أكليمنضس الخامس (١٣٠٥ – ١٢١٤) فى مجمع فينا (١٣١١ – ١٣١٢) بإنشاء كراس للعبرية

---

(١) الفصل الخامس ، النهضة الأوربية ، ص ٩٨ .

والعربية والسريانية — وأطلق عليها يومئذ الكلدانية ، أى الآرامية — فى جامعات : رومه على نفقة الفاتيكان ، وباريس على نفقة ملك فرنسا — وكان الفاتيكان ينفق على عشرين طالباً أكليريكياً من الشرق فى باريس ، بقرارات باباوية فى أعوام ١٢٤٨ و ١٢٥٨ و ١٢٨٥ — وأكسفورد على نفقة ملك انجلترا . وبولونيا ، وصلمنكه على نفقة رجال الكنيسة فى كل من البلدين . وقد خصت كل لغة من اللغات الثلاث بكرسيين وعين أساتذتها ، وأجزل أجرهم لقاء قيامهم بتعليمها تعليما سليما يمكن من الكتابة والتخاطب بها . ولقاء ترجمتهم لمصنفاتها إلى اللاتينية ترجمة علمية دقيقة . ثم توسع الفاتيكان فى إنشاء الكراسى والمدارس والمكتبات والمطابع والمجلات فى إيطاليا وعاون على مثلها فى الغرب والشرق وعلى ترجمة التراث الإنسانى عن العربية — ثم عن اليونانية واللغات الشرقية — والاستعانة بمن يجيدها من النصارى والمسلمين واليهود على نقله نقلا حرفياً ، ثم يعمد رجال الدين إلى صياغته فى أسلوب لاتينى مبين . ولم يكتفوا بتلك المنقولات ، فأنشأ دون رايموندو الأول رئيس أساقفة طليطلة مكتب المترجمين فى طليطلة (١١٣٠) وأشرف ميخائيل سكوت على مكتب الترجمة الذى أنشأه فردريك الثانى فى صقلية (١٢٢٠ — ١٢٣٦) وأفادوا من مكتب ألفونسو الحكيم (١٢٥٢ — ١٢٨٤) والمصنفات التى أمر الملوك والأمراء بنقلها أو نهض العلماء بها ونشروا جميع ذلك فى مدارسهم ومعاهدهم وجامعاتهم ، ومنها انتقلت إلى مثيلاتها فى أوربا وظل بعضها يدرس فيها حتى القرن السابع عشر .

وكان فى ترجمة الفلسفة أو الطب أو الفلك الخ نقل لسائر العلوم . لأن اليونان والعرب من بعدهم خلطوا بينها جميعاً — فجمع ابن سينا فى رسالة النفس آراء الفلاسفة إلى أصول الدين على شىء من تصوف الشرق ومذاهب الهنود — ولم تفرع إلا فى متوسط القرن الخامس عشر . ولما كان الشرق أسبق فى الحضارة من أوربا بنحو ثلاثة قرون ، فقد أخذت عنه فى العصر الوسيط بادئة بالعبرية ، لغة الشعوب الأولى ، ولكن العربية تفوقت عليها لأنها لغة العلم ، ولغة الفلاسفة ، كابن رشد ، وابن سينا وغيرهما[1] . وكان الكندى والفارابى وابن سينا أشهر

---

(١) Nouveau Larousse Illustré. v 6, p 541.

المتقدمين فى الترجمات الفلسفية، وابن باجه وابن طفيل وابن رشد فى الطبقة الثانية . ولكل منهم مذهب واحد فى الحقيقة وإن اختلفوا فى العرض ، ما داموا أخذوا جميعاً بالأفلاطونية الحديثة . وحاول الكثيرون منهم التوفيق بين أرسطو وأفلاطون[1] إلا أن الفلسفة الإسلامية منيت بعقبات كان من العسير تذليلها إذ تمثل أصحابها تراث اليونان وجمعوا بعضه إلى بعض ، وحاولوا التوفيق بينه وبين الدين . وأبدعوا منه نظريات ومذاهب اختلفوا فيها اختلافاً كبيراً فعل مدرسة الإسكندرية من قبلهم ويهود إسبانيا من بعدهم ونصارى أوربا الذين أخذوا عنهم . مما حمل الكنيسة على تحريم فلسفة أرسطو وشروح ابن رشد عليه فى أشهر معاقلها وهى جامعة باريس .

لقد انتقلت الفلسفة من مدرسة شارتر (١١١٧) إلى جامعة باريس (١٢٠٠) لتزلزل عقائد طلابها . فأسرعت الكنيسة إلى تحريم قراءة كتابى ما وراء الطبيعة، والفلسفة الطبيعية لأرسطو والشروح عليهما (١٢١٠ – ١٢١٥ – ١٢٤٠) ولما عادت جامعة باريس إلى تعليمهما (١٢٥٥) أعادت الكنيسة تحريمهما (١٢٦٣) ولكن الحرمان لم ينفذ لتأكيد توما الأكوينى لها بانه من الممكن تطهيرهما (١٢٦٦) ثم أصبحت لجنة الامتحان البابوية تحتم على الطلاب درس أرسطو دراسة وافية لنيل الشهادة .

أما فلسفة ابن رشد فكان أثرها فى المسيحية أشد منه فى الإسلام فقد اضطهده معاصروه اضطهاداً أضاع أصول معظم كتبه العربية وسلمت ترجماتها بالعبريه . وطفق الأوربيون يحملون على فلسطين ويستعيدون إسبانيا وصقلية ، حتى إذا نقلوا من الثقافة العربية فلسفة أرسطو وابن سينا وابن رشد وغيرهم انبثت النزعة العقلية فى أوربا ونالت من معتقدها واختلف رجال الدين فيها . وأول من نشر فلسفة ابن رشد : ميخائيل سكوت ، وموريس الإسبانى ، واسكندر الهاليسى . فوجدها وليم الأوفرنى ، أسقف باريس ، وكان يناصر البحث العلمى ، قد استحوذت على عدد كبير من طلاب جامعة باريس (١٢٤٠) وراحوا يلتهمون نتائجها دونما تمحيص ، وأغرقوا فيها (١٢٥٦) فروع البابا ألكسندر الرابع وكلف

---

(١) Foges, La Phi., v 4, p 2.

ألبر الكبير أن يكتب رسالة فى وحدة العقل للرد عليها ، والذهاب إلى معاجة باريس لمناهضتها ،فأناب عنه توما الأكوينى . وكان سيجر دى برابان (١٢٣٥ — ١٢٨١) كاهناً متبحراً فى العلم مطلعاً على الفلسفتين الإسلامية واليهودية ، فتزعم الحركة الرشدية فى جامعة باريس وبلغ بها الذروة (١٢٦٦ — ١٢٧٦) على الرغم من انتصار توما الأكوينى على الرشدية أنتصاراً أدى إلى تحريمها (١٢٧٠—١٣٢٤)وإلى إدانة سيجر (١٢٧٧) وسجنه فى رومه . وشجر النزاع حولها بين الرهبانيات طوال مائة عام . وقسم الدفاع نفسه إلى معسكرين : الصوفى الأفلاطونى ومعظمه من الرهبان الفرنسيسكانيين . والعقلى الأرسطاطلى وجله من الرهبان الدومينيكيين . هذا على اختلاف فيما بين الرهبانية الواحدة : فتوما الأكوينى الدومينيكى اعتمد على فلسفة ابن رشد ، مع أنه من أشد خصومه ، فى التوفيق بين الفلسفة والدين . ورد عليه زميله رايموندو مارتينى الدومينيكى فى كتابه خنجر الإيمان ، مستنداً إلى حجج الغزالى وغيره ممن تصدوا لمجادلة المشائيين . ودحض جيل الرومانى آراء ابن رشد باعتماده على صوفية ابن عربى — ولم يعبأ بهم أرمنجو ، وهو طبيب فرنسى واسع الاطلاع على الثقافة العربية ، فترجم منها كتاب القانون لابن سينا ، وفلسفة ابن رشد (١٢٨٤) — وانتقده رايموندولوليو الفرنسيسكانى فى مجموعة ردود على ابن رشد (باريس ١٣٠٩ — ١٣١١) ثم طلب البابا يوحنا الثانى والعشرون (١٣٢٥) مراقبة الأساتذة فيما يدخلونه عن اللغات السامية فى كراسى الجامعات ، على أثر انتشار الثقافة السريانية واليهودية والعربية ، واستمرت الرقابة بين شدة ولين حتى أقر الملك لويس الحادى عشر تدريس أرسطو بشرح ابن رشد (١٤٧٣ وقد) ظلت جامعة باريس طوال ثلاثة قرون ، زعيمة التفكير الحر فى أوربا ، ولها من النفوذ فى الدين والدولة مالا عهد لمعهد علمى به منذ أرسطو ، وملتقى نخبة المفكرين الممتازين أمثال : بيار ابيلار ، ووليم الكوشى ، وميخائيل سكوت ، ويوحنا السالسبورى، وتوما الأكوينى ، وبونا فنتورا ، وألبر الكبير ، ودونس سكوتوس وسيجر دى برابان ، وروجر بيكون ، ورايموندو لوليو . فهؤلاء هم تاريخ الفلسفة السكولاستيكية (١١١٠ — ١٤٠٠) التى تميزت فى مصطلحاتها وأغراضها وصياغتها بدقة وحجة ووضوح لم يعرفها الأقدمون أنفسهم ، وعلى ضوئها درسوا القانون الرومانى ووضعوا الشريعة الكنسية فكانت من خير ما تمخض عنه العقل البشرى فى العصر

الوسيط . ولما سقطت القسطنطينية فى أيدى العثمانيين (١٤٥٣) ورحل علماؤها عنها بمخطوطات العلوم والآداب والفنون إلى أوربا – وأنفق مجلس شيوخ البندقية الأموال الطائلة فى اقتناء مخلفات القديسين الشرقيين من القسطنطينية ، وعرض عشرة آلاف دوقه ليظفر برداء المسيح – رجعت المدرسة السكولاستيكية ، رجوع العلماء والأدباء وأصحاب الفنون ، إلى الأصول اليونانية ، وجعلوها كبرى دعائم النهضة الأوربية . إلا أن أثر الفلسفة الإسلامية ظل جلياً متنوعاً متتابعاً حتى بعد تنخلها من عناصرها الدينية فى المدرسة السكولاستيكية على تعدد مذاهبها : الأرسطاطلية ، والأفلاطونية الحديثة ، والأوغسطينية ، وفيمن زاولها عن طريق الفلسفة اليهودية تأثر سبينوزا بموسى بن ميمون فى الاعتماد على الرياضيات لإثبات وحدة الكون فى جميع التصورات . ولدى الذين قادتهم نزعتها العقلية إلى الخروج على المسيحية مع احتفاظهم بقانونها الأخلاقى من أمثال فولتير ، وديدرو ، ودارون ، واسبنسر ، ورينان .

وكان لأولئك الرهبان فضل فى : عمارة أوربا ومدها بالمهندسين والرسامين والمثالين منذ القرن التاسع ، واصطناع عباقرتها فى تشييد أديرتهم وكنائسهم وقصور أمرائهم وتزيينها بالروائع . فرسم ليوناردو دافنشى صورة العشاء الأخير على جدار معظم دير الدومينيكيين فى ميلانو (١٤٩٥–١٤٩٨) فما زالت أشهر الصور على الإطلاق فى العالم . وفى الحفاظ على التراث الطبى من الضياع وتمهيد السبل لزراعة النباتات الطبية ، وقد كتب بدرو الإسبانى أوسع مصنفات الطب انتشاراً فى العصر الوسيط .

وفى تصنيف الموسوعات وأشهر أصحابها : الكسندر نكهام ، وتوما كانتمبرى ، وبوفيه صاحب المرآة الكبيرة ، وكان هدفه نقل ٤٥٠ كتاباً من اليونانية واللاتينية والعربية . وفى علم الميكانيكا ؛ فقد سبق جوردان جراديوس نيوتن إلى عدد من المبادئ الأساسية فيها .

وفى الرياضيات : فصنف جوانس دى سكر و بسكو رسالة فى الكرة الأرضية ، وأخرى بعنوان الرياضيات للملايين ، أطلق على أرقامها الأرقام العربية .

وقام جربر ، وأدلرد أوف باث ، وميخائيل سكوت ، والبر الكبير ، وروجر بيكون بتجارب علمية وانتهوا إلى مبادئ أساسية حطمت ما كان لأرسطو وبلنى

وجالينوس من سلطان على العقول . ولكن الناس اتهموهم بالسحر لأنهم لم يكونوا يصدقون أنهم حصلوا علمهم ذاك بالوسائل الطبيعية فعزوا مصنفاتهم فى الحجر السحرى إلى جابر بن حيان الكيماوى العربى الشهير لينجوا بأنفسهم من غضب المتزمتين والعامة . كما عرفت أوربا أدق المعلومات عن الشرق الأقصى وصححت رحلة ماركو بولو عن طريق الرحالة من الرهبان .

وأول مطبعة أنشأها الراهبان: سفا ينايم، وبامرتز فى ديرسوبياكو (١٤٦٤) ثم نقلاها إلى رومة (١٤٦٧) وبدأت الطباعة فى البندقية وفى ميلانو (١٤٦٩) وفى فلورنسا (١٤٧١) وفى ماينس حيث طبع الأب روث الدومينيكى دليل الحج، وفيه الأبجدية العربية (١٤٨٦) وقبل أن يختتم القرن الخامس عشر صدر عن إيطاليا ٤٩٨٧ كتاباً منها ٣٠٠ فى فلورنسا و ٦٢٩ فى ميلانو ، و ٩٢٥ فى رومه ، و ٢٨٣٥ فى البندقية ، ونشر التراث اليونانى بتكاليفه ، وصنف كاليبينو الراهب الأوغسطينى معجماً فى اللاتينية والإيطالية أخذ يزداد كلما أعيد طبعه حتى اشتمل على إحدى عشرة لغة (١٥٩٠) .

٦ – طلائع المستشرقين :

جربر دى أورالياك (٩٣٨ – ١٠٠٣) Jerbert de Oraliac

من الرهبانية البندكتية (المؤسسة عام ٥٢٩) قصد الأندلس وأخذ على أساتذتها فى مدارس ريبول وأشبيلية وقرطبة ، حتى أصبح أوسع علماء عصره ثقافة بالعربية والرياضيات والفلك . ولما ارتحل إلى رومة سما على أقرانه وانتخب حبراً أعظم باسم سلفستر الثانى (٩٩٩ – ١٠٠٣) فكان أول بابا فرنسى ، وقد أمر بإنشاء مدرستين عربيتين : الأولى فى رومة مقر خلافته ، والثانية فى رايمس وطنه ، ثم أضيف إليها مدرسة شارتر . وقيل إنه أول من صنع ساعة رقاصة ووصف حروف الغبار وصفاً علمياً ، وبث الأعداد العربية فى أوربا – التى كان ينقصها رقم الصفر – وترجم بعض الكتب الرياضية والفلكية كالزيج المنصورى (١٠٠٠) وله دراسة عن كتاب أقليدس بالعربية (محفوظات كنيسة وستر بانجلترا) وقد نشر نيك بوبنوف مصنفاته الرياضية (برلين ١٨٩٩) .

قسطنطين الأفريقى (المتوفى عام ١٠٨٧) Constantinus Africanus

ولد فى قرطاجنة ، ورحل إلى خراسان وبغداد والشام ومصر والقيروان والهند . ولما رجع إلى تونس وقع أسيراً ، ثم اعتنق النصرانية والتحق بمدرسة الطب فى سالرنه (١٠٦٠) وترهب فى دير مونتى كاسينو . وطفق يترجم كتب الطب والفلك من العربية إلى اللاتينية عن إسحق بن عمران، وكتاب العلاج العام لإسحق الإسرائيلى، وكتاب التقاسيم وزاد الحاضرين لتلميذه أحمد بن الجزار — وجميعهم قيروانيون — والقسم النظرى من كتاب الملكى لعلى بن عباس ، وبعض رسائل الرازى .

ولكنه انتحل بعض ما ترجم ككتاب المقالات العشر فى العين لحنين ابن إسحق ، فجعل عنوانه : كتاب قسطنطين الافريقى فى طب العيون . وقد جمعت آثاره ، وعددها ٢٤ مصنفاً ، ونشرت فى ليون (١٥١٥) وبال بسويسرا (١٥٢٩) .

أوجو دى سانتالا (نزل بسرقسطة ١١٠٧ — ١١١٩) Ugo di Santalla

آثاره : ترجم بإشراف أسقف طرزونة شرح البيرونى على الفرغانى ، ورسائل فى الكيميا وعلم الرمل .

وقد أحصى ترجماته بول تانيرى (المذكرات العلمية ، ج ٤ ص ٢٩٥ — ٤١١) .

ديكويل (لمع اسمه عام ١١٢٥) Dicuil

راهب أرلندى تتلمذ على كلونارد ، وزار مصر ، ووصف أهراماتها وحقق أبعادها ، وطوى كتابه : الجغرافيا ، على تقرير تيودوسيوس وأبحاث الرحالة إلى مصر فى عهده .

أدلرد أوف باث (١٠٧٠ — ١١٣٥) Adelard of Bath

ولد فى مدينة باث ونسب إليها ، وانخرط فى سلك الرهبانية البندكتية ، وطلب

العلم فى تور والأندلس وصقلية ، وأهدى أسقف سرقسطة أحد كتبه (وقد نشره هانز فيللنر ، فى مونستر ١٩٠٣) ومصر ولبنان وأنطاكية واليونان (١١٠٤–١١٠٧) والقدس وجمع معارف فى علوم الطبيعة والفلك والرياضيات. وعند عودته إلى إنجلترا عين معلماً للأمير هنرى الذى أصبح فيما بعد الملك هنرى الثانى ، وقد أهدى إليه أحد كتبه ، واشتهر باختباره سرعة الضوء والصوت ، وتضلعه من ثقافة العرب ، الذين آثر مذهبهم فى العلم على مذهب الفرنجة ، فقال فى كتابه المسائل الطبيعية ، وهو محاورة بينه وبين ابن أخيه خريج جامعات الفرنجة : « إننى ، وقائدى هو العقل ، قد تعلمت من أساتذتى العرب غير الذى تعلمته أنت فبهرتك مظاهر السلطة بحيث وضعت فى عنقك لجاماً تقاد به قياد الإنسان الحيوانات الضارية ولا تدرى لماذا ولا إلى أين . . . فقد منح الإنسان العقل لكى يفصل به بين الحق وبين الباطل . . . فعلينا بالعقل أولا فإذا اهتدينا إليه – لا قبل ذلك – بحثنا فى السلطة فإن سايرت العقل قبلناها وإلا . . . »

آثاره : ترجمات لاتينية وفيرة فى الفلك والرياضيات أشهرها زيج الخوارزمى بتنقيح المجريطى (مكتبة مازارين ، فى باريس ١١٢٦ ، وقد شرحه سوتر فى تقارير مجمع العلوم فى الدانمرك ٣ ، ١٩١٤) وكتاب الغورتى (نشره كورتيس ، ليبزيج ١٨٨٩) وكتاب الأصول لأقليدس وكان الأصل اليونانى مفقوداً (١١٣٠) وما زالت إحدى رسائله عنه محفوظة فى مكتبة كنيسة وستر . وترجم ، بمعاونة يوحنا الأشبيلى ، أربعة كتب لأبى معشر البلخى (١١٣٣) وصنف كتاب الأسئلة الطبيعية (١١٣٠ ، وقد نشره مارتن مولر طبعة حديثة ، مونستر ١٩٣٤) وعدة مباحث فى الفلك والرياضيات . والاسطرلاب (١١٤٣) والقنص بالباز (محفوظة فى مكتبات باريس ومونبلييه وإنجلترا) والعلوم عند العرب (طبع بعد عام ١٤٧٢) وقد ساعد بنفوذه على نشر تلك العلوم وازدهارها فى أوربا جمعاء .

بطرس المكرم (١٠٩٤ – ١١٥٦) Pièrre Le Vènèrable

فرنسى من الرهبانية البندكتية ، عينته ، لسعة اطلاعه ، رئيساً على ديرها فى كلونى ، (١١٢٣) Cluny – الذى شيدته فى فرنسا (٩١٠) وانطلقت منه

حركة إصلاح عمت النصرانية الأوربية ، وجعل منه رهبان الإسبان ، بعد أن آووا إليه فى القرن الثانى عشر ، مركزًا خطيراً لنشر الثقافة العربية — وقصد الأندلس فيمن قصدها مستزيداً من علومها ولما رجع إلى ديره نظمه وطفق يصنف الكتب فى الرد على علماء الجدل المسلمين وشجب اليهود ، وقد طبع من مصنفاته ثلاثة (ليبزيج ١٨٩٦) .

يوحنا بن داود الأسبانى (منتصف القرن الثانى عشر) Juan Abendaud

يهودى متنصر ، خلف رايموندو على أسقفية طليطلة ، ولم يكتف بما نقله مع زميله جونثالث فترجم وحده كتاب العلل ، وكتاباً فى الطبيعة وآخر فى المنطق ، وفلسفة ابن رشد (١٢٣٠) وكتاب السياسة لأرسطو عن ترجمة ابن البطريق (١١٣٥ — ثم أعاد ترجمته فيليب الطرابلسى ١٣٤٠) وكتاب الجبر للخوارزمى ، وصنف كتاباً بعنوان كتاب الخوارزمى فى الحساب العملى (نشره ب . بونكومبانى فى رومة ١٨٥٦) وترجمات من الكرابيسى والفرغانى (فرارا١٤٩٣ ، ونورمبرج ١٣٥٧ ، وباريس ١٤٥٦) وكتابى القبيسى فى النجوم وأبعاد الكواكب .

يوحنا الإشبيلى (منتصف القرن الثانى عشر) Juan de Sevilla

هو الآخر يهودى متنصر ، عنى بعلم التنجيم ، فترجم بمعاونة أدلرد أوف باث إلى اللاتينية أربعة كتب لأبى معشر البلخى (١١٣٣ وقد طبعت فى البندقية ١٤٩٥ و ١٥١٥ وفى فرانكفورت ١٥٧٧) وترجم وحده : رسالة فى الاسطرلاب للمجريطى ، وكتاباً فى آلات الساعات لثابت بن قرة ، و بمعاونة جيرار دى كريمونا : المدخل إلى علم هيئة الأفلاك للفرغانى (١١٣٥) والموجز فى الفلك للفرغانى (١١٤٢) وإحصاء العلوم للفارابى (وقد نشر الترجمة اللاتينية كليمنس باور ، محاضرات فى تاريخ الفلسفة ١٩٠٠) وصنف موجزاً فى الحساب .

روبرت أوف تشستر (أشتهر من عام ١١٤١ إلى ١١٤٨) Robert of Chester

من أهالى كيتون ، تلقى العلم فى تشستر ، ونسب إليها ، ودخل الرهبانية

البندكتية . وقصد الأندلس وعين أسقفاً على بامبلونه (١١٤٣) وتثقف بالثقافة العربية ولا سيما بالعلوم الرياضية والفلكية منها . واختير مستشاراً لصقلية واشترك مع زميله هرمان الدلماطى فى ترجمة العلوم كما جاء فى خطاب بطرس المكرم إلى القديس برنار : قابلت روبرت وصديقه هرمان الدلماطى عام ١١٤١ بالقرب من الابروفى إسبانيا ، وقد صرفتهما عن علم الفلك إلى ترجمة القرآن باللاتينية فأتماها عام ١١٤٣ — وكانت أول ترجمة للقرآن استعانا فيها باثنين من العرب ، نشرها بيبلياندر فى ثلاثة أجزاء (بال ١٥٤٣) وأنجز ترجمته الثانية الأب ماركوس الطليطلى بتوجيه من الأسقف رودريك دى وادا فى القرن الثالث عشر ، ونشر الساندرو باجانينى أول طبعة للنص العربى (البندقية ١٥٣٠) — ولكن روبرت وهرمان لم ينصرفا عن العلم فترجما كتاب الجبر والمقابلة للخوارزمى فى خمسة فصول (١١٣٥ ثم نشرها كربنسكى عام ١٩١٥) فكانت ترجمتهما له ولكتاب الكيميا من بعده فاتحة العلوم المنظمة فى أوربا . وترجم روبرت كتباً فى الكيميا والفلك وصنف عدة رسائل (١١٤٧) وعاون على إدخال حساب المثلثات فى إنجلترا (١١٤٩) ولفظ الجيب عند تحقيق زيج البتانى — وقد فقدت ترجمته — والزرقالى ، كما عدل كتاب الخوارزمى لينطبق على خط الزوال فى لندن (١١٥٠).

هرمان الدلماطى (المتوفى ١١٧٢) Hermann Alemanus

زميل روبرت فى رهبانيته ودراساته وترجماته ، وقد عين رئيساً لشمامسة سربابيلونا ثم راعياً لكنيسة شينى (١١٤١—٤٣) ثم أسقفاً على استورجه . ونقل إصلاح المجسطى للمجريطى (تولوز ١١٤٣ ثم نشر النص فى إسبانيا ١٢٤٠ ثم نشر هايبرج الترجمة اللاتينية فى كتاب الهيئة الصغير لبطليموس ، ليبزيج ١٩٠٧) وعلم الأخلاق وبعض الرسائل فى الكيميا . وصنف فى كتاب البلاغة والشعر لأرسطو ، مستعيناً بشرح الفارابى على البلاغة ، وبتلخيص ابن رشد للشعر . وفى الجوهر متأثراً بالعرب ، كما ترجم رودلف دى بروجس R. de Bruges تلميذ هرمان شروح مسلمة المجريطى على النظام الرياضى لبطليموس .

أفلاطون التيفولى (برشلونة ١١٣٤– ١١٥٤) Platon di Tivoli

آثاره : ترجم رسالة ابن الصفار فى الاسطرلاب ، وزيج البتانى بعنوان: علم النجوم (١١٤٠ وقد حققها ريجو مونتانوس وأصلح ما فيها وعلق عليها ، نورمبرج ١٥٣٧ ، بولونيا ١٦٤٥ – ٤٦) والحساب لبطليموس عن ترجمته العربية ، وكتاب الجبر والهندسة العملية لإبراهيم برحيا عن العبرية (١١٤٥) وقد وصف ترجماته كورتس (ليبزيج ١٩٠٣) .

دومنجو جونثالث (المتوفى ١١٨١) D. D. Gonzalez

نائب أسقف شقوبية ، وهو ويوحنا بن داود الإسبانى أشهر النقلة بمكتب المترجمين فى طليطلة . فكان يوحنا يملى النص العربى بالإسبانية العامية ويصوغه جونثالث باللاتينية الفصحى، وقد نقلا عن ابن سينا: النفس، والطبيعة ، وما وراء الطبيعة ، وأقساماً من الشفاء (باريس ١٥٦٨) وكتاب الشفاء ، فى ٢٨ مجلداً . وعن الفارابى : إحصاء العلوم . وعن الغزالى: مقاصد الفلاسفة . وعن ابن جبيرول : ينبوع الحياة (١١٥٠ وقد نشره باوماكر فى مونستر ١٨٩٢–٩٥) ونقلا فلسفة الكندى (أوجسبرج ١٤٨٩) وعن قسطا بن لوقا ، وما شاء الله ، والبلخى وأبى حفص الطبرى، وابنه أبى بكر محمد (البندقية ١٥٠٣) والخياط (نورمبرج ١٥٦٤) والبتانى ، وثابت بن قرة ، ومسلمة المجريطى ، وابن أبى الرجال . ولم يقف جونثالث عند الترجمة بل صنف عدة كتب[١] .

دانييل أوف مورلى (اشتهر بين ١١٧٠ – ١١٩٠) Daniel of Morley

درس فى أوكسفورد وباريس . ولم يكن راضياً عن جامعات الغرب ، فقصد الأندلس ، بعد أدلرد ، بحثاً عمن هم أكثر حكمة من فلاسفة العالم على حد قوله . وكلف أحد نصارى طليطلة المدعو غالب بترجمة المجسطى لبطليموس (١١٩٧) ثم عاد إلى إنجلترا بمجموعة كبيرة من المصنفات النفيسة وألف كتاباً بعنوان :

---

(١) الفصل الخامس ، النهضة الأوربية ، ص ٩٩ .

الطبيعة السفلية والعلوية (وقد كتب سنجر بحثاً عن المؤلف ، إيزيس ١٩٢٠) وآخر فى الفلسفة .

جيرار دى كريمونا (١١١٤ — ١١٨٧) Gérard de Crémona

إيطالى من الرهبانية البندكتية قصد طليطلة حيث تضلع من العربية ، وعكف على مصنفاتها ، فترجم منها ما لا يقل عن ٨٧ مصنفاً فى الفلسفة والطب والرياضيات والفلك وضرب الرمل ، فقدت معظم أصولها العربية وسلمت ترجماتها اللاتينية ، فمهدت مع مثيلاتها إلى انتشار العلوم فى أوربا وتوثيق صلتها بالشرق ، وقد توفى فى طليطلة .

آثاره : فى الفلسفة والمنطق ترجم : رسائل الكندى فى العقل والمعقول وفى الجواهر الخمسة (البندقية ١٥٠٧ ، وستراسبورج ١٥٣١) وبمعاونة يوحنا الأشبيلى : إحصاء العلوم للفارابى (نشر فى مجموعة آثار الفارابى ، باريس ١٩٣٨) وترجم وحده : شرح الفارابى على أرسطو وترجمة موسى بن طبون وإسحق الإسرائيلى . وفى الطب : القانون لابن سينا (وقد أعيد طبع ترجمته خمس عشرة طبعة وواحدة عبرية ، ١٤٧٣ — ١٥٢٧ ، ثم اعتمدت المطابع ترجمة أندريا الباجو ، ونشرت النص العربى ، فى رومة ١٥٩٣) وللرازى الأسرار فى الكيميا (١٤٨٠ — ١٤٨٩) والمنصورى . ثم العقاقير ليحيى بن سرابيون (البندقية ١٤٧٩ و ١٤٩٧ و ١٥٣٠ و ١٥٥٠) والأدوية المركبة للكندى . وتفصيل الأزمان ومصالح الأبدان ، وعلق عليه بالعربية ، والأنواء ، وكلاهما للأسقف ربيع بن زيد . وللزهراوى الجراحة من كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف (وقد نشر متنا وترجمة ، فى جزءين ، البندقية ١٤٩٧ ، وبال ١٥٤١ ، وأكسفورد ١٧٧٨) والأدوية المفردة لابن الوافد ، وبضعة كتب لأبقراط ، وعلى بن رضوان . وفى الرياضيات والفلك : علم الفلك وأصول الهندسة لأقليدس ، وقسمة الزاوية لابن موسى ، وبمعاونة يوحنا الأشبيلى : المدخل إلى علم هيئة الأفلاك للفرغانى (١١٣٥) والموجز فى الفلك للفرغانى (١١٤٢) ووحده : رسالة فى حساب الجبر والمقابلة للخوارزمى ، فقد أصلها العربى وسلمت ترجمتها باللاتينية (وقد نشرت فى

تاريخ العلوم والرياضة فى إيطاليا) وكتاب المجسطى (البندقية ١٥١٥) وكتاب الهيئة فى إصلاح المجسطى (نورمبرج ١٥٣٤) والشفق لابن الهيثم (لشبونة ١٥٤٢) وتسعة كتب فى الفلك لجابر بن أفلح ، والزيج الطليطلى ، وكتاب الأحجار الكريمة المنسوب إلى أرسطو ، وميزان الذهب لثابت بن قره ، ورسائل لأحمد بن يوسف ، والنيريزى ، وأبى كامل ، وأبى عثمان عريب بن سعد . وفى الطبيعيات والميكانيكا : للكندى ، وثابت بن قره ، وابن الهيثم ، هذا عدا رسائل متفرقة لأرسطو وجالينوس وأبقراط وأقليدس وأرشميدس وسواهم ، وما خلا مصنفات له من أشهرها كتاب المرئيات . كما أعيد من ترجماته الأولى طبع الأنواء ، لربيع ابن زيد (باريس ١٨٣٨ — ١٨٦٥) ومقالة فى الجبر (رومة ١٨٥١) وتعليق عبد الباقى على كتاب أقليدس العاشر (رومة ١٨٦٣ ، وليبيا ١٨٩٦) وتعليق النيريزى على الكتب العشرة الأولى لأقليدس (١٨٨٩) والموجز فى الفلك للفرغانى (١٩١٠) .

ميخائيل سكوت (١١٧٥ — ١٢٣٦) Michael Scot

اسكتلندى من الرهبانية البندكتية . تلقى العلم فى أكسفورد ، ولما حاز من جامعة باريس لقب العالم الرياضى غادرها إلى بولونيا وطليطلة حيث أتقن العربية والعبرية وانكب على تصنيف أول مؤلف نفيس له هو خلاصة الفلسفة لابن سينا فأتمه عام ١٢١٠ ، وترجم تاريخ الحيوان لأرسطو من العربية ، فى عشرة أجزاء ، وكتاب السماء والعالم لأرسطو بشرح ابن رشد ، وكتاب الهيئة للبطروجى (١٢١٧) ثم أغراه الإمبراطور فردريك الثانى بالذهاب إلى صقلية واقامه منجماً فى بلاطه ومشرفاً على مكتب الترجمة (١٢٢٠ — ١٢٣٦) فنقل مختصر كتاب الحيوان لابن سينا وأهداه إلى الإمبراطور وبعض كتب أرسطو وشروح ابن سينا عليها بمعاونة أندريا الباجو . وفى سنة ١٢٣٠ ، تقدم إلى جامعة أكسفورد بترجمة مؤلفات أرسطو . ثم صنف عدة كتب نفيسة ، وأتم ترجمات لشروح ابن رشد على ما كتبه أرسطو عن السماء والعالم والنفس ، (مجموعة كتب أرسطو ، بادوى ١٤٧٢) فذاعت فلسفة ابن رشد فى أوربا ، ونال سكوت منها ومن تأليفه فى

العلوم الخفية : كأسس علم التنجيم ، والمدخل إلى علم التنجيم ، والأنواع ، ريبة ، إلا أن مهارته جعلته فوقها ، وعلى حسن الصلة بفردريك الثانى والباباوات ، ولو أن دانتى جعل النار مثواه .

آثاره : كتاب علم النفس (١٤٧٧ ، ثم عرف بعنوان سر الأسرار) والمسألة الدقيقة عن طبيعة الشمس والقمر فى علم السيمياء . ورواية ابن سينا لكتاب أرسطو فى علم الحيوان (١٤٩٢) وكتاب فى التنجيم ، وآخر فى العلاقة بين الصفات الخلقية والصفات الجسمانية ، وكتابان فى الكيميا ، وذكر ثمانى وعشرين طريقة للتنبؤ بالغيب . وقد ترجمت جميعها إلى عدة لغات ، هذا ما عدا دراسات خطية لما تطبع .

ليوناردو فيبوناتشى (١١٧٠ — ١٢٤١) Leonardo Fibonacci

من بيزا ، عاش مع والده ، وكان مديراً لإحدى المؤسسات التجارية فى الجزائر ، حيث تعلم العربية على أستاذ مسلم ، ثم طوف فى مصر ولبنان وسوريا واليونان وصقلية ، فاتقن رياضيات أرشميدس ، وأقليدس ، وهيرون ، وديوفانتوس ، وصنف كتاب العدد (١٢٠٢) وهو أول عرض مستوفى للأرقام الهندية ، وللصفر ، وللطريقة العشرية يقوم به مؤلف أوربى . ثم كتاباً فى الهندسة التطبيقية (١٢٢٠) مستخدماً لأول مرة فى أوربا الجبر فى حل النظريات الهندسية ، ثم صنف رسالتين (١٢٢٥) لفردريك الثانى لحل معادلات الدرجة الأولى والثانية (وقد أصدر الأمير بونكومبانى طبعة كاملة لمصنفات فيبوناتشى ، رومة ١٨٥٧—٦٢) .

توماس هيبرنيكوس (المتوفى فى عام ١٢٦٩) Thomas, Hibernicus

إرلندى درس فى باريس وسافر إلى جنوب إيطاليا حيث تعلم العربية والعبرية وعلمها فى مدارس الرهبان .

توما الأكوينى (١٢٢٥ — ١٢٧٤) Thomas d'Aquin

ولد فى قصر روكاسيكا بمدينة أكوينى ، من أسرة ألمانية شريفة وتعلم فى دير مونتى كاسينو للرهبان البندكتيين (١٢٣٠) حتى احتله فردريك الثانى وطرد

رهبانه (١٢٣٩) وأعاد توما إلى قصر أبيه فالتحق بجامعة نابولى — وكان طلابها مقبلين على ترجمات ميخائيل سكوت باللاتينية لفلسفة ابن رشد وترجماتها بالعبرية ليعقوب الأناضولى ، وعلى شروح بطرس الإيرلندى المتعصب لأرسطو ، فتموج عقولهم بالمؤثرات اليونانية والعربية والعبرية — وتعرف توما إلى الرهبان الدومينيكيين (١٢٤٤) وقرر الانخراط فى سلكهم لانصرافهم إلى العلم والتعليم العالى فى أشهر العواصم ، فخيب بقراره آمال أسرته فى رياسة دير مونتى كاسينو فسجنته فى القصر سنة كاملة . ولما أطلقت سراحه ، أرسله رؤساؤه إلى باريس (١٢٤٥) فى طلب العلم فأخذه على البر الكبير . وأعجب الأستاذ بتلميذه فصحبه إلى دير كلونى وسهر على تعليمه ، ثم صرفه إلى جامعة باريس للتدريس فباشره فيها بتفسير الكتاب (١٢٥٢ — ٥٤) وشروح عن آراء المعلم اللومباردى أسقف باريس (١١٥٩) وصاحب كتاب جوامع الكلم الذى اتخذته الجامعة نموذجاً لحل المسائل الفقهية والفلسفية (١٢٥٤ — ٥٦) فأجمع طلابه وزملاؤه — على الرغم مما كان بينه وبين الأخرين من خلاف ولا سيما الرهبان الفرنسيسكانيين الذين كانوا يسلكون إلى معرفة الله طريق الصوفية فصدمتهم فلسفته العقلية — على الإعجاب به حتى إن المحاضرات كانت تتوقف فى الجامعة لإقبال أساتذتها وطلابها على محاضراته . وقد أحرز لقب أستاذ فى اللاهوت (١٢٥٦) .

واستدعى إلى رومة (١٢٥٩) وتولى إلقاء المحاضرات فى مدرسة البلاط البابوى زهاء عشر سنين ، واجتمع بأستاذه البر الكبير ، وهو فى ذروة من النضج ، وبوليم دى مربيكا ، كبير المترجمين عن اليونانية ؛ فطفق وليم يترجم أرسطو وتوما يفسره على ضوء ترجماته وشروحه المنقولة من العربية ، ثم بدأ بتصنيف أشهر مصنفاته .

ولما تفشت الرشدية فى باريس ، وكانت مشبوهة فى نظر الكنيسة استدعى ألبر الكبير لمناهضتها ، فاعتذر بصحته وأوفد عنه توما فراح يناضل أبناء الكنيسة وقد انقسموا إلى فريقين ، على جبهتين : فيدافع عن أرسطو لا حباً به بل خشية من ابن رشد ويصد فى الوقت نفسه هجمات زملائه الرهبان الذين لا يأخذون بالعقل حتى انتصر على الرشدية انتصاراً أدى إلى تحريمها (١٢٧٠ ثم تكرر حرمانها

مراراً) فعكف على التأليف ، ثم استدعاه دوق أنجو (١٢٧٢) لتنظيم جامعة نابولى ولكنه ما لبث أن انقطع عن التدريس (١٢٧٣) وفيما كان قاصداً ليون لحضور مجمعها وافاه أجله (١٢٧٤) وقد عدت الكنيسة ٢١٩ قضية من قضاياه الفلسفية خروجاً على الدين (١٢٧٧) ثم أعلنت قداسته (١٣٢٣) فأضحى أكبر فلاسفتها وما زالت فلسفته أساس الدراسات اللاهوتية الكاثوليكية حتى اليوم .

آثاره : خلاصة المذهب الكاثوليكى ضد الوثنيين ، فى أربعة مجلدات (١٢٦٧ — ٧٣) وتفاسير لما بعد الطبيعة ، ووحدة العقل، وأزلية العالم ، ومجموعة الردود على الخوارج . وقد طبع من مصنفاته عشرة آلاف صفحة من القطع الكبير اعترف فيها صراحة باقتباسه عن ابن سينا ، والغزالى ، وابن رشد ، وإسحق الإسرائيلى ، وابن جبيرول ، وابن ميمون — ونقل بعضها إلى العربية اللبنانيون : يوحنا فهد ، والمطران نعمة الله أبو كرم ، والمطران بولس عواد ناقل الخلاصة اللاهوتية (بيروت ١٨٨٧ — ١٩٠٨) .

بونا فنتورا (١٢٢١ — ١٢٧٤) Bonaventura

ولد فى بانياريا من أعمال توسكانا . وانخرط فى سلك الرهبنة الفرنسيسكانية ، وأصبح رئيساً عاماً لها ثم كردينالا ، ومندوباً للبابا فى مجمع ليون ، وقد قرأ الترجمات العربية للفلسفة وصنف فيها كتباً نفيسة عد بها من كبار الفلاسفة وأئمة الكنيسة .

البر الكبير (١٢٠٦ — ١٢٨٠) Albert le Grand

من أسرة ألمانية شريفة . دومينيكى الرهبانية ، تلقى العلم فى جامعة بادوى ، ودير كلونى ، وستراسبورج ، وباريس حيث تخرج من جامعتها ، وطار له صيت بتدريس الفلسفة واللاهوت فيها وعد كبير الأساتذة الدومينيكيين ، وعليه أخذ توما الاكوينى — وقد قيل لولا ألبر لما وجد توما — فاستدعاه رئيس أساقفة ألمانيا وسامه أسقفاً على ريجنزبرج (١٢٦٠) ثم ترك منصبه ليتوفر على دراسة كنوز الثقافة الوثنية والعربية واليهودية والمسيحية فأدهش معاصريه بسعة علمه ولقبوه دكتوراً عاماً . ثم سافر فى بحر الشمال ، وزار مختبرات التجارب ، وكتب عنها وصنف

كتاباً ضخماً فى حيوان ألمانيا ، وسبعة كتب فى الخضر والنبات ، فعد أعظم علماء التاريخ الطبيعى فى عصره . أما فى الفلسفة فقد اقتبس عن الفارابى ، وابن سينا ، والغزالى ، واستعان بشروح ابن رشد[١] بالرغم من نقده إياه وابن ميمون . وألف كتاباً كبيراً طبع بعنوان: تفاصيل فى الفلسفة وقضايا فلسفية ولاهوتية (١٤٧٣ ، ثم توالى طبعه فى القرن السادس عشر) .

رايموندو مارتينى (١٢٣٠ – ١٢٨٤) R. Martini

من الرهبانية الدومينيكية . وفى طليعة العشرين راهباً الذين اتقنوا العربية منهم ، وعلمها فى تونس وكان يحسن العبرية والكلدانية واليونانية . وقد تبحر فى القرآن ، وحفظ صحيحى مسلم والبخارى .

آثاره : خنجر الإيمان ، وهو كتاب فى الرد على المسلمين واليهود ، اعتمد فيه على حجج الغزالى وغيره ممن تصدوا لمجادلة المشائيين ، وقد شاع أصله العربى وترجمته اللاتينية ، وظل طوال قرون نموذجاً رفيعاً للجدل الدينى بين فقهاء المسيحية والإسلام واليهودية (باريس ١٦٥١) .

جوفروا (اشتهر عام ١٢٩٠) Jofroi

إرلندى ترجم من اللاتينية واليونانية والعربية إلى الفرنسية ترجمته النص العربى لسر الأسرار المنسوب إلى أرسطو باللاتينية .

روجر بيكون (١٢١٤ – ١٢٩٤) Roger Bacon

إنجليزى تلقى العلم فى أكسفورد ، وباريس (١٢٤٠) حيث نال الدكتوراه فى اللاهوت . ودرس الطب ولما شرع يكتب رسالة فيه اضطر إلى السفر إلى إيطاليا بحثاً عن مظانه فى المصنفات العربية ، وتعلما لليونانية ، ثم عاد إلى أكسفورد (١٢٥١) فعلم فيها ، وأنفق ألفى جنيه على اقتناء الكتب والآلات ، واستأجر

---

(١) Pièrre, F. Mandonet : Sieger et l'averroissme latin au III siècle (Louvain 1911).

اليهود ليعلموه وطلابه العبرية ويعاونوه على قراءة التوراة بنصها ، ثم انضم إلى الرهبانية الفرنسيسكانية (١٢٥٥) ولكنه فصل من التدريس لتعرضه للرهبان وسجن حتى أنقذه صديقه البابا إكليمنضس الرابع . ودعا بيكون إلى تشجيع تدريس اللغات الشرقية في جامعات أوربا لأغراض علمية صرف ، فلبى دعوته رؤساء أكفسورد الفرنسيسكانيون : روبرت جروستيست ، وتوماس أوف ويلز ، وآدم أوف مارش . ووعده بتحقيق أمنيته البابا اكليمنضس الرابع — الذى كتب إلى بيكون فى إرسال نسخة من مصنفاته سراً وعاجلا ، فأجمل موسوعته فى الكتاب الأكبر ثم الأصغر وأرفقها بدراسة فى تضاعف الرؤية وخلاصة لآرائه هى الكتاب الرابع ، فبلغت البابا بعد وفاته (١٢٦٨) — وأولع بعلوم الرياضيات والفلك والكيميا ، وأكب على كتب بطليموس وابن الهيثم والرازى ، فإذا نتيجة دراسته اختراع المجهر ، ومادة تشتعل فى الماء ، ونوع من البارود ، وتنبؤه بالطيران ، ووضع قاعدة لصنع المتفجرات ، فلقب بدكتور المعجزات وسجن مرة أخرى . وقد اعتمد فى فلسفته على ابن سينا ، الذى وصفه بأنه عميد الفلسفة بعد أرسطو ، وعلى ابن جبيرول ، وإسحق الإسرائيلى ، وغيرهم . وأحدث فى تفسير اللاهوت بدعاً سجن بها (١٢٧٧) ولكنه عد من كبار الفلاسفة .

آثاره : صنف رسائل فى النحو ، والمنطق ، والرياضيات ، والهيئة ، والموسيقى ، والبصريات ، والتنجيم ، والكيميا ، والطب ، والعلوم التجريبية والزراعة ، وغيرها . من أشهرها : رسائل فى العدسات المحرقة ، وفى طاقة الاختراع والطبيعة العجيبة ، وفى تقدير الحادثات الطبيعية (١٢٥٧ — ١٢٦٦) والكتاب الأكبر ، فى أربعة مجلدات ، وما زال الإقبال عليه شديداً حتى اليوم ، ومختصراه (١٢٦٨) وموجز الدراسات الفلسفية (١٢٧١) وموجز الدراسات اللاهوتية (١٢٩٠) كما ترجم عن العربية كتاب مرآة الكيميا (نورمبرج ١٥٢١) وسر الأسرار (وقد نشر الترجمة ستيل ، فى أكسفورد ١٩٢٠) وانتقد ترجمة ساراشل كتاب النبات لأرسطو . وللأب بويج اليسوعى دراسة بعنوان : هل قرأ بيكون كتب العرب ؟ (محفوظات التاريخ العقائدى والأدبى ١٩٣٠) .

ألفرد دى ساراشل (أوائل القرن الثالث عشر) Alfred de Sarashel

آثاره : ترجم رسائل كثيرة فى الكيميا ، وكتاب النبات المنحول لأرسطو (الذى نقله حنين بن إسحق ، ونقحه ثابت بن قره) والشفاء لابن سينا (١٢٠٠) كما صنف عدة كتب ظهر فيها التأثير العربى واضحاً جلياً .

ارنولد الفيلانوفى (١٢٣٥ – ١٣١١) A. Villeneuve

ولد فى ضواحى بلنسية ، وتعلم اللغات العربية والعبرية واليونانية . وتخرج بالطب من جامعة نابولى ، وعلمه فى باريس ومونبلييه وبرشلونة وروما . ثم عين طبيباً لملك أراغون ، ولطالما حذره بقوله : إن لم تحم الفقراء من الأغنياء فسوف يلقى بك فى الجحيم ، فلم يغضب الملك عليه وإنما كان يسفره فى كثير من البعثات . وأنذر البابا بونيفاس بخراب الكنيسة إن لم تصلح أحوالها ، ولما شفاه أهداه قصراً فى أنيانى ، ورمى بالسحر والإلحاد فطاردته محكمة التفتيش ولكن البابوات والملوك دافعوا عنه وحموه منها حتى غرق فى سفاره من قبل ملك أراغون إلى البابا اكليمنضس الخامس .

صنف أرنولد كتباً وفيرة فى الطب ، والكيميا ، والتنجيم ، والسحر ، واللاهوت ، وعصر النبيذ ، وتفسير الأحلام متأثراً بالعربية ، وترجم كتاب الأسرار فى الكيميا للرازى . وثلاثة كتب لجالينوس ، وخمسة للكندى فى معرفة قوى الأدوية المركبة ، ورسائل قسطا بن لوقا ، وابن سينا ، وأبى العلاء زهر وكتاب الصيدلة لأبى الصلت الدانى . .

رايموندو لوليو (١٢٣٥ – ١٣١٤) R. Lulio

من أغرب شخصيات العصر الوسيط المتعددى المواهب ، فهو شاعر وقصصى ورياضى ومعلم ومبشر ومتصوف ورحالة . ولد فى بالما من جزيرة ميورقة وقضى فى تعلم العربية وحفظ القرن — على عبد أسود — والقطلونية تسع سنوات (١٢٦٦ — ١٢٧٥) ثم قصد باريس وانضم إلى الرهبانية الفرنسيسكانية . وأقنع ملك أراغون (١٢٧٦) بإنشاء مدرسة لها فى ميرامار لتدريس العربية ، وأشرف بنفسه عليها

فتخرج منها بالعربية أكثر من ١٣ راهباً ، ولكنها نجحت بصعوبة مدة ٣٥ سنة . وقد مهد بها إلى إنشاء معهد الدراسات الإسلامية فى مدريد ومراكز الثقافة الإسبانية فى الشرق . وصنف فى أثناء ذلك كتب جدل كثيرة فى الرد على المسلمين واليهود . وعلم فى أديار مختلفة ، ثم أخذ بالصوفية فأبحر إلى تونس (١٢٩١) حيث عرف بالصوفى النصرانى ، وطفق يطوف فيها فقيراً واعظاً فاعتقل وسجن ثم طرد . وبلغ نابولى (١٢٩٣) وبذل قصارى جهده (١٢٩٤ — ١٣٠٠) لإثارة اهتمام الكنيسة والملوك بتعليم اللغات الشرقية فى جامعات أوربا ، فأخفق إخفاقه فى قبرص (١٣٠٠) وليون (١٣٠٥) فحول وجهه شطر بوجى من أعمال الجزائر (١٣٠٦) مبشراً فلم يكن فيها أوفر حظاً منه فى تونس فسجن ستة أشهر ثم طرد ، وفى عودته استقر بساحل بيزا (كانون الثانى — يناير ١٣٠٧) وحارب فلسفة ابن رشد فى باريس(١٣٠٩ — ١٣١١)وحضرُ مؤتمرفيينا(١٣١١— ١٣١٢)حيث شاهد مساعيه تكلل بالنجاح إذ أقر البابا أكليمنضس الخامس إنشاء كراسى للعبرية والعربية والكلدانية فى أربع الجامعات الرئيسية بأوربا وهى : باريس ، وأكسفورد ، وبولونيا ، وصلمنكه ، ثم فى جامعة خامسة بالبلاط البابوى. مع تنصيب أستاذين لكل من هذه اللغات الثلاث فى كل كرسى ، وتكليفهم بترجمة نصوص عبرية وعربية وكلدانية للرد على منتقدى الدين . وقد ظل هذا القرار أصلا من أصول القانون الكنسى أكثر من خمسمائة عام . ورجع رايموندو لوليو إلى شمالى أفريقيا وقتل فيها (١٣١٤) وقد عرف لوليو من المتصوفين المسلمين : ابن سبعين ، وابن هود ، والششترى ، وابن مدين ، وعفيف التلمسانى ، وشغف بابن عربى ، وتأثر بهم فى ابتداع مذهب الإشراق ، تأثره بكليلة ودمنة فى مصنفه : الكتاب السعيد فى عجائب الدنيا . أما من حيث الفلسفة فقد أخذ بالأفلاطونية الحديثة ولكنه تميز عنها بطابعه الخاص وبمعارضته للرشدية . كما أفاد من ترجمة أرنولد الفيلانوفى كتاب سر الأسرار للرازى ، واشتهر بفنه الذى عرفته أوربا بالفن اللولوى الكبير واقتبس منه ، بعد ثلاثة قرون ، أثناثيوس كيرخر ، وأعجب به الفيلسوف الألمانى ليبنتش .

آثاره : منوعة وفيرة أربت على المئات ، أشهرها : تأملات فى الله ، وهى

موسوعة فى علوم الدين كتب القسم الأكبر منها بالعربية ثم نقلها وأتمها بالقطلونية (١٢٧٢) وحرب الفروسية (١٢٧٤) وعقائد الشباب (١٢٧٤) والحكماء الثلاثة ، وفيه يعرض يهودى ومسيحى ومسلم فضائل الدين الذى يعتنقه (ميورقه ١٢٧٥) والصديق والمحبوب ، كتبه على الطريقة الصوفية (شمالى أفريقيا ١٢٨٣) والترترى والنصرانى ، وبلا نكرنا ، وهى رواية دينية طواها على قصص رحلاته فى بلاد الإسلام حتى السودان ، وقد عدت من روائع الأدب فى العصر الوسيط (مونبلييه ١٢٨٣) والكتاب السعيد فى عجائب الدنيا وهو قصة خيالية تشتمل على قسم خاص بالحيوان (١٢٨٦) وكتاب الفن الكبير (باريس ١٢٨٩) والفن هو حقيقة مبتدعة ، وقد نقل إلى العربية (١٢٩١) وشجرة العلم (١٢٩٦) والأراضى المقدسة (١٣٠٩) والردود على ابن رشد ، وكان يوقعها بتوقيع واهم (١٣٠٩ — ١٣١١) والتعاون بين النصارى والمسلمين (ميورقة ١٣١٢) وصنف بالعربية : الكندى فى التأليف ، ومناظرات بين رايموندو المسيحى وعمر العربى فى بوجى ثم ترجمه إلى اللاتينية ، عام ١٣٠٨ ، ونشر فى مائتى صفحة (بلنسيه ١٥١٠) .

وقد نشر مجموعة مؤلفاته سلسينجر فى عشرة مجلدات (ماينس ١٧٣١ — ١٧٤٢) وكان زنسنر قد طبع مجموعة مؤلفاته للفن الكبير مزدانة بالرسوم (١٥٩٨ وأعيد طبعها ١٧٠٩ — ١٧١٩) ثم صنف عنه : هللفريخ (برلين ١٨٥٨) وكنجر (مونستر ١٩٠٩) وبروبست (تولوز ١٩١٤) وريبيرا فى كتاب مباحث ورسائل (مدريد ١٩٢٨) والأب أوجين قمر الفرنسيسكانى (الدراسات اللولوية ، ميورقة ١٩٥٧ ، والقاهرة ١٩٦١) .

تورميدا (١٣٥٢ — ١٤٣٢) A. Turmeda

ولد فى ميورقه ، وتلقى علومه فى إيطاليا ، وانضم إلى الرهبنة الفرنسيسكانية ، ورحل إلى تونس حيث أسلم على يد السلطان أحمد ابن أبى بكر الحفصى وتسمى بعبد الله بن على . واشتغل ترجماناً ثم ولاه السلاطين المكوس . ولا يزال قبره داخل باب المنارة .

آثاره : تحفة الأريب فى الرد على أهل الصليب ، معتمداً فيه على آراء ابن حزم (١٤٢٠ ، وقد رد عليه أسين بلاثيوس) والتعاليم الصالحة ، وضعه بالقطلونية ، ورباعيات مملكة ميورقه ، وكتاب النبوات ، ومجادلة الحمار (١٤١٧) مستنداً فيه إلى رسائل إخوان الصفا ، كتبه بالقطلونية ، ثم ترجم أربع مرات إلى الفرنسية ، ومرة إلى الألمانية ، ونشر فى المجلة الإسبانية (مجلد ٢٤ ، عام ١٩١١) .

الأسقف جويستنيانى (المولود عام ١٤٧٠) . Guistiniani, Aug

ولد فى جنوى ، من أسرة نبيلة أحسنت تربيته . ولما بلغ الرابعة عشرة قرر الانضمام إلى رهبانية الإخوة المبشرين فصرفته أسرته عنها برحلة إلى بلنسيه حيث تعلم اللغة العربية . وبعد عودته انخرط فى سلك الرهبانية الدومينيكية (١٤٨٨) وتابع دراسة اللغات الشرقية . ثم درّس فى معاهد رهبانيته ، واتصل بأعلام عصره من المستشرقين أمثال : أراسموس ، والسير توماس مور . وأنفق ثروته على جمع المخطوطات العربية والعبرية والكلدانية حتى إذا رقاه البابا ليون العاشر إلى أسقفية نبيو Nebbio (آب – أغسطس ١٥١٦) أهداه كتاب المزامير بخمس لغات هى : العربية والكلدانية واليونانية واللاتينية والعبرية ، وضمنه حواشى وشروحاً وفيرة (فانو ١٥١٦) وصحح ترجمة دليل الحائرين لموسى بن ميمون (باريس ١٥٢٠) .

ليون الأفريقى (١٤٩٤ – ١٥٥٢) Leo Africanus

هو الحسن بن محمد الوزارن الفاسى . ولد فى فاس ، وقيل فى غرناطة ، وقام برحلات طويلة فى أقطار الإسلام حتى غرب أفريقيا ، ودون مشاهداته فى كتاب نفيس أنشأ فصوله فى رومة ، وقد اتخذها مقرًّا له بعد وقوعه فى أسر قراصنة البحر المسيحيين (١٥٢٠) وتسمى بجيوفانى ليونى نسبة إلى البابا ليون العاشر الذى أظله بحمايته ولكنه اشتهر بليون الأفريقى ، ثم رجع إلى تونس (١٥٥٠) وتوفى فى حمى دينه .

آثاره : المعجم العربى العبرى اللاتينى (ما زال مخطوطاً فى مكتبة الاسكوريال تحت رقم ٥٩٨) وكتاب وصف أفريقيا (١٥٢٦) بدأه بالعربية ثم أتمه

بالإيطالية ، وظل مدة المرجع الوحيد لدراسة السودان (البندقية ١٥٥٠ والطبعة التاسعة ١٨٣٧ وترجمة فرنسية فى أنفر ، ١٥٥٦ و ٩٩ و١٦٣٢ ، وترجمة جديدة فى ليون ١٥٦٦ ، ثم ترجمه إلى الفرنسية جان فامبورال ، باريس ١٨٣٠ ، وشيفر ١٨٩٦ ، وترجمه بورى إلى الإنجليزية ، لندن ١٦٠٠ ، ثم ترجمه براون ، فى ثلاثة أجزاء ، بشروح ضافية ، لندن ١٨٩٦ ، وترجمه لورسباخ عن الإيطالية إلى الألمانية هربون ١٨٠٥) ولماسينيون كتاب المغرب فى السنوات الأولى من القرن السادس عشر ، نقلاً عن ليون الأفريقى (الجزائر ١٩٠٦) ورسالة فى القياس المسطح (نشرتها انجيلا كوداتزى فى تكريم ، دلافيدا ١٩٥٦) وكتاب فى التراجم (١٥٢٧ ثم نشر فى مجموعة هوتنجر ، فى زيوريخ ١٦٦٤) .

٧ – من الحملات الصليبية :

وبين حرب وسلم تزوج الصليبيون من بنات نصارى المشرق لقلة النساء فيهم ، وعقدوا مع المسلمين اتفاقات لحماية الصيادين وتأمين التجار والمسافرين . وآثروا الأطباء المسلمين ، وائتمنوا صناعاً وفلاحين منهم على أعمالهم ، وصلوا فى مزاراتهم ، واستغاثوا بهم فى خصوماتهم الخاصة كما كان المسلمون يستنجدون بالصليبيين على إخوانهم فى نزاعهم معهم .

وتزى الصليبيون بأزياء المسلمين من عمامة وقفطان ، وشادوا بيوتهم على غرارهم ، وأكلوا التوابل والسكر مثلهم ، واتخذوا البواشق والخيول وكلاب الصيد لقنصهم ، ونقلوا عنهم : اصطناع النشابه المصلية ، وتقلد الدروع والجبة العسكرية ، وشارات الفرسان والأوسمة ، والطنبور فى الموسيقى العسكرية ، والحمام الزاجل لنقل أخبارهم ، وإشعال النار احتفالاً بالظفر ، وحفلات السيف ورمى الجريد . وأضافوا ، فى المعمار ، الطراز الشامى البيزنطى إلى النمط القوطى ، أى الشرق المحور فى بناء أديارهم وكنائسهم وقصورهم وفنادقهم وحماماتهم وأثثوها بالرياش الشرقى .

وجلب الصليبيون معهم ، ولا سيما من إيطاليا ونورمانديا ، هندسة البناء الحربى ، وما زالت حصونهم قائمة حتى اليوم ، ومن أشهرها : حصن الأكراد ، والمرقب ، وشقيف أرنون ، وأقسام من كنيسة القيامة ، وكنيسة القديس يوحنا فى بيروت

(١١١٠)، وبرجان على باب يافا رفعهما المهندس الذى بنى كنيسة سيدة باريس — بنيت على مراحل من ١١٦٣ إلى ١٢٣٠ — فى حملة الملك لويس التاسع . وخلف الصليبيون ضرباً من نظام الإقطاع ، وأنواعاً من السلاح والذخيرة والسفن وفنون الملاحة ، وأسماء القرى كسنجل والرينة فى فلسطين ، وبعض الأديار والشعائر الدينية المسيحية ، وألقاب أسرهم التى حورت على أيام أحفادهم ، ومنها : البرنس نسبة إلى أمراء تولوز ، ودريان إلى الكونت دى ريان ، وصوايا إلى الكونت سافوى[1] ، وفرنجيه ، وصليبى ، واللدويهى ، وبردويل .

ولما أجلى الصليبيون عن الشرق حملوا معهم إلى أوربا : طرازاً جديداً من النواعير ، اقتبسه الألمان عن نهر العاصى ، والزنجبيل ، وقصب السكر ، والتوت ، والحلى ، والمساحيق ، والأصباغ فعرفت بأسمائها العربية : آزير — أزرق . وللاك — ليلكى ، وسافران — زعفران . والأنسجة : دمشقى ، وموصلى ، وغزى ، وغيرها . ثم أتقنوا صناعتها فغزوا بها العالم . وسار بعض الزهاد (١١٥٠) على سنة القديس باسيل وانتشروا فى فلسطين فلما سقطت فى أيدى المسلمين هاجروا إلى قبرص وصقلية وفرنسا وإنجلترا ، ثم صدق البابا إينوسنت الثالث على قانونهم فعرفوا بالثالوثيين ، وكلفوا بافتداء المسيحيين الذين وقعوا فى أيدى المسلمين . وكان هيلارى أسقف بواتيه (المتوفى ٣٦٧) قد اقتبس من منفاه بلبنان بعض الترانيم الهليستينية، ونقلها إلى اللاتينية فتأثرت من بعد بالشعر العربى والبروفنسى ، وأخذ الرهبان فى الحملات الصليبية عن النصارى الشرقيين عبادة العذراء ، وصلاة السبحة ، وشعيرة طريق الصليب . وكانت اللاتينية لغة رجال الدين والفرنسية لغة الأشراف ، والإيطالية لغة البحارة والتجار ، والسريانية لغة أهل الجبال . ، والعربية لغة التخاطب اليومية . فحمل الصليبيون معهم الكتاب الملكى فى الطب لعلى بن عباس ، الذى نقله إسطفان الأنطاكى وهو من بيزا (١١٢٧) ترجمة أصدق من ترجمة قسطنطين الأفريقى ، وأضاف إليه كشافاً يونانياً عربياً لاتينياً للمصطلحات التى استعملها ديوسقوريدس (البندقية ١٤٩٢ وليون ١٥٢٣) وقصة كأس العشاء السرى ، وكليلة ودمنة . وتأثر شوسر بألف ليلة وليلة . وبوكاتشيو بالحكايات

---

(١) Ristelhuebert, Traditions françaises au Liban, p 63.

الشرقية فى كتابه ديكامرون، وعثر فيليب الطرابلسى فى أنطاكية (١٢٤٧) على مخطوط سر الأسرار بالعربية المنسوب خطأ إلى أرسطو، فترجمه باللاتينية فأضحى أكثر المنقولات تداولاً فى العصر الوسيط. وكان فى ذلك العهد ٤٤٦ شاعراً منهم أربعة ملوك: رتشارد الأول، وفردريك الثانى، وألفونسو الثانى، وبدرو الثالث. فاصطحب بعضهم الشعراء فى حملاتهم؛ كبيار فيدال (١١٦٧ – ١٢١٥) ولم يفتخروا جميعاً بها، بل خرج منهم من أشاد بنجاح حملة فردريك المحروم، وإخفاق حملة لويس القديس، وهجا غيرهم رجال الدين وسخروا من الجحيم، وسما ولتر، فى نشيد الصليبيين، فوق القتال، فقال فيه: لكل الناس أم واحدة، والنصارى واليهود والمسلمون يعبدون الله، والله يبسط رعايته على خلقه جميعاً. وكان صلاح الدين الأيوبى بطل تلك الحملات، فأرخ ابن العماد الأصفهانى لفتحه القدس، ودوّن سيرته بهاء الدين بن شداد – نشرها شولتنس متناً وترجمة لاتينية (ليدن ١٧٣٥)، وأخذ عنها رينو فى كتابه مختصر ما كتبه مؤرخو العرب عن حروب الصليبيين (باريس ١٨٢٩) – ونشأت بين فرسان الفرنجة والفارس أسامة بن منقذ (١٠٩٥ – ١١٨٨) صلات ودّ وشارك فى الحروب عليهم فوجد «أنهم بهائم فيهم فضيلة الشجاعة والقتال لا غير[١]». فى حين نقل الصليبيون إلى أوربا: أن المسلمين قوم متحضرون كرماء، أمناء. واعترف خصوم صلاح الدين له بالشهامة والنبل؛ فصنف غليوم الصورى (١١٣٠ – ١١٩٠) وهو فرنسى الأصل ولد فى فلسطين، وعين مستشاراً لبودوين الرابع ثم أصبح كبير أساقفة صور، وكان يتقن الفرنسية واللاتينية والعربية، صنف فى الحملات الصليبية الأولى تاريخاً بعنوان: حوادث ما وراء البحار (١١٨٤) ما زال مرجعاً، ذكر فيه الحضارة الإسلامية ذكراً ملؤه الإجلال والإعجاب. وأملى جوفروا دى فيلهاردوين (١١٥٠ – ١٢١٨) من نبلاء فرنسا المقاتلين كتابه فتح القسطنطينية (١٢٠٧) وصنف بيار ديبوا كتاباً فى استرجاع الأراضى المقدسة (١٣٠٦) ودون سيرة لويس التاسع ملك فرنسا جان سير دى جوا نفيل قيّم القصر فى شمبانيا وملازمه فى حملته الصليبية (١٣٠٩) وأطنب فى ذكر صلاح الدين: ولتر سكوت

---

(١) الاعتبار، ص ١٣٢، وقد نقله إلى الإنجليزية الدكتور فيليب حتى (برنستون ١٩٣٠).

فى قصة الطلسم ، ولسنج فى ناثان درفيزه وغيرهما كثر . وقد نشر دى مالان ودى مينار مجموعة مؤرخى الصليبية متناً وترجمة فرنسية ، فى ستة عشر مجلداً ، اشتملت على نصوص من مؤرخى اللاتين واليونان والأرمن ، ومن العرب على ما كتبه عنها : أبو الفداء ، وابن الأثير ، والعينى ، وابن شداد ، وابن الجوزى ، وابن العديم ، وأبى شامة (باريس ١٨٧٠ — ١٨٩٤) ثم صدرت لها تتمه من حجم أصغر بعنوان : وثائق خاصة بتاريخ الصليبيين .

٨ — من الرحلات :

رسم بعض الرحالين والتجار الغربيين للشرق فى أذهان قرائهم صورة غامضة غريبة أو ناقصة مشوهة . وفى طليعتهم ماركو بولو ، الذى قضى فى الشرقين الأدنى والأقصى عشرين سنة ، ودون رحلته فى جزءين (انفر ١٤٨٥) حشاهما بغرائب الثراء والأخلاق والأديان . ثم صححها الراهب أوديريك البوردينونى ، بعد عودته من الهند والصين (١٣٢١) عن طريق التيبت وفارس ، برحلة ممتعة . ويليها كتاب الكنوز وهو رحلة شاباى وفيها ضلالات وفيرة ليس أقلها قوله إن للشرقيين ثمانية أنامل ورأسين . إلا أن ترهات هؤلاء وغيرهم لم تحل بين الغرب ورحيل المنصفين منه إلى الشرق . فزار فورير مصر ، وأحسن وصف بعض معالمها فى كتابه الدليل (١٥٦٥) وطوف رودزيفيل بسوريا ولبنان وفلسطين ومصر ، وفصّل الكثير من عادات أهلها وأخلاقهم وأحوال بلادهم . واعترف لهم شاردن بأنهم شعب لطيف الأحدوثة ، خفيف الظل ، نابه مضياف (باريس ١٦٨٦) ورأى دى لافال فيهم قوماً روحيين ، قنوعين ، صوفيين يؤثرون الحياة الأخرى على الحياة الدنيا . ولكن دى بروسلوس اتهمهم بأنهم واليهود سواء ، لا عهد تجارى لهم ولا ذمام فيهم ، فهم مراءون ، متقلبون ، انتهازيون ، يخفون جميع ذلك تحت برقع من السذاجة المصطنعة والكلم المعسول[1] . على أن المثقفين لم يأخذوا بتلك الأباطيل فردوها وحذروا منها ، فنعى فولتير على أولئك الرحالين والتجار اتخاذهم من شاذ قانوناً وقياساً[2] . وحقق لوفا وصف بعض معالم مصر فى رحلته (لاهاى

---

(١) De Bruslous, Dictionnaire universel de commerce, 1723.

(٢) Voltaire, Essai sur les Moeurs, Ch CXLII.

١٧٠٥) وتوافد على لبنان : لاكوبان ، ودى روزال ، ودرفو ، ودى نوانتيل ، ورجع برنار روجيه سبتيه بفسيلة من أرزه (١٧٣٧) غرسها فى حديقة النبات بباريس وما زالت حتى اليوم ، وأطلق فولناى على رحلته : ثلاثة أعوام فى مصر وبر الشام (١٧٨٣) وجون كارن : رحلة إلى لبنان فى القرن التاسع عشر ، وروبنصون : يوميات فى لبنان : تاريخ وجغرافيا . وهنرى جيز : بيروت ولبنان منذ قرن ونصف قرن . ولويس لورته : مشاهدات فى لبنان . ورحل شاتوبريان إلى القدس وخلدها فى كتابه : عبقرية المسيحية (١٨٠٢) ولامارتين إلى لبنان (١٨٣٢ — ٣٣) واستعان فى وصفه فى أثناء رحلته إلى الشرق ، فى مجلدين ، (الطبعة الثانية ، ١٨٣٨) بفتح الله الصائغ والمستشرقين . ودى نرفال (١٨٥١) ورحلته أصدق وصف لحياة الشرق وأكثرها إنصافاً ولا سيما لمصر — قد وصف فيها الزواج القبطى ، والحريم ، وليالى رمضان ، والمحافل وغيرها — (الطبعة الثانية فى جزءين ١٩٢٩). ونزل رينان بدير الآباء اليسوعيين فى غزير بلبنان حيث صنف كتابه : حياة يسوع . ثم تتابع الرحالون الكتاب من أمثال : بارس، وبوردو، وتارو ، وبنوا ، ولوتى ، وليكونت ، وديهامل وغيرهم فخلدوا الشرق العربى بمصنفات نفيسة .

٩ — من السفارات :

كانت دول الشرق تسفر إلى أوربا وتستقبل سفراء ها[١] ، إلا أن السفارات لم ينتظم أمرها وتعم دوله إلا بعد أن قويت شوكة الدولة العثمانية وبعثت فرنسا إليها أول سفير فوق العادة؛ فأبرم معاهدة الامتيازات الأجنبية مع السلطان سليمان القانونى (١٥٣٥) وتشبهت بعض الدول الكبرى بها ثم تعددت سفاراتها إلى غيرها من بلدان الشرق . وطفقت صحف فرنسا تذيع أخبار سفرائها لدى الباب العالى وأسرار قصوره ومغامرات حسانه ، فأغرت برحلات جديدة إلى الشرق أنصفته مما اتهمته

(١) الفصل الثالث ، فتوح الإسلام ، ص ٦٠ و ٦٩ ، والفصل الخامس النهضة الأوربية ، ص ٩٧ .

به بعض الرحلات التى تقدمتها .

أما السفراء وملحقوهم الذين تخرجوا من مدارس اللغات الشرقية وبعثوا إلى الشرق وأقاموا فيه ، فقد حققوا ما كتبوه فى مواضعه وعاونوا على جمع مخطوطاته وتعليم لغاته وإنشاء المطابع لنشر مصنفاته فكانوا نواة طيبة للاستشراق العلمانى . واقتبس بعضهم بطول إقامتهم بين الشرقيين بعض عاداتهم فدخنوا الأفيون والنارجيلة وشربوا القهوة(١) . واعتنق غيرهم الإسلام وبلغ الوزارة ونال رفيع الألقاب كبونفال باشا وغيره كثير . ومنهم من عاب على قومه نظرتهم الخاطئة إلى الشرق فعل الأب شوازى بعد عودته من سيام فقال : إنهم يحيطون بنا إحاطتهم بالدببة للتفرج علينا ، حتى إن الملك نفسه لا يدع لنا من الوقت متسعاً للجواب على أسئلته ، كأننا خارجون من بلاد الأسرار . ومنهم من وقف عند حد سفارته ولم يتعدها كالرزبلى الذى أسفره الملك لويس الرابع عشر إلى سلطان المغرب لفك الأسرى النصارى (١٦٣٠) بيد أن أشهر سفارة غربية فى البلدان الشرقية كانت مغامرة الآنسة باتى كيتا التى أحبت تاجراً فارسياً فى باريس وصحبته إلى فارس حتى إذا توفى أعلنت نفسها سفيرة لفرنسا فى فارس (١٧٠٣) فجاءت مغامرتها موضوعاً فذاً لمجموعة من القصص والمسرحيات والأغانى .

واستبدلت أوربا بسفرائها فى الشرق سفراء فى عواصمها : فاستقبلت باريس سفراء : تركيا (١٦٦٩) وسيام (١٦٨٤) وفارس (١٧١٥) ثم سفير الهند بعد سنوات . وقد ذكر عبد الرحمن بن زيدان . استناداً إلى الكونت دى كاسترى ، رسائل مولاى إسماعيل صاحب المغرب إلى لويس الرابع عشر ملك فرنسا ، وجيمس ملك إنجلترا ، والدون كارلوس ملك إسبانيا ، وفيها من اللوم والتهديد الشئ الكثير مما يدل على اتصالات بين تلك الدول عن طريق السفارات .

وكان معظم سفراء الشرق فخوراً بنفسه ، محباً للترف ، ساعياً إلى الجاه : فى أزياء فاخرة ، وحلى من ذهب وماس ، وضروب طيب على مقاصف عامرة . حتى إذا قدم سفير على الملك ازدحم الناس فى الشوارع وتسابقت حسان القصر إلى الأروقة ليروا كيف يسير ويجلس ويشرب ويأكل . ثم يسعون إليه فى داره

---

(١) Martino, L'Orient dans la lit. franc. au XVII et au XVIII siècle, p 94.

للتحدث معه وشرب قهوته . وكانت الحسان أكثر الناس أخذاً بجاه السفراء وإسراعاً إليهم وإفادة من سخائهم : فعرض سليمان سفير تركيا على إحداهن التسرى على الطريقة التركية ، ولما لم تكن هذه العادة بمعروفة فى فرنسا فقد تحظاها حتى مغادرته باريس . وعلق رضا بك سفير فارس غيرها فأسلمت وتزوج بها ورزقت منه بوليد .

وذاعت أنباء سفراء الشرق ، فى بلاط فرنسا ، وأسرارهم ومغامراتهم فعمد الأدباء إلى تسجيلها والنسج حولها والنظم فيها، ومما قاله الشاعر رونيه: هلموا كباراً وصغاراً انظروا سفير دولة بنى عثمان، فقد وصل من تركيا وجاءنا من بلاد العرب بالنوادر والطرائف. ولم يكن الشاعر مبالغاً فى قوله، فإن سليمان القانونى كان يبعث إلى ملوك أوربا بهدايا لم يعرفوا لها شبيهاً ؛ كالجوخ والدمقس والأرجوان والملابس الموشاة بالذهب وضروب من الطيب يتطيب الأمراء بها ليدفعوا عنهم نتن المجدفين (١) . وأقبل الأدباء على الشرق بأديانه وأبطاله وقصصه فجعلوها غذاء للمسرح الفرنسى قرناً كاملا . وتأثر به كبارهم من القرن السابع عشر حتى القرن التاسع عشر ، ومن لم يكتب فيه عيب عليه تقاعده فعل فولتير ببوسييه .

فهل اقتصرت الثقافة الإسلامية على أوربا ؟

١٠ — إلى الهند :

ولما كان الدين هو لب الحياة الدينية فى الهند ، فقد عنى الرهبان البوذيون بالعلوم التى تعاون عليه ، فازدهرت ، فى الجزء الغربى من الهند ، وعلى اثر غزوة الإسكندر العمارة الفارسية والنحت اليونانى . وقامت ، بفضل نزوح جموع من السوريين واليونان والعراقيين فى القرنين الأول والثانى للميلاد ، ثقافة يونانية بكترية طول ثلاثمائة عام اشتملت على: علم الفلك لتحديد أيام الأعياد والقرابين ، وعلم الرياضيات لحساب عمليات الفلك المعقدة، فكانت الأعداد والنظام العشرى والصفر ، ثم تلتها علوم الكيميا والطب ، ومتعدد الصناعات من مختلف المعادن ، وأسهم العرب الذين نزلوا بمليبار ونشروا الإسلام بين أهلها فى شتى مرافق حياتها ، فروجوا تداول النقود العربية إلى جانب النقود اليونانية والصينية والتونسية والفارسية

(١) A — Bonard, Conferencia, Juillet 1935.

واخترعوا حروفاً خاصة لنطق بعض الألفاظ الدينية نطقاً صحيحاً منها : الرحمن ، والقرآن ، ومحمد ، والصلاة ، والصوم . . . إذ خلت اللغة المليبارية من حروف : ح ، ص ، ف إلخ . . . خلو العربية من بعض الحروف المليبارية . وأدخلوا مفردات عربية وفيرة فى اللغة المليبارية : كمنسب — المنصف ، وكرار — القرار ، وجكتان — الشيطان ، وكستى — القسط ، ورسيد — الرصيد . وقد اعترف الدستور الهندى بأربع عشرة لغة هندية محلية إحداها المليبارية .

واحتفظوا بالعربية لغة بينهم ومن أغانيهم الشعبية فى الزواج :

الله حسبى ، وهو نعم الوكيل الله

آمنة الزهرية أم خير عروس محمد

وأخرى ومطلعها :

طه طه طه رسول الله سموات بعلاها

فاه فاه فاه بوحى الله شافعنا محمد

واعتز الهنود بورود بعض مفردات لغتهم فى القرآن الكريم : كمسك، وكافور ، وزنجبيل — وقد ترجم القرآن إلى السندية عبد الله بن عمر العراقى بأمر راجا مهروك ، ثم ترجم إلى الأردية فى القرن التاسع عشر — وباستخدام اللغة العربية الكلمات الهندية الدالة على الأحجار الكريمة والمعادن والأفاويه والعقاقير والأصباغ والحيوان والطير . كما دخلت كلمات عربية اللغات الهندية منها : صابون ، وجلد ، وقميص ، وحكيم ، وطلاق ، وولدان .

ولئن لم يكن فاتحو الهند عرباً فقد دخلوا فى الإسلام واقتبسوا منه حضارته وشجعوا ، على مزجها بثقافتها ، فاشتهر فى بلاط محمود الغزنوى : الفردوسى الذى أهداه الشاهنامه . ولما لم يجزل عطاءه — وكان الغزنوى سنياً يؤثر العربية على الفارسية — هجاه وفر إلى بغداد . والعتبى ، والبيرونى . وقرب أكبر المؤرخين وأغدق على الشعراء وجعل الفارسية لغة بلاطه ، وأمر المترجمين فنقلوا إليها روائع الثقافة الهندية ، ورعى الموسيقى فاصطنعها المتصوفون فى حلقاتهم وأطلقوا على آلاتها أسماء فارسية ، مثل : الرباب والسارود والطوس ، وغيرها .

وشجع خلفاؤه الرسم والنحت فتطور الرسم فى زمن جهان كير من الأشخاص إلى الطبيعة مناظر وحيواناً وطيراً ، واشتمل على تزيين الكتب السنسكريتية والفارسية والأردية والعربية . واستدعى شاه جهان أساتذة النحت الإيطاليين لتعليم الهنود تطعيم المرمر بفسيفساء من الأحجار الكريمة .

أما التعليم فقد كان جله مدعاة للزينة والوجاهة ، ومما كتبه السلطان أورنجزيب إلى أستاذه فى العربية قوله : كنت تنكب على تعليمى اللغة العربية قراءة وكتابة . والحق إنى شاكر لك ما سببته لى من مضيعة لوقتى فى لغة تتطلب اثنى عشر عاماً لكى يجيدها الطالب .

على أن رعاية هؤلاء السلاطين لفن العمارة لم يفقها رعاية ، فقد مزجوا بين التزيين الهندى والفارسى والشكل العربى وعهدوا بها إلى كبار المهندسين العالميين ، وجاءوا بمهرة الصناع من بغداد والآستانة وبلاد الشام ، فأقاموا فى الهند مساجد وقصوراً لا مثيل لها فى الشرق والغرب ، وأضرحة وحصوناً فريدة فى نوعها ، أشهرها : منار قطب ، وضريح هميون ، ومسجد الجمعة ، ومسجد اللؤلؤة ، ومجموعات القصور التى شادها شاه جهان ، وفى أحدها عرش الطاووس الشهير . ثم القبر الذى شيده شاه جهان لزوجته ممتاز محل . وقد وضع تصميمه ثلاثة من المهندسين : أستاذ عيسى الفارسى ، وجيرونيموفيرونيو الإيطالى ، وأوستن دى بوردو الفرنسى . وأطلق عليه تاج محل .

وانحصرت الكتب فى المعاهد الإسلامية من القرن الحادى عشر إلى أوائل الثالث عشر للميلاد فى : الكشاف للزمخشرى ، وعوارف المعارف للسهروردى ، ومقامات الحريرى ، وشاهنامة الفردوسى ، والقانون لابن سينا . ثم اتسعت فى نهاية القرن الرابع عشر لكتب : النحو والأدب والمنطق والتفسير والحديث والفقه والتصوف والطب .

ونشر الهنود : شرح القرآن للفيضى ، وآخر لعبد الحكيم ، وسلم العلوم لمحب الله ، والفتاوى للشيخ نظام ، وتحفة المجاهدين لزين الدين ، والجواهر لمحمد غوث .

وصنف شاه ولى الله كتاب حجة الله البالغة فعد من أمهات الكتب فى الفلسفة

الإسلامية . وألف إقبال ، بالإنجليزية ، تحديد التفكير الديني فى الإسلام فبلغ به مبلغ إحياء العلوم للغزالى ، وحجة الله البالغة لشاه ولى الله .

وبلغت المدارس الإسلامية فى الهند — خلا مدارس المساجد والزوايا، وكراسى اللغة العربية والثقافة الإسلامية ، التى سيفصلها الفصل الخاص بالاستشراق الإنجليزى — ١١٨ مدرسة . ومن أشهر مراكز التعليم الإسلامى :

دار العلوم (١٨٧٠) وفى مكتبتها ١٠٠ ألف كتاب عربى وفارسى وأردى . خلا مخطوطات القرآن النادرة ، وقد كتب أحدها فى القرن الأول الهجرى ، ويقوم أساتذتها بترجمة المؤلفات العربية والفارسية إلى الأردية .

جامعة عليجرة (مدرسة ١٨٧٥ ثم تحولت إلى جامعة ١٨٨١) وتجمع بين المسلمين والهندوس وتسهم الحكومة فى ميزانيتها .

مظاهر العلوم (أواخر القرن التاسع عشر) تعنى بالشريعة ، وتضم مكتبتها مجموعة نفيسة من الكتب العربية والفارسية والمخطوطات النادرة .

الجامعة الملية الإسلامية ، والتعليم فيها بالأردية .

ندوة العلماء فى لكنهو ، وهى مدرسة للعلوم الدينية والتاريخ باللغات المختلفة .

الجامعة العثمانية (١٩١٨) وقد ضمت إليها دائرة المعارف العثمانية (المؤلفة عام ١٨٨٨) بفضل ريع وقف عليها ومنح الحكومة ، على يد نفر من العلماء بينهم المستشرقون ، لإحياء تراث الشرق باقتناء أمهات مصنفاته وتحقيقها ونشرها فجمعت عدداً وفيراً من المخطوطات النادرة والأفلام المصغرة والترجمات الدقيقة فى مكتبات أوربا وروسيا وإيران وتركيا والبلدان العربية والهند . وقد نشرت ، خلال سبعين سنة ، ١٧٠ كتاباً تؤلف فى مجموعها ٣٧٠ مجلداً منها : المنتظم لابن الجوزى (٦ مجلدات) ومفتاح السعادة لطاشى كوبر زاده (٣ مجلدات) وكتاب المعانى الكبير لابن قتيبة (٣ مجلدات) وجمهرة اللغة لابن دريد (٤ مجلدات) وكتاب المعتبر لابن ملكه البغدادى (٣ مجلدات) ومعرفة علوم الحديث للحاكم النيسابورى ، وإعراب ثلاثين سورة من القرآن لابن خالويه ، والسنن الكبرى للبيهقى (١٠ مجلدات) وكنز العمال لعلى المتقى (١٦ مجلداً) وتهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلانى (١٢ مجلداً) والجرح والتعديل لابن أبى

حاتم الرازى (٩ مجلدات) والتاريخ الكبير للإمام البخارى (٨ مجلدات) ورسائل ابن عربى (مجلدان) ورسائل الفارابى وابن سينا وابن رشد وابن سنان وابن الهيثم وأبى نصر العراقى أستاذ البيرونى . والأزمنة والأمكنة للمرزوقى ، وميزان الحكمة للخازن ، وتذكرة السامع لابن جماعة ، وتنقيح المناظر لكمال الدين الفارسى ومختارات فى الطب (٤ مجلدات) وكتاب العمدة لابن القف (مجلدان) والجماهر فى معرفة الجواهر للبيرونى . ومن أحدث مطبوعاتها : صور الكواكب لبطليموس الإسكندرى ، بتحقيق أبى الحسين عبد الرحمن الصوفى ، وقد نشر لأول مرة من المخطوطات الملكية للأمير الفلكى أولوغ بيك بعد مضى عشرة قرون على وضعه ، والقانون المسعودى للبيرونى ، وقد ظل مخطوطاً طوال عشرة قرون . وكان الرياضيون الهنود والأوربيون يتمنون نشره ، ولا سيما بعد أن نشر زخاو كتاب البيرونى : الآثار الباقية فى القرون الخالية ، فنشرته الدائرة بعد أن أضافت إليه المجلدين الأول والثالث المكتشفين حديثاً وهما يضمان ثمانى مقالات. وكتاب الحاوى الكبير فى الطب للرازى ، وكان مخطوطه الأصلى نادراً فاشتهر بترجمته إلى اللاتينية حتى وفقت الدائرة إلى فيلم مصغر للمخطوط من كنيسة القديس لورنزو التابعة لها مكتبة الأسكوريال فى إسبانيا فحققته وقارنته بالمخطوطات الأخرى وباشرت نشره فى عدة مجلدات اشتمل الأول على أمراض الرأس والعينين . كما نشرت الجزء الثانى من كتاب مرآة الزمان لسبط ابن الجوزى ، وذيله لقطب الدين اليونينى البعلبكى ، وهو يعالج التاريخ الأوربى وفترة ما بعد الحروب الصليبية (٤ مجلدات) .

مجلس الهند للروابط الثقافية بالعربية :

أسس مكتبة تضم ثمانية آلاف كتاب . وأصدر ثقافة الهند ، وهى مجلة بالعربية تصدر أربع مرات فى السنة (منذ ١٩٥٠) بدلهى الجديدة ، واشترى حقوق الطبع لترجمات ستة كتب من عيون الأدب الهندى نقلها إلى العربية الشاعر وديع البستانى اللبنانى .

فإذا عدنا من الهند إلى الغرب حق لنا أن نسأل عما قدمه ليرد للشرق يده عنده فى نهضته ؟

١١ – النهضة العربية :

(ا) كان نصارى لبنان قد عرفوا الغرب قبل الحملة الصليبية الأولى بأربعمائة سنة[١] ، ثم اتصلوا بملوكه وأسفروا إلى فرساى وعلموا وترجموا وحققوا فى : إيطاليا وإسبانيا والنمسا وروسيا وغيرها ولا سيما فى رومة مقر الفاتيكان .

وكما كان الفاتيكان أول من أرسى النهضة الأوربية على الثقافة العربية ووفد أتباعه – الذين عرفوا بالكاثوليك تمييزاً لهم من الأرثوذكس والبروتستانت – على الشرق العربى (١٢١٩) فقد كانوا أول من أدخل التراث الأوربى إليه لإرساء النهضة العربية عليه ، عن طريق مدارسهم ومطابعهم وصحفهم وجامعاتهم ومكتباتهم ومستشفياتهم وجمعياتهم .

وكان لذلك النشاط رد فعل لدى الأرثوذكس فرحل البطريرك مكاريوس الحلبى إلى القسطنطينية وبلغاريا وروسيا (١٦٥٣) وقد ترجم رحلته من العربية إلى الإنجليزية بلفور ، فى مجلدين (لندن ١٨٣٤) وإلى الروسية اللواء جرجس مرقص الدمشقى (١٨٨٩) ثم أجمع الأرثوذكس العرب على انتخاب البطريرك دومانى العربى خلفاً للبطريرك اليونانى المتوفى (١٨٩٩) فتعربت الكنائس الأرثوذكسية فى أنطاكية وتوابعها وأيدتها روسيا القيصرية وطفقت تنشئ المدارس العربية فى الشرق الأدنى وخصت مدرستى القاهرة وبيت جالا بتخريج المعلمين والمعلمات .

ولما وفدت الإرسالية البروتستانية على الشرق العربى استعانت بالمدارس لنشر مذهبها بين الكاثوليك والأرثوذكس عرباً وأرمن . فحرم البطريرك المارونى معاملتها ، ولجأ بطريرك الأرمن إلى الباب العالى فى شأنها ، حتى إذا أصبحت طائفة وطنية نافست فى إنشاء المدارس – ومما يروى عن فانديك رئيس الرسالة الأمريكية قوله : إنى سأنشئ مدرستين فى تلك القرية ، فلما قيل له إنها لا تتحملهما لصغرها أجاب : سأكتفى بواحدة ولكن اليسوعيين سيلحقون بى لإنشاء الثانية – فشيدت فى بيروت أول مدرسة للبنات فى الإمبراطورية العثمانية (١٨٣٠) ومطبعة (١٨٣٤) والكلية السورية الإنجيلية (١٨٨٦) وقد تحولت فيما بعد إلى الجامعة

---

(١) Ristelhuebert, Traditions françaises au Liban, p 7.

الأمريكية ومكنت لها بالمكتبات والمستشفيات والجمعيات والمجلات .

ولحقت البعثة العلمانية ، التى فصلت الدين عن الدولة فى بلادها ، بالغربيين إلى الشرق العربى وزاحمت طوائفه بمدارسها .

ومما انجلى عنه نشاط الكاثوليك والأرثوذكس والبروتستانت والعلمانيين : تعريب مذاهب الغرب وفنونه وآدابه وعلومه بلسان عربى مبين ، وقد استعانوا فيها بعلماء من العرب . والعناية بالعربية لغة وأدباً « ومن هنا وجدت اللغة العربية موئلاً لها فى المدارس الأجنبية والمدارس المسيحية الطائفية ، فانتشر تعليم الأدب العربى بين المسيحيين أكثر من انتشاره بين المسلمين[١] » . وإصدار خليل الخورى أول صحيفة عربية باسم حديقة الأخبار ، ونهوض بطرس البستانى بأول دائرة معارف عربية (١٨٧٦) وقيام نهضة عربية فى الفن والأدب والعلم والسياسة يطالب أصحابها بإصلاح شامل فى الإمبراطورية العثمانية أو الانفصال عنها بتكوين دولة عربية مستقلة .

(ب) وكانت حملة نابليون (١٧٩٨ — ١٨٠١) أولى الحملات الغربية على مصر فى تاريخها الحديث ، مجهزة ببعثة علمية قوامها علماء أعلام فى كل ضرب من ضروب ثقافة ذلك العصر ، منها : الأثريون والمهندسون والأطباء والمؤرخون والمستشرقون والمترجمون اللبنانيون والمصريون والسوريون من أمثال : ميخائيل صباغ (١٧٨٠ — ١٨١٦) الذى اتصل بالمستشرقين : دى ساسى ، وكاترمير وعمل فى المكتبة الوطنية بباريس ، وصنف مسابقة البرق والغمام فى سعاة الحمام ، والرسالة التامة فى كلام العامة (نشرها توربيكه ، جوتنجن ١٨٦٦) . وإلياس بقطر من من مصر (١٧٤٨ — ١٨٢١) أستاذ العربية فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس ومصنف المعجم العربى الفرنسى (حققه وزاد عليه أرمان كوسن دى برسفال ، باريس ١٨٢٩) ونقولا الترك (١٧٦٣ — ١٨٢٨) صاحب : حرب بونابرت مع النمسا (باريس ١٨٠٧) وتملك جمهور الفرنساوية (نشر نصفه الأول — إيمى دى جرانج ، متناً وترجمة ، باريس ١٨٣٩) وتاريخ أحمد باشا الجزار (مخطوط) وديوان شعر ، وحوادث الزمان فى جبل لبنان (مخطوط) . وروفائيل زخور

---

(١) ساطع الحصرى ، البلاد العربية والدولة العثمانية ، ص ٨٣ .

(١٧٥٧ – ١٨٣١) المولود فى القاهرة من أصل حلبى وقد علم العربية فى باريس ثم جعله محمد على مديراً لمطبعة بولاق، فمترجماً فى مدرسة الطب ، وكان العضو الشرقى الوحيد فى المجمع العلمى المصرى ، وترجم الكثير من الفرنسية والإيطالية بينها : قانون الصباغة فى صناعة الحرير لمالبرور، وقد أمر نابليون بتأليف المجمع العلمى المصرى ، وتأسيس مطبعة عربية – كان قد استصفاها من الفاتيكان – لطبع تصريحاته وبلاغاته ومنشوراته، وإصدار ثلاث صحف واحدة منها بالعربية، وإنشاء مكتبة ومتحف ومختبر (معمل) ومصنع ومرصد ومسرح ، ويسر للجميع الاطلاع عليها والإفادة منها .

ونشرت بعثته بحوث علمائها ورسومهم وخرائطهم فى كتاب : وصف مصر (١٨٠٩ – ١٣) ثم حل شمبوليون رموز الكتابة الهيروغليفية بقراءته حجر رشيد (١٨٢٢) وألف لها أجرومية ومعجماً (١٨٣٢) فوضع أساس علم الآثار المصرية ومهد السبيل إلى العلماء للتنقيب عن عالم عظيم مفقود[١] .

ولم يقتصر أثر تلك البعثة على حملة نابليون بل تجاوزها إلى العصور التى تلتها والدول التى تشبهت بها .

فكانت آخر الحلقات التى تلاقى فيها الشرق والغرب لقاء سيف ودينار واستعمار. وكانت البعثات خاتمة الحلقات التى اتصل منها الشرق بالغرب فى الفنون والآداب والعلوم . فوفى الغرب بدينه الثقافى للشرق ، أما التراث العربى فى الغرب فقد فصلناه فى واحد وعشرين فصلاً تفصيلا تناول ما استوعبه من: كراس ومكتبات ومتاحف ومطابع وجمعيات ومجلات ومجموعات ومؤتمرات وغيرها ، مع تراجم المستشرقين وتدوين آثارهم عنه وفضلهم فيه .

---

(١) الفصل الأول ، مهد الحضارة ، ص ١٣ .

الفصل السادس

فرنسا

نشأت صلات فرنسا بالشرق الأدنى منذ غزا العرب مقاطعات منها[1] واستمرت في محاولة تعاون الرشيد وشارلمان على الخلافة الأموية في قرطبة والإمبراطورية البيزنطية في القسطنطينية، وقيام الحروب الصليبية، وإنشاء طرق للتجارة، وتبادل السفراء، وتوالى الرحلات، واحتلال شمالى أفريقيا، وحملة نابليون على مصر، وفتح قناة السويس، والانتداب الفرنسي في سوريا ولبنان. ولقد كانت تلك الصلات متعددة، متنوعة، متعاقبة اختلطت فيها الحرب والسلم والتجارة والثقافة جميعاً.

١ — كراسى اللغات الشرقية :

طلبت فرنسا الثقافة العربية في مدارس الأندلس وصقلية ثم أنشأت لها منذ القرن الثانى عشر مدرسة ريمس Reims بأمر البابا سلفستر الثانى، ومدرسة شارتر Chartres التى بلغت الذروة في عهد برنار أحد مواطنيها (١١١٧) وأخيه تيوريك (١١٤٠) وسيطر ثلاثة من خريجيها على ميدان الفلسفة في أوربا الغربية، وهم : وليم الكوشى، وجلبر دى لابوره، وجان السالزبورى. ومدرسة الطب في مونبلييه (١٢٢٠) Montpellier وقد أنشأتها بقية من الجالية الإسلامية المغربية كانت على صلة باليونان والإسبان فطارت شهرتها وتوافد عليها طلاب الطب من كل صوب[2]. ثم في مدارس أديار الرهبان على تعدد رهبناتهم. واعترفت باريس بنقابة الأساتذة، وهى نواة جامعة باريس (١١٧٠) Université de Paris وأقر البابا أينوسنت الثالث، وكان هو من خريجيها، قوانينها (١٢١٠) وحبست على

---

(١) الفصل الثالث، فتوح الإسلام، ص ٥٦.

(٢) هاران، وإيفون فيدال : أثر الطب العربى في مدرسة مونبلييه (أرابيكا، ٣٢، ١٩٥٥) دوليو : الطب العربى في مونبلييه من القرن الثانى عشر إلى القرن الثالث عشر (كراسات تونس، ١٣، ١٩٥٦).

طلابها الحبوس وعندما انتقلت الفلسفة من مدرسة شارتر إليها (١٢٠٠) أضحت طوال ثلاثة قرون كعبة الفلاسفة وزعيمة التفكير الحر فى أوربا جمعاء . وأنشأ البابا هونوريوس الرابع معهداً لتعليم اللغات الشرقية (١٢٨٥) وقضى البابا إكليمنضس الخامس فى مجمع فيينا (١٣١١ – ١٣١٢) بإنشاء كراس للعربية والعبرية والكلدانية فى عواصم العلم من أوربا يومئذ : باريس ، ورومة ، وأكسفورد ، وبولونيا ، وصلمنكه . فأنشأت جامعة باريس كرسيًّا للغات السامية . إلا أن الفلسفة العربية ولا سيما الرشدية سرعان ما غلبت عليها، واختلف الرهبان أنفسهم فيها فصمدت لها[1]. وفى العصر الأخير أنشئ كرسى للدراسات الإسلامية فى جامعة باريس، تتمة للقسم العربى فى السوربون – تاريخ وحضارة العرب والفقه الإسلامى – وألحق بها معهد الدراسات الإسلامية ، وقد سمى فيه برونشفيج أستاذاً لها (١٩٥٥) .

جامعة تولوز (١٢١٧) Toulouse أنشأها رجال الدين .

جامعة بوردو (١٤٤١) Bordeaux وفيها معهد الآداب للغة العربية والتمدن الإسلامى – وكان مدير المحاضرات فيه ميخائيل الفغالى حتّى عام ١٩٤٥ .

وأنشأ الملك فرانسوا الأول كرسيًّا للعربية والعبرية فى ريمس (١٥١٩) وعهد إلى جويستنيانى أسقف نبيو به فاعاد إليها مجدها الأول. ولم يكتف الملك بريمس بل أنشأ معهد فرنسا – كولج دى فرانس (١٥٣٠) Collège de France تجاه السوربون وأعد فيه كرسيين للعبرية واليونانية . وأضاف إليهما الملك هنرى الثالث كرسيًّا للعربية (١٥٨٧) .

وكلف الملك لويس الثالث عشر جبرائيل الصهيونى تنظيم كرسي العربية والسريانية فيه وقلده الأستاذية الأولى عليهما ثم خلفه إبراهيم الحاقلانى ، ثم الجمرى أستاذاً للغات الشرقية وفيه اليوم دراسات عملية عالية عن اللغة العربية وآدابها .

ورأى كولبر وزير الملك لويس الرابع عشر أن مقتضيات الدولة باتت فى حاجة إلى علماء يتقنون اللغات السامية كتابة وخطابة، فألف بعثة عرفت بفتيان اللغات ، بقرارات رسمية وقع عليها الملك فى سنوات : ١٦٩٩ و ١٧١٨ و ١٧٢١

---

(١) الفصل الخامس ، النهضة الأوربية ، ص ١١٧ .

فتعلم فتيان فرنسا اللغات السامية فى معاهد باريس، وفى مدرسة الشباب الملحقة بمعهد لويس الكبير، على نفقة الملك، ثم أرسلوا إلى القسطنطينية فلما تضلعوا منها فيها ألحقوا بالسلك السياسى ، أو انتدبوا للترجمة، أو عينوا أساتذة للغات السامية فى فرنسا .

ثم أنشئت المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية فى باريس (١٧٩٥)[1] Ecole Nationale des Langues Orientales Vivantes, Paris للسفراء والقناصل والتجار إلى بلدان الشرق أسوة بالمدرسة التى أنشأتها الإمبراطورة ماريا تريزيا فى فيينا . ولما تولى العلامة دى ساسى تدريس العربية والفارسية فيها أصبحت كعبة الطلاب يتقاطرون إليها من ألمانيا وإيطاليا وإنجلترا والسويد وإسبانيا وفنلندا وغيرها، ليتخرجوا عليه بهما ويعلموهما فى بلدانهم فلم تزدهر مدرسة استشراقية فى الغرب ازدهارها ومعظم من نبغ فى ذلك العصر كان من طلابها ، ومن أساتذتها الشرقيين : ناصيف معلوف اللبنانى (١٨٢٣ — ١٨٦٥)[2] . وهى تضم اليوم أقساماً للعربية الفصحى ولهجات المغرب .

السوربون (١٢٥٧) Sorbonne

بدأت بهبة الأب روبر دى سوربون ، كاهن القديس لويس ، ثم جدد الكردينال ريشليو بناءها (١٦٢٦) وضمها نابليون إلى جامعة باريس (١٨٠٨) وقد عنى معهد الآداب Institut de Littératures فيها بتاريخ الفن الإسلامى المغربى ، وتاريخ الشعوب الشرقية، ودراسات فى اللغة والألسنية والحضارة العربية . ثم ألحق بمعهد الآداب معهد الدراسات الإسلامية Institut d'Etudes Islamiques وفيه اللغة والتمدن والتاريخ والدراسات الدينية واللغات وعلم المجتمع الإسلامى .

المدرسة الشرقية فى القسطنطينية (١٨٠٢) وقد عنيت بتخريج رجال السلك

---

(١) جان دينى ، ١٥٠ سنة على إنشاء المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية (نشرة الدراسات العربية ١٩٤٦) .

(٢) كان عضواً فى الجمعية الآسيوية ، ويتقن من اللغات : التركية والفارسية واليونانية والإنجليزية والفرنسية والإيطالية . وأشهر مصنفاته : معجم فرنسى تركى ، ومفتاح اللغة التركية، ومبادئ القراءة بالعربية والتركية والفارسية ، ومختصر الجغرافيا القديمة والحديثة ، وموجز التاريخ العثمانى بالفرنسية .

السياسي وأشرف عليها مستشرقون مشهورون .

جامعة ليون (١٨٠٨) Lyon وفيها اللغة العربية والآثار المصرية والتمدن الإسلامى .

المدرسة العملية للدراسات العليا فى باريس (١٨٦٨) Ecole Pratique des Hautes Etudes, Paris وفيها قسم العلوم الدينية الملحق بالسوربون، والمختص بدراسات الإسلام وأديان الجزيرة العربية . وفقه اللغات الشرقية .

جامعة ستراسبورج (١٨٧٢) Strasbourg وفيها تاريخ الشرق — وكان من أساتذة الحق القانونى فيها بطرس ديب مطران مصر على الموارنة — ثم تحولت إلى ألمانيا (١٨٧١) فاشتهرت بكبار مستشرقيها كنولدكه ، وغيره من الأعلام حتى استعادتها فرنسا (١٩١٨) .

المعهد الكاثوليكى فى باريس (١٨٧٥). Institut Cath. de Paris وفيه اللغات العربية والسريانية والقبطية والحق القانونى الشرقى .

ولم تقتصر فرنسا فى تعليم اللغات السامية على مدارسها ومعاهدها وجامعاتها فى فرنسا بل أنشأت مثيلاتها فى الشرق الأدنى وشمالى أفريقيا وغيرهما . وزودت معظمها بالمكتبات والمطابع والعلماء، فأصدرت الكتب والمجلات بلغاتها وبالفرنسية منها :

معهد مصر ، أسسه نابليون (١٧٩٨) Institut d'Egypte

المعهد الفرنسى للآثار الشرقية فى القاهرة (١٨٨٠) أنشأه ماسبيرو .
Institut Français d'Archeologie Orientale, au Caire.

كلية بورجاد فى تونس (١٨٤١) Bourgade أنشأها الأب بورجاد من الرهبان البيض ثم تحولت إلى معهد الآداب العربية (١٩٣٧) Inst. des Belles Lettres Arabes

معهد قرطاجنة فى تونس (١٨٩٥) Institut de Carthage

معهد الدراسات العليا فى تونس (١٩٤٥)
Institut des Hautes Etudes de Tunis

مدرسة الآداب العالية فى الجزائر (١٨٨١) أنشأها فارى ثم تحولت إلى جامعة (٩٠٩) Université d'Alger وتعنى باللغة العربية العصرية وعلم، الآثار

الإسلامية والتاريخ [١] . وألحق بها معهد للدراسات الشرقية .

معهد الدراسات المغربية العليا فى الرباط (١٩٣١)

Institut des Hautes Etudes Marocaines.

المعهد الفرنسي فى دمشق (١٩٢٢ ثم ١٩٣٠) Institut Français de Damas

المعهد الفرنسي فى طهران (١٩٤٨) .

Institut Franco-iranien de Téhéran.

ثم أدخلت فرنسا (١٩٥٧) على برامجها فى التعليم الثانوى ، مواد جديدة عن الحضارات الكبرى وتطور الشرق التاريخى فأصاب العرب والإسلام منها حظ موفور .

٢ ــ المكتبات الشرقية :

مكتبة باريس الوطنية (١٦٥٤) Bibliothèque Nationale de Paris تحتوى على ستة ملايين من الكتب والمخطوطات ، منها نحو سبعة آلاف مخطوط عربى بينها نفائس علمية وأدبية وتاريخية ونوادر ، قلما توجد فى غيرها . بدأت فى اقتنائها منذ كانت المكتبة فى بلوى ثم فى فونتنبلو ، ومن مكتبات : كاترين دى مديسيس ، ومازارين ، والرئيس جولن . وعلى أيدى المستشرقين الذين أوفدهم الوزير كولبر إلى الشرق الأدنى ، فابتاعوا لها ٦٣٠ مخطوطاً . وبفضل بعض علمائه ، كالأب سركيس اللبنانى الذى أعد قائمة بالكتب السريانية والعربية وقدمها إلى الكردينال ريشيليو (١٦٤٢) ثم أضيفت إليها أربع مخطوطات عربية فى الديانة الدرزية أهداها طبيب لبنانى بباريس إلى الملك لويس الرابع عشر (١٧٠٠) ومخطوطات مكتبات الأديار والكنائس ، كدير السوربون ، وسان جرمن دى بره (٣٠٠

---

(١) واحتفاء بعيدها الخمسينى (١٨٨١ – ١٩٣١) أصدرت مجموعة تضمنت اثنتين وعشرين مقالة فى موضوعات مختلفة لاثنين وعشرين أستاذاً ، منها : الصراع عند العرب ، لكانار ، ومخطوط لابن زيدون لكور ، ومملكة المرابطين فى أوائل القرن الثانى عشر لليفى – بروفنسال ، ومنبر جامع ندرومة لجورج مارسه ، ومنع تمثيل رواية محمد لدى بورنيه لمارتينو ، وعشرون غزلا لحافظ الشيرازى ترجمها عن الفارسية هنرى ماسه إلخ. عدا نقد الكتب التى صدرت بالفرنسية عن الجزائر فى الجغرافيا والتاريخ والطبوغرافيا وطبقات الأرض وغير ذلك (الجزائر ١٩٣٢) .

مخطوط) وما اقتناه لها هربلو ، وما أرسله إليها نابليون من حملته على مصر (٣٢٠ مخطوطاً) وما اشترته من مكتبة أسلن دى شرفيل ، وكان موظفاً فى قنصلية فرنسا بالقاهرة وعالماً (١٥٠٠ مخطوط) ومن مكتبة شيفر (١٨٩٩) وكان مستشرقاً شهيراً قضى فى الشرق الأوسط سنوات طويلة اشترى خلالها من المخطوطات النادرة واستنسخ الشيء الكثير (٢٧٦ مخطوطاً عربيـًّا و ٢٧٦ مخطوطاً فارسيـًّا و ٢٣٩ مخطوطاً تركيـا) وما أهداها إياه دى كوروا ، ثم ديكورديمانش (١١٨ مخطوطاً) وما اقتنته بوسائلها الخاصة .

وهكذا تجمع للمكتبة : قطع من القرآن على الرق من القرون الثانى والثالث والرابع للهجرة ، وتاريخ بنى هود على جلد الغزال المدبوغ وقد طبع فى العراق بعنوان : تاريخ العرب قبل الإسلام ، وقسم من كتاب العقاقير الطبية لديوسقوريدس على الرق من القرن الثانى أو الثالث للهجرة (نشره دوبلر المستشرق السويسرى فى خمسة أجزاء) والمدخل الكبير فى أحكام النجوم لأبى معشر البلخى (٣٢٥ هـ) وكتاب الكنى والأسماء للدولابى (٣٨١ هـ) والتمهيد فى الرد على الملحدة للباقلانى ، على الرق (٤٧٢ هـ) وكتاب الخراج ليحيى بن آدم القرشى (٤٨٩ هـ) وكتاب ما للهند للبيرونى ، (المستنسخ ٥٥٤ هـ) ومقامات الحريرى ، وهى مزدانة بأروع الصور (٦١٩ هـ) ونسخة كاملة من نزهة المشتاق للإدريسى إلخ وتضم المكتبة خلا المخطوطات النفيسة ، نوادر النقود والأوسمة والأختام والخرائط ، وعدداً كبيراً من الكتب العربية ، ولا سيما ما طبع فى أوربا منذ أوائل فن الطباعة .

أما فهارس مكتبة باريس الوطنية فقد ذكرها هربلو فى مصنفه : المكتبة الشرقية أو المعجم العام ، فى بضعة مجلدات (باريس ١٦٥٧ والطبعة الثانية ١٧٣٨) ووصف منها بطرس دياب الحلبى المارونى ٨٩٧ مخطوطاً عربيـًّا (باريس ١٦٧٧) وأشار إليها الأب رينودو فى كتابه : تواريخ الطقوس الشرقية (باريس ١٧١٥) وصنف فيها باروت السورى ، وكان مترجماً فى مكتبة الملك (١٧١٥) والأب يوسف الأشقر المارونى (١٧٣٥) وميشيل أمارى (١٨٥٩) والبارون دى سلان بعنوان : فهرس المخطوطات العربية والسريانية فى مكتبة باريس الوطنية ، فى أربعة أجزاء ، من ٨٣٠ صفحة ، لوصف ٤٦٦٥ مخطوطاً عربيـًّا يتناول عنوان الكتاب

واسم مؤلفه بالعربية ، ثم مزايا المخطوط ونوع الورق والحجم وتاريخ النسخ وعدد الصفحات والسطور فى كل صفحة بالفرنسية ، وله ذيلان : الأول بأسماء المؤلفين والثانى بالعناوين ، وكلاهما مرتب على الحروف الهجائية ، والفهرس متقن يعتمد عليه لقلة الغلط والسهو فيه ، وقد أتمه زوتنبرج (باريس ١٨٨٣ — ١٨٩٥) ووضع بلوشه فهرس المخطوطات العربية والفارسية والتركية لمجموعة شيفر فوقع فى ٢٣١ صفحة ، تضمنت ٢٧٦ مخطوطاً عربيًّا ، و ٢٧٦ فارسيًّا ،و ٢٣٩ تركيًّا ، مع ذيل بعناوين الكتب وأسماء مؤلفيها على الحروف الهجائية (باريس ١٩٠٠) ثم علق على المخطوطات العربية فى ذلك الفهرس بدرس وتحقيق (صحيفة العلماء ١٩٠١) ووضع فهرساً للمخطوطات العربية والفارسية والتركية التى وهبها ديكور ديمانش مكتبة باريس الوطنية ، وهى تضم ١١٨ مخطوطاً عربيًّا (مجلة المحفوظات المغربية ، ١٥ ، ١٩٠٩) وكشفاً بمجموعة مخطوطات ديكورديمانش الإسلامية (المجلة الإسلامية ١٩١٦) وتتمة لفهرس دى سلان — مما اقتنته المكتبة من عام ١٨٨٤ إلى ١٩٢٤ — فوقعت فى ٤٢٤ صفحة ، لوصف ٢٠٨٧ مخطوطاً جديداً فبلغ رقم المخطوطات العربية ٦٧٥٣ مخطوطاً ، خلا ما ذكر فى المجاميع وقد أشير إليه بألف ، باء ، جيم . وقد كتب العناوين والأسماء بالحروف اللاتينية ، وفى النسخة أغلاط كثيرة (باريس ١٩٢٥) — وكان جريفو قد وضع : تتمة للمخطوطات العربية المسيحية التى اقتنتها المكتبة بعد دى سلان ، فوقعت بين المخطوطات رقم ٤٧٠٣ و ٦٢٨٠ (مجلة الشرق المسيحى ، ١٩٠٩ — ١٩١٢) وصنف جورج فايدا تتمة ثالثة ، اشتملت على المخطوطات العربية — ما خلا الدين المسيحى — التى كانت قد وضعت سهواً فى الأقسام الفارسية والتركية والعبرية ، فبلغ عدد المخطوطات ٦٨٥٣ (باريس ١٩٥٣) وذكر فايدا فى دراسته عن إجازات الاقراء ، عناوين المخطوطات العربية فى المكتبة الوطنية ، وأسماء الكتب والأماكن والأعلام (باريس ١٩٥٧) كما نشر نماذج من جميع الخطوط العربية الموجودة فى مخطوطات المكتبة الأهلية فى باريس .

وتنشر المكتبة ، خلا فهارسها ، ما له قيمة فنية : كرسوم مخطوط مقامات الحريرى ، لمعرفة الملابس والمجالس ببغداد فى العصر الوسيط . وتقيم المعارض لأصناف

المخطوطات فى المناسبات العلمية : كذكرى البيرونى ، وابن سينا ، وغيرهما .

وصنف الأب إبانس فهرساً عامًّا للمخطوطات الشرقية فى مرسيليا (باريس ١٨٩٢) .

مكتبات الجامعات والمعاهد :

مكتبة جامعة ستراسبورج : صنف فهرس مخطوطاتها العربية جوليوس أوتنج (١٨٧٧) .

مكتبة المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية : صنف فهرس مخطوطاتها الشرقية لامبرخت (باريس ١٨٩٧) .

مكتبة الجمعية الآسيوية فى باريس : صنف فهرس مخطوطاتها العربية ، فايدا (المجلة الآسيوية ، ٢٣٨ ، ١٩٥٠) .

وتعنى الحكومة اليوم بوضع فهرس شامل لجميع المخطوطات العربية فى سائر مكتبات فرنسا . هذا عدا فهارس المخطوطات الشرقية فى مكتبات الجامعات والمعاهد والمؤسسات الخاصة والعامة .

المكتبات الخاصة :

ولمعظم المستشرقين مكتبات خاصة ، وقف بعضها على المكتبات العامة واقتنت البعض الآخر ، ولجميع دور النشر الشرقية فهارس لمجموعاتها ، من أوائلها فهرس مجموعة المخطوطات والكتب العربية التى بيعت فى مكتبة فرانلك (باريس ١٨٦٠) ما عدا إحدى عشرة مكتبة لفريق من اللبنانيين والسوريين بأوربا ، منها : مكتبة الكونت رشيد الدحداح (١٨١٣ — ١٨٨٩) فى منزله بباريس — الذى نشر كتاب الإعراب فى لغة الأعراب للمطران جرمانوس فرحات (مرسيليا ١٨٤٩) وقلائد العقيان للفتح بن خاقان (باريس ١٨٦٠ — ٦٤) وديوان ابن الفارض (أعده فنشره الأب بارجيس ١٨٥٥) وفقه اللغة للثعالبى . وهو صاحب : بيان حسن حال فرنسا (باريس ١٨٦٠) وطرب المسامع ، وقمطرة طوامير ، (فيينا ١٨٨٠) والسيار المشرق فى بوار المشرق . ومنشئ جريدة البرجيس فى باريس (١٨٦٢) — وقد ضمت ٢٩٦ مخطوطاً و ٤٣٠ كتاباً مطبوعاً ، وكلها

من المصنفات العربية النفيسة وقد صنفت بعنوان : فهرس مجموعة من المخطوطات العربية النفيسة والكتب النادرة (باريس ١٩١٢) ولما كانت فى برلين الآن فيرمز إليها : برلين — بريل . ومكتبة فلوريان فرعون فى منزله بباريس ، وكان محرراً بصحيفة الفيجارو ، وقد نشر أنس الملا بوحش الفلا لابن منقلى ، متناً وترجمة فرنسية (باريس ١٨٨٠) ومكتبة خليل غانم فى باريس . ومكتبة جان طرازى فى باريس . ومكتبة عبد الله مراش فى مرسيليا . ومكتبة حبيب زيات فى نيس .

مكتبات شمالى أفريقيا :

رينه باسه : فهرس مكتبة آل عظوم بالقيروان (نشرة المراسلات الأفريقية ١٨٨٣) وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبتى فاس (الجزائر ١٨٨٣) ومخطوطات جلفا (نشرة المراسلات الأفريقية ١٨٨٤) وفهرس مكاتب الزوايا (الجزائر ١٨٨٦) .

فانيان : فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية فى مكتبة مدينة الجزائر الوطنية ، وذيله بعناوين الكتب وأسماء المؤلفين والنساخ ، فى ٦٨٠ صفحة (فى سلسلة الفهرس العام لمخطوطات المكتبات العامة فى فرنسا ، المجلد ٨ ، ١٨٩٣) .

روى ، بمعاونة محمد الحشايشى : فهرس المخطوطات التاريخية المحفوظة فى مكتبتى جامع الزيتونه : العبدلية والأحمدية.وله وحده فهرس المخطوطات والمطبوعات فى مكتبة الجامع الكبير (تونس ١٩٠٠) .

جورج سالمون : فهرس مخطوطات مكتبة خاصة فى طنجة (المحفوظات المغربية ١٩٠٥) .

مايار : فهرس للمصنفات المغربية فى مدينة طنجة (مجلة العالم الإسلامى ، ١٩١٧ — ١٨) .

كور : فهرس المخطوطات فى كبرى المكتبات الجزائرية (الجزائر ١٩٠٧)

بلوشه : فهرس البعثة العلمية فى المغرب (١٩٠٩) .

ديتنج : المخطوطات العربية فى غربى أفريقيا (المجلة الأفريقية ١٩١١ — ١٢ — ١٣) .

ألفرد بل : فهرس الكتب العربية فى مكتبة جامع القرويين بفاس (فاس ١٩١٨) ومن سنة ١٨٧٣ إلى ١٩٤٥ بالعربية والفرنسية (فاس ١٩٤٥) .

ليڤى — بروفنسال : المخطوطات العربية فى الرباط ، وفيه وصف لـ ٥٤٤ مخطوطاً فى ٧٤٣٠٦ صفحة (باريس ١٩٢١ الرباط ١٩٢٢) .

بلاشر ، ورينو : فهرس المخطوطات العربية المستجدة فى المكتبة العامة لمحمية المغرب (١٩٢٩ — ١٩٣٠) وفهرس المخطوطات فى المعهد العلمى بالرباط : تتمة لفهرس ليڤى — بروفنسال (هسبيريس ١٩٣١) .

رينو : المخطوطات العربية المتعلقة بالطب فى مكتبة الرباط (نشرة الجمعية الفرنسية لتاريخ الطب ١٩٢٣) والفهرس المزعوم لمكتبة جامع القرويين بفاس — — وهو لزاوية سيدى حمزة فى تافللت — (هسبيريس ، ١٨ ، ١٩٣٤) .

٣ — المطابع الشرقية :

بدأت الطباعة الشرقية بالعبرية فى باريس (١٥١٩) وتعدتها فى أبجديات بوستل الاثنتى عشرة إلى العربية (١٥٣٨) ثم حذت فرنسا حذو إيطاليا بتأسيس المطابع الشرقية وأفادت من مطبعة دى بريف التى نقلها من رومة إلى بار يس ، وبعد وفاته أمر الملك لويس الثالث عشر بشرائها ، مع مجموعة مخطوطاته ، من جيبه الخاص ، ولما لم ينفذ أمره واشتراها رجال الدين — وكان لى جاى قد حل محل دى بريف فى مشروع التوراة — أمر الملك أمين صندوقه بدفع ستة آلاف ليرة لأنطوان فيتره لتأسيس مطبعة شرقية ، فكلف صانعاً ماهراً بحفر أمهات سبع لغات ، وكان قد أخذ الصناعة عن أبيه الذى حفر التوراة لفيليب الثانى ملك إسبانيا ، ووضع الصهيونى نماذج الحروف السريانية والعربية فعرفت باسمه ، وصدرت عنها توراة لى جاى (١٦٢٨ — ١٦٤٥) ثم أمر الملك لويس الرابع عشر بمصادرة الأحرف العربية من مخلفات مطبعة دى بريف وضمها إلى المطبعة الشرقية (١٦٩١).

٤ — المجلات الشرقية :

ولفرنسا مجلات خاصة بالاستشراق أو وثيقة الصلة به تصدر فى باريس والشرق

الأدنى وشمالى أفريقيا منذ عهد بعيد ، عن الجمعيات أو المعاهد أو الإدارات الحكومية أو الهيئات الخاصة ، أو الرهبنات ذوات اللسان الفرنسى ، خلا المجلات التى أنشأتها جمعيات المستشرقين باللغة الفرنسية . وتعنى جميعها بالعرب فى تحقيق تاريخهم وجغرافيتهم وأنسابهم ، وبحث أديانهم وشرائعهم ومذاهبهم وأخلاقهم ، ودرس لغاتهم وعلومهم وآدابهم وفنونهم . فأطلعت الغرب على أصالة الشرق وخصائصه وتطوره ، وألفت من مجموعها مكتبة نفيسة فيها زبدة أعمال المستشرقين ، فى آلاف المجلدات ، ومن أشهرها :

صحيفة العلماء (١٦٦٥) Le Journal des Savants, Paris

تصدر عن جمعية العلماء الفرنسيين فى باريس ، كل ثلاثة أشهر ، وتخص العرب والإسلام بدراسات رصينة .

المجلة الآسيوية (١٨٢٢) Journal Asiatique, Paris

وهى صحيفة أطلق عليها المعربون اسم مجلة فاشتهرت به اشتهار مجلة الجمعية الملكية الآسيوية تصدرها الجمعية الآسيوية الفرنسية فى باريس — وكانت قد تأسست تحت رعاية دوق أورليان ، الذى تملك بعد عشرين سنة باسم لويس فيليب ، وبرئاسة العلامة دى ساسى عام ١٨٢٠ — كل ثلاثة أشهر ، وتعنى بالعرب تاريخاً وجغرافيا وثقافة وحضارة وفنوناً . حتى عدت من أوسع مصادر الاستشراق فى الغرب وأوثقها . وقد عكف موهل ، أحد أعضائها ، على نشر تقارير دورية جمعها فى كتاب عنوانه : سبعة وعشرون عاماً فى تاريخ الدراسات الشرقية ، فى مجلدين ، الأول فى ٥٧٨ صفحة ، والثانى فى ٦٧٨ صفحة (باريس ١٨٧٩ — ٨٠) ولا تقتصر الجمعية الآسيوية على نشر التراث العربى وترجمته والتصنيف عنه فى مجلتها بل تنفق على طبعه كرحلة ابن بطوطة . وكتاب نظم الجواهر لابن البطريق فنشرت النص العربى مع تاريخ الذيل ليحيى بن سعيد بن البطريق فى ثلاثة مجلدات (المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٠٦ — ١٩٠٩) .

المجلة الأفريقية (١٨٥٦) Revue Africaine, Alger تصدرها الجمعية التاريخية الجزائرية فى الجزائر .

نشرة معهد مصر (١٨٥٩) Bul de l'Institut d'Egypte

المجلة التاريخية (١٨٧٦) Revue Historique, Paris تصدر فى باريس مرة كل ثلاثة أشهر .

مجلة تاريخ الأديان (١٨٨٠) .Revue de l'Histoire des Religions, Paris حولية تصدر فى باريس .

مجلة العلوم الدينية .Revue des Sciences Religieues, Paris حولية تصدر فى باريس .

نشرة المراسلات الأفريقية (١٨٨١) Bulletin de Correspondance Africaine وهى حولية .

حوليات الجغرافيا (١٨٩١) Annales de Géographie شهرية تصدر فى باريس مع فهرس سنوى مفصل للمراجع فى جزء مستقل .

المجلة التونسية (١٨٩٤) Revue Tunisienne,Tunis يصدرها معهد قرطاجنة ، فى تونس كل ثلاثة أشهر مرة .

نشرة المعهد الفرنسى للآثار الشرقية ، فى القاهرة (١٩٠١)
.Bulletin de l'Institut Français d'Archéologie Orientale, Le Caire وهى حولية تعنى بالآثار والتاريخ فى مصر والشرق العربى .

المحفوظات المغربية (١٩٠٤) Archives Marocaines

نشرة الجمعية اللغوية (١٩٠٥)
.Bulletin de La Société de Linguistique, Paris
تصدر فى باريس كل ثلاثة أشهر مرة .

مجلة الشرق المسيحى (١٩٠٥) Revue de l'Orient Chrétien, Paris حولية تصدر فى باريس .

محفوظات البربر (١٩١٥ — ١٩٢٠) Archives Berbères

سيريا (١٩٢٠) Syria أصدرها ديسو كل ثلاثة أشهر مرة عن باريس ، بالاشتراك مع مديرية الآثار فى سوريا والمعهد الفرنسى فى دمشق .

مجلة هسبيريس (١٩٢١) Hespéris أصدرها هنرى باسه ، كل ثلاثة أشهر مرة ، فى باريس بإشراف معهد الدراسات المغربية العليا فى الرباط .

مجلة الدراسات الإسلامية (١٩٢٧) Revue des Etudes Islamiques, Paris صدرت فى باريس بإشراف لويس ماسينيون ومشاركة معهد الدراسات الإسلامية

فى باريس والمعهد الفرنسى فى دمشق، كل ثلاثة أشهر مرة، وقد سدت الفراغ الذى أحدثه احتجاب مجلة العالم الإسلامى (١٩٠٦ – ١٩٢٦)
Revue du Monde Musulman
بإشراف لى شاتليه وماسينيون . وكانت تنشر فى العدد الأخير من كل سنة ثبتاً بالمصنفات الإسلامية (١٩٢٧ – ١٩٥٤) Abstracta Islamica لجميع المراجع، ومختصراً لمحاضرات أساتذة الاستشراق فى باريس طوال العام، على أسلوب منظم شامل يحيط بالنواحى التاريخية والجغرافية فى الإسلام إحاطة واسعة .

نشرة الجماعة اللغوية للدراسات الحامية السامية (١٩٣١)
Bulletin de Groupe Linguistique d'Etudes Chamitosemitiques, Paris.
شهرية تصدرها الجماعة فى باريس .

نشرة المعهد الفرنسى للدراسات الشرقية فى دمشق (١٩٣١)
Bulletin d'Etudes Orientales de l'Institut Français, Damas.
حوليه تعنى بالآثار والتاريخ فى سوريا والشرق العربى .

حوليات معهد الدراسات الشرقية بجامعة الجزائر (١٩٣٤) تصدر فى باريس
Annales de l'Institut d'Etudes Orientales de l'Université d'Alger.

مجلة معهد الآداب العربية (١٩٣٧) .
Revue de l'Institut des Belles Lettres Arabes, Tunis.
يصدرها كل ثلاثة أشهر فى تونس الآباء البيض وتعنى بالعادات والحرف واللهجات والتربية والحضارة .

حوليات التاريخ الاجتماعى (١٩٣٩) Annales d'Histoire Sociale تصدر فى باريس، كل ثلاثة أشهر وقد حلت محل مجلة حوليات التاريخ الاقتصادى والاجتماعى (١٩٢٩ – ١٩٣٨) .

نشرة الدراسات العربية (١٩٤١) Bulletin des Etudes Arabes

المجلة السامية (١٩٤٨) Semitica, Paris حولية تصدر فى باريس .

الدراسات الإسلامية (١٩٥٣) Studia Islamica, Paris تصدر فى باريس، وأشرف عليها برونشفيج، وشاخت .

كراسات تونس (١٩٥٣) Cahiers de Tunisie, Tunis. تصدر فى تونس .

الصحيفة الدولية للآثار والنقود القديمة
Journal International d'Archéologie et de Numismatique, Athènes.
وهى حولية تصدر فى أثينا .

مجلة العربية — أرابيكا (١٩٥٤) Arabica للمستعربين الفرنسيين ونظرائهم ، تصدر ثلاث مرات فى السنة ، مشتملة على اللغة والأدب والتاريخ والحضارة فى العالم العربى ، درساً ووثائق ونقداً ، وأثر الثقافة العربية فى الثقافة الفرنسية . وعلى نصوص عربية وخطيات ، مع فهرس نقدى سنوى للكتب ومسرد لعالم الاستعراب . وقد أنشأها ليفى — بروفنسال بمعاونة المركز الوطنى الفرنسى للأبحاث العلمية ، عن دار بريل فى ليدن ، وبعد وفاته تولى أمرها ريجيس بلاشر ، وشارل پيلا ، تعاونهما لجنة تحرير مؤلفة من : برونشفيج ، ولاوست ، وفايدا ، وفييت ، وسكرتيرى تحريرها : سورديل ، والسيدة سورديل طومين .

المعرفة : وتصدر فى باريس باللغتين العربية والفرنسية . ويشرف عليها بلاشر.

٥ — المجموعات الشرقية :

ونهضت المجامع وإدرات الحكومة والهيئات الخاصة ونفر من العلماء بإصدار مجموعات علمية نفيسة ، كالمكتبة الشرقية لهربلو (باريس ١٦٥٧) وجمعية نشر كنوز المخطوطات الشرقية فى مكتبة باريس الوطنية التى أنشأها الملك لويس السادس عشر (باريس ١٧٨٧) وولى عليها دى جين فاستهل منشوراتها بترجمة فصول من مروج الذهب . ثم مجموعات غيرها ذكرت فى آثار المستشرقين . ومن أشهرها على سبيل المثال :

(ا) مجمع الكتابات والآداب (١٦٦٣)
Academie des Inscriptions et Belles-Letters.
الذى أصدر مجموعة مؤرخى الصليبية ، نشرها دى مالان ، ودى مينار ، متناً وترجمة فرنسية ، فى ستة عشر مجلداً (باريس ١٨٧٠ — ١٨٩٤) وفيها :

١ — المؤرخون الغربيون :

المجلد الأول : حوادث ما وراء البحار لغليوم الصورى اللاتينى ، (١١٨٤) مع ترجمة فرنسية .

المجلد الثانى : المذيلون على غليوم الصورى حتى سنة ١٢٢٩ ومن سنة ١٢٢٩ حتى ١٢٦١ .

المجلد الثالث : تواريخ الحملة الصليبية الأولى لمؤرخين متعددين من اللاتين .

المجلد الرابع : تواريخ الحملة الصليبية الأولى لمؤرخين متعددين من اللاتين .

المجلد الخامس : مؤرخون آخرون من اللاتين .

٢ ــ القوانين فى جزءين ، مجموعة نصوص فقهية فرنجية .

٣ ــ المؤرخون الشرقيون :

المجلد الأول منتخبات من أبى الفداء ، صورة مجملة عن الصليبيين فى السنوات ١٠٩٧ ــ ١١٨٩ ، ومنتخبات من الكامل لابن الأثير .

المجلد الثانى : بقية منتخبات الكامل عن السنوات ١١٨٩ ــ ١٢٣١ ، ومنتخبات عن السنوات ١٢٢٧ ــ ١٢٧٥ من كتاب عقد الجمان للعينى ، وتاريخ أتابكة الموصل لابن الأثير .

المجلد الثالث : منتخبات من كتاب سيرة صلاح الدين لابن شداد ، وتاريخ مرآة الزمان لسبط ابن الجوزى ، وتاريخ حلب لابد العديم عن السنوات ١٠٩٦ ــ ١١٤٦ .

المجلدان الرابع والخامس : كتاب الروضتين لأبى شامه ، وذيله .

٤ ــ المؤرخون اليونان :

المجلد الأول : منتخبات من مؤلفين عديدين .

المجلد الثانى : تعليقات على المجلد الأول .

٥ ــ الوثائق الأرمنية :

المجلد الأول : منتخبات من متى الرهاوى ، وميخائيل السريانى .

المجلد الثانى : منتخبات أخرى .

وللمجموعة اليوم تتمة أصغر حجماً بعنوان : وثائق خاصة بتاريخ الصليبية .

(ب) مجموعة الكتابات السامية : أوفد المجمع هاليفى فى بعثة إلى اليمن فوضع بما نقله عنها (١٨٧٢ — ٧٧) نواة تلك المجموعة التى وقعت فى خمسة أقسام ينطوى كل منها على أجزاء . القسم الأول : النصوص الفينيقية ، والثانى : الآرامية ، والثالث : العبرية ، والرابع : الحميرية والسبئية . ووقع الكراس الأول من الجزء الأول للقسم الخامس فى ٦٥٦ صفحة ، جمع فيه ريكمانس الكتابات الصفوية من ٤٠٠٠ نص و ١٠٣ ألواح التى استنسخها : روسو ، ودونان ، ودى فوجييه ، وأدنجتون ، وجراهام ، وسترستين ، وماسكل مع موترد ، ورايس فى رحلاتهم إلى حرة الصفا فى الجنوب الشرقى من دمشق، وقد عثر على أكثر هذه الكتابات منقوشة على صخورها البركانية بأحرف أبجدية حلت رموزها (١٩٠١) ويرجع تاريخها إلى العهد الرومانى ، ويشير أكثرها إلى ذكرى وفاة أو ضيافة أو شفاء أو تقديم قربان أو إغاثة ملهوف أو لعن عدو . وأهم ما فيها وفرة أسماء الأعلام والقبائل والأرباب والألفاظ العربية (باريس ١٩٥٠) .

(ج) وأوفد مجمع الكتابات والآداب بعثة أثرية برئاسة العلامة شيفر إلى تل راس شمرة (١٩٢٩ — ١٩٣٩ ، ثم استأنفت نشاطها منذ عام ١٩٤٧) فاكتشفت نحو ربع مساحتها ، وسورها ومعابدها ومدافنها وأوغاريت قصرها الملكى . وعثرت على عدد من الوثائق تشتمل على أناشيد وفرائض دينية، ونصوص أدبية ، ومراسلات سياسية ، ومعاملات مالية ، وصكوك عقارية وتجارية ، وعقود اجتماعية وبيانات بأسماء شخصيات ومدن وعقاقير ، كتبت على ألواح آجر بحروف مسمارية باللغات السومرية والبابلية والحثية والحورية ، والأبجدية الفينيقية الأولى . وكتبت الكثرة منها بلغة مجهولة تظهر فى التاريخ لأول مرة فعرفها بلغة أوغاريت (باريس ١٩٣٩) وبعد جهد سنين طويلة وفق باور ، الألمانى ، إلى حل معظم رموزها وتفهم أكثر معانيها ، وأسهم دورم ، وفيرلو ، فى هذا الجهد ، وكان لهما الأثر المشكور فى بعث هذه اللغة وإدخالها فى عداد اللغات السامية المعروفة .

ثم عثر شيفر على مجموعة ألواح بأحرف مسمارية خاصة بالأبجدية الفينيقية

المكونة من ثلاثين حرفاً ، وبالأساطير والمعتقدات الدينية ، فعد عثوره عليها أخطر كشف منذ ٣٢ سنة لتحديد أقدم أبجدية معروفة وتقييم الأدب الفينيقي من القرن الخامس عشر إلى القرن الثالث عشر ق . م . (تقرير إلى مجمع الكتابات وادلآاب ١١ – ١١ – ١٩٦١) .

(د) مسرد تاريخي للكتابات العربية :

بإشراف كومب ، وسوفاجه ، وفييت ، فى منشورات المعهد الفرنسي بالقاهرة .

الجزء الأول	:	سنوات ١ – ٢٤٣ (١٩٣١)
الجزء الثاني	:	« ٢٤٣ – ٢٨٥ (١٩٣٢)
الجزء الثالث	:	« ٢٨٥ – ٣٢٠ (١٩٣٣)
الجزء الرابع	:	« ٣٢٠ – ٣٥٤ (١٩٣٣)
الجزء الخامس	:	« ٣٥٤ – ٣٨٦ (١٩٣٤)
الجزء السادس	:	« ٣٨٦ – ٤٢٥ (١٩٣٥)
الجزء السابع	:	« ٤٢٥ – ٤٨٥ (١٩٣٦)
الجزء الثامن	:	« ٤٨٥ – ٥٥٠ (١٩٣٧)
الجزء التاسع	:	« ٥٥٠ – ٦٠١ (١٩٣٧)
الجزء العاشر	:	« ٦٠٢ – ٦٢٦ (١٩٣٨)
الجزء الحادى عشر	:	المجلد الأول : سنوات : ٦٢٧ – ٦٣٦ (١٩٤٢)
		المجلد الثاني : سنوات : ٦٣٧ – ٦٥٣ (١٩٤٢)
الجزء الثاني عشر	:	سنوات ٦٥٣ – ٦٨٠ (١٩٤٣)
الجزء الثالث عشر	:	سنوات ٦٨٠ – ٧٠٥ (١٩٤٥)
الجزء الرابع عشر	:	سنوات ٧٠٦ – ٧٣١ (١٩٥٤)
الجزء الخامس عشر	:	سنوات ٧٣١ – ٧٤٦ (١٩٥٦)

(هـ) المراجع العربية :

مصادر غير منشورة عن تاريخ المغرب أصدرها دى كاسترى ، وسنيفال

(باريس ١٩٠٥) ومجموعة الإسلام ، أمس واليوم يصدرها فى باريس دو منجم منذ (١٩٤٨) .

(و) ومن المجموعات العامة ، وفيها وثائق شرقية أو عن الشرق :

دليل محفوظات الحرب التاريخية (باريس ١٨٩٨)

ودليل المحفوظات المتعلقة بالبحرية (باريس ١٨٩٨)

والمكتبة الجغرافية والتاريخية(باريس ١٩٠٠)

والدليل العام للمخطوطات : مكتبة الحرب (باريس ١٩١١)

والمدخل إلى الدراسات التاريخية Clio وهو تاريخ عام فى عدة أجزاء خص الإسلام بصفحات موجزة ولكنها رصينه .

(ز) ثم منشورات مدرسة اللغات الشرقية الحية فى باريس — Pelov والمعهد الفرنسى بالقاهرة — Pifao ، والمعهد الفرنسى بدمشق — Pifd ومعهد الدراسات الشرقية فى الجزائر — Pieo ومعهد الدراسات المغربية فى رباط Pihem إلخ .

٦ — أثر الشرق فى الأدب الفرنسى :

فى القرن السابع عشر اطلع الأباء اليسوعيون أوربا على الثقافة الصينية بترجمة روائعهافتأثر الأدب الفرنسى ببعض التيارات التى انتهت إليهمن الشرق ولا سيما الشرق العربى ، وتناول معظم أدباء فرنساموضوعاته ، ومن لم يفعل عيب عليه تقاعده ، فعل فولتير ببوسييه لأنه لم يخص العرب ببعض أدبه . وقد أوجد الشرق فى الأدب الفرنسى ، ألواناً غنية وروحاً صوفية وشيئاً من العبث والمجون ، ظهرت على أدب : رابله ، وورونسار ، ومونتين ، فى عصر النهضة . وفى العصر الذهبى استقى كورناى مسرحيته : السيد (١٦٣٦) من الإسبانية وفيها بعض حياة العرب ، ثم مسرحيته الوهم المضحك — الفصل الثانى — المشهد الثانى . كذلك البروجوازى الظريف لموليير (١٦٧٠) وهى أول مسرحية عن الشرق،أمره لويس الرابع عشر بنظمها تحدياً لسفير تركيا فى باريس ، وألزمه الفارس ديرفييه ، وقد طوّف فى الشرق عشر سنوات ، فقص عليه ما يعرفه من أخبار ، ونقل له لغة البحر الأبيض

المنطوية على الفرنسية والإيطالية والإسبانية والعربية والتركية ، وأرشده إلى حركات أهله . ثم قضى معه ثمانية أيام لدى الخائطة لإعداد ملابس المسرحية الشرقية . وأسرع راسين إلى الكونت دى سازى حين عاد من تركيا فروى له موضوع مسرحيته بايزيد : باجزيت (١٦٧٢) . وأنشأ لابروييير بعض الصحائف عن سيام كما استوحى الشرق : مدام دى سيفنيه فى رسالة ١٦ آذار ـ مارس سنة ١٦٧٢. وروسو فى اعترافاته ـ الجزء الأول ـ الفصل الأول . ولافونتين فى أساطيره . حتى إذا ترجم جالان ألف ليلة وليلة فى ١٢ مجلداً (باريس ١٧٠٤ ـ ١٧٠٨) ظنها الفرنسيون ومن أخذ عنهم فى الثقافة حياة الشرق وأضافوها إلى عجائب الرحلات واعتمدوها وصفاً للفردوسى الأرضى ـ وكان العلماء وقتذاك يحددون مكانه ـ فصدقوا قول جالان فى مقدمته من أن ألف ليلة وليلة هى « الشرق بعاداته وأخلاقه وأديانه وشعوبه من الخاصة إلى السوقة ، والصورة الصادقة له ، ومن قرأها فكأنه رحل إليه فسمعه ورآه ولمسه لمس اليد » .

وهكذا باتت ألف ليلة وليلة أكثر ما تداوله القراء من كتب وحسنت فى أعينهم جميعاً فكانت تعزية للحزانى وسلوى للمرضى وتنفيساً للعشاق وألعوبة للطروب وتفكهة للأمراء . وطال أثرها ، فبطل رواية الزنبقة الحمراء جن جنونه حين وقع على خيانة صديقة له وما لقى سلوى إلا فى ألف ليلة وليلة فقضى ليله يقرؤها حتى الصباح[١] .

وسعى أدباء فرنسا لمحاكاتها فترجم دى لاكروا ، زميل جالان ، قصص سلطانة العجم ، وقصص شيخ زاده (باريس ١٧٠٧) ثم قصة ألف يوم ويوم (باريس ١٧١٠ ـ ١٢) ونشر غيره مغامرات عبد الله بن الحنف ، ونظم كازوت سلسلة حكايات جاءت ذيلاً لألف ليلة وليلة ، وألف دى كاس كتابين فى الأقاصيص الشرقية (باريس ، ١٧٤٣) وافتتن الغرب بها افتتاناً شديداً ، وتسربت أغراض القصص الشرقى إلى المسرح الفرنسى فكتب لاساج مسرحيات

---

(١) A. France : Le Lys Rouge. p 33. M. Proust : A la Recherche du temps Perdu.
I-M. Frandon : L'Orient et Maurice Barrès : Assassins et danseurs mystiques. (Paris).

عن : أبي بكر ، والجنة ومكة ، وقوافل الحج . وتشبه به كثيرون ، فظلت الموضوعات الشرقية غذاء للمسرح الفرنسي قرناً كاملاً ، واحتلت منه أشهر مسرحية (دى لافوار ، ولا كوميدى إيطاليين) ولم تنقطع عنه، فأحرز معروف الإسكافى ، وهى مسرحية موسيقية لهنرى بارابو ، بعد حرب ١٩١٤ ، نجاحاً باهراً . ثم أضيف إليه مسرحيات أدباء لبنان كعنترة لشكرى غانم ، وقد استأثرت بالأوديون طوال ثلاثة شهور ، ومسرحيات جورج شحاده التى تعرض اليوم على مسارح فرنسا ، وألمانيا ، والنمسا ، وسويسرا . وقد أقام لها المركز الثقافى الألمانى معرضاً فى بيروت (نيسان — أبريل ١٩٦٣) وترجمت إلى اثنتين وعشرين لغة كما أقيم معرض للكتاب اللبنانى باللغة الفرنسية فى باريس (حزيران — يونيو ١٩٦٣) .

ولم يقف تأثر أدباء فرنسا يومذاك على من تقدم ، فقد اطلع فولتير على ترجمات المستشرقين واتصل بالعالم العربى أبى زيد ، صاحب الشارع المعروف باسمه فى جنيف، فتأثر بالشرق فى أكثر مصنفاته مثل كتابه عصر لويس الرابع عشر . (وفيه فصل عن الصين) وزايير (١٧٣٧) والأبيض والأسود ، والصوفا ، وأميرة بابل (١٧٦٨) فأكثر هذا القصص مستوحى من قصة ألف ليلة بذوق خاص عرف به فولتير . وتأثر مونتسكيو بالثقافة العربية ، بما كان يتصفحه من كتب الرحلات وترجمات المستشرقين لأمهات المصنفات العربية ، فجاء كتابه : الرسائل الفارسية (١٧٢١) فصلاً من ألف ليلة وليلة مشتملاً على نزعاتها وتعدد احتفالاتها ، وصور الجنة ، بثوب قشيب وشاه فيلسوف حر مستظرف ، ومن أمعن النظر فيها ردها إلى أصلها : ألف ليلة وليلة ومونتسكيو الأول : فى رسالة بتاريخ أول رجب سنة ١٣١٧ هـ والثانى بتاريخ جمادى الأولى سنة ١٣١٥ ، وما انتشرت الرسائل الفارسية حتى قصد الناشرون الكتاب يستزيدونهم منها ، فحاكاها بعضهم ونجح فيها نجاحاً كبيراً . كما أخذ مونتسكيو عن ابن خلدون بعض فلسفته الاجتماعية فى كتابه : روح الشرائع (١٧٤٨) ونقل عنه من جاء بعده من مؤرخين أمثال : ميشله ، وجيزو ، وتيارى . ولم ينس فيكتور هيجو الشرق فى شعره فنظم الشرقيات (١٨٢٩) وأودع فيها بعض خيال الشرق فى

قصائده : نار السماء ، وساره المستحمة ، والأسيرة والجن .

وعنى الفرنسيون بالدين الإسلامى فكتب بودى حياة محمد (١٦٧١) وجددها (١٧٣١) وهو الكتاب الأول الذى وقف به الفرنسيون على الإسلام . وتناول المستشرقون الفرنسيون ترجمة ماراتشى الراهب الإيطالى (بادوى ١٦٩٨) بالنقد والتعليق ، ونقلوا ترجمة الإنجليزى بريدو إلى الفرنسية (١٦٩٩) وفى سنة ١٧٣٠ طبع الكونت دى بولنفلييه تاريخ العرب وحياة محمد ، فأظهره مظهر النابغة ورسول خير إلى الجزيرة العربية ، (وقد ترجم إلى الإنجليزية عام ١٧٥٢) وفى سنة ١٧٨٨ كتب دى باستوريت كتاباً للتوفيق بين ديانات الشرق الثلاث زرادشت وكونفيشيوس ومحمد فأصاب الإسلام حظ موفور ، وأطرى لامارتين النبى العربى فى كتابه : تاريخ تركيا ، وخصه ريمون ليروج بسيرة رائعة .

ثم ازدادت عناية الفرنسيين بالشرق الأدنى وشمالى أفريقيا حتى ملأت عناوين الكتب والمحاضرات والمقالات التى كتبت عنهما باللغة الفرنسية من عام ١٩١٨ إلى ١٩٣٢ كتاباً يقع فى ٣٢٨ صفحة كبيرة الحجم[١]

٧ — المستشرقون :

بوستل (١٥٠٥ — ١٥٨١) Postel, G.

ولد فى مدينة بارنتون من أعمال نورماندى ، وعمل خادماً فى مدرسة القديسة بربارة ، ثم تعلم اللاتينية واليونانية والإيطالية والإسبانية ، ومن اللغات الشرقية العبرية والكلدانية والسريانية والأرمنية والحبشية والعربية والتركية . وبرع فى بعضها فألحقه فرنسوا الأول بسفارته فى تركيا ، وطلب إليه شراء ما استطاع من المخطوطات الشرقية (١٥٣٤) فاستنفدت أثمانها كل ثروته لأنه ابتاع منها لنفسه ابتياعه للملك . ثم صنف كتاباً فى أبجديات اثنتى عشرة لغة ، منها العربية والعبرية والكلدانية والسريانية والسامرية والحبشية والأرمنية ، وأهداه إلى رئيس أساقفة فيينا ، وكتاب قواعد اللغة العربية بالحرف العربى ، فوهبه فرنسوا الأول داراً ومزارع

---

(١) Joseph A. Dagher, L'Orient dans la Littérature française d'après-guerre (1918-1932).

وجياداً . وأقامه أستاذاً للعربية والعبرية واليونانية فى معهده ، حيث تخرج عليه نفر من طلائع المستشرقين الأوربيين . ولسبب ما انقلب عليه ، فهرب منه إلى مصر والقدس ، وسوريا ، ولبنان ، والآستانة ، حيث تضلع من العربية والتركية والعلوم الرياضية ، وأعجب بالإسلام ، ولما عاد إلى فرنسا شفعت له كاترين دى مديسيس ، وعينته أستاذاً للرياضيات فى جامعة باريس (١٥٥١) فأقبل الطلاب على محاضراته ولقبته الملكة مرجريتا دى نوفارو بأعجوبة العرش ، وطفق الملك شارل التاسع يناديه بفيلسوفه الجليل . ثم استدعاه فردينان الأول ملك النمسا وعينه أستاذاً للعربية واليونانية بجامعة فيينا (١٥٥٢) فألقى خطبة الافتتاح فيها باللغتين الفينيقية والعربية فكانت ثانى كتاب طبع بالعربية فى البلاد الجرمانية — بعد دليل الحج (ماينس ١٤٨٦) — ثم عرفت مطابعها الحروف العربية فى هايدلبرج بعد ٣٩ سنة . ولم تطب له الإقامة فى فيينا فغادرها ليلا إلى رومة ودخل أحد أديارها فطرده رهبانه لزعمه أن المسيح سيظهر ثانية فى شخص امرأة ، ورجع إلى فرنسا فاتهم بالعصيان الدينى (١٥٦٢) وسجن فى الدير حتى وفاته فدفن بجوار هيكل كنيسة العذراء .

آثاره : أبجديات اللغات (باريس ١٥٣٨) وقواعد اللغة العربية (١٥٣٨) وتوافق القرآن والإنجيل (١٥٤٣) وفتوح النساء (١٥٥٣) ووصف دستور القدس (١٥٥٣) وإبراهيم بطريرك الجزيرة (١٥٥٣) واللغة العربية والفينيقية (فيينا ١٥٥٣) وعادات وشريعة المسلمين (بواتييه ١٥٦٠) ووصف القاهرة (نشرت وصفه أنجيلا كوداتزى ، ميلانو ، ١٩٥٢) . هذا خلا المخطوطات التى اقتناها أو انتسخها فترجم بعضها يونيوس فى جامعة هايدلبرج .

فاتيه (١٦١٣ — ١٦٦٧) Vattier, P.

طبيب دوق أورليان ، تعلم العربية وبرع بها ونقل الكثير منها إلى الفرنسية .

آثاره : ترجم عجائب المقدور فى أخبار تيمور لابن عربشاه (باريس ١٦٣٦) وتاريخ ابن المكين ، فى ثلاثة أجزاء ، وقد ذيله بتاريخ العرب فى إسبانيا ، نقلاً عن رودريك كزيمنس رئيس أساقفة طليطلة[١] بعد تحقيقه على ابن المكين

(١) الفصل الخامس ، النهضة الأوربية ، ص ١٠٠ .

(١٦٥٧) وعلم المنطق ، والأمراض العقلية لابن سينا (١٦٥٨) والرثاء للطغرائى (١٦٦٠) وخلاصة الكلام فى تأويل الأحلام لعبد الرحمن ابن نصر الشيرازى (١٦٦٤) وكتاب مصر للمرتضى بن غفيف ، وقد فقد الأصل (١٦٦٦) .

هربلو (١٦٢٥ — ١٦٩٥) d'Herbelot, B.

ولد فى باريس وتعلم اللغات السامية فى جامعتها . ثم ارتحل إلى رومة حيث تردد على جامعتها ومطبعتها الشرقيتين ، وعلى الشرقيين فى ثغور إيطاليا ، واتصل بالغراندوق فردينان الثالث التوسكانى ، الذى عرف فيه مستشرقاً نابغاً فأهدى إليه مجموعة مخطوطات عربية ذات قيمة . ولعلو كعبه فى العربية استقدمه فوكه وزير مالية فرنسا إلى ديوانه فلما اعتزل عين أمين سر ومترجماً من اللغات الشرقية فى البلاط ، ورعاه الوزير كولبر ورتب له الملك لويس الرابع عشر رزقاً ، وولاه كرسى السريانية فى معهد فرنسا . وقد اقتنى للمكتبة الوطنية فى باريس مجموعة مخطوطات نفيسة عربية وفارسية وتركية .

آثاره : اشتهر بالكتاب الذى صنفه وأسماه : المكتبة الشرقية ، أو المعجم العام . وهو دائرة معارف فى بضعة مجلدات ، مرتبة على حروف المعجم ، تبحث فى علوم الشرقيين وتاريخهم وآدابهم وأديانهم ونظمهم وعاداتهم وأساطيرهم وغيرها — إلا أن قلة المصادر فى عصره ، وعجز الفرد عن إنشاء دائرة معارف وحده أوقعاه فى بعض أخطاء وضلالات ونواقص — وباشر بترجمة ابن المكين إلى الفرنسية (باريس ١٦٥٧ وقد أتمها جالان ١٦٩٧ ثم نشرت ١٧٣٨) .

فرنسوا بتى دى لاكروى (١٦٥٣ — ١٧١٢) Pétis de La Croix, F.

هم ثلاثة : أب وابن وحفيد توالوا على الطريقة القديمة من حيث التوارث العلمى بالقربى ، وخيرهم :

فرنسوا الذى درس فى القسطنطينية ، وأوفده الملك فى رحلات عديدة إلى الشرق ثم خلف أباه فى أمانة سر الملك لويس الرابع عشر لترجمة اللغات الشرقية ، فنشر تاريخ جنكيز خان ، الذى خلفه له أبوه (باريس ١٧١٠) وترجم هو : تاريخ سلطانة العجم (١٧٠٧) وأربع مخطوطات عربية تبحث فى دين الدروز .

وقصص شيخ زاده (١٧٠٧) وقصة ألف يوم ويوم (١٧١٠ — ١٢) .

وترجم ابنه إسكندر من التركية إلى الفرنسية تاريخ تيمور لنك ، فى أربعة مجلدات (١٧٢١) وقانون السلطان سليمان الثانى (باريس ١٧٢٥) ورسائل الانتقاد للحاج محمود أفندى (١٧٣٥) .

أنطوان جالان (١٦٤٦ — ١٧١٥) Galland, A.

ولد فى رولوى . ودرس العربية فى معهد فرنسا وبعد أن أصاب منها شيئاً ، صحب المركيز دى نوانتيل[1] سفير فرنسا إلى تركيا (١٦٧٠) للبحث عن الآثار والنقوش، ثم قام هو برحلة على نفقته، فلماعاد إلىفرنسا انتدب أستاذاً للعربية فى معهد فرنسا (١٧٠٩) وانتخب عضواً فى مجامع علمية كثيرة ولقب بأثرى الملك .

آثاره : كلمات مأثورة عن الشرقيين (باريس ١٦٩٤) وأخبار عن وفاة السلطان عثمان (١٦٩٤) وأتم ترجمة ابن المكين لهربلو (١٦٩٧) وأصل القهوة وتطورها (١٦٩٩ — ١٨٣٦) وهو أول مترجم لألف ليلة وليلة وأمثال لقمان (١٧٠٤ — ١٧٠٨) وله أبحاث فى النقود العربية نشرت فى صحيفة العلماء . وقد نشر شيفر مذكرات جالان فى الآستانة (باريس ١٨٨١) .

الأب رينودو (١٦٤٨ — ١٧٢٠) Renaudot, P.E.

راهب ، درس اللغات الشرقية فى باريس فأتقن منها : العربية والسريانية والقبطية والحبشية . وانتخب عضواً فى المجمع اللغوى الفرنسى وفى مجمع الكتابات والآداب . وكانت له مناظرات مع أشهر أهل زمانه علماً وأدباً : كبوسييه ، وبوالو ، وراسين ، وعصبة البورويال .

آثاره : خص رينودو أكثر استشراقه بالدين فصنف كتاباً بعنوان تواريخ الطقوس الشرقية ، ضمنه تواريخ البطاركة : الموارنة واليعاقبة والنساطرة والأقباط

---

(١) المركيز دى نوانتيل (١٦٣٥ — ١٦٨٥) De Nointel زار الدويهى البطريرك المارونى ووصف رحلته إلى لبنان ، وقصد أثينة ورسم تماثيل الباراثينيون ، التى دثرت من بعد فحفظ رسومها لعلماء الآثار .

والأحباش . على أن مصنفاته ظلت مخطوطات أرجأ الوزير كولبر طبعها حتى أعدت الحروف العربية للمطبعة الملكية ، فطبعت التواريخ (باريس ١٧١٥) ورحلة السائح سليمان بتذييل الحسن الصرافى ، متناً وترجمة (باريس ١٧١٨) .

الأب جاك بارتيلمى (١٧١٦ – ١٧٩٥) Barthélemy, P.J.J.

راهب اشتغل فى آثار الفينيقيين والتدمريين ونقود الإسلام ، وهو صاحب رحلة أنا كرسيس فى أخبار اليونان .

دى جين (١٧٢١ – ١٨٠٠) Guignes, de

من أعضاء معهد فرنسا والمعنيين بتدريس اللغة السريانية . وفى سنة ١٧٨٧ أمر لويس السادس عشر بتأليف جمعية من العلماء لنشر كنوز مخطوطات مكتبة باريس الشرقية فولى رئاستها .

آثاره : تاريخ التتر والمغول والترك نقلا عن المؤلفين العرب ، فى خمسة مجلدات (باريس ١٧٥٦ – ٥٨) وعاون على نشر قسم من مروج الذهب (١٧٨٧) .

هربن (١٧٨٣ – ١٨٠٦) Herbin

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية .

آثاره : أصول العربية العامة ، وهو مصنف جامع (باريس ١٨٠٣) ومعجم عربى فرنسى ، وفرنسى عربى ، فى جزءين . ودراسات عن الموسيقى عند قدماء العرب . وترجمة كتاب معرفة الأنغام والضروب ، وهو مجهول المؤلف (مجموعة وصف مصر ، باريس ، ١٨٠٩ – ٢٦) .

لانجلس (١٧٦٣ – ١٨٢٤) Langlès, L.

باريسى المولد بدأ حياته جندياً ثم تحول إلى الأدب فالاستشراق فأخذ العربية على برسفال ، وكان دى ساسى يسدد خطاه فيها . واشتهر بمقابلته صحة ترجمة تاريخ تيمور لنك إلى الإنجليزية ، للرائد داى ، وأخرج من مقابلته ترجمة فرنسية صحيحة ، ثم عين أستاذاً فى مدرسة اللغات الشرقية حيث تخرج عليه كثيرون . ولئن خص وقته بالفارسية ، فما نسى العربية إذ درس الآداب والفنون الجميلة فى

التاريخ الهندى القديم فأصاب العرب قسط وافر من دراسته كحظهم من عنايته بالجغرافيا العالمية . ثم وقف نفسه على ما يقوله الإنجليز والألمان فى آداب الشرق فإذا للعرب سهم فى ذلك .

آثاره : تحقيق ترجمة تاريخ تيمور لنك (باريس ١٧٨٧) ورحلة إلى سوريا ولبنان وفلسطين ومصر (١٧٩٩) وقسم من كتاب : نشق الأزهار فى عجائب الأمصار ، لابن إياس ، متناً وترجمة (١٨٠٧) وكتابان عربيان فى تماثيل الهندستان . وترجمة قسم من ألف ليلة وليلة (١٨١٣) والسندباد البحرى (١٨١٤) وسلسلة التواريخ لسليمان التاجر — وقد قدم له جوزيف توسن رينو بالفرنسية فى ١٨٠ صفحة ، متناً وترجمة (١٨١٥ ، ثم أعاد ترجمته مع مقدمة بوصف الكتاب فران ، ١٩٢٢) وأشرف على تحقيق وترجمة رحلات الرحالين من العرب والفرس إلى الصين والهند فى القرن الثالث الهجرى لجوزيف توسن رينو (١٨٤٥) وترجم من الإنجليزية فهرس المخطوطات السنسكريتية فى مكتبة باريس لهاملتون ، مع إضافات وتفاسير .

جوردن (١٧٨٨ — ١٨٢٨) Jourdain, A.

تخرج على دى ساسى ، وعنى بالتاريخ والحضارة والترجمات الشرقية .

آثاره : تاريخ البرامكة . وترجمة منتخبات عن حروب الفرنج فى بلاد الشام . والتنقيب عن الترجمات اللاتينية لأرسطو (الطبعة الثانية منقحة ومضاف إليها بقلم شارل جوردن ، باريس ، ١٨٤٣) ودراسات رصينة عن الشرق فى المجلات العملية .

روسو (١٧٨٦ — ١٨٣١) Rousseau, L.J.

من قناصل فرنسا فى المشرق .

آثاره : رحلة من بغداد إلى حلب (باريس ١٨٠٨) وشئون الوهابيين (١٨١٨) والخيول العربية .

دى شيزى (١٧٧٣ — ١٨٣٢) Chezy, de.

تخرج على دى ساسى ، وعين أستاذاً للفارسية فى مدرسة اللغات الشرقية خلفاً

للانجلس ، وأول أستاذ للسنسكريتية فى معهد فرنسا .

آثاره : ترجمة قسم من عجائب المخلوقات للقزوينى (١٨٠٥) ومن الفارسية مجنون وليلى للجامى (١٨٠٥) وسلسلة مقالات عن آثار العرب وحضارتهم (صحيفة العلماء) .

كيفر (١٧٦٧ — ١٨٣٢) Kieffer.

ولد فى استراسبورج ، وبدأ بدراسة اللاهوت فاضطر إلى تعلم اللغات الشرقية ، ثم عين فى وزارة الخارجية (١٧٩٤) فعهد إليه ، بعد سنتى اختبار ، بوظيفة مترجم وأمين سر لوزيرها . وظل فى منصبه إلى أن نشب خلاف بين الوزارة والباب العالى فذهب ضحيته وانقطع إلى دروسه فى قصر يقال له قصر الستة أبراج . وقد ألقى محاضرات متسلسلة عن الشرق فى معهد فرنسا (١٨١٧ — ١٨٢٠) وفى سنة ١٨٣٢ نشر بعض روايات عربية للشيخ المهدى وكان قد صادفه فى مصر فصادقه . وهو من مؤسسى الجمعية الآسيوية .

جان جاك سدّيو (١٧٧٧ — ١٨٣٢) Sédillot, J.J.

تضلع من العربية فى مدرسة اللغات الشرقية واعتزل بمنزله ، إلا أن مدرسته استقدمته مدة ما مالبث بعدها أن عاد سيرته الأولى فى الانزواء للتخصص بعلم الفلك عند العرب . ولم يقدر له نشر جميع أبحاثه فتولاها ابنه — لويس (١٨٠٨ — ١٨٧٦) الذى عين أميناً لمدرسة اللغات الشرقية (١٨٣١) وصنف كتاباً بعنوان : خلاصة تاريخ العرب ، وقد أغرق فيه فى تفصيل فضل العرب على الحضارة الأوربية ، فأشرف على مبارك على نقله إلى العربية ثم أعاد ترجمته الأستاذ عادل زعيتر كاملاً . كما نشر لويس زيج الوغ بيك ، متناً وترجمة فرنسية ، فى جزءين (باريس ١٨٤٧ — ١٨٥٢) — ونشر لأبيه :

ما كتبه ابن يونس وأبو الوفاء فى العلوم الرياضية ، بتعليق وحواش (باريس ١٨٠٤) وجامع المبادئ والغايات فى علم الميقات ، لأبى على المراكشى ، متناً وترجمة فرنسية ، مع ٢٨ لوحاً ، فى جزءين (١٨٣٤ — ٣٥ ومع ذيل ١٨٤٤) ونبذة فى الهندسة لابن الهيثم (١٨٣٤) ومواد لتاريخ العلوم الرياضية والمقارنة عند

اليونان والشرقيين ، فى جزءين (١٨٤٥ – ٤٩) والجبر عند العرب (١٨٥٢) وما أخذه الفرنجة عن العرب (رسالة إلى مجمع الكتابات والآداب ١٨٧١) وله مقالات فى تاريخ الشرق وعلومه ظهر معظمها فى مجموعة العلماء الأجانب ، وكان مجمع الكتابات والآداب ينفق على طبعها .

جان جاك كوسين دى برسفال (١٧٥٩ – ١٨٣٥) Caussin de Perceval, J.J.A.

تخرج بالعربية من معهد فرنسا ، وعين أستاذاً لها فيه (١٧٨٤) ثم انتدب أميناً للمخطوطات العربية فى دار الكتب الملكية (١٧٨٧ – ٩٠) وانتخب عضواً فى مجمع الكتابات والآداب (١٨١٦) .

آثاره : ترجم تاريخ صقلية للنويرى ، فأتم به رحلة البارون ريادزل (باريس ١٨٠٢) والزيج الكبير الحاكمى لابن يونس ، فى صفحات تقابل النص ، مع حواش وأسانيد عن علماء الهيئة عند العرب وأدواتهم وطرقهم والصور السماوية للصوفى ، فدل على أنه كان مالكاً للعربية واسع الاطلاع على ما كتب فيها (نبذات ومختارات ، ٧ و٨ عام ١٨٠٤) ومقدمة كتاب الكواكب الثابتة لأبى الحسين الرازى ، متناً وترجمة (نبذات ومختارات ١٨٣١) وأعاد ترجمة جزء من ألف ليلة وليلة التى ترجمها جالان (١٨٠٦) وأمثال لقمان (١٨١٨) ومقامات الحريرى (١٨١٩) ونشر شرح معلقة امرئ القيس للزوزنى (١٨١٩) وأفعال نعمات (١٨١٨) وترجم سورة فاتحة الكتاب (١٨٢٠) ومجموع مكاتب وحجج الأصل (١٨٢٥) وحكايات المسلمين ، وقد ذيلها بمعجم للألفاظ العربية مع ترجمتها إلى الفرنسية (١٨٤٧) .

دى كوروا (١٧٧٥ – ١٨٣٥) Caurroy, du.

ولد فى أى ، وتعلم اللغات السامية ، فعين مدرساً لها ثم نائب مدير لمدرسة الشباب فى معهد لويس الكبير ، فلما أسست فرنسا مدرستها فى القسطنطينية (١٨٠٢ – ١٤) عين مديراً لها ، ثم ترجماناً للملك لدى السفارة الفرنسية فى القسطنطينية ، وفى سنة ١٨٣٠ أحيل إلى التقاعد ، فعاد إلى بلدته ، وأخذ نفسه بالتضلع من الاستشراق ، وكان قد توفرت لديه مخطوطات كثيرة فى أثناء إقامته

بتركيا أهدى بعضها إلى مكتبة باريس الوطنية .

آثاره : التشريع الإسلامى فى المذاهب : السنية والشيعية والحنفية (باريس ١٨٤٨) وعلاقات فرنسا بالباب العالى . وكان قد باشر كتاباً عن الجزائر حال الموت دون إنجازه .

البارون دى ساسى (١٧٥٨ – ١٨٣٨) Sacy, S. de.

ولد فى باريس ، وفقد أباه ، وليس له من العمر إلا سنوات سبع ، مخلفاً له أخوين كان هو واسطة عقدهما . وعند ما بدأ دروسه فى المنزل تثقف بالادبين اللاتينى واليونانى ، ثم اختلف إلى آباء القديس مور فلازم الأب بارتارو ، وكان يعد مجموعة لأدباء العرب ، فحبب إليه العربية ، وأخذ يدرسها مع العبرية والفارسية والتركية ، وقد أحسن من اللغات الأوربية : اللاتينية والألمانية والإسبانية والإيطالية والإنجليزية . ثم تعرف إلى يهودى مقيم فى باريس فزاده تضلعاً من العبرية والعربية فأكب عليهما إكباباً هزله وأرغمه على الاكتفاء بهما فى النهار . وكان العلماء فى عصره مشغولين بضبط ترجمات الكتب المقدسة ، لا سيما التوراة منها ، ومقابلة نصوصها على اللغات الشرقية[١] . ومر مستشرق ألمانى بباريس لمقابلة التوراة فى المكتبة الملكية ولم يجد من يستعين به إلا دى ساسى فألحقه به . وأفاد المترجم من المقابلة ، فأعد مصنفاً فى السامريين المقيميين بنابلس وكان قد بحثه من قبله من اطلع على العبرية فلم يوفه حقه . ولسعة وقوف دى ساسى على العربية ولتوسع مؤرخى العرب فى هذا البحث أكثر من غيرهم ، وفق حيث أخفق سواه .

وفى سنة ١٧٧٨ عينه الملك واحداً من ثمانية أعضاء فى جمعية نشر كنوز المخطوطات الشرقية فى مكتبة باريس الوطنية فوضع بحثين فى تاريخ قدماء العرب وأصل آدابهم ، وحقق أربعة كتب عربية عن فتح اليمن وعلق عليها وحلّ الكتابات العويصة فيها مع أن هجائيتها لم تكن قد عرفت بعد . ثم وجد نفسه أمام الأيقونات والنقود فدرسها وفك رموزها — وإليه ثم إلى : دى سوسى ، وسوره ، ولافوا ، يعود فضل تحقيقها علمياً — فلما بلغ ٣٢ من عمره كان فى طليعة المستشرقين العالميين ، ومن أعضاء مجمع الكتابات والآداب (١٧٨٥) فاختاره الملك حافظاً

(١) الفصل الخامس ، النهضة الأوربية ، ص ١١٤

للنقود ومفوضاً فى أمورها (١٧٩١) حتى إذا اندلعت نار الثورة انزوى فى برى ، وهى قرية صغيرة ، بين عائلته وبستانه وأبحاثه ، ومنها الدروز وديانتهم فى لبنان—وكان أحد أطباء لبنان ، وقد قصد باريس سنة ١٧٠٠ وأهدى مليكها لويس الرابع عشر أربع مخطوطات عربية عن الديانة الدرزية فكلف الملك ترجمانه فرنسوا بتى دى لاكروا نقلها إلى الفرنسية ففعل، لكنها ظلت غير مفهومة لما فيها من مصطلحات صوفية — فنقل مستشرقنا المجلدات الأربعة وأراد أن يلحقها بمصنف عن أصل الدروز والآراء فى عقيدتهم وفلسفتهم ثم أرجأه لنقص فى مصادره .

ولما خمدت الثورة رأى مجلس الديركتوار أنه فى حاجة إلى اللغات الشرقية فأقرها وانتدب دى ساسى أستاذاً للعربية فى مدرسة اللغات الشرقية ولم يكن لها من قواعد سوى كتاب إربانيوس فرجع إلى الأئمة الأقدمين فى المدرستين الكوفية والبصرية لتصنيف : التحفة السنية فى علم العربية ، فى جزءين ، وكان يمليه على تلاميذه ، حتى إذا تجمع له نشره (١٧٩٩) ثم اتسع علمه ووقته فأعاد طبعه منقحاً مزيداً (١٨٠٤) فتهافت المستشرقون عليه، فتكرر طبعه وترجم إلى الإنجليزية والألمانية والدانمركية . وكانت حكومة الثورة قد أقرت (٢٥ من تشرين الأول/ أكتوبر ١٧٩٥) فتح أبواب المجامع العلمية المغلقة وأعادت فيمن أعادت إليها من أعضائها دى ساسى إلا أنها اشترطت عليهم يمين الإخلاص للجمهورية فاستعفى مترجمنا من المجمع والتدريس فأعفته من الأول فحسب وعينته أستاذاً للفارسية فى معهد فرنسا (١٨٠٦) وفى سنة ١٨٠٨ انتخبته مقاطعة السين عضواً فى الهيئة التشريعية ، رلقب بلقب بارون بأمر إمبراطورى (١٨١٣) جزاء جهوده وخدماته . ثم عاون على إسقاط نابوليون الأول (١٨١٤) فأنعمت عليه الملكية (١٨١٥) بلقب رئيس جامعة باريس . وفى سنة ١٨٢٢ ألف بمساعدة راميزا وتلاميذه ، ومريديه الجمعية الآسيوية وأنشأ مجلتها الشهيرة فانتخب رئيساً لها ، وقام على رئاستها ست عشرة سنة . وعين مديراً لمدرسة ديوان فرنسا (١٨٢٣) ومديراً لمدرسة اللغات الشرقية (١٨٣٣) ثم أخرج جزءين من ديانة الدروز وكان القبر أسبق إليه من الجزء الثالث فسقط سقطة إعياء أودت به فى ٢١ من شباط/ فبراير، سنة ١٨٣٨ . بعد أن قضى حياته فى خدمة الاستشراق بالتعليم والتصنيف والترجمة والتحقيق

والنشر ، وتأسيس الجمعية الآسيوية وإصدار مجلتها ، فعد إمام المستشرقين فى عصره واختلف العلماء من أوربا قاطبة عليه وأخذوا عنه ونظموا الاستشراق فى بلدانهم على نمطه بفضله .

[مجمل ترجمته وآثاره فى منشورات مجمع الكتابات والآداب فى باريس ١٨٣٨ ، وفهرس مكتبته فى المجلة الآسيوية (١٨٤٢) وسيرته فى منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة : الجزء الأول بقلم جورج سالمون (١٩٠٥) ودى ساسى بقلم كازانوفا (١٩٢٣)] .

آثاره : ثلاث مذكرات ، قدمها إلى المجامع العلمية ، عن مصر منذ الفتح الإسلامي إلى الحملة الفرنسية . والتشريع العربى الذى سبق مونتسكيو فى كتابه روح الشرائع . وبحث فى العاديات الإيرانية (١٧٩٣) ونبذة العقود فى أمور النقود للمقريزى ، متناً وترجمة (١٧٩٦) ونشر بمساعدة ، جوبر : الرسالة المنفذة من أصحاب ديوان مصر إلى حضرة الأميرال الجنرال بونابارته ، متناً وترجمة (جريدة مونيتور ، باريس ، عدد ١٨٤) وله : تلخيص كتاب الخطط للمقريزى (١٧٩٧) والمنشور الصادر (١٧٩٨) وجزء من كشف الممالك والأوزان والمكاييل الرسمية فى الإسلام للمقريزى (١٧٩٩) والتحفة السنية فى علم العربية ، فى جزءين (١٧٩٩ — ١٨٠٤ — ١٨١٥ — ١٨٣٠ — ١٩٠٥) وترجمة تاريخ الساسانيين عن الفارسية لميرخوند . وحمام الزاجل لميخائيل الصباغ (باريس ١٨٠٥) وصنف كتاب الأنيس المفيد للطالب المستفيد ، وهو مختارات من أدب العرب وعلومهم . كلامية العرب للشفرى ، وأشعار المعرى ، وقصيدة الطنطرائى ، ومقامات بديع الزمان الهمذانى[١] وجزء من كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، ونبذ من المواعظ والاعتبار وكلاهما للمقريزى ، ولمع من كتاب سلطان المغرب إلى ملك فرنسا ، وقسم من عمدة الصفوه فى حل القهوة لمحمد الأنصارى الجزيرى إلخ ، فوقع الكتاب فى ثلاثة أجزاء ، متناً وترجمة وتعليقاً (١٨٠٦ — ٢٦ ، ثم طبع

---

(١) وكان ج . شايديوس J. Scheidus قد ترجم مقامات بديع الزمان الهمذانى إلى اللاتينية (اوتنج ١٥٧٢) وأعاد ترجمتها امثور — E. Amthor (١٨٤٣) وصنف فى مؤلفها كوبا J. Kubat كتاباً (أوستاند ١٨٨٤) .

المتن فى بولاق) وترجمة البردة للبوصيرى (١٨٠٦) وأصل الأدب الجاهلى عند العرب (١٨٠٨) والإفادة والاعتبار لعبد اللطيف البغدادى ، متناً وترجمة (١٨١١ وكان الكتاب قد نشر فى طنجة ١٧٨٩) وبندنامه عطار الفارسى (١٨١٩) والدر المنظوم فى وصايا السلطان المرحوم – لويس السادس عشر – متناً فرنسياً وترجمة عربية (١٨٢٠) ونشر بمعاونة ديلابورت : مباحث جغرافية عربية من أفريقيا (١٨٢١) وله : كليلة ودمنة ، فى ستة عشر باباً ومقدمة فى أصل الكتاب ومترجميه ، وتذييل بمعلقة لبيد ، متناً وترجمة (١٨١٦ – ٢٢) ومقامات الحريرى ، بشرح ومقدمة عربية مع ترجمة الحريرى عن ابن خلكان ، وله فى قصائد المقامات ترجمات دقيقة كترجمة قصيدة : وكاد يحكيك صوب الغيث منسكباً إلخ (١٨٢٢ – ٤٧ – ٥٣) والدر المختار ، جمع فيه أفضل ما للعرب من أشعار كقصيدة : يا دارمية بالعلياء فالسند . وقصيدة الأعشى : ودع هريرة إن الركب مرتحل إلخ . متناً وترجمة وتعليقاً (١٨٢٧) ودراسات عن أصل ألف ليلة وليلة (المجلة الآسيوية ١٨٢٧ – ٨) وألفية ابن مالك بشرح وتعليق (١٨٣٣) والمكتبة الشرقية ، فى ثلاثة مجلدات ، وبيان الديانة الدرزية ، فى جزءين وهو الكتاب المعوّل عليه رسمياً (١٨٣٨) وأشرف مع كاترمير : على طبع التوراة بالعربية . ونشر بمعاونة دى لاجرانج : نشيد تهانى لميخائيل الصباغ ، متناً وترجمة (١٨١٤) ومنتخبات من شعر ابن الفارض – وكان الفرنجة يظنونه شاعراً خليعاً كما صوره لهم المستشرق البولونى فابريس بترجمته ١٤ بيتاً من شعره عام ١٦٣٨ – (١٨٢٢) وله ، وصف المخطوطات الآتية : البرق اليمانى فى الفتح العثمانى للشيخ المكى ، ومطلع النيرين لفيروز ، والكواكب السائرة للشيخ أبى السرور ، وكتاب الجمان للمقرى الفاسى ، وبلوغ المرام للزبيدى ، وسر الخليقة للحكيم بالينوس ، وكتاب الأعلام للشيخ الحنفى ، وكتاب المقنع لأبى عمرو الدانى عثمان مقرى ، وغيرها .

فيلوتو (١٧٥٠ – ١٨٣٩) Villoteau

من أعضاء معهد مصر على عهد بونابرت .

آثاره : الموسيقى العربية ، وهى أولى المباحث فيها (مجموعة وصف مصر ، باريس ١٨٠٩— ٢٦) ثم أضاف إليها دانييل (١٨٣٠ — ١٨٧١) S. Daniel فى دراسته : مباحث فى الموسيقى العربية . ولافاج Laffage فى مقالته : مباحث فى الموسيقى العربية .

تورنل — Tournel

آثاره : ترجم إلى الفرنسية منتخبات من العقد الفريد (باريس ١٨٣٦) ورسائل عن تاريخ العرب قبل الإسلام (١٨٣٧ — ٣٨) .

كاردن — Cardin, A.

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية ، وعين مترجماً ومستشاراً للقنصلية الفرنسية فى الإسكندرية (١٨٣٥) .

آثاره : ترجم مظهر التقديس للجبرتى (باريس ١٨٣٨) ونشر صناعة تسفير وحل الذهب للسفيانى ، بمقدمة وترجمة المصطلحات العربية إلى الفرنسية .

جوبير (١٧٧٩ — ١٨٤٧) Joubert, A.

ولد فى بروفنس ، وانتقل إلى باريس فى أثناء الاضطرابات ودخل مدرسة الهندسة ، والتحق بمدرسة اللغات الشرقية ، وكان دى ساسى من أساتذته . فلما بلغ الثامنة عشرة من عمره اختير للذهاب إلى القسطنطينية . بيد أن حكومة الديركتوار أرسلته فى حملة نابليون مترجماً ثانياً ، ولما مات مترجمها الأول فى سوريا أمسى مترجمها الوحيد وملازماً لقائدها . ثم عين أستاذاً للتركية فى مدرسة اللغات الشرقية وأميناً للسر ومترجماً للمقرارات التى تتعلق بالشرق لدى الحكومة ومديراً لمدرسة اللغات الشرقية ، فعميداً لها ، ومستشاراً للدولة ، وعضواً فى مجلس الشيوخ ، ورئيساً للجمعية الآسيوية . وكان فى جميع أعماله يكبر الشرق ويحله من الفرنسيين مقاماً رفيعاً .

آثاره : لئن حال اشتغاله بالسياسة دون عكوفه على التأليف فقد كان المساعد الأول لنشر نزهة المشتاق للإدريسى بخرائطها ، متناً وترجمة فى جزءين (باريس ١٨٣٦ — ٤٠ ، وقد عاب كاراديفو عليها تحريف الترجمة) وعاون دى ساسى فى نشر الرسالة المنفذة من أصحاب ديوان مصر إلى بونابرت ، متناً وترجمة (جريدة

مونيتور فى باريس ، عدد ١٨٤) وترجم تاريخ غانه ، ودوّن رحلته إلى أرمينيا والعجم وتاريخ إحدى أعمال كردستان . وله عدة مقالات فى المجلة الآسيوية ، إلا أنه كان متسرعاً فى أعماله فلم يطل دوامها .

كاترمير (١٧٨٢ – ١٨٥٢) Quatremere, Et - Marc

ولد فى باريس من أسرة عريقة فى الوجاهة والحروب وجاهتها فى العلم والأدب. وأخذ اللغات الشرقية عن دى ساسى وغيره من العلماء . وتخرج عليه كثيرون بالعبرية والكلدانية والسريانية فى معهد فرنسا (١٨٠٨) وبالفارسية فى مدرسة اللغات الشرقية الحية (١٨٣٢) وانتخب عضواً فى المجمع اللغوى الفرنسى (١٨١٥) وعهد إليه بأمانة المخطوطات الشرقية فى مكتبة باريس ، وعين أستاذاً لليونانية فى روان ، وولى تحرير المجلة الآسيوية . وقد أدهش العلماء بوفرة ودقة وإتقان ما نشره من الأبحاث والتحقيقات والترجمات والمصنفات ، عن العرب قبل الإسلام وبعده ، تاريخاً وجغرافيا وثقافة عامة . ولما توفى دى ساسى أصبح كاترمير إمام الاستشراق الفرنسى وله فيه تلاميذ ومريدون عديدون .

آثاره : ترجمة ومصنفات الميدانى (باريس ١٨٢٨) وترجمة عبد الله ابن الزبير (باريس ١٨٣٢) وسر الخليقة . وتاريخ مغول الفرس لرشيد الدين ، متناً فارسياً وترجمة فرنسية مع تعليق وترجمة المؤلف ومسرد بمصنفاته (المجموعات الشرقية ، باريس ١٨٣٦) ومنتخبات من أمثال الميدانى ، متناً وترجمة (١٨٣٧) وتفصيل جغرافية مسالك الإبصار لشهاب الدين العمرى (١٨٣٨) والسلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزى ، متناً وترجمة ، مع تعليقات لغوية وتاريخية وجغرافية ، فوقع فى أربعة أجزاء (١٨٣٧ – ٤٥) وبمعاونة جوزيف رينو ، وجوزيف ديرنبورج ، ودى سلان : تقويم البلدان لأبى الفداء (١٨٤٠) ونشر وحده بلوغ المرام فى تاريخ دولة بهرام (١٨٤٣) ومقدمة ابن خلدون ، فى ثلاثة أجزاء (مجموعة نبذات ومنتخبات باريس ١٨٥٨ ، ٦٢ – ٦٨ ، والمطبعة الكاثوليكية فى بيروت ١٨٨٦)[1] وحقق جزءاً من الروضتين لإبى شامه (ما زال مخطوطاً) وصنف

---

(١) وكتب شولز – F.E. Schulz دراسة مستفيضة عن ابن خلدون (المجلة الآسيوية ، ١٨٢٥)

كتاباً بعنوان : اللغة العربية وآدابها وجغرافيتها ، فى مجلدين ، وآخر بعنوان منوعات من التاريخ والفلسفة الشرقيين . واشترك مع دى ساسى فى الإشراف على طبع التوراة بالعربية . ومن دراساته الرصينة فى المجلة الآسيوية : الأنباط (١٨٣٥) والعباسيون (١٨٣٧) وكتاب الأغانى (١٨٣٧) والفاطميون (١٨٣٧) هذا عدا أبحاثه عن جغرافيي العرب ومؤرخيهم وعادات البادية وذوق الشرقيين فى الكتب (١٨٣٨) وترجمه المسعودى وآثاره (١٨٣٩) ومجمل التواريخ (١٨٣٩) وفى آثار الأقباط ، والعامليين ، والأفريقيين ، والسامريين ، والهنود ، والعبرانيين ، والترجمات من التركية . وكان قد باشر ترجمة الجزء الخاص بالمغرب من المسالك والممالك للبكرى ، وطفق يعد معجماً فحال الموت بينه وبين إنجازهما .

دى هللر — Hellert, J.J. de

آثاره : ترجم بمعاونة دى لانورى تاريخ الحشاشين (باريس ١٨٣٣) وترجم وحده تاريخ السلطنة العثمانية لهامر ، فى ثمانية عشر جزءاً (١٨٣٥ — ١٨٤٣) .

لافاله — Lavallée.

مؤرخ تناول فى مصنفاته الحضارة العربية .

آثاره : وصف مدنية الإسلام فى إسبانيا ومزايا العرب فى الصناعة والزراعة والغراس والبناء والزخرف الشرقى (١٨٤٤ ، وقد نقل عنه الأمير شكيب ارسلان خلاصة تاريخ الأندلس) ومباحث ممتعة عن قصر إشبيلية وحمراء غرناطة وجامع قرطبة وأسلحة الأندلسيين .

مارسل (١٧٧٦ — ١٨٥٤) Marcel, J.J.

ولد فى باريس ، ومات أبوه ، وتركه فى كنف أمه — وهو حفيد غليوم مارسل المؤرخ الفرنسى الشهير ، قنصل فرنسا فى مصر — وتخرج من جامعة باريس ، ودرس الجغرافيا على الأب جرنيه أستاذ ولى عهد فرنسا ابن لويس السادس عشر ، والعربية على دى ساسى (١٧٩٠) ولانجلس . ثم ولى إدارة مصنع البارود فى أثناء الثورة . وبعدها زاول الصحافة . فلما قامت حملة نابليون كان فى ركابه مترجماً

برعاية أستاذه لانجلس ، ثم عين مديراً للمطبعة التى لحقت بالجيش إلى مصر . ثم محاضراً باللغات الشرقية فى معهد فرنسا (١٨١٧ — ٢٠) وعضواً فى معظم الجمعيات العلمية ، وقد عمى فى أواخر أيامه .

آثاره : هو أول من ترجم خطاب نابليون فى المصريين ، وفى إقامته بمصر طبع أبجدية بالعربية والتركية والفارسية (مصر ١٧٩٨) ونشر مذكرات معهد مصر (١٧٩٨ — ١٨٠١) وحكاية الشيخ المهدى ومنتخبات من آداب الشرقيين (باريس ١٧٩٩ ثم تكرر طبعه) ، وترجم أمثال لقمان (مصر ١٧٩٩) وأنشأ جريدتين باللغات الفرنسية والعربية والتركية واليونانية ، وكان نابليون قد أمره بطبع جميع المقررات السياسية باللغات الشرقية الثلاث ، فلما عاد إلى باريس كلفه كتابة مصنف فى وصف مصر ، وكافأه بأن عينه مديراً لمطبعة الجمهورية ، فطبع فيها حل الخطوط العربية القديمة (١٨٢٨) وتاريخ الحملة الفرنسية على مصر (١٨٣٠ — ٣٦) وكنز المصاحبة ، وهو معجم فرنسى عربى صنفه باللغة العامية وضمنه قواعد لها (١٨٣٧) والنصف الأول من تملك جمهور الفرنساوية لنقولا الترك ، متناً وترجمة فرنسية لايمى ديجرانج (باريس ١٨٣٩) وتاريخ مصر من الفتح العربى إلى الحملة الفرنسية (١٨٤٨) ووقع على كتاب الفراسة للقزوينى ، وكتاب المواليد عند العرب فاستنسخهما لطبعهما ، فإذا فستنفلد ينشر كتاباً له بالألمانية عنوانه : الطبيعيون العرب . فتناول مارسل الموضوع بأبحاث طريفة ، أظهرت تقدم العرب فى علوم الطبيعيات ولم تكن مذكورة فى كتاب فستنفلد ، ونقل عن البيرونى الطبيعيات عند العرب ، ثم كتاب الفلاحة لابن العوام وعلق حواشيه فوقع فى ثلاثة أجزاء (توجته الجمعية الإمبراطورية الزراعية فى باريس) ومن أبحاثه فى المجلة الآسيوية : درس أزهار الأفكار فى ضواحى الأحجار ، وطبيعة فلسطين ، والعاصى ، والبحر الميت ، والأرض بين قناة السويس ومصر وبين طبريا ، ومقالات عن ابن ميمون (وقد أعد للطبع رسالة فى السموم له) وابن سينا ، والضامرى الذى نقل عنه رسالة فى دود القز ، والقزوينى .

فرينل (١٧٩٥ — ١٨٥٥) Fresnel, F.

تخرج من مدسة اللغات الشرقية ،وعين قنصلاً فى جده (١٨٣٠) ثم مشرفاً على بعثة أثرية إلى ما بين النهرين للكشف عن آثار خرائب بابل (١٨٥١) فلقى فيها حتفه بعد أربع سنوات .

آثاره : عنى بعرب الجاهلية تاريخاً وجغرافيا وكتابة ولهجات عناية فائقة . وكتب عنهم غرر المقالات فى المجلة الآسيوية فأعيد طبعها ، على حدة ، مرات . ومن أشهرها ترجمة لامية العرب (المجلة الآسيوية ١٨٣٤) وتاريخ الجاهلية (١٨٣٦) وجغرافية البلاد العربية (١٨٤٠) والكتابات الحميرية فى العراق (١٨٤٥) والآثار البابلية — وقد فصل جول أوبر أعمال هذه الرحلة ونتائجها — ووصف رحلة أرنو إلى بلاد اليمن وفك رموز بعض النقوش السبئيه وعددها ٥٦ نقشاً (١٨٤٥) فلما نشرت استخدمت الحروف العربية الجنوبية للمرة الأولى ، كما ظهرت أول مجموعة آثار أصلية من مملكة سبأ . هذا خلا دراساته الفريدة عن تاريخ اليمن القديم . وترجم لفتح الله الصايغ الوارد ذكره فى رحلة لاماتين إلى الشرق (باريس ١٨٧١) .

جرانجيره دى لاجرانج (١٧٩٠ — ١٨٥٩) Grangeret de La Grange

من تلاميذ دى ساسى النابهين ، تضلع من اللغتين العربية والفارسية ، وشغف بالصوفية الشرقية فأكب على الألفاظ العربية لتأويلها والإلمام بمرادفاتها لكى يتفهم التصوف وميزاته ، فإذا هو يتعمق فى العربية تعمقاً لم يعرف لغيره فى عصره ، فوكلت إليه حكومته تصحيح المطبوعات العربية فى مطبعتها (١٨٣٠) ثم عينته أميناً للمكتبة الوطنية ، وقد تولى رغم مهامه رياسة تحرير المجلة الآسيوية ٣٤ سنة فبلغ بها شأواً بعيداً .

آثاره : نشر بمعاونة دى ساسى نشيد تهانى لميخائيل الصباغ بترجمة فرنسية (باريس ١٨١٤) ومنتخبات من شعر ابن الفارض بترجمة فرنسية (١٨٢٢) وصنف هو بالفرنسية تاريخ العرب فى الأندلس (١٨٢٤) ودافع عن محاسن الشعر العربى بمقالاته وبحوثه ، وله فيه مجموعة نخب الأزهار فى منتخب الأشعار

(١٨٢٨) وأزكى الرياحين من أسنى الدواوين ، وفيه ترجمة مقامات بديع الزمان الهمذانى بترجمة فرنسية (باريس ١٨٢٨) ونشر ، بمعاونة كوزيجارتن : نبذاً من المرج النضر لجلال الدين السيوطى (باريس ١٨٢٨) هذا خلا دراساته الرصينة الوفيرة عن التصوف فى المجلة الآسيوية .

ديلابورت (١٧٧٧ – ١٨٦١) Delaporte

ولد فى باريس ، وتخرج من مدرسة اللغات الشرقية ، فلما كانت حملة نابليون كان فى صفوفها . وقد آثر البقاء فى المشرق فقصد طرابلس حيث وظف فى قنصليتها وامتزج بأهلها ثم عاد إلى باريس حيث توفى ، وكانت لديه مجموعة مخطوطات نادرة .

آثاره : بمعاونة دى ساسى : مباحث جغرافية عربية من أفريقيا (باريس ١٨٢١) وله : مختصر فى تاريخ المماليك (١٨٣٦) [١] وأبحاث فى اللغة العربية (الجزائر ١٨٣٦) ودراسات عن دين الأقباط والبربر (المجلة الآسيوية) .

البارون دى ديما (١٧٩٦ – ١٨٦٢) Dumast, Baron Guerrier de.

ولد فى نانسى ، ودرس فى باريس ، وتعلم العربية والتحق بالجيش ، فكان تحت إمرته ٢٠٠٠٠ جندى ثم استقال ، مخلداً إلى الراحة. وقد بحث الاستشراق فى رسالة نفيسة بعنوان : الاستشراق المدرسى فى حدود النفع والاستطاعة فانتخب عضواً فى الجمعية الآسيوية لسنتها الأولى، وفى غيرها من المجامع العلمية ، وأحرز أوسمة سامية .

آثاره : تاريخ إسبانيا (باريس ١٨٣٦) وحق فرنسا فى مسألة الشرق (١٨٤٧) [٢] وترجم شعراً ونثراً إلى الفرنسية زهرات الهند وذيلها بقصيدتين عربيتين

---

(١) وكان منجن – Mengin قد صنف كتاباً بعنوان تاريخ مصر حتى عام ١٨٢٣ (باريس ١٨٢٤) .

(٢) ثم عالج المسألة الشرقية :

شاريير – Charrière : مفاوضات فرنسا فى الشرق ، فى أربعة أجزاء (باريس ١٨٤٨ – ٦٠)

دى تستا – J. de Testa : مجموعة وثائق الباب العالى مع الدول الأجنبية ، فى عشرة أجزاء(باريس ١٩٠١) .

انسل – J. Ancel : المسألة الشرقية ١٧٩٢ – ١٩٣٠ (الطبعة الرابعة ، باريس ١٩٣٠) .

(١٨٥٧) وحذا حذو راسين فنقل عن التوراة العربية أناشيد داود إلى الفرنسية شعراً وألحقها بترجمة لاتينية (١٨٥٩) وله فى المجلة الآسيوية محاولة فى لفظ العين العربية (١٨٥٧) وكلمة فى تذكار الشرق (١٨٦٢) وأصل اللغات الشرقية (١٨٦٢) وبعض أبحاث فى دين الشرق .

بيانكى (١٧٤٣ — ١٨٦٤) .Bianchi, X

آثاره : ترجم عن الأصل التركى إلى الفرنسية كتاب مناسك الحج لمحمد أديب بن محمد (باريس ١٨٢٥) وله معجم فرنسى تركى وتركى فرنسى (١٨٣٥ — ٤٣) .

جوزيف توسن رينو (١٧٩٥ — ١٨٦٧) .Reinaud, J.-T

ولد فى لامبسك ، وتوفى فى باريس . وكان من تلاميذ دى ساسى ومقتفى آثاره . وقد عين أميناً على المخطوطات الشرقية فى مكتبة باريس ، وعضواً فى المعهد العلمى ، وأستاذاً للعربية فى مدرسة اللغات الشرقية ثم رئيساً لها ، فتخرج عليه كثيرون ، وصنف تصانيف ما زال العلماء يعولون عليها .

آثاره : سلسلة التواريخ لسليمان التاجر نشره لانجلس متناً وترجمة وقدم له رينو فى ١٨٠ صفحة (باريس ١٨١٥) والآثار العربية والفارسية والتركية فى ديوان الدوق دى بلاكا ، وهى أقدم التواريخ فى العاديات الإسلامية (باريس ١٨٢٨) وملخص ما كتبه مؤرخو العرب عن حروب الصليبيين (١٨٢٩) والحروب الصليبية من تاريخ الكامل لابن الأثير (١٨٣٢) وترجم إلى الإنجليزية قسماً من إتحاف الاخصا لشمس الدين السيوطى — مع نسبته إلى جلال الدين السيوطى الذى نشر له كادوز F. Cadoz وكان من رجال القضاء الجامع الصغير متناً وترجمة مرسيليا ١٨٥١ (لندن ١٨٣٦) وصنف كتاباً فى فتوح العرب فى فرنسا (١٨٣٦) ونشر لأول مرة بمعاونة دى سلان : ديوان امرئ القيس (١٨٣٧) وبمعاونة جوزيف ديرنبورج ، وكاترمير ، ودى سلان : تقويم البلدان لأبى الفداء (١٨٤٠ ؛ وترجمه إلى الفرنسية بمعاونة جويار فى جزءين ، ١٨٤٨ — ٨٣)

وترجم ، بمعاونة جوزيف ديرنبورج : الامثال من لغة مقامات الحريرى التى كان قد نشرها دى ساسى ، بعد تحقيق وإضافات وحواش عليها (١٨٤٧— ٥٣) ونشر جزءاً من فتوح البلدان للبلاذرى ، وهى نبذة عربية فارسية ، متناً وترجمة فرنسية (ليدن ١٨٤٥) ورحلات الرحالين من العرب والفرس إلى الشرق الأقصى فى القرن الثالث الهجرى ، وكان قد أشرف عليه لانجلس (باريس ١٨٤٥) ومن مصنفاته تاريخ المدفعية — وفيه مقتبسات من حسن الرماح (١٨٤٥) والمدخل إلى جغرافية الشرقيين ، وهو تاريخ شامل فى علم الجغرافيا لدى العرب (١٨٤٨) وأمور الهند (١٨٤٩) عدا مقالاته الرصينة فى كبرى مجلات الاستشراق، عن المخطوطات العربية، والعلاقات التجارية بين الروم وبين الشرق، والفسيفساء عند العرب، واللغة العربية فى سوريا عام ١٨٥٧ ، والنار اليونانية وفن الحرب عند العرب .

ديفرجه (١٨٠٥ — ١٨٦٧) Desvergers, A.N.

أخذ العربية عن برسفال واشتهر بها .

آثاره : استخلص سيرة النبى من تاريخ أبى الفداء ونشرها متناً وترجمة (باريس ١٨٣٧) وأخبار بنى الأغلب فى أفريقيا وصقلية إلى استيلاء الفرنجة عليها من العبر وديوان المبتدأ والخبر لابن خلدون ، متناً وترجمة (١٨٤١) وصنف مجلداً فى بلاد العرب (مجموعة العالم المصور لديدو) وآخر فى تاريخ العرب فى الجاهلية وذيله بمختصر تاريخ الخلفاء إلى عهد المغول (١٨٤٧)

بيهان — Pihan

من موظفى المطبعة الوطنية فى باريس .

آثاره : له عدة تواليف منها طرفة فى أنواع الخطوط لدى العرب والفرس والترك (باريس ١٨٥٦) وشرح علامات الأرقام المستعملة عند الشعوب الشرقية قديمها وحديثها (١٨٦٠) .

دافاس — Davasse, J.

آثاره : مصنف بعنوان المرابطة . وبمعاونة الرائد رن Rinn : مباحث عن العيسوية ، وهم حواة الأفاعى (١٨٦٢ ، وقد أتمها إيدو — Idoux)

مونك (١٨٠٥ – ١٨٦٧) Munk, S.

ألمانى الأصل ، فرنسى الشهرة والإقامة والوفاة. مات أبوه باكراً فكفله صديق له . وقد أخذ العربية فى ألمانيا عن فرايتاج ونظرائه ، ثم رحل إلى باريس فأتقنها على دى ساسى (١٨٢٨) وكاترمير. وكان يتقن الفرنسية والألمانية والعبرية والعربية والسنسكريتية والفارسية . ثم قدم مصر صحبة الوزير كريميه فجمع مخطوطات كثيرة ، منها تاريخ الهند للبيرونى . وبعد أن أكب عشر سنوات على العمل ، أصيب ببصره فأقام له كاتباً يملى عليه كتبه ومقالاته التى نشرها طوال عشرين سنة فى أشهر صحف فرنسا .

آثاره : أكثرها دراسات ، منها تأثير اللغة العربية وآدابها فى اللغة العبرية بعد التوراة ، والشعر العربى ومقامات الحريرى ، وعلاقة فلسفة اليونان بالفلسفة الهندية ، وأعمال الوالى ، وبحث ونقد فى ديانه الدروز لدى ساسى ، وقد جمعها فى كتاب سماه : مجموعة أدبية (باريس ١٨٥٧) وكتب فى مجلة فرنسا الأدبية عن أرسطو ، وفى دائرة المعارف الجديدة للرو القسم العربى لغة وفلسفة ، فدرس: الفارابى ، والغزالى ، وابن رشد ، وابن سينا ، والكندى ، ثم توسع فى بحثه ، ونشره فى معجم علوم الفلسفة لفرنك . وفى المجلة الآسيوية : محاولة فى ترجمة مقامات الحريرى إلى الفرنسية مترجماً المقامة الأولى والثالثة ، بمقدمة ضافية ، قائلا : إن الألمانية توافق السجع العربى أكثر من الفرنسية (١٨٣٤) ونشر كتاب اللغة لابن جناح ، متناً وترجمة فرنسية (١٨٥١) ودليل الحائرين وهادى الميمونين التائهين لموسى بن ميمون ، بحرف عبرى وترجمة فرنسية ، فى ثلاثة أجزاء (١٨٥٦–٦٦) ومنوعات من الفلسفة العربية واليهودية ، فى سمائة صفحة ضمنها ترجمة عبرية لقطع من كتاب تدبير المتوحد لابن باجه ، قام بها موسى الزبونى وجعلهافى ذيل تعليقه على ابن طفيل (١٨٥٧ وبالتصوير الفوتوغرافى ١٩٢٧) ونقل إلى الفرنسية عن العربية : تخليص الإبريز فى تلخيص باريز لرفاعة الطهطاوى ، وينبوع الحياة لابن جبيرول . وتاريخ فلسطين (١٨٤٥) وآداب الفينيقيين من كتاباتهم المكتشفة فى سواحل سوريا ولبنان .

مولّله (١٧٩٦ – ١٨٦٩) Mullet, Cl.

تخرج بالعربية على : برسفال ، ورينو ، ومونك . وشغف بعلم النبات ، وطبقات الأرض ، فأفاد الاستشراق بهما إفادة كبرى . وقد نشر ، بمساعدة الدكتور مارتن – أستاذ الطب فى مونبلييه – الطبيعيات لدى العرب ، ولم يكن هناك من مستشرق يعرف شيئاً عنها. ثم عين ترجماناً لوزارة الخارجية إلى أن خلف أستاذ التركية ولقب بمترجم الملك الأول .

آثاره : سلخ عشر سنوات فى نقل التوراة من العربية والعبرية إلى التركية (باريس ١٨٤٨) ونشر ملخصاً عن القزوينى فى الطبيعيات (١٨٥٤) وبحوثاً جمة فى علم النبات عند العرب (١٨٥٨) وترجم الثقل النوعى عند البيرونى (المجلة الآسيوية ١٨٥٨) وكتاب الفلاحة الأندلسية لابن العوام، فى ثلاثة أجزاء (١٨٦٤ – ٦٧) وعلم الطبيعيات وطبقات الأرض عند العرب (١٨٦٥) وحبوب الحنطة عند العرب الأقدمين (١٨٦٨) .

برينيه (١٨١٤ – ١٨٦٩) Bresnier, L.J.

بدأ حياته منضدحروف ، ثم دفعه حبه للعلم إلى التتلمذ على دى ساسى وغيره، فأظهر فى العربية نبوغاً حمل الحكومة على إرساله إلى شمالى أفريقيا لإتمام بحوثه، وكانت قد أنشأت مدرسة عربية فى الجزائر فولى أمرها (١٨٣٦) وأقام يعلم العربية فيها طوالى ثلاث وثلاثين سنة حتى وفاته. وقد تخرج عليه أساتذة وتراجمة ممتازون .

آثاره : وجميعها مطبوعة فى الجزائر : التعليم العربى فى الجزائر (١٨٤٦) وكتاب نظرى وتطبيقى لتعليم العربية (١٨٤٦ – ٥٥ – ٦٧) ومنتخبات أدبية باللغة العربية العامية (١٨٤٦ – ٦٧) والأجرومية فى قواعد العربية لمحمد بن داود الصنهاجى ، بترجمة فرنسية وملحق لتفسير الكلمات العربية (١٨٤٦) وكتاب علوم ابتدائية فى الخطوط العربية ، يحوى ٣٤ شكلا بشرح واف (١٨٥٥) وقواعد القراءة والكتابة والتخاطب بالعربية .

أرمان كوسن دى برسفال (١٧٩٥ – ١٨٧١) Caussin de Perceval, A.P.

ابن جان جاك ، وكان له من أبيه ذخر وشهرة ، وحافز على تعلم اللغات الشرقية ، فانتدب لرفيع المناصب وقام برحلة إلى تركيا (١٨١٧) ومنها إلى لبنان، حيث أقام ثلاث سنوات لشراء الجياد الكريمة ، وفى عودته إلى باريس عين أستاذاً للعربية العامية فى مدرسة اللغات الشرقية ، ثم أستاذاً للفصحى وأدبها فى معهد فرنسا (١٨٣٣) وعضواً فى المجمع اللغوى (١٨٤٩) ..

آثاره : صرف ونحو فى اللغة العامية ، مذيل بقصتى ابن المغازى والحكم ، مع ترجمة فرنسية (باريس ١٨٢٤ – ٥٨) ومباحث فى تراجم الموسيقيين العرب . ثم حقق المعجم العربى الفرنسى للياس بقطر ، وزاد عليه (١٨٢٩) ونشر نبذة فى الأخطل والفرزدق (١٨٣٤) وفى وقعة بدر (١٨٣٩) وجزءاً من قصة عنترة (١٨٤١) ومن أجزل كتبه فائدة : باكورة تاريخ العرب ، فى ثلاثة مجلدات ، وقد نفدت طبعته الأولى (١٨٤٧) فبيعت نسخته الأخيرة بثلاثمائة فرنك ذهباً ، إلى أن أعيد طبعه طبعة حجرية ، ثم كررت أربع مرات . وقد جمع فيه المعلومات المتوارثة عن المصادر العربية ، وقسم العرب ثلاثة أقسام : قبل الإسلام ، ثم عصر النبى ، ثم انضواء القبائل تحت راية الإسلام . أما القسم الأول فلا ينطوى على كبير فائدة لأن جهل العرب بالقراءة والكتابة يحول دون التمحيص فى نظره ، ثم كان لهم كتابة خاصة لم تفدهم، إلى أن قام شعرهم الجاهلى فخلد شيئاً من تاريخهم ، وقد فتح باباً جديداً فى العصر الجاهلى على غرار المستشرق الألمانى رايسكه .

بوسيه (١٨٢١ – ١٨٧٣) Beaussier, A.

من مترجمى الحكومة بالعربية ، وقد قضى زمناً طويلاً فى الجزائر .

آثاره : ترجم إلى الفرنسية كتاب روض القرطاس ، المنسوب إلى أبى زرع (باريس ١٨٦٠)[١] وصنف المعجم العلمى العربى الفرنسى ، وقد جمع فيه التعابير اللغوية المستعملة فى لهجات شمالى أفريقيا (الجزائر ١٨٨٧) .

---

(١) وكان كايزر – Kaiser قد ترجم متن الغاية فى الاختصار فى الفقه الشافعى ، لابى شجاع (ليون ١٨٥٩) .

بوتيه (١٨٠٠ — ١٨٧٣) Pauthier, G.

هو زميل شاعر فرنسا ألفريد دى فينى فى الجندية وصديقه الدائم . بدأ حياته أديباً فترجم بعض قصائد بيرون شاعر إنجلترا ، ثم تحول ناحية الاستشراق ولا سيما الصينى منه ، فبحث الصين ديناً وأدباً وفلسفة ، وتدرج منها إلى الكتابة المصرية ، والفينيقية ، والهيروغليفية ، والآرامية والسريانية . ومما خصه بوقت كبير القرآن . فصنف فيه بحثاً مستفيضاً إذ قسم الديانات الشرقية إلى أربع ، وقدم على بحث القرآن بحث العرب فدرسهم قبل النبى ، فإذا فيهم المسيحيون ، ثم درسهم قبل تنصرهم فإذا هم عباد أوثان ويهود ، فاستطرد فى درسهم ثم عكف على القرآن وتأثره بما تقدمه من ديانات والظروف التى أحاطت بنزوله ، وغايته ، والعقائد الموافقة والمضادة له فى غيره من الأديان ، وتأثيره فى الاجتماع والتمدين ، ثم الأشهر والجمع التى يقدسها ، والمذاهب التى نشأت عنه لدى المسلمين (باريس ١٨٤٠) .

البارون ديميزون (١٨٠٩ — ١٨٧٥) Desmaisons, Bon J.J.

آثاره : المعجم الفارسى الفرنسى ، وهو مرجع (الطبعة الأخيرة فى رومة ١٩٠٨) وترجمة فرنسية لتاريخ الأكراد لشرف الدين (١٨٧٤) .

موهل (١٨٠٠ — ١٨٧٦) Mohl, J.

ولد فى شتوتجارت بألمانيا حيث تخرج باللغات الشرقية ، وعندما قدم باريس عين أستاذاً للفارسية فى معهد فرنسا (١٨٤٧) وانتخب عضواً فى الجمعية الآسيوية .

آثاره : نشر كتاب الملوك ، وهو منظومة فارسية فى الحماسة للفردوسى ، متناً وترجمة (باريس ١٨٣٨ — ٧٨) وصنف كتاباً عنوانه : سبعة وعشرون عاماً من تاريخ الدراسات الشرقية ، فى جزءين : الأول من ١٨٤٠ إلى ١٨٥٤ — والثانى من ١٨٥٥ إلى ١٨٧٦ (باريس ١٨٧٩ — ١٨٨٠)[١]

---

(١) وقد صنف جينيو (١٧٩٤–١٨٧٦) J.D. Guigniaut كتاباً بعنوان تقدم الدراسات المتصلة بمصر والشرق (باريس ١٨٦٧) .

الدكتور پرون (١٨٠٥ – ١٨٧٦) .Perron, A

هو طبيب ، تخرج من باريس ، وعين مديراً لمدرسة الطب فى القاهرة ، ورحل إلى السودان ، واشتهر بوفرة ما حقق وترجم ونشر من المخطوطات العربية ، على شديد العناية بها وطبعها طبعاً حجريًّا متقناً .

آثاره : قواعد العربية(باريس١٨٣٢) والعربية العامية فى الجزائر(١٨٣٢) ونشر تشحيذ الأذهان لمحمد عمر التونسى ، وهى رحلته إلى بلاد الوادى وإلى بلاد دارفور (١٨٣٩) وترجمتها على حدة مع خرائط ورسوم (١٨٥٠) وله مقالات رصينة فى المجلة الآسيوية عن الأدب العربى ولا سيما فى شعر المتلمس وطرفه[١] وقد ترجم معظمه إلى الفرنسية (١٨٤١) كما ترجم قصة يوسف (١٨٤٧) وقصة المعراج (١٨٥٤) والمختصر فى الفقه لخليل بن إسحق ، متناً وترجمة فى سبعة أجزاء : أنفقت على طبعه وزارة الحربية الفرنسية ، لأخذ الجزائريين به فى أحكامهم العسكرية ،(١٨٤٨ – ٥٤ ، ثم نشره ريشبى وقد ضمنه ترجمة المؤلف، باريس ١٨٥٥ ، وطبعه مع ترجمة فرنسية سايجت ، قسطنطينة ١٨٧٨ – ٨٣) واشتهر بمصنفه : نساء العرب قبل الإسلام وبعده (١٨٥٨) ثم ترجم كتاب الطب النبوى لجلال الدين أبى سليمان داود (١٨٦٠) وكتاب كامل الصناعتين فى تربية الخيل لأبى بكر البيطار ، عن مخطوط فريد ، فوقع فى ثلاثة أجزاء (أنفقت على طبعه وزارة الزراعة الفرنسية ، ١٨٥٢ – ٦١ وترجمه عنه ريشارد فرونر إلى الألمانية ، ليبزيج ١٩٣١) ورواية سيف التيجان (١٨٦٢) وكتاب ميزان الشرع الإسلامى للشعرانى (المجلة الأفريقية ١٨٧٠) ورسالة الأبرار لمحمد قبيح الفعل (الجزائر ١٨٧٦) .

بيلن (١٨١٧ – ١٨٧٧) Belin

من الأشراف الذين أتت الثورة على ثرواتهم . أخذ العربية أول ما أخذها عن مارسل، ثم فى معهد فرنسا ، ومدرسة اللغات الشرقية عن: دى ساسى ، ورينو ، وكاترمير ، وجوبير . وفى سنة ١٨٣٨ وظف فى المدرسة الملكية . ثم ألحق بالسلك

---

(١) ثم نشر سليجسون M. Seligshon– ديوان طرفة بن العبد ، بشرح الشنتمرى ، متناً وترجمة فرنسية ، مع تفسير وحواش (باريس ١٩٠١) .

السياسى فتنقل بين سالونيك ، والقاهرة ، والقسطنطينية حيث رقى إلى مرتبة قنصل .

آثاره : فى المجلة الآسيوية : تعليق على معجم مارسل العربى الفرنسى (١٨٣٩) وبمعاونة غيره فهرس مكتبة دى ساسى (١٨٤٢) وله : ترجمة السلطان عبدالمجيد، ومنتخبات أدبية للغة العربية العامية وفيها جزء من قصة عنترة . وفتوى متعلقة بالذميين ألحقها ببحث فى نظام العقارات فى الممالك الإسلامية ولا سيما العثمانية من حيث تأمينهم على دينهم وحياتهم لقاء جزية معلومة . وهو كتاب نقله عن ابن النقاش فى القرن الرابع عشر المسيحى ، يبدأ بفجر الإسلام ، وينتهى بالقرن السابع الهجرى (١٨٥١) ودراسة مستفيضة عن الأوقاف الإسلامية (١٨٥٣–٥٤) ورسالة من محمد فى إحدى المخطوطات إلى نائب ملك مصر (١٨٥٤) وترجمة الإجازة فى فنون التدريس عند الإسلام (باريس ١٨٥٥) ونبذة فى تاريخ على شير النوائى (١٨٦١) والمذهب الحنفى (١٨٦٢) والجهاد . والزكاة والتشاريع الإسلامية . وتاريخ الطائفة اللاتينية فى الآستانة العلية (١٨٦٤) .

دى تاسى (١٧٩٤ – ١٨٧٨) Tassy, Garcin. de

هو فى ذروة من النسب والنشب ، تخرج على دى ساسى بالعربية ، وتولى بعده ، تحرير المجلة الآسيوية ، فنشر فيها كثيراً من الدراسات النفيسه ، خلا ما حققه وترجمه وصنف فيه مما وضعه فى المرتبة الأولى .

آثاره : نشر كشف الأسرار عن حكم الطيور والأزهار لابن غانم المقدسى ، متناً وترجمة (باريس ١٨٢١) وترجم الأمثال الأدبية لعز الدين المقدسى بعنوان الصوادح والأزهار (١٨٢١) وقسم الحيوان فى رسائل إخوان الصفا (١٨٦٤) وصنف كتاباً فى الدين الإسلامى ، وفق القرآن والتعاليم المذهبية والفرائض (ثلاث طبعات ، ١٨٢٢ – ١٨٧٤) وترجم إحدى مقامات الحريرى (١٨٢٣) وكتب بحثاً فى ابن خلدون (١٨٢٣) ونبذة فى اللباس ، مع بعض الكتابات العربية (١٨٣٨) ومصنفاً فى العروض والبيان ، فى جزءين كبيرين ، جمعهما فيما بعد فى مجلد واحد(١٨٣٨) وجمع من آداب العرب منتخبات ترجمها إلى الفرنسية بعنوان مجموع الرموز الشرقية . ولخص تاريخ التواريخ ، ومقامات الحيدرى عن حياة وموت

كبار شهداء الإسلام (باريس ١٨٤٥) وشرح السورة المجهولة فى القرآن ، وهى سورة النورين — ولا وجود لها إلا فى نسخة الشيعة (١٨٤٥) وكتب فى الأسماء والألقاب فى الإسلام (١٨٥٤ — ٧٨) وترجم رباعيات الخيام (١٨٥٧) ومنطق الطير (١٨٥٧) .

البارون دى سلان (١٨٠١ — ١٨٧٨) Slane, Baron Mac-Guckin de

إرلندى الأصل ، فرنسى الجنسية ، تخرج على دى ساسى ، وعين مترجماً فى وزارة الحربية ، ونحا فى استشراقه ناحية المغرب فذهب له فيه صيت بعيد .

آثاره : نشر ، بمعاونة جوزيف رينو ، لأول مرة : ديوان امرئ القيس ، متناً وترجمة ، بشروح ومقدمة فى ترجمة الشاعر نقلا عن الأغانى (باريس ١٨٣٧) وبمجهوده : وفيات الأعيان لابن خلكان بعنوان : تراجم المشهورين فى الإسلام ، ولم يتمه (١٨٣٨ — ٤٢ ؛ ثم ترجمه إلى الإنجليزية فى أربعة أجزاء ، باريس — لندن ١٨٤٣ — ٧١) ومجموعة أشعار الجاهليين (باريس ١٨٣٨) وبمعاونة كاترمير ، وجوزيف رينو ، وجوزيف ديرنبورج : تقويم البلدان لأبى الفداء (١٨٤٠) ونشر خطبة فى موضوع الرؤيا لابن نباته (المجلة الآسيوية ١٨٤٠) ورحلة ابن بطوطه إلى السودان (١٨٤٣) ومن تاريخ ابن خلدون القسم الخاص بالمغرب بعد تحقيقة على عدة مخطوطات ، متناً وترجمة ، النص فى جزءين(الجزائر ١٨٤٧ — ٥٢ والترجمة فى ثلاثة أجزاء ، ١٨٥٢ — ٥٦) وصنف كتاباً فى تاريخى البربر والأسر الإسلامية ، التى ملكت فى شمالى أفريقيا (باريس ١٨٤٧ — ٥٦) ونشر المسالك والممالك للبكرى — وكان كاترمير قد باشر ترجمة الجزء الخاص بالمغرب — متناً وترجمة بعد مقابلته على أربع مخطوطات بباريس (باريس ١٨٥٧ ، الجزائر ١٩١١ والترجمة ١٩١٣) والجزء الأول من كشف المسالك والممالك ، لعبد الله القرطبى (الجزائر ١٨٥٧) ومقدمة ابن خلدون ، متناً وترجمة ، فى ثلاثة أجزاء (باريس ١٨٦١ — ٦٨ ، ١٩٣٢ — ٣٣) ومنتخبات من المختصر فى أخبار البشر لأبى الفداء (١٨٧٢) ونبذة عن رحلة ابن جبير ومنتخبات من تاريخ مصر لابن ميسر بترجمة فرنسية، فى ثلاثة أجزاء (١٨٧٢)

وتاريخ الدولة الأتابكية بالموصل ، لابن الأثير الجزرى (١٨٧٢) والمشتبه فى أسماء الرجال للذهبى ، فى ٦٢٢ صفحة (ليدن ١٨٨١) وفهرس المخطوطات العربية والسريانية فى المكتبة الوطنية بباريس ، بالعربية والفرنسية، فى ٤ أجزاء ، فى ٨٣٠ صفحة لوصف ٤٦٦٥ مخطوطاً — وقد أتمه ونشره زوتنبرج (باريس ١٨٨٣ — ٩٥).

شربونو (١٨١٣ — ١٨٨٢) Cherbonneau, J. Aug.

تخرج بالعربية على : دى ساسى وكوسن دى برسفال ، فلما أتقنها أرسل أستاذاً لها فى مدرسة قسطنطينة بالجزائر ولم يكتف بتدريسها بل عمد إلى تنظيم مدارسها وإحياء الأدب العربى فيها وتصنيف الكتب المدرسية الأثيرة لها ، منها معجم فرنسى عربى على لغة أهلها . وأخذ على نفسه تحقيق ونشر آداب العرب فى السودان — ولا سيما فى أحمد بابا من بلدة تومبكتو — وكان أول من استرعى الأنظار إلى أسر ملوك الأغلبيين ، مستنداً إلى كتاب ابن وردان، وإلى تاريخ حياة عبد الله جد الفاطميين، وإلى تاريخ ابن حماد عن أوائل أسرة ملوك بنى حفص فى تونس ، وإلى رحلة العبدرى إلى شمالى إفريقيا لدرس ملوك بنى حفص فى تونس ، ثم استدعته حكومته أستاذاً للعربية فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس .

آثاره : فى المجلة الآسيوية : شعراء العرب وأدباؤهم وقصة عنترة (١٨٤٥) وترجمة المقامة الثلاثين للحريرى ومختارات للعمرى (١٨٤٦) ثم ترجم مجموعة قصص منتخبة من كتاب العرب المسلمين (الجزائر ١٨٤٧) وتاريخ حكم الحكم ابن هشام (سلسلة ٥ ، ج ١) وأمثال لقمان، متناً وترجمة بمقدمة ومعجم للمفردات (باريس ١٨٤٧ — ٨٨ — بنيابل ٩٣) ونشر من ألف ليلة وليلة قصص : شمس الدين ونور الدين (باريس ١٨٥٢) ودليلة المحتالة وبنتها زينب النصابة (باريس ١٨٧٢)[1] وأشهر مصنفاته : تاريخ العباسيين (باريس ١٨٥٢) وكتاب ابن وردان (باريس ١٨٥٣) ونبذة فى رحلة العبدرى إلى شمالى إفريقيا

(١) ثم ترجمت الآنسة جروف — F. Groff المتخرجة من جامعة الجزائر حكاية زين الأصنام من ألف ليلة وليلة (باريس ١٨٨٩) .

فى القرن الثالث عشر (باريس ١٨٥٤) وعبد الله مؤسس الدولة الفاطمية ، نقلاً عن ابن حماد (باريس ١٨٥٥) وتاريخ الأدب العربى فى السودان (قسطنطينة ١٨٥٦) والمخاطبات فيما يحتاج إليه العرب من الولاة (الجزائر ١٨٥٨) ومعجم فرنسى عربى ، فى مجلدين (باريس ١٨٧٦) .

سانجينيتى (١٨١١ — ١٨٨٣) Sanguinetti, B.R.

تعاون مع ديفريمرى فى بعض المنشورات فعرفت بهما .

آثاره : الأطباء المذكورون فى ابن أبى أصيبعة ، وفى كتاب الوافى بالوفيات للصفدى (باريس ١٨٥٧) وفصول فى الطب عند العرب . ونشر بمعاونة ديفريمرى تحفة النظار لابن بطوطة ، متناً وترجمة ، فى أربعة أجزاء ، وجزء للفهارس (على نفقة الجمعية الآسيوية ، باريس ١٨٥٣ — ٥٨ ، والطبعة الثانية ١٨٦٩ — ٧٩ والثالثة ١٨٩٣ — ٩٥) .

ديفريمرى (١٨٢٢ — ١٨٨٣) Defremery, Ch.

ولد فى كمبرى ، وتخرج بالعربية على كوسن دى برسفال ، وبالفارسية على كاترمير . وعين أستاذاً فى معهد فرنسا خلفاً لأستاذه كوسن دى برسفال (١٨٦٨) ثم انقطع عن التدريس لضعف صحته ، إلى تاريخ فارس وآدابها ، وتزامل وسانجينيتى فى بعض نشاطهما فعرف باسميهما وقد أفادا العربية فائدة جلى بما نشراه منها وعنها .

آثاره : مباحث عن أبى الفداء (١٨٤٣) والمظفرون (١٨٤٤) وأحمد ابن عبد الله (١٨٤٥) وأمراء نيسابور الثلاثة وأربعة أمراء من الدولة الحمدانية . وتاريخ السلاجقة (١٨٤٨) وتاريخ الدول الإسلامية فى خوارزم وتركستان (باريس ١٨٥٢) وعصر السلطان برقوق (المجلة الآسيوية ١٨٥٣) والإسماعيليون فى سوريا (١٨٥٤) وترجمة حافظ وكتاباته (١٨٥٨) وتاريخ الشرق ، فى جزءين (١٨٦٢) وتعليق على جغرافية ابن خرداذبة فيما يتعلق ببيزنطية (١٨٦٦) وتاريخ الإسماعيلية الباطنية فى فارس (١٨٦٧) وهل سقطت أورشليم فى قبضة خليفة مصر سنة ١٠٩٦ أم سنة ١٠٩٨ (١٨٧٢) ونشر ، بمعاونة سانجينيتى : تحفة النظار لابن بطوطة ، متناً وترجمة ، فى أربعة أجزاء ، وجزء للفهارس (باريس ١٨٥٣ — ٥٨ و ١٨٦٩ — ٧٩ و ١٨٩٣ — ٩٥) .

جى (المتوفى عام ١٨٨٤) Guys, H.

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية ، وعين قنصلاً فى بيروت .

آثاره : شرح عقائد الدروز للقس حنانيا منير الزوقى اللبنانى ، متناً وترجمة ، اشتمل على تاريخهم وعاداتهم ومشربهم السياسى (باريس ١٨٦٣) وصنف كتاباً بعنوان : بيروت ولبنان منذ قرن ونصف قرن (نقله إلى العربية الأستاذ مارون عبود ، فى جزءين ، الأول فى ٢٩٤ صفحة والثانى فى ٢٤٠ صفحة ، بيروت ١٩٤٩) . وباشاوية حلب .

جويار (١٨٢٤ — ١٨٨٤) Guyard, St.

درس العربية والفارسية فى معهد فرنسا وفى مدرسة الدراسات العليا منذ أنشأها فيجتور دبرى ، وطبعت محاضراته عن الحضارة الإسلامية على نفقة لارو . كما عنى بالسنسكريتية والآشورية وقد مات منتحراً .

آثاره : بحث فى صلاح الدين (باريس ١٨٧٠)[1] وترجمة فتوى ابن تيمية فى النصيرية (١٨٧٢) وترجمة رسالة فى القضاء والقدر للسمرقندى (١٨٧٣ ؛ ثم أعاد طبعها ١٨٧٥ ، ونشر المتن العربى ١٨٧٩) ونصوص فى مذهب الإسماعيلية ، متناً وترجمة مع حواش (١٨٧٤) ونظرية خاصة فى العروض والموسيقى (١٨٧٦) وتنقيبات فى العاديات الآشورية . وترجمة جغرافية الإدريسى لأميدى جوبير ١٨٣٦ — ٤٠ (١٨٧٧) وأتم جغرافية أبى الفداء (١٨٨٣) ونشر ديوان بهاء الدين زهير المصرى (١٨٨٣) وأعد كتاب الطبرى للنشر فحال انتحاره دون إصداره .

مارسل ديفيك (المتوفى عام ١٨٨٦) Devic, L.M.

من أساتذة جامعة مونبلييه . وكان أول من عثر على أول ترجمات القرآن الكريم للأب دومينيك جرمانوس (١٨٨٣) .

آثاره : ترجم مختصر سيرة عنترة العامية (باريس ١٨٦٤ — ٧٠) ومقامات الحريرى (١٨٧٠) وصنف كتاباً فى بلاد الزنوج ، استناداً إلى المؤلفات العربية

---

(١) ثم كتب جاستون بارى (١٨٣٩ — ١٩٠٣) Gaston Paris وكان من أعضاء المجمع اللغوى بباريس دراسة بعنوان : أسطورة صلاح الدين (صحيفة العلماء ١٨٩٣) .

(١٨٨٣) ونشر عجائب الهند بره وبحره وجزائره ليزدك بن شهريار ، متناً وترجمة (باريس — ليدن ١٨٨٣ — ٨٦ ، فترجمه عنه بتركينل ، لندن ١٩٢٨) ومسرد الألفاظ الفرنسية المستعارة من اللغات الشرقية (معجم ليتره ، باريس ١٨٧٦) ونظرة فى كتب الجغرافيا العربية ، فى العصر الوسيط (باريس ١٨٨٢) .

بوشه (١٨٤٣ — ١٨٨٦) Boucher, R.

آثاره : نشر ديوان عروة بن الورد (باريس ١٨٦٧) ومن ديوان الفرزدق ٣٦٠ قصيدة فيها ثلاثة آلاف بيت ، متناً وترجمة ، عن المخطوط الوحيد فى مكتبة آيا صوفيا (١٨٧٠ — ٧٥) .

جاريتز (١٨٣٤ — ١٨٨٨) Garrez, P.G.

ولد برومة ، وتلقى علومه فى معهد هنرى الرابع بباريس ، ثم تحول إلى اللغات الشرقية فتعلم السنسكريتية بكتاب بنفاى ، ثم العربية والعبرية والبهلوية والأرمنية ، وقد أخذها عن كبار المستشرقين كبرسفال ، وموهل ، وديفريمرى ، وغيرهم .

آثاره : دراسات وفيرة نفيسة فى أكثر المجلات الآسيوية ولا سيما المجلة الفرنسية .

دى كورتاى (١٨٢١ — ١٨٨٩) de Courteille, A. Pavet.

حفيد دى ساسى من جهة أمه ، أتم دروسه فى مدرسة فرساى ، وأخذ السامية عن الأب فيللون — الذى أصبح فيما بعد أسقفاً على ماينس — ثم قدم باريس حيث تضلع من اللغات الشرقية على : كاترمير ، وبرسفال ، ورينو . وفى مدرسة شباب اللغات أعد نفسه للذهاب إلى الشرق ، وعنى بالآداب التركية أكثر منه بغيرها . وقد كوفئ على نشاطه بانتخابه عضواً فى مجمع الكتابات والآداب ، وعضواً مراسلا لمجمع العلوم فى بطرسبرج (١٨٨٩) .

آثاره : نشر كتاب وصايا نابى لابنه أبى الخير (باريس ١٨٥٧) وتاريخ معرفة مهاج لكمال باشا زاده (١٨٥٩) وصنف المعجم العربى التركى (١٨٧٠) وصعود محمد ومعجزاته ، فى أجزاء متعددة (١٨٨٨) وعاون دى مينار : فى

فهرست كتاب مروج الذهب للمسعودى (باريس ١٨٦٩ — ٧١) وترجم وحده : رسائل بابر ومعراج نامة المنقولة من الويغرى إلى العربية (١٨٧١) وتذكرة الأولياء بمتنها الويغرى وترجمتها الفرنسية (١٨٨٩ — ٩٠) .

ديلاك — Dulac, M.H.

أول عضو فى المعهد الفرنسى بالقاهرة (١٨٨١) .

آثاره : نشر قصصاً عربية بلهجة صعيد مصر (١٨٨٥) وأربع قصص بلهجة القاهرة (١٨٨٥) .

بنتو — Pinto, L.

آثاره : نشر ملحة الإعراب للحريرى ، بشرح وتعليق (باريس ١٨٨٥ — ٨٩ ، ثم نشرت بترجمة فرنسية ، باريس ١٩٠٤) وألفية ابن مالك — وكان قد نشرها دى ساسى — متناً وترجمة وتعليقاً (قسطنطينة ١٨٨٧) .

جوجويه — Goguyet, A.

آثاره : شرح قطر الندى لابن هشام ، متناً وترجمة فرنسية (ليدن ١٨٧٧) وألفية ابن مالك ، مع شروح وحواش ، بالفرنسية (بيروت ١٨٨٨) .

رينان (١٨٢٣ — ١٨٩٢) Renan, E.

الفيلسوف ، ولد فى مدينة تريجيه من أعمال بريتانيا بفرنسا . ودخل المدارس اللاهوتية حيث برز فيها ، وتضلع من اللغات الشرقية حتى صار من ثقاتها . ثم أخذ بمذهب حرية الفكر ورحل إلى المشرق ونزل بلبنان — حيث صنف كتابه حياة يسوع فى دير الآباء اليسوعيين بغزير — وعنى بالعقائد الإسلامية . وقد انتخب عضواً فى المجمع اللغوى الفرنسى (١٨٧٨) .

آثاره : كتاب ابن رشد والرشديين ، ذكر له ثمانية وسبعين كتاباً ، علق عليها بقوله : لولا ابن رشد لما فهمت فلسفة أرسطو (باريس ١٨٥٢ — ٦٩) وتاريخ اللغات السامية ، تناول فيه علاقة النحو العربى بمنطق أرسطو ، فى جزءين (١٨٥٣ — ٦٢) وتاريخ الأديان (١٨٥٧) وترجمة سفر أيوب (١٨٥٩)

وترجمة نشيد الأناشيد (١٨٦٠) وكتاب إلى زملائى (١٨٦٢) وكتاب حياة يسوع (١٨٦٣) وتاريخ فينيقيا (١٨٦٤) وكتاب الرسل (١٨٦٦) وكتاب تقدم الآداب الشرقية (١٨٦٦) وكتاب القديس بولس(١٨٧٠) وبحث فى مفردات عربية تتمثل فى الخطوط اليونانية (١٨٨٢) .

لافوا (١٨٢٠ — ١٨٩٢) Lavoix, H.

أمين متحف الأنواط فى المكتبة الوطنية بباريس .

آثاره : فهرس النقود الإسلامية فى متحف الأنواط بمكتبة باريس الوطنية ، فى ثلاثة أجزاء : الأول : الخلفاء الشرقيون . والثانى : الأندلس وشمالى أفريقيا . والثالث : مصر وسوريا (باريس ١٨٨٧ — ٩١)[1] .

الدكتور ليكلر (١٨٤٦ — ١٨٩٣) Leclerc, L.

طبيب أكب على درس التاريخ وأصول اللغات معنياً بالطب العربى خاصة ، وقد بحثه فى مقالات مسهبة ، وكتب تاريخية ، وترجم منه ونشر عنه الكثير .

آثاره : كتاب الترجمات العربية (باريس ١٨٦٧) وشرح كشف الرموز فى شرح العقاقير والأعشاب للجزائرى (١٨٧٤) وتاريخ الطب العربى ، وفيه الكثير من ابن أبى أصيبعة ، فى جزءين (١٨٧٨) وترجم أقساماً من كتاب التصريف للزهراوى (١٨٦١) وبمعاونة لينوار : الجدرى والحصبة للرازى (١٨٦٦ — وكان بوله Paulet . قد ترجمها إلى الفرنسية ، باريس ١٧٦٣) ومفردات ابن البيطار (١٨٧٨ — ٨٣ ، فجاءت أفضل من ترجمة زونتايمر الألمانية ، شتوتجارت ١٨٤٠ — ٤٢ — ٦٠)

---

(١) ومن علماء النقود :

لانجلوا (١٨٣٩ — ١٨٦٩) Langlois مؤلف كتاب : مباحث فى النقود الشرقية القديمة (١٨٥٣) .

دى سولسى (١٨٠٧ — ١٨٨٠) de Saulcy : مباحث فى النقود الشرقية القديمة. والتوراة (١٨٥٤)

موس Mauss : النقود الإسلامية فى متحف الأنواط بحسب الأوزان .

بابلون (١٨٥٤ — ١٩٣٤) E. Babelon دليل المسكوكات فى سوريا وأرمينيا. ودليل الآثار الشرقية فى خلده وآشور وفارس وسوريا وفينيقيا وقرطاجنة . ودليل الآثار الشرقية ، بما فيها المعمار والنحت والصناعة (الطبعة الجديدة ١٩٠٦) .

ديجا (١٨٢٤ — ١٨٩٤) .Dugat, G

ولد فى أورانج ، وتخرج باللغات الشرقية على رينو ، وبرسفال ، فى مدرسة اللغات الشرقية . وعين أستاذاً للعربية فيها وعضواً فى الجمعية الآسيوية . وأوفدته حكومته إلى الجزائر وقد عنى بالتاريخ العام ولا سيما بجغرافية بلاد الإسلام ، وخلف فيها بحوثاً نفيسة ومقالات شائقة .

آثاره : النوق العصافير (باريس ١٨٤٨) وتنبيه الغافل وذكرى العاقل للأمير عبد القادر الجزائرى ، متناً وترجمة (١٨٥٠) وترجمة الشعر العامى (١٨٥٠) وقصيدة أحمد فارس الشدياق فى باى تونس (١٨٥١) واشترك مع الشدياق فى تصنيف كتاب قواعد اللغة الفرنسية للطلاب العرب (١٨٥٤) وله : رسالة فى الطب (١٨٥٣) ودراسة عن الشاعر هدبة (١٨٥٥) وتعاون مع : دوزى ، وكريل ، ورايت ، على نشر الجزءين الأولين من نفح الطيب للمقرى ، بمقدمة فرنسية ضافية فى ترجمة المؤلف وقيمة كتابه (ليدن ١٨٥٨ — ٦١) وله : مختارات من عرب إسبانيا . وتاريخ مستشرقى أوربا من القرن الثانى عشر إلى القرن التاسع عشر ، بمقدمة تاريخية عن الدراسات الشرقية ، فى جزءين (باريس ١٨٦٨ — ٧٠) وصنف تاريخاً فى فلاسفة المسلمين وفقهائهم من سنة ٦٣٢ إلى ١٣٥٨ (١٨٧٨) .

دار ميستيتر (١٨٤٩ — ١٨٩٤) .Darmesteter, J

من أساتذة معهد فرنسا .

آثاره : المهدى منذ نشأة الإسلام حتى اليوم (١٨٨٥) والأغانى العامية فى الأفغان (١٨٨٨ — ٩٠) وترجم إلى الإنجليزية ثم إلى الفرنسية كتاب زرادشت (١٨٩٢ — ٩٣) ورسالة لم تنشر لابن المقفع ، متناً فارسيًّا وترجمة فرنسية (المجلة الآسيوية ١٨٩٤) وله مباحث دينية رفيرة .

ما سكراى (١٨٤٣ — ١٨٩٤) Masqueray

مدير مدرسة الآداب العليا فى الجزائر التى تحولت فيما بعد إلى كلية الآداب (١٨٨١) .

آثاره : ترجمة كتاب بنى المزاب فى جزائر المغرب (الجزائر ١٨٧٨) والتقاليد الشعبية (الجزائر ١٨٧٩) وكيف تألفت البلدان عند قبائل البربر فى بلاد الأطلس (باريس ١٨٨٦) وعدة دراسات عن لهجات البربر والطوارق[١]

بلانته — Plantet, E.

من وزارة الخارجية .

آثاره : مراسلات ولاة الجزائر مع بلاط فرنسا ، ١٥٧٩ — ١٨٣٢ (باريس ١٨٨٩) ومراسلات ولاة تونس وقناصل فرنسا مع بلاط فرنسا ، فى جزءين (١٨٩٣ — ٩٤)[٢] .

بارتيلمى سن هيلر (١٨٠٥ — ١٨٩٥) Barthélemy Saint-Hilaire.

كاتب سياسى بحث أديان الشرق فى كتب بديعة منها : بوذا الهندى (١٨٥٩) ومحمد والقرآن (١٨٦٥) وعن غيرها : مصر وقناة السويس(١٨٥٧) .

جوزيف ديرنبورج (١٨١١ — ١٨٩٥) Derenbourg. J,

تخرج على فرايتاج ،وقصد باريس وعين مصححاً فى المطبعة الوطنية (١٨٥٢— ٧٧) وعنى بالتلمود عناية شديدة ، وأصبح من كبار علماء العبرية والعربية . وقد توفى فى باريس .

آثاره : بمعاونة جوزيف رينو ، وكاترمير ، ودى سلان : تقويم البلدان لأبى الفداء (باريس ١٨٤٠) وبمعاونة رينو : أمثال من لغة مقامات الحريرى بعد تحقيق طبعة دى ساسى وزيادة فوائد وحواش عليها (باريس ١٨٤٧ — ٥٣) وله : أمثال لقمان ، وهو محقق على عدة نسخ (ليبزيج ١٨٥٠) وبمعاونة ابنه

---

(١) وممن كتب فى الطوارق : ديفيريه (١٨٤٠ — ١٨٩٢) Duveyrier وكان رحالة ومكتشفاً : طوارق الشمال (١٨٦٤) ومباحث فى الطريقة السنوسية (١٨٨٤) والتنقيب عن الصحراء . وديبون Depont بمعاونة كوبولانى : مباحث فى مجموع الطوارق (الجزائر ، ١٨٩٧) ولديبون : البربر فى فرنسا (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩٢٥) .

(٢) ثم صنف جرنيه — Eug, Guernier كتاباً بعنوان: البربر والإسلام وفرنسا، فى مجلدين؛ الأول فى ٤١٦ صفحة ، والثانى فى ٤٠٠ صفحة ، مع مسرد وخرائط وفهرس (منشورات الاتحاد الفرنسى ، باريس ١٩٥٠) .

هرتويج : كتب ورسائل لابن جنى (باريس ١٨٥٠) والتلخيص — فى الأدوية المفردة — لابن جنى (الطبعة الأولى بحروف عبرية ، باريس ١٨٦٩ والثانية بمعاونة ابنه هرتويج متناً وبحروف عربية وترجمة فرنسية ، ١٨٨٠) وله : كتاب اللمع (١٨٨٦) وكتاب الميمونيين (١٨٨٧ — ٨٩)[١] وكتاب ليس لابن خالويه ، عن المخطوط الوحيد فى المتحف البريطانى (١٨٩٤) .

الأب بارجيس (١٨١٠ — ١٨٩٦) Bargès, J-J.L.

أستاذ العربية فى مرسيليا ، واللاهوت والعبرية فى السوربون ، ومن كبار الصحفيين الفرنسيين ، اشتهر بالعلوم الدينية واللغوية والفينيقية ، وقد خلف كثيراً من البحوث الشرقية الرصينة .

آثاره : الشيخ المتوفى (باريس ١٨٣٦) ومنتخبات من كتاب الفيض المديد فى أخبار النيل السعيد لأبى العباس المنوفى (١٨٣٧ — ٤١) وتاريخ بنى جلاب سلاطين طوغرت للحاج محمد الإدريسى (١٨٤١) وتقرير عن بغية الرواد ليحيى بن خلدون — وقد نسبه إلى ابن خلدون (المجلة الآسيوية ١٨٤١ ثم صحح خطأه البارون دى سلان) ومجوسيو فرعون (١٨٤٣) وترجمة تاريخ بنى الزيان ملوك تلمسان للتنسى (١٨٥٢) وتاريخ القبيسى . ونشر ديوان ابن الفارض — وكان قد جمعه وأعده الكونت رشيد الدحداح — معلقاً على قصيدتيه شربنا على ذكر الحبيب ، وسائق الأظعان (١٨٥٥) ويافث بن حلى (١٨٦١) وميمر ساويرس ابن المقفع ، متناً وترجمة (١٨٧٧) وسفر الزبور ونشيد الأناشيد (١٨٨٢) ودراسة فى سيرة سيدى أبى مدين الزاهد المشهور (١٨٨٤) .

سوفير (١٨٤٩ — ١٨٩٦) Sauvaire, H.

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية بباريس . فعينته حكومته قنصلاً لها فى سوريا حيث أقام ردحاً طويلا من الزمن ساعده على التضلع من العربية وتحقيق

---

(١) وكان ليب J. Loeb قد صنف : التقويم اليهودى (باريس ١٨٨٦) ثم رتب لاكوين E. Lacoine جداولة تواريخ التقاويم العربية والقبطية والغريغورية والإسرائيلية (باريس ١٨٩١) .

وترجمة الكثير من نفائس كتبها ، وكتابة المباحث العلمية عنها فى المجلات الاستشراقية ، ولا سيما فى المجلة الآسيوية .

آثاره : خطوط كوفية وجدت فى الإسكندرية (المجلة الآسيوية ١٨٧٣) وفصول من الأنيس الجليل فى تاريخ القدس والخليل للعليمى ، متناً وترجمة فرنسية (باريس ١٨٧٦) ونبذة فى الأوزان والمكاييل لمار إيليا رئيس أساقفة نصيبين ، بالإنجليزية (المجلة الآسيوية البريطانية ١٨٧٧ — ٨٠) وفى سبيل تاريخ المقاييس والموازيين فى الإسلام (المجلة الآسيوية ١٨٧٩ — ٨٠ — ٨١—٨٢—٨٤—١٨٨٥) واستخرج من كتاب ملتقى الأبحر لإبراهيم الحلبى أبواب البيع والشراء والقطع والكفالة والحوالة ، وألحق بها كتاب مجمع الأنهر لمحمد بن سليمان شيخى زاده . ونشرهما متناً وترجمة فرنسية ، بشرح وتعليق (مرسيليا ١٨٨٢) وترجم رحلة أحد سفراء المغرب إلى إسبانيا (باريس ١٨٨٤) ونشر ملخصات من كتاب خلف ابن عباس الزهراوى (لندن ١٨٨٤) ومن كتاب صبح الأعشى للقلقشندى (مرسيليا ١٨٨٦ — ٨٧) ومن كتاب عيون التواريخ لمحمد بن شاكر الكتبى (١٨٩٣) ومختصر الدارس فى أخبار المدارس للنعيمى (المجلة الآسيوية ١٨٩٤ — ٩٥ — ٩٦ وقد نشرت مديرية الآثار العامة فى سوريا النص العربى لهذا الكتاب بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد) .

شارل شيفر (١٨٢٠ — ١٩٠٢) Schèfer, Ch.

من وزارة الخارجية اشتهر بأبحاثه الفارسية ، وقضى فى الشرق الأوسط سنوات طويلة اشترى خلالها الكثير من المخطوطات النادرة ، واستنسخ ما عز عليه شراؤه . وعين مديراً لمدرسة اللغات الشرقية فأحسن تنظيمها ووسع مكتبتها ، وأهدى المكتبة الوطنية مجموعة من المخطوطات الشرقية النفيسة (٢٧٦ مخطوطاً عربيًّا بينها ديوان النابغة الذبيانى ، و ٢٧٦ مخطوطاً فارسيًّا و ٢٣٩ مخطوطاً تركيًّا) .

آثاره : بعض مدن الشام لناصر خسرو ، متناً وترجمة وتعليقاً (منشورات مدرسة اللغات الشرقية ، باريس ١٨٨١ ، ثم صدرت طبعة جديدة للنص ، برلين ١٩٢٣) ومذكرات جالان فى الآستانة (١٨٨١) وتاريخ بخارى للنرشخى

(باريس ١٨٩٢) وسياسة نامة لنظام الملك ، متناً وترجمة (١٨٩٣) وترجمة خطط أفريقيا لليون الأفريقى ، وهى وثيقة نفيسة عن الحياة الاقتصادية والاجتماعية (١٨٩٦) وصلات الشعوب الإسلامية بالصينيين منذ انتشار الإسلام فى أواخر القرن الخامس عشر . والفتح الكامل للجزائر من عام ١٨٣٥ إلى ١٨٤٣ (مجلة تاريخ الجاليات الفرنسية ١٩١٦) ومقالات وفيرة فى المجلات العلمية .

فوماى (١٨٧٠ — ١٩٠٣) Fumey, Eug.

من أعضاء البعثة العلمية الفرنسية فى طنجة .

آثاره : ترجم الجزء الرابع من الاستقصاء للسلاوى (المحفوظات المغربية ، باريس ١٩٠٦)

سونيك — Sonneck, C.

مدير المدرسة الإسلامية العليا بقسطنطينه ، وأستاذ فى مدرسة المستعمرات .

آثاره : نشر الديوان المطرب فى أقوال عرب أفريقيا والمغرب (باريس ١٩٠٢، وكان قد ترجم الجزء الثانى منه إلى الفرنسية باريس ، ١٨٩٣) .

بوريان (١٨٤٩ — ١٩٠٣) Bouriant, U.

عضو المعهد الفرنسى فى القاهرة . ووكيل متحف بولاق . ثم مدير المعهد الفرنسى .

آثاره : يوما تنقيب فى تل العمارنة ، والكنيسة القبطية من مقبرة ، وجامع مع ثلاثة ألواح (منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٨٨٣) وأوراق بردى أخميم (١٨٨٤) وأعمال مؤتمر أفسس ، متناً قبطياً وترجمة فرنسية (١٨٩٢) وشذرات من نص يونانى من كتاب أخنوخ وبعض الكتابات المنسوبة إلى القديس بطرس ، مع ثمانية ألواح (١٨٩٢) ومديح الشهيد فيكتور بن رومانوس ، متناً قبطياً وترجمة فرنسية (١٨٩٣) وبمعاونة دى مورجان ، وليجرين : ميادين البطالمة (١٨٩٢) وله : مجموعة أغانى شعبية بلغة القاهرة (باريس ١٨٩٤) وترجم إلى الفرنسية لأول مرة الخطط للمقريزى (منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة ، الجزء الأول ١٨٩٥ والثانى ١٩٠٠ ثم ترجم الجزءين الثالث والرابع كازانوفا ١٩٠٦ — ١٩٢٠ ونشر

الخامس والسادس والسابع جاستون فييت) أما مصنفاته فى الآثار المصرية فوفيرة ، وقد ضمها فهرس المعهد الفرنسى بالقاهرة .

را — Rat. G. أستاذ فى الليسه .

آثاره : نشر كتاب المستطرف من كل فن مستظرف للأبشيهى (باريس ١٨٩٩ — ١٩٠٢)

تانيرى (١٨٤٨ — ١٩٠٤) Tannery, P.

من أساتذة السوربون ، وأعضاء مجمع العلوم . وكان عالماً باليونانية ، معنياً بعلم الفلك عند العرب .

آثاره : مباحث عن الطوسى وتاريخ علم الفلك (باريس ١٨٩٣) وترجمات سانتالا عن العربية فى الكيميا وعلم الرمل (المذكرات العلمية، جـ ٤ ، ص ٢٩٥ — ٤١١) .

يافيل — Yafil, E.

من موظفى الجزائر .

آثاره : مجموع الأغانى والألحان من كلام الأندلس للحائك (الجزائر ١٩٠٤) وبمعاونة روانه : مباحث فى الموسيقى العربية (١٩٠٤) .

جول أوبرت (١٨٢٥ — ١٩٠٥) Oppert, J.

ألمانى المنبت ، ولد فى هامبورج ، وقصد باريس (١٨٤٧) وأرسل فى بعثة إلى ما بين النهرين برئاسة فرينل (١٨٥١) وعين أستاذاً لفقه اللغات والآثار الآشورية فى معهد فرنسا (١٨٧٤) وانتخب عضواً فى مجمع الكتابات والآداب (١٨٨١) .

آثاره : الكتابات المسمارية (باريس ١٨٥٩) ومواد قواعد اللغة الآشورية (١٨٦٠) وتعليق لغوى على الاكتشافات (١٨٦٤) وتاريخ إمبراطوريات خلده وآشور (١٨٦٦) وبابل (١٨٦٩) ومنوعات فارسية (١٨٧٢) ودراسات سومرية (١٨٨١) وغيرها .

وأخوه إرنست جاك أوبرت (المولود ١٨٣٢) قصد الشرق (١٨٥١) وألف كتاباً عن كوريا (١٨٧٩) .

وأخوهما جوستاف سالمون أوبرت (١٨٣٦ — ١٨٩٤) أستاذ السنسكريتية فى جامعة مدراس (١٨٧٢ — ١٨٩٤) ثم أستاذ اللغة الهندية فى جامعة برلين .

دى موتيلنسكى (١٨٥٤ — ١٩٠٧) Motylinski, A. de

بولونى الأصل ، عمل فى خدمة فرنسا بالجزائر ، مترجماً عسكرياً ثم أستاذاً للعربية فى قسطنطينة ، وقد كتب عن مزاب والأباضية فى شمالى أفريقية مصنفات ما زالت مرجعاً .

آثاره : مصنفات مزاب (نشرة المراسلات الأفريقية ، الجزائر ١٨٨٥) وجبل نفوسه (باريس ١٨٩٨ — ٩٩) ومحاورات ونصوص بربرية من جربه (المجلة الآسيوية ١٨٩٨) ودليل المسافر بين طرابلس وبين مصر (إعادة نشر رحلته ، الجزائر ١٩٠٠) ولهجة بربر رضام (باريس ١٩٠٤) والأباضية (الجزائر ١٩٠٥) والمخطوط العربى البربرى لزواغه (مؤتمر المستشرقين ١٤، ١٩٠٥) وحملة بدرو النبروى وجارثيا الطليطلى على جربة عام ١٥١٠ ، نقلاً عن المصادر العربية (المصدر السابق ١٩٠٦) ورحلات فى شمالى أفريقيا (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩٠٧) وتاريخ الأئمة الرستميه بتاهرت لابن الصغير (الجزائر ١٩٠٧) .

سالمون (المتوفى ١٩٠٧) Salmon, G.

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية وعين عضواً فى المعهد الفرنسى بالقاهرة ، وكلف بالإشراف على البعثة العلمية إلى طنجة فأتحف المحفوظات المغربية بمقالات وافرة عن تلك البلاد — كما أتحفها ميشو — بللر الذى تعاون معه بترجمته المجلد الثانى من كتاب نشر المثانى لمحمد القادرى ، وفوماى بترجمته الجزء الرابع من الاستقصاء للسلاوى ، وجرول بترجمة كتاب دوحة الناشر لابن عسكر ، وغيرهم من المستشرقين بشتى التصانيف .

آثاره : فى نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة : نبات الفيوم ، نقلاً عن النابلسى (١٩٠١) والمسرد الجغرافى لإقليم الفيوم ، من تاريخ الفيوم للنابلسى (١٩٠١)

ومباحث عن تخطيط القاهرة ، قلعة الكبش وبركة الفيل ، مع ثلاثة ألواح خارج المتن (١٩٠٣) وتقرير عن بعثة إلى دمياط ، وكتابة عربية قبرية ، مع لوح نموذجى ، ونص عربى غير منشور لتاريخ نصارى مصر ، وتعليق على مخطوط تركى فى المكتبة الوطنية (والأربعة عن نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة مطبوعة على حدة ١٩٠٤) والمدخل الطوبوغرافى لتاريخ بغداد (باريس ١٩٠٤) ومعجم جغرافى لمصر نقلاً عن ياقوت والجغرافيين العرب . وتحقيق مخطوط ابن عبد الحكم عن مصر (مازالا مخطوطين) ونشر مقدمة تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ، متناً وترجمة ، وهى أطروحته للدراسات العليا (باريس ١٩٠٤) ووضع نبذة منه فى كتاب الأنيس المفيد للطالب المستفيد — وقد نشر كلير الجزء السادس منه فى ليبزيج ١٩٠٨ — ومنتخبات من رسائل المعرى وأشعاره ، أرفقها بالتقديم له وترجمته (باريس ١٩٠٤) ودراسة عن عمر الخيام (باريس ١٩٠٤) وترجمة سيلفستر دى ساسى ، الجزء الأول (منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٠٥) وفى المخطوطات المغربية : قصبة طنجة (١٩٠٤) والزواج الإسلامى فى طنجة (١٩٠٤) والطيرة فى منطقة طنجة (١٩٠٤) ومخطوطات القصار (١٩٠٥) وفهرس مخطوطات مكتبة خاصة فى طنجة (١٩٠٥) والرباط فى طنجه (١٩٠٥) وشعيرة مولاى إدريس وجامع الشرفا بفاس (١٩٠٥) والشرفا فى نظر ابن الطيب القادرى (١٩٠٥) وجمعيات وزوايا فى طنجه (١٩٠٥) والحبوس (١٩٠٥) وبمعاونة بروزو : دراسة قانون العرف فى شمالى المغرب (١٩٠٥) وله : قانون الالتجاء (١٩٠٥) فألفت دراساته عن القانون المغربى دائرة معارف وافية . ورحلة الزيان (١٩٠٥) وبمعاونة ميشو — بللير القصر الكبير (١٩٠٥) وقبائل العرب فى وادى لكوس (١٩٠٥ — ٦) وله : التاريخ السياسى لشمالى المغرب (١٩٠٥) وابن رحمون والأنساب النصرانية (١٩٠٥) وأسماء بعض النبات بالعربية والبربرية (١٩٠٦) وكشاف للمدن المغربية (١٩٠٦) [ونشر عنه فى طنجه : فهرس مكتبة جورج سالمون ١٩٣٤ — ٤٦] .

برتلو (١٨٢٧ — ١٩٠٧) Berthelot, M.

عضو مجمع العلوم ومن كبار الكيماويين العالميين . وقد وضع أسس البحث العلمى الحديث ، مستبعداً خرافات العصر الوسيط .

آثاره : كتاب تاريخ العلوم : الكيميا فى القرون الوسطى ، فى ثلاثة مجلدات ، وفيه الكثير عن العرب ، والمجلد الثالث ترجمة القسم العاشر من كتاب الفهرست لابن النديم (باريس ١٨٩٣) .

فرنيه — Vernier, E.

آثاره : الجواهر والصياغة المصرية ، مع ٢٥ لوحاً مستقلاً و ٢٠٠ رسم فى المتن (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٠٧ — وقد توجه مجمع الكتابات والآداب بجائزة ديلالاند — جرينو) .

جالتيه (١٨٦٤ — ١٩٠٨) Galtier, E.

تخرج بالعربية من كلية الآداب فى الجزائر ، وزاول التعليم . ثم عين عضواً فى المعهد الفرنسى بالقاهرة ، ولما توفى دفن فى مقابر اللاتين بالقاهرة .

آثاره : فى نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة : مصنفات عربية مجهولة أو غير منتشرة — والأسطورة المصرية عن بناء جامع عمرو — وهل كتب المقريزى وصف مصر والقاهرة كتابة تاريخية طوبوغرافية ؟ (١٩٠٦) وأسطورة إسلامية عن موت العذراء (مؤتمر المستشرقين ، ١٤ ، ١٩٠٥) وقصص عربى باللهجة المصرية (المصدر السابق ، ١٤ ، ١٩٠٥) وترجم إلى الفرنسية فتوح البهنسا (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٠٩) ومذكرات وشذرات غير منشورة جمعها ونشرها شاسينا (المصدر السابق ١٩١٢) ودراسات عن أسرار الحروف اليونانية ، واللغة التركية ، وقصص الأولمبيانوس — وشكل عربى للغة العربية بمصر ، والأدب العربى القبطى ، والقبطية — العربية ، والأدب العربى المسيحى (نقلاً عما كان نشره فى نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة) .

هرتويج ديرنبورج (١٨٤٤ — ١٩٠٨) Derenbourg, H.

هو ابن جوزيف ديرنبورج . مولده ووفاته فى باريس . وكان قد تخرج بالعربية من جامعات ألمانيا ونبغ فيها فعين أستاذاً لها فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس (١٨٧٩) ثم فى مدرسة الدراسات العليا (١٨٨٥) وعمل بقسم المخطوطات فى مكتبة باريس الوطنية حيث قضى أعواماً عديدة ، وانتدبته وزارة المعارف لدرس المخطوطات الشرقية فى مكتبات الأسكوريال ومدريد وغرناطة ، فوضع فى مخطوطات الأسكوريال مجلدين كبيرين ، ونشر من مخطوطات تلك المكتبات بعض نوادرها ، عدا مقالاته عن غيرها فى المجلة الآسيوية . وكوفئ عليها بانتخابه عضواً فى الجمعية الآسيوية ، ومجمع الكتابات والآداب . ومن طرائفه أنه قال يوماً فى المغرب الأقصى ، بعد شرحه كتاب سيبويه ، لاناس مروا به : أريد حماراً ، فلم يفهمه أحد منهم لأنهم يتفاهمون بقولهم (نحب داب) فضحك وقال : سأترك العربية ، لأننى بعد قضاء عمرى فى درسها والتضلع منها ونشر روائعها لم تبلغنى من ركوب حمار .

وقد صنف أصدقاؤه ومريدوه منوعات باسمه (باريس ١٩٠٩) .

آثاره : كتب ورسائل لابن جنى ، بمعاونة أبيه جوزيف (باريس ١٨٥٠ — ٨٠) وديوان النابغة الذبيانى (المجلة الآسيوية ١٨٦٨ ثم جمعه على حدة ، مع شرح الشنتمرى ، بترجمة فرنسية ، مع إضافة قصائد غير مطبوعة عزيت إليه فى مجموعة شيفر ، باريس ١٨٦٩) وكتاب التكملة للجواليقى (المجلة الآسيوية ، ثم ليبزيج ١٨٧٥[١]) وشرح كتاب سيبويه نقلاً عن مخطوطات القاهرة ، والإسكوريال ، وأكسفورد ، وباريس ، وبطرسبرج ، وفيينا ، متناً وترجمة ، بمقدمة وحواش ، فى ألف صفحة ، فى جزءين (باريس ١٨٨١ — ٨٩) وطرف وجيزة فى الأبحاث العربية ، بمقدمة وفهرس (١٨٨٥ ، ومذكرات أسامة بن منقذ (١٨٨٦) وكتاب الاعتبار لأسامة بن منقذ ، عن مخطوط الأسكوريال ، متناً وترجمة (١٨٨٩ — ٩٢ . وعلى أساسها ترجمه جورج شومان إلى الألمانية ،

---

(١) وهو تكملة إصلاح ما تغلط به العامة ، وقد أعاد نشره المجمع العلمى العربى فى دمشق بتحقيق الأستاذ عز الدين التنوخى .

أنسبروك ١٩٠٥ ، وبوتر إلى الإنجليزية لندن ١٩٢٩) وذكريات تاريخية وقصص القنص (باريس ١٨٩٥) وبمعاونة أمار : كتاب الفخرى لابن الطقطقى مع سيرة المؤلف وفهرس فرنسى بأسماء البلدان والأمم والقبائل والملل والرجال والنساء والدول والكتب (شالون ، ١٨٩٥ - باريس ١٩١٠ثم ، ترجم إلى الإنجليزية ، لندن ١٩٤٧) وله : النكت العصرية لعمارة اليمنى الفقيه الشاعر الذى قتله صلاح الدين فى القاهرة وسيرته ، وقد تسمى فيه بالعربية باسم هرتويغ درنبرغ (باريس ١٨٩٧) وأربع رسائل ملك غرناطة أبى الحسن على إلى دون دياغو القسطلى . وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة الإسكوريال ، ثان - والأول للغزيرى - فى مجلدين (باريس ١٨٤٤ - ١٩٠٣) ونقد المخطوطات العربية فى مكتبة الإسكوريال (مجموعة تكريم كوديرا ، ١٩٠٤) ومن مباحثه : فصل عن الفخرى عن أبى عبد الله البريدى (الدراسات الشرقية لنولدكه ١٩٠٦) وبمعاونة كازانوفا وامار : كتابتان عربيتان فى ديار بكر (تقارير مجمع الكتابات والآداب ١٩٠٧) وفهرس المصنفات الأولى عن القرآن لميشيل أمارى (ذكرى أمارى المئوية ١٩١٠) .

دى مينار (١٨٢٧ - ١٩٠٨) Meynard, Barbier de

ولد على باخرة عادت بأمه من القسطنطينية إلى مرسيليا ، ودخل مدرسة شباب اللغات ولما أنهى دروسه فيها ، ألحق بقنصلية فرنسا فى القدس ، فكتب أول رسالة فى الاستشراق بعث بها إلى المجلة الآسيوية ، ثم أتبعها ببحث عن محمد بن الحسن الشيبانى . وفى سنة ١٨٥٤ اصطحبه الكونت جوبينو إلى إيران ، فأقام فى طهران سنتين أعد فى خلالهما كتاباً فى جغرافية وتاريخ وأدب فارس وما جاورها ، نقلاً عن ياقوت الحموى ، مستعيناً ببعض مؤلفى الفرس (باريس ١٨٦١) ثم قصد الآستانة وعند عودته منها تعلم التركية فى مدرسة اللغات الشرقية والعربية فى معهد فرنسا ، وعين أستاذاً فيه ، ومديراً للمجلة الآسيوية فخصها بمباحثه الاستشراقية ، وله فى العربية تصانيف جليلة ، خلا تواليفه فى التركية والفارسية ، وكان يحسنها جميعاً .

آثاره : تقويم أدبى لخراسان فى القرن الرابع الهجرى (باريس ١٨٥٧) ومعجم جغرافى تاريخى أدبى لبلاد فارس وجوارها معظمه نقل من ياقوت الحموى ، والباقى

نصوص تنشر لأول مرة (١٨٦١) ومروج الذهب للمسعودى ، متناً وترجمة ، فى تسعة أجزاء (١٨٦١ — ٧٢ ، والفهرست بمعاونة دى كورتاى، ١٨٦٩ — ٧٧) ونشر المسالك والممالك لابن خرداذبة، متنا وترجمة (١٨٦٥) وأطواق الذهب للزمخشرى ، متناً وترجمة (١٨٦٧) وسيرة إبراهيم بن المهدى نابغة الموسيقى (المجلة الآسيوية ١٨٦٩) ونوابغ الكلم للزمخشرى ، متناً وترجمة (١٨٧١) ونقح ترجمة كتاب مجموعة شرائع تتعلق بالمسلمين ، وكان كارى يعدها للطبع (١٨٧٢) وأصدر بمعاونة دى مالان : مجموعة مؤرخى الصليبية ، فى ستة عشر مجلداً (١٨٧٠ — ١٨٩٤ [١]) وله : ترجمة السيد الحميرى فى القرن الثانى الهجرى (١٨٧٤) وآراء الزمخشرى (١٨٧٦) ومحاضرة عن الشعر فى فارس (١٨٧٧) وترجمة أبى القاسم الحلبى ، فى جزءين (١٨٧٧) وترجمة السلطانين نور الدين وصلاح الدين . ورسالة عربية فى الأخلاق والفلسفة (المجلة الآسيوية ثم على حدة) وترجم المنقذ من الضلال ترجمة جديدة (١٨٧٧) ونشر منتخبات من كتاب الروضتين لأبى شامة ، متناً وترجمة (مجموعة مؤرخى الصليبية ١٨٨٨) وصريع الغوانى (مؤتمر المستشرقين ١١—١٨٩٨) والألقاب والكنى المستهجنة فى الأدب العربى (المجلة الآسيوية ١٩٠٧) هذا خلا معجمه التركى الفرنسى : الدرر العمانية فى اللغة العثمانية ، وفيه الألفاظ العربية والفارسية المستعملة عند الأتراك (١٨٨١) وترجمة بستان سعدى الشاعر وأبحاث جمة فى التركية والفارسية . وكان فى مرضه الأخير الذى امتد ثلاثة أشهر يلقى دروسه فى فراشه ، وفى ساعاته الأخيرة ينقح مسودات كتاب الأسماء والكنى عند العرب .

الأب دوفال (١٨٣٩ — ١٩١١) Duval, P.R.

أستاذ السريانية فى معهد فرنسا .

آثاره : تاريخ مدينة الرها (باريس ١٨٩٢) والمعجم السريانى العربى لبربهلول (١٨٩٤) والنفيس فى الآداب السريانية (١٩٠٠ — ١٩٠٧ ثم تكرر طبعه) .

---

(١) وكان ميشو — J.F. Michaud قد نشر مكتبة الصليبية (باريس ١٨٢٩) وصنف كتاباً بعنوان تاريخ الصليبية (الطبعة الخامسة ، فى ٦ أجزاء ، باريس ١٨٣٦) .

جان ديريو (المتوفاة ١٩١٤) .Dérayaux, J

تخرجت من مدرسة اللغات الشرقية فى باريس ، وأحرزت الجائزة الأولى بين أقرانها فى اللغة العربية ، وأصدرت مجلة الأحباء (١٩٠٧) وكانت توقع على مقالاتها وكتبها باسم جمانة رياض أو فاطمة الزهراء . كما عنيت بالتعليم فى شمالى أفريقيا .

آثارها : حلية الأذهان فى تعليم القراءة العربية لبنات الإسلام (تونس ١٩١٠).

زوتنبرج (١٨٣٤ – ١٩١٤) .Zotenberg, H

مدير المخطوطات فى مكتبة باريس الوطنية .

آثاره : حقق كتاب كليلة ودمنة (باريس ١٨٦٦) وترجم مختصر تاريخ الطبرى للبلعانى من الفارسية ، فى أربعة أجزاء (١٨٦٧ – ٧٤) وأتم فهرس المخطوطات العربية فى المكتبة الوطنية لدى سلان (١٨٨٣ – ٩٥) واهتدى إلى النص الأصلى لحكاية علاء الدين والقنديل المسحور – ولم تعرف قبله إلا ترجمتها إلى الفرنسية لجالان – فنشرها متناً وترجمة مع حواش وتفاسير (١٨٨٨) كما نشر أخبار ملوك فارس لأبى منصور الثعالبى ، متناً وترجمة ، بمقدمة علمية (١٩٠٠).

ديكورديمانش (المتوفى ١٩١٥) .Decourdemanche, J.A

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية ، وعنى بالثقافة التركية ، ونالت العربية حظاً موفوراً من نشاطه وعلمه. وقد وهب مكتبة باريس الوطنية مجموعة مخطوطات مكتبته العربية والفارسية والتركية (١١٨) .

آثاره : الأوزان والمكاييل عند الأمم القديمة والعرب (باريس ١٨٩٩) والمثقال والدرهم لدى العرب (التميات ١٩٠٨) ودين الأتراك الشعبى (مجلة تاريخ الأديان ١٩٠٩) والموازين الطبية العربية (المجلة الآسيوية ١٩١٠) وكيفية تقدير طول الدرجة الأرضية عند اليونان والعرب فى الهند (المجلة الآسيوية ١٩١٣) ومن ترجماته : كتاب نوادر لنصر الدين خوجه المشهور بجحى الترك .

بلتيه — .Peltier, Fr

من أساتذة كلية الحقوق فى الجزائر .

آثاره : ترجم من صحيح البخارى : الوصايا (الجزائر ١٩٠٩) وكتاب البيوع والسلم والخيار (١٩١٠) وكتاب البيوع من الموطأ لمالك بن أنس (١٩١١) وبمعاونة أرمين : منازل الجبلاية (مجلة العالم الإسلامى ١٩٠٩) .

لروى — .Leroy, L

آثاره : نشر فى مجلة الشرق المسيحى نقلاً عن المقريزى : معابد اليهود بحسب التقاليد العربية ، متناً وترجمة (١١ ، ١٩٠٦) وترجم كنائس النصارى (١٢ ، ١٩٠٧) وأديار النصارى (١٣ ، ١٩٠٨) ونشر أمثال وصية لقمان (١٩٠٩) والميمونيين (باريس ١٩١١) .

دوهيم (١٨٦١ — ١٩١٦) .Duhem, P

عضو مجمع العلوم فى باريس . [فهرست أثاره فى أركيون ١٩٣٧]

آثاره : تطور موازنة القوى ، فى جزءين (باريس ١٩٠٥ — ٦) ودراسات حول ليوناردو دى فنشى ، فى ثلاثة أجزاء (١٩٠٥ — ١٥) والنظرية الطبيعية من أفلاطون إلى غاليلى (١٩٠٩) ونظام العالم من أفلاطون إلى كوبرنيك ، فى خمسة أجزاء (١٩١٣ — ١٧) وقد تناول فيها جميعاً معارف العرب .

الأب أميلينو — .Amélineau, P.E

عالم فى الآثار المصرية القديمة والقبطية ، ومن أعضاء المعهد الفرنسى فى القاهرة ، وأساتذة مدرسة الدراسات العليا بالسوربون .

آثاره : فى سبيل تاريخ مصر النصرانية فى القرنين الرابع والخامس ، وهو وثائق قبطية وعربية غير منشورة ، مجلد أول (المعهد الفرنسى فى القاهرة ، سلسلة المذكرات ، الجزء الرابع ١٨٨٦) والمجلد الثانى يتناول مصر النصرانية فى القرون الرابع والخامس والسادس والسابع ، وهو نشر وترجمة نصوص قبطية (المصدر السابق ١٨٨٨) وأواخر أيام مروان الثانى وموته ، نقلاً عن تاريخ بطاركة الإسكندرية

(المجلة الآسيوية ١٩١٤) ومؤلفات الأب شنوده ، وفتح العرب مصر (المجلة التاريخية ١٩١٥) .

هوداس (١٨٤٠ — ١٩١٦) Houdas, O.

أستاذ العربية فى الجزائر ، فمفتش عام للتعليم فيها ، وقد صنف عدة كتب لتدريس العربية ، ثم انصرف إلى دراسة المغرب الأقصى والتاريخ الحديث للمغرب . فاستدعى أستاذاً للعامية فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس وعضواً فى مجلس المعارف العامة ، وفى اللجنة التاريخية ، بقسم تاريخ المغرب .

آثاره : كتب مدرسية لتعليم العربية . وترجمة ٦٤ سورة الأخيرة من القرآن (الجزائر ١٨٦٤) ومختارات من ألف ليلة وليلة (الجزائر ١٨٦٤) وبمعاونة ، مارتل — وكان من أساتذة الليسه — تحفة الأحكام فى نكث العقود والأحكام لابن عاصم الأندلسى ، وهى أرجوزة فى فقه مالك تقع فى ١٦٩٨ بيتاً ، متناً وترجمة فرنسية ، مع تعليق قانونى وشرح لغوى (الجزائر ، باريس ١٨٨٣ — ١٨٩٣) وبمعاونة رينه باسه : رحلة علمية إلى تونس (مجلة المراسلات الأفريقية ، ثم على حدة فى جزءين ، الجزائر ١٨٨٤) وله : رسالة فى تيسير طباعة النصوص العربية (الجزائر ١٨٨٤) وموجز عن كتاب ترجمان المغرب لأبى القاسم الزيانى ، متناً وترجمة فرنسية (باريس ١٨٨٦) وتاريخ المغرب الحديث (باريس ١٨٨٦) ونزهة الهادى بأخبار القرن الحادى ، للمراكشى ، متناً وترجمة فرنسية ، فى جزءين (أنجه — باريس ١٨٨٨ — ٨٩) وترجمة قصيدة القيصر عند شلومبرجر (باريس ١٨٩٠) وتاريخ افتتاح الأندلس لابن القوطيه ، منتخبات نصوص وترجمة فرنسيه (باريس ١٨٨٩) وبمعاونة دلفين : مجموعة رسائل خطية ، بشروح ومعجم الجزائر (١٨٩١) وله : سيرة السلطان جلال الدين منكبرتى للنسوى ، متناً وترجمة فرنسية ، فى جزءين (١٨٩١ — ١٨٩٥) وطرف مغربية ، وهى مختارات من الأدب المغربى ذيلها بمعجم لتفسير ألفاظها (باريس ١٨٩١) ومقالات فى الكيميا القديمة فى العصر الوسيط (باريس ١٨٩٣) وتذكرة النسيان فى أخبار ملوك السودان (باريس (١٩٠١) وبمعاونة بنوا : تاريخ السودان لعبد الرحمن التومبكتى ، متناً وترجمة فرنسية (باريس ١٩٠١) وبمعاونة صهره موريس دلافوس : تاريخ الفناس فى أخبار البلدان والجيوش وأكابر الناس لمحمود كعت

وذيله لبعض حفدته (باريس ١٩١٣) وعاون وليم مارسه بترجمة جزء من صحيح البخارى ، وهو فى أربعة أجزاء (باريس ١٩٠٢ — ١٤) وله : ثلاث كتابات فى تونس (مجلة الآثار ١٩١١) .

جوزيف هاليفى (١٨٣٧ — ١٩١٧) Halévy, J.

من أساتذة مدرسة الدراسات العليا بالسوربون ، طاف بجنوب بلاد العرب وبلاد اليمن فى أسمال متسول يهودى فبلغ نجران وحدود مأرب ، وجمع فى رحلته هذه ٦٨٦ نقشاً من كتابات قديمة نشر ترجمتها فى المجلة الآسيوية وعلق عليها بشروح وافية (١٨٧٢ — ٧٧) كما جلب معه عدداً وفيراً من صور وكتابات سبئية وحميرية منقوشة بالخط المسند ففك رموزها وعلق عليها ، فكان أول من فسر كتابات صنعاء وشرح الرسوم الرمزية للخط المسمارى فى معجم علمى خاص (باريس ١٨٨٥) ومن مباحثه فى المجلة الآسيوية : الخورنق وسنمار (١٩٠٧) والسامريون فى القرآن (١٩٠٨) ومفردات سامية مجهولة (١٩١٠) واسم النحل والعسل فى اللغات السامية (١٩١٠) والاسم السامىّ للفرس (١٩١٣) وشكوكى فى إدخال برزويه على كتاب كليلة ودمنة (١٩١٣) والحروف الساكنة فى اللغات السامية (١٩١٤) .

أريستيد مارّ (١٨٢٣ — ١٩١٨) Marre, A.

من أساتذة مدرسة اللغات الشرقية فى باريس .

آثاره : ترجم كتاب خلاصة الحساب لبهاء الدين العاملى (باريس ١٨٦٤ — وكان قد طبع فى كلكتا ١٨١٢ ، وفى برلين ١٨٤٣) وكتاب التلخيص لابن البناء المراكشى (رومة ١٨٦٥) ومباحث وفيرة عن لغات أندونيسيا .

اللواء فوربيجه — Faure-Biguet, G.

آثاره : نشر العقيقة للتلمسانى ، متناً وترجمة فرنسية ، بمقدمة وافية (الجزائر ١٣١٩ هـ) وبمعاونة دلفين : مقامات العوالى ، متناً وترجمة (المجلة الآسيوية ١٩١٣ — ١٤) .

جريفو — Griveau, R.

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية فى باريس .

آثاره : تتمة المخطوطات العربية المسيحية التى اقتنتها مكتبة باريس الوطنية بعد فهرس دى سلان ، وهى الواقعة بين المخطوطات رقم ٤٧٠٣ و ٦٢٨٠ (مجلة الشرق المسيحى ١٩٠٩ – ١٩١٢) ودراسة آية من القرآن (المصدر السابق ١٩١٤) ومقالات فى نصوص مسيحية عربية (مكتبة الآباء الشرقيين ، وقد صدر عنها نحو ٨٠ مجلداً) .

الكونت أورسترووروج — Ostrorog, Cte. L.

من رجال السلك السياسى ، وقد أقام فى بيروت زمناً .

آثاره : ترجم وشرح قسماً من الأحكام السلطانية للماوردى (باريس ١٩٠٠ ، ثم نشره بعنوان : النظم السياسية ، باريس ١٩٠٦ ثم ترجمه بأجمعه ادمون فانيان ، الجزائر ١٩١٥) .

سالادن — Saladin, H.

مهندس معمارى

آثاره : صنف كتاباً فى عاديات تونس (باريس ١٨٨٨) وبمعاونة ميجون : خلاصة علم الصنائع النفيسة الإسلامية . الجزء الأول للهندسة ، والثانى للآثار (١٩٠٧) وله : تاريخ الفن الإسلامى ، والأخير ناقص فى معلوماته ولكنه ما زال الوحيد فى الغرب من نوعه (١٩٠٧) وفى نشرة الآثار : آثار العوجة (١٩١٠) وآثار المهدية (١٩١٣) وأبواب كلفس (١٩١٥) وخرائب بنى تند (١٩١٥) والجامع الكبير فى مكنس (١٩١٧) .

دوته — Doutté, Ed.

من أساتذة جامعة الجزائر .

آثاره : على الساحل الغربى من المغرب (نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩٠٨) والسحر والدين فى أفريقيا (الجزائر ١٩٠٩) وأسباب سقوط أحد السلاطين (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩٠٩) وبمعاونة برنار : السكنى القروية فى الجزائر (حوليات الجغرافيا ١٩١٧) وله مقالات عن التقاليد الشعبية واللهجات العامية فى شمالى أفريقيا .

ديما — .Dumas, C

من مفتشي المدارس فى الجزائر .

آثاره : بطل مقامات الحريرى أبو زيد السروجي (الجزائر ١٩١٧) .

پاير — .Peyre, R

آثاره : ترجم ، بمعاونة لاسرام : كتاب الرحلة إلى بلاد السنوسيين لمحمد ابن عثمان الحشائشي . وله : المسألة الشرقية فى فرنسا فى القرن السابع عشر (مجلة السلالات التاريخية ١٩١٨) .

دلفين (المتوفى ١٩١٩) .Delphin, G

تخرج باللغات الشرقية من باريس ، وانتدبته الحكومة الفرنسية مديراً لمدرسة وهران فى الجزائر ، حيث درس العربية بلغاتها ولهجاتها . وقد توفى فى الجزائر .

آثاره : قصة ما جرى لعربيين من طلاب العلم فى قرية العبيد قرب وهران (١٨٨٧) ولتيسير العربية على الفرنسيين (١٨٩١) وجامع اللطائف وكنز الخرائف (المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٨٩١) ونشر ، بمعاونة هوداس : مجموعة رسائل خطية بشروح ومعجم (الجزائر ١٨٩١) وله عدة أبحاث عن الإسلام فى الجزائر ، منها كتاب العقيدة الصغرى المشتمل على آراء الشيخ السنوسى (١٨٩٧) وبمعاونة فوربيجه : مقامات العوالى متناً وترجمة (المجلة الآسيوية ١٩١٣ — ١٤) وله : تاريخ الباشوات العثمانيين فى الجزائر من سنة ١٥١٥ إلى سنة ١٧٤٥ ، متناً وترجمة وتعليقاً (المجلة الآسيوية ١٩٢٢ — ٢٥)

ماشويل (المتوفى ١٩٢٢) .Machuel, L

مدير مدرسة تونس ، وأستاذ العربية فيها . صنف عدة كتب مدرسية كما استظهر القرآن وأتقن لهجات العامة . وقد توفى فى تونس .

آثاره : رحلات السندباد البحرى (الجزائر ١٨٧٤ ؛ ثم نشرت فى قواعد العربية لسافارى ١٩١٠) ومعجم عربى فرنسى (الجزائر ١٨٧٧ — ٨١ — ١٩١٧) والتعليم العام فى إياله تونس (باريس ١٨٨٩) وفى المجلة التونسية : دليل الدارسين

ومنتخبات تاريخية وأدبية ، ولهجات العامة فى تونس والمغرب ورواياتها الفكاهية ، ونبذة عن إصلاح الكتابة العربية (١٩١٣) ودراسة وترجمة لامية العجم للطغرائى (ما زالت بخط يده فى دار الكتب الوطنية بتونس) .

ماسون — Masson, P.

آثاره : كتب ، بمعاونة دينى : علاقة الدولة التركية بأوربا (مجموعة التاريخ والمؤرخين باريس ١٩٣٧) [1] وصنف كتاباً بعنوان تجارة فرنسا فى الشرق (باريس ١٩١١) وآخر بعنوان مواد للمراجع الفرنسية عن سوريا (أصدرته الغرفة التجارية فى مرسيليا ١٩١٩) ومن مقالاته : تجارة فرنسا فى المشرق (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٠٩) والقسطنطينية والمضايق (حوليات الجغرافيا ١٩١٩) .

الأب پريه — Périer, P. Aug.

من أساتذة المعهد الكاثوليكى بباريس .

آثاره : الحجاج بن يوسف الثقفى (باريس ١٩٠٢) وقواعد العربية الجديدة (١٩١١) ونشر ثمانى مقالات لاهوتية ليحيى بن عدى ، منها رسالته فى الرد على عبد المسيح الكندى عن عقيدة الثالوث ، ونصها العربى ينشر لأول مرة ، متناً وترجمة (مجلة الشرق المسيحى ١٩٢٠ — ٢١) والكندى (باريس ١٩٢٠)

روا — Roy, B.

موظف فى الإدارة بتونس .

آثاره : وضع ، بالاشتراك مع محمد الحشايشى : فهرس المخطوطات التاريخية المحفوظة فى مكتبتى جامع الزيتونة : العبدلية والأحمدية . وله : فهرس المخطوطات والمطبوعات فى مكتبة الجامع الكبير (تونس ١٩٠٠) وفى المجلة التونسية : حملة طرابلس (١٩٠٦) وكتابات عربية فى المهدية (١٩١٥) ووثيقتان غير منشورتين عن حملة الجزائريين على تونس (١٩١٧) وكتابات عربية فى مونا ستير (١٩٢٨)

---

(١) وكان دى تستا قد صنف كتاباً بعنوان : سفارة محمد أفندى إلى بلاط فرنسا عام ١٧٢١ (القسطنطينية — باريس ١٧٥٧) .

وبمعاونة بوانسو : كتابتان على قبور القيروان من القرن السادس عشر (١٩٣٢) وله فى مجلة الآثار : هبة من حاكمة باديس إلى جامع القيروان (١٩٢١) .

رينه باسه (١٨٥٥ – ١٩٢٤) Basset, René.

ولد فى مدينة لونيفيل حيث تلقى التعليم الابتدائى والثانوى ، ولما أجيز بالآداب من جامعة نانسى (١٨٧٨) قصد باريس وتخرج من مدرسة اللغات الشرقية ثم من معهد فرنسا – على أثر عثوره على مؤلف عربى – بالعربية والتركية والفارسية ، على الأساتذة : جويار ، وديفريمرى ، ودى مينار ، ودى تاسى ، وموهل . وعندما أنشأ فارى مدرسة الآداب العالية بالجزائر أسند إليه كرسى العربية فيها (١٨٨٥) ودرّس فيها الحبشية والتركية والبربرية . ووجد من وقته متسعاً للطواف فى إيالة تونس (١٨٨٨) منقباً عن الآثار الإسلامية والمخطوطات العربية ، متعمقاً فى المعتقدات والأخلاق والعادات تعمقاً حمله على معارضة الحكايات الشعبية العربية بمثلها من الحكايات الشعبية العالمية . وكان فى طليعة محررى المجلة الأفريقية ، ونشرة المراسلات الأفريقية ، ونشرة الآثار الأفريقية . ولم ينقطع عما كان تعوده من نشر بحوثه فى المجلة الآسيوية قبل مغادرته باريس (١٨٧٩) وأسهم فى مجلات علمية عديدة ورأس مؤتمر المستشرقين فى الجزائر (١٩٠٥) وعرفت له وزارة الخارجية فضله فعينته قنصلاً لها فى الجزائر إلا أنه آثر التدريس ، ولما حولت مدرسة الجزائر إلى كلية (١٩٠٩) انتخب عميداً لها وقصد إلى السنغال (١٩١٠) وقد انتخب من مديرى دائرة المعارف الإسلامية ، وعضواً فى مجامع علمية كثيرة فى : باريس ، ولشبونة ، ومدريد ، وروما ، ودمشق ، وصنفت لتكريمه منوعات باسمه ، فى جزءين (١٩٢٥) .

آثاره : تنقسم إلى ثلاثة : عربية وبربرية وحبشية . وقد استعان فى بعضها بالمؤلفين العرب ، وهى : صلوات المسلمين فى الصين (باريس ١٨٧٨) والشعر العربى قبل الإسلام (١٨٨٠) وبحث فى تاريخ الحبشة ، مذيل بمصنف حبشى لمؤلف مجهول (١٨٨٢)[1] وفهرس مكتبة آل عظوم بالقيروان (نشرة المراسلات

---

(١) ثم صنف أليب تاريخ مملكة الحبشة (باريس ١٩٢٥) P. Alype

الأفريقية ١٨٨٣) وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبتى فاس (الجزائر ١٨٨٣) ودراسات فى اللهجات البربرية، وقد توجه مجمع الكتابات والآداب بجائزة بوردن (باريس ١٨٨٣) وترجمة قصة الوزراء العشرة ، بشرح وتعليق (١٨٨٣) ومخطوطات جلفا (المراسلات الأفريقية ١٨٤٤) ونشر ، بمعاونة هوداس : رحلة علمية إلى تونس ، فى جزءين (نقلاً عما كانا قد نشراه فى نشرة المراسلات الأفريقية ٣ ، الجزائر ١٨٨٤) وله : فهرس مكاتب الزوايا (الجزائر ١٨٨٦) وفهرس موجز للغة قبيلة الزواوى البربرية (باريس ١٨٨٧) ومجموع حكايات بربرية عامية (١٨٨٧)[1] وبحث فى ديانة البربر (١٨٨٩) وزناتية جبل ورسنيس (١٨٨٩) ولهجة واحة سيوه بصحراء طرابلس الغرب (١٨٩٠) ولقمان البربرى (١٨٩٠) والأناجيل والكتب الدينية المنكرة أو المحرمة عند الأحباش ، فى أحد عشر جزءاً (١٨٩٣ — ١٩١١) وقصيدة البردة للبوصيرى مع سيرة صاحبها ونقد وشرح ، فكانت خير طبعاتها (١٨٩٤) وترجم مجموع الأقوال الهجوية لأحمد بن يوسف ، مع سيرة صاحبها ونقد واستدراك (١٨٩٤) وزناتية مزاب ووادى الربوع (١٨٩٥) والبيت المقفل فى طليطلة (١٨٩٧) وأسطورة عربية إسبانية (١٨٩٨) ونشر لغز قابس لابن مسكويه ، متناً وترجمة (الجزائر ١٨٩٨) ومغامرات تميم الدارى ، متناً وترجمة (المجلة الآسيوية الإيطالية ١٨٩٩) ومتن الخزرجية فى العروض لعلى الخزرجى ، متناً وترجمة (الجزائر ١٩٠٢) وبحث فى ابن سينا لكاراديفو (مجلة تاريخ الأديان ١٩٠٢) والقصص العامية فى أفريقيا (الجزائر ١٩٠٣) وموازنة بين قصور غرناطة والخورنق (المجلة الأفريقية ١٩٠٦) ووثائق عربية فى حصار الجزائر (١٩٠٦) وتاريخ بلاد ندرومة بعد خروج الموحدين ، وهو دراسة نفيسة عن مدينة ندرومة وقبيلة الترارس ، تاريخاً ووصفاً وتعريفاً بسكانها وآثارها (باريس ١٩٠٢ — ٧) وتحفة الزمان فى فتوح الحبشة لعرب فقيه ، متناً وترجمة وحواشى ، فى مجلدين (باريس ١٩٠٩ — ١٧) وكتاب فتوح أفريقيا والمغرب (منوعات شارل دى هارلز ٤٦ — ٣٤)

---

(١) وألف دى لاجرافيير (١٨١٢ — ١٨٩٢) .de La Gravière وكان أميرالاً كتب الكثير عن اكتشافات العالم : قراصنة البربر (باريس ١٨٨٧) .

وبانت سعاد ، باستدراك وتعليق ، مستعيناً بشرحى ثعلب والجزولى (الجزائر ١٩١١) والمتنوعات الأفريقية والشرقية (باريس ١٩١٥) والأغانى الانكشارية والتركية فى الجزائر (منوعات ١ ، ١٤٣) وفى المجلة الآسيوية : حصار المرية عام ٧٠٩ هـ (١٩٠٧) وتاريخ ملوك هرر ١٦٣٧ — ١٨٨٧ (١٩١٤) ونشاط فرنسا العلمى فى الجزائر وشمالى أفريقيا منذ ١٨٣٠ (١٩٢٠) وفى غيرها : نشرة الدوريات الإسلامية لسنوات ١٩٠٣ —٧ و ٨ — ١٠ و ١١ و ١٢—١٣ و ١٤—١٨. (مجلة تاريخ الأديان ، ١٩٠٨ — ١٩) ومباحث عن دين البربر (المصدر السابق ١٩١٠) والألفاظ العربية فى لغة البربر (الدراسات الشرقية لنولدكه ١٩٠٦) واللغة الأفريقية (مجلة التوراة ١٩١١—١٢ ثم فى مجلة الدراسات الشرقية ١٩١٤—١٥— ١٦ — ١٨ — ٢٠) وديوان أوس بن حجر (المجلة الآشورية ١٩١٢) والفنون الشعبية فى المجلة الآسيوية ١٨٢٢ — ١٩٢٠ (المجلة الأفريقية ١٩٢١) وديوان عروة بن الورد (الدراسات الشرقية لهوب ١٩٢٦) وألف قصة وقصة ، أخبار وأساطير عربية (باريس ١٩٢٤) وغيرها كثير عن العرب تاريخاً وجغرافياً ولغة ومخطوطات .

كازانوفا (المتوفى عام ١٩٢٦) Casanova, P.

تعلم العربية وعلمها فى معهد فرنسا (١٩٢٠) ثم قدم مصر فانتدبته الجامعة المصرية (١٩٢٥) أستاذاً لفقه اللغة العربية . وقد وجه عنايته إلى مصر الإسلامية .

آثاره : ومعظمها فى منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة : كرة سماوية من عام ٦٨٤ للهجرة (١٨٨٨) وقائمة القطع الزجاجية فى العصور البيزنطية والعربية ، من مجموعة فوكه ، مع عشرة ألواح — أواخر الفاطميين (١٨٨٩) والكأس السحرية فى القصص العربى (١٨٩١) وتاريخ ووصف قلعة القاهرة ، تتمة مع ثلاثة ألواح — وهذا الجزء الأخير نال جائزة سنتور من مجمع الكتابات والآداب (١٨٩٤) وترجمة كتاب الخطط للمقريزى ، بعد مقابلته على عدة مخطوطات وتحقيقه (الجزء الثالث ١٩٠٦ ، والجزء الرابع ١٩٢٠ وقد ترجم الجزءين الأول

والثانى بوريان ، ثم نشر الخامس والسادس والسابع جاستون فييت) وإعادة تخطيط مدينة الفسطاط أو مصر ، المجلد الأول : الجزء الأول ، مع ٣٢ رسماً فى النص (١٩١٣) والثانى مع ٢٩ رسماً فى النص (١٩١٦) والثالث مع ٣ ألواح فى غير النص ، منها خريطة بالألوان ، و ١١ رسماً فى النص (١٩١٩) ومصنف بعنوان : محمد وانتهاء العالم فى عقيدة الإسلام الأصلية (باريس ، ١٩١٠) وكتاب عن سلفستر دى ساسى (١٩٢٣) وأعاد نشر ترجمة دى سلان لتاريخ ابن خلدون ، مع تعليق وثبت للمراجع وفهرس عام، فى خمسة أجزاء (باريس ١٩٢٥) ومن دراساته : نبذة عن قره قوش وزير صلاح الدين وحكايته وتاريخه (١٨٩٧) وفى نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة : الأسماء القبطية فى القاهرة وضواحيها ، مع خريطة بالألوان (١٩٠١) ونص قبطى من القرن الثامن (١٩٠١) ونص عربى بحرف قبطى (١٩٠١) وأساطير فلكية عربية وعلاقتها بالأساطير المصرية (١٩٠٢) وعقيدة الفاطميين السرية فى مصر (١٩٢١) ورحلات السندباد البحرى (١٩٢٢) وفى غيرها : آلهة عرب الجاهلية (منوعات ديرنبورج ١٩٠٩) والملحمة فى فجر الإسلام (مجلة تاريخ الأديان ١٩١٠) وفى المجلة الآسيوية : مخطوط للأشعرى عن الفرق فى الإسلام (١٩١٢) وعلم الفلك فى رسائل إخوان الصفاء (١٩١٥) وجوهرة هرون الرشيد (١٩١٨) والحروف العربية السحرية (١٩٢١) ومخطوط جديد عن الحشاشين (١٩٢٢) والحوادريس وعذير (١٩٢٤) وبمعاونة جوزيف ديرنبورج وإميل أمار : كتابتان عربيتان من ديار بكر (مجمع الكتابات والآداب ١٩٠٧) وله : حريق مكتبة الإسكندرية (المصدر السابق ١٩٢٣) وغيرها فى غيرها .

الدكتور ليبون (المولود عام ١٨٤١) Lebon, Dr. G.

طبيب ومؤرخ عنى بالحضارة الشرقية .

آثاره : الحضارة المصرية (وقد عربه الأستاذ صادق رستم) وحضارة العرب (باريس ١٨٨٤ ولا قيمة علمية له وقد ترجمه الأستاذ زعيتر) وحضارة العرب فى الأندلس (عربه الأستاذ عبد الرحمن البرقوقى ١٩٢٣) .

العقيد ملنجو (١٨٧٣ – ١٩٢٦) Malinjoud, Comdt.

ولد فى مدينة الجزائر ، وقضى معظم حياته بين شمالى أفريقيا وبين الشام حيث أتقن العربية ، وتولى إدارة الترجمة فى المدرسة الحربية السورية (١٩٢١) ثم إدارة المدرسة العالية ، فتخرج عليه كثير من الضباط بالعربية ، وله كثير من المصنفات والرسائل فى الشعوب الإسلامية وعن سوريا ، وقد عين عضواً فى المجمع العلمى العربى .

آثاره : قصص بدوية (المجلة الأفريقية ١٩٢٣ – ٢٤ – ٢٥) ودليل المترجم فى سوريا ، فى مجلدين (١٩٢٤) ونصوص بلغة دمشق (المجلة الآسيوية ١٩٢٤).

هنرى باسه (١٨٩٣ – ١٩٢٦) Basset, H.

ابن رينه باسه ، تخصص بدرس المسلمين تاريخاً وأدباً واجتماعاً ، وعين مديراً لمعهد الدراسات العليا فى الرباط بالمغرب ، وفى سنة ١٩٢١ أنشأ مجلة الدروس المغربية والبربرية المعروفة باسم هسبيريس Hespéris . وقد صنفت لذكراه منوعات باسمه فى جزءين (باريس ١٩٢٨)

آثاره : تاريخ آداب قبائل البربر (الجزائر ١٩٢٠) والتأثيرات الفينيقية لدى البربر (المجلة الأفريقية ١٩٢١) وابن تومرت رئيس دولة (مؤتمر تاريخ الأديان ١٩٢٣) ومخطوط بربرى جديد (المجلة الآسيوية ١٩٢٣) وجامع بدائى فى الكتبية بمراكش (مجمع الكتابات والآداب ١٩٢٣) وبمعاونة ليفى – بروفنسال ، سلا : مقبرة مرينيه ، فى ١٩٨ صفحة ، و ١٦ لوحاً مستقلا ، و ٦١ رسماً (باريس ١٩٢٢) وبمعاونة تيراس : مساجد وقلاع الموحدين (هسبيريس ١٩٢٤ –٢٥– ٢٦–٢٧) .

روجييه – Rougier, L.

من أساتذة جامعة بيزانسون ، وجامعة القاهرة على أثر إنشائها .

آثاره : السكولاستيكية والتوماوية ، وفيه دراسة عن التمييز الحقيقى بين الجوهر

والوجود لدى فلاسفة الأفلاطونية الحديثة فى الإسلام ، والعرب واليهود والتمييز بين الجوهر والوجود (باريس ١٩٢٥)[1].

موريس دلافوس (١٨٧٠ – ١٩٢٦) Delafosse, M.

أستاذ اللغات السودانية فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس ، وله عدة دراسات رصينة سلكته بين كبار المستشرقين .

آثاره : نشر ، بمعاونة حميه هوداس : تاريخ الفناس لمحمود كعت ، وذيله لبعض حفدته (باريس ١٩١٣) ومن مباحثه فى مجلة العالم الإسلامى : عادات وأعياد المسلمين فى غربى السودان (١٩١٠) ورجال الدين المسلمون فى غربى أفريقيا (١٩١٠) وحال الإسلام اليوم فى غربى أفريقيا (١٩١٠) وأسماء الزنوج المسلمين فى غربى السودان (١٩١٠) وفى ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية : عادات تاريخية وأسطورية فى غربى السودان (١٩١٣) والجمعيات الإسلامية والمرابطة فى بلدان السنغال ونيجيريا (١٩٢١) والإسلام والجمعيات السرية فى أفريقيا (١٩٢٢) وعمل الإسلام فى غربى أفريقيا (١٩٢٤) ثم صلات المغرب بالسودان خلال العصور (هسبيريس ١٩٢٤) وأصل أسماء النقود المتداولة فى السودان (المجلة الآسيوية ١٩٢٦) والتجارة وافتداء الأسرى فى المغرب فى القرن السابع عشر (مجلة تاريخ أفريقيا الفرنسية ١٩٤٨) .

لى شاتيليه (المتوفى عام ١٩٢٦) Le Châtelier, A.

كان المشرف مع ماسينيون ، على مجلة العالم الإسلامى بالفرنسية (١٩٠٦ – ١٩٢٦) وأستاذ علم الاجتماع الإسلامى فى معهد فرنسا .

آثاره : سلسلة دراسات فى مجلة العالم الإسلامى أشهرها : إلى أستاذ مدرسة فى مدينة الفيوم (١٩٠٦) ومسلمو الفلبين (١٩٠٦) ومسلمو روسيا (١٩٠٧) والإسلام الغربى (١٩٠٩) والسياسة الإسلامية (١٩١٠) ومغرب البربر

---

(١) ومن مؤرخى الفلسفة : بيكافه – Fr. Picavet وكان أستاذاً فى معهد فرنسا : موجز لتاريخ عام ومقارن للفلسفات فى العصر الوسيط (باريس ١٩١٣) .

والمناجم الأوربية (١٩١٠) وافتتاح الدروس (١٩١٠) والولايات المتحدة الشرقية (١٩١٨ – ١٩) .

مونته (١٨٥٦ – ١٩٢٧) Montet, Ed.

ولد بليون ، من أصل سويسرى ، وتلقى العلم فيها حتى عام ١٨٧٤ فانتقل إلى جامعات جنيف ، وبرلين ، وهايدلبرج . ثم أحرز لقب دكتور فى اللاهوت البروتستانتى من جامعة باريس (١٨٨٣) وفى عام ١٨٨٥ عين أستاذاً للعبرية والآرامية والعهد القديم فى جامعة جنيف ، ثم أضيف إليه العربية وتاريخ الإسلام (١٨٩٤) ورأس تلك الجامعة (١٩١٠ – ١٢) وانتدبته الحكومة الفرنسية فى بعثتين علميتين إلى المغرب (١٩٠١ – ١٠) واستدعى لإلقاء محاضرات عن الإسلام فى معهد فرنسا (١٩١٠) وانتخب عضواً فى المجمع العلمى العربى بدمشق منذ نشأته ، واشتهر بدراساته عن العرب والإسلام بالعمق والأصالة والموضوعية .

[] آثاره : وفيرة فى مصنفات مستقلة ومجلات علمية وصحف عالمية ومحاضرات جامعية ، من أشهرها : باكورة فى أصول الفرقتين الصدوقية والفريسية وتاريخهما إلى ولادة المسيح (باريس ١٨٨٣) وتاريخ لسكان مقاطعة الغو من البيمون (١٨٨٥) والدرس الشريف ، وهو نص غريب عن مخطوط بكمبريدج مع مقابلته بمخطوطات المكتبات الأوربية ، وترجمتها بالفرنسية ، بلغة الغو الحديثة (١٨٨٨) ومبادئ النحو العربى (جنيف – باريس ١٨٩٦ – ١٩٠٣) وسياحة فى المغرب (باريس ١٩٠٣) والاعتقاد بالأولياء المسلمين فى شمالى أفريقيا ولا سيما فى المغرب (جنيف ١٩٠٩) وحاضر الإسلام ومستقبله (باريس ١٩١٠) ، وقد ترجم إلى الإيطالية والمجرية والعربية) وتاريخ شعب إسرائيل ، نقلاً عن العهد القديم (١٩١٠) ودراسات شرقية ودينية (١٩١٧) والإسلام (١٩٢١) وترجم القرآن إلى الفرنسية (١٩٢٩ ، ونقلت الترجمة إلى الإيطالية ١٩٢٩) ومن مقالاته : المؤتمر الثانى للشباب المصرى (مجلة العالم الإسلامى ١٩٠٩) والولى الناسك فى شمالى أفريقيا (عالم الإسلام ١٩١٣) وتاريخ الإسلام (المجلة التاريخية ١٩١٣) .

هيار (١٨٥٤ – ١٩٢٧) Huart, Cl.

ولد فى باريس ، وتخرج من مدرسة اللغات الشرقية ومدرسة الدراسات العليا . وعين مترجماً مبتدئاً فى قنصلية فرنسا بدمشق (١٨٧٥) فثالثاً فى سفارة الآستانة (١٨٧٨) فثانياً (١٨٨٥) فقنصلا (١٨٩٧) وفى سنة ١٨٩٨ استدعى إلى باريس أمين سر ومترجماً فى وزارة الخارجية فأحسن القيام بها وانتدبته لتمثيلها فى مؤتمرى المستشرقين بالجزائر (١٩٠٥) وكوبنهاجن (١٩٠٨) ثم عينته قنصلا عامًّا (١٩١٢) ولم يمض عليه طويل وقت حتى آثر العلم على الوظيفة فانصرف إلى التدريس والتصنيف ، وبرز فيهما تبريزه فيها إذ أصبح أستاذاً للعربية والفارسية والتركية فى مدرسة اللغات الشرقية ، ومديراً لمدرسة الدراسات العليا – حيث كان يلقى محاضراته فى تفسير القرآن بالعربية الفصحى . وكان يتكلم العربية الجزائرية منذ طفولته ثم أحسن العربية الفصحى والتركية والفارسية – ونائب رئيس مجمع الكتابات والآداب ثم انتخب رئيساً له بالإجماع (١٩٢٧) وعضواً فى المعهد الفرنسى ، والجمعية الآسيوية ، والمجمع العلمى العربى بدمشق وغيره . ومنح أوسمة من فرنسا وتركيا واليونان وتونس والجزائر وإيران .

آثاره : ترجمة أنيس العشاق لشرف الدين الرامى الفارسى (باريس ١٨٧٥) وسيرة الشاعرة فضل البصرية (المجلة الآسيوية ١٨٨١) ومذهب الباب (١٨٨٩) ونشيد عربى يعرف بالاشكنوانه (١٨٩٣) وكتابات عربية فى آسيا الصغرى (١٨٩٥) والصلاة القانونية فى الإسلام ، وهى قصيدة كردية قديمة تشتمل على شرائط الصلاة وأركانها وأقسامها ، متناً كرديًّا وترجمة فرنسية (١٨٩٥) وقونيه مدينة الدراويش ، من رحلة له (١٨٩٧) والنحو الفارسى (باريس ١٨٩٩ وهو أقل حشواً من النحو الفارسى الذى صنفه خودزقو وظهرت طبعته الثانية فى باريس ١٨٨٣) وكتاب البدء والتاريخ – المنسوب إلى أبى زيد البلخى وهو لابن المطهر المقدسى – متناً وترجمة عن المخطوط الوحيد فى مكتبة الداماد إبراهيم باشا فى القسطنطينية ، فى ٦ أجزاء ، وعدد الصفحات العربية فيها ١٢٦٧ صفحة (شالون – باريس ١٨٩٩ – ١٩١٩) وتاريخ بغداد فى العصر الحديث (١٩٠١) وتاريخ الآداب العربية ، نقد فى مقدمته كتب الآداب العربية ولم يسلم من نقده

بروكلمان (١٩٠٢ — ١٢ ، والطبعة الرابعة ١٩٢٣ ، وقد ترجمته إلى الإنجليزية اللادى لويد ، لندن ١٩٠٣) وتاريخ العرب ، فى جزءين (باريس ١٩١٢ — ١٣ ، وقد ترجم إلى الألمانية ١٩١٣) وكتاب منشآت لمؤلف مجهول من القرن الحادى عشر ، حقق فيه مخطوطاً بعنوان : كتاب المخزون فى سلوة المحزون ، ونشر نماذج منه بترجمة فرنسية ، وقصائد عفيف الدين التلمسانى وابنه الشاب الظريف . ووهب ابن منبه (١٩٠٤) والتقاليد اليهودية والمسيحية فى اليمن . ووجه شبه بين القرآن وشعر أمية ابن أبى الصلت (١٩٠٤) ونقوش عربية وفارسية على مسجد كايغونفو ، وسينكان فو ، فى الصين ، بترجمة فرنسية (١٩٠٥) ووثائق فارسية عن إفريقيا (١٩٠٥) وتنسيق الحروف الساكنة عند العرب فى القرن الثامن (الجمعية اللغوية بباريس ١٩٠٥ — ٦) وفى مجلة العالم الإسلامى : حقوق الحرب (١٩٠٧) والفنون الإسلامية (١٩٠٨) والكتابات الإسلامية (١٩٠٨) والخطاطون والرسامون والنقاشون فى الشرق الإسلامى (١٩٠٨) ودراويش البكتاشية (١٩٠٩) وفى غيرها : علاقة الخطوط الشرقية بالآثار (نشرة الآثار ١٩٠٩) ومقامات ابن ناقيا (المجلة الآسيوية ١٩٠٩ ثم على حدة ١٩٣١) وحكاية سلمان الفارسى (منوعات ديرنبورج ١٩٠٩) وديوان سلامة بن جندل (المجلة الآسيوية ١٩١٠) والتعاويذ من الخرافات فى العصر الجاهلى (علم السلالات ١٩١٣) ووثائق عربية فى آسيا الوسطى (المجلة الآسيوية ١٩١٤) والخلافة والجهاد (مجلة تاريخ الأديان ١٩١٥) وثلاثة صكوك عربية من تركستان (١٩١٦) وكشف عربى من القرن الحادى عشر (المجلة الآسيوية ١٩١٧) ودراويش آسيا الصغرى (تقارير مجمع الكتابات والآداب ١٩١٨) ومناقب العارفين لشمس الدين أحمد الفلكى عن طرائف الدراويش المولوية (١٩١٨ — ٢٢) وتفسير القرآن بتركية قسطمونى (المجلة الآسيوية ١٩٢١) وكتابات عربية فى القيروان والمهدية (نشرة الآثار ١٩٢١) وبنوعناز (سيريا ١٩٢١) والقيمة التاريخية لمذكرات الدراويش (المجلة الآسيوية ١٩٢٢) ، ووثائق عربية وبيزنطية من سوريا (تقارير مجمع الكتابات والآداب ١٩٢٤) وناقل الأخبار إلى النبى (المجلة الآسيوية ١٩٢٦) وكتابات عربية فى تدمر (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٢٩) هذا خلا مصنفاته ومقالاته عن

إيران وتركيا . ومن أشهرها : فارس القديمة والحضارة الإيرانية (١٩٢٧) .

الكونت دى كاستري (١٨٥٠ — ١٩٢٧) Castries, Cte H. de
مقدم فى الجيش .

آثاره : تعاون مع دى سنيفال على إصدار مجموعة بعنوان : مصادر غير منشورة عن تاريخ المغرب (باريس ١٩٠٥) ومن مباحثه فى مجلة هسبيريس : الأشراف السعديون (١٩٢١) ومصك النقود فى المحمدية (١٩٢٢) وفتح المنصور السودان عام ١٥٩١ (١٩٢٣) وسادة المغرب السبعة (١٩٢٤) ورحلة هولندى إلى المغرب (١٩٢٦) والدانمرك والمغرب من ١٧٥٠ إلى ١٧٦٧ (١٩٢٦) وفى غيرها : إطلاق اسم الحمراء على قصر الخليفة فى المغرب وغرناطة (المجلة الآسيوية ١٩٢١) وتنصر ثلاثة أمراء من المغرب (منوعات هنرى باسه ١٩٢٨) .

اللواء أزان — Azan, Gal. P.

آثاره : الأمير عبد القادر (١٨٠٨ — ١٨٨٣) بالفرنسية (باريس ١٩٢٥) والجيش الوطنى فى شمالى أفريقيا (أفريقيا الفرنسية ، ١٩٢٥) وفى ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية : مدينة الجزائر (١٩٢٦) وتنظيم تونس العسكرى (١٩٢٦) [١] .

شوتّن — Chottin, A.
من علماء الموسيقى .

آثاره : الموسيقى المغربية (باريس ١٩٣١) ومن دراساته فى مجلة هسبيريس :

---

(١) وعن شمالى أفريقيا :

دى تاسى — L. de Tassy تاريخ مملكة الجزائر وحكومتها ، فى مجلدين (الطبعة الثانية عشرة أمستردام ١٧٢٧) .

اللواء دوما (١٨٠٣ —١٨٧١) Gal, Daumas الصحراء الإفريقية وخيول هذا القفر وعاداته (بارس ١٨٥٧ — ٥٨) .

دى جرامون— H. de Grammont أمين محفوظات فى الجزائر: ، تاريخ الجزائر تحت السيطرة التركية (باريس ١٨٨٧) .

أوديل (المولود ١٨٣٧) ,P. Eudel حلى شمالى إفريقيا (باريس ١٩٠٦) .

المقدم بارادیز— Ceil. J. Baradez التدابير الإدارية والعسكرية الرومانية فى الجزائر ، فى ٣٦٠ صفحة (باريس ١٩٤٩) .

أنغام شعبية مختارة من فاس (١٩٢٣ – ٢٤) ونبذة عن تفسير رمضان (١٩٢٧)[1] .

ميشو – بللر Michaux - Bellaire, E.

من أعلام المتضلعين من تاريخ المغرب الأقصى واجتماعه وعلومه ، وناشر الكتب والأبحاث المفيدة عنه ، وقد أقام زمناً مديراً للبعثة العلمية الفرنسية بطنجة وأسلم وتزوج من مغربية وعاش عيش أهلها عبادة وزياً ولهجة .

آثاره : فى مجلة المخطوطات المغربية : علم الرواية (١٩٠٥) وبمعاونة سالمون : القصر الكبير (١٩٠٥) وله وحده : قبائل العرب فى وادى لقوس (١٩٠٥ – ٦) ومسلمو الجزائر فى المغرب (١٩٠٧) ووصف مدينة فاس (١٩٠٧) وترجمة فتوى الفقيه سيدى على (١٩٠٧) وترجمة نبذة عربية عن الكيميا (١٩٠٧) ووصف المغرب لحسن بن محمد (١٩٠٩) وفتوى الشيخ سعديا (١٩٠٩) والغرب (١٩١٣) والحبوس فى طنجة ، نص عربى (١٩١٤) والخلافة والمغرب (١٩٢٤) والإسلام والمغرب (١٩٢٧) والجمعيات الدينية فى المغرب (١٩٢٧) وحول الريف (١٩٢٧) وعلم الاجتماع المغربى (١٩٢٧) والوهابيون فى المغرب (١٩٢٨) وفى مجلة العالم الإسلامى : بربر المغرب (١٩٢٧) وملكيات الحبوس وملكيات المخزن (١٩٠٨) وفى قصر سلطان المغرب (١٩٠٨) وحق التملك فى المغرب (١٩٠٩) وعادات البربر عند قبائل العرب (١٩٠٩) والإسلام ودولة المغرب (١٩٠٩) وارث مولاى حسن (١٩٠٩) والرق فى المغرب (١٩١٠) والضريبة والقانون الإسلامى فى المغرب (١٩١٠) وحق ناظر الحبوس فى التدخل عند نقل الملكية (١٩١١) والتعليم الوطنى فى المغرب (١٩١١) واستشارات مغربية (١٩١٢) واستشارات مغربية فى أمر الخلافة (١٩١٧ – ١٨) ودراسات مغربية (١٩١٧ – ١٨) وبعض مظاهر الإسلام لدى البربر (١٩١٧) وفى مجلة هسبيريس : تاريخ الجمعيات المغربية

---

(١) وكان روانه – J. Rouanet. من موظفى الجزائر قد كتب بمعاونة يافيل مباحث فى الموسيقى العربية (١٩٠٤) وصنف وحده كتاباً بعنوان الموسيقى العربية (دائرة المعارف الموسيقية ومعجم المعهد بإشراف ألبير لافينياك ، باريس ١٩١٣ – ٢٢ ، فنقله إلى العربية الأستاذ إسكندر شلفون اللبنانى ، مصر ١٩٢٧)

(١٩٢١) والسماع (١٩٢٤) والأرض المشاع فى المغرب (١٩٢٤) وحول كتابة مرينيه على القصر الكبير (١٩٢٧) وصنف بمعاونة غيره كتاب الريف وجيالا ، بالفرنسية .

أرثور جى (١٨٧٤ – ١٩٢٨) Guy, Arthur.

ولد فى مدينة بيزانسون، وتتلمذ على هرتويج ديرنبورج ، وهوداس، فى مدرسة اللغات الشرقية ، ثم تحول إلى مدرسة الدراسات العليا ومعهد فرنسا . ولما أتم دروسه فى العربية والتركية والفارسية عين مترجماً فى قنصلية فرنسا بدمشق ، فطرابلس الغرب ، فزنجبار ، ثم فى سفارتى فرنسا فى الآستانة والقاهرة . ثم عين قنصلاً فى حيفا وزنجبار وطرابلس الغرب وأزمير . وانتخب عضواً فى الجمعية الآسيوية ، والمجمع العلمى العربى فى دمشق .

آثاره : تولى فى دائرة المعارف تحرير القسم الجغرافى والتاريخى والأدبى عن بلاد الشرق . وله بعض تراجم المستشرقين. وترجمة السورة الأخيرة من القرآن (١٨٦٤) ونشر موجزاً عن سقوط إسبانيا (١٨٨٩) وتاريخ السلطان جلال الدين أمير خوارزم ، متناً وترجمة (١٨٩٥) وكتاب الأشربة لابن قتيبة (مجلة المقتبس ، دمشق ١٩٠٧) وكتب ذيلاً على كتاب دوزى فى الإسلام (مصر ١٩٠٩) وترجم إلى الفرنسية شعراً ديوان شمس الدين محمد حافظ ، بمقدمة مسهبة عن ترجمة الشاعر وبيئته (باريس ١٩٢٧) وله مقالات بالفرنسية ، عن جمعية الاتحاد بمصر بتوقيع برتو حق . ومقالات بالعربية فى المقتبس كان يذيلها باسم مستعار (الشيخ يحيى الدبق) .

جوستاف شلومبرجه (١٨٤٤ – ١٩٢٩) Schlumberger, G.

مؤرخ ومستشرق ، ومجدد الأبحاث البيزنطية فى فرنسا ، وقد صنفت لتكريمه منوعات باسمه (باريس ١٩٢٤) .

آثاره : إمارات الفرنجة فى الشرق فى القرون الوسطى ، استناداً إلى أحدث المكتشفات من النقود والصكوك (باريس ١٨٧٨ – ٨٤) وحصار الأتراك

القسطنطينية والاستيلاء عليها (باريس ١٩١٤)[1] وكتاب عن نقفور ، وهو خيالى أكثر منه علمى (الطبعة الثانية ، باريس ١٩٢٥) والملحمة البيزنطية فى أواخر القرن العاشر (باريس ١٩٢٥) .

دينه (١٨٦١ – ١٩٢٩) Dinet, Et.

تعلم فى فرنسا ، وقصد الجزائر فكان يقضى فى بلدة بوسعاده نصف السنة من كل عام ، وابتنى بها قبراً وأشهر إسلامه وتسمى بناصر الدين (١٩٢٧) وحج إلى بيت الله الحرام (١٩٢٨) .

آثاره : صنف بمعاونة سليمان بن إبراهيم : محمد فى السير النبوية (نشر بالفرنسية والإنجليزية مزداناً بصور ملونة من ريشة ناصر الدين؛ وترجمه إلى العربية الدكتور عبد الحليم محمود؛ والأستاذ محمد عبد الحليم محمود) وله ، بالفرنسية: حياة العرب وحياة الصحراء وأشعة من نور الإسلام (نقله إلى العربية الأستاذ راشد رستم) والشرق فى نظر الغرب (نقل إلى العربية فى مجموعة لعمر فاخورى) والحج إلى بيت الله الحرام (نشرت ترجمته فى مجلة الشبان المسلمين) .

رافيس (١٨٦ – ١٩٢٩) Ravaisse, P.

أستاذ فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس وعضو المعهد الفرنسى بالقاهرة ، وقد أقامت بنته بعده زمناً طويلاً فى القاهرة .

آثاره : محاولة فى استعادة وصف القاهرة بحسب كتاب الخطط للمقريزى : قصور الخلفاء الفاطميين ، فى جزءين ، الأول مع أربعة ألواح (المعهد الفرنسى فى القاهرة ١٨٨٦ – ١٨٨٩) ووصف المحاريب الثلاثة . ونشر كتاب زبدة كشف المماللك لخليل الظاهرى (باريس ١٨٩٤) وكتابتين كوفيتين فى تمبا (المجلة الآسيوية ١٩٢٢) والكتابة الكوفية فى جاوه (الأعمال الشرقية الهولندية ١٩٢٥) .

---

(١) وجيجاى – A. Gegaj مصنف بعنوان : ألبانيا والغزو التركى ، فى القرن الخامس عشر (باريس ١٩٣٧) .

برونه (١٨٦٩ — ١٩٣٠) Brunhes, J.

جغرافى وأستاذ فى السوربون :

آثاره : الرى فى إسبانيا والبرتغال وشمالى إفريقيا (باريس ١٩٠٢) .

الأب نو (١٨٦٤ — ١٩٣١) Nau, P.F.

من أساتذة المعهد الكاثوليكى فى باريس .

آثاره : عرب النصارى فى آسيا الصغرى وسوريا من القرن السابع إلى القرن الثامن ، وهو يعتمد على المصادر السريانية ، ويشتمل على تفاصيل وافية عن حياتهم الدينية وصلاتهم بالإدارة البيزنطية (باريس ١٩٣٣) وقد نشر نصوصاً سريانية وفيرة ، منها : ارتقاء الروح لابن العبرى ، فى جزءين (١٨٩٩ — ١٩٠٠) — وكان الأب مارتن قد نشر كتاب النحو لابن العبرى (باريس ١٨٧٢) — وكتب عن تاريخ العلوم فى الشرق . ومن دراساته فى مجلة الشرق المسيحى : فهرس مخطوطات الأب بولس سباط (١٩١٢ — ١٣ — ١٥) والشيخ عدى زعيم الزيديين (١٩١٤) وبمعاونة تفنوجى : مجموعة نصوص وثائق عن الزيديين (١٩١٥ — ١٧) وله : نبذتان عن مليبار وثلاثة تقاويم منها تقويم إسلامى (١٩١٧) والمكين وابن أبى الفضايل (١٩٢٧ — ٢٨) ثم نصان من بارهبراوس عن النبى والقرآن (المجلة الآسيوية ١٩٢٧) وبعض المصادر العربية فى الفلسفة السكولاستيكية (مجلة الفلسفة ١٩٢٩) .

فانيان (١٨٤٦ — ١٩٣١) Fagnan, M.E.

ولد فى ليج ببلجيكا ، وتخرج باللغات الشرقية من باريس ، وكلف بإلقاء المحاضرات عن الدراسات الإسلامية فى كلية الآداب بالجزائر فاضطر إلى ترتيب فقه سيدى خليل .

آثاره : المقابلات فى فقه مالك لسيدى خليل (الجزائر ١٨٨٩) وترجم إلى الفرنسية المعجب فى تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشى (الجزائر ١٨٩٣) وصنف فهرساً للمخطوطات العربية والتركية والفارسية فى مكتبة مدينة الجزائر الوطنية ، وذيله بمسرد بعناوين الكتب وأسماء المؤلفين والنماذج ، فى ٦٨٠

صفحة (فى سلسلة الفهرس العام لمخطوطات المكتبات العامة فى فرنسا ، المجلد ٨ ، باريس ، ١٨٩٣) وترجم تاريخ الموحدين وبنى حفص المنسوب إلى الزركشى (قسطنطينة ، ١٨٩٥) وكتاب الاستبصار فى عجائب الأمصار ، ومؤلفه مجهول (قسطنطينة ، ١٩٠٠) والبيان المغرب لابن عذارى المراكشى ، متناً وترجمة فرنسية وتعليقاً (الجزائر ١٩٠١ — ٤) وحقق من كتاب كامل التواريخ لابن الأثير الجزء المتعلق بالمغرب وإسبانيا (الجزائر ١٨٩٨ — ١٩٠١) وتاريخ شمالى إفريقيا (١٩٠٤) ومقالات شتى فى ترجمات النجوم الزاهرة لأبى المحاسن ابن تغرى بردى (قسطنطينة ١٩٠٨) والجهاد أو الحرب المقدسة حسب الفقه المالكى (الجزائر ١٩٠٨) والزواج فى الشرع الإسلامى (١٩٠٩) والعربية اليهودية (مجلة الدراسات اليهودية ١٩١٠) ونصوص تاريخية جديدة فى شمالى إفريقيا وصقلية (الذكرى المئوية لامارى ١٩١٠) ورسالة ابن أبى زيد القيروانى (باريس ١٩١٤ ، ثم ترجمها إلى الفرنسية ، باريس ١٩٢٤) وترجم الأحكام السلطانية للماوردى — التى كان قد شرع فى ترجمتها الكونت استروروج باريس ١٩٠٠ — ٦ (الجزائر ١٩١٥) وكتاب الخراج لأبى يوسف (الجزائر ؛ باريس ١٩٢١) وتكميلات للقواميس العربية (الجزائر ١٩٢٣) وترجم القصيدة العبدونية .

لوسيانى (١٨٥١ — ١٩٣٢) Luciani, J.D.

من علماء القانون عمل مدة فى شمالى إفريقيا .

[ترجمته فى المجلة الأفريقية ، ١٩٣٢]

آثاره : نشر الفوائد الشنشورية (باريس ١٨٩٠) وبغية الباحث عن جميل الوارث للسرجى ، متناً وترجمة (الجزائر ١٨٩٦) وأم البراهين فى العقائد للسنوسى ، متناً وترجمة (الجزائر ١٨٩٦) وتوحيد البارى لابن تومرت (١٩٠٣) وكتاب الجوهرة فى علم اللاهوت (١٩٠٧) وكتاب الوصية وكتاب البيوع المنتخبين من صحيح البخارى ، وكتاب البيوع من الموطأ لمالك . والإرشاد إلى قواطع الأدلة فى أصول الاعتقاد لعبد الملك الجوينى (باريس ١٩٣٠) ومن مقالاته : اضطرابات عام ١٨٧٩ (كراسات تونس ١٩٢٥) .

إيبرسول (١٨٧٩ – ١٩٣٣) Ebersolt, J.

عالم بالتراث البيزنطي ودكتور فى الآداب .

آثاره : القسطنطينية البيزنطية والرحالون إلى المشرق (باريس ١٩١٨) ومن دراساته : مخطوط جديد عن شعيرة الردة فى الكنيسة اليونانية (مجلة تاريخ الأديان ١٩٠٦) ودليل الطريق من قبرص إلى فارس (مجلة الدراسات البيزنطية الألمانية ١٩٠٦) وبعثة إلى القسطنطينية من ١٩٠٧ – ١٩٠٨ (نشرة الآثار ١٩٠٩) وتماثيل الشرق اللاتيني فى متاحف القسطنطينية (منوعات شلومبرجه ١٩٢٤) .

الدكتور جيج – Guigues, Dr. P.

طبيب تخرج من جامعة باريس ، وعين أستاذاً فى جامعة القديس يوسف فى بيروت .

[كتاب وأعمال الدكتور جيج فى ٣٣ صفحة ، مجلة كلية الطب ١٨٨٣ – ١٩٠٨ ، المطبعة الكاثوليكية] .

آثاره : نشر ، بمعاونة الأب موليه : مباحث ما قبل التاريخ عن الرمال فى بيروت (باريس ١٨٩٦) وله دراسات وفيرة فى الطب ، نقتصر منها على ماله صلة بالعربية مثل : كتاب الحاوى فى علم التداوى لنجم الدين الشيرازى ، متناً وترجمة ، بمقدمة فى الصيدلة العربية ، وذيل من معجمين عربى فرنسى ، وفرنسى عربى ، ومعجم تاريخى للمفردات المنقولة عن العربية – وهى رسالته للدكتوراه فى الصيدلة من جامعة باريس (بيروت ١٩٠٣) وحبوب زئبقية بدوية (نشرة أعمال جمعية الصيدلة ، بوردو ١٩٠٢) وتركيب بعض المواد المستعملة فى الطب الشعبى العربى (نشرة الأدوية واستعمالها ، باريس ، ٥ ، ١٩٠٢) ونبذة عن أصل القهوة (المصدر السابق ، ٧ ، ١٩٠٣) وغذاء عربى : الحلاوة (المصدر السابق ، ٨ ، ١٩٠٤) وبرء الساعة للرازى ، متناً وترجمة وتعليقاً (باريس ١٩٠٤ ، بيروت ١٩٠٩) والأسماء العربية فى سرابيون – وهو ابن سرابى صاحب الأدوية المفردة – (المجلة الآسيوية ، سلسلة ١٠ ، مجلد ٥ ، عام ١٩٠٥ ، ومجلد ٦ ، عام ١٩٠٥) والصيدلة فى بيروت (نشرة أعمال جمعية الصيدلة فى بوردو ، ١٩٠٦) والتغذية فى لبنان : النبيذ ، والدقيق ، والبرغل ، والكشك ، واللبن ، واللبنة

(نشرة علوم الأدوية واستعمالها بباريس ، ٣٣، ١٩٢٦، ٣٤، ١٩٢٧ ، ٣٥ ، ١٩٢٨) .

لورين — Lorin, H.

جغرافى وسياسى ومن أوائل أساتذة الجامعة المصرية .

آثاره : المراجع الجغرافية لمصر ، الجزء الأول : الجغرافيا الطبيعية والبشرية (منشورات الجمعية الجغرافية المصرية ، القاهرة ١٩٢٨) .

أرنو — Arnaud, R.

من مترجمى الحكومة .

آثاره : نشر الكلام على الصوفية للإبيارى ، متنًا وترجمة (الجزائر ، ١٨٨٩) والمقالة البخشيشية للشدياق ، متنًا وترجمة (الجزائر ١٨٩٣) والاكتراث فى حقوق الإناث لمحمد بن معتق بن الحوجه الجزائرى (الجزائر ١٨٩٥ — ٩٨) وله : قضية جرجل (إفريقيا الفرنسية ١٩١١) والإسلام والسياسة الإسلامية فى غربى إفريقيا (ذيل نشرة لجنة إفريقيا الفرنسية ١٩١٢) وآخر مرحلة عن فتح السودان (المصدر السابق ١٩٢٢) وحول ابن سينا (١٩٢٩) .

مليا — Mélia, J.

صحفى عنى بالشئون الإسلامية ولا سيما فى شمالى إفريقيا .

آثاره : قرآن فرنسا . ولدى نصارى الشرق (١٩٢٩) ومصطفى كمال (باريس ١٩٢٨) والمدينة البيضاء . والجزائر وعمالتها . وبول ديشانيل ولاغوات والدور المحدقة بها . والسيدة سنت جنفياف .

ليون جوتيه — Gauthier, L.

تخرج بالفلسفة من جامعة باريس ، وعين أستاذًا للفلسفة الإسلامية فى الجزائر .

آثاره ؛ نشر حى بن يقظان لابن طفيل ، متنًا وترجمة فرنسية ، فكانت الطبعة العلمية الفريدة (الجزائر ١٩٠٠ ، وبيروت ١٩٣٦ ، وباريس ١٩٣٧) وترجم

الكشف فى مناهج الأدلة لابن رشد (باريس ١٩٠٥) وترجمة ابن الطفيل ومؤلفاته (باريس ١٩٠٩) وترجم الفرق بين الدين والفلسفة لابن رشد فى كتبه : فصل المقال ، والتهافت ، وفصل الخطاب ، وهى الرسالة التى أعدها لنيل الدكتوراه (باريس ١٩٠٩) ونشر الدرة الفاخرة للغزالى ، وكانت قد طبعت فى جنيف (١٨٧٨) فقابلها على عدة مخطوطات فى ليبزيج وبرلين وباريس وأكسفورد ، فى ١١٠ صفحات ، وألحق بها ترجمة فرنسية فى ٩٠ صفحة ، وعلق عليها تعليقات ضافية (ليبزيج ١٩٢٥) وفصل المقال (الجزائر ١٩٤٦) وصنف كتاباً بعنوان : المدخل إلى دراسة الفسفة الإسلامية والتفكير السامى والآرى ، والفلفسة الإغريقية ، والدين الإسلامى (باريس ١٩٢٣ ، وقد نقله إلى العربية الدكتور محمد يوسف موسى ، مع مقدمة وتعليقات ، القاهرة ١٩٤٥) ومن دراساته : محاولة فلاسفة العرب إصلاح الفلك لبطليموس فى القرن الثامن عشر (المجلة الآسيوية ١٩٠٩) والحلاج (مجلة تاريخ الأديان ١٩٢٥) وحجة حمار بوريدان والفلاسفة العرب (منوعات رينه باسه ١٩٢٥) وعلم الكلام عند المسلمين والنصارى (مجلة تاريخ الفلسفة ١٩٢٨) والمدرستان الإسلامية والنصرانية (مجلة تاريخ الأديان ١٩٢٩) .

فرّان — (١٨٦٤ — ١٩٣٥) Ferrand, G.

تخرج على رينه باسه ، وعين وزيراً مفوضًا فى المشرق ، وانتخب عضواً فى الجمعية الآسيوية ، وباشر نشر مكتبة الجغرافيين العرب .

آثاره : قصص الرحلات ونصوص جغرافية عربية وفارسية وتركية متعلقة بالشرق الأقصى من القرن الثامن إلى القرن الثامن عشر ، فى جزءين ، (باريس ١٩١٣ — ١٤) ومؤلفات ابن ماجد الملقب بأسد البحر ، حققها وترجمها إلى الفرنسية ، وعلق عليها وأضاف إليها فأصبحت مجموعة نفيسة لفهم المصطلحات الفنية : (١) الفوائد فى معرفة علم البحر والقواعد لابن ماجد الملاح البصرى ، منقولاً بالتصوير الشمسى عن المخطوطات النادرة فى مكتبة باريس الوطنية ، فى ٣٩٨ صفحة عربية . (٢) فوائد الملاحة لسليمان المهرى ، فى ٣٦٢ صفحة عربية . (٣) ترجمة الأقسام الجغرافية من المخطوطات المذكورة مع شرحها وتفسير

المصطلحات العربية في فن الملاحة ، ٢٥٥ صفحة . (٤) تراجم بعض الأدلاء القدماء من البرتغاليين (باريس ١٩٢١ — ٣٨) وتحفة الألباب لأبى حامد الأندلسى الغرناطى ، بترجمة جزئية وتعليقات (باريس ١٩٣٥) والفوائد البحرية والأدلاء العرب والبرتغاليون فى القرنين الخامس عشر والسادس عشر ، متناً وترجمة (باريس ١٩٣٢) ومصنف بعنوان المدخل إلى علم الفلك عند العرب (١٩٢٨) ومن مباحثه فى المجلة الآسيوية : جزر مدغشقر والجغرافيون العرب (١٩٠٧) ونبذة عن ألف ليلة وليلة (١٩١١) وأقدم إشارة إلى جزر سومطرة (١٩١٧) ومالقة والملايو (١٩١٨) والجغرافيا الشرقية (١٩٢٢) والعنصر الفارسى فى نصوص الملاحة العربية فى القرنين الخامس عشر والسادس عشر (١٩٢٤) وهل الوقواق هو اليابان (١٩٣٢) وفى غيرها : العربية فى لغة الملايو (الجمعية اللغوية بباريس ١٩٠٥ — ٦ — ٨) والملاح العربى لفاسكو دى جاما (حوليات الجغرافيا ١٩٢٢) وحال الإسلام فى مدغشقر اليوم (مؤتمر تاريخ الأديان ١٩٢٣) ومعلومات سليمان المهرى الملاحية (حوليات الجغرافيا ١٩٢٣) ونبذات عن التاريخ الشرقى (منوعات رينه باسه ١٩٢٥) ودراسة عن بيافر ، وهى رسالة سنسكريتية فى الموسيقى (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٩٣١) والجغرافيا والخرائط الإسلامية (هسبيريس ١٩٣٥) وصلات الصين بالخليج الفارسى قبل الهجرة (منوعات جودفروا — ديمومبين ١٩٣٥ — ٤٥) وآثار مصر فى القرن الثانى عشر ، نقلاً عن أبى حامد الأندلسى (منوعات ماسبيرو ، ١٩٣٥ — ٤٠) .

ريكار — Ricard, P.

قصد المغرب على عهد ليوتى ، ووقف حياته على إحياء فنونه الجميلة ، وقد عين رئيساً لقسم الفنون الوطنية فيه (١٩٢٤) .

آثاره : معظمها فى مجلة هسبيريس ومنها : الفنون الشعبية فى المغرب (١٩٢١ — ٢٣) ثم كتاب بعنوان : لفهم الفن الإسلامى فى شمال إفريقيا والأندلس (١٩٢٤) والتجديد فى الفنّ المغربى ، بالإيطالية (١٩٢٨ — ٢٩) والعمارة المغربية (١٩٣٠) .

الأسقف رولان – جوسلن .Mgr. Roland-Gosselin

آثاره : دراسة عن توما الأكوينى ، فيها مراجع وفيرة من ابن سينا (السلكوار ١٩٢٦) والتمييز بين الجوهر وبين الوجود لدى ابن سينا وتوما الأكوينى (المجموعة التوماوية ، رومة ١٩٢٥ ، ثم أعيد نشره فى النشرة اللاهوتية رقم ٦٥٣ ، عام ١٩٢٦) والبر الكبير ورده على ابن رشد (محفوظات التاريخ العقائدى والأدبى فى العصر الوسيط ١٩٢٦ – ٢٧) وصلة الروح بالجسد ، بحسب ابن سينا (منوعات ماندونه المجلد الثانى ، باريس ١٩٣٠) [1] .

جاكو – .Jacquot, Cl

مقدم فى الجيش .

آثاره : دولة العلويين (المطبعة الكاثوليكية ١٩٢٩ – ٣٠) وأنطاكية ، مركز سياحة ، فى ثلاثة أجزاء (المطبعة الكاثوليكية ١٩٣١)[2] .

جوليان – .Julien, Ch. A

من أساتذة السوربون .

آثاره : شمالى إفريقيا (باريس ١٩٣١) ومن مباحثه : طبيب ومترجم وأستاذ للعربية (المجلة الإفريقية ١٩٢٤) والخلافة والعالم الإسلامى (مجلة التاريخ الحديث ١٩٢٦) .

بوريللى – .Bourrilly, J

موظف فى المغرب .

آثاره : إعادة تنظيم المحاكم اليهودية فى المغرب (ذيل نشرة إفريقيا الفرنسية ١٩١٨) وعلم سلالات البلاد المغربية (باريس ١٩٣٢) .

---

(١) وعن ابن سينا :

جورس – M.M. Gorce : ابن سينا (معجم التاريخ والجغرافيا الكنسى ، والنشرة اللاهوتية ، ٢٧٦ ، ١٩٣٤) .

سوبيران – Soubiran : ابن سينا ، أمير الأطباء ، سيرته وعقيدته (باريس ١٩٣٥) .

بيدوره – H. Bedoret : ترجمات طليطلة الأولى للفلسفة ، مصنفات الفارابى – ابن سينا (مجلة السكولاستيكية الجديدة ، ٤١ ، ١٩٣٨) .

(٢) وللعقيد زريه – Zerrier مصنف بعنوان : مختصر القضاء البدوى (بيروت ١٩٣٠) .

سيدرسكى — Siderski, D.

مستشرق وكيماوى ، وعضو الجمعية الآسيوية .

آثاره : مصادر الأساطير الإسلامية فى القرآن وسير الأنبياء (باريس ١٩٢٣) وسلسلة مقالات فى العقائد .

ميلله (المولود ١٨٤٩) Millet, R.

سفير فرنسا .

آثاره : الموحدون (باريس ١٩٢٣ — ولا بد من إعادة دراسته بعد النصوص التى نشرها ليفى — بروفنسال) والفيالق الوطنية والفرقة الأجنبية (إفريقيا الفرنسية ١٩٣٣) .

دريو — Driault, E,

مؤرخ عنى بالشئون الشرقية .

آثاره : المسألة الشرقية منذ نشأتها حتى عام ١٩٢٠ (باريس ١٩٢١) وفى نشرة المعهد المصرى : محمد على فى السودان (١٩٢٧) ومعهد نابليون (١٩٣٣) وبمعاونة كومب ، وبنفيل : الجزء الثالث لمصر العثمانية ، الحملة الفرنسية وحكم محمد على (القاهرة ١٩٣٣) .

تومن — Thoumin, R.

جغرافى وعضو المعهد الفرنسى فى دمشق .

آثاره : البيت الشامى ، فى ٣٩ صفحة ، و ٣٥ لوحًا وخارطة (باريس ١٩٣٢) والجغرافيا البشرية لسوريا (تور ١٩٣٦) ومن دراساته : عبادة القديسة تقلا فى جبل القلمون (منوعات المعهد الفرنسى بدمشق ١٩٢٩) وفى نشرة الدراسات الشرقية : حياة النصارى والأكراد فى دمشق (١٩٣١) وتنظيم المياه وتوزيعها فى دمشق (١٩٣٤) .

ويلليرس — Weuleresse, J.

من علماء الجغرافيا ، ودكتور فى الآداب ، وعضو المعهد الفرنسى فى دمشق .

آثاره : بمعاونة سوفاجه : دمشق وسوريا الجنوبية (منشورات إدارة السياحة السورية ١٩٣٦) وله : بلاد العلويين (منشورات المعهد الفرنسى بدمشق ، طبع تور ١٩٤٠) وبمعاونة ديبرتريه : كتاب فى الجغرافيا ، سوريا ولبنان والشرق الأدنى ، الجزء الأول ، الجزيرة العربية (المطبعة الكاثوليكية بيروت ، ١٩٤٠) ومن مباحثه : أنطاكية (نشرة الدراسات الشرقية ١٩٣٤) ومشكلة العراق (حوليات الجغرافيا ١٩٣٤)[١] .

دى لاشاپل — Chapelle, Fr. de La

من موظفى المغرب فى عهد الحماية .

آثاره : قبائل البربر (هسبيريس ١٩٣٨) والسلطان مولاى إسماعيل وبربر المغرب الأوسط (مجلة الآثار المغربية ، ٢٨ ، ١٩٣١) وبمعاونة دى لابه : خريطة الصحراء الغربية (هسبيريس ١٩٣٠) وبمعاونة سنيفال : الممتلكات الإسبانية على شاطئ إفريقيا الغربى (هسبيريس ١٩٣٥) .

البارون ديرلنجه — d'Erlanger, Baron G.J.

آثاره : نشر ثلاثة أجزاء صغيرة من طيف الخيال لابن دانيال (مونش ١٩١٠) والموسيقى العربية ، وفيه كتاب الفارابى ، بالفرنسية فى أربعة أجزاء (باريس ١٩٣٠— ٣٥) وترجم إلى الفرنسية عدة رسائل عربية .

---

(١) ومن كتّاب أمهات المراجع فى الجغرافيا :

دى سن مارتن (١٨٠٢ — ١٨٩٧) Vivien de St. Martin : آسيا الوسطى ، فى جزءين (باريس ١٨٥٢) .

كاهوم — Cahum .L : المدخل إلى تاريخ آسيا ، أتراك ومغول حتى عام ١٤٠٥ (باريس ١٨٩٦)

موريت — Maurette الجغرافى وأمين مدرسة المعلمين العليا فى باريس : مصر اليوم (حوليات الجغرافيا ١٩٢٨) و إفريقيا الشرقية (الجزء الثانى عشر من جغرافية الإسلام ، فى المجموعة العالمية التى يشرف عليها دى لابلاش ، وجولوا ، باريس ١٩٢٨) .

فنبر — E. Finbert هو أديب ترجم إلى الفرنسية رحلة إلى جنوب الجزيرة العربية ، لستارك المطبوعة فى لندن ١٩٢٦ ، بعنوان : أبواب الجنوب (باريس ١٩٣٨) .

أمين المعلوف : احتلال بحر الغزال سنة ١٩٠١ (دراسات الجمعية التاريخية المصرية ١٩٥٢) .

لوزاك — .Lozach, J

جغرافى وأستاذ فى معاهد مصر .

آثاره : فى منشورات الجمعية الجغرافية المصرية بالقاهرة : السد على النيل الأزرق (١٩٢٦ — ٢٧) والملاحة الداخلية فى الوجه البحرى بمصر (١٩٢٧ — ٢٨) وخرائط مسح مصر (١٩٢٨ — ٣١) والطيران التجارى فى الشرق الأدنى (١٩٣٥ — ٣٧) ودلتا النيل (١٩٣٥) .

بلوشه (١٨٧٠ — ١٩٣٧) .Blochet, E

أمين المخطوطات الشرقية فى المكتبة الوطنية بباريس .

آثاره : وضع فهرساً للمخطوطات العربية والفارسية والتركية لمجموعة شيفر — وكانت الحكومة الفرنسية قد اشترتها عام ١٨٩٩ — فوقع فى ٢٣١ صفحة مع ذيل بعناوين الكتب وأسماء مؤلفيها بحسب الحروف الهجائية (باريس ١٩٠٠) وعلق عليه بالدرس والتحقيق بعنوان : المخطوطات العربية فى مجموعة شيفر (مجلة العلماء ، ١٩٠١) ووضع فهرساً للمخطوطات العربية والفارسية والتركية التى وهبها ديكورديمانش مكتبة باريس الوطنية ، وهى تضم ١١٨ مخطوطاً عربياً (المحفوظات المغربية ١٥ ، ١٩٠٩) وكشفاً بمجموعة مخطوطات ديكورديمانش الإسلامية (المجلة الآسيوية ١٩١٦) وفهرس متحف البعثة العلمية فى المغرب (١٩٠٩) وفهرس المخطوطات العربية التى اقتنتها مكتبة باريس الوطنية بعد فهرس البارون دى سلان من عام ١٧٨٤ إلى ١٩٢٤ ، فوقع فى ٤٢٤ صفحة ، وصف فيه ٢٠٨٧ مخطوطاً جديداً (باريس ١٩٢٥) وفهرس المخطوطات الفارسية ونماذج المنمنمات فى مكتبة تشستر بيتى فى دبلن —بمعاونة غيره (١٩٥٩ — ٦٢)له : والرسم الإسلامى من القرن الثانى عشر إلى القرن السابع عشر (ترجمه إلى الإنجليزية بنيون وقدم له السير دانيسون روس ، فوقع فى ١٢٤ صفحة ، و ١٨٨ خريطة ورسماً (١٩٢٩) وترجم إلى الفرنسية تاريخ حلب لابن العديم (١٩٠٠) وترجمة تاريخ مصر للمقريزى ، بشروح جغرافية وتاريخية (مجلة الشرق اللاتينى ١٩٠٥—٨) ونشر جزءاً من تاريخ المغول بالفارسية لرشيد الدين (باريس ١٩١٠ — ١١)

والمنهج السديد والدر الفريد لابن أبي الفضايل ، متناً وترجمة ، (مجموعة الأدباء الشرقيين ، باريس ١٩١٥ – ٢٣) وتاريخ سلاطين المماليك (١٩٢٠ – ٢٨) ومن دراساته فى مجلة الشرق المسيحى : نقود المغول فى مجموعة ديكورديمانش (١٩٠٦) وأثر النصرانية والبوذية فى الإسلام (١٩٢٥ – ٢٦) والتفكير اليونانى فى التصوف الشرقى (١٩٢٩ – ٣٠ – ٣٢ – ٣٣ – ٣٤) وفى غيرها : السر فى العقيدة الإسلامية (موزيون ١٩٠٦ – ٧ – ٨ – ٩) ورسم المخطوطات العربية على الطريقة البيزنطية (الآثار ١٩٠٧) وإدراك الجوهر وصفاته فى الإسلام (الدراسات الشرقية ، ١٩٠٨ – ١٠ – ١١ – ١٢ – ١٤ – ١٥) وبمعاونة فيسيير : كتابات القبور الإسلامية الصينية (مجلة العالم الإسلامى ١٩٠٨) وله : سجادة عربية من القرن الثامن (المجلة الآسيوية البريطانية ١٩٢٣) وذيل للأسماء الواردة فى أربع مذكرات عن الموسيقى الشرقية (نشرة جمعية الرسم الفرنسية ١٩٣٨) .

جرينار (المولود عام ١٨٦٦) Grenard, F.

من وزراء فرنسا المفوضين .

آثاره : آسيا العليا (فى جغرافية الإسلام من المجموعة العالمية التى يشرف عليها دى لابلاش ، وجولوا ، باريس ١٩٢٩) وجنكيزخان ، وهو كتاب نفيس ينطوى على معلومات مفيدة ونظرات أصيلة (باريس ١٩٣٥) وعظمة آسيا وانحطاطها (باريس ١٩٣٩) .

بلانشار (المولود عام ١٨٧٧) Blanchard, R.

جغرافى ومن أساتذة جامعة جرينوبل .

آثاره : آسيا الغربية (الجزء الرابع من جغرافية الإسلام ، فى المجموعة العالمية التى يشرف عليها دى لابلاش ، وجولوا) وطريق سوريا الصحراوى : دمشق بغداد (حوليات الجغرافيا ١٩٢٥) .

أوتران (المولود عام ١٨٧٩) Autran, Ch.

تخرج باللغات الشرقية من جامعتى بوردو ، وباريس ، ثم من مدرسة الدراسات العليا . وعين عضواً فى المعهد الفرنسى بالقاهرة (١٩١٩ — ٢٠) وحافظاً لمجلة الإليستراسيون .

آثاره : الفينيقيون (باريس ١٩٢٠) واللغات القديمة فى آسيا الصغرى (١٩٢٢) وتركوندموس (١٩٢٢) والمدخل إلى الدراسات النقدية لأسماء الأعلام اليونانية (١٩٢٤) والسومريون والهنداوربيون (١٩٢٥) ومترا وزرادشت وعصر ما قبل التاريخ الآرى للمسيحية (١٩٣٥) ومصنفات وفيرة عن الإغريق وما قبل التاريخ المسيحى .

مرسيه (المولود عام ١٨٧٩) Mercier, L.

ضابط مترجم ثم وزير مفوض .

[سيرته وآثاره ، بقلم بيريس ، فى نشرة الدراسات العربية ٥ ، ١٩٤٥] .

آثاره : نشر حلية الفرسان وشعار الشجعان لابن هذيل الأندلسى ، متناً وترجمة (على نفقة المكتبة الشرقية بباريس ، طبع زنكوغراف ، أنجه ، ١٩٢٢) وأتبعه بترجمة فرنسية مسبوقة بدراسة لمصادر البيطرة العربية (١٩٣٤) والصيد وأنواع الرياضة عند العرب (باريس ١٩٢٧) وحلية الأنفس وشارة سكان الأندلس لابن هذيل الأندلسى ، متناً وترجمة (باريس ١٩٣٦) ومن دراساته فى المخطوطات المغربية : سبع وثائق توثيق (١٩٠٥) وبمعاونة غيره : تطوان (١٩٠٥ — ٦) وله : الرباط وطبوغرافية الرباط (١٩٠٥ — ٦) والجوامع والحياة الدينية فى الرباط (١٩٠٥) ومخطوطات عربية من الرباط وسالا (١٩٠٦) ونبذة عن الحياة الفكرية فى الرباط وسلا (١٩٠٦) وأثر لغات البربر والإسبانية فى اللهجات العربية المغربية (١٩٠٦) والاحتفاء بمقدم السلطان إلى الرباط (١٩٢٥) وفى غيرها : العربية العامية فى جنوب وهران (مؤتمر المستشرقين ، ١٤ ، ١٩٠٥) والصحافة الإسلامية فى المغرب (مجلة العالم الإسلامى ١٩١٨) .

دى سنيفال (١٨٨٨ — ١٩٣٧) Cenival, P. de

مدير المخفوظات فى المغرب ، وقد تعاون مع دى كاسترى على إصدار مجموعة

بعنوان : مصادر غير منشورة عن تاريخ المغرب (باريس ١٩٠٥) .

آثاره : المصنفات العامية فى المغرب (معهد الدراسات المغربية العليا ١٩٢٠) وفى هسبيريس : أسطورة اليهودى بن مشعل (١٩٣٥) والكنيسة المسيحية بالمغرب فى القرن الثالث عشر (١٩٢٧) وأسقفية قلعة بنى حماد المزعومة (١٩٣٢) وزاوية البرادعة (١٩٣٢) وبمعاونة دى لاشاپل : الممتلكات الإسبانية على ساحل أفريقا الغربى (١٩٣٥) وله : أمراء حنتاته (١٩٣٧) وفى غيرها : رسالة لويس السادس عشر إلى سيدى محمد بن عبد الله (منوعات هنرى باسه ١٩٢٨) وعلاقات فرنسا التجارية بالمغرب فى القرن الخامس عشر (مجلة تاريخ الجالية الفرنسية ١٩٣٢) والفن الإسبانى المغربى (إفريقيا الفرنسية ١٩٣٤) .

سوساى (١٨٩٩ — ١٩٣٧) Saussey, Ed.

من المعهد الفرنسى بدمشق .

آثاره : الألفاظ التركية فى لهجة الدماشقة العامية (المعهد الفرنسى بدمشق ١٩٢٩) ومنتخبات من كتّاب النثر التركى المعاصرين (١٩٣٥) وأدب الشعب التركى (١٩٣٦) وفى نشرة الدراسات العربية : اقتباس بول وفرجينى فى اللغة العربية (١٩٣١) وإبراهيم المازنى وقصة إبراهيم (١٩٣٢) والقرقوز فى لهجة الدماشقة العامية (١٩٣٧ — ٣٨) ثم الحج إلى الحجاز (منوعات جودوفروا — ديمومبين ١٩٣٥ — ٤٥) .

بول مارتى (١٨٨٢ — ١٩٣٨) Marty, P.

[ترجمته فى المجلة التونسية ١٩٣٨]

آثاره : فى مجلة العالم الإسلامى : التمائم الإسلامية فى السنغال (٢٧ ، ١٩١٤) ومدرسة القديس لويس (٢٨ ، ١٩١٤) والإسلام فى موريتانيا والسنغال (٣١ ، ١٩١٥ — ١٦) والإسلام فى غينيا (١٩١٧ — ١٨ و ١٩١٨ — ١٩ و ١٩٢٠) ودراسة عن الإسلام وقبائل السودان ، فى ٣٥٨ صفحة (٣٧ ، ١٩١٨ — ١٩) ودراسة عن الإسلام والمغاربة (٤٢ ، ١٩٢٠) وحج أحد المرابطين إلى مكة (٤٣ ،

١٩٢١) ودراسة عن الإسلام فى داهومى (١٩٢٥) وفى مجلة الدراسات الإسلامية : تاريخ السودان الفرنسى (١ ، ١٩٢٧) وشريعة العرف (٢ ، ١٩٢٨) والزوايا المغربية (٣ ، ١٩٢٩) والإسلام وقبائل نيجريا (٤ ، ١٩٣٠) والمؤسسات الإسرائيلية فى المغرب (٤ ، ١٩٣٠) والقانون المدنى الإسلامى فى المغرب ، فى نحو ٢٥٠ صفحة (٥، ١٩٣١ ، و ٧، ١٩٣٣) وزاوية بنى عشير (٧ ، ١٩٣٣) والتعاون والنقابات (٨ ، ١٩٣٤) وعام الا حتفالات الإسلامية فى تونس (٩ ، ١٩٣٥) والفنون الشعبية التونسية (١٠ ، ١٩٣٦) ثم أغانى الغزل الشعبية فى جنوب تونس ، دراسة ونصوص وترجمة (المجلة التونسية ١٩٣٦ — ٣٧) وقصيدة فى مدح الأمير أحمد ولد هيبه (نشر لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩٢١) وقصيدة تاريخية لأبى بكر بن حجاب الديمانى (المصدر السابق ١٩٢١) وجامعة القرويين (ذيل لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩٢٤) .

دى فيفره — De Vyvre, A.V.

آثاره : أولى الترجمات اللاتينية فى العصر الوسيط للبحوث العربية عن الأسطرلاب (المؤتمر الأول للجغرافيا التاريخية ، بروكسل ١٩٣١) وأقدم ترجمات العصر الوسيط اللاتينية (أوزيريس ١٩٣٥) والتطور العلمى فى العصر الوسيط (أركيون ١٩٣٧) .

لامار — Lamare, P.

مهندس وعالم بطبقات الأرض .

آثاره : فى سلسلة الجغرافيا : الاكتشافات الحديثة فى الجزيرة العربية (١٩٢٤) والعربية السعيدة (١٩٢٤) والنتائج الجغرافية لبعثة إلى اليمن (١٩٣٠) ثم حول بعثة كشف فى اليمن (المجلة الآسيوية ١٩٣٠) والأعمال الجغرافية والجيولوجية فى الجزيرة العربية (حوليات الجغرافيا ١٩٣٣) وجغرافية الجزيرة العربية وطبقات أرضها (باريس ١٩٣٧) وبمعاونة جورج مارسه : التنقيب عن الآثار الإسلامية (المجلة الإفريقية ١٩٢٤) .

فوندرهيدن — Vonder heyden, M.

من أساتذة المدرسة فى الجزائر .

آثاره : نشر تاريخ ملوك الأباضية لابن حماد ، متنًا وترجمة (الجزائر ١٩٢٧) وبلاد البربر الشرقية تحت حكم بنى الأغلب (باريس ١٩٢٧) ومن مقالاته : الحنة عند مسلمى شمال إفريقيا (مجلة الجمعية الإفريقية ١٩٣٤) والهرمل (منوعات جوتيه ١٩٣٧) .

كليرجه — Clerget, M.

من أساتذة الجامعة المصرية .

آثاره : جغرافية بساتين الزيتون على سواحل البحر الأبيض المتوسط (نشرة الجمعية الجغرافية المصرية ١٩٢٦ — ٢٧) وخصائص بعض المدن العربية فى الشرق فى العصر الوسيط (المصدر السابق ١٩٣٢ — ٣٤) ومساكن الوطنيين فى القاهرة (حوليات الجغرافيا ١٩٣١) والقاهرة ، فى جزءين . وتركيا فى حاضرها ومستقبلها (باريس ١٩٣٨) .

تريس — Tresse, R.

أقام فى سوريا ولبنان ردحًا من الزمان .

آثاره : الرى فى غوطة دمشق (مجلة الدراسات الإسلامية ، باريس ١٩٢٩) وقضية العقيد تشرشل (المجلة الإفريقية ١٩٣٦) وتاريخ طريق بيروت دمشق ١٨٥٧ — ١٨٩٢ (الجغرافيا ، ١٩٣٦) وإقالة أول قنصل لإنجلترا فى دمشق ١٨٣٠ — ١٨٣٤ (مجلة تاريخ أفريقيا الفرنسية ١٩٣٦) وعادات منطقة دمشق وأقوالها عند تبدل الفصول (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٧) والحج السورى إلى مدن الإسلام المقدسة (باريس ١٩٣٧) وتطور ملابس نساء الحضر فى سوريا منذ القرن التاسع عشر (الجغرافيا ١٩٣٩) وفرنسيو سوريا وثورة عام ١٧٨٩ (مجلة تاريخ أفريقيا الفرنسية ١٩٣٩) .

ديستنج (١٨٧٢ — ١٩٤٠) Destaing, E.

أستاذ لغة البربر فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس .

آثاره : لهجة بربر بنى سنوس (١٩٠٧) ولهجة البربر فى المغرب (١٩٢٠) ومعجم فرنسى بربرى (١٩٢٠) ومن دراساته : ولى مسلم فى القرن الخامس عشر (المجلة الآسيوية ١٩٠٦) وأعياد وتقاليد الفصول عند بنى سنوس (المجلة الإفريقية ١٩٠٦) والمخطوطات العربية فى غربى إفريقيا (المجلة الإفريقية ١٩١١ — ١٢—١٣) وبنو مرين (منوعات هنرى باسه ١٩٢٨) والتعبير عن المدة والزمن فى لغة البربر والغرب (نشرة الجمعية اللغوية بباريس ١٩٢٩ — ٣١) وقواعد من العربية فى لغة شلوخ (منوعات جودوفروا — ديمومبين ١٩٢٥ — ١٩٤٥) .

فيفره (١٨٧٩ — ١٩٤٠) Fevret, A.

من أمناء المكتبة الوطنية فى باريس)

آثاره : التتر فى القرم (مجلة العالم الإسلامى ١٩٠٧ ونشر بمعاونة أوبوانو : فهرس الكتب المتعلقة بالسلطنة العثمانية (باريس ١٩١١) .

جوتيه (١٨٦٤ — ١٩٤٠) Gautier, E.F.

من أساتذة كلية الآداب فى الجزائر ، وقد صنفت لتكريمه منوعات باسمه (تور ١٩٣٧) .

آثاره : الإسلام فى شمالى إفريقيا (باريس ١٩٢٧ ، والطبعة الثانية بعنوان : ماضى أفريقيا ، باريس ١٩٣٧) وأخلاق المسلمين وعاداتهم (باريس ١٩٣١) ومن دراساته : انبثاث لغة البربر فى الجزائر (حوليات الجغرافيا ١٩١٣) والمدن المقدسة فى الجزيرة العربية (المصدر السابق ١٩١٨) وأوصاف عديدة للأماكن والحضر والبدو والتاريخ فى شمالى إفريقيا . ثم مر ابن خلدون (هسبيريس ١٩٢٤) .

جوستاف مرسييه — Mercier, Gustave

[ترجمة بقلم جورج مارسه ، المجلة الإفريقية ١٩٥٣] .

آثاره : فى مجلة معهد الآداب العربية ، بمعاونة بورج : القصص التونسى (١٩٣٩) وألغاز وأمثال (١٩٣٩) وله : ألغاز تونسية (١٩٣٧ — ٣٨) وأمثال تونسية (١٩٣٧ — ٣٨) والفكاهة التونسية (١٩٣٨) وتراث بدوى (١٩٣٨) وقصيدة لأحمد بن عبد اللطيف (١٩٣٨) وأحلام الأمهات ، مختارات نصًّا وترجمة (١٩٣٩) واللغة الليبية (المجلة الآسيوية ١٩٢٤) .

البرتينى (١٨٨٠ – ١٩٤١) .Albertini, E

من أساتذة جامعة الجزائر .

آثاره : اسم ليبي جديد لقطاع (منوعات هنرى باسه ١٩٢٨) وصنف ، بمعاونة إيفر ، ووليم مارسه ، كتاباً بعنوان : شمالى إفريقيا الفرنسى فى التاريخ (باريس ١٩٣٧) .

ديهيرين (١٨٦٧ – ١٩٤١) .Dehérain, H

أمين مكتبة معهد فرنسا .

آثاره : دراسة عن نخبة الدهر للأنصارى الدمشقى ، وهى رسالته فى الدكتوراه (باريس ١٨٩٨) والجزء الخامس من تاريخ مصر بعنوان : مصر التركية (باريس ١٩٣٤) وسلفتر دى ساسى ، معاصروه ومريدوه (باريس ١٩٣٨) ومن دراساته : اكتشافات بعثة العلوم والفنون فى جيش الشرق لمصر العليا عام ١٧٩٩ (مجلة التاريخ ١٩٢١) ونكبة فرنسي حلب فى أثناء الحملة على مصر (سيريا ١٩٢٢) وأصل الخرطوم (إفريقيا الفرنسية ١٩٢٣) ورحلة القنصل جوزيف روسو من حلب إلى بغداد (سيريا ١٩٢٥) وبيار روفن الدبلوماسى والمستشرقون النمسويون (مجلة التاريخ الدبلوماسى ١٩٢٥) وشباب اللغات فى القسطنطينية (ذيل نشرة لجنة إفريقيا الفرنسية ١٩٢٨) .

لوسيان بوفا (المتوفى ١٩٤٢) .Bouvat, L

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية فى باريس ، وتولى مكتبة الجمعية الآسيوية ، وحرر مجلة العالم الإسلامي سنين طويلة وكتب فيها أبحاثاً نفيسة وأطلع قراءها على الحركة الفكرية فى العالم الإسلامى ، وقد نشر مصنفات كثيرة بالعربية وأكثر منها بالفرنسية من مصادر عربيةٍ عظيمة الفائدة ، وعنى باللغتين الفارسية والتركية وصنف فيهما .

آثاره : تاريخ البرامكة (باريس ١٩١٢) وإمبراطورية المغول (وهو الجزء

الثامن من تاريخ العالم الذى ينشره كافنياك ، باريس ١٩٢٧) ومن دراساته فى مجلة العالم الإسلامى : كلية عليجرة الإنجليزية الشرقية (١٩٠٧) والإسلام فى إفريقيا السوداء (١٩٠٧) والمجريون والدراسات الإسلامية (١٩٠٧) ومكتبة جامع صينى (١٩٠٨) وبمعاونة فرجنيل : تقويم مسلم صينى (١٩٠٨) وثورة اليمن (١٩٠٨) وبمعاونة غيره : دراسات صينية إسلامية (١٩٠٩ — ١٠ — ١١ — ١٢ — ١٣ — ١٤ — ١٧ — ١٨) وله : ثلاثة أساتذة فى الدراسة الإسلامية (١٩١٠) والإسلام رسالة وسياسة (١٩١٢) والبرامكة فى نظر المؤرخين العرب والفرس (١٩١٢) وولاية بغداد ونظامها الإدارى (١٩١٣) وكتابة مزدوجة فى اللغة فى أغادير (١٩١٤) ومصنفات الأب لامنس (١٩١٤) وإحصاءات المنشورات الإسلامية فى روسيا (١٩١٤) والصحافة الإسلامية (١٩١٨) وبمعاونة آخرين : الدراسات التوماوية فى المباحث الإسلامية (١٩٢١) وله : قانون العرف عند قبائل البدو فى سوريا (١٩٣١) والشيوعية والإسلام (١٩٢٢) والأمير كايتانى ومصنفاته (١٩٢٦) وفى غيرها : المنتخب من الصحافة الإسلامية (المحفوظات المغربية، ١٩٠٥ — ٦) وبمعاونة آخرين : الفن الإسلامى (المصدر السابق ١٩٠٥) وله : قواعد اللغة التركية فى القرن الثامن لأبى حيان الغرناطى (مؤتمر المستشرقين ، ١٤ ، ١٩٠٥) وفى المجلة الآسيوية : التطور الحديث للغات الإسلامية (١٩١٠) ومجموعة مخطوطات عربية من نيجيريا (١٩٢٦) وطليطلة (١٩٣٢) والدراسات الإسلامية فى إسبانيا (١٩٣٥) وعدة مقالات عن تركيا وإيران وأفغانستان .

ديسبارمت (١٨٦٣ — ١٩٤٢) Desparmet, J.

من أساتذة الليسه فى الجزائر .

آثاره : وضع بمعاونة وليم مارسه : مجموعة عن شمالى إفريقيا (١٩١٣) وله : الشعر العربى الحديث ووزنه فى بليدا (مؤتمر المستشرقين ١٤ ، ١٩٠٥) وفى المجلة الإفريقية : تقويم التقاليد (١٩١٨ — ١٩ — ٢٠ — ٢٢ — ٢٣ — ٢٤ — ٢٧ — ٢٨ — ٣٣ — ٣٤ — ٣٥ — ٣٦ — ٣٧) وأنشودة الجزائر فى أثناء الحرب الكبرى (١٩٣٢) ثم العروبة وبلاد البربر (ذيل نشرة لجنة إفريقيا الفرنسية

١٩٣٨) وفى مجلة إفريقيا الفرنسية : المؤتمر الثانى للطلاب المسلمين فى شمالى إفريقيا (١٩٣٢) والمؤتمر الخامس (١٩٣٣) ومولد تاريخ وطنى فى الجزائر (١٩٣٤) وعلماء الجزائر (١٩٣٥) والوطنية فى المدارس الأهلية بتونس والجزائر (١٩٣٥) والعروبة والجزائر (١٩٣٦) وسياسة علماء الجزائر من سنة ١٩١١ إلى ١٩٣٧ (١٩٣٧) وعلماء الجزائر والدعاوى الإيطالة (١٩٣٨) وميثاق أنقرة والعالم الإسلامى (١٩٤٩) وكتب متعددة فى العادات والعقائد .

بولياك — Poliak, A.N.

آثاره : فى مجلة الدراسات الإسلامية : الثورات الشعبية فى مصر على عهد المماليك وأسبابها الاقتصادية (١٩٣٤) وطابع حكم المماليك الاستعمارى (١٩٣٥) والإقطاعية فى الإسلام (١٩٣٦) وتعريب الشرق السامى (١٩٣٨) والإقطاعية فى مصر وسوريا وفلسطين ولبنان من سنة ١٢٥٠ إلى سنة ١٩٠٠ (لندن ١٩٣٩) وإقطاعية المماليك (المجلة الآسيوية البريطانية ١٩٣٧) وإقطاعية الأيوبيين (المصدر السابق ١٩٣٩) وتقويم الأراضى فى القانون الإسلامى ومصطلحاته الفنية (المجلة الأمريكية للغات والآداب السامية ١٩٤٠) .

ليسبس (١٨٧٠ — ١٩٤٤) Lespes, R.

[ترجمه بقلم ديبوا ، فى المجلة الإفريقية ، ٩٨ ، ١٩٤٣] .

آثاره : فى حوليات الجغرافيا : مرفأ الجزائر (٣٠ ، ١٩٢١) ومرفأ بونه ومناجم شرقى قسطنطينة (٣٢ ، ١٩٢٣) وأطلس الجزائر وتونس (٤٠ ، ١٩٣١)[١] ، ثم توسيع وتحسين مرفأ الجزائر (إفريقيا الفرنسية ٤٣ ، ١٩٣٣) وتحسين مدينة الجزائر (٤٣ ، ١٩٣٣) وفى المجلة الإفريقية : أصل الاسم الفرنسى للجزائر (٦٧ ، ١٩٢٦) ووهران مدينة ومرفأ قبل الاحتلال الفرنسى ١٨٣١ (٧٥ ، ١٩٣٤) وتحقيق عن سكنى المسلمين فى مدن الجزائر (٧٦ ، ١٩٣٥) ومصدران لجغرافية العمران فى الجزائر (٨١ ، ١٩٣٧) .

---

(١) ثم كتب بونيّار — F. Bonniard, التل الشمالى فى تونس (باريس ١٩٣٤) وبحيرات بيزرت (المجلة التونسية ١٩٣٤) .

دوين (١٨٨٤ — ١٩٤٤) Douin, G.

[ترجمته بقلم قطاوى ، فى مجلة المعهد المصرى ، ٢٧ ، ١٩٤٦] .

آثاره : فى نشرة المعهد المصرى : سفارة ألفى بك إلى لندن (٧ ، ١٩٢٥) وعربة محمد بك (٨ ، ١٩٢٦) وحاكم مصوع (٢٢ ، ١٩٤٠) وعودة بونابرت من مصر إلى فرنسا (٢٣ ، ١٩٤١) وقناة السويس (مصر المعاصرة ، ٢١ ، ١٩٣٠) .

ليكور (١٩٠٣ — ١٩٤٤) Le Coeur, Charles

ولد فى باريس ، وتخرج من مدرسة المعلمين العليا والسوربون ، وقصد المغرب (١٩٢٨) وعين أستاذاً فى المعهد الإسلامى فى الرباط . وأحرز الدكتوراه من السوربون بدرجة مشرف جداً (١٩٤٢) وقتل فى الجبهة الإيطالية .

[ترجمته فى هسبيريس ، ٣١ ، ١٩٤٤] .

آثاره : الاحتفالات الدينية وأدواتها ، وهى رسالته فى الدكتوراه ، وقسمها الثانى بعنوان : نصوص علم الاجتماع والمدرسة فى المغرب (١٩٤٢) ومن دراساته : احتفالات العبور فى الزمور (هسبيريس ، ١٧ ، ١٩٣٣) وتعليم علم الاجتماع المغربى (المجلة الإفريقية ٧٩ ، ١٩٣٦) والمهن والطبقات الاجتماعية فى الزمور (المجلة الإفريقية ٧٩ ، ١٩٣٦) .

الأسقف ديفريس — .Devresse Mgr

آثاره : عرب الفرس وعرب الرومان ، اللخميون والغساسنة ، وهو عميق متين (باريس ١٩٤٢) والنصرانية فى الإقليم العربى (باريس ١٩٤٢) وبطريركية أنطاكية .

سيستون — W. Seston

الأستاذ فى السوربون .

آثاره : دراسة بعنوان : العرب والزندقة ، وهى رصينة تفتح آفاقاً جديدة لم تعرف من قبل (مجلة المنوعات السورية) .

الفرد بل (١٨٧٣ — ١٩٤٥) Bel, A.O.

أقام ردحاً من الزمن فى شمالى إفريقيا ، مديراً لمدرسة تلمسان ، حيث درس تاريخها وجغرافيتها وآثارها ، ووصف أبنيتها وفك رموز نقوشها وكتاباتها .

آثاره : بحث فى الأنشودة الغازية مع مقارنتها بأساطير العرب وقصة بنى هلال (مستخرج من المجلة الآسيوية ١٩٠٣) وفى بنى غانية آخر ممثلى حكم المراودة ومقاومتهم لحكم الموحدين (١٩٠٣) ونشر بغية الرواد فى ذكر الملوك من بنى عبد الواد لأبى زكريا يحيي بن خلدون ، متناً وترجمة وتعليقاً ، فى جزءين ، وقال فى المقدمة : أول من عثر على هذا المخطوط ، هو أحد الخمسة التى اعتمد عليها ، فى مكتبة مدينة الجزائر الأب بارجيس ، عام ١٨٤١ فأعلن نبأه فى المجلة الآسيوية ونسبه إلى ابن خلدون صاحب المقدمة ، ثم صحح هذا الخطأ المستشرق دى سلان ورده إلى يحيي بن خلدون أخى صاحب المقدمة (الجزائر ١٩٠٤ — ١١) وتعليق على كتاب الدرر السنية (مؤتمر المستشرقين ، ١٤ ، ١٩٠٥) وشغل الصوف فى تلمسان (الجزائر ١٩١٣) والتنقيب فى موقع جامع أغادير القديم (المجلة الإفريقية ١٩١٣) والإسلام فى بلاد البربر (مجلة تاريخ الأديان ١٩١٧) وقصة ولى مسلم يعيش فى مكناس (المصدر السابق ١٩١٧) وثلاث أوان لوزن إحسان الفطر (نشرة الآثار ١٩١٧) والكتابات العربية فى فاس (المجلة الآسيوية ١٩١٧—١٨—١٩) وبنو سنوس وجوامعهم (نشرة الآثار ١٩١٨) وبمعاونة محمد بن شنب : مقدمة ابن الأبّار ، متناً وترجمة (المجلة الإفريقية ١٩١٨) وبمعاونته أيضاً نشر قسماً من التكملة لكتاب الصلة لابن الأبّار عن مخطوط فاس (الجزائر ١٩٢٠) وله وحده : صناعة الخزف فى فاس (باريس — الجزائر ١٩١٨) وزهرة الآس فى بناء مدينة فاس ، لأبى حسن على الجزنائى ، متناً وترجمة (الجزائر ١٩٢٢) وسيدى بومدين وأستاذه الدقاق (منوعات رينه باسه ١٩٢٥) والإسلام الصوفى (المجلة الإفريقية ١٩٢٨) وقصة الفن الإسلامى (المصدر السابق ١٩٢٨) ونظرة فى الإسلام عند قبائل البربر (باريس ١٩٢٨) ووثائق حديثة عن تاريخ الموحدين (المجلة الإفريقية ١٩٣٠) ولدراسة الدرهم على عهد الموحدين (هسبيريس ١٩٣٣) والتصوف فى المغرب الإسلامى (حوليات معهد

الدراسات الشرقية ١٩٣٤ – ٣٥) ونبذ عن كتاب القبور والحبوس (المجلة الإفريقية ١٩٣٥) والعنصرة (منوعات جودوفروا – ديمومبن ١٩٣٥ – ٤٥) وصناعات العرب واليهود التقليدية فى شمالى إفريقيا (المجلة الإفريقية ١٩٣٦) وأوائل الأمراء المروانيين والإسلام (منوعات جوتيه ١٩٣٧) ومد النبى (المجلة الإفريقية ١٩٤٥) وفهرس الكتب العربية فى جامع القرويين بمدينة فاس ١٨٧٣ – ١٩٤٥ ، بالعربية والفرنسية (فاس ١٩٤٥) .

كور (المتوفى عام ١٩٤٥) Cour, A.

أستاذ كرسى العربية فى قسطنطينة بالجزائر .

آثاره : نشر تاريخ نزوح الشرفاء إلى مراكش وسكناهم فيها (منشورات كلية الآداب فى الجزائر ١٩٠٤) وفهرس المخطوطات المحفوظة فى كبرى مكتبات الجزائر (الجزائر ١٩٠٧) وفى المجلة الإفريقية : وثيقتان عن علاقة حكومة الجزائر بأهل بليدا (١٩٠٧) واحتلال المغرب لتلمسان من ١٨٣٠ إلى ١٨٣٦ (١٩٠٨) ومجموعة توقيعات عربية لدى وزير فرنسا فى المغرب (١٩١٤) والزجل السياسى على عهد الأمير عبد القادر (١٩١٨) وقسطنطينة عام ١٨٠٢ (١٩١٩) والجمعيات الإسلامية فى بعض بلدان شمالى إفريقيا (١٩٢١) وكراسى اللغة العربية فى الجزائر ، وقسطنطينة ، ووهران من ١٨٣٢ إلى ١٨٧٩ (١٩٢٤) وفى غيرها : الشيخ الحاج محمد بوزيان وخلفاؤه (مجلة العالم الإسلامى ١٩١٠) وكتاب فى شاعرية ابن زيدون الأندلسى (قسطنطينة ١٩٢٠) ورأى ابن الخطيب فى مصنفات ابن خاقان (منوعات رينه باسه ١٩٢٥) ورسالة غير منشورة من ابن زيدون إلى أبى بكر بن الأفطس (العيد الخمسينى لكلية الآداب بالجزائر ١٩٣٢) والتطبيق العملى للإجراءات الجنائية فى الجزائر (المجلة الجزائرية ١٩٥٢) .

دييل (١٨٥٩ – ١٩٤٥) Diehl, C.

من أساتذة السوربون ، وأعضاء مجمع الكتابات والآداب .

آثاره : صنف بمعاونة وليم مارسه : العالم الشرقى من ٣٩٥ إلى ١٠٨١ (الجزء الثالث من التاريخ العام الذى يشرف عليه جلوتز ، باريس ١٩٣٦) .

پلليو (١٧٨٧ — ١٩٤٥) Pelliot, P.

من العلماء المعنيين بدراسة الشرق الأقصى وآسيا الوسطى ، ومن أعضاء مجمع الكتابات والآداب .

آثاره : مدينة باخوان فى جغرافية الإدريسى (تونج باو ١٩٠٦) وأقدم الكتابات العربية الأثرية فى الصين (المجلة الآسيوية ١٩١٣) والمغول والبابوية ، متناً وترجمة وتعليقاً (مجلة الشرق المسيحى ١٩٢٢ — ٢٤ — ٣٢) ومدينة إسلامية قديمة فى شمالى الصين فى عهد المغول (المجلة الآسيوية ١٩٢٧) والصناع الصينيون فى عاصمة العباسيين (تونج باو ١٩٢٨) وآسيا العليا (باريس ١٩٣١) واسم خوارزم فى النصوص الصينية (تونج باو ١٩٣٨) ونشر بمعاونة مول : رحلة ماركو بولو ، فى أربعة أجزاء (الأول والثانى ، لندن ١٩٣٨) .

مونيه (١٨٨٤ — ١٩٤٥) Munier, H.

أمين مكتبة المتحف المصرى ، ثم أمين عام الجمعية الجغرافية بالقاهرة ، وقد أنشأ متحفاً للتقاليد الشعبية فى مبنى الجمعية .

آثاره : المراجع الجغرافية لمصر ، الجزء الثانى : الجغرافيا التاريخية (القاهرة ١٩٢٩)[1] وبمعاونة فييت : موجز تاريخ مصر ، الجزء الثانى ، مصر البيزنطية والإسلامية ، (القاهرة ١٩٣٢) وله : ثبت تحليلى لوصف مصر (القاهرة ١٩٤٣) وفى نشرة الجمعية الجغرافية المصرية : المصنفات الجغرافية لمصر من ١٩٣٤ إلى ١٩٤٦ (١٩٣٥ — ٣٧ — ٣٩ — ٤٠ — ٤٦) وجغرافية مصر ، نقلاً عن القوائم القبطية العربية (١٩٣٩) وعدة كتب ومقالات عن الآداب القبطية .

---

(١) وأشرف هانوتو (١٨٥٣ — ١٩٤٤) G. Hanotaux وكان عضواً فى المجمع اللغوى الفرنسى ، ووزيراً ومؤرخاً من الطبقة الأولى ، على وضع تاريخ الأمة المصرية .

الدكتور رينو (١٨٨١ ــ ١٩٤٥) Renaud, Dr. H.P.J.

أستاذ فى معهد الدراسات المغربية العليا فى الرباط .

آثاره : مباحث عن الأوبئة فى المغرب (هسبيريس ١٩٢١ ــ ٣٩ ــ ٤٥) والمخطوطات العربية المتعلقة بالطب فى مكتبة الرباط (نشرة الجمعية الفرنسية لتاريخ الطب ١٩٢٣) ووثيقة مغربية جديدة عن الطاعون (هسبيريس ١٩٢٥) ودراسة عن المستعينى (مؤتمر تاريخ الطب ، ٦، ١٩٢٧) وجغرافية العرب العلمية (نشرة التعليم العام ١٩٢٧) والترتيب النباتى فى مصنفات طبيب مغربى (منوعات هنرى باسه ١٩٢٨) وأول إشارة إلى جوز الهند فى العقاقير العربية (هسبيريس ١٩٢٨) وثلاث دراسات عن تاريخ الطب العربى فى المغرب (هسبيريس ١٩٣٠ ــ ٣١) والعيد الألفى للرازى (نشرة الجمعية الفرنسية لتاريخ الطب ١٩٣١) وبمعاونة بلاشر: فهرس المخطوطات فى المعهد العلمى بالرباط ، تتمة لفهرس ليفى ــ بروفنسال (هسبيريس ١٩٣١) وبمعاونة مييلى : كتابة العربية بحروف لاتينية (أركيون ١٩٣٢) وله : تعليم العلوم التطبيقية ونشر المصنفات العلمية فى المغرب (هسبيريس ١٩٣٢) وتقويم الأدوية (هسبيريس ١٩٣٣) ، وفهرس مزعوم لمكتبة الجامع الكبير (هسبيريس ١٩٣٤) وترجمة كتاب الطب العربى لإدوارد براون ، بعد تحقيقه وإكماله (باريس ١٩٣٣) وهل عرف كبار أطباء العرب الزهرى (نشرة الجمعية الفرنسية لتاريخ الطب ١٩٣٤) وشرح بمعاونة كولين : كتاب تحفة الأحباب فى ماهية النبات والأعشاب ، وصاحبه مجهول (١٩٣٤) وبمعاونته أيضًا نبذة عن المؤقت (هسبيريس ١٩٣٨) وله : مساهمة العرب فى علم النبات (نشرة جمعية العلوم الطبية فى المغرب ١٩٣٥) وجراح مسلم من مملكة غرناطة (هسبيريس ١٩٣٥) وأصل الطب العربى فى إسبانيا (نشرة الجمعية الفرنسية لتاريخ الطب ١٩٣٥) وأسماء الحيات فى ابن سينا (هسبيريس ١٩٣٧) ونقد تاريخى للعلوم عند المسلمين (هسبيريس ١٩٣٧ ــ ٤٢ ــ ٤٤ ــ ٤٥) وفهرس مخطوطات الأسكوريال ، من مذكرات ديرنبورج (باريس ١٩٣٩ ــ ٤١) والنظافة المزعومة لأبى الفاسى ومصدرها الحقيقى (ليزبوا ١٩٤١) وصناعة الأسطرلاب فى الغرب الإسلامى (إيزيس ١٩٤٢) والألوهية وتاريخ شمالى إفريقيا فى زمن ابن خلدون (هسبيريس

١٩٤٣) وطبيب من مملكة غرناطة (هسبيريس ١٩٤٦) وكتابان مفقودان لابن الخطيب (هسبيريس ١٩٤٨) .

كامّرير (١٨٧٥ — ١٩٤٦) Kammerer A.

مندوب فرنسا فى صندوق الدين بمصر (١٩٢٢) ووزير (١٩٢٥) وسفير (١٩٣١).

آثاره : البتراء (الجغرافيا ١٩٢٥) وتاريخ الحبشة القديم: مملكة أكسوم ومجاوروها من العرب والبربر (باريس ١٩٢٦) وطبوغرافية البحر الأحمر والحبشة والجزيرة العربية منذ العصور القديمة(القاهرة) وسلع والنبطية وعرب سلع وعرب الشمال فى صلاتهم بسوريا وفلسطين حتى الإسلام ، وهو أول محاولة لجلاء تاريخ الأنباط ، وفيه مجموعة نصوص قيمة (باريس ١٩٢٩ — ٣٠) وأقدم رحلة لأوربى إلى حضرموت الأب بايز اليسوعى (نشرة الجمعية الجغرافية المصرية ١٩٣٢ — ٣٤) وضرب البرتغاليين قناة السويس عام ١٥٤١ (المصدر السابق ١٩٣٥ — ٣٧) والبرتغاليون فى البحر الأحمر وفى الحبشة (المجلة التاريخية الدبلوماسية ١٩٣٤) وحروب الفلفل والبهار : البرتغاليون فى المحيط الهندى والبحر الأحمر ، فى القرن السادس عشر ، فى جزءين (منشورات الجمعية الجغرافية المصرية ١٩٣٥) .

أوجستين بيرك (١٨٨٤) — ١٩٤٦) Berque, Aug.

[ترجمته بقلم مرسييه ، فى المجلة الإفريقية ، ٩١ ، ١٩٤٧] .

آثاره : فى المجلة الإفريقية : متصوف متحضر (٧٩ ، ١٩٣٦) ومسكن الجزائريين (١٩٣٦) ورجال الفكر الجزائريون (٩١ ، ١٩٤٧) ثم مستندات من تاريخ الريف الجزائرى (المجلة الجزائرية ١٩٤٨) والبورجوازية الجزائرية (هسبيريس، ٣٥ ، ١٩٤٨) .

لوبينياك (١٨٩٢ — ١٩٤٦) Loubigniac, V.

تخرج من جامعة الجزائر ، وعمل ضابطاً فى الجيش الوطنى . ثم أستاذاً فى معهد الدراسات المغربية العليا فمديراً له (١٩٤٣) .

[ترجمته بقلم هنرى تيراس ، فى هسبيريس ، ٣٣ ، ١٩٤٦] .

آثاره : تقسيم التركة فى الإسلام (المجلة الجزائرية ١٩٢٩) وترجمة بيع

الصفقة فى اجتهاد قضاة فاس (المجلة الجزائرية ١٩٣٣) وفى هسبيريس : التمثيل فى الشرع الإسلامى (٢٤ ، ١٩٣٧) ونظام الرى (٢٥ ، ١٩٣٨) والبيع المسبق (٢٦ ، ١٩٣٩) وولى من البربر : مولاى بوعزه (٣١ ، ١٩٤٤) والطواف بالشموع فى سالا (٣٣ ، ١٩٤٦) .

جورج مارسى (١٩٠٥ — ١٩٤٦) . Marcy, G.

[ترجمته بقلم جانييه ، فى المجلة الإفريقية ، ٩١ ، ١٩٤٧] .

آثاره : إله الأباضية (هسبيريس ، ٢٨ ، ١٩٣٦) وفى المجلة الجزائرية : الزواج فى شريعة العرف (١٩٣٠) والتملك (١٩٣١) والواجبات فى شريعة العرف (١٩٣٢) ثم القسم فى شريعة العرف (ذيل نشرة لجنة إفريقيا الفرنسية ١٩٣٥) وقرابة الأمهات (المجلة الإفريقية ، ٨٥ ، ١٩٤١) ودراسة وثائق منقوشة على الجدران جمعها رايساج فى بعثته إلى الصحراء الوسطى (المجلة الإفريقية ٨٠ ، ١٩٣٧) وأصل ومغزى الوشم لدى قبائل البربر (مجلة تاريخ الأديان ، ١٠٢ ، ١٩٣٠) وسكنى البربر قديماً (هسبيريس ، ٢٩ ، ١٩٤٢) والعبارات البربرية من الوثائق غير المنشورة فى تاريخ الموحدين (هسبيريس ، ١٤ ، ١٩٣٢) ومظهر اللغة البربرية (هسبيريس ١٢ ، ١٩٣١) وتصريف بعض أفعالها (هسبيريس ١٦ ، ١٩٣٣) ولغوياتها (هسبيريس ٢٠ ، ١٩٣٥) ورقمها (حولية معهد الدراسات الشرقية ، ٢ ، ١٩٣٦) وأسماؤها (نشرة الجمعية اللغوية بباريس ، ٣٧ ، ١٩٣٦ — ٣٩ — ٤٠ — ٤١) .

ديبوا (١٨٦٥ — ١٩٤٧) Despois, J.

أقام فى تونس زمناً طويلاً ، وعين أستاذاً بكلية الآداب فى الجزائر .

آثاره : جبل نفوسه (باريس ١٩٣٥) وتونس الشرقية (١٩٤٠) والحضنة ، وهو وصف لإقليم الحضنة الطبيعية والزراعية ، يشتمل على إحصاء دقيق عن المياه والينابيع وأنواع المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية وأسماء القبائل وعدد سكانها ، فى ٤٠٥ صفحات (١٩٥٣) ومن دراساته فى المجلة التونسية : موقع القيروان (١٩٢٧ — ٣٠) وتنقيل القرى فى جبل نفوسة (١٩٣٣) ونزول البدو بفيافى تونس (١٩٣٥) وفى حوليات الجغرافيا : مساكن الساحل التونسى (١٩٣١) وتلال سهول قسطنطينة (١٩٥٢) والمؤتمر الدولى التاسع للجيولوجيا وشمالى إفريقيا (١٩٥٣)

وفى غيرها : صحراء الجزائر الشرقية (المجلة الإفريقية ١٩٤٢) وأهراء شمالى إفريقيا (كراسات تونس ١٩٥٣) .

برنار (١٨٦٥ – ١٩٤٧) Bernard, Aug.

من أساتذة جامعة الجزائر ثم السوربون .

آثاره : بمعاونة لاكروا : تطور البداوة فى الجزائر (حوليات الجغرافيا ١٩٠٦) وله : الحدود الجزائرية المغربية (نشرة لجنة إفريقيا الفرنسية ١٩٠٨) وصحراء الجزائر وصحراء السودان (المصدر السابق ١٩١٠) وألمانيا والإسلام (إفريقيا الفرنسية ١٩١٥) وشمالى إفريقيا قديمًا (حوليات الجغرافيا ١٩١٦) وأسواق فاس فى القرن السادس عشر (إفريقيا الفرنسية ١٩١٦) وأدب البربر (المصدر السابق ١٩٢٠) وفتح المغرب وتنظيمه (الجغرافيا ١٩٢٠) وإحصاء السكان فى شمالى إفريقيا (حوليات الجغرافيا ١٩٢٢ – ٢٧ – ٣٢ – ٣٧) وإحصاء سكان سوريا وفلسطين (المصدر السابق ١٩٢٤) والجغرافيا النباتية لشمالى إفريقيا (المصدر السابق ١٩٢٦) ومعاونة ميليو : القانون القبلى فى مصنف هانوتو وليترنه (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٣) وله : الصحراء الغربية وصحراء إسبانيا (حوليات الجغرافيا ١٩٣٣) ورحالة وكتاب فرنسيون فى مصر (إفريقيا الفرنسية ١٩٣٣) [1] ووصل المغرب بموريتانيا (حوليات الجغرافيا ١٩٣٢) وإفريقيا الشمالية والوسطى (الجزء الحادى عشر من جغرافية الإسلام فى المجموعة العالمية التى يشرف عليها دى لابلاش ، وجولوا . باريس ١٩٣٧) .

أوكتاف بل (١٨٨٩ – ١٩٤٧) Pesle, O.

ولد فى الجزائر حيث تلقى علومه وعين مديراً لمعهد الدراسات العليا .

[ترجمته بقلم تيراس ، فى هسبيريس ، ٣٦ ، ١٩٤٩] .

آثاره : فى ذيل نشرة لجنة إفريقيا الفرنسية : الشرع وتشريع الحماية

---

(١) وعن الجالية الفرنسية فى مصر ، للأب فاشيى : وثيقة عن تاريخ الجالية الفرنسية بالقاهرة . ولكليمان — R. Clement وكان من أوائل أساتذة الجامعة المصرية عند إنشائها : فرنسيو مصر فى القرنين السادس عشر والسابع عشر (المعهد الفرنسى بالقاهرة ، تحت الطبع) .

(١٩٣٠) وقانون الشفعة فى شمالى أفريقيا (١٩٣٠) والقسم فى الشريعة الإسلامية (١٩٣١) وفى غيرها : واقعية القانون الإسلامى (المجلة الجزائرية ١٩٣٤) هذا خلا دراساته عن التبنى والوصية والزواج والطلاق والإرث والكفالة والهبة والحبوس ، وقد نال على بعضها جوائز علمية . كما اشترك مع سى محمد التيجانى فى ترجمة القرآن الكريم .

الأب شابو (١٨٦٠ – ١٩٤٨) Chabot, J.-B. Abbé

من أعضاء مجمع الكتابات والآداب .

آثاره : تاريخ مار جيلح الثالث ، وهو ترجمة لنص سريانى عن العلاقات بين المغول وأوربا (باريس ١٨٩٥) ومدرسة حران الفلسفية (المجلة الآسيوية ١٨٩٦) والجزء الثانى من تاريخ إيليا النيسبونى (باريس ١٩١٠) ونبذة عن ديفال وأعماله (باريس ١٩١١) والأدب السريانى (باريس ١٩٢٧) وكتب نفيسة فى تاريخ الشرق المسيحى . ومن دراساته فى تقارير مجمع الكتابات والآداب : فصل غير منشور من تاريخ الصليبيين (١٩١٧) والرها فى الحملة الصليبية الأولى (١٩١٨) وصدى الصليبيين (١٩٣٨) وفى غيرها : فصل من تاريخ الصليبيين (منوعات شلومبرجه ١٩٢٤) والكتابات الليبية (المجلة الأفريقية ١٩٢٥) وخريطة تونس الأثرية (نشرة الآثار ١٩٣٨ – ٤٠) ورحلة ودنجتون إلى سوريا (منوعات ديسو ١٩٣٩) .

البارون كارا دى فو (المولود ١٨٦٧) Carra de Vaux, Bon. B.

درس العربية ودرسها فى المعهد الكاثوليكى بباريس ، وعنى بالرياضيات والفلسفة والتاريخ أكثر ما عنى ، فاشتهر بها .

آثاره : الرياضيات وعلم الفلسفة (باريس ١٨٩١) ومحاضرات فى العربية (١٨٩١) والرسالة الشرفية فى النسب التأليفية لصفى الدين بن فاخر البغدادى (المجلة الآسيوية ، ثم على حده ، باريس ١٨٩١) ولخص صفة الزامر لابولونيوس ، لمترجم مجهول (المجلة الآسيوية ٨١٩١) وشرح الكرويات لتيودو سيوس بتصحيح يحيى بن محمد المغربى (١٨٩١) ونشر ملخصاً فى الساعات المائية لأرشميدس ،

مجهول المترجم (المجلة الآسيوية ١٨٩١) والصلة الموسيقية لشرف الدين (١٨٩١) والمجسطى لأبى الوفاء البوزجانى (المجلة الآسيوية ١٨٩٢) وكتاب أرن أو الآلات والحيل لهيرون الإسكندرى ، استناداً إلى قسطا بن لوقا ،ولم يسلم منه إلا النص العربى (١٨٩٣) ونشر فصلاً عن الاسطرلاب من كتاب الجامع للمراكشى (١٨٩٥) والاسطرلاب للطوسى (المجلة الآسيوية ١٨٩٥) وراهب بحيرة ، والقرآن (١٨٩٨) وحكايات الشعب المصرى ، ترجمها عن مختصر العجائب (١٨٩٨) وصنف كتاباً فى الإسلام والعبقرية السامية والعبقرية الآرية (١٨٩٩) وفى الغزالى (١٩٠٢) وفى ابن سينا (مجموعة كبار الفلاسفة ١٩٠٠) وآخر بعنوان : حكمة الإشراق ، استناداً إلى السهروردى(١٩٠٢) وترجم التنبيه والإشراق للمسعودى (١٨٩٧ — ١٩٠٢) ومختصر العجائب للمسعودى (باريس ١٨٩٨) ونشر الآلات المفرغة الهواء والآلات المائية لهيرون الإسكندرى (١٩٠٢ ، ثم ترجمه إلى الفرنسية) وترجم فصولاً من كتاب التذكرة للطوسى ، وفصولاً من الحكمة لابن سينا (١٩٠٣ — ٣٧) وقصيدة ابن سينا : هبطت إليك من السماء الأرفع (المجلة الآسيوية ٩ ، ١٨٩٩) وتائية ابن الفارض ، فى ٧٤٦ بيتاً ، ونبذات فى تاريخ العلوم (١٩٠٧) وترجم رسالة صفة الأرغن البوقى لبرطوس والمترجم مجهول (مجلة الدراسات الأفريقية ، ١٩٠٨) ونشر بمعاونة الأب شيخو اليسوعى ، والأستاذ حبيب زيات : ابتداء الهجرة — تاريخ ابن سعيد الأنطاكى صنفه لتاريخ سعيد بن بطريق فى ٣٦٠ صفحة (المطبعة الكاثوليكية ١٩٠٩ ، باريس ١٩١٠) وصنف كتاباً فى ابن سينا (١٩١٠) وآخر عنوانه : مفكرو الإسلام ، فى خمسة أجزاء (١٩٢١ — ٢٦) ومباحث ونصوص عن السينائية اللاتينية فى حدود القرنين الثانى عشر والثالث عشر (باريس ١٩٣٤) وحل عربى لمسألة المربعات السحرية (مجلة تاريخ العلوم ١٩٤٨) .

هنرى برونو (١٨٨٨ — ١٩٤٨) Bruno, H.

ولد فى شرشال ، وتخرج من جامعة الجزائر وباريس ، وتقلب فى أكبر المناصب بالجزائر . وانتخب نقيباً للمحامين ، ومنح جائزة احياء لذكراه (١٩٤٨) .

[مسرد آثاره ، فى هسبيريس ، ٣٦ ، ١٩٤٩] .

آثاره : النظام المالى فى الشرع الإسلامى (١٩١٣) وبمعاونة جود فروا — ديمومبين : كتاب القضاء للونشريسى (١٩٣٧) وبمعاونة موسار : مسرد هجائى لفتاوى محكمة الاستئناف فى الرباط ، فى جزءين (١٩٤٧) ومن دراساته : قانون العرف عند البربر (محفوظات البربر ، ٣ ، ١٩١٨) ومخطوط غير منشور لأحمد الونشريسى : كتاب الولاية (منوعات جودفروا — ديمومبين ١٩٣٥ — ٤٥) وبمعاونة ديكرو : مسئولية الواقع للأشياء الساكنة على المذهب المالكى وفى القانون المغربى (المجلة الجزائرية ١٩٤٦) وبمعاونة بوسكه : دراسة وثائق الحماية والحلف عند البربر (هسبيريس ، ٣٣ ، ١٩٤٦) وله مباحث وفيرة فى القانون والتشريع والاجتهاد والعرف فى الجزائر .

روهلمان (١٨٩٦ — ١٩٤٨) Ruhlmann, A.

من الالزاس ، تعلم اللغات الشرقية ، وقصد المغرب (١٩٣١) وعمل فيه وكتب عنه .

[ترجمته بقلم هنرى تيراس ، فى هسبيريس ، ٣٦ ، ١٩٤٩] .

آثاره : نقوش صخرية من صحراء المغرب (نشرة الآثار ١٩٣٦ — ٣٧) ومصاهر جواهر من أصل إسلامى (هسبيريس ، ٢١ ، ١٩٣٨) .

الدكتور ماردروس (١٨٦٨ — ١٩٤٩) Mardrus Dr, J. Ch.

ولد فى القاهرة وتعلم فى مدرسة الآباء اليسوعيين فيها ، وتخرج بالطب من فرنسا .

آثاره : اقتبس من ألف ليلة وليلة ترجمة فرنسية ، فى ١٦ مجلداً ، فكان آخر من اقتبسها كما كان أول مترجم لبعضها جالان ، وهو فرنسى كذلك . وترجم معانى القرآن الكريم إلى الفرنسية (١٩٢٦) .

أدريان بارتيلمى (١٨٥٩ — ١٩٤٩) Barthélemy, A.

قنصل فرنسا فى المشرق ، ثم أستاذ فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس .

[ترجمته ، بقلم باسه ، فى المجلة الآسيوية ، ١٩٥١] .

آثاره : تاريخ الملك النعمان (باريس ١٨٨٧) ورسالة فى لغة حلب العاميه

(١٩٠٥) ونبذة فى لهجة القدس (١٩٠٦) والقاموس العربى الفرنسى ، عن اللغة العامية فى حلب ودمشق ولبنان والقدس ، فى خمسة مجلدات (وقد نشر الجزءين الرابع والخامس الأب هنرى فليش اليسوعى ، باريس ١٩٣٥ ، ونقده ليتمان فى مجلة الآداب الشرقية ١٩٣٧) .

جاتو (١٩٠٢ – ١٩٤٩) Gateau, A.

من أساتذة معهد الدراسات فى الرباط .

آثاره : نشر لأول مرة ، فتوح شمالى أفريقيا والأندلس لابن عبد الحكم القرشى ، مع مصادره العربية ، متناً وترجمة فرنسية (كراسات تونس ١٩٣١ – ٣٩ ، ثم أعاد طبعه بعد تحقيق النص العربى على مخطوط مكتبة المتحف البريطانى وتنقيح الترجمة ودراسته دراسة نقدية ، وتعليق الحواشى عليه ، باريس ١٩٤٨) ودينار فاطمى (هسبيريس ١٩٤٥) والمدخل إلى دراسة المصطلحات البحرية فى تونس (المجلة الأفريقية ١٩٤٦) وسيرة جعفر الحاجب (هسبيريس ١٩٤٧) وأهمية رحلة ابن جبير لتاريخ الملاحة فى البحر الأبيض المتوسط (هسبيريس ١٩٣٩) .

سوفاجه (١٩٠١ – ١٩٥٠) Sauvaget ,J.

ولد فى نيور من أعمال دوسيفر ، وتخرج بالعربية والفارسية من مدرسة اللغات الشرقية ، ثم أحرز من كلية الآداب فى جامعة باريس ليسانس اللغة العربية فالدكتوراه (١٩٤١) واختير عضواً فى المعهد الفرنسى بدمشق (١٩٢٤ – ٢٩) ثم أميناً عاماً (١٩٢٩ – ٣٧) ومديراً لدراسات تاريخ الشرق الإسلامى فى مدرسة الدراسات العليا منذ سنة ١٩٢٧ وأستاذاً بالإنابة فى مدرسة اللغات الشرقية (جغرافية الشرق الأدنى وتاريخه والعربية السورية) ثم أستاذاً لتاريخ الفن الإسلامى فى مدرسة اللوفر (١٩٤١ – ٤٤) ومحاضراً فى اللغة العربية فى كلية الآداب بجامعة باريس (١٩٤٢ – ٤٤) ومعاون مدير للوثائق المتعلقة بتاريخ الصليبيين (النصوص الشرقية) التى ينشرها مجمع الكتابات والآداب . وسبق أن قام ببعثات ورحلات – وهو يحسن التركية والفارسية إجادته العربية – إلى تركيا (١٩٣٢ – ٣٤) وفلسطين

(١٩٣٣) والعراق وإيران (١٩٣٤) وعاون ، منذ عام ١٩٣٧ ، على إحصاء المصنفات التى تنشرها مجلة الدراسات الإسلامية ، وقد تفرد فى أساليب بحثه فجمع إلى الآثار فن الآداب ، فأحياهما . وصنف له بعد وفاته كتاب بعنوان : ذكرى جان سوفاجه (المعهد الفرنسى بدمشق ١٩٥٤) .

آثاره ؛ وفيرة ، متعددة ، نفيسة بين مقال وتحقيق وبين ترجمة وتصنيف ، أشهرها : مزاران شيعيان فى حلب (سيريا ، ٩ ، ١٩٢٨) والسور الأول لمدينة حلب (منوعات المعهد الفرنسى بدمشق، ١ ، ١٩٢٩) وبمعاونة دى بويسون والأب موترد اليسوعى : كنيسة باب سبع البيزنطية فى حمص (منوعات جامعة القديس يوسف ببيروت ، ١٤ ، ١٩٢٩) وبمعاونة كانتينو : مسرد لكتابات تدمر ، فى تسع كراسات (المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٣٠ — ٣٦) وله : قلعة دمشق (سيريا ١١ ، ١٩٣٠) وحمام دمشقى من القرن الثالث عشر (سيريا ، ١١ ، ١٩٣٠) والنصب التذكارى لصلاح الدين (مجلة الفنون الآسيوية ١٩٣٠) وبمعاونة كومب ، وفييت : مسرد تاريخى للكتابة العربية فى ١٥ جزءاً (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٣١ — ١٩٥٦) وله : مسرد للآثار الإسلامية فى مدينة حلب (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣١ وقد نقله إلى العربية الدكتور أسعد طلس ونشره فى دمشق) وكتابات عربية على معبد بعل فى تدمر (سيريا ، ١٢ ، ١٩٣١) وأوان خزفية من طراز سورى — عراقى من القرن الرابع عشر (منشورات المعهد الفرنسى بدمشق ، باريس ١٩٣٢) والآثار التاريخية فى دمشق (المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٣٢) وبحث فى سيف شرقى فى متحف اللوفر (المجلة الآسيوية ١٩٣٣) ومراسيم مماليك سوريا (نشرة المعهد الفرنسى بدمشق ، ١٩٣٢) وكتاب الدرر المختارة المنسوب إلى ابن الشحنة ، ترجم بعض أجزائه ترجمة دقيقة وعلق عليه تعليقاً صحيحاً وذيله بترجمة مصطلحات العمران (الجزء الأول ، المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٣٣ ، والثانى منشورات المعهد الفرنسى بدمشق ١٩٣٤) ومختارات من بغية الطلب لابن العديم ، متناً وترجمة عن مخطوط استانبول (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٣) وخريطة اللاذقية (نشرة الدراسات الشرقية ، ٢٤ ، ١٩٣٤) والعمارة الإسلامية فى سوريا (مجلة الفنون الإسلامية ١٩٣٤) وتخطيط تاريخى لمدينة حلب (الدراسات

الإسلامية ١٩٣٤) وأثر تذكارى من عهد المماليك (منوعات ماسبيرو ، ٣ ، ١٩٣٤) وكتاب خيول بريد المماليك (منوعات جودفروا — ديمومبين ، القاهرة ١٩٣٥) وبمعاونة فيللرس : دمشق وسوريا الجنوبية (منشورات إدارة السياحة السورية ١٩٣٦) وله : حلب أيام سيف الدولة ، فى العيد الألفى للمتنبى (بيروت ١٩٣٦) وقوافل الحج السورية من القسطنطينية (الفن الإسلامى ، منشورات جامعة متشيجان ، ٢٤ ، ١٩٣٧) وتصحيح النص المطبوع لتاريخ بيروت لصالح بن يحيى (نشرة الدراسات الشرقية ١٩٣٧) والآثار الأيوبية فى دمشق (فى كراستين من السلسلة التى يصدرها المعهد الفرنسى بدمشق منذ ١٩٣٠) وملاحظات على بعض الجوامع السلجوقية (حولية جامعة الجزائر ، ٢ ، ١٩٣٨) ودفاع بحرية طرابلس (نشرة متحف بيروت ، ٢ ، ١٩٣٨) وفن الساسانيين (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٨) والخرائب الأموية فى جبل سيس (سيريا ، ٢٠ ، ١٩٣٩) والقوافل السورية فى العصر الوسيط (الفن الإسلامى ، ٦ ، ١٩٣٩ و ٧ ، ١٩٤٠) وقصور الشام (المجلة الآسيوية ١٩٣٩) وتل حلب (المنوعات السورية المهداة إلى ديسو ، باريس ١٩٣٩) والخرائب الأموية فى جبل عنجر (نشرة متحف بيروت ، ١٩٤٠) وبمعاونة جابر بيل : رحلات أثرية إلى تركيا الشرقية ، فيه ١٦٠ كتابة عربية معظمها غير منشور (باريس ١٩٤٠) وله : حلب ، دراسة عن توسع مدينة سورية كبرى منذ نشأتها إلى أواسط القرن التاسع عشر — وهى رسالة الدكتوراه فى الآداب (باريس ١٩٤١) وبريد الخيول فى إمبراطورية المماليك — وهى تتمة رسالة الدكتوراه فى الآداب (باريس ١٩٤١) والكتابات العربية على مسجد البصرة (سيريا ١٩٤١) والمدخل إلى تاريخ الشرق الإسلامى (من السلسلة التى يشرف عليها معهد الدراسات الإسلامية بجامعة باريس ، باريس ١٩٤٣ ، وقد اختصره بالعربية الدكتور صلاح الدين المنجد بعنوان : رائد التراث العربى ونشرته دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٤٧ ، ثم أعاد ك . كاهن نشره منقحاً ، فى باريس) وبمعاونة بلاشر : قواعد نشر وترجمة النصوص العربية (باريس ١٩٤٥) وله : كيف يدرس تاريخ العالم العربى (المجلة الأفريقية ١٩٤٦) ومؤرخو العرب : منتخبات مترجمة ومعرفة (باريس ١٩٤٦) وكنوز الذهب فى

تاريخ حلب لسبط ابن العجمى ، الجزء الثانى بترجمة دقيقة وتعليقات صحيحة وتذييل بترجمة مصطلحات العمران (المعهد الفرنسى بدمشق ١٩٥٠) وضبط أسماء المماليك وألقابهم وتفسير معانيها (المجلة الآسيوية ١٩٥٠) ومما كان قد سلمه للطبع أو أعده أو يعمل فيه : المسجد الأموى فى المدينة ، فى ٢٥٠ صفحة (للمعهد الفرنسى بدمشق)، وتمثيل قديم لدمشق فى متحف اللوفر (لنشرة الدراسات الشرقية) وملاحظات على الطبوغرافية الأموية (لسيريا) والتصورات الشعبية الإسلامية فى العصر الوسيط (لمجلة الفنون الآسيوية) والكتابات العربية غير المنشورة فى سوريا وتركيا وأفغانستان ومتحف مرسيليا (لمجلة الدراسات الإسلامية) وقصور الأمويين بدمشق ، والمدخل إلى الكتابات العربية .

أومون (المتوفى عام ١٩٥٠) Omont, H.

أمين المخطوطات فى المكتبة الوطنية بباريس .

آثاره : البعثات الأثرية إلى الشرق فى القرنين السابع عشر والثامن عشر ، فى جزءين (باريس ١٩٠٢) ورحلات فرنسوا أرنو إلى أثينة والقسطنطينية والقدس من عام ١٦٠٢ إلى ١٦٠٥ (كتاب دى فوجييه ١٩٠٩) ودليل الحج إلى الأرض المقدسة فى القرن الرابع عشر (منوعات شلو مبرجه ١٩٢٤) .

هالفن(١٨٨٠ — ١٩٥٠) Halphen, L.

تخرج من جامعة باريس ومدرسة شارت ، والمدرسة الفرنسية للآثار والتاريخ برومة . وعين أستاذاً فى مدرسة الدراسات العليا بباريس (١٩٠٨) ومدرسة شارت (١٩٠٨—٩) ومحاضراً ، ثم أستاذاً فى جامعة بوردو (١٩١٠—٢٨) وأستاذاً للتاريخ فى مدرسة الدراسات العليا بباريس منذ ١٩٢٨ ، وأستاذاً فى كلية الآداب بباريس (١٩٢٨)وعضواً فى جمعيات عدة ، وقد صنفت لذكراه منوعات باسمه(باريس ١٩٥١) .

آثاره : أشرف مع سافنياك ، على إصدار سلسلة الشعوب والحضارات ، وهو تاريخ عام فى عشرين مجلداً يشتمل على الإسلام : الجزء الخامس : البربر ، كتبه هالفن (الطبعة الرابعة ، مع ذكر المراجع ، باريس ١٩٤٠) والجزء السابع : نهاية القرون الوسطى (١٩٣١) والجزء الثامن : أوائل العصر الحديث (١٩٢٩)

وفى هذين الجزءين تاريخ المغول والعثمانيين والصفويين إلخ . وله فى غير هذه السلسلة : المدخل إلى دراسات العصر الوسيط (١٩٤٠) وعشرات المصنفات فى تاريخ أوربا . ومن دراساته الشرقية : الأصل الآسيوى للغزوات الكبرى (المجلة البلجيكية لفقه اللغات والتاريخ ١٩٢٣) ومركز آسيا فى تاريخ العالم (المجلة التاريخية ١٩٢٣) ودور اللاتين فى تاريخ القسطنطينية الداخلى فى نهاية القرن الثانى عشر (منوعات شارل دييل ١٩٣٠) .

بريه (١٨٦٨ — ١٩٥١) Bréhier, L.

من أساتذة السوربون ، وأعضاء مجمع العلوم الأخلاقية ، وقد أشرف على سلسلة بعنوان الفلاسفة لتعريف الجمهور بكبار المفكرين عن طريق تراجمهم ومصنفاتهم وأثرهم فى تاريخ الحضارة .

آثاره : حال نصارى فلسطين فى نهاية القرن الثامن وإقامة حماية شارلمان (العصر الوسيط . السلسلة ٢ ، ١٩١٨ — ١٩) والكنيسة والشرق فى العصر الوسيط : الصليبية (الطبعة الخامسة ، باريس ١٩٢٨) وشارلمان وفلسطين (المجلة التاريخية ١٩٢٨) وبعثة بيزنطية فى معسكر القديس لويس أمام تونس (منوعات يورجا ١٩٣٣) . وتاريخ الفلسفة فى جزءين . وقد خص الفلسفة العربية بدراسة ومقارنة (١٩٣١ — ٣٢) وتاريخ الفلسفة فى العصر الوسيط (مجموعة بايو ، باريس ١٩٣٧) والفن الرومانى فى بوى وتأثره بالإسلام (مجلة العلماء ، ١٩٣٥) .

جينون (المتوفى عام ١٩٥١) Guenon, René.

عنى بالدراسات الصوفية والإسلامية . وأصدر مجلة المعرفة لنشر الأبحاث عن الإسلام والبوذية وديانات الهند ، ثم اعتنق الإسلام ، على المذهب الإسماعيلى ، وتسمى باسم الشيخ عبد الواحد يحيى ، وأقام فى حجرة على أحد سطوح القاهرة منذ ١٩٣٠ حتى وفاته ، فلقبته الصحافة الأوربية بفيلسوف القاهرة .

آثاره : معظمها عن الهند وعقائد الصوفية ككتاب الروح . ومن مباحثه العربية : سر حرف النون ، والألفباء العربية (دراسات تقليدية ١٩٣٨) وقد أصدر الدكتور عبد الحليم محمود كتاباً عنه بعنوان : الفيلسوف المسلم .

جروسه (١٨٨٥ — ١٩٥٢) Grousset, R.

مستشرق وأديب ومؤرخ ، وقد عين أمينـًا لمتحف سرنوسكى بباريس ، وانتخب عضواً فى المجمع اللغوى الفرنسى .

آثاره : تاريخ آسيا (الطبعة الثانية ، باريس ١٩٢٢) وتاريخ الفلسفة الشرقية (١٩٢٣) وحضارة الشرق ، تناولها بدقة ما خلا الفن فلم يعن به (باريس ١٩٢٩ — ٣٠) وتاريخ الصليبية ومملكة الفرنجة فى القدس ، فى ثلاثة أجزاء ، معتمداً على المصادر العربية (١٩٣٤ — ٣٦) وإمبراطورية البطاح ، عن السلاجقة (١٩٣٩) والإمبراطورية المغولية (فى مجموعة تاريخ العالم ، باريس ١٩٤١) ومن دراساته : فن آسيا الوسطى والتأثيرات الإيرانية (مجلة الفنون الآسيوية ١٩٢٤) والدراسات التاريخية والاستشراق (المجلة التاريخية ١٩٣٧) وحول فقرة مبهمة فى تاريخ غليوم الصورى (المنوعات السورية لديسو ١٩٣٩) والقديس لويس والأحلاف الشرقية (الدراسات التاريخية ١٩٤٨) .

لو (١٨٦٦) — ١٩٥٣) Lot, F.

من أساتذة السوربون ومدرسة الدراسات العليا ، وأعضاء مجمع الكتابات والآداب .

آثاره : حال التعليم العالى بفرنسا (١٩٠٧) ومصير الإمبراطورية فى الغرب ، من ٣٩٥ إلى ٨٨١ (١٩٢٠) ونهاية العالم القديم وبدء القرون الوسطى (١٩٣١) وغزو البرابرة وسكنى أوربا ، المجلد الأول فى ١٣ — ١١٦ صفحة (باريس ١٩٣٧) .

هاردى — Hardy, G.

آثاره : التقويم العلمى لغربى أفريقيا الفرنسية (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩١٦) والحياة الفكرية والفنية فى المغرب (المصدر السابق ١٩٢٧) ووفاة مولاى يوسف (أفريقيا الفرنسية ١٩٢٧) وصلات فرنسا بالمغرب أيام لويس الرابع عشر (مجلة تاريخ أفريقيا الفرنسية ١٩٢٧) والمغربى (حوليات الجغرافيا ١٩٢٧) وهنرى باسه (ذكره هنرى باسه ١٩٢٨) والصحراء ونفسية بدوها

(مجلة تاريخ أفريقيا الفرنسية ١٩٢٩) والتعليم فى الجزائر (أفريقيا الفرنسية ١٩٣٥ — ٣٦) ونحو الوحدة الفكرية (أفريقيا الفرنسية ١٩٣٦) وتنبؤات التقويم فى العادات الشعبية الأوربية فى الجزائر (المجلة الأفريقية ١٩٣٦) ومنطقة تاريخية فى الجزائر (مجلة تاريخ أفريقيا الفرنسية ١٩٥٠) .

مونتان (١٨٩٣ — ١٩٥٤) Montagne, R.

ضابط بحرى نال الدكتوراه ، فى الآداب ، وعين مديرًا للمعهد الفرنسى بدمشق ، ثم أستاذًا فى معهد فرنسا ، ومديرًا لمركز الدراسات الإدارية الإسلامية ، ومجلة أفريقيا وآسيا .

آثاره : فى مجلة هسبيريس : قصبة المهدية (١٩٢١) ونظام القبائل القضائى فى جنوب المغرب (١٩٢٤) وعادات وأساطير ساحل البربر فى المغرب (١٩٢٤) ولدراسة قانون العرف فى جنوب الغرب (١٩٢٧) وأغادير (١٩٢٩) وفى غيرها : تنظيم قبائل البربر المستقلة تنظيما اجتماعيًّا وسياسيًّا (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٢٧) وحياة البربر السياسية فى المغرب (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩٣١) وحياة بلاد الغرب الشمالية اجتماعيًّا وسياسيًّا (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٢) ومظاهر سكان الجزيرة العليا (نشرة الدراسات الشرقية ١٩٣٢) وقصص شعرى بدوى (المصدر السابق ١٩٣٥) وقصة بلهجة سمار نجد (منوعات ماسبيرو ١٩٢٥ — ٤٥) ونص بلهجة سمار نجد (منوعات جودفروا — ديمومبين ١٩٣٥ — ٤٠) وتطور بلدان الحضارة الإسلامية (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩٣٨) ومقدمة لكتاب جورج مارسه المعنون : لمحة عن تاريخ المغرب الدينى (باريس ١٩٥١) والشرق والغرب وشمالى أفريقيا (دراسات ١٩٥٣) .

مال (١٨٦٢ — ١٩٥٤) Male, E.

مؤرخ الفنون الجميلة ، وعضو المجمع اللغوى الفرنسى ، ومجمع الكتابات والآداب .

آثاره : أثر العرب فى الفن الرومانى (مجلة العالمين ، ١٩٢٣) .

ليسكى (١٨٩٣ – ١٩٥٤) Leschi. L.

[ترجمته بقلم ديبوا، فى المجلة الأفريقية ، ٩٨، ١٩٥٤] .

آثاره : اوجين البرتينى ١٨٨٠ – ١٩٤١ (المجلة الأفريقية ، ٨٥ ، ١٩٤١) وجوزيف ديسبارمت ومصنفاته ١٨٦٢ – ١٩٤٣ (المجلة الأفريقية، ٨٧، ١٩٤٣).

ليون بيرشه (١٨٨٩ – ١٩٥٥) Bercher, L.

ضابط وموظف ومدير معهد الدراسات العليا بتونس (١٩٥٠)

[ترجمته بقلم بيريس، فى المجلة الأفريقية ، ٩٩، ١٩٥٥] .

آثاره : فى المجلة التونسية : قصر المنصور فى بوجى (١٩٢٢) والمقامة الخامسة والثلاثين للحريرى (١٩٢٢) والكفر والتجديف والمعصية فى الإسلام (١٩٢٣) وكتاب الورقات، بترجمة وتعليق (١٩٣٠) وبمعاونة غيره : قانون العقوبات فى الإسلام (المجلة الجزائرية ١٩٢٧) وله فى مجلة الدراسات الإسلامية : منهج جديد لجامعة الأزهر (١٩٣١) وترجمة كتاب الإسلام وأصول الحكم لعلى عبد الرازق (١٩٣٣ – ٣٤) وتحليل فتوى كبار علماء الأزهر فى كتاب الإسلام وأصول الحكم (١٩٣٥) وفى غيرها : حول أبى العلاء المعرى (نشرة الدراسات العربية ١٩٤٤) والرسالة لابن أبى زيد القيروانى، متناً وترجمة فرنسية، فى ٣٧١ صفحة (الجزائر ١٩٤٥) وابن حزم وكتابه طوق الحمامة (نشرة الدراسات العربية ١٩٤٧) وحول نص طوق الحمامة لابن حزم، وقدترجمه إلى الفرنسية (منوعات وليم مارسه ١٩٥٠) وقواعد قراءة النصوص القديمة؛ ومقتطفات من كتاب إحياء علوم الدين للغزالى (هسبيريس ١٩٥٣) والرقابة على الأخلاق لدى الغزالى (مجلة معهد الآداب العربية ١٩٥٥) ومقتطفات من كتاب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر للغزالى ، بترجمة فرنسية (المصدر السابق ١٩٥٥) .

وليم مارسه (١٨٧٤ – ١٩٥٦) Marçais, W.

من ذوى الثقافات الواسعة والميل إلى فقه اللغات السامية ولا سيما العربية . وقد أشبعت فيه ميله ذاك حكومة الجزائر عند ما اختارته مديراً المدرسة تلمسان وأستاذاً فيها (١٨٩٨) فاتصل بالفقهاء الذين كانوا يعلّمون العلوم الإسلامية

والبيان والأدب . ووقف على أساليبهم وعلى ما ضمت مكتبة المدرسة من مصنفات فى الإسلام والعرب . ولم يقتصر على الجزائريين بل طفق يتردد على التونسيين والمغاربة الذين لا ينقطعون عن الجزائر ، ويقصد تونس والمغرب حبًّا فى الاستزادة ، ودراسة لهجات شمالى أفريقيا كأهل تلمسان وأولاد إبراهيم فى قرب وهران والنصوص العربية فى طنجه . فلما استدعته مدرسة الدراسات العليا ومعهد فرنسا فى باريس أستاذًا فيهما — وقد عد فى الدرجة الأولى بين المستشرقين الأوربيين — لم يقطع صلته بإفريقيا بل طفق يتردد على تونس أسابيع من كل سنة لإلقاء دروس بالعربية ، وكان يتقنها كتابة وخطابة كخير أبنائها ، فيتوافد عليها الفرنسيون والعرب من كل صوب . وقد مثل الدراسات العربية والعلوم الإسلامية فى مجمع الكتابات والآداب خير تمثيل ، وظل بعيدًا عن معترك السياسة فى حين كان من أعلم الناس بالعقيدة الإسلامية ومعتقدات الجماهير وميولها السياسية والاجتماعية فى المغرب . وقد أهداه معهد الدراسات الإسلامية بجامعة باريس منوعات باسمه (باريس ١٩٥٠) .

آثاره : نشر كتاب التقريب والتيسير للنووى ، متناً وترجمة وشرحًا (المجلة الآسيوية ١٩٠٠) وصنف ، بمساعدة أخيه جورج مارسه — المتخصص بتاريخ العرب والعمارة والنصوص القديمة — الأبنية العربية القديمة فى تلمسان (١٩٠٣) وترجم جامع الأحاديث للبخارى فى أربعة أجزاء ، وقد عاونه فى الجزءين الأولين هوداس (باريس ١٩٠٢ — ١٤) وبمعاونة ديسبرمت : مجموعة عن شمالى أفريقيا (١٩١٣) وبمعاونة الأستاذ عبد الرحمن غيجا : نصوصًا عربية من تاكرونه ، تشتمل على اثنتى عشرة قطعة بين حكاية وبين وصف ومحادثة ، متناً وترجمة فرنسية ، فى ٤٢٦ صفحة (باريس ١٩٢٧) وله : أصول النثر العربى الفنى (باريس ١٩٢٧) وخلف كتابًا نفيسًا بعنوان التعليق على لغة تاكرونه — والأمل معقود على ابنه فيليب مارسه لنشره — ونشر ، بمعاونة دييل ، الجزء الثالث — من التاريخ العام ، الذى يشرف عليه جلوتز — بعنوان العالم الشرقى من ٣٩٥ إلى ١٠٨١ (باريس ١٩٣٦) وبمعاونة البرتينى ، وايفر : شمالى أفريقيا الفرنسى فى التاريخ (ليون — باريس ١٩٣٧) وله تصحيحات على نشر كتاب الحيوان للجاحظ

(منوعات باسه ١٩٢٥) وكيف استعرب شمالى أفريقيا ؟ (مجلة معهد الدراسات الشرقية ، ٤ ، الجزائر ١٩٣٨) والمعجم ، وهو قاموس كبير جمع فيه اللهجات المغربية ونصوصها وأصواتها بطريقة دلت على خبرته وعلمه فى التصنيف والتدريس (الجزائر ١٩٤٢ ، فحل محل قاموس بوسييه المعروف بالمعجم العلمى العربى الفرنسى والمطبوع فى الجزائر عام ١٨٨٧) ونشر بمعاونة جاولى فارس : نصوص الحمامة .

ليفى — بروفنسال (١٨٩٤ — ١٩٥٦) Lévi-Provençal, E.

ولد فى الجزائر ، ونال الليسانس من كلية الآداب فيها (١٩١٣) واشترك فى الحرب (١٩١٤) وجرح فى واقعة الدردنيل فنقل إلى مصر ومنها إلى فرنسا فالمغرب ضابطاً فى الشئون الإسلامية ، وفى سنة ١٩١٩ انتدبه المشير ليوتى للعمل فى معهد الدراسات العليا المغربية فى الرباط وعين أستاذاً فيه (١٩٢٠) ثم مديراً له (١٩٢٦ — ٣٥) وفى تلك الأثناء قدم رسالة دكتوراه، عنوانها: مؤرخو الشرفاء، وتتمتها: نصوص الأوارغة العربية ، وهى بحث فى لغة جبلة شمال المغرب . وفى سنة ١٩٢٨ انتدبته كلية الآداب بالجزائر أستاذاً لتاريخ العرب والحضارة الإسلامية فقسم وقته بين الرباط والجزائر، ثم بينهما وبين التدريس فى معهد الدراسات الإسلامية فى السوربون بباريس حيث كان يدرس تاريخ العرب وكتاباتهم . وفى سنة ١٩٣٥ استعفى من إدارة معهد الرباط ليتفرغ للتدريس والتأليف فأعفى وعين مدير شرف له ، وفى سنة ١٩٣٨ دعته جامعة القاهرة أستاذاً زائراً وعينته فى اللجنة المكلفة بتحقيق كتاب الذخيرة لابن بسام ، فلما كانت سنة ١٩٣٩ جند فى القيادة العليا لشمالى أفريقيا وأطلق فى منتصف سنة ١٩٤٠ ، وأحالته حكومة فيشى على المعاش فعاد إلى التدريس، ومن سنة ١٩٤٣ إلى سنة ١٩٤٤ كلفته حكومته بمهام خطيرة بين لندن والقاهرة والقدس ودمشق . ثم ألحقه وزير التربية الفرنسية بديوانه فى باريس (١٩٤٥) وعين استاذاً للعربية والحضار الإسلامية بجامعة باريس ، ووكيلاً لمعهد الدراسات السامية فى جامعة باريس . ولم يقتصر جهده على التدريس فقد كان حتى سنة ١٩٣٩ مدير المطبعة الفرنسية لدائرة المعارف الإسلامية ، وأنشأ مجلة أرابيكا (١٩٥٤) Arabica للدراسات العربية .

وقد كوفئ على بلائه فى الحرب وجهوده فى الاستشراق – إذ عد المرجع الأول فى الغرب ، لتاريخ الأندلس وأتم فى دائرة المعارف الإسلامية ما كان قد بدأه زايبولد عن الأندلس – بأوسمة رفيعة وعضوية جمعيات عدة، منها المجمع الإسبانى والجمعية الملكية الآسيوية البريطانية .

[ترجمته، بقلم رجيس بلاشر ، فى مجلة أرابيكا ٣ ، ١٩٥٦ ج]

آثاره : التكملة لتاريخ قلعة بنى عباس (مجموعة جمعية الآثار بقسطنطينة ١٩١٣) ومولاى بوشتا الحمار ولى مراكش فى القرن السادس عشر (مجلة تاريخ الأديان ١٩١٧، وفى محفوظات البربر ، ٢ ، ١٩١٧) وقائمة بألقاب قبائل جبلة الشعبية (محفوظات البربر ، ٢ ، ١٩١٧) ونشيد شعبى من الجبل المراكشى (المجلة الأفريقية ١٩١٨) وآثار المراودة فى بلد الأوارغه (نشرة الآثار ١٩١٨) وممارسة الزراعة والأعياد الموسمية لقبائل جبلة فى وادى الأوارغة (محفوظات البربر ، ٣ ، ١٩١٨) والأدب والآثار العربية المراكشية (نشرة معهد الدراسات المغربية العليا ، ١ ، ١٩٢٠) وأخبار أولياء المغرب (محفوظات البربر، ٤ ، ١٩٢٠) ووزان دار الأمان (نشرة التعليم العام فى المغرب ١٩٢٠) وكتابتان جديدتان فى تمجاد (المجلة الأفريقية ١٩٢٠) والمخطوطات العربية فى الرباط ، أول ، وصف فيه ٥٤٤ مخطوطًا فى ٣٠٦×٧٤ صفحة (باريس ١٩٢١ ومكتبة المدرسة العليا للغة العربية ولهجات البربر : ج ٧ ، الرباط ١٩٢٢) وبيان عن قرآن من القرن الرابع عشر (هسبيريس الجزء الأول، ٢١ ، ١٩٢١) ومؤرخو الشرفاء وهى دراسة للأدب التاريخى والسير فى المغرب من القرن السادس عشر إلى القرن العشرين، فى ٤٧٠ صفحة (باريس ١٩٢٢) ونشر ، بمعاونة الأستاذ محمد ابن شنب : التقويم التاريخى لمطبوعات فاس (الجزائر ١٩٢٢) وله : نصوص الأوارغة العربية ، فى ٣٨٥ صفحة (باريس ١٩٢٢) وآخر الأعمال فى تاريخ الآدب المغربى ١٩١٤ – ١٩٢١ (هسبيريس ، ٢ ، ١٩٢٢) وبمعاونة هنرى باسه : سالا – مقبرة مرينية، فى ١٩٨ صفحة ، و١٦ لوحًا مستقلاً ، و٦١ رسمًا (باريس ١٩٢٢) وله: الإحصاء المغربى لصحيح البخارى (المجلة الآسيوية ، ١٩٢٣) وتعليق على نسخة من كتاب العبر أهداها ابن خلدون إلى مكتبة القرويين

بفاس (المصدر السابق ١٩٢٣) ومخطوطان جديدان لروضة النسرين لابن الأحمر (المصدر السابق ١٩٢٣) ومختارات من مؤرخى العرب فى المغرب — وهى نصوص للطلبة ، فى ١٤٢ صفحة (باريس الطبعة الأولى ١٩٢٤ ، والثانية ١٩٢٩ ، والثالثة ١٩٤٨) وترجمة رينه باسه ١٨٥٥ — ١٩٢٤ (هسبيريس ١٩٢٤) ونص جديد فى التاريخ المرينى : المسند لابن مرزوق ، فى ٨٢ صفحة (باريس ١٩٢٥) وتعليق على تاريخ الموحد ، الجزء الأول : ست شذرات غير منشورة من تاريخ غفل المؤلف ، فى أوائل الموحدين (منوعات رينه باسه ، المجلد الثانى ، باريس ١٩٢٥) وتعليق على مخطوط مزعوم من تيت — ليف بفاس (نشرة الآثار ، ٢١ ، ١٩٢٥) والمغرب فى وجه الأجنبى فى العصر الحديث (نشرة التعليم العام فى المغرب ١٩٢٥) والدين وإكرام الأولياء والجمعيات الدينية فى شمالى المغرب (نشرة التعليم العام فى المغرب ١٩٢٦) وترجمة هنرى باسه ١٨٩٣ — ١٩٢٦ (هسبيريس ١٩٢٦) وصحيح البخارى ، وهو تصوير بالزنكوغراف للإحصاء المغربى العتيق المعروف بإحصاء ابن سعدة الذى وضعه فى مرسية عام ٤٩٢هـ ، مع مقدمة وتذييل بدراسة ضافية ، فى ١٧٧ × ٣٠ × ٣٩ صفحة (باريس ١٩٢٨) ووثائق غير منشورة فى التاريخ الموحد ، نقلاً عن شذرات مخطوطات فى مكتبة الأسكوريال ، متناً وترجمة ، بمقدمة وحواش فى ١٢ × ٢٧٦ × ١٥٢ صفحة ، مع ٤ ألواح ، وخريطتين مستقلتين (باريس ١٩٢٨) والمخطوطات العربية فى مكتبة الأسكوريال ، ثالث ، موصوفة بحسب جذاذات هرتويج ديرنبورج ، مع تنقيحها وترتيبها ، الجزء الثالث ، الفقه والجغرافيا والتاريخ ، فى ١١× ٣٣٠ صفحة (باريس ١٩٢٨) وتعليق على تاريخ الموحدين : الجزء الثانى : ابن تومرت وعبد المؤمن ، فقيه سوس ، ومشعل الموحدين (ذكرى هنرى باسه ، الجزء الثانى ، باريس ١٩٢٨) وكتاب البيان المغرب لابن عذارى المراكشى ، الجزء الثالث ، تاريخ إسبانيا الإسلامية فى القرن الحادى عشر ، فى ٣٦٨ صفحة (باريس ١٩٣٠) وتعليق على تاريخ الموحد ، الجزء الثالث : شطرة جديدة من تاريخ الموحد مجهولة المؤلف (هسبيريس ١٩٣٠) وعلى ذكر جسر القاضى بغرناطة (هسبيريس ١٩٣٠) وأهل المغرب وماضيهم (مجلة الفن الحى Art-Vivant ١٩٣٠) وله دراسات عن المغرب : (٣) سكانها (٤) حياتها الاجتماعية

والاقتصادية (٥) حياتها السياسية (٦) حياتها الدينية (٧) وبمعاونة كولين : حياتها الفكرية (دائرة المعارف الإسلامية ١٩٣٠) وبمعاونة كولين : آداب الحسبة لأبى عبد الله محمد السقطى الملقى ، مع مقدمة بالفرنسية وتعليقات لغوية ومعجم لتفسير بعض المفردات ، فى ١٣ × ٧٣ × ٣٨ صفحة (باريس ٩٣١) وله : كتابات عربية فى إسبانيا ، فى ٦٤ × ٢٢٩ صفحة ، و ٦٤ لوحًا مصورًا (باريس — ليدن ١٩٣١) والحياة الاقتصادية ، فى إسبانيا الإسلامية فى القرن العاشر (المجلة التاريخية ، ٥٤ ، ١٩٣١) والفونسو السادس وفتح طليطلة ١٠٨٥ (هسبيريس ، ١٢ ، ١٩٣١) ولاختصار الأخبار لمحمد بن القاسم الانصارى ، متناً وترجمة ، مع مقدمة وتعليق ومعجم (هسبيريس، ١٢ ١٩٣١) وعاون على تصنيف كتاب المبادهة فى المغرب (الطبعة الأولى، الرباط ١٩٣٣ ، والثانية باريس ١٩٣٧ والثالثة باريس ١٩٤٥) وأعاد طبع تاريخ المسلمين فى إسبانيا لدوزى طبعة منقحة ومرتبة ، فى ثلاثة أجزاء : ١٣ × ٣٦٣ × ٣٤٧ × ٢٨٣ صفحة (ليدن ١٩٣٢) وأسبانيا المسلمة فى القرن العاشر ، فى ٢٧٢ صفحة و ٢٤ لوحًا وخريطة مستقلة (باريس ١٩٣٢) وتأملات فى إمبراطورية المرابطين فى مطلع القرن الثانى عشر (العيد الخمسينى لكلية الآداب بالجزائر ، الجزائر ١٩٣٢) وعن مخطوطات جديدة من الذخيرة لابن بسام (هسبيريس ١٦ ، ١٩٣٣) وشذرات تاريخية عن البربر من كتاب مفاخر البربر ، غفل المؤلف ، وغير منشور ، فى ١٠١ صفحة (الرباط ١٩٣٤) والحسبة لابن عبدون ، بمقدمة ومعجم ، فى ١٢٢ صفحة (المجلة الآسيوية ، ثم على حدة ، باريس ١٩٣٤) وأعمال الإعلام لابن الخطيب ، الجزء الأول النص العربى ، فى ١٦ × ٤٥٠ صفحة (الرباط ١٩٣٤) وكتابتان عربيتان جديدتان فى طليطلة (مدريد ١٩٣٤) والموحدة زائدة زوجة الفونسو السادس القشطلى وابنها دون سانشو (هسبيريس ، ١٨ ، ١٩٣٤) ونسخة جديدة من أجزاء الذخيرة الثلاثة الأولى لابن بسام (هسبيريس ، ١٨ ، ١٩٣٤) ومخطوط من مكتبة الخليفة الحكم الثانى (هسبيريس ١٨ ، ١٩٣٤) والموحدة زائدة كنة المعتمد (هسبيريس ١٨ ، ١٩٣٤) ومؤرخ وشاعر فى قصر المراونة : أبو فارس الملطوظى

(حوليات معهد الدراسات الشرقية ١ — ١٩٣٤ — ٣٥) وملاحظات على نص الجزء الثالث من بيان ابن عذارى (منوعات جودفرا — ديمومبين ، القاهرة ١٩٣٥) ومذكرات عبد الله آخر ملوك غرناطة ، وهى وثائق قديمة نموذجية نشرها متناً وترجمة فرنسية (مدريد ١٩٣٦ — ٤٠) وأسماء الأبواب فى مدن الغرب المسلمة فى القرون الوسطى (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ٢ ، ١٩٣٦) وتبادل السفارات بين قرطبة وبيزنطية فى القرن التاسع (بيزانسيون ، ١٢ ، ١٩٣٧) والسيد فى التاريخ (المجلة التاريخية ، ٧٢ ، ١٩٣٧) وبمعاونة جورج مارسه : تعليق على وزن من الزجاج من القرن الثامن (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ٢ ، ١٩٢٧) وله : تعليق على ست كتابات فى فاس وطازه (فى كتاب جوامع فاس وشمالى المغرب لبوريس مارسلو ، باريس ١٩٣٧) وغرناطة المسلمة (حوليات معهد الدراسات الشرقية بجامعة الجزائر ١٩٣٧) وجزء من صلة الصلة لابن الزبير ، وهو تقويم للسير الأندلسية فى القرن الثالث عشر ، فى ٣٨٥ صفحة (الرباط ١٩٣٨) وصفة جزيرة الأندلس فى العصور الوسطى ، نقلاً من كتاب الروض المعطار لعبد المنعم الحميرى ، وهو أول من عثر عليه ، متنا وترجمة فرنسية ، مع تعليقات ضافية وخرائط كافية وفهارس وافية ، فى ٣٤ × ٣١٠ × ٣٢٠ صفحة (منشورات مؤسسة دى خويه ، رقم ١٢ ليدن ١٩٣٨) والحضارة العربية فى أسبانيا ، فى ٢٠٥ صفحات (القاهرة ١٩٣٨) وتأسيس فاس (حوليات معهد الدراسات الشرقية ٤ ، ١٩٣٨) ووصف عربى جديد لمنارة الأسكندرية (منوعات ماسبيرو ، ٣ ، القاهرة ١٩٤٠) وسبع وثلاثون رسالة رسمية لديوان الموحدين ، فى ٧ × ٢٧٤ صفحة (الرباط ١٩٤١) ومجموعة رسائل رسمية للموحدين ، فى ٧٨ صفحة (باريس ١٩٤٢) وشذرتان جديدتان من مذكرات عبد الله آخر ملوك غرناطة (مجلة الأندلس ، ٦ ، ١٩٤١) والغزوة الأراغونية عام ١٣٠٩ للمريه (الأندلس ٦ ، ١٩٤١) ومعجم تطبيقى لعربية القرن العشرين ، المجلد الأول : عربى فرنسى ، فى ٦ × ٩٨ صفحة (الرباط ١٩٤٢) وبمعاونة أميليو جارثيا جوميث : كتاب رايات المبرزين وشارات المميزين لابن سعيد المغربى ، متنا وترجمة إسبانية ، بتعليقات ضافية (مدريد ١٩٤٢) وله : تاريخ إسبانيا المسلمة ،

الجزء الأول : من الفتح إلى سقوط خليفة قرطبة، ٧١٠ – ١٣٠١ م ، فى ١٤ × ٥٦٤ صفحة (منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٤٤ وقد ترجمه إلى الإسبانية إميليوجارثيا جوميث ونشره فى مجموعة تاريخ إسبانيا التى يشرف عليها رايمون ميندث بيدال ، المجلد الرابع ، مدريد ١٩٥٠) والجديد عن ابن قزمان (منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة ٦٤، ١٩٤٤) وسياسة عبد الرحمن الثالث الأفريقية (الأندلس ٩ ، ١٩٤٦) وأشبيلية المسلمة فى مطلع القرن الثانى عشر : آداب الحسبة لابن عبدون، بترجمة فرنسية مع مقدمة وتعليقات فى ٣١ × ١٧٨ صفحة (مجموعة الإسلام بالأمس واليوم، المجلد الثانى ، باريس ١٩٤٧) وتراث الأندلس (مجلة الكاتب المصرى ، ٤ ، ١٩٤٧) وتاريخ قضاة الأندلس أو كتاب المرقبة العليا فى من يستحق القضاء والفتيا للنباهى ، فى ١٠ × ٢٤٧ صفحة (دار الكاتب المصرى بالقاهرة ١٩٤٨) ونشر، بمعاونة أميليو جارثيا جوميث ، أشبيلية فى القرن الثانى عشر لابن عبدون ، فى ٢٠٣ صفحات (مدريد ١٩٤٨) وله : كتاب البيان المغرب لابن عذارى، المجلد الأول تاريخ شمالى أفريقيا من الفتح إلى القرن الحادى عشر ، والمجلد الثانى تاريخ إسبانيا المسلمة من الفتح إلى القرن الحادى عشر (طبعة جديدة بمعاونة كولين فى ٧ × ٧ × ٣١٨×٣٠١ صفحة (ليدن ١٩٤٨– ١٩٥١) وله : حضارة العرب فى إسبانيا : نظرة عامة ، فى ٢٠٧ صفحات (مجموعة إسلام الأمس واليوم ، رقم ١ ، باريس ١٩٤٨) وجمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلس ، فى ١٢ × ٥٢٤ × ١١ صفحة (مجموعة ذخائر العرب ، الجزء الثانى ، دار المعارف بمصر ١٩٤٨) ودراسة عن بلنسية والعرب من تاريخ إسبانيا العام (الأندلس ، ١٣ ، ١٩٤٨) و بمعاونة ميندث : دراسة عن الفونسو السادس (الأندلس ١٣ ، ١٩٤٨) وله : إسلام الغرب : دراسات فى تاريخ العصر الوسيط ، المجلد الأول ، فى ٣٢٠ صفحة (مجموعة إسلام الأمس واليوم ، رقم ٧ ، باريس ١٩٤٨) والكتابة الموحدة فى شلب (منوعات الدراسات البرتغالية المهداة إلى لى جنتى ، باريس ١٩٤٩) وتاريخ إسبانيا المسلمة . الجزء الثانى : الخلافة الأموية فى قرطبة ٩١٢ – ١٠٣١ ، فى ١٩ × ٤٠٣ صفحة و ٣٢ لوحًا مستقلاً ، و ٤٣٥ صفحة ، و ٣٢ لوحًا مستقلا ، طبعة جديدة منقحة ومزيدة

(باريس ١٩٥٠) وبمعاونة إميليو جارثيا جوميث : تاريخ غفل لعبد الرحمن الثالث الناصر ، فى ١٧٦ صفحة ولوحين مستقلين (منشورات معهد ميجل آسين مدريد — غرناطة ١٩٥٠) وله : رحلة ابن بطوطة إلى مملكة غرناطة عام ١٣٥٠ . (منوعات وليم مارسه ، باريس ١٩٥٠) ورسالة إلى رايمون مينندث بيدال بالإسبانية (مجموعة دراسات مهداة إلى مينندث بيدال ، المجلد الأول ، مدريد ١٩٥٠) وبمعاونة إميليو جارثياجوميث ، وأوليفر آسين : وقعة الزلاقة ١٠٨٦ (الأندلس. ١٥ ، ١٩٥) وله : إعادة قراءة طوق الحمامة (الأندلس ١٥ ، ١٩٥٠) والتاريخ السياسى لإسبانيا فى عهد الخلافة (سرقسطة ١٩٥٠) ومحاضرات عن إسبانيا المسلمة (ألقيت بكلية الآداب فى سنتى ١٩٤٧ — ١٩٤٨ مرفق بها ترجمة عربية لشعير ، وقد حققها الدكتور عبد الهادى — منشورات كلية الآداب بجامعة الإسكندرية فى ١١٩ × ١١٦ صفحة ، بيروت ، القاهرة ١٩٥١) والإسلام والبحر الأبيض المتوسط ، بالإيطالية (مجلة الدراسات السياسية الدولية ، فلورنسا ١٩٥١) وتاريخ إسبانيا المسلمة ، الجزء الثالث ، عصر خلافة قرطبة ، فى ٥٧٦ صفحة ، و٣٢ لوحاً مستقلا (باريس ١٩٥٣) [١] وكتاب نسب قريش لعبد الله ابن مصعب بن الزبير ، نشره لأول مرة بتحقيق وتعليق ، فى ١٠ × ٤٧٥ × ١١ صفحة (مجموعة ذخائر العرب ، المجلد الحادى عشر ، دار المعارف بمصر ١٩٥٣) ووصف الأندلس لأحمد الرازى (الأندلس ١٨ ، ١٩٥٣) والجديد عن مملكة بامبلون فى القرن التاسع (النشرة الإسبانية ، ٥٥ ، ١٩٥٣) وملاحظات على تقدم الدراسات المتعلقة بالغرب المسلم (صحيفة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية بمدريد ٢ ، ١٩٥٤) ونص جديد عن فتح العرب للمغرب ، بالإسبانية (المصدر السابق ، ٢ ، ١٩٥٤) والزاهد الفيلسوف ابن مسرة القرطبى (أوبسالا ١٩٥٤) وبطلة من المقاومة الإسلامية فى صقلية فى مطلع القرن الثالث عشر (مجلة الشرق الحديث الإيطالية ، ٣٤ ، ١٩٥٤) وبمعاونة إميليوجارثيا جوميث : نصوص غير منشورة من المقتبس لابن حيان ، بالإسبانية (الأندلس ، ١٩ ،

---

(١) ثم صنف هنرى — Henri مدير معهد بيلا سكث فى مدريد كتاباً بعنوان : إسلام إسبانيا (باريس ١٩٥٨) .

١٩٥٤) وله : العربية الغربية ، الجزء الأول: (١) رواية جديدة لغزو العرب لشمالي أفريقيا (٢) فى أرابيكا ١ ، ١٩٥٤: الزجل الإسبانى فى المغرب لابن سعيد ، والجزء الثانى : (٢) ملاحظات على حل الهراجه المزارية (٢) الأبيات العربية فى الأنشودة الخامسة لغليوم الأكتينى ، والجزء الثالث: عن شعراء مالقه فى القرن العاشر ، وأسانيد المقتبس لابن حيان عن توسيع بناء الجامع الكبير بقرطبة فى القرن التاسع . ثم وثائق عربية غير منشورة عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية فى المغرب المسلم فى العصر الوسيط ، السلسلة الأولى: ثلاث رسائل إسبانية للحسبة، النص العربى فى ٦ × ١٣٠ صفحة (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٥٥) والعربية الغربية ، الجزء الرابع فى أرابيكا٢، ١٩٥٥ : وثيقة غير منشورة عن غزوة سعديا للسودان ، والجزء الخامس : (١) لقب الرئاسة للمراودين وتصديق خلافة العباسيين عليه . (٢) ومقالة أدب الكاتب لأبى بكر بن خلدون واستقرار الرازيين بالأندلس . ثم كتاب أعمال الأعلام لابن الخطيب، فى ١١ × ٣٧٠ صفحة (بيروت ، دار المكشوف ١٩٥٦) وترجمة إسبانية لتاريخ إسبانيا المسلمة (تحت الطبع) ووصف عربى غير منشور للحميرى لجزيرة كريت ، بالإيطالية (مجموعة تكريم ليفى دلافيدا ، المجلد الثانى ، رومة ١٩٥٦) والشرق الإسلامى والحضارة العربية الأندلسية (منشورات معهد فرانكو بتطوان ١٩٥٩) ومذكرات عبد الله (دار المعارف بمصر) خلا ما نشره من النقد والتعريف فى المجلة الأفريقية ومحفوظات البربر وهسبيريس وأرابيكا ، ومن المقالات فى دائرة المعارف الإسلامية ، بطبعتيها الأولى والثانية ، وما هو معد للطبع كمواد لتاريخ الغرب المسلم الاقتصادى والاجتماعى فى العصر الوسيط (كان يعده لمنشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة) .

جان كانتينو (١٨٩٩ ــ ١٩٥٦) Cantineau, J.

ولد فى إپنيال ، ودرس العربية فى باريس ، وعين عضواً فى المعهد الفرنسى بدمشق (١٩٢٨ ــ ٣٢) وقد عنى للهجات العربية ولا سيما لهجات بادية الشام حيث قضى بين البدو زمناً طويلا . ثم عين أستاذاً لفقه اللغات العام واللغات السامية فى كلية الآداب بالجزائر (١٩٣٣ ــ ٤٧) ثم استاذاً فى مدرسة اللغات الشرقية .

آثاره : رسالة مفتى وهران إلى مسلمى الأندلس (المجلة الآسيوية ١٩٢٧) والتنقيب فى تدمر (منوعات المعهد الفرنسى بدمشق ١٩٢٩) والأنباط ، الجزء الأول (باريس ١٩٣٠) والثانى (١٩٣٢) والأنباط والعرب (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٤ ــ ٣٥) و بمعاونة سوفاجه : مسرد لكتابات تدمر ، فى تسعة كراسات (المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٣٠ ــ ١٩٣٦) وله : لهجة حوران العربية (نشرة الجمعية اللغوية بباريس ١٩٣٣) ولهجة عرب تدمر ، فى جزءين (منشورات المعهد الفرنسى بدمشق ، بيروت ١٩٣٤) وقواعد للكتابات التدمرية (منشورات كلية الآداب بالجزائر ، القاهرة ١٩٣٥) وبعض لهجات بدو العرب فى الشرق (منشورات كلية الآداب بالجزائر ١٩٣٦ ــ ٣٧) والجغرافيا اللغوية للعامية العربية فى الجزائر (المجلة الأفريقية ، ١٩٣٦) والعامية العربية فى محافظة الجزائر وفى أراضى الجنوب (المصدر السابق ١٩٣٧ ــ ٤١) وتعليق على بعض اللهجات البدوية فى سوريا وفلسطين (١٩٣٧) وتأملات فى اللهجات العربية (مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ، ١٥ ، ١٩٣٧) ولهجة دروز حوران (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ١٩٣٨) والعربية العامية وتعليمها فى الجزائر (المجلة الأفريقية ، ١٩٣٨) ولهجات البدو السوريين واللبنانيين والفلسطينيين (نشرة الجمعية اللغوية بباريس ، ١٩٣٩) ولهجات شمالى أفريقيا (١٩٤٠) ومجموعة محاضرات عن النطق العربى (الجزائر ١٩٤١) ولغة عرب حوران ، فى ٤٣٥ صفحة مع ذيل بخرائط جغرافية للمناطق (منشورات الجمعية اللغوية بباريس ، ١٩٤٠ ــ ١٩٤٦) و بمعاونة باريس : تلاوة القرآن فى دمشق والجزائر (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ١٩٤٢ ــ ٤٧) وله : لغة حلب (نشرة الجمعية اللغوية بباريس ، ١٩٤٩) وتعليل صوتى للعامية العربية فى قابس (المصدر السابق ، ١٩٥١) ولهجة مشرفه العربية (منوعات ماسينيون ، ١ ، ١٩٥٦) ومقدمة ومدخل لكتاب العربية لغة وأسلوباً تأليف فوك وترجمة نيزو (باريس ١٩٥٥) واللهجات العربية فى الواحات السورية (الدراسات الشرقية لليفى دلافيدا ، ١ ، ١٩٥٦) .

ليفيفر (١٨٧٩ — ١٩٥٧) Lefebvre, G.

تخرج برسالة فى الدكتوراه عن تاريخ كبار كهنة آمون ، وعين أستاذًا فى مدرسة الدراسات العليا بباريس .

آثاره : تاريخ كبار كهنة آمون (باريس ١٩٢٥) وكتابات مسيحية فى متحف القاهرة ، وشذرات يونانية من الأناجيل (نقلاً عما كان نشره فى نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة) وقواعد اللغة المصرية الفصحى (المعهد الفرنسى بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٤٠ ، والثانية منقحة بمعاونة سيرج نيرون ، ١٩٥٥) ثم دراسات عن الآداب الشعبية عند قدماء المصريين ، والطب المصرى القديم ، والأصل المصرى لإحدى روايات ألف ليلة وليلة (تقارير مجمع الكتابات والآداب ، ١٩٤٢) .

كارّه (١٨٨٧ — ١٩٥٧) Carré, J.-M.

تخرج من جامعة باريس (١٩٢٠) وعين معيدًا فى جامعة ليون (١٩١٩) وأستاذًا (١٩٢٠ — ٣٥) وأستاذًا زائرًا فى جامعة كولومبيا (١٩٢٢ — ٢٣) وفى جامعة القاهرة (١٩٢٩ — ٣٢) وأستاذًا فى السوربون منذ ١٩٣٥ ، ومديرًا لمعهد الآداب المقارنة فى السوربون ، ونال أوسمة رفيعة وانتخب عضوًا فى مجامع وجمعيات عدة .

آثاره : الرحالة والكتاب الفرنسيون فى مصر ، الجزء الأول من بدء الاحتلال التركى إلى زواله ١٥١٧ — ١٨٤٠ ، مع ٤٣ لوحًا فى المتن ، والجزء الثانى من زوال الاحتلال التركى إلى افتتاح قناة السويس ١٨٤٠ — ١٨٦٩ ، مع ٤٩ لوحًا فى المتن . وقد منحه المجمع الفرنسى جائزة جوبير (منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٣٣) وجوتيه فى إنجلترا (١٩٢٠) ورمبو (١٩٢٦) ونزهة فى ثلاث قارات (١٩٣٥) ونزول شاتوبريان بمصر (مجلة الأدب المقارن ١٩٤٩) .

جودفروا — ديمومبين (١٨٦٢ — ١٩٥٧) Goudefroy - Demombynes, M.

أستاذ العربية فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس ، وعضو مجمع الكتابات والآداب . وقد صنفت منوعات باسمه لتكريمه (القاهرة ١٩٣٥ — ٤٥) .

آثاره : تاريخ بنى الأحمر ملوك غرناطة ، وقد استعان بابن خلدون وغيره من المؤرخين العرب (باريس ١٨٩٨) والزواج عند الجزائريين (باريس ١٩٠٧) والنظم فى الإسلام (الطبعة الأخيرة مزيدة ومنقحة ولكنها موجزة ، باريس ١٩٣١) وترجمة كتاب مائة ليلة وليلة (باريس ١٩١١) ومكة والمدينة (مجلة تاريخ الأديان ١٩١٨) وتعليم العربية فى فرنسا (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ، ١٩٢٢) والحج إلى مكة، فى ٣٣٢ صفحة (باريس ١٩٢٣) والشام على عهد المماليك، نقلاً عن المؤلفين العرب ، فى ٢٨٨ صفحة (باريس ١٩٢٣) ورسالة من صلاح الدين إلى الخليفة الموحد (منوعات رينه باسه ١٩٢٥) وأهل الإسلام فى نظر توراندراى (مجلة تاريخ الأديان ١٩٢٧) وفقرات فى مسالك الإبصار متعلقة بالمغرب (منوعات هنرى باسه ١٩٢٨) وترجمة الجزءين الخاصين بأفريقيا والأندلس من مسالك الإبصار للعمرى (باريس ١٩٢٧) والعالم الإسلامى والبيزنطى حتى الصليبيين — وهو الجزء السابع من تاريخ العالم بإشراف كافنياك فى ثلاثة أقسام تتناول العالم العربى — (باريس ١٩٣١) وبعثة حربية برتغالية فى القاهرة (منوعات يورجا ١٩٣٣) وفن المعمار فى المغرب الإسلامى (المجلة التاريخية ١٩٣٣) والمتنبى وسبب شهرته (مجموعة المتنبى ١٩٣٦) و بمعاونة برونو : كتاب القضاة اللونشريسى (١٩٣٧) وصنف ، بمعاونة بلاشر : قواعد العربية الفصحى ، وهو من أجود كتب النحو (باريس ١٩٣٧) وله : دراسات فى مصنفات الحسبة (المجلة الآسيوية ١٩٣٨) وتاريخ التنظيم القضائى فى بلدان الإسلام (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٩) وأصل العدالة الإسلامية (منوعات ديسو ١٩٣٩) والرازى الفيلسوف (مجلة الأديان ١٩٤١) ورحلة ابن جبير ، ترجمة وتعليقاً (الجزء الثالث ، الوثائق المتعلقة بتاريخ الصليبيين ، باريس ١٩٥٣ — ٥٦) وترجمة مقدمة كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة ، مع تعليق عليها (باريس ١٩٤٨) وستار الكعبة (الدراسات الإسلامية ١٩٥٤) ومحمد، الرجل ورسالته (باريس ١٩٥٧) .

جورج مارسه (١٨٧٦ — ١٩٦٢) Marçais, Georges.

أخو وليم مارسه، وهو فنان وعالم من أعلام الحضارة الإسلامية ، تخرج من مدرسة الفنون الجميلة ، ونال لقب دكتور فى الأدب ، وعين أستاذاً للآثار

الإسلامية فى كلية الآداب بالجزائر (١٩١٩) ومديراً لمعهد الدراسات الشرقية فى الجزائر (١٩٣١) وانتخب عضواً فى مجمع الكتابات والآداب (١٩٤٠).

آثاره : صنف بمعاونة أخيه وليم : الأبنية العربية القديمة فى تلمسان (١٩٠٣) وله : تاريخ العرب فى بلاد البربر من القرن الحادى عشر إلى القرن الرابع عشر (قسطنطينة ١٩١٣) وقبة جامع القيروان الكبير وسقوفه ، فى ٦٠ صفحة و ٢٨ رسماً و ٢٣ لوحاً مصوراً (سلسلة مباحث إدارة الآثار والفنون فى تونس ، باريس ١٩٢٥ ، وهو تتمة لما نشره فلورى وسالادين عن بناء هذا الجامع ومحاسنه) وبمعاونة بوانو : الأعلاق القيروانية . وله : الفن الإسلامى والعمارة ، فى مجلدين نفيسين يحتويان على الظروف التاريخية والتطور الفنى (باريس ١٩٢٧ ، ثم أعاد نشره فى ٥٤٠ صفحة بعنوان : العمارة الإسلامية فى المغرب ، وتونس ، والجزائر ، والأندلس ، وصقلية — باريس ١٩٥٤) وتلمسان (منشورات لوران فى سلسلة المدن الشهيرة ، باريس ١٩٥٠) وتاريخ المغرب الدينى ، فى ٣٣٢ صفحة ، ومسرد وفهرسين مستقلين ، وخريطتين (دراسات عن أفريقيا وآسيا ، باريس ١٩٥١) ومن مباحثه : ثلاثة أشكال زخرفية فى جامع قرطبة (مؤتمر المستشرقين ، ١٤ ، ١٩٠٥) وفى المجلة الأفريقية : الفن الإسلامى فى بلاد البربر (١٩٠٦) وجامع الوليد فى دمشق (١٩٠٦) وكتابة على قبر عالم تلمسانى (١٩١٨) وتنقيب عن الآثار (١٩١٩ — ٢٢ — ٢٨ — ٤٦) والخزف فى فاس (١٩٢٠) وفى غيرها : منبر جامع الجزائر (هسبيريس ١٩٢١) والفن الإسلامى فى القرن الحادى عشر فى تونس (صحيفة الفن الإسلامى الحديث ١٩٢٣) وبمعاونة لامار : التنقيب عن الآثار الإسلامية (المجلة الأفريقية ١٩٢٤) وله : نبذة عن الرباط فى بلاد البربر (منوعات رينه باسه ١٩٢٥) والمحراب المغربى (منوعات هنرى باسه ١٩٢٨) ومواد لفهرس متحف مصطفى (المجلة الأفريقية ١٩٢٨) والفن الإسلامى فى الجزائر (صحيفة الفنون الجميلة ١٩٣٠) ومسألة الصور فى الفن الإسلامى (بيزانسيون ١٩٣١) وجوامع القاهرة (المجلة الأفريقية ١٩٣٣) والتبادل الفنى بين مصر ومسلمى المغرب (هسبيريس ١٩٣٤) ومجموعات الصور والأفلام وبطاقات البريد التى تمثل منازل وملابس الوطنيين (المجلة الأفريقية ١٩٣٥) وتلمسان (منوعات جودفروا

ـ ديمومبين ١٩٣٥ ـ ٤٥) ووجوه الناس والحيوان المنقوشة على الخشب من العهد الفاطمى فى المتحف العربى بالقاهرة (منوعات ماسبيرو ١٩٣٥ ـ ٤٠) والفن الإسلامى فى إسبانيا (هسبيريس ١٩٣٦) وتلمسان مدينة الفن والتاريخ (المجلة الأفريقية ١٩٣٦) وبمعاونة ليفى ـ بروفنسال : تعليق على وزن من الزجاج من القرن الثامن (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ٣ ـ ١٩٣٧) وله : فن الجمال الإسلامى (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٨ ـ ٤٢ ـ ٤٧) والكتابات العربية على كاتدرائية بوى (تقارير مجمع الكتابات والآداب ١٩٣٨) ومنبر جامع ندرومة (٥٠ سنة على كلية الآداب فى الجزائر ١٩٣٩) وأسد من الرخام فى قلعة بنى حماد (المجلة الأفريقية ١٩٣٩) وضريح سيدى عقبة (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٩ ـ ٤١) وبلاد البربر فى نظر اليعقوبى (المجلة الأفريقية ١٩٤١) وأثر الأندلسيين فى بناء مساجد تونس (كراسات تونس ١٩٤٢) ومداخل الجوامع فى الشرق والغرب (تكريم جرفانيون ١٩٤٧) وجامع تلمسان (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٤٩ ـ ٥٠) والفن المسيحى فى أفريقيا وفن البربر (حوليات المعهد الشرقى فى نابولى ١٩٤٩) والحفصيون فى كتاب حديث (المجلة الأفريقية ١٩٤٩) وجامع سيدى بومروان (منوعات وليم مارسه ١٩٥٠) وقصة من المغرب (المجلة الأفريقية ، ١٩٥٠) وسيدى عقبة (كراسات تونس ١٩٥٣) والزخرف العربى (حوليات معهد الفلسفة والتاريخ ١٩٥٣) والمدن الإسلامية ومهمة المحتسب (مختارات جان بودان ١٩٥٤) ومدن الساحل الجزائرى والقرصنة فى العصر الوسيط (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٥٥) وغيرها .

لويس ماسينيون (١٨٨٣ ـ ١٩٦٢) .Massignon, L

ولد فى نوجان على المارن ، إحدى ضواحى باريس، لأب فنان كان يوقع تماثيله باسم بيير روش ، وبفضله تعرف إلى هويسمان ، والأب دى فوكو . وحصل على التوجيهية من ليسه لوى لجران (١٩٠١) فقام برحلة إلى الجزائر . وليسانس الآداب (١٩٠٢) ودبلوم الدراسات العليا فى بحث عن المغرب بعد زيارته (١٩٠٤) واشترك فى مؤتمر المستشرقين الرابع عشر فى الجزائر (١٩٠٥) حيث تعرف إلى جولد صيهر ، وآسين بلاثيوس فأصبحا مع سيلفن ليفى ، وسنوك ـ هرجرونجه ،

ولى شاتلييه ، أحب أساتيذه إليه فى الاستشراق ، ولما نال من المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية دبلوم اللغة العربية ، فصحى وعامية (١٩٠٦) ألحق بالمعهد الفرنسى للآثار الشرقية فى القاهرة فعنى بالآثار الإسلامية ، وقصد بغداد حيث صادق العالم الألوسى واكتشف قصر بنى لخم المسمى بالسدير فى الأخيضر (١٩٠٧ — ٨) ثم عاد إلى القاهرة (١٩٠٩) واستمع إلى دروس الأزهر ، بالزى الأزهرى . وانتدبته الجامعة المصرية أستاذاً لتاريخ الفلسفة (١٩١٢ — ١٣) فألقى بالعربية فى تاريخ المصطلحات الفلسفية أربعين محاضرة ممتعة . ثم رحل إلى الجزائر (١٩١٤) واشترك ، فى حملة الدردنيل (١٩١٥ — ١٦) وطوف فى الحجاز والقاهرة والقدس (١٩١٧ — ١٩) وأقام فى القدس وبيروت وحلب ودمشق والآستانة ، ثم رجع إلى باريس فعين معيداً فى كرسى الاجتماع الإسلامى فى معهد فرنسا (١٩١٩ — ٢٤) وأستاذ كرسى (١٩٢٦ — ٥٤) ومديراً للدراسات فى المدرسة العملية العليا حتى تقاعده (١٩٥٤) وكان قد حصل على الدكتوراه برسالة عن آلام الحلاج من السوربون (١٩٢٢) وتولى تحرير مجلة العالم الإسلامى (١٩١٩) ومجلة الدراسات الإسلامية التى حلت محلها (١٩٢٧) وتقويم العالم الإسلامى ، التابع لها .

لقد ناصر ماسينيون الحق فى الإسكندرونة وشمالى أفريقيا واستعاد جامع القيشاوة فى الجزائر لأصحابه المسلمين بعد ١٣٢ سنة ، ووقف ذكاءه وعلمه ونشاطه فى التنقيب والتعليم والتصنيف على الإسلام : آثاراً ، ونظماً اجتماعية ، وفرقاً ، ولا سيما تصوفاً ذلك التصوف الذى جعل منه بعد الإلحاد متصوفاً يدرك معانى جميع الأديان ، فى استيعاب واستنباط ، ويدعو أصحابها إلى الوئام ، ثم متعبداً على المذهب البيزنطى. ومعظم الدراسات المتعلقة بالتصوف الإسلامى فى دائرة المعارف الإسلامية بقلمه ، حتى عد مرجعه فى الغرب ، وانتخب عضواً فى مجامع علمية عدة منها الجمعية الآسيوية ، والمجمع اللغوى بمصر (منذ إنشائه ١٩٣٣) والمجمع العلمى العربى فى دمشق . وحاز أوسمة رفيعة ، وله مريدون عديدون أخذوا عنه العلم والمروءة والحلم ، وقد أصدروا كتاباً بعنوان منوعات ماسينيون ، يضم دراسة عنه وفهرساً لمصنفاته ، وبحوثاً فى أغراض شتى (دمشق ١٩٥٦) كما أصدرت دار السلام كتاباً عنه بعنوان : ذكر ماسينيون (القاهرة ١٩٦٣) .

آثاره : تربو على ٦٥٠ بين مصنف ومحقق ومترجم وبين مقال ومحاضرة وتقرير ونقد، ومقدمة وسيرة ، منها : جغرافية المغرب، فى الخمس عشرة سنة الأولى من القرن السادس عشر ، نقلا عن كتاب وصف أفريقيا لليون الأفريقى ، فى ٣٠٥ صفحات، و ٣٠ خريطة (الجزائر ١٩٠٦) وآلام الحلاج ومذهب الحلاجية (منوعات ديرنبورج١٩٠٩) وبعثة إلى ما بين النهرين: قصر الأخيضر ، والطبوغرافية التاريخية لبغداد . فى مجلدين (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩١٠ — ١٢) والحلاج والشيطان فى نظر الزيدية . وكتابا الزيدية المقدسان (مجلة تاريخ الأديان ، ١٩١١) وتاريخ المصطلحات الفلسفية بالعربية (ما زالت مخطوطة فى الجامعة المصرية) والطواسين للحلاج ، فى ٢٢٣ صفحة ، و ٣ فهارس ، متضمنة النص العربى والترجمة الفارسية عن مخطوطات استانبول ولندن (باريس ١٩١٣) وتاريخ تأليف رسائل إخوان الصفا (مجلة الإسلام، برلين ١٩١٣) والأمثال البغدادية للطالقانى ،عن مخطوط آيا صوفيا (القاهرة ١٩١٣) وأربعة نصوص متعلقة بالحلاج (١٩١٤) وفى مجلة العالم الإسلامى : أصول عقيدة الوهابية ، وفهرس بمصنفات مؤسسها (١٩١٨ — ١٩) والمدخل إلى دراسة المطالب الإسلامية (١٩٢٠) ووثائق عن المطالب الإسلامية (١٩٢٠) ثم أساليب تطبيق الفنون لدى شعوب الإسلام (سيريا ١٩٢١ ، وقد ترجمها إلى التركية برهان طبرق ، استانبول ١٩٣٧، وإلى الإسبانية إميليو جارثيا جوميث، مجلة الغرب ١٩٣٢) وآلام الحلاج ، شهيد التصوف فى الإسلام ، أول رسالة دكتوراه من السوربون فى جزءين يربوان على أكثر من ألف صفحة ، أثبت فيها أصالة التصوف فى الإسلام (باريس١٩٢٢) وبحث فى نشأة المصطلحات الفنية للتصوف الإسلامى (تتمة الرسالة ، باريس ١٩٢٢ ، ثم نشرها منقحة ومضافاً إليها ، باريس ١٩٥٤) وتقويم العالم الإسلامى ، وهو إحصائى، تاريخى اجتماعى ، اقتصادى ، (مجلة العالم الإسلامى ١٩٢٢ — ٢٣ ، وعلى حدة فى ٣٥٦ صفحة ، باريس ١٩٢٤ — ٢٦ — ٢٩ — والطبعة الرابعة منقحة ومضاف إليها ، بمعاونة مونتايل فى ٤٢٩ صفحة،وأربعة تذييلات ، باريس ١٩٥٤) والتجربة الصوفية والأساليب الأدبية (مستخرج من سلسلة ليلون ١٩٢٧) وترجمة ابن سينا

لابن سبعين ، وابن سبعين والنقد النفسانى (منوعات هنرى باسه ، المجلد الثانى ، باريس ١٩٢٨) ومجموعة نصوص غير منشورة تتعلق بتاريخ التصوف فى بلدان الإسلام ، فى ٢٥٩ صفحة (باريس ١٩٢٩) وديوان الحلاج ، فى ١٥٨ صفحة (المجلة الآسيوية ١٩٣١، ثم ترجمه إلى الفرنسية ، والطبعة الثانية متممة ١٩٥٥) وأثر الإسلام فى تأسيس المصارف اليهودية وحركتها فى العصر الوسيط (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٣١) والمسيح فى الأناجيل حسب الغزالى (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٢) وشرح المذهب الكوفى (منوعات ماسبيرو ، ١٩٣٥) والأصول الشيعية للأسرة المستوزرة بين الفرات (منوعات جودفروا — ديمومبين ١٩٣٥) والمتنبى والعصر الإسماعيلى فى الإسلام (مذكرات المعهد الفرنسى بدمشق ١٩٣٥؛) وإمام العصر الإسماعيلى فى الإسلام (بيروت ١٩٣٦) وكتب القرامطة (الدراسات الشرقية ، لبراون ٣٢٩ — ٣٣) وأخبار الحلاج ، بمعاونة كراوس (باريس ١٩٣٦ والطبعة الثانية ، ١٩٥٧) وبحوث عن الشيعة المتطرفة فى بغداد فى أواخر القرن الثالث للهجرة (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٣٨) وفاطمة بنت الرسول (إيرانوس ١٩٣٨ — ٣٩) وثبت مراجع عن القرامطة (منوعات ديسو ١٩٣٩) وحال الإسلام (الإذاعة البازيسية ، وعلى حدة ١٩٣٩) وأهل الكهف (مؤتمر المستشرقين ، ٢٠ ، ١٩٤٠) وحديث الرقية (مجلة تاريخ الأديان ١٩٤١) وأسطورة الحلاج فى بلاد الأتراك (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٤١ — ٤٦) وكيف السبيل إلى إعادة الدراسة الحرفية للثقافتين العربية واليونانية — اللاتينية وإرجاعها إلى قاعدة واحدة ؟ (فى كتاب بوده ، باريس ١٩٤٣ ، وأعيد طبعه فى مجلة القاهرة ، وترجم إلى التركية ، أنقرة ١٩٤٦) والنفحة فى الإسلام (المجلة الآسيوية،١٩٤٣ — ٤٥) ودراسة فى الإسناد (منوعات فليكس جرا ، باريس ١٩٤٦) وحياة الحلاج بعد وفاته (١٩٤٦) والمنحنى الشخصى لحياة الحلاج (نقله إلى العربية الدكتور عبد الرحمن بدوى فى كتابه : شخصيات قلقة فى الإسلام ١٩٤٧) ومراجع جديدة عن الحلاج (ذكرى جولدصيهر ، الجزء الأول ، بودابشت ١٩٤٨) والششترى ، الشاعر الصوفى الأندلسى المدفون فى دمياط (مجلة الأندلس ١٩٤٩) والفلسفة وما وراء الطبيعة فى التصوف الحلاجى (منوعات ج . ماريشال ، الجزء

الثانى ١٩٥٠) والسراب البيزنطى فى المرآة البغدادية منذ ألف سنة (منوعات هـ . جريجوار ، الجزء الثالث ١٩٥٠) والأثر الثقافى الدولى لتعاون المفكرين الإيرانيين ، من العصر الوسيط ، فى تقدم الحضارة العربية (فى كتاب روح إيران لمؤلفه و . جروسه، وهـ . ماسه، باريس١٩٥١) والبيرونى والقيمة الدولية للعلم العربى (منشورات الجمعية الإيرانية ، كلكتا ، ١٩٥١) والزمن فى التفكير الإسلامى (ايرانوس ١٩٥٣ وقد نقلها إلى العربية الأستاذ بركات ، مجلة الأديب ، بيروت ١٩٥٣) وفلسفة ابن سينا والفباؤه الفلسفية (منوعات ابن سينا ، الجزء الرابع ، ١٨ صفحة ، نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٥٢) وسيرة البقلى ومؤلفاته (منوعات بدرسن ، كوبنهاجن ١٩٥٣) والحركة الفكرية المعاصرة فى الشرق الأدنى (هسبيريس ١٩٥٣ ، وهى محاضرة كان قد ألقاها فى زيورخ) وتفسير خريطة البصرة (منوعات تشودى ، بال ١٩٥٤) وقصة حسين الحلاج (منوعات نيبرج ، ستوكلهم ١٩٥٤) واستشهاد الحلاج فى بغداد (المجلة الفرنسية الجديدة ١٩٥٤) وديوان حسين منصور حلاج (باريس ١٩٥٥) والمباهلة فى المدينة وفاطمة (باريس ١٩٥٥) وأهل الكهف وأهل الكهف فى المسيحية والإسلام (مجلة الدراسات الإسلامية، ١٩٥٥-٦٢) وتاريخ العلم عند العرب (التاريخ العام للعلوم ، باريس ١٩٥٧) والنصيرية (فى كتاب تطور العقيدة الإسلامية ، باريس ١٩٦٢) وفى دائرة المعارف الإسلامية مباحث عن : القرامطة ، والنصيرية ، والخطابية السلمانية ، والزندقة ، والزهد ، والزمن فى التفكير الإسلامى، والكندى ، والمحاسبى ، والنوبختى ، والششترى ، والترمذى إلخ . وتصدر دار المعارف بلبنان مصنفاته فى مجموعة باسمه .

دينى (المولود ١٨٧٩) Deny, J.

أستاذ ومدير مدرسة اللغات الشرقية فى باريس . وقد استدعى ، بعد وفاة جريفينى ، إلى مصر (١٩٢٦) لإنجاز فهرس المحفوظات التركية فاستغرق وصفها أربع سنوات . ثم انتدب أستاذاً فى برنستون .

آثاره : فهرس بالأنظمة الإدارية — قانون نامه (دائرة المعارف الإسلامية) والنحو التركى ، وفيه التطور التاريخى للغة التركية (باريس ١٩٢١)

والمخطوطات العربية التركية لدى حكومة الجزائر (المجلة الأفريقية ١٩٢١) والوثائق التركية فى القاهرة (منشورات الجمعية الجغرافية المصرية١٩٣٠) والوثائق التركية وما نشر عنها (المجلة الآسيوية ١٩٣٠) ووصف المخطوطات العثمانية فى مكتبة القصر الملكى بمصر (المجلة الآسيوية ١٩٣٠) والوثائق التركية فى مكتبة مرسيليا (المصدر السابق ١٩٣١) وأسطورة ماء الجرد (المصدر السابق ١٩٣٣) والفرمانات السلطانية العثمانية إلى ولاة وخديوى مصر (منشورات الجمعية الجغرافية المصرية ١٩٣٤) وعلاقة الدولة التركية بأوربا ، بالاشتراك مع ماسون (التاريخ والمؤرخون منذ خمسين عاماً ، باريس ١٩٣٧) وله: سجل مدرعة من الأسطول المصرى (مؤتمر المستشرقين ٢٠ — ١٩٣٨) وتوسع الأتراك فى آسيا حتى القرن الحادى عشر (مجلة فى أرض الإسلام ، للآباء اليسوعيين ، باريس ١٩٣٩) و ١٥٠ سنة على إنشاء المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية (نشرة الدراسات العربية ١٩٤٦) وأربع رسائل من محمد على (منوعات وليم مارسه ١٩٥٠) .

ايكوشار — Ecochard, M.

مهندس معمارى أقام فى المشرق زمناً ، وهو مكلف اليوم بتجميل بعض المدن اللبنانية .

آثاره : صنف ، بمعاونة كلود ليكور : حمامات دمشق ، فى ٥٨ صفحة ورسوم وخريطة (باريس ١٩٢٨) وله : قصر العظم فى دمشق (صحيفة الفنون الجميلة ١٩٣٥) وفى نشرة الدراسات الشرقية : قدس أقداس قلعة سمعان (١٩٣٦) ونبذة عن الآثار الإسلامية (١٩٣٧ — ٣٨) .

فيڤريه — Février, J.G.

آثاره : دراسة عن تاريخ تدمر السياسى والاقتصادى (١٩٣١ ، ولكنه أقدم من الاكتشافات الحديثة ، ولا بد من الاطلاع على مباحث سايرينج كتتمة له) والكتابة الفينيقية الليبية فى مكتر (المجلة الآسيوية ١٩٣٩) وتاريخ الكتابة (باريس ١٩٤٨) .

لوران — Laurent, J.

عميد كلية الآداب فى جامعة نانسى .

آثاره : بيزنطية والأتراك والسلاجقة فى غربى آسيا حتى عام ١٠٨١ (نانسى ١٩١٣) وأرمينيا بين بيزنطية وبين الإسلام منذ الفتح العربى حتى عام ٨٨٦ م (باريس ١٩١٩) ومن مباحثه : يونان فى الحملات الصليبية (بيزانسيون ١٩٢٤) والعدالة فى الجزائر (المجلة الجزائرية ١٩٤٩) .

جودار (المولود عام ١٨٨١) Godard, A.

مهندس معمارى وعالم أثرى ومؤرخ ، وقد عين مديراً لإدارة الآثار بإيران ، فأنشأ مجلة الآثار الإيرانية ونشر فيها عدة دراسات .

آثاره : المعرض الفارسى فى لندن (صحيفة الفنون الجميلة ١٩٣١) وفى آثار إيران : جوا مع إيران القديمة (١٩٣٦) وتاريخ مسجد الجمعة فى أصفهان (١٩٣٦) وخراسان (١٩٤٩) وفى غيرها : أصبهان (منشورات مديرية الآثار الإيرانية ، المجلد الثانى ١٩٣٧) وأصل المدرسة والجامع والفندق ذوى الايوانات الأربعة (الفن الإسلامى ١٩٥١) والفن الإسلامى والعبقريات الوطنية (صحيفة تاريخ العالم ١٩٥٤) .

إميل أمار (المولود عام ١٨٨٣) Amar, Em.

ولد فى تونس وتخرج من مدرسة اللغات الشرقية فى باريس .

آثاره : أصل الكتابة عند العرب (المجلة التونسية ١٩٠٦) وفك بمعاونة كازانوفا ، وديرنبورج : كتابتين عربيتين من ديار بكر (مجمع الكتابات والآداب ١٩٠٧) وحقق مخطوطين عربيين فى المكتبة الوطنية (باريس ١٩٠٨) وبحث فى معتقدات وخرافات المغاربة (مجلة العالم الإسلامى ١٩٠٩) والقيمة التاريخية لكتاب المنهل الصافى لابن تغرى بردى (منوعات ديرنبورج ١٩٠٩) وكلمة سويس لدى أبى المحاسن (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٠٩) والمدرسة الخلدونية (مجلة العالم الإسلامى ١٩٠٩) والمدونة الكبرى (المصدر السابق ١٩١٠) وتنظيم الملكية العقارية فى المغرب (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩١٢)

ونشر كتاب حجر المحك للفتاوى لأحمد الونشريسى ، متناً وترجمة وتعليقاً (باريس ١٩٠٩) وكتاب الفخرى لابن الطقطقى، متناً وترجمة بمعاونة ديرنبورج ؛ فلم يتركا فيه زيادة لمستزيد (شالون ١٨٩٥ – باريس ١٩١٠) وقد نفدت الترجمة فترجمه ويتنج إلى الإنجليزية ترجمة لم يرض عنها العلماء (لندن ١٩٤٧) ونشر مقدمة الوافى بالوفيات للصفدى ، متناً وترجمة (المجلة الآسيوية ١٩١١ – ١٢ ، وقد أعاد طبعه وعلق عليه ريتر تعليقات مفيدة ، استانبول ١٩٣١) .

مرسييه (المولود عام ١٨٨٣) Mercier, M.

متضلع من العربية وحاصل على شهادة الامتياز (الاجريجاسيون) فيها .

آثاره : نشر التملك فى المغرب على المذهب المالكى (١٨٩٤) ونبذة عن العالم المصرى صالح زكى أفندى (١٨٩٨) والكتابات العربية بقسطنطينة (باريس ١٩٠٢) وتقويم تراجمة وتحليل للعمى المشهورين فى الشرق للصفدى (باريس ١٩١١) ونبذة عن كاس سحرية أهديت لصلاح الدين والألقاب الملكية وسماحة صلاح الدين (١٩١٧) ومن مباحثه : دراسة فى القادرية . وفن العمارة عند البربر فى الصحراء (هسبيريس ١٩٢٨) والعمال الوطنيون فى مناجم الجزائر (المجلة الجزائرية ١٩٣٠) ورحلة إلى حقول النفط فى الموصل (الجغرافيا ١٩٣٤) وبمعاونة سيجن : وقعة بواتييه (المجلة الأفريقية ١٩٤٣) والرى فى فزان (حوليات الجغرافيا ١٩٤٦)[1] .

جولمييه – Gaulmier, J.

من الموظفين الفرنسيين فى لبنان أيام الانتداب .

آثاره : الحج الشعبى إلى حماة (نشرة الدراسات الشرقية ١٩٣١) والتنافس الشعرى بين حمص وحماة (المصدر السابق ١٩٣٢) والحركة النقابية فى حماة (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٢) والاحتفال بالزواج عند فلاحى حماة (منوعات جودفروا – ديمومبين ١٩٣٥) وفى نشرة الدراسات الشرقية : نبذة عن

---

(١) وثمة ر . مرسييه – R. Mercier كتب دراسة بعنوان : رائد عربى للفلسفة فى القرن الثامن عشر (مجلة الأدب المقارن ١٩٤٩) .

صناعة الزجاج فى أرمناز (١٩٣٦) والنسيج المطبوع فى حماة (١٩٣٧ — ٣٨) والتعليم المدرسى فى حلب (١٩٤٢) وفولناى وتثقيف العربى (١٩٤٥) وخط سير فولناى فى مصر وسوريا (١٩٤٩ — ٥١) ووقف على طبع زبدة كشف الممالك لخليل الظاهرى — الذى ترجمه إلى الفرنسية فانتور دى بارادى (١٧٣٩ — ١٨٩٩) أحد أساتذة مدرسة اللغات الشرقية ، وقد توفى فى أثناء حملة نابليون على سوريا . ثم حققه بول رافيس ونشرته مطبعة الجمهورية بباريس ١٨٩٩ — وقدم له بعرض مطولٍ وترجم فيه للمترجم ترجمة مسهبة (منشورات المعهد الفرنسى بدمشق ، وطبع بيروت ١٩٥٠) .

باسه — Basset, A.

من المتخصصين بدراسات البربر فى شمالى أفريقيا .

آثاره : بمعاونة لويكى : نصوص من لغة البربر القديمة (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٤) وله : مصنف عن البربر لغة وجغرافية وتاريخاً وعادات وعقائد مباحث فى : (مؤتمر المستشرقين ، ١٩ ، ١٩٣٥ ، وحوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٤ — ٣٥— ٣٧— ٣٨ — ٣٩— ٤١ ، والمجلة الأفريقية ١٩٣٥ ، ٣٦ — ٣٨ — ، وهسبيريس ١٩٣٩ — ٤٢ ، ونشرة الجمعية اللغوية ١٩٣٣ — ٣٨ ، والمجلة الآسيوية ١٩٤٠ — ٤١ ، ومنوعات هنرى باسه ووليم مارسه) وترجمة ادمون ويستنج ١٨٧٢ — ١٩٤٠ (المجلة الأفريقية ، ٨٥ ، ١٩٤٠) وأدريان بارتيلمى (المجلة الآسيوية ، ٣٩ ، ١٩٥١) .

شلومبرجه — Schlumberger, D.

آثاره : تنقيبات عن قصر الحيرة الغربى (سيريا ٢ ، ١٩٣٩) وأصول الفن الإسلامى القديمة فى ضوء اكتشافات قصر الحيرة (مؤتمر الآثار ، ٦ ، ١٩٣٩) وقصران أمويان (سيريا ١٩٤٦ — ٤٨) وتقرير عن بعثة إلى أفغانستان (مجمع الكتابات والآداب ١٩٤٦) والقصر الغزنوى (سيريا ، ٢٩ ، ١٩٥٢) .

مارسل كوهين (المولود عام ١٨٨٤) Cohen. M.

عالم لغوى ، من أساتذة مدرسة اللغات الشرقية ، ومدرسة الدراسات العليا فى باريس .

آثاره : بضعة أفعال سامية (الجمعية اللغوية بباريس ١٩٢٣ — ٣٥) وقواعد الأفعال السامية وصيغتها الزمانية (باريس ١٩٢٤) ورحلات ألفاظ (الجمعية اللغوية بباريس١٩٢٩) وكتابات عربية بحروف منفصلة فى موريتانيا (هسبيريس ١٩٣٢) ومفردات عربية (منوعات ماسينيون ١٩٥٦) وعن لغات الحبشة والبربر مصنفات ودراسات عديدة منها : الحروف الساكنة والمتحركة فى لغة الحبشة (باريس ١٩٢٧) واللغة الأمهرية (باريس ١٩٣٦) .

جيلسون (المولود عام ١٨٨٤) Gilson, E.

فيلسوف تخرج من جامعة باريس، وعين مساعد أستاذ للفلسفة (١٩٠٧) ومنحته جامعات أكسفورد وأبرلن وسانت أندروز ومونتريال وميلانو وهارفارد الدكتوراه الفخرية . وعلم فى جامعات ليل وستراسبورج وباريس ومعهد فرنسا . وهو مؤسس ومدير معهد الدراسات فى القرون الوسطى فى تورنتو ، ورئيس الجمعية الفرنسية الكندية العلمية فى مونتريال ، وقد نال أوسمة رفيعة ، وانتخب عضواً فى مجامع وجمعيات علمية عدة .

آثاره : الحرية لدى ديكارت وعلم اللاهوت (١٩١٣) ودراسات فى فلسفة القرون الوسطى ، فى جزءين (١٩٢٢) والتوماوية (١٩٣٣) وروح فلسفة القرون الوسطى ، فى جزءين . ولماذا انتقد القديس توما القديس أوغسطين ؟ تناول فيه ابن سينا من صفحة ٣٥ — ٨٠ (محفوظات التاريخ العقائدى والأدبى فى العصر الوسيط ، المجلد الأول ، ١٩٢٦ — ٢٧) وأثر دراسة الفلاسفة العرب فى تفسير علم الكلام (مؤتمر الفلسفة الدولى ٦ ، ١٩٢٦) وابن سينا ونقطة انطلاق سكوت (محفوظات التاريخ . . . . المجلد الثانى ١٩٢٧) وجان سكوت أريجين مصدر للقب ابن سينا المستعار (ملحق محفوظات التاريخ فى مجلديها الأول والثانى ١٩٢٩ — ٣٠)

والمصادر اليونانية العربية لمذهب القديس أوغسطين السيناْئى (محفوظات التاريخ ... المجلد الرابع ١٩٢٩) وروجه مارستون : حال أوغسطينيه سينائية (محفوظات التاريخ . . . المجلد الثامن ، ١٩٣٣) والمدخل إلى مذهب القديس توما (الطبعة الخامسة ، باريس ١٩٤٥) .

فوره (المولود عام ١٨٨٥) .Forest, A

كندى تخرج من كلية الآباء الدومينيكيين بأوتاوه (١٩١٣) ومن مجمع الكتاب المقدس بروما (١٩٣٢) وعين أستاذاً للاهوت (١٩١٣) والفلسفة فى جامعة مونتريال (١٩٢٠) وعميداً لكلية الفلسفة (١٩٢٦) وأستاذاً للفلسفة الاجتماعية فى كلية العلوم الاجتماعية (١٩٢٨) وانتخب عضواً فى مجامع وجمعيات عديدة .

آثاره : الطلاق (١٩٢١) والبناء الفلسفى للواقع بحسب القديس توما الأكوينى ، وفيه عن ابن سينا (دراسات الفلسفة فى العصر الوسيط ، المجلد ١٤ ، باريس ١٩٣١) ،والمسألة اليهودية فى كندا (١٩٣٥) .

رو — .Roux, A

من أساتذة معهد الدراسات المغربية العليا .

آثاره : لأمية العجم للطغرائى (١٩٠٣) ولامية ابن الوردى . وبانت سعاد (١٩٠٤) ومعلقة زهير (١٩٠٥) والمقامات الثلاث الأخيرة من الحريرى (١٩٠٩) ووثائق خطية من حملات مولاى الحسن (هسبيريس١٩٣٦) ومفردات حوشيه عربية وبربرية من المغرب (المجلة الأفريقية ١٩٣٦) وغرائب سيدى حماد موسى (هسبيريس ١٩٥٢)

درمنجم — .Dermenghem, E

مدير مكتبة الجزائر .

آثاره : بمعاونة محمد الفاسى : قصص من فاس — وقصص جديدة من فاس (باريس ١٩٢٦ — ٢٨) وله : حياة محمد ، وهو خير ما صنفه مستشرق

عن النبى ، ويرجع إليه علماء المسلمين (باريس ١٩٢٩ ، والطبعة الثانية ١٩٥٠) وقصص القبيلة (١٩٤٥) وأروع النصوص العربية (باريس١٩٥١) وتكريم أولياء الإسلام فى المغرب (باريس ١٩٥٤) ومحمد والسنة الإسلامية (باريس ١٩٥٥) وسيرة الأولياء المسلمين (الجزائر ١٩٥٦) ومن مباحثه : تقاليد شمالى أفريقيا (المجلة الأفريقية ١٩٤٥) والحرالى صوفى من القرن الثالث عشر وعالم وفيلسوف وشاعر (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٤٨) وأبو بكر شبلى شاعر متصوف بغدادى (المصدر السابق ١٩٤٩ — ٥٠) وذكريات الأمير عبد القادر (نشرة الدراسات العربية ١٩٤٩) والجمعيات السرية فى الجزائر (المجلة الأفريقية ١٩٥٣) .

سيدس (المولود عام ١٨٨٦) Coedès, G.

مدير المدرسة الفرنسية للشرق الأقصى ، وعضو فى مجمع الكتابات والآداب ، ومدير متحف دانرى .

آثاره : أصل الاعداد العربية (نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية ، ٦٠ ، ١٩٣٠ — ٣٢) .

ماسه (المولود عام ١٨٨٦) Massé, H.

مدير المعهد الفرنسى بالقاهرة ، وقد عين أستاذًا فى جامعة الجزائر (١٩١٦ — ٢٧) ومديرًا للمدرسة الوطنية للغات الشرقية (١٩٢٧) وعضوًا فى مجمع الكتابات والآداب ، وفى المجمع العلمى العربى بدمشق، وانتدبته الحكومة لعديد من المهام الثقافية ، واختارته اليونسكو فى لجنة المستشرقين .

آثاره : ترجم كتاب قانون ديوان الرسائل لابن الصيرفى (القاهرة ١٩١٢) وحقق جزءًا من فتوح مصر والمغرب لابن عبد الحكم (منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩١٤) والجزء الثانى من أخبار مصر (الخلفاء الفاطميون) لابن ميسر (المصدر السابق ١٩١٩) ونشر دراسة عن الشاعر سعدى (باريس ١٩١٩) وصنف كتابًا بعنوان الإسلام ، فى ٢٤١ صفحة، وهو موجز ولكنه واضح فيه تبيان المذاهب ومؤسساتها القضائية (١٩٣٠ — ٤٠ ، والطبعة السابعة ١٩٥٧، وقد

نقله إلى العربية الدكتور الرافعى) وترجم عشرين غزلاً لحافظ (الجزائر ١٩٣٢) وحقق كتاب الاكتفاء للكلاعى فوقع الجزء الأول فى ٤٠٤ صفحات مع مقدمة بالعربية وترجمة المؤلف من مختلف المصادر (منشورات كلية الآداب بالجزائر ١٩٣٣) والفردوسى والملحمة الوطنية (باريس ١٩٣٥) وعقائد وعادات فارسية ، فى مجلدين (١٩٣٨) ومنتخبات فارسية بترجمة فرنسية (١٩٥٠) وبمعاونة جروسه : روح إيران (باريس ١٩٥١) وله : ترجمة كتاب العلم لابن سينا من الفارسية : وانش نامه ، وملحمة جرجانى . ومن دراساته : ابن الصيرفى (نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩١٤) وابن زيدون (هسبيريس ١٩٢١) وقراءة اسم ابن مصوّر (المجلة الآسيوية ١٩٢٣) وفصل من المقرى عن الوصف عند العرب (منوعات رينه باسه ١٩٢٥) وعرض الأديان لأبى المعالى (مجلة تاريخ الأديان ١٩٢٦) والعقيدة والمرشدة (منوعات هنرى باسه، ١٩٢٨) والدراسات العربية فى الجزائر من ١٨٣٠ إلى ١٩٣٠ (المجلة الأفريقية ١٩٢٣) وسفور الإيرانيات (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٥) وتاريخ ابن أعثم وفتح أفريقيا (منوعات جود فروا ـــ ديمومبين ١٩٣٥ ـــ ٤٥) ومظاهر الحج إلى مكة فى الشعر الفارسى (منوعات كومون ١٩٣٦) وكتاب العام الجديد ، لعمر الخيام (حولية المعهد الشرقى بنابولى، ١٩٣٧ـــ وكان بيير ساله قد صنف كتاباً بعنوان : عمر الخيام عالم وفيلسوف ؛ باريس ١٩٢٧) وسليم الأول فى سوريا (منوعات ديسو ٢، ١٩٣٩) وحسن التصرف فى تقاليد الشيعة (المجلة الآسيوية ١٩٤٠ ـــ ٤١) ورسالة من أحد سلاطين خوارزم (تقارير مجمع الكتابات والآداب ١٩٤١) وتفسير أبى الفتح الرازى (منوعات وليم مارسه ١٩٥٠) والدراسات الإسلامية فى فرنسا منذ ١٩٣٩ (المخطوطات الشرقية ١٩٥١) ومقدمة لمنوعات ماسينيون (ماسينيون ١٩٥٦)[١] .

فييت (المولود عام ١٨٨٧) Wiet, G.

تخرج بالعربية الفصحى ولغة عرب المغرب والتركية والفارسية من مدرسة اللغات الشرقية ، ودرس الحقوق وأجيز به (١٩٠٨) ثم قصد مصر وانضم

---

(١) وقد تفضل بتحقيق تواريخ بعض مستشرقى هذا الفصل وكتبهم فى مكتبات باريس .

إلى المعهد الفرنسى للآثار الشرقية (١٩٠٩ - ١١) وذهب إلى الصعيد والدلتا فى بعثة لدرس الكتابات (١٩١١ - ١٢) وانتدبته كلية الآداب فى ليون أستاذاً محاضراً للعربية والتركية (١٩١١) وكلية الآداب فى الجامعة المصرية أستاذاً للأدب العربى (١٩١٢) فألقى محاضراته باللغة العربية .

فلما كانت الحرب الكبرى اشترك فيها ضابطاً ثم مترجماً ، وألحق بعد الحرب بالمفوضية الفرنسية فى سوريا (١٩١٨-١٩) وعين مراسلاً لمجمع الكتابات والآداب (١٩٢٤) ثم عضواً فيه ومديراً لدار الآثار العربية فى القاهرة (١٩٢٦ - ٥٢) وانتخب عضواً فى المجمع العلمى المصرى (١٩٣٠) واختيراً أميناً عاماً له (١٩٣٩) وانتدب أستاذاً لجغرافية الشرق الأدنى وتاريخه فى مدرسة اللغات الشرقية (١٩٣١) وأستاذاً للفنون الإسلامية فى مدرسة اللوفر (١٩٣٦) ومحاضراً عن الفن الإسلامى فى الكلية الشرقية ببيروت (١٩٣٧) وساهم فى تأسيس مجلة القاهرة (١٩٣٨) La Revue du Caire وتولى إدارتها ، وقد نشر فيها من الدراسات والترجمات ثمانين كراسة ونيفاً عن أشهر كتاب العرب المعاصرين . وفى سنة ١٩٤٠ اشترك فى تأسيس الحركة الفرنسية بمصر والخارج دون أن تحول بينه وبين منشوراته العلمية وقد نال أوسمة تقديراً لشجاعته وتكريماً لعلمه وبعد مغادرته مصر عين أستاذاً فى معهد فرنسا .

آثاره : وافرة متنوعة نفيسة تربو على ٢٢٩ مؤلفاً تحمل إمضاءه بين مصنف وبين بحث ونقد ، مستقلة فى كتب أو موزعة على مجموعات علمية أو مبثوثة بين مجلات استشراقية وصحف كبرى ، وهى على ثرائها وتنوعها يغلب عليها طابع مصر الإسلامية قديمها وحديثها ، فقد تولى دار الآثار العربية وفيها ٦٩٣٠ قطعة ، فبلغ بها ١٥٠٢٤ (آب- أغسطس سنة ١٩٤٦) ونشر لها تقويماً طبع منه ٣٥ جزءاً كتب منها ١٤ ، وأشرك الدار بمعارض كثيرة وأقام لها معارضها الخاصة بها ، ونشر من كتاب المواعظ والاعتبار للمقريزى ، أربعة أجزاء ، متناً وترجمة بعد تحقيقها على مخطوطات جمة (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩١١ - ١٣ - - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٧) وصنف ، بمعاونة جان ماسبيرو ، كتاباً بعنوان : مواد لجغرافية مصر (المصدر السابق ، المجلد ١٩١٤ ، والثانى ١٩١٩ - وقد توجه

مجمع الكتابات والآداب بجائزة بوردن ١٩٢٢) وله : الكتابات العربية فى دمشق (سيريا ، ٣ ، ١٩٢٢) وتعليقات على الكتابات السورية ــ الإسلامية، وسجل مراسيم المماليك فى سوريا (سيريا ، ٦ ، ١٩٢٥ ، و ٧ ، ١٩٢٦) والمدن المصرية الشهيرة (دائرة المعارف الإسلامية ١٩٢٥ــ ٢٧) وشخصية ابن تغرى بردى وشأنه (نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٢٩ ــ ٣٠) ومواد لمسرد تاريخى للكتابة العربية ، فى مجلدين (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٢٩ ــ ٣٠) والذى تفرد به إرساله فى عام ١٩٢٩ إلى كبار المستشرقين يستعين بهم على إعداد مسرد تاريخى للكتابة العربية فأجابه منهم ٤٥ مستشرقًا وعاونه: إتيين كومب ، وجان سوفاجه على إصدار المسرد فظهر منه ١٥ جزءًا (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٣١ ــ ١٩٥٦)[1] هذا عدا دراساته للكتابات العربية فى العراق وسوريا وفلسطين ولبنان ومصر ، وخلا أبحاثه عن الآثار العربية وتربو على ٥٠ بحثًا ممتعًا . ونشر مسردًا لتراجم المنهل الصافى (القاهرة ١٩٣٢) ومختصر الإدريسى ، متناً وترجمة (مجلة الجمعية الجغرافية المصرية) وصنف ، بمعاونة هوتكر : كتاباً فى مساجد القاهرة (باريس ١٩٣٢) وله : تقويم عام للمتحف العربى (القاهرة ١٩٣٢) والمعرض الفارسى عام ١٩٣١ (القاهرة ١٩٣٣) وتاريخ مصر الطبيعى (القاهرة) وبمعاونة مونيه : موجز تاريخ مصر ، الجزء الثانى : مصر البيزنطية والإسلامية (القاهرة ١٩٣٢) وترجمة كتاب البلدان لليعقوبى (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٣٧) وصنف كتاباً بعنوان مصر العربية ، من الفتح العربى إلى الفتح العثمانى (باريس ١٩٣٨) وآخر بعنوان : الصور الفارسية والتركية والهندية ، فى ١٨٣ صفحة، و ١٨ لوحًا (نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٤٣) ونشر تاريخ سلاطين المماليك الشراكسة لابن إياس، متناً وترجمة ، الجزء الأول : من برقوق إلى قايتباى . والجزء الثانى : من قايتباى إلى قانصوه الغورى ، فى ٥٢٠ صفحة . والجزء الثالث : من قانصوه إلى الاحتلال العثمانى، فى ٨٠٠ صفحة ، والجزء الرابع : السنوات الأولى من الاحتلال العثمانى (١٩٢٢ ــ ٢٨) وفيه نظرة شاملة على أسرة الشراكسة، وأسلوب الترجمة ، وفهرس عام (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٤٧) وحرير الفرس (القاهرة ١٩٤٧) وشواهد

---

(١) فرنسا ، المجموعات الشرقية ، ص ١٦٤ .

القبور الكوفية فى مصر والسودان (المجلة الآسيوية ١٩٥٢) ويوميات شريف قاهرى لابن إياس ، متناً وترجمة وتعليقاً ، فى ٤٥١ صفحة (باريس ١٩٥٥) وتجار التوابل فى عهد المماليك (كراسات التاريخ المصرى ٧ — ٢ ، ١٩٥٥) والأعلاق النفيسة لابن رسته ، ترجمة وتعليقاً ، فى ٣١٩ صفحة (الجمعية الجغرافية المصرية ١٩٥٥) .

سيرو — Siroux, M.

تخرج من كلية الهندسة مهندساً معمارياً ، وعين عضواً فى المعهد الفرنسى بالقاهرة .

آثاره : فى منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة : مسجد الجمعة (١٩٤٧) وجامع أردبيل (١٩٤٧) وجامع يزدخاست (١٩٤٧) ومحطات القوافل فى إيران والاستراحات على طريقها ، مع ٩٩ رسماً و ١٢ لوحاً مستقلاً (١٩٤٩) وجامع شعيا فى أصفهان (إسلاميات ١٩٥٤) .

كايه — Caillé, J.

دكتور فى الآداب والحقوق ، ومدير معهد الدراسات العليا فى الرباط .

آثاره : مدينة الرباط إلى الحماية الفرنسية ، تاريخ وآثار ، فى ٥٩٦ صفحة ، وثلاثة فهارس ، وخريطة ورسوم وصور . وقد أجمع العلماء على تقريظه (منشورات معهد الدراسات العليا المغربى ، باريس ١٩٤٩) ومن دراساته : نفقات بعثة فرنسية إلى بلاط الشريف عام ١٨٢٥ (هسبيريس ١٩٤٣) وعقد زواج شريف وزان من الإنجليزية إميلى كين (هسبيريس ١٩٤٤) وكاهن مسكره والأمير عبد القادر (المجلة الأفريقية ١٩٤٤) وفرنسا والمغرب عام ١٨٤٩ (هسبيريس ١٩٤٦) وغداة وقعة أسلى (هسبيريس ١٩٤٨) ودراسات عن قوانين الاشتراك فى تلك المنازل وإجراءات إدارة قضايا الحكومة (المجلة المغربية للقانون ١٩٤٩ — ٥١ — ٥٥) وفى هسبيريس : سفراء فرنسا ومبعوثوها وممثلوها فى المغرب (١٩٥١) ودعوى قنصلية فى موغادور (١٩٥٣) والمغاربة فى مدرسة الهندسة بمونبلييه ١٨٨٥ — ١٨٨٨ (١٩٥٤) .

ديفردون — Deverdun, G.

أقام فى المغرب وعنى بحضارته .

آثاره : فى مجلة هسبيريس : كشف بالكتب وإعارتها فى مكتبة جامع على ابن يوسف فى مراكش (١٩٤٤) وكتابات جديدة فى المغرب (١٩٤٧) والتخطيط الفرنسى للمغرب (١٩٤٩) وقصبة مراكش (١٩٥٢) وتاريخ قبور السعديين فى الغرب (١٩٥٣) ونسختان من القرآن للخليفة المرتضى ، مذيلتان ببحث عن جامع السقاية بمراكش والمدينة فى عهد ذلك الخليفة (١٩٥٤) ومخطوط جديد لمسالك الأبصار لابن فضل الله العمرى (١٩٥٤) وبمعاونة غيره : تحبيسان من الموحدين (١٩٥٤) .

كانار (المولود عام ١٨٨٨) Canard, M.

من أساتذة كلية الآداب بالجزائر .

آثاره : اختص بدراسة سيف الدولة فقضى عشرين عاماً باحثاً عن الأماكن والكتب والمخطوطات بالعربية وغيرها . وقد أسفرت جهوده عن : نصوص تاريخية وأدبية جامعة لأخبار الأمير سيف الدولة الحمدانى ، ما يزال مرجعاً لحياة الأمير وعصره فى مختلف نواحيه السياسية والتاريخية والأدبية (الجزائر ١٩٣٤) وصنف بالاشتراك مع غيره : كتاب العرب والروم ، بالفرنسية ، فى ثلاثة أجزاء فعكف على دراسة النصوص اليونانية والأجنبية التى روت حروب العرب ضد الروم والبلغار والروس والأرمن ووصفت المعارف ورسمت حياة العرب وأسهبت فى ذكر المواقع والأماكن والقصور والآثار . وله : تاريخ السلالة الحمدانية فى سوريا والجزيرة ، وهى رسالته للدكتوراه . فى جزءين ، الأول فى ٨٦٢ صفحة ، خصه بدراسة الناحية الجغرافية والتاريخية للأقاليم التى كانت مسرحاً لأحداث الحمدانيين ، وتتمتها رسم فيها الحياة السياسية والإدارية والاقتصادية والأدبية فى الدولة الحمدانية (منشورات كلية الآداب بالجزائر ١٩٥١) ومن دراساته : هجمات العرب على القسطنطينية من التاريخ والأساطير (المجلة الآسيوية ١٩٢٦) والأصل الإسلامى لجسكلين (المجلة الأفريقية ١٩٢٩) والقتال عند العرب (المجلة الأفريقية

١٩٣٢) وصيغة فعالى فى العربية (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٤ — ٣٥) والصلات السياسية بين بيزنطية ومصر فى ضبح الأعشى (مؤتمر المستشرقين ، ١٩ ، ١٩٣٥) ومعاهدة عام ١٢٨١ بين ميشيل بالبولوج والسلطان قلاوون (بيزانسيون ١٩٣٥) ومعاهدة بين بيزنطية ومصر فى القرن الثالث عشر (منوعات جودفروا ــ ديمومبين ١٩٣٥ — ٤٥) ومسائل شائكة (بيزانسيون١٩٣٥) والجهاد فى الإسلام والنصرانية (المجلة الأفريقية ١٩٣٦) والعرب والبلغار فى مطلع القرن التاسع (بيزانسيون ١٩٣٦) ورسالة من أمير مصر إلى ليكابينوس إمبراطور الرومان (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٦) والمتنبى والحروب البيزنطية العربية (مجموعة المتنبى ١٩٣٦) وبمعاونة أدونتز : بعض أسماء الأعلام البيزنطيين فى شعر أبى فراس (بيزانسيون ١٩٣٦) وله : ذو الهمة وعمر النعمان (المصدر السابق ١٩٣٧) ورسالة من السلطان مالك ناصر حسن إلى جان السادس (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٧) ووثيقتان عربيتان ، عن بارداس سكليروس (المؤتمر الدولى للدراسات البيزنطية ١٩٣٩) والصلات بين المورينيين والمماليك فى القرن الرابع عشر (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٩ — ٤١) والاستعمار الفاطمى (المصدر السابق ١٩٤٢ — ٤٧) وشمالى أفريقيا فى كتاب حدود العالم (نشرة الدراسات العربية ١٩٤٤) وهل كان الإمبراطور فيليب العربى من بناة معبد جوبيتر الدمشقى الذى أصبح الجامع الكبير؟(المجلة الأفريقية ١٩٤٥) ونصوص عن استخدام النار عند العرب(نشرة الدراسات العربية ١٩٤٦) وأربعون سنة على المخطوطات العربية ، عن كراتشكوفسكى (المجلة الأفريقية ١٩٤٦) والحمدانيون وأرمينيا (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٤٨) ومرحلتان من العلاقات العربية البيزنطية فى القرن العاشر (نشرة الدراسات العربية ١٩٤٩ — ٥١) ووصف روسى لشاطىء البربر (منوعات وليم مارسه ١٩٥٠) والاحتفالات الفاطمية والاحتفالات البيزنطية (بيزانسيون ١٩٥١) وسيرة أحد أمناء المهدى عبيدالله بقلمه (هسبيريس ١٩٥٢) ورأس السنة عند الفاطميين (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٥٢) وحول قرآن (الأندلس ١٩٥٢) وبمعاونة ليكونت : الحياة المدرسية فى بيزنطية وفى الإسلام (أرابيكا ١٩٥٤) وله : الأرمن فى مصر على عهد الفاطميين (حوليات

معهد الدراسات الشرقية ١٩٥٤ – ٥٥) ووزير مسيحى أيام الفاطميين (المصدر السابق ١٩٥٤) وحول إنشاء المجلة الأفريقية (المجلة الأفريقية ١٩٥٥) وعلى هامش تاريخ العلاقات بين بيزنطية والعرب (الدراسات الشرقية لليفى دلافيدا ، ١٩٥٦) .

جرول (المولود عام ١٨٨٨) Graulle, A.

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية بباريس . وانتدب فى البعثة العلمية الفرنسية إلى طنجة ، ثم عين قنصلاً .

آثاره : فى المحفوظات المغربية : دوحه الناشر لابن عسكر (١٩١٣) ونشر ، بمعاونة مايار : المثانى للقادرى ، فى جزءين (١٩١٣ – ١٧) وترجم بمعاونة كولين وإسماعيل حامد ، وبإشراف ميشو–بللر ، كتاب الاستقصا للسلاوى ، فى ثلاثة أجزاء ، لكل جزء فهرس (١٩٢٣ – ٢٥ – ٢٧ – ٣٤) وله : بستان الزيانى (مجلة العالم الإسلامى ١٩١٣) .

بيريس (المولود عام ١٨٩٠) Pérès, H.

بدأ مدرساً فى المدرسة الابتدائية العليا ببرج الحواش (الدار المربعة) ثم عين أستاذاً فى كلية الآداب بالجزائر . واشتهر بسعة علمه بالأندلسيات والبلاغة العربية وآدابها وحضارتها .

آثاره : نشر ديوان كثيّر عزة ، فى جزءين ، مع شرح وتعليق (منشورات كلية الآداب بالجزائر ١٩٢٧ – ٣٠) وصنف كتاباً فى الشعر الأندلسى الفصيح فى القرن الحادى عشر ، خصائصه العامة (باريس ١٩٣٧) وبمعاونة بوسكه : عادات ونظم واعتقادات الوطنيين فى الجزائر (الجزء الأول ، الجزائر ١٩٣٩) وحقق البديع فى وصف الربيع لأبى الوليد ابن حبيب الأشبيلى (باريس ١٩٤٠) وسكان الأندلس فى القرون الوسطى (وهى محاضرة بالعربية ألقاها فى المجمع العلمى العربى بدمشق ١٩٤٤) والأدب العربى والإسلام بالنصوص (الطبعة السادسة ، الجزائر ١٩٥٥) وترجمة مصنفات ابن خلدون (الدراسات الشرقية لليفى دلا فيدا ، مجلد٢ ، ١٩٥٦) ومن دراساته : أشعار عبد القادر (خمسون سنة على تأسيس كلية الآداب بالجزائر ١٩٣٢) وحفاوة الخليفة عمر بن عبد العزيز بالشعراء ، نقلاً عن ابن

القوطية (المجلة التونسية ، ١٩٣٤) ورواد النهضة فى الشرق ، فى القرن التاسع عشر : نصيف اليازجى ، وفارس الشدياق (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ١ ، ١٩٣٤ — ٣٥) وكتاب الإمامة والسياسة فى نظر ابن قتيبة (المجلة الطرابلسية ١٩٣٤) والحب العذرى فى إسبانيا المسلمة ، فى القرن الحادى عشر (مؤتمر المستشرقين ، ١٩ ، ١٩٣٥) والنخل فى إسبانيا المسلمة (منوعات جودفروا — ديمومبين ١٩٣٥ — ٤٥) والرحالة المسلمون إلى أوربا فى القرنين التاسع عشر والعشرين (منوعات ماسبير ١٩٣٥ — ٤٠) والجزائر فى نظر رحالتين مسلمين عام ١٨٧٧ — ١٨٧٨) (المجلة الأفريقية ، ٧٦ ، ١٩٣٥) وأحمد شوقى (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ٢ ، ١٩٣٦) والقصة والرواية والأقصوصة فى الأدب العربى الحديث (المصدر السابق ، ١٩٣٧) ورسالة غير منشورة لدى ساسى (المصدر السابق ، ٣ ، ١٩٣٧) والشعر فى فاس على عهد المرابطين والموحدين (هسبيريس ١٨ ، ١٩٣٨) وأصل قصص الأخلاق والنقد الاجتماعى فى الشرق العربى (مؤتمر المستشرقين ، ٢٠ ، ١٩٣٨) ومقدمات المؤلفين العرب لقصصهم وأقصوصاتهم (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ١٩٣٩ — ٤١) ومؤتمر المستشرقين (نشرة الدراسات العربية ، ٣ ، ١٩٤٣) وأعمال هنرى جيب (المصدر السابق ١٩٤٣) وأعمال لويس مرسيه (المصدر السابق ، ٥ ، ١٩٤٥) وحديث عيسى ابن هشام (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٠ ، ١٩٤٤) وتذكرة الطالب (نشرة الدراسات العربية ، ١٩٤٩ — ٥٢) وبمعاونة أمريت : النص العربى لرسالة الشفا (المجلة الأفريقية ، ٩٤ ، ١٩٥٠) وله : العربية العامية فى إسبانيا المسلمة فى القرنين الحادى عشر والثانى عشر (منوعات وليم مارسه ١٩٥٠) وليون بيرشه (المجلة الأفريقية ، ٩٩ ، ١٩٥٥) وثبت مصنفات ابن خلدون (الدراسات الشرقية لليفى دلافيدا ، ١٩٥٦) .

مايار (المولود عام ١٨٩٠) Maillard, P.

من أعضاء البعثة العلمية الفرنسية إلى طنجة . ثم عين قنصلا .

آثاره : نشر ، بمعاونة جرول : كتاب المثانى للقادرى ، فى جزءين (باريس

١٩١٣ – ١٧) ووضع فهرس المصنفات المغربية فى مدينة طنجة (مجلة العالم الإسلامى ١٩١٧ – ١٨) .

جان جوين (المولودة عام ١٨٩١) Jouin, Jeanne.

آثارها : عروس المدينة فى الإسلام بشمالى أفريقيا ، فى ٢٣ لوحاً وتعليق عليها (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣١) والزينة المغربية (هسبيريس ١٩٣٢ – ٣٥) ووثائق عن ملابس مسلمى إسبانيا (المجلة الأفريقية ١٩٣٤) وملابس النساء فى الإسلام بسوريا وفلسطين (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٤) وأناشيد الفتيات فى الرباط (مجلة الجمعية الأفريقية ١٩٤٢) وفى هسبيريس : أناشيد وألعاب الأمومة فى الرباط (١٩٥٠) وسلامات (١٩٥١) وأناشيد الأراجيح فى فاس والرباط ، نصوص بالحرف اللاتينى (١٩٥٤) ثم شعر المناسبات والغزل ، وهى دراسات تضم إلى المجموعة التى وضعها عن شمالى أفريقيا وليم مارسه ، وديسبارمت (١٩١٣) .

جورج سا فن كولين (المولود عام ١٨٩٣) Colin, G.S.

أقام فى شمالى أفريقيا ، ووقف نشاطه على دراستها تاريخاً وعادات ولغات واتصالات .

آثاره : اللهجات العربية (نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٢١ – ٢٢) ومحمد (نشرة الجمعية اللغوية بباريس ١٩٢٥) وأصل اسم محمد (هسبيريس ١٩٢٥) والمقصد لعبد الحق الباديسى ، ترجمة وتعليقاً ، فى ٢٥٤ صفحة (المخطوطات المغربية ، باريس ١٩٢٦) ونقود من العهد الإدريسى (هسبيريس ١٩٢٦) والمصطلحات المغربية وأسماء الصناع والتجار (هسبيريس ١٩٢٦ – ٢٧ – ٣٠ – ٣١) وحول ميثاق إسبانى عربى عام ١٣١٢ (إسلاميكا ١٩٢٧) وعربية غرناطة فى القرن الخامس عشر (منوعات هنرى باسه ١٩٢٨) وبمعاونة ليفى – بروفنسال : حياة المغرب الفكرية (دائرة المعارف الإسلامية ١٩٣٠) وله : مترجمو ليون الأفريقى (هسبيريس ١٩٣٠) ولغة موريتانيا العربية (هسبيريس ١٩٣٠) واللهجة العربية

الإسبانية والمغربية (هسبيريس ١٩٣٠) وبمعاونة ليفى – بروفنسال : آداب الحسبة لابن عبد الله السقطى الملقى ، بمقدمة وتعليق ومعجم (باريس ١٩٣١) وله : شعراء عرب من المغرب فى القرن الرابع عشر (هسبيريس ١٩٣١) وعربية أراغون (إسلاميكا ١٩٣١) ووثيقة جديدة عن اللهجة العربية فى المغرب فى القرن الثانى عشر (هسبيريس ١٩٣١) وحول مخطوط بربرى (هسبيريس ١٩٣٢) والأصل اليونانى لأعداد فاس والأعداد العربية (المجلة الآسيوية ١٩٣٢) وكتابات القبور فى المغرب (المجلة الأفريقية ١٩٣٦) وبمعاونة رينو : نبذة عن الموثق المغربى (هسبيريس ١٩٣٨) وشرح تحفة الأحباب فى ماهية النبات والأعشاب، وصاحبه مجهول (١٩٣٤) وله : الأصل العربى لحركات شعوب البربر الكبرى (هسبيريس ١٩٣٨) وكتابات سعدية جديدة فى المغرب (هسبيريس ١٩٤٥) ويهود رحل فى صحراء المغرب (منوعات لويس سنيفال ١٩٤٥) ومعجم جيب إسبانى عربى ألمانى من مطلع القرن السادس عشر (الأندلس ١٩٤٦) وبمعاونة ليفى – بروفنسال : البيان المغرب لابن عذارى (ليدن ١٩٤٨ – ٥١) وله : تسمية عربية غريبة لشجرة الزيتون (هسبيريس ١٩٤٩) ومشروع معاهدة بين مغاربة قصبة الرباط وبين ملك إسبانيا فى عام ١٦٣١ (هسبيريس ١٩٥٥) .

جابرييل كولين (المولود عام ١٨٩٣) Colin, G.

من أساتذة مدرسة اللغات الشرقية بباريس ، وأعضاء المجمع العلمى العربى بدمشق .

آثاره : الكتابات العربية فى الجزائر (باريس ١٩٠١) وبحوث عن عبد الرازق الجزائرى طبيب عربى من القرن الثانى عشر للهجرة (١٩٠٥) وكتاب التذكرة لابن زهر ، بمقدمة وترجمة ، وهى الرسالة التى أحرز بها الدكتوراه (باريس ١٩١١) وابن رشد وآثاره (١٩١١) وترجم إيراد اللآل من إنشاد الضوال لابن خاتمة الأنصارى (هسبيريس ، ١٢ ، ١٩٢١) وترجم بمعاونة جرول ، وإسماعيل حامد ، وبإشراف ميشو – بللر: الاستقصا للسلاوى ، فى ثلاثة أجزاء، وقد التزم المترجمون الأصل واتبعوا كل جزء بفهارس (المحفوظات المغربية ١٩٢٣ – ٢٥ – ٢٧ – ٣٤، وكان قد ترجم الجزء الرابع من الاستقصا للسلاوى أوجين فوناى، باريس ١٩٠٦).

الآنسة جواشون (المولودة عام ١٨٩٤) .Goichon, A.-M

نالت ليسانس باللغة الإنجليزية من بواتييه (١٩٢٠) وليسانس بالأدب العربى من بوردو (١٩٢٦) ودبلوم الدراسات العربية العليا من السوربون (١٩٢٨) والدكتوراه من جامعة باريس (١٩٣٣) وعينت أمينة لمكتبة الآداب فى بوردو ، ثم فى مكتبة كلية الطب بباريس ، وأستاذة فى مدرسة ما وراء البحار حيث درست علم الاجتماع الإسلامى ، وفى كرسى العربية ببوردو (١٩٤٤ – ٤٥) .

آثارها : نشرت كتاب المدخل لابن سينا فى جزءين (باريس ١٩٢٣) وترجمته إلى الفرنسية بمقدمة لآسين بلاثيوس (باريس ١٩٣٣) وصنفت كتاباً فى تمييز الجوهر والوجود بحسب ابن سينا ، وهو رسالتها فى الدكتوراه (باريس ١٩٣٣) ووضعت دراسة عن المصطلحات الفلسفية المقارنة لدى أرسطو وابن سينا اشتملت على ٧٩٢ لفظة حددت معانيها فى ٢٥٠٠ مثل ، خلا ألوف المراجع (باريس ١٩٣٧) وقد توجها المجمع اللغوى الفرنسى) ومصطلحات مقارنة بين أرسطو وابن سينا ، تابع للمصطلحات السابقة (باريس ١٩٣٨) ودراسة عن فلسفة ابن سينا وأثرها فى أوربا فى العصر الوسيط (باريس ١٩٤٤ ، وقد نقلها إلى العربية الأستاذ رمضان لاوند ونشرها فى بيروت ١٩٥٠) وترجمت كتاب الإشارات والتنبيهات لابن سينا ، بمدخل وتعليق (مجموعة ترجمة الروائع العربية لليونسكو ، باريس ١٩٥١) وقصة حى بن يقظان ، بتعليق من نصوص ابن سينا (باريس ١٩٥٩) ومن مباحثها : الحياة النسائية فى مزاب (مجلة الاجتماع الإسلامى ١٩٢٥– ٣٠) وفى المجلة الفلسفية : دراسات عن الجماعات فى مزاب وتشريعها ونسائها (١٩٢٦) وجمال الدين الأفغانى وسر الثالوث المقدس بحسب توما الأكوينى ، وابن سينا (١٩٤٠) وتطور ابن سينا الفلسفى (١٩٤٨) وفى غيرها : منطق ابن سينا (محفوظات التاريخ العقائدى والأدبى فى العصر الوسيط ١٤٩٧) وفى مجلة معهد الآداب العربية : أثر ابن سينا فى المغرب (١٩٥١) وشخصية ابن سينا (١٩٥٢) وفلسفة الكائن (١٩٥٢) فى غيرها : جواب عن دراسات ابن سينا الحديثة لجورج فايدا (المجلة الآسيوية ١٩٥٢) ووحدة التفكير عند ابن سينا (المحفوظات التاريخية العلمية ١٩٥٢) والفلسفة وتاريخ العلوم (كراسات تونس ١٩٥٥) والماء ، المشكلة الحيوية لمنطقة الأردن (مراسلات الشرق ، رقم ٧ ، بروكسل ١٩٦٤) .

إيفر — Yver, G.

من أساتذة كلية الآداب فى الجزائر .

آثاره : فى المجلة الأفريقية : عرض تاريخى لأفريقيا فى العصرين الوسيط والمعاصر (١٩٠٦) ووثائق متعلقة بالحرب الفرنسية المغربية عام ١٨٤٤ (١٩١٠) والغزوة الهلالية (١٩١٨) والهجرة الأجنبية إلى الجزائر (١٩١٨) والإرلنديون فى الجزائر (١٩١٩) وعبد القادر والمغرب (١٩١٩) والموارنة والجزائر (١٩٢٠) ومباحث عن تاريخ الاستعمار الخاص بشمالى أفريقيا (١٩٣٥) وفى غيرها : الجزائر (المجلة التاريخية ١٩٣٢) والمكاتب العربية (حوليات الاقتصاد والاجتماع والحضارة ١٩٥٥) وصنف بمعاونة البرتينى ، ووليم مارسه كتاباً بعنوان : شمالى أفريقيا الفرنسى فى التاريخ (باريس ١٩٢٧) .

ديمرسيمّان — Demeersemann, A.

المشرف على مجلة معهد الآداب العربية فى تونس .

آثاره : فى مجلة معهد الآداب العربية : المنطق الشعبى فى تونس (١ ، ١٩٣٧) والاعتقاد بعين الحسود (١ ، ١٩٣٧) وتكريم الأولياء (٢ ، ١٩٣٨) والاعتقاد بالأولياء (٣ ، ١٩٣٩) والإحسان فى العقلية الشعبية (٤ ، ١٩٤١) وعقد الماء والملح للضيافة (٧ ، ١٩٤٤) والضيافة دين النفس (٧ ، ١٩٤٤) وقواعد الحفاوة فى لغة أهل تونس (٨ ، ١٩٤٥) ومشكلة معنى علم الاجتماع فى تونس (٩ ، ١٩٤٦) وقانون قديم منسى (٩ ، ١٩٤٦) والتونسيون تجاه الثقافة العربية (١٥ ، ١٩٥٢) وستون سنة على التفكير التونسى من خلال المجلات العربية (١٦ ، ١٩٥٣) ومرحلة خطيرة فى الثقافة الإسلامية ، الطباعة (١٦ ، ١٩٥٣) ومرحلة حاسمة فى الثقافة وعلم النفس الاجتماعى الإسلاميين (١٧ ، ١٩٥٤) وبشائر التجديد فى الإسلام (١٧ ، ١٩٥٤) والتطور الجديد فى الإسلام (١٨ ، ١٩٥٥) والحكمة التونسية (١٨ ، ١٩٥٥) وغيرها كثير . كما له بالاشتراك مع بوسكه : التبنى فى الأسرة التونسية (المجلة الأفريقية ٨١ ، ١٩٣٨) وحضانة الأبناء فى الأسرة التونسية (مجلة معهد الآداب العربية ، ٤ ، ١٩٤١) وبمعاونة عبد الجليل بن على : فى حضرة السلطان ، وهى قصة (المصدر السابق ٦ ، ١٩٤٣) .

بروست — Prost, G.

آثاره : فى الكراسات التونسية : الأرض والإنتاج فى جنوب تونس (١٩٥٤) والسكنى فى جنوب تونس (١٩٥٤) والهجرة إلى جنوب تونس (١٩٥٥) .

لى تورنو — Le Tourneau, R.

من أساتذة جامعة اكس — مرسيليا .

آثاره : بمعاونة غيره : صناعة خيوط الذهب فى فاس (هسبيريس ١٩٣٧) وله : هل تقابل الغزالى وابن تومرت؟ (نشرة الدراسات العربية ١٩٤٧) ومصادر لتسجيل المطبوعات المتعلقة بالشئون الإسلامية المعاصرة (المصدر السابق ١٩٤٩ — ٥٠ — ٥١) ودمشق من سنة ١٠٧٥ إلى ١١٥٤ ، وهو ترجمة فرنسية لقسم من ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسى ، معتمدة على النص العربى المطبوع فى ليدن عام ١٩٠٨ — وقد سبق لهاملتون جيب أن ترجم هذا القسم إلى الإنجليزية عام ١٩٣٢ — فوقع فى ٣٧٥ صفحة ، مع مقدمة نفيسة وحواش مفيدة (منشورات المعهد الفرنسى بدمشق ١٩٥٢) وفاس وظهور سلطان السعديين (الأندلس ١٩٥٣) وثورة أبى يزيد فى القرن العاشر (كراسات تونس ١٩٥٣) وتطور المدن الإسلامية فى شمالى أفريقيا منذ اتصالها بالغرب (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٥٤) والمحفوظات الإسلامية فى شمالى أفريقيا (مجلة المحفوظات ، ٤ باريس ١٩٥٤) وأبو محلى الثائر على السعديين (الدراسات الشرقية لليفى دلافيدا ، ١٩٥٦) .

بوسكه — Bousquet, G.H.

من أساتذة كلية الحقوق وعلم الاجتماع فى الجزائر .

آثاره : فى المجلة الجزائرية : القانون الإسلامى فى يوغوسلافيا (١٩٣٠ — ٢) وبمعاونة تيكرلى : كتاب المواريث من صحيح البخارى ، ترجمة وتفسيرًا وتعليقًا (١٩٣٣) وله : الزواج المشروط (١٩٣٤) ومختصر الفقه الإسلامى على المذهب الشافعى ، ترجمة جديدة وتعليقًا (١٩٣٥ — ٣٦) ونبذة عن التملك (١٩٣٧) والوصاية على القصّر (١٩٣٧) وفى غيرها : نبذة فى الإصلاح لدى مسلمى ألبانيا

(مجلة الدراسات الإسلامية ٩ ، ١٩٣٥) والدين الإسلامى (العالم الإسلامى ، ٢٥ ، ١٩٣٥) والقانون الفرنسى ، والفقه الإسلامى والعرف فى شمالى أفريقيا (المجلة الأفريقية ٧٦ ، ١٩٣٥) ومظهران عصريان لاحترام الأولياء عند المسلمين (المصدر السابق ، ٧٩ ، ١٩٣٦) والإسلام فى البلقان (العالم الإسلامى ، ٢٧ ، ١٩٣٧) والمدخل إلى دراسة الإسلام فى أندونيسيا (مجلة الدراسات الإسلامية ، ١٢ ، ١٩٣٨) وبمعاونة ديمرسمان: التبنى فى الأسرة التونسية (المجلة الأفريقية ١٩٣٨) وحضانة الأبناء فى الأسرة التونسية (مجلة معهد الآداب العربية ، ٤، ١٩٤١) وبمعاونة هنرى بيريس : عادات ونظم واعتقادات الوطنيين فى الجزائر (الجزء الأول، الجزائر ١٩٣٩) وله : الحضانة (مجلة معهد الآداب العربية ١٩٤١) وشيعتا الخزرجية (المجلة الأفريقية ، ١٩٤٢) ومؤتمر المستشرقين فى نظر كاتب مسلم (نشرة الدراسات العربية ، ٣ ، ١٩٤٣) وكتابة بالفرنسية على شواهد قبور المسلمين (المجلة الأفريقية ١٩٤٤) ورحلات اجتماعية (المصدر السابق ، ١٩٤٧ ــ ٤٩ ــ ٥٢) وسر تكوين الفقه وأصوله (المجلة الجزائرية ، ١٩٤٧) وبمعاونة غيره : الاحتفاء بعاشوراء (المجلة الأفريقية ١٩٤٨) وله : صاحب مذهب فى الفقه بجامع بونه (نشرة الدراسات العربية ، ٨ ، ١٩٤٨) والإسلام وتحديد النسل (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ٧ ، ١٩٤٨) وإدراك فكرة النكاح(المجلة الجزائرية ١٩٤٨) والتطهير (نشرة الدراسات العربية ، ٨ ، ١٩٤٨) واحترام الأولياء (المجلة الأفريقية ١٩٤٩) والشرع الإسلامى فى شمالى أفريقيا (نشرة الدراسات العربية ، ٩ ، ١٩٤٩) والحمل المسروق (هسبيريس ، ٣٦ ، ١٩٤٩) والعفاف (المجلة الجزائرية ، ١٩٤٩) ووثائق طريفة معاصرة للحقوق فى القبيلة (المجلة الجزائرية ١٩٤٩) وبداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد (المصدر السابق، ١٩٤٩)والأبناء الطبيعيون فى الجزائر (المجلةالأفريقية، ١٩٤٩)والفقه والسحر (حوليات معهد الدراسات الشرقية، ١٩٤٩ــ٥٠) وحول رسالة جوزيف شاخت عن الإسلام فى نيجيريا (نشرة الدراسات العربية، ١٠، ١٩٥٠) والطهارة فى الإسلام (مجلة تاريخ الأديان ، ١٣٨ ، ١٩٥٠) ونبذة عن بضع بدع (المجلة الأفريقية ، ٩٤ ، ١٩٥٠) وقانون الجبر (المجلة الجزائرية ، ١٩٥٠) وتصحيح خطأ جوينبول

وبيرون فى إدراك معنى العفاف (منوعات وليم مارسه، ١٩٥٠) وعقد زواج تلمسانى (المجلة الجزائرية، ١٩٥٠) وكتاب فتوح الإسلام والإمبراطورية العربية لشومبتيير (المجلة الأفريقية ، ١٩٥٠) والتعليم الدينى للفتيات فى مراكز الجزائر (هسبيريس ١٩٥٠) والدفاع عن الفرائض (المجلة الجزائرية ، ١٩٥١) والزواج فى القبيلة (المصدر السابق ، ١٩٥١) ومنتخب المحاورات ، ترجمة مشتركة (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ٩ ، ١٩٥١) و بمعاونة جاهييه : طهارة المرأة فى الإسلام (المجلة الجزائرية ، ١٩٥١) وله : حقوق العبد من كتاب الإحياء للغزالى (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ١٩٥٢) واستمرار عادات البربر (المجلة الجزائرية ، ١٩٥٢) ولدراسة قانون البربر (هسبيريس ، ١٩٥٢ — ٥٣) والحق الإسلامى (المجلة الجزائرية، ١٩٥٢ والله والميكادو (عالم الإسلام ، ٢ ، ١٩٥٢) و بمعاونة شارل دومينيك: كتاب الورع ، منتخبات مترجمة وتعليق عليها (هسبيريس ، ٣٩ ، ١٩٥٢) وله : بدع طريفه لدى مسلمى الجزائر (العالم الإسلامى، ٣، ١٩٥٣) وقانون عادات البربر فى تونس (هسبيريس ، ١٩٥٣) وملاحظات اجتماعية على أصول الإسلام (الدراسة الإسلامية، ١٩٥٤) و بمعاونة بوسكه — ميراندول : ترجمة يوميات أسـير فى الجزائر (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ١٩٥٤) وله : تفسير اشتراكى للإسلام (هسبيريس ، ٤١ ، ١٩٥٤) وتحضر مكة والمدينة على مدن القدس ودمشق وأنطاكية وغيرها (هسبيريس ، ١٩٥٤) والإجازة فى الشرع الإسلامى (المجلة الجزائرية ، ١٩٥٥) وملاحظات نقدية واجتماعية على فتوح العرب(الدراسات الشرقية لليفى دلافيدا ، ١ ، ١٩٥٦) وترجمة المختصر فى الفقه المالكى (القسم الأول : العبارات) لخليل بن إسحق (كلية الآداب فى الجزائر ، ١٩٥٦) و بمعاونة شاخت : منتخبات من سنوك — هرجرونجه بالفرنسية والإنجليزية (ليدن ١٩٥٧) واصطدام الحضارات المسيحية والإسلامية واندماغاها فى شمالى افريقيا (حلقة علم الاجتماع الإسلامى ، بروكسل ١٩٦٢).

ليسيرف (المولود عام ١٨٩٤) Lecerf, J.

عضو المعهد الفرنسى بدمشق ، وأستاذ فى مدرسة اللغات الشرقية .

آثاره : الحركة الفلسفية المعاصرة فى سوريا ومصر (منوعات المعهد الفرنسى

بدمشق ١٩٢٩، وقد نقلها إلى العربية الأستاذ عز الدين التنوخى ونشرها فى مجلة الثقافة الدمشية ١ : ٧٣٢ و ٨٧٩) وشبلى شميـّل (نشرة الدراسات الشرقية ١٩٣١) وأدب العامة والنهضة العربية الحديثة (المصدر السابق ١٩٣٣) — ٣٣) والأدب العربى الحديث وتعليم اللغة فى سوريا (المجلة الأفريقية ١٩٣٢) والعربية المعاصرة كلغة حضارة (المصدر السابق ١٩٣٣) وتعليم العربية (أفريقيا الفرنسية ١٩٣٦) والمعنى التاريخى للعنصرية عند المتنبى (مجموعة المتنبى ١٩٣٦) وأزمة الملابس بعد الحرب بسوريا فى الأدب الشعبى (المعلومات العامة ١٩٣٨) والاتجاه الصوفى عند جبران خليل جبران (الدراسات الإسلامية ١٩٥٣ — ٥٤) والادب العربى المعاصر والاتجاهات الاجتماعية (حلقة علم الاجتماع الإسلامى ، بروكسل ١٩٦٢) .

كوينس (المولود عام ١٨٩٥) Kuentz,Ch.

تخرج من جامعتى ليون والسوربون، ومدرستى الدراسات العليا واللغات الشرقية، وانضم إلى المعهد الفرنسى بالقاهرة (١٩٢١) وعين مديراً له (١٩٤٠ — ٥٣) ثم استقر فى القاهرة .

آثاره : عاون جايار على نشر كتابه : بحوث عن السمك المرسوم على بعض القبور المصرية فى الإمبراطورية القديمة (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٢٣) واشترك مع برويير : فى تاريخ بعض مقابر دير المدينة ، فى مجلدين (الأول ١٩٢٦) والثانى ، (تحت الطبع) وله : مسلتا أمنوفيس الثانى (١٩٣٥) وواقعة قادش ، فى ثلاثة أجزاء؛ الأول (١٩٢٨) والثانى (١٩٢٩) والثالث (١٩٣٤) و بمعاونة غيره من العلماء : تل أدفو (١٩٣٧) ومع الدكتور طه حسين ، وجوجه: جورج فوكار ، المراثى التى ألقيت فى مأتمه (٩ مايو— نوار ١٩٤٢) و بمعاونة زوجه جان كوينس أرقش : معرض الكتاب الفرنسى بمصر (١٩٤٦) و بمعاونة الأب قنواتى : فهرست تحليلى للكتب العربية المنشورة فى مصر ، الجزء الأول من ١٩٤٢ — ١٩٤٤ (١٩٤٩) ومما يعد الآن للنشر : باب أفريجيت بالكرنك ، والقديس سمعان، والرسالة الصلاحية لابن جميع — وكان قد ترجمها بمعاونة ماكس ماير هوف — وكتاب الجيم لأبى عمر الشيبانى .

دافيد — ويل (المولود عام ١٨٩٨) .David-Weill, J

أمين فى متحف اللوفر بباريس ، وأستاذ الآثار الإسلامية فى مدرسة اللوفر .

آثاره : الكتابة على الخشب فى العصر المملوكى (نشرة المتحف العر. بالقاهرة ١٩٣١ ٣٦) وتاريخ الملكية (منوعات جودفروا — ديمومبين ١٩٣٥— ٤٥) ونبذة عن مخطوط مالكى فى الحديث لعبد الله بن وهب القرشى (منوعات ماسبيرو ١٩٣٥ — ٤٠) والجامع لابن وهب ، الجزء الأول ، نص و٥٣ لوحًا ، والجزء الثانى ، تعليق فى مجلدين (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٤٠ — ٤١ — ١٩٤٨) ومصباحان مصريان من الخزف (سيريا ١٩٥١) وورق بردى غير منشور فى متحف اللوفر (ساميات ١٩٥١ — ٥٢)[١] .

جان بيرك— .Berque, J

نزل بالمغرب لدراسة علم الاجتماع ، ثم عين مديرًا لقسم البحوث الفنية والتجريبية فى سرس الليان بمصر (١٩٥٣ — ٥٤) ثم مشرفًا على مركز الدراسات العربية فى بكفيا (١٩٥٥) ثم أستاذًا فى كرسى التاريخ الاجتماعى للإسلام المعاصر فى معهد فرنسا .

آثاره : وثائق عن تاريخ المغرب الاجتماعى (المجلة الجزائرية ١٩٤٨) وتاريخ مدرسة فاس (مجلة تاريخ القانون الفرنسى والأجنبى ١٩٤٩) وأجوبة العباسى (المجلة الجزائرية ١٩٥٠) ومحفوظات قاض من الريف (المجلة الأفريقية ١٩٥٠) وتاريخ الرباط (الحولية الاقتصادية والاجتماعية والمدنية ١٩٥٢) وتاريخ التبادل فى الأطلس الأعلى (المصدر السابق ١٩٥٣) وحقيقه وشعر (المجلة الأفريقية ١٩٥٣) ومشاكل قانون الاجتماع فى شمالى أفريقيا (الدراسات الإسلامية ١٩٥٣) والأدب المغربى والشرف فى القرن الثامن عشر (أرابيكا ١٩٥٥) والنظم الاجتماعية فى الأطلس الأعلى (باريس ١٩٥٥) والبناء الاجتماعى لبعض قرى مصر (الحولية

---

(١) ولمارى مادلين فيره —M.-M. Vire بحث بعنوان : دراسة عن شاهدين إسلاميين فى متحف نيم الأثرى ، من مجموعة فيلبردرى ١٩٢٣ (أرابيكا ، ٣ ، ١٩٥٦) .

الاقتصادية والاجتماعية والمدنية، ١٩٥٥) والقداسة فى المغرب (المصدر السابق ١٩٥٥) وأسلوب تاريخى لإحدى قبائل المغرب (المجلة التاريخية ١٩٥٥) وفى دلتا النيل (الحوليات الجغرافية، ١٩٥٥) ودلتا النيل، القرية والتاريخ (المصدر السابق ١٩٥٥) ووثيقة حج من الأطلس الأعلى (منوعات ماسينيون ، ١٩٥٦) والقلق العربى فى الأزمنة الحديثة (بيروت ١٩٥٨) والبلدان العربية والاقتصاد (ومجموعة مراسلات الشرق ١٩٦٠) والإسلام من الأمس إلى الغد (باريس ١٩٦١) ولدراسة المجتمعات الشرقية المعاصرة (حلقة علم الاجتماع الإسلامى، بروكسل ١٩٦٢) .

بلاشر (المولود عام ٩٠٠) Blachère, R.L.

ولد فى مون روج بالقرب من باريس ، وتلقى دروسه الثانوية فى الدار البيضاء، وتخرج بالعربية من كلية الآداب بالجزائر (١٩٢٢) وعين أستاذاً لها فى معهد مولاى يوسف بالرباط . ولما نال شهادة الامتياز فى التعليم (اجريجاسيون) فى سنة ١٩٢٤ انتدب مديراً لمعهد الدراسات المغربية العليا بالرباط (١٩٢٤ — ٣٥) ثم استدعته مدرســة اللغات الشرقية بباريس أستاذاً لكرسى الأدب العربى (١٩٣٥ — ٥١) ونال الدكتوراه (١٩٣٦) وعين أستاذاً محاضراً فى السوربون (١٩٣٨) ثم مديراً لمدرسة الدراسات العليا العملية (١٩٤٢) ومشرفاً على مجلة « المعرفة » التى ظهرت أخيراً فى باريس باللغتين العربية والفرنسية .

آثاره : دراسات رصينة عن العرب فى أشهر المجلات الاستشراقية ، كمجلة الدراسات الإسلامية ، وهسبيريس ، وحوليات معهد الدراسات الشرقية، منها : ما نشره بمعاونة هـ . رينو : فهرس المخطوطات المستجدة فى المكتبة العامة لحمية المغرب — بعد أن زادت عن فهرس ليفى — بروفنسال ، باريس ١٩٢٢ ، — (هسبيريس ١٢ — ١٠٦ — ١٣٣ عام ١٩٣١ ، ثم على حدة) وله وحده : مصدر لتاريخ العلوم عند العرب (هسبيريس ٨ ، ١٩٢٨) وتفاصيل عن حياة السلطان ابن الحسن الخاصة (مذكرات هنرى باسه ، ١ ، ١٩٢٨) وعنى بالمتنبى عناية شديدة فكتب عنه : المتنبى الشاعر العربى الإسلامى (مجلة الدراسات الإسلامية ٣ ، ١٩٢٩) وشاعر عربى فى القرن الرابع الهجرى — العاشر الميلادى :

المتنبي ، وقد تناول فيه الشاعر ونقاده : إبراهيم اليازجي ، وحسن المرصفى ، وجرجى زيدان ، وأحمد الإسكندرى ، وزكى مبارك ، وشوقى ، وحافظ إبراهيم ، وكامل كيلانى ، وأحمد ضيف ، وعبد القادر المازنى ، ومحمد الأسمر ، وفؤاد افرام البستانى ، وأحمد حسن الزيات ، وعباس محمود العقاد ، وطه حسين ، وشفيق جبرى ، وغيرهم — بالتحقيق والتعليق والنقد فجاء من خير الكتب التى تعرضت للشاعر (باريس ١٩٣٥ ، وقد نقله إلى العربية الدكتور أحمد أحمد بدوى) وأبو الطيب المتنبى ، بحث أدبى (باريس ١٩٣٦) ودراسة عن المتنبى (دائرة المعارف الإسلامية ، ٣) وهل للعكبرى تعليق على ديوان المتنبى ؟ (مؤتمر المستشرقين ٢٠ ، ١٩٣٨) وحول تعليق على ديوان المتنبى (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ٤ ، ١٩٣٨) ثم سعيد البغدادى فى إسبانيا (هسبيريس ، ١٠ ، ١٩٣٠) وسيرة ومصنفات الشاعر المترسل الأندلسى ابن دراج القسطلى (هسبيريس ، ١٧ ، ١٩٢٣) ومقتبسات عن أشهر الجغرافيين العرب ، فى العصر الوسيط (باريس ١٩٣٢) وفاس فى كتب الجغرافيين العرب فى العصر الوسيط (هسبيريس ، ١٨ ، ١٩٣٤) وترجمة طبقات الأمم لصاعد الأندلسى بمقابلة النص الذى نشره الأب شيخو على مخطوط باريس (باريس ١٩٣٥) والأمير الأموى الوليد الثانى (منوعات جودفروا — ديمومبين ، المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٣٥ — ٤٥) والوزير الشاعر ابن زمرك (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ٢ ، ١٩٣٦) وبمعاونة جودفروا — ديمومبين : قواعد العربية الفصحى ، وهو من أجود الكتب فى النحو (باريس ١٩٣٧) وله : مجمل شاعرية العرب (الدراسة العلمية ١٩٣٨) ورايموندو لوليو وتعزيز الدراسات العربية فى أوربا (مجلة دمشق عدد ٦) وأهم مواضيع شعر الغزل على عهد الأمويين بدمشق (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ٥ ، ١٩٣٩ — ٤١) وبمعاونة سوفاجه : قواعد نشر وترجمة النصوص العربية (باريس ١٩٤٥) وله : ابن القارح ورسالة الغفران للمعرى (مجلة الدراسات الإسلامية ، ١٩٤١ ، ٤٦) ونبذة عن النفس فى القرآن (الساميات ، ١ ، ١٩٤٨) وعلماء العراق فى القرنين الثانى والثالث للهجرة (منوعات وليم مارسه ، ١٩٥٠) ونبذة عن اسم الربع الخالى (المجلة الآسيوية ، ٢٣٩ ، ١٩٥١) وترجمة جديدة للقرآن ، فى ثلاثة أجزاء (باريس ١٩٤٧ — ٥٢) وتاريخ الأدب العربى (باريس ١٩٥٢ ، وقد نقله إلى العربية

الدكتور إبراهيم الكيلانى) ومعضلة محمد (١٩٥٣) و بمعاونة مارى سيكالدى أدريان : مختارات من العربية الفصحى ، وهى نصوص راعيا فيها التدرج من السهل إلى الصعب وتطبيق قواعد العربية صرفًا ونحوًا (الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة باريس ١٩٥٢) وله : لدراسة أدب الأمثال عند العرب (أرابيكا ، ١ ، ١٩٥٤) وخطبة حجة الوداع (منوعات ماسينيون ، ١ ، ١٩٥٦) وترجمة ليفى — بروفنسال (أرابيكا ، ٣ ، ١٩٥٦) ونظرة إلى انبثاث العرب المسلمين إلى نحو ٤٠ — ٦٦١ (أرابيكا ، ٣ ، ١٩٥٦) و بمعاونة دارمون : الجغرافيون العرب فى العصر الوسيط (باريس ١٩٥٧) .

سيرويا — Serouya, H.

آثاره : موسى بن ميمون ، ترجمته وآثاره وفلسفته (سلسلة الفلاسفة بإشراف بريه ، باريس ١٩٢١) والصوفية والمسيحية واليهودية ، وفلسفة الفكر الإسلامى (نقله إلى العربية الأستاذ محمد إبراهيم لسلسلة الثقافة الإسلامية ، القاهرة ١٩٦٢) .

برونشفيج (المولود عام ١٩٠١) Brunschvig, B.

أستاذ اللغة والحضارة العربيتين فى كلية الآداب بجامعة بوردو . ثم فى كلية الآداب بجامعة باريس على الكرسى الذى أنشىء حديثًا للدراسات الإسلامية ، تتمة للقسم العربى فى السوربون (١٩٥٥) ويتولى مع شاخت الإشراف على مجلة الدراسات الإسلامية . Studia Islamica

آثاره : خليفة حفصى مجهول (كراسات تونس ١٩٣٠) وملاحظات تاريخية على مدارس تونس (المجلة التونسية ١٩٣١) ونبذة عن معاهدة معقودة بين تونس والإمبراطور فردريك الثانى (كراسات تونس ١٩٣٢) وابن الشماع (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٤ — ٣٥) ومظهر الأدب التاريخى والجغرافى فى الإسلام (منوعات جودفروا — ديمومبين ١٩٣٥ — ٤٥) ونشر النصوص التاريخية العربية (المجلة الأفريقية ١٩٣٥) والتملك فى تاريخ الشرع الإسلامى (المجلة الجزائرية ١٩٣٦) ووثائق غير منشورة عن علاقة بلاط أراغون ببلاد البربر الشرقية فى القرن الرابع عشر (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٦) ووثيقة عن أميرة

حفصية (المجلة الأفريقية ١٩٣٧) والعربية الفصحى (المجلة الأفريقية ١٩٣٨) وبلاد البربر الشرقية تحت حكم الحفصيين ، فى جزءين (باريس ١٩٤٠) وابن عبد الحكم وفتح شمالى أفريقيا (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٤٢ — ٤٧) ونص عربى من القرن التاسع عن فزان (المجلة الأفريقية ١٩٤٥) وكتاب النظام والدفاع ، متناً وترجمة وتعليقاً (نشرة الدراسات الشرقية ١٩٤٥) والجدل حول المذهب المالكى فى العصر الوسيط (الأندلس ١٩٥٠) وتاريخ النقد عند الموحدين الحفصيين (منوعات وليم مارسه ١٩٥٠) وتاريخ الأسواق فى الأسلام (مجموعة جان بودن ١٩٥٣) وحجة فقيه إسلامى من القرن العاشر على اليهودية (تكريم ميَّاس فاليكروسا ١٩٥٤) وآراء اجتماعية فى القانون الإسلامى القديم (الدراسات الإسلامية ١٩٥٥) والتعبير عن الشك فى الفقه (الدراسات الشرقية لليفى دلافيدا ١٩٥٦) وحال الدراسات الإسلامية (حلقة علم الاجتماع الإسلامى ، بروكسل ١٩٦٢)

لاوست (المولود ١٩٠٥) Laoust, H.

ابن المستشرق اميل لاوست (١٨٧٦–١٩٥٢) صاحب الصفنات والدراسات عن لهجات البربر فى المغرب — تخرج من دار المعلمين العليا ومدرسة اللغات الشرقية والسوربون ، وانضم إلى المعهد الفرنسى بالقاهرة (١٩٣١ — ٤٤) وعين مديراً له (١٩٤١) وأستاذاً فى جامعة ليون (١٩٤٥) ثم ولى كرسى الاجتماع الإسلامى فى معهد فرنسا (١٩٥٦) ونال أوسمة عدة بينها أوسمة عربية ، وانتخب عضواً فى مجامع كثيرة منها المجمع العلمى العربى بدمشق (١٩٥٦) .

آثاره : القاهرة ونشاطها فى الإسلام العربى المعاصر (أفريقيا الفرنسية ، ٤٣ ، ١٩٣٣) والمدخل إلى بحث تعليم العربية فى مصر (مجلة الدراسات الإسلامية ٧ ، ١٩٣٣) وآراء فى مذهب ابن تيمية (منوعات ماسبيرو ٣ ، ١٩٣٥ — ٤٠) ورسالة لابن تيمية فى إشهار الطلاق (نشرة الدراسات الشرقية ، ١٩٣٧ — ٣٨) والخلافة على مذهب رشيد رضا (١٩٣٨) ودراسة المنهج الأصولى لابن تيمية (منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٣٩) ورسالة فى مبادئ ابن تيمية الاجتماعية والسياسية ، فى ٧٥٥ صفحة (المصدر السابق ١٩٣٩) وسيرة ابن تيمية نقلا عن

ابن خطير (نشرة الدراسات الشرقية ١٩٤٢) وحياة أبى العلاء المعرى وفلسفته (مستخرجة عن نشرة الدراسات الشرقية، ج ١٠، ١٩٤٣ — ١٩٤٤) ورسالة فى القانون العام لابن تيمية (١٩٤٧) وترجم إلى الفرنسية ولاة دمشق فى عهد المماليك وأوائل العهد العثمانى لمحمد بن طولون ومحمد بن جمعة، وهما كتابان. الأول: أعلام الورى بمن ولى نائبًا من الأتراك بدمشق الكبرى. والثانى: الباشات والقضاة (منشورات المعهد الفرنسى بدمشق ١٩٥٢) والعمدة لابن قدامة، ترجمة دقيقة، معززًا كل لفظة بلفظها العربى مكتوبًا بالحرف اللاتينى، مع مقدمة مسهبة ممتعة، ترجم فيها للمؤلف وأسرته، وبحث فى مذاهب الحنابلة فى القرنين السادس والسابع للهجرة، فى الشام والعراق، وما اتصل به من أحداث سياسية (بيروت ١٩٥٠) ونشر، بمعاونة الدكتور سامى الدهان: الذيل على طبقات الحنابلة للشيخ شهاب الدين أحمد بن رجب البغدادى الدمشقى، بتحقيق ومقدمة ضافية وفهارس دقيقة. وأعمال المجمع العلمى العربى بدمشق من١٩٢١ إلى ١٩٥٠ (نشرة الدراسات الشرقية، ١٣، ١٩٤٩ — ٥١) وفهرس مقالات مجلته فى العشرين السنة الأولى. وله: ابن خطير المؤرخ (أرابيكا، ٢، ١٩٥٥) وابن حنبل (١٩٥٦) والطرائف الأولى لمذهب الحنابلة (١٩٥٧) والنظام السياسى الدينى فى الشرع الإسلامى (١٩٥٧) والإبانة عن أصول السنة والديانة لابن بطة العكبرى (دمشق ١٩٥٨).

لابان — جوانفيل (المولود عام ١٩٠٥) Lapanne - Joinville, J.

آثاره: أنوال النسيج فى فاس (هسبيريس ١٩٤٠) والعفاف (المجلة الجزائرية ١٩٤٩) وحول اختراع البارود (هسبيريس ١٩٥٣) ولمعرفة الألفاظ العربية العامية فى المغرب (هسبيريس ١٩٥٥) ونظرية المخاطرة فى الشرع الإسلامى (المجلة الجزائرية ١٩٥٥) وفى مجلة القانون المغربية: إجراءات التملك (١٩٤٩) والإرث (١٩٥٠) وتنظيم الملكية بين الأزواج على المذهب المالكى (١٩٥٠) ونظرية إبطال الزواج (١٩٥١) والنفقة (١٩٥١) وصلة الأم (١٩٥٢) وإبطال الزواج لشذوذ المعاملة (١٩٥٢) ودليل الطلاق (١٩٥٣) والقاصر (١٩٥٣ — ٥٥) وجنسية اللقيط فى المغرب (١٩٥٣).

دريش (المولود عام ١٩٠٥) Dresch ,J.

مؤرخ وأستاذ الجغرافيا العامة فى السوربون .

آثاره : تعليق على الخرائط الجغرافية (تور ١٩٤١) وفى حوليات الجغرافيا : حضارة الصحراء (١٩٤٨) وفلاحو سوريا والشرق الأدنى (١٩٤٨) [1] وأدغال البحر الأبيض المتوسط فى الشرق الأدنى (١٩٥١) ثم كتب حديثه عن الشرق الأوسط (المجلة التاريخية ١٩٥٣) .

لبسلو (المولود عام ١٩٠٦) Leslau, W.

بولونى الأصل ، انتدب للعمل فى الإدارة الفرنسية بالشرق الأوسط وشمالى أفريقيا .

آثاره : دراسة العربية (المجلة الشرقية الألمانية ، ٤٤ ، ١٩٣٧) ونصوص عن الحياة الشعبية فى اليمن (تقارير الجمعية الأمريكية ، ١٩٤٤) والتصغير فى اللغات السامية (العالم الإسلامى ١٩٤٥) وأثر سيدوم فى لغة الحبشة (١٩٥٢) والأدب اليمنى المعاصر (ذكرى ستار ١٩٥٥) والعربية الدخيلة على خوارج جنوبى أديس أبابا ، (أرابيكا ٢ ، ١٩٥٦) .

فايدا (المولود عام ١٩٠٨) Vadja, G.

تخرج من مدارس بودابشت ومدرسة اللغات الشرقية والسوربون . وعين أستاذاً فى المعهد الدينى الإسرائيلى بفرنسا (١٩٣٦) ومعيداً فى المدرسة العملية للدراسات العليا بالسوربون (١٩٣٧) ومديراً لها (١٩٥٤) ورئيس القسم الشرقى فى معهد أبحاث تاريخ النصوص (١٩٤٠) .

آثاره : الترجمة السبعينية فى الأدب الإسلامى (مجلة الدراسات اليهودية ، ٩٠ ، ١٩٣١) ومصدر عربى لسعديا (المصدر السابق ، ٩٢ ، ١٩٣٢) وشيعة المروانيين

---

(١) وعن سوريا صنف :

تيبيبو — J Thiebaut : نباتات سوريا ، فى مجلدين (منشورات المجمع العلمى المصرى) .

جروفيل — Gruvel : كتاب الحيوانات البحرية والنهرية فى سوريا ولبنان .

(مجلة الدراسات الإسلامية ، ٧ ، ١٩٣٣) وحال الأبحاث فى أصول الإسلام (مجلة التركيب ١٩٣٥) ومباحث يهودية عربية (مجلة الدراسات اليهودية ، ٩٩ ، ١٩٣٥) وحول معاملة يهود ونصارى أشبيلية فى مطلع القرن السابع (المصدر السابق ، ٩٩ ، ١٩٣٥) واليهود والمسلمون بحسب الحديث (المجلة الآسيوية ، ٢٢٩ ، ١٩٣٧) وصيام المسلمين وصيام اليهود (حوليات المعهد اليهودى ، ١٢ ، ١٩٣٨) وإبراهيم برحيا والفارابى (مجلة الدراسات اليهودية ، ١٠٤ ، ١٩٣٨) وهل ذكر ابن رشد التلمود؟ (محفوظات التاريخ العقائدى ، ٢٤ ،١٩٣٩) وملكصادق فى الأسطورة الإسماعيلية (المجلة الآسيوية ، ٢٣٤ ، ١٩٤٣ — ٤٥) وتاريخان للأنبياء فى تعاليم بعض الشيعة (مجلة الدراسات اليهودية ، ١٠٦ ، ١٩٤٥ — ٤٦) والمدخل إلى التفكير اليهودى فى القرون الوسطى (باريس ١٩٤٧) والزنادقة فى بلاد الإسلام فى أول العصر العباسى (نشرة الدراسات الشرقية، ١٧ ، ص١٧٣— ٢٢٩) ومذهب يحيى بن فاقوذا (باريس ١٩٤٧) ورائد فلسفة ابن سينا (المجلة التوماوية ، ٤٦ ، ١٩٤٨) ولمعرفة الأدب العربى فى غربى أفريقيا (مجلة الجمعية الأفريقية ، ٢٠ ،١٩٤٩ — ٥٠) والتوفيق بين الفلسفة والعقيدة (الصحيفة اليهودية الإسبانية ، ٩ ، ١٩٤٩ — ٥٠) ونبذة عن تاريخ الأدب العربى لبروكلمان (المجلة الآسيوية ، ٢٣٨ ، ١٩٥٠) ونبذة عن المصنفات المغربية (هسبيريس ، ٢٧ ، ١٩٥٠) وفهرس المخطوطات العربية فى الجمعية الآسيوية بباريس (المجلة الآسيوية ، ٢٣٨ ، ١٩٥٠) ومخطوط لدلائل النبوة (تكريم دلافيدا ، ١٩٥٦) وبمعاونة الفرنى : مرقص الطليطلى مترجم ابن تومرت (الأندلس ، ١٦ ، ١٩٥١) وله : رسائل الكندى الفلسفية (مجلة الدراسات الإسلامية ، ١٩٥١) والدراسات السينائية الحديثة (المجلة الآسيوية ٢٤٠ ، ١٩٥٢) وحول الرشدية اليهودية (الصحيفة اليهودية الإسبانية ، ١٢ ، ١٩٥٢) ووثيقة وقف (أوريانس ، ٥ ، ١٩٥٢) . ومنتخب نصوص تاريخية يهودية مغربية (هسبيريس ١٩٤٨—٤٩ — ٥١) وكشاف بالمخطوطات العربية فى مكتبة باريس الوطنية (١٩٥٣) ويهوذا بن نسيم بن ملقة الفيلسوف اليهودى المراكشى (١٩٥٤) والترجمتان العبريتان عن العلم الإلهى لابن رشد (مجلة الدراسات اليهودية ١٣ ،

١٩٥٤) وملاحظات على كتب مغربية ، وهى وصف مخطوطين مغربيين فى المكتبة الوطنية ومخطوطات أخرى من مكتبات : آجن ، ومونبلييه ، ونيجرس ، وفرساى ، وفسول (هسبيريس ١٩٥٤) والإجازات (مؤتمر المستشرقين ، ٢٣ ، ١٩٥٤) ودراسة جديدة عن إجازات الإقراء والسماع المثبتة فى المخطوطات العربية بدار الكتب الوطنية فى باريس ، فذكر عنوان المخطوط واسم مؤلفه ، والمسمع ، والقارئ ، والكاتب ومكان السماع ، وأسماء السامعين ، مع إشارة فى الهامش إلى أماكن وترجمات بعضهم فى كتب التراجم ، وذيلها بفهرس لأسماء الكتب والأماكن والأعلام (باريس ١٩٥٧) وحب الله فى علم الدين اليهودى فى القرون الوسطى (١٩٥٧) .

كلود كاهين (المولود عام ١٩٠٩) Cahen, Cl.

تخرج باللغات الشرقية من السوربون ومدرسة اللغات الشرقية ومدرسة المعلمين العليا . وعين محاضراً فى مدرسة اللغات الشرقية فى باريس (١٩٣٨) وأستاذاً لتاريخ الإسلام فى كلية الآداب بجامعة ستراسبورج (١٩٤٥) وفى جامعة باريس .

آثاره : المغول البلقان (المجلة التاريخية، ١٦٤ ، ١٩٢٤) وحملة منزكرت ، نقلا عن المؤرخين المسلمين (بيزانسيون، ٩ ، ١٩٣٤) ووطنيون وصليبيون (سيريا ، ١٥ ، ١٩٣٤) والجزيرة فى أواسط القرن الثالث عشر ، نقلا عن عز الدين ابن شداد (مجلة الدراسات الإسلامية ، ٨ ، ١٩٣٤) وتاريخ شيعى من عهد الصليبية (مجمع الكتابات والآداب ، ١٩٣٥) وديار بكر (المجلة الآسيوية ، ١٩٣٥) وتواريخ العرب المتعلقة بسوريا ومصر والعراق منذ الفتح العربى إلى الاحتلال العثمانى فى مكتبات استانبول (مجلة الدراسات الإسلامية ، ١٠ ، ١٩٣٦) وسيرة الرسول وتاريخ الخلفاء الراشدين لأبى زرعه . . . الدمشقى (المصدر السابق ١٩٣٦ — ٣٨) وأخبار الرسل والملوك للطبرى (المصدر السابق السابق ١٩٣٦ — ٣٨) وصفحات تاريخ قديمة عن آخر الخلفاء الفاطميين (نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة ٣٧، ١٩٣٧ — ٣٨) والفرنجة فى سوريا(المجلة الآسيوية ٢٢٩ ، ١٩٣٧) وتاريخ سورى للقرنين السادس والسابع (نشرة الدراسات الشرقية ، ٧ — ٨ ، ١٩٣٧ — ٣٨) وموجز تاريخ العظيمى (المجلة الآسيوية ،

١٩٣٨) وكتاب المعارف لابن قتيبة (مجلة الدراسات الإسلامية ، ١٩٣٨) والتغلغل التركى فى الأناضول وسوريا (أعمال المستشرقين ، لوفان ١٩٤٠) وسوريا الشمالية أيام الصليبيين (باريس ، ١٩٤٠) والنظام الإقطاعى فى إيطاليا النورماندية (١٩٤٠) ورسالة فى السلاح كتبت لصلاح الدين الأيوبى (نشرة الدراسات الشرقية ، ١٢ ، ١٩٤٨) والرى فى العراق ، فى مطلع القرن الحادى عشر (المصدر السابق ، ١٣ ، ١٩٤٩ — ٥٠) ووثيقة عن بعض الصناعات العراقية فى أوائل القرن الحادى عشر (الفن الإسلامى ١٩٥١) وبعض مشاكل العراق الاقتصادية والضرائبية (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ١٠ ، ١٩٥٢) ورسائل ضياء الدين بن الأثير (نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية ، ١٤ ، ١٩٥٢) ونبذة عن فتوة الناصر (أوريا نس ، ٦ ، ١٩٥٣) وتطور الإقطاع من القرن القرن التاسع إلى القرن الثالث عشر (حولية التاريخ الاقتصادى والاجتماعى ، ٨ ، ١٩٥٣) والضرائب والملكية فى العراق على عهد أوائل الخلفاء العباسيين (أرابيكا ، ١ ، ١٩٥٤) وتاريخ الشرق الإسلامى الاجتماعى والاقتصادى فى العصر الوسيط (الدراسات الإسلامية ، ٣ ، ١٩٥٥) والتكوين السياسى فى الإسلام (شيكاغو ١٩٥٥) ووثيقة غير منشورة (الدراسات الشرقية لتكريم دلافيدا ، ١ ، ١٩٥٦) وأبو القاسم عبد العزيز بن يوسف ، عن مخطوط برلين (١٩٥٦) ونبذ لتاريخ الحماية (منوعات ماسينيون ١ ، ١٩٥٦) والمغزى الاجتماعى المتبدل لبعض المذاهب الدينية (فى كتاب تطور العقيدة الإسلامية ، باريس ١٩٦١) وتاريخ للاقتصاد الاجتماعى والإسلامى (حلقة علم الاجتماع الإسلامى ، بروكسل ١٩٦٢) .

روندو (المولود ١٩٠٩) Rondot, P.

متخصص بالكردية ، وقد عين مدير مركز الدراسات العليا للإدارة الإسلامية فى جامعة باريس .

آثاره : نظم لبنان السياسية ، من الطوائف التقليدية إلى الدولة العصرية ، وهى رسالة دكتوراه من جامعة باريس (معهد دراسات الشرق المعاصر ، باريس ١٩٤٧) ومن دراساته : استخدام الحروف اللاتينية والحركة الثقافية عند أكراد روسيا

(مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٥) وتوحيد اللغة الكردية (المصدر السابق ١٩٣٦) والقبائل الجبلية فى آسيا (نشرة الدراسات الشرقية ١٩٣٦) والأدب السريانى (باريس ١٩٣٧) وكتابة الحروف الشرقية باللاتينية (ذيل نشرة لجنة أفريقيا الفرنسية ١٩٣٨) والتعليم فى بلدان الإسلام (مجلة معهد الآداب العربية ١٩٤٧) وفى كراسات تونس : الهجرة القديمة من مكة (١٩٥٣) والتجمعات البشرية والمباحث الاجتماعية فى تونس (١٩٥٣) ثم خمسة قرون على استانبول التركية (الدراسات ١٩٥٣) .

ريكار (المولود عام ١٩١١) Ricard, R.

من أساتذة معهد الدراسات العليا بالرباط ، وقد وقف نشاطه على دراسة المغرب وأثر العرب فى إسبانيا والبرتغال .

آثاره : وثيقة غير منشورة عن أسرى الإسبان فى المغرب (المجلة الإسبانية ، ٣٢ ، ١٩٣٠) وأفريقيا السوداء فى صحيفة مكسيكو (هسبيريس ١٩٣٢) ونبذ عن المصنفات البرتغالية المغربية (هسبيريس ، ١٧ ، ١٩٣٣) ورحلتا كوتريرا إلى فاس (هسبيريس . ١٩ ، ١٩٣٤) وسلسلة دراسات عن علاقة أوربا ، ولا سيما البرتغال ، بشمالى أفريقيا (نشرة الآثار ١٩٣٤ ــ ٣٥) ومباحث عن علاقات جزر الكناريا بالبربر (هسبيريس ٢١ ، ١٩٣٥) والاحتلال الجزىء فى شمالى أفريقيا (حوليات التاريخ الاجتماعى ، ٨ ، ١٩٣٦) والطب والأطباء (هسبيريس ١٩٣٦) والمنشآت الأوربية فى شمالى أفريقيا من القرن الخامس عشر إلى القرن الثامن عشر (المجلة الأفريقية ، ٧٩ ، ١٩٣٦) وجزيرة الأندلس وأفريقيا (هسبيريس ، ١٩٣٧ ــ ٤٦ ــ ٤٧ ــ ٤٩ ــ ٥٣) والبرتغاليون فى المغرب من ١٤٩٥ إلى ١٥٢١ تأليف دى جوى (الرباط ١٩٣٧) ودراسة الحركة الأفريقية فى إسبانيا (المجلة الإسبانية ، ٤١ ، ١٩٣٩) ونشرة المصنفات الاسبانية والأفريقية (هسبيريس، ١٩٤١ــ٤٢ــ٤٣ــ٤٤) ونصوص إسبانية عن البربر (المجلة الأفريقية ٨٩ ، ١٩٤٥) وتاريخ المصنفات الإسبانية والبرتغالية (هسبيريس ١٩٤٦) ولدراسة المكسكسية بالأسبانية والبرتغالية (نشرة الدراسات العربية ، ٦ ، ١٩٤٦) ونبذة عن هجرة يهود المغرب إلى أمريكا اللاتينية (المجلة الأفريقية ، ٨٨ ،

١٩٤٨) ومغاربة ونصارى فى البرازيل (المجلة الإسبانية ، ٥١ ، ١٩٤٩) وليون الأفريقى (منوعات وليم مارسه ، ١٩٥٠) وأسقف لشبونه (مجلة العصر الوسيط ١٩٥١) وأسماء الملابس الإسبانية المغربية (المجلة الاسبانية ٥٣ ، ١٩٥١) وأعياد المغاربة والنصارى فى إسبانيا (المجلة الاسبانية ، ٤٦ ، ١٩٥٢) والأقلية الدينية بإسبانيا فى العصر الوسيط (مجلة العصر الوسيط ، ٨ ، ١٩٥٢) ونشر ذيلاً لكراسة كراشه (الأندلس ٢٠ ، ١٩٥٥) ودراسات عن تاريخ البرتغاليين فى المغرب ، فى ٥٠٠ صفحة (كدامبره، ١٩٥٥) وترجم لوفيات : دافيد لوبس (هسبيريس ، ٢٩ ، ١٩٤٢) واثنازيو لوبس (هسبيريس ٣١ ، ١٩٤٤) وخوسه ماريا كايروس فيلوزو (هسبيريس ، ٤٠ ، ١٩٥٣) وليفى — بروفنسال (حوليات جامعة باريس ، ٢٦ — ١ — ١٩٥٦) .

كولومب (المولود عام ١٩١٣) Colombe, M.

من أساتذة مدرسة اللغات الشرقية بباريس .

آثاره : حياة القاهرة فى القرن الثامن عشر (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٥١) ويعد للنشر كتاب كنه الأخبار ، متناً وترجمة (المجلد العاشر من مجموعة نصوص وترجمات للمؤلفين الشرقيين ، التى يصدرها المعهد الفرنسى بالقاهرة) ومن مباحثه : التعبئة فى الجزائر فى أواخر سنوات الحماية (المجلة الأفريقية ١٩٤٣) وأصل التمثيل النيابى فى تركيا وفى الحكومات العربية (العالم الإسلامى ١٩٥٣) .

پيلا (المولود عام ١٩١٤) Pellat, Ch.

من أساتذة مدرسة اللغات الشرقية . فأستاذ للغة والحضارة العربيتين فى جامعة باريس (١٩٥٦) ثم أستاذ العربية فى السوربون ، وأمين مجلة أرابيكا .

آثاره : اصطناع البربر اللهجة العربية فى شمالى أفريقيا (منوعات وليم مارسه ١٩٥٠) ونمرود وإبراهيم فى اللغة العربية ، يهود وبدو (هسبيريس ، ٣٩ ، ١٩٥٢) والجاحظ فى بغداد وفى سامراء (نشرة الدراسات الشرقية ، ٢٧ ، ١٩٥٢) ووثيقة من الجاحظ لتاريخ الإسلام السياسى والدينى (حوليات معهد الدراسات

الشرقية ، ١٠ ، ١٩٥٢) ونبذة عن مخطوط عربى فى برلين (أوريانس ، ٧ ، ١٩٥٤) ورسالة الفلك لابن قتيبة (أرابيكا ، ١ ، ١٩٥٤) وكتاب التباصير بالتجارة المنسوب إلى الجاحظ (أرابيكا ١ ، ١٩٥٤) ومنتخب من نبذة غير منشورة عن البصرة (أرابيكا١ ، ١٩٥٤) وابن حزم (الأندلس، ١٩، ١٩٥٤) والأنواء عند العرب (أرابيكا ، ٢ ، ١٩٥٥) وحول زعم اصطناع البربر مصطلحات عربية (أوريانس ، ٤ ، ١٩٥٥) ونشر كتاب القول فى البغال للجاحظ ، تحقيقاً وتعليقاً وفهارس (القاهرة ١٩٥٥) وكتاب التربيع والتدوير للجاحظ بتحقيق ومقدمة فرنسية ، مع ذكر المصادر وبعض التراجم وترجمة مفرداته العويصة إلى الفرنسية (منشورات المعهد الفرنسى بدمشق ١٩٥٦ ، وكان أول من عنى بهذا الكتاب فان فلوتن) والفصل الأخير من البخلاء للجاحظ (أرابيكا ، ٢ ، ١٩٥٥) ولعبة أدبية منسوبة إلى الجاحظ ، عن مخطوط فى استانبول (المشرق ١٩٥٦) والأمصار وعجائب البلدان للجاحظ ، وهو مخطوط فريد بالمتحف البريطانى (يحققه الآن) ومروج الذهب للمسعودى (يحققه الآن ، وكان دى جين قد عاون على نشر جزء منه ، باريس ١٧٨٧) وعاون جوزيف شاخت وبرنارد لويس فى نشر الطبعة الجديدة من المعجم المفهرس لألفاظ الحديث (ليدن ١٩٥٧) وتقويم قرطب (ليدن ١٩٦١). والبصرى موطن الواقعية (حلقة علم الاجتماع الإسلامى ، بروكسل ١٩٦٢) .

مونتايل (المولود عام ١٩١٤) .Monteil, V

عمل فى شمالى أفريقية ؛ ثم عين أستاذاً فى المدرسة الوطنية للغات الحية فى باريس ، ثم مديراً لمركز الدراسات العربية الحديثة فى بكفيا بلبنان .

آثاره : فى سبيل دراسة حيوانات الصحراء الغربية ، وهو يتناول علم الحيوان واللغة وأجناس الشعوب ، فى ١٧٢ صفحة مع رسوم وفهارس وترجمة مصطلحات (المجلد الثامن من مذكرات ووثائق معهد الدراسات المغربية العليا بالرباط ، باريس ١٩٥١) ونحو العربية الحديث (وهو رسالته فى الدكتوراه) ومختارات من الأدب العربى المعاصر ، بالعربية والفرنسية (بيروت ١٩٦١) ومن مباحثه

فى مجلة الدراسات الإسلامية : عمل الأجانب فى الإمبراطورية السودانيةفى مالى (١٩٢٩) والأحجار السحرية فى جنوب غربى المغرب (١٩٤٨) والإسلام فى روسيا (١٩٥٢) ودراسة عن حافظ (١٩٥٤) وفى هسبيريس : يهود فزان (١٩٤٨) وعلم الفلك عند المغاربة (١٩٤٩) ومشاكل السودان الغربى (١٩٥١) ثم نصوص عربية من السودان (حوليات الشرق الفرنسى ١٩٣٨) وعاون ماسينيون فى تقويم العالم الإسلامى ، فى الطبعة الرابعة (باريس ١٩٥٤) .

أدولف فور — Faure, A. من أساتذة معهد الآداب العربية فى تونس .

آثاره : مصلح مغربى ، محمد بن محمد بن عبد الله الموقت المراكشى ١٨٩٤ — ١٩٤٩ (هسيبريس ١٩٥٢) ونشر التشوف إلى رجال التصوف للشادلى، فى ٥٥٢ صفحة (الرباط ١٩٥٨) .

ليسكو (المولود عام ١٩١٤) Lescot, R.

أمين الشئون الشرقية فى وزارة الخارجية .

آثاره : أمثال وأحاجى كردية (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٧) ودراسة عن الزيديين (بيروت ١٩٣٨) ونصوص كردية . فى مجلدين ، الأول ، أقاصيص وأمثال وألغاز ، فى ٢٥٧ صفحة ، والثانى ، الملحمة القومية فى ٣٧٣ صفحة ، بترجمة فرنسية (باريس ١٩٤٢) وسلسلة دراسات عن إيران .

رودنسون (المولود عام ١٩١٥) Rodinson, M.

من أساتذة مدرسة الدراسات العليا بباريس، ثم مديرها .

آثاره : مباحث فى فن الطبخ عند العرب ، وهو كتاب الوصلة إلى الحبيب فى وصف الطيبات والطيب للجزار ، صدره رودنسون بفصل عن أدب الطبخ عند العرب وآداب الطعام ومن ألف فيه من المتقدمين والمتأخرين ، ووصف كتبهم ، ثم ترجم كتاب الجزار وعلق عليه بفصل ثالث فى وصف الطعام الأميرى الذى عرفه العرب فى القرنين السادس والسابع للهجرة . فوقع الكتاب فى ٦٠٠ صفحة بالفرنسية (مستخرج من مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٤٩) ومن دراساته : رومانيا ومفردات عربية أخرى فى الإيطالية (رومانيا ٧١ ، ١٩٥٠) ودانتى والإسلام

بحسب البحوث الحديثة (مجلة تاريخ الأديان ١٣٩ ، ١٩٥١) وبمعاونة ليبيف : جوامع فورلامى (١٩٥٢) وله : اشتقاق المربع (الدراسات الشرقية لتكريم دلافيدا ١٩٥٦) وحياة محمد والمشكلة الاجتماعية المتعلقة بأصول الإسلام (مجلة ديوجين لليونسكو ١٩٦١) ولدراسة الصلات بين الإسلام والشيوعية (حلقة علم الاجتماع الإسلامى ، بروكسل ١٩٦٢) .

دومينيك سورديل (المولود عام ١٩٢١) Sourdel, D.

آثاره : أساتذة المدرسة فى حلب فى القرنين الثانى عشر والثالث عشر ، نقلاً عن ابن شداد (نشرة الدراسات الشرقية ، ١٣ ، ١٩٤٩ — ٥١) ونشر كتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم وتعريفهما لأبى القاسم ابن عبد العزيز البغدادى الكاتب النحوى ، بتحقيق ومقدمة وتعليق (نشرة المعهد الفرنسى بدمشق ١٩٥٢ — ٥٤) ومسرد الأمناء من كتاب الكتاب للبغدادى (المصدر السابق ١٩٥٢ — ٥٤) وتخطيط طبوغرافى لحلب فى عهد الأيوبيين (حوليات الآثار السورية ، ٢ ، ١٩٥٢) وروخين محج المسلمين فى شمالى سوريا فى القرن الثالث عشر (سيريا ، ٣٠ ، ١٩٥٣) والأعلاق الخطيرة ، لعز الدين بن شداد ، الجزء الأول ، القسم الأول — قسم حلب (دمشق ١٩٥٣) وبمعاونة جانين سورديل : نبذة عن الكتابات والطبوغرافيا فى شمالى سوريا (حوليات الآثار السورية ، ٣ ، ١٩٥٣) وله فى مجلة أرابيكا : سيرة ابن المقفع ، (١ ، ١٩٥٤) وقضاة البصرة (٢ ، ١٩٥٥) وبعض محدثى حلب أيام نور الدين (٢ ، ١٩٥٥) وكتاب الوزراء للجهشيارى (٢ ، ١٩٥٥) ورسالة لم تنشر لعلى بن عيسى الوزير ، مرفقة بدراسة عميقة (٣ ، ١٩٥٦) .

فاده (المولود عام ١٩٣١) Vadet, J.

ولد فى القاهرة وتعلم فيها ثم تخرج من السوربون حيث نال ليسانس الآداب (١٩٥٢) وشهادة الامتياز فى التعليم (١٩٥٤) والدكتوراه (١٩٦٠) وكان قد التحق بالمعهد الفرنسى فى القاهرة (١٩٥٩) .

آثاره : لتاريخ أوزان الشعر العربى (أرابيكا ١٩٥٥) وشرح كتاب الحدود

فى علم التنجيم ليحى بن أبى منصور ،والتعليق عليه باللاتينية (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٦٢) وكتاب عطف الألف المألوف على اللام المعطوف لأبى الحسن على بن أحمد الديلمى ، تحقيقاً وترجمة ، فى نحو ٣٠٠ صفحة (رسالة الدكتوراه ، المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٦٢) .

فيره (المولود عام ١٩٣٣) Virée,Fr.

آثاره : حول ترفاجان معبود الحشاشين (كراسات تونس ١٩٥٣) .

دى لافيرون (المولود ١٩٣٣) Véronne, Ch. de La.

آثاره : رسالتان لأحد ملوك تلمسان غير منشورتين (المجلة الأفريقية ١٩٥٥).

ليروى (المولود عام ١٩٣٤) Leroy,J.P.

آثاره : مخطوط طريف عربى مسيحى مصور — محفوظ فى أحد أديار لبنان — لقصة برلعام ويوصافات(سيريا ، ٣٢ ، ١٩٥٥) .

جانين سورديل— طومين (المولودة عام ١٩٣٥) Sourdel - Thomine, J.

تخرجت على الأستاذ سوفاجه وعاونت فى إصدار مجلة أرابيكا .

آثارها : نشرت كتاب الإشارات إلى معرفة الزيارات لعلى بن أبى بكر الهروى ، فى ١٠٠ صفحة ، وبمقدمة فى ٣٠ صفحة ، وفهارس فى ٤٠ (منشورات المعهد الفرنسى بدمشق ١٩٥٣) ومن دراساتها فى نشرة الدراسات الشرقية : كتابات عربية فى كرك نوخ (١٩٤٩ — ٥١) ومرسومان أيوبيان (١٩٥٢ — ٥٤)وأماكن حج أهل دمشق القديمة ، نقلاً عن المصادر العربية (١٩٥٢ — ٥٤) وكتابة غير منشورة عن المدرسة السلطانية فى حلب (١٩٥٣) وفى سيريا : الشواهد العربية فى أفغانستان (٣٠ ، ١٩٥٣) ومنارتان من العهد السلجوقى فى أفغانستان (١٩٥٣) وفى أرابيكا : سكان مدن الأموات — شمالى سوريا — على عهد الأيوبيين (١٩٥٤) وكتابات على ضريح أبى العلاء المعرى (١٩٥٥) وبمعاونة دومينك سورديل : الكتابة والطبوغرافيا فى شمالى سوريا (حوليات الآثار السورية ، ٣ ، ١٩٥٣) .

ماری سیکالدی ـ أدريين (المولودة عام ١٩٣٦) Ceccaldi - Adrien, M.

من مدرسات الليسه .

آثارها : وضعت ، بمعاونة بلاشر ، تمارين العربية الفصحى (الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة ، باريس ١٩٥٢) .

٨ ـ من علماء الآثار :

شمبوليون (١٧٩٠ ـ ١٨٣٢) Champollion

تعلم اللغات الشرقية فى باريس منذ الثالثة عشرة من عمره . وقد كان لحله الخط الهيروغليفى بقراءته حجر رشيد (١٨٢٢) بعد الكشف عنه (١٧٩٩) شهرة واسعة، فوضع لهذه اللغة أجرومية ومعجماً (١٨٣٢) استرشد بهما علماء العاديات واتخذوهما أساساً للكشف عن عالم عظيم مفقود . ثم أردفهما بكتابه المسمى : آثار مصر والنوبة ، فى أربعة أجزاء كبيرة (باريس ١٨٣٥ ـ ٤٥) .

مارييت باشا (١٨٢١ ـ ١٨٨١) Mariette Pacha, F.O.

ولد فى بولون سيرمير بفرنسا ، وبعد نيله شهادة التدريس عين أستاذاً للرسم واللغة الفرنسية فى مدرسة استرافورد فى إنجلترا ، وفى سنة ١٨٤٨ أكب على دراسة اللغة الهيروغليفية وقدم مصر (١٨٥٠) فاكتشف الآثار وبنى دارها . وبين سنة ١٨٥٧وسنة ١٨٧٨ توالت عليه الألقاب ومنها الباشاوية، ولما توفى دفن فى ساحة المتحف المصرى ، ومن اكتشافاته : أحد معابد وادى الملوك، ومدافن السرابيون، ومدافن سقارة . ومن آثاره : معبد أبيدوس (١٨٦٩ ـ ٨٠) وكتابات معبد دندرة (٧٨ ـ ٨٠) ومصاطب سقارة (١٨٨٤ ـ ٨٥) .

هوبر (المتوفى عام ١٨٨٤) Huber.

من أوائل الذين اكتشفوا الكتابات السبئية الحميرية فى اليمن وشمال الجزيرة ـ وهى كتابات بأحرف بين العربية والفينيقية تعرف اليوم بأحرف العربية الأصلية (المسند)وهناك حروف عربية يقال لها اللحيانية وجدت فى مدائن صالح كما

وجدت على قبر امرئ القيس فى النمارة لغة عربية لساناً، إلا أنها منقولة إلى الحروف النبطية فى البتراء (وادى موسى) — وعمل على حل رموزها، وقد قتل فى الصحراء .

جيرين (١٨٣١ — ١٨٩١) Guerin, V.

طوف فى شمالى أفريقيا والشرق، الأدنى ومن آثاره : الرحلة الأثرية فى تونس الغرب (١٨٦٣) وفى الأراضى المقدسة وفينيقيا وسينا ومصر (١٨٨٤) .

اللواء دى بيليه (١٨٤٩ — ١٩١٠) Beylié, Eug. de

رحالة طوف فى الشرق لدرس فن المعمار . ثم غرق فى نهر ميكونغ من الصين ، وإليه يعود أفضل تعريف عن أصول الأبنية الإسلامية فى المغرب والأندلس وقلعة بنى حماد التى كانت مدينة قاعدة للعرب والبربر فى القرن الحادى عشر ، وما زالت خرائبها فى الجزائر . وسامراء أو سر من رأى آثار قصر للخلفاء العباسيين — وقد أثبت بعده فيولله أنه كان قصر المعتصم بن هرون الرشيد — — وله كتاب المنزل البيزنطى والهندسة المعمارية للعباسيين فى القرن التاسع (المجلة الأثرية ١٩٠٧) وفى المجلة الآسيوية : تنقيبات عن قلعة بنى حماد (١٩٠٨) وعاصمة البربر فى القرن الحادى عشر (١٩٠٨)[1] .

دى فوجيه (١٨٢٩) — ١٩١٦) Voguë, Ch. de

سياسى وعالم جال فى بادية سوريا وفلسطين ، وألف فيها كتاباً بعنوان : سوريا الوسطى ، بين فيه أثر المسيحية فى البناء السورى (١٨٦٥ — ١٨٧٧) .

جاستون ماسبيرو (١٨٤٦ — ١٩١٦) Maspero, G.

تعلم اللغات الشرقية وتضلع من الهيروغليفية ولم يشتهر إلا بعد نشر كتابه : تاريخ أمم الشرق القديم (باريس ١٨٧٥) ثم عين رئيساً للبعثة الفرنسية فى مصر

---

(١) ومن أصحاب المصنفات فى المعمار :

المقدم ترومله — Cl. Trumelet : مباحث فى زاوية الرغاينة ، وأولياء الإسلام .

ديفول — Devoulx : الأبنية الدينية فى الجزائر القديمة ، وقد أحصى فيه جملة كتابات عربية .

بلانشه — P. Blanchet : أصل باب سيدى عقبة (١٩٠٠) .

لدراسة الآثار (١٨٨٠) فخلف ماريبت باشا ، وأنشأ المعهد الفرنسى بالقاهرة ، وكشف فى الدير البحرى عن تسع وعشرين مومياء أهمها مومياء رعمسيس الثانى (١٨٨١) ثم رجع إلى باريس وأخذ يلقى دروسه فى معهد فرنسا ومدرسة العلوم العليا (١٨٨٦) ثم عاد إلى مصر وعين مديرًا للمتحف المصرى إلى أن غادره (١٨٩٩ — ١٩١٤) .

آثاره : تاريخ أمم الشرق القديمة (باريس ١٨٧٥) وقصص وشعر أوراق البردى ، المحفوظة بالمتحف البريطانى (١٨٧٩) ونشر له المعهد الفرنسى بالقاهرة : ثلاث سنوات تنقيب فى قبور طيبة وممفيس ، مع ١١ لوحًا منها ٩ بالألوان (١٨٨٤) وشذرات من الرواية الطيبة للعهد القديم ، النص القبطى (١٨٨٦) وتتمة الشذرات (١٨٨٨) والمومياء الملكية فى الدير البحرى ، مع ٢٧ لوحًا (١٨٨٩) وبمعاونة بينديت ، وبوريان ، وشاسينا : قبور طيبة (١٨٩٠) وله : مصر وسوريا (١٨٩٢) وحضارة مصر وخلده (١٨٩٦) ومصر وسوريا وآشور (١٨٩٦) والإمبراطورية من ٥٨٠ إلى ٣٣٠ (١٩٠٠) ومصر القديمة والعلم الحديث (١٩١٠) ومذكرات سنوحى (١٩٠٨) ونشيد النيل (١٩١٢) ووصايا أمنمحوت الأول لابنه سنوسرت الأول (١٩١٤) .

جان ماسبيرو (١٨٨٧ — ١٩١٥) Maspero, J.

ابن جاستون تخرج من مدرسة الدراسات العليا ، وعين عضوًا فى المعهد الفرنسى بالقاهرة ، وقد قتل فى الحرب العظمى الأولى .

آثاره : صنف بمعاونة جاستون فييت ، كتابًا بعنوان : مواد لجغرافية مصر (المعهد الفرنسى بالقاهرة ، المجلد الأول ١٩١٤ ، والثانى ١٩١٩ وقد توجه مجمع الكتابات والآداب بجائزة بوردن ١٩٢٢) وله : كتاب فقه قدماء المصريين (١٩١٥) والتنقيب فى بويت (رتبه ونشره الأب إتيين دريوتون ، المعهد الفرنسى بالقاهرة المجلد الأول مع ٥٤ لوحاً فى النص ١٩٣٢ والثانى يحتوى على الفهرس و ٥٦ لوحاً منفصلاً عن النص منها ٦ بالألوان ١٩٤٣) .

بونيون (١٨٥٣ – ١٩٢١) .Pognon, H

أول من درس اللغة الآشورية فى مدرسة العلوم العليا (١٨٧٨) وقد عين قنصلا لفرنسا فى حلب . ومن تواليفه : الآثار السامية المكتشفة فى الشام ومابين النهرين وجهات الموصل ، وكتابة بختنصر التى وجدها فى وادى قاديشا بلبنان (١٨٧٨) ونصوص سريانية وآشورية ، وله دراسات عن : تأريخ سورى لحصار الفرس للموصل (لديفوجييه . ١٩٠٩) وجامعة الجزائر (١٩٠٩) والزيدية (مجلة الشرق المسيحى ، ١٩١٥ – ١٧) ومباحث فى اللغة العربية الحديثة وعلم الآثار ، والتاريخ الإسلامى .

مارسل ديولافوا (١٨٤٥ – ١٩٢١) .Dieulafoy, M

رحل إلى مصر والجزائر والمغرب وسوريا ولبنان والعراق وإيران – وقد صحبته زوجته جان ديولافوا (١٨٥١ – ١٩١٦).Dieulafoy, J إلى بعضها فى زى الرجال وقد سمحت لها الحكومة الفرنسية به لمساعدة زوجها فى الإشراف على التنقيب والكتابة عنه – وتولى فيها الحفريات ، وكتب عنها عدة مجلدات ، كما درس أسفار أستير ودانيال والملوك فى التوراة . ومن دراساته : الكنيسة والمسجد (منوعات ديرنبورج ١٩٠٩) والمغرب والصليبيون (تقارير مجمع الكتابات والآداب ١٩١٨) .

بيزار (المتوفى عام ١٩٢٣) .Pézard, M

طوف فى إيران والعراق وألف كتاباً عن عاديات شوشن ، ثم قصد فلسطين فاكتشف مع بروسه كفر ناحوم وأريحا (١٩٠٧ – ١٩٠٩) ثم قصد سوريا (١٩١٩) وباشر الحفريات فوقف على الكثير من عادياتها ، ونشر كتاباً بعنوان : خزفيات الإسلام القديمة وأصلها (باريس ١٩٢٠) وآخر عن فرعون ساتى الأول .

كلرمون – جانو (١٨٤٦ – ١٩٢٣) .Clermont - Ganneau, Ch

بعد أن درس اللغات الشرقية عين ترجماناً ثم قنصلاً فى القدس والآستانة ويافا ، وقام بعدة حفريات فى سوريا واليونان والأناضول ، وكان لاكتشافه

كتابة مشاملك مؤاب الراقية المكتوبة بالحروف العبرية (١٨٦٩) صيت بعيد وبعدها اكتشف الكتابة اليونانية فى حرم هيكل أورشليم (١٨٧١).

آثاره : فلسطين المجهولة (١٨٧٦) ودروس أثرية شرقية (١٨٨٠) ومجموعة آثار شرقية (١٨٨٥) وكتاب الخليفة هرون .ومن مباحثه: تقاليد عربية فى بلاد مؤاب (المجلة الآسيوية ١٩٠٦) والقنديل والزيت فى القرآن (مجلة تاريخ الأديان ١٩٢٠) .

لينسكييه — Lesquier, J.

من أعضاء المعهد الفرنسى بالقاهرة .

آثاره : قواعد اللغة المصرية (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩١٤) والجيش الرومانى بمصر ، فى مجلدين (المصدر السابق ١٩١٨ وقد توجّه مجمع الكتابات والآداب بجائزة بوردن ١٩٢٠) .

ماله — Malet, D.

من أعضاء المعهد الفرنسى بالقاهرة .

آثاره : فى منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة : أولى منشآت اليونان بمصر ، فى القرنين السابع والسادس ، مع ٦٣ رسمًا فى النص (١٨٩٣) وقصر العجوز ، مع لوح مستقل و ٥٣ رسمًا فى النص (١٩٠٩) وصلات اليونان بمصر ، من فتح قمبيز ٥٢٥ إلى فتح الإسكندر ٢٣١ (١٩٢٢) .

دى مورجان (١٨٥٧ — ١٩٣٤) Morgan, J. de

مدير الآثار المصرية ومكتشف ألواح حمورابى فى شوشن ، ومسلة الملك البابلى نارا —مسين ، وتمثال الملك نابيراسو ، وآثار العيلاميين .

آثاره : عدة مصنفات عن العراق ، والعجم ، والأرمن ، وعادات مصر— منها بمعاونة بوريان وليجرين : ميادين البطالمة (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٨٩٣) وله : كتابات معبد كوم أمبو . وكتاب بعنوان : ما قبل التاريخ الشرقى ، فى ثلاثة أجزاء (باريس ١٩٢٥ — ٢٧) ومن مباحثه : ملاحظات على أوائل النقود الإسلامية فى فارس (مجلة النميات ١٩٠٧) وعلى النقود الساسانية والعربية الساسانية

(تقارير مجمع الكتابات والآداب ١٩٢٠) وحياة قنصل لدى والى الجزائر (المجلة الأفريقية ١٩٢٤) .

ميجون (١٨٦١ — ١٩٣٠) Migeon, G.

مدير شرف للمتاحف فى فرنسا ، ومن علماء الآثار الإسلامية .

آثاره : صنف ، بمعاونة سالادين : خلاصة علم الصنائع النفيسة الإسلامية ، فى مجلدين ، الأول للهندسة والثانى للآثار .وقد حددا فيه التأثيرات الشرقية القديمة فجعلاها مغربية بطراز بنائها شرقية بزخارفها فى الجامع الكبير بقرطبة وجامع سيدى عقبة بالقيروان . متعددة الأذواق يغلب عليها الطابع الآشورى الكلدانى فى جامع ابن طولون بمصر . مغربية عراقية فى الأزهر وجامع الحاكم بأمر الله. بيزنطية فى جامع عمر بالقدس وجامع بنى أمية بدمشق ،وقد اعتمدا فى مصنفهما على دراسات ديسو ، وعلى كتاب فاتزنجر وفولزنجر : دمشق الإسلامية (برلين ١٩٢٤) وختماه بدراسة صناعة الخزف والبلور عند العرب ولا سيما فى عهد الفاطميين ، فجاء زاخرًا بالنصوص والمبالغة (باريس ١٩٢٧) وله : نبذات معمارية إسلامية (صحيفة الفنون الجميلة ١٩٠٦) والخزف الإسبانى المغربى (مجلة الفن القديم والحديث ، ١٩٠٦) ونبذات أثرية إسلامية (صحيفة الفنون الجميلة، ١٩١٣)[١] والشرق الإسلامى ، متاحف وتنقيبات ومنشورات (مجلة الفن القديم والحديث ١٩٢٢ — ٢٣) والمستجد فى متحف اللوفر من الشرق والشرق الأقصى (صحيفة الفنون الجميلة، ١٩٢٢) واكتشافات حديثة من الخزف الدمشقى (مجلة الفن القديم والحديث ١٩٢٣) ومعرض الفن الشرقى فى المكتبة الوطنية (صحيفة الفنون الجميلة ١٩٢٥) ونسيج فارس القديمة والإسلامية (مجلة الفن القديم والحديث ، ١٩٢٧) وفى سيريا : قنديل مسجد من النحاس فى متحف اللوفر (١٩٢٠) وحماة فى

---

(١) ومن علماء الآثار الإسلامية :

بريس دافين (١٨٠٧ — ١٨٧٩) Prisse d'Avesnes الرسام الذى أقام بمصر ونقل الكثير من رسوم المعابد والمقابر والمتاحف فيها وخلف عنها مصنفاً بعنوان : هندسة أبنية القاهرة .

بورجوين — J. Bourgoin من أوائل أعضاء المعهد الفرنسى بالقاهرة . ومن آثاره : الفن العربى ، مع ٣٠٠ لوح منها ٧ بالألوان (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٨٩٢ — وما زال صناع الترصيع فى الموسكى ينقلون عن ألواحه حتى اليوم) وكتيب فى فن العمارة العربى ، وأصوله الباقية بشكل المشبك .

سوريا (١٩٢١) ونسيج من الحرير الفارسى من القرن العاشر فى متحف اللوفر (١٩٢٢) والقدس الإسلامية (١٩٢٨) والرسامون الرحالة إلى تركيا (١٩٢٩) والزخرف على الخزف الإسلامى (١٩٢٩) و بمعاونة غيره : مجموعات السراى القديمة باستانبول (١٩٣٠) .

جسيل (١٨٦٤ – ١٩٣١) Gsell, S.

من أساتذة المعهد الكاثوليكى فى باريس ومعهد فرنسا ، وأعضاء مجمع الكتابات والآداب .

آثاره : أحصى بمعاونة كانيا R. Cagnat أمين سر مجمع الكتابات والآداب (المتوفى سنة ١٩٣٦) – جل الأبنية التى خلفها الرومان فى الجزائر (الجزائر ١٨٥٣) وله : نبذة عن اكتشافات البعثة الفرنسية الأمريكية فى حجّار (تقارير مجمع الكتابات والآداب ، ١٩٢٥) وحدائق ومنازل فى المغرب (صحيفة الفنون الجميلة ١٩٢٧) واستثمار المعادن فى شمالى أفريقيا (هسبيريس ١٩٢٨) .

دينان – Dunand, M.

تخرج من مدرسة اللوفر والسوربون ، وأشرف على حفريات جبيل (١٩٣٣) حيث كشف عن الأبجدية الفينيقية ، ثم على حفريات صيدا وأماكن متفرقة من لبنان وسوريا . وكان أول من اصطنع أسلوبًا علميًا دقيقًا لوصفها بوضع خريطة لكل مستوى من عشرين سنتيمترًا ، وقد اكتشف نحو ٦٠٠ أثر ، ونشر آثار جبيل فى جزءين (باريس ١٩٣٧ – ٣٩) وكتابة من متحف السويداء (باريس ١٩٣٤) هذا خلا دراساته العديدة عن آثار سوريا ولبنان .

بروست (المتوفى عام ١٩٣٧) Prost, C.

من أعضاء المعهد الفرنسى بالقاهرة ، ومنشئ متحف أنطاكية .

آثاره : القيشانى فى الآثار الإسلامية بمصر ، مع ١٢ لوحًا مستقلاً (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩١٧) .

شاسّينا (١٨٦٨ — ١٩٤٨) Chassinat, E.

كان منضد حروف فى المطبعة الوطنية بباريس، فتعلم الهيروغليفية ثم تخرج من مدرسة اللوفر وعين مديرًا للمعهد الفرنسى فى القاهرة .

آثاره : نشر ، بمعاونة غيره من العلماء، وجميع مصنفاته من منشورات المعهد الفرنسى بالقاهره: قبور طيبة (١٨٩٠) ومعبد إدفو للمركيز دى روشيمونتيكس ، الجزء الأول فى أربع مجلدات وألواح (١٨٩٢ — ٩٤ — ٩٥ — ٩٧) ومعبد إدفو بحسب الرسوم التى جمعها المركيز دى روشيمونتيكس ، الجزء الثانى فى ثلاث مجلدات وألواح (١٨٩٨ ١٩١٩ — ١٩٢٠) وفهرس الرموز الهيروغليفية فى مطبعة المعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة (١٩٠٧) وذيله (١٩١٢) وذيله العام (١٩٣٠) ومعبد إدفو، الجزء الثالث فى مجلدين (النص ١٩٢٨، والألواح ١٩٢٨) والجزء الرابع (١٩٢٩) والخامس (١٩٣٠) والسادس (١٩٣١) والسابع (١٩٣٢) والثامن (١٩٣٣) والتاسع (١٩٢٩) والعاشر فى مجلدين ، (الأول ١٩٢٨ ، والثانى (كان يقوم بإعداده) والحادى عشر (١٩٣٣) والثانى عشر (١٩٣٤) والثالث عشر (١٩٣٤) والرابع عشر (١٩٢٤) — وقد توجه مجمع الكتابات والآداب الجميلة بجائزة جاستون ماسبيرو عام ١٩٢٧) — والتنقيب فى بويت ، الجزء الأول (١٩١١) ونشر ، بمعاونة هنرى جوتيه ، وبيرون : التنقيب فى قطه (١٩٠٦) وله : مصنف عن معبد ولادة حوريس بإدفو ، فى مجلدين (الأول ١٩١٠ والثانى ١٩٣٩) والكتاب الرابع من محاورات ورسائل شنوتى (١٩١١) وصنف بمعاونة بالانك : بعثة تنقيب فى قبور أسيوط (١٩١١) وله : بردى طبى بالقبطية (١٩٢١ — وقد توجه مجمع الكتابات والآداب الجميلة بجائزة بوردن ١٩٢٢) ومعبد دندرة (الجزء الأول ١٩٣٤) والثانى (١٩٣٤) والثالث (١٩٣٥) والرابع (١٩٣٥) والخامس فى مجلدين (الأول نصوص ١٩٥٢)والثانى ألواح(١٩٤٧)ووصفتان عقاريتان قبطيتان(نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٥٠) والمخطوط السحرى القبطى رقم ٤٢٥٧٣ فى المتحف المصرى بالقاهرة (١٩٥٥) وله دراسات أثرية عديدة نشرت فى مجلة المعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة ، ثم طبعت على حدة .

ديسو (١٨٦٨ — ١٩٥٨) .Dussaud, R

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية بالعربية ، ومن مدرسة اللغات العليا بالتاريخ والفقه ، وعين أستاذاً مساعداً فى معهد فرنسا (١٩٠٥ — ١٠) وأميناً للقسم الشرقى بمتحف اللوفر وأستاذاً فى مدرسة اللوفر (١٩١٠ — ٣٦) ومعاوناً فى مجلة تاريخ الأديان . وقضى شطراً من حياته فى دراسة وتدريس آثار سوريا وتاريخها[1] .وقد قصدها فى ثمان بعثات للكشف عن آثار النصيرية وجبل الدروز والصفا واللحاة فكشف فى الشمارة بالصفا (حوران) عن أقدم كتابة بالخط العربى ، فيها ذكر امرئ القيس الأول المتوفى ٣٢٨ ، وساعد على كشف الكتابات السبئية الحميرية فى اليمن وشمال الجزيرة وحل رموزها ، وأبحاثه بالفرنسية عنها وعن العرب قبل الإسلام ملأت مجلدات ، وبوأته مقاماً عظيماً بين علماء الآثار العالميين وجعلته من أمناء متحف اللوفر فى باريس ، وعضواً فى مجمع الكتابات والآداب ، والمجمع العلمى العربى بدمشق ، ومجامع علمية عدة ، وقد أصدر مجلة سيريا (١٩٢٠) ووقفها على التحقيق العلمى دون أن يخلط فيه غيره ، فعد عميد الدراسات الأثرية للشرق الأوسط .

آثاره : تاريخ النصيريين وعقيدتهم (باريس ١٩٠٠) ورحلة أثرية إلى الصفا وفى جبل الدروز (١٩٠١) وبعثة إلى المناطق الصحراوية فى سوريا الوسطى (١٩٠٣) ونميات ملوك الأنباط (١٩٠٤) وشذرات عن الميثولوجية السورية (١٩٠٣ — ٥) وعرب سوريا قبل الإسلام (باريس ١٩٠٧ والطبعة الأخيرة فى ٢٣٤ صفحة مزدانة بالرسوم ١٩٥٥) والترجمة العربية للدكتور عبد الحميد الدواخلى ، القاهرة (١٩٦٣) والحضارات قبل الهلنية فى حوض بحر إيجه (١٩١٤) والآثار الفلسطينية واليهودية (١٩١٢) والمدخل لتاريخ الأديان (١٩١٤) ونشيد الأناشيد (١٩١٩) وكتابة حيرام الفينيقية (١٩٢٤) وطبوغرافيا تاريخية لسوريا القديمة والمتوسطة (١٩٢٧) واكتشافات رأس شمره والعهد القديم (١٩٤١)

---

(١) وكان جوتيه وبيوبار — Gautier, et Biopart قد اهتديا فى سوريا إلى موقع مدينة قادش وجلوا ما فيها من الآثار الصليبية والعربية والبيزنطية والرومانية والفينيقية .

والأصول الكنعانية للضحية الإسرائيلية (١٩٤١) وأديان الحثيين والحرانيين الفينيقيين والسوريين (١٩٤٥) ونبذة عن مجمع الكتابات والآداب الجديد (١٩٤٥–٤٦) وله فى مجلة سيريا دراسات عن : الرسام بونفور فى سوريا (١٩٢٠–٢١) وبعثة الرسام جان دوفال إلى سوريا (١٩٢٧) وتاريخ مملكة القدس (١٩٤٢) ثم فائدة الاكتشافات الأثرية فى سوريا (حولية الآثار السورية ١٩٥٣) .

لامبر (١٨٨٩ – ١٩٦١) Lambert, E.

كان من أساتذة السوربون ، وعضواً فى مجمع الكتابات والآداب .

آثاره : العمارة الإسلامية فى القرن العاشر فى قرطبة وطليطلة (صحيفة الفنون الجميلة ١٩٢٥)[1] والقباب الإسبانية الإسلامية وأثرها فى الفن المسيحى (هسبيريس ١٩٢٨) والفن الإسلامى بإسبانيا والفن المسيحى فى العصر الوسيط (مؤتمر تاريخ الفن الدولى الثالث عشر ، ١٩٣٣) والفن الإسبانى المغربى والفن الرومانى (هسبيريس ١٩٣٣) وحمراء غرناطه (مجلة المحفوظات ١٩٣٣) وفى حوليات معهد الدراسات الشرقية : حول تاريخ بناء المسجد الجامع فى قرطبة (١٩٢٤–٣٥) وتاريخ المسجد الجامع فى قرطبة ، نقلاً عن نصوص غير منشورة (١٩٣٦) والحكم الثانى والمسجد الجامع فى قرطبة (١٩٣٧) ثم قباب المساجد الكبيرة فى تونس وإسبانيا فى القرنين التاسع والعاشر (هسبيريس ١٩٣٦) وفى غيرها : تعريف بمصطلحات الثقافة الإسبانية الإسلامية (المجلة الإسبانية ١٩٤٨) والجوامع على الطراز الأندلسى فى إسبانيا وشمالى أفريقيا (الأندلس ١٩٤٩) ومعبد دوا – أوربوس وأصول الجامع (إسلاميكا ١٩٥٠) ونصب إسبانى مغربى (منوعات وليم مارسه ، ١٩٥٠) والمسجد الجامع فى قرطبه والفن البيزنطى (المؤتمر الدولى للدراسات البيزنطية ، ٢ ، ١٩٥١) وتاريخ رسم لعبد الرحمن سلطان الغرب (هسبيريس ، ١٩٥٢) .

---

(١) وكان دى برانجاى G, E. de Prangey قد صنف كتاباً بعنوان : الهندسة المعمارية الإسلامية فى مدن قرطبة وأشبيلية وغرناطة بالأندلس (١٨٣٧) .

الأب دريوتون (١٨٨٩ – ١٩٦١) Drioton, P.E.

ولد فى نانسى بفرنسا ، وتلقى علومه فى الجامعة الغريغوريه برومة حيث نال الدكتوراه فى الفلسفة واللاهوت ، ثم أحرز ليسانس العلوم الشرقية وأتمها فى المعهد الكاثوليكى بباريس وفى مدرسة الدراسات العليا وفى اللوفر . وانتدب أستاذاً للآثار فى المعهد الكاثوليكى فمساعد أمين متحف اللوفر ، فأميناً عاماً ، ثم عين مديراً عاماً لمصلحة الآثار المصرية (١٩٣٦ – ٥٢) فاشتهر بتعمقه فيها على اختلاف أنواعها وتعدد عصورها ، وله عنها مصنفات بين كتب ودراسات ومقالات تربو على المائة والعشرين مصنفاً . ثم عين أستاذاً فى معهد فرنسا ، وأحد أمناء متحف اللوفر .

آثاره : المدخل إلى دراسة الهيروغليفية بمساعدة : سوتاس (باريس ١٩٢٢) وكتابات معبد المدامود (مجلة المعهد الكاثوليكى بباريس ١٩٢٥) وكتاب المدامود وكتاباته ، فى جزءين (القاهرة ١٩٢٧) وصنف ، بمساعدة الآنسة بو : مدفن روى ، ومدفن بنهسى (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٢٨ – ٣٢) وله : النحاتة المصرية (مجلة الفن الحى ١٩٣٠) وحل لرموز النواويس المصرية (رسالة إلى مجمع الكتابات والآداب ١٩٣٢) ودراسة عن مارييت باشا (مجلة المحاضرات الفرنسية فى الشرق ١٩٣٧) وبمعاونة فانديبه : شعوب شرق المتوسط : مصر (باريس ١٩٣٨) وبمعاونة لوبر : سقارة (القاهرة ١٩٣٩) والمسرح المصرى (القاهرة ١٩٤٢) والنحاتة القبطية (القاهرة ١٩٤٢) .

ليبوفيتش – .Leibovitch, J

مدير النشر فى مصلحة الآثار المصرية سابقاً ، وهو متخصص فى فن العلاقات التى جمعت بين مصر وآسيا الصغرى ، وقد كتب عن الكتابات فى سينا والكتابات الآرامية والفينيقية والإغريقية دراسات نفيسة ، وله تراجم لكبار العلماء الذين عنوا بالآثار المصرية ، ومخطوطة عن اشتراك الإيطاليين بالبحث عن آثار مصر .

كونتينو (المولود عام ١٨٧٧) Contenau, G.

طبيب وأديب وأثرى ، تخرج من مدرسة اللوفر ومدرسة الدراسات العليا ومدرسة اللغات الشرقية ، وعين مساعد مشرف على الآثار الشرقية فى متحف اللوفر (١٩٢٧) ومشرفًا (١٩٣٧) وأستاذًا فى مدرسة اللوفر وأستاذًا فى جامعة بروكسل (١٩٣٢) ومديرًا عامًّا للبعثة الأثرية فى إيران (١٩٤٦ — ٥٧) ونال أوسمة عدة .

آثاره : الآثار الشرقية ، فى ٢٨ مجلدًا (١٩١٤ — ٥٧) والنصوص المسمارية فى متحف اللوفر ، فى ٤ مجلدات (١٩٢٠ — ٢٧) ومؤتمر الآثار الدولى فى سوريا وفلسطين (١٩٢٦) والآثار الشرقية (المجلد الأول ١٩٢٧ ، والثانى والثالث ١٩٣١ والرابع ١٩٤٧) والطب فى آشور وبابل (باريس ١٩٣٧) والزجر عند الآشوريين والبابليين (باريس ١٩٤٠) والسحر لدى الآشوريين (باريس ١٩٤٧) .

بوتى — Pauty, E.

تخرج من كلية الهندسة فى باريس ، وعين فى الإدارة الفرنسية بالمغرب الأقصى ، ثم مستشارًا فى إدارة حفظ الآثار الإسلامية بمصر .

آثاره : تقرير عن حماية المدن وتميم الآثار التاريخية (هسبيريس ١٩٢٢) وخريطة جامعة القرويين (هسبيريس ١٩٢٣) وخريطة مسجد الطلائع بالقاهرة (نشرة الجمعية الجغرافية المصرية ، ١٩٢٩ — ٣٠) ومقياس الروضة (نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة ، ١٩٣١) والدفاع عن القاهرة القديمة (المصدر السابق ١٩٣١) وباب خشب محفور من بغداد (المصدر السابق ١٩٣١) وتطور فى بناء المساجد (نشرة الدراسات الشرقية ، ١٩٣٢) ووضع السقف الفاطمى (نشرة المعهد المصرى ١٩٣٣) والقصور والمنازل من العصر الإسلامى فى القاهرة ، مع ٤٨ لوحاً و ١٦ لوحًا مطبوعًا منها اثنان بالألوان ، و ٤٠ رسماً فى النص (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٣٣) وحمامات القاهرة ، مع ١٥ لوحًا منفصلاً و ٢٣ رسماً فى النص (المصدر السابق ١٩٣٣) والهندسة المعمارية فى المنمنمات الإسلامية (نشرة المعهد المصرى ١٩٣٥) ومنبر قوص (منوعات ماسبيرو ، ١٩٣٥ — ٤٠)

والهندسة المعمارية بالقاهرة منذ الفتح العثمانى (نقلاً عما كان قد نشره فى مجلة المعهد الفرنسى بالقاهرة ، ١٩٣٦ – ٣٧) وحمامات الرباط (المجلة الأفريقية ، ١٩٤٤) والمدن المنشأة فجأة ومدن الإسلام (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٥١) .

پيانكوف — Piankoff, Al.

روسى الأصل ، فرنسى الجنسية ، تخرج من مدرسة اللغات الشرقية الحية ، وانضم إلى المعهد الفرنسى بالقاهرة .

آثاره : نشر ، بمعاونة ميستر ، وجميع مصنفاته من منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة : كتاب الأبواب ، الجزء الأول فى ثلاثة مجلدات ، الأول (١٩٣٩) والثانى (١٩٤٤) والثالث (١٩٤٦) ويعدان الجزء الثانى منه ، فى ثلاثة مجلدات أخرى . وله كتاب النهار وكتاب الليل (١٩٤٢) وهياكل توت عنخ آمون ، فى جزءين الأول (١٩٥٢) والثانى (١٩٥١) وتكوين قرص الشمس (١٩٥٣) وغيرها .

جابرييل (المولود عام ١٨٨٣) Gabriel, A.

أستاذ فى معهد فرنسا ، وعضو مجمع الكتابات والآداب ، ومدير معهد الآثار فى القسطنطينية .

آثاره : قصر الحيرة . ومساجد القسطنطينية (سيريا ، ١٩٢٦) والمبانى التركية فى الأناضول ، فى جزءين يشتملان على معلومات جديدة (باريس ١٩٣١ – ١٩٣٤) ورحلة أثرية إلى تركيا الشرقية ، فى جزءين (باريس ١٩٤٠) وبروسة ، فى ثلاثة أجزاء (باريس ١٩٥٩) .

ديشان (المولود عام ١٨٨٨) Deschamps, P.

أمين متحف الآثار الوطنية بباريس ، وعضو مجمع الكتابات والآداب .

آثاره : قلعة الحصن (مجلة الفنون الجميلة ١٩٢٩) وقلعة صهيون (المصدر السابق ١٩٣٠) وقصور الصليبيين فى الأراضى المقدسة ، فى جزءين (باريس ١٩٣٥– ١٩٤٠)[1] .

---

(١) وصنف أنلار — C. Enlart ، وقد أوفدته حكومته فى بعثة إلى الشرق الأدنى ، كتاباً بعنوان مبانى الصليبية فى مملكة القدس ، فى جزءين (باريس ١٩٣٥ – ١٩٤٠) .

تيراس (المولود عام ١٨٩٥) Terrasse, H.

أحد أساتذة جامعة الجزائر ، ثم مدير معهد الدراسات العليا بالرباط ، ثم المعهد الفرنسى فى مدريد .

آثاره : زخرف الأبواب القديمة فى المغرب (هسبيريس ، ١٩٢٣) وبمعاونة هنرى باسه : مساجد الموحدين وقلاعهم (هسبيريس ، ١٩٢٤ — ٢٥ — ٢٦ — ٢٧) وله : جامع الموحدين الكبير فى إشبيلية (منوعات هنرى باسه ١٩٢٨) وأصل الجواهر فى جنوب المغرب (هسبيريس ١٩٣٠) والفن الإسبانى العربى (منشورات معهد الدراسات المغربية العليا ، باريس ، ١٩٣٢) والأثر الأفريقى فى الفن الإسبانى الإسلامى فى القرنين العاشر والحادى عشر (المجلة التونسية ١٩٣٣) وبمعاونة ماسلو : منزل مرينى فى فاس (المجلة الأفريقية ، ١٩٣٦) وله : الأثر الأفريقى فى المعمار الإسلامى بالمغرب قبل الموحدين (المجلة الأفريقية ، ١٩٣٧) والخزف الإسبانى المغربى (هسبيريس ١٩٣٧) وباب مرينى فى فاس (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ١٩٤٢ — ٤٧) والصلات الفنية بين المغرب والبرتغال من القرن الخامس عشر إلى القرن السابع عشر (منوعات لويس — سنيفال ١٩٤٥) وتحول فى التاريخ الإسلامى (هسبيريس ، ١٩٤٧) وثلاثة حمامات مرينية فى المغرب (منوعات وليم مارسه ، ١٩٥٠) واكتشاف أثرى فى المغرب (تقارير جمع الكتابات والآداب ، ١٩٥٠) ونتائج إحدى غزوات البربر (منوعات هلفن ، ١٩٥١) وقلاع إسبانيا المسلمة (نشرة مجمع التاريخ ، مدريد ، ١٩٥٤) وفن إمبراطورية المرابطين (الدراسات الإسلامية ، ٣ ، ١٩٥٥) .

جرابار (المولود عام ١٨٩٦) Grabar, A.

تخرج من جامعتى بطرسبورج وستراسبورج . وعين أميناً مساعداً فى متحف صوفيا ببلغاريا (١٩٢٠) ومعيداً للروسية فى جامعة ستراسبورج (١٩٢٢) ومحاضراً فى تاريخ الفن (١٩٢٨) ومعيداً فى علم الآثار البيزنطية (١٩٣٦) ومديراً للدراسات فى السوربون (١٩٣٧) وأستاذاً للآثار فى معهد فرنسا (١٩٤٦) ومديراً لمجموعة الكراسات الأثرية ، وعضواً فى جمعيات عدة .

آثاره : كنيسة بويانا (١٩٢٤) والرسم الديني فى بلغاريا (١٩٢٨) وأبحاث عن الأثر الشرقي فى الفن البلقانى (١٩٢٨) وصليبيو أوربا الشرقية والفن (منوعات شارل دييل ١٩٣٠) والإمبراطور فى الفن البيزنطى (١٩٣٦) ونماذج بيزنطية فى المكتبة الوطنية (١٩٣٩) وأفلوطين وأصول فن الجمال (الكراسات الأثرية ١٩٤٥) والمستشهد (١٩٤٦) والفسيفساء فى جرمن دى بره، وفيه مقارنة بين الفن الكورلنجى والأموى (الكراسات الأثرية ، مجلد ٧ ، ١٩٥٤) .

كلودفردريك ارمان شيفر (المولود عام ١٨٩٨) Schaeffer, Cl. F.A.

تخرج من جامعتى ستراسبورج وباريس . وعين مشرفاً على دراسة ما قبل التاريخ والعصر الرومانى وأوائل العصور الوسطى فى متحف قصر روهان فى ستراسبورج (١٩٢١ — ١٩٣٣) وعلى النقود والأيقونات فى جامعة ستراسبورج (١٩٢٦ — ٣٢) وعلى المتاحف الفرنسية الوطنية (١٩٣٣ — ٥٤) ومديراً لمركز الأبحاث العلمى الوطنى فى باريس (١٩٤٦ — ٥٤) ومشرفاً على بعثات التنقيب وعلى العلاقات الثقافية فى وزارة الخارجية (١٩٥٣) وأستاذاً فى معهد فرنسا (١٩٥٤) وكان قد أوفد على رأس بعثة إلى رأس شمرا (١٩٢٩) فاكتشف فى قصر أوغاريت الملكى كتابات من القرن الرابع عشر ق . م بينها الأبجدية الفينيقية بأحرف مسمسارية (١٩٣٢) ثم عثر فوق هضبة رأس شمرا على مجموعة ألواح بأحرف مسمارية خاصة بالأبجدية والأساطير والمعتقدات الدينية ، وعلى مقبرة أنيقة فى أحد سراديبها ، فعد عثوره عليها أخطر كشف منذ ٣٢ سنة لتقييم الأدب الفينيقى من القرن الخامس عشر إلى القرن الثالث عشر ق.م (تقرير إلى مجمع الكتابات والآداب، ١١/ ١١/ ١٩٦١) وقصد قبرص ؛ ١٩٣٢ — ٣٤ — ٣٥ — ٤٦ — ٤٧ — ١٩٤٩) ومالتيه (١٩٤٦ — ٤٨ — ٥٠) وانتخب عضواً فى مجمع الكتابات والآداب (١٩٥٣) ونال أوسمة عدة، واختير مواطن شرف للاذقية.

آثاره : العراق تحت الحكم الفارسى (الآثار الشرقية ١٩١٦) وفئوس نيوليتيه (١٩٢٤) وقبور ما قبل التاريخ فى غابة هاجينو بالألزاس ، فى مجلدين (١٩٢٦ — ٣٠) وبعثات فى قبرص (١٩٣٦) وأوغاريت (المجلد الأول ١٩٣٩ والثانى ١٩٤٩ — والثالث ١٩٥٦) والنصوص المسمارية فى رأس شمرا (١٩٣٩)

وتواريخ مقارنة لحضارات آسيا الغربية (١٩٤٨) وحفريات أنكومى (١٩٥٢) خلا العديد من دراساته النفيسة فى شتى المجلات العلمية .

سايريج (المولود عام ١٩٠٥) Seyrig, H.

تخرج من المعهد الفرنسى بأثينة ، وعين مديراً للآثار اللبنانية على عهد الانتداب ، ثم مديراً للمعهد الفرنسى للآثار فى بيروت ، بعد الحرب الثانية .

آثاره : الآثار السورية ، وفيه دراسات غنية نفيسة عن الديانات التى سبقت الإسلام فى الجزيرة العربية (باريس ١٩٣٤) ومباحث وفيرة عن صلة الآثار اللبنانية باليونانية .

المقدم ماركه (المولود عام ١٩٠٩) Marquet, Cl.

اكتشف فى جهات القنيطرة اثنى عشر حجراً؛ منها ألواح مكتوبة، وثمانية منقوشة؛ ثم تسعة أحجار قبور تدمرية .

الفصل السابع

إيطاليا

كانت إيطاليا أعرق أمم الغرب التى اتصلت بالشرق الأدنى اتصالاً وثيقاً منوعاً[1] ونالت الثقافة العربية واللغات الشرقية من الترجمة والحفظ والتعليم والنشر ، بفضل الفاتيكان[2] حظاً موفوراً موصولا .

١ – كراسى اللغات الشرقية :

عنيت جامعة بولونيا (١٠٧٦) Bologna بعلوم العرب . وجامعة نابولى (١٢٢٤) Napoli بثقافتهم. وجامعة سيينا (١٢٤٦) Sienna بآدابهم، وجامعة رومة (١٢٤٨ ثم ١٣٠٣) Roma بدراسة الآثار واللغة والآداب العربية والألسنية السامية . وجامعة فلورنسا (١٣٢١) Firenze باللغات الشرقية . وجامعة بادوى (مدرسة حقوق سنة ٨٤٥ ثم تحولت إلى جامعة عام ١٣٦١) Padova باللغات السامية ، والجامعة الغريغورية (١٥٥٣) Gregoriana باللاهوت والحق القانونى الشرقى ، والدراسات الإسلامية .

وأنشأ البابا غوريغوريوس الثالث عشر المدرسة المارونية فى رومة (١٥٨٤) ثم تأسست مطبعتها (١٦٥٣) والبابا أربانوس الثامن مدرسة نشر الإيمان – البروبغندة – ومطبعتها فى رومة (١٦٢٢ – ٢٧) Coll. ur. de Propaganda fide وكلف مجمع نشر الإيمان الرهبنات بتأسيس مراكز للغات الشرقية فى رومة ، فعين الأب جارديان – Th. Gardien الفرنسيسكانى من القدس أول أستاذ للعربية فى إحداها . ثم قرر المجمع تدريس العربية والسريانية والعبرية فى أديار البندقية وغيرها

---

(١) الفصل الأول ، مهد الحضارة ، ص ١٦، ١٩ – ٢٣ ، ٢٧ . والفصل الثانى ، العرب قبل الإسلام ، ص ٣٠ ، ٣٢، ٣٣، ٣٥ . والفصل الثالث، فتوح الإسلام، ص ٥٧ – ٥٨ ، ٦١ . والفصل الخامس ، النهضة الأوربية ص ١٠٧ .

(٢) الفصل الخامس ، النهضة الأوربية ، ص ١١٣ .

إذا وجد من يعلمها (١٦٢٣) وكان الكردينال داى مديتشى قد أنشأ مدرسة للغات الشرقية ومكتبة ومطبعة فى فلورنسا ، والكردينال بوروميو مدرسة للغات الشرقية والمكتبة الأمبروزيانية فى ميلانو ، والكردينال برباريجو كلية ومطبعة فى بادوى، ثم أنشأ الأب ريبا المعهد الصينى فى نابولى (١٧٢٧) وقد تحول إلى شرقى (١٨٨٨) وأعيد تنظيمه بعد الحرب الأخيرة . وفيه كرسى للعربية ولهجاتها ، والبربرية ، والتركية ، والفارسية ، والألبانية ، واليونانية ، والصينية ، واليابانية . وأديان وفلسفات شرقى آسيا . وقد أصدر المجموعة الدراسية (١٨٩٢) والشرق (١٨٩٤ — ١٨٩٧) والمدونات (١٩٠٠) والمطبوعات العلمية (١٩٠٧) والفهارس (١٩١٨ — ١٩٢٠) والحوليات (١٩٢٧ — ١٩٣٥) ومجلة الشرق (١٩٣٣) Rivista d'Oriente

وضعف الإقبال على اللغات الشرقية على الرغم من كل تلك المدارس والكراسى والمعاهد ، وما جهزت به من المكتبات والمطابع والمجلات ، ومن غذاها من خريجى المدرسة المارونية تدريساً وتحقيقاً وفهرسة ونشراً ، ولم يشتهر ، فى القرن الثامن عشر ، إلا قلائل منهم : الكردينال فانتى الذى طار صيته بقوته الخارقة فى إتقان اللغات المتعددة . والأب فيلا أستاذ العربية فى معهد بالرمو الملكى ، وناشر بعض الكتب العربية .

وفى القرن التاسع عشر نظمت إيطاليا دراسة اللغات الشرقية وعهدت بها إلى أعلام المستشرقين من أمثال : أمارى ، وسكياباريللى ، وبوناتزيا ، وإغناطيوس جويدى ، والأسقف بوجاردينى ، ونللينو ، وغيرهم . فتولوا تعليمها فى جامعات : فلورنسا ، ونابولى ، وبادوى ، وبيزا ، وروما ، وبالرمو ، ومدرسة القديس أبولينير ، فنشطت ثم انتظمت على الوجه التالى :

فى رومة : معهد الدراسات الشرقية الملحق بكلية آداب جامعة رومة (١٩٠٥) وفيه قسم لفقه اللغات السامية ، والآثار المصرية ، واللغة والآداب العربية ، والعلوم الإسلامية ، وفصول لتعليم اللغات العربية والفارسية والتركية . ومدرسة للتخصص . ومركز للدراسات السامية . وله نشرات ومحاضرات ، ومجلة الدراسات الشرقية (١٩٠٧) Rivista degli Studi Orientali تصدر كل فصل ، وتمتاز بدقة مباحثها والتعريف بأعمال مستشرقيها وتراجمهم وترتيب فهارسها المتعلقة بالعالم الإسلامى .

وأنشأ الدومييلي مجلة أركيون (١٩١٩) Archeion فى رومة ثم أصبحت (١٩٣٨) المجلة الرسمية لمجمع تاريخ العلوم العالمى .

المعهد الإيطالى لأفريقيا (١٩٠٦ ثم أعيد تنظيمه ١٩٥٣) وهو خاص بحفظ الوثائق ، ونشر النشاط الإيطالى الأفريقى . وله مكاتب ومكتبات ومتاحف ، ومجلة صوت أفريقيا —La Voce Dell Africa وهى نصف شهرية ، وأفريقيا — Africa كل شهرين . وثمت مجلة طرابلس (١٩٢٤) Rivista Della Tripolitania وكانت تصدرها وزارة المستعمرات .

المعهد البابوى للكتاب المقدس (١٩٠٩) فيه كليتان : للكتاب المقدس ، وللدراسات الشرقية . ثم اختصت كلية الدراسات الشرقية (١٩٢٣) بالآشورية والمصرية والإيرانية والسامية والعربية والسريانية والحبشية وغيرها . ويصدر الشرقيات (١٩٢٠) Orientalia والكتاب المقدس (١٩٢٠) Biblica والفعل (١٩٢١) Verbum .

المعهد البابوى للشرق (١٩١٨) يعنى بدراسات الشرق المسيحى ، وفقه اللغات السامية والعربية والآرامية والقبطية والحبشية والسريانية والتركية والنظم الإسلامية وغيرها . وقد ألحقت به مكتبة غنية بالمخطوطات العربية النادرة . ويصدر الشرقيات المسيحية (١٩٢٣) Orientalia Christiana ومجلة أخرى تحليلية باسمها (١٩٣٥) وقد سبقتها مجلة باسمها تصدر عن رومة — ليبزيج منذ (١٩٠١) وثمت مجلة فلسطين (١٩٢٣) Palestina لأنباء الشرق المسيحى .

المعهد الشرقى (١٩٢٠) يعنى بتعريف الشرق الإسلامى ، ولديه مكتبة ثمينة ، وفيه فصول لتعليم العربية والفارسية والتركية ومحاضرات عامة . وقد أنشأ مركزاً للعلاقات الإيطالية العربية (١٩٥٢) فنظم تعليم الطلاب العرب فى إيطاليا وعاونهم ، وأقام لرساميهم ومثاليهم معرضاً (١٩٥٦) وأتبعه (١٩٥٨) بمركز لآثار الشرق الأدنى وتاريخه وفنونه . وينشر المعهد سلسلة الدراسات المشرقية (٥٣ مجلداً حتى الآن) والمجلة الشهرية : الشرق الحديث (١٩٢١) Oriente Moderno وقد اشتهرت بدراسة العالم الإسلامى فى تاريخه وتقويم بلدانه وأصول سكانه وتنوع ثقافته وتطور سياسته .

المعهد الإيطالى للشرقين الأوسط والأقصى (١٩٣٤) يعنى بالشرق العربى ،

ولا سيما بالإسلامى . ويرسل البعثات الأثرية إليهما : أفغانستان (١٩٥٤) ولبنان (١٩٥٦) وليبيا (١٩٥٦) والقدس (١٩٥٦) وتركيا (١٩٥٢ — ٥٧) ثم إلى العراق وباكستان . ويعلم من اللغات : الفارسية ، والأندونيسية ، والأردية ، والنظم الإسلامية . وله حضارة الشرق ، وهى تتناول التاريخ والثقافة فى الشرق العربى ، ومجلة الشرق والغرب (١٩٣٥) East and West .

مؤسسة كايتانى (١٩٢٤) Caetani للدراسات الإسلامية ، وتتعاون مع مجمع لنشاى فى نشر المصنفات والمدونات والمباحث المتعلقة بالشرق الإسلامى ، وتسعى لإنشاء مراكز ثقافية للشرق الأدنى .

المجمع البابوى الرومانى للآثار (١٧٤١ ثم جدد ١٨١٦) وينشر الوثائق والتقارير والمدوّنات ، هذا خلا سبعة متاحف فى رومة وحدها ، ثم متاحف : تورينو ،وميلانو، وجنوى ، ونابولى ، وفينيسيا ، وبارما . ومتحف الخزف الدولى ، ويشتمل قسمه الشرقى على خمسة آلاف قطعة من مصر ، وإيران ، وتركيا ، والهند الإسلامية .

الجمعية الآسيوية الإيطالية تأسست فى فلورنسا (١٨٨٧) ثم نقلت إلى رومة (١٩٤٨) ولديها مكتبة شرقية نفيسة .

وتعنى الإذاعة بتلاوة من القرآن الكريم كل يوم ، وبرامج للتعريف بالحضارة الشرقية ، وأحاديث بلغاتها ، تنشرها فيما بعد فى مطبوعات منوعة .

وفى فلورنسا : متحف غنى بالآثار المصرية (١٨٢٤) ثم ازداد غنى بهبات جامعة فلورنسا (١٩٣٠ — ٤٠) ويضم مجموعة من النسيج القبطى ، ومخطوطات عربية وفيرة .

الجمعية الإيطالية للدراسات الشرقية ، ثم تحولت إلى مجمع شرقى (١٨٧٢) وله حولية (١٨٧٣ — ١٨٧٤ ، ونشرة (١٨٧٦ — ١٨٨٨) ومطبوعات عدة .

وفى ميلانو : الجامعة الكاثوليكية (١٩٢١) وفيها : كرسى للغات السامية المقارنة وعلم البردى — ولديها منها مجموعة نادرة — والآثار الشرقية . وحلقة تخصص بصوتية اللغات السامية . ومدرسة لإتقان اللغات الشرقية ، وتنظم محاضرات عامة وتقدم منحاً دراسية ، وتنفق على بعثات بعض الأساتذة . وتصدر : مصر (١٩٢٠)

Aegyptus ، وهى مجلة تعنى بالآثار المصرية وأوراق البردى . والفهارس الشرقية — Biblia e Oriente وسلسلة العلوم الشرقية — Serie di Scienze Orientali (وقد ظهر منها أربعة مجلدات) وايفوم (١٩٢٧)Aevum للعلوم التاريخية والألسنية وفقه اللغات (وقد تناولت المطبوعات القبطية فى أعداد ١٦ و ١٧ و ١٩ و ٢٠ من سنة ١٩١٩ إلى سنة ١٩٣٩) .

وفى فينيسيا : مؤسسة جيورجيو تستسينى لتوثيق الصلات بين الشرق والغرب ، وقد عقدت حلقة لدراسة الإسلام فى الغرب (١٩٥٥) اشترك فيها علماؤه، وتنشر كراسة عن أبحاثها ، وموسوعة عن الفن مهداة إلى العالم الإسلامى ، وتتأهب لإنشاء فصول للغات الشرقية .

وفى بالرمو : أعيد إلى كلية الآداب كرسيها العربى (١٩٥٨) .

٢ — المكتبات الشرقية :

المكتبة الفاتيكانية : نشأت فى عهد أوائل الباباوات ، وكانوا يحرصون عليها مع ثمين ذخائرهم حتى تبددت فى مطلع القرن الثالث عشر ، فأعادها البابا نقولا الخامس (١٤٤٧ — ١٤٥٥) وجعلها مقرًّا لتراث العبقرية اليونانية الرومانية . وقد ابتاع لها من العثمانيين مخطوطات بيزنطية وفيرة ، واستنسخ ما عز عليه ابتياعه منهم . واستقدم علماء اليونان[١] واللاتين لترجمتها فتحولت المكتبة الفاتيكانية إلى مصنع للنساخين والمترجمين والمؤلفين . ثم ازدادت مقتنياتها بمخطوطات قبطية وعربية وسريانية وفيرة فى عهد الباباوات : بولس السادس (١٦٠٥—١٦٢١) ، وإربانيوس الثامن (١٦٢٣ — ١٦٤٤) وإسكندر السابع (١٦٥٥ — ١٦٦٧) الذى عين إبراهيم الحاقلانى أميناً لقسم المخطوطات السريانية والعربية فيها ،وكان بعض الموارنة يشرفون عليها من غير لقب ، ثم خلف الحاقلانى ابن أخته حنا متى نمرون فأصبح

---

(١) كانت القسطنطينية مركزاً حصيناً للعلوم والآداب والفنون التى خلفها الإغريق والرومان . فلما سقطت (١٤٥٣) رحل علماؤها وكثير من نصارى الشرق بمخطوطاتهم إلى غرب أوربا ، ولا سيما إيطاليا ، حيث تعاونوا مع نظرائهم فيها على ترجمتها ، ونقل الفن البيزنطى فى العمارة والرسم والصباغة والزخرفة إليها حتى رد بعض المؤرخين نهضة أوربا إلى سقوط القسطنطينية ونسبها غيرهم إلى عهد الثورة الصناعية والسياسية والاجتماعية فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر .

عدد أمنائها سبعة به . وقد وضع بمعاونة ابن أخته مرهج ابن نمرون : أول فهرس لمخطوطاتها الشرقية (١٦٦٠) وأوفد البابا إكليمنضس الحادى عشر (١٧٠٠ — ١٧٢١) الأب إلياس السمعانى رئيس كهنة أنطاكية إلى دير وادى النطرون بمصر، فعاد منه بستة وثلاثين مخطوطاً. ثم كلف ابن أخيه يوسف السمعانى بتلخيصها وفهرستها، مع ترتيب المخطوطات الشرقية فى المكتبة جميعاً . وقصد يوسف السمعانى الشرق الأدنى (١٧١٥ — ١٧) ووجد فى دير وادى النطرون مجموعة مخطوطات فاشترى بعضها ونسخ الآخر . ثم طوف بعواصم الشرق الأدنى ورجع منها بمجموعة نفيسة من المخطوطات اليونانية والسريانية والعربية. ومثل البابا فى المجمع اللبنانى (١٧٣٦) ورجع بنحو ألفى قطعة من النقود والأيقونات. وكان أندره إسكندر، المترجم فى مجمع نشر الإيمان، قد جمع (١٧١٩) واحداً وستين مخطوطاً نزلت البرو بغندة عن أربعة وثلاثين منها للمكتبة الفاتيكانية . فوضع يوسف السمعانى بمعاونة ابن شقيقته اسطفان عواد السمعانى فهرس المكتبة الشرقية Biblioteca Orientalis Clementino Vaticana تضمن وصفاً شاملا لمخطوطاتها السريانية والعربية والفارسية والتركية والعبرية والسامرية والأرمنية والحبشية واليونانية المصرية والقبطية والملابارية والأندلسية، وتراجم أمينة لمؤلفيها، فى أربعة مجلدات : الأول فى ٦٤٨ صفحة (رومة ١٧١٩) والثانى فى ٤٧٢ صفحة (رومة ١٧٢١) والثالث قسم أول فى ٧٠٩ صفحات (رومة ١٧٢٥) وقسم ثان (رومة ١٧٢٨) وأعدا الرابع لإصداره عام ١٧٣٦ .

وخلف يوسف السمعانى ابن شقيقته اسطفان عواد السمعانى فزاد فى مخطوطاتها على أثر رحلة قام بها إلى الشرق، وحقق فهرسها، فى ثلاثة مجلدات، فى ١٧٤٣ صفحة، بوصف كل مخطوط وتحديد موضوعاته وترجمة مؤلفه (رومة ١٧٥٦ — ٥٩).

وجددت المكتبة الشرقية والأمريكية فى باريس Maisonneuve طبع ٣٠٠ نسخة مرقمة من هذا الفهرس بتصويرها مجلداته الثلاث تصويراً شمسيًّا دون إضافة إليه (باريس ١٩٢٦) .

ووضع دى هامر ذيلاً لمئتى مخطوط اقتنتها المكتبة بعد السمعانى بعنوان : رسالة فى المخطوطات الشرقية فى المكتبة الفاتيكانية (فهارس المكتبات الإيطالية، المجلد

٤٦ ، عام ١٨٢٧ — والمجلد ٤٧ ، عام ١٨٢٨) .

وذيّل الكردينال ماى فهرس السمعانى بكتاب فى ٧١٣ صفحة ، وصف فيه ٧٨٧ مخطوطاً عربيًّا و ٦٥ فارسيًّا و ٦٤ تركيًّا (رومة ١٨٣١) .

ووضع كريسبو مونكادا فهرساً لمجموعة مخطوطاتها المستجدة (بالرمو ١٩٠٠) .

وأتبعه الأب تيسران (الكردينال اليوم) بذيل وصف فيه ٢٧٥ مخطوطاً عربيًّا (رومة ١٩٢٤) .

وكتب جوزيبى جلبريبلى عن مجموعة المخطوطات الشرقية فيها (١٩٣٠) .

وفهرس ليفى دلا فيدا لمخطوطاتها العربية والإسلامية ، فوقع فهرسه فى ٣٨٨ صفحة ، مع مقدمة وافية ، وثبت بأسماء المؤلفين ومصنفاتهم على أنواع العلوم والآداب والفنون (الفاتيكان ، سلسلة الأبحاث والنصوص ، ٦ ، ١٩٣٥) وله بحث عن إنشاء أقدم فهرس للمخطوطات الشرقية فيها (الفاتيكان ١٩٣٩) .

وتضم المكتبة اليوم ٦٠ ألف مخطوط بين شرقى وغربى و ٧٠٠,٠٠٠ كتاب مطبوع و ١٠٠,٠٠٠ صورة وخريطة ، عدا آلاف الإضبارات والوثائق . وتنشر سلسلة بعنوان الأبحاث والنصوص Studi e Testi بلغت مطبوعاتها مئات الكتب .

المكتبة الإمبروزيانية : أنشأها الكردينال بوروميو فى ميلانو ، وأرسل البعوث إلى الشرق لاقتناء الكتب والمخطوطات لها . وزين بابها برمزين : نخلة من النحاس تختصر مناظر الشرق الفاتنة كتب تحتها بالعربية : أهلاً وسهلا . وبكتابات عربية جميلة لأقوال مأثورة ، كالأيام صحائف الأعمال فخلدوها بأحسن الأعمال .

وتضم المكتبة ١٤٠٠ مجلد عربى ، بينها مصاحف فى غاية الإتقان ، كتبت فى الأزمنة القريبة من النبى وفى عصور الإسلام المتعاقبة ، وتفسير البيضاوى ، وكتب المذاهب الأربعة ، ومؤلفات الأئمة : كالقاسم ، وأبى طالب ، وعلى بن حسين . ومصنفات الغانى ، والكافى ، وابن حبيس الدوارى ، والغزالى . وسجل طريف للمعاملات الجمركية اليومية فى الحديدة ، فى شهر الحج ، ومجموعة فى قواعد اللغة والحكم والطب لابن سينا ، والمرغنى الميمونى ، وجالينوس ، وأبقراط ، وأفلاطون . وتواليف فى جغرافية بلاد العرب وأصل اشتقاق أسماء البلدان ، وتاريخ صنعاء وقبائل الجزيرة قبل الإسلام وأساطيرهم . ثم مخطوطات عن اللغة نحواً وصرفاً ومعانى وقواميس

ومجموعة قوانين عربية يبلغ عددها ١٨٤٦ قانوناً . أما المخطوطات الدينية والفرق فيربو عددها على ٧٠٠٠ مخطوط — وفى القرن التاسع عشر أقام جوزيبى دى ماجنتا ثلاثين عاماً باليمن جمع خلالها مدونات ومخطوطات ونقوشاً وفيرة أودعها الأسقف راتى المكتبة الأمبروزيانية — وفيها من دواوين الشعر مجموعة لامرئ القيس ، والبستى ، والبحترى ، والعريسى ، والمتنبى ، واليشكرى ، وجمال الدين ، والقاسم ، وقدام بن قديم . ثم وقف جريفينى عليها مكتبته وكانت تضم ١٢٢١ كتاباً و٥٦ مخطوطاً عربياً .

وأقام الكردينال بوروميو الأب جيجاى أميناً على المكتبة ، وعهد إلى إسحق الشدراوى بتنظيمها (١٦٣٤) وقد اشتمل فهرس مخطوطاتها العربية والفارسية والتركية على وصف ٣٤٠ مخطوطاً ، وهو القسم القديم (فهارس المكتبات الإيطالية ، مجلد ٩٤ : ٢٢ — ٩٩ و ٣٢٢ — ٣٤٨) ثم أشرف عليها أنطون السريانى (المتوفى ١٩٠٧) .

ووضع جريفينى فهرس مخطوطات جنوب الجزيرة العربية فى ميلانو (١٩٠٨ — ٩) وكتب عن مخطوطات مكتبة ميلانو الوطنية (١٩١٧) ووضع كشافاً للمخطوطات العربية المستجدة فى المكتبة الأمبروزيانية (مجلة الدراسات الشرقية ، ٦ ، ١٩١٤ — ١٥ ، و ٧ ، ١٩١٦ — ١٨ ، و ٨ ، ١٩١٨ — ٢٠ ، ثم جمعها فى مجلد ، رومة ١٩٢٦) ونشر بحثاً عنها فى المجلة الشرقية الألمانية (ليبزيج ١٩١٥) .

وكتب جاليباتى عن المصنفات العربية فى المكتبة الأمبروزيانية (١٩٣١) .

ووضع دى ماتيو فهرس الخطوط العربية فى مكتبة ميلانو الوطنية .

المكتبة المديتشية : أنشأها الكردينال فرديناندو داى مديتشى فى فلورنسا — وكان يشرف على بطريركيات أنطاكية والإسكندرية والحبشة الكاثوليكية إشرافاً روحياً — وأرسل يبتاع لها المخطوطات من الشرق ونسخ له الموارنة بعضها ، وأهدوه غيرها فأثرت به . ثم نظمها بطرس مبارك . وفهرس اسطفان عواد السمعانى لمخطوطاتها بعنوان : فهرس المخطوطات الشرقية فى المكتبة المديتشية ، فى ٤٩٢ صفحة ، وذيله بأربعة مسارد فى أسماء المؤلفين والناسخين وأصحاب المخطوطات والأماكن الجغرافية (فلورنسا ١٧٤٢) .

ثم ذياه بستيونيوس بعنوان : تتمة فهرس المخطوطات الشرقية فى المكتبة المديتشية (فلورنسا ١٧٥٢) .

وفهرس اسطفان عواد السمعانى للمخطوطات الشرقية فى المكتبات الطبية بمدينة فلورنسا (فلورنسا ١٧٤٢) .

وفهرس بوناتزيا لكتب القوانين العربية فى مكتبة فلورنسا الوطنية .

ووضعت أوجا بنتو فهرس المخطوطات العربية غير المفهرسة فى مكتبة فلورنسا الوطنية (فلورنسا ١٩٣٥) .

مكتبة كيجيانة : فهرس لمخطوطاتها اسطفان عواد السمعانى (رومة ١٧٦٤) .

مكتبة نانيانا : فهرس سمعان السمعانى لمخطوطاتها الشرقية فى مجلدين ، الأول من ٢٢١ صفحة (بادوى ١٧٨٧) والثانى من ٤٦ صفحة (١٧٩٢) ثم وضع فهرساً للنقود العربية فى ديوان الفارس نانى .

وفى البندقية مكتبة خاصة كان قد اقتناها روفائيل جروه السورى فرجع إليها المستشرقون وذكروها فى مصنفاتهم .

مكتبة بولونيا : تحتوى على مجموعة مخطوطات شرقية ، ولا سيما عربية ، نفيسة . وقد فهرس البارون فون روزن للمخطوطات الشرقية فى مجموعتى مارسيلى ومنزوفانتى فوصف ٤٥٩ مخطوطاً ذيلها بفهرس كامل لمخطوطاتها الملكية (لنشاى ، السلسلة الخامسة ، المجلد ١٢ ، عام ١٨٨٥) ثم طبع على حدة فى ١٣٤ صفحة .

مكتبة نابولى : غنية بالمخطوطات الشرقية ولا سيا القبطية . وقد وقفها عليها آل بورجيا ، ثم الملك عمانوئيل الثالث ، ثم المعهد الشرقى الذى نشر فهارسها فى منشوراته .

مكتبة بالرمو الوطنية : فهرس لاجومينا لكتب القوانين الشرقية فيها (فلورنسا ١٨٨٩) .

المكتبة الوطنية لمجمع العلوم فى تورينو : فهرس كارلو نللينو لمخطوطاتها العربية (١٩٠١) .

ووضع هرتويج ديرنبورج فهرس المصنفات الأولى عن القرآن لميشيل أمارى (ذكرى أمارى المئوية ١٩١٠) .

مؤسسة كايتانى : كتب جوزيبى جابرييلى عن مجموعة المخطوطات الشرقية التى وهبها كايتانى مجمع لنشاى (لنشاى ١٩١١) ومجموعة المخطوطات الإسلامية الخاصة بكايتانى (رومة ١٩٢٦) .

وكتب بيتزى عن المخطوطات الفارسية التى وهبها كايتانى مجمع لنشاى (لنشاى ١٩١٢) .

وكتب كارلو نللينو عن مخطوطات عربية لتاريخ اليمن فى مؤسسة كايتانى (لنشاى ١٩٣٤) .

مكتبة جوريزيا : وصف جوزيبى فورلانى مخطوطاتها العربية (١٩٢٢) والمخطوطات الشرقية فى مكتب الهند (١٩٢٣ — ٢٥) .

محفوظات مالطة : وصف روسّى مخطوطاتها ووثائقها (محفوظات مالطة ، ٢ ، ١٩٣٠ — ٣١) .

فهارس عامة : فهارس المخطوطات الشرقية فى بعض المكتبات الإيطالية (فلورنسا ١٨٧٨ — ٩٢) ووضع جوزيبى جابرييلى فهرس المطبوعات الإسلامية ، فتضمن المجموعات الشرقية والمجلات والمكتبات العامة والدوائر العلمية والمصنفات الأدبية وفهارس المخطوطات فى الشرق والغرب ، مرتبة على أسماء المدن ، مطبقاً التاريخ الإسلامى على التاريخ المسيحى ، محصياً أسماء أعلام المستشرقين والآثار والفنون والمسكوكات ، مع فهارس ومسارد وجداول جامعة وافية ، فى جزءين من ٤٩١ صفحة (رومة ١٩١٥ — ١٦ — ١٧) وفهرس المخطوطات العربية المتعلقة بالتاريخ ، وذيله بكشاف لمخطوطات أحمد زكى (لنشاى ١٩١٦ — ١٧) وإحصاء المخطوطات الشرقية فى المكتبات الإيطالية (مجلة طرابلس ، ١ ، ١٩٢٤ — ٢٥) والمجموعات الشرقية التى اقتناها الفاتيكان (مجلة المرسلين ، ٢ ، ١٩٣٠) والمخطوطات والخرائط الشرقية فى المكتبات الإيطالية (فلورنسا ١٩٣٠) ووثائق شرقية فى مكتبات إيطاليا ومحفوظاتها (مجمع الكتاب المقدس ، ٣ ، ١٩٣٣) وفهرس تواليف الدراسات الشرقية فى إيطاليا (رومة ١٩٣٥) .

وكتبت أولجا بنتو عن الكتب العربية فى مكتبات رومة (مجمع الكتاب المقدس ، ٣ ، ١٩٣٠) وتضم المكتبة الوطنية فى رومة نحو ألفى كتاب عربى اقتناها لها كارلو نللينو .

٣ – المطابع الشرقية :

اخترع جوتنبرج فن الطباعة (١٤٣٦) فأسس الراهبان سفاينايم، وبامرتز مطبعة فى دير سوبياكو (١٤٦٤) ثم نقلاها إلى قصر ماسينو بروما (١٤٦٧) فطبعت : رسائل شيشرون . ثم تعددت منشوراتها بين مصنف ومترجم كالزيج الصابى ، متناً وترجمة لاتينية (١٥٣٧–١٧٩٩) والترجمة العربية للقوانين التريدنتية (١٥٦٦) وإيساغوجى الأبهرى ، متناً وترجمة لاتينية للأب نوخارينس (١٦٢٥) كما طبع القانون فى الطب لابن سينا فى ميلانو (١٤٧٣) وبادوى (١٤٧٦) ونابولى (١٤٩١) .

مطبعة البندقية (١٤٦٩) نشرت ترجمات المصنفات العربية ليحيى بن ماسويه فى الطب والفلسفة (١٤٧١) ثم أعقبتها ترجمة أصدق منها قام بها المعلم موسى لكتاب أبقراط فى أمراض الخيل . ثم ترجمة دى مونتبيسيلانو الأرجوزة فى الطب لابن سينا . وكان أندريا أريفاين حجة فى ترجمة رسائل الطب العربى ترجمة علمية دقيقة ، مثله فى ذلك مثل الكونت تيزنو أمبروكيو فومس فنشر فيها ترجمة القانون لابن سينا (١٤٨٢) ثم تكررت طبعاتها ، منها طبعة الجيونتا (١٥٩١ – ١٧٠٨) كما نشرت ترجمات أندريا الباجو لبعض مصنفات ابن سينا (١٥٤٦ – ١٥٤٧) ونشر أريفاين أول ترجمة من القرآن إلى الإيطالية ، فلما أدخلت الحروف الشرقية إليها ، نشر فيها باباجانينى أول طبعة من القرآن بالعربية (١٥٣٠) كما نشرت كتاب الحاوى للرازى (١٥٠٩ – ١٥٤٢) وكتاب الصوت لجالينوس (آثار جالينوس رقم ١٠ ، ١٥٤١ – ١٥٤٥) وشروح على مؤلفات أرسطو لابن رشد، فى ١٢ مجلداً (١٥٦٠) وتقويم التواريخ لحاجى خليفة بالتركية والفارسية والعربية ، مع ترجمة لاتينية (١٦٩٧) إلخ . . .

مطبعة فانو (١٥١٤) وظهرت الطباعة بالحروف العربية أول ما ظهرت ، فى إيطاليا ، عن مطبعة فانو ، على ساحل الأدرياتيكى[٢] . وقد احتفل البابا ليون العاشر بافتتاحها لدى نشرها أول كتاب بحروف عربية ، وهو صلاة السواعى ، فى ١٢٠ صفحة (١٢ أيلول – سبتمبر ١٥١٤) ثم أردفته بكتاب المزامير بالعبرية،

---

(١) الفصل الخامس ، النهضة الأوربية ، ص ١١٤ .

واليونانية والعربية والكلدانية ، مع ترجمة لاتينية لكل نص اضطلع بها جويستنياني (١٥١٦) ثم تعددت مطبوعاتها .

مطبعة مديتشيا ، أسسها فى فلورنسا (١٥٨٤) الكردينال فرديناندو داى مديتشى ، وولى عليها ريموندیس ، وكان — من نابولى أكثر المدن التى انتشرت فيها العربية — مستشرقاً متضلعاً وقدوة حسنة لغيره ، فأصدر كتباً عربية وفيرة ، أمينة الترجمة ، أنيقة الطباعة منها : كتاب البستان للصالحى (١٥٨٥) وثمانية عشر ألف نسخة من الأناجيل بالعربية ، مع ترجمة لاتينية (١٥٩١ — ٩٣) والموجز فى الجغرافية للأدريسى (١٥٩٢) والكافية فى النحو لابن الحاجب (١٥٩٢) والقانون فى الطب لابن سينا مع موجز فى الفلسفة ورياضيات النجاة للجوزجانى — وقد رأى سارفيللى نسخة من هذه الطبعة لدى طبيب يمنى ما زال يستعملها فى صنعاء اليمن عام ١٩٣٢ — وتحرير اقليدس لناصر الدين الطوسى (١٥٩٤) وغيرها . وطبع فيها ريموندیس كتاب التصريف للزنجانى ، متناً وترجمة لاتينية (١٦١٠) والقصيدة الخزرجية للخزرجى (١٦٢٢) والأجرومية ، متناً وترجمة لاتينية للأب أوبيشيني (١٦٣١) إلخ .

ثم ولى أمرها بطرس مبارك فنشر فيها مع السمعانى مصنفات القديس افرام السريانى . وفى عام ١٦٩٠ احترقت المطبعة وأعيد تأسيسها ، ونقلت إلى باريس بأمر نابليون . ثم أعيدت إلى إيطاليا وظلت من أدق المطابع العربية طبع فيها أعلام المستشرقين من أمثال : أمارى ، وسكياباريللى ، وجويدى ، خير مصنفاتهم .

المطبعة الشرقية الغربية : أسسها يعقوب قمر فى رومة (١٥٩٥) فنشرت قواعد السريانية لعميرة (١٥٩٦) وتاريخ الأب بريتيوس الكبوشى ، بالعربية واللاتينية (١٦٥٥) وغيرهما .

مطبعة دى بريف : عندما نقل دى بريف سفير فرنسا من تركيا — حيث كان قد قضى ثمانى عشرة سنة جمع فى خلالها مخطوطات نفيسة وحفر أمهات الحروف العربية والفارسية والسريانية — إلى رومة ، أسس فيها مطبعة حجرية (١٦١٣) وأطلق عليها اسمه ، واستعان فيها بخريجى المدرسة المارونية — وكانت قد تأسست مطبعة دير قزحيا بلبنان (١٦١٠) — وأول ما صدر عنها : ترجمة التعليم المسيحى للكردينال

بلارمن ، نقله إلى العربية الصهيونى وشلق (١٦١٣) ومزامير داود من العربية إلى اللاتينية للصهيونى وشلق (١٦١٤) ثم اتفق مع الكردينال دى بيرون ، ودى تو ، على نشر التوراة فى باريس فنقل مطبعته إليها ، وصحب معه الصهيونى والحصرونى (١٦١٤) وعند وفاته عرضت مع مجموعة مخطوطاته للبيع بالمزاد ثم ضمت إلى المطبعة الشرقية[١] .

مطبعة البروبغندة (١٦٢٢) دفع البابا مبلغ مائة ألف فرنك لأحد البنادقة فأسسها بحروف لاتينية ، ويونانية ، وعبرية ، وعربية . ولما زارت خريستينا ملكة السويد رومة (١٦٥٦) أهديت مجموعةشعر باثنتين وعشرين لغة ، من مطبوعاتها ، ثم استوعبت حروفها مائتين وخمسين لغة (١٨٧٠) ثم أدمجت بمطبعة الفاتيكان فتساوت مع أشهر مطابع أوربا رونق حروف ، وإتقان طباعة ، ودقة علمية . وقد اشتهرت بنشر المكتبة المسيحية ، والجدل والوثائق ، والرحلات ، ومن منشوراتها : الكتاب المقدس لسركيس الرزى — البطريرك المارونى فيما بعد — باللاتينية والعربية ، فى ثلاثة أجزاء (١٦٧١) .

المطبعة السريانية : أسسها ميخائيل الطوشى وإبراهيم الغزيرى فى رومة (١٦٩٦) ونشرا فيها كتباً طقسية عديدة[٢] .

وانتشرت الطباعة فى إيطاليا انتشاراً واسعاً حتى بلغت مطبوعاتها قبل نهاية القرن الخامس عشر ٤٩٨٧ كتاباً منها : **٣٠٠** فى فلورنسا ، و **٦٢٩** فى ميلانو ، و **٩٢٥** فى رومة ، و **٢٨٣٥** فى البندقية . وتعاون كالبينو الراهب الأوغسطينى مع العلماء على ترجمة التراث اليونانى ونشره بتكاليفه ، كما صنف معجماً لاتينياً إيطالياً طفق يزداد كلما أعيد طبعه حتى اشتمل على إحدى عشرة لغة (١٥٩٠) .

---

(١) الفصل السادس ، فرنسا ، ص ١٦٠ .

(٢) سالتينى — G. Saltini : الطباعة الشرقية (محفوظات توسكانى ١٨٦٠) وجاليوتى — M. Galeotti : الطباعة المتعددة فى مطبعة البروبغندة (تورينو ١٨٦٦) ولاير — Laire : موجز لتاريخ الطباعة بإيطاليا فى القرن الخامس عشر (رومة ١٧٧٨) وبرتولتى — A. Bertoletti : المطابع الشرقية والمستشرقون برومة فى القرنين السادس عشر والسابع عشر (فلورنسا ١٨٧٨) .

٣ — المستشرقون :

راموسيوس (المتوفى عام ١٤٨٦) .Ramusius, H .

من أطباء البندقية زاول الطب فى دمشق (١٤٨٣) حيث تعلم العربية وتبحر فى فلسفة ابن سينا وترجم الكثير منها وعلق عليها بشروح مستفيضة ، بعد عوده إلى بلاده .

الباجو (المتوفى عام ١٥٢٠) .Alpago, A

تعلم العربية وأتقنها فى طوافه بالشرق الأوسط طوال ثلاثين عاماً . ولما آب إلى إيطاليا درس العربية وفلسفة ابن سينا فى جامعة بادوى وصحح ما ترجم عنه من قبل .

[ترجمته فى أولترم ، ص ١٢٤ ، ١٩٣٢] .

آثاره : ترجم من ابن سينا إلى اللاتينية مقالة فى النفس وتقاسيم الحكمة والعلوم (البندقية ١٥٤٦) وكتاب القانون (البندقية ١٥٤٧ ثم تكرر طبعه بعد أن أهملت ترجمة جيرار دى كريمونا) .

الأب جيجاى — .Giggei, P.A

دكتور فى اللاهوت ، ومتضلع من العربية والعبرية والفارسية ، وأمين المكتبة الأمبروزيانية .

آثاره : كنوز اللغة العربية ، فى أربعة مجلدات كبيرة عن القاموس للفيروزبادى — على نفقة الكردينال بوروميو — وكان أكبر معجم عربى طبع فى أوربا (ميلانو ١٦٣٢) ثنّاه معجم جوليوس الهولندى بعد ٢١ سنة .

الأب أوبيشينى (المتوفى عام ١٦٣٨) .Obicini, P.T

الفرنسيسكانى ولد فى نوفارا ، وعينته رهبنته رئيساً على ديرها فى القدس (١٦١٤) وأستاذاً للعربية فى مدرسة اللغات الشرقية التى أنشأها فى رومة ، ورئيساً على مدرسة القديس بطرس الرومانية فى مونتوريو ، فعلم العربية والسريانية والقبطية سنوات طويلة .

آثاره : نشر الأجرومية ، متناً وترجمة لاتينية مع تعليق عليها (فلورنسا ١٦٣١) وأسهم مع ماراتشى ودلاكويلا — الذى صنف كتاباً فى قواعد العربية باللغة العامية

(رومة ١٦٥٠) — فى ترجمة الكتاب المقدس إلى العربية (رومة ١٦٧١) ووضع كتاب الترجمان فى تعلم لغة السريان .

دى كابوا — du Capua, Giovannj

آثاره : ترجم إلى اللاتينية كتاب موسى بن ميمون فى الأغذية ، وكتاب التيسير لابن زهر ، وإلى العبرية كتاب كليلة ودمنة .

الأب جوادانيولى — Guadagnoli, F.

آثاره : نشر الخزرجية (فلورنسا ١٦٢٢)[1] وصنف كتاباً فى قواعد اللغة العربية، على غرار قواعد الأب مارتللرتى (رومة١٦٢٠) وكتاب جدل مسيحى ذيله بمقتطفات من كتب العرب .

الأب دومينيك جرمانوس (١٥٨٨— ١٦٧٠) Germanus, P.D.

الفرنسيسكانى ، ولد فى صقلية وتخرج بالعربية على الأب أوبيشينى فى مدرسة القديس بطرس الرومانية ، وتضلع منها وكان على علم بالقرآن قل نظيره لدى علماء عصره ، وقد قضى فى الشرق الادنى أربع سنوات لتعلم لهجاته الشعبية .

آثاره : الترجمان فى تعلم لغة السريان لأوبيشينى (رومة ١٦٣٦) ومعجم اللغة العربية العامية ، وقد كان الأول من نوعه (رومة ١٦٣٩) ومعجم إيطالى عربى باللغة العامية . ونصوص عربية سريانية باللاتينية ، والمدخل التطبيقى إلى اللغات العربية والفارسية والتركية ، والمعجم العربى لإيليا النسطورى ، وقد حققه أوبيشينى ، وترجمة رسالة فى المنطق للكاتبى ، وترجمة القرآن إلى اللاتينية ، وهى أول ترجمة إذ سبقت ترجمة ماراتشى بثلاثين سنة (عثر عليها المستشرق الفرنسى ديفيلك ، ١٨٨٣) .

الأب ماراتشى (١٦١٢ — ١٧٠٠) Marracci, P.L.

ولد فى ضاحية لوكا ، وانضم إلى رهبنة المردى ديو ، وأصبح من علمائها وتعلم العربية وعلمها ، وعنى بالإسلام وكتب كثيراً عنه .

آثاره : دراسة عن الإسلام (١٦٩١) ثم جعلها مقدمة لنشره القرآن متناً وترجمة

---

(١) وترجم كارلى — R. Carli سلم الوصول فى طبقات الفحول لحاجى خليفة (البندقية ١٦٩٧).

إيطالية حرفية مع شواهد من مصادر عربية لم ينشر معظمها حتى يومنا هذا (بادوى ١٦٩٨) ولئن صدرت الطبعة العربية للقرآن بعد أربع سنوات من طبعة هنكلمن (هامبورج ١٦٩٤) فقد اختلفت عنها اختلافاً بينا . وكان قد عاون على ترجمة الكتاب المقدس إلى العربية (رومة ١٦٧١) .

سيمون ليفى (المتوفى عام ١٧٨٢) Levy, S.

تعلم اللغات السامية واشتهر بتضلعه من فقهها ، وقد نشر معجمه الشهير فى الهيروغليفية والعبرية والقبطية فى ستة مجلدات (١٧٧٦) .

فيلا — Vella, G.

استاذ العربية فى معهد بالرمو الملكى .

آثاره : نشر كتاب ديوان مصر ، متناً وترجمة إيطالية ، فى جزءين ، ولم يتم الثانى إذ تحقق تزوير ما فيه من رسائل المستنصر إلى أمير صقلية (بالرمو ١٧٩٣) وزاد المسافر . ورسائل لقسطا بن لوقا .

الأب ماريتّى (١٧٣٦ — ١٨٠٦) Maritti, P.

رحالة طوف فى الشرق الأدنى ، وجمع أخبار طوافه فى رحلة دعيت باسمه ، وكتب فى تاريخ الصليبيين أبحاثاً ذات قيمة ، ونشر : تاريخ فخر الدين بن معن ، للخالدى الصغير (ليفورنو ١٧٨٧ ، ثم ترجم إلى الألمانية وطبع فى جوتنجن ١٧٩٠ ؛ ثم نشر المتن فى لبنان) .

الأب جريجوريو (١٧٥٣ — ١٨٠٩) Gregorio, P.R.

كاهن كاتدرائية بالرمو ، درس العربية لم يستعن بأحد ، ثم أصبح أستاذاً لها فى جامعة بالرمو ، وتفرغ لدرس آثار صقلية وتاريخها فى عهد العرب . وقد صنف فيها كثيراً وخلف مجموعة كبيرة — وإن تكن غير كاملة — فى أخبار صقلية ، مستنداً إلى المؤرخين العرب ولا سيما النويرى فى كتابه : نهاية الأرب (بالرمو ١٧٩٠) .

بيشيا (١٧٨٠ — ١٨٣٩) Biscia, A.R.

آثاره : نشر كتاب أزهار الأفكار لأحمد التيفاشى ، متناً وترجمة (فلورنسا ١٨١٨ ثم أعيد طبع الترجمة فى بولونيا ١٩٠٦) وترجم تاريخ المسلمين فى إسبانيا المقرى ، وقد أتمه تلبية لرغبة إمبراطور روسيا ، ولكنه لم يقدر له النشر بعد . وترجم قصائد أبى القاسم وأعيد طبعها أكثر من مرة[٢] .

روزلّينى (١٨٠٠ — ١٨٤٣) Rosellini, N.

ولد فى بيزا . ومال إلى الآداب فترك تجارة أبيه إلى العلوم ،وأخذ العبرية والعربية عن المستشرق باتينى ، ثم سمى أستاذاً لهما فى جامعة بيزا ،ولما تمكن شمبوليون من حل رموز الكتابة الهيروغليفية (١٨٢٢) نشر روزلينى كتاباً بعنوان طريقة شمبوليون فى حل الكتابة الهيروغليفية . ثم اتصل بشمبوليون وقاما برحلة إلى وادى النيل للكشف عن الآثار والكتابات المصرية استغرقت١٦ شهراً . وكتب عنها : آثار مصر والنوبة وبعثة توسكانا إلى مصر .

الأب أونجاريللى (١٧٧٩ — ١٨٤٥) Ungarelli, P.L.

مدير القسم المصرى فى متحف الفاتيكان .

آثاره : اتصل بروزلينى ونشر عنه وعن أبحاثه مقالات كثيرة نفيسة ، وله : آثار مصر وبلاد النوبة فى تسع مجلدات (بيزا ١٨٣٢ — ٤٤) .

أمارى (١٨٠٦— ١٨٨٩) Amari, Michele

هو صورة حية للاستشراق العلمانى ، تنعكس على مصنفاته جميع ما نرجو الوقوف عليه من جدة وعمق وسعة فى القرن التاسع عشر عندما بلغ الاستشراق فى العالم الأوج .

ولد فى بالرمو وخصه أبوه بمدرسين يعلمونه ، ثم أدخله الجامعة فحصل الجبر ، والبلاغة اللاتينية ، والإيطالية ، ثم درس الطبيعة فالحقوق فالاقتصاد السياسى . وفاز

---

(١) وكان كاتانيو — Cataneo قد ترجم إلى الإيطالية مسابقة البرق والغمام (ميلانو ١٨٢٢) .

فى امتحان وزارة الداخلية والتحق بها وهو يتابع دروسه الجامعية . وفى سنة ١٨٢٠ اندلعت الثورة ، وحكم على أبيه بالموت (١٨٢٢) ثم أبدل الحكم بالأشغال الشاقة ثلاثين سنة ، فانقلب أمارى على عاداته وتحول إلى الصيد تمرناً على إطلاق النار وتأهباً للثورة . ثم ترجم عن الإنجليزية قصيدة ماريون للشاعر ولتر سكوت (١٨٣٢) وقصيدة ستيوارت عن سرقوسة (١٨٣٢) وانتخب عضواً فى مجمع العلوم والآداب (١٨٣٥) وكلف بتدريس التاريخ فأصدر تاريخه المشهور : حقبة من تاريخ صقلية فى القرن الثالث عشر ، مهيئاً به لثورة عام ١٨٤٨ ، وأدرك ما ينتظره منه ففر إلى باريس (١٨٤٢) .

وكانت الدراسات الشرقية فى باريس مزدهرة والمجلة الآسيوية منتشرة فأخذ العربية عن رينو حتى أجادها ، وترجم عنها إلى الفرنسية والإيطالية وصنف فيها ونشر عنها الشىء الكثير . وأعاد طبع تاريخ صقلية بعنوان : ليلة المذبحة فى صقلية ، بعد أن أضاف إليه ما عثر عليه فى مخطوطات المكتبة الملكية ، فوقع فى جزء ين (١٨٤٢ ، ثم طبعة ثالثة بعد إضافة المراجع العربية إليها ١٨٤٣ ، ثم تعددت طبعاته فى فرنسا وإيطاليا وترجم إلى الإنجليزية ، فى ثلاثة أجزاء لندن ١٨٥٠ ، وإلى الألمانية ١٨٥٠) ولما نشبت الثورة فى بالرمو (١٨٤٨) رجع إليها وعين أستاذاً للقانون فى جامعتها ، وعضواً فى مجلس الشيوخ ، ووزيراً للمالية ، إلا أن جو السياسة ما لبث أن تلبد فأسفر إلى باريس حيث أصدر كتابه : صقلية والبوربون (١٨٤٩) وإلى لندن ، ثم استقر فى باريس ، حيث استأنف نشاطه العلمى ، حتى استدعته حكومة الانتقال بعد الثورة لتدريس العربية فى جامعة بيزا ، والعربية وآدابها فى المعهد الإمبراطورى بفلورنسا (١٨٥٩) وانضم إلى جاريبالدى (١٨٦٠) فاختاره وزيراً للمعارف والأشغال العامة . ثم عينته الحكومة الجديدة أستاذاً فى جامعة بالرمو ، ومؤرخاً لصقلية (١٨٦٠) وعضواً فى مجلس الشيوخ (١٨٦١) ووزيراً للمعارف (١٨٦٢) وترأس مؤتمر المستشرقين فى فلورنسا (١٨٧٨) وقد توفى فيها بعد أن نال أوسمة سامية ومراتب رفيعة وجوائز كبيرة .

آثاره : حقبة من تاريخ صقلية فى القرن الثالث عشر (١٨٤٢ ثم تعددت طبعاته) وكتابة بخط النسخ على قصر القبة فى بالرمو (مجلة المحفوظات التاريخية

الإيطالية بفلورنسا) وترجم فصولاً من رحلة ابن جبير إلى الفرنسية (نشرة الآثار بباريس. ثم نشرها متناً وترجمة فى باريس ١٨٤٦—وكانت قد ترجمت إلى اللاتينية وظبعت فى ليدن ، ١٨٢٢ — ٧٣) والجزء الخاص ببالرمو من المسالك والممالك لابن حوقل (المجلة الآسيوية ، باريس ١٨٤٥ — ٤٦) ودراسات عن الشرق فى مجلة دائرة المعارف (١٨٤٦ — ٤٧) ومقدمة وتعليق على تاريخ صقلية لنقولا البالرمى (لوزان١٨٤٦ ، والمقدمة على حدة ، بالرمو ١٨٤٧) ومباحث لمؤرخى العرب عن صقلية فى عهد المسلمين ، متناً وترجمة إيطالية (فلورنسا ١٨٤٧) وكتب الفصل الخاص بالشرق فى دائرة معارف ديدو (باريس ١٨٥٠) وترجم سلوان المطاع لابن ظفر الصقلى إلى الإيطالية (فلورنسا ١٨٥١ ، ثم أشرف على ترجمته إلى الإنجليزية ، فى مجلدين ، لندن ١٨٥٢) وصنف كتاباً فى تاريخ مسلمى صقلية ، مستعيناً بالمصادر العربية ، فى ثلاثة أجزاء اشتملت على تاريخ فتح المسلمين صقلية وإقامتهم فيها وجلائهم عنها (فلورنسا ١٨٥٤ — ٧٢) وهو خير مصنفاته ، وقد احتفظ هذا الكتاب بقيمته العلمية فأعاد كارلو ألفونسو نللينونشره مع شرح لما كان قد عدّله المؤلف فيه وأضافه إليه (كاتانيا ١٩٣٣ — ٣٥) وصنف كتاباً فى المكتبة العربية الصقلية ، وهو تاريخ صقلية ، جمع نصوصه العربية المتعلقة بالجغرافيا والتاريخ والتراجم والتواليف من خمسة وثمانين كتاباً فى مكتبات فرنسا وإنجلترا ، بادئاً بالمسعودى منتهياً إلى الحاجى خليفة ، وصدره بمقدمة إيطالية ضافية وذيله بفهارس للأسماء والمصنفات (وقد طبع النص فى ليبزيج ١٨٥٦ والملحقان ١٨٧٥ — ٨٧ وطبعت الترجمة الإيطالية فى مجلدين فى تورينو ١٨٧١ — ٨٠ ، وترجمة الملحق الثانى ١٨٨٧) ونشر ، بمعاونة ديفور : خريطة صقلية فى ماضيها استناداً إلى الإدريسى وجغرافيي العرب — ومقابلتها بالجغرافية الحديثة (باريس ١٨٥٩) وفهرس مكتبة باريس الوطنية (باريس ١٨٥٩) ونشر — بالرجوع إلى محفوظات فلورنسا — الشروط والمعاهدات بين جمهوريات إيطاليا وسلاطين مصر وغيرهم ، نصًّا وترجمة إيطالية وتعليقاً ، فى نحو ٦٠٠ صفحة (فلورنسا ١٨٦٣ — ٦٦)[1] ومذكرات جديدة لفهم تاريخ جنوى ، متناً وترجمة إيطالية (جنوى ١٨٧٣) وآثار النقوش

(١) وصنف برشه — G. Berchet كتاباً بعنوان : جمهورية البندقية وفارس (توران ١٨٦٥) .

العربية فى صقلية، متناً وترجمة إيطالية (بالرمو ١٨٧٥) ونشر ، مع سكياباريللى وصف إيطاليا من جغرافية الإدريسى ، متناً وترجمة إيطالية وتعليقاً (رومة ١٨٦٨ — ٨٣) ونشر وحده رسالة فى مشاهير ممالك عباد الصليب لابن فضل الله العمرى ، متناً وترجمة إيطالية (رومة ١٨٨٣) .

مونكادا — Moncada, C.C.

آثاره : نشر ديوان ابن حمديس (بالرمو ١٨٨٣) ورسالة فى غراسة الكرم لابن العوام، مع تعليق عليها (استوكهلم ١٨٨٩ ، ثم نشرها منقحة ومزيداً عليها كانزونيارى رومة ١٨٩٧) ومجموعة المخطوطات المستجدة فى مكتبة الفاتيكان (بالرمو ١٩٠٠).

الكردينال تشياسكا (١٨٣٥ — ١٩٠٢) Ciasca, Card. A.

أحد أمناء المكتبة الفاتيكانية ، عنى بالدراسات العربية والقبطية والعبرية ، وساعد على نشر مصنفاتها ، ونشر الطبعة العربية لكتاب الإنجيل بترجمة لاتينية (رومة ١٨٨٨) .

فالرجا (١٨٢١ — ١٩٠٣) Valerga, P.

آثاره : الفلسفة اللاهوتية للمدرسة الإيطالية (١٨٧٢) وترجم ديوان ابن الفارض، عدا التائيتين ، إلى الإيطالية وقابله بشعر بترارك (فلورنسا ١٨٧٤) .

فيتو (١٨٤٤ — ١٩٠٤) Vitto, Enrico,

قنصل إيطاليا فى بيروت .

آثاره : نشر نيل الأرب لحسن قويدر ، متناً وترجمة إيطالية (بيروت ١٨٩٨) وألفية ابن مالك ، متناً وترجمة إيطالية (بيروت ١٨٩٨)[1] .

مانتزونى (المتوفى عام ١٩٠٩) Manzoni, Enzo

أقام باليمن ثلاثة أعوام (١٨٧٧ — ٨٠) ثم عاد إليها وقضى فيها نحبه مخلفاً عنها كتاباً بعنوان : اليمن ، ما زال مرجعاً (رومة ١٨٨٤) .

---

(١) وكان مارينى — N. Marini قد نشر تنزه العباد فى مدينة بغداد ، وهو موجز تاريخ بغداد وجغرافيتها (بيروت ١٨٨٧) .

فرانشيسكو روسى (١٨٢٧ — ١٩١٢) Rossi, Francesco.

ولد فى تورينو وتخصص فى الآثار المصرية فعين مساعداً فى قسم المتحف المصرى فى تورينو ، ثم استاذاً فى جامعتها (١٨٦٧ — ١٩٠٩) .

آثاره: نشرت بحوثه فى أوراق المجمع العلمى بتورينو ؛ وله : قواعد اللغتين القبطية والهيروغليفية (١٨٧٧) وأصول الخطوط الهيروغليفية والقبطية والدوميتيكو .

بونولا (١٨٣٩ — ١٩١٢) Bonola, F.

آثاره : أصل المطبعة العربية فى أوربا (نشره المعهد المصرى ، ٣ ، ١٩٠٩) .

لانتزوى — Lanzoni, A.

آثاره : فى صحيفة الجمعية الجغرافية الإيطالية : ما بين النهرين (١٩٠٩ و ١٩١٠) والنظام التركى الحديث ومستقبل ما بين النهرين (١٩١٠) .

بوناتزيا (١٨٤٤ — ١٩١٤) ziaL, upoonua

[ترجمته بقلم كارلو نللينو ، فى مجلة الدراسات الشرقية ، ٦ ، ١٩١٤—١٥] .

من تلاميذ لازينيو وأحد أساتذة جامعة نابولى ، وقد جد فى التصنيف إلا أن تواضعه المفرط حال بينه وبين نشر مصنفاته ، فلم يصدر منها سوى كتاب فى قواعد العربية[1] (فلورنسا ١٨٧٩) وفهرس القوانين العربية فى مكتبة فلورنسا الوطنية .

لازينيو (١٨٣١ — ١٩١٤) Lasinio, Fausto

أستاذ اللغات الشرقية فى سيينا ، وبيزا ثم خلف سكياباريللى على كرسى العربية بجامعة فلورنسا ، حيث اشتهر بسعة علمه ودقة تحقيقه .

[ترجمته فى مجلة الدراسات الشرقية ، ٦ ، ١٩١٤ — ١٥] .

آثاره : نشر شروح ابن رشد على كتب أرسطو فى علم البيان والشعر والمنطق والطب ، مستعيناً على شرح الكتابين الأخيرين بمصادر عربية (فلورنسا ١٨٧٢ — ٧٨) وترجمة شرح ابن رشد لسياسة أرسطو إلى اللاتينية (ليدن ١٨٧٢) وكتاب

---

(١) وكان أجابيتو P. Agapito أستاذ العربية فى جامعة بادوى قد صنف كتاباً فى قواعد العربية (بادوى ١٦٨٧) .

الخطابة (فلورنسا ١٨٧٥ — ٧٨) ثم القول المستظرف فى شعر مولانا الملك الأشرف[1].

كوزا (١٨٢٢ — ١٩١٩) .Cusa, Salvatore

درس العربية ودرسها فى بالرمو ، وانصرف إلى بحث تاريخ صقلية ولا سيما فى عهد العرب .

آثاره : كتاب النخل فى محفوظات تاريخ صقلية (بالرمو ١٨٧٣) وتاريخ صقلية فى أيام بيزنطية والعرب ، فى مجلدين كبيرين ، وعلى الرغم من اقتصاره على النصوص دون الترجمة الإيطالية والتعليق عليها كما كان يرجو، فقد ظل مرجعاً علمياً دقيقاً (بالرمو ١٨٧٣ — ٧٥) وتاريخ مدينة فاس ، جمعه من كتب العرب ، وصدره بمقدمة إيطالية (بالرمو ١٨٧٨) .

سيلستينو سكياباريللى (١٨٤١ — ١٩١٩) Schiaparelli,Celestino

ولد فى بيامونتى ودرس العربية فى جامعتى تورينو وفلورنسا حيث أخذها على أمارى وصادقه ثم خلفه على كرسى العربية فيها (١٨٧١) ثم سمى أستاذاً لها فى جامعة رومة (١٨٧٥) فتخرج عليه كثيرون .

[ترجمته فى مجلة الدراسات الشرقية ، ٨ ، ١٩١٩ — ٢٠] .

آثاره : بعضها لم ينشر لتواضعه وإهماله ، ومما نشر : كتاب مفردات عربية ، وهو معجم عربى لاتينى لقى الكثير من الإعجاب (فلورنسا ١٨٧١) واشترك مع أمارى فى نشر أجزاء من نزهة المشتاق للإدريسى ، متناً وترجمة وتعليقاً (رومة ١٨٧٨— ٨٣) ونشر معلومات عن إيطاليا للعمرى ، متناً وترجمة وتعليقاً (١٨٨٨) وقواعد الشعر لأبى العباس ثعلب برواية المرزبانى مع تعليق بالإيطالية (ليدن ١٨٩٠) وترجم ديوان ابن حمديس الصقلى وأضاف إليه زيادات وجدها فيما اطلع عليه من كتب الأدب (رومة ١٨٩٧) ورحلة ابن جبير بترجمة إيطالية، وتحتوى على وصف بالرمو وصقلية فى عهد النورمان (رومة ١٩٠٦) وأعد للطبع : أنس المهج وروض

---

(١) ونشر ريو دلفو لانتزونه (١٨٣٤ — ١٩١٩) R.V. Lanzone رحلة فى فلسطين وسوريا للملك الأشرف قايتباى (رومة ١٨٧٨) .

الفرج ، ومرشد الطالب فى أسمى المطالب ، لابن الهائم ومجموعة أغانى الشاعر العربى الصقلى على البيلانوبى[١] .

دى جوبرناتيس — Gubernatis, Alfonso de

آثاره : ملحمة التوراة والنصرانية (بارما ١٨٥٨)ومواد فى سبيل تاريخ الدراسات الشرقية فى إيطاليا ، بالفرنسية (باريس ١٨٧٦) والدراسات الشرقية فى إيطاليا من ١٨٦١ إلى ١٩١١ (مجلة الدراسات الشرقية ، ٥ ، ١٩١٣ — ١٩١٧)[٢] .

كاتان — Cattan, B.

آثاره : الطباعة السريانية وكراسى اللغات الشرقية (١٩١٣) وقواعد العربية ، فى ٣٧٩ صفحة (١٩١٤) والأسرة والمجتمع فى الجزيرة العربية قديماً (١٩١٥) وكراسى اللغة القبطية فى القرن السابع عشر ، وثائق غير منشورة (١٩١٨) .

كاروزى — Carusi, E.

آثاره : صلات القانون الرومانى بالقانون الإسلامى (الجمعية الإيطالية الشرقية للعلوم ، ٧ ، ١٩١٣) والقانون الشرقى فى حوض البحر الأبيض المتوسط والسياسة الاستعمارية (٨ ، ١٩١٦) والقانون السورى الرومانى (مجلة معهد القانون ، ١٨ ، ١٩١٦) والتشريع العربى (مجموعة تكريم الأستاذ سيمونشلى ، نابولى ، ج ٢ ، ١٩١٦) ومشكلة القانون المقارن (الجمعية الإيطالية الشرقية للعلوم ، ٩ ، ١٩١٧) وانتشار الثقافة الإيطالية فى آسيا وأفريقيا (رومة ١٩١٩) .

إيتالو بيتزى (١٨٤٩ — ١٩٢٠) Pizzi, Italo

ولد فى بالرمو وتخرج من جامعة بيزا ، وسمى أستاذاً للدراسات الشرقية ولا سيما الفارسية ، ومعظم تواليفه عنها .

[مجلة الدراسات الشرقية ، ٩ ، ١٩٢١ و ٢٣]

---

(١) وكان كاتيرينى — O. Catirini قد نشر مجموعة حكم عربية بترجمة لاتينية (رومة ١٩٠١) وتريبودو — P. Tripodo كتاب الخراج (رومة ١٩٠٦) ودى ليبدن — O. de Lebedin الرسالة القشيرية للقشيرى ، متناً وترجمة فرنسية (رومة ١٩١١) .

(٢) يضاف إليها : بدء دراسة اللغات الشرقية فى إيطاليا لبريدارى — F. Predari (ميلانو ١٨٤٨) .

آثاره : الأدب الفارسى (ميلانو ١٨٨٧) وفهرس المخطوطات الفارسية التى وهبها الأمير كايتانى لمجمع لنشاى (لنشاى ١٩١٢) وفى اللغة العربية : عنترة ملك وشاعر (المختارات الحديثة ١٨٩٩) والأدب العربى (ميلانو ١٩٠٣) وفائدة تعلم اللغات الشرقية (١٩١٢) وقواعد العربية ، نصوص ومفردات (فلورنسا ١٩١٣) ومسألة تعلم اللغة العربية فى المدارس الإيطالية (تورينو ١٩١٣)[١] وأوديسا السورية ، نقلاً عن السريانية (مجمع تورينو ١٩١٧ — ١٨) وأصل وجوهر الحضارة الشرقية (المجلة الجديدة للتاريخ ، ميلانو ١٩١٨) ونظرية أسين بلاثيوس فى أصل الكوميديا الإلهية الإسلامى (تاريخ الأديان ، ١٩١٩) .

الأب جيوزيبى فاكارى — Vaccari, P. Giuseppé

اليسوعى أستاذ فى معهد الكتاب المقدس البابوى بروما .

آثاره : قواعد العربية المكتوبة والمتكلمة فى طرابلس (تورينو ١٩٢١) ومدرسة أنطاكية (مجلة الكتاب المقدس ، ١ ، ١٩٢٠) والترجمة العربية للنبوءات (المرجع السابق ١٩٢٠ — ٢١ — ٢٢ — ٢٣) والقديس افرام دكتور وشاعر (الحضارة الكاثوليكية ، ١٩١٢) وتاريخ إحدى طبعات التوراة بالعربية (مجلة الكتاب المقدس ١٩٣٠) وغيرها كثير فى الشئون الدينية الشرقية عن اليونانية والسريانية والعربية واللاتينية ، وكتب عن التوراة فى دائرة المعارف الإيطالية ، وفى معجم الإيمان الكاثوليكى (باريس ١٩١١ — ٢٢) .

جريفّينى (١٨٧٨ — ١٩٢٥) Griffini, Eugenio

ولد فى ميلانو ، ودرس العربية بنفسه صغيراً ، ثم أتمها وأجيز فيها من المعهد الشرقى بنابولى . كما نال ، من بعد ، إجازة الحقوق من كلية جنوى . ثم رحل إلى المغرب فاختير أميناً لإدارة أركان حرب طرابلس (١٩١١ — ١٣) وكلف برسم الخرط الجغرافية لمعرفته بأسماء المدن والقرى والبقاع . وقد طوف ببلاد المغرب واليمن

---

(١) وصنف باتشينى — C. Pacini مبادىء فى قواعد اللغة العربية (فلورنسا ١٩١٢) وفييكى — F. Fiecchi تعلم العربية ، فى جزءين (تورينو ١٩١٣) .

وبلغ مصر ، ولما رجع إلى إيطاليا عين مساعداً لأمين مكتبة ميلانو فأحسن تنظيمها، ثم أستاذاً للعربية فى جامعتها . بيد أنه آثر الشرق فقدم مصر حيث عين مديراً للمكتبة الملكية (١٩٢٠ — ٢٥) وظل فى وظيفته حتى وفاته بالقاهرة ، موصياً بكتبه ، وعددها ١٢٢١ مؤلفاً معظمها عن الشرق العربى و ٥٦ مخطوطاً عربيًّا ، للمكتبة الإمبروزيانية . وقد احتل بين العلماء منزلة مرموقة ؛ وانتخب عضواً فى المجمع العلمى العربى فى دمشق ، وأنعم عليه بلقب بك .

[ترجمته ، فى مجلة الدراسات الشرقية ، ١٠ — ١٩٢٣ — ١٩٢٥]

آثاره : نشر قصيدة الأشعث : ما بكاء (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٠٦) وديوان الأخطل عن مخطوط قديم ظفر به فى اليمن (بيروت ١٩٠٧) وفى مجلة الدراسات الشرقية : منازل القمر عند العرب (روما ١٩٠٧) وقصيدة جديدة منسوبة إلى امرئ القيس (١٩٠٧) وفهرس مخطوطات جنوب الجزيرة العربية فى ميلانو (١٩٠٨ — ١٩٠٩) وفهرس للمخطوطات العربية الجديدة فى المكتبة الإمبروزيانية — وكان تاجر إيطالى قد جمع فى صنعاء اليمن مخطوطات عربية عديدة باعها للمكتبة على يد جريفينى — فوصفها وصور خطوطها الكوفية (١٩١٠ ، ١١ — ١٢ ، ١٤ — ١٥ ، ١٦ — ١٨ — ١٩ — ٢٠ ، وعلى حدة ، روما ١٩٢٦ ، وفى المجلة الشرقية الألمانية ، ١٩١٥) ونشر صورة الكتابة الكوفية التى تقرأ على قبر القاضى سليمان بن عمران المالكى بالقيروان ، وهى وصف رحلة جريفينى إلى القيروان عام ١٩٠٩ (بالرمو ١٩١٠) ونبذة من تاريخ العرب فى صقلية ، نقلاً عن مخطوطات تونس وميلانو (بالرمو ١٩١٠) وأخبار صفين (الذكرى المئوية لامارى ١٩١٠) والتحفة اللوبية فى اللغة العامية الطرابلسية ، وهو معجم إيطالى طرابلسى ضمنه عشرة آلاف كلمة ، وصدره بنبذة فى قواعد اللهجة الطرابلسية (ميلانو ١٩١٣)[١] والعربية السواحلية (مجلة الكتاب المقدس ، ٧ ، ١٩١٦ — ١٨) وقصيدة رائية لقدم بن قادم بتعليق عليها (مجلة الدراسات الشرقية ١٩١٦ — ١٨) وزيج كوطوم الإسرائيلى (روما ١٩١٦) وفهرس التواليف والمقالات التى صدرت عام ١٩١٦ فى أوربا ، عن لغة حمير ؛

---

(١) ولكاستلينوفو — de Castelnuvo معجم عامى إيطالى عربى وعربى إيطالى مذيل بقواعد العربية (روما ١٩١٣) .

وتفسير الكتابات الحميرية وأخبار التبباعة وأحوال اليمن فى الجاهلية (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٩١٧) ولمع القوانين المضية فى دواوين الديار المصرية للأمير عثمان ابن إبراهيم النابلسى . ومجموع الفقه عن زيد بن على وهو اكتشاف لأول تدوين الفقه الإسلامى ، بمقدمة تاريخية وشرح وتعليق (ميلانو ١٩١٩) وله دراسات عن : الفارابى ، وأرسطو ، والحقيقة فى حريق مكتبة الإسكندرية (الأهرام ٢١ حزيران/ يونيو ١٩٢٤) وأصل التشريع العام وتاريخه فى العالم ، تدل دلالة واضحة على تضلعه من العربية وتبحره فى علومها . وقد كلف بتنسيق أوراق الحكومة المصرية[١] ففهرس لها وترجم الخطير من وثائقها .

الأمير كايتانى (١٨٦٩ – ١٩٢٦) Caetani, Leone

ولد فى رومة وتخرج من جامعتها وتعلم سبع لغات منها الفارسية والعربية ، وتقلد سفارة إيطاليا فى واشنطن . وكانت ثروته قبل حرب (١٩١٤ – ١٩) تقدر بخمسة ملايين ليرة ذهبية ، عدا ثروة الأميرة زوجته ، ينفق منها على العلم كل سنة عشرة آلاف ، وقد رحل إلى الهند وإيران ومصر وسوريا ولبنان وجمع مكتبة شرقية زاخرة بالمخطوطات النفيسة ، وأضاف إليها ما أعده من جذاذات ، وما استنسخه من مكتبة الأب آسين بلاثيوس لنشر مصنفاته ، فلما توفى وقفها على مجمع لنشاى ، فضمت ٢٠٠٠٠٠ جذاذة جاهزة لاستئناف التصنيف . وقد عد الأمير بمؤلفاته أكبر مستشرق فى التاريخ العربى ، ومرجعاً صحيحاً لكثير من العلماء لما اشتهرت به من عمق وسعة ودقة .

آثاره : مخطوط عربى مجهول المؤلف بعنوان غرر السير ، فى المكتبة البودلية (الذكرى المئوية لامارى ١٩١٠) ونمو الشخصية الإسلامية (العالم الإسلامى ١٩١١) وانتشار الإسلام وتطور الحضارة (العلوم ، ٦ ، بولونيا ١٩١٢) ودراسة التاريخ الشرقى : سيرة الرسول (ميلانو ١٩١٤) وتاريخ الإسلام من العام الأول

---

(١) لما توفى جريفينى استدعى المستشرق الفرنسى جان دينى – J. Deny (١٩٢٦) لإنجاز عمله فقضى أربع سنوات فى وضع فهرس المحفوظات التركية بالفرنسية (القاهرة ١٩٣٠) ووصف المخطوطات العثمانية فى مكتبة القصر الملكى (المجلة الآسيوية ، باريس ١٩٣٠) . ثم وضع سيادة حاييم ناحوم أفندى بالفرنسية : مجموعة الفرامانات السلطانية إلى ولاة مصر وخديويها (القاهرة ١٩٣٤) .

الهجرى إلى عام ٩٢٢ (٦٢٢ – ١٥١٧م) فوقعت الحقبة الأولى ، وهى من عام واحد إلى ١٣٢ ﻫ فى خمسة مجلدات من ١٧٣٠ صفحة (باريس – رومة ١٩١٢ – ١٨) وتاريخ البحر الأبيض المتوسط والشرق الإسلامى من ١٣٣ إلى ١٤٤ ﻫ ، فى ٣٣٤ صفحة (مؤسسة كايتانى ، مجمع لنشاى ؛ رومة ١٩٢٣) وحوليات الإسلام من المجلد الخامس إلى العاشر ، فتضمن الخامس حوادث ٢٣ ﻫ ، والسادس فهارس المجلدات من الثالث إلى الخامس . والسابع حوادث ٢٤ – ٣٢ ، والثامن حوادث ٣٢ – ٣٥ ، والتاسع حوادث ٣٦ – ٣٧ ، والعاشر حوادث ٣٨ – ٤٠ ، فى ٣٢٠٦ صفحات (ميلانو ، رومة ١٩١٢ – ١٣ – ١٤ ، ١٨ – ١٨ – ٢٦) وقد انفق على ثلاث بعثات إلى مناطق الفتح لرسمها جغرافيًّا وطبوغرافيًّا ، وجمع المصادر من اللاتينية والسريانية والعربية ، وتناولها بالنقد والتحليل لتحقيق أخبار المصادر العربية التى لم تنشر بعد ، وتحديد ما ينبغى الرجوع إليه منها لمعرفة كل حادثة ، وأرسل تجارب المطبعة إلى المختصين بالفتح وأخذ بملاحظاتهم عليها ، ونشر مصنفه الكبير نشراً أنيقاً محلى بالرسوم والخرائط المفصلة ووزعه على العلماء والدوائر العلمية ثم أفلس . وكان الأمير يعد بالاشتراك مع جوزيبى جابرييلى معجم الأعلام عن شخصيات العالم الإسلامى تتضمن تراجمهم ومؤلفاتهم والمصادر التى تحوى ذكرهم فحال الموت بينه وبين إتمامه فوقف عند الجزء الثانى منه (رومة ١٩١٥) ولو مد فى عمره لبلغت تراجمه ثلاثين ألفاً ، فى ٣٥ مجلداً .

ارنستو سكياباريللى (١٨٥٦ – ١٩٢٨) Schiaparelli, Ernesto

درس فى جامعة تورينو الآثار المصرية ونال شهادتها (١٨٧٧) ثم أتم علمه على ماسبيرو فى باريس . وعين مديراً للقسم المصرى فى متحف فلورنسا ، ثم فى متحف تورينو وكان فى الوقت نفسه أستاذ الآثار المصرية فى جامعتها (١٩١٠) وفى سنة ١٩١٣ كان على رأس بعثة أثرية إلى مصر .

[ترجمته فى مذكرات لنشاى ٤ ، ١٩٢٨]

آثاره : الشعور الدينى عند قدماء المصريين (تورينو ١٨٧٧) والآثار المصرية فى رومة (رومة ١٨٨٣) ومعنى الأهرام الرمزى (١٨٨٤) وكتاب جنازات قدماء

المصريين (١٨٩٠) وتقرير عن أعمال البعثة الأثرية الإيطالية إلى مصر ، فى جزءين (تورينو ١٩٢٣ – ٢٧) .

لاجومينا (١٨٥٠ – ١٩٣١) Lagumina, Bartalomeo

أحد أساتذة جامعة بالرمو ، اشتهر بنشاطه وسعة اطلاعه ، وقد شجعه أمارى على دراسة التراث الشرقى فى صقلية .

آثاره : كتاب النخل للسجستانى – وفى آجريجنتو نسخة فريدة منه – بتعليقات إيطالية (بالرمو ١٨٧٣) وكتابات عبرية على كنيسة سان ماركو فى بالرمو (١٨٨٠) ووضع فهرس القوانين الشرقية فى مكتبة بالرمو الوطنية (فلورنسا ١٨٨٩) ونشر بمعاونة كوزاليشى : الصكوك العربية المعينة على استجلاء تاريخ فتح العرب لصقلية (وهو ملحق بالمكتبة العربية الصقلية – بالرمو ١٨٩٠) وله: كتابات ونقود عربية (بالرمو ١٨٩١) ودراسة عن تكملة التاريخ من ٨٢٧ إلى ٩٦٥ لكاتب صقلى مجهول كان قد نشره كاروسى (بالرمو ١٧٢٣) J.B. Carussi ثم أعاد نشره كاروزيو (بالرمو ١٧٩٠) J. Carusio فى وثائق لتاريخ صقلية (رومة ١٨٩٣) .

سانتيلانا (١٨٥٥ – ١٩٣١) Santillana, David

ولد فى تونس، والتحق بجامعة رومة حيث أحرز الدكتوراه فى القانون، واشتهر فى فقه الإسلام وفلسفته . وقد دعاه المقيم الفرنسى فى تونس للاشتراك فى لجنة إعداد القوانين التونسية (١٨٩٦) فوضع القانونين المدنى والتجارى معتمداً على الشريعة الإسلامية ، ومنسقاً بحسب القوانين الأوربية ، وكان له بالمذهبين المالكى والشافعى معرفة واسعة شاملة . ثم انتدبته الجامعة المصرية أستاذاً لتاريخ الفلسفة (١٩١٠) فبرز فى الفلسفة الإسلامية واليونانية والسريانية ، وله عنها محاضرات فريدة باللغة العربية . ثم استدعته جامعة رومة لتدريس القانون الإسلامى فيها .

[ترجمته فى مجلة الدراسات الشرقية ، ١٢ ، ١٩٢٩ – ٣٠] .

آثاره : ملخص ابن الإنسان للشيخ طنطاوى جوهرى (مجلة الدراسات الشرقية) والقوانين المدنية والتجارية، وهو مصنف كبير يؤلف بحثاً جامعاً لفقه الحقوق الإسلامية (١٨٩٨) وترجمة الجزء الثانى من مختصر خليل بن إسحاق إلى الإيطالية مع تعليق

عليه — وهو مجموعة الأحكام المالكية الأكثر شيوعاً فى الحقوق المدنية والجزائية والقضائية فى المغرب (ميلانو ١٩١٩ ، وقد ترجم الجزء الأول إغناطيوس جويدى) وزيد بن على ونظام الزيدية (مجلة الدراسات الشرقية، ٨ ، ١٩١٩ — ٢٠) والخلافة والسلطان فى الشرع الإسلامى (الشرق الحديث ، ٤ ، ١٩٢٤) وكتاب الفقه الإسلامى المالكى ومقارنته بالمذهب الشافعى ، فعد أكمل وأصدق مرجع فى الحقوق الإسلامية ، وقد أعاد نشره المعهد الشرقى (الجزء الأول فى ٤٧١ صفحة ١٩٣٨ ، والثانى فى ٨٠٨ صفحات ١٩٤٣) .

بوله (١٨٥٠ — ١٩٣٤) Pullé, G.

آثاره : استعمار روسيا لآسيا الوسطى (المجلة الجغرافية الإيطالية ١٩١٣ ، وصحيفة الجمعية الجغرافية الإيطالية ١٩١٤) .

إغناطيوس جويدى (١٨٤٤ — ١٩٣٥) Guidi, Ignazio

ولد فى رومة ، وتعلم العربية وعلمها فى جامعتها منذ عام ١٨٨٥ فوسع دائرتها بتدريسها مقارنة باللغات السامية الأخرى . ثم كلف بتدريس تاريخ الحبشة ولغاتها حتى انتدبته الجامعة المصرية أستاذاً للأدب العربى جغرافيًّا وتاريخيًّا (١٨٠٨) فتخرج عليه وعلى سانتيلانا ، ونللينو ، نخبة من الأساتذة المصريين. وكان يلقى محاضراته باللغة العربية الفصحى . ثم عين عضواً فى مجلس الأعيان برومة ، وعد شيخ المستشرقين فى اللغات السامية ، ولا سيما السريانية والحبشية والأمهرية — وله فيها كتب نفيسة منها معجم كبير للأمهرية ، عدا رسائله العديدة فى كثير من الموضوعات الشرقية — وزعيم مدرسة فى التحقيق والنقد والتجديد .

[ترجمته فى الشرق الحديث ، ١٥ ، ١٩٣٥] .

آثاره : دراسة نص كليلة ودمنة (رومة ١٨٧٣) ونشر قصيدة كعب بن زهير : بانت سعاد ، لشارحها جمال الدين بن هشام (ليبزيج ١٨٧١ — ٧٤) وكتب بحثاً عن علاقة النحو العربى بمنطق أرسطو (النشرة الإيطالية للدراسات الشرقية ، نوار— مايو ١٨٧٧) ورسالة عن تصحيفات غريبة فى معجمات اللغة (قدمها إلى مؤتمر

المستشرقين السابع بفيينا ١٨٨٦) وعاون فى نشر الطبرى (ليدن ١٨٧٦ — ١٩٠١) ونشر من الطبرى تاريخ الأمويين (لندن ١٨٨٦) وحول خزانة الأدب لعبد القادر البغدادى (لنشاى ٣ ، ١٨٨٧) والجزء الحادى والعشرين من كتاب الأغانى الذى عثر عليه فى أوربا (١٨٨٨) ونماذج من الكتابة الكوفية (١٨٨٨) وبعض الكتابات الفينيقية (١٨٨٩) وكتاب الاستدراك على سيبويه لأبى بكر الزبيدى (رومة ١٨٩٠) وبعض الكتابات الفينيقية (١٨٩١) وكتاب الأفعال وتصريفها لابن القوطية (ليدن ١٨٩٤) ووصف مدينة أنطاكية بالعربية والإيطالية (رومة ١٨٩٧) وبمعاونة غيره : فهرست كتاب الأغانى . وهو يحتوى على فهارس الشعراء والقوافى والأعلام والأمكنة ، بمقدمة فرنسية (ليدن ١٨٩٥ — ١٩٠٠) وقرطاجنة (١٩٠٢ — ١١ — ١٣) ولغة الحبشة وأدبها من ١٩٠٠ إلى ١٩١٠ (باريس ١٩٠٨ — ١٠ — ٢٢ — ٢٤ — ٢٦ — ٣٢ — ٣٣) ومحاضرات أدبيات الجغرافيا والتواريخ واللغة عند العرب (الجامعة المصرية ١٩٠١) والإلمام فيمن ولى الحبشة من ملوك الإسلام للمقريزى (الذكرى المئوية لامارى ١٩١٠) والأقباط (مجلة الدراسات الشرقية ، ٨ ، ١٩١٩ — ٢٠) وترجمة وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبتى فيكتور عمانويل وأنجليكا السندرينا . وترجم الجزء الأول من المختصر فى الفقه لخليل بن إسحاق وعلق عليه فوقع فى ٨٧١ صفحة (ميلانو ١٩١٩) والجزيرة العربية قبل الإسلام ، وهى أربع محاضرات ألقاها فى الجامعة المصرية عام ١٩٠٩ (باريس ١٩٢١) ودراسة عن ذى الرمة (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٢١) والاستفهام والنفى فى اللغات السامية (كتاب الدراسات الشرقية لإدوارد براون ، كمبريدج ١٩٢٢) ودراسة عن قطرب (مجلة الدراسات الشرقية ١) وكتاب فى العلاقات بين جنوب الجزيرة العربية وبين الحبشة (رومة ١٩٢٤) ونشر كتاب أعز ما يطلب لمهدى الموحدين ابن تومرت . وديوان الحطيئة . ورسالات فى معانى النفس ومقامها وأسماء الله الحسنى . ومختصر تاريخ الطبرى للسنوات ٦٥ — ٩٩ هـ (لنشاى ١٩٢٥) وقبل الإسلام (إسلاميكا ، ٢ ، ١٩٢٦) والمجمل فى قواعد لغة الجنوب العربية (مجلة المتاحف ، ٤٩ ، ١٩٢٦ ، ثم نقحه وزاد عليه وقرن النص اللاتينى بترجمة عربية فنشرته الجامعة المصرية بعنوان : المختصر فى علم اللغة العربية الجنوبية القديمة (القاهرة ١٩٣٠) وبعض مقطوعات

فى الشعر بالعربية والسريانية . وغيرها كثير عن الأقباط ، والحبشة ، وبيزنطية وأكسوم ، واليهود ، والسريان .

كارلو نللينو (١٨٧٢ – ١٩٣٨) Nallino, Carlo Alfonso

ولد فى تورينو ، وتعلم العربية فى جامعتها ، وأوفدته حكومته إلى القاهرة فأقام فيها ستة أشهر (١٨٩٣) وعينته أستاذاً للعربية فى المعهد العلمى الشرقى بنابولى ولما يتجاوز الثانية والعشرين (١٨٩٤ – ١٩٠٢) فأستاذاً بالجامعة بالرمو ثم جامعة رومة ، حيث أنشأت له كرسياً للتاريخ والدراسات الإسلامية (١٩١٥) واختارته مديراً للجنة تنظيم المحفوظات العثمانية . ومنذ عام ١٩٠٩ طفقت الجامعة المصرية تستدعيه أستاذاً محاضراً فى الفلك ، ثم فى الأدب العربى ، ثم فى تاريخ جنوب الجزيرة العربية قبل الإسلام (١٩٢٧) – ٣١) وقد رغب ، كما قال بنفسه ، فى معرفة كل شيء فعنى بالجغرافيا – وقد حققها فى رحلاته إلى البلدان العربية ، ومنها الطائف – والفلك والأدب والتاريخ والتصوف والفلسفة والفقه واللهجات . وأتقن اللغة الفارسية إتقاناً تاماً ، وطار له فيها جميعها صيت بعيد . فانتخب نائب رئيس مجمع لنشاى (١٩٣٢) وعضواً فى المجمع العلمى الإيطالى، وعدة مجامع وجمعيات دولية منها المجمع العلمى العربى فى دمشق والمجمع اللغوى فى القاهرة منذ تأسيسهما . وتولى الإشراف على مجلة الدراسات الشرقية ، فمجلة الشرق الحديث .

آثاره : منتخبات من القرآن (ليبزيج ١٨٩٣) وتكوين القبائل العربية قبل الإسلام (١٨٩٣) ومشهد من الحياة المصرية (١٨٩٣ – ٩٤) وصورة الأرض (لنشاى ١٨٩٥) ونشر زيج البتانى ، متناً وترجمة لاتينية بتحقيق وتعليق وتفسير الغامض من مفرداته (رومة ١٨٩٩ – ١٩٠٧) وصنف كتاباً فى قواعد ومفردات العربية العامية فى مصر (ميلانو ١٩٠٠ – الطبعة الثانية ١٩١٣) وفهرس المخطوطات العربية فى المكتبة الوطنية لمجمع العلوم فى تورينو (١٩٠١) ونشر كتاب البيان لابن رشد (مجموعة تكريم كوديرا – سرقسطة، ١٩٠٤) وبعض الكتابات العربية على القبور فى جنوبى إيطاليا (بالرمو ١٩٠٦) ودوّن بالعربية تاريخ علم الفلك عند العرب فى القرون الوسطى (رومة ١٩١١ – ١٢) وهو نص المحاضرات التى ألقاها فى الجامعة المصرية (١٩٠٩ – ١٩١٠) بعد أن أنفق سنوات فى التمهيد له وجمع

مصادره وتحليل عناصره فلم يؤلف بعده مثله ، وقد ساعدت نصوصه العالم سوتر على وضع معجم لتراجم علماء العرب ومصنفاتهم فى الحساب والفلك . وله : تاريخ الأدب العربى (الهلال ، ١٩١٥ — ١٦ — ١٧ ، ثم أعيد طبعه فى دار المعارف بمصر) وآراء عن القرآن منسوبة إلى الجاحظ (مجلة الدراسات الشرقية ، ٧ ، ١٩١٦— ١٨) وأصل تسمية المعتزلة (٧ ، ١٩١٦ — ١٨) وعقيدة المعتزلة والعبادة وطبيعة الخلافة (رومة ١٩١٧ — ١٩ ، وقد ترجم إلى الفرنسية ، والإنجليزية) والتنجيم الشعبى عند العرب (مجلة الدراسات الشرقية ١٩١٩ — ٢٠) وشعر ابن الفارض والتصوف الإسلامى (١٩١٩ — ٢٠) والنابغة (لنشاى ، مجلد ٢٩) وقصة سلمان وإبسال لابن سينا (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٠ ، ٤٦٥) ودراسة فى المفردات والحركات العربية (١٩٢٠) والفلسفة الشرقية أو الإشراقية لابن سينا (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٠ ، ١٩٢٣ — ٢٥ ، وقد نقله الدكتور بدوى فى كتابه : التراث اليونانى فى الحضارة الإسلامية ، القاهرة ١٩٤٦) وخريطة العالم عام ١٥٧٩ لعلى بن أحمد الشرفى السفاقسى (منشورات الجمعية الجغرافية برومة ، ٩ ، ١٩٢٦)[1] ورواد اليمن من الأوربيين (مجلة الزهرة ، ٢ ، ١٩٢٦ — ٢٧) وتاريخ اليمن قبل الإسلام (مجلة السياسة الأسبوعية ، ٤٩ ، ١٩٢٧) وعم متولى لمحمود تيمور ، ترجمة وتقديماً وتعليقاً (الشرق الحديث ، ٧ ، ١٩٢٧) والمذهب الحنفى (الشرق الحديث ، ٧ ، ١٩٢٧) والحق السريانى (الشرق الحديث ١٩٢٩) وهل كان لمصر اتصالات مباشرة بجنوبى بلاد العرب قبل عهد البطالمة (نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة ، ٣٠ ، ١٩٣٠) وتصحيفات غريبة فى معجمات اللغة (مجلة المجمع العلمى العربى فى دمشق ، ١٠ ، ١٩٣٠) ومؤلفات إيطالية حديثة عن جنوب الجزيرة العربية قبل الإسلام (الشرق الحديث ، ٩ ، ١٩٣١) وابن أفلح العربى السرقسطى (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٣ ، ١٩٣١ — ٣٢) ونصوص ماراتشى من القرآن (لنشاى ، ٦ ، ٧ ، ١٩٣٢) ومخطوطان عربيان فى مؤسسة كايتانى (لنشاى ، ٦ ، ٩ ، ١٩٣٣) وابن المقفع (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٤ ،

---

(١) ونشر فيوريني — M. Fiorini خرائط البيرونى (منشورات الجمعية الجغرافية برومة ١٩٠٦ و ١٩٣٢) .

١٩٣٣) وعلاقة العالم الإسلامى بأوربا (رومة ١٩٣٣) وأعاد نشر تاريخ مسلمى صقلية لامارى ، مزيداً ومنقحاً فى أربعة أجزاء (كاتانيا ١٩٣٣ — ٣٥) وترجم أقساماً من كتاب منتهى الإدراك فى تقسيم الأفلاك للخرقى، ومخطوطات عربية من اليمن فى مؤسسة كايتانى (لنشاى ١٩٣٤) وكتب فى دائرة المعارف الإيطالية عن : الاسطرلاب ، وابن رشد، وابن سينا ، والخلفاء ، والجمعيات الإسلامية ، والفارابى ، وابن جابر ، والغزالى ، والحديث ، وحضرموت ، والأباضية ، وإخوان الصفا ، وغيرهم . وفى دائرة المعارف الإسلامية عن : الاسطرلاب ،وزيج البتانى،والتنجيم ، والفلك . وترجم لوفيات أعلام المستشرقين من أمثال : لازينيو (مجلة الدراسات الشرقية ، ٦ ، ١٩١٣ — ١٩١٥) وبوناتزيا (٦ ، ١٩١٣ — ١٩١٥) وسكياباريللى (٧، ١٩١٩ — ١٩٢٠) وجريفينى (المجلة الطرابلسية، ١٢، ١٩٢٥)وكايتانى (الشرق الحديث ، ١٦ ، ١٩٣٦) هذا خلا ما صححه من أخطاء المستشرقين والعرب ككتاب دولة عمورية لفازيلييف الروسى . وقد طلب إليه المجمع اللغوى المصرى تصحيح أعلام البلدان فى بلاد الإسلام فأنجز القسم الأعظم منه . ولم يقف نشاط نللينو عند حد فأصدر مجلة الشرق الحديث برعاية المعهد العلمى الشرقى فى رومة ، وتولاها سبع عشرة سنة . وهى مجلة شهرية بالإيطالية تعنى بسياسة الشرق وتقويم بلدانه وأصول سكانه وتطور ثقافته الحديثة .

وعنى نللينو ببلاد العرب بعد الإسلام حتى العصر الحديث فتناول تاريخها وجغرافيتها وثقافتها وعاداتها وأسماءها وقبائلها وتراجم رجالها وفهارس مخطوطاتها مع تمحيص شخصيات المؤلفين والرواة وتحقيق رواياتهم وتحليل مصادرهم . ولم يكتف بما هو إسلامى منها بل تجاوزه إلى كل ما هو شرقى كالعلاقات بين الشرع الإسلامى وبين الحق الرومانى ، والحق الشرقى القديم والحق الشرقى المسيحى . وقد قامت كريمته الأستاذة ماريا نللينو بجمع كتاباته الكثيرة المنشورة وغير المنشورة ، فطبعها المعهد الشرقى برومة ، فى ستة مجلدات : الأول : العربية الجنوبية ، فى ٣٠٣ صفحات ، ١٩٣٩ . والثانى : العقيدة الإسلامية ، فى ٤٧٤ صفحة ، ١٩٤٠ . والثالث : تاريخ العرب قبل الإسلام ، فى ٤٧٠ صفحة ، ١٩٤١ . والرابع : الشرع الإسلامى ، فى ٧٢٤ صفحة ، ١٩٤٢ . والخامس : علم الفلك والتنجيم والجغرافيا ،

فى ٥٥٨ صفحة ، ١٩٤٤ . والسادس : الأدب واللغةوالفلسفة ، فى ٤٧٢ صفحة ، ١٩٤٨ . ومن مصنفاته التى نشرت بعد وفاته : حياة محمد (رومة ١٩٤٩) وتاريخ آداب اللغة العربية ، وهى المحاضرات التى ألقاها فى الجامعة المصرية (القاهرة ١٩٥٥ وقد نقلتها كريمته ماريا إلى الإيطالية ، وشارل پيلا من الإيطالية إلى الفرنسية بعنوان : الأدب العربى من الجاهلية إلى الخلافة الأموية ، باريس ١٩٥٠) .

جوزيبى جابرييلى (١٨٧٢ — ١٩٤٢) Gabrieli, Giuseppe

أمين مكتبة مجمع لنشاى ، وقف نشاطه على تاريخ الدراسات الشرقية فى إيطاليا ، وصلاتها بالشرق ، والبحوث العربية الإسلامية ، وتراجم العرب وتاريخهم وأدبهم .

آثاره : مجموعة المخطوطات الشرقية التى وهبها الأمير كايتانى مجمع لنشاى (لنشاى ١٩١١) ومصنفات قسطا بن لوقا (لنشاى ١٩١٢) وترتيب مخطوطات الوافى بالوفيات للصفدى (لنشاى ١٩١٢ — ١٣ — ١٤ — ١٥) وفهرس تراجم كتاب الوافى بالوفيات للصفدى فى جزءين (لنشاى ١٩١٣ — ١٦) ومعجم الأعلام العربية الإسلامية — بالاشتراك مع الأمير كايتانى ولم يتم منه غير جزءين — (رومة ١٩١٥) وفهرس المطبوعات الإسلامية ، ضمنه المجاميع الشرقية والمجلات والمكتبات العامة والدوائر العلمية والمصنفات الأدبية وفهارس المخطوطات فى الشرق والغرب مرتبة على أسماء المدن ، وبتطبيق التاريخ الإسلامى على التاريخ المسيحى ، وأسماء أعلام المستشرقين وذكر الآثار والفنون والمسكوكات ، مع فهارس ومسارد وجداول جامعة وافية ، فوقع فى جزءين من ٤٩١ صفحة (رومة ١٩١٥ — ١٦ — ١٧) وإحصاء المخطوطات الشرقية فى المكتبات الإيطالية (مجلة طرابلس ، ١ ، ١٩٢٤ — ٢٥) وفهرس الكتب العبرية فى إيطاليا (رومة ١٩٢٤) ومجموعة المخطوطات الشرقية فى الفاتيكان (١٩٣٠) ومخطوطات وخرائط شرقية فى مكتبات إيطاليا (فلورنسا ١٩٣٠) وسجل مؤلفات الشرق الأوسط فى عهد الانتداب من ١٩١٩ إلى ١٩٣٠ (بيروت ١٩٣٣) ووثائق شرقية للفهارس والمحفوظات (مجمع التوراة ، ٧ ، ١٩٣٣) وسجل تواليف الدراسات الشرقية فى إيطاليا من ١٩١٢ إلى ١٩٣٤ (رومة ١٩٣٥) وبمعاونة

فرانشيسكو جابرييلي : المخطوطات الفارسية للفردوسي فى إيطاليا (١٩٣٥) وله خلا الفهارس : الخنساء (فلورنسا ١٨٩٩) والقاضي والتشريع فى الإسلام (رومة ١٩١٣) والعربية الفصحى ، قواعد ومطالعة (رومة ١٩١٣) وقيمة دراسة العربية تاريخياً ولغوياً (رومة ١٩١٦) وسيرة ابن هشام (رومة ١٩١٩) والأصل الشرقى للكوميديا الإلهية (رومة ١٩١٩) ودانتى والشرق (بولونيا ١٩٢١) ودانتى والإسلام ، فى الرد على آسين بلاثيوس (المجلة الفلسفية ١٩٢٣) والدراسات الشرقية فى إيطاليا (رومة ١٩٢٢) ولنشاى والدراسات الشرقية (مجلة الفهارس ، ١٨ ، ١٩٢٦) ومؤسسة كايتانى للدراسات الإسلامية (لنشاى ١٩٢٦) والقديس فرنسيس وسلطان مصر (الشرق الحديث ١٩٢٦) والدراسات الشرقية ورجال الدين (١٩٣١) واللغات الشرقية فى إيطاليا (بارى ١٩٣٤) وتاريخ ابن خلدون (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٢٣ — ٢٥) وموجز فى الأدب العربى (المصدر السابق) وفى العلوم العربية عن : ابن سينا والميمونيين ، وابن رشد (محفوظات تاريخ العلم ١٩٢٣ — ٢٤) وقائمة مصنفات ابن سينا (أركيون ١٩٢٣) وحنين بن إسحق ، وعلى بن رضوان (إيزيس ١٩٢٤) وفخر الدين الرازى (رومة — بروكسل ١٩٢٤ — ٢٥) أما دراسته عن الآثار المصرية فأصيلة ووفيرة .

ميكلانجلو جويدى (١٨٨٦ — ١٩٤٦) Guidi, Michelangelo

هو ابن العلامة إغناطيوس جويدى . ولد فى رومة وتلقى العربية على كبار مستشرقيها فنبه ذكره وعين أستاذاً للغة العربية وآدابها فى جامعة رومة (١٩٢٢) ثم استدعته الجامعة المصرية للتدريس فيها (١٩٢٦ — ٢٩) فكان يلقى محاضرات باللغة الفصحى ، فعل أبيه من قبل . وقد انصرف إلى الأدب العربى والدين الإسلامى فظهر علمه فيما كتبه عن الإسلام فى تاريخ الأديان لفنتورى ، وحال موته الفجائى بينه وبين إنجاز تاريخ العرب وثقافتهم الذى أكب على تصنيفه حتى آخر يوم من حياته . وينتهى الجزء الأول منه بوفاة الرسول . وقد صدر عام ١٩٥١ .

آثاره : أقباط مصر (مجلة الدراسات الشرقية ، ٦ ، ١٩١٤ — ١٥) وعرب الجنوب (٦، ١٩١٤—١٥) وصقلية (١٩١٩) ودراسة لأشعار مزاحم العقيلى (المصدر

السابق ١٩٢١ — ٢٢) وكتاب الزيدية وشرح المعتزلة للقرآن (رومة ١٩٢٥) وفقه اللغة العربية ، وهى مقالات كان ينشرها باللغة العربية فى الصحافة المصرية (١٩٢٦ — ٢٩) وغلام ثعلب وفضائل معاوية (مجلة الدراسات الشرقية ١٣) وقصيدة عمرو بن معدى كرب فى فهد الحميرى (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٢٦ — ٢٨) وكتاب الرد على الزنديق اللعين ابن المقفع للقاسم بن إبراهيم ، حقق متنه وترجمه إلى الإيطالية وعلق عليه (رومة ١٩٢٧) وشوقى الشاعر المصرى (الشرق الحديث ١٩٢٧) والإسلام والمانوية (رومة ١٩٢٧) وتطور الإسلام الحديث (١٩٢٨) وأصل الزيدية (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٣١ — ٣٣ ومؤتمر المستشرقين ، ١٩ ، ١٩٣٥) والاستشراق وتاريخ الثقافة (٤ محاضرات فى الجمعية الجغرافية الملكية ١٩٣٢) والقاسم بن إبراهيم وأثره فى تاريخ الإسلام (١٩٣٢) وأعمال مؤتمر المستشرقين (ليدن ١٩٣٢) وتاريخ الدين الإسلامى (تورينو ١٩٣٥) وثلاث محاضرات عن مشاكل الاستشراق (حوليات معهد تاريخ الفلسفة الشرقية ١٩٣٥) والعرب والبيزنطيون (بيزانسيون ٨، ١٩٣٥) وإسهام الفرس فى الحضارة الإسلامية (١٩٣٥) والثقافة المصرية (فى كتاب مصر الحديثة) ودراسة عن الكندى (لنشاى ١٩٤٠) والإسلام والقومية العربية (فى سلسلة مظهر ومشاكل العالم الإسلامى) والكنيسة والدراسات الشرقية (الفاتيكان ١٩٤٣) وترجمة لوفاة كارلو نللينو (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٨ ، ١٩٣٩) والخزرجية (المصدر السابق ١٩٤٦) وقد نشر له بعد وفاته تاريخ العرب وثقافتهم (رومة ١٩٥١) هذا عدا مقالاته فى دائرة المعارف الإيطالية عن : أدب العرب ، والقرآن ، والأقباط ، والشرق المسيحى . وفى دائرة المعارف الإسلامية عن : الفروق بين الإسلام والمانوية، وغيرها

البرتو فاكارى — Vaccary, Alberto

آثاره : الحروف العربية (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٠ ، ١٩٢٣ — ٢٥) وطبع التوراة بالعربية سنة ١٦٧١ (مجلة الكتاب المقدس ، ٤ ، ١٩٢٣) وأولى التوراة العربية التى طبعها الآباء اليسوعيون بلبنان (منوعات القديس يوسف ، بيروت ١٩٢٥) وتاريخ توراة عربية (مجلة الكتاب المقدس ، ١١ ، ١٩٣٠) .

أنجيلو دوكاتى — Ducati, Angelo

آثاره : الحرام فى الشرع الإسلامى (١٩٣٢) وتاريخ قبائل المغرب (١٩٣٢) وبربر المغرب (١٩٣٢) والعرب فى إفريقية البحر الأبيض المتوسط (١٩٣٣) والعرب والبربر فى ليبيا (١٩٣٣) .

برونو دوكاتى — Ducati, Bruno

آثاره : القانون الإسلامى ، فى ٢٢٦ صفحة (بولونيا ١٩٢٦) والتشريع الإسلامى والتنبيه الشيرازى (الحق القانونى ، ٣٨ ، ١٩٢٧) والضمان فى القانون الإسلامى (رومة ١٩٢٧) ومحاضرات عن النظم الإسلامية ، الجزء الأول فى ٦٤٤ صفحة ، والثانى ٤٨٦ صفحة (رومة ١٩٢٨ — ٢٩) وسيرة الرسول (فلورنسا ١٩٢٩) والجمعيات الإسلامية (رومة ١٩٢٩) والمذهب المالكى (رومة ١٩٢٩) وكتاب لدراسة الشرع الإسلامى (رومة طبع حجرى)[1] وأوائل القضاة المسلمين (رومة طبع حجرى) وقواعد العربية المتكلمة فى طرابلس (بولونيا ١٩٣٣) ومبادئ قواعد العربية الفصحى (رومة ١٩٣٣) وملكة سبأ (١٩٣٤) وفارس (١٩٣٤) والإسلام ، فى ١٦٨ صفحة (رومة)

بونللّى (١٨٦٥ — ١٩٤٧) Bonelli, Luig

آثاره : الدراسات الفارسية (مجلة الدراسات الشرقية ١٩١٦ — ١٨) والقرآن ، ترجمة حرفية بالإيطالية ، مع التفسير ، فى ٥٢٤ صفحة (الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة ميلانو — نابولى ١٩٢٩ — ٤٠)[2] وفى الشرق الحديث : الجمعية البختاشية (١٩٣١) ومجموعة فرمانات عثمانية متعلقة بمصر من ١٥٩٧ إلى ١٩٠٤ (١٩٣٥) .

---

(١) وصنف سكندورا — N. Scandurra كتاب الشرع الإسلامى : ترجمة لامية على بن قاسم الطائى (تورينو ١٩٢٨) .

(٢) وكان برانكى— E. Branchi قد ترجم القرآن من العربية ترجمة حرفية (رومة ١٩١٣) ونشر فراكاسى — A. Fracassi القرآن ، متناً وترجمة إيطالية فى ٣٤٠ و ٣٥٩ صفحة خلا المقدمة (ميلانو ١٩١٤) .

فارينا (١٨٨٩ — ١٩٤٧) Farina, Giulio

ولد فى رومة، وبعد تخرجه من الجامعة عين مديراً لمتحف الآ ثار فى تورينو .

آثاره : قواعد العربية الفصحى واللهجات المغربية، فى ٣٩٩ صفحة (هايدلبرج ١٩١٢) ودين قدماء المصريين (مجلة الأديان ١ ، ١٩١٩ — ٢٠) وقواعد اللغة المصرية القديمة (الطبعة الثانية ، ميلانو ١٩٢٦) والآثار المصرية فى إيطاليا (متاحف إيطاليا) وكتب فى دائرة المعارف الإيطالية ودائرة المعارف الإسلامية عن حضارة مصر وعلماء آثارها .

دى ماتيو (١٨٧٢ — ١٩٤٨)Matteo, Ignazioı,de

بحاثة انصرف إلى اللغة العربية وتاريخ الجدل بين المسيحيين والمسلمين ، والتصوف الإسلامى ، والشعر فى العصر العباسى ، وفى اسبانيا وصقلية .

آثاره : قواعد العربية (تونس ١٩١٢) ومخطوط عربى اسبانى من القرن السابع عشر (بالرمو ١٩١٢) والجواب الصحيح لابن تيمية (بالرمو ١٩١٢) وكتاب الطبقات لأبى بكر الزبيدى ، متناً وتعليقاً (رومة ١٩١٩) وفهرس المخطوطات العربية فى ميلانو . وترجمة التائية الكبرى لابن الفارض، فى ٧٤٦ بيتاً (رومة ١٩١٧) وتفسير ابن الفارض (مجلة الدراسات الشرقية ، ٨ ، ١٩١٩ — ٢٠ وقد انتقده نللينو فى تفسير بعض المصطلحات الصوفية وتحديد معانيها) والرد على النصارى للقاسم ابن إبراهيم (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٢١ — ٢٣)والتحريف (١٩٢٢) وابن حزم (١٩٢٣) والشعر العربى (بالرمو ١٩٣٥) ومنتخبات من شعر بن القطاع الشاعر الصقلى (١٩٣٥) والفكرة الإسلامية عن الديانة الحقيقية (١٩٤١) والروحانية فى النصرانية والإسلام (الشرق الحديث ، ٢٣ ، ١٩٤٣) .

كونتى روسّينى (١٨٧٢ — ١٩٤٩) Rossini, Conti Carlo

من أساتذة المعهد الشرقى بجامعة رومة ، والجامعة المصرية ، وأحد أعلام الإيطاليين المتضلعين من اللغتين الحبشية والقحطانية ، الذين أقاموا بدراساتهم جسراً

بين الحبشة واليمن[١] فى تحديد مصير النصرانية باليمن ورعاية بيزنطية لكنائسها ومآثر الأكسوميين على شواطئ جزيرة العرب ، فعدت مصنفاته من الأصول والمصادر التى يرجع إليها .

آثاره : عدا الحبشية وتبلغ المئات : دراسة عن السبئية (مجلة الدراسات الشرقية ، ٩ ، ١٩٢١) وحملات وممتلكات الأحباش فى جزيرة العرب (المجلة الأسيوية ، مجموعة ١١ ، مجلد ١٨ ، ١٩٢١) والشعب السودانى الحبشى فى كتب الجغرافيين العرب (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٩٢١) ونقود جنوبى بلاد العرب (مدوّنات مجمع لنشاى ، مجموعة ٥ ، مجلد ٣٠ ، ١٩٢١) والحروب العثمانية الحبشية (الشرق الحديث ، ١٩٢١ — ٢٢) ومصر والحبشة (١٩٢٢) وجغرافية السودان المصرى والحبشة (مجلة مصر ، ٦ ، ١٩٢٥ — ٢٦) وكتابات سبئية (لنشاى مجموعة ٦ ، مجلد ١ ، ١٩٢٥) ومتفرقات عن جنوبى بلاد العرب (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٢ ، ١٩٢٩ — ٣٠) والمختار من نقوش اللغة العربية الجنوبية القديمة ، مع شرح ما نشر من نصوصها (رومة ١٩٣١) .

بجوينوت (١٨٧٩ — ١٩٥٣) Beguinot, Francesco

تخرج من المعهد الشرقى فى نابولى وعين أستاذاً فيه ثم عميداً له .

آثاره : لغة البربر (مجلة الدراسات الشرقية ١٩١٦ — ٢١ — ٢٣ — ٢٤) ونبذة عن البربر (رومة ١٩١٨) ونماذج من علم النفس عند العرب والبربر (مجلة الأرض والحياة ١ ، ١٩٢٢) والبربر (الشرق الحديث ١٩٢٢ — ٢٣ ، ومجمع لنشاى ١٩٢٤ — ٢٥ ، ومنوعات هنرى ماسه ١٩٢٨ ، ومؤتمر اللغات والحضارات الأفريقية ١٩٣١) وشعب طرابلس (ميلانو ١٩٢٦) وسكان جبل نفوسه (مجلة أفريقيا ١٩٢٦) ومساهمة إيطاليا فى دراسة اللغات الحية بمصر والسودان (رومة ١٩٢٦)

---

(١) وقد كتب عن ايمن كثير من الإيطاليين فالف ج . روسى : ايمن قبل الرسول (فلورنسا ١٨٩٧) واليمن بلاد العرب السعيدة أو مملكة العطور (تورينو ١٩٢٧) وكونتبنوتا : أعمال الإيطاليين فى التعريف باليمن (مجلة المستعمرات ، ٢١ ، ١٩٢٦) ورافا : فى قلب بلاد العرب السعيدة (رومة ١٩٢٧) وانسالدى : اليمن فى التاريخ والأسطورة بمقدمة لزولى (رومة ١٩٣٣) وكوشينوتا : دراسات إيطالية عن ايمن (١٩٣٤) وابونتى : بلاد العرب السعيدة (ميلانو ١٩٣٦) وفنولتنا : بلاط الملك يحيى (ميلانو ١٩٤١) .

ومتفرقات عربية وبربرية (حوليات معهد نابولى الشرق ، ٣ ، ١٩٣٠) وقواعد لغة نفوسة (رومة ١٩٣١) والإسلام فى شمالى أفريقيا (فى كتاب مشاهد ومشاكل العالم الإسلامى اليوم) ودراسة اللغة البربرية (مجلة الشرق ، ٢ ، ٤ ، ١٩٣٤) والبعثة العلمية إلى فزان (مجلة طرابلس الجغرافية ١٩٣٣ — ٣٤) والعرب والبربر فى ليبيا (مجلة أفريقيا ١٩٣٤ ، والكتابات البربرية فى الصحراء (مجلة الشرق ، ٣ ، ١٩٣٥) وعن ليبيا (حوليات المعهد الشرقى بنابولى ١٩٢٨ — ٢٩ — ٣٠ — ٣٤ ، والشرق الحديث ١٩٤٧ ، ومجلة الدراسات الشرقية ١٩٤٩ ، وليبيا ١٩٥٣) وله فى دائرة المعارف الإيطالية مقالات عن : المهدى والمرابطين ، والبدو ، والبربر ، وسيرانيكا ، وليبيا ، والمغرب ، إلخ . وفى دائرة المعارف الإسلامية عن : نفوسه ، وأبى سهل الفارس النافوسى .

دى فيلارد (١٨٨١ — ١٩٥٤) Villard, Ugo, Monneret de

ولد فى ميلانو ، وتخرج من كلية الهندسة .

آثاره : دراسات وفيرة عن الآثار ولا سيما المصرية ، منها : منارة الإسكندرية (١٩٢١) وسجل الفن المسيحى فى مصر (مجلة الآثار والتاريخ ، رومة ١٩٢٢) ثم النقود الساسانية (١٩٢٦) ومدافن المسلمين فى أسوان (منشورات المتحف العربى بالقاهرة ١٩٣٠) والفن الإسلامى فى إيطاليا — زخرف معبد بلاثينا فى بالرمو (رومة ١٩٣٨) وتاريخ النوبة النصرانية (رومة ١٩٣٨) وأكسوم (رومة ١٩٣٨) ودراسة الإسلام فى أوربا فى القرنين الثانى عشر والثالث عشر (الفاتيكان ١٩٤٤) ورحلة الأب دامنتو كروشى إلى الشرق (معهد التاريخ الدومينيكى ١٩٤٨) والزخارف الإسلامية على معبد بلاثينا فى بالرمو (رومة ١٩٥٠) .

إتورى روسى (١٨٩٤ — ١٩٥٥) Rossi, Etore

عالم متضلع من التركية والعربية ، قام برحلة إلى اليمن (١٩٣٦) ثم عين أستاذاً للأدب العربى فى جامعة رومة ، فمديراً للمعهد الشرقى ، ومشرفاً على مجلته الشهرية : الشرق الحديث . وقد كتب كثيراً فى اللهجات العربية والتاريخ العربى وصلاته بالشرق والغرب .

آثاره : عن تركيا وإيران رصينة وفيرة ، وعن العرب : الغناء الشعبى فى طرابلس

(١٩٢٣) والحركة العربية فى تونس منذ الحرب (الشرق الحديث، ٣ ، ١٩٢٣) والتضامن الإسلامى الحديث (الشرق الحديث ، ٣ ، ١٩٢٣) واستيلاء فرسان مالطة على طرابلس (المحفوظات المالطية ، ٧ ، ١٩٢٤) والرسائل المتبادلة بين قائد فرسان مالطة وباى طرابلس من ١٧١٤ إلى ١٧٧٨ (مجلة الدراسات الشرقية ١٠ ، ١٩٢٣ ـــ ٢٥) وفرسان القديس يوحنا فى القدس (رومة ١٩٢٤) والزجل العربى فى طرابلس (مجلة طرابلس ١٩٢٤ ـــ ٢٦ ، ومؤتمر الدراسات ، فلورنسا ، ١٩٣١) ومى زيادة (الشرق الحديث ٥ ، ١٩٢٥) وخريطة بحرية عربية لم تنشر لإبراهيم المرسى (المؤتمر الجغرافى الدولى فى القاهرة ١٩٢٥) والمؤتمر الإسلامى (١٩٢٦) واللغة الإيطالية واللهجة المالطية والسياسة البريطانية فى مالطة (ليفورنو ١٩٢٩) والعرب والمسلمون فى مالطة (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٩٢٩ ـــ ٣٠) ومخطوطات ووثائق شرقية فى محفوظات فرسان مالطة (محفوظات مالطة التاريخية ، ٢ ، ١٩٣٠ ـــ ٣١) وليبيا تحت حكم العرب والبربر والأتراك (فلورنسا ١٩٣١) وعلاقات فارس برودس ومالطة (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٣٢) وسنة على وفاة كارلونللينو (الشرق الحديث ، ١٩ ، ١٩٣٥) وفهرس المطبوعات الحديثة المتعلقة بتركيا (الشرق الحديث ٢٠ ، ١٩٣٦) وكتاب نزيه مؤيد العظم عن رحلاته فى اليمن وسياحته إلى سد مأرب (الشرق الحديث ٢٠ ، ١٩٣٦) وتاريخ عرب طرابلس لابن غليون ، ترجمة وتعليقاً (بولونيا ١٩٣٦) ودراسة لتاريخ طرابلس فى عهد الدولة الإسلامية (الجمعية الإيطالية لترقية العلوم ، ٢٥ ، ١٩٣٧) ومذكرات عن رحلة إلى اليمن (الجمعية الإيطالية لأصل الأجناس ، ١٩٣٧) ومناهج رحلات يمنية (١٩٣٨) والصحافة فى اليمن (الشرق الحديث ، ٢٢ ، ١٩٣٨) والعربية العامية فى صنعاء ، قواعد ونصوص (رومة ١٩٣٩) والإيطاليون فى مصر (مصر الحديثة ، رومة ١٩٣٩) والمفردات القحطانية فى لغة اليمن الحالية (مجلة الدراسات الشرقية ١٨ ، ١٩٤٠) وفى الشرق الحديث : أمين الريحانى (١٩٤٠) وفتوة العراق (١٩٤٠) والمصطلحات العسكرية الجديدة بالعربية والتركية والفارسية (١٩٤٠) وصحراء مصر الغربية (١٩٤٠) واحتجاج شكيب ارسلان على مفتى بيروت (١٩٤٠) والمسلمون فى يوغوسلافيا (١٩٤٢) وذكرى وفاة جوزيبى جابرييلى (١٩٤٢) وعلى

بلك (١٩٤٣) والترجمات العربية والتركية فى المنشورات الإيطالية الحديثة (١٩٤٨) والعيد الألفى لابن سينا (١٩٥٤) وفلسفة الثورة للرئيس جمال عبد الناصر (١٩٥٤) وكتاب العرب وصلات الشرق العربى بالغرب (١٩٥٥) ثم استيلاء الأسبان وفرسان مالطة على طرابلس ١٥٣٠ – ١٥٥١ ، مذيل بوثيقة من محفوظات فرسان مالطة (١٩٤٢) وأثر الثقافة العربية فى تركيا (فى كتاب خصائص وأساليب الثقافة العربية ، رومة ١٩٤٣) ووثائق عن أصل المسألة العربية وتطورها ١٨٧٥ – ١٩٤٤ ، مع مقدمة تاريخية (رومة ١٩٤٤) وكتابة ألبانية بحروف عربية (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٤٦) و بمعاونة لاتورى ، وجابر يبلى ، ومورينو : النصرانية والإسلام (رومة ١٩٤٧) وله : التشريع لدى قبائل اليمن (رومه ١٩٤٨) وأعياد وعادات المسلمين فى طرابلس (حوليات المعهد الشرقى بنابولى ١٩٤٩) وتركيا ونهر النيل (صور العالم ١٩٤٩) والكتابات الإسلامية فى متحف طرابلس (ليبيا ١٩٥٣) وتاريخ ليبيا منذ الفتح العربى حتى ١٩١١ (كتاب طرابلس ١٩٥٤) ومجموعة عن كتابات جنوبى بلاد العرب ، ووصف مخطوطاتها . وفى دائرة المعارف الإيطالية ودائرة المعارف الإسلامية عدة مقالات .

جالبياتى (المولود عام ١٨٨١) Galbiati, Giovanni

أمين المكتبة الأمبروزيانية ، وأحد أساتذة الجامعة الكاثوليكية .

آثاره : نصوص لاتينية ويونانية فى المصنفات العربية (مجلة ايفوم ، ١٩٢٧) والمصنفات العربية فى المكتبة الإمبروزيانية (١٩٣١) والفردوسى والملحمة الفارسية (رومة ١٩٣٥) ودانتى فى الصحافة العربية (مؤتمر المستشرقين ، ١٩ ، ١٩٣٥) .

بوزون (المولود عام ١٨٨٣) Boson, G.G.

ولد فى أوستا ، وتخصص بالدراسات الآشورية ، وعين أستاذاً بالجامعة الكاثوليكية بميلانو .

آثاره : قصة برلعام ويوصافات عن مخطوط عربى – وهى طبعة خاصة ليست للبيع (موناكو ١٩١٤) ووصف رومة لأحد الجغرافيين العرب فى القرن الثانى عشر (رومة ١٩١٩ ، ١٩٢٩) وأسطورة يسوع وملك صور عن مخطوط عربى (مجلة

الشرق المسيحى ، ٢١ ، ١٩٢٠) ودراسات وترجمات ومصنفات عن السومريين والآشوريين والحثيين فى حضاراتهم وأديانهم ولغاتهم .

دى توشى — Tucci, R. di :

آثاره : معجم إيطالى عربى (١٩١٢) ورحلة ابن يمين الطليطلى (نشرة الجمعية الجغرافية الإيطالية ١٩٤١) .

فورلانى (المولود عام ١٨٨٥) Giuseppe , Furlani

تخرج من جامعات فيينا وجراز ورومة . وعين مساعد أستاذ لفقه اللغات السامية فى جامعة تورينو ، ومحاضراً فى جامعة فلورنسا (١٩٢٥) وأستاذاً للغات السامية (١٩٢٦) وأستاذاً لتاريخ الشرق الأوسط القديم (١٩٣٤) وأستاذاً للآثار الشرقية والآشورية فى جامعة رومة ، منذ ١٩٤٠ وانتخب عضواً فى مجامع وجمعيات علمية كثيرة .

آثاره : للمعاونة على فهم تاريخ الفلسفة اليونانية فى الشرق (لنشاى ٢٣ ، ١٩١٤) ونص عربى فى النفس (لنشاى ١٩١٥) وترجمة سريانية (١٩١٥) ونص سريانى (مجلة الدراسات الشرقية ٧، ١٩١٦ — ١٨) ونص سريانى للمدخل إلى المنطق لأرسطو (١٩١٦) ومجموعة رسائل فى علم الفلك بالسريانية (١٩١٦ — ١٨ — ١٩) وأسئلة الفلسفة لأبى زكريا يحيى بن عدى (مجلة الدراسات الشرقية ٨ ، ١٩١٩ — ٢٠) ومفتاح الأحلام بالسريانية (مجلة الشرق المسيحى ، ٢ ، ١٩٢٠) ومجموعة ألغاز فلسفية بالسريانية (٣ ، ١٩٢٠) والمنجمون العرب (مجلة الدراسات الآشورية بالألمانية ١٩٢١) وترجمة كتاب الحيوان لأرسطو بالعربية ونقله عنها إلى اللاتينية والعبرية (مجلة الدراسات الشرقية ، ٩ ، ١٩٢١ — ٢٣) ورسالة الكندى فى الحيوان (مجلة الدراسات الفلسفية والدينية ، ٣ ، ١٩٢٢) ومخطوطات عربية فى مكتبة جوريتسيا (١٩٢٢) وكتاب الأصول لأقليدس بالسريانية (مجلة الدراسات السامية بالألمانية ١٩٢٢ — ٢٥) وابن سينا[١] (مجلة الدراسات الإيطالية ١٩٢٢) ثم فى

---

(١) وكان ناجى— A. Nagy قد ترجم رسائل ابن سينا ورسائل الكندى (مونستر ١٨٩٧) وفابرو— C. Fabro قد كتب بحثاً عن ابن سينا (النشرة الفلسفية الإيطالية ١٩٣٥) . كما صنف موكلى — J.T. Muchle كتاباً بعنوان : الغزالى وترجماته فى العصر الوسيط (تورنتو ١٩٣٣) .

مجلة إسلاميكا ، ١٩٢٧ ثم فى مجلة الدراسات الشرقية ١٩٣٤ — ٤٦ ، وشرق وغرب ١٩٥٩ ، والشرق الحديث ١٩٥٠ ، والمخطوطات السريانية فى مكتب الهند (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٢٣ — ٢٥) وحريق الإسكندرية (مجلة مصر ٥ ، ١٩٢٤) وقبل الإسلام (مجلة تطور الأديان ١٩٢٥) وكتاب روجر للإدريسى (مصر ١٩٢٥) ونص عربى لبعض مترجمات أرسطو (لنشاى ٦ ، ١٩٢٦) والفلسفة العربية (فى كتاب خصائص وأساليب الثقافة العربية) والجديد فى الدراسات والتنقيب عن الجزيرة العربية (مجلة الجغرافيا ١٩٢٩) ودين الزيدية (بولونيا ١٩٣٠) ودراسات عن الزيدية (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٩٣١ — ٢٣ والشرقيات ١٩٣٦ — ٢٤ ، والمجلة الآسيوية البريطانية ١٩٣٧ ، والإسلام ، ١٩٣٧ ، والمجلة الشرقية الألمانية ١٩٣٨ ، والشرق الحديث ١٩٤٤ ، ومجمع لنشاى ١٩٤٧ — ٥٢ — ٥٣) والعراق الحديث (مجلة علم الأجناس ٦٤ ، ١٩٣٤) وعشرات المصنفات عن حضارة الشرق القديمة من أشهرها : الديانات البابلية والآشورية (١٩٣٩) وقراءات فى آسيا القديمة (١٩٢٩) والحضارة البابلية والآشورية (١٩٢٩) ونشيد الخلق (١٩٣٤) وديانات الحثيين (١٩٣٦) وحضارة الحثيين (١٩٣٨) والشعائر البابلية والآشورية (١٩٤٠) ومعنى حط بالسابية (مجمع لنشاى ١٩٥٣) .

ليڤى دلافيدا (المولود عام ١٨٨٦) Della Vida, G. Levi

أستاذ العربية واللغات السامية المقارنة فى جامعة رومة ، ومن كبار الباحثين فى تاريخ الدين الإسلامى والمتضلعين من اللغة العربية . وقد ألقى فى حفل استقباله عضواً فى المجمع الملكى الاسبانى للتاريخ (١٩٤٣) بحثاً ضافياً عن ابن زمرك . واحتفل العلماء ببلوغه السبعين وصنفوا تكريماً له كتاب الدراسات الشرقية ، وهو مجموعة بحوث سامية وعربية فى مجلدين : الأول من ٥٠٨ صفحات ، والثانى من ٦٢٤ صفحة (رومة ١٩٥٦) .

آثاره : حول كتاب فحولة الشعراء المنسوب للأصمعى (مجلة الدراسات الشرقية ٣) وخلافة على وكتاب أنساب الأشراف للبلاذرى (المرجع السابق ١٩١٤ — ١٥) وطبقات الشعراء لابن سلام (المرجع السابق ١٩١٩ — ٢٠) ومحمد بن حبيب ومن نسب إلى أمه من الشعراء (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ١٩٤٢) والآرامية

والسريانية (مجلة الدراسات الشرقية ، ٦ ، ١٩١٤ ، ــ ١٥) واللغة والأدب السامى (٦ ، ١٩١٤ ــ ١٥) والسامية (٨ ، ١٩١٩ ــ ٢٠) والإسلام (مجلة الأديان ، ١ ، ١٩١٩ ــ ٢٠) ودراسة حديثة عن الرسول وأصل الإسلام (١٩٢٣) وتاريخ أديان الشرق السامى (رومة ١٩٢٤) وفهد العمرى ومعديكرب (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٢٣ ــ ٢٥) وشعر الخليفة يزيد الأول (إسلاميكا ، ٢ ، ١٩٢٦) وكتابات فينيقية فى طرابلس (١٩٢٧) والتقويم الإسلامى (رومة ١٩٢٨) وكتاب نسب فحول الخيل فى الجاهلية والإسلام لهشام ابن الكلبى ومحسن بن الإعرابى (ليدن ١٩٢٨) وحول رسالة للجاحظ (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٢٩) وبلاد العرب للورانس (الثقافة ، ٩ ، ١٩٣٠) والسموءل (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٩٣١ ــ ٣٢) والأدب العربى (المرجع السابق ١٣ ، ١٩٣١) ٣٢ ، ٣٤) والأدب العربى الإسلامى (١٩٣٢) ومشروع طبع جمهرة الأنساب لابن الكلبى (ليدن ١٩٣٢) وتاريخ الأدب العربى (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٩٢٣) وفى مجلة الأندلس : خلافة غرناطة من ١٤٦٥ إلى ١٤٦٦ ، نقلا عن عبد الباسط الملطى (١٩٣٣) وحكم غرناطة (١٩٣٤) ثم غزو التتر لسوريا عام ١٢٦٠ (الشرقيات ١٩٣٥) ونشر ، بمعاونة أولجا بنتو : معاوية الأول ، من أنساب الأشراف للبلاذرى ، تحقيقاً وترجمة (١٩٣٨) وله : فهرس المخطوطات العربية الإسلامية فى المكتبة الفاتيكانية ، فى ٣٨٨ صفحة (الفاتيكان ١٩٣٥) ومبحث فى إنشاء وأقدم فهرس للمخطوطات الشرقية فى المكتبة الفاتيكانية (الفاتيكان ١٩٣٩) والبرتغاليون والحج إلى مكة (العالم الإسلامى ١٩٤٢) وضوء جديد على الأصل الإسلامى للكوميديا الإلهية (مجلة الأندلس ، ١٤ ، ١٩٤٩) والقسطنطينية فى التقاليد الإسلامية (١٩٥٣) ورسالة من برتا التوسكانى إلى الخليفة المكتفى (مجلة التاريخ الإيطالى ١٩٥٤) وإضافات إلى المعاجم العربية (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٥٤) والعربية الدخيلة على لغة هرر (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٥٦) وكتب فى دائرة المعارف الإسلامية عن : الرسول ، والخوارج ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، والأمويين . وفى دائرة المعارف الإيطالية عن : العباسيين وبغداد ، وقرطاجنة ، وتاريخ مصر الإسلامية ، وتدمر ، والبتراء ، وغيرها . واشترك فى تحرير مجلات :

الدراسات الشرقية ، والشرق الحديث ، والعلوم ، والعالم الإسلامى ، والثقافة إلخ ، وعاون فى ترجمة وتحقيق والتعليق على حوليات الإسلام لكايتانى فى الأجزاء ٧ ، ٩ ، ١٠ وترجم لوفاة سانتيلانا (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٢ ، ٩١٢٩ — ١٩٣١) واغناطيوس جويدى (١٥ ، ١٤٣٥) وكارلونللينو (الشرق الحديث ، ١٨، ١٩٣٨) ودى ماتيو (مجلة الدراسات الشرقية ، ٢١ ، ١٩٤٦)وليفى بروفنسال (الشرق الحديث ، ٣٦ ، ١٩٥٦) وغيرهم .

سارنللى (المولود عام ١٨٩٠) Sarnelli, Tommaso

طبيب وقف نشاطه على الدراسات الطبية ولا سيما فى طرابلس الغرب واليمن .

آثاره : لهجة بربرية منسية عن مخطوطات وكتابات عربية بترجمة إيطالية (نابولى ، الجمعية الإفريقية الإيطالية ١٩٢٤ — ٢٥) ونصائح للوقاية من الرمد (بريد برقة١٩٣٠) والحمرتعمى العينين (١٩٣٠) ويوميات أريتريا (أسمرة ١٩٣٠) وتقرير قديم عن صلة الطب العربى بالطب الإيطالى (محفوظات العلوم الطبية ، ١٥ ١٩٣٤) وبعثة إلى اليمن والطب الشعبى فيها (١٥ ، ١٩٣٤) وأمراض اليمن . وأمراض القارة الإفريقية . والطب العربى والثقافة العربية (رومة ١٩٤٢) وكتاب اللمع الخافية لعباس رسول الغانى (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٤٩) .

أشيل فوليانو (المولود عام ١٨٩١) Fogliano, Achille

ولد فى فلورنسا حيث تلقى علومه فى جامعتها وأتمها فى جامعة ميلانو ، وما فتئ منذ سنة ١٩٠٧ يوالى كتابة الدراسات الرصينة عن أوراق البردى والمخطوطات المتعلقة بالمتحف اليونانى فى مصر .

مورينو (المولود عام ١٨٩٢) Martino, Moreno

من كبار الموظفين فى إدارة الصحافة ، وقد تعلم العربية فى إيطاليا وأتقنها فى ليبيا ومصر والسودان والعراق .

آثاره : ترجمة كليلة ودمنة بالإيطالية (سان ريمو ١٩١٠) وترجمة المسلمين للقرآن (الشرق الحديث ١٩٢٥) والنظم الإسلامية (بنغازى ١٩٢٥) وحال مصر

بعد مقتل السردار (الشرق الحديث ١٩٢٥) ونبذ عن الإسلام (طرابلس ١٩٢٧) وعقيدة الزيدية فى اليمن (١٩٢٧ — ٢٩) والتصوف العربى (فى كتاب خصائص الثقافة العربية ، ١٩٣٤) والتصوف العربى والتصرف الهندى (حوليات لاتران ١٩٤٦) والإسلام (ميلانو ١٩٤٩) وفقه الأباضية (حوليات المعهد الشرقى بنابولى ١٩٤٩) والبيرونى (ذكرى البيرونى ١٩٥١) ومختارات من التصوف العربى والفارسى (بارى ١٩٥١) وثلاثة شعراء لبنانيين (الدراسات الشرقية لليفى د لافيدا ، ١٩٥٦) وبمعاونة لاتورى ، وفرانشيسكو جابرييلى ، وروسى : النصرانية والإسلام (رومة ١٩٤٧)[١] هذا خلا عدة دراسات عن الحبشة .

شيروللى (المولود عام ١٨٩٨ Cerulli, Enrico)

تخرج من جامعة نابولى (١٩١٧) وعين فى وزارة المستعمرات ، وأشرف على بعثة تنقيب فى الحبشة ، وعين عضواً فى عصبة الأمم (١٩٣٤ — ٣٧) ونائباً للحاكم العام فى أفريقيا الشرقية (١٩٣٧ — ٣٨) وعضواً فى البعثة الإيطالية لمؤتمر السلم فى لندن (١٩٤٥ — ٤٦) ومستشاراً للدولة ، ونائب رئيس معهد الدراسات الشرقية برومة ، وعضواً فى مجامع وجمعيات علمية عدة .

آثاره : الأدب الشعبى فى جنوبى الحبشة (١٩٢٢) والكتاب الأثيوبى لعجائب السيدة العذراء ، وعدة دراسات ومصنفات عن الحبشة . وله غيرها : الإسلام (المعهد الأفريقى ١٩١٦) والحركة الإسلامية فى الصومال (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٩٢٣ — ٢٥) وأناشيد مسلمى الحبشة الأمهرية (لنشاى ١٩٢٦) وكتابات ووثائق عربية لتاريخ الصومال (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٩٢٦ — ٢٨) ووثائق عربية جديدة لتاريخ الصومال (لنشاى ١٩٢٧) ومؤلفات المسلمين والنصارى فى الحبشة (الشرق الحديث ، ٨ ، ١٩٢٨) واللغة العربية فى الحبشة (مجلة الدراسات الحبشية) ووثائق عربية لتاريخ الحبشة (لنشاى ١٩٣١)[٢] وتكملة القاموس

---

(١) ووضع كامبانى — R. Campani جدولامقارناً للتاريخين الهجرى والميلادى (١٩١٤) وساكو — G.Sacco بحثاً عن الإسلام وصلته بالتقاليد اليهودية والنصرانية (رومة ١٩٢٢) وسوليرو كتاباً بعنوان الإسلام (ميلانو ١٩٢٨) .

(٢) ونشر تزانوتو — S. Zanutto المكتبة الحبشية (رومة ١٩٢٩) .

الأمهرى الإيطالى لجويدى (رومة ١٩٤٠) ومدينة مكة (الشرق الحديث ١٩٤٣) والأحباش فى فلسطين (١٩٤٣ — ٤٧) وقصة المعراج والأصل العربى الإسبانى للكوميديا الإلهية (الفاتيكان ١٩٤٩) وترجمة كارلو كونتى روسينى (الشرق الحديث ، ٣٩ ، ١٩٤٩) والإسلام فى أفريقيا الشرقية (فى كتاب مشاهد ومشاكل العالم الإسلامى اليوم) والثقافة العربية المسيحية (فى كتاب خصائص وأساليب الثقافة العربية) وبلاد النوبة النصرانية، نقلا عن ابن حوقل (حوليات المعهد الشرقى بنابولى ١٩٤٩) والعرب ووحدة البحر الأبيض المتوسط (غرب وشرق ١٩٥٠) ومجموعة جديدة من المخطوطات الفارسية فى المكتبة الفاتيكانية (مجمع لنشاى ١٩٥٤) والشرق والغرب (رومة ١٩٥٧) والإسلام فى اثيوبيا (حلقة علم الاجتماع الإسلامى ، بروكسل ١٩٦٢) .

روجييرى (المولود عام ١٩٠٣) Ruggieri, R.

ولد فى نابولى واشتهر بالرياضيات والأدب .

آثاره : ترجمة كتاب الإسلام للأب لامنس إلى الإيطالية (بارى ١٩٢٩) والهجرة العبرية إلى فلسطين (١٩٣٠) وعيد الأضحى (١٩٣١) ونهضة العالم الإسلامى وضرورة الدراسات الشرقية (المعهد العالى الشرقى ١٩٣٢) ونبذة عن شهر شعبان (مجلة الشرق ١٩٣٣) ودراسات وفيرة عن الأتراك .

فرانشيسكو جابرييلى (المولود عام ١٩٠٤) Gabrieli, Francesco

كبير أساتذة اللغة العربية وآدابها فى جامعة رومة ، برز فى دراسة الشعر العربى من الجاهلية حتى آخر تطوراته الحديثة ، وفى تحقيق التاريخ الإسلامى ، وفى دقة ترجماته ، وقد انتخب عضواً مراسلا فى المجمع العلمى العربى بدمشق (١٩٤٨) ثم فى غيره من المجامع والجمعيات العلمية .

آثاره : كتاب أخلاق الملوك (مجلة الدراسات الشرقية ، ١١ ، ١٩٢٦ — ٢٨) وخلف هرون الرشيد والحرب بين الأمين والمأمون (١١ ، ١٩١٢٦ — ٢٨) والوثائق المتعلقة بخلافة الأمين ، عن الطبرى (لنشاى ١٩٢٧) وجامعة القديس يوسف فى بيروت (رومة ١٩٢٨) وكوميديا إلهية إسلامية (١٩٢٨) والتفسير

الشرق الجديد لرسالة الغفران (١٩٢٩) وتأريخ المسلمين للحروب الصليبية (١٩٢٩) والشيعة فى عهد المأمون (ليبزيج ١٩٢٩) وترجمة رسالة الشعر لأرسطو بالعربية (١٩٢٩) والشعر العربى وتأثره بنظرية أرسطو وشرحى ابن سينا وابن رشد (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٢ ، ١٩٣٠) والعصبية لدى ابن خلدون (١٩٣٠) وعمر الخيام (١٩٣٠) وابن المقفع (١٩٣٢) ورسالة فارسية فى تاريخ الأديان (١٩٣٢) ورسالة فى الحب المغربى (الثقافة ١٢ ، ١٩٣٣) وديوان الوليد بن يزيد (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٣٤ – ٣٥ ، ثم نقلته عنها مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ونشرته فى جزءيها ١ و ٢ من المجلد الخامس عشر ١٩٣٧) وترجمة محمد لاندراى (بارى ١٩٣٤) وأصالة لامية العرب (١٩٣٥) وخلافة هشام بن عبد الملك (الإسكندرية ١٩٣٥) والمدخل إلى الفردوسى (١٩٣٥) وبمعاونة جوزيبى جابر ييلى: المخطوطات الفارسية للفردوسى فى إيطاليا (١٩٣٥) وله: سيرة حسن البصرى من تذكرة الأولياء لابن العطار (الأبحاث الدينية ٩) والشنفرى صعلوك الصحراء (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٣٥) والعيد الألفى للمتنبى (١٩٣٦ ، وسبق أن كتب عنه عدة دراسات ١٩٢٥ – ١٩٢٦ – ٢٧ – ٢٨ ثم أردفها ببحث فى مجلة الجمعية الآسيوية مجلد ٢) وجميل العذرى، دراسة نقدية ومختارات من شعره (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٩٣٧) وديوان جميل (مجلة المجمع العلمى العربى ، ١٩٣٧) وشرح جميل (١٩٣٩) وبشار بن برد (نشرة معهد الدراسات الشرقية ١٩٣٧) وثورة المهالبة فى العراق (لنشاى ١٩٣٨) وتيار الأدب العربى المعاصر وصوره (الشرق الحديث ، ١٩ ، ١٩٣٩) وشعر عبيد بن الأبرص (١٩٤٠) وكتاب مصر (ميلانو ١٩٤١) والفرج بعد الشدة للتنوخى (مجلة الدراسات الشرقية ١٦ ، ١٩ – ٤٤) وشعر الخوارج فى عهد الأمويين (المصدر السابق، ٢٠ ، ١٩٤٢) وأصل الخوارج (١٩٤٢) ورحلة السندباد ، ترجمة وتعليقاً ، (فلورنسا ١٩٤٣) وكثير عزة الشاعر والراوية (المجلة الشرقية الألمانية ، ٩٣) وأثر ألف ليلة وليلة فى الثقافة الأوربية (١٩٤٤) وظلمات وأشعة لمى زيادة ، متناً وترجمة (رومة ١٩٤٥) وقصة علاء الدين والفانوس السحرى (رومة ١٩٤٥) ومثل سياسة العالم العربى المعاصر وشكلها (١٩٤٦) وتأبط شراً والشنفرى وخلف الأحمر (١٩٤٦) وبمعاونة لاتورى ،

وروسى ، وموربنو : النصرانية والإسلام (رومة ١٩٤٧) وله: تاريخ وحضارة الإسلام (نابولى ١٩٤٧) والوراثة التقليدية فى العصر الوسيط الإسلامى (١٩٤٩) وابن حزم وكتابه طوق الحمامة (١٩٤٩) وأشرف على أول ترجمة حرفية بالإيطالية لألف ليلة وليلة : الجزء الأول فى ٧٣٠ صفحة ، والثانى فى ٧٥٨ ، والثالث فى ٦٥٨ ، والرابع فى ٧٨٧ (تورينو ١٩٤٩) وعرب صقلية وعرب أسبانيا (مجلة الأندلس ، ١٥ ، ١٩٥٥) ودراسة التاريخ الإسلامى من ١٩٤٠ إلى ١٩٥٠ (مجلة التاريخ الإيطالى ، نابولى ١٩٥٠) وتاريخ الأدب العربى (ميلانو ١٩٥١ والطبعة الثانية ١٩٥٦) ومختصر النواميس للفارابى (رومة ١٩٥٢) وفردريك الثانى والثقافة الإسلامية ، (مجلة التاريخ ، مجلد ١ ، عام ١٩٥٢) وقصص محمود تيمور (الشرق الحديث ، ٣٢ ، ١٩٥٢) وأبو نواس العباسى (الشرق الحديث ،١٩٥٣) وروح الأدب العربى (مجلة المشرق ، رومة ١ ، ١٩٥٣) وتاريخ وثقافة صقلية العربية (المشرق ، ١ ، ١٩٥٣) وعالم الإسلام (ميلانو ١٩٥٤) والوحدة والتعدد فى الحضارة الإسلامية (شيكاغو ١٩٥٥) والعرجى الشاعر الأموى (مجموعة تكريم دلافيدا ، ١ ، رومة ١٩٥٦) ومظهر الحضارة العربية الإسلامية (تورينو ١٩٥٦ ، وقد ترجمه الأستاذ محمد حسن خلاف ، القاهرة ١٩٦٤) والتاريخ الحديث للشعوب العربية (المؤتمر الدولى لعلم التاريخ ، ٥ ، ١٩٥٥) والعرب (فلورنسا ١٩٥٧) والأدب العربى (حضارة الشرق ١٩٥٧) ومؤرخو العرب للحملات الصليبية (تورينو ١٩٥٧) والأدب العربى المعاصر (مجلة المشرق ، ٥ ، عام ١٩٥٨) وبمعاونة فرجينيا فاكا : أروع الصفحات فى الأدب العربى (ميلانو ١٩٥٨) وله : سياسة النورمان العربية فى صقلية (١٩٥٨) ومحمد والإسلام (تاريخ العالم) وصحوة العرب ، تناول فيه ثورة ٢٣ من يوليو ١٩٥٢ وأثرها (لندن ١٩٦١) وترجمة رحلات ابن بطوطة بالإيطالية (١٩٦٢) والزندقة خلال العصر العباسى الأول (فى كتاب تطور العقيدة الإسلامية ، باريس ١٩٦٢) والقبيلة والدولة فى الشعر الأموى (حلقة علم الاجتماع الإسلامى ، بروكسل ١٩٦٢) وله فى دائرة المعارف الإيطالية ودائرة المعارف الإسلامية مقالات نفيسة وفيرة . ويترجم اليوم إلى الإيطالية كتاب شعراء العرب ، وبعض الدواوين والقصص من الأدب العربى الحديث (بتكليف من وزارة التعليم العالى) .

ماريا نللينو (المولودة عام ١٩٠٨) Nallino, Maria

كريمة كارلو نللينو ، وقد تخرجت عليه ورافقته فى أسفاره ، واستأنفت نشاطه من بعده فخلفته فى مجلة الشرق الحديث . واحتلت منزلة مرموقة بين المستشرقين ، فاختيرت عضواً مراسلا للمجمع اللغوى فى مصر (١٩٥٦) .

آثارها : جمهرة أشعار العرب وطبعتها العلمية (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٣١- ٣٢) ومحمد إقبال (الشرق الحديث ، ١٢ ، ١٩٣٢) والدراسات العربية الحديثة فى اسبانيا (الشرق الحديث ، ١٣ ، ١٩٣٣) ومجموعة آثار كارلو نللينو ، فى ستة مجلدات (رومة ١٩٣٩ - ١٩٤٨) وفى مجلة الدراسات الشرقية : وثائق عربية عن صلات جنوى بالمغرب (١٩٤٦) والطوسى ومخطوط جديد لكتابه الاستبصار (١٩٤٧) والإسلام والأقليات الدينية فى الدستور السورى الجديد (١٩٥٠) وطه حسين (١٩٥٠) ثم شعر النابغة الجعدى ، تحقيقاً وترجمة وتعليقاً (رومة ١٩٥٣) ومؤتمر المستشرقين (الشرق الحديث ١٩٥٦) .

بوزانى (المولود عام ١٩٢١) Bausani, Alessandro.

تعلم اللغات الشرقية ، وعين مدرساً للغة الفارسية فى جامعة رومة .

آثاره : الإسلام (فى كتاب أديان العالم ، رومة ١٩٤٦) وفصل من الشهرستانى عن المزدكية (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٤٧) والأدب الإسلامى (فى كتاب إسلاميات للأب باريخا ثم نقله من الاسبانية إلى الإيطالية ، فى ٨٤٢ صفحة رومة ١٩٥١) والقرآن ، بمقدمة وترجمة وتفسير . وفى مجلة شرق وغرب : محمد إقبال (١٩٥٠) ودانتى وإقبال (١٩٥١) والطابع الدينى الجديد فى الإسلام (١٩٥٣) وفى الشرق الحديث : الفكرة الدينية عند جلال الدين الرومى (١٩٥٣) ومدرسة ميرى عرب فى بخارى (١٩٥٤) والإسلام والحضارة الغربية (١٩٥٥) ثم البيرونى (ذكرى البيرونى ١٩٥١) ونبذة عن تاريخ دراسة العربية والإسلام بإيطاليا فى العصر الوسيط (مجلة تاريخ الاجتماع الباكستانية ١٩٥٥) ومسرحية إقبال (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٩٥٥) .

أولجا بنتو — Pinto, Olga

أمينة فى المكتبة الوطنية برومة .

آثارها : الشعر الشرقى فى سلوفاكيا (مجلة الآداب السلافية ، ٢ ، ١٩٢٧) ومكتبات العباسيين (مجلة الفهارس ، ٣٠ ، ١٩٢٨) والكتب العربية فى مكتبات رومة (مجلة الكتاب المقدس ، ٣ ، ١٩٣٠) وقلائد العقيان إلى الفتح بن خاقان للجاحظ (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٣ ، ١٩٣١ — ٣٢) وكتاب بصيرة غنام المرتد للجاحظ (المصدر السابق ، ١٣ ، ١٩٣٢) والمخطوطات العربية غير المفهرسة فى المكتبة الوطنية بفلورنسا (مجلة الفهارس ، ٣٧ ، ١٩٣٥) وبمعاونة ليڤى دلافيدا : معاوية الأول، من كتاب الأشراف للبلاذرى ، تحقيقاً وترجمة (١٩٣٨) ولها : مشروع نشر كل أوصاف الرحالين الإيطاليين إلى الشرق الإسلامى نشراً علمياً (مؤتمر المستشرقين ٢٠ — ١٩٣٨) والمخطوطات والمطبوعات الشرقية فى مكتبات الحكومة الإيطالية (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٤٩) .

ألدو ميللى — Mieli, A.

وكيل المجمع الدولى لتاريخ العلوم ومؤسس مجلة أركيون التى تسجل نشاطه .

آثاره : كيميا البيرونى (تاريخ الكيميا ، رومة ١٩٢٢) وبمعاونة رينو : كتابة العربية بحروف لاتينية (أركيون ١٩٣٢) وله : مؤرخو العلوم ومؤرخو الطب (أركيون ١٩٣٥) وبمعاونة برونه : تاريخ العلوم ، الجزء الأول (باريس ١٩٣٥) وله : ملاحظات على كتابة المفردات العربية (١٩٣٥) والعلم العربى وأثره فى التطوير العلمى العالمى ، بالفرنسية (ليدن ١٩٣٨ — ثم نشره مع إضافات رينو ، ومايرهوف ، ورويسكا ، ليدن ١٩٣٩ ثم نقله إلى العربية الدكتور عبد الحليم النجار والدكتور محمد يوسف موسى للجامعة العربية ، القاهرة ١٩٦٢) والعالم العربى ، بالفرنسية (ليدن ١٩٣٩) وفى مجلة محفوظات تاريخ العلوم : نظرية ابن سينا (١٩٤٠) وأبو منصور موفق (١٩٤٠) وعلم الفلك فى العالم الإسلامى (١٩٤١) وعلم النبات عند العرب (١٩٤١) واسبانيا فى كتب الجغرافيين العرب (١٩٤١) والعلم الإسلامى (١٩٤٢) والرياضيات العربية (١٩٤٢) والتشريح العربى (١٩٤٢) وابن العبرى (١٩٤٣) .

باربيرا — Barbera, G.M.

آثاره : العربية البربرية فى اللغة الإيطالية (بيروت ١٩٣٥) ومواد من إيطاليا وصقلية والبندقية وجنوى عن اتصالها باللغتين العربية والتركية (بيروت ١٩٤٠)[١] .

بومباشى— Bombaci, A.

آثاره : عدة دراسات عن تركيا وفارس، بالإضافة إلى : رحلة أوليا شلبى إلى الحبشة ، عام ١٦٧٣ (حوليات المعهد الشرقى بنابولى ١٩٣٤) وترجمة دى سلان لمقدمة ابن خلدون (المرجع السابق ١٩٤٩) وكان قد كتب بحثاً عن مذهب ابن خلدون فى التاريخ والجغرافيا (حوليات مدرسة المعلمين العليا ، ١٥ ، بيزا ١٩٤٦) .

بوسى— Bussi, Emilio

آثاره : شرط التشريع الإسلامى فى المجموعة القانونية (مؤتمر المستشرقين ، ١٩ — ١٩٣٥) وتعديل وإضافة على الشريعة الإسلامية (الشرق الحديث ، ٢٠ ، ١٩٤٠) والاتصال بين اسبانيا وسردينيه من ١٧٧٨ إلى ١٨٧٣ (المرجع السابق ١٩٤٢) وأصول الشريعة الإسلامية (ميلانو ١٩٤٣) وفى مؤتمر الدراسات البيزنطية : القانون الإسلامى ، وقيمة دراسة اليونانية لفهم منابع الثقافة العربية والإسلامية (١٩٥٠) .

بانسيرا — Pansera, Costantino

تعلم العربية ، والتحق بوزارة الخارجية ، وعين فى سفارتها بالقاهرة .
آثاره : ترجم ، بمعاونة جابر بيلى وفيفتشى : الجزء الثالث من ألف ليلة وليلة (١٩٤٩) وله تحديد تعريف المشعر الحرام (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٤٩) .

---

(١) وكان سانوتو M. Sanutto قد نشر مجموعة وثائق فى ٢١ جزءاً (البندقية ١٨٧٩ — ٨٩) .

أنجيلا كوداتزى — Codazzi, Angela

آثارها : نشرت — بإرشاد جريفيني — أكام المرجان فى ذكر المدائن المشهورة فى كل مكان لإسحق بن حنين المنجم ، وهو مخطوط فريد فى مكتبة ميلانو ، متناً وترجمة مع حواش وفهارس (مجمع لنشاى ١٩٢٩) ووصف القاهرة لبوستل (ميلانو ١٩٥٢) ورسالة فى القياس المسطح لليون الأفريقى (الدراسات الشرقية للينى دلافيدا ١٩٥٦) .

دى ميليا — d'Emilia, Antonio

آثاره : فى مجلة الدراسات الشرقية : المدوّنة (١٩٤١ — ٤٩ — ٥٣) وتشريع المحكمة العليا فى ليبيا الخاص بالخطوبة والزواج والطلاق من سنة ١٩٢٩ إلى ١٩٤١ (٢١ ، ١٩٤٥) ودراسة عن سانتنالا (٢٢ ، ١٩٤٧) وفى غيرها : التحايل على التشريع الإسلامى (مؤتمر التشريع المقارن ، جـ ٢ ، ١٩٥٣) والقوانين الإسلامية فى التشريع الخاص (الشرق الحديث ، ٣٣ ، ١٩٥٣) ومقارنة بين الحق القانونى الكنسى والإحسان فى القوانين البريطانية وبين الوقف الخيرى فى التشريع الإسلامى (مؤتمر التشريع المقارن، جـ ١ ، ١٩٥٣) ومقارنة بين القانون الرومانى والقانون الإسلامى (رومة ١٩٥٣) والشرع الإسلامى والقانون البيزنطى (الدراسات الإسلامية ، ١٩٥٥) .

انساباتو — Insabato, Enrico

أحد مديرى مجلة الشرق .

آثاره : محمد والإسلام الحديث (١٩٣٠) ودراسة عن اليمن وإيطاليا (مجلة المشرق ، ١ ، ١٩٥٣) .

روبيناتشى — Rubinacci, Roberto

أستاذ العربية فى جامعة نابولى .

آثاره : فى حوليات المعهد الشرقى بنابولى : كتاب الجواهر للبردى (١٩٥٢) والخليفة عبد الملك بن مروان والعبادة الأباضية (١٩٥٣) والمخطوطات الأباضية

التى نشرها المعهد الشرقى بنابولى (١٩٤٩) والتطهر شرط من شروط العبادة (١٩٥٤) ويقوم بترجمة الأدب العربى المعاصر شعراً ونثراً (بتكليف من وزارة التعليم العالى).

بونيشى — Boneschi. P,

آثاره: مشاكل النقد والقياس فى المغرب (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٢٣ — ٢٥) وقصيدة فى التجويد منسوبة إلى موسى بن عبيد الله بن خاقان (مجمع لنشاى ١٩٣٨) وقصيدة له فى الفقهاء (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٤٠) وفتوى مفتى فلسطين الحاج أمين الحسينى فى العلويين (مجلة تاريخ الأديان ١٩٤٠) وكلمة ملك بالعربية (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ١٩٤٥) وكسب واكتسب ومعناهما المجازى فى القرآن (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٥٥).

موسكاتى — Moscati, Salatino

آثاره: دراسة تاريخية عن الخليفة المهدى (الشرقيات، ١٤، ١٩٤٥) والخليفة الهادى (مجلة الدراسات الشرقية، هلسنكى ١٩٤٦) والمصنفات السامية (الشرقيات ١٩٤٧ — ٤٨ — ٥٠ — ٥٣) وثورة عبد الجبار على الخليفة المنصور (تقارير مجمع لنشاى ١٩٤٧) ودراسة عن أبى مسلم (المرجع السابق ١٩٤٩ — ٥٠ — ٥١) ودراسة اللغات السامية فى إيطاليا (١٩٤٨) ومذبحة الأمويين فى التاريخ وفى أبيات من الشعر (المحفوظات الشرقية ١٨، ١٩٥٠) وحول بعض المنشورات عن السامية التى ظهرت حديثاً فى إيطاليا بالفرنسية (المحفوظات الشرقية، ١٩، ١٩٥١) ومجموعة محاضرات فى تاريخ الشرق الأدنى (فلورنسا ١٩٥٤) والمفردات العربية (مجلة الدراسات الشرقية، ١٩٥٤) ووفى سبيل تاريخ الشيعة (المرجع السابق، ١٩٥٥) والشرق فى الضوء الحديث (فلورنسا ١٩٥٥) والحضارات السامية القديمة (١٩٥٧).

رتزتانو — Rizzitano, Umberto

تعلم العربية فى مصر وإيطاليا، وانتدب أستاذاً فى جامعة عين شمس، ثم فى جامعة بالرمو.

آثاره : أمين الريحانى (الشرق الحديث ١٩٤٠) وأبو محجن بن رباح (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٩٤٢) وموقف الوفد المصرى من الصراع الراهن (الشرق الحديث ، ١٩٤٢) وشجرة الدر لتوفيق الحكيم (الشرق الحديث ، ١٩٤٣) والمسرح العربى فى مصر (الشرق الحديث ، ١٩٤٦) وأحمد أمين (الشرق الحديث ١٩٤٦ – ٥٥) وترجمة زينب لمحمد حسين هيكل (رومة ١٩٤٤) ومسرحيات توفيق الحكيم (الشرق الحديث ١٩٤٣ – ٤٥ – ٤٦ ، وحوليات المعهد الشرقى بنابولى ١٩٤٩)[1] والعلاقات بين النورمانديين وبنى زيرى من الفتح النورماندى لصقلية حتى وفاة روجه الثانى (مجلة كلية الآداب ، ٢ ، ١٩٤٩) ورسالة جديدة منسوبة إلى ابن المقفع (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٤٩) وصنف ، بمعاونة طه فوزى : كتاب قواعد الإيطالية مشروحة باللهجة العربية (القاهرة ١٩٥٠)

وله : دراسة عن ديوان الصبابة لابن حجلة (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٩٥٣) ودراسة التاريخ الإسلامى فى مصر من ١٩٤٠ إلى ١٩٥٢ (الشرق الحديث ، ٣٣ ، ١٩٥٣) ونبذة عن ابن القطاع الصقلى ومصنفاته (تقارير مجمع لنشاى ١٩٥٤) وأخبار عن بعض مسلمى صقلية الذين ترجم لهم أبو طاهر السلفى فى معجم السفر (حوليات كلية الآداب بجامعة عين شمس، ٣، ١٩٥٥) وتعليق على ابن القطاع الصقلى وقصائد من المتنبى (مجلة الدراسات الشرقية ، ١٩٥٥) ودراسة مستفيضة عن ابن مكى ، مع نشر مقدمة كتابه : تثقيف اللسان ، ووضع مسرد واف بما ألف من كتب فى لحن العامة (مجلة مركز الدراسات الشرقية للآباء الفرنسيسكانيين فى القاهرة : دراسة ووثائق شرقية ، ٥ ، ١٩٥٦) ولمحة البهجة العلية لابن عبد الطيب (منوعات إسلامية بالمعهد الفرنسى بالقاهرة ، فى ٢١٢ صفحة ، ١٩٥٦) وابن الفحام (الدراسات الشرقية لليفى دلافيدا ، ١٩٥٦) .

ويترجم الآن الأدب العربى الحديث ، شعراً وقصصاً (بتكليف من وزارة التعليم العالى) .

---

(١) وترجم ماتزونى قصة الأنثى الخالدة للأستاذ إبراهيم المصرى (رومة ١٩٦١) وماريا جرازيا ليوبنزى مقتطفات من قصائد ٥٣ شاعراً من ١٨ دولة أفريقية (رومة ١٩٦٢) .

تشياسكا — Ciasca, Raffaele

آثاره : مركز للعلاقات الإيطالية العربية فى المعهد الشرقى (الشرق الحديث ، ٣٣ ، ١٩٥٢) وثلاثون عاماً على مسرح المعهد الشرقى (الكتاب الأول ١٩٥٣) ومساهمة إيطاليا فى الدراسات العربية (الشرق الحديث ، ٣٤ ، ١٩٥٤ ، والمشرق ١٩٥٦) وليفى دلافيدا (الدراسات الشرقية لليفى دلافيدا ، ١٩٥٦) .

شيزارو — Cesaro Antonio

آثاره : معابد إسلامية من القرن السابع عشر فى طرابلس ، نقلاً عن كتاب الإشارات ، بمقدمة وتعليق (طرابلس ١٩٢٣) والعربية المتكلمة فى طرابلس (ميلانو ١٩٣٩) واشترك فى ترجمة الجزء الأول من ألف ليلة وليلة (تورينو ، ١٩٤٩) وله : قصص البربر (حوليات المعهد الشرقى بنابولى ١٩٤٩) وقصص ولهجات طرابلسية (١٩٥٤ — ٥٦) .

بانتا — Panetta, Ester

آثارها : تقاليد وعادات شعبية من ليبيا ، متناً وترجمة وتعليقاً (رومة ١٩٤٠) . وفى مجلة الدراسات الشرقية : العبادات الشعبية فى بنغازى ، متناً وترجمة وتعليقاً (١٩٤٠) والأمثال العربية فى بنغازى (١٩٤١) والملابس الشعبية فى بنغازى (١٩٤٩) وفى حوليات المعهد الشرقى بنابولى : وقف حنفى من القرن الثامن عشر (١٩٤٩) وعقد طرابلس فى مطلع القرن الثامن عشر (١٩٥٣) وفى ليبيا : الفرج بعد الشدة للتنوخى (١٩٥٣) والطب والصيدلة فى ليبيا (١٩٥٥) ثم سيرانيكا المجهولة (فلورنسا ١٩٥٢) والشعر والقصص العربى الشعبى (بولونيا ١٩٥٦) .

مالفتزى — Malvezzi, Aldo

آثاره : المستعمرات الإيطالية (الشئون الخارجية ١٩٢٧) وشرح تاريخ المعارف الإسلامية فى الغرب (منشورات مجمع بولونيا ١٩٤٩) والإسلام والثقافة الأوربية (فلورنسا ١٩٥٦)[1] .

---

(١) وكان ماسنوفو — A. Masnovo قد صنف كتاباً بعنوان : من غليوم دوفرنى إلى توما الأكوينى ، فى ثلاثة مجلدات (ميلانو ١٩٣٠ — ٣٤ — ٤٥) ودراسة عن أول اتصال لتوما الأكوينى بابن رشد (مؤتمر الفلسفة ، ٥ ، ١٩٢٤) .

شيربللا — Cerbella, Gino

آثاره : الدراسات الإفريقية والشرقية ، فى ٢٥١ صفحة (طرابلس ١٩٣٣) ومدرسة القرآن فى ليبيا (حوليات المعهد الشرقى بنابولى ١٩٤٣) وبمعاونة مصطفى إنجيلى : رسالة فى أعياد المسلمين بطرابلس (طرابلس ١٩٤٩) وله فى مجلة ليبيا : تفسير شعيرة إسلامية مسيحية (١٩٥٣) وكتابة كوفية فى طرابلس الغرب (١٩٥٣) وطابع المجتمع الليبى (١٩٥٣) والحياة والشعر والتقاليد الشعبية فى ليبيا (١٩٥٣ — ٥٤) ولون العلم الليبى فى التاريخ والأدب العربى الإسلامى (١٩٥٤) والبحر ورجاله فى ليبيا (١٩٥٥) ورمضان والتقاليد الشعبية فى ليبيا (١٩٥٥) وجمعه شاعر وطنى ليبى (١٩٥٥) ودراسات مستقلة عن أسماء الأماكن العربية فى صقلية (١٩٥٤) والشعر والغناء الشعبى لدى العرب ١٩٥٦)[١] .

فاليبرى — Vaglieri, L. Veccia

بحاثة انصرفت إلى التاريخ الإسلامى قديماً وحديثاً ، وإلى فقه العربية وآدابها .

آثارها : رحلة حاج عبر ليبيا فى القرن السابع عشر (مجلة طرابلس ١٩٢٤ — ٢٥) وترجمة الشيخ أبى عبد الله الفاسى ، مع مسرد بمصنفاته (مجلة طرابلس ١٩٢٤ ، وقد زاد عليها جويدى فى المجلة نفسها ، ١٩٢٥) ووثيقة من الفاتيكان عن الجزائر (الشرق الحديث ، ١٠ ، ١٩٣٠) ونبذ عن ابن مسعود ، والإمام يحيى ، واليمن (الشرق الحديث ، ١٤ ، ١٩٣٤) واشتراك سليمان البارونى فى حرب ليبيا (١٩٣٤) وقواعد العربية ، فى جزءين (رومة ١٩٣٧ — ٤١) ونبذ عن أدباء العرب المعاصرين ومصنفاتهم (حوليات المعهد الشرقى بنابولى ١٩٤٠) والإسلام (نابولى ١٩٤٦) وإمامة العبادة فى عمان (حوليات المعهد الشرقى بنابولى ١٩٤٩) والجامعة المصرية (الشرق الحديث ١٩٥٠) وقواعد العربية الابتدائية (رومة ١٩٥١) والدفاع عن الإسلام (رومة ١٩٥٢) والخلاف بين على ومعاوية وتمرد الخوارج

---

(١) وكان بوماقد Buma كتب بحثاً عن العناصر العربية فى أسماء بعض الأسر الإيطالية (مجلة العالم الإسلامى ، (باريس ١٩١٧ — ١٨) وجيونتا Juonta كتاباً بعنوان : البحر المتوسط فى العصر الوسيط وهو رابع دراسة مخصصة لصقلية وتونس فى القرنين الرابع عشر والخامس عشر (بالرمو ١٩٥٤) .

(حوليات المعهد الشرقى بنابولى ١٩٣٢ — ٥٢) وأصل تسمية السنيين (الدراسات الشرقية لدلافيدا ، ج ٢ ، ١٩٥٦) وترجمة فصول فى النزاع بين على ومعاوية وتمرد الخوارج ١٩٥٣) والعرب (فى حضارة الشرق ج ١ ، ١٩٥٧) .

فرجينيا فاكا — Vacca, Virginia

آثارها : نشرت بمعاونة فاليبرى : نص تشريع فى تونس (رومة ١٩١٧) ولها : السفارات الإسلامية ، ابن إسحق والواقدى (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٢٣ —٢٥) والحديث (١٩٢٥) واليهود والعرب فى فلسطين (١٩٢٩) والإسلام فى الهند (الشرق الحديث، ١٤، ١٩٣٤) ورأى مسلم فى المسلمين السنيين (الشرق الحديث ، ١٥ ، ١٩٣٥) ومنشورات إدارة المطبوعات والدعاوة فى دمشق (دار الشرق الحديث ١٩٣٨) والإذاعة العربية فى أوربا والشرق ومنشوراتها (الشرق الحديث ١٩٤٠) وعاونت فنسنك فى مجموعة الأحاديث (ليدن ١٩٣٣) ولها : وحدة قضية فلسطين فى كتاب جيفرى (الشرق الحديث — ١٩٤٠) والهند الإسلامية (ميلانو ١٩٤١) وآيات من القرآن (فلورنسا ١٩٤٣) والمظهر السياسى والاجتماعى للصوفى المسلم (الشرق الحديث ١٩٥٥) وبمعاونة فرانشيسكو جابرييلى : أروع صفحات الأدب العربى (ميلانو ١٩٥٨) وكتبت فى دائرة المعارف الإيطالية عن : العلويين رحلب وأنطاكية ، إلخ . وفى دائرة المعارف الإسلامية عن شهيرات النساء فى الإسلام ، كالورقاء وغيرها ، وتواصل الكتابة فى مجلة الشرق الحديث .

تصويب

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣٦	١٣	الروس	الروم
٥٥	١٥	شنتره	شنتمره
٨٧	٩	الغرغاني	الفرغاني
٩٢	١٤	الزراعية	العقاقير
٩٦	٥	ابن حداى	ابن حسداى
٩٩	٧	سنتلا	سانتالا
١٠٢	٤	كاراديفو	كارا دى فو
١٠٨	١٥	١١٨٠	١١٦٦
١١٨	١	معاجة	جامعة
١٣١	١٧	١٢٩٤	١٢٩٢
١٥٩	٢٤	دينتج	ديستنج
١٦٠	٤	٤٧٣٠٦	٣٠٦ × ٤٧
١٦٨	٢	دومنجم	درمنجم
١٨٧	٩	أوبر	أوبرت
١٩١	١٨	لابن جناح	لابن جنى
٢٢٠	٦	أورستر وروج	أوستر وروج
٢٣٥	١٤	١٨٦	١٦٠
٢٤٥	٢٠	له : والرسم	وله : الرسم
٢٤٧	٢١	سلا	سالا
٢٤٨	١٦	جودوفروا	جودفروا
٢٥١	٢١	ترجمة	ترجمته
٢٥٨	٣	١٧٨٧	١٨٧٨

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢٧٣	٩	والثلاثين	والثلاثون
٢٧٧	١٥، ٢٤، ٢٦	الموحد	الموحدين
٢٧٨	٤	٩٣١	١٩٣١
٢٧٩	٢٤	أميليو	إميليو
٢٨٠	٣، ٢٠	ميندث	مينندث
٢٨١	٧	١٩٥	١٩٥٠
٢٨٨	٢٥	ذكر	ذكرى
٢٨٩	١٠	الفارسية	الفرنسية
٢٩٥	١٧	ويستنج	ديستنج
٣٠١	٢٦	١٦٤	١٦٧
٣٠٧	١٣	سافن	سارفن
٣١٣	٢٣	اندماغاها	اندغامهما
٣٢٦	١١	كوومب	كولومب
٣٢٧	١٦	وتقويم	وله : تقويم
٣٣٥	١٨	١٩٣٤	١٩٢٤
٣٤٤	١٦	جمع	مجمع
٣٤٧	١٣	أربانيوس	إربانيوس
٣٥٣	٧	جلبر بيلى	جابر بيلى
٣٥٧	٢٣	٢	١
٣٧١	٢٦	لكاستلينوفو	لدى كاستيلنوفو
٣٧٥	١٤	١٨٠٨	١٩٠٨
٣٧٦	١٢	١٩٠١	١٩٠٨

صفحة	سطر	Incorrect	Correct
١٣١	٢٢	Sieger et l'averroissme	Sieger et l'averroisme
١٦٤	٢١	Academie des Inscriptions et Belles-Letters	Académie des Inscriptions et Belles-Lettres
١٦٩	٢٤	A la Recherche du temps Perdu	A la Recherche du Temps Perdu
٢٤٩	١٢	De vyvre	de Vyvre
٣٦٧	١١	Zial, Upoonua	Buonazia, Lupo
٣٨٣	١٥	Luig	Luigi
٣٨٤	٨	Ignazioi, de	Ignazio, di

أعلام المستشرقين

(ش)

(ص)

تم طبع هذا الكتاب بالقاهرة
على مطابع دار المعارف بمصر
سنة ١٩٦٤

نجيب العقيقي

المستشرقون

موسوعة فى تراث العرب ، مع تراجم المستشرقين
ودراساتهم عنه ، منذ ألف عام حتى اليوم .

الجزء الثاني

طبعة ثالثة مزيدة ومنقحة



دار المعارف بمصر

١٩٦٥

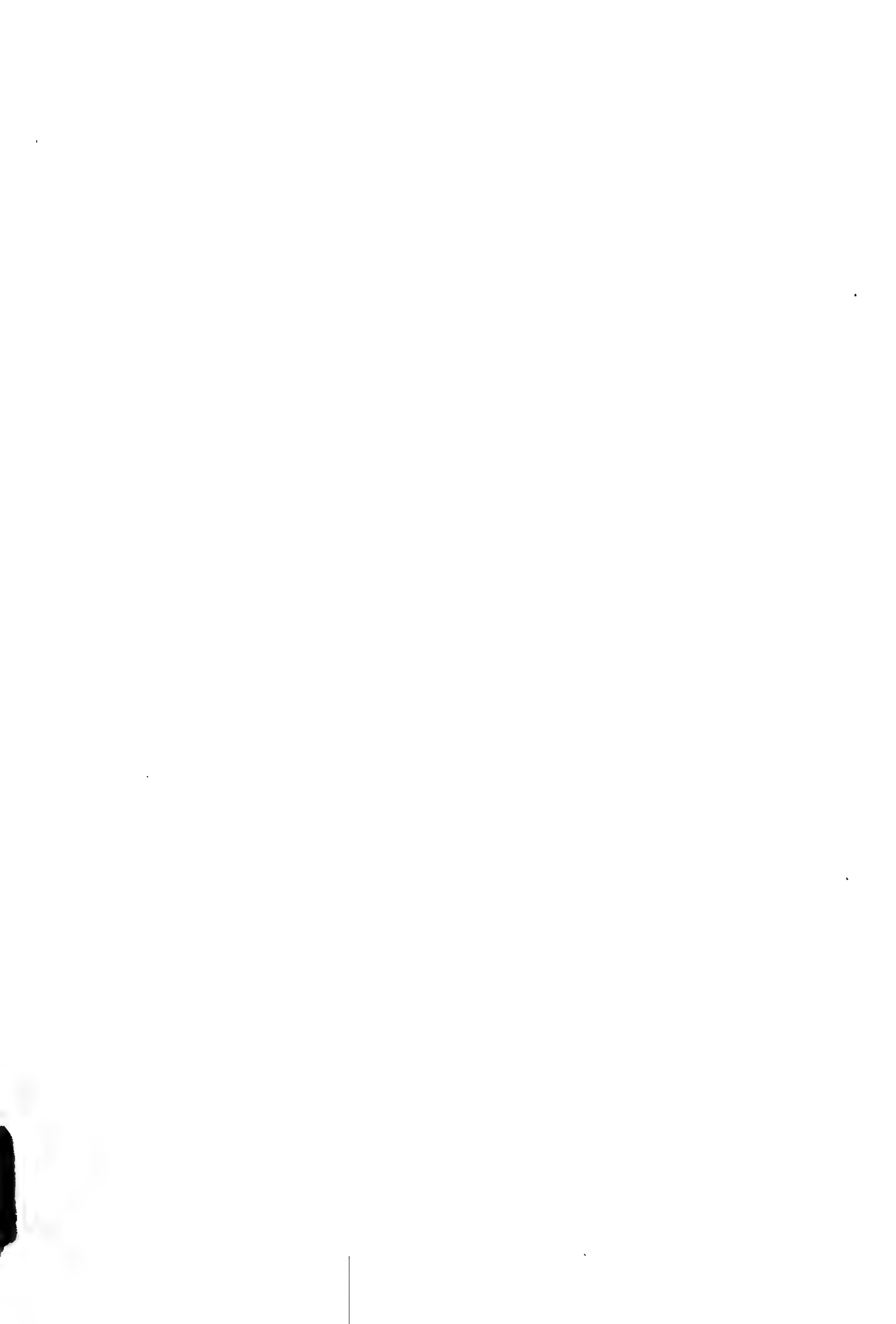
ملتزم الطبع والنشر : دار المعارف بمصر – ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة ج. ع. م.



المستشرقون



المستشرقون



فهرس الجزء الثانى

الفصل الثامن : إنجلترا

الفصل التاسع : إسبانيا

الفصل العاشر : البرتغال

الفصل الحادى عشر : النمسا

الفصل الثانى عشر : هولندا

الفصل الثالث عشر : ألمانيا

الفصل الرابع عشر : بولونيا

الفصل الخامس عشر : الدانمرك

الفصل الثامن

انجلترا

كان الاستشراق الإنجليزى بين أول وأوثق وأوسع ما عرفته أوربا من استشراق منذ اتصال بريطانيا بالشرقين الأوسط والأقصى اتصالا ثقافياً وعسكرياً واقتصادياً واستعمارياً فى الأندلس ، والقدس ، والهند ، والصين ، والعراق ، ومصر ، وفلسطين . وفى خلال ذلك اتخذ طابعه العلمى الخالص عندما توفرت للمستشرقين أسبابه ، وتنوعت أغراضه ، وانقطعوا إليه ، وأخلصوا فيه .

فقد طلب رواد الإنجليز الثقافة العربية عن طريقين : طريق المتضلعين منها أمثال الفيلسوف الأسبانى إبراهيم بن عزرا من مدينة طليطلة الذى وفد على لندن ودرّس فيها (١١٥٨ – ١١٥٩) وطريق العلماء الذين قصدوا صقلية والأندلس وأخذوا الثقافة العربية على أعلامها فى مدارسها . ومنهم : توماس براون الذى كان قاضياً فى صقلية ، وذكرته الوثائق العربية باسم القاضى براون ، وأدلرد أوف باث ، وروبرت أوف تشستر ، ودانييل أوف مورلى ، وميخائيل سكوت ، وروجر بيكون[١] الذين تثقفوا بالثقافة العربية وترجموا الكثير عنها وصنفوا النفيس فيها فجاءت تواليفهم ومصنفات زملائهم من علماء أوربا ، وكلها باللاتينية يومذاك ، تحمل القرون الوسطى ديناً مزدوجاً للعرب والمستشرقين . فالعرب نقلوا الكثير من التراث الإنسانى وحافظوا عليه وكملوه وأبدعوا منه وصنفوا فيه . والمستشرقون نقلوه وشرحوه فقضوا على جهالة القرون الوسطى وأقاموا النهضة الأوربية الحديثة على أسس متينة من الرقى والتطور والتكامل بسرعة ، وأتاحوا الفرصة لخلفائهم فطلبوا العربية لذاتها – لا سعياً وراء التراث الإنسانى الأول الذى صهرت معظمه فى بوتقتها – فعنوا بتدريسها وتحقيق مخطوطاتها وترجمتها والتصنيف فيها ، وأفادوا من صلتها باللغات السامية لتفسير الكتاب المقدس تفسيراً يتفق مع المذاهب البروتستانتية ، مما حمل كبير الأساقفة

(١) الفصل الخامس ، النهضة الأوربية ، ص ١٢١ وما يليها .

لود Laud على إنشاء كرسي للعربية فى جامعة أكسفورد ، وتشجيع الجامعات على توفير الدراسات الشرقية وتعميمها . وقد أسفرت تلك الدراسات عن تحديد تاريخ الجنس البشرى وتقويم تراثه ،وللعربية فيه قسط وافٍ ، تجددت بفضله الصلات الاقتصادية والسياسية بين إنجلترا والشرق الأدنى على الرغم من الحرب الأهلية فى القرن السابع عشر .

وفى مطلع القرن الثامن عشر ، ازدهر الاستشراق متأثراً بعوامل عديدة من أشهرها : إنشاء كرسيين جديدين للعربية فى جامعتى أكسفورد وكمبريدج ، واسترعاء التوسع الأوربى فى الشرق الأقصى ، ولا سيما الهند ، اهتمام العلماء . وقد عد السير وليم جونز إماماً للدراسات الهندية فى أوربا يومذاك ، وأقبل الطلاب فى إنجلترا وفرنسا والهند على النصوص السنسكريتية ومصادر ثقافتها إقبالا حتم على مديرى الجامعات إنشاء قسم خاص بها فى العلوم الشرقية امتد أثره فى القرن التاسع عشر إلى ألمانيا ثم إلى غيرها من عواصم العلم حتى يومنا هذا . ثم اختتام القرن الثامن عشر بحملة نابليون على مصر ، ومن صحبها من العلماء ومعظمهم مستشرق ،فاتصل الشرق الأدنى بأوربا فى الثقافة والسياسة والاقتصاد اتصالاً وثيقاً لم يعرف من قبل وتبين منه أن العربية أصل كل ثقافة إسلامية فى أية لغة من اللغات.

وفى القرن التاسع عشر ، استمر ذلك الازدهار ، على تطور كبير فى الدراسات العربية ، بفضل ما نشره علماء حملة نابليون ، وتخريج مدرسة دى ساسى الفرنسية جيلا كاملا من المستشرقين الأوربيين ، وإنشاء كرسى للعربية فى جامعة لندن ، وتأسيس الجمعيات الآسيوية وإصدار مجلاتها ، وإتاحة الفرصة لمعظم المستشرقين فى زيارة الشرق الاوسط فتوافدوا عليه من مختلف الجامعات الأوربية، وتبعهم عدد كبير من الرواد والرحالة والعلماء . فى حين لم تكن هذه الفرصة ميسرة لغالبية قدمائهم . ولما عاد الإنجليز إلى إنجلترا تعاونوا على التدريس والترجمة والتحقيق والتصنيف فتوفر لجامعة كمبريدج ثلاثة من مشاهير المستشرقين ، هم : بيفان ، ونيكولسن ، وبراون . وجل ما صنعه المستشرقون كان من جهد أفراد لم ينالوا عليه أجراً أو شكوراً : كهندلى فى لندن ، ولمسدن فى الهند الذى نظم الاستشراق فى كلية فورت وليم تنظيماً علمياً .

وقد تناولت دراسات المستشرقين موضوعات شتى من اللغات والآداب والعلوم والفنون والعقائد والتاريخ والجغرافيا . هذا خلا الذين نشطوا للتنقيب عن الآثار وحل رموزها ووصف رحلاتهم فجلوا كثيراً من بلاد العرب وتراثها الحديث للعالم .

وفى عام ١٩٤٥ شكل وزير الدولة للشئون الخارجية لجنة برئاسة إيرل أوف إسكاربورو لبحث وسائل وبرامج تعليم اللغات والثقافات الشرقية والسلافية بما فيها أوربا الشرقية ، وقد أفادت الدراسات الشرقية من تنفيذ توصيات تقرير تلك اللجنة قوة جديدة بفضل الزيادة الكبيرة التى أدخلتها على هيئات التدريس ، والمنح التى خصتها بالأقسام الشرقية . ثم حجبت المنح الخاصة فى عام ١٩٥٢ .

وفى عام ١٩٦٠ انبثقت عن لجنة المنح الجامعية لجنة فرعية برئاسة هيتر فاستعرضت نواحى التطور التى طرأت على التدريس الجامعى منذ عام ١٩٤٦ (تقرير لجنة إسكاربورو) وأوصت بتدريس تاريخ وجغرافية واقتصاديات وقوانين دول آسيا وأفريقيا وأوربا الشرقية تدريساً مستوعباً بدلا من الاقتصار على تعليم لغاتها ، كما اقترحت يادة دراسات هذه المناطق دراسات خاصة ، والعناية بلغاتها الحديثة . وقد أسفر تنفيذ توصيات تقرير هيتر عن نتائج طيبة منها إنشاء مراكز لدراسات المناطق ولا سيما فى الجامعات الجديدة .

وهكذا انتهى تطور الاستشراق إلى هذا المذهب العلمى الذى استمر من مطلع القرن التاسع عشر حتى اليوم ، وإنما يفهم من المذهب العلمى التخصيص لا التعميم . فما كانت الدراسات الشرقية قط مجرد نوع من أنواع الرياضة لمن سمح له وقته وثروته بذلك . وما جرت العادة فى أوربا على اصطناع اللغات الشرقية فى سبيل الخدمة العامة كالتعليم أو التجارة أو السياسة وإن أفاد بعضهم من بعضها ، ومن السياسيين المعاصرين : السير أنطونى إيدن الذى تخرج بالعربية من جامعة أكسفورد . والسير إمرى النائب السابق فى الهند فقد تعلم الفارسية والتركية ، ويعنى اليوم بجمع الرسوم الفارسية الحديثة . إلا أن مثل هؤلاء قليل عددهم[1] .

---

(١) رسالة من الأستاذ سرجنت فى بيان دارسى العربية والمستشرقين الإنجليز وآثارهم بعث بها إلى مؤلف هذا الكتاب فى طبعته الثانية .

١ ــ كراسى اللغات الشرقية :

جامعة أكسفورد (١١٦٧) Univ.of Oxford

أنشئت على غرار جامعة باريس ، وقد خصت العربية والعبرية والكلدانية والسريانية بأول كرسى فيها نزولا على قرار البابا إكليمنض الخامس فى مجمع فيينا (١٣١١ ــ ١٣١٢) ثم أنشأ كبير الأساقفة لود كرسياً للعربية فيها (١٦٣٦) وسمى إدوارد بوكوك الآب أول أستاذ لها عليه . وفى مطلع القرن الثامن عشر أضيف إليه كرسى آخر ، فوقفا على اللغة العربية ، وألسنية اللغات السامية ، والدراسات الإسلامية ، وتاريخ الشرق الأدنى الحديث ، والفلسفة العربية . وفيها اليوم : أستاذ للعربية فى كرسى لود ، وثلاثة محاضرين (مدرسين) للعربية والدراسات الإسلامية ، ومحاضر للآرامية والسريانية و باحث (معيد) للآشورية ، وأستاذ وثلاثة محاضرين للصينية ، وأستاذ لأديان الشرق وعلم الأخلاق ، وأستاذ للآثار المصرية ، وأستاذان ومحاضر للعبرية ، ومحاضر لتاريخ الشرق الأدنى الحديث ، ومحاضر للفارسية ، وأستاذ للسنسكريتية ، ومحاضرون للغات لوجندا والسواحلية .

جامعة كمبريدج (١٢٥٧) Univ. of Cambridge

بدأت عام ١٢٠٩ عندما غادر ثلاثمائة طالب أكسفورد إلى كمبريدج ، وعلّمت اللغات الشرقية . ثم استحدث السير توماس أدامز كرسياً للعربية فيها (١٦٣٣) وعين إبراهام ويلوك أول أستاذ لها عليه . وفى مطلع القرن الثامن عشر أضيف إليه كرسى آخر فاشتهر فيهما مستشرقون أعلام ، وأساتذة من العرب ــ أمثال حسن توفيق (المتوفى ١٩٠٤) الذى علم فيها مدة ، ثم انتقل إلى معهد اللغات الشرقية فى برلين ، ومن مؤلفاته : رسائل البشرى فى السياحة بألمانيا وسويسرا ــ وفيها اليوم : للعربية : أستاذ فى كرسى السير توماس أدامز ، ومحاضرون ، وقارئ نصوص . وللصينية : أستاذ ومحاضر وقارئ نصوص . ولليابانية : ثلاثة محاضرين . وللمغولية : محاضر . وللآرامية : محاضر . وللآشورية : محاضر . وللآثار المصرية : محاضر . وللعبرية : أستاذ ومحاضران . وللتاريخ الإسلامى : محاضر . ولتاريخ الشرق الأدنى : محاضر .

وللفارسية : محاضر ، وقارئ نصوص . وللكتابات السامية : محاضر . وللدراسات الإيرانية : محاضر . وللفن والآثار الهندية : محاضر . وللسندية : أستاذ . وللتيبتية : محاضر . وللفن والآثار الشرقية : محاضر . ولتاريخ الشرق : محاضر .

ثم أنشئ مركز الدراسات الحديثة للشرق الأوسط ، فخصت العربية الحديثة بأحد كراسيه (١٩٦١) وتصدر عن الجامعة : السلسلة الشرقية .

جامعة لندن (١٨٢٨) Univ. of London

أنشأت للغة العربية كرسيًّا ، ولما نقل إلى مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية (١٩١٦) استعاضت عنه بوظائف خاصة بالدراسات الشرقية . وما زالت تعنى بالشرقين الأوسط والأدنى لغات وحضارات . وأنشأت قسم اللغات الصوتية ، وقد أشرف عليه فيرث الذى عرف بفضله فى تعليم الطلاب التكلم باللغتين الصينية واليابانية .

وتصدر عن الجامعة : أصوات (١٩٦٠) وهى مجلة ثقافية ، تظهر باللغة العربية ، أربع مرات فى السنة. ويتولى تحريرها : دنيس جونسون — ديفيز .

جامعة درهام (١٨٣٨) Univ. of Durham

مدرسة الدراسات الشرقية . وفيها اليوم :

أستاذ لفقه اللغات السامية . و باحث للآثار المصرية . و باحث للغة التركية . ومحاضرون للغتين العبرية والفارسية وتاريخ الشرق الأدنى ، واللغة الصينية ، والفلسفتين الهندية والعربية .

جامعة فيكتوريا ، فى مانشستر (١٨٨٠) Victoria Univ. of Manchester

وكانت تعرف بكلية أونز (١٨٥١) وفيها اليوم :

محاضرون للقبطية ، والآثار العربية ، وآثار الشرق الأدنى ، والدراسات الفارسية . وثلاثة أساتذة وخمسة محاضرين للدراسات السامية . وتصدر عن الجامعة :

مجلة الدراسات السامية (١٩٥٧) Journal of Semitic Studies

جامعة ليدز (١٨٨٤ ثم ١٩٠٤) Univ. of Leeds

مدرسة طب (١٨٣١) وكلية (١٨٧٤) وفيها اليوم :

قسم اللغات والآداب السامية .

جامعة ويلز ، فى كرديف (١٨٩٣) Univ. of Wales, at Cardiff

تكونت من ثلاث كليات ثم أضيف إليها اثنتان :

كلية ويلز الجامعية فى أبرستويث (١٨٧٢) وكان إيته أستاذ كرسى اللغات الشرقية فيها .

كلية شمالى ويلز الجامعية (١٨٤٤) وفيها كرسى للعبرية وتاريخ وآداب الكتاب المقدس، كما تدرس العربية .

كلية جنوبى ويلز . . . فى كرديف (١٨٨٣) وفيها كرسى للغات السامية .

كلية سوانسى الجامعية (١٩٢٠) ولا قسم شرقى وفيها .

كلية سنت ديفيد فى لامبتر ، كرسى للاهوت والعبرية .

جامعة ليفربول (١٩٠٣) Univ. of Liverpool

وقد عرفت قديماً بكلية ليفربول الجامعية (١٨٨١) وفيها للآثار المصرية : أستاذ ومحاضر . وقد عنيت بآثار الشرق الأوسط فأوفدت بعثة تنقيب إلى تركيا اشترك فيها ستون لويد (١٩٣٧ — ٣٩) .

جامعة شيفيلد (١٩٠٥) Univ. of Sheffield

فيها أستاذ ومحاضر لتاريخ الكتاب المقدس وأدبه . وقد أنشأت حديثاً قسما للدراسات اليابانية .

جامعة برستول (١٩٠٩) Univ. of Pristol

عرفت قديماً بكلية برستول (١٨٧٦) وتدرس فيها العبرية .

مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية — لندن (١٩١٦)

The School of Oriental and African Studies

أنشئت بناء على توصية اللجنة الملكية للتعليم الجامعى بمرسوم خاص (حزيران / يونيو من عام ١٩١٦) وفتحت أبوابها للطلاب (كانون ثان / يناير من عام ١٩١٧) باسم مدرسة الدراسات الشرقية ، وكان تدريس اللغات الشرقية من قبل فى الكلية الجامعية وكلية الملك النواة التى أدت إلى التوسع فى المدرسة الجديدة . ثم أطلق عليها فى عام ١٩٣٠ اسم مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية ، وعلّم كبار المستشرقين

اللغات الشرقية فيها ، وهى تربو على ثلاثين لغة ولهجة . وتصدر نشرة باسمها كل ثلاثة شهور (١٩١٧) .

Bulletin of the School of oriental and African Studies, London.

جامعة هال (١٩٥٤) Univ. of Hull

عرفت قديماً بكلية هال الجامعية (١٩٢٧)

فى اسكتلندا :

جامعة سانت أندروز (١٤١١) Univ. of St. Andrews

فيها قسم للعبرية واللغات الشرقية ، يعمل فيه : أستاذ وباحث ومحاضر . كما تدرس العربية لغة وأدبا .

جامعة جلاسجو (١٤٥١) Univ. of Glasgow

فيها محاضر للدراسات العربية والإسلامية ، ويقترن تدريسها بتفسير الكتاب المقدس .

جامعة أبردين (١٤٩٤) Univ. of Aberdeen

فيها كرسى للكتاب المقدس وأستاذ للعبرية .

جامعة إدنبرا — إدنبورج (١٥٨٣) Univ. of Edinburgh

فيها للعربية : باحث ومحاضر . وللعبرية واللغات السامية : أستاذ وقارئ نصوص . وللفارسية : محاضر . ولفقه اللغات المقارن : أستاذ ومحاضر . ولكل من التركية والأوردية محاضر .

فى أيرلندا :

كلية ترينيتى — دبلن (١٥٩٢) Trinity College, Dublin

فيها أستاذ ومحاضر للعبرية . ومحاضرون للعربية والسنسكريتية .

جامعة الملكة فى بلفاست (١٨٤٥) Queen's Univ. of Belfast

فى شمالى أيرلندا ، عرفت قديماً ، باسم كلية الملكة ثم صدر مرسوم بإنشائها جامعة (١٩٠٨) فيها أستاذ للعبرية وعلم لاهوت الكتاب المقدس .

جامعة أيرلندا الوطنية — دبلن (١٩٠٨) National Univ. of Ireland

وقد ألحقت بها الكلية الجامعية فى دبلن ، وكانت قد أنشئت (١٨٥١) وفيها اليوم أستاذ للغات الشرقية .

ويضاف إلى جامعات بريطانيا ومدارسها المعنية باللغات الشرقية جامعات ومدارس أنشأتها فى البلدان التى نزلت بها ، أو انضمت إلى الكومنولث تحت لوائها ، أو وقع اختيارها عليها للتعاون معها :

فى كندا :

كلية الملك الجامعية (١٧٨٩ ثم صدر مرسوم ملكى بها ١٨٠٢) Univ. of King's College.

فيها محاضر للغة العبرية .

جامعة ماك جيل (١٨٢١) Mc Gill Univ.

فيها معهد للدراسات الإسلامية .

جامعة تورنتو (١٨٢٧) Univ. of Toronto

فيها دراسات عن شرق آسيا والشرق الأدنى .

جامعة أوتاوه (١٨٤٨) Univ. of Ottawa

فيها محاضر للغة العربية .

جامعة لافال (١٨٥٢) Laval Univ.

فيها اللغة العربية .

جامعة مانيتوبا (١٨٧٧) Univ. of Manitoba

فيها اللغات الشرقية وآدابها .

جامعة مونتريال (١٨٧٨) Univ. of Montreal

فيها معهد اللاهوت الشرقى والدراسات الشرقية .

جامعة كولومبيا البريطانية (١٩٠٥) Univ. of British Columbia

فيها دراسات دولية وآسيوية .

فى أستراليا :

جامعة سيدنى (١٨٥٠) Univ. of Sydney

فيها ثلاثة أقسام للدراسات الشرقية ، والدراسات السامية ، والعهد القديم لغة وأدباً . ثم خصّت العربية والدراسات الإسلامية بقسم (١٩٦٣) زودته القاهرة بمائتى كتاب من الأمهات .

جامعة ملبورن (١٨٥٣) Univ. of Melbourne

فيها كلية الدراسات السامية .

جامعة كوينز لاند (١٩٠٩) Univ of Queens land

معهد اللغات الحديثة :

ومن بين اللغات التى تدرس فيه الصينية واليابانية .

كلية كانبيرا الجامعية (١٩٣٠) Canberra Univ. College

كلية الدراسات الشرقية :

تعنى باللغات الصينية ، واليابانية ، والأندونيسية ، والملاوية ، وبالحضارة الشرقية .

الجامعة الأسترالية الوطنية — كانبيرا (١٩٤٦) Australian National Univ.

مدرسة بحوث المحيط الهادى فيها برنامج لتاريخ الشرق الأقصى .

فى نيوزيلاندا :

جامعة أوتاجو (١٨٦٩) Univ. of Otago

تدرس اللغة العبرية .

جامعة أوكلاند (١٨٨٢) Univ. of Auckland

تدرس اللغة العبرية .

جامعة فيكتوريا فى ولنجتون (١٨٩٧) Victoria Univ. of Wellington

تعنى بالدراسات الآسيوية .

فى مالطة :

جامعة مالطة الملكية (مدرسة فى عام ١٥٩٠، وجامعة فى عام ١٧٠٩)
Royal Univ. of Malta
فيها أستاذ للغة المالطية واللغات الشرقية .

فى الخرطوم :

كلية غوردون التذكارية (١٩٠٣) Gordon Memorial College
ثم تحولت إلى جامعة الخرطوم .

فى لبنان :

مركز الدراسات العربية فى الشرق الأوسط ، بشملان
Middle East Centre for Arab Studies
لتعليم رجال السلك السياسى البريطانى فى الشرق الأوسط .

فى جنوب أفريقيا :

جامعة كيب تاون (عرفت فى عام ١٨٢٩ ، باسم كلية جنوب أفريقيا ثم أطلق عليها كيب تاون ١٩١٨) Univ. of Cape Town
فيها أستاذ للعبرية .

جامعة بوتشفستروم — الترنسفال (١٨٦٩ ثم أصبحت جامعة مستقلة ١٩٥١)
Potchefstroom Univ.
قسم اللاهوت والكتاب المقدس واللغات السامية ، فيه ستة أساتذة .

جامعة ولاية أورانج الحرة (عرفت بكلية جراى ١٩٠٤ ،وتحولت إلى جامعة ١٩٥٠) Univ. of the Orange Free State
فيها محاضر للغة العبرية .

جامعة بريتوريا (كلية الترنسفال فى عام ١٩١٠ ، ثم جامعة فى سنة ١٩٣٠)
Univ. of Pretoria
فيها أستاذ للعبرية ، ومحاضران .

جامعة استلنبوش (١٩١٦) Univ. of Stellenbosch
فيها أستاذ للغات السامية .

جامعة ويتوترز راند – جوهانسبرج (١٩١٢) Univ. of the Witwatersrand

فيها أستاذ للعبرية .

فى الهند :

كلية دلهى (١٧٩٢ – ١٨٧٧) Delhi College .

أو الكلية المحمدية فى دلهى ، وقد عرفت فى وقت من الأوقات كمدرسة شرقية ، وتعرضت للخراب ونهب مكتبتها (١٨٥٧ – ٥٨) ثم أقفلت أبوابها لتفسح مجال الدراسات الشرقية أمام جامعة البنجاب المنشأة حديثاً يومذاك .

كلية فورت وليم – كلكتا (١٧٩٩ – ١٨٣٦) College of Fort William, Calcutta

أنشأتها شركة الهند الشرقية لتعليم طلاب الكلية الحربية اللغات العربية والفارسية والسنسكريتية والهندية .

وضمت مكتبتها معظم مكتبة سلطان ميسور (وقد صنف فهرسها تشارلز ستيوارت ، كمبريدج ١٨٠٩ ، وعدداً وفيراً من الكتب والمخطوطات عنى بها العلماء من أمثال : جيلشريست ، وجلادوين ، وكيرى .

وعندما أقفلت الكلية أبوابها نقلت مكتبتها إلى الجمعية الآسيوية فى البنغال ، ما خلا المتكرر من مخطوطاتها فأودع مكتبة ديوان الهند .

جامعة مدراس (١٨٥٧) Univ. of Madras

معهد البحوث الشرقية :

فيه قسم اللغات العربية والفارسية والأوردية ، وأقسام للغات السنسكريتية والمليبارية ، والكانادية ، والتاميلية ، والثلوجوية ، والهندية .

جامعة كلكتا (١٨٥٧) Univ. of Calcutta

فيها أستاذ وسبعة مدرسين للغتين العربية والفارسية . وأستاذ وثمانية مدرسين للتاريخ والثقافة الإسلامية . وأستاذ وأحد عشر مدرساً للغات الهندية الحديثة . وأستاذ وستة مدرسين للغة البالية . وأستاذ وتسعة عشر مدرساً للغة السنسكريتية .

جامعة بمباى (١٨٦٩) Univ. of Bombay

أنشأها الآباء اليسوعيون . فيها اللغة العربية .

جامعة الله آباد (١٨٨٧) Uni. of Aliagabad

فيها أستاذ وخمسة أساتذة مساعدين للغتين العربية والفارسية . وأستاذ مساعد للصينية . وأستاذ وستة عشر أستاذاً مساعداً للغة الهندية . وأستاذ وأحد عشر أستاذاً مساعداً للغة السنسكريتية . وأستاذ وخمسة أساتذة مساعدين للغة الأوردية .

جامعة بنارس الهندية (١٩١٥) Banaras Hindu Univ.

تعنى باللغتين الهندوكية والسنسكريتية .

جامعة ميسور (١٩١٦) Univ. of Mysore

فيها : أستاذ مساعد للغة الهندية . وأستاذ وأستاذان مساعدان للحضارة الهندية القديمة . وأستاذان وأربعة أساتذة مساعدين للغة الكانادية . وأستاذ للسنسكريتية . وأستاذ مساعد للغتين التاميلية والتلوجوية . وأستاذ للفارسية . وأستاذ مساعد للأوردية والفارسية . وقسم للغتين العربية والهندية .

جامعة باتنا (١٩١٧) Patna Univ.

فيها أقسام للغات العربية ، والفارسية ، والأوردية ، والهندية ، والميثيلية ، والسنسكريتية .

فى حيدر آباد الدكن :

الكلية الجامعية للآداب والتجارة :

فيها أستاذ وباحث للغة العربية . وباحثان للغة الفارسية . وأستاذ وباحثان للغة الأوردية (خلا اللغات الهندية والسنسكريتية والماراثية ، والتلوجوية إلخ) وتضم مكتبتها ٦٦٠٤ مخطوطات ، و ١٢٤٤ مخطوطاً مسجلا على سعف النخل ، فى مجموعة سلار جونج .

وتنشر دائرة المعارف ، فى حيدر آباد ، سلسلة كتب باللغة العربية [1].

جامعة عليجرة الإسلامية (١٩٢٠) Aligarh Muslim Univ.

تعنى بالدراسات العربية والإسلامية والفارسية ، والأوردية ، والسنسكريتية ، والهندية ، ومذاهب السنة والشيعة إلخ .

---

(١) الفصل الخامس ، ص ١٤٦ .

وتحتوى مكتبة مولانا آزاد على مجموعة كبيرة نفيسة من المخطوطات العربية والأوردية والفارسية (ما زالت فهارسها فى طور الإعداد) .

جامعة لكنهو (١٩٢١) Univ. of Lucknow

فيها أستاذ ومحاضران للغة العربية . وأستاذ وثلاثة باحثين وتسعة محاضرين للغة الهندية . وأستاذ و باحثان وثلاثة محاضرين للغتين الفارسية والأوردية . وخمسة محاضرين للغتين السنسكريتية والبراكريتية .

وفى القسم الشرقى :

ثلاثة باحثين للغتين العربية والفارسية . وعالما دين للسنسكريتية .

فيسفا — بهاراتى (١٩٢١) Visva — Bharati

أنشأها رابندرانات طاغور فى غربى البنغال .

فيها باحث للغة العربية والدراسات الفارسية والإسلامية . وأستاذ و باحث وستة محاضرين للبنغالية والحديث من لهجات الهند ، ماخلا الهندية . وأستاذ ومحاضران للغتين الصينية واليابانية . وأستاذ وأربعة محاضرين للغة الهندية. وأستاذ وسبعة محاضرين للغة السنسكريتية . و باحث ومحاضران للدراسات الهندية التيبتية .

وتضم مكتبتها ٧٥٠٠٠ مخطوط باللغات البنغالية والفارسية والأوردية والسنسكريتية

جامعة دلهى (١٩٢٢) Univ. of Delhi

فيها باحث ومحاضر للغة العربية . وأستاذ للغة البنغالية . وأستاذ للدراسات البوذية. ومحاضرون للغة البنجابية . وثلاثة باحثين ومحاضرون للغتين الفارسية والأوردية . وأستاذان و باحثان وهيئة تدريس للسنسكريتية والهندية . ومحاضرون للغة السندية .

جامعة نجبور (١٩٢٣) Nagpur Univ.

فيها أستاذ مساعد و باحث للغتين العربية والفارسية . وأستاذ وعشرة محاضرين للغة الهندية . وسبعة أساتذة وخمسة أساتذة مساعدين و باحث وأربعة عشر محاضراً للغة الماراتية . وأستاذ مساعد و باحث وأحد عشر محاضراً للغات السنسكريتية ، والبالية ، والبراكريتية . وأستاذ مساعد و باحث وستة محاضرين للغة الأوردية .

جامعة أندهرا (١٩٢٦) Andhra Univ.

فيها أستاذ ومحاضر وعالم ديني للغة السنسكريتية . وأستاذ ومحاضران وعالما دين ، وثلاثة مساعدين للغة التاميلية .

جامعة أجرا (١٩٢٧) Agra Univ.

فى بعض كلياتها دراسات شرقية .

جامعة أنامالى (١٩٢٨) Annamalai Univ.

فيها أستاذ للغة السنسكريتية. وأستاذ وستة محاضرين وثلاثة باحثين للغة التاميلية (آداب) وأستاذ وباحث وثمانية محاضرين للغة التاميلية (دراسات شرقية) وأستاذ وسبعة محاضرين وباحثان لفقه اللغة التاميلية . ومحاضر للغتين الأوردية والهندية .

جامعة كيرالا (١٩٣٧) Univ.of Kerala

عرفت حتى عام ١٩٥٧ باسم جامعة « ترافانكور » ، فيها : باحث للتاريخ والثقافة الإسلامية . وأستاذ للغة التاميلية .

أرياكود — كلية سلام السلام للغة العربية .

فروك — كلية مدينة العلوم للغة العربية .

فروك — كلية روضة العلوم للغة العربية .

بروالا — كلية مهاجانا للغة السنسكريتية .

بافاراتى — كلية ساهيتيا دبيكا للغة السنسكريتية .

وتضم مكتبة هذه الجامعة ٣٣٣٠٠ مخطوط .

جامعة سوجار (١٩٤٦) Univ.of Saugar

فيها أستاذ وباحث وسبعة أساتذة مساعدين للغة الهندية . وأستاذ مساعد للغة الماراثية . وأستاذ مساعد للغةالفارسية. وباحث وأستاذان مساعدان للغة السنسكريتية .

جامعة البنجاب — نشانديجاره (١٩٤٧) Panjab Univ.

فيها باحثون للغات الهندية ، والبنجابية ، والسنسكريتية .

جامعة بونا (١٩٤٨) Univ .of Poona

فيها أساتذة للغتين الماراثية والسنسكريتية .

جامعة جوهاتى (١٩٤٨) Univ.of Cauhati

فيها أستاذ وباحثان وأربعة محاضرين للغة الآسامية . ومحاضر للغة البنغالية . وباحث ومحاضر للغة السنسكريتية .

جامعة جامو وكشمير (١٩٤٨) Univ. of Jammu and Kashmir

فيها ثلاث كليات تنظم مناهج دراسية للحصول على مرتبة الشرف فى اللغتين العربية والفارسية وتعنى بسائر لغات الهند .

جامعة جوجارات (١٩٤٩) Gujarat Univ.

المدرسة الجامعية للغة الجوجاريتية وآدابها (١٩٥٤) .

أحمد آباد — معهد بهولا بهى جسهنجبهاى للتعليم والبحث ، وفيه : السنسكريتية والعربية والجوجاريتيه (١٩٣٩) .

أحمد آباد — كلية جوجارات ، وفيها : الفارسية ، والأوردية ، والهندية إلخ (١٨٧٩) .

نافسارى — كلية سورابجى جاردا ، وفيها : الفارسية ، والسنسكريتية ، والهندية إلخ (١٤٩٥) .

سورات — كلية مجانلال ثاكورداس بلمكنداس ، وفيها : الأوردية ، والعربية ، والسنسكريتية إلخ (١٩١٨) .

جامعة كماتاك (١٩٤٩) Kamatak Univ.

فيها أستاذ للغة وأدب الكانادية .

معهد أبحاث الكانادا — دهاروار (١٩٣٩) .

جامعة مهراجا سايجيراو (١٩٤٩) Maharaja Sayajirao Univ.

فيها أستاذ وثلاثة محاضرين للغة الجوجاريتية ، ومحاضران للغة الماراتية .

ومعهد للدراسات الشرقية فيه :

محاضران للغة البالية ، ومحاضر للغة الفارسية ، وباحث وثلاثة محاضرين للغة السنسكريتية . ويشرف على نشر سلسلة جوكواد الشرقية .

وتضم مكتبته ١٤٢٥٥ مخطوطاً .

جامعة بيهار (١٩٥٢) .Bigar Univ

تعنى باللغات الشرقية ، ومنها العربية والفارسية .

جامعة سرى فنكاتسوارا (١٩٥٤) .Sri Venkateswara Univ

الكليات الشرقية :

كورنول — الكلية الإسلامية للغة العربية .

نللور — كلية الفيدا والسنسكريتية .

رايادورج — كلية الجامعة المحمدية .

تيروباتى — كلية سرى فنكا تسوارا الشرقية .

جامعة جادافبور — كلكتا (١٩٥٥) .Jadavpur Univ

فيها أستاذ وثلاثة محاضرين للغة السنسكريتية .

فى الباكستان :

جامعة البنجاب — لاهور (١٨٨٢) Univ. of the Panjab

فيها اللغات العربية والفارسية والأوردية ، ودراسات إسلامية .

جامعة داكا (١٩٢١) Univ. of Dacca

فيها دراسات عربية وإسلامية ، واللغتان البنغالية والسنسكريتية ، والتاريخ والثقافة الإسلاميان ، واللغتان الفارسية والأوردية .

وتحتوى مكتبتها على عشرين ألف مخطوط باللغات السنسكريتية والبنغالية والعربية والأوردية والبونثية .

جامعة السند — حيدر آباد ، غربى الباكستان (١٩٤٧) Univ. of Sind

تعنى باللغات : العربية ، والفارسية ، والسندية ، والأوردية . وتعلم الدين المقارن ، والثقافه الإسلامية ، وتاريخ الإسلام .

جامعة كراتشى (١٩٥٠) Univ. of Karachi

فيها اللغات : العربية والبنغالية ، والفارسية ، والأوردية ، والتاريخ الإسلامى .

جامعة بشاور (١٩٥٠) Univ. of Peshawar

فيها اللغات : العربية ، والفارسية ، والأوردية ، ودراسات إسلامية . وعلم

أصول الدين . ويتبعها مجمع باشتو .

جامعة راجشاهى (١٩٥٣) Univ. of Rajshahi

فيها اللغتان : البنغالية والسنسكريتية . والتاريخ والثقافة الإسلاميان .

وبفضل الكراسى الشرقية فى الهند والباكستان أصبح عدد علمائها المعنيين بالدراسات الإسلامية منذ عام ١٩٤٠ وفيراً تقتضى الإحاطة به فصلا مستقلا عن نطاق هذا الكتاب .

تضاف إلى تلك الجامعات :

جامعة هونج كونج (١٩١١) Univ. of Hong Kong

وهى تعنى باللغة الصينية . وفيها دراسات عن الشرق الأقصى .

جامعة سيلان (١٩٤٢) Univ. of Ceylon

فيها اللغات : العربية ، والسنسكريتية ، والسيلانية ، والتاميلية ، والحضارتان البالية والبوذية .

جامعة الملايو — سنغافورة (١٩٤٩) Univ. of Malaya

فيها اللغة الصينية وآدابها ، ودراسات هندية وإسلامية ، وملاوية .

وقد أنشئ قسم للدراسات الإسلامية بجامعة الملايو فى مدينة كوالا — لمبور .

٢ — المكتبات الشرقية :

المكتبات الحكومية :

مكتبة المتحف البريطانى — لندن (١٧٥٣) British Museum

كانت نواتها الأولى كتب ومخطوطات وتحف السير هانز سلون ، ثم أخذت تتسع بما أضيف إليها من مكتبات الأفراد ، أمثال : إرل أكسفورد ، والسير روبرت كورتون ، ومارسدين الذى رحل إلى سومطرة واشتهر بكتاباته عن النقود الإسلامية وأهدى المتحف مخطوطات عربية وفيرة . كما أهداه جورج الثانى المكتبة الملكية . وحين كثرت الكتب والمخطوطات الشرقية فى المتحف أنشئ لها (١٨٩٢) قسم خاص تمثلت فيه حروف اللغات الشرقية فى الكتب المطبوعة من طنجة إلى طوكيو ، والمخطوطات الشرقية بسبعين لغة بينها : المصاحف والمعاجم والتواريخ وأوراق البردى

وأقدم مخطوطين فى الطب كالغاذى والمغتذى لابن أبى أشعث (٣٤٨ ﻫ) والمقصور والممدود لابن ولاد (٣٦٥ ﻫ) هذا خلا خمسة وسبعين ألف وثيقة بين سجل وبراءة حكومية . ثم اقتنت المكتبة مخطوطات شرقية من مكتبات : السير مرى قنصل بريطانيا فى القاهرة ، والسير هنرى راولنسون قنصل بريطانيا فى بغداد ، وفون كريمير الذى جمع أكثرها من دمشق وأقلها من القاهرة ، وإدوار جلازر فى رحلته الثالثة إلى اليمن ، وإدوارد لين مما اعتمد عليه فى تأليف كتابيه : مد القاموس ، وأخلاق وعادات المصريين المعاصرين ، والمقدم ملز الوكيل السياسى فى مسقط . ثم ما جمعه بدج ووكر ، وغوردون باشا ، وتشرشل ، من الموصل وزنجبار والسودان . حتى بلغ عدد الكتب فيها خمسة ملايين ، والمخطوطات ستة وخمسين ألفاً بمختلف اللغات .

فهارسها :

فهرس المخطوطات الشرقية فى المتحف البريطانى (باللاتينية) .

١ – المخطوطات السريانية والكرشونية ، لروزين ، وفورشال (لندن ١٨٣٨) .

٢ – المخطوطات العربية لكورتون ، وريو ، وصفا فيه ١٦٥٣ مخطوطاً ، فى ٨٨٢ صفحة (١٨٤٦ – ٧١) .

٣ – المخطوطات الحبشية ، لديلمان (١٨٤٧) .

وذيل فهرس المخطوطات العربية ، لريو ، وصف فيه ١٣٠٣ مخطوطات (لندن ١٨٩٤) .

وكشف وصفى للمخطوطات العربية التى اقتناها المتحف بعد عام ١٨٩٤ فى ١١١ صفحة ، مع ثبت بعناوين المخطوطات وأسماء مؤلفيها ، لإليّس وإدواردز (لندن ١٩١٢) .

وكشف بالعبرية والآرامية والعربية عن مخطوط من محفوظات القاهرة (مخطوط مطبوع) .

وفى فصول المتحف البريطانى كتب إدواردز عن : المخطوطات الشرقية (١٩٢٧

و ٣٣ و ٣٤) وفولتون عن : المخطوطات العربية فى العصر الوسيط (١٩٣٧) ومجموعة مخطوطات عربية (١٩٥١) ومخطوط توقيعات عربية (١٩٥١) .

الكتب العربية :

فهرس الكتب العربية ، لإليّس ، فى جزءين (لندن ١٨٩٤ — ١٩٠١) ثم صنف فولتون الجزء الثالث (لندن ١٩٣٥) .

وضع فولتون ، وإليّس ذيل فهرس الكتب العربية (لندن ١٩٢٦) .

وذيل الذيل لفولتون ، ومارتن لينجز (لندن ١٩٥٩) .

المخطوطات والكتب الفارسية :

ريو : فهرس المخطوطات الفارسية ، فى ثلاثة أجزاء (لندن ١٨٧٩ — ٨٣) وذيله (لندن ١٨٥٩)

إدواردز : فهرس الكتب الفارسية (لندن ١٩٢٢) .

المخطوطات التركية :

ريو : فهرس المخطوطات التركية (لندن ١٨٨٨) .

المخطوطات والكتب السريانية :

رايت : فهرس المخطوطات السريانية المقتناة بعد سنة ١٨٣٦ ، فى ثلاثة أقسام (لندن ١٨٧٠ — ٧٢) .

مرجليوث : كشف وصفى للمخطوطات السريانية والكرشونية المقتناة بعد عام ١٨٧٣ (لندن ١٨٩٩) .

سيريل موس : فهرس الكتب السريانية والمؤلفات المتعلقة بها (لندن ١٩٦٢) .

المخطوطات العبرية والسامرية :

مرجليوث : كشف وصفى للمخطوطات العبرية والسامرية (لندن ١٨٩٣) وفهرس المخطوطات العبرية والسامرية، فى أربعة أقسام (لندن ١٨٩٩ و ١٩٠٥ و ١٩١٥ و ١٩٣٥) .

الكتب العبرية :

فهرس الكتب العبرية (لندن ١٨٦٧) .

وذيله من سنة ١٨٦٨ إلى ١٨٩٢ بقلم فان سترالن (لندن ١٨٩٤) .

اللغات الهندية :

ج . ف . بلامهاردث : فهرس المخطوطات الهندية والبنجابية والهندوستانية (لندن ١٨٨٩) وفهرس الكتب الهندية والبنجابية والسندية إلخ (١٨٩٣) وذيل فهرس الكتب الهندية (١٩١٣ ،وذيله الثانى بقلم بارنيت ، وويلكنسون ، ١٩٥٧) وفهرس الكتب الهندوستانية (١٨٨٩) وذيله (١٩٠٩) وفهرس الكتب البنغالية والسندية إلخ (١٩٠٥) وذيله (١٩١٥) .

فهرس الكتب الكانادية والكورجية إلخ لبارنيت (لندن ١٩١٠) .

فهرس المخطوطات السنسكريتية ، لبندال (لندن ١٩٠٢) .

فهرس الكتب السنكسريتية والبالية ، لإرنست هاس (لندن ١٨٧٦) وذيل لما استجد فيها لبندال (١٨٩٣) وذيله لبارنيت (١٩٢٨) .

وايكر مسنج : فهرس المخطوطات السنهاليزية (لندن ١٩٠٠) وفهرس الكتب السنهاليزية (١٩٠١) .

بارنيت ، وبوب : فهرس الكتب التاميلية (لندن ١٩٠٩) .

بارنيت : ذيل فهرس الكتب التاميلية (لندن ١٩٣١) وفهرس الكتب الثلوجوية (١٩١٢) .

فهارس المؤلفين :

كونيبير : مؤلفو المخطوطات الأرمنية (لندن ١٩١٣) .

بلامهاردث : مؤلفو الكتب البنغالية (لندن ١٨٨٦) وذيله (١٩١٠) والذيل الثانى ، بمعاونة ويلكنسون (١٩٣٩) .

بارنيت : مؤلفو الكتب البورمية (لندن ١٩١٣) .

دوجلاس : مؤلفو الكتب والمخطوطات الصينية (لندن ١٨٧٧) وذيله

(لندن ١٩٢٨) وتاريخ بغداد ، وقيام الحضارة الإسلامية وتطورها زمن العباسيين ببغداد ، فى ٥٤٣ صفحة (كمبريدج ١٩٢٩) وعلم الاجتماع الإسلامى ، فى مجلدين ، وقد اشتهر به (لندن ١٩٣١ – ٣٢ ، والطبعة الثانية ، كمبريدج ١٩٥٧) ومرآة الأمراء (١٩٥١) واللغة الفارسية (١٩٥١) . ونشر معالم القربة فى أحكام النسبة للقرشى المعروف بابن الإخوة ، متناً فى ٢٤٧ صفحة ، وترجمة إنجليزية فى ١١٢ صفحة . فعد مرجعاً فريداً لتصوير الحياة اليومية وتطبيق الشرائع عليها فى القرون الوسطى (لجنة جيب التذكارية – مطبعة دار الفنون بكمبريدج ١٩٣٨) وترجم مرزبان نامه (لندن ١٩٥٩) ووضع فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة ديوان الهند : الفقه (لندن ١٩٣٦) وعلم الكلام (لندن ١٩٤٠) ويتعاون مع ستورى ، وآربرى فى إصدار المجلد الثالث . وله فى مجلة الجمعية الملكية الآسيوية : المدرسة النظامية فى بغداد (١٩٢٨) وعقيدة الإسماعيلية ، فى جامع التواريخ لرشيد الدين فضل الله (١٩٣٠) وأصل الملابس العربية (١٩٣٥) ورسائل رشيد الدين فضل الله (١٩٤٦) . وفى غيرها : شعب العراق (الصحيفة الشرقية الأمريكية ، ١٩٢٤) وقابوس نامه (صحيفة الجمعية الإيرانية ١٩٥٠) ودراسات وفيرة عن إيران قديماً وحديثاً .

درايفر (المولود عام ١٨٩٢) Driver, G. R.

تخرج من أكسفورد . والتحق بالجيش (١٩١٥ – ١٩) وبالبحرية (١٩٤٠ – ٤٤) وعين أستاذاً للدراسات القديمة فى ماجدلين بأكسفورد (١٩١٩ – ٢٩) وأمين مكتبة (١٩٢٣ – ٤٢) وأستاذاً لفقه اللغات السامية المقارن فى جامعة أكسفورد (١٩٢٨) وأستاذاً لفقه اللغات السامية (١٩٣٨) ومشرفاً على المكتبة البودلية (١٩٣٤ – ٥٣) وأستاذاً زائراً فى جامعة شيكاغو (١٩٢٥) وفى جامعة لرفان (١٩٥٠) إلخ . ومعاون محرر فى مجلة الدراسات اللاهوتية (١٩٣٢ – ٤٧) وعضو جمعية تحقيق الكتاب المقدس (١٩٤٧) وغيرها من المجامع العلمية والأدبية .

آثاره : رسائل السلالة البابلية الأولى (١٩٣٥) وقواعد العربية العامية فى سوريا وفلسطين (١٩٢٥) ونسطور (١٩٢٥) واستعان بالسير جون ميلز فى : القوانين الآشورية (١٩٣٥) والقوانين البابلية ، فى مجلدين (١٩٥٢ – ٥٥) . وله : مسائل

النظام العبرى اللفظى (١٩٣٦) والكتابة السامية (١٩٤٨) والوثائق الآرامية فى القرن الخامس قبل الميلاد (١٩٥٤) والخرافات والأساطير اللقانية (١٩٥٦). ومن دراساته فى مجلة الجمعية الملكية الآسيوية : خصائص اللهجة العربية السورية (١٩٢٠) واشتقاق اسم الكرد (١٩٢٣) . وفى نشرة مدرسةالدراسات الشرقية والأفريقية : دين الأكراد (١٩٢٢) ودراسات فى التاريخ الكردى (١٩٢٣). ثم الأكراد ، اسماً وتاريخاً وتشتتاً فى العصور القديمة (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٩٢١ و ٢٣ ، ونشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية ١٩٢٣) ومشاكل الأجرومية السامية (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٣٧) .

لونجريج (المولود عام ١٨٩٣) Longrigg, S. H.

تخرج من أكسفورد ، وخدم فى الجيش البريطانى ، وفى الحكومة العراقية ، وفى شركة نفط العراق .

آثاره : أربعمائة سنة فى العراق الحديث (١٩٢٥) وموجز تاريخ أريتريا (١٩٤٥) والعراق من ١٩٠٠ إلى ١٩٥٠ (١٩٥٣) والنفط فى الشرق الأوسط (١٩٥٤) . وله فى الشئون العالمية : إيطاليا فى أفريقيا (١٩٤٥) وأفول الغرب فى الشرق الأوسط (١٩٥٣) .

ستارك (المولودة عام ١٨٩٣) Stark, F. M.

ولدت فى باريس ، وتخرجت من مدرسة اللغات الشرقية . وطوفت فى الشرق الأوسط وإيران (١٩٢٧ — ٢٩) وفى جنوب الجزيرة العربية (١٩٣٤ — ٣٥ ١٩٣٧ — ٣٩) والتحقت بوزارة الاستعلامات (١٩٣٩) وأرسلت إلى عدن (١٩٣٩) وإلى القاهرة (١٩٤٠) وعملت فى سفارة بغداد (١٩٤٢) وفى الولايات المتحدة وفى كندا (١٩٤٤) ونالت أوسمة عديدة .

آثارها : وادى الحشاشين (١٩٣٤) والأبواب الجنوبية للجزيرة العربية ، رحلة إلى حضرموت (لندن ١٩٣٦ ، والطبعة السادسة ١٩٤١ ، وقد ترجمها إلى الفرنسية فنبر بعنوان : أبواب الجنوب ، باريس ١٩٣٨) وتخطيط بغداد (١٩٣٧) ورأيت فى حضرموت (١٩٣٨) وشتاء فى الجزيرة العربية (١٩٤١) ورسائل من سوريا (١٩٤٢) والشرق هو الغرب (١٩٤٥) وبرسيس فى الريح (١٩٤٨) وأهبة

المسافر (١٩٥٠) ووراء الفرات (١٩٤٥) وأبرنيا (١٩٥٤) وشاطئ ليبيا (١٩٥٦). ومن مباحثها فى صحيفة الجغرافيا : حصن الحشاشين (١٩٣٢) وشهران فى حضرموت (١٩٣٦) وجنوب الجزيرة العربية فى أثناء الحرب (١٩٤٤) . وفى غيرها : الخط الجنوبى للجزيرة العربية (الثقافة الهندية ، ١٩٣٦) ووادى الحشاشين عند بحر قزوين (المجلة الجغرافية الإسكتلندية ، ١٩٣٧) وسناد العربى (الثقافة الإسلامية ، ١٩٤٩) .

فيدن — Feden, R.

سوريا ، فى ٤٢٣ صفحة (الطبعة الرابعة ، لندن ١٩٥٦) .

السير هاملتون جيب (المولود عام ١٨٩٥) Gibb, Sir Hamilton, A.R.

من مواليد الاسكندرية فى مصر ، وأعلام المستشرفين المعاصرين ، وخليفة مرجليوث فى أكسفورد (١٩٣٧ — ٥٥) وعضو المجمع العلمى العربى فى دمشق ، والمجمع اللغوى فى القاهرة — من خمسة مستشرقين عند تأسيسه — وهو يكتب العربية كأدبائها ويروى نصوصها فى محاضراته وأحاديثه عن ظهر قلب . وكان قد درسها خلال الحرب العالمية الأولى فى ادنبرا على يد كينيدى الذى كان يقول فيه إنه أنبغ تلاميذه . ثم التحق بمدرسة الدراسات الشرقية (١٩١٩) كسباً للرزق ، فدرس ديوان الحماسة لأبى تمام ، ومقدمة ابن خلدون ، والمعلقات السبع ، ومقامات الحريرى ، وقواعد اللغة على الشيخين السيفى وعبد الرازق حسنين ، ولم يفد إلا من الأخير . ولكنه وجد دراسة القواعد العربية فى الكتب الأوربية يسيرة شيقة ، ثم درسها على السير توماس أرنولد ، وكان عميداً لها . وقد تأثر بأستاذه الذى كان يطرى الإسلام قولا وعملا ، ولعل تقاليده هى التى دفعت جيب فيما بعد إلى تصنيف كتابه المسمى اتجاه الإسلام . ثم أصبح محاضراً للعربية فى تلك المدرسة التى تخرج منها (١٩٢١ — ٣٠) وأستاذاً للغة العربية فى جامعة لندن (١٩٣٠ — ٣٧) وفى أكسفورد (١٩٣٧ — ٥٥) وفى هارفارد منذ ١٩٥٥ . ومديراً لمركز دراسات الشرق الأوسط (١٩٦٢) واجتمع بكبار أدباء العرب وقرأ مصنفاتهم فى رحلاته إلى مصر وسوريا ولبنان وفلسطين والمغرب الأقصى . ومن نوادره أنه سأل يوماً دليله فى المغرب عن شجرة مرا بها فأجابه : انها بلوط ، فعجب لجوابه وقال فى نفسه : لعل القوم هنا

يطلقون البلوط على ذلك النوع من الشجر . ثم مرا بشجرة أخرى من نوع آخر فسأله عنها فكان جوابه : انها بلوط . فعلم أنه جاهل وأمسك . وقد أحب جيب العرب وأخلص لهم، وكان من الداعين إلى الجامعة العربية (١٩٤٢) .

وإلى عهد قريب لم يعر المستشرقون الإنجليز ، المنهمكون فى استرجاع القديم ، النشاط الأدبى الحديث فى الأقطار العربية إلا جانباً قليلا من الاهتمام ، وعلى نفاسة عملهم فقد أغفلوا حالات التطور فى الشرق فعالج جيب ترجمة الحركات الأدبية من القرن التاسع عشر إلى أيامنا هذه ممحصاً إياها بالنسبة لأصولها الاجتماعية والسياسية ، فابتدأ فى سنة ١٩٢٦ فى طبع تقرير مدرسة الدراسات الشرقية ، وصنف كتاباً فى دراسات الآداب العربية العصرية فوصف الميول الأولى فى تحديد الأدب فى مصر وسوريا ولبنان بتأثير الثقافة الفرنسية والآمال الحديثة التى فتحت أبوابها لكتاب العربية ومفكريهم . ولقد وسع نطاق تواليفه الأدبية معتمداً على مصادر نادرة الوجود وصعبة المنال ، وتفرد بوقوفه على الحياة الفكرية فى القرن الماضى فى مصر وسوريا ولبنان وتحليله لنواحى الأدب فى هذه المدة مما يدل على عقلية حادة فى الانتقاد ، مع علم صحيح بقدر أدباء العربية القدماء ودرس نزعاتهم لمعرفة إلى أى حد يصح الاعتماد عليهم والوثوق من أقوالهم ، وقد حققها جميعها فى محاضراته ودراساته عن تاريخ الثقافة العربية .

آثاره : فتوح العرب فى آسيا الوسطى وعلاقاتها الأولى ببلاد الصين (لندن ١٩٢٣) والمدخل إلى تاريخ الأدب العربى (لندن ١٩٢٦ ،أكسفورد١٩٣١) وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسى – الذى كان طبعه امدروز – متناً وترجمة إنجليزية، مع مقدمة وجيزة وفهرس الأسماء على حروف الهجاءمقابلة للأسماءاللاتينية القديمة، بالإنجليزية ، فوقع فى ٣٦٨ صفحة (المطبعة الكاثوليكية فى بيروت ١٩٠٨ – لندن ١٩٣٢) وترجمة كتاب تركستان حتى الغزو المغولى لبارتولد (لجنة جيب التذكارية ، لندن ١٩٢٨ ،ثم مع تصحيحات ١٩٥٨) ورحلة ابن بطوطة فى آسيا وأفريقيا (لندن ١٩٢٩ – ٣٢) وترجمة رحلة ابن بطوطة (الجزء الأول ، كمبريدج ١٩٥٨ ،والثانى ١٩٦٢ وسيليه الثالث والرابع) وما هو الإسلام ؟ (لندن ١٩٣٢) والعرب (أكسفورد ١٩٤١) والآثار الإسلامية (جامعة لندن ١٩٤٤) والاتجاهات

زاخاو ، وأتمه إيته (أكسفورد ١٨١٩) ثم صنف بيستون ذيلا للمخطوطات الفارسية (أكسفورد ١٩٥٤) و ب . و . زوبنسون فهرساً للألواح الفارسية المنمنمة (أكسفورد ١٩٥٠) .

وفى أكسفورد مكتبة المعهد الهندى للدراسات الهندية .

مكتبة جامعة كمبريدج :

وضع إدوارد جرانفيل براون فهرس المخطوطات الفارسية فيها ، فى ٣٧١ صفحة (كمبريدج ١٨٩٦) وفهرس المخطوطات الإسلامية ، فى ٤٤٠ صفحة (كمبريدج ١٩٠٠) وذيل المخطوطات الإسلامية (كمبريدج ١٩٢٢) .

نيكولسن : فهرس المخطوطات التى جمعها براون ووقفها على المكتبة (كمبريدج ١٩٣٦) .

منغنا : فهرس المخطوطات النصرانية العربية والإضافات إلى مخطوطات كمبريدج (كمبريدج ١٩٣٩) .

آربرى : ذيل فهارس جامعة كمبريدج (كمبريدج ١٩٥٢) .

مكتبة جامعة لندن :

معهد علم الآثار القديمة (١٩٣٤) وفيه قسمان : الأول لعلم آثار الهند ، والثانى لآثار غربى آسيا .

مكتبة كلية الملك : تشتمل مكتبة بوكس على مصادر الدراسات السامية .

المكتبة الجامعية : مقصورة على مصنفات المراجع والمؤلفات العامة عن الدراسات الشرقية ، فهرس مخطوطاتها الشرقية (لندن ١٨٥٠) .

مكتبة مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية : تضم الكتب والمخطوطات الشرقية لدى الجامعة. وهى ١٦٦ مخطوطاً عربيًّا (أضيف إليها ٢٠ بالعربية وبلغة غيرها) و ٣٩٨ مخطوطاً فارسياً (أضيف إليها ١١ بالفارسية وبلغة غيرها) و ٢٩ مخطوطاً تركيا (أضيف إليها ١٣ بالتركية وبلغة غيرها) .

وقد صنف آربرى فهرساً لمخطوطاتها العربية والفارسية (معد للنشر) .

كلية الجامعة فى جامعة لندن : فى مكتبتها ستة مخطوطات عربية ومخطوطان فارسيان .

مكتبة جامعة لندن (مكتبة مجلس الشيوخ) فيها مراجع عامة .

مكتبة جامعة درهام :

فيها قسم خاص بالدراسات الشرقية ، زادت مقتنياته فى خلال الخمس عشرة سنة الأخيرة زيادة كبيرة ، وقد نشر قائمة بعنوان : محفوظات السودان ، تضمنت المخطوطات العربية ونقوش أفريقيا وشبه الجزيرة العربية (المسودة الثانية ١٩٦١) ومعظم المخطوطات العربية فيه كانت من جمع السير رودلف مابرون اسلاتن ، واللواء السير ريجينالد وينجيت .

وفى درهام متحف جولبنكيان (الفن الشرقى) أنشئ فى عام ١٩٦١ ، ويضم بعض المخطوطات الفارسية والهندية ، وهى هدية من مؤسسة كالوست جولبنكيان ، فى عام ١٩٥٧ .

مكتبة جامعة مانشستر : فيها ٢٠ مخطوطاً فارسياً ، ومخطوطان عربيّان ، ومجموعة كتب عربية .

مكتبة تشتهام فى مانشستر : فيها ١٨ مخطوطاً .

مكتبة جامعة ليدز :

فهرس المخطوطات الشرقية : الأجزاء من ١ إلى ٤ : بعنوان المخطوطات العربية تصنيف جون ماكدونالد (١ — ٢٥٠ مخطوطاً) الجزء الخامس : المخطوطات الفارسية ، تصنيف جون ماكدونالد ، و ا . ح . م . محيي الدين (مخطوطات فارسية ١ — ٥٠) .

وتصدر الجمعية الشرقية لجامعة ليدز حولية ظهر عددها الأول (١٩٥٨ — ٥٩) Iluos .

مكتبة جامعة ليفربول : فيها ستة مخطوطات عربية وخمسة عشر مخطوطاً فارسياً .

مكتبة جامعة سانت أندروز : فيها عدة مخطوطات إسلامية ولا سيما باللغة الفارسية . وقد صنف فهرسها د . م . دنلوب .

مكتبة جامعة جلاسجو :

جيب ، وير : فهرس المخطوطات العربية والسريانية والعبرية (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية، ١٨٩٩) .

ج . يونج ، و ب . هندرسون ايتكن : فهرس المخطوطات فى مكتبة متحف هونترين بجامعة جلاسجو — ٦١ مخطوطاً عربيًّا ، و ٢٩ مخطوطاً فارسياً ، و ٣١ مخطوطاً تركيًّا (جلاسجو ١٩٠٨) .

ج . روبسون : فهرس المخطوطات الشرقية فى مكتبة جامعة جلاسجو ، وقد نشره مولو وير (الدراسات السامية والشرقية ، المجلد الثانى ، جلاسجو ١٩٤٥) .

مكتبة جامعة ابردين . فيها خمسة مخطوطات عربية وأربعة وعشرون مخطوطاً فارسيًّا (مخطوطات ابردين بقلم جيمس) .

مكتبة جامعة ادنبرا :

فيها مجموعة من المخطوطات العربية والفارسية . وقد صنف محمد أشرف الحق ، وايته، و ا . روبرتسون : الفهرس الوصفى لمخطوطاتها (ادنبرا ١٩٢٥) .

مكتبة كلية ترينيتى فى دبلن :

بالمر : فهرس وصفى لمخطوطاتها العربية والفارسية والتركية ، فى مائة صفحة (كمبريدج ١٨٧٠) .

آبوت : فهرس المخطوطات الشرقية (دبلن ١٩٠٠ ، ثم أضيفت إليها مخطوطات بعد فهرسها الآن) .

مكتبة كلية ايتون ، فى وندسور : فهرس مخطوطاتها الشرقية بقلم مرجليوث (أكسفورد ١٩٠٤) .

مكتبة كليات سلى أوك ، فى برمنجهام : فهرس مجموعة مخطوطات منغنا ، فى حوزة الأوصياء على وقف وود بروك — سلى أوك : المخطوطات السريانية والكرشونية والمسيحية العربية ، تصنيف منغنا (كمبريدج ١٩٣٣ — ٣٦) .

المجلد الرابع : المخطوطات الإسلامية العربية بقلم هـ . ل . جوتشالك (برمنجهام ١٤٨ — ٥٦) .

الكلية الملكية لعلوم الطبيعة ، فى لندن : تضم ٤٥ مخطوطاً عربياً ، و ١٧ مخطوطاً فارسياً ، ومخطوطاً واحداً باللغة التركية .

وقد صنف ا . س . تريتون فهرس المخطوطات الشرقية فى مكتبتها (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٩٥١) .

مكتبات الجمعيات :

مكتبة الجمعية الملكية الآسيوية (١٨٣٠) — Royal Asiatic Society,

وضع مورلى فهرس المخطوطات العربية والفارسية والتركية والهندوستانية فى مكتبتى : الجمعية الملكية الآسيوية ، وجمعية الترجمة (لندن ١٨٣٨) ثم خص المخطوطات العربية والفارسية فى مكتبة الجمعية الملكية الآسيوية بفهرس ، وصف فيه ١٦٣ مخطوطاً ، فى ١٦٠ صفحة (لندن ١٨٥٤) . ولما أودعت الجمعية ما لديها من مجموعات المخطوطات العربية والفارسية والسنسكريتية مكتبة ديوان الهند (١٨٧٦) صنف لى سترانج ذيلا لفهرس مورلى ، اشتمل على ما لم يسبق وصفه فى تلك المخطوطات (لندن ١٨٨١) .

كودرنجتون : فهرس المخطوطات الشرقية التى اقتنتها المكتبة بعد فهرس لى سترانج . اشتمل على ٤٨ مخطوطاً عربياً و ٣٥١ فارسياً و ١٣ هندوستانياً و ٤٣ تركياً (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٨٩٣) وقد ذيله ستورى بفهارس مفصلة .

دار الكتاب المقدس فى لندن Bible Ho u الجمعية البريطانية والأجنبية للكتاب المقدس ، فيها عشرون مخطوطاً عربياً ، وبعض المخطوطات الفارسية .

المكتبات الخاصة :

مكتبة جون ريلاندز فى مانشستر — John Rylands Library

تحتوى على ثلاثة أقسام من القرآن ذات حروف ذهبية فاخرة ، إحداها مغربية (٤٠٠ هـ) ومصحف عليه خاتم قانصوه الغورى ، وأوراق البردى . وقد ابتاعت معظمها السيدة ريلاندز من الإيرل أوف كروفورد (١٩٠١) وهى من اقتنائه وجمع جده الأعلى فى أثناء رحلته إلى مصر وسوريا ولبنان (١٨٣٦) ثم أضيفت إليها مجموعات الإيرل الكازار ، وناتانيال بلاند ، والعقيد ج . و . هاملتون ، وبعض

ما كان لدى دى ساسى ، ودى برسفال ، وما ابتاعه لها منغنا من مخطوطات فى رحلاته إلى الشرق الأدنى (١٩٢٤ — ٢٥) و (١٩٢٩) وقد وضع منغنا دراسة عن المخطوطات العربية فيها (مانشستر ١٩٢١ — ٢٢) وفهارس المخطوطات العربية فيها ، تضمنت القرآن وتفاسيره ، والعقائد والمذاهب والأحاديث والتاريخ والعلوم والفلسفة والأدب واللغة (مانشستر ١٩٣٤) وفهرس مجموعة مخطوطات منغنا فى حيازة أمناء الواقفين (كمبريدج ١٩٣٣ — ٣٦) . وفى المكتبة قائمة عن المخطوطات العربية الفارسية والتركية بخط م . كيرى ابردين ١٨٩٨) .

مرجليوث : كتب عن أوراق البردى العربية فيها (تكريم دى فوجيه ١٩٠٩) ووضع فهرساً لها (مانشستر ١٩٣٣) وكتب عنها (نشرة المكتبة ١٩٣٤) .

ا . روبرتسون : فهرس المخطوطات السامرية (مانشستر ١٩٣٨) .

و . ا . كروم : فهرس المخطوطات القبطية (مانشستر ١٩٠٩) .

ج . بويل : فهرس المخطوطات الفارسية (يعده الآن) .

وللمكتبة نشرة باسمها تصدر منذ عام ١٩١٣ .

Bulletin of the John Rylands Library.

مكتبة تشستر بيتى فى دبلن — Chester Beatty Library

هى مكتبة خاصة تفتح أبوابها فى أوقات معينة للجمهور والعلماء بتصريح خاص . وتحتوى على مخطوطات شرقية ونماذج منمات ومؤلفات فنية اقتناها السير تشستر بيتى .

فهرس المخطوطات الفارسية ونماذج المنمنات ، صنفه : بلوشه ، ومينوفى ، و ج . ف . س . ويلكنسون ، و ا . ج . آربرى ، و ب . و . روبنسون ، فى ثلاثة مجلدات لوصف ٢٨٩ مخطوطاً (دبلن ١٩٥٩ — ٦٢) .

ف . مينورسكى : فهرس المخطوطات والنماذج التركية (دبلن ١٩٥٨) .

ا . ج . اربرى : قائمة المخطوطات العربية (مكتوبة بخط يد المؤلف) .

المجلدات من ١ إلى ٥ اشتملت على ١٥٠٠ مخطوط (دبلن ١٩٥٥ — ٦٢) وتعد العدة لإصدار خمسة مجلدات أخرى .

ب . فورهوف : فهرس مخطوطات الباتاك ، ويشتمل على لوحين من جاوه ولوح باليبى (دبلن ١٩٦١) .

برثى فان رجمورتر : بعض الكتب الشرقية (دبلن ١٩٦١) .

السير ت . و . أرنولد : فهرس المنمنمات الهندية (فى المخطوطات الفارسية) حققه ونشره ج . ف . س . ويلكنسون (لندن ١٩٣٦) .

مكتبة رزق الله حسون فى لندن (١٨٢٥ — ١٨٨٠) أرمنى من حلب أتقن الأرمنية والعربية والتركية والفرنسية والإنجليزية والروسية . وقد قصد باريس ولندن ومصر لاستنساخ المخطوطات العربية . وأنشأ أول صحيفة عربية ، وهى مرآة الأحوال فى الآستانة (١٨٦٤) ثم انتقل إلى لندن حيث اتصل بمستشرقيها كإدوارد بالمر ، وبادجر ، الذى ساعده فى وضع معجمه : الذخيرة العلمية ، وكتب له مقدمة بالعربية ، وعد أول ناشر لديوان حاتم الطائى (لندن ١٨٧٢ ، ثم نشر متنا وترجمة ألمانية ، ١٨٩٧) وهو صاحب : النفثات . وأشعر الشعر ، والسيرة السيدية ، والمشمرات ، وحسر اللثام ، وفهرس لمكتبته ، وترجم قصص كريلوف إلى العربية .

مكتبة لويس صابونجى فى لندن (١٨٣٨ — ١٩٣١) لبنانى أجاد العربية والتركية والسريانية واللاتينية والفرنسية والإيطالية والإنجليزية ، وأنشأ مجلة النحلة فى بيروت ثم انتقل بها إلى مصر فلندن . وفى الآستانة عهد إليه السلطان عبد الحميد بتعليم أنجاله ، وولاه الترجمة من الفرنسية والإيطالية والإنجليزية إلى التركية . ثم قصد الولايات المتحدة وتوفى فيها . وهو منشئ ٧ صحف ، ومؤلف ١١ كتاباً مطبوعاً و ١٠ مخطوطات ، وصاحب مكتبة نفيسة .

مكتبة إدوارد براون — Ed. Browne وضع نيكولسن فهرس مخطوطاتها الشرقية التى وقفها براون على مكتبة كمبريدج (كمبريدج ١٩٣٦) .

مكتبة ك . س. موندى — C. S. Mundy وهو محاضر فى اللغة التركية بمدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية ، يقتنى مكتبة تضم ٢٣ مخطوطاً عربيًّا ، و ٥٩ مخطوطاً فارسيًّا ، و ٢٠٧ مخطوطات تركية .

مكتبة دير طورسينا : وضعت السيدة دنلوب جيبسون فهرس المخطوطات العربية فيها بالإنجليزية فوصفت ٦٢٨ مخطوطاً من أصل ٧٠٠ (لندن ١٨٩٤) وقد أتمه الدكتور سميث فوصف المخطوطات الشرقية بما فيها اليونانية والقبطية والعربية (برلين ١٩١٤) .

الفهارس العامة :

وضع كودرنجتون فهرساً شاملا للمطبوعات التى تناولت النقود الإسلامية ما عدا الهند (لندن ١٩٣٩).

مكتبات بيع الكتب الشرقية Oriental Booksellers

بروبستاين	لندن	London	Probsthain
لوزاك			Luzac
كيجان بول			Kegan Paul

هيفر — كمبريدج Heffer — Cambridge

ثورنتون	أكسفورد	Oxford	Thornton
بولوك			Bullock

مكتبة كولت الصينية — لندن Collet's Chinese Bookshop, London

ولكل منها فهرس دورى .

فى الهند :

مكتبة تبوسلطان فى ميسور :

وضع ستيوارت فهرس مخطوطاتها الشرقية فوصف ١١١٧ مخطوطاً بين عربى وفارسى (كمبريدج ١٨٠٩) .

مكتبة حكومة الهند الشرقية ، فى مدراس : فهرس مخطوطاتها السنسكريتية والعربية والفارسية والهندوستانية (١٨١٣) .

مكتبة ملا فيروز فى بمباى : وضع ريهاستك فهرس المخطوطات العربية والهندوستانية والفارسية والتركية فيها (بمباى ١٨٧٣) .

مكتبة جامعة كلكتا : وضع كمال الدين أحمد وعبد المقتدر فهرس المخطوطات العربية (١٠٣ مخطوطات) والفارسية (٨٠) فيها بمقدمة للسير إدوارد دنيسون روس (كلكتا ١٩٠٥) .

مكتبة الجمعية الآسيوية فى البنغال : وضع فهرس كتبها ومخطوطاتها العربية

والفارسية شمس العلماء ميرزا أشرف على ، فى جزءين (كلكتا ١٩٠٥— ٨) وكان روس ، وبراون قد فهرسا لما نقل منها إلى مكتبة ديوان الهند (لندن ١٩٠٢) وتاونى ، وتوماس لمخطوطاتها السنسكريتية (لندن ١٩٠٣) .

مكتبات بانكيبور : أشرف السير إدوارد دنيسون روس على وضع فهرس المخطوطات العربية فيها ، فى أربعة مجلدات (كلكتا ١٩٠٨ — ١٩١٠ — ١٩١٢).

وثمة فهرس يشتمل على مؤلفى الكتب والمخطوطات فى مجموعة حيد آباد (كلكتا ١٩١٣) .

مكتبة بوهار فى كلكتا : وضع فهرس كتبها ومخطوطاتها العربية شمس العلماء وهدايت حسين ، فى جزءين تضمنا وصف ٤٦٦ مخطوطاً عربيًّا (١٩٢٣) .

مكتبة الجامعة الإسلامية ، فى عليجرة : فهرس مخطوطاتها الشرقية (١٩٣٠) .

مكتبة جامعة بمباى : وضع خان باهادور شيخ عبد القادر ، وسارافارات : الفهرس الوصفى لمخطوطاتها العربية والفارسية والأوردية (بمباى ١٩٣٥) .

٣ ــ المتاحف الشرقية :

المتحف البريطانى .

متحف فيكتوريا ألبرت .

متحف أشمولين ، فى اكسفورد — .Ashmolean Mus

يشتمل على مجموعات آثار الشرق الأدنى ، وتضم مكتبته سلسلة دراسات عنه .

متحف الفن الشرقى — Mus. of Eastern Art

يضم المجموعات المشتركة بين الشرق الأقصى فى متحف أشمولين وبين مجموعات المعهد الهندى .

متحف فيتز وليم — .Fitz William Mus

يضم مجموعات النحت المصرى (مجموعة جيارادرسون) الفن الفارسى والهندى والخزف التركى والسجاد الشرقى إلخ .

٤ – الجمعيات الآسيوية والمجلات الشرقية :

الجمعية الآسيوية فى باتافيا (١٧٨١) أنشأها المستشرقون الإنجليز فى باتافيا عاصمة جاوه .

الجمعية الآسيوية للبنغال فى كلكتا (١٧٨٤) أنشأها السيروليم جونز ، واقتصرت عضويتها فى أول الأمر على الإنجليز ثم انضم إليها الوطنيون . وقد نشرت بحوثها فى عشرين مجلداً (١٧٨٨ – ١٨٣٦) . وأصدرت مجلة باسمها (١٨٣٢) .

الجمعية الآسيوية الأدبية فى بمباى (١٨٠٤) برئاسة السير ماكنتوش ، وقد أصدرت مجلة باسمها (١٨٣٤) وهى تصدر مرة فى كل ثلاثة شهور .

الجمعية الملكية الآسيوية لبريطانيا العظمى وأيرلندا ، فى لندن (١٨٢٣) .

Royal Asiatic of Great Britain and Ireland Society, London.

أنشأها المستشرقون الإنجليز تحت رعاية ملك بريطانيا . وقد جمعت بين أعضائها أعلام المستشرقين فى العالم ، وكونت منهم قسما خاصاً بالعربية ، فعدت من أنشط الجمعيات . وقد أصدرت صحيفة باسم مجلة الجمعية الملكية الآسيوية (١٨٣٤ – ٦٣) والسلسلة الجديدة (١٨٦٥)

Journal of the Royal Asiatic Society, London.

وهى تصدر فى كل ثلاثة شهور عدداً ، وتعنى بالعلوم والآداب والفنون الشرقية . ومن منشوراتها تقارير الجمعية ، فى ثلاثة مجلدات (١٨٢٤ – ٣٥) والدراسات (١٩٠٩) ورصدت الجمعية جوائز للمطبوعات (١٩٠٩) وأنشأت صندوقاً للترجمات الشرقية . وآخر باسم جيمس فورلونج للمطبوعات (١٩٢٢) فصدرت بفضلهما : مقامات الحريرى ، وترجمان الأشواق لابن العربى ترجمة نيكولسن ، ومشكاة الأنوار للغزالى ترجمة جرونر ، وقسم من نشوار المحاضرة لأبى على التنوخى بتحقيق وترجمة مرجليوث إلخ .

الجمعية الآسيوية فى مدراس (١٨٤٥) .

جمعية الهند الشرقية فى لندن (١٨٦٦) وقد أصدرت مجلة باسمها (١٨٨٦) .

اتحاد المستشرقين البريطانيين (١٩٤٦) .

Association of British Orientalists

تأسس فى الاحتفال بمرور مائتى سنة على مولد السير وليم جونز ، فى أكسفورد..
والهدف منه تنسيق نواحى نشاط المستشرقين البريطانيين المتعددة ، والتعاون مع
الجمعيات الآسيوية فى المملكة المتحدة وخارجها من أجل تطوير البحوث عن
حضارات الشرق ونشرها .

ويعقد الاتحاد مؤتمراً عامًّا فى العام ، أو كل عامين . كما يصدر نشرة
الدراسات الشرقية Bulletin of Oriental Studies وهى حولية الآن ، إلا أن النية
متجهة إلى إصدارها ، كل ستة شهور مرة ، وتعنى بأحدث المطبوعات والرسائل
العلمية حتى مصنفات المستشرقين البريطانيين التى لا تزال فى طور التأليف .

مجلة الجمعية الملكية لآسيا الوسطى (١٩١٤) .
Royal Central Asian Journal

وتصدرها الجمعية عن لندن

الفن والأدب الهندى (١٩٢٥) Indian Art and Letters

والسلسلة الجديدة (١٩٤٧) ثم صدرت باسم الفن والأدب فى الهند وباكستان
وسيلان(١٩٤٨) ... Art and Letters عن الجمعية الملكية للهند وباكستان وسيلان ،
وقد طفقت منذ عام ١٩٤٧ تنشر أعمال مؤتمرات المستشرقين البريطانيين .

الثقافة الإسلامية (١٩٢٧) Islamic Culture

أنشأها محمد أسد ويس ، ووليم بكتول فى حيدر آباد الدكن وتصدر كل
ثلاثة شهور .

٥ ــ المجموعات العربية :

ومن أشهرها لجنة جيب التذكارية Gibb Memorial Committee ذلك أنه لما توفى
المستشرق إلياس جون جيب أرادت والدته تخليد ذكراه بمبرة دائمة الريع ، فاقترح عليها
المستشرق إدوارد جرانفيل براون وقف مبلغ من المال ينفق ريعه على نشر البحوث العلمية
فى تاريخ الترك والفرس والعرب وآدابهم وفلسفتهم ودياناتهم ، وهى العلوم التى كان ابنها
قد تخصص لها ويتعذر على طلاب الاستشراق إيجاد ناشر يتكلف طبع مصنفاتهم
فيها لكساد سوقها . فأوقفت مبلغاً طائلا من المال وتألفت لجنة من أعلام المستشرقين

لإنفاق ريعه على المؤلفات التى تختارها للتحقيق والنشر من اللغات الشرقية، وحكمها فى غاية الدقة والأمانة .

وكان من حظ العربية نشر بضعة عشر كتاباً من أمهات المصادر ، منها : الأنساب للسمعانى ، ومعجم الأدباء لياقوت ، وتجارب الأمم لابن مسكويه ، والولاة والقضاة للكندى ، وفتوح مصر والمغرب والأندلس لابن عبد الحكم ، واللمع لأبى نصر السراج ، والبديع لابن المعتز ، ودواوين شعرية كثيرة وغيرها (ذكرت فى آثار المستشرقين) وقد صدرت جميعها بهذا البيت :

تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا إلى الآثار

٦ – أثر الشرق فى الأدب الإنجليزى :

لقد تأثر الأدب الإنجليزى بالشرق تأثراً متواصلا متزايد متبلوراً على أقلام : الفيلسوف روجر بيكون ، والشاعرين تشوسر الذى قص قصة الزباء ملكة تدمر . ولد كيت مستوحى القصص الشرقى . وأول مصنف نشر فى إنجلترا وهو كتاب كلمات الفلاسفة وحكمهم ، نسق على أسلوب عربى ، محاكاة لكتاب : مختار الحكم ومحاسن الكلم ، لمبشر بن فاتك المصرى (١٠٥٣) وقد نشر المتن الدكتور عبد الرحمن بدوى (القاهرة ١٩٥٨) ثم ظهر هذا الأثر فى كتابى : راسيلاس، لصموئيل جونسون ، والبوتن لكنجليك . وفى مسرحيتى شكسبير : عطيل، وتاجر البندقية . وفى قصتى : الكيماوى لبن جونسون ، وتيمورلنك لكرستوفر مارلو .

ولما أنشئ فى أوائل القرن الثامن عشر ، كرسيان جديدان للغة العربية ، فى جامعتى أكسفورد وكمبريدج ، واشتهر فيهما أساتذة من أمثال : هانط ، وهايد ، وجانيه ، ووالس ، وفورد ، وبريدو ، وأوكلى، أثروا فى الأدب الإنجليزى ، تأثيراً بيناً ، إذ خرجوا بمصنفاتهم من نطاق المستشرقين إلى القراء والأدباء فشملها التراث العام ، وأفاد منها . ثم جهزت جامعة أكسفورد مطبعة عربية نشرت كثيراً من أمهات المخطوطات ، وأنشئت الجمعية الآسيوية الملكية ، وصدرت مجلتها ، ونظيراتها فى الهند ، فاحتل الأدب العربى مكاناً مرموقاً لدى معظم الأدباء ، فاطلعوا كتاباً وشعراء على ترجمات المستشرقين واستوحوا منها ولا سيما من ألف ليلة وليلة وغيرها من

القصص العربي والفارسي والهندى وعالجوا الموضوعات الشرقية التى وسمت آدابهم بميسمها : كاللورد بيرون ، وشللى ، فى تقليد عن العربية ، وهى قصة عنترة . وألفرد تينسون فى ذكريات ألف ليلة وليلة ، ومحاكاة معلقة امرئ القيس . وروبرت سوذى فى ثعابيه الفتاك ، ووالتر سكوت فى إيفانهو – فجلا صلاح الدين الأيوبى فى صورة رائعة – ، وفى الطلسم . وعالج قصة رودريك ثلاثة شعراء : والتر سكوت، وسوذى ، ولاندور ، وأشاد برنارد شو بالإسلام والنبى .

وعندما نشر لين كتابه : أخلاق وعادات المصريين المعاصرين عد ذخراً فى الأدب الإنجليزى ونفدت طبعته بعد أسبوعين من صدورها فأعيد طبعه فى إنجلترا وألمانيا والولايات المتحدة . وبازدهار الاستشراق ، وتعدد الرحلات إلى الشرق ، وتنوع الاكتشافات فيه اشتدت الصلات بينه وبين إنجلترا توثقاً وأثره فى الأدب الإنجليزى عمقاً وشمولاً وبياناً .

٧ – المستشرقون :

وليم بدويل (١٥٦١ – ١٦٣٢) .Bedwell, W

تخرج من كمبريدج ، وعين مديراً لسانت أثلبرج فى شارع بيشوبجيت (١٦٠١) وأستاذ العربية فى أكسفورد ، وعاون على ترجمة التوراة (١٦٠٤) . وقد اشتهر بأنه رائد الدراسات الشرقية ولا سيما العربية فى بريطانيا ، وواضع أسس تدريسها ، لأنها ، على حد قوله ، لغة الدين والسياسة والمعاملة من الجزائر إلى الصين . ولكنه أساء فهم الإسلام واليه بتعصبه عليه تعصباً ذميا . ثم انصرف عنه إلى الرياضيات وله فيها بضعة تواليف .

آثاره : المعجم العربى ، فى سبعة أجزاء (بدأ تصنيفه قبل عام ١٦١٠ ، ولم ينشره ، إلا أن كاستل أفاد منه فى قاموسه : (مجمل معجم اللغات السامية) وترجمة رسائل القديس يوحنا من العربية إلى اللاتينية – فهرس الكتب العربية ، ج ١ ، ص ٣٩٣ (لندن ١٦١٢) والعهد الجديد – الكتاب المقدس (أكد فى مقدمته أهمية اللغة العربية) ومحمد ، أو مصاحبة روحانية بين الشيخ سنان والعالم أحمد ، وهو افتراء سخيف على النبي الكريم – فهرس الكتب العربية ، ج ٢ ، ص ٦٢٨

السير هنرى كرزويك راولينسون (١٨١٠ — ١٨٩٥) Rawlinson,sir H. C.
من علماء الآثار ، وأحد مؤسسى الدراسات الآشورية فى إنجلترا . ضابط التحق بشركة شرقى الهند ، وتعلم الفارسية ، وعمل فى فارس (١٨٣٣ — ٣٩) وعين مندوباً سياسيًّا فى كاندهار (١٨٤٠) واشترك فى الحرب الأفغانية (١٨٤٢) وعين مندوباً سياسيًّا فى الجزيرة العربية إبان الحكم التركى (١٨٤٣) وقنصلاً فى بغداد (١٨٤٤) حيث اقتنى مخطوطات شرقية نفيسة بيعت من المتحف البريطانى . وفك رموز النقوش المسمارية لداريوس عن بستورن (١٨٤٦) ورجع إلى انجلترا (١٨٥٥) وانتخب عضواً فى مجلس العموم (١٨٥٨ — ٥٩ و ١٨٦٥ — ٦٨) ورئيساً للجمعية الملكية الآسيوية (١٨٧٨ — ٨١) وللجمعية الجغرافية الملكية (١٨٧١ — ٧٢ و ١٨٧٤ — ٧٥) .

آثاره : الكتابات المسمارية الفارسية، متناً، وترجمة، فى ٣٢٩ صفحة (لندن ١٨٤٧) وبمعاونة أخيه جورج : تاريخ هيرودوت ، فى أربعة مجلدات (١٨٥٨ — ٦٠) ونشر له بعد وفاته : برلعام ويوصافات (المجلة الآسيوية ، بمباى ١٩١٤— ١٧) وطلائع تجارة إنجلترا فى المشرق (صحيفة تاريخ الهند ١٩٢٢ — ٢٣) وسفارة وليم هاربون فى الآستانة من ١٥٨٣ إلى ١٥٨٨(الجمعية التاريخية الملكية ١٩٢٢) والرحلات فى الإسلام (الثقافة الإسلامية ١٩٣١) ووليم هاربون أول سفير لدى السلطان ، ١٥٥٢ — ١٦١٧ (صحيفة جامعة بمباى ١٩٣٢) وغيرها كثير عن الهند .

جورج راولينسون (١٨١٢ — ١٩٠٢ Rawlinson, G.
شقيق السير هنرى راولينسون ، تخرج من أكسفورد ، وعين أستاذاً للتاريخ القديم فيها ، وكبير كهنة (كانتربرى (١٨٢٢) .

آثاره : خمس ممالك عظمى فى العالم الشرقى القديم أو تاريخ وجغرافية وآثار الخلدونيين والآشوريين والبابليين والميديين والفرس ، فى ألفى صفحة (لندن ، ١٨٦٢ — ٦٧) وست ممالك شرقية عظمى أو تاريخ وجغرافيا وآثار بارثيا (١٨٩٣) وسبع ممالك شرقية عظمى أو الساسانيون ، أو الإمبراطورية الفارسية الجديدة (١٨٧٦) وتاريخ مصر القديمة (١٨٨١) ومصر وبابل (١٨٨٦) وتاريخ فينيقيا (١٨٨٩) وبارثيا (١٨٩٣) وبمعاونة أخيه السير هنرى كرزويك راولينسون : تاريخ هيرودوت ، فى أربعة مجلدات (١٨٥٨ — ٦٠) .

اللورد كارنرفون (١٨٦٦ ١٩٢٣) — .Carnarvon, fifth Earl of

تعلم فى ايتون وكمبريدج . وورث لقب لورد (١٨٩٠) وكان يدعى من قبل هربرت جورج إدوارد ستنهوب مولينه . وساعد هوارد كارتر فى حفرياته . ثم حصل على امتياز للتنقيب فى وادى الملوك فشارك فى الكشف عن قبر توت‌عنخ‌آمون (١٩٢٢) وعن مدفنه (١٩٢٣) وقد توفى فى القاهرة .

السير ألكسندر كينيدى (١٨٤٧—١٩٢٨) .Kennedy, Sir Alexander, B.W

تعلم فى مدرسة لندن ومدرسة المناجم، وعلّم الهندسة فى الكلية الجامعية بلندن (١٨٧٤ — ٨٩) وتولّى عملية الكشف عن البتراء (١٩٢٢) وكتب عنها : تاريخ البتراء وآثارها (لندن ١٩٢٥) .

السير واليس بدج — .Budge, Sir Wallis, E. A

من كبار علماء الآثار المصرية .

آثاره : الأهرام (لندن ١٩٠٢) والهكسوس (١٩٠٢) والإمبراطورية الآسيوية (١٩٠٢) ورمسيس (١٩٠٢) والبطالسة (١٩٠٢) والنيل (١٩٠٢) والآراء فى حياة الآخرة (١٩٠٨) وكتاب الأموات (١٩١٠) ومعجم الهيروغليفية (١٩١١) والحياة والتاريخ والدين والأدب عند قدماء المصريين (١٩٢٦) وبابل (١٩٢٩) وأساطير بابل عن الخلق (١٩٣١) والوثنية والنصرانية والإسلام فى مصر (١٩٣٥)إلخ .

وايس (المولود عام ١٨٧٩) .Wace,A. J. B

تخرج من مدرستى الآثار الإنجليزية فى أثينة ورومة. وعين عضواً فى مجمع كمبريدج ، وحصل على الدكتوراه من جامعة أمستردام . وقد عرفه كثيرون من المصريين خبيراً فى فن الآثار والأنسجة والتاريخ القديم .

آثاره : تركيا والبلقان (حوليات المدرسة البريطانية فى أثينة ، ١٩١٢—١٣) . وفى صحيفة برلنجتون : النسيج الصفوى (١٩٣٠) والنسيج التركى (١٩٣٤) . ثم مجموعات التطريز (نشرة معهد فينا بوايس ١٩٣٦) .

أرثر لين —.Lane, Ar

من جامعة فيكتوريا ، وهو حجة فى صناعة الخزف .

آثاره : صناعة الخزف الإسلامى(صحيفة جمعية الخزف الشرقى ١٩٣٧ — ٣٨) وبدء صناعة الخزف الإسبانى (صحيفة برانجتون ١٩٤٦) والخزف الشرقى (الآثار :

١٩٣٨ ، والفن الإسلامى : ١٩٣٩ ، وصحيفة برلنجتون : ١٩٣٩ وصحيفة جمعية الخزف الشرقى : ١٩٤٤ — ٤٥ و١٩٤٦ — ٤٧ ، ومجلة الجمعية الملكية الآسيوية — بمعاونة سرجنت ١٩٤٨) .

جرترود كاتون — تومبسون — Caton - Tompson, Miss Gertrude .

تعلمت فى استبورن وباريس . والتحقت ببعثة المدرسة الإنجليزية للآثار إلى مصر (١٩٢١ — ٢٦) وقامت بحفريات فى أبيدوس (١٩٢١ — ٢٢) وفى مالطة (١٩٢١ و ٢٤) وفى بادارى (١٩٢٣ — ٢٥) وفى شمالى الفيوم (١٩٢٤ — ٢٦) وفى زامبابو (١٩٢٨) وفى واحة الخرجة (١٩٣٠ — ٣٣) وفى جنوب الجزيرة العربية (١٩٣٧ — ٣٨) وكشفت عن معبد القمر فى الحديّدة فى حضرموت (١٩٤٤) وكانت فى وقت من الأوقات مشرفة على مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية ، وأستاذة فى كلية تونجهام فى كمبريدج .

آثارها : الحضارة البادارية (١٩٢٨) والثقافة الزامبابوية (١٩٣١) وصحراء الفيوم (١٩٣٥) وقبور وهياكل الحدّيدة ، وحضرموت (١٩٤٤) وواحة الخرجة قبل التاريخ (١٩٥٢) وبمعاونة جاردنر : جغرافية حضرموت (المجلة الجغرافية ، هامبور ١٩٣٩) .

باسيل جراى — Gray,B.

حفيد الشاعر لورانس بنيون . وقد اشتهر بخبرته فى الفنون الإسلامية ولا سيما فى النقش.

آثاره : الرسم الفارسى ، فى ٩٢ صفحة ، مع ١٥ لوحاً (الطبعة الثانية ، لندن ١٩٣٠)ولورانس بنيون (الفن الإسلامى ١٩٤٦) . وبمعاونة فولتون : المخطوطات التركية المزخرفة (فصول المتحف البريطانى ١٩٥١) ومخطوطات تاريخ الفرس (المصدر السابق ١٩٥١) . وله : الفن الإسلامى فى المعرض الهندى بلندن عام ١٩٤٧ (الفن الإسلامى ١٩٥١) والفن التركى فى باريس (صحيفة برلنجتون ١٩٥٣) والفن المغولى فى الصين وفى فارس (الفن الشرقى ١٩٥٥) وأثر الشرق الأدنى فى صناعة الخزف الصينى (صحيفة جمعية الخزف الشرقى ١٩٤٠ — ٤١) والفن السلجوقى فى فارس (فصول المتحف البريطانى ١٩٣٩) وزخرفة الكتب الشرقية (فصول المتحف

البريطانى : ١٩٣٤ و ١٩٣٥ و ١٩٣٦ و ١٩٣٧ و ١٩٣٩ و ١٩٥٢ ، وصحيفة برلنجتون : ١٩٣٢ و ١٩٣٨ و ١٩٤٨ ، و بانثيون : ١٩٣٣ ، وتقارير الجمعية الإيرانية : ١٩٣٦ — ٣٨ و ١٩٥٠ ، والفن الإسلامى : ١٩٤٠ ، والفن الشرقى : ١٩٥٤ ، وصحيفة الدراسات الشرقية : ١٩٥٤) إلخ .

د . س . رايس — Rice, D. S.

آثاره : فى نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية : شارات القديس لويس (١٩٥٠) وشارات بدر الدين لؤلؤ (١٩٥٠) والزخرفة فى توقيع شهاب الدين ابن فضل الله العمرى (١٩٥١) ودراسات عن الشارات الإسلامية (١٩٥٢ — ٥٣ — ٥٥) والأوانى الإسلامية المقدسة فى حرّان (١٩٥٥). وفى غيرها : زخرفة كتاب الأغانى (صحيفة برلنجتون ١٩٥٣) والفصول والأشهر فى الفن الإسلامى (الفن الشرقى ١٩٥٤) وكتابات عربية على المعدن (الدراسات الشرقية للينى — دلافيدا ١٩٥٦)[1]

السيدة تمارا تالبوت رايس — Rice, Tamara Talbot.

هى تمارا أبلسون الروسية الأصل ، تعلمت فى جامعتى أكسفورد والسوربون . وعينت مساعدة للأستاذ هايز فى جامعة كولومبيا . وتزوجت من دافيد تالبوت رايس العالم بالآثار وتاريخ الفن البيزنطى . وقامت برحلات عديدة إلى الشرق الأدنى ولاسيما إلى تركيا .

آثارها : السوس (لندن ١٩٥٧) وآسيا الصغرى (لندن ١٩٦١) .

مرجريت موراى (١٨٧٤ — ١٩٦٤) Murray, M. A.

تلقت علم الآثار المصرية على السير فيلندرز بترى ، وكان أول من باشر تعليمه فى جامعة لندن (١٨٩٣) واشتركت معه فى التنقيب عن الآثار فى مصر ، ثم استقلت به .

آثارها : ٢٧ مؤلفاً فى الآثار المصرية والديانة والسحر ، من أشهرها : قواعد اللغة الهيروغليفية . وأساطير مصر القديمة ، فى ١١٩ صفحة (لندن ١٩١٣) ومصر ومجدها الغابر (نقله إلى العربية الأستاذ محرم كمال ، فى ٥٣٦ صفحة و ٩٧ لوحاً . القاهرة ١٩٦٢) .

---

(١) و— أ .W. A : على والشيعة (العالم الإسلامى ١٩١٤) .

جون واليس (١٦١٦ — ١٧٠٣) .Wallis, J

تخرج من كمبريدج (١٦٤٠) وكلفه مجلس العموم فك رموز الرسائل الغامضة (١٦٤٢ — ٤٥) وورث ثروة طائلة (١٦٤٣) وعين أستاذاً للرياضيات فى جامعة أكسفورد (١٦٤٩ — ١٧٠٣) وأشرف على المخطوطات (١٦٥٨ — ١٧٠٣) وقد ابتكر رمز : إلى ما لا نهاية .

آثاره : بحوث العرب عن مبادئ إقليدس : النص الأصلى بترجمة لاتينية (أكسفورد ١٦٥١ ،وكانت الترجمة اللاتينية للترجمة العربية تدرس فى أوربا من القرن الثانى عشر حتى اكتشاف الأصل اليونانى عام ١٥٨٣) وله من التواليف : المؤلفون الرياضيون (١٦٧٦ — ٨٨) واللاهوت (١٦٩١) ومجموعة المصنفات فى الرياضيات (١٦٩٣ — ٩٩) .

توماس هايد (١٦٣٦ — ١٧٠٣) .Hyde, Th

تخرج من كلية الملك فى كمبريدج . وعين باحثاً للغة العبرية فى كلية الملكة بجامعة أكسفورد (١٦٥٨) وأميناً للمكتبة البودلية (١٦٦٥ — ١٧٠١) ورئيس شمامسة جلوشستر (١٦٧٣) وأستاذاً للغة العربية فى جامعة أكسفورد (١٦٩١) وأستاذاً للعبرية وراعى كنيسة السيد المسيح فى أكسفورد (١٦٩٧) والمترجم الحكومى للغات الشرقية .

آثاره : النص الفارسى والسريانى من توراة والتون (لندن ١٦٥٧) وزيج أولغ بك ، متناً وترجمة لاتينية (أكسفورد ١٦٦٥) ووصف تركيا لعلى بك بوبوفسكى (أكسفورد ١٦٩١) والتاريخ الدينى لفارس (أكسفورد ١٧٠٠ ،ثم أنجز ١٧٦٠) والإفادة والاعتبار لعبد اللطيف البغدادى ، وكان إدوارد بوكوك قد ترجمه إلى اللاتينية فنشره هايد متناً وترجمة (أكسفورد ١٧٠٢) ونبذات عن جغرافية الإدريسى فى المتحف البريطانى المطبوعة فى رومة عام ١٥٩٢ (أكسفورد ١٧٦٥) ثم تولى ج . شارب طبع ما لم ينشر من مصنفات هايد ، فى مجلدين (أكسفورد ١٧٦٧)

سيمون أوكلى (١٦٧٨ — ١٧٢٠) .Ockley, S

ولد فى أكستر من مقاطعة وفون ، ودرس العربية فى كلية الملكة بجامعة كمبريدج ، وحثه همفرى بريدو ، عميد نورويتش على الاستمرار فى دراسة العبرية

والعربية . وعين راعياً لسوافسى (١٧٠١) ثم رئيساً لقساوستها (١٧٠٥) وقضى وقتاً طويلا فى دراسة المخطوطات العربية فى المكتبة البودلية (١٧٠٦) وسمى أستاذاً للعربية فى كرسى السير توماس أدامز بكمبريدج (١٧١١) وكلف بترجمة الوثائق الرسمية الواردة من المغرب (١٧١٤) لعقد معاهدة بين بريطانيا والمغرب (وقد تم التوقيع على المعاهدة فى شهر تموز / يوليو ١٧١٤) وسجن لدين كان عليه (١٧١٧) وأفرج عنه (١٧١٨) ولكن اعتلال صحته أودى بحياته .

آثاره : مقدمة للغات الشرقية ، باللاتينية (١٧٠٦) وتاريخ اليهود المعاصرين فى جميع أنحاء العالم ، نقلا عن الأب سيمون مودينا الفرنسى (لندن ١٧٠٨) وتطور العقل الإنسانى فى حى بن يقظان لابن طفيل ، متناً وترجمة إنجليزية (١٧٠٨) وتاريخ الإسلام ، فى مجلدين ، اشتملا على تاريخ المسلمين الثقافى والسياسى فوسع نطاق العربية إذ عرفها إلى القراء الإنجليز ، وكانت قبله مقصورة على المستشرقين وأصبح مرجعاً للطلبة ، واستعان به العلماء ، على ما فيه من نقص ، من أمثال جيبون فى تاريخه : اضمحلال الإمبراطورية الرومانية وسقوطها . ونال منزلة فى الآداب الإنجليزية ، وشأناً فى التاريخ العام لدى المؤرخين الأوربيين ، (الجزء الأول ١٧٠٨ والثانى ١٧١٨) ثم أصدر الدكتور لونج Long عميد كلية بمبروك طبعة جديدة لتاريخ المسلمين وخصص أرباح الكتاب لأرملة أوكلى وأولاده (كمبريدج ١٧٥٧ ، والطبعة المنقحة ، لندن ١٨٤٨) وله : خطب الافتتاح (مطبعة جامعة كمبريدج ١٧١٢) وقصص عن جنوب غربى بلاد المغاربة (١٧١٣) وغرر الحكم ودرر الكلم للآمدى (١٧١٧) .

همفرى بريدو (١٦٤٨ — ١٧٢٤) .Prideaux, H

تعلم فى مدرسة ويستمينستر وجامعة أكسفورد ، ونال منحة دراسية لتفوقه على زملائه . وعين رئيساً للأندوى — فلفراى فى بمبروكشاير (١٦٧٧) ومديراً لسانت كليمنت فى أكسفورد (١٦٧٩ — ٩٦) ومحاضراً للغة العبرية فى كلية كنيسة السيد المسيح (١٦٧٩) وكاهناً فى نورويتش (١٦٨١) ورئيساً فى سافولك (١٦٨٨ — ٩٤) وعميداً لنورويتش (١٧٠٢) — وكان قد تخلى عن كرسى العبرية (١٦٩١) الذى خلف فيه بوكوك — وأهدى مجموعة كتبه الشرقية (٣٠٠ كتاب) كلية كاير

فى جامعة كمبريدج (١٧٢١)[١] .

آثاره : ابن ميمون ، متناً عبريًّا وترجمة لاتينية (أكسفورد ١٦٧٩) وحياة الرسول – وهى ترجمة تافهة لا غناء فيها (١٦٩٧)[٢] والعهدان القديم والجديد وصلتهما بتاريخ اليهود (١٧١٦ – ١٨) .

إدوارد بوكوك (١٦٤٨ – ١٧٢٧) Pococke, E.

خلف إدوارد بوكوك ستة أولاد يحمل بكرهم اسمه . وقد حذا حذو أبيه فى تعلم العربية وتعليمها .

آثاره : نشر حى بن يقظان لابن طفيل متناً وترجمة لاتينية (أكسفورد ١٦٧١) وطبعة غير كاملة من تاريخ مصر لعبد اللطيف ، متناً وترجمة لاتينية .

جورج سيل (١٦٩٧ – ١٧٣٦) Sale, G.

محام ، درس العربية فى أوقات فراغه ، واقتنى مجموعة وافرة من مخطوطاتها ، أودعت المكتبة البودلية . واشتد اهتمامه بالإسلام حتى وصف بأنه نصف مسلم .

آثاره : عاون فى تحقيق النسخة العربية من المعهد الجديد التى طبعتها جمعية نشر المعلومات المسيحية (لندن ١٧٢٦) وترجم القرآن إلى اللغة الإنجليزية ، فى ٤٧٠ صفحة (١٧٣٤ – ١٨٩٢) وقد نجح فى ترجمته فذكرها فولتير فى القاموس الفلسفى ، وأعيد طبعها مراراً ، إلا أنها اشتملت على شروح وحواش ومقدمة مسهبة ، هى فى الحقيقة بمثابة مقالة إضافية عن الدين الإسلامى عامة حشاها بالإفك واللغو والتجريح وقد نقلها إلى العربية ابن الهاشم العربى (القاهرة ١٩١٣) . وعاون شارل بيل فى جمع دائرة المعارف التى تعد أول دائرة معارف أوربية حديثة ، فكتب فيها كل المقالات المتعلقة بالعرب .

جان جانيه (١٦٧٠ – ١٧٤٠) Gagnier, J.

ولد فى باريس ، وتعلم العبرية والعربية ، وتخرج من كلية دى نافار ، وحصل

---

(١) ثم الرائد بريدو – Capt. Prideaux, W.F. ترجم إلى الإنجليزية القصيدة الحميرية لنشوان ابن سعيد الحميرى (١٨٧٩) .

(٢) ونقل بولنفيللرس – Boulainvillers عن الفرنسية كتاباً بعنوان : محمد (لندن ١٧٥٢) .

على الماجستير من كمبريدج . ودرس اللغة العبرية فى أكسفورد ثم اللغة العربية (١٧٢٤) .

آثاره : ترجم رسالة الرازى عن الجدرى . وتاريخ اليهود لابن جوريون (١٧٠٦) ونشر من المختصر فى أخبار البشر لأبى الفداء ، سيرة النبى ، متناً وترجمة لاتينية (أكسفورد ١٧٢٢) ثم نشر المختصر بكامله متناً وترجمة فرنسية (أكسفورد ١٧٢٣) ومن تقويم البلدان لأبى الفداء ذكر ديار مصر (أكسفورد ١٧٤٠) وصنف كتاباً بعنوان : حياة محمد ، نقلا عن القرآن ومصادر السنة وكبار المؤلفين العرب ، فى جزءين بالفرنسية — دحض به افتراءات المتعصبين عليه (أمستردام ١٧٣٢) .

ليونارد شابيلو (١٦٨٣ — ١٧٦٨) Chappelow, L.

تخرج من كمبريدج وحصل على درجة الزمالة من كلية سانت جون فيها (١٧١٦ — ١٧) وخلف أوكلى فى كرسى اللغة العربية (١٧٢٠) .

آثاره : صنف كتاباً فى قواعد العربية (١٧٣٠) وترجم بالإنجليزية لامية العجم للطغرائى (كمبريدج ١٧٥٨ ، وكان ا . بوكوك قد ترجمها إلى اللاتينية ١٦٦١) ومقامات الحريرى (كمبريدج ١٧٦٧) وعلق على سفر أيوب ، وقيل إنه كان فى الأصل شعراً عربيًّا ، ثم ترجم إلى العبرية (١٧٥٢) .

توماس هانط (١٦٩٦ — ١٧٧٤).Hunt, Th

تخرج من أكسفورد ، وعين أستاذاً للغة العربية فيها (١٧٣٨) وأستاذاً للعبرية (١٧٤٧) .

آثاره : عاون جورج شارب فى إعداد بحوث هايد ، وأعد للنشر تواليف الأسقف جورج هوبر ، ونشر نبذاً من مخطوط عربى (١٧٢٨) وأعاد ترجمة أقسام من الرازى باللاتينية (باريس وليدن ١٧٥٧ و ٥٩ و ٧٣) .

جون تشاننج — Chaning, J.

آثاره : نشر كتاب الجدرى والحصبة لأبى بكر الرازى ، بمقدمة لاتينية (لندن ١٧٦٦ ثم ترجمها إلى الإنجليزية جرينهل — Greenhil (لندن ١٨٤٧) ومن كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف للزهراوى القسم الخاص بالجراحة (أكسفورد ١٧٧٨) .

السير وليم جونز (١٧٤٦ — ١٧٩٤) .Jones, Sir William

من كبار الشعراء والمحامين والقضاة والرياضيين . تخرج من أكسفورد ، وأظهر نبوغاً مبكراً فى استيعاب اللغات فتعلم العبرية ، وأخذ العربية والفارسية عن حلبى كان فى أكسفورد ، وعلّم اللورد الثورب بن اللورد سبنسر (١٧٦٦) وحصل على درجة الزمالة من الكلية الجامعية (١٧٦٦) وبدأ فى تعلم اللغة الصينية (١٧٦٧) وانتخب زميلا فى الجمعية الملكية (١٧٧٢) ودعاه كريستيان السابع ملك الدانمرك لترجمة تاريخ نادرى لمحمد مهدى خان من الفارسية إلى الفرنسية (لندن ١٧٣٣) ونال إجازة الحقوق (١٧٧٤) وعين مفوضاً لشئون التفليسات (١٧٧٦) وقاضياً فى المحكمة العليا بكلكتا (١٧٨٣) فتعلم السنسكريتية وأسس الجمعية الآسيوية للبنغال ، فى كلكتا (١٧٨٤) وتولى رئاستها حتى وفاته . وقد عد أبا الدراسات الهندية فى أوربا ، وفاقت شهرته فيها شهرته كمستعرب .

آثاره : قواعد اللغة الفارسية ، فى ١٥٧ صفحة (لندن ١٧٧١) وديوان شعر ، معظمه ترجمات من اللغات الآسيوية (١٧٧٢) وترجمة تاريخ نادرى لمحمد مهدى خان من الفارسية إلى الفرنسية (لندن ١٧٧٣) وتعليقات على الشعر الآسيوى ، وجله مختارات من الأدبين العربى والفارسى ، فى ستة مجلدات (١٧٧٤) وأخلاق العرب قبل عصر محمد ، نقلا عن المعلقات (لندن ١٧٨٠) والمعلقات السبع ، متناً وترجمة ، فى ١٧٠ صفحة (لندن ١٧٨٣) وبغية الباحث عن جميل الموارث لابن الملقن ، متناً وترجمة (لندن ١٧٨٢) ومجنون ليلى لهاتفى بالفارسية (كلكتا ١٧٨٨) وترجمة شاكونتالا كاليداسا ، وهى مأساة باللغة السنسكريتية (كلكتا ١٧٨٩ ، والطبعة الثانية ، لندن ١٧٩٠) وبحوث الجمعية الآسيوية للبنغال (١٧٨٩) والسراجية فى علم الفرائض والمواريث الإسلامية لسراج الدين السجاوندى (كلكتا ١٧٩٢) وأشرف على ترجمة شرائع الإسلام للحلى ، وتحرير الأحكام لابن المطهر ، وقد نقلهما من العربية وعلق عليهما النقيب ج. بيلى ، فوقعا فى أربعة أجزاء (كلكتا ١٨٠٥) .

جوزيف داكر كارليل (١٧٥٩ — ١٨٠٤) .Carlyle, J. D

ولد بكارليل ، فنسب إليها ، وتعلم فى كمبريدج ، وأخذ العربية فيها عن أحد

أبناء بغداد المدعو داود زاميو . وعين أستاذاً للعربية (١٧٩٥) ومرشداً لبعثة اللورد ألجين إلى الآستانة (١٧٩٩) فطوف معها فى آسيا الصغرى وفلسطين واليونان وإيطاليا ، وقد جمعت مخطوطات وفيرة باللغتين اليونانية والسريانية . ثم اختير نائب أسقف على نيوكاست — أون — تاين (١٨٠١) .

آثاره : نشر جزءاً من مورد اللطافة فيمن ولى السلطنة والخلافة لابن تغرى بردى ، متناً وترجمة لاتينية (كمبريدج ١٧٩٢) وصنف كتاباً بعنوان : نماذج من الشعر العربى منذ العصور الأولى حتى انقضاء عصر الخلفاء ، طواه على نبذ من اللزوميات للمعرى، ومسرد عن المؤلفين (كمبريدج ١٧٩٦) ونشر الكتاب المقدس بالنص العربى (١٨١١) .

فرنسيس جلادوين (المتوفى عام ١٨١٣) Gladwin, F.

من موظفى شركة الهند الشرقية ، وقد عمل فى جيش البنغال ، وعين مفوضاً مقيما فى بتنا (١٨٠٨) .

آثاره : ترجم مذكرات خوجة عبد الكريم (كلكتا ١٧٨٨) وأحداث البنغال ، عن الفارسية (كلكتا ١٧٨٨) وبندنامه ، وهى خلاصة الفلسفة الأدبية ، لشيخ سعدى الشيرازى ، متناً فارسيًّا وترجمة إنجليزية (كلكتا ١٧٨٨) ومختصر تاريخ الإنجيل لأوسترالد ، متناً إنجليزيًّا وترجمة فارسية (كلكتا ١٧٩٢) ومصطلحات الأدوية بالعربية والفارسية والهندوستانية لنور الدين محمد عبد الله الشيرازى (كلكتا ١٧٩٣) ونظم الإمبراطور أكبر لأبى الفضل (١٧٩٤) وطوطى نامه ، أو قصص الببغاء لمحمد خداوند ، متناً فارسيًّا وترجمة إنجليزية (لندن ١٨٠١) وقواعد اللغة الفارسية ومختارات مترجمة من مؤلفاتها ، فى ثلاثة أجزاء (كلكتا ثم أعيد طبعها فى لندن ١٨٠١) وغلستان ، أو حديقة الورد لشيخ سعدى الشيرازى (كلكتا ثم أعيد طبعها فى لندن ١٨٠٨) ومعجم فارسى — هندوستانى — إنجليزى (١٨٠٩) .

جوزيف وايت (١٧٤٦ — ١٨١٤) White, J.

تخرج من أكسفورد ، وعين أستاذاً للعربية فيها (١٧٧٥ — ١٨١٤) وأستاذاً للعبرية (١٨٠٤ — ١٨١٤) وانتدب كاهناً فى جلوشستر بدون راتب (١٧٨٨) ثم عين راعياً لكنيسة المسيح فى أكسفورد .

آثاره : أعد طبعة هاركلنيان من العهد الجديد (أكسفورد ١٧٧٨) وألقى سلسلة محاضرات قارن فيها بين الإسلام والنصرانية (وقد أسهم صموئيل بادكوك فى إعدادها ١٧٨٤) ونشر تزوكات تيمورى ، أو النظم السياسية والعسكرية التى وضعها تيمور باللغة المغولية ، وترجمها إلى الفارسية أبو طالب الحسينى ، ونقلها عنها إلى الإنجليزية وعلق عليها الرائد ديفى فنشرها وايت بمقدمة ضافية (أكسفورد ١٧٨٣) والليلة الثانية والستين بعد المائة من حكايات ألف ليلة وليلة (أكسفورد ١٨٠٠) والإفادة والاعتبار بتحقيق دى ساسى (أكسفورد ١٨٠٦) .

ونشر ابنه : لب اللباب فى تحرير الأنساب ، بحواش وتذييلات لاتينية (١٨٤٢) .

جوهن لويس بوركهارت (١٧٨٤ — ١٨١٧) Burckhardt, J. L.

سويسرى الأصل ، ولد فى لوزان ، وتخرج من ليبزيج وجوتنجن فى الكيميا ، وزار إنجلترا وتعلم فى كمبريدج الطب وعلم الفلك واللغة العربية (١٨٥٦ — ٥٩) وتجنس بالجنسية البريطانية ، ثم قصد حلب حيث أتقن اللغة العربية ، وقرأ القرآن وتفقه بالدين الإسلامى واعتنقه (١٨٠٩) وقضى حياته سائحاً بين سوريا ولبنان وفلسطين حيث كشف عن مدينة البتراء (١٨١١) وشمالى السودان . وقد تسمى بإبراهيم بن عبد الله ، وأدى مناسك الحج وقضى بمكة ثلاثة شهور (١٨١٤) عاد بعدها إلى القاهرة وتوفى فيها ، ودفن فى القرافة الكبرى بسفح المقطم ، وكتب على قبره : هذا قبر المرحوم إلى رحمة الله تعالى الشيخ حاج بن إبراهيم المهدى ابن عبد الله بركهرت اللوزانى ، ولادته ١٠ محرم سنة ١١٩٩ وتاريخ وفاته إلى رحمة الله بمقر والمحرسة فى ١٦ ذى الحجة سنة ١٢٣٢ هـ . وقد وقف مخطوطاته على مكتبة جامعة كمبريدج .

آثاره : الرحلة إلى بلاد الشام (لندن ١٨١٤ — ٢٢) ورحلة إلى الجزيرة العربية (لندن ١٨٢٩) وسجلات أسفار فى الشرق الأدنى والاتصال بالبدو والوهابيين (لندن ١٨٣١ / باريس ١٨٣٥) ومجموعة من الأمثال العربية ، متناً وترجمة إنجليزية ، وشرحاً (لندن ١٨٣٠ ، وقد ترجمت من الإنجليزية إلى لغات أخرى أوربية ، منها الألمانية ، بقلم هـ . ج . كرمز ، فيمار ١٨٣٤) وكتاب الرحلات النوبية . وهو

من أوائل الكتاب الأوربيين الذين كتبوا عن العرب القاطنين فى شمال السودان وفى مملكة سنار (وقد تولت الجمعية الأفريقية فى إنجلترا نشر جميع مصنفاته) وما زال بعض مخطوطاته لدى ابن أخيه جاكوب بوركهارت. رئيس قسم العلاقات الدولية فى وزارة الخارجية السويسرية.

ش. هاملتون (المتوفى ١٨٢٤) Hamilton, Ch.

درس اللغات الشرقية وعنى بالسنسكريتية فلما أتقنها تولى تدريسها مع الآداب الهندية فى مدرسة اللغات الشرقية فى هايلايبرى.

آثاره: ترجم الهداية لبرهان الدين المرغينانى بالإنجليزية وعلق عليها الحواشى فوقعت فى أربعة أجزاء (لندن ١٧٩١، ثم نشرت فى قازان، فى مجلدين ١٨٨٨) وكتب دراسات عن جغرافية الهند القديمة، ولخص مقامات الحريرى، ثم ترجمها برستون T. Preston إلى الإنجليزية (لندن — كمبريدج ١٨٥٠) ووضع فهرساً للمخطوطات السنسكريتية فى مكتبة باريس الإنجليزية (باريس ١٨٠٧، وقد ترجمه إلى الفرنسية لانجلس مع إضافات وتفاسير)

هندلى (١٧٦٥ — ١٨٢٧) Hindley, J. H.

تخرج من أكسفورد واشتهر بسعة اطلاعه على اللغتين الفارسية والعربية.

آثاره: تاريخ المتنبى، بالإنجليزية. ودراسة عنه.

تشارلز ستيوارت — Stewart, Ch.

آثاره: فهرس المخطوطات الشرقية فى مكتبة سلطان ميسور، وصف فيه ١١١٧ مخطوطاً (كمبريدج ١٨٠٩).

كلود لويس جيمس — James, C.L.

ممثل شركة الهند الشرقية، ثم المقيم البريطانى فى بغداد.

آثاره: رحلة رايس فى العراق عام ١٨٢٠ (نشرتها أرملته، فى لندن ١٨٣٦، وقد نقلها إلى العربية اللواء بهاء الدين نورى).

ألكسندر نيكول (١٧٩٣ — ١٨٢٨) Nicoll, Alexander

حصل على الماجستير فى الآداب من أكسفورد (١٨١٤) وعين أستاذاً للعبرية، وراعياً لكنيسة المسيح فى أكسفورد (١٨٢٢ — ٢٨) وصادق بالمر وراسله.

آثاره : أتم فهرس المخطوطات الشرقية فى المكتبة البودلية ، ليانوش أورى — الجزء الثانى من المجلد الأول (أكسفورد ١٨٢١) .

السير جون مالكولم — Sir john Malcolm.

مقدم فى الجيش .

آثاره : تاريخ فارس، فى جزءين (الطبعة الثانية ، لندن ١٨١٥ ، والترجمة الفرنسية ، باريس ١٨٢١) .

لمسدن (١٧٧٧ — ١٨٣٥) Lumsden, M.

أرسلته شركة الهند الشرقية إلى الهند (١٧٩٤) فتعلم العربية والفارسية ، وعين وكيلا لقسم الصحافة (١٨١٤ — ١٧) ثم أستاذاً للعربية والفارسية فى كلية فورت وليم (١٨٢٢ — ٢٥) فنظم الاستشراق تنظيماً علمياً مستقلا ، وعهد إليه بمطبعة كلكتا فأحسن تجهيزها ونشر فيها ، مع لفيف من العلماء ، الكثير من نفائس المخطوطات حتى استقال وتوفى فى إنجلترا .

آثاره : مصنف فى قواعد اللغتين العربية والفارسية، تدارسه الطلاب فى أوربا والهند (كلكتا ١٨١٣) ومنتخب اللغة للططاوى ، نشره المولدى وقدم له بالإنجليزية لمسدن (كلكتا ١٨٠٨) ونشر مقامات الحريرى ، فى ثلاثة أجزاء (كلكتا ١٨٠٩— ١٤) ونفحة اليمن لأحمد الشروانى (برعاية كلية فورت وليم ، كلكتا ١٨١١) ومختصر المعانى للقزوينى (كلكتا ١٨١٣) وخان على ، المعجم العربى الفارسى (كلكتا ١٨١٤) وديوان المتنبى ، وقد نشر لأول مرة (كلكتا ١٨١٥) والقاموس المحيط للفيروزبادى ، مع مقدمة بالإنجليزية ، وسيرة المؤلف بالعربية ، فى جزءين (كلكتا ١٨١٧) وشرح المعلقات السبع للزوزنى ، فى ٢٨٨ صفحة (١٨٢٣) وترجم من العبرية إلى الفارسية كتاب الهداية ، فى أربعة أجزاء (كلكتا ١٨٠٧ — ٨) وأعاد طبع المتن العربى (١٨١٨ — ١٩) ومختصر المعانى للتفتازانى . ونشر من الفارسية : يوسف وزليخا (١٨٢٤) ورسالة الإنشاء ، وصحبة الأبرار للجامى . ومجنون ليلى لأمير خسرو . وأخلاق جلالى للديوانى . ومنتخبات من مصنفات السعدى فى بوستان ، وغلستان ، والديوان . وبحر داذشى لعناية الله كمبو . وأخلاق محسنى لكاشفى . وباشر نشر شهنامة الفردوسى ، فأصدر الجزء الأول منها (كلكتا

١٨١١) ومخطوطات أخرى استعان على إعدادها مع شبر نجر ، وليس ببعض علماء الهند مما أذاع شهرة تلك المطبعة .

دافيد برايس— Price, David

رائد فى الجيش .

آثاره : تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام ومصادر الطبرى الموثقة (١٨٢٤) .

صموئيل لى — Lee, Samuel

آثاره : أسفار ابن بطوطة ، نقلا عن مخطوط عربى (لندن ١٨٢٩) .

تيتلر — Tytler, J.

آثاره : نشر الفصول الأبقراطية فى الأصول الطبية لمترجمها حنين بن إسحق (كلكتا ١٨٣٢) وأنيس المشرحين ، مع ذيل بالألفاظ الإنجليزية وترجمتها العربية ، وكان قد نشره هوبر — Hooper[1] (كلكتا ١٨٣٦) .

ر . راولندسون — Rowlandson, R.

آثاره : تحفة المجاهدين للشيخ المعبرى المليبارى ، متناً وترجمة (ليدن ١٨٣٢) .

فريدريك أوجست روزين (المتوفى عام ١٨٣٩) Rosen, Fr. Aug.

ولد فى هانوفر ، وتخرج باللغات الشرقية من ليبزيج ، وعين أستاذاً للآداب العربية فى جامعة لندن ، ثم تولى أمانة الجمعية الملكية الآسيوية حتى وفاته .

آثاره : نشر كتاب المختصر فى حساب الجبر والمقابلة لابن موسى الخوارزمى (لندن ١٨٣٠) ثم ترجمه إلى الإنجليزية (لندن ١٨٣١) ووضع بمعاونة فورشال : فهرس المخطوطات السريانية والكرشونية فى المتحف البريطانى (١٨٣٨) .

السير وليم ماكنجتن (١٧٩٣ — ١٨٤١) Macnaghten, Sir William, H.

سياسى قصد مدراس (١٨٠٩) وعمل فى البنغال (١٨١٦) وعين سكرتيراً للورد وليم بنتنج (١٨٣٠) ثم أميناً للحاكم العام (١٨٣٧) .

آثاره : نشر أربعة أجزاء من ألف ليلة وليلة عن مخطوط مصرى (كلكتا ١٨٣٩ — ٤٢)[2] .

---

(١) ثم كتب د . هوبر عن : النبات والعقاقير النافعة فى إيران والعراق (إيزيس ١٩٣٨) .

(٢) وترجم ج . جاكسون J. G. Jackson فصل الموسيقى من مقدمة ابن خلدون (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ، ١٨٢٥) .

باسكال — Pascal

آثاره : ترجم نفح الطيب للمقرى (لندن ١٨٤٣)[١] .

ج . ج بيرون — Perowne, J. J. S.

آثاره : ترجم إلى الإنجليزية الكافية فى النحو لابن الحاجب (كمبريدج ١٨٣٢ — ٥٢) .

وليم هوك مورلى (١٨١٥ — ١٨٦٠) Morley, W. H.

تعلم الحقوق والأدبين العربى والفارسى ، وتولى عملا فى القضاء (١٨٤٠) واختير قيّماً على مكتبة الجمعية الملكية الآسيوية . وكان عضواً فيها (١٨٥٩) .

آثاره : الشريعتان الإسلامية والهندية . ونقود الأمراء الأتابكيين فى سوريا وآسيا الصغرى . وفهرس المخطوطات العربية والفارسية والتركية والهندوستانية فى مكتبتى الجمعية الملكية الآسيوية ، وجمعية الترجمة (لندن ١٨٣٨) وفهرس المخطوطات العربية والفارسية فى مكتبة الجمعية الملكية الآسيوية ، وصف فيه ١٦٣ مخطوطاً ، فى ١٦٠ صفحة (لندن ١٨٥٤) .

جونز جون هريس — Jones J. Harris

آثاره : نشر الجزء الثانى من فتوح مصر والمغرب لابن عبد الحكم ، متناً وترجمة إنجليزية (جوتنجن — لندن ١٨٥٨) .

وليم كورتون (١٨٠٨ — ١٨٦٤) Cureton, W.

تخرج بالعربية والسريانية من أكسفورد وبز فيهما أقرانه ، فعين أستاذاً للسريانية فى تلك الجامعة . ولئن وقف نشاطه عليها ، فإنه لم ينس العربية وله فيها تحقيقات كثيرة . وقد توفى فى لندن .

آثاره : نشر رحلة البطريرك مكاريوس (لندن ١٨٣٤) ووضع بمعاونة ريو : فهرس المخطوطات الشرقية فى المتحف البريطانى ، الجزء الثانى فى ٨٨٢ صفحة (لندن ١٨٤٦ — ٧١) ونشر الملل والنحل للشهرستانى ، فى جزءين (لندن ١٨٤٢ — ٤٦) وعمدة عقيدة أهل السنة والجماعة للحافظ النسفى (لندن ١٨٤٣) وكنز الدقائق للحافظ النسفى (لندن ١٨٤٣) ومراثى إرميا النبى لتخوم بن يوسف الأورشليمى

---

(١) وكان مور قد لخصه بالإنجليزية (١٨١٦) .

(لندن ١٨٤٣) وجزءاً من المصباح للتكريتى ، بمقدمة للمستشرق رايت (لندن ١٨٦٤) ومنتخبات من طبقات الأطباء وغيرها (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية) .

جون سبيك (١٨٢٧ — ١٨٦٤) .Speke, J

رواد إنجليزى ، طوف فى أواسط أفريقيا واكتشف فى منابع النيل العليا بحيرة فكتوريا نيانزا (١٨٥٩) .

اللورد ستانلى أوف ألدرلى — Lord Stanley of Alderley

آثاره : نشر شرح البزدوى على الفقه الأكبر (لندن ١٨٦٢) .

توماس شينيرى — .Chenery, Th

آثاره : ترجم مقامات الحريرى (لندن ١٨٦٧ ، ومطبوع فى هرتفورد) .

إدوارد لين (١٨٠١ — ١٨٧٦) .Lane, Ed. W

نبغ فى الرياضيات صغيراً إلا أن ضعف بنيته حال بينه وبين جامعة كمبريدج فعزم على دراسة حضارة قدماء المصريين ، بعد أن ألم بالعربية ، فقصد مصر (١٨٢٥) ولقى فى سفره بالبحر الأهوال: من عاصفة هبت على السفينة فترك له ربانها دفتها فأنقذها لمعرفته بالرياضيات ، إلى تمرد كاد يقضى عليها فيما بعد . وبلغ القاهرة وأقام فيها (١٨٢٥ — ٢٨) متزيياً بالزى العربى ، مصلياً فى الجوامع ، متسمياً باسم منصور أفندى . • وقد وجد فى حياة المسلمين متعة صرفته عن قدماء المصريين إلى التصنيف فى معاصريه ، فأتقن العربية كتابة وخطابة ، ودرس شئون مصر دراسة وافية ، ثم رجع إلى إنجلترا لتأليف كتابه . إلا أن ميله الشديد إلى الدقة العلمية حمله على العودة إلى مصر (١٨٣٣ — ٣٥) ولما رجع إلى إنجلترا أصدر كتابه عن المصريين المعاصرين. ثم انصرف إلى ترجمة ألف ليلة وليلة. وفى أثناء ذلك كان يعد العدة لوضع معجم عربى شامل. وفى سبيل إخراجه على النسق الأوربى كر إلى مصر للمرة الثالثة (١٨٤٢ — ٤٤) وكان يعمل من اثنتى عشرة إلى أربع عشرة ساعة كل يوم فى معجمه، ثم أفرغ الخمس والعشرين سنة التى تبقت من حياته فى إنجازه .

وقد عد لين بمؤلفاته وترجماته من أئمة المستشرقين فى عصره وخلدت الجمعيات العلمية ذكراه فى كثير من العواصم الأوربية .

آثاره : أخلاق وعادات المصريين المعاصرين ، فى مجلدين من ٥٥٢ صفحة

اشتملت على وصف حياة سكان القاهرة وأخلاقهم وعاداتهم وأغانى العامة بلفظها العربى وترجمتها الإنجليزية ونوتها الموسيقية ، فعد ذخراً فى الأدب الإنجليزى ومرجعاً لجيل من المعنيين بدراسة تاريخ مصر (لندن ١٨٣٣ ، ثم نفدت طبعته الأولى بعد أسبوعين ، فتكرر طبعه ١٨٣٥ و ٩٠ و ٩٤ ، ونشر فى أمريكا وترجم إلى الألمانية والعربية) وترجم ألف ليلة وليلة إلى الإنجليزية ترجمة تفردت عن سابقاتها بروح المتن العربى وفحواه وجوه وبشروح وتفاسير وحواش إضافية عن العادات الإسلامية فى القرون الوسطى (لندن ١٨٣٩ — ٤١ — ٨٩، وفى ستة أجزاء ١٩٠١، والطبعة الأخيرة ١٩١٩ ، ثم ترجمها ج . باين ، فى ٩ مجلدات لندن ١٨٨٢ — ٨٤) . وقد أعيد نشر حواشيه على ألف ليلة وليلة ، فيما بعد على حدة بعنوان : الحياة العربية فى القرون الوسطى (١٨٥٩ — ٨٣) ومد القاموس ، وهو معجم عربى إنجليزى ، على النسق الأوربى ، فى ثمانية أجزاء نشر حفيده لين — بول الثلاثة الأخيرة منها مع مقدمة وترجمة للمؤلف وكان الموت قد حال بينه وبين إصدارها (لندن ١٨٦٣ — ٩٣) ومد القاموس هذا جمع لأول مرة فى تاريخ المعاجم العربية ، المفردات من أمهات كتب الأدب ، مما لم يرد فى المعاجم القديمة أو معجمى جوليوس وفرايتاج ، ومنتخبات من القرآن الكريم ، بحيث أصبح قاعدة بنيت عليها معظم المعاجم العربية الأحدث عهداً باللغات الأوربية ، وما زال من أجود المعاجم المتداولة ، أمثال معجم كازيميرسكى بالعربية والفرنسية ، ومعجم بادجر بالإنجليزية والعربية ، ومعجم دوزى بالعربية والفرنسية . وكان لين مهندساً فوضع كتاباً عن مصر ، محلى بمائة رسم ورسم لم يترك فيه مظهراً من مظاهر فن التصوير فى النقوش والأزياء والتجميل إلا وصفه ورسمه فجمع بين الموسيقى والرسم والعربية (ما زال مخطوطاً فى المتحف البريطانى) هذا عدا مقالاته عن القرآن والآداب الإسلامية والأخلاق العربية .

توماس كارليل (١٧٩٥ — ١٨٨١) Carlyle, Th.

آثاره : الأبطال (١٨٤٠ ، وقد عقد فيه فصلا رائعاً عن النبى فنقله إلى العربية الأستاذ على أدهم) والثورة الفرنسية إلخ .

بنريس — Penrice, John

آثاره : سلك البيان فى مناقب القرآن ، بالعربية والإنجليزية ، على حروف المعجم (لندن ١٨٧٣) .

دنكان فوربز — Forbes, Duncan

آثاره : ترجمة مغامرات حاتم الطائى (لندن ١٨٣٠) ومعجم اللغة الفارسية (١٨٦١) ومعجم اللغة العربية ، فى ٣٤٤ صفحة (١٨٧٤) .

ج . رودويل — Rodwel, J. M.

آثاره : ترجمة القرآن ، الطبعة الثانية المنقحة والمعدلة ، فى ٥٦٢ صفحة (لندن ١٨٧٦) .

و . أو . شبرول — Sproull, W. O.

آثاره : منتخبات من أدب الكاتب لابن قتيبة ، متناً وترجمة ألمانية ، مع تعليقات ، وهى رسالته فى الدكتوراه (ليبزيج ١٨٧٧) .

وود برتشرد — Brecherd, W.

قنصل إنجلترا فى تونس .

آثاره : الأدلة الجليّة فى موافقة الشريعة الإسلامية لقواعد الإنسانية (الإسكندرية ١٨٧٨) والإسلام والإصلاح (١٨٧٨)[1] .

إدوارد هنرى بالمر (١٨٤٠ — ١٨٨٣) Palmer, E. H.

ولد فى كمبريدج ، وكان منذ طفولته مولعاً بتعلم اللغات ، وله قدرة عجيبة على إتقانها وفى طليعتها الفرنسية والإيطالية . وفى العشرين من عمره تعرف بهندى ، محاضر للغة الهندوستانية فى جامعة كمبريدج فحبب إليه العربية والفارسية والأوردية ، فلما تعلم العربية طفق ينقل طائفة من الأشعار الإنجليزية إليها ، ثم شغل بقرض الشعر العربى . واتصل برزق الله حسّون وأفاد منه ثم انتظم فى جامعة كمبريدج لمتابعة دراساته الشرقية (١٨٦٣) ووضع فهرس مخطوطاتها الشرقية ، وفى سنة ١٨٦٩ أوفدته إلى الشرق الأدنى جمعية البحث عن الآثار الفلسطينية وصحبه السير رتشارد بورتون ، فارتاد صحراء سيناء وصحراء التيه واتصل بالبدو ، وتضلع من لهجاتهم وعاداتهم وعرف

---

(١) وترجم كويرى Querry مجموع سنن المسلمين الشيعيين .

بينهم بالشيخ عبد الله . وزار لبنان ودمشق . وعين أستاذاً للعربية فى جامعة كمبريدج (١٨٧١) ثم زاول الصحافة والمحاماة حتى نشبت ثورة عرابى باشا (١٨٨٢) فرجع إلى مصر وكلفته حكومته الاتصال ببعض شيوخ البدو فمنحهم بدراً من الذهب ، ثم عين رئيساً لمترجمى القوة البريطانية فى مصر ، وقام بمغامرة جريئة مخترقاً شبه جزيرة سينا على صهوة جواد ، ولكنه لاقى حتفه عند عودته انتقاماً منه .

ولعل بالمر — أو الشيخ عبد الله — ينفرد بأنه من قلائل الإنجليز الذين تغلغلوا فى صميم اللغة العربية ، فاستطاع أن يكتب بها وينظم فى سهولة ويسر كأحد أبنائها ، حتى إنه كان يضيق أحياناً بلغته الإنجليزية فيكتب بها إلى من يعرفها من أصحابه كالمستشرق نيكول ، أستاذ العربية فى جامعة أكسفورد ، نثراً ونظماً . فلما قتل رثاه الشعراء بخمس عشرة لغة بينها العربية .

آثاره : التصوف الشرقى (كمبريدج ١٨٦٧) وقواعد اللغة العربية ، على الطريقة التى درج عليها النحويون العرب ، بالإنجليزية (الطبعة المنقحة ، لندن ١٨٨١) ومعجم اللغة الفارسية . وفهرس المخطوطات العربية والفارسية والتركية بكلية ترينيتى ، فى مائتى صفحة (كمبريدج ١٨٧٠) ورحلة فى شبه جزيرة سينا . وتاريخ القدس (١٨٧١) ونشر قصائد وفيرة من الفارسية والعربية ، متناً وترجمة (كمبريدج ١٨٦٨ ، ولندن ١٨٧٧) وديوان البهاء زهير ، متناً وترجمة شعرية بمقدمة مسهبة وتعليقات جمة ، فى جزءين (كمبريدج ١٨٧٦ — ٧٧) وترجمة القرآن (أكسفورد ١٨٨٠) وسيرة هرون الرشيد (١٨٨٠) ومسح غربى فلسطين (لندن ١٨٨١) . ثم نشر نيكلى دراسة عن القرآن لبالمر (صحيفة الجمعية الشرقية الأمريكية ١٩٣٦) . ومن شعره :

ليت شعرى هل كفى ما قد جرى	مذ جرى ما قد كفى من مقلتى
قد برى أعظم حــــزن أعظمى	وفنى جسمى حاشا أصغرى

جورج برسى بادجر (١٨١٥ — ١٨٨٨) Badger, G. P.

تلقى العلم فى معهد جمعية المرسلين فى أيسلنجتون بلندن ، وقضى شطراً من شبابه فى مالطة ، وزار الجزيرة العربية ، وأوفد إلى الكنائس الشرقية (١٨٤٢— ٤٤ و ١٨٥٠) وعين مرشداً دينياً لمنشأة بمباى التابعة لشركة شرقى الهند ،

ومرشداً لجيش السير جيمس أوترام (١٨٥٦ – ٥٧) وأميناً للسير هنرى بارتل إدوارد فرير (١٨٦١) وقد أرسله فى بعثة إلى زنجبار (١٨٧٢) .

آثاره : صنف بمعاونة فارس الشدياق : المحاورة الأنسية ، وهى حوار وتمارين فى النحو ، بالعربية والإنجليزية (مالطة ١٨٤٠) وترجم تاريخ أئمة وسادة عمان لسليل بن رازق ، بمقدمة وحواش (لندن ١٨٧١) وألف الذخيرة العلمية باللغتين الإنجليزية والعربية، فى ١٢٤٤ صفحة . وهو من أوسع المعاجم وأجلها ، وقد عاونه فيه رزق الله حسون ، وكتب مقدمته بالعربية (لندن ١٨٨١ ، هرفرد ١٨٩٨) وفهرس وصفى للمخطوطات الشرقية فى مجموعة فردريك ايرتون . وقد صنفه مظهر الدين أسعد ، وترجمه ورتبه بادجر (لندن ١٨٨٥) .

وليم بالجريف (١٨٢٦ – ١٨٨٨) Palgrave, W. G.

تلقى العلم فى مدرسة تشارتر هاوس، وأكسفورد . وانضم إلى الرهبانية اليسوعية فى لبنان ، وطوف بالمشرق متنكراً بزى طبيب سورى ، ورحل إلى جزيرة العرب بمعية بطرس الجريجيرى(بطريرك الملكيين الكاثوليك) ثم ترك مسوح الرهبان إلى السلك الدبلوماسى فعمل فى الحبشة (١٨٦٥) وطربزون (١٨٦٧) وجورجيا التركية (١٨٧٠) والفرات (١٨٧٢) وجزر الهند الغربية (١٨٧٣) إلخ .

آثاره : رحلتى إلى أواسط وشرقى الجزيرة العربية ١٨٦٢ – ٦٣ ، فى ٤٢٧ صفحة (لندن ١٨٦٥ و ١٨٨٣) .

وليم ناسو ليز (١٨٢٥ – ١٨٨٩) Lees, W. N.

تخرج بالعربية من جامعة دبلن . وأرسل كجندى إلى الهند (١٨٤٦) ثم أصبح من كبار الضباط (١٨٨٥) وفى خلال تلك المدة حصل على الدكتوراه فى الحقوق من دبلن ، والفلسفة من برلين ، فعين مديراً لمدرسة كلكتا ، وترجماناً لحكومة الهند . وخلف لمسدن فى مطبعة كلكتا ، وأسهم فى تحرير التيمس الهندية والمجلات الآسيوية .

آثاره : تعاون مع لمسدن، ثم مع شبرنجر ، وبعض علماء الهند فى نشر نفائس المخطوطات ، ومن أشهرها : فتوح الشام للأزدى البصرى ، عن نسخة قديمة فى مكتبة شاه كالى بدلهى ، مع مقدمة انجليزية وتعليق وفهرس للأعلام (كلكتا

١٨٥٣) وفتوح الشام للواقدى ، فى جزءين ، مع مقدمة بالإنجليزية (١٨٥٤) والحسبة والاحتساب للتهانوى (١٨٥٤) وآداب السمرقندى (١٨٥٤) والكشاف للزمخشرى (١٨٥٦ – ٥٩) وتاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطى – بمعاونة مولاى عبد الحق (١٨٥٦ ، ثم ترجمه جاريت ١٨٨١) ونوادر القليوبى (١٨٦٥) ونخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر لابن حجر العسقلانى (١٨٦٢) وكشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتهانوى (١٨٦٣) .

وليم رايت (١٨٣٠ – ١٨٨٩) Wright, W.

ولد فى البنغال ، وكان والده قائداً فى الجيش البريطانى ، ووالدته ابنة الحاكم خبيرة بعدة لغات شرقية فشجعته على تعلمها ، فدرسها فى اسكتلندا ، وفى ليدن على دوزى . ثم عين أستاذاً للغة العربية فى جامعتى : لندن (١٨٥٦) ودبلن (١٨٥٨) وعمل فى مكتبة المتحف البريطانى (١٨٦١) ثم استدعى أستاذاً فى كمبريدج (١٨٧٠) وحصل منها على الدكتوراه فى الحقوق وفى الفلسفة ، وظل أستاذاً حتى وفاته ، وقد انتخب عضواً فى جمعيات آسيوية كثيرة .

آثاره : حرزة الحاطب وتحفة الطالب ، وهى مجموعة عربية بمقدمة إنجليزية تحتوى على (١) صفة السرج واللجام لابن دريد الأزدى (٢) صفة السحاب والغيث وأخبار الرواد وما حمد من الكلام لابن دريد الأزدى (٣) تلقيب القوافى لابن كيسان (٤) ديوان شعر طهمان بن عمرو الكلابى (٥) مقتطفات مراث لبعض العرب عن الكندى ، وأبى القاسم الوزير المغربى ، وثعلب ، وابن الأعرابى ، وقد وقعه بالعربية : وليام ريط الإنجليزى (ليدن ١٨٥٢ – ٥٩) ورحلة ابن جبير واعتبار الناسك فى ذكر الآثار القديمة والمناسك متناً وترجمة ، بنقد وتعليق وقد نشرت لأول مرة (ليدن ١٨٥٢ ، ثم أعيد طبعها على نفقة لجنة جيب التذكارية ١٩٠٧ ، وعنها طبعت النسخة المصرية) واشترك فى نشر الجزءين الأولين من نفح الطيب للمقرى (ليدن ١٨٥٥ – ٦١) ونشر كتاب الملاحن لابن دريد (ليدن ١٨٥٩) وكتاب الكامل للمبرد ، لأول مرة فى العالم ، فى ثلاثة أجزاء وحواش وفهارس وافية (ليبزيج – كمبريدج ١٨٦٤ – ٩٢) وكتاب التفهيم لأوائل صناعة التنجيم للبيرونى ، وصنف بالإنجليزية كتاباً فى النحو العربى ، وقد جمع مادته من العالم

كاسبارى ، وقارن فيه بين قواعد النحو فى اللغات السامية ، وفهرس للنحو وأدواته ، ورتبه على الأسلوب القديم فوقع فى مجلدين ، وما زال فى طليعة كتب النحو التى تقبل عليها البلاد المتكلمة بالإنجليزية (١٨٥٩ — ٦٣ ، ثم تعددت طبعاته) وموجزاً فى تاريخ الآداب السريانية ، بترجمة إنجليزية (١٨٦٥) وفهرس المخطوطات السريانية التى اقتناها المتحف البريطانى بعد عام ١٨٣٦ ، فى ثلاثة أقسام (لندن ١٨٧٠ — ٧٢) وفهرس المخطوطات الحبشية (لندن ١٨٧٧) وترجمة كليلة ودمنة إلى الإنجليزية . وكتب مباحث فى الخطوط الكوفية مع نماذج رائعة لها (جمعية الخطوط القديمة فى لندن) ومقدمة المصباح للتكريتى الذى نشر جزءاً منه كورتون (١٨٦٤) والأدب السورى (فى دائرة المعارف البريطانية) وكان قد باشر نشر نقائض جرير والفرزدق فأتمها تلميذه بيفان . وله غيرها دراسات وفيرة .

وقد نشر ماركس : رسائل وليم رايت إلى شتانشنايدر (شرق وغرب ١٩٣٦) .

السير ريتشارد برتون (١٨٢١ — ١٨٩٠) Burton, Sir Richard

ولد فى هرتفورد شاير ، لأب ضابط فى الجيش البريطانى ، وبدأ دراسة اللغة العربية فى أكسفورد ، والهندوستانية فى لندن . ثم التحق بالجيش البريطانى فى الهند ، حيث أتم دراستهما وتعلم الفارسية على أساتذة مسلمين . وفى عام ١٨٥٣ زار القاهرة والسويس واستقل سفينة الحج إلى ينبع والمدينة ومكة . ثم عاد إلى إنجلترا ومنها قصد إلى مجاهل أفريقيا الشرقية والحبشة متنكراً بزى تاجر عربى فأصابته حربة فى فكه الأسفل. وأقام سنتين فى تركيا رحل بعدهما إلى أواسط أفريقيا وغربيها ، واكتشف بحيرة تنجانيقا (١٨٥٨) وعين قنصلا فى البرازيل ، ثم نقل إلى دمشق (١٨٦٩) فقصدها مع زوجته بصحبة إدوارد بالمر ، ثم عاد إلى مصر وقام بمسح جيولوجى لأراض لم تمسح من قبل . ثم اختير قنصلا فى تريستا (١٨٧١) فاستقر فيها حتى وفاته[١] .

---

(١) إيزابل برتون : سيرة الرائد السير ريتشارد برتون ، فى جزءين ، من حوالى ١٣٠٠ صفحة (لندن ١٨٩٣) .

و . دودج — W. P. Dodge السير ريتشارد برتون ، فى ٢٤٠ صفحة (الطبعة الثانية ، لندن ١٩٠٧)

ج . ن . ل . بيكر — J. N. L. Baker السير ريتشارد برتون ومنابع النيل (صحيفة التاريخ الإنجليزى ١٩٤٤) .

[ترجمته ، بقلم سايس ، فى صحيفة الجغرافيا ، ١٩٢١]

آثاره : ثلاثة كتب عن الهند ، والحكمة ، نقلا عن السنسكريتية (١٨٧٠ — ٩٣) وغاستان لسعدى (الطبعة الأخيرة ١٩٢٨) والحج إلى مكة والمدينة ، وهو من أوثق المراجع عند الغربيين ، فى جزءين (لندن ١٨٥٣ و ١٨٩٣ و ١٩١٣) وترجمة ألف ليلة وليلة ترجمة فريدة فى مطابقتها للأصل مطابقة شديدة تغامز عليه من أجلها كتاب عصره، فى ١٦ مجلداً (لندن ١٨٨٥ — ٨٨، ثم نشر ديردن طبعة ثانية فى ٣٥٦ صفحة ، لندن ١٩٥٣) وخطوات فى أفريقيا الشرقية ، والتطواف بأفريقيا الغربية ، وسوريا غير المكتشفة ، وزنجبار ، ومناطق البحيرات فى أواسط أفريقيا . وهو من خير المراجع فى الدراسات الأفريقية (الطبعة الحديثة ١٩٦١) .

هيوز — Hughes, T. P.

آثاره : معجم الإسلام ، بالإنجليزية (لندن ١٨٨٥)(١) .

إدوارد ريهاتسك (١٨١٩ — ١٨٩١) Rehatseek, Ed.

ولد فى المجر ، وتخرج من بودابست ، ورحل إلى أوربا وأمريكا ، ثم إلى الهند (١٨٤٧) حيث استقر فيها حتى وفاته . وقد عين أستاذاً للاتينية والرياضيات بكلية ويلسون فى بمباى ، وأشرف على امتحانات اللغتين العربية والفارسية فى جامعة بمباى طوال اثنتى عشرة سنة ، واعتزل الأستاذية (١٨٧١) اعتزاله الناس من بعد ، ما خلا المجتمع الهندى ، وكان يحسن اثنتى عشرة لغة .

آثاره : نبذة تاريخية عن الهند البرتغالية . وحياة يسوع فى نظر المسلمين . والروابط بين الإسلام والمسيحية ، وبين المسيحية والمدنية . وبمباى منذ ١١٥ عاماً . هذا خلا دراسات نشرها فى مجلات : كلكتا ريفيو ، والآثار الهندية ، والمجلة الإنجليزية الوطنية : الرأى . ومن ترجماته عن الفارسية : منتخب التواريخ لبدوانى — جزء فى دين إلهى لأكبر السلطان المغولى (بمباى ١٨٦٦) ومحبوب القلوب لبرخوردار — قصتان (بمباى ١٨٧٠) وتاريخ سوراط لرذ جودجى أمرجى (بمباى ١٨٨٧) وبهارستان لجامى (بنارس ١٨٨٨) وكتاب ابن الملك والناسك (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية

---

(١) وتلاه : الهدية الشرقية اندينية من مطبوعات مسلمى الإنجليز مع فذلكة عن الإسلام فى إنجلترا ، معرب (مصر ١٨٩٥) .

١٨٩٠) وبمعاونة أربثنوت : روضة الصفا فى حياة المصطفى لميرخواند ، فى ٥ أجزاء . ووضع فهرس المخطوطات العربية والهندوستانية والفارسية والتركية فى مكتبة مولافيروز فى بمباى (بمباى ١٨٧٣) .

السير جيمس وليم ريدهاوس (١٨١١ – ١٨٩٢) Redhouse, Sir James W.

ولد بضواحى لندن ، وتخرج من مستشفى كريست ، واختير رساماً لدى الحكومة العثمانية (١٨٢٦ ، ثم فى عام ١٨٣٨) وألحق بالبحرية التركية (١٨٤٠) وعين مترجماً شرقياً فى وزارة الخارجية البريطانية (١٨٥٤) وحصل على الدكتوراه الفخرية من كمبريدج (١٨٨٤) .

آثاره : يوميات جلالة شاه إيران – ناصر الدين شاه ، وهى تسجيل رحلته إلى أوربا فى عام ١٨٧٣ (لندن ١٨٧٤) ومثنوى معنوى لجلال الدين رومى (١٨٨١) ونشر لامية العرب للشنفرى ، وقصيدة البردة للبوصيرى ، وقصيدة البردة لكعب ابن زهير ، متناً وترجمة (فى كتاب و . ا . كلوستون عن الشعر العربى للقارئ الإنجليزى ، ١٨٨١) وصنف معجماً تركياً إنجليزياً (لندن ١٨٩٠ ، والطبعة الثانية ، استانبول ١٩٢١)[1] وترجم تاريخ الأسرة الرسولية للخزرجى (مجموعة جيب التذكارية ١٩٠٧ – ٨ ، وأعد النص العربى محمد عسل ١٩٠٨ – ١٣) وفى مجلة الجمعية الملكية الآسيوية : ترجم عن الأصل العربى سجل الأحداث التى وقعت إبان الحملات السبع على أرض القعينم لساطان بورنو (مجلد ١٩ ، عام ١٨٦٢) والحملات التى قادها سلطان بورنو أوريس الحاج لقتال القبائل المجاورة لبلاد القعينم (مجلد ١٩ ، عام ١٨٦٢) وملاحظات على أسماء الله الحسنى (السلسلة الجديدة ، مجلد ١٢ ، عام ١٨٨٠) وعلى النصوص والترجمات المتباينة لأغنية ميسون (السلسلة الجديدة ، مجلد ١٨ ، عام ١٨٨٦) .

السير صمويل بيكر (١٨٢١ – ١٨٩٣) Baker, Sir Samuel, W.

ولد فى لندن من أسرة ثرية . وطوف فى الشرق فقصد سيلان (١٨٤٦ – ٤٨) وأقام مستعمرة إنجليزية فى نيو برا إليا . وأشرف على مد الخط الحديدى من الدانوب

---

(١) وصنف ولز – Wells تاريخاً للأدب التركى (لندن ١٨٩١) .

إلى البحر الأسود (١٨٥٩) وزار آسيا الصغرى (١٨٦٠ – ٦١) واكتشف روافد النيل فى الحبشة (١٨٦١ – ٦٢) وبلغ جوندوكورا (١٨٦٣) وقابل سبيك ، وجرانت لدى عودتهما من منابع النيل العليا ، ووصل إلى النيل الأبيض وشلالات كاروما (١٨٦٤) وأطلق على بحيرتها اسم ألبرت نيانزا ، وكشف عن نهر يمتد من ماجونجو إلى جزيرة باتوان ، ورجع إلى الخرطوم (١٨٦٥) وعين حاكماً لمنطقة حوض النيل الاستوائية . ومنح الباشوية ، وكان يحمل رتبة لواء فى الجيش العثمانى (١٨٦٩) وقد حارب تجارة الرقيق .

آثاره : ألبرت نيانزا ، حوض النيل الكبير ، فى مجلدين (لندن ١٨٦٦) والإسماعيلية ، قصة حملته إلى أواسط أفريقيا للقضاء على تجارة الرقيق ، فى مجلدين (لندن ١٨٧٤) والهند وسيلان (لندن ١٩٠٤) .

روبرتن سميث (١٨٤٦ – ١٨٩٤) Smith, W. R.

اسكتلندى ، درس اللغة العربية فى جامعة ادنبرا ثم فى جامعات أوربا . وخلف رايت فى كرسى العربية بكمبريدج ، وانتخب رئيساً للجنة دائرة المعارف البريطانية ، وقام فى خلال عام ١٨٧٩ وسنة ١٨٨١ برحلات إلى الشرق الأدنى جاب فيها مصر وفلسطين ولبنان وسوريا وبلاد العرب حتى بلغ جدة والطائف . ونال شهرة دفعت المعجبين به إلى إهدائه فى حفلة عامة بادنبرا مجموعة كتب ومخطوطات عربية تقديراً له (١٨٨١) .

آثاره : محاضرات عن أديان الساميين ، فى ٤٨٨ صفحة (١٨٨٩) وكتاب فى أنساب العرب وزواج الجاهلية وما يتصل بتاريخ العرب قبل الإسلام (الطبعة الثانية ، لندن ١٩٠٧) .

أربثنوت – Arbuthnot, F. F.

آثاره : المؤلفون العرب وتاريخ العرب وأدبهم (لندن ١٨٩٠) وترجم بمعاونة ريهاستلك : روضة الصفا فى حياة محمد المصطفى لميرخواند فى جزءين من ٤٠١ و ٨١٦ صفحة من الخمسة أجزاء (لندن ١٨٩٣) .

بلايفر – Playfair, R. L.

آثاره : مراجع عن الجزائر من حملة شارل الخامس ١٥٤١ إلى سنة ١٨٨٧

(لندن ١٨٨٧) و بمعاونة ر . براون . مراجع عن المغرب من أقدم الأزمنة إلى آخر سنة ١٨٩١ (لندن ١٨٩٣) .

تشارلز ريو — Rieu, Charles

أستاذ العربية فى جامعة كمبريدج . ولما اعتزل التعليم (١٩٠٢) خلفه إدوارد براون .

آثاره : وضع بمعاونة كورتون فهرس المخطوطات العربية فى المتحف البريطانى ، الجزء الثانى (لندن ١٨٤٦ — ٧١) وصنف وحده ذيلا له (لندن ١٨٩٤) وفهرس المخطوطات التركية (لندن ١٨٨٨) وفهرس المخطوطات الفارسية ، فى ثلاثة أجزاء (لندن ١٨٧٩ — ٨٣) وذيله (١٨٩٥) .

ر . براون — Brown, R.

آثاره : اشترك مع بلايفر فى تصنيف تاريخ بعنوان : مراجع عن المغرب من أقدم الأزمنة إلى آخر سنة ١٨٩١ (لندن ١٨٩٣) وترجم وصف أفريقيا لليون الأفريقى ، مع شروح كثيرة ، فى ٣ أجزاء (لندن ١٨٩٦ وكان يورى قد ترجمه فى لندن ١٦٠٠) .

السير هوبرت بارى — Parry, Sir, H.

آثاره : فن الموسيقى (لندن ١٨٩٦)[١] .

كويلم — Kwelem

الملقب بعبد الله الإنجليزى .

آثاره : أحسن الأجوبة (نقلت إلى العربية ونشرت فى بغداد ، ١٣٣٠ ﻫ) والعقيدة الإسلامية (نشرها الأستاذ محمد ضياء ، مصر ١٨٩٧) .

ا . ج . تشيرش — Church, A. J.

آثاره : قرطاجنة الإمبراطورية الأفريقية (لندن ١٨٩٠ — ٩٩) .

ا . ب . إدواردز — Edwards, A. B.

آثاره : النيل (ليبزيج ١٨٧٨ ، والطبعة الثانية فى ٤٩٩ صفحة، ١٨٩٩) وإحصاءات سياسية واقتصادية عن الشرق الأوسط ، فى ٤٩٦ صفحة (الطبعة

---

(١) إى E بارى : الأقباط يعتنقون الأسلام (العالم الإسلامى) ١٩٣٦ .

الجديدة ، لندن ١٩٥٠)[١] .

فريدريخ ماكس موللر (١٨٢٣ — ١٩٠٠) Müller, F. M.

تعلم اللغات الشرقية فى ألمانيا وباريس وإنجلترا ، وأحسن منها العربية والسنسكريتية . ثم انصرف إلى علم مقارنة الأديان . وتجنس بالجنسية البريطانية فأوفدته شركة الهند الشرقية إلى الهند فى مهمة علمية ، ولما رجع عين أستاذاً للغات الشرقية فى جامعة أكسفورد (١٨٥٠) وتولى رئاسة مؤتمر المستشرقين التاسع (١٨٩٢)

آثاره : ترجمة كتاب الهينو باديسا (١٨٤٣) والتاريخ القديم للأدب السنسكريتى (١٨٥٩) والمقارنة بين اللغات (١٨٦٨)وفى أصول الأديان (١٨٧٨) وما نتعلمه من الهند (١٨٨٣) وفى عام ١٨٧٥ استعان ببعض العلماء فى نشر مجموعة بعنوان : كتب الشرق المقدسة فصدر منها ٥١ جزءاً .

إلياس جون جيب (١٨٥٧ — ١٩٠١) Gibb, E. J. W.

اسكتلندى ، تخرج باللغات الشرقية من جامعة ادنبرا على كندى ، وتخصص بتاريخ الأتراك والفرس والعرب ، وآدابهم وفلسفتهم وأديانهم .

[ترجمته ، بقلم ألكسندر ، فى صحيفة جلاسجو الشرقية ، ١٩٢٩ — ٣٣] .

آثاره : بمعاونة وير : فهرس المخطوطات العربية والسريانية والعبرية فى جامعة جلاسجو (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٨٩٩) وصنف تاريخ الشعر العثمانى ، فى ستة أجزاء (لندن ١٩٠٠ — ٩) وقد خلدته والدته بتأليف لجنة جيب التذكارية[٢] .

هنرى كاسلزكاى (١٨٢٧ — ١٩٠٣) Kay, H. C.

بلجيكى المولد إنجليزى الجنسية ، عين مراسلا لجريدة التيمس فى مصر ، ثم أستاذاً للغات الشرقية فى لندن حتى وفاته .

آثاره : نشر أرض اليمن وتاريخها لعمارة اليمنى ، متناً وترجمة إنجليزية مع

---

(١) ك C إدواردز : قانون حمورابى والتشريع السامى ، فى ١٦٨ صفحة (لندن ١٩٠٤) .
س . م .S.M إدواردز : بمباى من عام ١٦٦٠ إلى ١٦٦٧ (الآثار الهندية ١٩٢٣) و بمعاونة جاريت : مغول الهند (لندن ١٩٣٠) .

(٢) لجنة جيب التذكارية ، ص ٤٦٢ .

خارطة إيضاحية (لندن ١٨٩٢) والمختصر لابن خلدون ، وأخبار القرامطة للجندى .
وعاون فى وضع فهرس المخطوطات الشرقية فى مكتبة الجمعية الملكية الآسيوية (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٨٩٢) .

ف . ج . شتاينجس (١٨٣٥ — ١٩٠٣) Steingass, F. J.

ولد فى فرانكفورت ، وحصل على الدكتوراه بالفلسفة من جامعة ميونيخ ، وانتقل إلى إنجلترا (١٨٧٠) فعين أستاذاً للغات الشرقية الحية فى برمنجهام ، وحاضر عن اللغة العربية والآداب والحقوق فى المعهد الشرقى . وكان يحسن ١٤ لغة منها العربية والفارسية والسنسكريتية .

آثاره : ترجم جزءاً من مقامات الحريرى . وكتب دراسات عن تاريخ الخطوط والكتابات السامية . ونشر المعجم العربى الإنجليزى .

السير وليم موير (١٨١٩ — ١٩٠٥) Muir, Sir William

إسكتلندى ، تعلم الحقوق فى جامعتى جلاسجو وادنبرا ، وعلم فى ادنبرا حيث امتاز بمحاضراته امتيازه بخدماته التى أداها للهند يوم أرسل إلى البنغال (١٨٣٧) وعين أميناً لحكومة الهند (١٨٦٥ — ٦٨) ثم اختير رئيساً لجامعة ادنبرا (١٨٨٥ — ١٩٠٢) .

آثاره : سيرة النبى والتاريخ الإسلامى، وهو من المراجع التى يعتمد عليها فى الجامعات الإنجليزية والهندية ، لما احتواه من شمول شرح ودقة با ستناده إلى المصادر الإسلامية ، فى أربعة أجزاء (لندن ١٨٥٦ — ٦١ — ٩٥ ، ثم صدرت منه طبعة جديدة ، ادنبرا ١٩٢٣) وحوليات الخلافة ، صعودها وانحدارها وسقوطها ، استناداً إلى المصادر العربية الوفيرة والمخطوطات القديمة فعد أروع ما صنف فى هذا الموضوع بالإنجليزية ، فى ٤٧٠ صفحة (١٨٨٣ — ٨٩ ، والطبعة الثانية ، لندن ١٨٩٢) ومصادر الإسلام ، فى ١٠٢ صفحة (لندن ١٩٠١) ودولة المماليك فى مصر (نقله إلى العربية الأستاذان محمود عابدين وسليم حسن) ونشر شهادة القرآن لكتب أنبياء الرحمن (الهاباد ١٨٦٠) وكتب عدة مقالات عن شعراء العرب .

كانون إدوارد سل — Sell, C. D. E.

ابن وليم جون سل ، تعلم فى لندن وحصل على الدكتوراه فى اللاهوت من جامعة

ادنبرا ، وتولى إحدى المدارس الإسلامية فى مدراس بالهند (١٨٨٠ — ١٩٠٥) وترأس مجلس الدراسات العربية والفارسية والهندوستانية . وكان عضواً فى الجمعية الملكية الآسيوية .

آثاره : الإسلام (مدراس ١٨٨٠) وأبحاث عن الإسلام (مدراس ١٩٠١) والتطور التاريخى للقرآن (مدراس ١٨٩٨) والإسلام فى أفريقيا (العالم الإسلامى ١٩١٢) .

كوندر (١٨٤٨ — ١٩١٠) Conder, C. R.

من علماء الجغرافيا الأثرية ، التحق بسلاح المهندسين الملكى البريطانى (١٨٧٠) وطوف فى الشرق الأوسط واكتشف مدينة قادش (١٨٨٢) وتعاون مع كتشنر فى التصنيف والترجمة .

آثاره : طبوغرافية غرب فلسطين (لحساب مؤسسة الاستكشافات الفلسطينية ، لندن ١٨٧٢ — ٧٣) وأعمال المخيمات فى فلسطين (١٨٧٨) والمرشد إلى التوراة (١٨٧٩) ومدينة قادش القديمة : حملات مصر وبتشوانا لاند (١٨٨٢ — ٨٤) ونقوش التاياك الهيروغليفية والحيثية (١٨٨٧) وفلسطين ، تاريخ وآثار ، فى ٢٧٠ صفحة (١٨٨٩) وتل العمارنة (١٨٩٣) وحجر الحكمة السورى (١٨٩٦) .

وبمعاونة كتشنر : طبوغرافية غرب فلسطين ، فى سبعة مجلدات (لندن ١٨٨٠) وسيرة صلاح الدين لبهاء الدين (ترجمة إنجليزية من العربية) وجمعية شعائر الحج الفلسطينية (١٨٩٧) .

اللورد كتشنر (١٨٥٠ — ١٩١٦) Kitchener, Lord H. H.

هو المشير إيرل كتشنر أوف خرطوم وبروم ، تلقى علومه فى الكلية الحربية الملكية فى وولويتش ، وألحق ببعثة سلاح المهندسين الملكى (١٨٧١) وأعير لمؤسسة الاستكشافات الفلسطينية . وأوفد لمسح قبرص (١٨٧٨) وتولى الحملات إلى مصر والسودان ثم جنوب أفريقيا (١٨٩٩ — ١٩٠٢) وعين رئيساً لهيئة أركان الحرب فى الهند (١٩٠٢ — ٩) ومعتمداً فى مصر (١٩١١ — ١٤) ووزيراً للحرب فى بريطانيا (١٩١٤) وغرقت به السفينة الحربية هامبشاير ، وهو فى طريقه إلى روسيا (١٩١٦) .

آثاره : طبوغرافية قبرص (لندن ١٨٧٨) وطبوغرافية فلسطين (١٨٨١) هذا خلا المصنفات والترجمات التي تعاون فيه مع كوندر .

ﻫ . جونستون — Johnston, H.

آثاره : البحث عن النبل (لندن ١٩٠٣)[١]

كالفيرت — Calvert, A. F.

آثاره : الحمراء مفخرة المغاربة فى الهندسة المعمارية ، فى ٤٦٤ صفحة (لندن ١٩٠٤) .

إدوارد فيتز جيرالد — Fitzgerald, Ed.

آثاره : رباعيات عمر الخيام ، وقد ترجم منها ٧٥ قصيدة شعراً إنجليزياً رائعاً (١٨٨٦ — ١٩٠٨ — ١٩٠٨ — ٩ — ١٣ — ٣٠ — ٤٧) وسلمان وابسال ، نقلا عن النص الفارسى (لندن ١٩٠٤)[٢] .

سترلنج — Sterling, R.

قواعد العربية العامية ، فى ٣٧٥ صفحة (لندن ١٩٠٤) .

ولاستون — Wollaston, A. N.

آثاره : فتوح الإسلام ، فى ٥٣٤ صفحة (لندن ١٩٠٥) .

أ . د . راسل — Russell, A. D. C.

آثاره : رسالة ابن أبى زيدون القيروانى ، متناً وترجمة (لندن ١٩٠٦)[٣] .

ج . ا . كامبل — Campbell, J. A.

آثاره : الأكراد (لندن ١٩٠٦) .

---

(١) ر . ل . ن — R. L. N جونستون : لغة البربر (مؤتمر المستشرقين ، ١٤ ، ١٩٠٥) .
م . ل . — M. L. جونستون : دمشق مركز الإسلام (العالم الإسلامى ١٩١٥) .

(٢) وصنف س . فيتز جيرالد — S. Fitz gerald كتاباً عن المغاربة فى أسبانيا وشمالى أفريقيا (لندن ١٩٠٥) .

(٣) هرفور — H. راسل : العلم العربى فى إنجلترا من ١١٧٥ إلى ١٢٠٠ (إيزيس ١٩٣٢)
د . — D. راسل : مقابر الخلفاء العباسيين فى القاهرة وضريح السيدة نفيسة (الفن الإسلامى ١٩٣٩) .

المقدم جياكار — Jayakar Lieut-Col. A.S.V.

هندى ، تخرج من مدارس الإنجليز .

آثاره : ترجم إلى الإنجليزية معظم كتاب حياة الحيوان الكبرى للدميرى (لندن — بمباى ١٩٠٦ — ٨) .

ج . كورماك — Cormack, G.

مصر وسوريا (لندن ١٩٠٧) .

أرمبروستر — Armbruster, Ch. H.

آثاره : اللغة الأمهرية ، الجزء الأول قواعد ، والثانى معجم إنجليزى أمهرى (كمبريدج ١٩٠٨) .

أمدروز (١٨٥٤ — ١٩١٧) Amedroz, H. F.

سويسرى الأصل ، إنجليزى الجنسية والثقافة . تفرغ لدراسة العربية ولا سيما مخطوطاتها ، وحرر فى مجلة الجمعية الملكية الآسيوية .

آثاره : عاون مرجليوث فى تحقيق الجزءين الخامس والسادس من تجارب الأمم لابن مسكويه (لندن ١٩٢٠ — ٢١) وكان قد لخصه بالإنجليزية (المطبعة الكاثوليكية ببيروت — ليدن ١٩٠٤) ونشر تحفة الأمراء فى تاريخ الوزراء ، لأبى حسن هلال الصابى ، يليه الجزء الثامن من كتابه التاريخ ، فى ٥١٦ صفحة . مذيل بحواش إنجليزية ، مع فهرس عربى إنجليزى ، فى ٧١ صفحة (ليدن — المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٠٤) وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسى ، مع حواش وفهرس بالإنجليزية (ليدن — المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٠٨) وله فى مجلة الجمعية الملكية الآسيوية : تحقيق مخطوط ابن الجوزى ، فى مكتبة المتحف البريطانى (١٩٠٦ — ٧) ولقب السفاح(١٩٠٧) والدولة العباسية (١٩٠٧) والتذكرة لابن حمدون (١٩٠٨) والميافارقين (١٩٠٩) والأحكام السلطانية للماوردى (١٩١٠ و ١١ و ١٦) والتصوف (١٩١٢) والإدارة العباسية فى تجارب الأمم لابن مسكويه (١٩١٣) وسفارة بغداد إلى الإمبراطور باسيل الثانى (١٩١٤) وفى الإسلام : الوزير أبو الفضل ابن العميد فى تجارب الأمم لابن مسكويه (١٩١٢) وتجارب الأمم لابن مسكويه

(١٩١٤) وفى غيرها : ترجمة شعر شيللر بالعربية (مجلة الدراسات الشرقية ١٩١٠، ١٩١٤ — ١٥) .

د . سلادن — .Sladen, D

آثاره : قرطاجنة وتونس ، فى جزءين (لندن ١٩٠٦) والقاهرة المدينة الشرقية (١٩١١) .

س . ه . واز — .Wells, S. H

آثاره : فى مصر المعاصرة : صناعة النسيج فى مصر (١٩١٠ و ١٩١١) والتنظيم والتوسع فى التعليم الزراعى فى مصر (١٩١١) .

ماكنزى — .Mackenzie, D

آثاره : أساطير مصر (الطبعة الحديثة ٤٠٥ صفحات) وخلافة المغرب (١٩١١) وأساطير بابل وآشور (فى نحو ٦٠٠ صفحة) .

ه . ج . ليونز — .Lyons, H. G

آثاره : فى صحيفة الجغرافيا : دراسات عن النيل (١٩٠٨ و ١٩٠٩) وفى مجلة الجمعية الجغرافية (١٩١١) والسير وليم ولكوكس وما بين النهرين (١٩١٢) .

أ . ج . بتلر — .Butler, A. J

آثاره : تاريخ الشيخ أبى صالح الأرمنى ، ترجمه إلى الإنجليزية إيفيتس B. T. A. Evetts فعلق بتلر الحواشى عليه ووضع الفهارس له (أكسفورد ١٨٩٥) وصنف كتاباً فى فتح العرب مصر ، نقلا عن الطبرى ، (أكسفورد ١٩٢٣) وكتب عن أصل قنديل الخزف (صحيفة برلنجتون ١٩٠٩ — ١٠)[١] .

براندرجاست — .Prendergast, W. J

آثاره : نشر مقامات الهمذانى ، متناً وترجمة (مدراس ١٩١٣ ، لندن ١٩١٨) .

فرنسيس جونسون — .Johnson, F

آثاره : بغداد مركز إسلامى (العالم الإسلامى ١٩١٢) وملابس البدو (مان

---

(١) س . س — ,S. S بتلر : من دمشق إلى بغداد عن طريق الجوف (صحيفة الجغرافيا ١٩٠٩)
ه . ك . — .H. C بتلر : صحراء سوريا والحضارة (صحيفة الجغرافيا ١٩٢٠) .
ب . — .P بتلر : ترجمات المؤلفين العرب باللاتينية (تكريم ماكدونلد ١٩٣٣) .

١٩١٨) وديوان لغات العرب[1] .

ماتيوز — .Mathews, B

آثاره : نشر كتاب إيمان العرب (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ، ٥٨ : ٦١٥) وكتب عن الشرق الأدنى (العالم الإسلامى ١٩١٩) .

السير تشارلز جيمس ليال (١٨٤٥ — ١٩٢٠) .Lyall, Sir Charles. J

تخرج من كمبريدج ، وعمل فى الهند (١٨٦٧ — ٩٨) ورأس ديوان الهند فى لندن (١٨٩٨ — ١٩١٠) . ودرس العربية وأتقنها ، وعنى بشعرها الجاهلى عناية خاصة فذهب له فى نقده صيت بعيد ، ورفع لواء الدراسات الشرقية فى وطنه خمسين عاماً ، وقد كان أحد رؤساء تحرير مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ، ودبج كثيراً من الفصول الشرقية فى دائرة المعارف البريطانية .

[ترجمته ، بقلم سبرنجلنج ، فى الصحيفة الأمريكية للغات والآداب السامية ، ١٩٢٢ — ٢٣] .

آثاره : شرح المعلقات السبع للتبريزى (١٨٨١ — ٨٤) وتراجم شعراء العرب القدماء والشعر الجاهلى (لندن ١٨٨٥) ودواوين عبيد بن الأبرص ، وعامر بن الطفيل بشرح الأنبارى متناً وترجمة ، (لجنة جيب التذكارية فى مجلدها ٢١ ، عام ١٩١٣) وعمرو بن قميئة (كمبريدج ١٩١٩) والمفضليات للمفضل الضبى ، بشرح الأنبارى ، متناً وترجمة وفهارس ، فى ثلاثة أجزاء (المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٠٨ — ٣١ — ٣٤) وله فى مجلة الجمعية الملكية الآسيوية : هجاء ابن عربشاه السلطان يقمق (١٩٠٧) وتسمية سيبويه (١٩١٢) والأعشى (١٩١٢) والوصف فى الشعر الجاهلى (١٩١٢) والشعر الجاهلى مرجع للمعلومات التاريخية (١٩١٤) وصلات الشعر الجاهلى بالأدب اليهودى والتوراة (١٩١٤) وسورة ٢ ، ١٧٢ (١٩١٤) وشعر تأبط شراً الشاعر الصعلوك (١٩١٨) وفى غيرها : ابن الكلبى (الدراسات الشرقية لنولدكه ١٩٠٦) وبحور الشعر (الدراسات الآشورية ١٩١٢) ومعلقة الأعشى (تكريم براون ١٩١٢٢) .

---

(١) جونسون باشا : ترجمة رباعيات عمر الخيام (لكنهو ١٩١٣) .

ويلفريد بلنت (١٨٤٠ — ١٩٢٢) Blunt, W. Sc.

تلقى العلم فى ستونيهرست وأوسكوت . والتحق بالسلك الدبلوماسى (١٨٥٨) وتركه عقب زواجه (١٨٦٩) وطوف فى بلاد الشرق الأوسط وشمالى أفريقيا وزار نجد والعراق والهند . وفى أثناء طوافه اتصل بزعماء الحركة الوطنية فى أفغانستان ومصر ، وعارض فى استعمار الهند ومصر وأيرلندا ، وفشل فى الانتخابات النيابية (١٨٨٥ و ١٨٨٦)وسجن طوال شهرين فى أيرلندا لتحريضه الفلاحين على مقاومة طردهم من أراضيهم (١٨٨٧) ثم طفق يقضى الصيف من كل عام فى سكس والشتاء فى مصر حيث ابتاع بيتاً فى ضواحى القاهرة ، وتزيا بالزى المصرى ، ولم يكن يتكلم إلا العربية.

وقد كتب عنه روتشتاين (الشرق الجديد ١٩٢٢) وهايم بعنوان : بلنت والكواكبى (الشرق الجديد ١٩٥٥) .

آثاره : مستقبل الإسلام (لندن ١٨٨٢) وخواطر عن الهند (١٨٨٥) وفى القبة — قصة حب (١٨٨٩) والتاريخ السرى لاحتلال إنجلترا مصر (١٩٠٧ ، وقد نقله الى العربية الأستاذ عبد القادر حمزة) ومجموعات من الشعر (١٩١٤) وغوردون فى الخرطوم (١٩١١) ويومياتى (١٩١٩ — ٢٠) ونظم المعلقات السبع من ترجمة زوجه بالشعر الانجليزى (١٩٠٣)[١] .

السيدة آن بلنت (١٨٣٧ — ١٩١٧) Blunt, Anne

حفيدة الشاعر اللورد بيرون ، وعقيلة ويلفريد بلنت ، وكانت تتقن العربية مثله ، ويقتنيان اصطبلا للجياد العربية .

آثارها : القبائل البدوية فى الفرات ، فى مجلدين (لندن ١٨٧٩) وحج إلى نجد ، فى مجلدين (١٨٨١) وسرقة الفرس . وترجمة المعلقات الذهبية السبع (١٩٠٣ ، وقد نظمها زوجها بالشعر الإنجليزى) وأباطرة المغول (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٩١٠) .

ﻫ . هوورث (١٨٤٢ — ١٩٢٣) Howorth, H. H.

آثاره : تاريخ المغول ، فى خمسة أجزاء (لندن ١٨٧٦ — ٨٨) وخصائص طبقات أرض القرى المغولية (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ، ١٩٠٨) .

---

(١) وللسير إدوارد بلنت— Sir Edward Blunt : الحال الاجتماعية فى الهند (الطبعة الثانية ١٩٤٦)

و . ر . و . جاردنر — Gardner, W. R. W.

آثاره : فى العالم الإسلامى : الجهاد (١٩١٢) والغزالى الصوفى (١٩١٧) والحركة الأحمدية (١٩٢٠) .

اللورد كرومر — Cromer, the Earl of

المندوب السامى فى مصر .

آثاره : مصر الحديثة (لندن ١٩٩٨ ، وقد نقله إلى العربية الأستاذ عبد العزيز عرابى ، القاهرة ١٩٥٥) وعباس الثانى خديوى مصر (لندن ١٩١٥) .

و . شميدت — Shmidt, W

آثاره : فى صحيفة الجغرافيا : جغرافية حضرموت (١٩١٦) وتاريخ العرب مع تركيا وإنجلترا (١٩١٧) والجغرافيا العربية السياسية (١٩٢٠)[1].

تشابليكا — Czaplicka, M. A.

آثاره : الأتراك وآسيا الوسطى (أكسفورد ١٩١٩)[2] وتاريخ آسيا الوسطى وشعوبها (مان ١٩٢١) .

كارليل مكارتنى (المتوفى عام ١٩٢٥) Macartney, C. H. H.

أستاذ العربية فى كمبريدج .

آثاره : نشر ديوان ذى الرمة بشرح الأنبارى ، معلقاً عليه بحواش لأبى الفتح الحسين . . . العائدى ، متناً وترجمة ، فى ٦٧٥ صفحة (على نفقة جامعة كمبريدج ١٩١٩) وذو الرمة (تكريم براون ١٩٢٢) .

ر . س . تومبسون — Thompson, R. C.

آثاره : ما بين النهرين (صحيفة الجغرافيا الإسكتلندية ١٩١٠) وبابل الحديثة (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٩٢٣) .

ليدز — Leeds, S.

آثاره : أسرار مصر ، فى ٤٠٦ صفحات (الطبعة الرابعة ١٩٢٣) .

---

(١) ف . ف — F. F. شميدت : قانون الفتح الإسلامى (الإسلام ١٩١٠) .
ت . — T. شميدت : الزرقلى (العلوم التقليدية والعصر الوسيط) (١٩٥٤) .
ج . — G. شميدت : أثر الإسلام فى حضارة أوربا (الثقافة الإسلامية ١٩٥٥) .

(٢) وكان السير تشارلز إليوت Sir. Charles Elliot قد صنف تاريخاً بعنوان : تركيا فى أوربا (الطبعة الثانية فى ٤٥٩ صفحة — لندن ١٩٠٨) .

مرجريت دنلوب جيبسون (١٨٤٣ – ١٩٢٦) Gibson, M. D.

آثارها : وضعت فهرساً بالإنجليزية للمخطوطات العربية فى دير طورسينا وصفت فيه ٦٢٨ مخطوطاً من ٧٠٠ مخطوط هى جملة ما به (لندن ١٨٩٤ – وقد أتمها الدكتور شميت فوصف مخطوطات الدير الشرقية بما فيها اليونانية والقبطية والعربية ، برلين ١٩١٤)[١] .

تشارلز داوتى (١٨٤٣ – ١٩٢٦) Doughty, C. R. M.

درس فى كمبريدج علم طبقات الأرض ثم فقه اللغات والآثار . وعزم على نظم الشعر . ثم شد رحاله إلى المشرق (١٨٧٠) وبلغ سوريا (١٨٧٤) حيث تعلم العربية فى دمشق ، وزار مصر وعبر سيناء إلى معان والبتراء . ثم التحق بقافلة من الحجاج (١٨٧٦) إلى أواسط جزيرة العرب حتى وصل إلى الحجر ومدائن صالح وتيماء ، وتجاوزها إلى جايل وخيبر ، ثم عاد إلى إنجلترا (١٨٧٨) .

[ترجمته بقلم بابنجر ، فى الإسلام ، ١٩٢٧] .

آثاره : صنف كتاباً عن رحلاته إلى جزيرة العرب بعنوان : أسفار فى الصحراء العربية ، تناول فيه جغرافيتها وجيولوجيتها ، وصور الكتابات التى نسخها عن آثارها ، وملاحظات عن العرب وحياتهم وأخلاقهم وعاداتهم (كمبريدج ١٨٨٨ ، ثم ظهرت طبعة جديدة كتب مقدمتها ت . أ . لورنس ، لندن ١٩٢١) كما نشر شعراً كثيراً .

إدوارد جرانفيل براون (١٨٦٢ – ١٩٢٦) Browne, E. G.

من أسرة عريقة بدأ دراسته فى ايتون – مدرسة الأثرياء – وغادرها فى السادسة عشرة من عمره للانضمام إلى الجيش العثمانى (الحرب الروسية العثمانية ١٨٧٧ – ٧٨) وأخذ يتعلم التركية ، إلا أن الحرب وضعت أوزارها قبل تمكنه من إدراج اسمه ، فدرس الطب فى كلية بمبروك فى كمبريدج (١٨٧٩) وأخذ العربية على بالمر ، وتعلم الفارسية فى أثناء العطلات الدراسية ، وقصد الآستانة (١٨٨٢) بعد حصوله على شهادة الطب ، ثم رجع إلى كمبريدج وتعلم اللغات الشرقية وحصل على مرتبة الشرف فى اللغات الهندية (١٨٨٤) وزاول الطب ثلاث سنوات فى مستشفى القديس برتلمى . ثم انتدب أستاذاً للطب فى إيران (١٨٨٧) وعند رجوعه عين محاضراً أول للغة الفارسية

---

(١) ج . ك – G. K. جيبسون : يوحنا المعمدان فى الكتابات الإسلامية (عالم الإسلام ١٩٥٥) .

فى كمبريدج . ثم خلف ريو فى كرسى العربية بكمبريدج ، حتى وفاته (١٩٠٢ — ٢٦) وكان يستقدم عرباً إلى فصله فى الجامعة ليوقف الإنجليز من ط به على أساليب المخاطبة ، بمختلف اللهجات ، كما كان يقيم المآدب لطلابه من العرب للتعرف بزملائهم وأساتذتهم . وقد اشتهر بجمعه بين الطب والعلوم الطبيعية ، وبين العربية والفارسية ، واطلاعه على الإسلام ، وبدفاعه عن العرب والفرس دفاعاً مخلصاً ، وكان مؤسسو الدولة الدستورية فى إيران يستشيرونه ، واطالما صنف فى دستورهم وواضعيه وأعمالهم ، ولم يقتصر على الكتب بل كان يدافع عنهم فى الصحافة والسياسة . ومن حسناته اقتراحه على والدة المرحوم المستشرق إلياس جون جيب تأليف لجنة جيب التذكارية ، وقد انتخبته اللجنة رئيساً لها ، فعمد مع نفر من زملائه وتلاميذه فاختاروا بعض أمهات الكتب الإسلامية وأخذوا فى تحقيقها ونشرها . وقد انتخب عضواً فى المجمع البريطانى ، والمجمع العلمى العربى فى دمشق . وكتبت مجلة العالم الإسلامى تحت عنوان : ثلاثة أساتذة فى الدراسات الإسلامية — مارتن هارتمان ، وسنوك — هرجرونجه ، وإدوارد براون (١٩١٠) . ولما بلغ الستين أهدى إليه كتاب اشترك فى تأليفه ثلاثة وأربعون عالماً ، من إحدى عشرة دولة ، ضم ما عقدوه من طريف المباحث ، وأضيفت إليه قصائد قرضها شعراء إيران ، وأسموه عجب نامه (كمبريدج ١٩٢٢) .

[ترجمته ، بقلم بابنجر فى الإسلام ، ١٩٢٧] .

آثاره : مقالة شخص سياح لعباس أفندى (كمبريدج ١٨٩١) وسنة فى إيران من ١٨٨٧ إلى ٨٨ ، فى ٦٥٠ صفحة (لندن ١٨٩٣ ، والطبعة الرابعة ١٩٥٠) وتاريخ جديد لميرزا حسين همدانى ، فى ٥٣٨ صفحة (كمبريدج ١٨٩٣) وفهرس المخطوطات الفارسية بجامعة كمبريدج ، فى ٣٧١ صفحة (كمبريدج ١٨٩٦) وفهرس المخطوطات الإسلامية فى جامعة كمبريدج ، فى ٤٤٠ صفحة (كمبريدج ١٩٠٠) وذيل فهرس المخطوطات الإسلامية بجامعة كمبريدج (كمبريدج ١٩٢٢ — ووضع نيكولسن : فهرس المخطوطات التى جمعها براون ووقفها على المكتبة (كمبريدج ١٩٣٦) وجهار مقاله لنظامى عروض سمرقندى (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٨٩٩ ، وأعيد طبعها فى أبحاث الجمعية الآسيوية ، المجلد ٦ ، لندن ١٩٠٠ ،

وبترجمة منقحة فى المجلد ١١ ، جـ ٢ من منشورات لجنة جيب التذكارية ، كمبريدج ١٩٢١) ونهاية الأرب فى أخبار الفرس والعرب (لندن ١٩٠٠) وتذكرة الشعراء لدولتشاه (لندن — ليدن ١٩٠١) وتاريخ الأدب الفارسى ، فى أربعة مجلدات ، لايضاهيه كتاب استقصاء وإحاطة وأسلوباً ، فعد أمتع كتاب ومرجعاً بالإنجليزية ، وفيه فصل كبير عن تاريخ أدب المسلمين فى إيران (كمبريدج ١٩٠٣، والطبعة السابعة ١٩٢٩) ومختصر حوادث الفرس الأخيرة . والانقلاب الفارسى . ونشر مجاميع عن شعراء الفرس وخراسان والسلاجقة وأصفهان ومؤلفات البهائية ومقاصد دعاتها وسير مشاهيرها ، وما آل إليه أمرها ، فأصبح حجة فيها . ولب الألباب لمحمد عوفى (لندن — ليدن ١٩٠٣ — ٦) وترجمة تاريخ طبرستان لابن اسفنديار (لندن — ليدن ١٩٠٥) وتتمة قانون أساسى (كمبريدج ١٩٠٨) ومختار التاريخ لحمد الله مستوفى — مختصر بانجليزية (لجنة جيب التذكارية ، مجلد ١٤ ، لندن ، طبعة ليدن ١٩١٠ — ١٣) والصحافة والشعر فى إيران الحديثة (كمبريدج ١٩١٤) وأشعار فارسية (لندن ١٩٢٧) وترجم إلى الإنجليزية تواليف طب عربية بعنوان : تاريخ الطب العربى (كمبريدج ١٩٢١ — وقد نقله رينو إلى الفرنسية مع تعليقات عليه وإضافات إليه ، باريس ١٩٣٣) ونقطة الكاف فى تاريخ الباب وأصحابه (لندن — ليدن ١٩١٠) غير عشرين مقالة نشرها فى مجلة الجمعية الملكية الآسيوية منها : مسعودى سعدى سلمان لميرزا محمد عبد الوهاب القزوينى (١٩٠٦) والبختاشية (١٩٠٧) واقتراح لإتمام نشر جامع التواريخ لرشيد الدين فضل الله (١٩٠٨) ومجموعة المخطوطات الفارسية للسير ألبرت هوتوم شنلدر (١٩١٧) ومخطوط عن الأسرة الصفوية (١٩٢١) وتجارب سلف الفارسى ، نقلا عن كتاب الفخرى (ذيل المجلة ١٩٢٤)[١] وفى غيرها : المحمل (موزيون ١٩١٥) وجلال الدين رومى (إسلاميكا ١٩٢٦) إلخ .

الآنسة جرترود بل (١٨٦٨ — ١٩٢٦) Bell, Miss Gertrude, L.

تخرجت من لندن ، وأكسفورد . وطوفت فى إيران وسوريا والجزائر وبلاد العرب (١٨٩٢ — ١٩١٣) وعينت مترجمة فى السفارة البريطانية فى مصر (١٩١٥)

(١) وكان أوزلى — W. Ouzley الذى وقف مجموعته على المكتبة البودلية قد ترجم ابن حوقل عن الفارسية (لندن ١٨٠٠) .

وفى البصرة (١٩١٦) وفى بغداد (١٩١٧) فلقبت فيها بعد الحرب بملكة العراق غير المتوجة . وقد ساعدت فى التنقيب عن آثاره وأنشأت لها متحفاً فى بغداد حيث توفيت . وكانت تحسن الفرنسية والألمانية والعربية والفارسية .

[ترجمتها ، بقلم بابنجر ، فى الإسلام ، ١٩٢٧] .

آثارها : ترجمة مختارات من قصائد الشاعر الفارسى حافظ ، فى ١٥٢ صفحة (١٨٩٧) وصور فارسية (الطبعة السادسة ١٩٤٠) وسوريا ، فى ٣٤٧ صفحة (الطبعة الرابعة ١٩١٩) والمغامر . ومن مراد إلى مراد ، وعرب العراق . والأخيضر . وفى صحيفة الجغرافيا : الفرات (١٩١٠) وشمالى الجزيرة العربية (١٩١٤)[١] .

د . فيلوت (١٨٦٠ — ١٩٣٠) Phillott, D. C.

عقيد فى الجيش البريطانى .

آثاره : فى مجلة الجمعية الآسيوية للبنغال : السحر عند الفرس والمصريين والعرب (١٩٠٦ و ١٩٠٧) واللغة العربية (١٩٠٦ و ١٩١٠) والشيعة (١٩١١) . وبمعاونة أزو : بعض حكايات شعبية من حضرموت (١٩٠٦ و ١٩٠٧) ونفحات اليمن ، متناً وترجمة (١٩٠٧) ونصوص من كتاب الجمهرة فى البيزرة لابن كشاجم (١٩٠٧) وحوليات القطرين (١٩١١) وبمعاونة بترى : طرديات أبى نواس (١٩٠٨) وله : فرسنامه للهاشمى ، متناً وترجمة وتعليقاً (كلكتا ١٩١٠) هذا خلا دراساته الوفيرة عن الهند وإيران .

بروكس (المولود عام ١٨٦٣) Brooks, E. W.

تخرج من كمبريدج (١٨٩٠) وعين عضواً للدراسات اليونانية فى المجمع البريطانى (١٩٣٨) .

آثاره : نشر الجزء الأول من تاريخ إيليا النيسبونى (باريس ١٩٠٩ ، ونشر الجزء الثانى شابو ١٩١٠) وفى مجلة التاريخ البريطانى : بيزنطية والعرب (١٥ : ١٩٠٠)

---

(١) ج . و — .G. W بل ، فى معلومات عن السودان : خليج شيبون (١٩٣٧) والقصير (١٩٤٩) واللغة العربية المتكلمة فى السودان (١٩٥٣) .

السير هنرى — أى .Sir Henry, I بل : ورق البردى (محفوظات ورق البردى ١٩٠٩ — ١٣ ، والإسلام ١٩١١ و ١٢ و ١٣) .

السير تشارلز Sir Charles : بل الدالى لاما (١٩٤٦) .

ورسائل مختارة من ساويرس وأنطيوخوس (١٩٠٢ – ٤) وفتح العرب جزيرة كريت (١٩١٣) وفى المجلة البيزنطية : البعثة الصقلية إلى قسطنطين الرابع (١٩٠٨) وصلات الإمبراطورية البيزنطية بمصر ، نقلا عن مصدر عربى ، وهو كتاب الولاة للكندى (المجلة البيزنطية – ليبزيج ١٩١٣) ويوسف راتيناس (١٩١٨) وفصول عن العصور الوسطى (مجموعة كمبريدج ، ١٥ – ٢ ، ٤ – ١٩١١ – ٢٣) وفى مجلة الدراسات اليونانية : العرب فى آسيا الوسطى (١٨ ، ١٩٢٨) وترجمات ونصوص شرقية مسيحية (١٩٢٩) ومواد للتاريخ الإنجليزى (١٩٢٩) .

السير توماس أرنولد (١٨٦٤ – ١٩٣٠) Arnold, Sir Thomas W.

تعلم فى كمبريدج ، وقضى عدة سنوات فى الهند أستاذاً فى جامعة عليجرة (١٨٨٨ – ٩٨) وأستاذاً للفلسفة فى لاهور (١٨٩٨ – ١٩٠٤) ومساعداً لأمين مكتبة ديوان الهند (١٩٠٤ – ٩) وهو أول من جلس على كرسى الأستاذية فى قسم الدراسات العربية فى مدرسة اللغات الشرقية بلندن (١٩٠٤) ثم اختير عميداً لها (١٩٢١ – ٣٠) وقد زار مصر فى أوائل سنة ١٩٣٠ ، وحاضر فى الجامعة المصرية عن التاريخ الإسلامى . وكان معجباً بالإسلام متضلعاً من علومه ، منصفاً له فى أبحاثه عنه ، فلم تعد عليه هفوة واحدة على كل ما كتبه عنه فى دائرة المعارف الإسلامية ، وحقق من المصنفات فيه ، وهو مقترح وضع مصنف فى تراثه ومرس أسسه ، فعد مرجعاً فى الدراسات الإسلامية .

[ترجمته بقلم بوفا ، فى مجلة الجمعية الآسيوية الملكية ، ١٩٣٥] .

آثاره : الدعوة إلى الإسلام ، وقد نال إقبالا عظيماً وترجم إلى التركية والأوردية (لندن ١٨٩٦ ، والطبعة الثانية ، ١٩١٣) ونشر باب ذكر المعتزلة من كتاب المنية والأمل ، للشريف المرتضى ، بحواش ومقدمة إنجليزية (حيدر آباد ١٩٠٢ – ٢٠) وله من التواليف : رسامو القصر فى عصر المغول العظيم (لندن ١٩٢١) والخلافة ، وقد استقصى فيه تاريخها فى مختلف العصور ووجهات نظر أصحابها القانونية والفلسفية (أكسفورد ١٩٢٤ ، وقد نقله إلى العربية الأستاذ جميل معلى ، دمشق ١٩٥٠) والرسم فى الإسلام (أكسفورد ١٩٢٨) والعقيدة الإسلامية (١٩٢٨) والكتاب الإسلامى (١٩٢٩) وبيهزاد ورسومه فى مخطوط فارسنامة

(١٩٣٠) والتالد والطريف فى الفن الإسلامى (١٩٣٢) — وكان يعاونه فيما كتبه عن الفن والرسم فى الإسلام لورنس بنيون الشاعر والرسام — L. Binyon مؤلف كتاب رسوم المغول المنمنمة فكتب السير توماس مقدمته (١٩٢١) ومترجم كتاب الرسم الإسلامى من القرن الثانى عشر إلى القرن السابع عشر لبلوشه فوضع السير دانيسون روس مقدمته — وفهرس المنمنمات الهندية فى مكتبة تشستر بيتى (نشره ويلكنسون ، لندن ١٩٣٦) وتراث الإسلام بمعاونة الفرد جيوم ، وآربرى (لندن ١٩٢٤ ، أكسفورد ١٩٣١ ، وقد نشر بالعربية والفرنسية والأسبانية) ولسير توماس أرنولد من الدراسات : الهندوكية والإسلام فى الهند (مؤتمر تاريخ الأديان ، ٣ : ١٩٠٨) والمخطوطات العربية والفارسية فى أمانة حكومة الهند (صحيفة الفن الهندية ١٩١٣) ودراسة العربية (نشرة مدرسة الدراسات الشرقية ١٩١٧) ورسم الهند لمحمد والصحابة (صحيفة برلنجتون ، ١٩١٩) ومخطوطات رضا عباس فى متحف فيكتوريا وألبرت (المصدر السابق ١٩٢١) ومجموعة كلود أنيت ، ومجموعة جونسون فى مكتبة ديوان الهند (روبام ، ١٩٢١) ومخطوط طبى عربى من عام ٧٠٧ (تكريم براون ١٩٢٢) وصورة أبى الفضل (نشرة مدرسة الدراسات الشرقية ، ١٩٢٦ — ٢٨) والرمز والإسلام (صحيفة برلنجتون ١٩٢٨) وعيسى ومريم فى الفن الدينى الإسلامى (مؤتمر تاريخ الأديان ٥ : ١٩٢٩) .

و . ميللر (المولود عام ١٨٦٤) .Miller, W

تخرج باللغات الشرقية من أكسفورد . واشتغل بالصحافة . وعين مراسلا لكبرى الصحف فى أوربا . وعضواً فى المجمع البريطانى .

آثاره : الإمبراطورية العثمانية وخلفاؤها من ١٨٠١ — ١٩٢٦ (كمبريدج ١٩٣٦) واللاتينيون فى الشرق من ١٣٠٤ إلى ١٥٦٦ . ودراسة الشرق اللاتينى . وتاريخ الشعب اليونانى من ١٨٢١ إلى ١٩٢١ . وآخر الإمبراطوريات البيزنطية . ورحلات وسياحات فى الشرق الأدنى . والشرق اللاتينى واللغة الإنجليزية فى أثينه قبل عام ١٨٢١ . وتركيا فى اليونان . ومن تاريخ كريت (حولية المدرسة البريطانية فى أثينه ١٩٢٥ — ٢٦) . ومن دراساته : صالونيك (صحيفة التاريخ البريطانى ، ١٩١٧) وتركيا واليونان الحديثة

(صحيفة كمبردج التاريخية ١٩٢٦ ــ ٢٨) ونبذة عن تاريخ الفرنجة واليونان (مجلة الدراسات البيزنطية ، ١٩٢٦) .

أوستن كينت ــ .Kennet, Aus

آثاره : العدالة البدوية ، قوانين بدو مصر وعاداتهم (كمبريدج ١٩٢٥)[١] .

ف . ه . جاكسون ــ .Jackson, V. H

آثاره : يوميات فرنسيس بوكانان من ١٨١١ ــ ١٨١٢ ، فى ٢٥٠ صفحة (لندن ١٩٢٥) .

ه . جاكسون ــ .Jackson, H. C

آثاره : فتح مصر السودان ، فى ٢٣٢ صفحة (لندن ١٩٢٦) وفى معلومات عن السودان : الحوالدة (١٩١٨) وأمثال من السودان (١٩١٩) والجزيرة فى مصر (١٩٢٠) ومنطقة أبى حامد (١٩٢٦) .

ه . و . ستانتون ــ .Stanton, H. U. W

آثاره : بيان القرآن (١٩١٩) والحركة الأحمدية (العالم الإسلامى١٩٢٥) .

ه . إيته ــ .Ethé, H

أستاذ كرسى اللغات الشرقية فى كلية ويلز الجامعية .

آثاره : فهرس المخطوطات الفارسية والتركية والهندوستانية والبوشتوية فى المكتبة البودلية ، صنفه زاخاو وأتمه إيته (أكسفورد ١٨٨٩) وفهرس المخطوطات الفارسية فى مكتبة ديوان الهند ، المجلد الأول (أكسفورد ١٩٠٣) وفهرس المخطوطات الفارسية والعربية والهندوستانية فى مكتبة ويلز الوطنية (أبريستويت ١٩١٦) والفهرس الوصفى لمخطوطات مكتبة جامعة ادنبرا العربية والفارسية ــ بمعاونة محمد أشرف الحق ، وروبرتسون (ادنبرا ١٩٢٥) .

السير توماس ، و . هيج ــ .Haig, Sir Thomas. W

آثاره : توافق التقويمين الإسلامى والمسيحى (لندن ١٩٣٢) ومن مباحثه فى مجلة الجمعية الملكية الآسيوية : ملوك كشمير (١٩١٨) والنقوش الأوربية على مدافن الارمن فى أصفهان (١٩٢٩) ومنتخب التواريخ (١٩٢١) ودين أحمد شاه

---

(١) ب . ل . أ ــ كينت : المحمل (مان ١٩٢٦) .

(١٩٢٤) وفى مجلة الكتابات الهندية الإسلامية : الكتابات المنقوشة فى كبرى مدن الهند (١٩٠٧ — ٨) وفى الآثار الهندية : أسرة الفاروقى (١٩١٨) وتاريخ نظام شاه (١٩٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣) وفى غيرها : الشاعر شيخ مفخر الدين (مجلة الجمعية الآسيوية للبنغال ، ١٩١٨) وعمارة حيدر آباد (الفن والأدب الهندى ، ١٩٢٥) .

ر . ب . ديوهرست — Dewhurst, R. P.

آثاره : أبو تمام وابن هانئ الأندلسى ، وفيها مختارات لابن هانئ بترجمة إنجليزية (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٩٢٦) .

دول — Dole, N. H.

آثاره : ترجمات رباعيات عمر الخيام بالإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والدانمركية ، فى ٦٥٥ صفحة (الطبعة الرابعة ، لندن ١٩٢٦) .

أ . ج . إليّس — Ellis, A. G.

آثاره : بمعاونة إدواردز : كشف وصفى للمخطوطات العربية التى اقتناها المتحف البريطانى بعد عام ١٨٩٤ ، فى ١١١ صفحة (لندن ١٩١٢) وله : فهرس الكتب العربية فى المتحف ، فى جزءين (لندن ١٨٩٤ — ١٩٠١) و بمعاونة فولتون : ذيل فهرس الكتب العربية (لندن ١٩٢٦) .

السير إدوين أرنولد — Arnold, Sir Edwin

آثاره : أسماء الله الحسنى ومصادرها الشرقية ، فى ٣١٩ صفحة (الطبعة الثالثة ، لندن ، ١٨٨٤) وغلستان لشيخ سعدى ، بترجمة شعرية (لندن ١٨٩٩) وعن الهندية : كتاب النصائح (١٨٦١) والشعر الهندى (١٨٨٨) والاعتقادات الهندية (١٨٨٣ — ٩٣) وشرق وغرب (١٨٩٦) ونور آسيا (١٩٠٨) ونور آسيا ، حياة المهاتما غاندى (لندن ١٩٢٦) .

ج . أ . مونتجومرى — Montgomery, J. A.

آثاره : فى مجلة الجمعية الملكية الآسيوية : اللغات السامية (١٩٢٦) والجزيرة العربية اليوم (١٩٢٦) .

وسترمارك — Westermarck, E.

[آثاره ، بقلم ليفى — شتراوس ، فى مجلة تاريخ الأديان ، ١٩٤٥] .

آثاره : الاحتفال بالزواج فى المغرب ، فى ٤٢٢ صفحة (١٩١٤) والأمثال الشائعة فى المغرب (فى ٤٤٨ صفحة) والشعائر والعقيدة فى المغرب (الجزء الأول فى ٦٤٠ صفحة . والثانى فى ٦٤٦ صفحة، ١٩٢٦) ومن دراساته : الاحتفالات الشعبية فى المغرب(التقاليد الشعبية ١٩١١) والاحتفال بالزواج فى المغرب(المحفوظات المغربية ١٩١٧) .

ج . ك . رايت — Wright, J.K.

آثاره : الجغرافيا أيام الصليبيين (نيويورك ١٩٢٥) وفى صحيفة الجغرافيا : اكتشافات موزيل (١٩٢٧)[١] .

ﻫ . جولنتش — Gollancz, H.

آثاره : العراق (أكسفورد ١٩٢٧) .

ر . ﻫ . كيرنان — Kiernan, R.H.

آثاره : كشف الحجاب عن البلاد العربية (لندن ١٩٢٧)[٢] .

ر . جريفز — Graves, R.

آثاره : لورنس والعرب ، فى ٤٥٤ صفحة (لندن ١٩٢٧) .

بكلر — Buckler, F. W.

آثاره : عصمة أكبر ومرسوم عام ١٥٧٩ (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ، ١٩٢٤) ودراسة عن العلاقات السياسية بين العباسيين وبين الكارولنجيين (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ١٩٢٧) وهرون الرشيد وشارل الكبير (كمبريدج ١٩٣١).

---

(١) ر . ر . — R. R. رايت : نشر قسما من القانون المسعودى للبيرونى (لندن ١٩٣٤) .
ج . و . — G. W. رايت : اكتشافات القوات السودانية فى الصحراء الليبية فى أثناء حرب ١٩٤١ — ٤٣ (صحيفة الجغرافيا ١٩٤٥) و بمعاونة سميث : تهجئة أسماء المدن فى السودان (معلومات عن السودان ١٩٥١)

(٢) وصنف ر.ج كازى — R. J. Casey, كتاباً بعنوان: بغداد ودمشق وجبل الدروز وتدمر والبصرة والعرب (فى ٣٠٠ صفحة) .

ج . ستيفنسون — Stevenson, J.

آثاره : فى إيزيس : علوم الطوسى (١٩٢٣) والحيوان فى كتاب نزهة القلوب (١٩٢٨) .

هـ . و . كودرنجتون — Codrington, H. W.

آثاره : نقود ملوك هرمز (تاريخ النميات ، ١٩١٤) ونقود فارس والهند (المرجع السابق ١٩١٨) ودينار المستنجد (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٩٢٨) ومختصر تاريخ سيلان (لندن ١٩٢٨) .

أ . ف . جاكسون — Jackson, A. V. W.

آثاره : منطق الطير لفريد الدين العطار (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٩١٧) وزيارة ضريح بابا طاهر فى همدان (تكريم براون ١٩٢٢) وضريح بابور إمبراطور المغول فى أفغانستان (تقارير الجمعية الفلسفية الأمريكية ١٩٢٩) .

ازو — Azoo, R.F.

آثاره : نشر بمعاونة بانكنج كتاب أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم للمقدسى ، متناً وترجمة إنجليزية ، فى أربعة أقسام (كلكتا ١٨٩٧ — ١٩١٠) . وفى منشورات الجمعية الآسيوية البنغالية ، بمعاونة ستايلتون : آلات الكيميا فى القرن الحادى عشر (١٩٠٥ — ١٧) وكيماوى من القرن الثالث عشر (١٩١٠) و بمعاونة فيللوت : بعض حكايات شعبية من حضرموت (١٩٠٦ — ٧) وسبع قصص من كتاب نفحة اليمن ، متناً وترجمة (١٩٠٧) وصيد الكلاب ، نصوص من كتاب الجمهرة فى علم البيزرة لابن كشاجم (١٩٠٧) وبعض الطيور وحيوانات أخرى ممسوخة ، نصوص من كتاب الجمهرة فى علم البيزرة (١٩٠٧) وحوليات القطرين (١٩١١) و بمعاونة هدايت حسين : الكيميا فى العراق وفارس فى القرن العاشر (١٩٢٢ — ٢٩) .

ر . ستيل — Steel, R.

آثاره : نشر ترجمة روجر بيكون لسر الأسرار (أكسفورد ١٩٢٠) وأحجار الزاج والشب لجابر بن حيان (إيزيس ١٩٢٩) .

أنطونى بيفان (١٨٥٩ — ١٩٣٣) Bevan. A. A.

تلقى العلم فى لوزان ، وعلى نولدكه فى ستراسبورج ، وأحرز المرتبة الأولى فى دراسات اللغات السامية من كمبريدج (١٨٨٧) وكان قد نال منحة دراسية فى

العبرية وظفر بجائزتها (١٨٨٢) وعين محاضراً للغات الشرقية فى كلية ترينيتى (١٨٩٠) ولقب باللورد المونر ، واختير أستاذاً للغة العربية فى كمبريدج (١٨٩٣ — ١٩٣٣) .

آثاره : المنح الدراسية العالية . والتعليق على كتاب دانيال (١٨٩٢) ونشر نشيد الأرواح للقديس توما ، نقلا عن السريانية (نصوص ودراسات ، الجزء ٥ ، كمبريدج ١٨٩٧) ونقائض جرير والفرزدق ، فى ثلاثة مجلدات ، مجموع صفحاتها ١١٠٢ — وقد عنى بتحقيقها عناية مدهشة ، فروى زميله براون نادرة عنها إذ دخل عليه يوماً فألفاه حزيناً يائساً لأنه وجد بعد نشره النقائض خللا فى وزن أحد أبياتها — ووضع لها فهرساً لتفسير ألفاظها على حروف المعجم ، وشرح المعنى حسب القرائن ، لأن كثيراً منها لم تذكرها المعاجم العربية القديمة ، مع حواش عديدة مفسرة أو مترجمة بالإنجليزية فوقع فى ٦٣٧ صفحة (ليدن ١٩٠٥ — ١٢) وردود القديس أفرام (١٩١٢) ووضع فهرس الأمالى لأبى على القالى — بمعاونة كرنكوف (لندن ١٩١٣) وفهارس المفضليات التى نشرها ليال (منشورات لجنة جيب التذكارية ، السلسلة الجديدة ، رقم ٣ ، سنة ١٩٢٤) . ومن مباحثه : اعتقاد أوائل المسلمين فى الحياة الأخرى (صحيفة الدراسات اللاهوتية ١٩٠٤) والإسراء والمعراج (دراسات فللوزن ، ١٩١٤) والدينورى (موزيون ١٩١٥) والمثون فى بعض أجزاء من القرآن (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٩٢١) وحول طبقات الشعراء لابن سلام الجمحى (المصدر السابق ١٩٢٦) وقواعد اللغة العربية (تكريم براون ١٩٢٢) .

جى لى سترانج (١٨٥٤ — ١٩٣٤) Le Strange, G.

تخرج من كليفتون وكلية الزراعة . وحبب جول موهل الدراسات الشرقية إليه ، فتعلم الفارسية والعربية . واستقر فى كمبريدج (١٩٠٧) وقد تخصص بدراسة التاريخ الجغرافى لبلاد العرب وفارس . ومن أقواله المأثورة عنه والتى طبقها على نشاطه العلمى ترديده : لكى نفهم التاريخ الإسلامى ونستسيغه علينا بدرس التاريخ الجغرافى فى العصر الوسيط دراسة وافية . وقد كلفته دراسته تلك بصره فكف عام ١٩١٢ ، ولكنه لم يحل بينه وبين مواصلة دراساته ونشر مصنفاته التى صادفت رواجاً عظيماً لدى الأوساط العلمية .

آثاره : وضع ذيلا لفهرس المخطوطات الشرقية فى مكتبة الجمعية الملكية الآسيوية الذى صنفه مورلى (لندن ١٨٨١) وبمعاونة غيره تتمة لذيله (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٨٩٢) ونشر بمعاونة و . هـ . د . هاجارد ، مسرحية فارسية (لندن ١٨٨٢) وبمجهوده الخاص : فلسطين ، من كتاب أحسن التقاسيم للمقدسى ، متناً وترجمة (لندن ١٨٨٦) وما بين النهرين لابن سرابيون (لندن ١٨٩٥) ووصف فارس فى مطلع القرن الرابع عشر ، نقلا عن مخطوط فى المتحف البريطانى لابن البلخى (لندن ١٩١٢) ونزهة القلوب لحمد الله مستوفى ، متناً وترجمة (منشورات لجنة جيب التذكارية ، مجلد ٢٣ ، ليدن — كمبريدج ١٩١٥ — ١٩) وفار سنامة لابن البلخى — بمعاونة نيكولسن (منشورات لجنة جيب التذكارية ، السلسلة الجديدة ، رقم ١ ، عام ١٩٢١) ودون جوان الفارسى (١٩٢٦) وله من التواليف : فلسطين فى عهد المسلمين (١٨٩٠) وبغداد عاصمة الخلافة العباسية ، وفيه دراسات عن المبانى التاريخية والآثار القديمة (أكسفورد ١٩٠٠ — ٢٤ ، وقد نقله إلى العربية الأستاذ بشير فرنسيس ، بغداد ١٩٣٦) والعراق وفارس تحت حكم المغول (لندن ١٩٠٣) وبلدان الخلافة الشرقية (كمبريدج ١٩٠٥ — ٣٠ ، وقد نقله إلى العربية الأستاذان بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، فى ٨٨٥ صفحة ، بغداد ١٩٥٤) وخطط البلاد العربية ، وهو جغرافيا تاريخية للجزيرة العليا ، وفارس وأرمينيا ، وآسيا الوسطى ، تعتمد على المصادر العربية والفارسية والتركية من الفتح الإسلامى إلى عهد تيمورلنك (طبعة ثانية مصححة ، كمبريدج ١٩٣٠) وكلا فيجو : سفير تيمورلنك ١٤٠٣ — ١٤٠٦ (١٩٢٨) .

لورانس (١٨٨٨ — ١٩٣٥) Lawrence, T. E.

من أسرة كريمة ، تلقى العلم فى أكسفورد (١٩٠٧) ورحل إلى فرنسا ، وبلغ رتبة مقدم فى الجيش ، وانضم إلى الثورة العربية ، وعمل فى سلاح الطيران الملكى .

آثاره : أعمدة الحكمة السبعة (أكسفورد ١٩٢٢ ، لندن ١٩٢٦ — ٣٥ ، وفى ٧٠٠ صفحة ، لندن ١٩٣٩ ، وبترجمة فرنسية ، باريس ١٩٣٦ ، وقد نقله إلى العربية الدكتور كرم) وثورة فى الصحراء العربية ، فى ٤٣٦ صفحة (الطبعة الرابعة لندن ١٩٢٧ ، وبترجمة فرنسية ، باريس ١٩٢٩) والقلاع الصليبية (لندن ١٩٣٦)

والجمعية الشرقية (لندن ١٩٣٩ ورسائله (بترجمة فرنسية ، باريس ١٩٤٨ . والنص الإنجليزى ، أكسفورد ١٩٥٤) .

وقد صنفت عنه كتب كثيرة منها ؛ المقدم لورانس بقلم فيلار — J. B. Villars (باريس ١٩٥٥) .

مارمادوك وليم بكثول (١٨٧٥ — ١٩٣٦) .Pickthall, M. W

ولد فى لندن ، وحال ضعف صحته دون إتمام دراسته ، فقصد نيوشاتل لإتقان الفرنسية ، ثم إيطاليا لإجادة الإيطالية . ولما رجع إلى إنجلترا تعلم الألمانية والإسبانية ، ولكنه أخفق فى امتحان السلك السياسى فأرسلته أمه إلى سوريا فتعلم العربية ودرس عادات أهلها وأخلاقهم . ثم استدعاه اللورد كرومر (١٩٠٤) إلى مصر حيث أقام مدة . وصنف فيها كتابيه :أبناء النيل، والنساء المحجبات . ونشر المقالات فى الدفاع عن الإسلام وتوثيق صلاته بالنصرانية . ثم سافر إلى تركيا ، وعند عودته منها أشهر إسلامه . ودعى إلى الهند (١٩٢٠) لتولى رئاسة تحرير صحيفة حديث بمباى ، ثم إلى حيدر آباد حيث اشترك فى إصدار مجلة الثقافة الإسلامية (١٩٢٧) فاشترك فيها نحو سبعين جامعة فى العالم . ومن مباحثه فيها : الثقافة الإسلامية (١٩٢٧) والتربية الإسلامية (١٩٢٧) والعرب وغيرهم فى ترجمة القرآن (١٩٣١) وقد تولى منصب إمام المسلمين فى لندن ، وقضى ثلاث سنوات فى ترجمة معانى القرآن ، قصد بعدها مصر لمراجعة ترجمته مع بعض العلماء ، وتعد ترجمته من خير الترجمات (١٩٣٠ ، والطبعة الثالثة فى ٦٩٣ صفحة ، لندن ١٩٦٢) .

[ترجمته بقلم سبايت ، فى الثقافة الإسلامية ، ١٩٣٦] .

ه . ل . جاريت — Garrett, H. L.

آثاره : باهادور شاه (صحيفة تاريخ الهند ١٩٢٦) و بمعاونة إدواردز : مغول الهند (لندن ١٩٣٠) .

ريزيبولت — Resebault, C. J.

آثاره : صلاح الدين ، أمير الفروسية ، فى حوالى ٣٥٠ صفحة (لندن ١٩٣٠) .

د . كامبل — Campbell, D.

آثاره : الطب العربى وأثره فى القرون الوسطى ، فى جزءين (لندن ١٩٢٦) وفى العالم الإسلامى : شمالى أفريقيا (١٩٢٨) وتمبكتو (١٩٣٠) .

باترسون — Patterson, J. R.

آثاره : حكايات أبى زيد الهلالى (لندن ١٩٣٠) .

أو . هـ . تومبسون — Thompson, O. H.

آثاره : فى العالم الإسلامى : الحلاج ولى وشهيد (١٩٢٩) والدروز فى لبنان (١٩٣٠) .

ترند — Trend, J. G.

بحاثة فى الموسيقى وتاريخ العرب فى الأندلس ، وقد سمى أستاذاً للأسبانية فى جامعة أكسفورد .

آثاره : وضع الفصل الأول من كتاب تراث الإسلام لسير توماس أرنولد ، والفريد جيوم ، وآربرى عن أسبانيا والبرتغال (لندن ١٩٢٤ ، أكسفورد ١٩٣١)[١] .

السير توماس هيث — Heath, Sir Thoms L.

آثاره : نشر بالإنجليزية كتاب المخروطيات لأبولونيوس معتمداً فى الأجزاء ٥—٧ على ترجمة النص العربى لأبى الفتح الذى نشره إدمون هالاى عام ١٩١٠ . وله فى الفن والأدب الهندى : مجموعة الفن الآسيوى فى متحف لاهور المركزى (١٩٢٩) ومدرسة الفن فى لاهور (١٩٣١) .

هارولد لامب — Lamb, H.

آثاره : الصليبيون ، فى ٤١٣ صفحة (لندن ١٩٣١) وجنكيزخان (نقله إلى العربية اللواء بهاء الدين نورى ، بغداد ١٩٤٦) .

ا . ر . أندرسون — Anderson, A. R.

آثاره : تاريخ ذى القرنين بالعربية وتاريخ الإسكندر بالحبشية (سبكولوم ١٩٣١) وإسكندر الأكبر ويأجوج ومأجوج (كمبريدج ١٩٣٢)[٢] .

---

(١) وكتب س . ج . مورلى — Morley,S.G. الشعر العربى والشعر الأوربى (المجلة الأسبانية ١٩٣٩) .

(٢) ج . ل . — J. L. J. أندرسون : قصيدة دينية من العصر العباسى (العالم الإسلامى ، ١٩٣٨).

ج . ستيوارت — Stewart, G.

آثاره : فى العالم الإسلامى : الخليفة (١٩٣١) وتركيا فى مقدونية (١٩٣٢) .

السيدة كوبولد — Lady Cobold .

آثارها : الحج إلى مكة (لندن ١٩٣٤) .

ج . بول — Ball, J.

آثاره : جغرافية ليبيا (صحيفة الجغرافيا ١٩٢٤ و ٢٧ و ٣٣) وفى نشرة الجمعية الجغرافية المصرية : شوينفورت وخرائط مصر (١٩٢٦ — ٢٧) والأمير كمال الدين حسين (١٩٣٢ — ٣٤) ثم وصف مصر (نشرة المعهد المصرى ١٩٣٢)[1] .

ك . ن . سيدون — Seddon, C. N.

آثاره : فى مجلة الجمعية الملكية الآسيوية : أحسن التواريخ لحسن روملو (١٩٢٧) واللغة الفارسية (١٩٣٣) وأحسن التواريخ لحسن روملو ، متناً وترجمة إنجليزية (بارودا ١٩٣٤) .

ج . ك . هاريس — Harris, G. K

آثاره : فى العالم الإسلامى : الأزهر (١٩٣٤) والإسلام فى الصين (١٩٣٥) .

و . س . بلاكمان — Blackman, W. S.

آثاره : السحر والدين (التقاليد الشعبية ١٩١٨) ودراسات عن الشعب المصرى (التقاليد الشعبية : ١٩٢٤ و ٢٥ و ٢٦ ، وصحيفة الآثار المصرية ، ١٩٢٥ ونشرة الجمعية الجغرافية المصرية ، ١٩٢٦ — ٢٧) والقرين والقرينة (صحيفة معهد علوم الإحياء الملكى ، ١٩٢٦) وفلاحو مصر فى الصعيد (لندن ١٩٢٧) وبمعاونة غيره : السحر فى مصر (الكتاب المهدى إلى كابار ، ١٩٣٥)[2] .

و . ب . سيبروك — Seabrook, W. B.

آثاره : مغامرات فى الجزيرة العربية ، الطبعة الرابعة فى ٣١٣ (١٩٣٦) .

هولميارد — Holmyard, E. J.

---

(١) ك . ج . C. J. بول : آثار بابل واشور ومصر (١٨٩٩) . بول : موجز تاريخ الرياضيات (لندن ١٩٢٧) ورجال الرياضيات (لندن ١٩٣٧) وفى كليهما دراسات عن الرياضيين العرب .

(٢) أ . كرم و A, M, بلاكمان : الأقصر ومعابدها ، فى ٢٠٠ صفحة (لندن ١٩٢٣) .

تعلم فى باريس ولندن ، وعنى بالعلوم وعلمائها من العرب .

آثاره : ترجمة كتاب العلم المكتسب فى زراعة الذهب لأبى القاسم السماوى العراقى (باريس ١٩٢٣) وكتب جابر بن حيان التى ترجمها إلى الإنجليزية ريتشارد راسل عام ١٦٧٨ (لندن ١٩٢٨) وكتب جابر بن حيان ، الجزء الأول ، ويحتوى على ١٢ نصاً عربياً (باريس ١٩٢٨) وبمعاونة ماندفيل : أجزاء من كتاب الشفاء لابن سينا ، نصاً عربياً مع ترجمة لاتينية بترجمة إنجليزية (باريس ١٩٢٧) وبمعاونة مرجليوث : وثائق عربية فى مجموعة مونرت (إسلاميكا ١٩٣١) وله : صناع الكيميا (أكسفورد ١٩٣١) وعن الكيميا (الطبيعة : ١٩٢٢ و ٢٦ ، وإيزيس : ١٩٢٤ و ٢٥ ، والكيميا والصناعة : ١٩٢٥ ، والعلم : ١٩٢٦ ، وأركيون : ١٩٢٧) ومسلمة بن أحمد (إيزيس ١٩٢٤) وعلم الطبيعة (الطبيعة : ١٩٢٥) وجابر بن حيان (الطبيعة : ١٩٢٣، وتقارير جمعية الطب الملكية : ١٩٢٣، وصحيفة الكيميا الصناعية : ١٩٢٥، وتكريم ليمان : ١٩٢٧) وأبو القاسم العراقى (إيزيس، ١٩٢٦) ومنصور الكاملى (أركيون ١٩٣١) والصيدلة العربية فى العصر الوسيط (تقارير جمعية الطب الملكية ١٩٣٥ — ٣٦) .

ج . ه . ساندرز — Sanders, J. H.

آثاره : ترجم عجائب المقدور لابن عربشاه (لندن ١٩٣٦) .

ل . ه . جراى — Gray, L. H.

آثاره : فى مجلة الجمعية الملكية الآسيوية : من التاريخ الفارسى (١٩٠٧) والسحر فى فارس (١٩١٣) ولغة فارس الحديثة (١٩٣٧) وفى غيرها : المواد الفارسية فى كتاب الفهرست (موزيون ١٩١٥) .

فردريك بيك — Beack, F.

عقيد فى الجيش البريطانى .

آثاره : تاريخ شرقى الأردن وقبائله ، فى ٤٩٢ صفحة (نقله إلى العربية الأستاذ بهاء الدين طوقان ، القدس ١٩٣٥) .

ألفونس منغنا (١٨٨١ — ١٩٣٧) — Mingana, A.

موصلى الأصل ، عين مديراً لدائرة اللغات الشرقية فى مكتبة ريلاندز فى

مانشستر ، وقصد الشرق (١٩٢٤ — ٢٩) لاقتناء المخطوطات لها . وقد عد بين كبار جامعى المخطوطات العربية والسريانية .

آثاره : نشر كتاب الدين والدولة المنسوب لعلى بن سهل بن ربن الطبرى (مانشستر ١٩٢١، ومطبعة المقطم١٩٢٣) وأخبار المتوكل فى القول بخلق القرآن ، متناً وترجمة إنجليزية (مانشستر ١٩٢٢ — ٢٣) والطب الروحانى لسمعان الطيبونى (كمبريدج ١٩٣٤)وكتاب الكنوز لأيوب الرهاوى ، متناً سريانياً وترجمة إنجليزية (كمبريدج ١٩٣٥) ووضع فهارس المخطوطات العربية فى مكتبة ريلاندز (مانشستر ١٩٣٤) وفهرس مجموعة مخطوطات منغنا فى حيازة أمناء الواقفين ، المجلد الأول (برمنجهام ١٩٣٥) والمخطوطات النصرانية العربية ، والإضافات إلى مخطوطات كمبريدج (كمبريدج ١٩٣٩) ومن مباحثه : دراسة بعض المصاحف الخطية فى مكتبة ريلاندز (نشرة مكتبة ريلاندز ، ١٩١٤ — ١٥) والمخطوطات العربية والفارسية النادرة فى مكتبة ريلاندز (مانشستر ١٩٢١ — ٢٢) وفى نشرة مكتبة ريلاندز : بغداد (١٩١٦ — ١٧) وملاحظات على الطبرى (١٩٢٥) وقائمة ولاة حلب وقضاتها الأتراك من الغزو العثمانى حتى سنة ١٧٤٧ (١٩٢٦) وفى مجلة الجمعية الملكية الآسيوية : كتب الزيدية المقدسة (١٩٢١) وبغداد (١٩٢٢) ومخطوط نفيس من صحيح البخارى (١٩٣٦) والأرقام العربية (١٩٣٧) .

بيرج — Birge, J.K.

آثاره : فى العالم الإسلامى : جلال الدين رومى ولى مسلم بقلب مسيحى (١٩٢٢) وبعض شعراء البكتاشية (١٩٣٢) والبكتاشية نظام الدراويش (لندن ١٩٢٧) .

إى . إدواردز — Edwards, E.

آثاره : بمعاونة إلّيس ، كشف وصفى للمخطوطات العربية التى اقتناها المتحف البريطانى منذ ١٨٩٤ (١٩١٢) وفهرس الكتب الفارسية (لندن ١٩٢٢) وفهرس المخطوطات الفارسية فى مكتبة ديوان الهند ، المجلد الثانى (أكسفورد ١٩٣٧) وله فى فصول المتحف البريطانى : المخطوطات الشرقية (١٩٢٧) ومخطوط ديوان ذى الفقار (١٩٢٧) ومخطوط قاسم الأنوار (١٩٣٣) والمخطوطات الفارسية (١٩٣٤) ثم

مخطوطات عربية وفارسية نادرة فى مجموعة حاجى عبد المجيد فى مكتبة الأستاذ براون الخاصة (تكريم براون ١٩٢٢) .

ب . ستيفنسون — Stevenson, B.

آثاره : الصليبية (كمبريدج ١٩٠٧) وثلاثة نماذج سحر من دمشق (صحيفة جلاسجو الشرقية ١٩١٣ — ٢٣) ونماذج من السحر فى الإسلام (الدراسات السامية والشرقية ١٩٢٠) واللغات السامية (صحيفة جلاسجو الشرقية ١٩٣٦ — ٣٧) .

ليبير — Lybyer, A. H.

آثاره : الحكومة العثمانية فى عهد سليمان القانونى (كمبريدج ١٩١٢) ومن مباحثه : الأتراك العثمانيون وطرق التجارة الشرقية (صحيفة التاريخ الإنجليزى ١٩١٥) ورحلات إليا أفندى (صحيفة الجمعية الشرقية الأمريكية ١٩١٧) ومحمد الفاتح (صحيفة السلاف وشرق أوربا ، ١٩٣٦ — ٣٧) .

ج . جريفيث — Griffith, J. G.

آثاره : وثائق نصرانية من النوبة (لندن ١٩٢٨) وأطباق زينة المنازل فى أسفل النوبة ومصر العليا (معلومات عن السودان ١٩٣٨) .

س . هيليلسون — Hillelson, S.

كان مديراً لفرقة إنجليزية تعمل فى الشرق الأوسط ، وقد درس العلوم المالية فى أكسفورد ، ثم أخذ فى تعلم اللغة العربية على مرجليوث. وقصد إلى السودان (١٩١١) وانتدب محاضراً للتاريخ بكلية غوردون . وككثير غيره من الموظفين الإنجليز عنى بدراسة البلاد التى كان موظفاً فيها .

آثاره : عاون فى وضع دائرة المعارف الإسلامية فيما يختص بالسودان . وصنف كتابين فى العربية السودانية ، وفى المفردات العربية السودانية . وساهم فى إنجاز موضوعات أخرى كأغانى البقارة طبقاً للنوتات والأسطوانات السودانية ، وفضلا عن أنه يتكلم باللغة العربية الفصحى فهو يتقن اللغتين التركية والفارسية ، ويمكن التثبت من مدى دراساته المتنوعة من كتابه : قافلة الأسبوع ، الذى يضم بين دفتيه مختارات من اللغات الثلاث وفيها ما تلذ مطالعته (لندن ١٩٣٧) وله فى معلومات عن السودان : أناشيد الطفولة ، بالعربية (١٩١٨) وحياة السودان (١٩١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١

و٢٥ و ٢٩ و ٤٢ و ٤٩) وطبقات وادى ضيف الله (١٩٢٣) وفى مجلة الجمعية الملكية الآسيوية : مظاهر الإسلام فى شرق السودان (١٩٣٧) وجلال الدين رومى (١٩٣٧) ثم قبائل البدو فى منطقة بئر سبع (فصول الاكتشافات الفلسطينية ١٩٣٨ ، ٣٩) .

مرجليوث (١٨٥٨ — ١٩٤٠) Margoliouth, D. S.

ولد وتوفى فى لندن ، وقد تخرج باللغات الشرقية من جامعة أكسفورد ، وأتقن العربية وكتب فيها بسلاسة وأقام أستاذاً لها فى جامعة أكسفورد منذ ١٨٨٩ فعد من أشهر أساتذتها وبين أئمة المستشرقين ، ورأس تحرير مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ونشر فيها بحوثاً ممتعة . وكان لآرائه قدرها لدى أدباء العرب المعاصرين، وقد تعرف إلى بعضهم فى تردده على الشرق الأوسط ، ومنهم من رد عليه قوله بوضع الشعر الجاهلى ، فى عدة كتب . وانتخب عضواً فى المجمع العلمى العربى فى دمشق ، والمجمع اللغوى البريطانى ، والجمعية الشرقية الألمانية ، وغيرها .

[دراسة عنه بقلم كرنكوف ، فى الثقافة الإسلامية ، ١٩٤٠] .

آثاره : مختارات شعرية لأرسطو مترجمة بالعربية — متى بن يونس — والسريانية واللاتينية ، متناً يونانياً وترجمة إنجليزية . مع تعليق ومعجم ، فى جزءين (لندن ١٨٨٧ ، أكسفورد ١٩١١) وقطعة بردى عربى فى مكتبة أكسفورد (١٨٩٣) وكشف وصفى للمخطوطات العبرية والسامرية فى المتحف البريطانى (لندن ١٨٩٣) وكشف وصفى للمخطوطات السريانية والكرشونية التى اقتناها المتحف البريطانى بعد عام ١٨٧٣ (لندن ١٨٩٩) وفهرس المخطوطات العبرية والسامرية ، فى أربعة أقسام (لندن ١٨٩٩ و ١٩٠٥ و ١٩١٥ و ١٩٣٥) وفهرس المخطوطات الشرقية فى مكتبة كلية أيتون (أكسفورد ١٩٠٤) وأوراق البردى العربية فى مكتبة جون ريلاندز (تكريم دى فوجيه١٩٠٩) وفهرس البرديات العربية فى مكتبة جون ريلاندز (مانشستر ١٩٣٣) ودراسات عنها (نشرة المكتبة ١٩٣٤) وترجمة مختارات البيضاوى (لندن ١٨٩٤) والمعجم السريانى (١٨٩٦ — ١٩٠٣) ورسائل المعرى، متناً وترجمة ، مع شرح وتذييل ، وترجمة الأعلام (أكسفورد ١٨٩٨) وديوان ابن التعاويذى (المقتطف ، مصر ١٩٠٣) ومحمد ونهضة الإسلام ، فى ٤٨١

صفحة (نيويورك ١٩٠٥) والقاهرة والقدس ودمشق ، ثلاث عواصم سلاطين مصر ، فى ٣٠١ صفحة (١٩٠٧) وترجمة الجزء الرابع من تاريخ التمدن الإسلامى لجورجى زيدان (لجنة جيب التذكارية ، ليدن — لندن ١٩٠٧) ومعجم الأدباء لياقوت الحموى ، نسخه وحققه وقدم له بالإنجليزية ، وذيله بفهارس الأعلام والكتب ، فوقع فى ٧ أجزاء (ليدن ١٩٠٧ — ٢٦ ، والطبعة الثانية فى منشورات لجنة جيب التذكارية ١٩٢٣ — ٣١ ، والقاهرة ١٩٠٨ — ٢٧) وبمعاونة ر . جاير : الحماسة للبحترى (مؤسسة دى خويه ، ليدن ١٩٠٩) وله : السياسة لأرسطو بترجمة ابن حنين . والإسلام (لندن ١٩١١) والأنساب للسمعانى ، فى ١٢١٦ صفحة (ليدن — لندن ، لجنة جيب التذكارية ، مجلد ٢٠ ، عام ١٩١٢) وانتشار الإسلام (لندن ١٩١٤) وبمعاونة أمدروز فى الجزءين الخامس والسادس — تجارب الأمم لابن مسكويه ، متناً وترجمة فى ٧ أجزاء (أكسفورد ١٩٢٠ — ٢١) وله : نشوار المحاضرة للتنوخى ، متناً وترجمة (لندن ١٩٢١ و ٢٢ ، ومصر ١٩٢١ ، والثقافة الإسلامية ١٩٢٩ — ٣٠ — ٣١ — ٣٢ ، ومجلة المجمع العلمى العربى فى دمشق : ١٩٣٠ — ٣٢ — ٣٣) والمسلمون (١٩٢١) والعلاقات بين العرب واليهود (١٩٢٢) وقراءة المؤرخين العرب (كلكتا ١٩٣٠) وترجم بمعاونة خدابخش : نهضة الإسلام لمتز عن الألمانية ، فى ٥١٧ صفحة (لندن ١٩٣٨) وبمعاونة أ . س . لويس ، وم . د . جيبسون : تاريخ مخطوط عربى مسيحى حققه وعلق عليه د . س . م (١٩٠٧) .

ومن مباحثه وتحقيقاته وترجماته فى مجلة الجمعية الملكية الآسيوية : ترجمة مختصرة بالفارسية من كتاب التفاحة المنسوب إلى أرسطو (١٨٩٢) وفهرس لديوان أبى تمام (١٩٠٥) والمناظرة بين متى بن يونس القنائى وأبى سعيد السيرافى لأبى حيان التوحيدى (١٩٠٥) والشعر المحمول على السموءل (١٩٠٦ — ٧) وسيرة عبد القادر الجيلانى (١٩٠٧) وتاريخ الأمويين والعباسيين لجورجى زيدان (١٩٠٨) ووصية عمر للقاضى (١٩١٠) وأصل الشعر العربى (١٩١١) وسير بعض الصوفيين (١٩١٣) وأصول الشعر العربى الجاهلى (١٩٢٥) ودينار ذهبى من عصر المستنجد (١٩٢٧) والقرآن (١٩٣٩) وفى العالم الإسلامى : الحديث (١٩١٢) والاعتبارات التاريخية فى الخلافة (١٩٢١) والخلافة (١٩٢٤) ونصوص القرآن (١٩٢٥)

وهاروت وماروت (١٩٢٨) وجنوب الجزيرة العربية والإسلام (١٩٢٩) والأفكار والمثل فى الإسلام الحديث (١٩٣٠) والزندقة فى الإسلام والمسيحية (١٩٣٣) وفى الثقافة الإسلامية : الفكاهة عند كتاب العرب (١٩٢٧) والبطولة عند كتاب العرب (١٩٢٧) وحديث المائدة للقضاة (١٩٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢) وترجمة تبليس إبليس لابن الجوزى (١٩٣٥ — ٣٦ — ٣٧ — ٣٨ و ٤٥ — ٤٦ — ٤٨)

وولى مسلم من القرن السابع الهجرى (١٩٣٩) وبمعاونة خدابخش : نهضة الإسلام (١٩٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و٣٣) وله فى مجلة تاريخ الهند : المعلومات التاريخية فى ديوان البحترى (١٩٢٢ — ٢٣) وفى إسلاميكا : حول معجم البلدان لياقوت (١٩٢٥) ومختارات من كتاب الامتاع والمؤانسة لأبى حيان التوحيدى (١٩٢٦ و ١٩٣٠) وبمعاونة هولميارد : وثائق عربية من مجموعة مونرت (١٩٣١) وله فى غيرها : الأيام الأخيرة لفاطمة بنت النبى (منوعات ديرنبورج ، ١٩٠٩) وفهرس مصنفات أبى العلاء المعرى (الذكرى المئوية لامارى، ١٩١٠) وحول ابن المعلم (الدراسات الآشورية ، ١٩١٢) ومعنى كلمة الخليفة (منوعات براون ، ١٩٢٢) وشعر مهيار الديلمى (الدراسات الشرقية لكورستجى بوفرى ، ١٩٣٣) وفى منشورات المجمع البريطانى : حول المهدى والمهدية (١٩١٥ — ١٦) وحول كتاب الدين والدولة لعلى الطبرى (١٩٣٠) وفى غيرها : جداول ديوان أبى تمام (المشرق ٨ : ١٠٥٩) هذا خلا دراساته عن تركيا وإيران .

السير إدوارد دنيسون روس (١٨٧١ — ١٩٤٠) Ross. Sir Edward D.

تخرج على نولدكه من جامعة ستراسبورج . وعين أستاذاً للفارسية فى جامعة لندن (١٨٩٦ — ١٩٠١) ومديراً لجامعة كلكتا فى الهند (١٩٠١ — ١٩١١) .

آثاره : وضع بمعاونة السير إدوارد براون، فهرساً خاصاً لمجموعتين من المخطوطات الفارسية والعربية فى مكتبة ديوان الهند فى لندن ، لم يشتمل عليهما فهرس لوث ، فى ١٨٩ صفحة (لندن ١٩٠٢) ومقدمة فهرس المخطوطات العربية والفارسية فى جامعة كلكتا لكمال الدين أحمد وعبد المقتدر ، ويشتمل على ١٠٣ مخطوطات عربية و ٨٠ فارسية (كلكتا ١٩٠٥) وأشرف على وضع فهرس المخطوطات العربية

فى المكتبة الشرقية فى بانكيبور (كلكتا ١٩٠٨ – ١٩١٠ – ١٩١٢) ونشر مرهم العلل المعضلة لابن محمد عبد الله اليمنى (كلكتا ١٩١٠) وكتاب ظفر الواله بمظفر واله لعبد الله محمد بن عمر المكى ، وذيله بتاريخ كجرات عند العرب ، فى جزءين (ليدن ١٩١٠ – ٢٨) وترجم كتاب الإسلام ، عقائد ونظم للأب لامنس اليسوعى (لندن ١٩٢٩) وألف بمعاونة غيره : الفن الفارسى (لندن ١٩٣٠) وصنف كتاباً فى تاريخ فارس (لندن ١٩٣٣) ومن مباحثه : سفارة الملك جون إلى سلطان المغرب (نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية ، ١٩٢٣ – ٣٥) ونصوص عربية فارسية لمقارنة ترجمة برزويه فى كليلة ودمنة (المصدر السابق ١٩٢٦ – ٢٨) وابن المقفع وبرزويه (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٩٢٦) وبمعاونة توينبى : الجديد فى الشرق الأوسط (الشئون الخارجية ، ١٩٢٩) وله : خريطة عربية للجزر البريطانية (الآثار ، ١٩٢٧) .

السير أرنولد تالبوت ويلسون (١٨٨٤ – ١٩٤٠) Wilson, Sir Arnold Talbot

تعلم فى كلية كليفتون ، والكلية العسكرية الملكية فى ساند هورزت . وأرسل فى بعثة (١٩٠٣) والتحق بجيش الهند ، ثم نقل إلى القسم السياسى فى الهند (١٩٠٩) وعين قنصلا فى محمرا (١٩٠٩ – ١١) ومساعداً ثانياً فى بوشير (١٩١٢ – ١٣) وكشف عن آثار لورستان وفارس. وانضم إلى بعثة الحدود الفارسية التركية ، ثم إلى القوات الهندية التى حاربت فى العراق (١٩١٤ – ١٦) واختير نائباً للمبعوث الإنجليزى السير برسى كوكس ، ومستشاراً سياسيًّا فى الخليج الفارسى . واستعفى من الخدمة (١٩٢١) وعمل فى الشرطة الحربية (١٩٣٣ – ٣٥) وتطوع فى القوات الجوية (١٩٣٩) وأسقطت طائرته فوق ألمانيا . وكان متخصصاً فى اللغات : العربية والفارسية وثلاث لغات هندية ، بالإضافة إلى اللغات الأوربية .

آثاره : الخليج الفارسى ، وهو صورة تاريخية مجملة منذ أقدم العصور إلى أوائل القرن الثانى عشر (أكسفورد ١٩٢٨) وما بين النهرين من ١٩١٧ إلى ١٩٢٠ أو تصادم بين ولائين (١٩٣١) والفن الفارسى (لندن ١٩٣١) وفارس (١٩٣٢) وقناة السويس (١٩٣٣) وشمال غرب فارس (١٩٤١) وفى صحيفة الجغرافيا : بندر عباس فى شيراز (١٩٠٨) وشط العرب (١٩٢٥) والخليج الفارسى (١٩٢٧)

وفى الشئون الدولية : الشرق الأوسط (١٩٢٦) وقناة السويس (١٩٣٩) وفى غيرها : تاريخ نزول الآباء اليسوعيين فى إيران (نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية ، ١٩٢٣ — ٢٩)[1] .

مول (المولود عام ١٨٧٣) Moule, A. C.

ولد فى الصين ، وتعلم فى المدرسة الملكية بكانتربرى ، وتخرج من كمبريدج (١٩٣٣) وعمل مبشراً فى شمالى الصين (١٩٠٣ — ٨) ونائب أسقف بإنجلترا (١٩١٨ — ٣٣) وعين أستاذاً للصينية فى كمبريدج (١٩٣٣ — ٣٨) وعضواً فى هيئة الدراسات الشرقية بجامعة لندن (١٩٣٣ — ٤٦) وفى الجمعية الآسيوية الملكية .

آثاره : المسيحيون فى الصين قبل عام ١٥٥٠ (لندن ١٩٣٠) ونشر ، بمعاونة بول بلليو : رحلة ماركوبولو ، فى أربعة أجزاء . الجزء الأول والثانى (لندن ١٩٣٨) وله : النساطرة فى الصين (لندن ١٩٤٠) .

جرونر (المولود عام ١٨٧٧) Gruner, O. C.

تخرج من جامعتى فيكتوريا فى مانشستر ، ولندن . وكان أستاذاً فى جامعة ماكييل (١٩١٠ — ١٤) وزاول الطب (١٩٢٧) وعكف على الدراسات الشرقية (١٩٢٧ — ٣٠) .

آثاره : تفسير ابن سينا (حوليات تاريخ الطب ، ١٩٢١) ودراسة عن القانون لابن سينا ، مع ترجمة إنجليزية للكتاب الأول (لندن ١٩٣٠) وترجمة مشكلة الأنوار للغزالى .

إى . و . جاردنر — Gardner, E. W.

آثاره : أصل الفيوم (صحيفة الجغرافيا ١٩٢٥) ونشر بمعاونة جرترود — كاتون تومبسون جغرافية حضرموت (المجلة الجغرافية ، هامبورج ١٩٣٩)[2] .

---

(١) س . ج — S. G. ويلسون ، فى العالم الإسلامى : فتح روسيا شمالى فارس (١٩١٣) . والبهائية (١٩١٤ و ١٩١٥) .

ر . د — R. D. ويلسون : استعمال الله والرب فى القرآن (العالم الإسلامى ، ١٩٢٠) .

و . ا . — W. E. ويلسون : عصر الإسلام الذهبى فى أسبانيا (المجلة الأسبانية ، ١٩٣٩) .

ج . أ — J. A. ويلسون : الثقافة الإسلامية والآثار (صحيفة الشرق الأوسط ، ١٩٥٤) .

(٢) وكان بيرل — Ch. R. Bearle قد صنف كتاباً بعنوان : نشأة الجغرافيا الحديثة ، فى ثلاثة أجزاء ، وفيه عن العرب (لندن ١٨٨٧ — ١٩٠١ ، أكسفورد ١٩٠٩) .

و . هـ . موريلاند — Moreland, W. H.

آثاره : فى مجلة الجمعية الملكية الآسيوية : الإمبراطور أكبر (١٩١٧ و ١٨ ٢٦) والشاهبندر فى البحار الشرقية (١٩٢٠) والمغول فى الهند (١٩٢٧ و ٣٦ و٣٨، وصحيفة تاريخ الهند : ١٩٢٨ و ٣٦) وسفن البحر العربى ، حوال عام ١٥٠٠ (١٩٣٩) وأقطاع المملكة الإسلامية فى دلهى (صحيفة تاريخ الهند ١٩٢٨) ومن تاريخ الهند (الآثار الهندية : ١٩٣١ — ٣٢) والتاريخ الاقتصادى للإمبراطورية المغولية .

أو . كودرنجتون — Codrington, O.

آثاره : علم النميات (النقود) الإسلامية ، وهو موجز ويفتقر إلى الدقة (لندن ١٩٠٤) وفهرس شامل للمطبوعات التى تناولت النقود الإسلامية ما عدا الهند (لندن ١٩٣٩) ومن دراساته فى مجلة الجمعية الملكية الآسيوية : المخطوطات الشرقية التى اقتنتها مكتبة الجمعية الملكية الآسيوية بعد فهرس لى سترانج (١٨٩٣) ومجموعة نقود السير هنرى ماكماهون (١٩١١) ونقود أفغانستان (١٩١٣) وفى غيرها : النقود (تاريخ النميات ١٩١٣) .

سالمون — Salmon, W. H.

آثاره : نشر ، من بدائع الزهور لابن إياس ، احتلال الأتراك لمصر (لندن ١٩٣٩) .

أوليرى — O'Leary, D. L.

آثاره : مختصر تاريخ الخلافة الفاطمية (لندن ١٩٢٣)[1] والجزيرة العربية قبل محمد (لندن ١٩٢٧) والفكر العربى ومكانه فى التاريخ (لندن ١٩٢٢ — ٣٩ وقد نقله إلى العربية الدكتور تمام حسان وراجعه الدكتور محمد مصطفى حلمى ، ١٩٦٣) وكيف تسربت الثقافة اليونانية إلى العرب (طبع فى العراق بعنوان انتقال الثقافة اليونانية إلى العرب) وفى مجلة تاريخ الهند : أثر جالينوس فى الفلسفة العربية (١٩٢٢ — ٢٣) ومصادر الثقافة العربية (١٩٢٥) .

---

(١) وكان اوزبورن — R. D. Osborn. قد صنف كتاباً بعنوان: الإسلام والفاطميون والخلفاء ، فى ٤١٤ صفحة (لندن ١٨٧٦) .

جاردنر براون — Brown, G.

آثاره : محمد بن طغلق (صحيفة جمعية تاريخ الأقاليم المتحدة ١٩١٨) وأفغانستان (مجلة الجغرافيا الأسكتلندية ١٩٤١)[١] .

د . إى . لى — Lee, D.E.

آثاره : أهل الجاهلية (المجلة التاريخية الأمريكية ١٩٤١ — ٤٢) وبعثة إلى أفغانستان (صحيفة التاريخ الحديث ١٩٤١) .

ج . أ . جون — John, J.A.St.

آثاره : النيل وجغرافيته (القاهرة ١٩٤٢) ومصر والنوبة (الطبعة الحديثة فى ٤٧٢ صفحة) .

روفن جست — Guest, A.R.

من موظفى المتحف البريطانى ، وأول من مهد السبيل إلى تعليم النقوش ، ولا سيما على الأنسجة ، وهو علم لم يتقدمه فيه أحد .

آثاره : نشر كتاب الولاة والقضاة للكندى ، بمقدمة إنجليزية وفهرس عام لأسماء الأعلام (لجنة جيب التذكارية ، ليدن — لندن — المطبعة الكاثوليكية فى بيروت ١٩٠٨ — ١٢) وصنف بحثاً فى ابن الرومى . وله فى مجلة الجمعية الملكية الآسيوية : الكتابة العربية على النسيج (١٩٠٦ و ١٨ و ٢٣ و ٣٠ و ٣١) وتأسيس الفسطاط (١٩٠٧) ودلتا النيل فى العصر الوسيط (١٩١٢ و ١٣) وسفارة إلى مصر فى القرن الرابع عشر (١٩١٣) وورق بردى عربى (١٩٢٣) والقرافة فى كتاب ابن الزيات (١٩٢٦) ودرهم أبى مسلم (١٩٣٢) ولوح بالخط الكوفى (١٩٣٣) وفى غيرها : صلات مصر بفارس على عهد الفاطميين (تكريم براون ١٩٢٢) والكتابة العربية على النسيج (صحيفة برلنجتون ١٩٣٢) وظفار فى العصر الوسيط (الثقافة الإسلامية ١٩٣٥) ودقائق الخزف (الفن الإسلامى ١٩٤٣) .

---

(١) ج — .G براون : دراسات فى تاريخ الشرق ، فى ٤٠٧ صفحات (الطبعة الثانية ، لندن ١٨٩٠) .

ج . اى — .G. E براون : حيدر آباد (العالم الإسلامى ١٩١٢) والبرديسى (صحيفة حيدر آباد الأثرية ١٩١٦) .

السير بيرسى مولرويرث سايكس (١٨٦٧ – ١٩٤٥) Sykes, Sir Percy Molerworth.

تلقى العلم فى رجبى وساند هرست ، وحصل على لقب سير (١٨٨٨) وأنشأ أول قنصلية فى القرم وبلوخستان (١٨٩٨) واشترك فى العمليات الحربية فى جنوب أفريقيا (١٩٠١) وفى فرنسا (١٩١٤) وعين قنصلا عاماً فى تركستان الصينية (١٩١٥) وقائداً عاماً فى جنوب فارس (١٩١٦ – ١٨) واعتزل خدمة الحكومة (١٩٢٠) وقد نال أوسمة عديدة .

[ترجمته ، بقلم ماسينيون ، فى العالم الإسلامى ، ١٩١٨ – ١٩] .

آثاره : عشرة آلاف ميل فى فارس (لندن ١٩٠٢) ومجد عالم الشيعة ، متناً فارسياً بترجمة إنجليزية (١٩١٠) وتاريخ الخلفاء العثمانيين ، فى ٦٣٨ صفحة (١٩١٥) وتاريخ فارس ، فى جزءين (١٩١٥ – ٣٠) وبمعاونة إيللا سايكس : فى صحارى وواحات أواسط آسيا (١٩٢٠) وله : فارس ، فى ١٨٨ صفحة (١٩٢٢) وحياة السير مورتيمر ديراند (١٩٢٦) وتاريخ الاستكشاف من العصور الأولى حتى اليوم ، فى ٣٧٤ صفحة (١٩٣٤) والبحث فى بلاد الصين (١٩٣٦) وتاريخ أفغانستان (١٩٤٠) ومن مباحثه : شمال ما بين النهرين (صحيفة الجغرافيا ١٩٠٧) وقبائل الأكراد فى الإمبراطورية العثمانية (صحيفة معهد السلالات الملكى ١٩٠٨) وآلات الطرب فى خراسان (مان ١٩٠٩) وتاريخ خراسان (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٩١٠) هذا خلا أبحاثه الوفيرة عن الفرس .

رينولد ألين نيكولسن (١٨٦٨ – ١٩٤٥) Nicholson, R. A.

تخرّج من كلية ترينيتى – كمبريدج حيث برز فى الأدب القديم . وكان لاتصال رينولد بجده – الذى كان من كبار علماء العربية – أثر فى ميله إلى الدراسات الشرقية ، فتعلم لغات الهند وأحرز فيها المرتبة الأولى (١٨٩٢) وأخذ العربية على روبرتسون سميث ، والفارسية عن إدوارد براون .

وزار دى خويه فى ليدن ، ونولدكه فى ستراسبورج . ثم رجع إلى كمبريدج حيث نشر منتخبات شعرية من ديوان شمس تبريز (١٨٩٨) وفى سنة ١٩٠١ سمى أستاذاً للفارسية فى الكلية الجامعية بلندن ، وخلف براون كمحاضر للفارسية فى كمبريدج (١٩٠٢) وعند وفاة براون خلفه فى كرسى السير توماس أدامز للعربية

(١٩٢٦ — ٣٣) وقد كوفئ على عمله ونشاطه بالألقاب والأوسمة وعضوية مجامع كثيرة .

آثاره : منتخبات من ديوان شمس تبريز لجلال الدين رومى ، نظمها شعراً إنجليزياً (كمبريدج ١٨٩٨) ودراسة عن رسالة الغفران لأبى العلاء المعرى . واشترك فى نشر تذكرة الأولياء للعطار (لندن ، ليدن ١٩٠٥ — ٧) وصنف الأدب العربى فى ضوء التاريخ السياسى والعمرانى للعرب والإسلام ، فى ٥٠٠ صفحة ، تشبهاً بتاريخ الأدب الفارسى لبراون (لندن ١٩٠٧ ، والطبعة الثانية كمبريدج ١٩٣٠) والتوسع فى الفلسفة الفارسية (١٩٠٨) وكتاب القراءة العربية (١٩٠٧ — ١١) والتصوف الإسلامى ، وهو كتاب نفيس فى نقد الصوفية ، مع ترجمة لأصحابها وتحليل لمذاهبها وتتبع لتطورها ، وقع فى ثمانية مجلدات ، عد بها حجة فى التصوف الإسلامى (١٩١٤ — ٢٥ — ٤٣ ، وقد نقله إلى الإيطالية فتسانى ، وإلى العربية الدكتور أبو العلا عفيفى) ودراسات فى التصوف الإسلامى (كمبريدج ١٩٢١) وفكرة الشخصية فى الصوفية (١٩٢٣) وكشف بمعاونة الأب آسين بالاثيوس عن الناحية المظلمة فى صوفية ابن عربى . ووضع فهرس المخطوطات الشرقية فى مكتبة إدوارد براون التى وقفها على جامعة كمبريدج ، مع ترجمة له حتى وفاته عام ١٩٢٦ (كمبريدج ١٩٣٦) . ونشر ترجمان الأشواق لابن عربى ، وقد استخلصه من ثلاثة مخطوطات قديمة فى التصوف ولخصه بالإنجليزية (منشورات الجمعية الملكية الآسيوية ، لندن ١٩١١) وأسهم فى ترجمة كشف المحجوب للهجويرى (لجنة جيب التذكارية ، ج ١٧ ، لندن ١٩١١) والدراويش (١٩١١) واللمع فى التصوف للطوسى ، بشروح إنجليزية وفهرس عربى (لجنة جيب التذكارية ، ليدن ١٩١٤) وأسرار خودى لمحمد إقبال (لندن ١٩٢٠) ولباب الألباب واللزوميات للمعرى (كمبريدج ١٩٢١) وفارسنامه لابن البلخى — بمعاونة لى سترانج (١٩٢١) وترجمات من الشعر والنثر الشرقيين ، وقد دل به على سلامة الترجمة من شعر إلى شعر (١٩٢٢) ومثنوى ومعنوى لجلال الدين رومى (ليدن — كمبريدج ١٩٢٤ — ٤٠) وقصص صوفى (لندن ١٩٢١) وجلال الدين رومى ، مختارات وترجمة (لندن ١٩٥٠) . ومن مباحثه فى مجلة الجمعية الملكية الآسيوية : سؤال تاريخى عن تطور

التصوف مع قائمة بمصطلحات الصوفى والتصوف ، مرتبة ترتيباً تاريخياً (١٩٠٦) ودعاء لمعروف الكرخى (١٩٠٦) وعمر بن الفارض ومحيي الدين بن عربى ، مختارات من شذرات الذهب (١٩٠٦) وملاحظة على نسب الخرقة (١٩٠٧) وترجمة ابن الفارض لمؤرخه عبد الحاوى (١٩٠٨) ومخطوطات لكتاب اللمع (١٩١٢) وشعر المتنبى (١٩١٥) وابن الفارض (١٩١٨) ودانتى وفارس (مجلة الجمعية الآسيوية — بمباى ١٩٤٣) وفى غيرها : سيرة غير معروفة للنبى محمد ، بعنوان كتاب من حبر ظفار (الدراسات الشرقية لنولدكه ، ١٩٠٦) وإبراهيم بن أدهم (الدراسات الآشورية ١٩١٢) والفلسفة فى الدين الإسلامى (موزيون ، ١٩١٥) وشعراء من العصر العباسى (مجلة التاريخ الهندى ، ١٩٢٤) ونص قديم عن المعراج للبسطامى (اسلاميكا ، ١٩٢٦) والأدب الشعبى العربى والفارسى (التقاليد الشعبية ، ١٩٣٩).

مرجريت سميث — Smith, Margaret.

من المستشرقات النوادر فى بريطانيا . أخذت فى دراسة التصوف على مذهب نيكولسن ، وزارت ، كزميلة بحاثة من كلية جرتون بكمبريدج ، دور الكتب فى القاهرة والقدس ودمشق واستانبول .

آثارها : نشرت كتاب الأصول . وصنفت كتاباً عن متصوف بغداد : المحاسبى (لندن ١٩٣٥) ومن دراساتها فى العالم الإسلامى : المرأة السودانية فى مطلع الحياة (١٩٢٤) والمرأة الولية فى عز الإسلام (١٩٢٧) ورابعة العدوية المتصوفة (١٩٣٠ ، ثم صنفت فيها كتاباً) والغزالى فى تجربة الحضرة الإلهية (١٩٣٣) والشعرانى الصوفى (١٩٣٩) وتناسخ الأرواح (١٩٤٠) وفى مجلة الجمعية الملكية الآسيوية : المحاسبى رائد الغزالى (١٩٣٦) والرسالة اللونية لأبى حامد محمد الغزالى (١٩٣٨).

و . أ . ستيوارت — Stewart, W. A.

آثاره : خزف الفسطاط (صحيفة المتحف البريطانى ١٩٢١) وتقدم الصناعة فى فلسطين (أفريقيا ١٩٤٣ — ٤٤).

ريتشارد بل — Bell, R.

من رجال الدين ، وأستاذ اللغة العربية بجامعة ادنبرا ، اشتهر برجاحة العقل ورحابة الصدر . وقد صرف سنين كثيرة فى دراسة القرآن وتاريخه دراسة وافية متوالية وأول كتبه عنه أكد فيه العلاقات المسيحية بالنبى ، أما ترجمته القرآن (١٩٣٧ — ٤١) فإن لم يعر الناس تفسيره لها إلا قليلا من اهتمامهم ، فقد كان جل غرضه منها تحليل السور المتفرقة بوضع قوانين النقد الأدبى لها كما هى الحال فى التواليف الغربية للأدب العالى . ومن مباحثه فى نشرة الجمعية الشرقية لجلاسجو : الحديث عند المسلمين (١٩١٣ — ٢٢) ويوحنا الدمشقى واعتناق الإسلام (١٩١٣ — ٢٢) وبدء نشاط الدين الإسلامى (١٩٣٤ — ٣٥) وأسلوب القرآن (١٩٤٢ — ٤٤) والعلاقات الأدبية القديمة بين مسلمى أسبانيا والشرق (١٩٤٧ — ٤٩) وفى العالم الإسلامى : المتشابه فى القرآن (١٩٢٨) ومن هم الحنفاء (١٩٣٠) وأهل الإعراف (١٩٣٢) وأصل عيد الأضحى (١٩٣٣) ورؤى محمد (١٩٣٤) ومحمد والرسل السابقون (١٩٣٤) والآذان الإسلامى (١٩٣٤) والطلاق فى الإسلام (١٩٣٩) وسورة الحشر (١٩٤٨) وفى غيرها : وأذّن فى الناس بالحج (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٩٣٧) والغزالى مفكر إسلامى (مجلة هيبرت ، ١٩٤٣) ومعلومات محمد عن العهد القديم (الدراسات السامية والشرقية ، ١٩٤٥) .

ر . ه . فوربز — Forbes, R.H.

آثاره : فى صحيفة الجغرافيا : ليبيا (١٩٢١) واليمن (١٩٢٣) ومصر ، ليبيا (١٩٤٢) وفتح الصحراء (١٩٤٣) .

دونالدسون — Donaldson, D.M.

آثاره : عقيدة الشيعة (لندن ، ١٩٣٣ ، وقد نقل إلى العربية فى العراق) وفى العالم الإسلامى : محمد والغزالى (١٩١٨ و ١٩٢١) وسلمان الفارسى (١٩٢٩) وعقدية الشيعة فى الإمامة (١٩٣١) والقانون الفارسى الحديث (١٩٣٤)[1] والزواج العرفى فى الإسلام (١٩٣٦) والكامل (١٩٣٨) وصفات الفلك (١٩٣٩) وقصيدة صوفية (١٩٣٩) ومطالب الطبقة الدنيا (١٩٤٠) والتوبة فى الإسلام (١٩٤٣)

(١) ب . أ — B. A. دونالدسون : فى العالم الإسلامى : الاعتقاد بالجن فى فارس (١٩٣٠) والقرآن والسحر (١٩٣٧) .

والحكم فى الإسلام (١٩٤٦) والإسلام فى الهند (١٩٤٨) وفى غيرها : زيارة ابن جبير المدينة (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية، ١٩٣٠) وفصل عن المسيح فى اليعقوبى (تكريم ماكدونالد ، ١٩٣٣) والمحراب فى حرم مشهد (الفن الإسلامى، ١٩٣٥) والأسطرلاب (الثقافة الإسلامية ، ١٩٤٥) .

هارولد انجرامز — Ingrams, H.

آثاره : أبو نواس والأساطير (موربتيوس ١٩٣٣) والزراعة فى وادى الدوان (مان ١٩٣٧) وحضرموت (مان ١٩٣٧) والجزيرة العربية ، فى ٣٦٧ صفحة (لندن ١٩٤٢) وحضرموت فى حاضرها ومستقبلها (صحيفة الجغرافيا ١٩٣٥ و ٣٦ و ٣٨ و ٤١ و ٤٢ و ٤٥ ، ومجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٩٤٥ ، والشئون الدولية ١٩٤٥) .

و . إ . جونز — Jones, W. I.

آثاره : نماذج من الموسيقى الشعبية (صحيفة جلاسجو الشرقية ١٩٣٤ — ٣٥) وفى العالم الإسلامى : عادات شعبية من الجزيرة العربية (١٩٣٧) والتعليم الإسلامى (١٩٤٥) .

ر . ف . بودلى — Bodley, R.V.E.

آثاره : الرسول، حياة محمد ، فى ٣٦٨ صفحة — وقد آمن فى مقدمته بسلامة العقيدة الإسلامية وضل من بعد فى تفسير الزكاة والجنة والنار والقضاء والقدر (لندن ١٩٤٦) .

برترام سيدنى توماس (١٨٩٢ — ١٩٥٠) Thomas, B. S.

تعلم فى مدرسة القرية ثم تلقى دروساً خاصة . والتحق بالجيش (١٩٠٨) وعمل فى جيش العراق ، وفى المكتب السياسى برئاسة السير أرنولد ويلسون ، ومستشاراً للحكومة العربية ، وفى شرق الأردن (١٩٢٢) ومستشاراً مالياً لسلطنة مسقط (١٩٢٤) وكان أول من قطع الربع الخالى وكشف عن أسراره المجهولة (١٩٣٠ — ٣١) ثم استعفى من خدمة الحكومة وانقطع إلى الدراسة والكتابة حتى عين مديراً لمركز الشرق الأوسط للدراسات العربية (١٩٤٤) .

آثاره : ترجمة ست وعشرين مقامة من مقامات الحريرى (وكان برستون قد

ترجم المقامات إلى الإنجليزية ، لندن ١٨٥٠) ولهجة قبيلة شيحوح ، مع ترجمة لمفرداتها (لندن ١٩٣٠) والإنذار والغزوات فى الجزيرة العربية (١٩٣١) والجزيرة العربية السعيدة (١٩٣٢) والربع الخالى (لندن ١٩٣٢) والعرب ، نهضة وحضارة ثم سقوط فانتعاش ، فى ٣٧٢ صفحة (١٩٣٧) . وله من المقالات : الربع الخالى (صحيفة الجغرافيا ، ١٩٢٩ — ٣١) وقبائل جنوب الجزيرة العربية (صحيفة معهد علم السلالات الملكى ١٩٢٩ — ٣٢) ومن لهجات الجزيرة العربية (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٩٣٠) وأسرة البوسعيد فى عمان من ١٧٤١ إلى ١٩٣٧ (تقارير المجمع البريطانى ، ١٩٣٨) .

فريتس كرنكوف (١٨٧٢ — ١٩٥٣) Krenkow, Fr.

ولد فى شنبرج بشمالى ألمانيا ، ومات والده الموظف ، ولما يبلغ السادسة ، فانتقلت أمه به وبأخته إلى بيت أبيها ، وتعلم فى المدرسة الثانوية وألم بالألمانية والفرنسية والإنجليزية ، فضلا عن اللاتينية واليونانية ، وفى السادسة عشرة اشتغل فى متجر بمدينة لوباك ، وأخذ يتقن اللغات الأوربية ويتعلم الفارسية من غير معلم سوى الكتاب . ثم انتقل إلى برلين (١٨٩٢) فلقى زاخاو الذى صرفه عن الاستشراق لتطلبه وقتاً ومالا لم يتوفرا له ، فانصرف إلى حين . ثم نزح ، بعد سنوات ، إلى انجلترا وتجنس بالجنسية الانجليزية ، وتزوج من انجليزية ، واشتغل عند تاجر مدة طويلة . ثم أسس فى ليستر مصنعاً للأقمشة ضم حوالى ألف عامل وعاملة ، إلا أن هبوط الأسعار بعد الحرب الأولى اضطره إلى إقفاله والذهاب إلى إستراليا . ثم عاد إلى انجلترا بعد سنة يتعاطى التجارة حتى عام ١٩٢٧ ، فتركها وانقطع إلى العلم .

وكان المستشرق الكبير السير تشارلز ليال قد حثه على التضلع من العربية والفارسية والأوردية ، فما منعه مصنعه والمشاكل التى عرضت له من العناية بالاستشراق وتكوين إنتاج خصيب به ، ولا سيما فى تحقيق المخطوطات النادرة . فلما أنشأ سلطان حيدر آباد دائرة المعارف العثمانية اتصل كرنكوف بها فكلفته نشر عدد كبير من أمهات الكتب فحققها على خير وجه واعتنق الإسلام وأسمى نفسه : محمد سالم الكرنكوى . وانتخب عضواً فى المجمع العلمى العربى فى دمشق .

[ترجمته ، بقلم شبيس ، فى الإسلام ، ١٩٥٣] .

آثاره : فى مجلة الجمعية الملكية الآسيوية : الأصمعيات بشرح ابن السكيت (١٩٠٧) وديوان أبى دهبل الجمحى ، عن مخطوط ليبزيج (١٩١٠) وتاريخ بغداد والخطيب البغدادى (١٩١٢) ومقامات بديع الزمان الهمذانى (١٩١٧) وملاحظات على طبع تشارلز ليال أشعار عبيد بن الأبرص، وعامر بن الطفيل، وعمرو ابن قميئة (١٩٢٢) والجوهرى وابن دريد (١٩٢٤) وكتاب الجيم لأبى عمر الشيبانى (١٩٢٥) وابن الشجرى (١٩٢٦) ونصوص من الشعر العربى (١٩٣٦) وفى غيرها : تعليق التبريزى على قصيدة البردة لكعب بن زهير ، بمقدمة ألمانية (المجلة الشرقية الألمانية ١٩١١) وبمعاونة بيفان ، فهرست الأمالى لأبى على القالى (لندن ١٩١٣) وله : مختصر طبقات النحويين واللغويين لأبى بكر الزبيدى ، وطبقات أبى بكر الأشبيلى مع مقدمة وحواشى بالإيطالية (مجلة الدراسات الشرقية ، ٨ : ١٩١٩ ، ثم فى كتاب مستقل) وديوان مزاحم العقيلى ، متناً وترجمة إنجليزية (ليدن ١٩٢٠) وديوان النعمان بن بشير الأنصارى ، وفى ذيله ديوان بكر بن عبد العزيز العجيلى ، عن مخطوط جامع السلطان محمد الفاتح باستانبول — فانتحل نشره أبو عبد الله السورتى (دلهى ١٣٣٦ هـ) وكتاب المجتنى من المجتبى لأبى بكر بن دريد — وقد شوهه طابعوه (دائرة المعارف فى حيدر آباد ١٣٤٢ هـ) وحماسة هبة الله ابن الشجرى ، متناً وترجمة — وقد حذفت المطبعة شكله وحواشيه (حيدر آباد ١٣٤٥ هـ) وشعر عمرو بن كلثوم ويليه شعر الحارث بن حلزة (المطبعةالكاثوليكية، بيروت ١٩٢٢) والكتاب المأثور عن ابن العميثل الاعرابى : ما اتفق لفظه واختلف معناه ، مع مقدمة بالألمانية وفهارس (لندن ، بيروت المطبعة الكاثوليكية ١٩٢٥) وديوان طفيل الغنوى ، وديوان الطرماح بن حكيم فى مجلد واحد ، متناً وترجمة إنجليزية ، مع مقدمة وشروح واستدراكات وفهارس ومعجم لمفرداتهما بالعربية والانجليزية (ليدن ١٩٢٨) وكتاب الجمهرة لابن دريد ، فى ثلاثة أجزاء (حيدر آباد ١٩٢٨، ثم طبعت فهارسه فى مجلد رابع) وكتاب أخبار النحويين البصريين للسيرافى ، فى١١٦ صفحة ، مع مقدمة وفهارس لأسماء الرجال والقبائل، والأماكن ، والكتب (الجزائر ١٩٣٥) وكتاب تنقيح المناظر للشيرازى (دائرة المعارف فى حيدرآباد) وكتاب المناظر لأبى الهيثم المصرى . وكتاب التيجان فى تواريخ ملوك حمير

لعبد الملك بن هشام عن وهب بن منبه ، وفى ذيله ما بقى من رواية عبيد بن شربة عن الأمم البائدة ، نقلا عن ثلاثة مخطوطات يمانية . ومعجم الشعراء للمرزبانى (نشره الأستاذ أحمد محمد شاكر القاهرة ١٣٥٤ هـ) والدرر الكامنة لابن حجر العسقلانى بمعارضته على عدة مخطوطات . والمعانى الكبير لابن قتيبة ، والأمالى لليزيدى ، نسخهما بخط يده ، وحققهما ووضع الفهارس لهما . والجماهر فى معرفة الجواهر للبيرونى . والمنتظم لابن الجوزى . والمؤتلف والمختلف للآمدى ، ومعه قطعة من معجم الشعراء للمرزبانى (القاهرة ١٣٥٤ هـ) وكتاب الأفعال لابن القطاع . وكتاب الجرح والتعديل لابن أبى حاتم . وكان يشتغل بتحقيق ذيل مرآة الزمان لليونينى فصدر بعد وفاته . وقد نشر هذه المصنفات ، ومعظمها من النوادر والأمهات ، بالتحقيق العلمى والشكل الوافى والشرح الدقيق فى كتب مستقلة أو على صفحات كبرى المجلات . وله فى الثقافة الإسلامية : الوحدة فى الإسلام (١٩٢٧) والسيرة النبوية فى الكتب الشعبية العربية (١٩٢٨) والأدب الشعبى العربى (١٩٢٨) وكتاب الفتن لنعيم ابن حماد المروازى (١٩٢٩) وحلية الأولياء (١٩٣٢) وأبو ريحان البيرونى (١٩٣٢ . و ٤١ و ٤٢ و ٤٦ ثم فى إحياء ذكرى البيرونى ١٩٥١) وتاريخ الإمام البخارى (١٩٣٤) والاسطرلاب (١٩٣٥) وكتاب معانى الشعر لابن قتيبة (١٩٣٥) وتفسير ثلاثين سورة لابن خالويه (١٩٣٦) ودافيد صموئيل مرجليوث (١٩٤٠) وقطب الدين البعلبكى (١٩٤٦) وتقويم من العصر الجاهلى (١٩٤٧) ودافيد لوبس (١٩٤٧) والآمدى (١٩٤٧) والمحسن التنوخى وكتاب المستجد (١٩٤٨) وياقوت المستعصى (١٩٤٨) وفى إسلاميكا : تميم الدارمى (١٩٢٥) والمغيرة ابن المهلب (١٩٢٦) والشعر الجاهلى (١٩٣١) وفى غيرها : مخطوطان عربيان جديدان عن أسبانيا المسلمة اقتناهما المتحف البريطانى (هسبيريس ، ١٩٣٠) والمعجم العربى (المجلة المشرقية النمسوية ، ١٩٣٢) وثلاث قصائد للعقيلى (الحولية الاستشراقية ١٩٥١ ٥٢) .

ر . كيرك — Kirk, R.

آثاره : فى معلومات عن السودان : السودان (١٩٤١) ونبات سام فى السودان (١٩٤٦) .

وورثنجتون — Worthington, E. B.

آثاره : العلم فى الشرق الأوسط ، فى ٢٥٢ صفحة (لندن ١٩٤٦) .

ك . كودرنجتون — Cordington, K. de B.

آثاره : الفن الإسلامى فى الهند (الفن والأدب الهندى ١٩٣٣ ، والفن الهندى ١٩٤٧) وبناء أكبر (الفن والأدب الهندى ١٩٤٣) إلخ .

ب . مورو — Moreau, P. تعلم فى إنجلترا وتردد على الشرق الأوسط . واختير أستاذاً فى جامعة برنستون .

آثاره : بحيرات ملح فى تونس (مجلة معهد الآداب العربية ١٩٤٧) وفى أثر الرحالة الفرنسيسين إلى لبنان (مجلة العلوم الإنسانية ١٩٤٨) والعالم العربى اليوم ، تناول فيه المجتمعات المصرية والأردنية والعراقية واللبنانية والسورية (نيويورك ١٩٦٣) وبمعاونة الأب ريكمانس : مزولة عربية من القرن الرابع عشر (موزيون ١٩٢٦)[1] .

ر . أ . ب . هاملتون — Hamilton, Lt. Col. R.A.B.

عقيد فى الجيش . وقد طوف فى الشرق الأوسط واقتنى مجموعة مخطوطات فريدة اشتهرت بها مكتبة ريلاندز .

آثاره : السيد بلهافن ، قصة جندى أصبح من رجال السياسة فى عدن ، وصف فيها جنوبى غربى الجزيرة العربية على حدود اليمن والربع الخالى ، وحلل شخصية الإمام يحيى وحاشيته ، فى ٢٢٢ صفحة مع صور شمسية عديدة (لندن ١٩٤٩) ومن مقالاته : حفل فى محمية عدن (مان ١٩٤٢) وحضرموت (صحيفة الجغرافيا ، ١٩٤٢) والمواقع الأثرية فى غربى عدن (المصدر السابق ١٩٤٣) ووحيد القرن فى جنوب الجزيرة العربية (التقاليد الشعبية ، ١٩٤٣) .

أشبل — Ashbel, D.

آثاره : جغرافية فلسطين (صحيفة الجمعية الشرقية الفلسطينية ١٩٣٦ ، وصحيفة الجغرافيا ١٩٣٩ و ١٩٤٩) .

---

(١) ر . إى . مورو — R. E. Moreau طبائع الطيور فى واحة سيوه ، بالإنجليزية (مجلة المجمع العلمى المصرى) .

ج . ه . شترن — Stern, G. H.

آثاره : أولى معتنقات الإسلام (الثقافة الإسلامية ١٩٣٩) والمرأة فى الإسلام (نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية ١٩٤٠ — ٤٢) .

م . شترن — Stern, M.

آثاره : إخوان الصفا (الثقافة الإسلامية ١٩٤٦ — ٤٧) .

ه . شترن — Stern, H.

آثاره : هندسة القصور الأموية (الفن الإسلامى ١٩٤٦) وأصل هندسة الجامع الأموى (سيريا ١٩٥١) وتحف منقوشة على الخشب والعظم والعاج على الطراز الأموى (الفنون الشرقية ١٩٥٤)[1] .

ألكسندر دوجلاس كاريترز — Carruthers, A.D.M.

تخرج من هيليبورى وكمبريدج ، واشتهر كمكتشف وعالم طبيعى ، وقد عمل فى سوريا (١٩٠٤ — ٥) وأشرف على بعثة إلى روانزورى والكونغو (١٩٠٥ — ٦) ودرس طبيعة الأرض فى روسيا وتركستان والبلقان (١٩٠٧ — ٨) وقام برحلة استكشاف إلى شمال غربى الجزيرة العربية (١٩٠٩) وإلى منغوليا وآسيا الوسطى (١٩١٠ — ١١) وزار سوريا وآسيا الصغرى (١٩١٣) وأنعم عليه بعدة أوسمة .

آثاره : منغوليا المجهولة (لندن ١٩١٣) وطريق الهند الصحراوية (١٩٣٠) والمغامرة العربية فى صحراء النفود (١٩٣٥) وشمالى نجد (١٩٣٨) وفيما وراء بحر قزوين (١٩٤٩) وله فى صحيفة الجغرافيا : رحلة فى شمال غربى الجزيرة العربية (١٩١٠) وخط قافلة الصحراء الكبرى ، من حلب إلى البصرة (١٩١٨) .

ج . و . موراى — Murray, G. W.

آثاره : الماء تحت صحراء مصر الغربية (صحيفة الجغرافيا ، ١٩٢٥) وآثار شمالى أفريقيا (المصدر السابق ، ١٩٢٦) ودرجة ارتفاع مكة (نشرة الجمعية الجغرافية المصرية ١٩٣٢ — ٣٤) وقانون عرب سيوه (مؤتمر السلالات الدولى ١٩٣٤)

---

(١) وكتب فيليب شترن — Ph. Stern عن مؤتمر الموسيقى العربية فى القاهرة وتاريخ الموسيقى العربية (اركيون ١٩٣٢) .

وملابس سيوه (مان، ١٩٤٥) والتجفيف فى مصر (نشرة الجمعية الجغرافية المصرية ، ١٩٤٩ - ٥٠) .

س . ن . جون — John, C.N.

آثاره : فى فصول إدارة الآثار الفلسطينية : آثار عجلون (١٩٣٢) وقلعة عتليت (١٩٣٢ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦) والخزف فى العصر الوسيط (١٩٣٤) وقلعة القدس (١٩٥٠)[1] .

جوزف مالت كيب — Kipp, J. M.

آثاره : مدنية العرب فى الأندلس (نقله إلى العربية الدكتور تقى الدين الهلالى، بغداد ١٩٥٠) .

ل . لوكهارت — Lockhart, L.

آثاره : جغرافية سوريا (صحيفة الجغرافيا ١٩٣١) ونادرشاه وحملته على عمان (نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية : ١٩٣٥ — ٣٧، وتقارير الجمعية الإيرانية : ١٩٣٦ — ٣٨) ونادرشاه ، فى ٣٤٤ صفحة ، وهى دراسة نقدية غنية بالمصادر (لندن ١٩٣٨) وفارس (صحيفة الجمعية الإيرانية ، ١٩٥٠) .

هـ . ر . ب . ديكسون — Dickson, H.R.P.

آثاره : العرب والصحراء ، الطبعة الثانية فى ٦٦٤ صفحة (لندن ١٩٥١) .

و . م . ميللر — Miller, W.M.

آثاره : فى العالم الإسلامى : الشيعة فى إيران (١٩٢١ و ١٩٢٣) والبهائية (١٩٤٠) وجمال الدين فى إيران (١٩٥١) .

ل . إى . براون — Browne, L.E.

آثاره : فى العالم الإسلامى : الدين فى تركيا (١٩٢٩) والبطريرك تيموتاوس والخليفة المهدى (١٩٣١) وانتشار الإسلام (١٩٣٤) وفى غيرها : إدراك الوحدة فى الإسلام والعلم الحديث (الثقافة الإسلامية ١٩٥١) .

---

(١) ك . هـ . و — C. H. W. جون صنف كتاباً عن آشور القديمة ، فى ١٧٥ صفحة (لندن ١٩١٢) .

هيل — .Hill, R. L

آثاره : مراجع السودان المصرى الإنجليزى (لندن ١٩٣٩) وفى معلومات عن السودان : خط سير إلى كوردفان عام ١٨٢٤ — ٢٥ غير منشور (١٩٤٨) وحكام السودان من عام ١٨٢٠ إلى ١٨٨٥ (١٩٥١) .

ويتنج — .Whitting, C.E.J

آثاره : ترجم الفخرى لابن الطقطقى — وكان قد نشر مرتين فى أوربا ومرة فى مصر ، وترجم بعض أجزائه مرات ، حتى استوفاها بكاملها اميل أمار ، وديرنبورج، ١٩١٠ — إلى الإنجليزية ، بعد نفاد ترجمة أمار الفرنسية ، مع التمهيد الذى كان وضعه ديرنبورج ، للكتاب ، واكتفى ويتنج بأن يؤرخ لابن الطقطقى ويذكر المنهج الذى اتبعه فى ترجمته كتابه التى وقعت فى ٣٢٦ صفحة (دار نشر ليزاك وشركاه ، لندن ١٩٤٧) والأدب المغربى غير المدوّن فى شمالى نيجيريا (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٩٤٣) ونشر بمعاونة أعضاء مدرسة الدراسات العربية فى كانو ، إنفاق الميسور لمحمد بيلو (لندن ١٩٥١) .

سبنسر تريمنجهام — .Trimingham, J. S

آثاره : الإسلام والحبشة ، وهو كتاب نفيس لا يحصره عنوانه وإنما يتناول اتصال تاريخ الحبشة بالإسلام خلال قرون ، اتصال جنس وجغرافيا وقبائل ومنظمات ومذاهب ، بحيث ألقى أضواء جديدة على كثير من خفاياهما وتفاعلهما ، وقد وقع فى ٣٠٠ صفحة ، خلا خريطتين وذيل (جامعة أكسفورد ١٩٥٢) .

هيورث — دون — .Heiworth-Dunne, J

تخرج من لندن ، وأقام بمصر ، حيث أتقن العامية المصرية . ثم عين أستاذاً بجامعة لندن .

آثاره : نشر من كتاب الأوراق للصولى أخبار الشعراء المحدثين (لندن — طبع مصر ١٩٣٤) وأخبار الراضى بالله والمتقى لله (لندن — طبع مصر ١٩٣٥) وأشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم (لندن — طبع مصر ١٩٣٦) وبمعاونة محمد محمود جمعة : اللغة المصرية العامية (لندن ١٩٣٥) وله : مصنف عن التربية فى مصر . والعلاقات الدينية والسياسية فى مصر الحديثة (واشنطن ١٩٥٠) ودليل الكتب فى الجزيرة العربية (القاهرة ١٩٥٢) .

ومن مباحثه فى نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية : مختارات من نداءات الباعة الجوالين فى القاهرة (١٩٣٧ – ٣٩) والأدب العربى فى مصر فى القرن الثامن عشر ومراجع عن الشعر والشعراء (١٩٣٧ – ٣٩) ورفاعة الطهطاوى الرائد المصرى (١٩٣٧ – ٣٩ – ٤٠ – ٤٢) وفى غيرها : الطباعة والترجمة على عهد محمد على فى مصر (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ، ١٩٤٠) والمجتمعات والسياسة فى الأدب المصرى الحديث (صحيفة الشرق الأوسط ١٩٤٨) .

مينورسكى (المولود عام ١٨٧٧) .Minorsky, V

روسى الأصل ، تخرج من جامعة بطرسبرج ، وقصد انجلترا ، وتجنس بجنسيتها وعين أستاذاً فى جامعة لندن حتى خلفه آربرى . وقد عد من أكبر المحققين لتاريخ فارس ، كما كان أول من عرف بالكاتب العربى المرزوى .

[ترجمته وآثاره فى نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية ، عدد ١٤] .

آثاره : اشترك فى ترجمة كتاب اللغات السامية لنولدكه (١٩٠٣) وصنف كتاباً بعنوان : فارس فى القرن الخامس عشر بين تركيا والبندقية ، بالفرنسية (باريس ١٩٣٣) وترجم كتاب حدود العالم – الذى حققه بارتولد – ترجمة دقيقة مع تعليقات حصيفة (منشورات لجنة جيب التذكارية ، أكسفورد ١٩٣٧) وكتب فصولا فى تاريخ الدراسات العربية فى أوربا خلال القرن السابع عشر . وصنف فهرس المخطوطات والنماذج التركية فى مكتبة تشستربيتى (دبلن ١٩٥٨) . ومن دراساته : شيعة أهل الحق (العالم الإسلامى ١٩٢٠ – ٢١) وأهل الحق (مجلة تاريخ الأديان ١٩٢٨) ومصدر إسلامى جديد عن آسيا الوسطى فى القرن الحادى عشر (تقارير مجمع الكتابات والآداب ١٩٣٧) وفى نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية : أحكام المرجان (١٩٣٧ – ٣٩) والقوقاز (١٩٤٩ – ٥١ – ٥٢ – ٥٣) وحدود العالم (١٩٥٥) وفى غيرها : المرزوى والبيزنطيون (منوعات جريجوار ١٩٥٠) والبيرونى (ذكرى البيرونى ١٩٥١) والرسالة الثانية لأبى دلف (أوريانس ١٩٥٢) .

برود هيرست – .Broadhurst, R. J.C

آثاره : ابن جبير ، فى ٤٣٠ صفحة (لندن ١٩٥٢) .

ج . م . ليس — Lees, G. M.

آثاره : فى صحيفة الجغرافيا : الجغرافيا الطبيعية لجنوب شرقى الجزيرة العربية (١٩٢٨) وبمعاونة فالكون : الجغرافيا التاريخية لسهول ما بين النهرين (١٩٥٢) .

هارولد إدوين هورست (المولود عام ١٨٨٠) Hurst, H. E.

تخرج من مدرسة الدرمن نيوتون ، ومن كلية هرتفورد فى أكسفورد . وسمى معيداً فى العلوم الكهربائية فى جامعة أكسفورد (١٩٠٣ — ٦) والتحق بخدمة الحكومة المصرية (١٩٠٦) وعينته مديراً عاماً لمصلحة الطبيعة فى وزارة الأشغال العامة (١٩١٩ — ٤٦) .

آثاره : استعان بفليبس بلاك ، وسميكه اكتاب حوض النيل ، فى ثمانية مجلدات ، وذيل (١٩٣١ — ٥٠) وله : تقدم دراسات مياه النيل فى العشرين سنة الأخيرة (صحيفة الجغرافيا ١٩٢٧) والنيل ، زراعة وتربة وشعباً واكتشافات (لندن ١٩٥٢ — ٥٧)[١] .

أرثر ستانلى تريتون (المولود عام ١٨٨١) Tritton, A. S.

تعلم فى كلية مانسفلد والقديسة كاترين وأكسفورد وجوتنجن . وعلم فى مدرسة الأصدقاء فى برمانا بلبنان . وعين مساعد أستاذ للعربية فى ادنبرا (١٩١١) وجلاسجو (١٩١٩) وأستاذاً فى عليجرة (١٩٢١) ومدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية بلندن (١٩٣١ — ٣٨ — ٤٧) . وقد وجه جل اهتمامه إلى الفقه ، وقضى بعض الوقت فى عدن ، وطوف فى سوريا ولبنان حيث زار تدمر وآثار الزباء وقرأ نقوشها اليونانية والسريانية والتدمرية وطاف بقلاع المسلمين والفرنجة فى الحروب الصليبية . وصعّد فى جبال لبنان ، وقد بلغ الستين ، وحاور رهبان الموارنة فى قراءة السريانية وترجمتها إلى العربية ، وكان يسمى الأزهار والأشجار والأطيار بأسمائها العربية والأوربية ، ويذكر ما اختص به لبنان منها .

آثاره : أئمة الزيدية بصنعاء اليمن (أكسفورد ١٩٢٥) والخلفاء ورعاياهم من غير المسلمين ، ولعله من أشهر مصنفاته (أكسفورد ١٩٣٠ ، وقد نقله إلى العربية الأستاذ حسن حبشى ، القاهرة ١٩٤٩) وعلم نفسك العربية (لندن ١٩٤٢)

---

(١) ب . هورست — P. Hurst التصوف فى الصحراء (العالم الإسلامى ١٩١٧) .

وعلم الكلام فى الإسلام (١٩٤٧) والإسلام ، إيمان وشعائر (١٩٥٠) ومواد فى التربية الإسلامية (١٩٥٧) . ومن مباحثه فى مجلة الجمعية الملكية الآسيوية : الإسلام وحماية الأديان (١٩٢٧ و ٢٨ و ٣١) ودار الرقيق (١٩٢٨) ومدرسة النابطة (١٩٣٢) وبمعاونة هاملتون جيب : الحملتان الصليبيتان الأولى والثانية ، نقلا عن حوليات سريانية غير منشورة (١٩٣٣) وله : الأرواح والشياطين فى الجزيرة العربية (١٩٣٤) والملل والنحل للشهرستانى (١٩٣٥) والقانون الإسلامى (١٩٤٢) وفهرس المخطوطات الشرقية فى مكتبة معهد العلوم الطبيعية الملكى (١٩٥١) وفى نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية : مكان حرف النون من صيغ اللغات السامية (١٩٣٣ — ٣٥) والمحفوظات الإسماعيلية (١٩٣٣ — ٣٥) والفقه الإسلامى (١٩٣٧ — ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، و ٤٤ — ٤٦ و ٤٥ و ٤٧) وملابس الحداد فى الإسلام (١٩٣٧ — ٣٩) ودراسات عن الحياة فى فجر الإسلام (١٩٤٠ — ٤٢ و ١٩٥٤) والسير وليم جونز (١٩٤٣ — ٤٦) وثورة الطبقات فى سوريا فى القرنين الرابع عشر والخامس عشر (١٩٤٨) والشيعة (١٩٥١) والمعتزلة (١٩٥٢) وفى صحيفة تاريخ الهند : ثورة أئمة صنعاء (١٩٢١ — ٢٢ و ١٩٢٢ — ٢٣) ومدارس العرب فى التربية (١٩٢٥) وفى العالم الإسلامى : التقاليد الشعبية فى الإسلام (١٩٥٠) والتربية الإسلامية فى العصر الوسيط (١٩٥٣) وفى صحيفة الفنون الشعبية : التقاليد الشعبية فى اللغة العربية الفصحى (١٩٤٩) والطيرة فى الإسلام (١٩٥٥) وفى غيرها : النظم العربى (تكريم براون ١٩٢٢) واللغتان العربية والعبرية (صحيفة جمعية جلاسجو الشرقية ١٩٢٣ — ٢٨) والدجال (مؤتمر المستشرقين الهندى ، ٥ ، ١٩٣٠) .

هنرى فارمر (المولود عام ١٨٨٢) Farmer, H. G.

بدأ الدكتور فارمر عمله كموسيقى محترف ، وبدراسة تاريخ الموسيقى تعلم العربية والفارسية . ووقف نشاطه على الموسيقى الشرقية عامة والعربية خاصة ، فأنشأ الكتب والمقالات والمحاضرات لتحقيق آثارها وترجمة بعضها وتتبع تطورها ووصف آلاتها وتاريخها ومدى أثرها فى موسيقى الغرب حتى أصبح مرجعاً فى الموسيقى العربية . وقد درس كتاب الإيقاع وكتاب النغم للخليل (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٩٢٥)

ونشر كتاباً بعنوان : مخطوطات موسيقية عربية فى المكتبة البودلية (لندن ١٩٢٦) وصنف : تاريخ الموسيقى العربية (لندن ١٩٢٩) وعلماء الموسيقى الإغريقية فى الترجمات العربية (إيزيس ١٩٣٠) والوقائع التاريخية فى أثر الموسيقى العربية (لندن ١٩٣٠) وآلات القدماء من أصل شرقى (١٩٣٠) وكتاب أرغون القدماء (لندن ١٩٣١) والموسيقى العربية (دائرة المعارف الإسلامية) ودراسات فى آلات الموسيقى الشرقية (١٩٣١ — ٣٩) وكتابات الفارابى العربية باللاتينية فى الموسيقى (١٩٣٤) .

وفى مؤتمر الموسيقى العربية الذى عقد فى القاهرة (١٩٣٢) انتخب رئيساً للجنة تاريخ الموسيقى ، وألقى محاضرة نفيسة . وله : ثبت المخطوطات العربية التى تتناول الموسيقى العربية الفطرية والعملية وتاريخها (١٩٣٥) وقدم لكتاب الملاحن لأبى طالب المفضل بن سلمة النحوى اللغوى الذى نشره متناً وترجمة إنجليزية وعلق عليه جيمس روبنسون (جلاسجو ١٩٣٨) وفى سنة ١٩٣٧ حقق أوصاف الآلات الموسيقية التركية فى كتاب سياحتنا مه لاوليا جابى . إلا أن خير كتبه وأجمعها وأمتعها هو مصادر الموسيقى العربية ، فجاء أشبه ما يكون بالمكتبة الموسيقية العربية اشتملت على ثبت كامل لما ألفه العرب فى الموسيقى ، نقلا عن فهارس المكتبات ومتون الكتب الموسيقية والأدبية ، ونسبته إلى مؤلفه وذكر مصدره ومكانه أو ضياعه وسنى نشره وترجماته إلى اللغات أو بقائه مخطوطاً ، وقيمة كل ذلك . وقد زينه برسوم آلات الطرب من المتحف البريطانى والمكتبة البودليـــة ودار الكتب المصرية ومكتبة طرب قبو سراى بالآستانة (لندن ١٩٤٠ ، وقد نقله إلى العربية ، بتكليف من الجامعة العربية ، الدكتور حسين نصار ، القاهرة ١٩٥٧) والموسيقى فى كتاب الأغانى (لندن ١٩٤٠) والميمونيون فى الموسيقى (١٩٤١) وموسيقى جوهرة بركلس (١٩٤٢) وسعديا غاون فى تأثير الموسيقى (١٩٤٣) والطرب فى الليالى العربية (١٩٤٥) ودراسات شرقية أهمها فن الموسيقى (١٩٥٣) وكثير غيرها . وقد سمى فارمر أستاذاً للموسيقى فى جامعة القاهرة (١٩٤٥) .

والذى يطالع المقياس الموسيقى يجد فى مصنفات فارمر أثر الموسيقى العربية فى الموسيقى الأوربية فى القرون الوسطى ويتبين كيفية ارتباطها بالموسيقى الإغريقية . ولقد كتب عن تلك الآلة العجيبة وهى الأرغن كما عرفه كتاب اليهود والسريان والعرب . والواقع أن كثيراً من دراساته كان مما له علاقة بآلات الطرب الماضية

والحاضرة ، والآلات الموسيقية المكية فى القرن الماضى وآلات شمالى أفريقيا فى القرن التاسع ، وتحديد ما وضح فى كتاب تاج البستان الشهير فى تنويع النوتات الفارسية الكردية . ولم يهمل فارمر الناحية النظرية للموسيقى فطبع القطع الموسيقية فى إحصاء العلوم للفارابى . وفى أثناء الحرب وضع مختارات للكاتب الموسيقى الأسبانى سعديا غاون ، الذى كان على ما يظهر من أتباع الكندى . وقد شغل فارمر مرة منصباً فى جامعة جلاسجو . ولربما أنشئت مدرسة لدراسات الموسيقى الشرقية فيها بعد أن وقف مخطوطات مكتبته عليها .

فولتون (المولود عام ١٨٨٨) Fulton, A. S.

اسكتلندى حصل من جامعة جلاسجو على الماجستير فى الآداب (١٩١٠) وسمى مساعد أستاذ للغات السامية فى جامعة ادنبرا (١٩١٠ — ١١) وعمل فى المتحف البريطانى (١٩١١) وعين نائباً لأمين قسم المخطوطات والكتب الشرقية (١٩٣٦) وأميناً حتى اعتزاله الخدمة (١٩٤٠ — ٥٣) .

آثاره : وضع بمعاونة إلّيس : ذيل فهرس الكتب المطبوعة فى المتحف البريطانى (لندن ١٩٢٦) وصنف الجزء الثالث (لندن ١٩٣٥) وبمعاونة مارتن لينجر : ذيل الذيل (لندن ١٩٥٩) وترجم قسماً من كتاب السياسة الموضوع على أرسطو لابن البطريق (طبعة ستيل لكتاب روجر بيكون : سر الأسرار ، أكسفورد ١٩٢٠) ونشر رسالة حى بن يقظان لابن طفيل بترجمة سيمون أوكلى ، بعد تحقيقها وكتابة مقدمة مستفيضة لها (لندن ١٩٢٩) وكتاب البارع فى اللغة لأبى على القالى ، عن نسخة مطابقة للنص الأصلى (لندن ١٩٣٣) . ومن مباحثه فى فصول المتحف البريطانى : مخطوط فريد من الأمالى لابن الشجرى (١٩٣٣) والمخطوطات العربية فى العصر الوسيط (١٩٣٧) ومخطوطان عربيان (١٩٣٧) ومجموعة مخطوطات عربية (١٩٥١) ومخطوط توقيعات عربية (١٩٥١) وبمعاونة باسيل جراى : المخطوطات التركية المزخرفة (١٩٥١) ومخطوطات تاريخ الفرس (١٩٥١) وله : مخطوط عربى نادر (١٩٥١) ومخطوطان فارسيان (١٩٥٢) ومخطوط عربى من عصر المماليك (١٩٥٢) وفى غيرها : إسكندر جورج إلّيس (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ، ١٩٤٢) والفيروزبادى (نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية ١٩٤٨) .

ستورى (المولود فى عام ١٨٨٨) Storey, C. A.

هو عالم حسب تقاليد الاستشراق ومن طراز براون ، ونيكولسن . تعلم فى كلية ترينيتى — كمبريدج وأحرز فيها مركزاً مرموقاً ونال كثيراً من الجوائز والشهادات فى العلوم العالية واللغات الشرقية فأصبح فى سن مبكرة أستاذاً للغة العربية بجامعة عليجرة فى الهند . وعين مساعد أمين مكتبة ديوان الهند (١٩١٩ — ٢٧) وأميناً عاماً (١٩٢٧ — ٣٣) وأستاذاً للعربية فى كرسى السير توماس ادامز فى كمبريدج (١٩٣٣ — ٤٧) ثم اعتزل التعليم للتفرغ لدراسة الأدب الفارسى . وهو واسع المعرفة فى اللغتين العربية والفارسية حتى أن كتبه العربية والتصحيحات التى أثبتها فى الهوامش هى فى ذاتها دراسات انتقادية للمتن ، وبصرف النظر عن نشره فهارس ديوان الهند ، وكتاب الفاخر للمفضل بن سلمة فإنه لم ينشر إلا القليل . وقد وقف حياته على تصنيف مجموعة واسعة من كتب الأدب الفارسى مطابقاً لكتاب بروكلمان فى الأدب العربى ، غير أنه زاد عليه تحسينات كثيرة حيث دعت الحاجة إليها . وستورى من طبقة طويلى الأناة، العاملين على إعادة بناء صرح الأدبين : العربى والفارسى رفيعاً عالياً، وهو يملك أعظم مكتبة خاصة شرقية فى إنجلترا .

آثاره : نشر الفاخر للمفضل بن سلمة ، مع فهارس للقوافى والشعراء والأمثال والرجال والألفاظ (ليدن ١٩١٥) وصنف كتاباً فى تاريخ الأدب الفارسى : المجلد الأول ، القسم الأول : أدب القرآن وتاريخ (لندن ١٩٢٧ — ٣٥ — ٣٦ — ٣٩) المجلد الأول ، القسم الثانى : السير (لندن ١٩٥٣) المجلد الثانى ، القسم الأول : الرياضيات والأوزان والمقاييس وعلم الفلك والتنجيم والجغرافيا (لندن ١٩٥٨) وبداية الطباعة الفارسية فى الهند . ومن مباحثه فى العربية : تفسير فقرات من أحسن ما سمعت للثعالبى (نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية ١٩٢١) واللغة العربية (تكريم براون ١٩٢٢) ووضع ذيلا لفهرس المخطوطات الشرقية فى مكتبة الجمعية الملكية الآسيوية بعد فهرس كودرنجتون (لندن) وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة ديوان الهند ، الجزء الأول من المجلد الثانى : أدب القرآن (كمبريدج ١٩٣٠) وأعد فصلا عن الحديث لينشر فى المجلد الثالث الذى يصدره بمعاونة : روبين ليفى ، وآربرى . ويعد للمجلد الثالث من فهرس المخطوطات الفارسية الأقسام الخاصة بأدب القرآن ،

والتاريخ ، والسير ، والأعلام ، وفقة اللغة .

الفريد جيوم (المولود عام ١٨٨٨) Guillaume, A.

تخرج من جامعة أكسفورد ، وعمل فى فرنسا ومصر خلال الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ – ١٨) وعين محاضراً للغة العبرية فى المعهد الملكى بلندن (١٩٢٠) وأستاذاً للغات الشرقية فى جامعة درهام (١٩٢٠–٣٠) وفى معهد كولهم (١٩٣٠–٤٥) وأستاذاً زائراً للغة العربية فى الجامعة الأمريكية ببيروت (١٩٤٤ – ٤٥) وأستاذاً لدراسات العهد القديم فى جامعة لندن (١٩٤٥ – ٤٧) وأستاذاً زائراً فى جامعة استانبول ، وأستاذاً للغة العربية ورئيس قسم الشرقين الأدنى والأوسط (١٩٤٧–٥٥) وأستاذاً زائراً للعربية فى جامعة برنستون (١٩٥٥) ونال أوسمة عديدة وانتخب عضواً فى مجامع ، منها المجمع العلمى العربى فى دمشق (١٩٤٨) والمجمع العراقى (١٩٤٩) .

آثاره : تراث الإسلام – بمعاونة أرنولد ، وآربرى (لندن ١٩٢٤ ، أكسفورد ١٩٣١) ومدخل إلى علم الحديث ، مذيل بمعجم . وأثر اليهودية فى الإسلام (١٩٢٧ والطبعة الفرنسية ، ١٩٣٠) وتعليق جديد على الكتابة المقدسة – بمعاونة غيره (١٩٢٨) والتشريع الإسلامى ، بمعاونة السير توماس أرنولد (أكسفورد ١٩٣١) ونهاية الإقدام فى علم الكلام للشهرستانى (أكسفورد ١٩٣٤) والتنبؤ (١٩٣٨) واليهود والعرب (مؤسسة الاكتشافات الفلسطينية ١٩٤٦) والإسلام (لندن ١٩٥٤ ،وقد نقله إلى العربية الدكتوران: محمد مصطفى هداره، وشوقى السكرى، ١٩٥٥) ومن مباحثه فى مجلة الجمعية الملكية الآسيوية : ملاحظات على الجبرية والقدرية فى الإسلام ، مع ترجمة لكتاب القدر من صحيح البخارى (١٩٢٤) وجدل بين فقهاء النصرانية والإسلام (١٩٢٤) وفى غيرها : ابن قره من علماء الجدل (العالم الإسلامى ١٩٢٥) وعلم الكلام المسيحى والإسلامى بين الشهرستانى وتوما الأكوينى (نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية ١٩٥٠) وفقرات من الأناجيل استعملت فى المدينة عام ٧٠٠ م (الأندلس ١٩٥٠) وأين كان المسجد الأقصى (الأندلس ١٩٥٣) وسيرة النبى فى البحث الحديث (مجلة الفصول الإسلامية ١٩٥٤) .

ديردن — .Dearden, Seton

آثاره : ألف ليلة وليلة لسير رتشارد برتون (الطبعة الثانية فى ٢٥٦ صفحة ، لندن ١٩٥٣)[١] .

د . ه . سينور — .Sinor, D. H

آثاره : الاستشراق والتاريخ (كمبريدج ١٩٥٤) .

ج . مارلو — .Marlowe, J

آثاره : العلاقات البريطانية المصرية ١٨٠٠ — ١٩٥٣ ، فى ٤٤٠ صفحة (لندن ١٩٥٤) .

رابين — .Rabin, C

آثاره : ابن جامع (تكريم سنجر ، ١٩٥٣) ومبادئ العربية الفصحى (الدراسات الإسلامية ، ١٩٥٤) .

ل . ف . توماس — .Thomas, L.V

آثاره : ازدهار الإسلام فى تركيا حديثاً (صحيفة الشرق الأوسط ١٩٥٢) والإسلام فى تركيا (العالم الإسلامى ١٩٥٤) ولورانس فى الجزيرة العربية (الطبعة السادسة عشرة ، فى ٣١٧ صفحة) .

ه . ب . توماس — .Thomas, H.B

آثاره : فى صحيفة أوغندا : نبذة عن الفرقة السودانية فى مكسيكو من ١٨٦٣ — ١٨٦٧ (١٩٤٠) ورسالة بتوقيع أمين باشا (١٩٤٩) وبريد عربى مستولى عليه فى جنوب شرقى بونيورو عام ١٨٩٥ (١٩٤٩) وأمين باشا (١٩٥٤) .

ثورندايك — .Thorndike, L

آثاره : السحر فى مخطوطات العصر الوسيط (سبكولوم ١٩٢٧ و ١٩٤٥) وتاريخ العلم السحرى ، وهو مصنف مرجع للمخطوطات اللاتينية ، بالإنجليزية (١٩٢٩) وتاريخ العلم السحرى والعلم التجريبى حتى القرن الثالث عشر ، فى جزءين (لندن ١٩٣٣) والأرقام العربية فى مخطوط بال (إيزيس ، ١٩٤٠) والكيميا العربية (إيزيس ١٩٥٤) .

---

(١) أ — .A ديردن : استقلال ليبيا (صحيفة الشرق الأوسط ١٩٥٠) .

ت . بوركهارت — Burrckhardt, T.

آثاره : فى الدراسات التقليدية : مختارات من كتاب الإنسان العالمى لعبد الكريم بن إبراهيم الدجيلى (١٩٣٧) والبرزخ (١٩٣٧) والتوراة والإنجيل والقرآن (١٩٣٨) والنموذج الفريد أحمد بن مصطفى بن اللو ، ترجمة وتعليقاً (١٩٣٨) ومفتاح روحى للتنجيم بحسب محيى الدين بن عربى (١٩٤٧) ونظرة عامة فى الفن الإسلامى (١٩٤٧ ، والفصول الإسلامية ١٩٥٤) .

ا . ه . جون — Johns, A

آثاره : فى مجلة الجمعية الملكية الآسيوية : نور الدقائق لشمس الدين بن عبد الله (١٩٥٣) ودقائق الحروف لعبد الرءوف (١٩٥٥) .

ن . لويس — Lewis, N. N.

من علماء الجغرافيا التاريخية .

آثاره : العرب فى البحر الأحمر (لندن ١٩٣٨) وفى صحيفة الجغرافيا : الرى فى سوريا (١٩٤٩) وجبال لبنان ومدرجاته (١٩٥٣) وفى غيرها : تأمين الحدود فى سوريا من سنة ١٨٠٠ إلى ١٩٥٠ (الشئون الدولية ، ١٩٥٥)[١] .

السير جيمس . م . جراى — Gray. Sir Jams M.

آثاره : فى صحيفة أوغندا : رسالة أخرى من أمين باشا (١٩٥٠) وجوردون والمهدى (١٩٥٥) وسفارة إلى المهدى عام ١٨٩٧ (١٩٥٥) وشمالى أفريقيا وأوغندا (١٩٥٥) .

د . م . دنلوب — Dunlop, D. M.

آثاره : فهرس المخطوطات الإسلامية فى مكتبة جامعة سانت أندروز . وفى مجلة الجمعية الملكية الآسيوية : النبى (١٩٤٠) وابن حبيش (١٩٤١) وذو النون فى طليطلة (١٩٤٢ و ٤٣) والخوارزمى (١٩٤٣) وتدبير المتوحد لابن باجه (١٩٤٥) وحفص بن البار (١٩٥٤) وفى نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية : المغول (١٩٤٣ — ٤٦) وديوان منسوب إلى ابن باجه (١٩٥٢) وفى الفصول الإسلامية :

---

(١) ك . ك . — C. C. لويس : ابن سعود ومستقبل الجزيرة العربية (الشئون الدولية ١٩٣٣) .
و . ه . — W. H. لويس : بمعاونة جوردون : استقلال ليبيا (صحيفة الشرق الأوسط ١٩٥٤) .
ا . م — I. M. لويس : التصوف فى الصومال (نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية ١٩٥٥) .

الفارابى (١٩٥٥) ومتقدمو ابن باجه ومعاصروه (١٩٥٥) وفى غيرها : الفارابى (العراق ١٩٣٢ و ٥١) وأبو عباس المرسى (العالم الإسلامى ١٩٤٥) وابن فضلان (العالم الشرقى ١٩٤٧ — ٥٢) والخزر (صحيفة جلاسجو الشرقية ١٩٤٧—٤٩) واللغة العربية (الفصول اليهودية ١٩٤٨ — ٤٩) وجوامع العلوم لابن فرجون (زكى وليدى أرمجان ١٩٥٠ — ٥٥) .

ر . لى . بوين — Bowen, R. Le B.

آثاره : فى مجلة البحار الأمريكية : العرب فى البحار (١٩٤٩ و ١٩٥١ ١٩٥٢) والصناعة البحرية فى عمان (١٩٥١) وطيرة العرب من البحر (١٩٥٥) ثم مدافن العرب القديمة فى عين جوان (لندن ١٩٥٠) واللؤلؤ فى الخليج الفارسى (صحيفة الشرق الأوسط ١٩٥١) .

ج . ن . د . أندرسون — Anderson, J.N.D.

آثاره : الشرع والفقه الإسلامى (صحيفة القانون المقارن ١٩٤٩ ، والعالم الإسلامى ١٩٥٠ و ١٩٥١ و ١٩٥٢ ، والفصول الإسلامية ١٩٥٤) وفى نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية : إبطال الزواج على المذهب الحنفى (١٩٥٠) وجريمة القتل فى الإسلام (١٩٥١) والأحوال الشخصية فى القانون العراقى (١٩٥٣) والأحوال الشخصية فى القانون السورى (١٩٥٥) وفى غيرها : الأحوال الشخصية للطائفة الدرزية (العالم الإسلامى ١٩٥٢) .

هانط — Hunt, C. L.

آثاره : مسلمون ونصارى فى الفيلبين (شئون المحيط الهادى ، ١٩٥٥) .

م . ليونز — Lyons, M. C.

آثاره : نشر عن مخطوط بالقيروان مقالة من ترجمات إسحق بن حنين وتعليقه على كتاب الحيوان لأرسطو ، مع ترجمة إنجليزية والنص اليونانى ومعجم يونانى عربى للمصطلحات الفلسفية (نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية ١٩٥٥) .

ف . ج . كيرنان — Kiernan, V. G.

آثاره : كشغر وسياسة آسيا الوسطى (صحيفة كمبريدج التاريخية ١٩٥٣— ٥٥) .

جيمس روبسون (المولود عام ١٨٩٠) Robson, J.

تخرج باللغات الشرقية من جامعة جلاسجو . وعين مساعد أستاذ اللغة العبرية فيها (١٩١٥ — ١٦) وتنقل بين العراق والهند (١٩١٦ — ١٨) واختير معيداً للإنجليزية فى لاهور (١٩١٨ — ١٩) ثم قصد عدن (١٩١٩ — ٢٦) وعين وزيراً فى شاندون (١٩٢٦ — ٢٨) ومعيداً للعربية فى جلاسجو (١٩٢٨ — ١٩٤٨) ثم محاضراً (١٩٤٩) وأستاذاً للعربية فى جامعة مانشستر (١٩٤٩) .

آثاره : عيون (١٩٢٣) والمسيح فى الإسلام (١٩٢٨) وآلات الطرب العربية القديمة (١٩٣٨) وذم الملاهى لابن أبى الدنيا (مقالات فى سماع الموسيقى . لندن ١٩٣٨ ثم ترجمه إلى الإنجليزية) والملاهى لأبى طالب المفضل بن سلمة النحوى اللغوى عن مخطوط فى الآستانة بجميع صوره (جلاسجو ١٩٣٨، ثم ترجمه للإنجليزية) وفهرس المخطوطات الشرقية فى مكتبة جامعة جلاسجو وقد نشره مولر وير (الدراسات السامية الشرقية ، جلاسجو ١٩٤٥) والمدخل إلى علم الحديث (١٩٥٣) . ومن مباحثه فى صحيفة جمعية جلاسجو الشرقية : عدن وشعبها (١٩٢٣ — ٢٨) وأولياء العرب (١٩٢٣ — ٢٨) والإعجاز فى القرآن (١٩٢٩ — ٣٣) والتسليم فى الإسلام (١٩٣٨ — ٣٩) ومخطوط عن السحر (١٩٤٤ — ٤٦) والإسناد فى الحديث عند المسلمين (١٩٥٣ — ٥٤) . وفى مجلة العالم الإسلامى : السحر الطريف عند عامة المسلمين (١٩٣٤) وهل تكلم الكتاب المقدس عن النبى محمد (١٩٣٥) ومحمد فى الإسلام (١٩٣٥) وصلى الله عليه وسلم (١٩٣٦) والمسيح فى الإسلام (١٩٣٩) وحكايات المسيح ومريم (١٩٥٠) ومواد الحديث (١٩٥١) والحديث ترتيب وفهرسة (١٩٥١) والأساس الثانى للإسلام : الحديث (١٩٥١) وشرط الإسلام (١٩٥٤) والغزالى والسنة (١٩٥٥) . وفى مجلة الجمعية الملكية الآسيوية : معنى لفظة المعلقات (١٩٣٦) واستعمال عربى (١٩٣٧) وصحيح مسلم (١٩٤٩) . وفى نشرة مكتبة ريلاندز : مقامة الشطرنج فى مكتبة جون ديلاندز (١٩٥٣) وابن إسحق والإسناد (١٩٥٥ — ٥٦) . وفى نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية : سنن أبى داود (١٩٥٢) وجامع الترمذى (١٩٥٤) . وفى غيرها : فهرس المخطوطات الشرقية فى جامعة جلاسجو (الدراسات السامية والشرقية ١٩٤٥) ومعنى الغناء (مجلة

جامعة مانشستر ١٩٤٧-٥٣) ومخطوط مغربى عن سماع الموسيقى (الثقافة الإسلامية ، ١٩٥٢) والاحتفال بشهر المحرم (مجلة هيبرت ١٩٥٥ - ٥٦) .

فيلبى (١٨٨٥ - ١٩٦٠) Philby, H. St. J. B.

ولد فى جزيرة سيلان ، وتخرج باللغات الشرقية من جامعة أكسفورد (١٩٠٧) ووظف فى الهند (١٩٠٨ - ١٥) وفى العراق (١٩١٦) ورأس البعثة البريطانية إلى الجزيرة العربية (١٩١٧ - ١٨) وبعثة المركز العربى السياسى إلى بريطانيا (١٩١٩) وعين مستشاراً لوزارة الداخلية فى العراق (١٩٢١) ورئيساً للبعثة البريطانية فى الأردن (١٩٢١ - ٢٤) ثم تقلب فى وظائف عديدة فعين مستشاراً للمملكة العربية السعودية، وأشهر إسلامه . وانتدب أستاذاً زائراً فى الجامعة الأمريكية ببيروت (١٩٥٧) وقد توفى فيها .

آثاره : قلب الجزيرة العربية، فى ٣٩٠ صفحة (١٩٢٢) وجزيرة العرب فى عهد الوهابيين ، فى ٤٠٠ صفحة (١٩٢٨) والجزيرة العربية ، فى ٣٨٠ صفحة (١٩٣٠) وهرون الرشيد (١٩٣٣) والربع الخالى ، فى ٤٣٠ صفحة (١٩٣٣) وبنات سبأ (١٩٣٩) وحاج فى الجزيرة العربية ، فى ٢٠٠ صفحة (١٩٤٣) وأسس الإسلام (١٩٤٧) وأيام فى الجزيرة العربية (١٩٤٨) ومرتفعات الجزيرة العربية ، فى ٨٠٠ صفحة (١٩٥٢) ويوبيل عربى (١٩٥٢) والعربية السعودية (١٩٥٥) وأرض مدين (١٩٥٧) وأربعون سنة فى القفر (١٩٥٧) وقد انتحل بعضها بعض الذين كتبوا فيها عن العرب . ومن مباحثه فى صحيفة الجغرافيا : جغرافية الجزيرة العربية ، واليمن ، والكتابات العربية (١٩٢٠ و ٢٣ و ٢٥ و ٣٣ و ٣٨ و ٤٣ و ٤٩ و ٥٠ و ١٩٥٥) .

روبين ليفى (المولود عام ١٨٩١) Robinlevy

تعلم فى جامعات نورث ولسن وبنجور وأكسفورد . وعين قائداً فى العراق (١٩١٦ - ٣٠) ومعيداً للفارسية فى أكسفورد (١٩٢٠ - ٢٣) وأقام فى أمريكا (١٩٢٣ - ٢٦) ومعيداً للفارسية فى كمبريدج (١٩٢٦ - ٣٠) ثم أستاذاً لها فيها (١٩٥٠) .

آثاره : الأدب الفارسى (لندن ١٩٣٣) وروايات البستان لشيخ سعدى

(لندن ١٩٢٨) وتاريخ بغداد ، وقيام الحضارة الإسلامية وتطورها زمن العباسيين ببغداد ، فى ٥٤٣ صفحة (كمبريدج ١٩٢٩) وعلم الاجتماع الإسلامى ، فى مجلدين ، وقد اشتهر به (لندن ١٩٣١ — ٣٢ ، والطبعة الثانية ، كمبريدج ١٩٥٧) ومرآة الأمراء (١٩٥١) واللغة الفارسية (١٩٥١) . ونشر معالم القربة فى أحكام النسبة للقرشى المعروف بابن الإخوة ، متناً فى ٢٤٧ صفحة ، وترجمة إنجليزية فى ١١٢ صفحة . فعد مرجعاً فريداً لتصوير الحياة اليومية وتطبيق الشرائع عليها فى القرون الوسطى (بلجنة جيب التذكارية — مطبعة دار الفنون بكمبريدج ١٩٣٨) وترجم مرزبان نامه (لندن ١٩٥٩) ووضع فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة ديوان الهند : الفقه (لندن ١٩٣٦) وعلم الكلام (لندن ١٩٤٠) ويتعاون مع ستورى ، وآربرى فى إصدار المجلد الثالث . وله فى مجلة الجمعية الملكية الآسيوية : المدرسة النظامية فى بغداد (١٩٢٨) وعقيدة الإسماعيلية ، فى جامع التواريخ لرشيد الدين فضل الله (١٩٣٠) وأصل الملابس العربية (١٩٣٥) ورسائل رشيد الدين فضل الله (١٩٤٦) . وفى غيرها : شعب العراق (الصحيفة الشرقية الأمريكية ، ١٩٢٤) وقابوس نامه (صحيفة الجمعية الإيرانية ١٩٥٠) ودراسات وفيرة عن إيران قديماً وحديثاً .

درايفر (المولود عام ١٨٩٢) Driver, G. R.

تخرج من أكسفورد . والتحق بالجيش (١٩١٥ — ١٩) وبالبحرية (١٩٤٠ — ٤٤) وعين أستاذاً للدراسات القديمة فى ماجدلين بأكسفورد (١٩١٩ — ٢٩) وأمين مكتبة (١٩٢٣ — ٤٢) وأستاذاً لفقه اللغات السامية المقارن فى جامعة أكسفورد (١٩٢٨) وأستاذاً لفقه اللغات السامية (١٩٣٨) ومشرفاً على المكتبة البودلية (١٩٣٤ — ٥٣) وأستاذاً زائراً فى جامعة شيكاغو (١٩٢٥) وفى جامعة لوفان (١٩٥٠) إلخ . ومعاون محرر فى مجلة الدراسات اللاهوتية (١٩٣٢ — ٤٧) وعضو جمعية تحقيق الكتاب المقدس (١٩٤٧) وغيرها من المجامع العلمية والأدبية .

آثاره : رسائل السلالة البابلية الأولى (١٩٣٥) وقواعد العربية العامية فى سوريا وفلسطين (١٩٢٥) ونسطور (١٩٢٥) واستعان بالسير جون ميلز فى : القوانين الآشورية (١٩٣٥) والقوانين البابلية ، فى مجلدين (١٩٥٢ — ٥٥) . وله : مسائل

النظام العبرى اللفظى (١٩٣٦) والكتابة السامية (١٩٤٨) والوثائق الآرامية فى القرن الخامس قبل الميلاد (١٩٥٤) والخرافات والأساطير اللقانية (١٩٥٦). ومن دراساته فى مجلة الجمعية الملكية الآسيوية : خصائص اللهجة العربية السورية (١٩٢٠) واشتقاق اسم الكرد (١٩٢٣) . وفى نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية : دين الأكراد (١٩٢٢) ودراسات فى التاريخ الكردى (١٩٢٣). ثم الأكراد ، اسماً وتاريخاً وتشتتاً فى العصور القديمة (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٩٢١ و ٢٣ ، ونشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية ١٩٢٣) ومشاكل الأجرومية السامية (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٣٧) .

لونجريج (المولود عام ١٨٩٣) Longrigg, S. H.

تخرج من أكسفورد ، وخدم فى الجيش البريطانى ، وفى الحكومة العراقية ، وفى شركة نفط العراق .

آثاره : أربعمائة سنة فى العراق الحديث (١٩٢٥) وموجز تاريخ أريتريا (١٩٤٥) والعراق من ١٩٠٠ إلى ١٩٥٠ (١٩٥٣) والنفط فى الشرق الأوسط (١٩٥٤) . وله فى الشئون العالمية : إيطاليا فى أفريقيا (١٩٤٥) وأفول الغرب فى الشرق الأوسط (١٩٥٣) .

ستارك (المولودة عام ١٨٩٣) Stark, F. M.

ولدت فى باريس ، وتخرجت من مدرسة اللغات الشرقية . وطوفت فى الشرق الأوسط وإيران (١٩٢٧ — ٢٩) وفى جنوب الجزيرة العربية (١٩٣٤ — ٣٥ ١٩٣٧ — ٣٩) والتحقت بوزارة الاستعلامات (١٩٣٩) وأرسلت إلى عدن (١٩٣٩) وإلى القاهرة (١٩٤٠) وعملت فى سفارة بغداد (١٩٤٢) وفى الولايات المتحدة وفى كندا (١٩٤٤) ونالت أوسمة عديدة .

آثارها : وادى الحشّاشين (١٩٣٤) والأبواب الجنوبية للجزيرة العربية ، رحلة إلى حضرموت (لندن ١٩٣٦ ، والطبعة السادسة ١٩٤١ ، وقد ترجمها إلى الفرنسية فنبر بعنوان : أبواب الجنوب ، باريس ١٩٣٨) وتخطيط بغداد (١٩٣٧) ورأيت فى حضرموت (١٩٣٨) وشتاء فى الجزيرة العربية (١٩٤١) ورسائل من سوريا (١٩٤٢) والشرق هو الغرب (١٩٤٥) وبرسيس فى الريح (١٩٤٨) وأهبة

المسافر (١٩٥٠) ووراء الفرات (١٩٤٥) وأبرنيا (١٩٥٤) وشاطئ ليسيا (١٩٥٦) . ومن مباحثها فى صحيفة الجغرافيا : حصن الحشّاشين (١٩٣٢) وشهران فى حضرموت (١٩٣٦) وجنوب الجزيرة العربية فى أثناء الحرب (١٩٤٤) . وفى غيرها : الخط الجنوبى للجزيرة العربية (الثقافة الهندية ، ١٩٣٦) ووادى الحشاشين عند بحر قزوين (المجلة الجغرافية الإسكتلندية ، ١٩٣٧) وسناد العربى (الثقافة الإسلامية ، ١٩٤٩) .

فيدن — Feden, R.

سوريا ، فى ٤٢٣ صفحة (الطبعة الرابعة ، لندن ١٩٥٦) .

السير هاملتون جيب (المولود عام ١٨٩٥) Gibb, Sir Hamilton, A.R.

من مواليد الاسكندرية فى مصر ، وأعلام المستشرقين المعاصرين ، وخليفة مرجليوث فى أكسفورد (١٩٣٧ — ٥٥) وعضو المجمع العلمى العربى فى دمشق ، والمجمع اللغوى فى القاهرة — من خمسة مستشرقين عند تأسيسه — وهو يكتب العربية كأدبائها ويروى نصوصها فى محاضراته وأحاديثه عن ظهر قلب . وكان قد درسها خلال الحرب العالمية الأولى فى ادنبرا على يد كيندى الذى كان يقول فيه إنه أنبغ تلاميذه . ثم التحق بمدرسة الدراسات الشرقية (١٩١٩) كسباً للرزق ، فدرس ديوان الحماسة لأبى تمام ، ومقدمة ابن خلدون ، والمعلقات السبع ، ومقامات الحريرى ، وقواعد اللغة على الشيخين السيفى وعبد الرازق حسنين ، ولم يفد إلا من الأخير . ولكنه وجد دراسة القواعد العربية فى الكتب الأوربية يسيرة شيقة ، ثم درسها على السير توماس أرنولد ، وكان عميداً لها . وقد تأثر بأستاذه الذى كان يطرى الإسلام قولا وعملا ، ولعل تقاليده هى التى دفعت جيب فيما بعد إلى تصنيف كتابه المسمى اتجاه الإسلام . ثم أصبح محاضراً للعربية فى تلك المدرسة التى تخرج منها (١٩٢١ — ٣٠) وأستاذاً للغة العربية فى جامعة لندن (١٩٣٠ — ٣٧) وفى أكسفورد (١٩٣٧ — ٥٥) وفى هارفارد منذ ١٩٥٥ . ومديراً لمركز دراسات الشرق الأوسط (١٩٦٢) واجتمع بكبار أدباء العرب وقرأ مصنفاتهم فى رحلاته إلى مصر وسوريا ولبنان وفلسطين والمغرب الأقصى . ومن نوادره أنه سأل يوماً دليله فى المغرب عن شجرة مرا بها فأجابه : انها بلوط ، فعجب لجوابه وقال فى نفسه : لعل القوم هنا

يطلقون البلوط على ذلك النوع من الشجر . ثم مرا بشجرة أخرى من نوع آخر فسأله عنها فكان جوابه : انها بلوط . فعلم أنه جاهل وأمسك . وقد أحب جيب العرب وأخلص لهم ، وكان من الداعين إلى الجامعة العربية (١٩٤٢) .

وإلى عهد قريب لم يعر المستشرقون الإنجليز ، المنهمكون فى استرجاع القديم ، النشاط الأدبى الحديث فى الأقطار العربية إلا جانباً قليلا من الاهتمام ، وعلى نفاسة عملهم فقد أغفلوا حالات التطور فى الشرق فعالج جيب ترجمة الحركات الأدبية من القرن التاسع عشر إلى أيامنا هذه ممحصاً إياها بالنسبة لأصولها الاجتماعية والسياسية ، فابتدأ فى سنة ١٩٢٦ فى طبع تقرير مدرسة الدراسات الشرقية ، وصنف كتاباً فى دراسات الآداب العربية العصرية فوصف الميول الأولى فى تحديد الأدب فى مصر وسوريا ولبنان بتأثير الثقافة الفرنسية والآمال الحديثة التى فتحت أبوابها لكتّاب العربية ومفكريهم . ولقد وسع نطاق تواليفه الأدبية معتمداً على مصادر نادرة الوجود وصعبة المنال ، وتفرد بوقوفه على الحياة الفكرية فى القرن الماضى فى مصر وسوريا ولبنان وتحليله لنواحى الأدب فى هذه المدة مما يدل على عقلية حادة فى الانتقاد ، مع علم صحيح بقدر أدباء العربية القدماء ودرس نزعاتهم لمعرفة إلى أى حد يصح الاعتماد عليهم والوثوق من أقوالهم ، وقد حققها جميعها فى محاضراته ودراساته عن تاريخ الثقافة العربية .

آثاره : فتوح العرب فى آسيا الوسطى وعلاقاتها الأولى ببلاد الصين (لندن ١٩٢٣) والمدخل إلى تاريخ الأدب العربى (لندن ١٩٢٦ ، أكسفورد ١٩٣١) وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسى — الذى كان طبعه امدروز — متناً وترجمة إنجليزية ، مع مقدمة وجيزة وفهرس الأسماء على حروف الهجاء مقابلة للأسماء اللاتينية القديمة ، بالإنجليزية ، فوقع فى ٣٦٨ صفحة (المطبعة الكاثوليكية فى بيروت ١٩٠٨ — لندن ١٩٣٢) وترجمة كتاب تركستان حتى الغزو المغولى لبارتولد (لجنة جيب التذكارية ، لندن ١٩٢٨ ، ثم مع تصحيحات ١٩٥٨) ورحلة ابن بطوطة فى آسيا وأفريقيا (لندن ١٩٢٩ — ٣٢) وترجمة رحلة ابن بطوطة (الجزء الأول ، كمبريدج ١٩٥٨ ، والثانى ١٩٦٢ وسيليه الثالث والرابع) وما هو الإسلام ؟ (لندن ١٩٣٢) والعرب (أكسفورد ١٩٤١) والآثار الإسلامية (جامعة لندن ١٩٤٤) والاتجاهات

الحديثة فى الإسلام، وهو خير كتبه . وبالنظر إلى ما يقتضيه هذا البحث من الدقة والإحاطة فقد كاف جيب الأستاذ ماسينيون الكتابة عن شعوب المغرب الأقصى ، والأستاذ كامبفاير عن سكان مصر وآسيا الغربية ، والأستاذ برج عن سكان أندونيسيا ، والعقيد فراز عن شعوب الهند،واكتفى المؤلف بالمقدمة والخاتمة . وقد انتهى بهما إلى أن الإسلام أكبر عامل للتوازن بين فوضى الوطنية الأوربية وزحف الشيوعية الروسية (١٩٤٧ – ثم ترجم إلى الفرنسية وصدر فى مجموعة الإسلام فى الأمس واليوم ، باريس ١٩٤٩) والديانة المحمدية،نظرة تاريخية عامة (١٩٤٩) وبمعاونة هارولد بوين المجتمع الإسلامى والغرب ، الجزء الأول ، القسم الأول ، أكسفورد ١٩٥٠ ، والجزء الثانى،القسم الثانى ١٩٥٣ وستليه أجزاء ، وقد نقله إلى العربية الدكتور أحمد عبد الرحيم مصطفى ، وراجعه الدكتور عزت عبد الكريم ، القاهرة ١٩٦٣) وبمعاونة سبعة من علماء الإسلاميات : الشرق الأدنى الإسلامى (منشورات جامعة تورنتو ١٩٦١) . وله : كيان التفكير الدينى فى الإسلام ، بالفرنسية (باريس ١٩٥٠) والحكومة والإسلام فى صدر العصر الجاهلى الأول (فى كتاب تطور العقيدة الإسلامية ، باريس ١٩٦٢) ودراسات فى الحضارة الإسلامية (١٩٦٣) وأخرج بالاشتراك مع الأستاذ كرامرز الهولندى دائرة المعارف الإسلامية الموجزة (لندن ١٩٥٣) . ومن مباحثه فى نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية : غزو العرب كاشغر سنة ٧١٥ م (١٩٢٣) ووثائق صينية عن العرب فى آسيا الوسطى (١٩٢٣) ودراسات فى الأدب العربى المعاصر (١٩٢٦ – ٢٨ و ٣٠ و ٣٣ – ٣٥) وملاحظات على المراجع العربية لتاريخ الحروب الصليبية الأولى (١٩٣٣ – ٣٥) والنظرية الإسلامية عند ابن خلدون (١٩٣٣ – ٣٥) وشاعرونحوى عربيان (١٩٤٨) والذكرى الألفية لابن سينا (١٩٥٢) . وفى غيرها : حملتا الصليبية الأولى والثانية ، نقلا عن حوليات سريانية غير منشورة – بمعاونة تريتون (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٩٣٣) ونظرية الماوردى فى الخلافة (الثقافة الإسلامية ١٩٣٧) ومصر (تقارير جمعية الدراسات التاريخية المصرية ١٩٣٩ – ٤١) والخلافة فى الإسلام (محفوظات تاريخ القانون الشرقى ، مجلد ١٣ ، عام ١٩٣٩) والخلافة عند السنة (المصدر السابق ١٩٤٧) ورسالة فى المعتزلة منسوبة

إلى الجاحظ (ذكرى جولدصيهر ١٩٤٨) والمصادر العربية لسيرة صلاح الدين (المرآة ١٩٥٠) وجيوش صلاح الدين (كراسات التاريخ المصرى ١٩٥١) وصلاح الدين (نشرة مكتبة جون ريلاندز ١٩٥٢) والبرق الشامى أو تاريخ صلاح الدين للعماد الأصفهانى (المجلة المشرقية النمسوية ١٩٥٣) والمعنى الاجتماعى للشعوبية (الدراسات الشرقية لبدرسن ١٩٥٣) وتفسير التاريخ الإسلامى (العالم الإسلامى ١٩٥٥) وأثر الثقافة الإسلامية فى أوربا فى العصر الوسيط (نشرة مكتبة جون ريلاندز ١٩٥٥) والضرائب كما قررها عمر الثانى (أرابيكا ١٩٥٥) وتطور الحكومة فى صدر الإسلام (الدراسات الإسلامية ١٩٥٥) والمرأة والقانون (حلقة علم الاجتماع الإسلامى — بروكسل ١٩٦٢)

الفرد سيل وود (المولود عام ١٨٩٦) Wood, A. C.

تعلم فى ليفربول وأكسفورد . وعين محاضراً فى الكلية الجامعية بنوتنجهام (١٩٢٦) وباحثاً (١٩٤٦) وأستاذاً للتاريخ الحديث فى جامعة نوتنجهام (١٩٥١) .

آثاره : السفارة البريطانية فى الآستانة من عام ١٦٦٠ إلى عام ١٧٦٢ (صحيفة التاريخ البريطانى ١٩٢٥) وتاريخ التجارة الإنجليزية فى المشرق (لندن ١٩٣٥) وفهرس مخطوطات ابن النفيس (صحيفة الطب الأمريكية ١٩٣٥)[1] .

هارولد بوين — Bowen, H.

آثاره : على بن يحيى (كمبريدج ١٩٢٨) والمدرسة النظامية فى بغداد (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٩٢٨) ونظام الملك (المرجع السابق ، ١٩٣١) ومساهمة بريطانيا فى الدراسات التركية (لندن ١٩٤٥) وبمعاونة السير هاملتون جيب : المجتمع الإسلامى والغرب (أكسفورد ١٩٥٠ ، والقسم الثانى ١٩٥٧) .

مونتجومرى ، وات — Montgomery, Watt

عميد قسم الدراسات العربية فى جامعة ادنبرا .

آثاره : عوامل انتشار الإسلام (الفصول الإسلامية ١٩٥٥) ومحمد فى مكة (لندن ١٩٥٨) والإسلام والجماعة الموحدة ، وهو دراسة فلسفية اجتماعية لرد أصل الوحدة العربية إلى الإسلام (١٩٦١) .

السير جون جلوب باشا (المولود عام ١٨٩٧) Glubb, Sir John. B.

---

(١) ﻫ . وود — H. Wood : نقود مسقط وعمان (صحيفة النميات الأمريكية ١٩١٢) .

تخرج من الكلية الحربية الملكية واشتغل فى العراق (١٩٢٠) وفى الأردن برتبة لواء (١٩٣٨ — ٥٦) .

آثاره : خمسة تواليف عن العرب أشهرها : قصة الفيلق العربى (١٩٤٨) وجندى مع العرب (١٩٥٧) والفتوح العربية الكبرى فى القرن السابع عشر (لندن ١٩٦٣ ، وقد نقله إلى العربية وعلق عليه الأستاذ خيرى حماد ، القاهرة ١٩٦٣) .

ديرنجر (المولود عام ١٩٠٠) Diringer, D.

تخرج من جامعة فلورنسا . وعين معيداً فيها (١٩٣١) وأستاذاً (١٩٣٤) ووظف فى وزارة الخارجية البريطانية خلال الحرب الأخيرة ، وأشرف على نشرة القيادة العامة : بريد السبت (١٩٤٤) ثم سمى معيداً للكتابات السامية على القبور فى جامعة كمبريدج .

آثاره : تزيد على مائة مبحث بالإيطالية من أشهرها : الهجرة اليهودية إلى فلسطين (مجلة الجغرافيا الإيطاليا ١٩٣٣) وباكورة الكتابات العبرية فى فلسطين (فيرانزا ١٩٣٤) وألفباء تاريخ الحضارة (١٩٣٧) . وتزيد على سبعين دراسة بالإنجليزية من أشهرها : ألفباء ، مفتاح تاريخ البشرية (١٩٤٨) وكتيب (١٩٥٣) .

ايزل ليختانستادتر — Lichtenstadter, Isle

درست العربية والعلوم الإسلامية فى جامعتى فرانكفورت ولندن ، وحصلت على الدكتوراه . وأقامت زهاء ثلاثين سنة فى الشرق الأوسط . وعنيت بالمذاهب لدى السنة والشيعة . وكتبت الكثير عنها ثم خصتها بكتاب : الإسلام والعصر الحديث ، وقد شرحت فيه أصول الدين وأشادت بفضل المصلحين كالأفغانى ، ومحمد عبده وتلاميذه وقرّبت بين نظريات الشرق والغرب فى سبيل الحضارة الإنسانية .

ستيوارت هنرى براون (المولود عام ١٩٠١) Perowne, S.H.

تخرج من جامعة كمبريدج . وعين مساعداً فى قسم فلسطين (١٩٣٠) ومساعد مفوض عام (١٩٣٢ — ٣٤) ومساعداً فى دائرة مالطة (١٩٣٤ — ٣٧) ومنظماً للبرامج العربية فى الإذاعة البريطانية (١٩٣٨) وضابط استعلامات فى عدن (١٩٣٩ — ٤١) وفى السفارة البريطانية ببغداد (١٩٤١ — ٤٤) ومستشاراً شرقياً

فيها (١٩٤٤ – ٤٧) وفى قسم المستعمرات (١٩٤٧ – ٥٠) وفى وزارة الداخلية (١٩٥٠ – ٥١) وللشئون العربية فى هيئة الأمم (١٩٥١) ولما أحيل على التقاعد عمل فى منظمة اللاجئين الفلسطينيين (١٩٥٢ – ٥٦) وكان قد تزوج من فريا ستارك (١٩٤٦) واكتشف إزيريس (١٩٥١) .

آثاره : الواحد باق (١٩٥٤) وهيرودوس الكبير (١٩٥٦) والهيرودويون المتأخرون (١٩٥٨) وأدريان (١٩٥٩) والقياصرة والقديسون من عام ١٨٠ إلى ٣١٣ (١٩٦٢) .

لانداو — Landau, R.

نحات وناقد فنى ، زار زعماء الدين فى الشرق الأدنى (١٩٣٧) وعين قائد اتصال فى القوات الجوية الملكية (١٩٣٩) وخبيراً فى وزارة الأنباء (١٩٤١) ومحاضراً عن المغرب فى كولومبيا ، وبرنستون ،وييل وغيرها من جامعات الولايات المتحدة (١٩٥٢ – ٥٧) وأستاذ الدراسات الإسلامية وشمالى أفريقيا فى المجمع الأمريكى للدراسات الآسيوية فى سان فرنسيسكو ، وفى المعهد الباسيفيكى (١٩٥٣) .

آثاره : مينوس النزيه (١٩٢٥) وبلسوديسكى بطل بولونيا (١٩٢٩) وبدريفسكى (١٩٣٤) والله ومغامرتى (الطبعة ١٤ ، ١٩٣٥) وليأت ملكوتك (١٩٣٧) وبحث عن الغد(١٩٣٨) وسلم الرسل (١٩٣٩) وحب الوطن (١٩٣٩) وبدون أهمية (١٩٤٠) وتقدم المجانين (١٩٤٢) ورسالة إلى أندره (١٩٤٣) واستعان به آربرى فى الإسلام اليوم (١٩٤٣) ثم الأخ فان (١٩٤٤) والجناح (١٩٤٥) والجنس (١٩٤٦) والواحة السعيدة (١٩٤٧) وأوديسة (١٩٤٨) ودعوة إلى المغرب (١٩٥٠) وسلطان المغرب (١٩٥١) وجمال المغرب (١٩٥١) ويوميات مغربية (١٩٥٢) ومراكش (١٩٥٢) ورسم طنجة (١٩٥٢) والمشكلة المغربية (الكتاب السنوى للشئون العالمية ، ١٩٥٢) والمغرب فى نظر أبنائه (صحيفة الشرق الأدنى ١٩٥٣) وفرنسا والعرب (١٩٥٣) ومع الأمريكيين (١٩٥٤) والفن العربى (١٩٥٥) والمأساة المغربية من ١٩٠٠ إلى ١٩٥٥ (١٩٥٦) ومحمد الخامس (١٩٥٧) وموجز فى الثقافة المغربية (١٩٥٧) وفلسفة ابن عربى(١٩٥٧) وغيرها.

أ . ج . آربرّى (المولود عام ١٩٠٥) Arberry, A.J.

تعلم فى مدرسة اللغات الشرقية فى بوتسماوث ، وكلية بمبروك فى كمبريدج . وعين أستاذاً للغة الفارسية فى مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية . وهو يتقن اللغة العربية ، وينشىء فيها مصنفات متنوعة خصيبة رفعت من قدره ، وذهب له بها صيت بعيد . وقد أصبح زميلا فى كلية بمبروك (١٩٣١) ثم رئيساً لقسم الدراسات القديمة بالجامعة المصرية (١٩٣٢ — ٣٤) حيث قضى سنتين أتتا بأحسن الثمار . ثم عين أميناً لمكتبة ديوان الهند (١٩٣٤—٣٩) واختير وزيراً للأنباء (١٩٤٠—٤٤) ونهج نهج أستاذه : نيكرلسن فى التصوف ، مع ميل إلى نظم الشعر . ولما دعى ليلقى محاضرات السير عبد الله سهروردى(١٩٤٢) اختار التصوف موضوعاً لها . وكان آربرى سخياً فى معاونة زملائه فى إنجلترا وخارجها ، فقد وجد فى مكتبة ديوان الهند مخطوطاً عن طبائع الحيوان فأعطاه لمينورسكى المستشرق الروسى ، الذى سبقه فى أستاذية اللغة الفارسية فى جامعة لندن فخلفه آربرى(١٩٤٢—٤٦) ثم عين أستاذاً للعربية ، ثم رئيساً لقسم الدراسات الشرقية والأفريقية (١٩٤٦ — ٤٧) وانتخب عضواً فى مجامع علمية منها المجمع العلمى العربى فى دمشق .

[مقالات شرقية ، ص ٢٣٢ — ٢٥٦] .

آثاره : كتاب التعرف للكلاباذى (القاهرة ١٩٣٤) وكتاب المواقف ، ويليه كتاب المخاطبات للنفرى ، نشره لأول مرة بعد مقابلته على سبعة مخطوطات ، متناً وترجمة إنجليزية ، مع مقدمة وفهرسين : الأول للتعابير الفنية ، والثانى لأسماء الأشخاص والأمكنة والكتب وغيرها (لندن — كمبريدج — القاهرة ١٩٣٥) وترجمة كتاب التصوف (كمبريدج ١٩٣٥) وأشعار من الصوفية الفارسية (١٩٣٧) وكتاب التوهم للمحاسبى (القاهرة ، ١٩٣٧) وترجمة كتاب الطبخ لمحمد بن عبد الكريم البغدادى (نشره الأستاذ داود شلبى) . ومن تصانيفه : تراث الإسلام — بمعاونة غيره (اكسفورد ١٩٣١) ومجموعة نماذج من الخطوط العربية والفارسية (لندن ١٩٣٩) وموقف الإسلام من الحرب (١٩٤٠) والإسلام اليوم — بمعاونة روم لانداو (١٩٤٣) والمستشرقون الإنجليز (لندن ١٩٤٣) والمدخل إلى تاريخ الصوفية (لندن ١٩٤٣) والأدب والفن . والقارئ الفارسى الحديث (١٩٤٤) والملوك والمتسولون (١٩٤٥) والتوليب فى سينا (١٩٤٧) وصفحات من كتاب اللمع (لندن ١٩٤٧) وخمسون غزلا لحافظ (كمبريدج ١٩٤٧) والوردة الخالدة (لندن ١٩٤٨) ورباعيات جلال الدين رومى (لندن ١٩٤٩) وعمر الخيام (١٩٥٠) والمجتمع الإسلامى

والغرب — بمعاونة هارولد بوين (أكسفورد ١٩٥٠ ، والقسم الثانى ١٩٥٧) والشعر العربى الحديث (لندن ١٩٥٠) والتصوف فى الإسلام (لندن ١٩٥٠) وعمر الخيام ، ترجمة حديثة (١٩٥٢) وشعر الرثاء (١٩٥٣) وشهرزاد (١٩٥٣) وقصائد فارسية (١٩٥٤) والقرآن ، مفسراً فى جزءين (نيويورك ١٩٥٥ ، والطبعة الثانية ، لندن ١٩٥٩) وأشرف على تأليف كتاب تراث فارس (نقلته إلى العربية لجنة من العلماء المصريين ، ١٩٥٩) . وله عن المخطوطات : التصوف والأخلاق (الجزء الثانى ، المجلد الثانى من فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة ديوان الهند ، لندن ١٩٣٧ ، — ويتعاون مع ستورى وروبين ليفى لإصدار الجزء الثالث) وفهرس المطبوعات الفارسية فى مكتبة ديوان الهند (لندن ١٩٣٧) وتخطيط تاريخى لمكتبة ديوان الهند (لندن ١٩٣٨) وذيل فهرس مكتبة جامعة كمبريدج (كمبريدج ١٩٥٢) وبمعاونة بلوشه ، ومينوفى ، وويلكنسون ، وروبنسون : فهرس المخطوطات الفارسية ونماذج المنمنمات فى مكتبة تشستر بيتى ، فى ثلاثة مجلدات (دبلن ١٩٥٩ — ٦٢) . وله : قائمة المخطوطات العربية فى مكتبة تشستر بيتى (ما زالت بخطه) وفهرس المخطوطات العربية والفارسية فى مكتبة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية (معد للنشر) . ومن مباحثه فى مجلة الثقافة الإسلامية : تعريف بالمواقف للنفرى (١٩٣٠) وتخطيط تاريخى لمكتبة ديوان الهند (١٩٣٢) ومعارضة مسرحية مجنون ليلى لأحمد شوقى (١٩٣٣) ومدى الطموح عند أبى القاسم العارف (١٩٣٧) وحول المخطوطات الإسلامية المستجدة فى مكتبة ديوان الهند (١٩٣٩) وكتاب بغدادى فى الطبخ كتب سنة ٦٢٥هـ (١٩٣٩) وأضواء جديدة على أحمد فارس الشدياق (١٩٥٢) . وفى مجلة الجمعية الملكية الآسيوية : الجنيد (١٩٣٥) وفهرس المخطوطات الإسلامية فى مكتبة ديوان الهند (١٩٣٦ — ٣٨ — ٣٩) وكتاب الصدق (١٩٣٧) وبين المسلمى والسراج (١٩٣٧) وحافظ وشوقى (١٩٣٧) وأبجدية صوفية (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية — بمباى ١٩٣٧) وأبو زيد البسطامى (١٩٣٨) وتجربة صوفية (١٩٥٠) وابن أبى الدنيا والعقاب (١٩٥١) . وفى نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية : ملاحظات على كتاب محاسن المجالس لابن العريف (١٩٤٨) ومواد جديدة لكتاب الفهرست لابن النديم (١٩٤٩) ومواد جديدة لطبقات الشعراء للجمحى (١٩٤٩ — ٥٠) وأساتذة شهاب الدين عمر السهروردى (١٩٥٠)

ونفرى آخر (١٩٥٢) والأخلاق النيتوخامية فى العربية لأرسطو — وقد اكتشفها فى جامع القرويين بفاس ونشرها نصاً يونانياً وترجمة إنجليزية، مع معجم لشرح مفرداتها (١٩٥٥) . وفى مجلة الفصول الإسلامية: أفلاطونيات عربية (١٩٥٥) ورسالة عربية فى السياسة (١٩٥٥) . وفى غيرها: كتاب النبات لأرسطو (مجلة كلية الآداب بالجامعة المصرية ، مايو ١٩٣٣، ومايو ١٩٣٤) ودراسة عن الفارابى فى الشعر (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٣٨) وحول شكل الإملاء فى اللغة العربية (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٩) وملاحظات على مخطوط للترمذى (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٤٠) والصولى (العالم الإسلامى ١٩٤٠) والتعريف بكتاب البديع لابن خالويه (ذكرى جولدصيهر ١٩٤٨) ومستقبل الدراسات الإسلامية فى كمبريدج (الأدب والفن الهندى ١٩٥٠) ودرس علماء الغرب لمذهب الصوفية (المقتطف ٨١ : ٥١٧) والجزيرة العربية قبل الإسلام فى الشهرستانى (منوعات كوك ١٩٥٠) ومنزلة ابن سينا (مجلة الجمعية الإيرانية ١٩٥٠) وابن سينا ، حياته وعصره (فى كتاب ابن سينا لفيكتر ١٩٥٢) والقشيرى كمحدث (الدراسات الشرقية لبدرسن ١٩٥٣) . هذا خلا مقالاته فى دائرة المعارف والمجلات العلمية العالمية .

ج . كيرك (المولود عام ١٩١١) Kirk, G.E.

تعلم فى كمبريدج ، ومدرسة العلوم الأثرية فى أثينة والقدس . وأرسل فى بعثة لفك الخطوط إلى فلسطين (١٩٣٥ — ٣٨) والتحق بالقيادة العليا لقوات الشرق الأدنى (١٩٤٠ — ٤٥) وعين مدرساً فى مركز الشرق للدراسات العربية (١٩٤٥ — ٤٧) وفى المعهد الملكى للشئون الدولية (١٩٤٧ — ٥٢) وأستاذاً للعلاقات الدولية فى الجامعة الأمريكية فى بيروت (١٩٥٣) .

آثاره : تسعة رجال . . . فى فلسطين (مجلة الجمعية الشرقية بفلسطين ١٩٣٨) وموجز تاريخ الشرق الأوسط (١٩٥٢ — الطبعة الرابعة ١٩٥٧) والشرق الأوسط فى الحرب (١٩٥٢) والشرق الأوسط من ١٩٤٥ إلى ١٩٥٠ والسياسة العربية المعاصرة — ترجمة الأستاذين عبد الواحد الامبابى ومحمد الحولى (القاهرة ١٩٦٣) .

ثاكر (المولود عام ١٩١١) — .Thacker, Th. W

تعلم فى جامعتى أكسفورد وبرلين . وعين معيداً للغات السامية فى جامعة بنجور

(١٩٣٧ – ٣٨) ومحاضراً للعبرية فى جامعة درهام (٣٨ – ٤٠) والتحق بوزارة الخارجية (٤٠ – ٤٥) وعين أستاذاً للغات الشرقية فى جامعة درهام (٤٥ – ٥١) وأستاذاً للفقه السامى ومديراً لمدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية (١٩٥١) .

أنطونى ناتنج (المولود عام ١٩١٥) . Nutting,A

وزير انشق على إيدن لاعتدائه على مصر ، وعمل مستشاراً للهيئة التى أنتجت فيلم لورانس ، وقد طوف فى الشرق الأوسط مراراً .

آثاره : إلى أين يتجه الشرق الأوسط (ترجمة مصلحة الاستعلامات ، ١٩٥٨) وتاريخ العرب من قبل النبى حتى اليوم (أمريكا وبريطانيا ١٩٦٤) .

سرجنت (المولود عام ١٩١٥) Serjeant, R. B.

تعلم فى ادنبرا ، وكمبريدج . وانتدب كباحث لشئون جنوب الجزيرة العربية فى مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية (١٩٤٠) ومحاضراً للغة العربية (١٩٤١) وموظفاً فى الإذاعة البريطانية (١٩٤٢ – ٤٥) ومنقباً فى حضرموت (١٩٤٧ – ٤٨) وباحثاً فى مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية (١٩٤٨) ومنقباً فى جنوب الجزيرة العربية والخليج الفارسى (١٩٥٣ – ٥٤) وأستاذاً للعربية الحديثة فى مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية (١٩٥٥) وأوفدته الحكومة فى بعثة لوضع دراسة عن التربية الإسلامية فى الأقطار الأفريقية .

آثاره : الأدب . والفن . وفهرس المخطوطات العربية والفارسية والهندوستانية فى كلية ادنبرا الجديدة (١٩٤٢) ورسالة فى بيان دارسى العربية ، والمستشرقين الإنجليز وآثارهم (خص بها مؤلف هذا الكتاب فى طبعته الثانية ، دار المعارف بمصر ١٩٤٧) ومختارات من الأدب العامى الحضرمى ، وقد عنى بضبطها وتحقيق ألفاظها حتى استكتب كليشيهات لها وطبع الكتاب عليها ، وقدّم له بالإنجليزية للتعريف بحضرموت وأدبائها وأساليبهم . المقدمة فى ٨٧ صفحة ، والنص فى ١٨٤ صفحة (لندن ١٩٥١) ومواد لتاريخ النسيج الإسلامى (١٩٤٢ – ٥١) وسيد حضرموت (لندن ١٩٥٧) . ومن دراساته : مخطوط عثمانى نادر ، مع صورتين معاصرتين للسلطان مراد الثالث (الثقافة الإسلامية ١٩٤٤) وبمعاونة لين : الفخار والزجاج فى محمية عدن (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٩٤٨) وله : جنيان من اليمن (نشرة مدرسة

الدراسات الشرقية والأفريقية ١٩٤٩) وبمعاونة ديكنز : الوهابيون فى غربى الجزيرة (الثقافة الإسلامية ١٩٤٩) وبمعاونة بكنجهام : رحلة يسوعيين من ظفار إلى صنعاء عام ١٥٩٠ (صحيفة الجغرافيا ، ١٩٥٠) . واه: مواد لتاريخ جنوب الجزيرة العربية (نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية ، ١٩٥٠). وفى مجلة الجمعية الملكية الآسيوية: وثائق عن قانون القبائل (١٩٥١) ويهودى عربى من هبان (١٩٥٣) وكتاب زيدى فى الحسبة من القرن الثالث الهجرى (١٩٥٣) . وفى غيرها : تقويم فلكى من جنوبى غرب الجزيرة العربية (مجلة علم التاريخ البشرى ،١٩٥٤) وهود وأنباء الجاهلية فى حضرموت (موزيون ١٩٥٤) والمذهب الشافعى فى الشح (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٥٥) .

برنارد لويس (المولود عام ١٩١٦) Lewis, B.

تخرج من جامعتى لندن وباريس. وعين معيداً للتاريخ الإسلامى فى جامعة لندن (١٩٣٨) والتحق بوزارة الخارجية (١٩٤١ — ٥٤) وأستاذاً لتاريخ الشرقين الأدنى والأوسط فى جامعة لندن (١٩٤٩) وأستاذاً للتاريخ فى جامعة كاليفورنيا (١٩٥٥ — ٥٦) .

آثاره : أصول الإسماعيليين والإسماعيلية ، وهو كتاب نفيس يصنف الشيعة إلى شيع معتدلة ومغالية (كمبريدج ١٩٤٠ ، وقد نقل إلى العربية) وتركيا اليوم (١٩٤٠) وتاريخ اهتمام الإنجليز بالعلوم العربية (وهو ست مقالات نشرت فى المستمع العربى ، ثم على حدة، والطبعة الثانية ، لندن ١٩٤١ ، وفى هسبيريس ١٩٤٤) والسياسة والدبلوماسية العربية (١٩٤٧) وأرض السحرة (١٩٤٨) والغرب فى التاريخ (١٩٥٠، وقد نقله إلى العربية الدكتوران : نبيه أمين فارس ،ومحمد يوسف زايد ، بيروت١٩٥٤) وملاحظات ووثائق من المحفوظات التركية (١٩٥٢) . ومن مباحثه فى نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية : تفسير إسماعيلى لخروج آدم من الجنة (١٩٣٧ — ٣٩) ومصدر يهودى عن دمشق عقب الفتح العثمانى (١٩٤٠ — ٤٢) ومذكرات إسماعيلية (١٩٤٨) وسفر الوحى وأثره فى التاريخ الإسلامى (١٩٥٠) وصلاح الدين والحشّاشون (١٩٥٣) ورواية عربية عن ولاية صفد (١٩٥٣) . وفى غيرها : التنظيم الاقتصادى (مجلة التاريخ الاقتصادى، مجلد

٨ ، عام ١٩٣٧) ورواية عربية عن ثورة بلاط بيزنطية (بيزانسيون ١٩٣٩) والفاطميون وطريق الهند (مجلة كلية العلوم الاقتصادية، استانبول ، ١٩٤٩ – ٥٠) ومصادر لتاريخ الحشاشين في سوريا (المرآة ١٩٥٢) والشيوعية والإسلام (الشئون الدولية ١٩٥٤) ومفهوم الجمهورية الإسلامية (العالم الإسلامى ١٩٥٥) وكتاب إسماعيلى من القرن الرابع عشر (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٩٥٥) إلخ .

س . م . شترن — Stern, S. M.

أستاذ الدراسات الشرقية فى جامعة أكسفورد .

آثاره : تاريخ القرامطة . وتاريخ المذاهب والفرق فى الإسلام . وتاريخ الأدب العربى – اليهودى فى القرون الوسطى . ومن دراساته : الموشح الإسبانى العبرى (الأندلس ١٩٤٨) وموشح عربى بقوافى إسبانية (الأندلس ١٩٤٩) والدعاوة الإسماعيلية وحكم الفاطميين السند (الثقافة الإسلامية ١٩٤٩) ودراهم الزيدية فى اليمن(مجلة النميات ١٩٤٩) وبعثة إمبراطور بيزنطية إلى الخليفة المعز (بيزانسيون ١٩٥٠) ومحمد بن عباد القزاز صاحب الموشح (الأندلس ١٩٥٠) وشعر عبرى من العصر الوسيط بشروح عربية (المجلة الإسبانية اليهودية ١٩٥٠) وابن قزمان (الأندلس ١٩٥١) وادعاء الفاطميين الإمامة (أوريانس ١٩٥١) ومخطوطات شعر أبى العلاء المعرى (أوريانس ١٩٥٤) والفاطميون فى شمالى أفريقيا (أوريانس ١٩٥٤) وابن الخطيب والصفدى (أرابيكا ١٩٥٥) والإسماعيلية فى عهد المعتز (نشرة المدرسة الشرقية والأفريقية ١٩٥٥) ووثيقة فاطمية عن الاتجار مع إيطاليا (الدراسات الشرقية لليفى – دلافيدا ١٩٥٦) والإسماعيلية والقرامطة (من كتاب تطور العقيدة الإسلامية ، باريس ١٩٦٢) .

ديزموند ستيوارت — Stewart, D.

آثاره : بمعاونة هايلوك: بابل الحديثة: العراق، فى ٢٥٦ صفحة (لندن ١٩٥٦) وترجم قصة الأرض للشرقاوى (١٩٦٠) وكتب عن الأدب العربى وهل هو قابل للتصدير (المجلة ، ديسمبر ١٩٦٢) .

سيريل موس — Moss, Cyril)

آثاره : فهرس الكتب السريانية والمؤلفات المتعلقة بها (لندن ١٩٦٢) .

نيفل باربر — Neville, Barber

تعلم اللغات السامية ولا سيما العربية . وقضى شطراً كبيراً من عمره فى مصر والعراق وفلسطين والمغرب . ثم أشرف على منطقة الشرق الأوسط فى الإذاعة البريطانية (١٩٣٩ — ٥٥) وانصرف بعد ذلك إلى دراساته فى الأدب والتاريخ .

آثاره : القضية الفلسطينية (لندن ١٩٤٦) والمغرب العربى (١٩٥٠) وسفارة جون ملك انجلترا (١١٩٩ — ١٢١٦) إلى أمير المؤمنين ملك المغرب وأفريقيا وإسبانيا (مؤتمر المستشرقين ، موسكو ، ١٩٦٠ ، ومؤتمر قرطبة ١٩٦٢) ومن الدبلوماسية الإنجليزية المغربية (المغرب ، آذار / مارس ١٩٦٣) .

مارسدين جونز — Jones, Marsden

مدير معهد اللغات الشرقية فى الجامعة الأمريكية بالقاهرة .

آثاره : ترجم زقاق المدق لنجيب محفوظ (دار هاتشسون ١٩٦٣) وراجع ترجمة الدكتور مجدى وهبه لقصة إبراهيم الكاتب (ستنشر فى الألف كتاب) وحقق كتاب المغازى للواقدى (تحت الطبع) .

جون فيدن — Feden, J.

عضو معهد الصحافة فى لندن .

آثارها : ترجمت الإفادة والاعتبار لعبد اللطيف البغدادى (لندن ١٩٦٣) .

٨ — من علماء الآثار :

وليم مارسدين (١٧٥٤ — ١٨٣٦ Marsden, W.

ولد فى دبلن ، ورحل إلى سومطره ، فاشتهر بكتاباته عن النقود الإسلامية . وقد أهدى المتحف البريطانى مخطوطات عربية وفيرة .

و . ك . لوفتوس — Loftus, WG.

من علماء الآثار الشرقية . وقد أشرف على إحدى بعثاتها . وكتب عنها : سياحة تنقيب فى خلده والسوس من ١٨٤٩ إلى ١٨٥٢ ، فى ٤٣٦ صفحة (لندن ١٨٥٣).

السير أوستن لايارد (١٨١٧ — ١٨٩٤) Layard, Sir Austen, H.

ولد فى باريس. وانتدب للنيابة العامة فى لندن (١٨٣٣ — ٣٩) ورحل إلى تركيا وفارس ، وأشرف على الكشف عن موقع نينوى (١٨٤٥) وباشر العمل من لدن

المتحف البريطانى (١٨٤٦) فعثر على بقايا قصر آشور ومكتبته الشهيرة التى يربو عدد ألواحها على عشرين ألفاً ، مكتوباً بالخط المسمارى على الآجر والخزف . ثم ألحق بسفارة الآستانة (١٨٤٩ – ٥١) وأشرف على التنقيب فى كيونيجيك، والنبى يونس . وانتخب عضواً فى مجلس العموم (١٨٥٢ – ٥٧ و ١٨٦٠) وعين وكيلا لوزارة الخارجية، (١٨٥٩ ثم١٨٦١ – ٦٦) ورئيس لجنة الأعمال (١٨٦٨ – ٦٩) ووزيراً مفوضاً فى مدريد (١٨٦٩ – ٧٧) وفى الآستانة (١٨٧٧ – ٨٠) .

آثاره : نينوى وآثارها (١٨٤٩) ونينوى وبابل (لندن١٨٥٣) ومغامرات فى فارس والسوس وبابل (١٨٨٧) .

ستانلى لين – بول (١٨٣٢ – ١٨٩٥) Lane-Poole, S.

عالم فى الآثار المصرية . وقد عين سنة ١٨٧٧ حافظاً للنقود فى المتحف البريطانى وأقام فى هذا المنصب إلى أن توفى .

آثاره : فهرس النقود الشرقية فى المتحف البريطانى (لندن ١٨٧٥ – ٩٠) فى عشرة أجزاء ، وفيه وصف شامل لجميع النقود الموجودة فى المتحف البريطانى . (١) الخلافة فى الشرق . (٢) الأسر الصغيرة الحاكمة فى الشرق . (٣) السلاجقة، الزنكيون . (٤) مصر (الفاطميون ، الايوبيون ، المماليك) . (٥) شمالى افريقيا وأسبانيا والأندلس واليمن . (٦) المغول . (٧) نقود بخارى من تيمورلنك حتى أيامنا . (٨) العثمانيون . (٩) إضافات إلى الأجزاء الأربعة الأولى . (١٠) إضافات إلى الأجزاء الرابع والخامس والسادس . ونقود شاهات الفرس (لندن ١٨٨٧) وأهل المغرب الأسبانى، فى ٢٨٦ صفحة (١٨٨٧) وتركيا، فى ٣٧٣ صفحة (الطبعة الثانية ١٨٨٩) ونقود المغول فى الهند (لندن ١٨٩٢) والنقود الموجودة فى القاهرة (لندن ١٨٩٧) والأوزان الزجاجية المصرية بالمتحف البريطانى (لندن ١٨٩١) وصلاح الدين وسقوط مملكة القدس (نيويورك – لندن ١٨٩٨ ، الطبعة الثانية ١٩٢٦) وقراصنة البربر (لندن ١٨٩٠) والسلالات الإسلامية ، وفيه لمح تاريخية وجداول بالأسماء (لندن ١٨٩٤ – باريس ١٩٢٥) وتاريخ مصر فى العصر الوسيط ، فى ٣٨٢ صفحة (لندن ١٩٠١) . أما مجموعة رسائله فقد نشرها ج . ميلز (صحيفة النميات الأمريكية ، مذكرات المتحف ١٩٤٨) .

السير هنرى كرزويك راولينسون (١٨١٠ — ١٨٩٥) Rawlinson,sir H. C.
من علماء الآثار ، وأحد مؤسسى الدراسات الآشورية فى إنجلترا . ضابط التحق بشركة شرق الهند ، وتعلم الفارسية ، وعمل فى فارس (١٨٣٣ — ٣٩) وعين مندوباً سياسياً فى كاندهار (١٨٤٠) واشترك فى الحرب الأفغانية (١٨٤٢) وعين مندوباً سياسياً فى الجزيرة العربية إبان الحكم التركى (١٨٤٣) وقنصلاً فى بغداد (١٨٤٤) حيث اقتنى مخطوطات شرقية نفيسة بيعت من المتحف البريطانى . وفك رموز النقوش المسمارية لداريوس عن بستورن (١٨٤٦) ورجع إلى انجلترا (١٨٥٥) وانتخب عضواً فى مجلس العموم (١٨٥٨ — ٥٩ و ١٨٦٥ — ٦٨) ورئيساً للجمعية الملكية الآسيوية (١٨٧٨ — ٨١) وللجمعية الجغرافية الملكية (١٨٧١ — ٧٢ و ١٨٧٤ — ٧٥) .

آثاره : الكتابات المسمارية الفارسية، متناً، وترجمة، فى ٣٢٩ صفحة (لندن ١٨٤٧) وبمعاونة أخيه جورج : تاريخ هيرودوت ، فى أربعة مجلدات (١٨٥٨ — ٦٠) ونشر له بعد وفاته : برلعام ويوصافات (المجلة الآسيوية ، بمباى ١٩١٤— ١٧) وطلائع تجارة إنجلترا فى المشرق (صحيفة تاريخ الهند ١٩٢٢ — ٢٣) وسفارة وليم هاربون فى الآستانة من ١٥٨٣ إلى ١٥٨٨(الجمعية التاريخية الملكية ١٩٢٢) والرحلات فى الإسلام (الثقافة الإسلامية ١٩٣١) ووليم هاربون أول سفير لدى السلطان ، ١٥٥٢ — ١٦١٧ (صحيفة جامعة بمباى ١٩٣٢) وغيرها كثير عن الهند .

جورج راولينسون (١٨١٢ — ١٩٠٢ Rawlinson, G.
شقيق السير هنرى راولينسون ، تخرج من أكسفورد ، وعين أستاذاً للتاريخ القديم فيها ، وكبير كهنة (كانتربرى (١٨٢٢) .

آثاره : خمس ممالك عظمى فى العالم الشرقى القديم أو تاريخ وجغرافية وآثار الخلدونيين والآشوريين والبابليين والميديين والفرس ، فى ألفى صفحة (لندن ، ١٨٦٢ — ٦٧) وست ممالك شرقية عظمى أو تاريخ وجغرافيا وآثار بارثيا (١٨٩٣) وسبع ممالك شرقية عظمى أو الساسانيون ، أو الإمبراطورية الفارسية الجديدة (١٨٧٦) وتاريخ مصر القديمة (١٨٨١) ومصر وبابل (١٨٨٦) وتاريخ فينيقيا (١٨٨٩) وبارثيا (١٨٩٣) وبمعاونة أخيه السير هنرى كرزويك راولينسون : تاريخ هيرودوت ، فى أربعة مجلدات (١٨٥٨ — ٦٠) .

اللورد كارنرفون (١٨٦٦ ١٩٢٣) — .Carnarvon, fifth Earl of

تعلم فى ايتون وكمبريدج . وورث لقب لورد (١٨٩٠) وكان يدعى من قبل هربرت جورج إدوارد ستنهوب مولينه . وساعد هوارد كارتر فى حفرياته . ثم حصل على امتياز للتنقيب فى وادى الملوك فشارك فى الكشف عن قبر توت عنخ آمون (١٩٢٢) وعن مدفنه (١٩٢٣) وقد توفى فى القاهرة .

السير ألكسندر كينيدى (١٨٤٧—١٩٢٨) .Kennedy, Sir Alexander, B.W

تعلم فى مدرسة لندن ومدرسة المناجم ، وعلّم الهندسة فى الكلية الجامعية بلندن (١٨٧٤ — ٨٩) وتولّى عملية الكشف عن البتراء (١٩٢٢) وكتب عنها : تاريخ البتراء وآثارها (لندن ١٩٢٥) .

السير واليس بدج — .Budge, Sir Wallis, E. A

من كبار علماء الآثار المصرية .

آثاره : الأهرام (لندن ١٩٠٢) والهكسوس (١٩٠٢) والإمبراطورية الآسيوية (١٩٠٢) ورمسيس (١٩٠٢) والبطالسة (١٩٠٢) والنيل (١٩٠٢) والآراء فى حياة الآخرة (١٩٠٨) وكتاب الأموات (١٩١٠) ومعجم الهيروغليفية (١٩١١) والحياة والتاريخ والدين والأدب عند قدماء المصريين (١٩٢٦) وبابل (١٩٢٩) وأساطير بابل عن الخلق (١٩٣١) والوثنية والنصرانية والإسلام فى مصر (١٩٣٥) إلخ .

وايس (المولود عام ١٨٧٩) .Wace, A. J. B

تخرج من مدرستى الآثار الإنجليزية فى أثينة ورومة . وعين عضواً فى مجمع كمبريدج ، وحصل على الدكتوراه من جامعة أمستردام . وقد عرفه كثيرون من المصريين خبيراً فى فن الآثار والأنسجة والتاريخ القديم .

آثاره : تركيا والبلقان (حوليات المدرسة البريطانية فى أثينة ، ١٩١٢—١٣) . وفى صحيفة برلنجتون : النسيج الصفوى (١٩٣٠) والنسيج التركى (١٩٣٤) . ثم مجموعات التطريز (نشرة معهد فينا بوايس ١٩٣٦) .

أرثر لين — .Lane, Ar

من جامعة فيكتوريا ، وهو حجة فى صناعة الخزف .

آثاره : صناعة الخزف الإسلامى (صحيفة جمعية الخزف الشرقى ١٩٣٧ — ٣٨) وبدء صناعة الخزف الإسبانى (صحيفة برلنجتون ١٩٤٦) والخزف الشرقى (الآثار :

١٩٣٨ ، والفن الإسلامى : ١٩٣٩ ، وصحيفة برلنجتون : ١٩٣٩ وصحيفة جمعية الخزف الشرقى : ١٩٤٤ — ٤٥ و١٩٤٦ — ٤٧ ، ومجلة الجمعية الملكية الآسيوية — بمعاونة سرجنت ١٩٤٨) .

جرترود كاتون — تومبسون — Caton - Tompson, Miss Gertrude .

تعلمت فى استبورن وباريس . والتحقت ببعثة المدرسة الإنجليزية للآثار إلى مصر (١٩٢١ — ٢٦) وقامت بحفريات فى أبيدوس (١٩٢١ — ٢٢) وفى مالطة (١٩٢١ و ٢٤) وفى باداري (١٩٢٣ — ٢٥) وفى شمالى الفيوم (١٩٢٤ — ٢٦) وفى زامبابو (١٩٢٨) وفى واحة الخرجة (١٩٣٠ — ٣٣) وفى جنوب الجزيرة العربية (١٩٣٧ — ٣٨) وكشفت عن معبد القمر فى الحديّدة فى حضرموت (١٩٤٤) وكانت فى وقت من الأوقات مشرفة على مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية ، وأستاذة فى كلية تونجهام فى كمبريدج .

آثارها : الحضارة البادارية (١٩٢٨) والثقافة الزامبابوية (١٩٣١) وصحراء الفيوم (١٩٣٥) وقبور وهياكل الحدّيدة ، وحضرموت(.١٩٤٤) و واحة الخرجة قبل التاريخ (١٩٥٢) و بمعاونة جاردنر : جغرافية حضرموت (المجلة الجغرافية ، هامبور ١٩٣٩) .

باسيل جراى — Gray,B.

حفيد الشاعر لورانس بنيون . وقد اشتهر بخبرته فى الفنون الإسلامية ولا سيا فى النقش.

آثاره : الرسم الفارسى ، فى ٩٢ صفحة، مع ١٥ لوحاً(الطبعة الثانية ، لندن ١٩٣٠)ولورانس بنيون (الفن الإسلامى ١٩٤٦) . و بمعاونة فولتون : المخطوطات التركية المزخرفة (فصول المتحف البريطانى ١٩٥١) ومخطوطات تاريخ الفرس (المصدر السابق ١٩٥١) . وله : الفن الإسلامى فى المعرض الهندى بلندن عام ١٩٤٧ (الفن الإسلامى ١٩٥١) والفن التركى فى باريس (صحيفة برلنجتون ١٩٥٣) والفن المغولى فى الصين وفى فارس (الفن الشرقى١٩٥٥) وأثر الشرق الأدنى فى صناعة الخزف الصينى (صحيفة جمعية الخزف الشرقى ١٩٤٠ — ٤١) والفن السلجوقى فى فارس(فصول المتحف البريطانى ١٩٣٩) و زخرفة الكتب الشرقية (فصول المتحف

البريطانى : ١٩٣٤ و ١٩٣٥ و ١٩٣٦ و ١٩٣٧ و ١٩٣٩ و ١٩٥٢،وصحيفة برلنجتون: ١٩٣٢ و ١٩٣٨ و ١٩٤٨،وبانثيون: ١٩٣٣،وتقارير الجمعية الإيرانية : ١٩٣٦ — ٣٨ و١٩٥٠ ، والفن الإسلامى : ١٩٤٠، والفن الشرقى: ١٩٥٤،وصحيفة الدراسات الشرقية : ١٩٥٤) إلخ .

د . س . رايس — Rice, D. S.

آثاره : فى نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية : شارات القديس لويس (١٩٥٠) وشارات بدر الدين لؤلؤ (١٩٥٠) والزخرفة فى توقيع شهاب الدين ابن فضل الله العمرى (١٩٥١) ودراسات عن الشارات الإسلامية (١٩٥٢ — ٥٣ — ٥٥) والأوانى الإسلامية المقدسة فى حرّان (١٩٥٥). وفى غيرها: زخرفة كتاب الأغانى (صحيفة برلنجتون ١٩٥٣) والفصول والأشهر فى الفن الإسلامى (الفن الشرقى ١٩٥٤) وكتابات عربية على المعدن (الدراسات الشرقية لليفى — دلافيدا ١٩٥٦)[١]

السيدة تمارا تالبوت رايس — Rice, Tamara Talbot.

هى تمارا أبلسون الروسية الأصل ، تعلمت فى جامعتى أكسفورد والسوربون . وعينت مساعدة للأستاذ هايز فى جامعة كولومبيا . وتزوجت من دافيد تالبوت رايس العالم بالآثار وتاريخ الفن البيزنطى. وقامت برحلات عديدة إلى الشرق الأدنى ولاسيما إلى تركيا .

آثارها : السوس (لندن ١٩٥٧) وآسيا الصغرى (لندن ١٩٦١) .

مرجريت موراى (١٨٧٤ — ١٩٦٤) Murray, M. A.

تلقت علم الآثار المصرية على السير فيلندرز بترى ، وكان أول من باشر تعليمه فى جامعة لندن (١٨٩٣) واشتركت معه فى التنقيب عن الآثار فى مصر، ثم استقلت به .

آثارها : ٢٧ مؤلفاً فى الآثار المصرية والديانة والسحر، من أشهرها: قواعد اللغة الهيروغليفية . وأساطير مصر القديمة ، فى ١١٩ صفحة (لندن ١٩١٣) ومصر ومجدها الغابر (نقله إلى العربية الأستاذ محرم كمال ، فى ٥٣٦ صفحة و ٩٧ لوحاً . القاهرة ١٩٦٢) .

---

(١) و — W. A. أ : على والشيعة (العالم الإسلامى ١٩١٤) .

السير ألن جاردنر — Sir Alan Gardner

من أشهرعلماء الآثار المصرية ، وله عنها : أجرومية اللغة المصرية، ومصر الفراعنة إلخ .

كرزويل (المولود ١٨٧٩) Creswell, K.A.

تخرج من مدرسة وستمنستر . والتحق بالجيش (١٩١٤ — ١٨) واختير مفتشاً للآثار ، ونزل بالقاهرة (١٩٢٠) فاستوطنها ، وقد عين عضواً فى لجنة المعرض الفارسى بلندن (١٩٣١)وأستاذاً للفن والعمارة فى الجامعة المصرية (١٩٣١ — ٥١) وعضواً فى مجلس أمناء متحف الآثار بفلسطين (١٩٤٩) وأستاذاً لفن العمارة الإسلامية فى الجامعة الأمريكية بالقاهرة (١٩٥٦). ونال أوسمة كثيرة بعضها من الحكومات العربية . وأجمع العلماء على أن مصنفاته ستظل مرجعاً فى العمارة الإسلامية .

آثاره : الحصون فى الإسلام ، قبل عام ١٢٥٠ م (تقارير المجمع البريطانى ١٩١٧ — ١٨) وموجز تاريخى لإحصاء الآثار الإسلامية فى مصر حتى عام ١٥١٧ م (نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩١٩) وبعض مكتشفات حديثة طولونية (الآثار الهندية ١٩٢١) وجامع الحاكم فى القاهرة (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٩٢٣) ونشأة التخطيط المصلب فى المدارس القاهرية ، مع ١٢ لوحاً و ١٠ رسوم . والتنقيب عن قلعة القاهرة، مع ٣٠ لوحاً و١٣رسماً . وعمائر السلطان بيبرس البندقدارى فى مصر ، مع ٣١ لوحاً و١٠ رسوم . وجامع عمرو ، مع ١٢ لوحاً (وقد ترجمتها من الإنجليزية إلى الفرنسية السيدة ديفونشير ونشرتها فى نشرة المعهد الفرنسى للآثار الشرقية فى القاهرة، ١٩٢٤) وتطور المنارة ولا سيما فى مصر (مجلة برلنجتون ١٩٢٦) والمسجد الأقصى (بيزانسيون ١٩٢٧ — ٢٨) وباكورة العمارة الإسلامية (الجزء الأول — أكسفورد ١٩٣٢ ، والجزء الثانى ١٩٤٠) وجامع المنصور الكبير فى بغداد (العراق ١٩٣٤) ونشأة القاهرة (مجلة كلية الآداب بالجامعة المصرية ١٩٣٨) والأثر القبطى فى العمارة الإسلامية الأولى (نشرة جمعية الآثار القبطية ١٩٣٩) وتحريم التصوير فى فجر الإسلام (الفن الإسلامى ١٩٤٦) والمصادر الإسلامية للأسطرلاب (مجلة كلية الآداب بالجامعة المصرية ١٩٤٧) والكعبة عام ٦٠٨ م

(الآثار ١٩٥١) ومصادر الزجاج والبللور فى الإسلام (مجلة كلية الآداب بالجامعة المصرية ١٩٥٢) وفن العمارة الإسلامى فى مصر (١٩٥٢) والمشابك فى العمارة الإسلامية (نشرة جماعة الفن فى أمريكا ١٩٥٣) وزيارة الأخيضر والكوفة (سومر ١٩٥٤) وفهرست الفن المعمارى الإسلامى (منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٥٣) وفهرست الفن المعمارى الإسلامى فى مصر (المصدر السابق ١٩٥٥) وفهرست المتحف المعمارى فى شمالى أفريقيا(ملحق هسبريس ، باريس ١٩٥٤) وموسوعة الفنون الإسلامية ، وهى تضم ١٣ ألف لوح ورسم (لندن ١٩٦٢) هذا خلا مصنفاته ودراساته عن العمارة فى فارس والهند .

إرنست ريتشموند — Richmond, E. T.

عنى بفن العمارة الإسلامية. واشتهر بمصنفاته عنها فى فلسطين اشتهار كرزويل بالعمارة المصرية ، دون أن ينسى الأخيرة ، ومما كتبه عنها : معنى القاهرة (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٩١٣) .

جون ووكر (المولود عام ١٩٠٠) Walker, J.

تخرج من جامعة جلاسجو ، وعمل فى المتحف البريطانى (١٩٣١) ثم عين محافظاً للنقود فيه (١٩٥٦)[١] .

آثاره : فهرس أثرى للنقود العربية الأساسية . وترجمة كتاب فى طب الركة لعبد الرحمن إسماعيل خريج مدرسة قصر العينى (لندن ١٩٣٤) . وفى العالم الإسلامى : من هوذو الكفل (١٩٢٦) وإدريس (١٩٢٧) وعذير (١٩٢٩) والطب الشعبى فى مصر الحديثة (١٩٣١) والإسلام فى مدغشقر (١٩٣٢) .وفى موزيون : الكتابات الكوفية الفاطمية فى مصر (١٩٣٨) وكتابات عربية بخط حضرموت (١٩٣٩) وست كتابات كوفية (١٩٥١) . وعن نقود الخلفاء (تاريخ

---

(١) ف . أ . — F. A. ووكر : ٩٠٠ ميل فى النيل (١٨٨٤) .

و . س . — W. S. ووكر : معاصر الزيتون فى سيوه (١٩٢١) .

ف . د . — F. D. ووكر : الإسلام والنصرانية فى شمالى أفريقيا (العالم الإسلامى ١٩٣٢) .

ك . ت . ه — C. T. H. ووكر : ترجمة قلائد العقيان إلى الفتح بن خاقان للجاحظ (مجلة الجمعية الملكية الاسيوية ١٩١٥) .

ك . ه . — C. H. ووكر : القاموس الإنجليزى الأمهرى (لندن ١٩٢٨) .

النميات : ١٩٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٤٦ و ٥٢ ، وفصول المتحف البريطانى : ١٩٣٥ و٥٥ ، ومجلة الجمعية الملكية الآسيوية : ١٩٣٣ و ٣٥ ، وذكرى هرسفيلد ١٩٥٢) وعن نقود شمالى أفريقيا (فصول المتحف البريطانى : ١٩٣٥ و ٣٦، وتاريخ النميات ١٩٣٦ و ٣٩). ثم السجل (الثقافة الإسلامية ١٩٣٥) ونقود الجزيرة العربية (الثقافة الإسلامية ١٩٣٦) ونقود أمراء كريت (تاريخ النميات ١٩٥٣) .

ر . و . هاملتون — Hamilton, R. W.

آثاره : عمارة الموقر ، وخربة المفجر ، والمسجد الأقصى فى فلسطين (فصول إدارة الآثار الفلسطينية ١٩٤٥ و ٤٦ و ٤٨ و ٥٠) والعمارة الأموية (العراق ١٩٥٣) .

ستون لويد (المولود عام ١٩٠٢) Lloyd, S.

تخرج من إينجهام . وعاون السير أدوين لوتونز (١٩٢٧ — ٢٨) واشتغل فى التنقيب للجمعية المصرية (١٩٢٩ — ٣٠) وللمعهد الشرقى بجامعة شيكاغو ، فى العراق (١٩٣٠ — ٣٧) وبجامعة ليفربول فى تركيا (١٩٣٧ — ٣٩) ومستشاراً للحكومة العراقية (١٩٣٩ — ٤٩) ومديراً للمعهد البريطانى للآثار فى أنقره (١٩٤٩) .

آثاره : ما بين النهرين (١٩٣٤) وقناطر سحريب(١٩٣٥) وهيكل مجلسن (١٩٤٠) وهياكل برزغونيت (١٩٤٢) وخرائب حواضر العراق (١٩٤٢) والنهران التوأمان، وهو تاريخ شامل للعراق ، فى ٣٣٠ صفحة (أكسفورد ١٩٤٣) ومؤسسات فى الرمال (١٩٤٨) وفجر الأناضول (١٩٥٦) . ومن دراساته : التنقيب عن الآثار فى العراق (سومر ، ١٩٤٥) واكتشافات فى المدرسة المرجانية (سومر ، ١٩٤٦) وجوسق الخاقانى فى سمراء (العراق ، ١٩٤٨) و بمعاونة برايس : حرّان (الدراسات الأثرية ، ١٩٥١) .

دافيد تالبوت رايس (المولود عام ١٩٠٣) Rice, D. T

تخرج من كلية ايتون (١٩٢٠) وأكسفورد كعالم فى المعمار ، مما ساعده على الكشف عن الحيرة ، وفى تاريخ الفن البيزنطى وله عنه تواليف مراجع . وقد طوف فى الشرق الأدنى ولا سيما فى الآستانة ، وقبرص ، وآسيا الصغرى ، والعراق وإيران .

وعين محاضراً لآثار بيزنطية والشرق الأدنى فى معهد كورتانلد فى لندن (١٩٣٢ — ٣٨) وأستاذ تاريخ الفنون الجميلة فى جامعة ادنبرا (١٩٣٤) .

آثاره : الخزف البيزنطى (١٩٢٩) وأيقونات قبرص (١٩٣٨) وبحث عام فى الفن (١٩٣٩) والألواح البيزنطية (١٩٤٨) والفن الإنجليزى من عام ٨٧١ إلى ١١٠٠ (١٩٥٢) وبوادر الفن المسيحى (١٩٥٧) والتقرير الثانى عن أعمال بعثة وقف ووكر (الآستانة ١٩٥٨) والفن البيزنطى (١٩٥٩) .ونشر : الفن الروسى (١٩٣٥) و بمعاونة بيرون : مولد فن الطلاء فى الغرب (١٩٣٠) و بمعاونة ميله : الطلاء البيزنطى فى طرابزون (١٩٣٦) . ومن مباحثه فى مجلة الفن الإسلامى : حفريات أكسفورد فى الحيرة (١٩٣٤) ومؤتمر ومتحف الفن الإيرانى فى ليننجراد عام ١٩٣٥(١٩٣٦) والأسلوب التعبيرى الإيرانى(١٩٣٨). وفى غيرها : تأثير إيران فى القوقاز (تقارير الجمعية الإيرانية١٩٣٨—٤٥) وعناصر إيرانية فى الفن البيزنطى (مؤتمر الفن الفارسى ، ٣ ، ١٩٣٩) .

بستون (المولود عام ١٩١١) Beston, A. F. L.

تخرج من أكسفورد .

آثاره : ترجم مجموعة فيلبى عن نقوش جنوب بلاد العرب .

الفصل التاسع
أسبانيا

أشرنا ، فى فصول سابقة، إلى فتح العرب أسبانيا ونشر ثقافتهم فيها ، وإقبال الأسبان ، ثم أوربا ، عليها دراسة وترجمة وتصنيفاً ، وإنشاء المكتبات ومكاتب الترجمة والمدارس[١] لها ثم ازدهارها فى الجامعات ، على توالى تأسيسها .

١ — كراسى اللغات الشرقية :

جامعة صلمنكه (١٢٢٧) Salamanca وقد عدها مجمع فيينا أحد المراكز العلمية الأربعة فى أوربا فاشتملت على٢٥ كرسيًّا منها اليونانية والعبرية والعربية، وما زالت فى اطراد حتى بلغت فى القرن السابع عشر سبعين كرسياً ، لسبعة آلاف طالب .

جامعة إشبيلية (١٢٥٤) Sevilla

جامعة بالما (١٢٨٠) Palma

جامعة لريدا (١٣٠٠) Lérida

جامعة برشلونة (١٤٥٠) Barcelona

جامعة بلنسيه (١٤٧٤) Valencia

جامعة سرقسطة (١٤٧٤) Zaragoza

جامعة مدريد (١٥٠٨) Madrid

جامعة غرناطة (١٥٤٠) Granada

جامعة سانتياجو دى كومبوستيلا (١٥٤٤) Santiago de Compostela

جامعة أوبيادو (١٥٥٧) Oviedo

جامعة لا لاجونه (١٩٥٠) La Laguna

ثم وهنت الصلات بين أسبانيا والعرب فقلت العناية بالعربية حتى نشط لها الملك كارلوس الثالث(١٧١٦ — ١٧٨٨)فوسع المكتبة الملكية، ونظم مكتبة دير الأسكوريال

---

(١) الفصل الخامس ، النهضة الأوربية ، ص ٩٧ .

— التى كان قد أنشأها الملك فيليب الثانى ناشر التوراة فى سبعة مجلدات — وجعل من معرفة العربية مبرراً لترقية الموظفين ، واستدعى رهباناً موارنة من لبنان ، وشجع الأسبان على التضلع من أسرار العربية ونشر تراثها . وفى أواخر النصف الأول من القرن التاسع عشر أصلح شأن الجامعات فعادت العربية تدرس رسمياً فى كراسيها ، وأفاد طلابها من مخطوطاتها الغنية فى المكتبات العامة والخاصة ، فنشروا الكثير منها ، متناً وترجمة وتصنيفاً ، لكل ما له علاقة بتاريخ الأندلس وجغرافيتها وتراجم رجالها وعلومهم وآدابهم وفنونهم .

وفى جميع كليات الآداب اليوم كرسيان لليونانية والعربية يختار الطالب إحداهما ويتخرج بها بعد سنتين . وفى ثلاث الجامعات : مدريد ، وبرشلونة ، وغرناطة قسم للغات السامية يقضى فيه الطالب ثلاث سنوات للتخصص وينال منه الماجستير والدكتوراه . وهناك قسم خاص بالعربية العامية والمغربية فى مدارس التجارة ، وتبلغ نحو خمسين مدرسة فى مدن أسبانيا . وقد أنشئت مدرسة الدراسات العربية فى مدريد (١٩٣٣) وألحق بها مركزان للأبحاث فى مدريد وغرناطة ، ثم أدمجت فى المجلس الأعلى للأبحاث العلمية (١٩٣٩) وأطلق عليها معهد آسين للدراسات العربية (١٩٤٤) ويتبع المجلس الأعلى للأبحاث العلمية بمدريد : معهد الدراسات الأفريقية ، ومعهد الدراسات السياسية — وفيه قسم لدراسة الإسلام المعاصر . وفى مدريد : مدرسة الألسن العليا ، وبها قسم للعربية . والمعهد المصرى للدراسات الإسلامية (١٩٥٠) . وفى صلمنكة المعهد المارونى اللبنانى الذى أنشأه الجنرال فرانكو (١٩٤٦) . ثم عمدت وزارة المعارف الأسبانية إلى مضاعفة كراسى العربية فى جامعاتها ، كما أعدت مشروعاً لتدريسها فى المدارس الثانوية .

ولأسبانيا فى تطوان : معهد الدراسات المغربية ، ومن أساتذته موسى عبود اللبنانى مصنف كتاب القواعد العربية (مدريد ١٩٥٦) ومعاهد للموسيقى والفنون التشكيلية ، ومعهد الجنرال فرانكو ، ومن أساتذته الفرد البستانى اللبنانى .

وفى عام ١٩٥٦ تأسس فى مدريد المعهد الأسبانى العربى للثقافة ، وأنشأ مراكز له فى : طنجة ، والرباط ، والجزائر ، والقاهرة ، والإسكندرية ، وعمان ، وبيروت ، ودمشق ، وبغداد ، وأنقره .

٢ – المكتبات الشرقية :

مكتبة الأسكوريال (١٥٥٧) Biblioteca del Escorial

وفيها ١٩٠٠ مخطوط عربي ، جمع نواتها ، وما كانت تزيد عن ١٨٣ مجلداً ، الملك فيليب الثانى من بقايا المكتبة الأندلسية الإسلامية بغرناطة . ثم أضيفت إليها (١٦١٤) مكتبة مولاى زيدان أحد سلاطين المغرب ، بعد أن اضطره أبو محلى ، إلى الفرار بكنوزه وكتبه إلى سافى ثم إلى أغادير ، حيث رفض الربان إفراغ المركب ما لم يتقاضى أجره وقدره ٣٦٠٠٠ فرنك . وغادر المركب أغادير إلى مرسيليا فاستولى القرصان الأسبان عليه ، ولما نمى خبره إلى الملك فيليب الثالث أمر أن توضع المخطوطات فى مكتبة الأسكوريال . وقد بلغت ثلاثة آلاف مخطوط عربى ، على ظهر الصفحة الأولى من كل منها عبارة تنص على ملكية السلاطين السعديين إياه . وفى عام ١٦٧١ شب حريق فى الأسكوريال التهم جزءاً كبيراً من كتبها ولم ينج من العربية سوى ١٩٠٠ مخطوط .

وقد عهد إلى الأب ميخائيل الغزيرى المارونى اللبنانى بتصنيفها (١٧٤٩) فصنفها ، حسب موضوعاتها ، مجلداً مجلداً من ١ إلى ١٨٥٣ ، واصفاً كل مجلد على حدة بالعربية واللاتينية ، فوقعت فى جزءين : الأول فى ٥٤٤ صفحة ، والثانى فى ٥٣٢ صفحة . وقد ذيل الثانى بمسرد عام عن أسماء المؤلفين ، ونشرها بعنوان : فهرس المكتبة العربية الأسبانية فى الأسكوريال (مدريد ١٧٦٠ – ٧٠) Biblioteca Arabica -Hispana Escurialensis ثم أضيف إلى المكتبة خمسة آلاف مجلد بأمر ملكى (١٨٧٦) .

وفى عام ١٨٨٠ قصد هرتويج ديرنبورج ، أحد أعضاء الجمعية الآسيوية فى باريس ، أسبانيا فى مهمة علمية ، فاغتنم الفرصة لدرس المخطوطات العربية فى مكتبة الأسكوريال وتحقيق فهرس الغزيرى والإضافة إليه . وقد نشر الجزء الأول من فهرسه بعنوان : مخطوطات الأسكوريال العربية ، متناولا بالوصف المخطوط رقم ١ إلى ٧٠٨ ، فوقع فى ٥٢٥ صفحة (المجلد العاشر من القسم الثانى من منشورات مدرسة اللغات الشرقية الحية بباريس ١٨٨٤ – وهو الخاص بكتب الصرف والبلاغة والشعر والأدب وفقه اللغة والفلسفة) ونشر الجزء الثانى من المخطوط رقم ٧٠٩ إلى ٧٨٥ ، فى ٨١ صفحة ، ماعدا المقدمتين (المجلد الحادى عشر من القسم الثانى من

منشورات مدرسة اللغات الشرقية الحية بباريس ١٩٠٣ – وهو الخاص بكتب الأخلاق والسياسة) وسبب طبعه على حدة عرضه على مؤتمر المستشرقين الثانى عشر المنعقد فى رومة (١٨٩٩) .

وفى عام ١٩٢٤ عهد إلى ليفى – بروفنسال بإتمام فهرس ديرنبورج بموافقة أرملته فذهب إلى مكتبة الأسكوريال وأقام فيها مدة ، واستخلص من جذاذات ديرنبورج فهرساً جديداً حققه وأضاف إليه ، ونشره بعنوان : الجزء الثالث من مخطوطات الأسكوريال العربية ، وأول مخطوط رقم ١٢٥٦ وآخره رقم ١٦٣٣ ، ويشتمل على العلوم الدينية والجغرافيا ، فى ١١ × ٣٢٠ صفحة . أما القسم الباقى من الجزء الثانى ، وأوله رقم ٧٨٥ وآخره ١٦٣٢ فيتناول الطب والتاريخ والرياضيات والقضاء ، ولم يكن قد نشر بعد (منشورات مدرسة اللغات لحية بباريس ١٩٢٨ – ما نشر من الفهرس بباريس كان فى مطبعة المكتبة الشرقية لبول جوتنر) وفى هذه الأجزاء الثلاثة ورق صقيل ، وطبع أنيق ، واسما الكتاب ومؤلفه ، وتاريخا وفاته وكتابته ، وموضوعه ، ونوع خطه ، وعدد صفحاته ، وأبعادها ، وعدد سطورها . ثم صنف الأب موراتا أمين المكتبة فهرس المخطوطات العربية الأولى فيها (مجلة الأندلس ج ٢ ، ١٩٣٤) ثم وضع الدكتور رينو فهرس مخطوطات الأسكوريال طبق جذاذات ديرنبورج بعد تحقيقها وتكميلها فصدر فى جزء ين (باريس ١٩٣٩ – ٤١) . وتشتمل المكتبة اليوم على ٤٠٠٠ كتاب مطبوع ، و ١٩٠٠ مخطوط عربى ، و ٧٠٠ مخطوط يونانى ، و ٢٠٨٦ مخطوطاً لاتينيًّا ، و ٧٣ مخطوطاً عبريًّا .

مكتبة مدريد الوطنية (١٧١٦) Biblioteca Nacional de Madrid

وضع فهرساً لمخطوطاتها العربية جيين روبلس ، فى ٣٣٤ صفحة ، مع مسرد بأسماء المؤلفين والنساخ والكتب ، وصف فيه ٦٠٦ مخطوطات (مدريد ١٨٨٩) .

وقد خص ديرنبورج المخطوطات العربية فى مكتبة مدريد الوطنية بنقد علمى واف . (المجموعة الأدبية التى نشرها المستشرقون على شرف زميلهم كوديرا ، احتفاء بيوبيله عام ١٩٠٤) .

مكتبة جمعية الأبحاث العلمية : خونتا (١٩٠٧)
Junta de Amplication de Estudios

وضع فهرساً لمخطوطاتها العربية والأعجمية الاركون، وبالنثيه، وأويثى، فى ٣٢٠ صفحة (مدريد ١٩١٢) ثم ضمت إلى مكتبة المجلس الأعلى للأبحاث العلمية (١٩٤٠) .

مكتبة الإقامة الأسبانية السابقة بتطوان (١٩٣٩) وضع فهرس مخطوطاتها العربية الأولى إميليو لافوانتى اى القنطرة (مدريد ١٨٦٩) ثم صنفت أمانة المكتبة فهرساً عامّاً فاشتمل القسم العربى منه على ٥٦٥٠ كتاباً و ٧٥٧ مخطوطاً و ٢٥٢ مجلداً مطبوعاً فى المطبعة الحجرية بفاس . ويتكون الفهرس من ١٧٨٢٥ جذاذة منها ٥٠٤٨ بأسماء المؤلفين و ٣٤٧٤ بعناوين الكتب و ٤٣٥٩ بحسب المواد و ٤٠٤٤ بحسب الأرقام (تطوان ١٩٥٢) .

مكتبات الجامعات والمعاهد والمراكز ومجمع التاريخ ، ولكل منها فهرس . وقد وضع فهرس المخطوطات العربية بجامعة غرناطة المجرو كارديناس (١٨٩٠ ، باريس ١٨٩٤) وفهرس المخطوطات العربية فى غرناطة آسين بلاثيوس (غرناطة ١٩١٢) .

هذا خلا المكتبات الخاصة لكبار المستشرقين من أمثال : جاينجرس ، وكوديرا ، وريبيرا ، وآسين بالاثيوس ، وغيرهم .

٣ ــ المتحاحف الشرقية :

متحف معهد ...سيه دى دون خوان فى مدريد أسسه الكونت دى أوسما Cde. de Osma الوزير الكاتب ، ومن آثاره : معلومات عن القيشانى ، فى ثلاثة مجلدات (مدريد (١٩٠٦ — ١١) .

٤ ــ المطابع الشرقية :

مطبعة مايسترى فى مدريد (١٩٠٠) Editorial Maestre, Madrid

مطبعة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية فى مدريد (١٩٥٣) .

٥ ــ المجلات الشرقية :

أفريقيا ، فى مدريد (١٩١٣ — ١٩١٧) Africa, Madrid ثم استأنفت صدورها شهرية منذ عام ١٩٤٢ .

الأندلس، فى مدريد (١٩٣٣) Al-Andalus, Madrid

تصدر مرتين فى السنة ، عن معاهد الدراسات العربية فى مدريد وغرناطة .

دفاتر معهد الدراسات الأفريقية ، فى مدريد (١٩٤٥ — ١٩٥٨) .
Cuadernos de Estudics, Africanos, Madrid

محفوظات معهد الدرات الأفريقية، فى مدريد (١٩٤٧) تصدر أربع مرات فى السنة Archivos del Instituto de Estudios Africanos

مجلة مدينة الله — Ciuedad de Dios

دفاتر معهد الدراسات الأفريقية والشرقية، فى مدريد (١٩٥١) .
Cuadernos Africanos y Orientales, Madrid

تمودا ، فى تطوان (١٩٥٣) وقد توقفت — Tamuda, Tetuan

صحيفة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية، فى مدريد (١٩٥٣)
Revista del Instituto Egipcio de Estudios Islamicos

الشرق الأوربى ، فى مدريد (١٩٥٦) تصدر مرتين فى السنة
Oriente Europeo,Madrid

٦ — المجموعات العربية :

لم ينشر من مخطوطات مكتبة الأسكوريال العربية سوى بضع عشرات ، أشهرها فى مجموعة المكتبة العربية الأسبانية (مدريد — سرقسطة ١٨٨٣ — ١٨٩٥)
Biblioteca Arabico-Hispana

وقد تولى نشرها كوديرا وعاونه ريبيرا فى بعضها ، فصدرت فى عشرة أجزاء ، الجزء ١ و ٢ : كتاب الصلة فى تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم ، لابن بشكوال ، فى مجلدين ، يحتويان على ١٤٤٠ ترجمة ، فى ٦٥٠ صفحة ، ما عدا الفهارس ، نشره كوديرا (١٨٨٣) والجزء ٣ : كتاب بغية الملتمس فى تاريخ رجال أهل الأندلس علمائها وشعرائها وذوى النباهة فيها ، للضبى القرطبى ، يحتوى على ١٥٩٥ ترجمة، فى ٥٣٢ صفحة ، ما عدا الفهارس ، نشره كوديرا وريبيرا (١٨٨٥) والجزء ٤ : المعجم فى أصحاب القاضى الإمام أبى على

الصفدى ، لابن الابار ، يحتوى على ٣١٥ ترجمة ، فى ٣٢٤ صفحة ، ما عدا الفهارس ، نشره كوديرا وريبيرا (١٨٨٦) والجزء ٥ و ٦ : التكملة لكتاب الصلة لابن الابار ، فى مجلدين ، يحتويان على ٢١٢٥ ترجمة ، فى ٧٥٦ صفحة ، نشره كوديرا (١٨٨٧ — ١٨٩— ونشر الاركون، وجونثالث بالنثيه قطعة ثانية منه، مدريد ١٩١٥ ، والفرد بل، ومحمد بن شنب قطعة ثالثة منه ، الجزائر ١٩٢٠) والجزء ٧ و ٨ : تاريخ علماء الأندلس لابن الغرضى ، وفيه ١٤٠٠ عنوان كتاب ألفها مسلمو الأندلس ، فى مجلدين يحتويان على ١٧٦٦ ترجمة ، فى ٥٣٤ صفحة ما عدا الفهارس ، نشره كوديرا (١٨٩١ — ١٨٩٢ — ثم أعيد نشر الصلة لابن بشكوال ، والتكملة لكتاب الصلة لابن الابار ، وتاريخ علماء الاندلس لابن الغرضى ، فى القاهرة) والجزء ٩ و ١٠ : فهرست ما رواه عن شيوخه أبو بكر الأشبيلى الأموى ، فى مجلدين ، من ٤٦٣ صفحة ، نشره كوديرا وريبيرا (١٨٩٥) وبفهرست الأشبيلى تمت مجموعة المكتبة العربية الأسبانية . ولئن عيب عليها تحريف وسقط ، فإنهما يغتفران لها إلى جانب العناية بطبعها وتنظيم فهارسها .

ومن منشورات معهد الجنرال فرانكو فى تطوان :

رحلة الوزير فى افتكاك الأسير ، للوزير محمد بن عبد الوهاب الغسانى ، متناً وترجمة أسبانية ، فى ٢٨٢ صفحة (بوسكا العرائش ١٩٤٠) وكتاب نبذة العصر فى أخبار ملوك بنى نصر ، وقد حققه الأستاذ ألفرد البستانى على عدة مخطوطات ، وقدم له وعلق عليه ووضع فهارسه (العرائش ١٩٤٠) وكتاب الكليات لابن رشد ، وقد قدم له الأستاذ ألفرد البستانى بمقدمة نقلت إلى الأسبانية ، وذيله بفهرسين ، أحدهما لموضوعاته والآخر بأسماء بعض النبات والحيوان والمعادن، مع بيان بأسمائها العلمية والأسبانية وموجز عن خصائصها (العرائش ١٩٤١) والشرق الإسلامى والحضارة العربية الأندلسية لليفى — بروفنسال (١٩٥٩) .

ومن منشورات معهد مولاى الحسن فى تطوان : ديوان آخر ملوك غرناطة يوسف الثالث نشره الأستاذ عبد الله كنون ، بمقدمة وفهارس، فى ٢٦٩ صفحة (١٩٥٨) .

٧ – المستشرقون :

بدرو دى الكالا – Pedro de Alcala

تعلم العربية وأتقن الخطابة بها فأوفده رئيس أساقفة طليطلة فرنندو دى تلابيرا للتقريب بين المسلمين وبين النصارى في مملكة غرناطة (١٤٩٩) .

آثاره : معجم عربى قشتالى – بالاستناد إلى معجم أسبانى لاتينى لأنطونيو دى نبروه (١٤٩٥) – اشتمل على ٢٢ ألف كلمة ، مع مقدمة فى اللهجة العربية العامية بغرناطة (غرناطة ١٥٠٥ ، ثم نشرت المقدمة على حدة ، غرناطة ١٥٠٥ ، وقد أعاد نشره ، بتحقيق الغزيرى دى لاتوره ١٨٠٥ ، ونشر فى جوتنجين ١٨٨٣) والمنهج السليم لتيسير تعليم اللغة العربية ، وقد طواه على قواعد الصرف والنحو ، وصلوات القداس بالعربية ، والإرشادات بالأسبانية والعربية ، وهو أول مصنف لقواعد العربية فى أوربا (١٥٠٥ ، ثم أعيد طبعه ١٨٠٥) .

الأب كانيس الفرنسيسكانى (١٧٣٠ – ١٧٨٩) P. Canes

أقام فى فلسطين وسوريا ولبنان ست عشرة سنة ، وعلّم الرهبان العربية فى دمشق ، وانتخب عضواً فى مجمع التاريخ بمدريد .

آثاره : صنف بالأسبانية كتاباً فى قواعد العربية (مدريد ١٧٧٦) ومشاهد أندلسية ، نقلا عن العرب والنصارى ، ومعجماً عربيًّا لشرح مفرداتها فى ثلاثة أجزاء (مدريد ١٧٨٧)[١] .

بابلو لوثانو إى كاسيلا – Lozanay, Casela, P.

أديب ولد فى مدريد وأتقن من اللغات اليونانية واللاتينية والعبرية والعربية .

آثاره : نشر لغز قابس لابن مسكويه ، متناً وترجمة أسبانية (مدريد ١٧٩٣) وصنف كتابا فى الشعر اليونانى واللاتينى والعبرى والعربى .

الأب بانكيرى الفرنسيسكانى (المتوفى ١٨١٨) Banqueri, P.J.A.

تعلم العربية والعبرية على الأب ميخائيل الغزيرى ، وانتخب عضواً فى مجمع التاريخ (١٧٨٣) وعين مترجماً فى المكتبة الملكية (١٧٩٤) .

---

(1) Al-Andalus, Vol XX, r2, 1956

آثاره : نشر – بتوجيه من الغزيرى – كتاب الفلاحة الأندلسية لابن العوام ، متناً وترجمة أسبانية ، فى جزءين (مدريد ١٧٥١ – ١٨٠٢ ، ثم نقله إلى الفرنسية موللّه ، فى ثلاثة أجزاء ، باريس ١٨٦٤ – ٦٧) .

الأب دى لاتوره (المتوفى ١٨١٩) Fray Patricio J. de la Torre

ولد فى كونسوجره من أعمال طليطلة ، وانضم إلى رهبانية ايرونيموس (١٧٧٦) وتخرج من مدرسة الأسكوريال ، وتعلم العربية فى جامعة مدريد (١٧٨٤) وسمى أستاذا لها فيها (١٧٨٧) وأقام فى فاس (١٧٩٧ – ١٨٠٣) وانتخب عضواً فى مجمع التاريخ (١٨٠٣) .

آثاره : ما زالت مخطوطات ، ولكنها معدة للنشر ، وهى : معلومات تاريخية عن مدينة فاس ، ورحلة من طنجة إلى مكناس ، وتقرير عن أبواب غرناطة ، وأمثال عربية ، وقواعد العربية . ونشر المعجم العربى القشتالى لدى الكالا بتحقيق الغزيرى (١٨٠٥) .

كونده (١٧٦٥ – ١٨٢٠) Conde, J. A.

ولد فى برالبخه من أعمال كونيكا ، وتخرج من المعهد الدينى فيها وجامعة الكالا دى ايناريس بضواحى مدريد ، وعين أميناً لمكتبة الأسكوريال ، ثم فى المكتبة الملكية .

آثاره : نشر جزءاً من نزهة المشتاق للإدريسى ، متناً وترجمة أسبانية (مدريد ١٧٩٩) وصنف كتاباً فى النقود العربية (مدريد ١٨١٧) وآخر فى تاريخ السيادة العربية على أسبانيا ، فى ثلاثة مجلدات (مدريد ١٨٢٠ – ٢١ ، ثم ترجم إلى الألمانية ١٨٢٤ ، وإلى الفرنسية ١٨٢٥) وقسا عليه دوزى فى نقده .

ميجل لافوانتى إى القنطرا (١٨١٧ – ١٨٥٠) Lafuente Y Alcantara, M.

ولد فى أرتشيدونا من أعمال مالقه ، وتعلم فى المعهد الدينى فى ليون وسانتياجو ، وانتخب عضواً فى مجمع التاريخ (١٨٤٧) وتوفى فى هافانا عاصمة كوبا .

آثاره : تاريخ غرناطة ، فى أربعة أجزاء (غرناطة ١٨٤٨ ، باريس ١٨٥٢) .

إميليو لافوانتى إى القنطرا (١٨٢٥ – ١٨٦٨) Lafuente Y Alcantara, E.

أخو ميجل ولد مثله فى أرتشيدونا ، وتوفى فى مالقه .

آثاره : الكتابات العربية فى غرناطة (مدريد ١٨٥٩) وأخبار مجموعة فى فتح الأندلس ، وذكر أمرائها والحروب الواقعة بينهم ، متناً وترجمة أسبانية ، مع تعليقات وفهارس (مجموعة التقاليد ، مدريد ١٨٦٧) وبعض الأحداث التى وقعت فى مملكة غرناطة (مدريد ١٨٦٨) والمخطوطات العربية التى اقتنتها الحكومة الأسبانية فى تطوان (مدريد ١٨٦٩) .

خوسه أمادور دى لوس ريوس (١٨١٨ — ١٨٧٨) .Amador de los Rios, J

ولد فى بيانه من أعمال قرطبة ، وتخرج بالأدب والرسم من إشبيلية ، ونبه ذكره كشاعر. ثم درس العربية فى جامعة مدريد (١٨٤٥) ودرّسها فيها واختير مديراً لها ، وتوفى فى إشبيلية .

آثاره : ديوان شعر (إشبيلية ١٨٣٩ — ٤٠ — ٨٠) ودراسات تاريخية (إشبيلية ١٨٤١) وآثار قرطبة وأشبيلية ، بالعربية (إشبيلية ١٨٤٤) وآثار طليطلة (مدريد ١٨٤٥) ومقالات فى التاريخ والسياسة والأدب عن اليهود فى أسبانيا (مدريد ١٨٤٨) وترجمة نشيد الأناشيد من العربية (مدريد ١٨٤٨) والفن المغربى الأسبانى (مدريد ١٨٥٩) والفن البيزنطى فى أسبانيا (مدريد ١٨٦٠) وتاريخ انتقادى للأدب الأسبانى ، فى سبعة مجلدات (مدريد ١٨٦١ — ٦٥) وتاريخ اجتماعى وسياسى ودينى لليهود فى أسبانيا والبرتغال ، فى ثلاثة مجلدات (مدريد ١٨٧٥ — ٧٦) والمآذن المغربية فى كنائس طليطلة (مدريد ١٨٧٧) . ونشر له بعد وفاته : نبذ عن بعض الكتابات العربية فى أسبانيا والبرتغال (مدريد ١٨٨٣) ومسجد بيب ماردون فى طليطلة (مدريد ١٨٩٩) والمبانى المغربية القديمة فى طليطلة (مجلة المكتبات والمتاحف ١٩٠٠) وطليطلة الرائعة .

سوريانو — فويرتيس (١٨١٧ — ١٨٨٠) .Soriano-Fuertes, M

موسيقى عين أستاذاً فى المعهد العالى للموسيقى ، ومديراً للمعهد الفنى والأدبى فى قرطبة (١٨٤٤) .

آثاره : مباحث وفيرة فى مجلة ايبريا للموسيقى ، وقضى أربع عشرة سنة فى تصنيف كتابه : تاريخ الموسيقى الأسبانية من أصولها الفينيقية حتى عام ١٨٥٠ ، وأنفق على طبعه من ماله (برشلونة ١٨٥٢)[١] .

---

(١) وكان الأب خوان اندريس اليسوعى (١٧٤٠ — ١٨١٧) قد صنف رسالة فى الموسيقى العربية .

خوسه دى مورينو نييتو (١٨٢٥ — ١٨٨٢) de Moreno Nieto, J.

ولد فى سيرولا من أعمال بداخوت (بطليوس) وتخرج بالقانون والفلسفة من جامعة مدريد (١٨٤٦) وسمى أستاذاً للعربية فى جامعة غرناطة . وعين عضواً فى مجلس المخطوطات والمكتبات (١٨٦٠) وعضواً فى مجمع التاريخ (١٨٦٢) .

آثاره : قواعد اللغة العربية (مدريد ١٨٥٩ — ٧٢)[١] ودراسة نقدية عن المؤرخين العرب الأسبان (مجمع التاريخ ١٨٦٢) .

ليوبولد اجيلاث (المولود عام ١٨٢٩) Eguilaz, L.

ولد فى ماثارون من أعمال مرسيه ، وتخرج من جامعة مدريد برسالة دكتوراه عن الشعر التاريخى فى الغناء ووصف العرب للأندلس . وعين عميداً لكلية الآداب فى جامعة غرناطة .

آثاره : الشعر التاريخى فى الغناء ووصف العرب للأندلس (مدريد ١٨٦٤) والمفردات الأسبانية من أصل شرقى (غرناطة ١٨٨٦) وموجز تاريخى لفتح مملكة غرناطة . وقيمة الحروف العربية .

فرانشيسكو فرناندث إى جونثالث (المولود ١٨٣٣) Fernandez Y Gonzàlez, F.

آثاره : ترجم إلى الأسبانية البيان المغرب لابن عذارى المراكشى (غرناطة ١٨٦٢) وصنف كتاباً بعنوان : النظم القانونية ليهود أسبانيا فى العصر الوسيط (مدريد ١٨٨٠)[٢] ونشر قصة زياد الكنانى لمؤلف أندلسى مجهول ، اعتماداً على مخطوط فى مكتبة الأسكوريال (١٨٨٢) وصنف كتاباً فى فروع الفلسفة . (ترجمة باور ١٩٠٣) وكتاباً فى موقف المسلمين الاجتماعى والسياسى فى أرض النصارى بقشتالة (مدريد ١٨٨٦) .

خواكن إى جونثالث — Joaquin Y Gonzalez

قنصل أسبانيا فى الجزائر .

آثاره : نشر فتح الأندلس لمؤلف مجهول ، متناً وترجمة أسبانية (الجزائر ١٨٨٧) .

الأب خوسه لرخندى الفرنسيسكانى (١٨٣٦ — ١٨٩٦) Lerchundi, P.J.

---

(١) وكان الأب هرباس ايباندورو اليسوعى قد وضع أساس فقه اللغة المقارن فى مؤلفه : ثبت اللغات (١٨٠٠ — ١٨٠٥) .

(٢) وترجم ستين — Stenne من الألمانية إلى الفرنسية كتاب يهود أسبانيا لجريتز (باريس ١٨٧٢)

ولد فى أوريو وانضم إلى الرهبانية (١٨٥٦) وقصد طنجة (١٨٦١) حيث أسس مستشفى ومدرسة وكنيسة ومطبعة عربية .

آثاره : نشر بمعاونة سيمونيت : منتخبات عربية وأسبانية، مع قواعد العربية الفصحى (غرناطة ١٨٨٢) . وله : كتاب قواعد العربية المغربية (طنجة ١٨٩٢–١٩٠٢) ومفردات أسبانية فى اللهجة المغربية (الطبعة الثانية ، طنجة ١٩٠٦) .

الأب فرانشيسكو سيمونيت (١٨٢٩ – ١٨٩٧) Simonet, Fr. Y.

ولد فى مالقة وتخرج من جامعة غرناطة ، وسمى أستاذاً للعربية فيها، وتوفى فى مدريد .

آثاره : الأساطير التاريخية العربية (مدريد ١٨٥٨) والأدب العربى ، وهى الرسالة التى نال بها لقب دكتور (غرناطة ١٨٦٧) وتاريخ المستعربين فى أسبانيا (مدريد ١٨٦٧ – ١٩٠٣) ونشر وصف مملكة غرناطة على أيام ملوك بنى الأحمر (مدريد ١٨٦٠ – ٨١) ونشر بمعاونة لرخندى: منتخبات عربية وأسبانية، مع قواعد العربية الفصحى (غرناطة ١٨٨٢) . وبمجهوده : المفردات الأيبرية واللاتينية المستعملة لدى المستعربين (مدريد ١٨٨٨ – ٨٩) وعمر بن حفصون (مدريد ١٨٩١) . وله فى كبرى المجلات الأسبانية دراسات نفيسة عن أعمال مجمع طليطلة وعن العرب ، من أشهرها مقارنة بين كتاب أصول الكلمات لإيزيدور الأشبيلى وبين معجم ما استعجم للبكرى .

بسكوال دى جاينجوس (١٨٠٩ – ١٨٩٧) Pascual de Gayangos

ولد فى إشبيلية ، وكان أبوه حاكم المكسيك العسكرى . وتلقى العربية على دى ساسى فى باريس ، وعلى الأب أرتيفاس فى جامعة مدريد . وعين مترجماً فى وزارة الخارجية (١٨٣٣)وأميناً للمخطوطات العربية فى المكتبة الملكية . ثم رحل إلى لندن ولما رجع منها عين أول أستاذ للعربية فى جامعة مدريد (١٨٤٣) وانتخب عضواً فى مجمع التاريخ . وقد جمع مكتبة نفيسة ضمت أكثر من أربعمائة مخطوط اشتراها مجمع التاريخ من ورثته بعد وفاته فى لندن .

آثاره : نشر قسماً كبيراً من نفح الطيب للمقرى ، متناً وترجمة إنجليزية ، فى مجلدين (لندن – مدريد ١٨٤٠ – ٤٣) وصنف كتاباً عن تاريخ المسلمين فى

أسبانيا (لندن ١٨٤٠-٤٣) ووصف قصر الحمراء، مع بيان آثاره وتفسير كتاباته الحجرية (لندن ١٨٤٣) وفذلكة عن صحة الصحيفة الإخبارية للرازى فى صفة الأندلس، متناً وترجمة أسبانية (منشورات مجمع التاريخ، ج ٨ ، ١٨٥٠ - ٥٢) وترجم كليلة ودمنة . ونشر بمعاونة سابيدرا : تاريخ فتح الأندلس لابن القوطية (مدريد١٨٦٨ ، ثم ترجمه ريبيرا ، مع مختارات من كتاب الإمامة المنسوب إلى ابن قتيبة وقدم له ، مدريد ١٩٢٦) ورسالة فى بيان فضل الأندلس وذكر علمائه عن المقرى ، متناً وترجمة إنجليزية . وقصيدة مديح محمد ، وهى من الشعر الأسبانى فى القرن الرابع عشر ، ثم ترجمها تيكنور . وله : مجموعة مخطوطات عربية فى مكتبة مجمع التاريخ الأسبانى ، وفهرس المخطوطات الأسبانية فى المتحف البريطانى (لندن ١٨٩٦) ومقامات الحريرى بشروح إنجليزية (لندن ١٨٩٦) .

بونس بويجس (١٨٦١ - ١٨٩٩) Pons Boigues,F.

ولد فى بلنسيه ، وتعلم العربية على ريبيرا وكوديرا ، وانضم إلى هيئة المحفوظات والمكتبات (١٨٨٦) .

آثاره : مخطوطات المستعربين الطليطلية فى المكتبة التاريخية الوطنية بمدريد (مدريد ١٨٩٧) وتراجم المؤرخين والجغرافيين المغاربة والأندلسيين ، وقد نال عليه الجائزة الأولى من كلية اشبيلية الوطنية (مدريد١٨٩٨) وحى بن يقظان لابن طفيل، متناً وترجمة أسبانية (سرقسطة ١٩١٠ ، ثم ترجمه جونثالث بالنثية ، مدريد ١٩٤٣) ونقل إلى الأسبانية مقتطفات من قصيدة ابن عبدون التى ترجمها فانيان إلى الفرنسية . وله : دراسات فى بحوث المستعربين فى عصر الملك كارلوس الثالث . ومقتطفات من رحلته إلى الجزائر وتونس . وحال موته المفاجىء دون إتمام كتابيه : أطباء وعلماء الطبيعة الأندلسيون ، والفلاسفة والمشرعون .

بابلو خيل — Pablo Gil

آثاره : المخطوطات الأعجمية (مجموعة تكريم كوديرا ، سرقسطة ١٩٠٤) .

المجرو كارديناس— Almagro Cardenas, A.

ولد فى غرناطة ، وتخرج من جامعتها على سيمونيت ، وعين أستاذاً للعربية فيها ثم فى جامعة صلمنكه .

آثاره : دراسة الكتابات العربية فى غرناطة (غرناطة ١٨٧٩) ومفردات اللغة

العربية العامية المغربية . ودراسة عن الشاعر القرطبي ابن قزمان . ومجموعة بحوث عن الآثار العربية فى غرناطة (غرناطة ١٨٨٦ — ٩٢) ووصف الأسطرلاب (غرناطة ١٨٨٨) وموجز تاريخي وجغرافى لمملكة غرناطة (محفوظات جامعة غرناطة) وفهرس المخطوطات العربية فى جامعة غرناطة (١٨٩٠ ، باريس ١٨٩٤) وترجمة المستشرق سيمونيت (غرناطة ١٩٠٤) والحمراء (المحفوظات الشرقية ١٩١٢) .

خوان إى باليرا (١٨٢٤ — ١٩٠٥) J.Y Valera

ولد فى قرية من أعمال قرطبة ، ودرس الفلسفة فى المعهد الدينى فى مالقة (١٨٣٧ — ٤٠) والحقوق فى جامعتى غرناطة ومدريد (١٨٤٦) وتنقل بين إيطاليا وروسيا وألمانيا وأمريكا الجنوبية بصفته وزيراً . واشتهر كأديب من الطبقة الأولى.

آثاره : أدب العرب وفنهم فى أسبانيا وصقلية للبارون دى تشاك الذى ترجم إلى الألمانية شعراً قصائد الطرطوشى ، والرندى ، وعلى بن سعيد ، فترجمها دى باليرا فى شعر أسبانى . وقد وقع الكتاب فى ثلاثة أجزاء (الطبعة الثانية ، مدريد ١٨٦٨ — ٧٢ ، والطبعة الثالثة ، اشبيلية ١٨٨١) ومن مصنفاته : صلة الشعر بما وراء الطبيعة ، والتاريخ السياسى ، وروايات كثيرة ، وقصص فلسفى على غرار فولتير .

لويس جونثالبو — Luis Gonzalbo

آثاره : الشاعرات المسلمات (مجلة الفهارس ، مدريد ١٩٠٥) .

ماريانو دى بانواى رواتا (المولود عام ١٨٤٧) Mariano de Pano YRuata

ولد فى مونثون من أعمال هويسكا ، وتخرج من كلية الحقوق فى جامعة سرقسطة . وانتخب عضواً فى مجمعى التاريخ والفنون الجميلة فى مدريد ، ومديراً لمجمع الفنون الجميلة فى سرقسطة ، ونائباً عن مدينة هويسكا ، وعمدة مونثون .

آثاره : أغانى حاج بوى المنثونى وحجته إلى مكة فى القرن السادس عشر ، وقد نشرها بحرف لاتينى (سرقسطة ١٨٩٧) وقصة المقداد والمياسة (مجموعة تكريم كوديرا ، سرقسطة ١٩٠٤) وكاتب مسرحى : أرمنجول . ومأساة دير سيخينا ، والملكة القديسة ، ودراسة عن الكونتيسة دونا ماريا والوصى على العرش (سرقسطة ١٩٠٨) وغيرها .

مينندث اى بيلايو (١٨٥٦ — ١٩١٢) Menéndez Y Pelayo, M.

ولد فى بسنتادر ، وتخرج بالفلسفة والآداب من جامعة برشلونة ، ونال الدكتوراه من

جامعةمدريد(١٨٧٥) وعين أستاذاً فيها (١٨٧٨) وأميناً للمكتبة الوطنية (١٨٩٨) .

آثاره : تاريخ الخوارج الأسبان (١٨٨٠ – ٨٢) وتاريخ الأفكار المتعلقة بفن الجمال (١٨٨٣ – ٩١) ومنتخبات من شعراء الغناء القشتاليين (١٨٩٠ – ١٩٠٦) وتاريخ الشعر القشتالى خلال العصر الوسيط (١٨٩٠ – ١٩٠٨) ومسرح كالدورن (١٨٩١) ودراسات فى النقد الأدبى (١٨٩٣ – ١٩٠٨) وأصول القصة (مدريد ١٩٠٥ – ١٥). ونشر له بعد وفاته : دراسة عن الأثر السامى فى الأدب الأسبانى (مجلة النقد الأدبى ١ ، مدريد ١٩٤١) وكتاب حول فينس العالم لجونثالث ، وتاريخ مخالفى الدين الأسبان ، فى مجلدين (مدريد ١٩٤٧) والرسائل المتبادلة بينه وبين آسين بلاثيوس (الأندلس ١٩٤٧) .

إدواردو سابيدرا (١٨٢٩–١٩١٢) Ed. Saavedra

ولد فى طرغونة، وتخرج بالعربية من جامعة مدريد ، وعين أستاذاً لها فيها (١٨٤٧) ثم نال شهادة الهندسة منها (١٨٥١) وشهادة الهندسة المعمارية (١٨٧٠) وانتخب رئيساً للجمعية الجغرافية فى مدريد ، وعضواً فى المجمع اللغوى الأسبانى (١٨٧٢) وفى مجمع العلوم بلشبونة .

آثاره : نشر الكتاب الشقوبى لابن جابر ، بحروف لاتينية وتعليق عليه (مذكرات التاريخ الأسبانى ، مدريد ١٨٦٣) وبمعاونة جاينجوس : تاريخ فتح الأندلس لابن القوطية (مدريد ١٨٦٨). ونشر وحده : أدب المستعربين (مجلة المجمع الأسبانى ١٨٧٨) وجزءاً من نزهة المشتاق للأدريسى ، مصححاً ومعدلا ، لما لم ينشره منها دوزى ، ودى خويه (مدريد ١٨٨١ – ٨٩) وقناة السويس . وغزو العرب أسبانيا (مدريد ١٨٩٢) والسيدة المستعربة (مدريد ١٩٠٤) ودراسة عن بلايو (مدريد ١٩٠٦) ووقعة قلعة النصر (منوعات ديرنبورج ١٩٠٩) وكتابة عربية فى كاتدرائية اشبيلية (نشرة مجمع التاريخ ١٩١٠) وتاريخ عبد الرحمن الأول (مجلة المكتبات والمتاحف بمدريد ١٩١٠) والمرابطون (براغ ١٩١٦) .

---

(١) وترجم بروينت اى بلله – Brunet Y. Belle أقساماً من مروج الذهب للمسعودى (برشلونة ١٨٩٧) .

بلاثكث — .Blazquez, A

آثاره : ترجم إلى الأسبانية : أسبانيا فى كتاب نزهة المشتاق للأدريسى (مدريد ١٩٠١) وكتب دراسات أسبانية مغربية (نشرة مجمع التاريخ ١٩١٣—١٤)

سوريانو فيجويرا — .Soriany Viguera, J

آثاره : مدرسة ألفونسو العاشر العالم للمترجمين (مدريد ١٩١٦) .

فرانشيسكو كوديرا اى ثيلدين (١٨٣٦ — ١٩١٧) Fr. CoderaY Zaidin ولد فى خونز من أعمال أراغون ، وتعلم اللاتينية واليونانية والعبرية ثم العربية وقد جاوز الأ بعين . ورحل إلى شمالى أفريقيا حيث تضلع من العربية واقتنى مخطوطات شرقية وفيرة — ما زالت فى مجمع التاريخ بمدريد — ومجموعة من النقود العربية والأسبانية . ولما رجع خلف دى جاينجوس على كرسى العربية فى جامعة مدريد . ووقف نشاطه على الدراسات التاريخية وتقييم الثقافة الإسلامية فى أسبانيا فأنشأ المكتبة العربية الأسبانية ، وكان يجمع تلاميذه فى بيته لمعاونته ويدفع لهم أجورهم من مرتبه المتواضع ، حتى نشر عشرة أجزاء من مخطوطات مكتبة الأسكوريال العربية ، تعد مراجع ، ووضع آلاف البطاقات التاريخية والجغرافية ، فانطلقت بفضله مدرسة المستشرقين الأسبان الحديثة ، وأقيمت له حفلة تكريم نشرت بحوثها (سرقسطة ١٩٠٤) وانتخب عضواً فى مجمع التاريخ (١٩١٠) والجمعية الآسيوية الباريسية ، وتسمى بالشيخ فرنشسكه قداره زيدين .

[ترجمته ، بقلم كاتان ، فى المجلة التونسية ، ١٩١٨]

آثاره : ملحق لكشف الظنون (ليبزيج ١٨٥٨) ودور سك النقود الأندلسية (مدريد ١٨٧٤) ودراسات فى تاريخ أسبانيا الإسلامية من مجلد ٧ إلى ٩ (مدريد ١٨٧٩) وموجز فى النقود الإسلامية (سرقسطة ١٨٧٩) . وعاونه ريبيرا إى طراجو فى نشر المكتبة العربية الأسبانية ، من الجزء الثالث ، فى عشرة أجزاء (مدريد — سرقسطة ١٨٨٣ — ١٨٩٥)[١] وله مصنف فى أفول المرابطين واندثارهم من أسبانيا ، فى جزءين ، وقد رد فيه على دوزى الذى تعصب لملوك الطوائف على

(١) أسبانيا ، المجموعات العربية ، ص ٥٧٨

المرابطين وشوّه صورة عصرهم ، وأثبت خطأه (سرقسطة ١٨٩٩). ومن دراساته : الكتب القديمة والحديثة فى المغرب (مؤتمر المستشرقين ١٤ — ١٩٠٥) وفاتح سردينية (الذكرى المئوية لامارى ١٩١٠) . وفى نشرة مجمع التاريخ : نهضة الأدب الإسلامى (١٩٠٥) وحدود الفتح الأموى فى الأندلس (١٩٠٦) والكتابات العربية فى المدن الأسبانية (١٩٠٦ و ١٩١١ و ١٩١٣ — ١٤ — ١٥) وحجر المحك فى الفتاوى (١٩٠٩ — ١٠) ودائرة المعارف العربية والمؤلفون المصريون (١٩١٠) وعلم الفلك فى التاريخ العربى (١٩١٠) ومخطوط عربى أسبانى فى تونس (١٩١١) والكتب العربية التى اقتناها المجمع (١٩١١) والنقود العربية (١٩١٢ — ١٣) ووثيقة عربية عن مليله (١٩١٣) والمخطوط رقم ٥٣٤١ فى مكتبة مدريد الوطنية (١٩١٣) والنقود العربية فى أراغون (١٩١٣) والدنانير الذهبية العربية فى ايبريا (١٩١٣) وترجمة الوثائق العربية (١٩١٣) والإرث على المذهب المالكى (١٩١٤) ودراسات عربية (١٩١٦) .

جيين روبلس (المتوفى عام ١٩٢٠) Guillen Robles

عالم آثار ، عين رئيساً لقسم المخطوطات فى المكتبة الوطنية ، وانتخب عضواً فى مجمع التاريخ .

آثاره : تاريخ مالقة الإسلامية (مالقة ١٨٨٠) والأساطير المغربية فى أسبانيا ، فى ثلاثة أجزاء (مدريد ١٨٨٥ — ٨٦) وأدب المستعربين ، فى ثلاثة أجزاء (مدريد ١٨٨٦) وقصة يوسف (سرقسطة ١٨٨٨) وفهرس المخطوطات العربية فى المكتبة الوطنية بمدريد (مدريد ١٨٨٩) وترجم كتاب تاريخ العرب لجيلمن من الإنجليزية إلى الأسبانية (١٨٨٩) .

الكونت دى جالارثا — Cde de Gualarza

أستاذ الفلسفة فى الجامعة المصرية .

آثاره : الفلسفة العامة وتاريخها (محاضرات ألقاها فى الجامعة المصرية ، ١٩١٩ — ١٩٢٠) والفلسفة العربية والأخلاق . وفلسفة الإسلام والغربيون . ومنهج السالك لأبى حيان .

فيلثكث بوسكو (المتوفى عام ١٩٢٣) Velazquez Bosco

مهندس معمارى وأديب . ولد وتوفى فى برغوس، واشترك فى رحلة علمية إلى الشرق وخلف عنها مائة رسم .

آثاره : الفن المعمارى فى العصر الوسيط (مدريد ١٨٩٤) وفن خلافة قرطبة (١٩١٢) ودير العذراء فى الرابطة (١٩١٤) وقصر الخلافة فى مدينة الزهراء (مدريد ١٩٢٣) .

جاسبار ريميرو (١٨٦٨ — ١٩٢٥) Gaspar Remiro M.

ولد فى سرقسطة ، وتعلم اللغات السامية على كوديرا ، وريبيرا . وعين أستاذاً للعربية والعبرية فى جامعات : هافانا ، وصلمنكة ، وغرناطة ، ومدريد .

آثاره : نشر كتاب واسطة السلوك فى سياسة الملوك للسلطان موسى ابن حمو الثانى ، متناً وترجمة أسبانية (سرقسطة ١٨٩٩ — وكان قد طبع فى الجزائر ١٨٧٤) والقرطبيون والمسلمون فى الإسكندرية واليونان (سرقسطة ١٩٠٤) وتاريخ مرسيه الإسلامية (سرقسطة ١٩٠٥) ومن غرناطة الإسلامية (نشرة مجمع التاريخ ١٩٠٦) وكتابات غرناطة العربية (غرناطة ١٩٠٧) وآخر الوثائق والمراسلات بين الملوك الكاثوليك وبين أبى عبد الله (غرناطة ١٩١٠) ووثائق عربية لملوك غرناطة (مجلة المحفوظات ، ١٩٠٩ — ١١) ومختارات من ريحانة الكتاب لابن الخطيب ، متناً وترجمة أسبانية (غرناطة ١٩١٢ — ١٦) وكتابات الحمراء (مجلة مركز الدراسات التاريخية ١٩١١) وتاريخ سيطرة العرب على أسبانيا للنويرى ، متناً وترجمة أسبانية (غرناطة ١٩١٥ — ١٩) والمراسلات الدبلوماسية بين غرناطة وفاس (غرناطة ١٩١٦) وغرناطة تحت حكم الملوك الكاثوليك (غرناطة ١٩١٦) وتاريخ المسلمين فى أسبانيا وشمالى أفريقيا ، الجزء الأول (غرناطة ١٩١٧) والجزء الثانى والعشرون من كتاب نهاية الأرب للنويرى ، فى جزءين ، مع الذيل ، متناً وترجمة أسبانية (مدريد ١٩١٧ — ٢٠) وجيم الثانى ملك أراغون وسلطان المغرب أبو سيد عثمان بن عبد الله (تكريم مينندث بيدال ١٩٢٥) .

بريبتو اى فيفس — Prieto Y. Vives

آثاره : تاريخ النقود لدى مسلمى الأندلس فى القرن الخامس الهجرى (مدريد

١٩٢٦) وإنشاء مملكة غرناطة (مدريد ١٩٢٩)[١] ، ومباحث فى النقود الإسلامية الأسبانية (الأندلس ١٩٣٤ – ٣٥ ، ومجلة المحفوظات ١٩١٤ – ١٥ ، ونشرة جمع التاريخ ، ١٩٣٢) .

الاركون (١٨٨٠ – ١٩٣٢) Alarcon Y. Santon

ولد فى قرية من أعمال البستى . وتخرج من جامعة مدريد (١٩٣٠) وتضلع من العربية على الأب آسين بلاثيوس ، وكان قد عين أستاذاً للعربية العامية فى مدرسة التجارة بمالقة (١٩١١) وفى مدرسة التجارة ببرشلونة (١٩١٢) فعين أستاذاً لها فى جامعة مدريد (١٩٢٢) وفى جامعة صلمنكة (١٩٢٣) وأستاذاً للعبرية فى جامعة برشلونة (١٩٢٧) وفى جامعة مدريد (١٩٣٢) .

آثاره : وضع بمعاونة جونثالث بالنثيه ، وأويثى : فهرس المخطوطات العربية والأعجمية فى مكتبة جمعية الأبحاث العلمية بمدريد (مدريد ١٩١٢) . وله : النصوص العربية والأعجمية المكتوبة بلغة العامة فى مدينة العرائش (مدريد ١٩١٣) . ونشر بمعاونة جونثالث بالنثيه : قطعة من كتاب الصلة لابن بشكوال (مدريد ١٩١٥) وبمعاونة غيره : حرب المغرب لمؤرخ مراكشى معاصر (مدريد ١٩٢٠) وله : الأثر الإسلامى فى الصوتية الحديثة (تكريم ميننذث بيدال ١٩٢٥) وسراج الملوك للطرطوشى ، متناً وترجمة أسبانية (مدريد ١٩٣١) . وبمعاونة جارثيه دى ليناريس : الوثائق العربية الدبلوماسية فى محفوظات مملكة أراغون (مدريد – غرناطة ١٩٤٠) .

أنجلو اينيجث – Angulo Iniguez, D.

ولد فى إشبيلية ، وتخرج من جامعتها ، وسمى أستاذاً لتاريخ الفن الأسبانى فيها ، ثم فى جامعة مدريد ، ثم عين مديراً لمعهد الدراسات العلمية بمدريد .

آثاره : تاريخ الفن الاشبيلى خلال القرون الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر (اشبيلية ١٩٣٣)[٢] وتاريخ الفن . والعرب فى قرطبة ومرسيه (نشرة مجمع

---

(١) وكان قريبه فيفس – A. Vives قد صنف كتاباً بعنوان نقود ملوك العرب فى أسبانيا مدريد ١٨٩٣) .

(٢) وكان بالستروس قد نشر كتاباً بعنوان : اشبيلية فى القرن الثالث عشر (مدريد ١٩١٣) .

التاريخ ١٩٤٥ – ٥٣) .

لامونته – .Lamonte J. L

من أساتذة جامعة بنسلفانيا .

آثاره : أخبار فتح الأندلس وذكر أمرائها والحروب التى وقعت بينهم . وإقطاعية الفرنجة فى مملكة القدس (كمبريدج ١٩٣٢) وفى مجلة بيزانسيون : امتداد الإمبراطورية البيزنطية أيام الصليبية (١٩٣٢) وإمارة بيروت من ١١٧٧ إلى ١٢٣٦ (١٩٣٧) ومعنى الحكومات الصليبية فى تاريخ العصر الوسيط (١٩٤٠– ٤١) وأمراء صيدا (١٩٤٤ – ٤٥) . وفى مجلة المرآة : نظريات جغرافية تاريخية فى الحملات الصليبية (١٩٤٠) وأمراء قيصرية فى عهد الصليبية (١٩٤٧) . ثم مصنفات عن علاقات الأهالى بالدول اللاتينية فى سوريا وفلسطين وقبرص (النشرة الدولية للتاريخ والعلوم ١٩٣٥) وحاكم نابلس (سيريا ١٩٣٨) وبمعاونة زياده : بدر الدين العينى وفتح قبرص من ١٤٢٤ إلى ١٤٢٦ (حوليات معهد الفلسفة والتاريخ ١٩٣٩ – ٤٤) . وله : تقى الدين أمير حماة (العالم الإسلامى ١٩٤١) وأمراء القدس وقبرص (العصر الوسيط والأدب ، ١٩٥٠) .

خوسه إى اليمانى (١٨٦٦–١٩٣٤) .Bolufer Y Alemany J

ولد فى كويبيره من أعمال بلنسيه ، وحصل على الدكتوراه فى الفلسفة والآداب من جامعة مدريد (١٨٨٩) وعين أستاذاً فى جامعة غرناطة (١٨٩١) ثم فى جامعة مدريد . وانتخب عضواً فى المجمع اللغوى الأسبانى ، ومجمع التاريخ ، وتوفى فى مدريد .

آثاره : تاريخ قواعد اللغة الأسبانية (مدريد ١٩٠١) وترجمة كليلة ودمنة (مدريد ١٩١٥) وجغرافية شبه الجزيرة الإيبرية للمؤلفين العرب (غرناطة ١٩٢١) وجغرافية شبه الجزيرة الإيبرية ، نقلا عن النصوص اليونانية واللاتينية والسنسكريتية . وجغرافية شبه الجزيرة الإيبرية فى النصوص المسيحية القديمة . ومعجم اللغة الأسبانية .

ريبيرا إى طراجو (١٨٥٨ – ١٩٣٤) .Ribera Y Tarrago, J

ولد فى كركخنته من أعمال بلنسيه . وتعلم العربية على كوديرا ، وتخرج من جامعة سرقسطة ، وعين أستاذاً للعربية فيها (١٨٨٧) وأستاذاً لتاريخ حضارة اليهود والمسلمين فى جامعة مدريد (١٩٠٥–١٩٢٧) ثم اعتزل التدريس وعكف على التأليف فى بلنسيه . وقد انتخب عضواً فى المجمع اللغوى الأسبانى وفى غيره ، وعد من بين كبار علماء

الاجتماع والتاريخ والكشف عن أصل الشعر الغنائى الأوربى من المنابع العربية .

آثاره : نشر بمعاونة كوديرا إى ثيدين : المكتبة العربية الأسبانية من الجزء الثالث ، وهى فى عشرة أجزاء (مدريد — سرقسطة ١٨٨٣ — ١٨٩٥) . وله : نظم التدريس عند المسلمين الأسبان (سرقسطة ١٨٩٣) وأصول القضاء العالى فى أراغون (سرقسطة ١٨٩٧) وتاريخ القضاة بقرطبة للخشنى القيروانى ، متناً وترجمة أسبانية وكتب عليه بالعربية : وقف على طبعه خليان ربيره طرغوه البلنسى (مدريد ١٩١٤) والملاحم الأندلسية (مدريد ١٩١٥) وموسيقى كتاب الأناشيد للملك ألفونسو العاشر (مدريد ١٩٢٢) وديوان ابن قزمان (مدريد ١٩٢٢) وموسيقى الأندلس والشعراء الجوالون (مدريد ١٩٢٥) وترجم إلى الأسبانية فتوح الأندلس لابن القرطية — وكان قد نشره جاينجوس وسابيدرا — مع إضافات من كتاب الإمامة والسياسة لابن قتيبة (مدريد ١٩٢٦) والموسيقى العربية وأثرها فى الموسيقى الأسبانية (مدريد ١٩٢٧) وصنف كتاباً بعنوان : بحوث ورسائل، فى جزءين، اشتمل على الشاعر ابن قزمان ، والرد على دوزى ، والملاحم الأندلسية ، وأصول فلسفة رايموندو لوليو ، وجامعى الكتب والمكتبات فى أسبانيا الإسلامية ، والمدارس الإسلامية ، وابن القوطية وتاريخه ، وتاريخ الموسيقى ، وتاريخ بلنسيه العربية (مدريد ١٩٢٨)[١] وله فى المجلات العلمية دراسات رصينة عن : أحوال العرب عند فتح الأندلس . وقد حال الموت دون إنجاز كتاب : تاريخ الثقافة الإسلامية . وقد أحصى مؤلفاته وقدم لها ميجل آسين فى كتاب عنوانه : أحاديث ونبذ (١٩٢٨) .

الأب لونجاس (المولود عام ١٨٨١) Longas, P.P.

تخرج من جامعتى سرقسطة ومدريد ، ومدرسة الدراسات العربية ، وانتخب عضواً فى الجمعيات والمجامع العلمية ، والمكتبة الأسبانية الوطنية .

آثاره : الحياة الدينية لعرب شمالى أفريقيا فى الأندلس (مدريد ١٩١٥) وتمثيل أراغون فى المجلس الأعلى (١٩١٢) وتقويم للقوانين اللاتينية (١٩٣٥) وأبو عمروس بن ابراهيم (تكريم ميننديث بيدال ، ١٩٢٥) وقراصنة المغرب بغاليسيا فى القرن السابع عشر (الأندلس ١٩٥١) .

---

(١) وترجم كانترا بورجيس F. Cantra Burges العقدة الرفيعة لإبراهيم بن داود القرطبى .

فيلا (المتوفى ١٩٣٦) Vila, S.

آثاره : ترجم إلى الأسبانية أقساماً من كتاب الوثائق لابن مغيث (مدريد ١٩٣١) وكتاب نهضة الإسلام لآدم ميتس (مدريد ١٩٣٦) . ومن دراساته : حكام أسبانيا على العهد الأموى (مؤتمر المستشرقين ١٩ ، ١٩٣٥) وولاة الأندلس (الأندلس ١٩٣٦) .

الأب ملشور أنطونيا (١٨٨٩ — ١٩٣٦) P. Melchor M, Antuniª

تخرج من جامعة مدريد ، وعين مديراً لمكتبة الأسكوريال .

آثاره : ابن حيان القرطبي ومصنفاته التاريخية (الأسكوريال ١٩٢٤) ونص عربى — تاريخه (مجلة مدينة الله ، ج ١٢٧) ومقتطفاته من كتاب ابن سعيد المغربى فى مكتبة الأسكوريال (مجلة مجمع التاريخ ، ج ٨٦ ، ١٩٢٥) والمحدث ابن رشيد السبتى ، فى مكتبة الأسكوريال (مجلة مدينة الله ، ج ١٤٤ ، ١٩٢٦) والترجمة الأسبانية من تاريخ ابن القوطية (مجلة مدينة الله ، ج ١٥١) وابن خاتمة المرينى ومقاله عن الطاعون (مجلة الدين والثقافة ، ج ٤) وابن الخطيب (الأسكوريال ١٩٢٦) والحكم الثانى (الأسكوريال ١٩٢٩) وخلافة قرطبة فى أواخر أوجها الثقافى (برشلونة ١٩٢٩) واشبيلية وآثارها العربية (الأسكوريال ١٩٣٠) والمبايعة فى خلافة قرطبة (مدريد ١٩٣٠) وفى مجلة الدين والثقافة : البيان المغرب (ج ١٢ ، ١٩٣٠) والحاجب المظفر وحملاته على المسيحيين (ج ١٣ — ١٤ — ١٧) وفتح قشتاله والكوداتى على يد محمد الثانى ملك غرناطة (ج ١٩ — ٢٠) وغزوات الموحدين فى أسبانيا (ج ٢٩ — ٣٠) . ثم أوامر قاضى غرناطة إلى سكان وادى ليكرين (مدريد ١٩٣٣) وموجز تاريخ أسبانيا للملك ألفونسو العاشر (مدريد ١٩٣٣) ونسخة عربية عن ألفونسو العالم ، الجزء الأول (مجلة الأندلس ، ١٩٣٣) ومخطوطات عربية لكتاب الحاوى للرازى فى مكتبة الأسكوريال (المجلة الشهرية للعلوم الطبية ، مدريد ١٩٣٥) والجزء الثالث من كتاب المقتبس لابن حيان : تاريخ الأمير عبد الله بقرطبة (باريس ١٩٣٧) ومخطوطات غير مرتبة فى الأسكوريال : التنبيه لأبى حاتم ، ومجموعات ناقصة من الرسائل الأسبانية الإسلامية (الأندلس ١٩٤١) .

جاسقون جوتار (المولود ١٨٦٥) Gascon Gotar, A.

ولد فى سرقسطة .

آثاره : الفن المغربى فى أراغون (سرقسطة ١٩٣٩) .

فيداس إى سانتونيس — Vidas Y Sàntones

آثاره : صنف كتاباً فى التصوف الإسلامى المسيحى وابن عربى (مدريد ١٩٣١) ونشر رسائل ابن عربى (مدريد ١٩٣٣) .

جارثيا دى لينارس — Garcia de Linares, R.

آثاره : مؤسس الإسلام (مدريد ١٩٢٨) و بمعاونة الاركون : الوثائق العربية الدبلوماسية فى مكتبة مملكة أراغون (مدريد — غرناطة ١٩٤٠) .

الأب آسين بالاثيوس(١٨٧١—١٩٤٤) Asin Palacios, P.M.

ولد فى سرقسطة ، وتخرج من معهدها الدينى، وتلقى العربية على ريبيرا (١٨٩١) ونال الدكتوراه من جامعة مدريد (١٨٩٦) ونشر رسالته عن العقيدة والأخلاق والتصوف لدى الغزالى (١٩٠١) وبعد فوزه فى امتحان الأستاذية خلف كوديرا على كرسى العربية فى جامعة مدريد (١٩٠٣) وألقى خطاب انضمامه إلى مجمع العلوم الأخلاقية والسياسية فى مدريد عن ابن مسرّة ومذهبه (١٩١٢) وإلى المجمع اللغوى فى مدريد عن المصادر الإسلامية فى الكوميديا الإلهية لدانتى (١٩١٩) وإلى مجمع التاريخ فى مدريد عن دراسة الفصل لابن حزم (١٩٢٣ ، ثم حققه فيما بعد ونشره فى خمسة أجزاء) واحتفل بيوبيله فى مدريد (١٩٤١) وعين رئيساً للمجمع اللغوى (١٩٤٣) وحرر مجلة الأندلس ، وانتخب عضواً فى مجامع علمية عديدة منها المجمع العلمى العربى فى دمشق . ومثّل بلاده فى معظم مؤتمرات المستشرقين . ورتّب فى مكتبته الجذاذات التى كان قد جمعها ريبيرا إى طراجو فى تراجم علماء العرب بالأندلس فبلغت ثلاثين ألفاً استنسخها الأمير كايتانى لطبعها . وقد اشتهر الأب آسين بالاثيوس بدراسة حركة التفاعل الثقافى بين المسيحية والإسلام ، وتخصص فى الفلسفة والتصوف .

[ترجمته وآثاره، فى مجلة الأندلس، ج ٩ ص٢٦٧ — ٣١٩، عام ١٩٤٤] .

آثاره : العقيدة والأخلاق والتصوف لدى الغزالى (١٩٠١ — ٣٤) ومذهب ابن رشد ولاهوت توما الأكوينى (تكريم كوديرا ، سرقسطة ١٩٠٤) وعنى بمحيي الدين بن عربى عناية شديدة فنشر عنه سلسلة دراسات متنوعة منها : محيي الدين

ابن عربي (مؤتمر المستشرقين، ١٤ ، الجزائر ١٩٠٥ ، وفي مجلة الثقافة الأسبانية ، مدريد ١٩٠٦ ، وفي مجلة مجمع التاريخ ١٩٢٥ – ٢٦ – ٢٨) وصنف كتاباً بعنوان : المتصوف ابن عربي (مدريد ١٩٢٥ – ٣١ ، وقد ترجمه إلى الفرنسية الأب باربا تولوز) ونشر رسالة القدس لابن عربي (مدريد ١٩٢٩) وكتب دراسة ، بمعاونة نيكولسن عن الناحية المظلمة في صوفية ابن عربي . ووضع فهرس المخطوطات العربية في غرناطة (غرناطة ١٩١٢) ونشر الأصل العربي لرسالة الجدل بين الحمار والأخ انسلمو (مدريد ١٩١٤) ودراسة عن ابن مسرّة ومدرسته وأصول الفلسفة الأندلسية (مدريد ١٩١٤) ونشر كتاب المدخل إلى صناعة المنطق لابن طملوس ، الجزء الأول ، كتاب المقولات وكتاب العبادة ، متناً وترجمة أسبانية (مدريد ١٩١٦) وترجم إلى الأسبانية كتاب الأخلاق والسلوك لابن حزم القرطبي (مدريد ١٩١٦) وصنف كتاباً في ابن حزم (مدريد ١٩٢٤) ونشر له الفصل في الملل والنحل ، متناً وترجمة أسبانية ، مع تحليل لنقده الأفكار الدينية ، في خمسة أجزاء (مدريد ١٩٢٧ – ٣٢) ودراسة عن ابن حزم (الأندلس ١٩٣٤) وصنف كتاباً بعنوان الآيات الإسلامية في الكوميديا الإلهية ، أورد فيه أدلة تاريخية عن أخذ دانتي عن المعرّي (مدريد ١٩١٩ – ٤٣ ، وقد نقله سندرلاند – H. Sunderland إلى الإنجليزية مختصراً ، لندن ١٩٢٦ ، وترجم بكامله إلى الفرنسية ، مع إضافات عليه ، باريس ١٩٢٨ – ٢٩) ونشر رسالة العقود ، وبحث في خصائصها العامة (١٩٢٦) وكتب تاريخ آراء المدينة ، في خمسة أجزاء (مدريد ١٩٢٧ – ٣٢) والإسلام في ثوب نصراني (مدريد ١٩٣١) ونشر محاسن المجالس لابن العريف ، متناً وترجمة فرنسية (باريس ١٩٣١) ويوسف ينساج الملتي (مجمع التاريخ ، مدريد ١٩٣٢) . وله : مقارنة بين ابن عباد الرندي ويوحنا الصليبي (مدريد ١٩٣٢) ومصنف في الغزالي والنصرانية ، في جزءين برهن فيه على تحليل عميق لكتاب إحياء العلوم (مدريد ١٩٣٤ – ٣٥) ودراسات نفيسة عن : كتاب العين (مجلة الشرق ٤٩ ، ١٩١٢) وابن سعيد وكتابه الحدائق لابن السيد البطليوسي (الأندلس ، ٥ ، ١٩٤٠) وعن البتّاني (الأندلس ٥ ، ١٩٤٠) والحيوان ، والبيان والتبيين للجاحظ (إيزيس ١٩٣٩ ، ٥٤) ونشر مجموعة من الرسائل في الفلسفة والطب والعلوم الطبيعية لابن

باجه منها رسالة فى النبات (الأندلس ١٩٤٠) ورسالة قول فى اتصال العقل بالإنسان ، متناً وترجمة أسبانية (مدريد ١٩٤٢) ورسالة الوداع ، متناً وترجمة أسبانية (مدريد ١٩٤٣) وكتب مقارنة بين توما الأكوينى ، وتورميدا [1] و باسكال ، [ويوحنا الصليبى (مدريد ١٩٤١) ونشر معجماً بأسماء النبات فى الأندلس فى القرنين الحادى عشر والثانى عشر لمؤلف مجهول (مدريد ١٩٤٣) ومعجماً بأسماء الأماكن من أصل عربى فى الأندلس (مدريد ١٩٤٤) . ونشر له بعد وفاته : قصة المعراج والكوميديا الإلهية (مدريد ١٩٤٥) وكتاب تدبير المتوحد لابن باجه (مدريد١٩٤٦) وكتاب عن ابن مسرّة ومدرسته ، فى جزءين (مدريد ١٩٤٦–٤٧) .

رفايل كاستيخون — Rafael Castejon .

آثاره : قصر الخليفة الناصر فى مدينة الزهراء (كامبانه ١٩٤٣ — مدريد ١٩٤٥) وصالون عبدالرحمن الثالث (الأندلس١٩٤٥) والمشترعون الأسبان المسلمون .

جوميث مورينو (المولود عام ١٨٧٠) . Gomez Moreno .

ولد فى غرناطة . وتخصص فى علم الآثار والنقد الفنى ، وعين أستاذاً لتاريخ الفن الأسبانى فى جامعة مدريد ، ثم مديراً للفنون الجميلة ، وانتخب عضواً فى مجمع التاريخ واللغة والفنون الجميلة بمدريد .

آثاره : الفن المغربى فى طليطلة (مدريد ١٩١٦) والفن المغربى فى أسبانيا والمغرب . وتواريخ قشتالة النصرانية (مدريد ١٩٢١ — ٣٢) وكاتدرائية أشبيلية (نشرة مجمع التاريخ ١٩٢٨) والأخبار الأولى عن استعادة أسبانيا (المرجع السابق ١٩٣٢) والفن الرومانى فى أسبانيا (مدريد ١٩٣٤) والفنون الأسبانية ، فى ثلاثة مجلدات . والفن الإسلامى فى أسبانيا (نقله إلى العربية الدكتور لطفى عبد البديع القاهرة ١٩٦٢) والقدس العربية . وقصر الحمراء . والزخرف العربى . ونشر كتاب حروب غرناطة لأورتادو دى مندوثا (مدريد ١٩٤٨) ودراسة عن أبى خرة (الأندلس ١٩٥١) .

جونثالث بالنثيه (١٨٨٩— ١٩٤٩) González Palencia, A.

---

(١) وقد حقق الأب دى إبالثا اليسوعى — M. de Epalza كتابه : تحفة الأريب فى الرد على أصل الصليب ، على مخطوطات الاسكوريال وأنقره ومصر وشمالى أفريقيا (تحت الطبع) .

دى سانتياجو ، وتخرج من جامعة مدريد (١٩١٠) وصنف كتاباً فى تاريخ الأدب العربى الأسبانى (١٩٢٨) تقدم به لأستاذية كرسى تاريخ حضارة اليهود والمسلمين فى جامعة مدريد ، عقب تنازل ريبيرا إى طراجو عنه مختاراً لينقطع إلى أبحاثه (١٩٢٧) فنال الأستاذية وخلفه (١٩٢٧) وانتخب عضواً فى مجامع عدة ، وتوفى على أثر حادث سيارة .

آثاره : وضع بمعاونة الاركون ، وأويثى : فهرس المخطوطات العربية والأعجمية فى مكتبة جمعية الأبحاث العلمية بمدريد (مدريد ١٩١٢) ونشر كتاب تقويم الذهن لأبى الصلت الدانى ، متناً وترجمة أسبانية (مدريد ١٩١٥) وبمعاونة الاركون : قطعة من كتاب الصلة لابن بشكوال (مدريد ١٩١٥) . ووضع فهرس أسبانيا المقدسة (مدريد ١٩١٨) ومن مصنفاته : تاريخ أسبانيا الإسلامية (مدريد ١٩٢٥ ، برشلونة ١٩٢٩ ، مدريد ١٩٣٢ و ١٩٤٥) والنصارى تحت حكم المسلمين ، استناداً إلى وثائق المحفوظات ، فى أربعة مجلدات (مدريد ١٩٢٦ — ٣٠) وتاريخ الأدب العربى الأسبانى (مدريد ١٩٢٨ — ٤٥ ، وقد نقله إلى العربية بعنوان : تاريخ الفكر الأندلسى ، الدكتور حسين مؤنس الذى حقق أسماءه الأسبانية وعلق عليه ، القاهرة ١٩٥٥) ومكتبة الأقاصيص الشرقية (مدريد ١٩٣٠) والأقاصيص ، كتاب ألف ليلة وليلة (مدريد ١٩٣١) والإسلام والغرب (مجلة المحفوظات ١٩٣١) وبمعاونة أورتادو : تاريخ الأدب الأسبانى (مدريد ، الطبعة الخامسة ١٩٤٣) . وله : دراسات عن الإسلام والكوميديا الإلهية (مجلة الغرب ١٩٢٥) والإسلام والشعراء المنشدين (الأندلس ١٩٣٣) وترجمة حى بن يقظان لابن طفيل بالأسبانية (مدريد ١٩٣٤) والوثائق الدبلوماسية العربية فى محفوظات بلاط أراغون (مؤتمر المستشرقين ، ١٩ — ١٩٣٥) ووثائق عربية (الأندلس ١٩٤٠ — ٤١) والأسقف رايموندو ومكتب المترجمين فى طليطلة (مدريد ١٩٤٢) وتراجم وأساطير (مدريد ١٩٤٢) ومسلمو شمالى أفريقيا والنصارى فى العصر الوسيط (مدريد ١٩٤٥) وصور اجتماعية من الأندلس (مدريد ١٩٤٦) وترجمات أسبانية لكتاب السندباد (مدريد ١٩٤٦) والجدل حول الموسيقى والشعر العربى (الأندلس ١٩٤٦) وترجمة بدور ألفونسو السلوك الأكليريكى أو تعليم رجال الدين (مدريد ١٩٤٨) .

المركز دى لوثويا — de Lozoya .

آثاره : تاريخ الفن الأسبانى ، فى خمسة أجزاء (١٩٣١ — ٤٩) وقاعة الشمس فى القصر بشقوبة (محفوظات الفن الأسبانى ١٩٤١) .

ميننديث بيدال (المولود عام ١٨٦٨) Menndez Pidal, R.

ولد فى لاكورونه . وتخرج على ميننديث إى بيلايو من جامعة مدريد ، وعين أستاذاً لفقه اللغات الرومانية فيها (١٨٨٩ — ١٩٣٩) وانتخب عضواً فى المجمع اللغوى الأسبانى (١٩٠٢) وفى مجمع التاريخ (١٩١٢) . وأنشأ مجلة فقه اللغة الأسبانية (١٩١٤) وانتخب رئيساً للمجمع اللغوى (١٩٢٥) ونال جائزة مجمع لنشاى برومة (١٩٥٢) وأكبر جائزة أسبانية للدراسات التاريخية (١٩٥٦) ويشرف على لجنة تصنيف تاريخ أسبانيا العام ، ويقع فى نحو ثلاثين جزءاً . وقد صُنف كتاب لتكريمه (١٩٢٥) .

آثاره : أمراء لارا ، وقد أحرز به جائزة المجمع اللغوى (١٨٩٦) ونماذج من تاريخ الأندلس للرازى (فهرس مدوّنات مكتبة مدريد الوطنية) والألبجيا العربية فى بلنسيه (تكريم كوديرا ، سرقسطة ١٩٠٤) وتاريخ قواعد اللغة الأسبانية (مدريد ١٩٠٤) وملحمة السيد (مدريد ١٩٠٨ — ١١) والشعراء المنشدون (مدريد ١٩٢٤) ومجموعة جديدة من قصائد العصر الوسيط (مدريد ١٩٢٨) وأسبانيا فى عصر السيد (مدريد ١٩٣٠) والشعر العربى والشعر الأوربى (المجلة الأسبانية ١٩٣٨ — ٣٩ — ٤٠ — ٤١ — ٤٢ — ٤٤ ، والطبعة الثالثة ، بوينس ايريس ١٩٤٦) وفكرة الإمبراطورية للإمبراطور كارلوس الخامس (مدريد ١٩٤٠) وبمعاونة ليفى — بروفنسال : دراسة عن ألفونسو السادس (الأندلس ، ١٣ ، ١٩٤٨) . وله : مكتب المترجمين فى طليطلة ، فى جزءين (برشلونة ١٩٤٩) وأصول الأسبانية (مدريد ١٩٥٠) ومذكرات الأمير عبد الله (الأندلس ١٩٤٤) وفى صحيفة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية : أسبانيا بين النصرانية والإسلام (١٩٥٣) وأسبانيا وإدخال العلوم العربية فى أوربا (١٩٥٥)

جالياى — Galiay, J.

آثاره : قشتالة الجعفرية (١٩٠٦) والفن المغربى فى أراغون ، فى جزءين

(سرقسطة ١٩٥٠ — ٥١) .

كاخيجاس (١٨٩٢ — ١٩٥٦) Gagigas, I.

من رجال السلك السياسى ، عين فى تونس والمغرب .

آثاره : المستعربون ، فى أربعة مجلدات (مدريد ١٩٤٧ — ٤٨) والأقليات الوثنية الدينية فى أسبانيا فى العصر الوسيط . والمغاربة ، فى جزءين (مدريد ١٩٤٧ — ٤٨) ومشاكل الأقليات وحال عصرنا الوسيط (١٩٥٠) والمعاهدات المتعلقة بالمغرب (مدريد ١٩٥٢) .

سانشيث بيريث (١٨٨٢ — ١٩٥٨) Sànchez Perez, J. Aug.

ولد فى مدريد ، ونال الدكتوراه فى العلوم والرياضيات من جامعتها ، وعلّمها فى خيان (جيان) وجوادا لاخارا (وادى الحجارة) وانتخب عضواً فى معهد آسين بالاثيوس ، ووكيلا لمعهد الدراسات العربية بمدريد حتى وفاته .

آثاره : صنف كتاباً فى قسم المواريث بين المسلمين على مذهب مالك (مدريد ١٩١٤) ونشر موجز الجبر والمقابلة لابن بدر ، متناً وترجمة أسبانية بشروح ضافية (مدريد ١٩١٦) وصنف فى تراجم الرياضيين العرب الذين اشتهروا فى أسبانيا (منشورات مجمع العلوم التطبيقية ، مدريد ١٩٢١) ونشر كتاب الزراعة لأبى زكريا (مذكرات ومختارات ، مدريد ١٩٢٢) وعن كتاب الفلك العربى الذى ترجمه ألفونسو العاشر (إيزيس ١٩٣٠) وكتب الرياضة فى مكتبة الأسكوريال (١٩٣٤) والأعداد الرومية (الأندلس ١٩٣٥) والقصص العربى الشعبى (مدريد ١٩٥٢) والعلم العربى فى العصر الوسيط (مدريد ١٩٥٤) والرياضيات فى العصر الوسيط لدى الهنود والعرب (مدريد ١٩٥٦) .

الأب موراتا (١٨٨٦ — ١٩٦٠) Nemesio Morata, P.

مدير مكتبة الأسكوريال .

آثاره : بحوث ابن رشد فى مكتبة الأسكوريال ، الجزء الأول : اتصال العقل الفعال بالإنسان لابن رشد ، متناً وترجمة أسبانية (الأسكوريال ١٩٢٣) وشرح ابن رشد على رسالة فى النفس لأرسطو ، متناً وترجمة أسبانية (نشرة معهد الدراسات العربية ، مدريد وغرناطة ١٩٣٤) وفهرس المخطوطات العربية الأولى فى الأسكوريال

(الأندلس ج ٢، ١٩٣٤) . وفى مجلة مدينة الله : ابن باجه (١٩٢٤) وابن رشد فى بلاد الموحدين (١٩٤١) وديوان أبى الربيعة (١٩٤١)[١]

الأب كارلوس كيروس (المتوفى عام ١٩٦٠) Carlos Quiros, P.

تخرج من جامعة مدريد باللغات السامية ، ونال الدكتوراه فى الحق القانونى . وعين مديراً لمعهد الدراسات العربية بتطوان ، وعضواً فى مجمع التاريخ الأسبانى .

آثاره : نشر كتاب ما وراء الطبيعة لابن رشد ، متناً وترجمة أسبانية — وهو مع الأب موراتا يتلافيان أخطاء الترجمات اللاتينية القديمة لمصنفات ابن رشد — (مدريد ، ١٩١٩) وحكم الشرع فى التملك على المذهب المالكى (تطوان ١٩٣٥ ، وحوليات معهد الدراسات العربية ١٩٤٩) ودراسات فى الحبوس (طنجة) ونظم الدين الإسلامى (سبته ١٩٣٩) ونظم المذهب المالكى (سبته ١٩٤٢) وشعراء الأندلس (مدريد ١٩٥٣) . وفى محفوظات معهد الدراسات الأفريقية : البربر (١٩٥١) وابن خلدون ، سياسى ومؤرخ (١٩٥٢) وابن بطوطة (١٩٥٢) والمرابطون (١٩٥٥) وتحت الطبع : المرحلة الأخيرة لبنى نصر . وتهافت التهافت لابن رشد . كما نظم شعراً بالعربية نشر فى صحف تطوان وأسبانيا وغيرهما .

توريّس بالباس (١٨٨٨ — ١٩٦٠) Torres Balbas, L.

ولد فى مدريد ، وتخرج من كلية الفن المعمارى فى جامعتها (١٩١٦) وعين مهندساً لقصر الحمراء فى غرناطة (١٩٢٣) وأستاذاً لتاريخ الفن المعمارى فى جامعة مدريد (١٩٣١) ومديراً لمتحف معهد بلنسيه دى دون خوان . وانتخب عضواً فى مجمع التاريخ (١٩٥٤) وفى معهد آسين بالاثيوس . وعد خير خبير بتاريخ الفن الأندلسى . وقد خص مجلة الأندلس بدراسات نفيسة عن الآثار الإسلامية فى أسبانيا بلغت ١٦٠ مقالة .

آثاره : المدن الإسلامية فى أسبانيا (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٤٢ — ٤٧) وفى سلسلة الفن الأسبانى : الفن العربى فى أسبانيا فى عهد الموحدين ومملكة غرناطة والمغاربة (المجلد الرابع ، برشلونة ١٩٤٩) والفن المعمارى القوطى (المجلد السابع ، برشلونة ١٩٥٢) والفن المعمارى الرومانى (المجلد السادس ، مدريد

---

(١) وقد تفضل ، رحمه الله ، بمراجعة هذا الفصل على مصادره فى أسبانيا .

١٩٥٦) . ثم قصر الحمراء وجنة العريف (مدريد) وخرائط مدن أمريكا الجنوبية والفيلبين فى مكتبة أمريكا باشبيلية ، الجزء الأول (مدريد ١٩٥١) ومسجد قرطبة وخرائب مدينة الزهراء (مدريد ١٩٥٢) . وصنف بالاشتراك مع ، سرفيرا ، وشياكا ، وبيداجور : موجز العمارة فى أسبانيا ، فخص المدن الإسلامية والضواحى والأحياء والمدافن فى العصر الوسيط بفصل نفيس (مدريد ١٩٥٤) . وله فى مجلة الأندلس: الصلات الفنية بين مصر وبين المغرب المسلم (٣ ، ١٩٣٥) والمحراب الموحد فى كنيسة مترولا بالبرتغال (١٩٥٢) ومقارنة بين بناء إحدى الكنائس وبين فن العمارة الإسلامية القديمة ولا سيما فى تونس (١٩٥٥) والزخرفة فى الأندلس قبل الإسلام (١٩٥٥) وكتان المدن الأسبانية الإسلامية . وفى غيرها : الفن المعمارى فى أراغون (محفوظات الفن الأسبانى ، ١٩٥٢) وفى صحيفة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية : العمارة الأسبانية الإسلامية (١٩٥٣) وطابع المدن الأسبانية الإسلامية (١٩٥٤) وانتشارها (الدراسات الإسلامية ١٩٥٥) .

الأب فيليكس باريخا اليسوعى (المولود عام ١٨٩٠) Pareja, P.F.M.

ولد فى برشلونة ، ونال من جامعتها الليسانس فى الفلسفة والآداب (١٩١٥) والدكتوراه فى الفلسفة (١٩١٩) والدكتوراه فى اللاهوت من هايتروب كوليج (١٩٢٨) والماجستير من كمبريدج بانجلترا (١٩٣٣ — ٣٥) والدكتوراه فى الآداب من جامعة مدريد (١٩٣٥) وسمى أستاذا للعربية فى جامعة القديس كزافييه فى بمباى (١٩٣٥) وأستاذاً للدراسات الإسلامية فى الجامعة الغريغورية برومة (١٩٣٨) ومديراً فنيا للمعهد الأسبانى العربى بمدريد (١٩٥٦) وأستاذاً للأدب العربى بجامعة مدريد (١٩٥٨) ومشرفاً على وضع المعجم العربى الأسبانى .

آثاره : نشر كتاباً فى الشطرنج ومنصوباته وملحه ، لمؤلف مجهول ، عن مخطوط فريد فى المتحف البريطانى ، فى جزءين ، متناً وترجمة أسبانية (مدريد ١٩٣٥) ودراسة عن الشطرنج عند العرب (الشرق الحديث ١٩٥٣). وصنف كتاباً نفيساً بعنوان إسلاميات ، فى جزءين ، دل فيه على غزارة مادة ودقة علم ورصانة حكم ، وقد وضع الفصل الخاص بجغرافية البلدان الإسلامية فيه الأب هرتلنج ، أستاذ التاريخ الكنسى فى الجامعة الغريغورية ، ووضع الفصل الخاص

بالآداب الإسلامية فيه الدكتور بوزانى – ما خلا الأدب الأندلسى فقد وضعه تريس سادابا – مدرس الفارسية فى جامعة رومة ، الذى ترجم الكتاب من الأسبانية إلى الإيطالية ، فى ٨٥٠ صفحة و ٤٨ خريطة ، ومجموعة فهارس (رومة ١٩٥١ ، والأصل الأسبانى فى جزءين ، مدريد ١٩٥٢ – ١٩٥٤ ، والترجمة الفرنسية تطبع فى بيروت) . والآثار المكتشفة فى قصر الحمراء (مجلة الأندلس ، مجلد ٢٠ ، عام ١٩٥٥) وعدد وفير من الدراسات الرصينة عن الإسلام فى المجلات العلمية .

سانشيث – البرنوث (المولود عام ١٨٩٣) Sanchez-Albornoz

ولد فى أبيلا . وتخرج من جامعة مدريد ، وعين أستاذاً لتاريخ أسبانيا فى برشلونة ، ثم فى جامعة مدريد فمديراً لها (١٩٣٢) فوزيراً للخارجية (١٩٣٣) ثم ترك أسبانيا فاختير أستاذاً لتاريخ العصر الوسيط فى جامعة كوبو (١٩٤١ – ٤٢) ومديراً للمعهد الثقافى الأسبانى فى بوينس أيريس (١٩٤٣) . وأصدر مجلة كراسات تاريخ أسبانيا . وقد عد أعظم مؤرخ لأسبانيا فى العصر الوسيط .

آثاره : وفيرة نقتصر منها على المصنفات المتعلقة بالعرب ، وخيرها : بدء الإقطاع ، فى ثلاثة مجلدات (مندوثة ١٩٤٢) وأسبانيا الإسلامية ، فى مجلدين . وتاريخ مملكة ليون . والصور التاريخية لمملكة ليون منذ ألف سنة . وأسبانيا ، سرد تاريخى (بوينس أيريس ١٩٥٦) ومن دراساته : أسبانيا والإسلام (مجلة الغرب ١٩٢٩) وفى النشرة الأسبانية : ابن الأثير (١٩٣٩) وحول كتاب حضارة العرب فى أسبانيا لليفى – بروفنسال (١٩٤٠) .

أمبروسيو أويثى – Ambrosio Huici

ولد فى بلنسيه .

آثاره : دراسات عن مهن ناباس دى تولوسا ١٢١٢ (بلنسيه ١٩١٦) وكتاب الذخيرة لابن بسام ، متناً وترجمة أسبانية ، وقد عثر على مخطوطه الأول فى كوبنهاجن فنسخه واحتفظ بنسخته الجديدة فى مكتبة مدريد وأحجم دوزى عن نشرها لوفرة أخطائها ، ثم عنى بها بستورن (مدريد ١٩١٧) وترجم إلى الأسبانية روض القرطاس المنسوب إلى ابن أبى زرع (بلنسيه ١٩١٨) وأجزاء من كتاب الحلل الموشية عن ملوك المرابطين والموحدين وبنى مرين (تطوان ١٩٥١) والأجزاء الأول والثانى والرابع

من البيان المغرب لابن عذارى (تطوان ١٩٥٢ – ٥٨) والمعجب فى تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشى (تطوان ١٩٥٥) . وصنف كتاباً بعنوان التاريخ السياسى للموحدين (تطوان ١٩٥٦) . ومن مباحثه : تاريخ الموحدين (الأندلس ١٩٤٩) وغزوة المرابطين ووقعه الزلاقة (هسبيريس ١٩٥٣) وعهد الخليفة الرشيد (هسبيريس ١٩٥٤) وحملة الأرك (صحيفة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية ١٩٥٤) .

الأب مانويل ألونسو اليسوعى (المولود عام ١٨٩٣) Alonso, P. M.

ولد فى أستورفة من أعمال ليون ، وتلقى العلم فى أكليريكيتها (١٩٠٥ – ٩) وتخرج من الجامعة البابوية بكومبيياس ونال منها الدكتوراه بالفلسفة واللاهوت . وسمى أستاذ اللاهوت فى جامعة أنيانى بإيطاليا (١٩٢٨ – ٢٩) وفى الجامعة البابوية بكومبيياس (١٩٢٩) . ثم انصرف منذ ١٩٣٤ إلى دراسة الفلسفة الإسلامية ، وتعاون مع الأب آسين بالاثيوس ، وانتخب عضواً فى معهده (معهد الدراسات العربية بمدريد) وتخصص فى دراسة مناهل الفلسفة الأندلسية فى العصر الوسيط ، وفى صلات الفلسفة السكولاستيكية بترجمات المصنفات العربية وتطورها ، وأسهم فى تحرير مجلة الأندلس (١٩٥٩) .

آثاره : دراسات عن ابن رشد[1] (مجلة الأندلس ١٩٤٠ – ٤٢) والبيرو الطليطلى وتعليقاته على كتاب تكوين العالم لابن رشد (مدريد ١٩٤١) وبدرو الأسبانى ، الجزء الأول : علم النفس (مدريد ١٩٤١) والجزء الثانى : تعليق على كتاب النفس لأرسطو (مدريد ١٩٤٤) والجزء الثالث : مقدمة لكتاب النفس (مدريد ١٩٥٢) والجزء الرابع : شرح لكتب القديس ديونيسيوس (لشبونة ١٩٥٧) ومترجما مكتب طليطلة : جونثالث ، ويوحنا الأسبانى (الأندلس ١٩٤٣ – ٤٧ – ٥٢) وترجمة المجسطى فى القرن الثانى عشر (١٩٤٥) ومتقنو الترجمة العربية (١٩٥٤) والونسو القرطاجنى ودفاعه عن وحدة المسيحيين (مدريد ١٩٤٣) ودياجو جارثيه وكتابه العالم (مدريد ١٩٤٣) وهرمان القورنثى ، وكتابه الجوهر

---

(١) وكان مرقص يوسف موللر قد صنف كتاباً بعنوان : ابن رشد فيلسوف وفقيه (ميونيخ ١٨٥٩) فنقله من الألمانية إلى الأسبانية اليمانى (١٨٧٥) .

(بلنسيه ١٩٤٦) وتحقيق كتاب علم الكلام لابن رشد (مدريد ١٩٤٧) ودومنجو جوند يسالفو والترجمات (الأندلس ١٩٤٤ – ٤٦ – ٥١ – ٥٣ – ٥٥) وكتابه : العلوم (مدريد ١٩٥٤) وكتابه : الوحدة والفرد (مجلة الفكرة جـ ١٢ ، ١٩٥٦ و جـ ١٣ ، ١٩٥٧) وتحية ابن سينا فى عيده الألفى (ابن سينا ١٩٤٩) وأثر ابن سينا فى العالم اللاتينى (صحيفة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية ١٩٥٣) وموضوعات فى فلسفة العصر الوسيط (مدريد ١٩٥٩) . وله من المقالات اثنتان وثلاثون مقالة فى مجلات : دراسات كنسية ، والعقل والإيمان ، والمجلة الأسبانية لعلم الا هوت ، وصحيفة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية بمدريد ، والمعجم الروحى ، والفكرة ، والأندلس (١٩٣٣ – ٥٩) هذا خلا مصنفاته التى عالجت الموضوعات الدينية الصرف .

ميّاس فاليكروسا (المولود عام ١٨٩٧) Mllias V allicrosa,J.

ولد فى قرية من أعمال خيرون . وتخرج من جامعة برشلونة ، وسمى أستاذاً للعبرية فيها ثم مديراً لمعهد الدراسات العبرية فى برشلونة . وأحرز جائزة الدولة (١٩٦٠) وصنفت منوعات باسمه لتكريمه (١٩٥٤) .

آثاره : نصوص عبرية من قضاة قطلونية ، متناً وترجمة أسبانية (برشلونة ١٩٢٧) والكتاب الوضاء لإبراهيم برحيا ، متناً عبرياً وترجمة قطلونية (برشلونة ١٩٢٩ و ١٩٣١) والكتابات المستعربة ليهود طليطلة (مدريد ١٩٣٠) ونصوص عبرية فى مكتبة البيلار بسرقسطة ، متناً وترجمة أسبانية (مجلة مجمع التاريخ ١٩٣٠) والكتابات العبرية القطلونية (برشلونة ١٩٣١) وتاريخ الطب والرياضة فى العصر الوسيط (برشلونة ١٩٣١) ورسائل فلكية وخرائط جغرافية لبدرو ألفونسو (تربيز ١٩٣٧ والشعر العبرى الأسبانى (مدريد ١٩٤٠) والزرقالى الفلكى (أركيون ١٩٣٢ ، ومدريد – غرناطة ١٩٤٣ – ١٩٥٠) وسلمون بن جبيرول الشاعر والفيلسوف (مدريد – برشلونة ١٩٤٦) والمحاورة والمذاكرة لموسى بن عزرا ، متناً وترجمة أسبانية (مدريد – برشلونة ١٩٤٨) وأسبانيا والمغرب ، اتصالات تاريخية (برشلونة) والشعر العبرى من بعد التوراة إلى اليوم (برشلونة ١٩٥٢).ومن مباحثه : أثر الشعر الإسلامى الأسبانى فى الشعر الإيطالى (مجلة المخطوطات ١٩٢٠) ومصنف فى علم

الفلك مجهول ليوحنا بن داود الأسبانى (مؤتمر المستشرقين ١٩ ، ١٩٣٥) وإبراهام لابن عزرا (الدراسات المهداة إلى سارتون ١٩٤٧) والترجمات العلمية فى القرن الثالث عشر (تاريخ العالم ١٩٥٤ — ٥٥) وأولى رسائل الأسطرلاب فى أسبانيا العربية (صحيفة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية ١٩٥٥) وفى مجلة الأندلس : مترجمو بلاط ألفونسو العالم (١٩٣٣) وصاحب كتاب الصلبان (١٩٤٠) ورسالة فى الأسطرلاب لابن عزرا (١٩٤٠) والترجمة القشتالية لرسالة ابن وافد فى الزراعة (١٩٤٣) والزرقالى (١٩٤٤) وثابت بن قرة (١٩٤٥) والعلم العربى الأسبانى من نهاية القرن العاشر إلى القرن الحادى عشر (١٩٤٧)[1] وكتاب الزراعة (١٩٥٥) . وفى مجلة تمودا : ابن بصّال (١٩٥٣ ومخطوط زراعى جديد للتينارى (١٩٥٣) ومخطوط زراعى عربى لابن وافد (١٩٥٤) وابن وافد وابن بصّال (١٩٥٤) .

الأسقف لوبيث أورتيث (المولود عام ١٨٩٨) Lopez Ortiz, J.

من الرهبانية الأوغسطينية ، وأستاذ تاريخ القانون ، ومدير مجلة أربور (الشجرة) التابعة للمجلس الأعلى للأبحاث العلمية والأدبية ، وقد سيم أسقفاً على توى (١٩٤٤)

آثاره : نموذج توثيق من الأندلس (مجلة مدينة الله جـ ١٤٥ ، ١٩٢٦) وفصول من التوثيق لابن سلمون الغرناطى (مدريد ١٩٢٨) وتاريخ دخول المذهب المالكى الأندلس (برشلونة ١٩٢٩) والمحكمة الأندلسية ، وفقهاء المسلمين ، والمفتون فى المحكمة الإسلامية ، والفقه الإسلامى فى الدراسات الألمانية بعد الحرب الأولى ، ومشاهير المفتين فى الأندلس ، ويحيى بن يحيى (مجلة الدين والثقافة ، جـ ٦ ، ١٩٢٩ ، جـ ١٠ ، ١٩٣٠ و جـ ١٦ — ١٧ ، ١٩٣١) واستقبال المذهب المالكى فى الأندلس (مدريد ١٩٣١) والفقه الإسلامى (برشلونة ١٩٣٢) والفتوى ونظام المحاكم الإسلامية (مدريد ١٩٣٣) والمحكمة الدينية ، على عهد بنى أمية بقرطبة (مدريد ١٩٣٣) وإيزيدور الأشبيلى والإسلام (مدريد ١٩٣٦) وفلسفة تاريخ ابن القامة مؤرخ السيد (مدريد ١٩٤١) وفتاوى غرناطية من القرنين الرابع عشر والخامس عشر (الأندلس ، جـ ٦ ، ١٩٤١) ومعاهدات من القرنين السادس

---

(١) وصنف فرانشيسكو بيرا — Francisco Vera تاريخ الرياضيات فى أسبانيا . والجزءان الثالث والرابع منه للعلماء العرب واليهود (مدريد ١٩٣٣) .

عشر والسابع عشر (الأندلس ١٩٥١) .

سيكو دى لوثينا (المولود عام ١٩٠١) Seco de Lucena, L.

ولد فى غرناطة ، وتخرج بالفلسفة والآداب من جامعتها ، ونال الدكتوراه من جامعة مدريد . وعين مستشاراً للثقافة والتعليم فى الإقامة الأسبانية بالمغرب ، ثم أستاذاً للعربية بجامعة غرناطة (١٩٤٢) وقد اشترك فى وفد أسبانيا إلى مؤتمر المستشرقين الدولى فى بون (١٩٥٢) وفى كمبريدج (١٩٥٤) وانتخب عضواً فى مجمع الفنون الجميلة فى غرناطة ، وأحرز جائزة مؤسسة خوان مارش للبحث العلمى (١٩٥٨) وعين مديراً لمعهد الدراسات العربية بغرناطة ، ونائب عميد كلية الفلسفة والآداب بجامعة غرناطة ، ورئيس قسم الدراسات العربية فى معهد الدراسات الأفريقية بمدريد .

آثاره : كتاب نقط العروس لابن حزم ، تحقيقاً وترجمة أسبانية (غرناطة ١٩٤١ — وكان قد نشره زايبولد فى غرناطة ١٩١١) وتعليق على كتاب نقط العروس (الأندلس ، ج ٦ ، ١٩٤١) وكتاب عربى من القرن الخامس عشر عن أسبانيا مقتبس من صبح الأعشى للقلقشندى (غرناطة ١٩٤٢) والأصل الإسلامى للمهن (مجلة العمل ج ٣٤ ، ١٩٤٢) وأسرة محمد العاشر الأعرج ملك غرناطة (الأندلس ج ١١ ، ١٩٤٦) والسلطانة أم أبى عبد الله (الأندلس ج ١٢ ، ١٩٤٧) ووثيقة عربية من سلطان غرناطة يوسف الرابع (الأندلس ، ج ١٣ ، ١٩٤٨) والمغرب فى مطلع القرن الخامس عشر ، نقلا عن العباس أحمد القلقشندى (تطوان ١٩٥١) وتصحيح تاريخ آخر ملوك بنى نصر (الأندلس ، ج ١٧ ، ١٩٥٢) وغرناطة تحت حكم المسلمين (منوعات دراسات عربية وعبرية ، ج ١ ، ١٩٥٢) وبطولة ابن عاصم (الأندلس ، ج ١٨ ، ١٩٥٣) وبنو عاصم رجال العلم والسياسة بغرناطة فى القرن الخامس عشر (منوعات دراسات عربية وعبرية ، ج ٢ ، ١٩٥٣) والموقف الكريم لملوك الكاثوليك المنتصرين من المسلمين المغلوبين (منوعات دراسات عربية وعبرية ، ج ٢ ، ١٩٥٣) وتاريخ وقعة طارفة (الأندلس ، ج ١٩ ، ١٩٥٤) وبنو حمود سادة مالقة والجزيرة (مالقه ١٩٥٥) وتصحيحات جديدة لتأريخ آخر ملوك بنى نصر (الأندلس ، ج ٢ ، ١٩٥٥) ورحلة إلى الشرق ، سفراء غرناطة

فى القاهرة (منوعات دراسات عربية وعبرية ، جـ ٤ ، ١٩٥٥) وحروب قشتالة لغرناطة فى سنتى ١٤٣٠ و ١٤٣١ (صحيفة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية ، جـ ٥٠ ، ١٩٥٥) والحاجب رضوان ، مدرسة غرناطة وأسوار البيازين (الأندلس جـ ٢١ ، ١٩٥٦) ومتى ارتقى عرش غرناطة مولاى الحسن (الأندلس ، جـ ٢٢ ، ١٩٥٧) . وله فى فقه اللغة والأدب دراسات منها : أسطورة بنى سراج (محفوظات الدراسات الإفريقية ، جـ ٥ ، ١٩٥١) ونص عربى جديد للهجة غرناطة (الأندلس جـ ٢٠ ، ١٩٥٥) ورسالة عائلية بالعربية الأسبانية (مؤتمر المستشرقين الدولى ، ٢٤ ، ١٩٥٧) وتأريخ شعر الرومانس — وهو ضرب من الشعر العربى الأسبانى انفردت به أسبانيا — قصيدة النهر الأخضر (الأندلس جـ ٢٣ ، ١٩٥٨) ودراسة ثلاث قصائد رومانسية (خطبة افتتاح الدراسة بجامعة غرناطة ١٩٥٨—١٩٥٩) . وله فى الشرع الإسلامى : وثائق عربية من غرناطة (الأندلس ، جـ ٨ ، ١٩٤٣ — و جـ ٩ ، ١٩٤٤) ووثيقة عربية من قرطبة (نشرة مجمع قرطبة ، رقم ٦٢ ، ١٩٥٠) وأعمال موثقى العقود بغرناطة (منوعات دراسات عربية وعبرية ، جـ ٢ ، ١٩٥٣) ووثائق عربية بغرناطة (صحيفة المعهد المصرى ، جـ ٤ ، ١٩٥٦) ولدراسة القانون الأسبانى الإسلامى ، فتويان لابن منظور (منوعات دراسات عربية وعبرية ، جـ ٥ ، ١٩٥٦) وكتابة هبة (صحيفة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية ، جـ ٥ ، ١٩٥٧) وفى الآثار العربية : أبواب سوق غرناطة فى القرن الرابع عشر (الأندلس ، جـ ٧ ، ١٩٤٢) وحمام شوطار بغرناطة (الأندلس ، جـ ١٢ ، ١٩٤٧) واكتشاف نقود عربية (الأندلس ، جـ ١٤ ، ١٩٤٩) ورحلة ابن بطوطة إلى مملكة غرناطة (مجلة الأندلس ، جـ ١٦ ، ١٩٥١) . وفى أسماء الأماكن العربية بغرناطة : (مجلة الأندلس جـ ٩ ، ١٩٤٤ و جـ ١٠ ، ١٩٤٥ و جـ ١٢ ، ١٩٥٢ ، و جـ ٢١ ، ١٩٥٦) وفى (منوعات دراسات عربية وعبرية جـ ٢ ، ١٩٥٣ و جـ ٤ ، ١٩٥٥ ، و جـ ٦ ، ١٩٥٧ ، وفى مجلة تمودا جـ ٣ تطوان ١٩٥٥ ، جـ ٤ ، ١٩٥٦) . وله فى الثقافة الأندلسية : لقب طبيب غرناطى من القرن الخامس عشر (منوعات دراسات عربية وعبرية ، جـ ٣ ، ١٩٥٤) . وله تحت الطبع : محمد التاسع سلطان غرناطة (وقد أحرز به جائزة لويس فيفس من المجلس الأعلى للبحوث العلمية عام ١٩٥٧)

والحضارة الأندلسية فى القرن الخامس عشر (منحة مؤسسة خوان مارش للبحوث التاريخية عام ١٩٤٨) وشهادة موثق عقود عربية بغرناطة (منشورات المعهد المصرى للدراسات الإسلامية بمدريد) .

أميريكو كاسترو — Americo, Castro.

تخرج من جامعة مدريد .

آثاره : أسبانيا فى تاريخها : نصارى وعرب ويهود (بونس أيريس ١٩٤٨) .

ميجل كروث ارنانديث — Cruz Hernandez, M.

تخرج من جامعة صلمنكة ، وعين مديراً مساعداً للمعهد الأسبانى العربى للثقافة ، وأستاذاً لتاريخ فلسفة العصر الوسيط فى جامعة صلمنكة .

آثاره : فلسفة ابن سينا (غرناطة ١٩٤٩) ومنتخبات من كتاب ما وراء الطبيعة لابن سينا، متناً وترجمة (مدريد ١٩٥٠) وتاريخ الفلسفة الأسبانية الإسلامية، فى جزءين (مدريد ١٩٥٧) . ومن مباحثه : لإدراك مغزى الفلسفة العربية (نشرة جامعة غرناطة ١٩٤٥) وظواهر وجود الله فى فلسفة ابن سينا (الأندلس ١٩٤٧) وروح الصحراء (الشجرة ١٩٤٨) والطبعة العربية الأسبانية الأولى للمتوحد لابن باجه (مجلة المكتبات والوثائق ١٩٤٨) والجديد فى مصادر ابن طفيل (المرجع السابق ١٩٤٨) وما وراء الطبيعة لابن سينا (نشرة جامعة غرناطة ١٩٤٨) وقصيدة ابن سينا فى النفس (المرجع السابق ١٩٥١) وعيون المسائل للفارابى (محفوظات التاريخ العقائدى والأدبى ، باريس ١٩٥٠ — ٥١) وأسبانيا والإسلام (المرآة ١٩٥٢) ومعنى وجود الله وطبيعته عند ابن سينا (مؤتمر الفلسفة ، أمستردام ١٩٥٣) والتفريق بين الجوهر والوجود لابن سينا وتخريجهما فى الفلسفة الغربية (تكريم مياس فاليكروسا ١٩٥٤) وصلمنكة والإسلام (صلمنكة ١٩٥٥) والعادات الإسلامية (تاريخ العادات ١٩٥٦) ومعنى فلسفة ابن سينا (العيد الألفى لابن سينا، كلكتا ١٩٥٦) والمقالة الأولى (دائرة المعارف الإسلامية ١٩٥٧) ومعنى الوجود لدى ابن سينا (العقل ، ١٩٥٩) وطبيعة الإنسان الاجتماعى فى نظر ابن رشد (مؤتمر فلسفة العصر الوسيط ، لوفان ١٩٦٠) .

الأب بنويلا اليسوعى (المولود عام ١٩٠٢) Penuela, P.J.M.

ولد فى شريث من أعمال قادش ، وتلقى العلم فى غرناطة وبرشلونه ، ونال

الدكتوراه فى الفلسفة من الجامعة الغريغورية بروما (١٩٣٤) وفى اللغات الشرقية من جامعة برلين (١٩٤٠) وقد كتب رسالته عن ابن المناصف بالألمانية ونشرها معهد الكتاب المقدس (رومة ١٩٤١) وسمى أستاذاً فى معهد الكتاب المقدس بروما (١٩٤٠) وأستاذاً لنظم الحضارة العربية فى جامعة غرناطة (١٩٤١) وأستاذاً للآشورية فى جامعة برلين (١٩٤٢) ونال الدكتوراه فى التاريخ من جامعة مدريد (١٩٤٤) فانتقل إلى لندن حيث عمل فى المتحف البريطانى . ثم سمى أستاذ اللغة والأدب الأكاديمى بجامعة مدريد (١٩٥٨) .

إميليو بيلاديث — Beladiez, E.

دبلوماسى من كبار الخبراء بشئون الشرق العربى ، وأمين عام المعهد الأسبانى العربى للثقافة .

آثاره : المنصور ، قيصر أندلسى (١٩٥٩) .

إميليو جارثياجوميث (المولود عام ١٩٠٥) Garcia Gomez, E.

ولد فى مدريد ، وتخرج من جامعتها (١٩٢٦) وسمى أستاذاً بجامعة غرناطة (١٩٢٩) وبجامعة مدريد منذ ١٩٤٠ ، ومديراً للمعهد الثقافى الأسبانى العربى ، ومدرسة الدراسات العربية العليا بمدريد (١٩٥٦) وقصد لبنان وسوريا ومصر ورجع بمخطوط قديم لابن سعيد اتخذه أساساً لدراسة الشعر العربى الأسبانى . وانتخب عضواً فى مجامع عدة ، منها المجمع العلمى العربى بدمشق ١٩٤٨ ، ورئيسا للجنة الاستشارية لثقافات الشرق والغرب (١٩٥٨) ثم اختير سفيراً لأسبانيا فى بغداد . ثم فى لبنان الخ

آثاره : رواية عربية — مصدر مشترك لابن طفيل وجراثيان (مدريد ١٩٢٦) ونص عربى من أسطورة الإسكندر (مدريد ١٩٢٩) وهما رسالتاه للدكتوراه . ومنتخبات من الشعر العربى الأندلسى (مدريد ١٩٣٠) وكتاب الإشارة بمحاسن الأندلسيين ، متناً وترجمة أسبانية (مدريد ١٩٣٤) ومرثية الإسلام فى الأندلس للصفندى (مدريد ١٩٣٤) وقصائد عربية أندلسية (مدريد ١٩٣٤ — والطبعة الثانية منقحة ومعدلة مدريد ١٩٤٠) وقصائد الأندلس ، ترجم فيه إلى شعر أسبانى مختارات من أشعار ابن زيدون ، وابن عمار ، والمعتمد بن عباد ، وأبى الفرج الجيانى (مدريد ١٩٤٠) ونشر ، بمعاونة ليفى — بروفنسال ، كتاب رايات المبرزين وشارات المميزين لابن سعيد المغربى ، متناً وترجمة أسبانية ، مع تعليقات ضافية (مدريد

١٩٤٢) وترجم إلى الأسبانية رسالة الصفندى (مدريد ١٩٤٣) وديوان أبى إسحق الألبيرى ، متناً وترجمة أسبانية ، مع تعليقات كثيرة (مدريد — غرناطة ١٩٤٤) وخمسة شعراء مسلمين (مدريد ١٩٤٤) ونشر بمعاونة ليفى — بروفنسال ؛ اشبيلية فى القرن الثانى عشر لابن عبدون ، فى ٢٠٣ صفحات (مدريد ١٩٤٨) وعبد الرحمن الناصر لمؤلف مجهول ، وترجماه إلى الأسبانية ، فى ١٧٦ صفحة ، واوحين مستقلين (مدريد ١٩٥٠) وترجم الجزء الأول من تاريخ أسبانيا المسلمة لليفى — بروفنسال (مدريد ١٩٥٠) . وله : دراسات عن الخرجات والموشحات(مدريد ١٩٥١ — ٥٨) وترجم إلى الأسبانية طوق الحمامة (مدريد ١٩٥٢) والأيام للدكتور طه حسين (بلنسيه ١٩٥٤) ويوميات نائب فى الأرياف لتوفيق الحكيم (مدريد ١٩٥٥) وصنف كتاباً بعنوان : الموجز فى تاريخ الشعر العربى الأندلسى (مدريد ١٩٥٤) وابن الزقاق ، ومختارات من شعره ، متناً وترجمة (مدريد ١٩٥٦) ومما يعده للنشر : الجزء الثانى من تاريخ المرابطين والموحدين للبرجى ، وجزء من خلافة الحكم المستنصر عن المقتبس لابن حيان .

ومن مباحثه فى مجلة الأندلس : ملاحظات على قصيدة القرطاجنى (١٩٣٣) وابن قزمان، طبع نيكل (١٩٣٣) وكتاب المفاضلة بين مالقة وسلا لابن الخطيب (١٩٣٤) وابن المعطى (١٩٣٤) وكتاب الذخيرة (١٩٣٤) وجدل ابن حزم الدينى (١٩٣٦) وإخوان الصفا (١٩٣٦) والشعر العربى (١٩٤٠) وطوق الحمامة وطوق ابن حزم ، وديوان الصبابة (١٩٤١) ومصنفات الزراعة (١٩٤٥) وانحطاط الشعر فى إشبيلية (١٩٤٥) وابن حيّان (١٩٤٦) وخراب قرطبة الأمويين (١٩٤٨) والحكم الثانى والبربر ، نص غير منشور من ابن حيان (١٩٤٨) والموشحات العربية (١٩٤٩ — ٥٢ — ٥٤) وبالاشتراك مع أوليفر آسين ، وليفى— بروفنسال ؛ وقعة الزلاقة (١٩٥٠) . وله: الحمراء (١٩٥٢) ودخول ابن حزم فى العالم العلمى (١٩٥٣) وبمعاونة ليفى — بروفنسال : نصوص غير منشورة من المقتبس لابن حيّان (١٩٥٤). وله فى مجلة الغرب: الإسلام فى أسبانيا (١٩٢٨) وترجمة أساليب تطبيق الفنون لدى شعوب الإسلام لماسينيون (١٩٣٢) ومدح الصفندى للأندلس (١٩٣٣) وبغداد وملوك الطوائف (١٩٣٤) والأسبان والسودان

(١٩٣٥) . ثم القصيدة المقصورة لأبى الحسن حازم القرطاجنى (مؤتمر المستشرقين ، ١٨ — ١٩٣١) والشعر السياسى فى خلافة قرطبة (مجلة الدراسات الإسلامية ، ١٩٤٩) والمتنبى وابن هانئ (منوعات وليم مارسه ١٩٥٠) وقصيدة سياسية غير منشورة لابن طفيل (صحيفة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية ، ١٩٥٣) وفتح الأندلس (حوليات معهد الدراسات الشرقية ١٩٥٤) .

فرانكو دى فيجويرا — Franco de Viguera, E.

آثاره : فى مجلة معهد الدراسات الأفريقية بمدريد : شرط بلوغ سن الرشد فى الشرع الإسلامى (١٩٤٨) والتنظيم القضائى فى المغرب (١٩٤٩) .

الأب لوثيانو روبيو (المولود عام ١٩٠٩) Luciano Rubio, P.B.

ولد فى بوسادة دى أومانيه من أعمال ليون . وتخرج من جامعة مدريد . وانتخب رئيساً عاماً للرهبنة الأوغسطينية .

[ترجمته وآثاره ، فى مجلة مدينة الله ، عام ١٩٥٩] .

آثاره : نشر كتاب لباب المحصل فى أصول الدين لأبى زيد عبد الرحمن ابن خلدون الحضرمى ، فى جزءين ، متناً وترجمة أسبانية ، مع تعليقات العرب عليه (تطوان ١٩٥٢) وفى مجلة مدينة الله : مناقشة من القرن الثالث عشر عن قيمة إثبات وجوب الكون (ج ١٦٣) والجدل بين نعيم الدين على بن عمر الكاتبى القزوينى وبين أبى جعفر محمد بن محمد نصر الدين الطوسى ، متناً وترجمة أسبانية (ج ١٦٤) وترجمة فصول من كتاب ما وراء الطبيعة للكاتبى (ج ١٦٥) وأحكام بعض المسلمين الأسبان فى كتاب العقائد للغزالى (ج ١٦٩) .

بيربينا أنريكه (المولود عام ١٩١١) Perpina Enrique

ولد فى مدريد ، ونال من جامعتها ليسانس الفلسفة والآداب (١٩٤٣) والدكتوراه (١٩٥٣) وسمى مساعد مدرس فيها (١٩٤٦ — ٥٧) وأمين مكتبة معهد الدراسات العربية بمدريد (١٩٤٨ — ٥٧) وأستاذاً للغة والأدب العربى بجامعة سرقسطة (١٩٥٧) .

آثاره : مجموعة دراسات منها : شعراء أوربا والشعر العربى (الأندلس ١٩٥٣) والقصيدة النونية للقرطاجنى (وهى رسالته فى الدكتوراه) .

فرناندو فالديراما (المولود عام ١٩١٢) Fernando Valderrama

تخرج من جامعة غرناطة (١٩٣٥) وعين مستشاراً لوزارة المعارف بتطوان (١٩٣٧) وأستاذاً لعلم الاجتماع الإسلامى فى مركز الدراسات المراكشية بتطوان (١٩٤٧) وأستاذاً للعربية فى مدرسة التجارة بمدريد (١٩٥٧) ثم انتدبته اليونسكو للعمل فى تونس .

آثاره : حقق كتاب كتم الحايك ، أو أغان مغربية من القرن الثانى عشر الهجرى ، وهى رسالته فى الدكتوراه (تطوان ١٩٥٣) وبعض الشعائر فى تطوان (مؤتمر آثار المغرب الأسبانى ١٩٥٣) وتاريخ القصر الملكى بتطوان (تطوان ١٩٥٤) وتاريخ النشاط الثقافى الأسبانى فى المغرب (تطوان ١٩٥٦) .

وبتوقيع فرناندو مارتينث فالديراما فى مجلة تمودا : الكتابات العربية فى باب العقلا (١٩٥٣) والزوايا فى تطوان (١٩٥٣) وكتابة قبريه فى سيدى الصعيدى (١٩٥٥) . وفى غيرها : كتابة فى قصبة تطوان (الدراسات العربية والعبرية ، ١٩٥٤) وفى باب توت (هسبيريس ١٩٥٤) .

الأب جوميث نوجاليس اليسوعى (المولود عام ١٩١٢) Gomez Nogales, P. S.

ولد فى مونتافشر ، وانضم إلى الرهبنة (١٩٢٨) وتعلم فى جامعتى لوفان وغرناطة ، ونال الدكتوراه فى الفلسفة من الجامعة الغريغورية (١٩٤٧)وتخرج بالعربية من جامعة مدريد . وقد اختير عميداً لكلية الفلسفة فى القلادى هينارس بمدريد وأستاذ ما وراء الطبيعة والفلسفة اليونانية ورئيس قسم فلسفة العصر الوسيط والفلسفة الإسلامية فيها . ومديراً للمجلة الفلسفية (العقل) وعضو الجمعيات الفلسفية فى أسبانيا وانجلترا والجمعية الدولية لفلسفة العصر الوسيط .

آثاره : مصنفات ودراسات فى ما وراء الطبيعة عامة بينها : آفاق ما وراء الطبيعة لدى أرسطو ، طواه على الفلسفة الإسلامية والجديد فيها (مدريد ١٩٥٥) . ومن مباحثه : مذهب الإهمال فى صوفية الإشراق (مانريسا ١٩٥١) وخلود النفس فى مفهوم ابن رشد (العقل ١٩٥٩) ومصير الإنسان فى ضوء إدراك العقل عند ابن رشد (المؤتمر الأول لفلسفة العصر الوسيط ، لوفان ١٩٦٠) وما وراء الطبيعة فى أسبانيا الإسلامية على عهد ابن رشد (المؤتمر الثانى لفلسفة العصر الوسيط ، كولونى

١٩٦١) وتقارير عن مؤتمرات الفلسفة الإسلامية فى المجلات الفلسفية (١٩٥٩ — ٦٠ — ٦١ — ٦٤) .

فيرناندو دى لاجرانخا — de La Granja, F.

تخرج من جامعة مدريد (١٩٥٢) وتخصص بالعربية فى الجامعة المصرية ، ثم عين عضواً فى معهد الدراسات العربية وأستاذاً مساعداً فى كلية الآداب بجامعة مدريد .

آثاره : فى مجلة الأندلس : دراسات عن الشعر العربى فى الأندلس (١٩٥٣) ومصادر قصة الكونت لوكارنو العربية للأميردون خوان مانويل (١٩٥٩) ومصطلحات المطبخ المغربية فى العصر الوسيط ، وهى رسالته فى الدكتوراه (مدريد ١٩٦٠) ويعد مع تيريس سادابا بإشراف الأب باريخا المعجم العربى الأسبانى .

الأب استبان إيبانيث الفرنسيسكانى (المولود عام ١٩١٤) Esteban Ibanez, P. متخصص باللهجات المغربية البربرية .

آثاره : معجم مغربى أسبانى (مدريد ١٩٤٩) . وفى مخفوظات معهد الدراسات الأفريقية : الأب لرخندى فى المغرب (١٩٤٧) ومسألة العنصرية لدى البربر (١٩٥٣) وأصل شعب البربر وتطوره (١٩٥٥)[1] .

تيريس سادابا (المولود عام ١٩١٥) Teres Sadaba

ولد فى قرية من أعمال نبرة . وتخرج من جامعة مدريد (١٩٤٦) وعين أستاذاً للعربية فى جامعة برشلونه ، ثم أستاذاً لأدبها فى جامعة مدريد (١٩٥٢) .

آثاره : ابن فرج الجيانى وكتابه الحدائق ، وهى رسالته فى الدكتوراه (مدريد ١٩٤٦) والأدب الأندلسى (فى كتاب إسلاميات للأب باريخا اليسوعى مدريد ١٩٥٢ — ٥٤) ونشر ، بمعاونة دوبلر : كتاب ديوسقوريدس ، متناً وترجمة أسبانية (تطوان ١٩٥٦). وله : الأسر العريقة العربية فى الأندلس (الأندلس ١٩٥٦ — ٥٧) ومقالات وفيرة فى مجلات علمية منوعة . ويشترك فى وضع المعجم الأسبانى العربى للمعهد الأسبانى العربى .

فيرنه خينس — Vernet Gines, J

تخرج من جامعة برشلونة ، وسمى أستاذاً للعربية فيها (١٩٥٤) .

---

(١) ولبلاسكو إيبانيث كتاب بعنوان : تحت ظلال الكنيسة ، أطرى فيه فضل الإسلام على الأندلس إطراء لم يبلغه كاتب مسلم .

آثاره : شارك فى دراسة الأعمال الفلكية لابن البنّاء (تطوان ١٩٥٢) وترجم القرآن إلى الأسبانية (برشلونه ١٩٥٣) وألف ليلة وليلة . وحقق كتاب بسط الأرض فى الطول والعرض لعلى بن سعيد المغربى (تطوان ١٩٥٨) . ومن مقالاته : هل أصل الخرائط البحرية عربى أسبانى (صحيفة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية ١٩٤٩) وترجمة عربية موجزة لتقويم الفلك (مجلة أسبانيا العبرية ١٩٥٠) والمغرب فى جغرافية ابن سعيد المغربى (تمودا ١٩٥٣) وآلات الفلك (الأندلس ١٩٥٣) .

الأب كابانيلاس الفرنسيسكانى (المولود عام ١٩١٦) Dario Cabanelas, P.

ولد فى تراسليا من أعمال أورنس . وتخرج من جامعة مدريد بفقه اللغات السامية فنال الليسانس (١٩٤٦) والدكتوراه (١٩٤٨) وسمى معيداً للعربية فيها (١٩٤٨) وأستاذاً مساعداً (١٩٤٩) وأستاذاً للغة العربية والعربية العامية فى جامعة غرناطة (١٩٥٤) .

آثاره : فى مجلة الأندلس : يوحنا الشقوبى والقرآن بثلاث لغات (١٩٤٩) وفرنسيسكانى فى غرناطة (١٩٥٠) . ثم الفارابى وكتابه فى التوفيق بين أفلاطون وبين أرسطو (مجلة الحقيقة والحياة ج ٨ ، ١٩٥٠) وابن سينا وكتابه الإشارات (المصدر السابق ، ج ٩ ، ١٩٥١) والروض المعطار للحميرى (الأندلس ١٩٥١) ويوحنا الشقوبى والمسألة الإسلامية — وهو رسالته فى الدكتوراه التى طبعتها جامعة مدريد، فى ٣٧٤ صفحة (مدريد ٥٢ ١) وفلسفة الكندى (مجلة الحقيقة والحياة ، ج ١٠ ، ١٩٥٢) وملاحظات على فلسفة الغزالى بأسبانيا (الأندلس ، ج ١٧ ، ١٩٥٢) وتخطيط إجمالى لتاريخ الفلسفة الإسلامية الأسبانية (الحقيقة والحياة ، ج ١١ ، ١٩٥٣) وفردريك الثانى ملك صقلية وابن سبعين المرسى : المسائل الصقلية (مجموعة دراسات عربية وعبرية ، مجلد ٤ ، ١٩٥٥) ورسالة غير منشورة للغزالى: كتاب الإدراكات العقلية (الأندلس ج ٢١ ، ١٩٥٦) والمراكشى الغرناطى الونسو القشتالى مترجم الملك فيليب الثانى (مجموعة دراسات عربية وعبرية ، مجلد ٥ ، ١٩٥٦) والذكرى الألفية لابن سينا (الحقيقة والحياة ١٩٥٦) ورسائل سلطان مراكش أحمد المنصور إلى الملك فيليب الثانى (الأندلس ، ج ٢٣ ، ١٩٥٨) .

بوش فيلا (المولود عام ١٩٢٢) Bosch Vila, J.

ولد فى فيغيراس من أعمال خيرونه . ونال الليسانس فى الفلسفة والآداب ، قسم فقه اللغات السامية من جامعة برشلونه (١٩٤٥) والدكتوراه من جامعة مدريد (١٩٥٦) وسمى معيداً للأدب العربى بجامعة برشلونة (١٩٤٥) وأستاذاً مساعداً للغة والأدب العربى بجامعة سرقسطة (١٩٤٦) ومديراً لحلقة الدراسات العربية والأسبانية المغربية بتطوان (١٩٤٧) وأستاذاً مساعداً للتاريخ والنظم الإسلامية بجامعة مدريد (١٩٥٨) وأمين مكتبة معهد الدراسات العربية بمدريد (١٩٥٨) وأستاذاً للتاريخ والنظم الإسلامية بجامعة غرناطة (١٩٥٩) .

آثاره : دراسات عن الأصل التاريخى لكتاب الروض المعطار (سرقسطة ١٩٥٠) والوثائق العربية والعبرية فى أراغون ونبره (سرقسطة ١٩٥٣) وأثر العرب فى ثقافة الثغر الأعلى (مدريد ١٩٥٤) وتاريخ المغرب ، ج ٥ ، الموحدون (تطوان ١٩٥٧) ومملكة بنى رزين (مدريد ١٩٥٩) ومباحث عن الكتابات العبرية والعربية (تكريم مياس فاليكروسا ١٩٥٤) وحول بعثة نصرانية إلى بلاط المقتدر ابن هود (تمودا ١٩٥٤) والدنانير الأسبانية (تمودا ١٩٥٤) .

خوسه فورنياس (المولود عام ١٩٢٧) Jose Forneas, M.

ولد فى لوجو . وتخرج بفقه اللغات السامية والرومانية من جامعة مدريد ، وفاز بمنحة دراسية فى المغرب (١٩٥٠ — ٥١) وبأخرى من الحكومة المصرية فقدم القاهرة للتضلع من اللغة العربية والدراسات الإسلامية (١٩٥٥ — ٥٧) وعين أستاذاً للعربية فى مدرسة التجارة بكاديث (قادش) .

آثاره : برنامج شيوخ ابن عطية الغرناطى ، وهى رسالته فى الدكتوراه .

مارتينث مونتافيث (المولود عام ١٩٣٣) Martinez Montavez, P.

ولد فى قرية من أعمال خيان . وتخرج من قسمى التاريخ واللغات السامية بجامعة مدريد (١٩٥٦) والتحق بجامعة القاهرة لإعداد رسالة دكتوراه عن المجاعة فى مصر أيام المماليك وتبدل الأسعار (١٩٥٧) وعين مديراً للمركز الثقافى الأسبانى فى القاهرة (١٩٥٨ — ٦٢) ولمجلة الرابطة التى أصدرها المركز عام ١٩٥٨ .

آثاره : أمراء الأندلس وخلفاؤها ، نقلاً عن نصوص المؤرخين النصارى ومقارنتها بنصوص المؤرخين المسلمين بالأندلس ، وهى رسالة الماجستير ، وقد فازت بجائزة

معهد مؤسسة ميندث إى بيلايو (مدريد ١٩٥٦) وشعراء الرابطة القلمية ، مع ترجمة بالأسبانية لمتتطفات من شعرهم (تطوان ١٩٥٦) والشعر العربى الحديث (مدريد ١٩٥٨) وفى مجلة الرابطة : الواقعية الاشتراكية ، مذهب جديد فى الشعر العربى المعاصر (١٩٥٨) والتيارات الأدبية على المسرح المصرى من ١٩١٤ — ١٩٥٢ (١٩٥٩) وألفونسو العاشر وسلاطين المماليك (١٩٥٩) وشخصية المنصور فى نصوص المؤلفين النصارى (١٩٦٠) وترجم إلى الأسبانية قصصاً: لوداد سكاكينى ، ونجيب محفوظ ، وعبد الحليم عبد الله ، ويوسف إدريس ، ويوسف الشارونى (تحت الطبع)[١] .

ليونورا مارتينث مارتن — Martinez Marten, L.

تعنى اليوم بدراسة الشعراء المعاصرين وترجمة روائعهم إلى الأسبانية ، وقد بدأت بالشعراء : بشاره الخورى ، وإلياس أبى شبكة ، وصلاح لبكى ، وسعيد عقل ، ويوسف غصوب .

الأب خيل بنومايا — Gil Benumeya, P.R.

آثاره : فى دفاتر معهد الدراسات الأفريقية : صلات الكنيسة الكاثوليكية بالعالم العربى (١٩٤٧) والمغرب والغرب (١٩٤٨) والاتجاهات الحديثة فى الإسلام، لهاملتون جيب (١٩٤٩) والمغرب الأقصى (١٩٥١) والجامعة العربية (١٩٥١ — ٥٤) وأسبانيا والمغرب والعالم العربى (١٩٥٢) ومحمد نجيب (١٩٥٣) . وفى دفاتر معهد الدراسات الأفريقية والشرقية : أسبانيا وتطور العالم العربى الحديث (١٩٥٢) والسودان (١٩٥٥) .

مارتن دى لا إسسكاليرا — Martin de la Escalera, C.

متخصص فى تاريخ شمالى أفريقيا وصلته بالمغرب .

آثاره : فى دفاتر معهد الدراسات الأفريقية : شمالى أفريقيا (١٩٤٦ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٣ و ٥٥) والشيوعية والإسلام (١٩٥٤) .

---

(١) وقد عاون مشكوراً فى مراجعة هذا الفصل على مصادر مكتبة المركز الثقافى الأسبانى بالقاهرة ، وإضافات الأب موراتا .

الفصل العاشر

البرتغال

بدأت الدراسات العربية[1] بقيام الدولة البرتغالية : فنى عهد ألفونسو هنرى كان فى شنتمرة مجلس أعيان من المسلمين يستشيرهم الملك فى الشئون الخطيرة مستعيناً بالمترجمين العرب والبرتغاليين . وعند سقوط شنتمرة كان البرتغاليون جميعاً يدركون معنى صيحة حارسها القائل : من هو ؟ . وأنشأ الملك دينيس جامعة لشبونة (١٢٩٠) ثم اشتدت العناية بالعربية بعد الاستيلاء على المغرب ، فأحسنها كثيرون ، منهم المؤرخ دوارات جالفار. وقد وجد العالم الهولندى كليناردو مكتبة عربية نفيسة فى يابرة ، وتعلم أحد الأطباء العربية لأنه كان يطمع فى كرسى ابن سينا فى قلمرية . وفى أواخر القرن الثامن عشر نشطت الدراسات العربية بفضل الأب مانويل فيلاس بواس ، فأنشىء فى دير يسوع للفرنسيسكانيين بلشبونة كرسى للعربية ، عنى بها لغة وتاريخاً ونشر مصنفات ، لتحديد الصلات البرتغالية العربية ، وتخريج مترجمين لوزارة الخارجية . وممن علموا العربية فى ذلك الدير :

الأب دوروزاريو باتستا — Fr. A. Dor. Baptista

الذى صنف فى قواعد اللغة العربية كتاباً ، كان الأول من نوعه فى البرتغالية ، وقع فى ٢٧٠ صفحة ، وصدر عن معهد اللغة العربية فى لشبونة (١٧٧٤) . ثم خلفه :

الأب جان دى صوصه (١٧٧٤—١٨١٢) Fr. j. de Souza

وهو عربى من دمشق قصد البرتغال (١٧٤٩) حيث انضم إلى الرهبنة الفرنيسكانية وعين ترجماناً عربيًّا للملك . ثم أوفدته الحكومة إلى المغرب مندوباً عنها (١٧٧٣) واختارته عضواً فى مجمع العلوم بلشبونة (١٧٨٠) وانتدبته فى معهد اللغة العربية (١٧٩١) وقد أبيح لجميع الطلاب الانتساب إليه (١٧٩٥) .

آثاره : معجم الألفاظ البرتغالية المشتقة من اللغة العربية ، فى ١٦٠ صفحة

---

(١) الفصل الثالث : فتوح الإسلام ، البرتغال ، ص ١٠٥ .

(لشبونة ١٧٨٩) ونصوص عربية من الوثائق الصادرة عن ملوك العرب إلى ملك البرتغال وابنه جان ، وهى عبارة عن ٥٨ رسالة نشرها متناً وترجمة برتغالية ، فى ١٩٠ صفحة (لشبونة ١٧٩٠) وكتاب فى النحو العربى (لشبونة ١٧٩٥) .

وبعد وفاة الأب صوصه خلفه تلميذاه :

الأب مانويل ريبيلو دى سيلفا — Fr. M,R. de Silva على كرسى العربية .

والأب خوسه مورا — Fr. J. de Santo A. Morra فى منصب المترجم الرسمى . وقد رحل إلى بلاد المغرب حيث أتقن العربية ونشر الكثير من ذخائرها فى لشبونة .

آثاره : تاريخ روض القرطاس لابن أبى زرع ، متناً وترجمة برتغالية ، فى ٤٢٦ صفحة (١٨٢٨) ورحلة ابن بطوطة ، فى مجلدين ، الأول فى ٥٢٣ صفحة ، والثانى فى ٤٤٦ صفحة (لشبونة ١٨٤٠ — ٥٥) .

وانتقل الإشراف على كرسى العربية ، فى أستاذية الأب سيلفا ، إلى وزارة البحرية فما حتم أن ألغى . ثم استعيض عنه بآخر فى المعهد التجهيزى بلشبونة (١٨٤٤) وعهد به إلى كايتانو بيرايرا — Caetano Pereira وكان قد تعلم العربية على سيلفا ، وأوغسطو سورومنهو اللذين تخرجا بها على باسكال دى جاينجوس فى مدريد . ثم تعطل الكرسى (١٨٦٩) .

ولما أبعد دى كاستل برانكو — de Castel Branco مستشار البلاط الملكى بلشبونة ، لإخلاصه للعرش ، إلى باريس انتخب عضواً فى الجمعية الآسيوية ، فحضر جميع جلساتها ، وساعد غيرها بالمال ، وأنشأ مكتبة للمخطوطات العربية ، وأتم كتاباً كان قد بدأه عمه فى علم الهيئة عند العرب فى العصر الوسيط ، وصنف بمعاونة أحد الرهبان البندكتيين كتاباً فى قواعد اللغة الكلدانية العامية مما كان يحكى بنينوى . وخلف خمسة أبناء يجيد كبيرهم العربية ويحسنها الآخرون .

وفى عام ١٩١١ أنشئ كرسى للعربية فى كلية الآداب بلشبونة — وآخر للعبرية فى كلية الآداب بقلمرية — وثان فى معهد اللغات الأفريقية والشرقية بلشبونة . وثالث فى مركز الدراسات الأدبية بجامعة بورتو . ومن المتوقع إنشاء رابع فى شلب يعهد به إلى الدكتور جارثيا دومنجس ، وخامس فى الجمعية الجغرافية بلشبونة ، التى تألفت فيها لجنة للدراسات العربية البرتغالية من الأساتذة : جارثيا دومنجس ،

وبدرو ماشادو ، وفرانشيسكو فيلوزو ، وكارلوس جارثيا رايس ، والقائد كورايا دى كامبوس ، وخوسه جوليوجونسالفس ، وترينيداد مارتينث ، وجاك كوربل .
وثمة مشروع لتأسيس مراكز دراسات عربية فى لشبونة لدى سفارات الجمهورية العربية المتحدة ، والمغرب ، وباكستان ، لدراسة لغاتها وآدابها وتواريخها ، وفنونها ، وصلاتها التاريخية بالبرتغال .

دافيد لوبس (١٨٦٧ — ١٩٤٢) David Lopes

تخرج بالعربية من مدرسة اللغات الشرقية الحية فى باريس ، ولما رجع إلى البرتغال (١٨٩٢) أعاد منهج الفرنسيسكانيين فى تدريسها بمدرسة لشبونة (١٩٠٢ — ١١) ثم عهد إليه بكرسى العربية فى كلية الآداب بلشبونة (١٩١١ — ٣٧) فازدهر بفضله وتخرج عليه منه نخبة . وقد انتخب عضواً فى مجمع العلوم بلشبونة ، ومجمع التاريخ بمدريد ، والمجمع العلمى العربى بدمشق .

آثاره : وفيرة اشتملت على دراسات رصينة وبحوث فريدة وترجمات دقيقة ، وتحقيق نصوص غير منشورة من أشهرها : نصوص عربية عن البرتغاليين فى الهند ، من كتاب البرق اليمانى فى الفتح العثمانى للنهروانى ، متناً وترجمة برتغالية ، فى مئة صفحة (لشبونة ١٨٩٢) ونصوص الأابجيا العربية ، وهى كتابات برتغالية كتبت فى المغرب بحروف عربية ، فى ١٥٧ صفحة (لشبونة ١٨٩٧) وتحفة المجاهدين للشيخ المعبرى المليبارى ، عن أحوال البرتغاليين فى مايبار الهندية ، متناً وترجمة أسبانية ومقدمة وحواشى ، فى ٣٣١ صفحة (لشبونة ١٨٩٨) والعرب فى البرتغال (المجلة الأسبانية ١٩٠٢) وأسماء الأماكن العربية فى البرتغال ، فى ٤٤١ صفحة (باريس ١٩٠٢) وثلاث مسائل فى الأصوات التاريخية بالعربية والأسبانية ، فى ٢٠ صفحة (مؤتمر المستشرقين ، ١٤ ، ١٩٠٥) وكتابات عربية متعلقة بالبرتغال ، متناً وترجمة برتغالية ، فى ٢٢٧ صفحة (لشبونة ١٩١١) وحوادث أسيلا فى المغرب عند استيلاء البرتغاليين عليه ، فى مجلدين : الأول فى ٥٤٧ صفحة ، والثانى فى ٥٦٢ صفحة (لشبونة ١٩١٥ — ١٩) وتاريخ أرزيلا تحت الحكم البرتغالى (لشبونة ١٩٢٥) والعرب فى تواليف آلكسندر هركولانو ، ونصوص فى الجامعة (وهو معجم المفردات غير العربية) والبرتغاليون فى المغرب (مجلة التاريخ الحديث

١٩٣٩) والسيد البرتغالى (مجلة التاريخ البرتغالى ١٩٤٠ – ٤١) و بمعاونة بيكار : المصادر غير المنشورة عن تاريخ المغرب (باريس ١٩٣٩) .

كورايا (١٨٨٨ – ١٩٤٤) Correia, R. V.

أستاذ تاريخ الفن فى جامعة قلمرية ، وقد طوف فى شمالى أفريقيا منقباً عن آثار الفتح الرومانى .

آثاره : الزمور (لشبونة ١٩٢٣) ودراسات عن علاقة الفن المغربى بالفن البرتغالى .

ابرو فيجانيه — Abreu Figanier

خلف لوبس على كرسى العربية فى كلية الآداب بلشبونة، ثم علّمها فى معهد اللغات الأفريقية والشرقية ، وقد انتخب عضواً فى مجمع التاريخ البرتغالى .

آثاره : سير الرسول ، وهرون الرشيد ، وعبد الرحمن الثالث (الموسوعة البرتغالية البرازيلية) وتاريخ سانتا كروث (أغادير) وترجمة وصف سبتة فى القرن الخامس عشر لمحمد بن عبد الملك . والأب جان دى صوصه ، سيرته وتواليفه . وكشف بالنقود العربية فى متحف النقود بلشبونة . ونقود الأربع عشرة أسرة فى شمالى أفريقيا (مجلة النميات ١٩٥٢) ودراسة الثقافة العربية فى البرتغال (منوعات لوبس — سنيغال ١٩٤٥) .

خوسه بدرو ماشادو — Jose Pedro Machado

تخرج بالعربية على لوبس ، وألقى فى مركز الدراسات اللغوية سلسلة محاضرات عن فقه اللغة العربية ، وفى المؤتمر البرتغالى البرازيلى بريو دى جانيرو مباحث عن دخول المصطلحات العربية فى اللغة البرتغالية .

آثاره : مشكلة الكتابة البرتغالية بالحروف العربية ، وتعليق على بعض الصيغ العربية فى معجم تاسنتس ، واللغة الأندلسية فى مقدمة ابن خلدون ، ويابرة المسلمة ، وأثر العرب فى المعجم البرتغالى (مجلد حرف ع) والدراسات العربية فى البرتغال (منوعات لوبس — سنيغال ١٩٤٥) .

خوسه جارثيا دومنجس — Jose D. Garcia Domingues

تعلم العربية على لوبس ، وتخرج بها على فيجانيه من معهد اللغات الأفريقية

والشرقية ، وانتدبه المعهد العالى للثقافة القيام بأبحاث فى التاريخ البرتغالى العربى .

آثاره : التاريخ البرتغالى العربى (١٩٤٥) ولشبونة المسلمة (فى مجموعة ثمانية قرون من التاريخ) ومصر (دراسة تاريخية وثقافية وسياسية واقتصادية وسياحية) والأسس التاريخية لصلات البرتغال بالمغرب ، وأثر الوطنية البرتغالية العربية فى وقيام البرتغال (رسالة إلى المؤتمر البرتغالى الأسبانى فى قلمرية ١٩٥٦) وغيرها من الدراسات .

أنطونيو جونسالفس لوزا — Antonio Concalves Losa

تخرج على فيجانيه ، وأحرز شهادته باءتياز ، وعين أستاذاً للعربية فى جامعة بورتو .

آثاره : فتح العرب شمالى دورو وأسماء الأمكنة التى خلفوها فيه ، والنقود الأسبانية العربية فى متحف الجمعية البحرية بسرامنتو .

الفصل الحادى عشر

النمسا

بلغت الدولة العثمانية ، فى زمن سليمان القانونى (١٥٢٠ – ١٥٦٦) فيينا : عاصمة النمسا . وضربت الحصار عليها (١٥٢٩ و ١٦٨٣) وهزمتها مع روسيا (١٧٣٥ – ١٧٣٩) وطفقت تتدخل فى سياسة أوربا تدخلا أشعر أقطارها جميعاً بأن توازنها يتوقف على قوة النمسا فى رد هجمات العثمانيين والتفاهم معهم[1] عن طريق البعثات الدبلوماسية إلى الباب العالى ، فأسفر فردينان الأول (١٥٠٣ – ١٥٦٤) مؤسس الأسرة المالكه فى النمسا ، فون بوشبيك إلى الباب العالى فأقام فى الآستانة سبع سنوات جمع ، فى أثنائها ، الوفير من المخطوطات الشرقية الفريدة .

١ – كراسى اللغات الشرقية :

جامعة فيينا (١٣٦٤ Wien) عنيت باللغات الشرقية ، منذ قيام الأسرة المالكة ، فاستدعى فردينان الأول المستشرق الفرنسى بوستل أستاذاً للعربية واليونانية فيها (١٥٥٢) ونشرت الجامعة خطبته الافتتاحية باللغتين الفينيقية والعربية ، فكانت من أوائل ما طبع بالعربية فى البلاد الجرمانية . ثم تلتها هايدلبرج بعد ٣٩ سنة . وممن ما استدعوا لتعليم العربية فى الجامعة : جان جانتيلونى النمسوى حيث كان قد أتقن العربية فى سالسبورج ، ثم الأب أنطون عريضة اللبنانى فصنف كتاب قواعد اللغة العربية لطلبتها الذين توافدوا عليها من كل صوب ، بعد أن أضافت إليها الدراسات الإسلامية ، واللغة التركية ، وألسنية اللغات السامية ، فى المعهد الشرقى التابع للجامعة .

ثم أنشأت النمسا قسمين شرقيين فى جامعتيها :

جراتس (١٥٨٦) Graz

---

(١) الفصل الثالث ، فتوح الإسلام ، ص ٦٩ .

انسبروك (١٦٧٧) Innsbruck

وكان سفراء أوربا إلى الشرق ، ولا سيما لدى الباب العالى ، يستعينون ، بادئ بدء ، بنصارى الدولة العثمانية مترجمين لهم مع الدول التى يمثلون دولهم فيها . ولما اتهم بعضهم بالتجسس عليها مرة وعلى النمسا أخرى ، وأثرى منهم من أثرى وقتل الآخرون شنقاً أنشأت الإمبراطورة ماريا تيريزيا (١٧٤٠ — ١٧٨٠) مدرسة اللغات الشرقية فى فيينا (١٧٥٣) للسفراء والقناصل والتجار والعلماء . وتوالى على إدارتها : جوزيف فرانز (١٧٥٣) وجوزيف نكرب (١٧٧٠) وهوك (١٧٨٥) ثم الكردينال روشر . وعلّم فيها أعلام المستشرقين ، وبعض الشرقيين منهم : حسن المصرى ، مصنف كتاب أحسن النخب فى معرفة لسان العرب ، بالعربية والألمانية (فيينا ١٨٦٩) وسعد الدين أحمد أفندى . وتخرج منها سفراء وقناصل ومترجمون مشهورون من أمثال : فردريخ فون لوكاو (المتوفى عام١٨٣٨) Fr. Von Lokau الملقب بالمترجم الشرقى. فطارت لها فى البلاد شهرة واسعة تجاوزتها إلى أوربا فأنشأت كل من ألمانيا ، وروسيا ، وإيطاليا ، وانجلترا ، مدرسة على غرارها ، لمثل غرضها . وقد أصبح اسمها اليوم أكاديمية القناصل[١] .

٢ — المكتبات الشرقية :

مكتبة فيينا الوطنية ، تحتوى على مئات من المخطوطات العربية النفيسة ، بينها مجموعة نسخها فون بوشبيك بخطه ، وغيرها بالخط المغربى ، و ٢٥٠ مخطوطا من مؤلفات الزيديين جمعها جلازر . وكان أمناء المكتبة الإمبراطورية من المستشرقين — وقد عاون بعضهم سمعان السمعانى اللبنانى (١٧٨٣) — طوال أربعة أجيال ، وقد وضع آدم كولار : فهرسها الكبير (فيينا ١٧٤٩) وصنف فلوجيل : فهرس مخطوطاتها العربية والفارسية والتركية ، فى ثلاثة مجلدات (فيينا ١٨٦٥ — ٦٧) الأول : فى ٧٢٣ صفحة ، ما عدا المقدمة ، والثانى : فى ٦١٤ صفحة ، والثالث : فى ٦٥٣ صفحة . ووضع فريدمان : فهرس أوراق البردى اليونانية والقبطية والعربية فيها ،

---

(١) بيخوف — V. Bischoff : الدراسات الشرقية فى النمسا (المجلة الاسيوية ١٩٤٦ — ٤٧) .

وقد وصفها بأنها المجموعة الثانية فى العالم كمية وقيمة أثرية ، نقلت من مصر إلى النمسا ، فى أواخر القرن الماضى ، وقد عثر عليها الأرشيدوق راينر فى الفيوم ، وهبها للمكتبة . ثم وصف نيل : أوراق البردى فيها (الشرقيات ١٩٣٥) .

مكتبة الجمعية المشرقية فى فيينا ، وضع كرافت : فهرس مخطوطاتها العربية والفارسية والتركية ، فى ٢٠٦ صفحات (فيينا ١٨٤٢) وصنف ماير : المراجع فى نقود الإسلام ، بجميع اللغات (لندن ١٩٣٩) .

٣ ــ المتاحف الشرقية :

متحف جراتس، وضع فهرس النقود الكوفية فيه كارابا شيك (فيينا ١٨٦٨) . متحف فيينا ، وفيه مجموعة من آثار جنوب جزيرة العرب ، نشرها دافيد هنريخ موللر (فيينا ١٨٩٩) .

٤ ــ المطابع الشرقية :

المطبعة الإمبراطورية . والمطبعة الشرقية للآباء المختارين .

٥ ــ المجلات الشرقية :

الصحيفة الشرقية لفيينا (١٨٨٦) Vienna Oreintal, Journal

ثم حلت محلها المجلة المشرقية النمسوية (١٩١٥) Wiener Zeitschrift für die kunde des Morgenlandes, (Wien).

المجلة الآسيوية للغة وتاريخ الثقافة (١٩٢٥) Wiener Beitrage zur Kunst und Kulturgeschichte Asiens.

مجلة الثقافة وفقه اللغة (١٩٣٠) Wiener Beitrage zur Kulturgeschichte und Linguistik.

مجلة علم السلالات (١٩٥٣) Wiener Volkerkundliche Mitteilungen.

٦ ــ المجموعات العربية :

مباحث بعثة مجمع فيينا إلى اليمن عن سقطرة والصومال ومهرة وشخورى .

تاريخ الآداب العربية لهامر ــ بورجشتال ، فى سبعة مجلدات ، اشتملت على ٩٩١٥ ترجمة ، مع مقتطفات للمترجم لهم من مخطوطات فيينا وليدن وغوطا (فيينا ١٨٥٠ ــ ٥٦) .

مجموعة رسوم شرقية لكرافت ، حافظ رسوم الإمبراطور ، وقد علق عليها ابنه المستشرق كرافت باللغتين العربية والفرنسية (فيينا ١٨٣٦ ، ثم تلتها ثلاث طبعات) .

منشورات القسم الشرقى فى مجمع العلوم النمسوى .

مكتبة المؤرخين والجغرافيين العرب ، فى ستة أجزاء لموجيك (فيينا ١٩٢٦ — ٣٠) .

٧ — المستشرقون :

فون بوشبيك (المولود عام ١٥٢٢) Busbeke, Aug. G. Von

ولد فى مدينة كومين من أعمال الأفالاند . وتعلم اللغات الشرقية ، فأسفره فردينان الأول إلى الباب العالى حيث اقتنى ، خلال إقامته سبع سنوات بالآستانة ، ٢٤٠ مخطوطاً عاد بها إلى فيينا وما زال فى مكتبتها الوطنية مجموعة بخطه ، وقد صنف كتابا بعنوان : آثار أنقره .

دينك — Dink

آثاره : نشر الإلمام بمعرفة ملوك الحبشة فى الإسلام للمقريزى (١٧٩٨) .

دى دومباى (١٧٦٨—١٨١٠) Dombay, Fr, de من أصل مجرى. تخرج من مدرسة اللغات الشرقية بفيينا ، وانضم إلى الوفد الذى أرسله الإمبراطور جوزيف الثانى إلى المغرب (١٧٨٢) ثم عين مترجماً فى زغرب ، فسفيراً للنمسا فى مدريد ، فمترجماً للقيصر . ولما رأى أن ما صنفه زميله الأب ياهن كاف لطلبة الجامعة عكف على دراسة التواريخ والترجمة والتعليق . ولا سيما تاريخ المغرب .

آثاره : أنيس المطرب فى أخبار المغرب لابن أبى زرع الفاسى ، متناً وترجمة ألمانية (اجرام ١٧٩٧ ، ثم ترجم إلى الأسبانية ، لشبونة ١٨٢٨ ، وإلى الفرنسية ، باريس ١٨٦٠) والنحو العربى (١٨٠٠) وفقه اللغة الفارسية (١٨٠٠) وتاريخ أمراء المغرب الأقصى (١٨٠١) وكتاب النقود العربية (فيينا ١٨٠٣) واختصار

تحفة الأريب لأبى مدين الفاسى ، متناً وترجمة لاتينية (فيينا ١٨٠٥) وأمثال وحكم للغزالى ، متناً وترجمة لاتينية (فيينا ١٨٠٥) ودراسة عن المخطوطات العربية فى مكتبات الأندلس .

الأب ياهن (١٧٥٠ – ١٨١٦) Jahn, P.J.

درس العربية فى جامعة فيينا ، ولم تكن أسبابها متوفرة ، فلما وقف عليها واستطاع أن يتفهمها ، استناداً إلى مؤلفات المستشرقين الفرنسيين والهولنديين ، رأى أن يفيد من يخلفه بتصنيف كتب مدرسية فى العربية .

آثاره : قواعد اللغة العربية (فيينا ١٨٠٢) ومعجم عربى لاتينى ، وفى ذيله بعض سور من القرآن الكريم ، ومنتخبات فى وصف مصر لأبى الفداء ، ورسائل للبغدادى ، وأشعار من حماسة أبى تمام .

برينر (المولود عام ١٨٧٢) Brenner

ولد فى فيينا ، وتخرج من مدرسة اللغات الشرقية .

آثاره : تاريخ الحروب العثمانية الأخيرة ، بالتركية . ومعجم لغة الجاناطاى التترية .

شتورمر — Sturmer

من خريجى مدرسة اللغات الشرقية . وقد أسفر إلى الآستانة مرات ، ولا سيما فى زمن الحرب (١٧٨٨ – ٨٩) واستقبل سفير الباب العالى أبا بكر راتب أفندى فى فيينا (١٧٩٢) وأوفد إلى جزيرة القديسة هيلانة (١٨١٦ – ١٨) ثم عين قنصلا عاماً فى الولايات المتحدة .

جوهنسين — Johansen, C. T.

آثاره : نشر جزءاً من بغية المستفيد فى أخبار زبيد ، لابن الديبع (بون ١٨٢٨) .

هامر — بورجشتال (١٧٧٤ – ١٨٥٦) Hammer — Purgstall, J. Von

ولد فى جراتس ، وتخرج من مدرسة اللغات الشرقية . وتكلم العربية والفارسية والتركية ولما يبلغ العشرين فأوفدته حكومته إلى الآستانة (١٧٩٧) مترجماً — فأرسله السفير بنيش إلى إيران لتحقيق كنز اللغات الشرقية ، وهو المعجم العربى التركى

الفارسى ، بترجمة لاتينية فرنسية ألمانية بولونية—ثم قنصلا ومستشاراً فى باريس(١٨١٠) فمستشاراً للحكومة (١٨١٥) ثم للإمبراطور فرانز الأول ، فمنحه لقب بارون (١٨٣٥) فعضواً فى مجلس الشورى . وقد تنقل فى أوربا بحثاً عن المخطوطات الشرقية. ووصف البندقية فى كتابه : تصويرات (برلين ١٨٠٠) وطوّف فى مصر وفلسطين وسوريا ولبنان وإيران . وأنشأ فى فيينا مجمع العلوم ، وتولى رئاسته حتى وفاته . وكلف باللغة التركية فجدد دراساتها فى النمسا . ثم انقطع إلى التأليف ، وكان يحسن الكتابة بعشر لغات . أما حبه الشرق فقد دفعه إلى مقاومة الفرنسيين عندما استصفوا من المكتبة الوطنية ، بعد استيلائهم على النمسا ، ثلاثمائة مخطوط فلم يهدأ له بال حتى استرجع منها مائة ، ثم مائة أخرى بمعاونة دى ساسى . ولزمه ذلك الحب فى قصره الذى ورثه عن الأرملة بورجشتال (١٨٣٥) على حدود الأستيريا فى هاينفلد ، فملأه بعجائب الزخارف والرياش والخطوط العربية والآثار والموميات المصرية. وجعل قبره، الذى شيده قبيل وفاته ، على طراز قبور المسلمين . وقد نال ١٥ وساماً من أباطرة وملوك النمسا ، وروسيا ، والدانمرك ، وإيران وغيرهم . ولقب دكتور شرف من عدة جامعات ، وكان عضواً فى ٥٠ جمعية علمية .

آثاره : وفيرة ، ولا سيما فى تاريخ الشرق وآدابه ، وقد أسهم فى تحرير مجلة مخزن الكنوز الشرقية (فيينا ١٨٠٩ — ١٨١٨) ومن مصنفاته وتحقيقاته وترجماته : تصويرات (برلين ١٨٠٠) ونظم شيرين (ليبزيج ١٨٠٩) وبوق الجهاد (١٨١٠) وطبوغرافية الشرق القديمة (فيينا ١٨١١) والمؤسسات والمجتمع (١٨١٥) وتاريخ الغساسنة (١٨١٦ — ٢١) . وترجم عن التركية إلى الفرنسية مقدمة ابن خلدون (مخزن الكنوز الشرقية — فيينا ١٨١٨) ثم سيرة عنترة بن شداد . وما لم يكن قد ترجم بعد من قصة ألف ليلة وليلة . وديوان المتنبى شعراً بالألمانية (فيينا ١٨٢٣) وروايات هندية دينية (فيينا ١٨٢٣) والبردة للبوصيرى (فيينا ١٨٢٤ — ٦٠) وله دراسات فى الصلات السياسية الأولى بين فرنسا والباب العالى (المجلة الآسيوية ١٨٢٧) ومعلومات عن نقاط جوهرية فى تاريخ العرب ، والبيزنطيين ، والسلجوقيين ، والعثمانيين (١٨٢٩) ومذكرات ماركوس أورليوس بالفارسية ، أهداها إلى شاه إيران فمنحه عليها وساماً . والنظم لأقدم الفارسى (فيينا ، ١٨٣٣) وميترياقة (١٨٣٣) وكيفية

تدبير حكومة الخلافة الداخلية ، وقد نال عليه جائزة من مجمع برلين (برلين ١٨٣٥) وأطواق الذهب للزمخشرى ، متناً وترجمة ألمانية (فيينا ١٨٣٥). وكتب نبذة عن الدروز (١٨٣٧) وحياة أعاظم ملوك الإسلام (دارشنات ١٨٣٧) والموشحات والزجل . وأصل ألف ليلة الفارسى . وأيها الولد للغزالى ، متناً وترجمة ألمانية ، (١٨٣٨ – ٣٩) وشوق المستهام فى معرفة رموز الأقلام لابن الوحشية النبطى ، متناً وترجمة إنجليزية (لندن ١٨٤٠) وميقات الصلاة فى سبعة أوقات ، بالعربية والألمانية (فيينا ١٨٤٤) وأقوال النبى محمد (فيينا ١٨٥٣) وتائية ابن الفارض : سقتنى حميّا الحب راحة مقلتى ، ثم ترجمها شعراً (فيينا ١٨٥٤) والألفاظ العربية فى اللغة الأسبانية . والأختام الإسلامية .وملخصات من الفهرست فى الفتوة والفروسية عند العرب (١٨٥٩) وتاريخ قبائل المغول . وخير مصنفاته : تاريخ الدولة العثمانية ، فى عشرة مجلدات ، بالألمانية – ثم ترجم إلى الفرنسية) وتاريخ الآداب العربية ، فى سبعة مجلدات :

المجلد	الأول	فى ٢٢٤×٦٣١	صفحة	(فيينا ١٨٥٠)
«	الثانى	فى ٧٥٠	«	(١٨٥١)
«	الثالث	فى ٩٨٤	«	(١٨٥٢)
«	الرابع	فى ٩١٥	«	(١٨٥٣)
«	الخامس	فى ١١١٥	«	(١٨٥٤)
«	السادس	فى ١١٦٩	«	(١٨٥٥)
«	السابع	فى ١٢٧٩	«	(١٨٥٦)

ويبلغ عدد التراجم فى هذه الموسوعة ٩٩١٥ ترجمة ، مع مقتطفات لكل منهم مقتبسة من مخطوطات فيينا وليدن وجوتنجين . وعلى الرغم من أن المؤلف بدأ فى تصنيفه، وعمره ٧٦ سنة ، ولما يتمه، وخفيت عنه مصادر، لم تكن قد أحصيت فى عصره ، وأهمل وضع فهرس الأعلام والمؤلفات له ، فحسب صاحبه فضلا أنه كان أول من أقدم على تصنيفه فى عرض كامل ، جعله مرجعاً فريداً فى اتساع مداه ودقة مصادره وحسن إخراجه . وعلى منواله نسج بروكلمان واستند إليه فى كتابه : تاريخ الآداب العربية .

روزنزفايج (١٧٩١ – ١٨٦٥) Rosenzweig, V. Von

ولد فى برين عاصمة مورافيا . وتخرج من مدرسة اللغات الشرقية ، وعين ترجماناً فى الآستانة ، ثم فى بلغاريا . ثم أستاذاً فى مدرسة اللغات الشرقية .

آثاره : ترجمة منظومة يوسف وزليخا لمولانا جامعى (١٨٢٤) ونهج البردة للبوصيرى . ومنتخبات من ديوان جلال الدين الرومى .

فتسر — Wetsser

آثاره : نشر ذكر قبط مصر للمقريزى ، متناً وترجمة (١٨٤٥) .

كرافت (١٨١٦ — ١٨٧٤) . Krafft

ولد فى فيينا ، ودخل مدارس الرهبان البندكتيين وأخذ عنهم اللغات الشرقية . وكان أبوه حافظاً لرسوم الإمبراطور فعينه فى القسم الشرقى من مجمع العلوم النمسوى ، وساعده فى إعداد مجموعة رسوم شرقية ، وقد علق عليها باللغتين العربية والفرنسية (فيينا ١٨٣٦ ، وقد تلتها ثلاث طبعات) ثم تحول إلى درس النقوش ، والنقود ، والأيقونات ، وصنف فهرساً لها (فيينا ١٨٤٠) وفى السنة التالية عين أمين مكتبة الإمبراطور ، وترجماناً للغات الشرقية فى المحكمة العليا ، ومصححاً للمطبوعات الشرقية فى المطبعة الإمبراطورية ، فوضع فهرس المخطوطات العربية والفارسية والتركية فى مكتبة الجمعية المشرقية بفيينا ، فى ٢٠٦ صفحات (فيينا ١٨٤٢) وكتب مقالات عديدة عن الشرق ، والآداب العربية . وأفضل ما له ترجمة لكتاب روضة النسرين فى دولة بنى مرين لابن الأحمر (فيينا) .

زونتايمر — Sontheimer, Jos. V.

طبيب برتبة عالية فى الجيش ، عنى بالطب عند العرب فنقل من الفرنسية إلى الألمانية مفردات ابن البيطار (شتوتجارت، فرايبورج ١٨٤٠ — ٤٢ — ٦٠) والكتاب الخامس من القانون لابن سينا (فرايبورج ١٨٤٤) وابن جزلة (١٨٤٧ ،وقد أعيد طبعه فى ليبزيج ١٩٣١) .

جوخه — Gosche, R.

آثاره : نشر جزءاً من كتاب الأوائل لأبى هلال العسكرى (هاله ١٨٦٤) وكتاب الأوائل للسيوطى (١٨٦٧ — ثم نشره الدكتور أسعد طلس فى العراق) .

البارون فون كريمير (١٨٢٨ — ١٨٨٩) Kremer, A. Von

ولد فى فيينا، وتخرج من جامعتها ، فأرسلته دولته قنصلا لها إلى مصر، ثم إلى بيروت (١٨٧٠) . ثم استدعته لوزارة الخارجية ، وغيرها من الوزارات ، فعرف بجده السياسى ونشاطه الاستشراقى حتى وفاته . وقد ابتاعت مكتبة المتحف البريطانى مكتبته الشرقية .

آثاره : نشر الاستبصار فى عجائب الأمصار (فيينا ١٨٥٢ — ثم نشره الدكتور سعد زغلول بجامعة الإسكندرية) والجزء الخاص بجغرافية سوريا الشمالية من الدرر المنتخب فى تاريخ مملكة حلب لابن الشحنة (فيينا ١٨٥٢) والمغازى للواقدى ، بمقدمة وشروح إنجليزية (كلكتا ١٨٥٥ — ٥٦ ، برلين ١٨٨٨) والأحكام السلطانية للماوردى . والقصيدة الحميرية لنشوان بن سعيد الحميرى (ليبزيج ١٨٦٥) ومقالات فى شعراء الإسلام مثل : أبى نواس — ثم نشر شعره فى الطرد بعنوان أبى نواس، أكبر شعراء العرب (فيينا ١٨٥٥) — وأبى العلاء — ثم صنف كتاباً عنه بالألمانية سماه أشعار أبى العلاء المعرى (فيينا) وترجم فرائد من شعره إلى الألمانية شعراً (المجلة الشرقية الألمانية١٨٧٧) وحول أشعار لبيد (مجلة مجمع فيينا) وعن إسماعيل بن يسار ، والجرهمى ، والحسن البصرى ، وعبد الغنى النابلسى. ومن مصنفاته : آثار اليمن (ليبزيج ١٨٦٥) وتاريخ الفرق فى الإسلام (ليبزيج ١٨٦٨) والملامح البارزة لتاريخ الثقافة فى الإسلام (ليبزيج ١٨٧٣) وتاريخ الحضارة فى المشرق تحت حكم الخلفاء، فى جزءين(فيينا ١٨٧٥ — ٧٧، فترجمه خودا بخش ، حاذفاً منه المراجع ، كلكتا ١٩٢٠، ونقله إلى العربية الأستاذ مصطفى بدر ١٩٥٧ ، ثم نشر مقدمته بالعربية الدكتور على الخربوطلى ، القاهرة ١٩٦١) وتاريخ العرب وعاداتهم قبل الإسلام ، مستعيناً بالتذكرة الحمدونية .

شبرنجر (١٨١٣ — ١٨٩٣) Sprenger, A.

ولد فى التيرول . وتعلم فى انسبروك ، وفيينا ، وباريس . ورحل إلى لندن وتجنس بالجنسية البريطانية (١٨٣٨) ونال الدكتوراه فى الطب من ليدن (١٨٤١) فأرسلته شركة الهند الشرقية إلى الهند طبيباً (١٨٤٢) وولته الحكومة رئاسة الكلية الإسلامية فى دلهى ، ثم مدرسة كلكتا ، وعينته مترجماً للغة الفارسية ، فأصدر فى دلهى أول صحيفة أسبوعية بالهندستانية . وانقطع عن خدمة الحكومة (١٨٥٧) فعين

أستاذاً للغات الشرقية فى جامعة برن بسويسرا . ثم اعتزل التعليم إلى التأليف فى هايدلبرج .

آثاره : أصول الطب العربى على عهد الخلفاء ، وهى رسالته فى الدكتوراه (باتافيا ١٨٤١)[١] واصطلاحات الصوفية لعبد الرازق السمرقندى (كلكتا ١٨٤٥) والإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى (كلكتا ١٨٥٦ — ٧٣) وسيرة اليمنى للعتبى (دلهى ١٨٤٨) وإرشاد القاصد لابن ساعد الأنصارى الأكفانى (كلكتا ١٨٤٩) . وبمعاونة مولاى عبد الحق : فهرست كتب الشيعة للطوسى (المكتبة الهندية رقم ٦٠ ، ٧١ ، ٩١ ، ١٠٧ ، ١٨٥٣ — ٥٥) وبمعاونة وليم ناسوليس : الحسبة والاحتساب للتهانوى (كلكتا ١٨٥٤) وآداب السمرقندى (كلكتا ١٨٥٤) وكشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتهانوى (١٨٦٣) إلخ[٢]، وبمعاونة محمد علا : معجم المصطلحات العلمية لدى المسلمين (البنغال ١٨٥٤) ونشر بمجهوده : تاريخ الغزنويه للعتبى . والرسالة الشمسية لنجم الدين الكتبى . والإتقان فى علوم القرآن للسيوطى. وقسطاس الميزان لشمس الدين السمرقندى. وترجم إلى الإنجليزية أقساماً من مروج الذهب للمسعودى (١٨٤١ — ٤٦) . وله : سيرة محمد ، فى ثلاثة أجزاء — أعانه فيها نولدكه ، وقد درسا عصبية الخلافة فى مقدمة الجزء الثالث (الطبعة الثانية ، برلين ١٨٦١ — ٦٩) وجغرافية البلاد العربية (برن ١٨٧٥)

شتيكل (١٨٠٥ — ١٨٩٦) Stickel, G.

آثاره : نشر أمثال الإمام على ، متناً عربياً وترجمة فارسية (فيينا ١٨٣٤) .

فون أبيل (١٨٦٣ — ١٩٠٠) Abel, L. Von.

نال الدكتوراه فى اللغات الشرقية على هوميل ، وزاخاو .

آثاره : نشر ديوان أبى محجن الثقفى (ليدن ١٨٨٧) والمعلقات السبع ، متناً وترجمة ، مع مقدمة لها وشرح مفرداتها وتعليقات بالألمانية عليها (برلين ١٨٩١ ، وقد انتقدها ياكوب فى كتابه دراسات حول شعراء العرب ، برلين ١٨٩٣ — ٩٤)

---

(١) ثم صنف هيرتل — J. Hyrtl كتاباً بعنوان : المؤثرات العربية والعبرية فى فن التشريح (فيينا ١٨٧٩) .

(٢) الفصل الثامن — إنجلترا ، ص ٤٨٤ .

وفهارس لغوية للشعر العربى القديم (برلين ١٨٩١) وأوراق البردى العربية فى متحف برلين (١٨٩٦ — ١٩٠٠) .

إدوارد جلازر (١٨٥٥ — ١٩٠٨) Glaser, E.

ولد فى بوهيميا ، وتوفى فى ميونيخ . وقد تخرج من جامعة فيينا ، وعين أستاذاً للغة العربية فيها ، ومشرفاً على المرصد القيصرى. واشتهر بارتياد بلاد العرب وشمالى أفريقيا من قبل مجمع الكتابات والآداب ،والتنقيب عن آثار اليمن فى رحلاته العلمية (١٨٨٢ — ٨٨) أسفرت عن اكتشاف ١٠٣٢ كتابة قديمة منقوشة على الأحجار باعها من المتحف البريطانى ومتحف فيينا ، واقتناء ٢٥٠ مخطوطاً من مؤلفات الزيديين وضعت فى مكتبة فيينا الوطنية . وقد صنف فى ذلك عدة كتب ، بعضها فى آثار العرب ، والبعض الآخر فى لغاتهم وتاريخهم وجغرافيتهم ، بالإستناد إلى النقوش والكتابات وغيرها ، وقد أفاد منه جورجى زيدان فى كتابه : تاريخ العرب قبل الإسلام .

آثاره : نشر كتابات حميرية قديمة كشف بها عن ملوك التبابعة وملوك الحبشة الذين استولوا على اليمن بعد نكبة نجران (المجلة الآسيوية الفرنسية ، والصحيفة المشرقية لفيينا) ونقوش صنعاء (برلين ١٨٩٣) .

كارل فولليرس (١٨٥٧ — ١٩٠٩) Vollers, K.

خليفة شبيتا على المكتبة الخديوية بمصر (١٨٨٦) وأستاذ اللغات الشرقية بجامعة فيينا (١٨٩٦) .

آثاره : الانتصار لواسطة عقد الأمصار لابن دقماق ، نشر منه الجزءين الرابع والخامس ، مع فهرس للأعلام والبلدان والجبال والأنهر الواردة فيهما (١٨٩٣) وسيرة ابن طولون لابن سعيد المغربى (برلين ١٨٩٤) والمغرب فى حلى المغرب لابن سعيد المغربى ، نشر منه السفر الرابع ، وقدم له بالألمانية (ليدن ١٨٩٨ — ٩٩) وديوان المتلمّس . وفهرس المخطوطات الشرقية فى مكتبة جامعة ليبزيج ، وصف فيه ٨٩٨ مخطوطاً عربياً (ليبزيج ١٩٠٦)

ومن دراساته : القرآن بلهجة مكة الشعبية . واللهجة العربية العامية بين قدماء

العرب[1] . وترجمة نولدكه (المجلة الأفريقية ١٩٠٦) وجغرافية الجزيرة العربية (المجلة الآشورية ١٩٠٩) والأدب العربى (الذكرى المئوية لامارى ١٩١٠) واللورد كروور فى مصر (المجلة التاريخية ١٩١١) .

دافيد هنريخ موللر (١٨٤٦ – ١٩١٢) Muller, D. H.

تعلم فى برسلاو وفيينا وليبزيج وستراسبورج . وحصل من فيينا على الدكتوراه (١٨٧٥) والأستاذية (١٨٧٦) وقد تخرج على زاخاو وخلفه فى ميونيخ ، فعين أستاذاً (١٨٨١) ثم أستاذ كرسى اللغات السامية (١٨٨٥) وقد قام بدراسة المخطوطات العربية فى مكتبات لندن ، وباريس ، واستانبول . وتولى رئاسة الصحيفة الشرقية لفيينا ، ورأس بعثة علمية إلى اليمن (١٨٩٨) وعنى بفقه اللغة وبالكتابات الأثريه .

[ترجمته ، بقلم ياير ، فى الإسلام ، ١٩١٣] .

آثاره : نشر كتاب الفرق للاصمعى ، مع شرح وفهارس (فيينا١٨٧٦–٩١) وجزءاً من كتاب الإكليل لابن الحائك الهمدانى ، متناً وترجمة ألمانية ، مع تعليقات كثيرة (ليبزيج ١٨٧٩) وآثار الصابئة (فيينا ١٨٨٣) وصفة جزيرة العرب لابن الحائك الهمدانى، الجزء الثانى ، مع تعليقات وحواشى وفهارس تاريخية وجغرافية ، وشرح بالألمانية (ليدن ١٨٨٤ – ٩١) واشترك فى نشر الطبرى ، من ٩٩ إلى ١٢٠، ونشر له جزءاً مستقلا (ليدن ١٨٨٥ – ٨٩) والذيل (ليدن ١٨٩١) ومنقوشات الحبشة (فيينا ١٨٩٤) وآثار جنوب جزيرة العرب فى متحف فيينا (فينيا ١٨٩٩) وشرح لغزعربى . وكمال الدين وإتمام النعمة فى إثبات الغيبة . وكشف الحيرة للصفدى (هايدلبرج ١٩٠١) ومن مباحثه: ترجمة نولدكه (الصحيفة الشرقية لفيينا ١٩٠٦) والفعل فى اللغات السامية (الدراسات الشرقية لنولدكه ١٩٠٦) واللهجة العربية (دى فوجييه ١٩٠٩) .

هافنر (١٨٦٩ – ١٩١٤) Haffner, Aug.

تخرج من جامعة انسبروك ، وأتقن العربية على أساتذة جامعة القديس يوسف فى بيروت .

آثاره : نشر للأصمعى كتاب الخيل (فيينا ١٨٩٥) وكتاب الشاه (بيروت ،

---

(١) وكانت قصة الحارث بن الملك زهير قد نشرت فى فيينا (١٧٨٣) .

المطبعة الكاثوليكية ١٨٩٦) وكتاب الدارات وكتاب المطر (المشرق ، ا ، ١٨٩٨) وكتاب النبات والشجر (بيروت ١٨٩٨) والنخل والكرم (بيروت ، ١٩٠٢) وكتاب الإبل (ليبزيج ١٩٠٥) وكتاب خلق الإنسان (ليبزيج ١٩٠٥) والقلب والإبدال لابن السكيت . ونشر بمعاونة الأب شيخو اليسوعى : البلغة فى شذور اللغة ، واللبأ واللبن لأبى زيد الأنصارى وعشر مقالات ، وفيها المثلث لقطرب بنظم وشرح لمجهول (بيروت ١٩٠٨) وله : ذيل الصغانى (بيروت ١٩١٢ — طبعة جديدة منقحة) وحول المفضليات التى نشرها أبو بكر عمر الداغستانى (المجلة المشرقية النمسوية ، ١٣) وبمعاونة الأب صالحانى اليسوعى : الأضداد للأصمعى والسجستانى ولابن السكيت وللصغانى (بيروت ١٩١٣) .

بيتنر (١٨٦٦ — ١٩١٨) Bittner, M.

تعلم فى مدرسة اللغات الشرقية بفيينا على فرموند ، والتركية على سعد الدين أحمد أفندى ، والعبرية على ياكوب أوبرماير ، والأرمنية على الآباء المختارين . ثم التحق بجامعة فيينا ونال منها الدكتوراه فى الآداب العربية (١٨٩٢) وعاون على تنظيم مكتبتها . واشترك فى مؤتمر المستشرقين الثانى عشر (رومة ١٨٩٩) وعين أستاذاً للعربية فى جامعة فيينا (١٩٠٤) وفى المجمع الشرقى (١٩١٣) الذى بدل اسمه إلى أكاديمية القناصل. وأثث قصره بالرياش الشرقى وزينه بالنقوش العربية والفارسية والتركية والهندية على طريقة هامر — بورجشتال ، وعاش فيه عيشة عربية صرفة .

آثاره : كتاب قواعد ثلاث عشرة لغة — وكان يحسن ٥١ لغة ولهجة — فى ثلاثة مجلدات (منشورات مجمع العلوم) وأشهر ما اشتهر به أبحاث متفرقة فى أصول العربية الأولى والآداب الجاهلية . وفضل العربية على التركية والفارسية . ونشر الأرجوزة من ديوان العجاج (فيينا ١٨٩٤) وأوائل قصائده (١٨٩٦) وكتاب الحلوة فى عقائد الزيدية، عباد العفريت ، بالعربية والكردية ، بمقدمة وترجمة ألمانية (فيينا ١٩١٣) ومن دراساته : اللغات السامية المقارنة (الصحيفة الشرقية لفيينا ١٩٠٩) والزيدية (أنتروبوس ١٩١١) والشعر التركى (الصحيفة الشرقية لفيينا ١٩١٢) .

هوبير — Huber, A.

آثاره : نشر جزءاً من ديوان لبيد العامرى (فيينا ١٨٨٠ ، ثم نشر بروكلمان

ديوان لبيد عن مخطوطى ستراسبورج وفيينا من تركة هوبر ، متناً وترجمة ، ليدن (١٨٩١) .

بلوخ — Bloch

آثاره : نشر كتاب الشرائع لابن ميمون ، بشروح وافية (فيينا ١٨٨٨) .

كاراباشيك (١٨٤٥ — ١٩١٨) Karabacek, J. Von.

ولد فى جراتس ، وتعلم فى المجر ، وتخرج من مدرسة اللغات الشرقية فى فيينا ، لكنه خرج عن مألوف علماء عصره فصدف عن علوم الشرق إلى فنونه ، فعنى بدراسة الخطوط العربية وتحليلها وتفصيلها ، والملابس وأنواعها وأشكالها ورسومها ، والنقود الكوفية ونقوشها والأحجار ، وأنواع الورق الذى استخدمه العرب على مر العصور ، وتاريخ أمم الإسلام فأحرز بذلك منزلة سامية ، وعين أستاذاً لتاريخ الأمم الإسلامية والخطوط العربية القديمة فى جامعة فيينا (١٨٦٨) وعضواً فى مجمع العلوم (١٨٨٨) وأمين المكتبة الإمبراطورية بأمر القيصر فرانز جوزيف (١٨٩٩) فلم يتركها إلا لقبره .

[ترجمته ، بقلم بيكر ، فى الإسلام ، ١٩٢٠] .

آثاره : النقود الكوفية المحفوظة فى متحف بوهانيوم فى جراتس (فيينا ١٨٦٨) وعلم الخطوط الكوفية (فيينا ١٨٩٥) . وفى سنة ١٨٨٥ عثر الأرشيدوق راينر فى الفيوم على أوراق البردى اليونانية والقبطية والعربية فأهداها إلى النمسا ، ودفعت إلى صاحبنا فدرسها درساً وافياً أتبعه ببحث عن الورق العربى القديم (فيينا) وله : الخزف الشرقى . والمقوقس المصرى . والألبسة الدينية فى كنيسة القديسة مريم (بيرانسيلك بالمانيا) وعليها خطوط وطراز عربى (١٨٨٢) والفنانون الإيطاليون فى بلاط محمد الثانى (فيينا ١٩١٨ — وكان يعد الجزء الثانى منه بعنوان حركة الفنون فى عهد السلطان سليمان ١٥٢٠ — ١٥٩٥ فحال الموت دون إتمامه) وتاريخ الأمم الإسلامية (فيينا) وفى الصحيفة الشرقية لفيينا : الخطوط العربية (١٩٠٦) وورق البردى (١٩٠٨) وأول شهادة تاريخية عن ظهور الأتراك (١٩١٠) والمصادر فى تاريخ الورق . والرسام الفارسى رضا العباسى (١٩١١) .

باسترو (المتوفى عام ١٩٢١) Jastrow, M.

تخرج بالعربية والعبرية فنبه بهما ذكره .

آثاره : نشر كتاب أبي زكريا يحيى بن داود هيوج فى الأفعال اللينة (ليدن) وقصة العربى فى ليدن. ومعجم اللغة اليهودية الآرامية . وتاريخ بابل وآشور .

يابر (١٨٦١ – ١٩٢٩) Jeyer, R.

تخرج على موللر. وعين أستاذاً للعربية فى جامعة كراكوفيا فى بولونيا .

[ترجمته ، بقلم براو ، فى المجلة المشرقية النمسوية ، ١٩٢٩] .

آثاره : أسماء الوحوش للأصمعى ،وما خالف فيه الإنسان البهيمة لقطرب(فيينا ١٨٨٨) وأشعار أوس بن حجر ، متناً وترجمة ألمانية ، بمقدمة وافية (فيينا ١٨٩٢) وقصيدتاالأعشى : ما بكاءالكبير..وودّع هريرة ...متناًوترجمةألمانية(ليبزيج١٩٠٥– ١٩) ومشارف الأقاويز فى محاسن الأراجيز ، جمعها من محاسن أراجيز العجاج ، ورؤبة ، وذى الرمة ، وجرير ، والشماخ وغيرهم ، وعلق عليها بالألمانية (ليبزيج ، نيويورك ١٩٠٨) وكتاب المكاثرة عند المذاكرة للطيالسى (١٩٢٧) والصبح المنير فى شعر أبي بصير ، وأردفه بدواوين الأعشين الآخرين – والأعشى لقب أطلق على اثنين وعشرين شاعراً أكبرهم أعشى قيس أبو بصير – مع تعليقات وحواشي وفهارس ، ولكن المخطوط الذى أخذ عنه كان سقيما سرت فيه أخطاء قواعد وأوزان (على نفقة لجنة ذكرى جيب ، فيينا ١٩٢٨) . وفى إسلاميكا : دراسة عن أغراض الشعر العربى (٧ ، ١١٠) وشعر الشنفرى (٧ ، ١١٧) .وفى المجلة الشرقيةالألمانية : الحماسة للبحترى (٤٧ ، ٤١٨) وامرؤ القيس (١٩١٤) وقصيدة جديدة منسوبة إلى امرئ القيس نشرها جريفينى فحققها يابر وأعاد نشرها (١٩١٤) . وفى المجلة الآشورية : سلامة بن جندل والسموءل (٢٦ ، ٣٠٥) والسموءل ابن عادياء (١٩١٢). وفى الصحيفة المشرقية لفيينا : أسلوب القرآن (١٩٠٨) وأشعار اليهود للسكرى بتكملة الطيالسى ، نقلا عن ديوان حاتم الطائى الذى حققه شولتس (١٧ ، ٣٠٨) وديوان الأخطل (١٩٢٦) والطيالسى (١٩٢٨) وفى غيرها : كتاب الكامل (الدراسات الشرقية لنولدكه ١٩٠٦) وديوان سلامة بن جندل (تكريم زاخاو ١٩١٥) .

رودوكاناكيس (١٨٧٦ — ١٩٤٥) Rhodokanakis, N.

آثاره : نشر ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، متناً وترجمة ألمانية (فيينا ١٩٠١) وله : معانى الشعر لابن قتيبة (الدراسات الشرقية ١، ٣٨٨) والخنساء ومراثيها (الصحيفة الشرقية لفيينا ١٩٠٤) ونصوص سبئية قديمة (فيينا ١٩٢٧) .

ماير — Mayer, L. A.

تخرج من جامعة فيينا ، واختير رئيساً لمعهد العلوم الشرقية فى القدس . وقد باشر منذ عام ١٩٣٦ إصدار حولية عن الآثار والفنون الإسلامية ، بعدة لغات ، وواظب على الكتابة فى مجلة تسجيل الكتابات العربية فى القاهرة ، وفى غيرها .

آثاره : نشر مخطوط (الذيل) لكتاب الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل لمجير الدين العليمى الحنبلى (صحيفة الجمعية الشرقية الفلسطينية ١٩٣١) ووضع دليل التنقيب فى فلسطين عام ١٩٣١ (القدس ١٩٣١) وآخر فى فلسطين منذ الفتح الإسلامى ، ضمنه جميع المصادر العربية عن الجغرافيا والتاريخ . ومواد جديدة لفن الدروع المملوكية (القدس ١٩٣٧) ووقفية قايتباى (لندن ١٩٣٨) والمراجع فى نقود الإسلام ، فى ١١٦ صفحة ، تضمنت المدونات عن نقود الإسلام فى الكتب والمجلات بمتعدد اللغات ، مع فهرس بأسماء المؤلفين على حروف المعجم (لندن ١٩٣٩) ونشر سلسلة عن الرنوك والنقود والمنحوتات الكتابية فى بنايات غزة القديمة (صحيفة الجمعية الشرقية الفلسطينية ١٩٢٣ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١) وصنف كتاباً فى الأزياء الإسلامية نشر منه مقتطفات فى مجلة الفن الإسلامى . وفى الثقافة الإسلامية : أزياء النساء المسلمات فى عهد المماليك (١٩٤٣) وأزياء الخلفاء العباسيين فى مصر فى عهد المماليك[1] . ومما كتبه بالعربية : الأزياء فى العصور الوسطى (مجلة الكلية للجامعة الأمريكية فى بيروت) وصنف ، بمعاونة سوكينيك : كتاب السور الثالث فى القدس القديمة . وبمعاونة جرستانج : فهرس الأسماء الجغرافية الحثية . وله فى نشرة إدارة الآثار فى فلسطين : نقود الفاطميين (١٩٣٢) وكتابة عربية من العصر الوسيط على حرم القدس (١٩٣٢) واسم خان

---

(١) ولإميل لودفيج النمسوى كتاب نفيس بعنوان : نهر النيل ، فى ٣٥٢ صفحة ، ترجم إلى الإنجليزية سنة ١٩٣٦ ، ونقله إلى العربية الأستاذ عادل زعيتر ونشرته دار المعارف بمصر .

الأحمر فى بيسان (١٩٣٢) وكتابات عربية (١٩٣٢ ، و ٣٣ ، و ٣٤) وكتابات بيبرس (١٩٣٣) ونقود برقوق (١٩٣٤) والدينار الأموى (١٩٣٥) وتعليق على تاريخ الياجلبي بتحقيق ستيفان (١٩٣٥ – ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩) والخليفة المستعين بالله (١٩٤٥) وكتابة من الموقر (١٩٤٦). وفى غيرها : الكتابة العبرية على حرم القدس (مجلة الجمعية الألمانية للدراسات الفلسطينية ١٩٣٠) وشعارات المماليك فى اليونان وتركيا (منوعات ماسبيرو ١٩٣٥ – ٤٠) . وفى مجلة الفن الإسلامى : البرونز الإسلامى فى بالرمو (١٩٣٦) وشعارات جديدة للمماليك (١٩٣٧) وزخرف المخطوطات فى دمشق (١٩٤٢) وسلاح وزينة (١٩٤٣). وفى غيرها : الشعارات فى أيام المماليك (سيريا ١٩٣٧) والدراسات الإسلامية الحديثة فى فلسطين (مؤتمر المستشرقين ١٩٣٨) ولغز الشعار الإسلامى (نشرة المعهد المصرى ١٩٣٩) .

زامبور (المتوفى عام ١٩٤٩) Zambaur, E. Von

مقدم فى الجيش عنى بالتاريخ الإسلامى .

آثاره : كتاب الأنساب والتأريخ للتاريخ الإسلامى ، وهو مجموعة غنية فى صحة السند ونتائج أبحاث المستشرقين . والكتابات القديمة ، والنقود المتعددة ، منذ فجر الإسلام حتى عام ١٩٢٧ (هانوفر ١٩٢٧ ، وقد انفقت جامعة الدول العربية على ترجمته فنقله الدكتور زكى محمد حسن ، وطبع فى مطبعة جامعة القاهرة) . وله فى مجلة النميات دراسات عن : النقود الشرقية (١٩٠٥ ، ١٥ ، ٢٩) ونقود الخلفاء (١٩٢٢) والمغول (١٩٤٧) .

إرنست بانيرث (المولود عام ١٨٩٥) Bannerth, E.

ولد فى مدينة ليبزيج. ودرس اللاتينية واليونانية ، ثم العربية من دون معلم ، وقرأ تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ، وتاريخ الأدب الفارسى فتعلم الفارسية ثم التركية وفيهما الوفير من المفردات العربية ، فيسرتهما عليه . وفى عام ١٩١٦ أرسل مترجماً عسكرياً إلى استانبول والعراق فعنى بصوفية جلال الدين الرومى . وأسره الإنجليز فى الجبهة (١٩١٧) وانتقل إلى الهند فاستقر فيها حتى عام ١٩٢٥ وتعلم الأوردية ، وقرأ الكثير من الآداب الإسلامية والشرقية حتى إذا رجع إلى ألمانيا تابع دروسه فى جامعتى

ميونيخ وفيينا ، ونال الدكتوراه فى اللغات الإسلامية من جامعة فيينا بأطروحة عن اللغة العثمانية القديمة. وعين أستاذاً للفلسفة والتاريخ والآداب الألمانية مدة. ثم تنقل بين بلاد البلقان لدراسة أحوال المسلمين اللغوية والاجتماعية (١٩٣١ — ٣٨) ثم عين مدرساً للغات الشرقية فى أكاديمية القناصل بفيينا (١٩٣٩) ومترجماً فى الجيش الهندى (١٩٤١) فنقل بعض مصنفات الهنود النثرية والشعرية إلى الألمانية والإنجليزية ، ومحمد إقبال : المشكو ، وجواب الشكوى. وصنف كتاباً فى قواعد اللغة الأوردية . وأسره الفرنسيون (١٩٤٤) ولما أطلق سراحه عين أستاذاً للغات الشرقية فى جامعة فيينا. ونال رتبة مونسنيور . وقد طوف فى بلدان الشرق العربى ودرس لهجاتها العامية وآدابها الحديثة وحياتها الإسلامية .

آثاره : نشر كتاب مراتب الوجود للجبلى ، متناً وترجمة وشرحاً (١٩٥٦) وديوان الشاعر الأندلسى أبى مدين دفين تلمسان (١٩٥٨) وصنف قواعد اللغة الأوردية (١٩٤٢) والإسلام اليوم وغداً (١٩٥٨) . وكلفته اليونسكو بتصنيف كتاب عن التفاهم بين الشرق والغرب. وله دراسات عن : ابن سينا والفارابى وابن طفيل ، وشروح على كبار المتصوفين . ومن مقالاته : اللغات السامية فى سوريا (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٢٠) والإسلام والشعر الأوردى الحديث (أنثروبوس ١٩٤٢ — ٤٥) ومواويل المداحين المصريين (١٩٥٩) وترجمة كتاب منهاج العابدين للغزالى (١٩٦٣) وترجمة موال أدهم الشرقاوى (١٩٦٣) .

هانز جوتشالك — Cottschalk, H.

آثاره : أبو عبيد القاسم بن سلام والتراجم العربية (الإسلام ١٩٣٦) و برجشتراسر (الإسلام ١٩٣٧) والصليبية والملك الكامل (المجلة المشرقية النمسوية ١٩٤٨ —٥٢) والمخطوطات الإسلامية العربية فى مكتبة كليات سلى أوك ، فى برمنجهام ، المجلد الرابع (برمنجهام ١٩٤٨ — ٥٦) والملك الكامل وعصره (١٩٥٧) .

و . وتشالك — Gottschalk, W.

آثاره : فهرس مكتبة برلين الوطنية للمراجع والفهارس ، تناول فيه عشرة آلاف مجلد ، وصف منها أقسامها وفروعها (برلين ١٩٣٠) وذيل ابن سعد (الإسلام ١٩٢٢ ، والمجلة الشرقية الألمانية ١٩٥٥) وفهرس المكتبة العباسية (المكتبات ١٩٣٠) وغريب

الحديث لابن سلام (إسلاميكا ، ٢٣ ، ٢٤٥) .

موجيك — Mzik, H. Von

تشيكي الأصل. نشر مكتبة المؤرخين والجغرافيين العرب من مخطوطات المكتبة الوطنية بفيينا ، متناً وترجمة فى ستة أجزاء (فيينا ١٩٢٦ — ٣٠) وعين عضواً فى المجمع العلمى العربى بدمشق (١٩٥٦) .

آثاره : نشر رحلات ابن بطوطة فى الهند والصين (هامبورج ١٩١١) . وفى مكتبة المؤرخين والجغرافيين العرب : الوزراء والكتّاب للجهشيارى ، بالتصوير الشمسى ، عن مخطوط المكتبة الوطنية بفيينا ، مع مقدمة بالأسبانية (فيينا — ليبزيج ١٩٢٦ ، ثم نشره الأساتذة مصطفى السقا ، وإبراهيم الإبيارى ، وعبد الحفيظ تقى الدين ، القاهرة ١٩٣٨) وصفة الأرض للخوارزمى ، مع خمس خرائط وشروح وتعليقات (فيينا ١٩١٦ ، ليبزيج ١٩٢٦) وعجائب الأقاليم لابن سرابيون (فيينا ١٩٣٠) ورسم المعمور من البلاد لمحمد بن موسى بن شاكر . ومن مباحثه فى المجلة المشرقية النمسوية : مراون الثانى (١٩٠٦) ومن تاريخ الإسلام (١٩١٥) وبطليموس ومحمد بن موسى الخوارزمى (١٩٣٦) . وفى الآداب الشرقية : الإدريسى وبطليموس (١٩١٢) ومن تاريخ شمالى أفريقيا (١٩١٢). وفى إسلاميكا : كتاب صورة الأرض لجعفر محمد بن موسى الخوارزمى (١٩٢٧). ثم الجزيرة العربية (جنوب الجزيرة فى تاريخها وجغرافيتها وثقافتها ١٩٢٩) وفى المجلة الشرقية الألمانية : الأصطخرى (١٩٥٣) والفردوسى (١٩٥٤) .

ا . بلوخ — Bloch, A.

آثاره : قواعد العربية (أنتروبوس ١٩٤٦ — ٤٩) والعقيدة (الدراسات الآسيوية ١٩٤٨) والشعر الجاهلى (أنتروبوس ١٩٤٢ — ٤٥ ، والعمل الشرقى ١٩٥٠ — ٥٣) والأمثال العربية (دراسات تشودى ١٩٥٤) .

دودا (المولود عام ١٩٠٠) Doda, H. W.

تخرج من جامعات براغ وفيينا ، وليبزيج ، وباريس . وعين معيداً فى جامعة ليبزيج (١٩٣٢) وأستاذاً فى جامعة برسلاو (١٩٣٦) وأستاذاً زائراً فى جامعة صوفيا (١٩٤١ — ٤٣) وأستاذاً للتركية والفقه الإسلامى فى جامعة فيينا (١٩٤٣) ومديراً

للمعهد الشرقى فى جامعة فيينا (١٩٤٦) وعضو مجامع وجمعيات عدة .

آثاره : أحمد هاشم (١٩٢٩) وزخرفة المخطوطات فى استانبول (المحفوظات الشرقية ١٩٣١) وعماد الدين فقيه (المصدر السابق ١٩٣٥) والنصارى فى تركيا (المجلة المشرقية النمسوية ١٩٤٨ – ٥٢) والمحفوظات العثمانية فى كوبنهاجن (نشرة المعهد الشرقى ١٩٥٠) والإمبراطورية العثمانية فى أوربا (المجلة المشرقية النمسوية ١٩٤٨ – ٥٢) وتركيا عام ١٧١٧ (وثائق إسلامية غير منشورة ١٩٥٢) وترجمة هانس كوفلر، ٢٠ آذار / مارس ١٩٤٧ (المجلة المشرقية النمسوية ١٩٤٨ – ٥٢) والدراسات البلقانية (نشرة أكاديمية القناصل ١٩٤٩) وسلسلة مباحث عن اللغة التركية وأدبها وثقافتها .

شتراوس — Strauss, E.

تخرج من جامعة فيينا . وعنى بالمماليك وأهل الذمة .

آثاره : دراسات مستفيضة بالألمانية عن مؤلفات المؤرخين : بيبرس المنصورى، وابن الفرات – كمصدر تاريخى لفاتحة عهد المماليك البحريين – والشيخ خضر شيخ الملك الظاهر بيبرس، ومحيى الدين بن عبد الظاهر، وعن مماليك مصر (المجلة المشرقية النمسوية ١٩٣٦، ٣٧، ٣٨، ومجلة الدراسات الإسلامية ١٩٤٩، ومجلة الدراسات الشرقية ١٩٥٠). ثم عزل أهل الذمة الاجتماعى (الدراسات الشرقية لذكرى هيرشلر ١٩٥٠) والإدارة العمرانية فى سوريا فى العصر الوسيط (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٥٦) . وبالعبرية : اليهود وفتوحات المغول، وتاريخ اليهود فى مصر وسوريا تحت حكم المماليك، تناول فيه أهل الذمة ولا سيما أقباط مصر، فى عدة أجزاء . ونشر بتينا شتراوس — Betina Strauss كتاب شناق فى السموم والترياق لعلى ابن ربان الطبرى (برلين ١٩٣٤) .

ليوبولد فايس — Weiss, L.

أشهر إسلامه وتسمى بمحمد أسد وايس. وأنشأ بمعاونة وليم بكتول، الذى أسلم هو الآخر، مجلة الثقافة الإسلامية فى حيدر آباد الدكن (١٩٢٧) وكتب فيها دراسات وفيرة معظمها فى تصحيح أخطاء المستشرقين عن الإسلام .

آثاره : ترجم صحيح البخارى، بتعليق وفهرس (١٩٣٥) وألف أصول الفقه الإسلامى . والطريق إلى مكة . والإسلام على مفترق الطرق (نقله إلى العربية الدكتور

عمر فروخ – بيروت ١٩٤٦) وانجلترا وقرار مجمع فيينا بتعليم اللغات اليونانية والعربية والعبرية والسريانية (مكتبة الآداب والنهضة ١٩٥٢) ومبادئ الدولة والحكومة فى الإسلام (منشورات قسم الدراسات الشرقية فى جامعة كاليفورنيا) .

ماريا هوفنر – Hofner, Maria

تخرجت من جامعة جراتس. وعينت أستاذة للغات السامية فى جامعة توبنجن .

آثارها : دراسات وفيرة فى اللغات السامية ، وبمعاونة بروكلمان ، وشبولر ، وفوك : العربية فقهاً وأدباً (ليدن ١٩٥٤) .

يانسكى – Jansky, H.

أستاذ اللغة التركية فى جامعة فيينا .

آثاره: ألحان شعبية تركية . وكتاب قواعد اللغة التركية (١٩٦٠) ومعجم ألمانى تركى (١٩٦١) .

الفصل الثانى عشر
هولاندا

عرف الهولنديون من اللغات السامية العبرية، ثم العربية رتضلعوا منها واشتهروا بها لأسباب مختلفة أهمها :

ازدهار الثقافة فى البلدان المنخفضة بفضل جامعة لوفان ، والخلاف الدينى الذى وقع بخروج لوثر على الكثلكة خروجاً اقتضى الرجوع إلى التوراة لتفسير الكتاب المقدس وتحقيقه فتساوت العبرية باليونانية واللاتينية[1] . ثم إقامة الولايات المتحدة على أنقاض الحكم الاسبانى الكاثوليكى ، وإفادتها من معارفه وحلولها محله فى فرموزه ثم جاوه (١٥٩٥) ومحل البرتغاليين فى الهند (١٦٦٥) فاتصلت هولندا بعرب المغرب الأقصى وموانى الشرق الأوسط ،ولا سيما بمسلمى الهند الشرقية، إتصالاً سياسيًّا وتجاريًّا وثقافيا، دون التعرض لحريتهم ، فتركتهم رشأنهم يحجون ويأتون الزكاة ويتقاضون بحكم شرعهم ويصدرون الصحافة العربية ، مكتفية فى معظم الأحيان بشركة الهند الشرقية التى كانت قد أسستها فى هولندا (١٦٠٢) للتجارة مع البلاد الواقعة بعد رأس،الرجاء الصالح . فلما أجلاها الفرنسيون عن الهند (١٧٤٠) وألغيت شركة الهند الشرقية (١٧٩٥) فقدت هولندا مكانتها التجارية فى الشرق ، وندرت اتصالاتها السياسية به ، فقصرت العربية على علماء اللاهوت إلى أن أقبل الغرب على الاستشراق فاستعاد الهولنديون مقامهم فى تحقيق تراثه ومقارنة لغاته ، وجلاء تاريخه وجغرافيته، وتبويب العلوم الإسلامية من تفسير وفقه وحديث . وتخرج عليهم المستشرقون واستعانوا بمؤلفاتهم رترجماتهم، وتعاونوا معهم فى إصدار مجموعاتهم ، وآثروا نشر مصنفاتهم فى مطبعتهم حتى عدت هولندا ولا سيما ليدن فى جامعتها ومكتبتها ومطبعتها من أشهر مراكز الاستشراق العالمى .

---

(١) الفصل الخامس ، النهضة الأوربية ، ص ١١٤ .

١ – كراسى اللغات الشرقية :

جامعة ليدن (١٥٧٥) Leiden

أنشأت كرسيًّا للعربية (١٦١٣) وأول من عينت فيه توماس اربانيوس . ثم استحدثت وظيفة مترجم للتراث الشرقى واختارت لها البرت شولتنس (١٧٢٩). وفى الجامعة اليوم : كرسى للعربية والدراسات الإسلامية، ومدرس للعربية الحديثة، وأستاذ للتركية ، وأستاذ للعبرية والآرامية والسنسكريتية ولغات جاوه والملايو والصين واليابان والآثار الآشورية والمصرية .

ثم انشىء فى جامعة ليدن معهداً لدراسة آثار الهند (١٩٢٥) اطلق عليه اسم المستشرق الهولندى الدكتور هندريك كيرن (المتوفى ١٩١٧) . Hendrik Kern فقررت إدارته تدريس العربية فيما تدرسه من لغات ، وانتدبت لها الأستاذ العطاس من الجالية العربية فى الهند . وللمعهد مكتبة غنية بالمخطوطات ، وسلسلة مطبوعات ومنشورات دورية .

جامعة جرونجين (١٦١٤) Groningen وفيها أستاذ للغات السامية ، ومن بينها العربية وآدابها .

جامعة أمستردام البلدية (١٦٣٢) Amsterdam وفيها أستاذ للعربية .

جامعة أوترخت (١٦٣٣) Utrecht وفيها محاضر للعربية والدراسات الإسلامية ، وكراسى للعبرية والسنسكريتية والصينية .

جامعة أمستردام الكلفنية الحرة (١٨٨٠) Ams erdam كان فيها للعربية والعبرية كرسى واحد . فلما توفى الأستاذ بالاش (١٩٤٤) قسم إلى كرسيين أحدهما للعبرية، والآخر للغات السامية الأخرى، ويقوم بتدريس السنسكريتية والآشورية أساتذة فوق العادة .

جامعة نيجميجن الكاثوليكية (١٩٢٣) Nijmegen وفيها اللغات السامية وآدابها كالعربية والعبرية والسريانية ، ثم الدراسات الإسلامية .

المعهد الملكى للغات والجغرافيا والسلالات البشرية (١٨٥١) .

المعهد الشرقى لدراسة الشرق والإسلام، باللغات السامية والاندونيسية (١٩١٧) .

المعهد الهولندى لآثار وفقه لغات الشرق الأدنى (١٩٣٩) .

ولكل من هذه المعاهد نشرته العلمية : يانوس (١٨٩٦) Janus أنشأها بايبرس H.F.A. Peypers وهى محفوظات عالمية لتاريخ الطب وجغرافيته ، وقد نشرت نصوصاً وفيرة عن الطب عند العرب . ودراسات (١٩٣٨) Etudes والمكتبة الشرقية (١٩٤٣) Bibliotheca Orientalis . ومنتخبات شرقية (١٩٤٨) Lectiones Orientales . والشرقيات (١٩٤٩) Orientalia . وتعليقات شرقية (١٩٥٤) Commentationes Orientales . والعنقاء (١٩٥٥) Phenix .

٢ ــ الجمعيات الشرقية :

وفى ليدن الجمعية الشرقية(١٩٢٠) وهى تشترك مع مستشرقى الدانمرك والنرويج فى إصدار مجلة علمية اسمها : الأعمال الشرقية ــ Acta Orientalia وقد نيفت أجزاؤها على خمسة وعشرين ، ونشرت لمناسبة يوبيلها الفضى (١٩٤٥) كتاباً بعنوان هولندا الشرقية (ليدن ١٩٤٨). وجمعية آسيا الغربية ومصر (١٩٣٣) والمتحف الوطنى للآثار ، والمتحف الوطنى للسلالات . هذا عدا ما تعنى به هولندا من لغات الهند الشرقية ، ولها فيها جمعيتان ، ومعهد آثار ، ومكتبة ، ومطبوعات عديدة .

٣ ــ المكتبات الشرقية :

مكتبة جامعة ليدن ، وهى تضم مخطوطات نفيسة وفيرة قضى المستشرقون الهولنديون قروناً متواصلة فى جمعها . وقد كانت نواتها ما خلفه لها سكاليجر من أولى المخطوطات العربية والعبرية أشهرها : معجم لاتينى عربى ــ من القرن الثانى عشر ، ونسخة من التلمود البابلى ، وتعليق الرازى على التوراة ، ومصنف كتبه سكاليجر بخطه فى مفردات اللغة العربية (نشره رافلنج فى معجمه عام ١٦١٣) .

ثم ما حمله اليها جوليوس تلميذ اربانيوس من رحلته إلى المغرب الأقصى (١٦٣٢) وفيه : جزء من مروج الذهب للمسعودى ، ووفيات الأعيان لابن خلكان ، وكتاب العمدة لابن رشيق القيروانى ، وكتاب المستعين فى الطب لابن بكلاريش الاسرائيلى . ولما خلف جوليوس أستاذه اربانيوس فى كرسى العربية ، استأذن جامعة ليدن فى رحلة إلى الشرق (١٦٢٥) حيث قضى أربع سنوات اقتنى فى خلالها مجموعة نفيسة من المخطوطات احتفظ ببعضها لنفسه ، ودفع الآخر الذى اشتراه بمال الجامعة إلى مكتبتها . ومن أفضله على سبيل المثال : القاموس

المحيط للفيروزباذى ، ومعجم الصحاح للجوهرى ، ونسخة قديمة من كتاب المغرب للجواليقى ، والمزهر للسيوطى ، وكثير من كتّاب الموسوعات كالنويرى ، ونسخة بديعة من معاهد التنصيص لعبد الرحمن العباسى ، ونسخة قديمة من لزوم ما لا يلزم للمعرى بخط الجواليقى ، وجزءان من خريدة القصر وجريدة العصر لعماد الدين الاصفهانى ، وطبقات الشافعية لابن السبكى . ولما كان جوليوس أستاذاً للرياضيات فى الوقت نفسه فقد عنى باقتناء مخطوطاتها ومخطوطات علم الفلك والطب والفلسفة لكبار علمائها أمثال : أبى الوفاء البوزجانى ، وأبى سعيد السجزى ، والحاكمى ، وابن يونس ، والرازى ، وابن حوقل ، وحنين بن اسحق ، وابن سينا ، والقزوينى ، وغيرهم .

وكان فى وقف مجموعة ورنر على مكتبة جامعة ليدن (١٦٦٥) غنى طائل لها إذ أضافت اليها ألف مخطوط بين عربى ، وفارسى ، وتركى ، وعبرى . اقتناها ورنر ، طوال مدة إقامته بالآستانة (١٦٤٤ — ١٦٦٥) من مكتبة حاجى خليفة وغيرها من المكتبات الخاصة . وقد اشتملت على كثير من العلوم ، وامتاز بعضها باتقانه ، وبعضها بقدمه ، وبعضها بندرته ، وأشهرها : نسخة قديمة من اصلاح المنطق لابن السكيت بتصحيح التبريزى ، وكتاب تهذيب الألفاظ للمؤلف والمصحح كليهما ، وكتاب الألفاظ لعبد الرحمن الهمذانى بخط الجواليقى ، وكتاب جمهرة اللغة لابن دريد ، وكتاب الأضداد لابن الأنبارى ، وكتاب سر الصناعة لابن جنى ، وجزء من رسائل المعرى ، وجمهرة الإسلام ، ونسخة فريدة من طوق الحمامة لابن حزم ، ونسخة قديمة لديوان امرىء القيس ، ومخطوط أشعار الهذليين بشرح السكرى ، وديوان جرير ، وحماسة البحترى ، وكتاب المسالك والممالك لابن حوقل ، ومعجم أبى عبيد البكرى ، وجزء من تاريخ الطبرى ، وجزءان من مروج الذهب للمسعودى ، وكتاب الغزوات لابن حبيش إلخ ، وهكذا لم يمض قرن على مكتبة الجامعة حتى حوت بفضل ورنر ١٢٠٠ مخطوط نفيس أكثرها نادر، نشر المستشرقون معظمها . ولطالما اعتمد عليها الناشرون فى البلاد العربية فكتبوا على كل كتاب ينشرونه : قورنت هذه النسخة بالنسخة المطبوعة فى ليدن .

ثم قلت العناية بالاستشراق ، فى أواخر القرن السابع عشر ، فضاعت على مكتبة

الجامعة فرصة اقتناء المخطوطات النفيسة من مكتبة جوليوس التي بيعت بالمزاد (١٦٩٦) وانقضى قرن عليها لم تزد مخطوطاتها إلا بفضل بعض الهدايا . فلما كان آخر القرن الثامن عشر ابتاعت المجموعة التي خلفها شرلتنس من المخطوطات العربية والفارسية والتركية . ثم ضمت إليها ، في أواسط القرن التاسع عشر ، ما ابتاعته من مجموعة دي تستا ، ومن مكتبة فان ديربالم . وفي عام ١٨٨٣ حمل أمين بن حسن الحلواني المدني الحنفي مجموعة مخطوطات من مكتبته إلى أمستردام فاقترح الكونت لندبرج على جامعة ليدن شراءها فتقاسمتها مع دار بريل للنشر (مطبعة ليدن) وفي عام ١٩٠٤ ، باع أمين المذكور ما تبقى من مكتبته إلى جامعة برنستون ، والمكتبة الملكية في برلين ، ومكتبة جامعة ليدن ، فخصها منها ٦٦٣ مخطوطاً للمشاهير من أمثال : الذهبي ، والمقريزي ، ومحمد بن عبد الوهاب مؤسس الوهابية . وبضعة دواوين لشعراء اليمن : كعبد الله بن حمزة ، والهادي السعودي ، وحاتم الأهدل . وقلادة النحر في وفيات أعيان الدهر لأبي مخرمة ، والكامل للمبرد ، والمجمل في اللغة لابن فارس ، والمحاسن والمساوئ للبيهقي ، وديوان الأمير الفاطمي تميم بن المعز لدين الله ، والمصون في سر الهوى المكنون للحصري ، وتحفة الأشراف في معرفة الأطراف إلخ . . فبلغت المخطوطات العربية والفارسية والتركية ٢٦٠٠ مخطوط . هذا عدا ما في خزانة لغات الهند في مكتبة الجامعة من آلاف المخطوطات لشدة صلة هولندا بالهند الشرقية[١] ثم أربت المخطوطات الشرقية اليوم على ٨ آلاف مخطوط في مختلف اللغات .

وقد فهرس مخطوطات مكتبة جامعة ليدن مستشرقون كثيرون ذكرت فهارسها في آثارهم ، فمنهم : هاماكر ، ودوزي ، ودي يونج ، وكينان ، وجوينبول ، وغيرهم الذين وضعوا لها فهرساً في ستة مجلدات : الأول في ٣٦٦ صفحة ، والثاني في ٣٣٤ صفحة ، والثالث في ٣٩٤ صفحة ، والرابع في ٣٥٠ صفحة ، والخامس في ٣٢٨ صفحة والسادس في ٢٣٤ صفحة (ليدن ١٨٥١ — ٦٥ — ٦٦ — ٧٣ — ٧٧) ثم أضاف ، إليه جوينبول ، ودي خويه ، وهوتسما ثلاثة مجلدات بعنوان : المخطوطات العربية

(١) الدراسات الاستشراقية في هولندا من سنة ١٩١٨ إلى ١٩٤٦ ، وقد وضعته كلية الآداب والفلسفة في جامعة ليدن للطبعة الثانية من هذا الكتاب .

بمكتبة جامعة ليدن ، تناولت وصف المخطوطات العربية الخاصة بالموسوعات واللغة والنحو والشعر والخطابة والرسائل والقصة والحكاية (١٨٨٨ — ١٩٠٧) وصنف فون أراندونك : فهرس المخطوطات السامية (ليدن ١٩٣١) ثم وضع فورهوف : فهرس المخطوطات العربية المستجدة فى مكتبة جامعة ليدن ، وغيرها من المجموعات فى هولندا ، ذاكراً عنوان المخطوط بالحروف اللاتينية ، واسم مؤلفه وتاريخ وفاته (أحال إلى بروكلمان) ورقم المخطوط فى المكتبة وتاريخ نسخه ، وألحق به فهرساً عاماً للأعلام ، ومهد له بمقدمة مستفيضة بالإنجليزية عن تاريخ القسم الشرقى فى المكتبة — ولا سيما المخطوطات العربية — ومن تعاقب عليه من المستشرقين الهولنديين وغيرهم ، فوقع فى ٥٤٢ صفحة (ليدن ١٩٥٧) .

مكتبة المجمع الملكى فى أمستردام[1] Amsterdam

وضع فهرس مخطوطاتها الشرقية دوزى (ليدن ١٨٥١) وأتمه دى يونج (١٨٦٢) ثم باشر فايرس : تصنيف فهرس شامل لها ، وأتمه زميله دى يونج ، وقد وصف فيه ٢٦٠ مخطوطاً معظمها عربى ، وذيله بمسردين بأسماء المؤلفين وعناوين الكتب (ليدن ١٨٦٢) .

مكتبة جامعة أوترخت — Utrecht

وضع فهرس المخطوطات الشرقية فيها دى يونج (ليدن ١٨٦٢) .

مكتبة جمعية الفنون فى باتافيا :

وضع فهرس المخطوطات العربية فيها فان دنبرج (باتافيا ١٨٧٣) وذيله فان رونكيل (باتافيا ١٩١٣) .

٤ — مطبعة ليدن :

أنشأها إربانيوس Erpenius, Th. — عندما بلغه أن دى بريف أنشأ مطبعة فى رومه — فى داره ، بماله الخاص ، ثم انتقلت من يد إلى يد حتى أشرف عليها المستشرق بريل (١٨١٢) J. Brill ثم تولاها ابنه من بعده ، ثم تحولت إلى شركة مساهمة ، وأصبحت تطبع باللغات : العربية والفارسية والتركية والهيروغليفية والقبطية

---

(١) من مخطوطاتها : وفيات الأعيان لابن خلكان ، وهى نسخة بذيل يشتمل على ثلاث عشرة ترجمة لا توجد فى غيرها ، نشرها بيجنابل — J. Pijnappel متناً وترجمة باللاتينية (أمستردام ١٨٤٥) .

والآشورية والبابلية والعبرية والسريانية والحبشية والسامرية والسنسكريتية والجاوية والمالاوية والمادورية والباتاكية والروتية والصينية واليابانية والسيامية . ولئن قصرت مطبوعاتها على قدر حاجة المستشرقين والمجامع العلمية والجامعات ، فقد بلغت بها نحو الخمسمائة كتاب نصفها بالعربية ، وشهد لها فى جميعها بالأمانة والدقة والإتقان مما اضطرها إلى إعادة طبعها . وقد نشرت فهرس المؤلفات الشرقية التى طبعتها مع شروح وتعليقات وبيانات ومسارد (١٨٨٣ — ٨٨) ثم ألحقته — لمناسبة مؤتمر المستشرقين الخامس عشر فى كوبنهاجن — بفهرس دقيق آخر للمنشورات الاستشراقية التى أصدرتها ، مع ترجمة لكبار المستشرقين الذين أسهموا فى إخراجها (١٩٠٨). وللدار مخطوطاتها الشرقية ، وقد فهرس الكونت لندبرج المجموعة العربية التى اقتنتها من مكتبة خاصة فى المدينة (ليدن ١٨٨٣) وفهرس المخطوطات العربية والتركية (١٨٨٦ — ٨٩) .أما المصنفات العربية التى حققها المستشرقون فقد نشرت أمهاتها فى الفلسفة والتاريخ والجغرافيا والدين والأدب وغيرها لأشهر الفلاسفة والعلماء والأدباء من أمثال : الغزالى ، وابن سينا ، وابن الأثير ، وابن حوقل ، وابن الفقيه ، وابن رسته ، وابن تغرى بردى ، وابن قتيبة ، وابن زيدون ، وابن هشام ، وابن القيسرانى ، وابن خطيب الدهشة ، وابن مسكويه ، وابن الأنبارى ، وابن حزم ، وابن آدم ، وابن خرداذبة ، وابن إسحق ، وابن منقذ ، وابن سعد ، وابن قرطبة ، وابن جبير ، والمقدسى . وكتب : التوقانى ، والحاكمى ، والمجوسى ، والرعامى ، والسبكى ، والذهبى ، والأصطخرى ، والهمذانى ، والمسعودى ، والدينورى ، والثعالبى ، والشيرازى ، والسجستانى ، والمقريزى ، والمقرى ، والرازى . ودواوين : الشعراء الستة الجاهليين ، والإمام على ، وأبى تمام ، وأبى فراس ، وصريع الغوانى ، وحسان ابن ثابت ، والقطامى ، ونقائض جرير والفرزدق . والمفضليات للضبى ، والهاشميات للكميت . وغيرها .

وتولت نشره دائرة المعارف الإسلامية فى طبعتيها القديمة والحديثة ، والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث إلخ .

٥ ــ المجموعات الشرقية :

مكتبة الجغرافيين العرب :

عنى بنشرها العلامة دى خويه، بمعاضدة نفر من أعلام المستشرقين، فوقعت فى ثمانية مجلدات (ليدن ١٨٧٠ ــ ٩٤) المجلد الأول : مسالك الممالك للأصطخرى، المجلد الثانى : المسالك والممالك لابن حوقل (ثم استعيض عنه بطبيعة كرايزر (ليدن ١٩٣٨ ــ ٣٩) المجلد الثالث : أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم للمقدسى، وعليه تعليق مع ترجمة لاتينية (١٧٨٧) وتولى طبعته الثانية دوزى ودى خويه بترجمة فرنسية مع شروح وتعليقات (١٩٠٦) المجلد الرابع : فهارس للمجلدات السابقة (١٨٧٩) المجلد الخامس : كتاب البلدان لابن الفقيه الهمدانى (١٨٨٥) المجلد السادس : المسالك والممالك لابن خرداذبة، بترجمة فرنسية، وكتاب الخراج لقدامة بن جعفر. المجلد السابع : جزء من كتاب الأعلاق النفيسة لابن رسته، وكتاب البلدان لليعقوبى (وكان قد نشره جوينبول ليدن ١٨٦١، على أن أصح طبعاته فى ترجمة فييت له إلى الفرنسية، القاهرة ١٩٣٧) المجلد الثامن : التنبيه والإشراف للمسعودى، وقد نقله فيما بعد إلى الفرنسية كارا دى فو (باريس ١٨٩٧ ــ ١٩٠٢) مع فهرس أبجدى عام للمجلدين السابع والثامن (ليدن ١٨٩٣ ــ ٩٤).

دائرة المعارف الإسلامية :

دعا إليها المستشرقون (١٨٩٥) فأمدتها المجامع ومؤسسات نشر العلم بالمال. وأشرف عليها هوتسما وعاونه فيها علماء أكفاء فصدر الجزء الأول منها بالفرنسية والإنجليزية والألمانية (١٩١٣) وتولى أمرها فنسنك (١٩٢٤) فأتبعه بثلاثة أجزاء وذيل (دار بريل، بليدن ١٩١٣ ــ ١٩٣١)[1] ثم تألفت لجنة لنشر طبعة جديدة منقحة، وقد تم منها ثلاثة أجزاء (ليدن ١٩٣٦ ــ ٥٥، والجزء الرابع فى عشر ملزمات ليدن ١٩٥٧) ثم منحتها مؤسسة روكفلر ٤٥ ألف دولار لاستكمالها (١٩٦٢)

---

(١) وقد تولت نقلها إلى العربية لجنة دائرة المعارف الإسلامية، من خريجى الجامعة المصرية (١٩٣٣) فبلغت مادة سيرة. وبوشر بنقلها إلى التركية فى أستانبول (١٩٥٠).

والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث باشره فنسنك وأنجزه لفيف من المستشرقين (ليدن ١٩٢٧ – ٣٢ و ٣٦ – ٥٥ و ١٩٥٧).

٦ – المستشرقون :

لم نقف على كبير أثر فى اللغة العربية لأول من عثرنا عليهم من المستشرقين الهولنديين، بيد أنهم كانوا من الذين مهدوا إلى العناية بها، ولولا جهودهم فيها لما قدر لمن خلفهم أن يخلف من الآثار النفيسة ما خلف. وأول انتعاش للعربية كان فى جامعة ليدن على يد راهب هولندى بعثها من سبات لها قديم هو الأب فيسل (١٤٢٠ – ١٤٨٩) P. J. Wessel الذى عنى بعلوم العرب، واشتقاق الإنجيل من التوراة. أما الذى اختط طرقاً لتعليم العربية الصحيحة المنظمة، غير العربية العامية التى كان يعرفها التجار فهو :

رافلنج (١٥٣٩ – ١٥٩٧) Rapheleng. F.

ولد فى لنوى على تسعة أميال من ليل. وبدأ حياته تاجراً فى ألمانيا، ثم اشترك مع حموه فى مطبعته بايدن (١٥٦٥) وطبع فيها الكتاب المقدس (١٥٦٩ – ٧٣) وجعل حروفها على غرار حروف مطبعة مديتشيا الشهيرة، فجاءت أقل منها رونقاً. وقد طبع فيها الحروف الأبجدية، والمزمور الخمسين تجربة لها فكان أول كتاب عربى يطبع فى هولندا (١٥٩٥) وأخذ يدرس اليونانية واللغات القديمة. ثم قام برحلات علمية إلى فرنسا وانجلترا. وكان قد سبقه إليها ريح من الشهرة فعين أستاذاً لليونانية فى جامعة كمبريدج. إلا أنه ما لبث أن عاد إلى ليدن، فأخذ مبادئ العربية والعبرية على أساتذة جامعتها، وعلمها فيها، وصنف أجرومية عبرية، ومعجماً عربياً كبيراً كان قد شعر بحاجة إليه، ولم يكن هناك معجم للترجمة فنشره ابنه بعد موته بست عشرة سنة (١٦١٣، ثم تكرر طبعه ثلاث عشرة طبعة).

سكاليجر (١٥٤٠ – ١٦٠٩) Scaliger, J. J.

ولد فى أجن، واستدعاه بوستل، فيمن استدعى، إلى باريس فتعلم عليه اللغات الشرقية، ثم قصد بوردو ودرس فيها العربية، ثم طلبها فى انجلترا وأسكتلندا (١٥٦٦) ثم رحل إلى الأندلس وبلنسية، فتضلع من العربية، ولم يكد يمر

بجنوى حتى عينته جامعتها أستاذاً للعربية فيها . وبلغت شهرته جامعة ليدن فاستقدمته أستاذاً لكرسيها السامى حتى وفاته (١٥٩٣ — ١٦٠٩) وقد ترك لها أول مخطوطاته .
وكان سكاليجر فى أثناء ذلك يتردد على أستاذه بوستل ، ويعيش معه فترات ، فعد وريثه فى سعة معرفته باللغات ، ومتفوقاً عليه بالعربية حتى أنه انتقده فى مجموعته الأولى — وقد عنونها باسميهما ورد قواعده إلى اللغة العربية العامية ، وعمد هو إلى تحقيق الشبه بين العربية والعبرية فى كتابه : رسائل . ولم يؤخذ بالصوفية الشرقية على غراره ، أو يضع سعة معرفته باللغات فى تفسير الدين مثله ، بل قصد إلى تحقيق التاريخ تحقيقاً علمياً فى كتابه الكبير : التصحيحات المعاصرة (١٥٨٢ ، والطبعة الثانية منقحة ومزيدة ١٥٩٨ ، والأخيرة ١٦٢٩) ومكنته معرفته بالآرامية والسريانية والعربية من نقد ترجمة التوراة . وقد لجأ إلى مراسلة إغناطيوس البطريرك اليعقوبى وكان فى رومه حتى ١٥٧٧ ، فى أمر تلك الترجمة فأمده البطريرك بأسماء الحيوانات الإثنى عشر ، فأدمجها فى تقويمه الشرقى الآسيوى باللغات السريانية والعربية والتركية والفارسية وغيرها . كما فعل بتقويم تلقاه من نابلس لعام ١٥٨٤ ، وتقويم لقس فى الحبشة أرسله إليه أحد الإيطاليين بالقاهرة . ولم يذكر التقويم الإسلامى ، على الرغم من اطلاعه على تقويم أبى معشر القبيسى، والجداول الألفونسية، لضعف مصادره ، إلا من القرآن الذى لم يكن يمل من قراءته . ونقص المصادر فى عهده ، حال بينه وبين كتابة تاريخ الجاهلية عند العرب . وما زالت صورة سكاليجر وأمامه مخطوط عربى تزين قاعة مجلس الشيوخ فى ليدن .

آثاره : هرمس (لشبونة ١٥٧٤) والتصحيحات المعاصرة (١٥٨٢ — ١٦٢٩) والتقويم الشرقى (١٥٨٥) وكنز النقوش (هايدلبرج ١٦٠٢) وكتاب متنوعات (١٦١٠) ورسائل (ليدن ١٦٢٧) .

إربانيوس (١٥٤٨ — ١٦٢٤) Erpenius, Th.

ولد فى جوركوم ، وتخرج باللاهوت من جامعة ليدن . ولما وقف على اللغات الشرقية ، لصلتها بها ، التحق بقسم سكاليجر فحبب إليه العربية ، وحذا فى الرحلات من أجلها حذوه ، فارتحل إلى انجلترا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا فى طلب كتبها ومخطوطاتها، والاختلاط بعرب المغرب الأقصى النازلين فى مدنها . وعندما عاد إلى

ليدن عين أول أستاذ للعربية في جامعتها (١٦١٣) فاستعان بمغربى لتدريس لهجاتها العامة . ثم بلغه أن دى بريف أنشأ مطبعة عربية فى رومة فقام هو وأنشأ مطبعة فى داره أنفق عليها الكثير من ماله - هى دار بريل اليوم - فأصبح فى كرسيه ومطبعته صاحب مدرسة جديدة أشبه بمدرسة دى ساسى ، مع فارق الزمن ، وعد بحق مؤسس النهضة الاستشراقية فى هولندا .

آثاره : صنف كتاباً فى قواعد العربية واللاتينية بعنوان المقدمة الأجرومية (ليدن ١٦١٣ - ٥٦ - ١٣٧٤ - ٦٧ ، وبالرمو ١٧٩٦ ، وباريس ١٨٤٤ ، وظل يدرس فى أوربا طوال قرنين من الزمن) ونشر العوامل المائة فى النحو للجرجانى (ليدن ١٦١٥) وأمثال لقمان وبعض أقوال العرب ، ومنتخبات من الحماسة لأبى تمام، متنا وترجمة لاتينية (ليدن ١٦١٥ - ٣٦)وتاريخ ابن العميد المعروف بابن المكين ، متناً وترجمة لاتينية (ليدن ١٦٢٥ ، ثم نشر القسم الإسلامى من تاريخ ابن المكين ، متناً وترجمة لاتينية ، ليدن ١٦٤٥) وقيل إنه ترجم القرآن .

جوليوس (١٥٩٦ - ١٦٦٧) Golius, J.

ولد فى لاهاى ، وأخذ العربية عن إربانيوس ، فى جامعة ليدن فحثه على دراسة العلوم الرياضية والطبيعية والفلكية عند العرب وتصحيح الترجمات اللاتينية فى النصوص اليونانية على أساسها . ثم اصطحبه سفير هولندا إلى المغرب الأقصى مترجماً ومهندساً لإنشاء ثغر تأوى إليه السفن الهولندية، وقد عاد منه بمخطوطات وفيرة، وخلف أستاذه فى جامعة ليدن (١٦٢٢) ثم ارتحل إلى الشرق الأدنى (١٦٢٥) حيث قضى أربع سنوات بين آسيا الصغرى والقسطنطينية،وكان له فيها أخ من الرهبانية الكرملية - قضى حياته فى الشرق وترجم كتباً مسيحية بالعربية - فساعده على شراء المخطوطات والكتب النادرة فعاد مثقلا بها ، فما كان قد دفع ثمنه من جيبه الخاص فقد اقتناه لنفسه ، وما كان قد اشتراه من مال الجامعة فقد دفعه إليها . ورجع إلى مزاولة تدريس العربية بليدن دون أن يقطع صلته بالعرب الذين لقيهم فى رحلاته أو نزلوا فى هولندا ، حتى وفاته .

آثاره : نشر أمثال على بن أبى طالب، وفيها خطبة لشيخ ابن سينا، وأمثال الطغرائى (ليدن ١٦٢٩) وعجائب المقدور فى أخبار ونوائب تيمور لابن عربشاه الدمشقى (ليدن ١٦٣٦، ثم ترجم إلى الفرنسية ١٦٥٨، ونشره منجر، متناً وترجمة

لاتينية ، فى جزءين (لبوفردياك، بهولندا ١٧٦٧) ووضع معجماً عربياً لاتينياً ، مستعيناً فيه بالصحاح (ليدن ١٦٥٣) فظل مرجعاً للمستشرقين طوال ١٧٥ سنة ، حتى ظهور معجم فرايتاج عام ١٨٣٠ ،وما هو إلا تنقيح له وزيادة عليه . وحقق جوهر الفلك للفرغانى ، بترجمة لاتينية وشروح كثيرة (أمستردام ١٦٦٩) .

ريلاندوس (١٦٧٦ — ١٧١٨) Relandus, And

وتخرج من جامعة أوترخت وتخصص فى الدين الإسلامى وفقه اللغة تفسيراً له ، وبالجغرافيا والآثار ، وعين أستاذاً للعربية فيها .

آثاره : الإسلام ، فى مجلدين ، الأول : العقيدة الإسلامية ، والثانى : تصويب فكرة الأوربيين الخاطئة عن الإسلام (أوترخت ١٧٠٥ ، والطبعة الثانية ١٧١٧ ، ثم ترجم إلى عدة لغات أوربية) وتعليم المتعلم للزرنوجى ، وفى مقدمته فهرس لجميع النصوص العربية المطبوعة فى أوربا حتى أيامه (أوترخت ١٧٠٧ — ٩) وكتاب فى الجهاد (أوترخت ١٧٠٨) ودراسة عن الأحجار الكريمة (أوترخت ١٧٠٨) والجغرافيا والآثار فى فلسطين ، وهو أول من بنى بحوثه على علم النقود والكتابات ولاسيما عن فلسطين (أوترخت ١٧١٤ — ١٨) .

ألبرت شولتنس (١٦٨٦—١٧٥٠) Schultens, Alb.

تخرج بالعربية والكلدانية والسريانية والحبشية من جامعة ليدن ، وعين أستاذ اللغات الشرقية وأول مترجم فيها (١٧٢٩) وفى كرسى نصوص الكتاب المقدس (١٧٤٠ — ٥٠) وهو أول من بدأ بدراسة مقارنة اللغات السامية ، وتاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام ، وتعداد الأسر بين اليهود والقبائل فيها . وقد خلفه فى جامعة ليدن ابنه : جان . وحفيده : هنرى ، فعنيا باللغات الشرقية خلال القرن الثامن عشر .

آثاره : مباحث فى اللغة العربية وتفسيرها من الكتاب المقدس (ليدن ١٧٠٦) ومقامات الحريرى (١٧٣١) وسيرة صلاح الدين لابن شداد ، مع منتخبات من أبى الفداء ، والأصفهانى ، بترجمة لاتينية (ليدن ١٧٣٥) وكتاب فى آثار العرب ، بترجمة لاتينية (باتافيا ١٧٤٠) ونبذة تاريخية عن اليمن ، نقلا عن أبى الفداء ، وحمزة الأصفهانى ، والنويرى ، والطبرى ، والمسعودى ، بترجمة لاتينية (هردروفيش ١٧٤٦) ونوابغ الكلم للزمخشرى (ليدن ١٧٤٨ — ٧٢) والعرب ، نقلا عن النويرى (ليدن

١٧٥٠) وبضعة مصنفات عن العبرية (١٧٣٤ – ١٧٤٩) وأعاد نشر قواعد العربية لإربانيوس .

هنرى ألبرت شولتنس (١٧٤٩ – ١٧٩٣) Schultens, H. A.

درس فى ليدن العربية والعبرية حاصراً جهده فيهما ، ثم رحل لجمع مخطوطاتهما إلى أكسفورد، وكمبريدج (١٧٧٢) وفى عودته إلى هولندا عين أستاذاً للغات الشرقية فى جامعة أمستردام ، ثم انتقل إلى جامعة ليدن بمثل وظيفته (١٧٧٨) .

آثاره : منتخبات من الأمثال العربية (كمبريدج ١٧٧٢) وترجمة كليلة ودمنة (ليدن و١٧٨٦) والعبقرية العربية (١٧٨٨) وأمثال الميدانى (١٧٩٣) .

كويبرس — Kuypers

آثاره : ديوان الإمام على ، بشروح لاتينية (ليدن ١٧٤٥) وغرر الحكم ودرر الكلم (ليدن ١٧٧٤) .

شايد (١٧٤٢ – ١٧٩٥) Scheid, E.

آثاره : كتاب فى أصول العربية (١٧٦٧) ودراسات عن إرجاع معانى الألفاظ العبرية إلى مصدر عربى لفهم عويص ترجمات التوراة (١٧٦٩) وترجمة جزء من الصحاح للجوهرى (بروسيا ١٧٧٤) وترجمات لمنتخبات أدبية وافرة منها : مقصورة ابن دريد (١٨٧٦) .

جوهانس فيلمت (١٧٥٠ – ١٨٢٥) Willmet, J.

آثاره : ترجمة معلقتى لبيد، وعنترة بالألمانية (ليدن ١٨١٦) .

هاماكر (١٧٨٩ – ١٨٣٥) Hamaker, H. A.

تخرج من ليدن، وعين أستاذاً فى كرسى اللغات السامية فيها (١٨١٧) .

آثاره : عاون على وضع فهرس المخطوطات العربية فى جامعة ليدن (١٨٢٠) ونشر تاريخ ابن طولون . ورسالة ابن زيدون . وقبط مصر للمقريزى (أمستردام ١٨٢٤) وفتح منف والإسكندرية للواقدى ، مع تعليقات لاتينية ، فى جزءين (ليدن ١٨٢٥) .

فايرس (١٨٠٥ – ١٨٤٤) Weijers, H. E.

خلف هاماكر فى كرسى اللغات السامية بجامعة ليدن .

آثاره : دراسة عن وفيات الأعيان لابن خلكان (١٨٣١) ونشر ، بمعاونة مرسنجه : درة الأسلاك فى دولة الأتراك لأبى الحسن بن حبيب ، والتكملة لابنه زين الدين طاهر ، فى جزءين (أمستردام ١٨٤٠ – ٤٦) وباشر وضع فهرس لمخطوطات مكتبة مجمع أمستردام الشرقية فأتمه دى يونج (ليدن ١٨٦٢) .

مرسنجه (١٨١٢ – ١٨٥٠) Meursinge, Alb

آثاره : نشر بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى ، بشروح لاتينية ، وترجمة للمؤلف (ليدن ١٨٣٩) ونشر بمعاونة فايرس : درة الأسلاك فى دولة الأتراك لأبى الحسن بن حبيب ، والتكملة لابنه زين الدين طاهر ، فى جزءين (أمستردام ١٨٤٠ – ٤٦) .

انجلمان — .Engelmann, W. H

آثاره : نشر ديوان الحادرة ، متناً وترجمة لاتينية (ليدن ١٨٥٨) ومعجم الألفاظ الأسبانية والبرتغالية من أصل عربى (أتمه دوزى فى ٤٢٤ صفحة ، ليدن ١٨٦٩) .

تيودور وليم جوينبول (١٨٠٢ – ١٨٦١) .Juynboll, Th.W. J

ولد فى روتردام ، وتعلم فيها وفى لاهاى وتخرج من جامعة ليدن ، ثم عين قساً بروتستانتياً فى إحدى ضواحيها (١٨٢٦) ولم تكن مهمته تستغرق كل وقته فانصرف إلى تاريخ الشرق وآدابه ، واللغة العربية ، فتضلع منها ودعى إلى تدريسها فى فريزا (١٨٣١) وجرونجين (١٨٤١) وليدن (١٨٤٥) حتى وفاته . وقد عينته حكومته ، فى الوقت نفسه ، مترجماً لها فى الشئون الشرقية جميعها ، ومشرفاً على مخطوطاتها .

آثاره : تعليم اللغات الشرقية (ليدن ١٨٢١) والتاريخ ، وهو مصنف كبير يشتمل الجزء الأول منه على الإملاء العربى وكتابة القبائل ، والثانى : على وصف مخطوط عبرى جمع الأناجيل الأربعة ، ثم تاريخ ترجمتها إلى العربية ، والثالث : على آسيا الوسطى والهند من الإسكندر حتى فتوح الإسلام (١٨٣٨ – ٤٠) وتاريخ السامريين (١٨٤٨) ومراصد الاطلاع فى أسماء الأمكنة والبقاع لعبد المؤمن بن عبد الحق ، فى أربعة أجزاء ، متناً وترجمة لاتينية ، بمقدمة وتعليق وذيل ،

(ليدن ١٨٥٠ — ٥٩) ومن النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لابن تغرى بردى ، الجزءين الأول والثانى المنتهيين إلى الدولة الفاطمية ، المحتويين على حوادث ٦٤١ حتى ١٠٠٥ ، فى مجلدين (ليدن ١٨٥٢ — ٦١ ، ثم تابع بوبر نشره فى جامعة كاليفورنيا ١٩٠٩ — ٥٤) وبمعاونة بعض المستشرقين : الشرقيات (١٨٤٠ — ٤٦) فنشر فى الجزء الأول قصائد المتنبى ومعاصريه فى مدح سيف الدولة ، متناً وترجمة لاتينية (١٨٤٠) وفى الثانى تعليقات على الترجمات العربية السامرية (١٨٤٦) وعاون أوشباخ على نشر كتاب العيون للوالدى السلمانى (١٨٥٣) ودى جراف على نشر كتاب الجبال والأمكنة والمياه للزمخشرى (ليدن ١٨٥٦ — ٨٥) .

تكو رووردا (١٨٠١ — ١٨٧٤) Roorda Taco

آثاره : دراسة فى أخبار أبى العباس بن طولون (١٨٢٥) وكتاب فى قواعد اللغة العربية ، مع شرح باللاتينية ومنتخبات شواهد عليه ومعجم لتفسير مفرداته (١٨٣٥) . واشترك مع جوينبول فى نشر الشرقيات (١٨٤٠ — ٤٦) .

دوزى (١٨٢٠ — ١٨٨٣) Dozy, R. P. A.

ولد فى ليدن من أسرة فرنسية عرف أكثرها بحب الاستشراق ، وله بآل شولتنس صلة نسب . وتعلم مبادئ العربية فى المنزل ، ثم واصل دراستها فى جامعة ليدن ، وحبّب إليه أستاذه فايرس التعمق فى غريبها لتفهم الشعر الجاهلى . واتفق أن اقترحت الجامعة على المستشرقين رسالة فى ملابس العرب فتطوع لها — وهو طالب لم يتجاوز الثانية والعشرين — وأحرز الجائزة ، ودفعه فوزه بها إلى الكتابة فى المجلة الآسيوية فنشر تاريخ بنى زيان ملوك تلمسان ، نقلا من المصادر العربية ، مع حواشى له وتعليقات عليه ذات قيمة . وفى عام ١٨٤٥ بنى بهولندية ورحل معها إلى ألمانيا لقضاء شهر العسل ، ولكنه قضاه فى مكتباتها حيث عثر على الجزء الثالث من كتاب الذخيرة لابن بسّام — وقد دوّنه الفهرس للمقرى — فاستأذن فى حمله إلى ليدن ، وتعرف بفلايشر . وفى عام ١٨٤٦ قصد إنجلترا فنسخ الجزء الثانى من الذخيرة ، وبعض المخطوطات العربية النفيسة من مكتبة أكسفورد . ولما عاد ولى إدارة مخطوطات مكتبة ليدن الشرقية وضع فهرسين لها . ثم عين أستاذاً للعربية فى جامعة

ليدن (١٨٥٠ – ٧٨) فجعل من كرسيه أكبر داعية لها . وكتب عن ابن رشد والرشدية فى الرد على رينان (المجلة الآسيوية ١٨٥٣) وعن رحلة ابن بطوطة لناشريها ديفريميرى وسانجينتى (حوليات جوتنجين ١٨٦٠) وعلى أثر ثورة عام ١٨٧٨ انتدب لتدريس التاريخ العام فى الجامعة ، فأسف عليه المستشرقون .

وكان دوزى ، إلى تضلعه من اللغات السامية ، يكتب باللاتينية والفرنسية والإنجليزية والأسبانية والألمانية والهولندية ويوقع بالعربية – ريخرت دوزى . وقد لقى شهرة واسعة عادت عليه بأوسمة وألقاب وعضوية مجامع علمية وفيرة ، وعده أعلام المستشرقين أول فاتح للدراسات الأندلسية ، ووجدوا فى آثاره عنها مرجعاً لتاريخها وثقافتها وحضارتها ، جلته فى أحسن صورة على بعض هنات حققها من جاء بعده .

آثاره : تاريخ بنى زيان ملوك تلمسان – نقلا عن المصادر العربية (المجلة الآسيوية ١٨٤٤) ومعجم فى أسماء ملابس العرب ، فى ٤٤٦ صفحة (أمستردام ١٨٤٥) وشرح قصيدة ابن عبدون بقلم ابن بدرون ، مع تحقيق وفهرس بالأسماء وعناوين الكتب المذكورة فيها ، مرتبة على حروف المعجم (ليدن ١٨٤٦) ومنتخبات منها (١٨٤٧) وتحقيق بعض أقسام من متنها (١٨٨٣) وكلام كتاب العرب فى دولة بنى عباد – وكان مجهولا من قبل وقد استعان فيه بالذخيرة لابن بسّام – فى ثلاثة أجزاء (ليدن ١٨٤٧ – ٦٣) وملاحظات على بعض المخطوطات العربية ، فى ٢٦٠ صفحة (ليدن ١٨٤٧ – ٥١) وفهرس المخطوطات الشرقية فى جامعة (ليدن ١٨٥١) والمعجب فى تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشى ، وبآخره مقدمة بالإنجليزية تشتمل على ترجمة المؤلف نشرته اللجنة الإنجليزية للمطبوعات الشرقية (ليدن ١٨٤٧ – ٨١ ، وقد نقله إلى الفرنسية فانيان ، الجزائر ١٨٩٣) وفى المجلة الآسيوية : بعض الأسماء العربية (١٨٤٧) وأدب قشتالة وأمير الأمراء (١٨٤٨) . ونشر لأول مرة البيان المغرب فى أخبار المغرب لابن عذارى المراكشى ، مع مقتطفات من تاريخ عريب ، فى جزءين ، وصدّره بمقدمة فرنسية ، وذيله بمعجم ، وحققه على مخطوط بالأسكوريال (ليدن ١٨٤٨ – ١٨٥١ ، وقد نقله إلى الفرنسية واستدرك عليه فانيان ، فى جزءين الجزائر ١٩٠١ – ٤ ، ثم صححه ليفى – بروفنسال وكولين ، ونشر ليفى بروفنسال الجزء الثالث منه (باريس ١٩٣٢ ، ليدن

١٩٣٤) وصنف كتاباً بعنوان تاريخ المسلمين فى أسبانيا ، إلى فتح المرابطين لها . فى أربعة أجزاء، من ١٤٦٠ صفحة، تناول الأول الحروب الأهلية، والثانى النصارى والمرتدين ، والثالث الخلفاء ، والرابع ملوك الطوائف (ليدن ١٨٤٩ — ٦١ ، وقد ترجمه إلى الأسبانية سانتياجو ، مدريد ، ١٩٢٠، وأعاد طبعه ليڤى — بروفنسال ، ليدن ١٩٣٢ فأصبح مرجعاً ، ونقل عنه الأستاذ كامل الكيلانى فى كتابه ملوك الطوائف) ونظرات فى تاريخ الإسلام وبحوث فى تاريخ أسبانيا وآدابها فى العصر الوسيط ، فى جزءين (الطبعة الثالثة ١٨٨١) وفهرس المخطوطات الشرقية فى المجمع الهولندى بأمستردام (ليدن ١٨٥١) ونشر بمعاونة ديجا ، وكريل ، ورايت : الجزءين الأولين من نفح الطيب للمقرى ، بمقدمة فرنسية ضافية فى ترجمة المؤلف وقيمة كتابه ، فى ١٨٧٦ صفحة (ليدن ١٨٥٥) — ٦١) . وله أسبانيا : فى عهد كارلوس الثالث (١٨٥٨) ومملكة غرناطة (المجلة الشرقية الألمانية ١٨٦٢) وتاريخ الإسلام من فجره حتى عام ١٨٦٣ ، كتبه بالهولندية (ليدن ١٨٦٣ ، وقد نقله إلى الفرنسية شوفين ، ليدن ١٨٧٩) ونشر بمعاونة دى خويه : الجزء الخاص بأفريقيا والأندلس من نزهة المشتاق للأدريسى ، بالاعتماد على مخطوط المكتبة الأهلية فى باريس ، متناً وترجمة فرنسية ، مع مقدمة وشروح وفهارس بعنوان صفة المغرب والسودان (ليدن ١٨٦٦) وبمعاونة مرقص يوسف موللر : تاريخ العرب السياسى والأدبى فى الأندلس، من جملة تواريخ ولاسيما من الحلة السيراء لابن الأبار (ميونيخ ١٨٦٦ — ٧٨) وأتم معجم الألفاظ الأسبانية والبرتغالية من أصل عربى لأنجلمان (ليدن ١٨٦٩) وكتب بحثاً عن عريب بن سعيد الكاتب ، وربيع بن سعيد الأسقف (المجلة الشرقية الألمانية ١٨٦٦) ودرسا على مقدمة ابن خلدون — التى نشرها دى سلان — فى ثمانين صفحة (المجلة الآسيوية ١٨٦٩) وكتب خطاباً إلى فلايشر عن الطبعة العربية لنفح الطيب (ليدن ١٨٧١) ونشر تقويم قرطبة لعام ٩٦١ ، بترجمة لاتينية (ليدن ١٨٧٣) وذيلا للمعاجم العربية ، وهو من خير المصنفات ، فى جزءين ، من ١٧١٩ صفحة ، بالفرنسية (ليدن ١٨٧٧ — ٨١ ، ليدن — باريس ١٩٢٧) وأعاد نشر تاريخ الموحدين للمراكشى ، بعد تحقيقه وتنقيحه (ليدن ١٨٨١) ونشر تصويبات لنص البيان المغرب لابن عذارى (ليدن ١٨٨٣) هذا عدا ما كتبه عن الأمراء والمؤرخين والأدباء وأصل الكلمات العربية والألفاظ الدخيلة عليها ، وغيرهم وغيرها .

أبراهام وليم جوينبول (١٨٣٣ ١٨٨٧) Juynboll, A. W. Th.

هو ابن تيودور جوينبول ، نشأ نشأة أبيه على حب الاستشراق ، وخلفه فى كرسى العربية نحو عشرين سنة .·.

آثاره : نشر كتاب البلدان لابن واضح اليعقوبى ، متناً وترجمة لاتينية وتعليقاً (ليدن ١٨٦١) وطبع بذيل الأعلاق النفيسة لابن رسته (ليدن ١٨٨٣) ومن الحلة السيراء لابن الأبار تراجم منتخبة ، غير التى اختارها دوزى (المجموعة المغربية ، ميونيخ ١٨٨٦ — ٧٨) وكتاب التنبيه فى فقه الشافعية لأبى إسحاق الشيرازى ، متناً وترجمة لاتينية ومقدمات (ليدن ١٨٧٩) وعاون على وضع فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة جامعة ليدن (ليدن ١٨٨٨ — ١٩٠٧) وساعد دى يونج فى نشر كتاب الخراج ليحيى بن آدم القرشى ، متناً وترجمة لاتينية ، بمقدمة فرنسية (ليدن ١٨٩٦) .·.

دى يونج (١٨٣٢ — ١٨٩٠) Jong, P. de

تخرج بالعربية من جامعة أوترخت ، ونبغ فيها وعين أستاذاً لها ، وتعاون مع دى خويه فى نشر مكتبة الجغرافيين العرب ، وفهرسة المخطوطات الشرقية فى جامعة ليدن إلخ ، ومع جوينبول على نشر كتاب الخراج ليحيى بن آدم القرشى .

آثاره : فهرس الكتب الشرقية فى جامعة ليدن (الجزء الثالث والرابع ، ليدن ١٨٥١) وفى المجمع الهولندى بأمستردام (ليدن ١٨٦٢) وفى جامعة أوترخت (ليدن ١٨٦٢) ونشر صحيح البخارى (١٨٦٣) وكتاب الأنساب لأبى الفضل المقدسى (ليدن ١٨٦٥) والأنساب المتفقة فى الخط لابن القيسرانى (١٨٦٥) ولطائف المعارف للثعالبى (ليدن ١٨٦٧)[1] . والمشتبه فى أسماء الرجال للذهبى (ليدن ١٨٨١) و بمعاونة دى خويه : سيرة الرسول لابن هشام ، متناً وترجمة لاتينية (ليدن ١٨٦٥) والجزء الثالث من كتاب العيون والحدائق ، بترجمة لاتينية (ليدن ١٨٦٩) وكان أوشباخ قد طبع منه جزءاً مشتملا على تاريخ الوليد ، وسليمان بن عبد الملك ، (ليدن ١٨٥٣) وماتياسن الجزء الخاص بخلافة المعتصم (ليدن ١٨٤٩) — وتعاون مع جوينبول على نشر كتاب الخراج ليحيى بن آدم القرشى (ليدن ١٨٩٦) .

---

(١) وكان فا ليتون J. J. D. Valeton قد نشر أحاسن كلام النبى للثعالبى (ليدن ١٨٤٤) .

فاندن برج (المولود عام ١٨٤٥) Van den berg, L.W.E.

ولد فى هارلم ، وكان صحفيا وأستاذاً (١٨٨٧) وموظفًا .

آثاره : وضع فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة جمعية الفنون فى باتافيا (باتافيا ١٨٧٣) ونشر منهاج الطالبين لمحى الدين النواوى ، متنًا وترجمة فرنسية ، فى ثلاثة أجزاء (باتافيا ١٨٨٢ — ٨٤) وفتح القريب لأبى عبد الله الغزى ، متنًا وترجمة فرنسية (ليدن ١٨٩٤ — ٩٥) .

فت (١٨١٤ — ١٨٩٥) Veth, P.J.

ولد فى دوردرخت ، وتخرج بالعربية من جامعة ليدن ، ودعى لتعليمها فى فريز ، ثم فى جامعة أمستردام . وانتخب عضواً فى المجمع العلمى (١٨٦٤) وبعد اثنتى عشرة سنة قضاها أستاذاً فى أمستردام درس الجغرافيا الهندية فى المعهد الشرقى التابع للجامعة ، وعهد إليه فى الوقت نفسه بإلقاء محاضرات عن الشريعة الإسلامية والمبادئ الدينية.

آثاره : دراسات وترجمات ومصنفات أربت على الثمانين خص العرب منها : نشر لب اللباب للسيوطى ، بعد تحقيقه ومعارضته بكتاب السمعانى واللباب لابن الأثير ، مع إضافات ، فى جزءين وملحق (١٨٤٠ — ٤٢ — ٥١) ومدارس العرب (أمستردام ١٨٤٢) وخطباء الإسلام ، وأصول الدين المسيحى (١٨٤٣) . وفى مجلة الدليل الهولندية : محمد والقرآن ، وهى خمس دراسات (١٨٤٥) والفتح الإسلامى والخلافة (١٨٤٦) وتعليقات على أبحاث شولتنس القديمة فى الرسائل الشرقية (١٨٤٦) ومعجم أسماء ملابس العرب لدوزى (١٨٤٦) والأساطير الشرقية (١٨٤٧) وبين الناس عامة (١٨٥٠) والأدوميون والأنباط (١٨٥٠ — ٥٢) والموسيقى عند العبرانيين (١٨٥٢) وتاريخ اللغات السامية ، رد فيه على رينان ، والأب لاجاست (١٨٦١) وتعليقات على تاريخ المسلمين فى أسبانيا لدوزى (١٨٦٣) . ثم ضرورة نشر الآداب الشرقية فى الجامعات الهولندية (حوليات المعهد الملكى ١٨٤٩) وترجمة القرآن إلى الهندية ، مع نبذة فى دخول الإسلام الهند والدعوة المحمدية .

فان فلوتن (١٨٦٦ — ١٩٠٣) Vloten, G. Van

آثاره : العباسيون وخراسان (ليدن ١٨٩٠) والفتح العربى وبعض العقائد فى

عصر الأمويين (أمستردام ١٨٩٤) ونشر مفاتيح العلوم للخوارزمي (ليدن ١٨٩٥) وحول كتاب النبات للدينوري (١٨٩٧) وفيلسوف طبيعي عربي في القرن التاسع : الجاحظ (١٨٩٧) والمحاسن والأضداد للجاحظ ، بمقدمة فرنسية (ليدن ١٨٩٤ — ١٩٣٢) ودراسات عن تاريخ الطبري (١٨٩٨) والبخلاء للجاحظ ، عن المخطوط الأصلي بالآستانة (ليدن ١٩٠٠) ورسالة الجاحظ في النابتة (أعمال مؤتمر المستشرقين ، ١١ ، ١٨٩٨) وثلاث رسائل للجاحظ في مناقب الأتراك ، وكتاب التربيع والتدوير ، وذم أخلاق الكتاب ، في ١٦٠ صفحة (ليدن ١٩٠٢ ، وقد نقلت إلى الإنجليزية ، المجلة الآسيوية البريطانية ١٩١٥ ، وإلى الألمانية ١٩٢٥) والأمويون والإسرائيليات . وترجمة الأدب الكبير لابن المقفع إلى الهولندية (١٩٠٢ ، ثم ترجمه عنه دستره إلى الفرنسية ، بروكسل ١٩٠٦) .

دي كوننج — Koning, P. de

طبيب عني بالطب عند العرب .

آثاره : ترجمة منتخبات من الرازي (ليدن ١٨٩٤) ومن القانون لابن سينا : ثلاث رسائل في تشريح الأعضاء ، ومقالة في الحصى المتولد في الكلى والمثاني ، متناً وترجمة فرنسية ، في ٢٨٥ صفحة (ليدن ١٨٩٦) وثلاث رسائل في التشريح للرازي ، بترجمة فرنسية (ليدن ١٩٠٣) وفصول من الكتاب الملكي لعلي بن العباس المجوسي .

بيرام — Biram, A.

آثاره : نشر المسائل في الخلاف بين البصريين والبغداديين للنيسابوري ، متناً وترجمة لاتينية (ليدن ١٩٠٣) .

دي خويه (١٨٣٦ — ١٩٠٩) Goeje, M.J. de

ولد في دورن . وعندما تخرج من جامعة ليدن بلقب دكتور في الآداب والفلسفة ، التحق بالقسم العربي فيها وتتلمذ على دوزي وأفاد منه إكباباً على العربية فاشتهر بها واختلف عنه بإظهار مؤرخي العرب وجغرافييهم في إطارهم . ثم قصد أكسفورد حيث أتم دراساته . وكتب إلى الجمعية الشرقية الألمانية ينبئها خبر اكتشافه تاريخ الرسل والملوك لابن جرير الطبري — وكان كوزيجارتن قد نشر منه الأجزاء

١ و ٢ و ٣ و ٥ ، متناً وترجمة لاتينية ، بمقدمة نقدية (جرايفسفالد (١٨٣١ـ ٥٣) واستعان بأستاذه دوزى على نسخ مخطوط قديم من أساس البلاغة فى اللغة للزمخشرى ، ونسخ وحده المسالك والممالك لابن حوقل ، وقسما من نزهة المشتاق فى وصف أفريقيا والأندلس للإدريسى . ونشر غريب الحديث لأبى عبيد القاسم ابن سلام ، وهو أقدم مخطوطات العرب فى أوربا ، ما عدا القرآن وأوراق البردى ، إذ أنه يعود إلى سنة ٣٥٢ هـ . ولما رجع إلى هولندا عين مترجماً للغات الشرقية ، ووكل إليه تنظيم مخطوطاتها والكشف عن كنوزها فى مكتبة ليدن . وقد عثر فيها على كثير من المخطوطات التى لم يكن قد تنبه إليها المستشرقون فاستعان ببعضهم على نشرها فى مجموعة أسماها : مكتبة الجغرافيين العرب . ثم عين أستاذاً للعربية فى جامعة ليدن . ومن مبراته أنه أنشأ مؤسسة[١] لمساعدة طلاب اللغة العربية . وقد اشتهر بسعة اطلاعه على تاريخ العرب وتضلعه من فلسفتهم وبعده عن الهوى فى جميع أبحاثه حتى أن بعضهم فضله لذلك على فيستنفلد . وقد انتخب عضواً فى مجامع علمية عديدة .

آثاره : وفيات الأعيان لابن خلكان (ليدن ١٨٤٠) وتهذيب الأسماء للنووى (ليدن ١٨٤٧) وطبقات الحفاظ للذهبى (ليدن ١٨٤٧) والبيان والإعراب عما فى أرض مصر من الإعراب للمقريزى (ليدن ١٨٤٧) وعجائب المخلوقات للقزوينى (جونتجين ١٨٤٩) ووصف المغرب فى كتاب البلدان لليعقوبى (ليدن ١٨٥٠) وجزء من تاريخ مكة للأزرقى (ليبزيج ١٨٥٨) وبمعاونة الورد : فتوح البلدان الصغير للبلاذرى ، فى ثلاثة أجزاء (ليدن ١٨٦١ ــ ٦٦ ــ ٧٠ ، جرايفسفالد ١٨٦٣ ــ ٦٨ ، وقد ترجمه إلى الإنجليزية الدكتور ب . خورى حتى بعنوان : أصول الدولة الإسلامية ، فى جزءين ، نيويورك ١٩١٦) وبمعاونة دى يونج : سيرة الرسول لابن هشام ، متناً وترجمة لاتينية (ليدن ١٨٦٥) والجزء الثالث من العيون والحدائق ، متناً وترجمة لاتينية ، وقد ذيلاه بفهارس لأسماء الرجال والقبائل (ليدن ١٨٦٩) وبمعاونة دوزى : من نزهة المشتاق للإدريسى ، الجزء الخاص بأفريقيا والأندلس ، متناً وترجمة فرنسية (١٨٦٦) وبمعاونة نفر من العلماء مكتبة الجغرافيين العرب ، فى

---

(١) مؤسسة دى خويه (مجلة الجمعية الملكية الاسيوية ، ١٩٠٩)

ثمانية مجلدات (١٨٧٠ - ٩٤) له فيها : مسالك الممالك للأصطخرى (١٨٧٢)[1] وأحسن التقاسيم للمقدسى (١٨٧٧ - ١٩٠٦) والتنبيه والإشراق للمسعودى (١٨٩٤) ثم تاريخ الرسل والملوك للطبرى ، ولم يكن هناك نص كامل للطبرى فاستعان بغيره من العلماء ، فى ٨ آلاف صفحة من النصوص العربية ، و ١٥٠ صفحة مقدمات ومصطلحات وفهارس مقسمة إلى ثلاثة أقسام : الأول : من الخليقة حتى ظهور الإسلام ، والثانى : الحوادث التى وقعت فى عهد الأمويين ، والثالث : الحوادث التى وقعت فى عهد العباسيين ، مع المنتخب من تاريخ الصحابة والتابعين ، مع ذيل المذيّل للطبرى ، بمقدمة لاتينية وفهارس عربية وتعليقات شتى ، وذيل للفهارس (ليدن ١٨٧٦ - ١٩٠١) وصلة تاريخ الطبرى لعريب القرطبى (ليدن ١٨٩٧) ونشر طبقات الشعراء لابن قتيبة ، مع تعليقات وفيرة ، (ليدن ١٩٠٤) وأعاد نشر رحلة ابن جبير (ليدن ١٩٠٧) ومن تجارب الأمم لابن مسكويه ، الجزء الأول (منشورات لجنة جيب ، ليدن ١٩٠٩) والجزء السادس (ليدن ١٩١٢) وترجمة قصة إبراهيم بن يعقوب (أعمال مجمع أمستردام ١٨٨٠) وصنف كتاباً فى جمال الدين الجبارى الدمشقى . ووضع تقاويم للتاريخ والجغرافيا الشرقيين ، فى ثلاثة مجلدات (ليدن ١٨٦٢) وأردفها بتقويمين عن فتوح الشام لأبى إسماعيل البصرى ، وآخر عن فتح الشام (ليدن ١٨٦٦) ودرس المختار فى كشف الأسرار للهجويرى ، مع نشر نبذ منه (المجلة الشرقية الألمانية ١٨٦٦) ورسالة حى بن يقظان لابن سينا . وديوان مسلم بن الوليد ، عن مخطوط ليدن ، بمقدمة وشرح (باتافيا ١٨٧٥) وقرامطة البحرين والفاطميون (الطبعة الثانية ، ليدن ١٨٨٦) وترجمة دوزى ، بالفرنسية (ليدن ١٨٨٣) ومذكرات دوزى عن الجديد من الوثائق فى دراسة دين الصابئة (أعمال مؤتمر المستشرقين ، ليدن ١٨٨٣) والتمدن لجورجى زيدان (١٨٩٠) وحياة ثلاثة من الخلفاء الأمويين : عمر الثانى ، ويزيد الثانى ، وهشام . ومختارات من الأدب الجغرافى العربى (ليدن ١٩٠٧) هذا خلا دراساته عن تبخير الموتى عند عرب الجاهلية (مؤتمر المستشرقين ١٤ ، ١٩٠٥) والأدب العربى (فى كتاب الثقافة

---

(١) هولندا ، المجموعات الشرقية ، ص ٦٥١ .

لهنبرج ١٩٠٦) وكتاب الإمامة والسياسة لابن قتيبة[1] (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٠٧) وابن جبير (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٠٧) ومحمد (الذكرى المئوية الاماري ١٩١٠) وحضرموت . وأنساب الأشراف . والسندباد البحرى . وغريب الحديث لابن سلام . والهمذانى . وعاون على وضع فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة جامعة ليدن (١٨٨٨ — ١٩٠٧) .

فان جنيب — Van Gennep, A. Raugé

آثاره : نقود البندقية فى مصر (مجلة النميات ١٨٩٧) وخزف القبيلة (مان ١٩١٢) والجزائر (مجلة علم السلالات ١٩١٢) .

سنوك — هرجرونجه (١٨٥٧ — ١٩٣٦) Snouck - Hurgronje, C.

ولد فى استرهوت ، وتعلم فى ليدن على دى خويه ، وفى ستراسبورج على نولدكه . ثم رحل إلى جاوه وأقام سبع عشرة سنة فى خدمة حكومتها . وزار مكة متسمياً بعبد الغفار (١٨٨٤) واستقر فى سوق الليل خمسة أشهر وغادرها قبل موسم الحج . ثم عين أستاذاً للعربية فى باتافيا ، وعلى أثر اعتزال هوتسما التدريس ، خلفه على كرسى العربية ، وكان يجيدها إجادة تامة ، فى جامعة ليدن (١٩٠٧ — ٢٧) فأسهم فى جعل الدراسات الإسلامية تستقل عن اللغة والتاريخ لتنبهه إلى غلبة الطابع الدينى على الحضارة الشرقية . وقد عدّ عميد العربية ، بعد جولد صيهر ، وفى طليعة رواد دراسات الفقه الإسلامى والأصول والحديث والتفسير فى أوربا .

آثاره : الحج إلى مكة ، وهو كتاب بالهولندية حافل بالرسم . والمهدى ، بالألمانية . وأمثال أهل مكة المكرمة ، متناً وترجمة ألمانية ، بمقدمة ضافية (لاهاى ١٨٨٦) والفقه الإسلامى (١٨٨٦) ومكة وجغرافيتها فى القرن التاسع عشر ، وقد وصفها فيه وصفاً دقيقاً شاملا ، مع خرائط عديدة ، وقع فى جزءين بالألمانية (ليدن ١٨٨٩) . وفى مجلة تاريخ الأديان : محمد (٣ ، ١٨٩٣) والقانون الإسلامى (١٨٩٨) والجزيرة العربية والهند (١٩٠٨) . وفى مجلة العالم الإسلامى : طابع الإسلام (١٩١١) وهولندا ومسلموها (١٩١١) وانتشار الإسلام ولا سيما فى الهند الشرقية (١٩١١)

---

(١) وكان ريتير شوزين — H. W. Rittershausen قد نشر طبقات الشعراء لابن قتيبة ، بمقدمة فلمنكية (ليدن ١٨٧٥) .

وإبراهيم فى القرآن (١٩١٢) والإسلام والمشكلة العنصرية (١٩٢٢). وفى غيرها : الاستشراق فى هولندا (مجلة الإسلام ١٩١٣) وإلى حضرموت (مجلة المعهد الشرقى ١٩١٢) وعزلة الحجاز (تكريم براون ١٩٢٢) وسياسة النبى محمد الدينية (المجلة الأفريقية ١٩١٥) وأربع محاضرات عن الإسلام ألقاها فى الولايات المتحدة من سنة ١٩١٢ إلى سنة ١٩١٦ (نيويورك ١٩١٦) ومجموعة دراسات عن الإسلام وتاريخه وشريعته وبلاد العرب وتركيا والهند واللغة والأدب ، مع ملاحظات وفهارس: ونشر له بوسكه، وشاخت: منتخبات بالإنجليزية والفرنسية(ليدن ١٩٥٧) وجوبه وأدريانزه : مقترحات سنوك — هرجرونجه الرسمية من ١٨٨٩ إلى ١٩٣٦ ، الجزء الأول (ليدن ١٩٥٧) .

فنسنك (١٨٨١ — ١٩٣٩) Wensinck, A. J.

أتقن اللغات السامية، وتخصص فى أديان الشرق فذهب له فيها صيت بعيد. وانتدب أستاذاً للعبرية فى جامعة ليدن (١٩٠٨ — ٢٧) ثم خلف سنوك — هرجرونجه فى كرسى العربية حتى وفاته (١٩٢٧ — ٣٩)، وعنى بالحديث (١٩١٦) وسعى إلى وضع المعجم المفهرس لألفاظه من أمهات مصنفاته، فانضم إليه لفيف من المستشرقين العالميين وباشروه (١٩٢٣)فلما قضى نحبه كان قد صدر منه إحدى عشرة ملزمة، واستمر فيه مينسنج خليفته، ثم فان لوون ، ودى هاس بمعاونة الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى، ودى بروين ،فصدر منه أربعة مجلدات(ليدن ١٩٣٦ — ٥٥) وأشرف برنارد لويس ، وشارل بيلا ، وجوزيف شاخت على الطبعة الجديدة من الملزمة ١ إلى ١٠ (ليدن١٩٥٧، والبقية تحت الطبع) وتولى تحرير دائرة المعارف الإسلامية بلغاتها الثلاث (١٩٢٤) فأتم منها الأجزاء الثلاثة الكبرى وخمس الملازم الإضافية (١٩٣٨) وأسهم فيها بعدد كبير من المقالات النفيسة . وبدأ قبيل وفاته بإعداد طبعة مختصرة لها ، قاصرة على المقالات الدينية، فأصدرها جيب، وكرامرز باللغة الألمانية (ليدن ١٩٥٣). وقد قام برحلات إلى مصر وسوريا ولبنان وبلاد العرب (١٩٣٠) ثم عاد إلى مصر (١٩٣٨) وكان يوقع بالعربية : ونسنك .

آثاره : موقف الرسول من يهود المدينة ، وهى رسالته فى الدكتوراه (ليدن ١٩٠٨) ومحمد واليهود (الإسلام ١٩١١) والإسرائيليات فى الإسلام (الإسلام

١٩١٣) وفهرس ذيل الحديث (المجلة الآسيوية البريطانية ١٩١٦ – ١٨) وقيمة الحديث في الدراسات الإسلامية (العالم الإسلامي ١٩٢١) ومحمد والنبوة (الأعمال الشرقية ١٩٢٤) وفلسفة ابن خلدون الاجتماعية للدكتور طه حسين ، مذيلا برسالة من ابن خلدون (القاهرة ١٩٢٥) ومفتاح كنوز السنة ، مرتباً على الحروف الأبجدية (ليدن ١٩٢٧) والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث عن الكتب الستة ، ومسند الدارمي ، وموطأ مالك ، ومسند ابن حنبل وغيرها ، وهو كتاب جليل صنفه بالإنجليزية تصنيفاً لغوياً لجميع الألفاظ الهامة في الكتب الستة وأتبعه ، بثلاثة تذييلات : للأعلام والأماكن والاستشهادات القرآنية ، ونشر الموجز (ليدن ١٩٢٧) والمطول (ليدن ١٩٣٣ – ٣٦) والخمر في الإسلام (العالم الإسلامي ١٩٢٨) والشمس في تقاليد الساميين (منوعات هنري باسه ١٩٢٨) ومصنف في الصوفية الشرقية ، مسيحية وإسلامية (ليدن ١٩٢٨) والاعتقاد بمشيئة واحدة عند الشرقيين (ليدن ١٩٢٨) والصوفية الشرقية في الآداب السريانية (ليدن ١٩٣٠) والعقيدة الإسلامية وتطورها التاريخي (كمبريدج ١٩٣٢) والغزالي (دراسات سامية ١٩٣٢ – ٤١ ، والأندلس ١٩٤٦) وفكرة الغزالي (باريس ١٩٤٠) ودراسات سامية (ليدن ١٩٣٨ – ٤١) والأثر اليهودي في أصل الشعائر الإسلامية (المجلة الأفريقية ١٩٥٤) .

دي بوير (١٨٦٦ – ١٩٤٢) Boer, T. J. de
أستاذ الفلسفة في جامعة أمستردام .

آثاره : الغزالي وابن رشد (ستراسبورج ١٨٩٤) والترجمة اللاتينية لإحصاء العلوم للفارابي (مونستر ١٩٠٠) ودراسة عن الكندي (الدراسات الشرقية لنولدكة ، ١٩٠٦) وتاريخ الفلسفة في الإسلام (شتوتجارت ١٩٢١ ، وقد نقله إلى الإنجليزية جونس فصدرت الطبعة الثانية في لندن ١٩٣٣ ، وإلى العربية الأستاذ أبو ريدة ، القاهرة ١٩٣٨ ، والطبعة الثانية ١٩٤٨) وله في دائرة المعارف الإسلامية : مقالة عن ابن سينا ، ومقالة عن نور وخلق. وفي دائرة المعارف الدينية : الفلسفة الإسلامية . ثم العقيدة الإسلامية والخلق (مؤتمر الفلسفة الدولي ، ٦ ، ١٩٢٦) ومنزلة الفارابي في المدرسة الفلسفية الإسلامية (الأعمال الشرقية ١٩٣٦) . وبمعاونة لياندر : قواعد التوراة الآرامية (هالة ١٩٢٦) .

هوتسما (١٨٥١–١٩٤٣) .Houtsma. M. Th

تخرج باللغات العربية والفارسية والتركية من جامعة أوترخت، وعلمها فيها، وفى ليدن سنين طويلة. ثم اعتزل التدريس (١٩٠٧) إلى التأليف . وكلف بإنشاء دائرة المعارف الإسلامية (١٨٩٥) واضطلع بالإشراف عليها (١٩١٣ — ٢٤) وقد انتخب عضواً فى المجمع العلمى العربى بدمشق ، وفى مجامع وجمعيات عدة .

آثاره : العقيدة الإسلامية والأشعرى (ليدن ١٨٧٥) ونشر قصيدة الأخطل فى مدح بنى أمية ، متناً وترجمة لاتينية (ليدن ١٨٧٨) ومقصورة ابن دريد ، والأضداد لابن الأنبارى (ليدن ١٨٨١) وتاريخ اليعقوبى ، فى جزءين من ٩٩٨ صفحة ، مع فهرست وحواشى فى ١٥٣ صفحة (ليدن ١٨٨٣) وفهرس الكتب الشرقية فى مجمع ليدن (الجزء السادس ، فهرس الكتب العربية والتركية فى مجموعة بريل، ج ٢ ، ليدن ١٨٨٦– ١٨٨٩) ومخطوطات كتاب الفهرست لابن النديم (الصحيفة الشرقية لفينا ٤ ، ٢١٧) وعاون على وضع فهرس : المخطوطات العربية فى مكتبة جامعة ليدن (ليدن ١٨٨٨–١٩٠٧) وله : نصوص متعلقة بتاريخ السلاجقة — وهى خير من دراسات ديفريمرى — فى أربعة أجزاء : تاريخ سلاجقة كرمان بالفارسية ، لمحمد بن إبراهيم . وتاريخ سلاجقة العراق للبندارى . وتاريخ سلاجقة الأناضول بالفارسية ، مع ترجمة إلى التركية لابن بيبى (ليدن ١٨٨٦–١٩٠٢) وزبدة النصرة للبندارى، وقد اختصر به كتاب العماد الأصبهانى ، عن مخطوطى أكسفورد وباريس ، مع فهرس بأسماء الرجال والأمم والولايات والمدائن، تليه مقدمة بالفرنسية (ليدن ١٨٨٩) وساعد فى نشر الطبرى فى خمسة عشر جزءاً (ليدن ١٨٧٦ — ١٩٠١) . وله : دراسات عن كليلة ودمنة (الدراسات الشرقية لنولدكة ١٩٠٦) والحركة الإسلامية فى الهند (العالم الإسلامى ١٩٠٧) ونظام الملك (صحيفة تاريخ الهند ١٩٢٤) وتاريخ السلاجقة (الأعمال الشرقية ١٩٢٥) .

بالاش (١٨٨٦ — ١٩٤٤) .Palache, J.L

أستاذ العبرية فى جامعة أمستردام (١٩٢٦ — ٤١) وقضى فيمن قضى من الذين حملوا إلى ألمانيا .

آثاره : المزار وأثره فى الشعوب السامية ، وهو رسالة دكتوراه (١٩٢٠) وأبحاث عن فقه العربية .

تشريكه (١٨٩٠ — ١٩٤٥) Schriecke, B. J.

تقلد وظيفة كبيرة فى جاوه ، ثم عين أستاذاً لأصل الشعوب فى أمستردام .

آثاره : الصوفية فى جاوه ، وهى رسالة دكتوراه (١٩١٦) ومباحث عن الإسلام (الإسلام ١٩١٥ — ١٩١٦) .

جوينبول (١٨٦٦ — ١٩٤٨) Juynboll, Th. W.

آثاره : كتاب الخراج ليحيي بن آدم (ليدن ١٨٩٦) والجزء الرابع من صحيح البخارى (ليدن ١٩٠٨ ، وكان كريل قد نشر الأجزاء الثلاثة، ليدن ١٨٦٢) والاستشراق فى هولندا . والإسلام فى جاوه (الإسلام ١٩١٤) و بمعاونة فيادمان : الطريق الذى أوثره لابن سينا (الأعمال الشرقية ١٩٢٧) .

مينسنج (١٩٠١ — ١٩٥١) Mensing, I.P.M.

ولد فى أمستردام ، وتخرج بالعربية على سنوك — هرجرونجه ، وفنسنك فى ليدن ، ونال الدكتوراه برسالة عن الحدود فى المذهب الحنبلى . وعين أستاذاً للعربية الحديثة فى ليدن (١٩٣٨) فألقى أولى محاضراته باللغة العربية . ثم فى أوترخت (١٩٤٧) .

آثاره : الحدود فى المذهب الحنبلى (ليدن ١٩٣٦) والمجمع الملكى اللغوى (ليدن ١٩٣٨) والملزمة السادسة عشرة من مجموعة الحديث ، متمماً بها مصدر شق (ليدن ١٩٤٦) وكان بعد وفاة فنسنك ، قد تابع نشر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ومات قبل إتمامه فنهض به نفر من الأعلام المستشرقين (ليدن ١٩٣٦ — ١٩٥٥ ، والطبعة الجديدة من الملزمة ١ إلى ١٠ ، ليدن ١٩٥٧ ، والبقية تحت الطبع)

كرامرز (١٨٩١—١٩٥١) Kramers, J. H.

ترجمان السفارة الهولندية فى الآستانة (١٩١٥ — ٢٢) ثم انتدب للمعاونة على نشر مطبوعات الأمير يوسف كمال فى مجموعته : آثار أفريقيا ومصر (١٩٢٥) وعين أستاذاً للتركية والفارسية فى جامعة ليدن ، ثم خلف فنسنك على كرسى العربية فيها (١٩٢٩) .

[ترجمته ، بقلم بابنجير ، فى المجلة الشرقية الألمانية ، ١٩٥٢]

آثاره : فن التاريخ عند الأتراك العثمانيين (ليدن ١٩٢٢) . وفى مجلة الأعمال الشرقية : الأسماء الإسلامية المركبة من كلمة دين (١٩٢٧) ودراسات جديدة عن

رباعيات عمر الخيام (١٩٢٩) وابن حوقل والبلخى والأصطخرى وأطلس الإسلام (١٩٣١ ــ ٣٢) وعلم الاجتماع الإسلامى (١٩٥٠ ــ ٥٣) وأكلة الخضار (١٩٥٠ ــ ٥٣) . وفى الشرقيات : الإسلام والديمقراطية (١٩٤٥) . وفى دائرة المعارف الإسلامية : مجموعة مقالات (الجزء الثانى والثالث ، ثم وضع بمعاونة فنسنك وحبيب مختصرها بالألمانية ، ليدن ١٩٥٣) . وله : وصف أريتريا فى مصنف عربى (مؤتمر المستشرقين ، ١٩ ، ١٩٣٥) وحق الإسلام والتشريع الإسلامى محفوظات تاريخ القانون الشرقى ١٩٣٧) ونشر مصنفات الجغرافيين العرب (المرجع السابق ٢٠ ، ١٩٣٨) وأعاد طبعة المسالك والممالك لابن حوقل (ليدن ١٩٣٨ ــ ٣٩) واللغات السامية (ليدن ١٩٤٩) وعاون فى تصنيف كتاب عن البيرونى (١٩٥١) وحول الفن الإسلامى (ليدن ١٩٥٣) ودراسات شرقية ، فى جزءين (ليدن ١٩٥٣ــ ٥٦) والقرآن مترجم من العربية (أمستردام ــ بروكسل ١٩٥٦) .

فان ديفيلين ــ Diffelen, R.W.

تخرج من جامعة ليدن .

آثاره : كتاب فى عقيدة الوهابيين (ليدن ١٩٣٧) .

رونكيل (١٨٧٠ ــ ١٩٥٤) Ronkel, Ph. S. Van.

من الثقاة فى الدراسات الإسلامية ، وقد أهدى كتاب لتكريمه (ليدن ١٩٥٠) .

آثاره : فى مجلة الهند الهولندية : الإسلام فى سومطرة (١٩١٩) وذكرى سنوك ــ هرجرونجه ١٨٥٧ــ١٩٣٦ (١٩٣٦) والرنيرى (١٩٤٣) . وفى غيرها : الحسن والحسين (١٩١٤) واعتناق اليهود والنصارى الإسلام فى مالى (الأعمال الشرقية ١٩٣٢) . ثم القصص العربى فى مالى (الأعمال الشرقية ١٩٢٧ ، والهند الهولندية ١٩٤٢ و١٩٤٣) .

فان أراندونك (المولود عام ١٨٨١) Arendonk, C· Van

تخرج بالعربية من جامعة ليدن ، ووقف نشاطه عليها من دون اللغات السامية ، واشتهر برسالة عن الإمامة فى اليمن ، وعلى أثرها عين أميناً للمخطوطات والكتب الشرقية فى مكتبة ليدن ، ثم أستاذاً للعربية فى جامعتها .

آثاره : الإمامة الزيدية فى اليمن (ليدن ١٩١٩) وتاريخ المعتزلة (ليدن) والسحر فى جنوب الجزيرة العربية (تكريم براون ١٩٢٢) وبحث عن المخطوطات السامية فى مكتبة جامعة ليدن (ليدن ١٩٣١) وقد أسهم بدراسات كثيرة فى دائرة

المعارف الإسلامية بالألمانية، منها : الأخبار المروية عن حاتم طى بالفارسية والتركية والهندوستانية (ج ٢ ، ٣٠٨) وابن الدمينة (حـ ٢ ، ٣٩٧) .

فوجيل (المولود عام ١٨٨١) Vogel, J. P.

عرف بالدراسات الشرقية ، وقد أهدى مجموعة باسمه لتكريمه (١٩٤٧) .

آثاره : مساهمة جامعة ليدن فى الدراسات الشرقية (ليدن ١٩٥٤) .

كرايمير (المولود عام ١٨٨٨) Kraemer. H.

بدأ نشاطه بخدمة الرسالة البروتستانتية فى جاوة . ثم عين أستاذاً لتاريخ الديانات فى جامعة ليدن . وقد عدّ من كبار البحاثين فى الدين الإسلامى .

آثاره : مجموعة صوفية من جاوه ، فى القرن السادس عشر (ليدن ١٩٢١) . وفى مجلة العالم الإسلامى : الإسلام فى الهند اليوم (١٩٣١) ومطالب الإسلام الجديدة (١٩٣٩) والدفاع عن الإسلام (مجلة الهند ١٩٣٥) .

بيجبر (المولود عام ١٨٩٣) Pijper, G. F.

أحد موظفى الهند الشرقية حيث تضلع من الشئون الإسلامية الحديثة ، ثم عين أستاذاً للعربية فى أمستردام .

آثاره : رسالة فى بعض مشاهد الإسلام فى أندونيسيا (أمستردام ١٩٤٤) والمئذنة فى جاوه (مجموعة تكريم فوجيل ١٩٤٧) والإسلام فى أندونيسيا (الدراسات الفلسطينية ١٩٥٠) .

فان ديرمولن (المولود عام ١٨٩٤) Meulen, Van Der

تخرج من جامعة ليدن ، ووظف فى حكومة الهند الشرقية (١٩١٥ — ٢٣) ثم عين ممثلا لهولندا فى جدة (١٩٢٦ - ٣٢) ثم لدى الإمام يحيي ، ووزيراً لدى العربية السعودية (١٩٤١ - ٤٥) ومستشاراً للحاكم العام فى جاوه (١٩٤٥ — ٤٨) ومنظماً ورئيساً للإذاعات العربية فى هولندا (١٩٤٨ — ٥٠) وقد صحب الجغرافى الألمانى فون فيسمان إلى حضرموت (١٩٣١) ثم رحل إليها (١٩٣٩ — ٤٣ — ٥٢ — ٥٤) ونال أوسمة عديدة .

آثاره : بمعاونة فيسمان : الكشف عن بعض أسرار حضرموت (ليدن ١٩٣٢) وله : من عدن إلى حضرموت (الطبعة الإنجليزية ١٩٤٧) والجزيرة العربية المجهولة

(أمستردام ١٩٥١) وتاريخ حياة الملك ابن سعود ، بالإندونيسية والهولندية والإنجليزية (أمستردام ١٩٥٢ ، وطبعة مصححة ١٩٥٧) . وفى مجلة العالم الإسلامى : دراسات عن حضرموت (١٩٣٢ – ٤٣) والأزمات فى الإسلام (١٩٣٦) ومكة (١٩٤١) والإسلام وأندونيسيا المستقلة (١٩٤٧) .

دريفيس (المولود عام ١٨٩٩) Drewes, G. W. J.

تخرج باللغات السامية من ليدن ، وتخصص فى الشئون الإسلامية بأندونيسيا ، وسمى أستاذاً للشريعة الإسلامية فى باتافيا ، ثم أستاذاً للغة جاوه فى ليدن، فأستاذاً للشريعة الإسلامية فيها .

آثاره : فى مجلة الهند الهولندية : نور الدين الرنيرى (١٩٢٥) والحج (١٩٣٠) ورباعى حمزة الفنصورى (١٩٥١) وترجمة رونكيل (١٩٥٤) وعرض تاريخى للدراسات الشرقية فى هولندا (دراسات ١٩٥٧) .

كيرنكامب (المولود عام ١٩٠٠) Kernkamp, W. J. A.

أستاذ العربية والدراسات الإسلامية فى جامعة أوترخت .

آثاره : رسالة فى الإسلام والمرأة (أمستردام ١٩٣٥) وترجمة وشرح لرسالة الشيخ محمد عبده . والحكم الإسلامى فى الهند الشرقية (العالم الإسلامى ١٩٤٥) .

الأب جوزيف هوبين (المولود عام ١٩٠٤) Houben, P. Jozef

تعلم فى مدارس الآباء اليسوعيين وانضم إلى رهبانيتهم . وتخرج من لندن باللغات الشرقية ، وعين أستاذاً للعربية والدراسات الإسلامية فى كلية الآداب بجامعة نيجميجن .

آثاره : مباحث عن الإسلام منها : الحاجة إلى الدراسات الإسلامية (تكريم مولدير ١٩٥٣) وابن سينا والتصوف (الدراسات الهندية والإيرانية ، ٦ ، فى ٣٨ صفحة ، ١٩٥٢ – ٥٣)[1] .

زويتملدر (المولود عام ١٩٠٦) Zoetmulder, P. O.

آثاره : الصوفية الإسلامية فى سومطرة ، وهى رسالة دكتوراه (١٩٣٥) .

كارل يان (المولود عام ١٩٠٦) Jahn, K. E.D

أستاذ التركية فى جامعة أوترخت ، ثم فى ليدن .

---

(١) وقد تفضل بتحقيق تواريخ بعض أعلام هذا الفصل على مصادرها فى هولندا .

آثاره : نشر لرشيد الدين تاريخ مبارك غازانى (لندن ١٩٤٠ ، وبراغ ١٩٤١) وتاريخ إفرنج ، متناً فارسياً وترجمة ألمانية وفرنسية(ليدن ١٩٥١) .وفى المكتبة الشرقية : دراسات إسلامية عن الهجرة (١٩٣٧) والثقافة الإيرانية والمغول (١٩٣٨) . ثم أساطير العرب عند رشيد الدين (متنوعات كوبرولو ١٩٥٣) .

دينجمانس (المولود عام ١٩٠٧) Dingemans, H.H.

تخرج من جامعة ليدن . والتحق بالسلك السياسى ، وهو اليوم سفير هولندا فى الباكستان .

آثاره : نشر من إحياء علوم الدين للغزالى ، كتاب المحبة ، متناً وترجمة وتعليقاً (ليدن ١٩٣٨) .

لويس جراف (المولود عام ١٩٠٨) Graf, L.

آثاره : رسالة فى أصول الفقه الشافعى (ليدن — أمستردام ١٩٣٤) .

أتيما (المولود عام ١٩١٠) Attema. D. S.

آثاره : آراء إسلامية فى اليوم الأخير وعلاماته السابقة (أمستردام ١٩٤٢) وأقدم ما للنصرانية فى جنوب الجزيرة العربية (١٩٤٩) والقرآن فى الإسلام (١٩٥٢)

كامبمان (المولود عام ١٩١١) Kampman, A. A.

تعلم اللغات الشرقية وطوف فى الشرق الأدنى ، وأقام ردحاً من الزمن فى لبنان ، ثم عين مديراً للمعهد الهولندى لآثار وفقه لغات الشرق الأدنى .

آثاره : المعنى التاريخى للفن الحثى فى بناء القلاع (الطبعة الثانية ، ليدن ١٩٤٧) وصليبيون وتجار ، الهولنديون والمشرق من سنة ١٢٠٠ إلى ١٧٢٠ (ليدن ١٩٥٢) .

جاكوبيس فاردنبورج (المولود عام ١٩٣٠) Waardenburg, J. D. J.

ولد فى هارلم بهولندا ، وبعد أن أتم تعلمه الثانوى فيها دخل كلية اللاهوت فى جامعة أمستردام (١٩٤٨) وعنى بدراسة الدين الإسلامى ، وبدأ يتعلم اللغة العربية (١٩٥٣) ولما تخرج باللاهوت من أمستردام واصل دراساته الإسلامية فى ليدن (١٩٥٤) ومعهد الدراسات الاجتماعية فى لاهاى (١٩٥٤ — ٥٥) واستكملها فى باريس (١٩٥٦ — ٥٩) وحصل على الدكتوراه برسالة عن كبار المستشرقين

والإسلام ، بإشراف ماسينيون . وقد زار تونس (١٩٥٦) وإيران والعراق وسوريا والأردن ومصر ، بفضل منحه زمالة من اليونسكو (١٩٥٩ — ٦٠) وعين باحثاً فى معهد الدراسات الإسلامية بجامعة ماك جيل فى كندا (١٩٦٢) ثم رجع إلى الشرق الأوسط لدراسة نظم الجامعات فيه (١٩٦٣) .

آثاره : الإسلام فى مرآة الغرب . كيف أكب على دراسة الإسلام جولدصيهر ، وسنوك — هرجرونجه ، وبيكر ، وماكدونلد ، وماسينيون ، وجلوا صورة عنه ؟ (فى ٣٩٠ صفحة ، باريس — لاهاى ١٩٦٣) .

الأب كريستيان فان نيسبن توت سيفينابر (المولود عام ١٩٣٨)

Van Nispen Tot Sevenaer, P. Christiaan.

انضم إلى الرهبانية اليسوعية صغيراً ، وتعلم فى جامعات نيجميجن ، وبيروت ، وعين شمس .

آثاره : رسالة عن بهمنيار بن مرزبان تلميذ ابن سينا ، مع تحقيق مصنفه كتاب التحصيل على عدة مخطوطات (تحت الطبع) .

فان نيوفانويس — Nieuwenhuijze, C. A. O. Van.

تخرج من جامعة ليدن . وعين مديراً لمعهد الدراسات الاجتماعية العليا فى لاهاى .

آثاره : الصوفية الإسلامية فى جاوه ، وهى رسالة دكتوراه . ونور الدين الرنيرى (مجلة الهند الهولندية ١٩٤٨) وحركة دار الإسلام فى غربى جاوه (شئون المحيط الهادى ١٩٥٠) والوحى فى الإسلام (حلقة علم الاجتماع الإسلامى ، بروكسل ١٩٦٢)

مولدير — Mulder, D. C.

آثاره : الوحى والعقل فى الفلسفة الإسلامية من الفارابى إلى ابن رشد (أمستردام ١٩٤٩) .

بلوى — — Plooy, E. B.

آثاره : إقليدس فى المصنفات العربية (روتردام ١٩٥٠) .

هوفين — Hoven, L.

آثاره : عنترة ، ملحمة عربية (فنتر ١٩٥٠) .

بياجيل — Biegel, L. C.

آثاره : الجامعة العربية (أمستردام ١٩٥٠) .

فاندن برج — Bergh, Vanden, S.

آثاره : المنطق لابن سينا (دائرة المعارف الإسلامية) وترجمة خلاصة ما وراء الطبيعة لابن رشد (ليدن ١٩٢٤) وتهافت التهافت لابن رشد ، وهى خير ترجمة ، مع دراسة رصينة عن أثر الفلسفة اليونانية فى التفكير الإسلامى، فى جزءين (منشورات لجنة جيب التذكارية ، أكسفورد ١٩٥٤) .

دى فرييس — Vries, L. de

تخرج من جامعة ليدن .

آثاره : صوت جرس جديد فى عالم الإسلام ، وهى رسالة تناول فيها الخلافة (ليدن ١٩٢٦) وسر المصنفات القديمة (ليدن ١٩٤٠ — ٥٠) ودراسات فى الاتقانية ، فى أربعة أجزاء (ليدن ١٩٥٥ — ٥٦) .

باكير — Bakker, S. B.

تخرج بالعربية على دى بوير . وزار مكتبات تركيا وقدر مخطوطاتها العربية والفارسية والتركية بنحو ١٢٤ ألف مخطوط . ثم عنى بالشعر الجاهلى والأسلوب العربى .

آثاره : فى مجلة العالم الإسلامى : حضارة الإسلام فى جاوه (١٩١١) والتفاؤل والتشاؤم عند المسلمين (١٩١٦) . ثم العقيدة الإسلامية (ليدن ١٩٢٢) ونقد السير. وقدامة بن جعفر الكاتب البغدادى (ليدن ١٩٥٦) .

فان لوون — Loon, J. B. Van

آثاره : اشترك فى وضع المعجم المفهرس لألفاظ الحديث (ليدن ١٩٣٦ — ٥٥) ونشر تاريخ الشيخ عويس (ليدن ١٩٥٤) .

أسبرمون — Aspermont, Ch.

آثاره : رهبان القديس يوحنا فى القدس من سنة ١١٠٠ إلى ١٢٩٢ (أسن ١٩٥٧) .

فورهوف — Voorhoeve, P.

آثاره : دراسات عن عبد الرءوف السنكلى (الهند الهولندية ١٩٥٢) ومصنفات الرنيرى (١٩٥١ و ٥٥) والمخطوطات العربية فى جامعة ليدن وغيرها من المجموعات فى هولندا ، فى ٥٤٢ صفحة (ليدن ١٩٥٧)

الفصل الثالث عشر

ألمانيا

يرجع اتصال ألمانيا بالشرق إلى الحملة الصليبية الثانية (١١٤٧ – ١١٤٩) وعودة حجاجها من الأراضى المقدسة ووصفهم لها ونقلهم عنها شيئاً من حضارتها. وقيام الرهبان بالترجمة عن العربية بالأندلس وفيهم الألمان، ومعظم الترجمات إلى اللاتينية لغة العلم يومذاك. وتعصب فردريك الثانى، ملك صقلية ثم إمبراطور ألمانيا للإسلام على الكنيسة. حتى إذا انفصل لوثر (١٥٢١) عنها وأنكر على البابا رئيسها سلطانه ونادى بالإصلاح، واعتنق فردريك الثالث البروتستانتية (١٥٦٠) وقد بلغت مخطوطات بوستل مكتبة أمير فالس، اتجه بعض العلماء إلى الكتاب المقدس لتجريح ترجمات التوراة، وهى أساسه، ومجادلة الكنيسة الكاثوليكية فيه، وإقامة الإصلاح الدينى عليه كمرجع وحيد للعقيدة المسيحية[1] فنهضت جامعة هايدلبرج (١٥٦١) بالمهمة — وقد تأخر إنشاء الجامعات فى ألمانيا فكانت أولاها فى براغ عام ١٣٤٧ — على يد تريميليوس (١٥١٠ – ١٨٥٠) وكان يهودياً اعتنق الكاثوليكية ثم تركها إلى البروتستانية فكلفه فردريك الثالث بترجمة التوراة إلى اللاتينية ترجمة حرفية، فباشرها يعاونه فيها تلميذه وصهره وخليفته فى هايدلبرج: يونيوس (١٥٤٥ – ١٦٠٢) وصنف تريميليوس كتاباً فى قواعد اللغتين الكلدانية والسريانية (١٥٦٩) وترجم الإنجيل من السريانية، عن مخطوط لبوستل، إلى اللاتينية فى السنة نفسها. كما وجد يونيوس فى مخطوطات بوستل[2] ترجمة عربية للتوراة، ورسائل القديس بولس، وأعمال الرسل، فترجم النص العربى إلى اللاتينية. ووضع يعقوب كريستمان (١٥٥٤ – ١٦١٣) وهو تلميذ يونيوس فهرس المخطوطات الشرقية لبوستل فوجدت العبرية والكلدانية والعربية والسريانية طريقها إلى جامعات ألمانيا فدرس بعضها يوهان كريستوف فولف (١٦٨٣ – ١٧٣٩) فى جامعة هامبورج واقتنى مكتبة للمخطوطات العربية، وصنف المكتبة العبرية.

---

(١) الفصل الخامس، النهضة الأوربية، ص ١١٥.
(٢) الفصل السادس، فرنسا، ص ١٧٢.

وفى مطلع القرن الثامن عشر تعلم الألمان اللغات الشرقية فى هولندا . ولما رجعوا إلى ألمانيا وعلموها فى جامعاتها أخرجوها من نطاق التوراة التى ضرب حولها ردحاً من الزمن إلى ميدان الثقافة العامة . ومن مشهوريم رايسكه (١٧١٦ – ١٧٩٧) فى جامعة ليبزيج ، وجوستاف تيخسن (١٧٣٤ – ١٨١٥) فى جامعة روستوك .

وكانت النمسا على صلات سياسية وتجارية مع الدولة العثمانية منذ الإمبراطور فردينان الأول . فأنشأت الإمبراطورة ماريا تيريزيا مدرسة للغات الشرقية فى فيينا (١٧٥٣) بلغ ازدهارها ألمانيا فقبست منها . حتى إذا اتصلت ألمانيا بالشرق اتصال سياسة وتجارة تشبهت بالنمسا وفرنسا وأنشأت على غرارهما مدرسة للغات الشرقية فى برلين (١٨٨٧) وجمعت مخطوطاتها فى مكتباتها .

وفى مطلع القرن التاسع عشر حلّت فرنسا محل هولندا بفضل العلامة دى ساسى أستاذ العربية والفارسية فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس الذى جدد الدراسات العربية ، ولاسيما علمى الصرف والنحو ، فى أوربا جمعاء . فقصده الألمان ، قصد غيرهم ، وتتلمذوا عليه ، وتأثروا به ، ومن أشهرهم : فلايشر (١٨٠١ – ١٨٨٨) وإيفالد (١٨٠٣ – ١٨٧٥) فعدا مؤسسى الدراسات العربية فى ألمانيا . وقد أصبح فلايشر أستاذاً للغات الشرقية فى جامعة ليبزيج ، وايفالد أستاذاً لها فى جامعة جوتنجين . وتخرج فيهما عليهما كبار المستشرقين الذين علموها مع اللغات الشرقية والدراسات الإسلامية فى الجامعات ، وفهرسوا لمخطوطاتها فى المكتبات ، ونظموا متاحفها ، وأسسوا مطابعها وجمعياتها ومجلاتها ، ونشروا عنها المجموعات ، فأسهموا فى توسيع آفاق تاريخ الشرق بحل رموز لغاته البائدة ، والمقارنة بين الحية منها ، وفى تقييم التراث العربى والإسلامى من تأثره وتأثيره ، وفى تعريفه على نطاق عالمى . يضاف إلى ذلك أن الشرقيين الذين أخذوا النقد التاريخى ، فيما أخذوه عنهم من علم ، ابتدعوا مذاهب فكرية أحدثت أثرها فى بلدانهم .

١ – كراسى اللغات الشرقية :

جامعة هايدلبرج (١٣٨٦) Heidelberg

كولن (١٣٨٨ ، ثم ١٩١٩) Koln

فورز بورج (١٤٠٢ ، ثم ١٥٨٢) Wurzburg

ليبزيج (١٤٠٩)	Leipzig
وستوك (١٤١٩)	Rostock
جرايفسفالد (١٤٥٦)	Greifswald
ميونيخ (١٤٧٢ ، ثم ١٨٢٦)	Munchen
ماينس (١٤٧٦ ، ثم ١٩٤٦)	Mainz
توبنجين (١٤٧٧)	Tubingen
هاله (١٥٠٢ ، ثم ١٦٩٤)	Halle
ماربورج (١٥٢٧)	Mabburg
يينا (١٥٥٨)	Jéna
جييسن (١٦٠٧)	Giessen
كييل (١٦٦٥)	Kiel
جوتنجين (١٧٣٦)	Gottingen
ارلنجين (١٧٤٣)	Erlangen
مونستر (١٧٨٠ ، ثم ١٩٠٢)	Munster
بون (١٧٨٦ ، ثم ١٨١٨)	Bonn
برلين (١٨٠٩)	Berlin

معهد اللغات الشرقية (١٨٨٧) أسسه زاخاو فى برلين ، فأصدر سلسلة من الكتب المدرسية التى أرست القواعد الأساسية لتعليم اللغة العربية . وتخرج فيها منه كثير من الألمان والأمريكيين ، على : زاخاو ، ومارتن هارتمان ، وأحمد ولى مدرس اللغة العربية ، وأمين مغربى مدرس الشامية ، وحسن توفيق صاحب : رسائل البشرى فى السياحة بألمانيا وسويسرا . وأربت مكتبة المعهد على ٣٥ ألف مجلد (١٩١٤) ثم حل محله معهد اللغات الشرقية فى بون (١٩٦٠) فتابع رسالته . وقرر مجلس العلوم الألمانى إنشاء معهد آخر لمعاونته فيها (١٩٦١) .

فرانكفورت (١٩١٢)	Frankfurt
هامبورج (١٩١٩)	Hamburg

وفى هامبورج مدرسة للدراسات الإسلامية والإفريقية لكل منهما أساتذة وآلات تسجيل وأسطوانات ومختبرات صوتية .

وقد ازدهرت الدراسات الشرقية فى أعقاب الحرب العالمية الأخيرة ازدهارها قبل سنة ١٩٣٣ ، وأصبح لها فى جامعات ألمانيا الغربية وحدها ٣٥ أستاذاً ، و ٨ خارج الملاك ، و ٣٦ مدرساً، و ١٥ محاضراً دائماً ، ومجلسان علميان (نيسان / أبريل ١٩٦١) ويقبل الطلاب على متنوع مناهجها ولا سيما على الخاصة بالعالم العربى والشرق الأدنى ، وبينهم عرب نال معظمهم الدكتوراه فيها منها .

٢ – المكتبات الشرقية :

فى ألمانيا ٧ آلاف مكتبة ملحقة بالبلديات ، و ١١ ألفاً تابعة للكنائس . وتعد مكتبة برلين الوطنية ، ومكتبات جامعات ، جوتنجين ،وهايدلبرج،وماينس من أغنى المكتبات بالمخطوطات الشرقية ولا سيما العربية . وقد قرر مجلس العلوم الألمانى توسيعها وإنشاء مثيلاتها للمعاهد ، والتنسيق فيما بينها للحيلولة دون تكرارها .

المكتبات العامة – مكتبة برلين الوطنية :

الورد : وضع فهرساً لنحو عشرة آلاف مخطوط ، فى عشرة مجلدات (برلين ١٨٨٧ – ٩٩) بلغ فيه الغاية فنًّا ودقة وشمولا :

المجلد الأول : سنة ١٨٨٧ ، فى ٤١٣ صفحة للعموميات ما عدا المقدمة .

٢	٨٩	٦٨٦	«	الحديث ، السنة ، القرآن .
٣	٩١	٦٢٨	«	التصوف .
٤	٩٢	٥٦١	«	فقه ، فلسفة .
٥	٩٣	٦٤٥	«	فلك ، رياضة ، طب إلخ.
٦	٩٤	٦٢٨	«	النحو ، المعاجم .
٧	٩٥	٨٠٦	«	الشعر ، الخطابة ، العروض .
٨	٩٦	٤٦٢	«	الأساطير ، الخطابة ، الروايات .
٩	٩٧	٦١٨	«	السير ، التراجم .
١٠	٩٩	٥٩٥	«	فهارس بعناوين الكتب وأسماء المؤلفين .

بيرتش : وضع فهرس المخطوطات الفارسية فى مكتبة برلين الوطنية ، وصف فيه ١٠٩٨ مخطوطاً ، فى ١٢٨٣ صفحة (برلين ١٨٨٨) وفهرس المخطوطات التركية ، وصف فيه ٥١٣ مخطوطاً ، فى ٥٨٣ صفحة (برلين ١٨٨٩) .

زاخاو : وضع فهرس المخطوطات السريانية ، فى مجلدين كبيرين (برلين ١٨٩٩) .

جوتشالك : وضع فهرساً للمراجع والفهارس ، تناول فيه عشرة آلاف مجلد ، وصف أقسامها وفروعها (برلين ١٩٣٠) وفهرس المكتبة العباسية (١٩٣٠) .

روسكا : وضع فهرس المحفوظات الشرقية واللاتينية فى معاهد علوم الطبيعة ببرلين (الدراسات الطبيعية والطبية ١٩٤٠) .

مكتبة درسدن الوطنية : وضع فهرس مخطوطاتها الشرقية فلايشر ، فوصف ٤٥٤ مخطوطاً شرقيًّا ، فى ١٠٥ صفحات ، وذيّله بثبت يشتمل على عناوين المخطوطات وأسماء مؤلفيها والأعلام الجغرافية فيها (ليبزيج ١٨٣١) .

مكتبة مجلس الشيوخ فى ليبزيج : وضع فهرس مخطوطاتها الشرقية فلايشر فى ٣٢٩ × ٥٥٦ صفحة (ليبزيج ١٨٣٩) .

المكتبة الملكية والعالية والرسمية فى ميونيخ :

وضع فهرس مخطوطاتها العربية والفارسية أومير (ج ١ ، ميونيخ ١٨٨٦) ووضع جراتسل فهرس المخطوطات العربية فى مجموعة جلازر (الدراسات الشرقية لهوميل ، ٢ ، ١٩١٨) .

مكتبة جوطا :

وضع فهرس المخطوطات فيها بيرتش ، فوصف ٢٨٩١ مخطوطاً ، فى خمسة مجلدات (١٨٧٨ — ٩٢) .

المجلد الأول	فى ٤٩٢	صفحة (ما عدا المقدمة)	الموسوعات ، النحو ، العروض .
٢	٤٩٥	«	التصوف ، الفقه ، الفلسفة ، العلوم .
٣	٤٨٨	«	علم الهيئة ، النجامة ، الرياضيات ، الجغرافيا .
٤	٥٦٤	«	العلوم الطبيعية ، الرحلات ، المختارات الأدبية .
٥	٥٦٢	«	كشاف عام بأسماء المخطوطات والمؤلفين والنساخ والخطاطين .

مكتبة مدينة برسلاو :
وضع بروكلمان فهرس المخطوطات العربية ، والفارسية ، والتركية ، والعبرية فيها (برسلاو ١٩٠٠) .
مكتبة هامبورج الوطنية :
وضع بروكلمان فهرس مخطوطاتها الشرقية ، خلا العبرانية ، فى ٢٤٦ صفحة (هامبورج ١٩٠٨) .
وهناك فهرس بعنوان : المخطوطات فى دولة بروسيا ، الجزء الأول : هانوفر ، والثانى : جوتنجين ، والثالث : برلين (١٨٩٤) .
مكتبات الجامعات والجمعيات :
جامعة بون :
وضع فهرس المخطوطات الشرقية فيها جيلديمايستر ، فوصف ١١٨ مخطوطاً ، فى ١٥٤ صفحة ، فى ست كراسات (بون ١٨٦٤ — ٧٦) .
جامعة ميونيخ :
وضع فهرس مخطوطاتها العربية أومير (ميونيخ ١٨٨٦) .
جامعة جوتنجين :
وضع فهرس مخطوطاتها الشرقية إيفالد .
جامعة هايدلبرج :
وضع فهرس المصنفات الشرقية فيها هوتنجير (هايدلبرج ١٦٥٨) ووضع فهرس المخطوطات العربية المستجدة فيها برنباخ ، (الدراسات السامية ، ٦ ، ١٠) .
جامعة ليبزيج :
وضع كارل فوللرس فهرس مخطوطاتها الإسلامية والمسيحية الشرقية ، واصفاً ٨٩٨ مخطوطاً عربياً (ليبزيج ١٩٠٦) ووضع مارتن هارتمان فهرس المخطوطات العربية الإسلامية فيها (المجلة الآشورية ١٩٠٩) .
جامعة توبنجين :
وضع فهرس مخطوطاتها العربية زايبولد (ج ١ ، توبنجين ١٩٠٧) وفايسفايلر (ج ٢ ، ليبزيج ١٩٣٠)
ووضع روسكا ، وهرتز : فهرس المخطوطات الشرقية واللاتينية فى معاهد علوم الطبيعة ببرلين (الدراسات الطبيعية والطبية ١٩٤٠) .
مكتبة الجمعية الشرقية الألمانية فى هاله (ج ١ ، ليبزيج ١٩٠٠)
وضع فهرس المخطوطات العربية فيها هانز فير (ج ٢ ، ليبزيج ١٩٤٠) .
هذا خلا فهارس المخطوطات الخاصة بعلم العهد القديم فى مكتبات المعاهد الدينية .

المكتبات الخاصة :

مارتن هارتمان : فهرس المخطوطات العربية فى مجموعة هاوبت (هاله ١٩٠٦) .

فيشير : فهرس المخطوطات العربية والفارسية الخاصة بالرحالة برتشارد (ليبزيج ١٩٢٢) .

ميتفوخ : المخطوطات العربية فى مكتبة الورد (تكريم براون ١٩٢٢) .

موردتمان : مجموعة المخطوطات الشرقية لدى ا . د . موردتمان (الإسلام ١٩٢٥) .

مكتبات فى الغرب والشرق :

أسهم المستشرقون الألمان فى تصنيف فهارس عدة مكتبات فى الغرب والشرق. فوضع :

ديلمان : فهرس المخطوطات الحبشية فى لندن ، وأكسفورد (١٨٥٧) .

فلوجيل : فهرس المخطوطات العربية والفارسية والتركية فى مكتبة فيينا ، فى ثلاثة مجلدات (فيينا ١٨٦٥ — ٦٧) .

أوتو لوث : فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة ديوان الهند ، فى ٣٢٤ صفحة (لندن ١٨٣٠ — ٧٧) .

شتاينشنايدر : فهارس المخطوطات العبرية فى أكسفورد ، وليدن ، وميونيخ ، وهامبورج ، وبرلين .

ليتمان : فهرس المخطوطات العربية ، مجموعة بريل ، فى مكتبة جامعة برنستون (برنستون — ليبزيج ١٩٠٤ — ٧) .

كاله : فهرس المخطوطات العربية فى جامعة أكسفورد (١٩٣٩) .

وتوالى على أمانة دار الكتب المصرية : لودوفيك شترن ، وشبيتا ، وفوللرس ، وموريتس ، وشاده ، فوضع :

شبيتا : فهرس المخطوطات العربية فيها ، فى نحو أربعين صفحة (المجلة الشرقية الألمانية ، مجلد ٣٩) .

موريتس : مجموعة الخطوط العربية من القرن الأول الهجرى حتى عام ١٠٠٠ (القاهرة ١٩٠٥) .

شميدت : الفهرس المصور لمخطوطات مكتبة دير طور سينا ، تتمة لفهرس السيدة مرجريت دنلوب جيبسون ، ١٨٩٤ (١٩١٤) ثم وضع الأستاذ عزيز سوريال عطية فهرس المخطوطات المصورة لمكتبة الكونجرس الأمريكى (بالتيمور ١٩٥٢) . وللدكتور مراد كامل دراسات رصينة عن الأمهات من مخطوطاتها .

شوى : فهرس مخطوطات الرياضيات العربية اليونانية فى مكتبة القاهرة (إيزيس ١٩٢٦) .

بابنجير : فهارس المخطوطات العثمانية فى مكتبة القصر الملكى المصرى (ليبزيج ١٩٢٧) .

الأب جورج جراف : فهرس المخطوطات المسيحية فى القاهرة ، فى ٣١١ صفحة (الفاتيكان ١٩٣٤) .

أدولف جروهمان : أوراق البردى العربية بدار الكتب المصرية ، فى عشرة مجلدات ، بالإنجليزية ، نشر منها خمسة (١٩٣٤ — ٣٨ ، ثم طبعت الأجزاء التالية حتى التاسع ، ما خلا الخرائط فى مصلحة المساحة ١٩٦٠ ، ونقل الجزءين الأول والثانى إلى العربية الدكتور حسن إبراهيم) .

كابمفماير : المكتبات المغربية (نشرة معهد اللغات الشرقية ببرلين ١٩١١ و ١٥ و ٢٣) .

جوزيف شاخت : دراسات فى خزائن استانبول والقاهرة ، فى ثلاثة أجزاء (برلين ١٩٢٨ — ٣٠) .

بليسنر : المخطوطات العربية فى استانبول ، وقونيه ، ودمشق (إسلاميكا ١٩٣١) .

ريشير : بعض المخطوطات العربية فى مكتبة بروسة (المجلة الشرقية الألمانية ، ج ٦٨) .

فايسفايلر : مخطوطات علم الحديث فى استانبول (إسلاميكا ١٩٣٦) .

كراوزه : مخطوطات استانبول الخاصة بالرياضيين الإسلاميين (برلين ١٩٣٦)

ريتير : القرآن والحديث فى مكتبات استانبول (مجلة الإسلام ١٩٢٨) والمخطوطات العربية فى الأناضول واستانبول (أوريانس ١٩٥٠) .

هويرنباخ : مخطوطات عربية فى بغداد وتطوان (أوريانس ١٩٥٥) .

فهارس باسم مكتبات :

المكتبة العربية ، لشنورير ، وهو فهرس شامل أحصى فيه ٥٠٠ كتاب ، ما زال مرجعاً على الرغم من وفرة الأغلاط المطبعية فيه (هاله ١٨١١ ، وقد ذيله شوفين فى اثنى عشر جزءاً ، ليبج ١٨٩٢ — ١٩٠٩ — ١٩٢٢) .

المكتبة الشرقية لتسنكير ، ضمنها عناوين الكتب العربية ، أما وصفها وأسماء مؤلفيها فبالفرنسية ، ولقد لقيت إعجاباً عاماً (ليبزيج ١٨٤٠ — ٤٦ — ٦١) .

فهرس الكتب والدراسات الشرقية واللغوية المطبوعة فى ألمانيا من سنة ١٨٥٠ إلى ١٨٦٨ لهرمان (هاله ١٨٧٠ ، ثم أتمه فريديشى فى ثمانية مجلدات ، متناولا المطبوعات الشرقية فى ألمانيا وانجلترا وفرنسا والمستعمرات ، ليبزيج ١٨٧٦ — ٨٤)

المكتبة الجغرافية الفلسطينية لروهريخت (برلين ١٨٩٠) .

المكتبات الشرقية فى ألمانيا لجوستاف فايل (المكتبات ١٩٢٠) .

أشهر المنشورات الصادرة من سنة ١٩٣٨ إلى سنة ١٩٥٣ عن التاريخ السياسى والدينى والثقافى والاقتصادى والاجتماعى إلخ فى الشرق الأوسط ، للودفيج فورير ، وشبولير (برن ١٩٥٤) .

٣ — المتاحف الشرقية :

أشهرها متحف الفن الإسلامى فى برلين — وقد صنف فون آبيل أوراق البردى فيه ، برلين ١٨٩٦ — ١٩٠٠ — وتيسّر جميعها للعلماء سبل البحث فى تاريخ الفن بما لديها من المجموعات الأثرية النفيسة .

٤ — المطابع الشرقية والناشرون :

هوبرت فى جوتنجين . وأوجستين فى جلوكشتات . وفسبادنر جرافشه فى فسبادن . وهاراشوفيتس فى فسبادن ، ثاوانسشراسه ٦ . وفرانز شتاينر فى فسبادن ، بانمصو فشتراسه ٣٩ . وبروخوز فى ليبزيج .

٥ ـ الجمعيات الشرقية :

الجمعية الشرقية الألمانية ، أسسها ـ على غرار الجمعيتين الآسيوية الفرنسية ، والآسيوية البريطانية ـ فلايشر في هاله (١٨٤٥) D M G فألفت الرابطة الرسمية بين المستشرقين الألمان وأعضاء الشرف فيها من علماء البلدان الغربية والآسيوية والأفريقية وبين الرأى العام الألماني وسائر نظيراتها في العالم . وقد أخذت على نفسها دراسة تراث العرب والإسلام والشرق الأوسط دراسة علمية ، ونشر ذخائره ، ومواصلة مباحثه في المعاهد والجامعات ، وتوثيق صلات ألمانيا بالعالمين الآسيوى والأفريقي . ثم نقل مقرها إلى ماينس (١٩٤٨) واختير الدكتور هانز فير من مونستر أميناً عاماً لها . أما مكتبتها الغنية بالمصنفات والمخطوطات الشرقية فما زالت في هاله .

وفى سبيل تحقيق رسالتها أصدرت المجلات الدورية ، وعقدت حلقات سنوية للبحوث الجامعية ، وعاونت على نشر أمهات الكتب العربية ـ ككتاب الكامل للمبرد ، بتحقيق رايت الإنجليزى . ومعجم البلدان لياقوت ، بتحقيق فيستنفلد . وشرح المفصل لابن يعيش الحلبى ، بتحقيق يان . وكتاب الآثار الباقية للبيرونى ، بتحقيق زاخاو . وتواريخ مكة المكرمة فى أربعة كتب ، بتحقيق فيستنفلد ـ وأسست فروعاً لها ، أطلقت على بعضها اسم معاهد الآثار الشرقية ، وعلى الآخر معاهد الدراسات الشرقية . وذودتها بالمكتبات الفنية ، فى استانبول : حيث أنشأ الدكتور هلموت ريتير المكتبة الإسلامية للمستشرقين الألمان فى استانبول (١٩١٨) Bibliotheca Islamica فعنيت بتحقيق النصوص الإسلامية ولا سيما العربية ، وبلغت نشرياتها ٢٣ كتاباً نفيساً منها : الوافى بالوفيات للصفدى ، وفيه ١٠ آلاف ترجمة ، بتحقيق ريتير ، والجزء الرابع بتحقيق ديدرنج . والمحتسب لابن جنى ، بتحقيق برجشتراسر . وكتاب مشاهير علماء الأمصار لمحمد بن حسبان البستى ، وفيه من التراجم ١٦٠٢ للمحدثين من الصحابة إلى التابعين فأتباع التابعين ، نشره لأول مرة فلا يخامر ، محققاً على المخطوط الوحيد فى مكتبة جامعة ليبزيج . وفى القاهرة : معهد الآثار ، وفيه فرع يصدر سلسلة بالألمانية بعنوان : حول تاريخ الأمم الإسلامية ـ وكان رويمر مدير المعهد ، قبل نقله إلى بيروت ، قد حقق الجزء التاسع من كتاب كنز

الدرر وجامع الغرر لسيف الدين الداوداوى ، وهو أول مصنف من سلسلة المعهد العربية (١٩٦٠) . وفى أصفهان . وبغداد . وفى بيروت : معهد الدراسات الشرقية الإسلامية ، وقد خص بالتراث الإسلامى فى اللغات العربية والفارسية والتركية من صدر الإسلام حتى اليوم ، وجعل مركزاً للاتصال المباشر بين علماء الشرق الأوسط وبين الجمعية الشرقية الألمانية . ومن منشوراته على حداثة عهده : إعادة طبع الجزء الأول – النافد – من الوافى بالوفيات للصفدى ، وطبقات المعتزلة بتحقيق السيدة فليتسر دى فالد ، من معهد استانبول ، وكتاب النحاة للمرزبانى بتحقيق سلايم ، من جامعة فرانكفورت (المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٠ – ٦١) .

الجمعية الشرقية الألمانية للدراسات الإسلامية أسسها مارتن هارتمان ، وأصدر لها مجلة عالم الإسلام (١٩١٣) .

المجامع العلمية ، ولكل منها لجنة شرقية : مجمع جوتنجين (١٧٥١) ومجمع ميونيخ (١٧٥٩) ومجمع هايدلبرج (١٩٠٩) ومجمعماينس (١٩٤٩) إلخ . ولجنة فك النصوص المسمارية ، ولجنة دراسات آسيا الوسطى فى المجمع العلمى البافارى .

مجلس العلوم الألمانى (أنشئ بعد الحرب العالمية الثانية) للإشراف على تجهيز المعاهد العلمية تجهيزاً وافياً . وقد أصدر نبذة فى وضع الاستشراق كتبها آدم فالكنشتاين (فيسبادن ١٩٦٠) تناولت تطوره من خاص بمصر واللغات المندثرة إلى سامى إسلامى وايرانى ، فهندى فمغولى فتركى فأفريقى ، حتى الشرق الأقصى . وأحصت عدد الأساتذة – فى ألمانيا الغربية – ونوّهت بأعمال اللجان الشرقية فى المجامع العلمية ، وبنفائس المخطوطات الشرقية فى المعاهد الألمانية ، واقترحت إنشاء مكتبات جديدة ، ومعاهد علمية فى البلدان الآسيوية والأفريقية ، وتبادل الكراسى الجامعية .

٦ – المجلات الشرقية :

المجلة الشرقية الألمانية (١٨٤٧) Zeitschrift der Deutschen Morgenlandischen Geselischaft, Wiesbaden - تصدرها الجمعية الشرقية الألمانية عن دار فرانز تشاينر فى فسبادن ، ثم تولاها الناشر بروخوز فى ليبزيج (١٩٤٥) وهى حولية من جزءين

ليدن (١٨٥٠ - ٧٨) فجعل من كرسيه أكبر داعية لها . وكتب عن ابن رشد والرشدية فى الرد على رينان (المجلة الآسيوية ١٨٥٣) وعن رحلة ابن بطوطة لناشريها ديفريميرى وسانجينتى (حوليات جوتنجين ١٨٦٠) وعلى أثر ثورة عام ١٨٧٨ انتدب لتدريس التاريخ العام فى الجامعة ، فأسف عليه المستشرقون .

وكان دوزى ، إلى تضلعه من اللغات السامية ، يكتب باللاتينية والفرنسية والإنجليزية والأسبانية والألمانية والهولندية ويوقع بالعربية - ريخرت دوزى . وقد لقى شهرة واسعة عادت عليه بأوسمة وألقاب وعضوية مجامع علمية وفيرة ، وعده أعلام المستشرقين أول فاتح للدراسات الأندلسية ، ووجدوا فى آثاره عنها مرجعاً لتاريخها وثقافتها وحضارتها ، جلته فى أحسن صورة على بعض هنات حققها من جاء بعده .

آثاره : تاريخ بنى زيان ملوك تلمسان - نقلا عن المصادر العربية (المجلة الآسيوية ١٨٤٤) ومعجم فى أسماء ملابس العرب ، فى ٤٤٦ صفحة (أمستردام ١٨٤٥) وشرح قصيدة ابن عبدون بقلم ابن بدرون ، مع تحقيق وفهرس بالأسماء وعناوين الكتب المذكورة فيها ، مرتبة على حروف المعجم (ليدن ١٨٤٦) ومنتخبات منها (١٨٤٧) وتحقيق بعض أقسام من متنها (١٨٨٣) وكلام كتاب العرب فى دولة بنى عباد - وكان مجهولا من قبل وقد استعان فيه بالذخيرة لابن بسّام - فى ثلاثة أجزاء (ليدن ١٨٤٧ - ٦٣) وملاحظات على بعض المخطوطات العربية ، فى ٢٦٠ صفحة (ليدن ١٨٤٧ - ٥١) وفهرس المخطوطات الشرقية فى جامعة (ليدن ١٨٥١) والمعجب فى تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشى ، وبآخره مقدمة بالإنجليزية تشتمل على ترجمة المؤلف نشرته اللجنة الإنجليزية للمطبوعات الشرقية (ليدن ١٨٤٧ - ٨١ ، وقد نقله إلى الفرنسية فانيان ، الجزائر ١٨٩٣) وفى المجلة الآسيوية : بعض الأسماء العربية (١٨٤٧) وأدب قشتالة وأمير الأمراء (١٨٤٨) . ونشر لأول مرة البيان المغرب فى أخبار المغرب لابن عذارى المراكشى ، مع مقتطفات من تاريخ عريب ، فى جزءين ، وصدّره بمقدمة فرنسية ، وذيله بمعجم ، وحققه على مخطوط بالأسكوريال (ليدن ١٨٤٨ - ١٨٥١ ، وقد نقله إلى الفرنسية واستدرك عليه فانيان ، فى جزءين الجزائر ١٩٠١ - ٤ ، ثم صححه ليفى - بروفنسال وكولين ، ونشر ليفى بروفنسال الجزء الثالث منه (باريس ١٩٣٢ ، ليدن

١٩٣٤) وصنف كتاباً بعنوان تاريخ المسلمين فى أسبانيا ، إلى فتح المرابطين لها .
فى أربعة أجزاء، من ١٤٦٠ صفحة، تناول الأول الحروب الأهلية، والثانى النصارى
والمرتدين ، والثالث الخلفاء ، والرابع ملوك الطوائف (ليدن ١٨٤٩ — ٦١ ، وقد
ترجمه إلى الأسبانية سانتياجو ، مدريد ، ١٩٢٠ ، وأعاد طبعه ليفى — بروفنسال ،
ليدن ١٩٣٢ فأصبح مرجعاً ، ونقل عنه الأستاذ كامل الكيلانى فى كتابه ملوك
الطوائف) ونظرات فى تاريخ الإسلام وبحوث فى تاريخ أسبانيا وآدابها فى العصر
الوسيط ، فى جزءين (الطبعة الثالثة ١٨٨١) وفهرس المخطوطات الشرقية فى المجمع
الهولندى بأمستردام (ليدن ١٨٥١) ونشر بمعاونة ديجا ، وكريل ، ورايت : الجزءين
الأولين من نفح الطيب للمقرى ، بمقدمة فرنسية ضافية فى ترجمة المؤلف وقيمة
كتابه، فى ١٨٧٦ صفحة (ليدن ١٨٥٥) — ٦١) . وله أسبانيا : فى عهد كارلوس
الثالث (١٨٥٨) ومملكة غرناطة (المجلة الشرقية الألمانية ١٨٦٢) وتاريخ الإسلام
من فجره حتى عام ١٨٦٣ ، كتبه بالهولندية (ليدن ١٨٦٣ ، وقد نقله إلى الفرنسية
شوفين ، ليدن ١٨٧٩) ونشر بمعاونة دى خويه : الجزء الخاص بأفريقيا والأندلس
من نزهة المشتاق للأدريسى ، بالاعتماد على مخطوط المكتبة الأهلية فى باريس ،
متناً وترجمة فرنسية ، مع مقدمة وشروح وفهارس بعنوان صفة المغرب والسودان
(ليدن ١٨٦٦) وبمعاونة مرقص يوسف موللر : تاريخ العرب السياسى والأدبى فى
الأندلس، من جملة تواريخ ولاسيما من الحلة السيراء لابن الأبار (ميونيخ ١٨٦٦ —
٧٨) وأتم معجم الألفاظ الأسبانية والبرتغالية من أصل عربى لأنجلمان (ليدن
١٨٦٩) وكتب بحثاً عن عريب بن سعيد الكاتب، وربيع بن سعيد الأسقف (المجلة
الشرقية الألمانية ١٨٦٦) ودرسا على مقدمة ابن خلدون — التى نشرها دى سلان —
فى ثمانين صفحة (المجلة الآسيوية ١٨٦٩) وكتب خطاباً إلى فلايشر عن الطبعة
العربية لنفح الطيب (ليدن ١٨٧١) ونشر تقويم قرطبة لعام ٩٦١، بترجمة لاتينية
(ليدن ١٨٧٣) وذيلا للمعاجم العربية ، وهو من خير المصنفات ، فى جزءين ، من
١٧١٩ صفحة ، بالفرنسية (ليدن ١٨٧٧ — ٨١ ، ليدن — باريس ١٩٢٧)
وأعاد نشر تاريخ الموحدين للمراكشى ، بعد تحقيقه وتنقيحه (ليدن ١٨٨١) ونشر
تصويبات لنص البيان المغرب لابن عذارى (ليدن ١٨٨٣) هذا عدا ما كتبه عن الأمراء
والمؤرخين والأدباء وأصل الكلمات العربية والألفاظ الدخيلة عليها، وغيرهم وغيرها .

أبراهام وليم جوينبول (١٨٣٣ ١٨٨٧) Juynboll, A. W. Th.
هو ابن تيودور جوينبول ، نشأ نشأة أبيه على حب الاستشراق ، وخلفه فى كرسى العربية نحو عشرين سنة .

آثاره : نشر كتاب البلدان لابن واضح اليعقوبى ، متناً وترجمة لاتينية وتعليقاً (ليدن ١٨٦١) وطبع بذيل الأعلاق النفيسة لابن رسته (ليدن ١٨٨٣) ومن الحلة السيراء لابن الأبار تراجم منتخبة ، غير التى اختارها دوزى (المجموعة المغربية ، ميونيخ ١٨٨٦ — ٧٨) وكتاب التنبيه فى فقه الشافعية لأبى إسحاق الشيرازى ، متناً وترجمة لاتينية ومقدمات (ليدن ١٨٧٩) وعاون على وضع فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة جامعة ليدن (ليدن ١٨٨٨ — ١٩٠٧) وساعد دى يونج فى نشر كتاب الخراج ليحيي بن آدم القرشى ، متناً وترجمة لاتينية ، بمقدمة فرنسية (ليدن ١٨٩٦) .

دى يونج (١٨٣٢ — ١٨٩٠) Jong, P. de
تخرج بالعربية من جامعة أوترخت ، ونبغ فيها وعين أستاذاً لها ، وتعاون مع دى خويه فى نشر مكتبة الجغرافيين العرب ، وفهرسة المخطوطات الشرقية فى جامعة ليدن إلخ ، ومع جوينبول على نشر كتاب الخراج ليحيي بن آدم القرشى .

آثاره : فهرس الكتب الشرقية فى جامعة ليدن (الجزء الثالث والرابع ، ليدن ١٨٥١) وفى المجمع الهولندى بأمستردام (ليدن ١٨٦٢) وفى جامعة أوترخت (ليدن ١٨٦٢) ونشر صحيح البخارى (١٨٦٣) وكتاب الأنساب لأبى الفضل المقدسى (ليدن ١٨٦٥) والأنساب المتفقة فى الخط لابن القيسرانى (١٨٦٥) ولطائف المعارف للثعالبى (ليدن ١٨٦٧)[1] . والمشتبه فى أسماء الرجال للذهبي (ليدن ١٨٨١) و بمعاونة دى خويه : سيرة الرسول لابن هشام ، متناً وترجمة لاتينية (ليدن ١٨٦٥) والجزء الثالث من كتاب العيون والحدائق ، بترجمة لاتينية (ليدن ١٨٦٩) وكان أوشباخ قد طبع منه جزءاً مشتملا على تاريخ الوليد ، وسليمان بن عبد الملك ، (ليدن ١٨٥٣) وماتياسن الجزء الخاص بخلافة المعتصم (ليدن ١٨٤٩) — وتعاون مع جوينبول على نشر كتاب الخراج ليحيي بن آدم القرشى (ليدن ١٨٩٦) .

---

(١) وكان فاليتون J. J. D. Valeton قد نشر أحاسن كلام النبى للثعالبى (ليدن ١٨٤٤) .

فاندن برج (المولود عام ١٨٤٥) Van den berg, L.W.E.

ولد فى هارلم ، وكان صحفيا وأستاذاً (١٨٨٧) وموظفاً .

آثاره : وضع فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة جمعية الفنون فى باتافيا (باتافيا ١٨٧٣) ونشر منهاج الطالبين لمحى الدين النواوى ، متناً وترجمة فرنسية ، فى ثلاثة أجزاء (باتافيا ١٨٨٢ — ٨٤) وفتح القريب لأبى عبد الله الغزى ، متناً وترجمة فرنسية (ليدن ١٨٩٤ — ٩٥) .

فت (١٨١٤ — ١٨٩٥) Veth, P.J.

ولد فى دوردرخت ، وتخرج بالعربية من جامعة ليدن ، ودعى لتعليمها فى فريز ، ثم فى جامعة أمستردام . وانتخب عضواً فى المجمع العلمى (١٨٦٤) وبعد اثنتى عشرة سنة قضاها أستاذاً فى أمستردام درس الجغرافيا الهندية فى المعهد الشرقى التابع للجامعة ، وعهد إليه فى الوقت نفسه بإلقاء محاضرات عن الشريعة الإسلامية والمبادئ الدينية .

آثاره : دراسات وترجمات ومصنفات أربت على الثمانين خص العرب منها : نشر لب اللباب للسيوطى ، بعد تحقيقه ومعارضته بكتاب السمعانى واللباب لابن الأثير ، مع إضافات ، فى جزءين وملحق (١٨٤٠ — ٤٢ — ٥١) ومدارس العرب (أمستردام ١٨٤٢) وخطباء الإسلام ، وأصول الدين المسيحى (١٨٤٣) . وفى مجلة الدليل الهولندية : محمد والقرآن ، وهى خمس دراسات (١٨٤٥) والفتح الإسلامى والخلافة (١٨٤٦) وتعليقات على أبحاث شولتنس القديمة فى الرسائل الشرقية (١٨٤٦) ومعجم أسماء ملابس العرب لدوزي (١٨٤٦) والأساطير الشرقية (١٨٤٧) وبين الناس عامة (١٨٥٠) والأدوميون والأنباط (١٨٥٠ — ٥٢) والموسيقى عند العبرانيين (١٨٥٢) وتاريخ اللغات السامية ، رد فيه على رينان ، والأب لاجاست (١٨٦١) وتعليقات على تاريخ المسلمين فى أسبانيا لدوزى (١٨٦٣) . ثم ضرورة نشر الآداب الشرقية فى الجامعات الهولندية (حوليات المعهد الملكى ١٨٤٩) وترجمة القرآن إلى الهندية ، مع نبذة فى دخول الإسلام الهند والدعوة المحمدية .

فان فلوتن (١٨٦٦ — ١٩٠٣) Vloten, G. Van

آثاره : العباسيون وخراسان (ليدن ١٨٩٠) والفتح العربى وبعض العقائد فى

واليونانية وعاش عليهما . وتبحر فى العربية على شولتنس ، وبفضله دخل مكتبة ليدن وفهرس لمخطوطاتها ، وقد وجهه وجهة الشعر العربى ، فاستنسخ أشعار جرير ، ولامية العرب للشنفرى ، وديوان الطهمان (١٧٣٩) والحماسة للبحترى ، والمعلقات (١٧٤٠) إلا أن خلافاً نشب بينه وبين شولتنس فى الأدب العربى عطله من نيل الدكتوراه ، فدرس الطب وأحرز دكتوراه فيه (١٧٤٦) ولم يزاوله وإنما رجع إلى ليبزيج (١٧٤٧) حيث عين مديراً لإحدى مدارسها الثانوية (١٧٤٨) وعلّم بعض مريديه العربية وترجم وصنف ، فمنحه البلاط لقب أستاذ ورتب له راتباً ، إلى أن توفى مسلولا ، فأهدت أرملته مكتبته إلى ليسنج الشاعر الألمانى الشهير . ثم اشتراها دانمركى ووقفها على مكتبة كوبنهاجن .

آثاره : المقامة السادسة والعشرون من الحريرى ، متناً وترجمة ألمانية (١٧٣٧) ومعلقة طرفة بن العبد بشرح ابن النحاس ، متناً وترجمة لاتينية ، بتفسير وحواشى ، مع مقارنتها بديوان الهذليين وحماستى البحترى وأبى تمام وشعر المتنبى وأبى العلاء ، فوضع بها الأساس العلمى للشعر العربى حتى اليوم (ليدن ١٧٤٢) ومدخل عام إلى تاريخ الإسلام ، استناداً إلى حاجى خليفة ، فى ثلاثة مجلدات : الأول : الأسر ، الثانى : بلاد الإسلام ، الثالث : المصادر والمخرج . وقد أطرى فيه تاريخ الإسلام ولام على إهماله ، وأوصى بدراسته (ليبزيج ١٧٤٨) ونقد كتاب قواعد إربانيوس ، الذى نشره شولتنس ، نقداً عنيفاً أحدث ضجة كبرى (ليبزيج ١٧٤٨) . والمختصر فى أخبار البشر لأبى الفداء ، متناً وترجمة لاتينية ، نشر الجزء الأول منه على نفقته الخاصة ، ولما لم يبع منه غير ثلاثين نسخة توقف عن الأجزاء الأربعة الأخرى (ليبزيج ١٧٥٤ ، ثم نشره أدلر فى كوبنهاجن ١٧٨٩ — ٩٤) ورسالة هجو لأبى أوس ، بشرح الصفدى (ليبزيج ١٧٥٥) والرسالة الجدية لابن زيدون بشرح الصفدى ، متناً وترجمة لاتينية (ليبزيج ١٧٥٥) ونزهة الناظرين فيمن ولى مصر من الخلفاء والسلاطين لمرعى بن يوسف (ليبزيج ١٧٥٥) ولامية الطغرائى ، متناً وترجمة ألمانية ، باع منها مئة نسخة (ليبزيج ١٧٥٦) وسبعة أمثال للميدانى (ليبزيج ١٧٥٨) ومقالة أكثم بن صيفى (ليبزيج ١٧٥٨) ورسالة الوليدى ومنتخبات من أشعار المتنبى ، متناً وترجمة (١٧٦٥) وقد نشر جرونرت الرسالة التى

كان قد أعدها لنيل الدكتوراه فى علم النقود (١٧٧٦) .

ميخائيليس (١٧١٧ — ١٧٩٠) Michaelis, J.

تعلم العربية من رحلات قام بها ، ثم أتقنها مع غيرها من اللغات السامية فى جامعة جوتنجين ، وعلمها فيها وفى موسكو . وقد اقترح على ملك الدانمرك إرسال بعثة إلى جنوب الجزيرة العربية (١٧٦١) .

آثاره : كتب مدرسية فى قواعد العربية . وفى آدابها . وآداب اللغة السريانية. وآداب اللغة العبرية . وأشرف على نشر البحوث العلمية للدانمركى نيبهر فى بعثة جنوب الجزيرة العربية (١٧٧٢ — ٧٨) ونشر من تقويم البلدان لأبى الفداء ذكر ديار مصر (جوتنجين ١٧٧٦) ومنتخبات من إخوان الصفا (ثم نشر نوفويرك خلاصة رسائل إخوان الصفا ونصوصاً منها بترجمة ألمانية وهى رسالته فى الدكتوراه — برلين ١٨٣٧) .

جوستاف تيخسن (١٧٣٤—١٨١٥) Tychsen, O. G.

أستاذ العربية فى روستوك . وقد عاون على حل الخط المسمارى .

آثاره : نشر نبذة عن العقود فى أمور النقود للمقريزى[1] (روستوك ١٧٩٧) والبيان والإعراب عمّا فى أرض مصر من الإعراب (روستوك ١٨٠٠) ومن خير مصنفاته : ساعات فراغ (١٧٦٦ — ٦٩) .

شنورّير (١٧٤٢—١٨٢٢) Schnurrer, Ch. F.

تخرج بالعربية على رايسكه .

آثاره : رد السامريين على خطاب القنصل الفرنسى فى حلب ، متناً وترجمة ألمانية (هاله ١٨٠٨) والمكتبة العربية — وضعها تكريماً لدى ساسى ، وأحصى فيها ٥٠٠ كتاب حتى عام ١٨١٠ ، وما زالت مرجعاً على وفرة الأغلاط المطبعية فيها (هاله ١٨١١) — وقد ذيلها شوفين فى كتابه : فهرس الكتب العربية أو المتعلقة بالعرب ، فى اثنى عشر جزءاً ، (ليبزيج ١٨٩٢ — ١٩٠٩ — ١٩٢٢) .

سبون (١٧٥٥ — ١٨٢٤) Sbohn

درس اللغات الشرقية فى ليبزيج . وشغل وقته بحل الخط الهيروغليفى فتوصل إلى فك رموز خط كهان مصر ، وقد كلفته المكتبة الملكية قراءة ٥٢ كتابة مصرية على ورق البردى أهداها القائد مينوتولى المكتبة . ولما قرأها أرسل

---

(١) وكان كتاب العهد والشروط قد نشر متناً وترجمة لاتينية (هامبورج ، ١٦٤٠) .

إليه نظيرها من باريس فحلها . وكان يعد كتاباً لاكتشافاته يحوى ثمانين رسماً دهمه الموت ولما يكمل منه غير ثمانية رسوم .

جوليوس فون كلابروث (١٧٨٣—١٨٣٥) Klaproth, J. Von.

ولد فى برلين ، وعنى بمقابلة لغات آسيا ، وله مصنفات فى اللغات التترية والكرجية .

روزنمولر (١٧٦٧ — ١٨٣٥) Rosenmuller, E. F. C.

أستاذ كرسى اللغات الشرقية فى ليبزيج .

آثاره : قواعد العربية ، باللاتينية (ليبزيج ١٨١٨) والجهاد للقدورى، متناً وترجمة لاتينية (ليبزيج ١٨٢٥) وكتاب فى النكاح للقدورى (فرانكفورت ١٨٢٨)[1] ونزهة المشتاق للأدريسى (ليبزيج ١٨٢٨) .

مكسيميليان هابيخت (١٧٧٥ — ١٨٣٩) Habicht, C. M.

ولد فى برسلاو ، ودرس العربية فى المعهد البروسى . ثم قدم باريس على عهد دى ساسى فأتمها عليه وعلى الأب رافائيل المصرى فأجادها . ولما عاد إلى وطنه درّسها فى المعهد البروسى ، وفى جامعة برسلاو .

آثاره : جنى الفواكه والأثمار فى جمع بعض مكاتيب الأحباب الأحرار من عدة أمصار وأقطار ، متناً وترجمة لاتينية ، وهو مذيل بمعجم الألفاظ العربية وترجمتها اللاتينية (برسلاو ١٨٢٤) وألف ليلة وليلة ، فى ثمانية أجزاء (برسلاو ١٨٢٥) ونخب من أمثال الميدانى ، مع تعليقات عليها (برسلاو ١٨٢٦) .

جيزينيوس (١٧٨٦ — ١٨٤٢) Gesenius

حجة فى العبرية ونشر نصوصها (١٨٣٧) وله دراسات عن السريانية والكلدانية والفينيقية والحميرية والسامرية . وما زال معجمه الكبير مرجعاً ، أعيد طبعه مرات ، بعد تنقيحه والإضافة إليه ، على يد كبار المستشرقين ، منهم بوهل (١٨٩٥) والطبعة التاسعة والعشرين لبرجشتراسر (١٩١٨ — ١٩٢٩) وصنف جيزينيوس بمعاونة رويديجر : كتاباً عن حضرموت (هاله ١٨٤١) .

كوزيجارتن (١٧٩٢ — ١٨٥٠) Kosegarten, J. G. L.

---

(١) ثم ترجمه هلمسدورفر — Helmesdorfer إلى الألمانية (فرانكفورت ١٨٣٢) . وكان سولفه — Solvet قد ترجم إلى الفرنسية القسم الخاص بالجهاد (باريس ١٨٢٩) .

أخذ العلم عن أبيه، وكان شاعراً ملماً بالآداب العربية فأشربه حبها، وسرعان ما شغف بها ، فما أتم دروسه اللاهوتية والفلسفية وشيئاً من العربية فى جرايفسفالد حتى قصد باريس (١٨١٣) حيث أتقن العربية على دى ساسى، وتعلم فى الوقت نفسه التركية والفارسية والعبرية والأرمنية ، ونسخ ما أحب الوقوف عليه من المكتبة الإمبراطورية . ولما عاد إلى ألمانيا (١٨١٤) عين أستاذاً مساعداً للاهوت والفلسفة فى جرايفسفالد ثلاث سنوات انتدبه فى نهايتها أديب ألمانيا الوزير جوته لتعليم اللغات الشرقية فى يينا مدة سبع سنوات ، أخرج خلالها كثيراً من نفائس مخطوطات مكتبة جوطا ، ولما كان شاعراً ابن شاعر فقد صادق جوته (١٨٤٩ — ١٨٣٢) وكان يقرأ له ترجمة آداب المسلمين . ثم تولى تدريس اللغات الشرقية فى جرايفسفالد حتى وفاته .

آثاره : نشر قسماً من بشرى اللبيب فى ذكرى الحبيب لابن سيد الناس ، مع قصيدة تركية وأخرى فارسية ، متناً وترجمة ألمانية (سترالسند ١٨١٥) ومختارات أدبية من ألف ليلة وليلة. والأقسام المتعلقة بوصف أفريقيا وفاس والجزائر والتتر من رحلة ابن بطوطة (١٨١٨) وبمعاونة دى لاجرانج : نبذا من المرج النضر للسيوطى (باريس ١٨٢٨) ونشر من تاريخ الملوك للطبرى ، بترجمة لاتينية ، الأجزاء ١ و ٢ و ٣ و ٥ (جرايفسفالد ١٨٣١ — ٥٣) ثم نشط له : بارث ، وفرانكه ، وجويدى ، ونولدكه ، ولوث ، وهوتسما ، وبريم ، وتوربكه ، وفللوزن ، ودى خويه ، ونشروه على أحدث طراز ، فى ١٥ جزءاً (ليدن ١٨٧٦ — ١٩٠١) ، واقتبس منه نولدكه القسم المتعلق بالفرس قبل الإسلام) ومعلقة عمرو بن كلثوم إلى اللاتينية والألمانية ، متناً وترجمة وتعليقاً ، والجزء الأول من ديوان الهذليين مع شرحه عن المخطوط الوحيد فى جامعة ليدن (ليدن ١٨٤٥ ، ثم نشرت بقية أشعار الهذليين فى منتخبات فللوزن ، الجزء الأول ، برلين ١٨٨٤) والجزء الأول من الأغانى ، بترجمة لاتينية (جرايفسفالد ١٨٤٠ — ٤٣) ومقدمة وشروح لديوان الحماسة لأبى تمام . وفقرات من كتاب الموسيقى الكبير للفارابى (جرايفسفالد ١٨٤٠ وبون ١٨٤٤ ، ثم ترجمه إلى اللاتينية) .

بولوس (١٧٦١ — ١٨٥٠) Paulus

درس العربية فى توبنجين ثم فى ليدن . وكتب مصنفاً فى أصول اللغة

العربية باللاتينية . وهو مقترح طبع الكتب المقدسة لسعدى الفيومى .

بيرثو — Bertheau, E.

آثاره : نشر القسمين الثامن والسابع عشر من كتاب مختصر الغريب الصنف لابن سلام ، متناً وترجمة لاتينية (توبنجين ١٨٣٦) .

شتوفه — Stuwe, F. Q

آثاره : التجارة أيام العباسيين (برلين ١٨٣٦) .

زويريمسن — Soeremsen, Th.

آثاره : نشر الإلهيات والسمعيات والتذييل لعضد الدين الإيجى ، مع تعليقات باللاتينية (ليبزيج ١٨٤٨) .

روهريخت (١٧٧٩ — ١٨٥٩) Rohricht, R.

آثاره : الرحالة الأوربيون إلى الشرق ، فى تسعة أجزاء (برلين ١٨٥٥ ، انسبروك ١٨٨٩) والجغرافية العالمية ، وقد خص لبنان وسوريا بجزءين منها . والمكتبة الجغرافية الفلسطينية (برلين ١٨٦٠) .

فرايتاج (١٧٨٨ — ١٨٦١) Freytag, G. W.

ولد فى لونبرج ، وتلقى مبادئ العربية فى ألمانيا ، ورحل فى سبيلها إلى باريس وأخذها أخذه التركية والفارسية على دى ساسى وتضلع منها . ولمّا اشتهر بها عينته جامعة بون أستاذاً للعربية فيها (١٨١٩) فوقف نشاطه عليها إذ كان يشتغل فيها إحدى عشرة ساعة كل يوم ، حتى وافاه أجله .

آثاره : نشر مرثية تأبط شرًّا ، متناً وترجمة وشرحاً (جوتنجين ١٨١٤) وقسماً من زبدة الحلب فى تاريخ حلب لابن العديم ، متناً وترجمة لاتينية بحواشي وفهارس (باريس ١٨١٩ ، وبون ١٨٢٠ ، وقد نشر با بيبه دى مينار منتخبات من هذا الكتاب ، بترجمة فرنسية فى مجموعة مؤرخى الصليبية) وقصيدة البردة لكعب بن زهير (بون ١٨٢٢ ، وبترجمة لاتينية هاله ١٨٣٣) ومعلقة الحارث بن حلزة (١٨٢٧) معلقة طرفة (١٨٢٩) ودراسة فى العروض العربية (١٨٣٠) وديوان الحماسة لأبى تمام ، بشرح التبريزى ، مع حواشي وفهارس فى جزءين (بون ١٨٢٨ — ٤٧)

وصنف المعجم العربى اللاتينى ، فى أربعة أجزاء ، قضى فيه سبع سنوات — وعنه أخذ كازيميرسكى فى معجمه العربى الفرنسى (هاله ١٨٣٠ — ٣٧) ونشر العصر الجاهلى من تاريخ أبى الفداء (١٨٣١) وفاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء لابن عربشاه (بون ١٨٣٢ — ٥٢) ووصف فلسطين والشام للأدريسى . وصنف منتخبات عربية فى النحو والتاريخ (بون ١٨٣٤) ونشر أمثال لقمان وأمثال العرب ومجمع الأمثال للميدانى ، وهى ستة آلاف مثل تحت كل مثل ترجمته باللاتينية ، فى ثلاثة أجزاء (بون ١٨٣٨ — ٤٣) وبمعاونة فيستنفلد : معجم البلدان لياقوت ، فى ستة أجزاء كبيرة بفهارس وتذييل (ليبزيج ١٨٦٦ — ٧٣) وبمجهوده : أسرار التأويل وأنوار التنزيل للبيضاوى (ليبزيج ١٨٤٥) وتاريخ الحمدانيين (المجلة الشرقية الألمانية — المجلد العاشر ، ١٨٥٦ ، والمجلد الحادى عشر ١٨٥٧)

[فهرس مكتبة جمعية المستشرقين الألمان ، ١ ، ١٤٧] .

فبكه (١٨٢٦ — ١٨٦٤) Wœpcke Fr.

ولد فى ديساو من أعمال ليبزيج ، وتفرغ فى برلين لدراسة الرياضيات . فلما التقى بفرايتاج فى بون (١٨٤٨) علمه العربية وحببها إليه وأنحاه فيها نحو رياضياتها فانصرف إلى بحثها وتحقيقها وترجمتها ونشر دفائنها . وقد سكن باريس ونشر مصنفاته فيها .

آثاره : براهين الجبر والمقابلة للخيام ، متناً وترجمة فرنسية (باريس ١٨٥١)[1] ورسالة النيسابورى فى البراهين على مسائل الجبر والمقابلة ، متناً وترجمة فرنسية : المتن فى ٥٢ صفحة ، والترجمة فى ١٢٨ ، مع ذيل (١٨٥١) و سالة البركار لمحمد ابن الحسين ، متناً وترجمة فرنسية ، مع شروح ضافية (١٨٥١) ودراسة فى تكملة كتابى إقليدس الضائعين بالأصل اليونانى (١٨٥١) ونبذة فيما أضافه ثابت بن قرة إلى علوم اليونان (١٨٥٢) وكتاب الفخرى فى الجبر والمقابلة للكرخى ، مع مقدمة بالفرنسية فى علم الجبر عند العرب (١٨٥٣) وتفسير مقالة إقليدس العاشرة لأبى عثمان الدمشقى ، ولما يتمها (١٨٥٦) وموازنة بين الرياضيات العربية وغيرها (١٨٦١)

---

(١) وكان فون هامر أول من لفت نظر المستشرقين إلى رباعيات عمر الخيام (١٨١٨) ثم ترجمها إدوارد فتيزجيرالد شعراً إنجليزياً رائعاً (١٩٠٨) .

وخواص المثلث القائم الزاوية ، بترجمة فرنسية (مجمع لنشاى ١٨٦١) وكتاب بلس فى الأعظام المنطقة لأبى عثمان بن سعيد (١٨٦٢) ومخطوطات هندسية فى مكتبة الإمبراطورية الفرنسية (١٨٦٢) وخلاصة الحساب لبهاء الدين العاملى . وكتاب التلخيص لابن سينا . خلا نيف وخمسين مقالة عن علوم العرب ومقابلتها بعلوم اليونان ، نشرها بالفرنسية والألمانية والإيطالية فى أشهر مجلات أوربا . ومما نشر بعد وفاته : مقدمة فى الحساب الغبارى الهوائى ، نقلا عن كتب العرب ، متناً وترجمة فرنسية (رومة ١٨٦٦) وثلاث مقالات فى البركار أو الإبرة المغناطيسية (باريس ١٨٧٤) .

[المجلة الشرقية الألمانية ١٨٦٤] .

هنرى بارث (١٨٢١ — ١٨٦٥) Barth, H.

ولد فى هامبورج ، وتوفى فى برلين . وكان رحالة وجغرافيًّا يعود الفضل إليه فى العثور على أهم المراجع العربية القديمة فى تاريخ غربى أفريقيا . ودراسة الصحراء بين طرابلس وتشاد والسودان ، وقد طبعت مصنفاته عنها (جوتنجين ١٨٥٧ — ٥٩)

روكيرت (١٧٨٨ — ١٨٦٦) Ruckert, Fr.

شاعر تلقى علومه فى جامعتى فورزبورج وهايدلبرج ، والتحق بمعظم أقسامهما الشرقية فوفق إلى إجادة العربية — وكان يحسن ثلاثين لغة — ونال لقب أستاذ برسالة إلى جامعة يينا (١٨١١) وتعرف بهامر — بورجشتال (١٨١٨) وعين أستاذاً للغات الشرقية فى جامعة ارلنجين ، ثم فى جامعة برلين (١٨٤١ — ٤٩) فدرس فيها ثمانى سنوات طلق بعدها التدريس إلى إحدى المقاطعات الهادئة بالقرب من كوبورج حيث مات .

آثاره : مذكورة فى الشعر الألمانى ، نقتصر على الشرقية منها : مقامات الحريرى (١٨٢٩)[١] ودراسة عن طرفة، مع ترجمة معلقته شعراً بالألمانية، ومعلقة عمرو بن كلثوم (شتوتجارت ١٨٣٧) وامرؤ القيس الشاعر الملك (توبنجين ١٨٤٣ ، والطبعة الثانية نشرها كراينبرج ، هانوفر ١٩٢٤) وترجمة ديوان الحماسة لأبى تمام — الذى نشره فرايتاج — وقد حقق فيها شعره ، ورد على انتقاد العرب فى

(١) ثم نشر صموئيل بايبر — S. Peiper بعض مقامات الحريرى، متناً وترجمة ألمانية (فهرس مكتبة جمعية المستشرقين الألمان ، ١ ، ١٤٢) .

صحة مرثية تأبط شرًّا ، وقصيدة البردة لكعب بن زهير (١٨٤٩) .

سالمون بوبير — Popper, S.

آثاره : نشر رسالتين فيما وراء الطبيعة للبهلوانى ، متناً وترجمة ألمانية (ليبزيج ١٨٥١)
[فهرس مكتبة جمعية المستشرقين الألمان ، ١ ، ١٢٥] .

أوشباخ — Aushpach, J.

آثاره : تاريخ الأندلس فى عهد المرابطين والموحدين (نقله إلى العربية الأستاذ محمد عبد الله عنان ، الطبعة الثانية ١٩٦٢) ونشر بمعاونة جوينبول جزءاً من العيون والحدائق فى أخبار الحقائق للسليمانى (ليدن ١٨٥٣) .

كارله — Karle

آثاره : نشر أقساماً من فتوح مصر والمغرب لابن عبد الحكم ، مع دراسة باللاتينية (جوتنجين ١٨٥٤ — ٥٦) .

رايلفس — Reilfs, C. A.

آثاره : نشر بردة البوصيرى ، متناً وترجمة ألمانية (فيينا ١٨٦٠) .
[فهرس مكتبة جمعية المستشرقين الألمان ، ١ ، ١٣٠]

إدوارد فيلمار (١٨٠٠ — ١٨٦٨) Vilmar, E.

أستاذ أصول الدين فى ماربورج .

آثاره : نشر الأرجوزة المزدوجة لوجيه الدين البهنيكى . ومختارات من مثلث قطرب لناظمه عبدالوهاب البهنسى ، وهى رسالته فى الدكتوراه ، متناً وترجمة لاتينية (الحوليات السامرية ١٨٥٧) وتاريخ الأدب الألمانى (١٨٦٤) وكتاب التاريخ للشيخ أبى الفتح (جوتنجين ١٨٦٤) .

أرنولد (١٨٢٠ — ١٨٦٩) Arnold, Fr.

أستاذ العربية فى جامعة هاله .

آثاره : نشر المعلقات السبع ، وذيّلها بالشروح والحواشى (ليبزيج ١٨٥٠) وصنف مختارات عربية للطلبة ، فى مجلدين (هاله ١٨٥٣) .
[فهرس جمعية المستشرقين الألمان ، ١ ، ١٦٦] .

فلوجيل (١٨٠٢ — ١٨٧٠) Flugel, G.

ولد فى سكسونيا . ودرس اللغات الشرقية فى ليبزيج على مشاهير علمائها (١٨٢١ — ٢٤) وأجيز بها . ثم أقام فى فيينا سنتين بين التدريس ومطالعة مخطوطات مكتبة هامر — بورجشتال ، الذى نصحه بنشر كتاب مؤنس الوحيد للثعالبى . ثم شخص إلى باريس فقضى فيها بعض الوقت بين المكتبة الإمبراطورية وبين دروس دى ساسى حتى إذا رجع إلى ألمانيا (١٨٣٠) عين أستاذاً للغات الشرقية فى معهد ميسان الملكى . ثم عهد إليه بوضع فهرس للمخطوطات العربية والفارسية والتركية فى مكتبة فيينا فى صيف سنوات (١٨٥١ — ٥٣ — ٦٢) فتوفر لديه ما لم يتوفر لغيره من المستشرقين فكانت مخلفاته كثيرة نفيسة ، وقد توفى فى درسدن .

آثاره : نشر مؤنس الوحيد للثعالبى ، متناً وترجمة ألمانية ، بمقدمة لهامر — بورجشتال (فيينا ١٨٢٩) وصنف كتاباً فى تاريخ الآداب العربية (١٨٣٤) ونشر كتاب كشف الظنون لحاجى خليفة ، متناً وترجمة لاتينية ، مع فهارس وملاحق ، فى سبعة مجلدات ، قضى فيه ثلاثة عشر عاماً بين دراسة ورحلات إلى أشهر مكتبات أوربا (ليبزيج ، ليدن ١٨٣٥ ، ليدن ١٨٥٨) ونجوم الفرقان فى أطراف القرآن ، ألحقه بفهرست وتعليقات ، ورسالة فى مصطلحات الصوفية لابن عربى (ليبزيج ١٨٤٢ — ٧٥ — ٩٨) وكتاب التعريفات للجرجانى (الآستانة ١٨٣٧ — ليبزيج ١٨٤٥) وفهرست المخطوطات العربية والفارسية والتركية فى مكتبة فيينا القيصرية ، فى ثلاثة مجلدات ، الأول : فى ٧٢٣ صفحة ما عدا المقدمة ، والثانى : فى ٦١٤ ، والثالث : فى ٦٥٣ (فيينا ١٨٦٥ — ٦٧) وصنّف كتاباً قيماً فى الكندى (ليبزيج ١٨٥٧) وكتاباً فى مدارس العرب النحوية ، وفيه نحاة العرب حتى الجيل العاشر (ليبزيج ١٨٦٢) ونشر كتاب ترتيب طبقات الفقهاء (مجلة الأخبار الشرقية) وتاج التراجم لابن قطلوبغا ، مع فهرس بأسماء الرجال ، وتعليقات بالألمانية (ليبزيج ١٨٦٢) وقضى خمساً وعشرين سنة ، فى جمع مخطوطات كتاب الفهرست لابن النديم من مكتبات فيينا ، وباريس ، وليدن . ولكنه توفى ولما يتم تحقيقه فتولاه رويديجر وأوجيست موللر فنشراه فى ٢٦٠ صفحة (ليبزيج ١٨٧١) ثم ألحقا به ذيلا فى ٢٧٩ صفحة تضمن التفاسير والتعليقات والاستدراكات ، بالعربية والألمانية

وختماه بفهارس الأعلام (ليبزيج ١٨٧٢) ثم عثر المستشرقون على جزء ساقط منه فى ليدن نشروه فى المجلة الشرقية الألمانية (١٨٨٩) وعن طبعة فلوجيل نشر فى القاهرة (١٩٣٠) ثم عثر ريتير فى مكتبة كوبريللى بالآستانة على المخطوطات التى اعتمد عليها فلوجيل للفهرست فوجدها من الدرجة الثالثة .

مرقس يوسف موللر (١٨٠٩ — ١٨٧٤) Muller, M. J.

ولد فى كنبتن ، وتوفى فى ميونيخ. وقد وقف جهده على الدراسات العربية واتصل بكبار المستشرقين فى عصره، وتردد على المكتبات الشرقية ونشر الكثير مما عثر عليه فيها ووافق من نفسه هوى .

آثاره : الجزء الثانى من جغرافية ابن الكرخى (١٨٣٩) وصور الأقاليم للأصطخرى (جوتنجين ١٨٣٩) والنوادر الآسيوية فى العلوم والفنون والأخلاق ، فى مجلدين (برلين ١٨٥٢) والحجاج . ومدحة النبي محمد — وهى زجل أندلسى يرجع إلى القرن الرابع عشر ، بترجمة ألمانية . وديوان محمد بن كثير الرفاعى . والحركات السماوية وجوامع علم النجوم . ومن رسائل ابن الخطيب : خطرة الطيف ورحلة الشتاء والصيف ، ومفاخرات مالقة ، ومعيار الاختيار فى ذكر أحوال المعاهد والديار ، ورسالة مقنعة السائل (ميونيخ ١٨٦٦) وقد أعاد نشرها محققة الدكتور العبادى فى الإسكندرية وابن رشد فيلسوف وفقيه (ميونيخ ١٨٥٩ ، وقد نقله إلى الأسبانية اليمانى ، ١٨٧٥) وأخبار العصر فى انقضاء دولة بنى نصر . متناً وترجمة ألمانية (ميونيخ ١٨٦٣) وبمعاونة دوزى : تاريخ العرب السياسى والأدبى فى الأندلس ، من جملة تواريخ ولا سيما من الحلّة السيراء ، فى جزءين (ميونيخ ١٨٦٥ — ٧٨) .

[المجلة الشرقية الألمانية ، ١٨٧٥] .

رويديجر (١٨٠١ — ١٨٧٤) Rœdiger

هما اثنان عرفا بهذا الاسم الأب والابن .

نشر الأول إميل : أمثال لقمان ، وعلّمها فيما كان يعلم العربية فى هاله (١٨٢١) واشتهر بفقه اللغة العربية ، عندما سمى أستاذاً للغات الشرقية فى برلين (١٨٦٠) وله مع جيزينيوس مصنف عن حضرموت (هاله ١٨٤١) .

ونشر الثانى جوهانسين : قطعة من كتاب الشعر للشيرازى برواية ابن جنى

(هاله ٨٦٩) وصنف كتاباً فى أسماء الأفعال (هاله ١٨٧٠) وكتب دراسة عن ابن سيرين (المجلة الشرقية الألمانية ، ١٠ ، ٥٢٨) وعمل فى الفهرست لابن النديم ، وكان بدأه فلوجيل ، فأنجزه مع أوجيست مولر ، فى ٣٦٠ صفحة (ليبزيج ١٨٧١) ثم ألحقا به ذيلا ، فى ٢٧٩ صفحة (ليبزيج ١٨٧٢) وراجع بعض فصول ترجمة التوراة إلى العربية (طبعة الجامعة الأمريكية فى بيروت) .

إيفالد (١٨٠٣ – ١٨٧٥) Ewald, H.

بدأ دراساته الشرقية فى ألمانيا . ثم قصد دى ساسى ، مع فلايشر ، فأخذا عنه وتخرجا بالعربية عليه ، فلما رجعا إلى ألمانيا أرسيا أسسها العلمية فيها . إذ عين فلايشر أستاذاً للغات الشرقية فى ليبزيج فطبعها بطابع فقه اللغة العربية . وسمى إيفالد أستاذاً لها فى جوتنجين فوجهها وجهة تاريخ العرب وأديانهم وآدابهم . فعدا من أعلام المستشرقين وذهب لإيفالد فى اللاهوت البروتستانتى صيت بعيد فتوافد الطلاب عليه فى جوتنجين من جميع الأقطار ، وترجمت آثاره إلى الإنجليزية وغيرها من اللغات . إلا أن وقته لم يتسع للتصنيف الوفير ، لا سيما بعد أن وشى به بعضهم فسجن ثم أطلق سراحه . وأكثر ما طبع منها صدر بعد وفاته نشره فللوزن تلميذه وخليفته فى جوتنجين ، وجله فى أصل اللغات السامية والأبحاث اللاهوتية .

آثاره : العروض العربية (برونشفيج ١٨٢٥) وفتوح أرمينيا وبلاد ما بين النهرين للواقدى ، متناً وترجمة (جوتنجين ١٨٢٧) وفهرس المخطوطات الشرقية فى جوتنجين (جوتنجين) وقواعد اللغة العربية ، بالألمانية ، فى مجلدين (ليبزيج ١٨٣١ – ٣٣) وفى الصحيفة الشرقية لفيينا : شعر على بن أبى طالب ، (٢ ، ١٩٢) وعدى بن زيد (٣ ، ٥٤) .

الدكتور هاينبرج (١٨١٦ – ١٨٧٦) Haneberg, Dr. B.

آثاره : الفلسفة وفقه اللغة ، فى مجلدين (ميونيخ ١٨٦٦ – ٦٨) ودراسات شرقية (مجلة مجمع العلوم البافارى ١٨٧٧) .

البارون هيجلن (١٨٢٤ – ١٨٧٦) Heuglin, Th. Von

آثاره : مصنفات فى أسماء الحيوان ولا سيما الطير ، وله فى طيور السودان والحبشة كتاب نفيس .

هاربروكير (١٨١٥ — ١٨٨٠) Haarbrucker, Th,

آثاره : نشر بالعربية تفاسير الأنبياء لنحوم بن يوسف الأورشليمى ، وهى رسالته فى الدكتوراه (هاله ١٨٤٢ ، وترجمها إلى اللاتينية ، ليبزيج ١٨٤٤) وسفر يشوع بن نون وأسفار الملوك الأربعة (برلين ١٨٦٢) وترجم إلى الألمانية كتاب الملل والنحل للشهرستانى ، فى جزءين (١٨٥٠—٥١) وإرشاد القاصد لابن ساعد الأنصارى الأكفانى (برلين ١٨٥٩) وله.دراسة عن كتاب مجموع العلوم لمحمد ابن إبراهيم السخاوى .

شمولديرس (١٨٠٩—١٨٨٠) .Schmolders, Aug

أول من عنى بدراسة الفلسفة الإسلامية فى ألمانيا دراسة علمية .

آثاره : نشر مبادئ الفلسفة للفارابى ، متنًا وترجمة لاتينية ، فى مجلدين (بون ١٨٣٦ ، ثم أعاد نشرهما ديتريش ، ليدن ١٨٩٥ — ١٩١٥) وأرجوزة فى المنطق ، ورسالة فى النفس لابن سينا ، متنًا وترجمة لاتينية . وصنف رسالة فى مدارس الفلسفة عند العرب (باريس ١٨٤٢) .

فولليرس (١٨٠٣ — ١٨٨٠) .Vullers, j.A

بدأ العربية فى ألمانيا . ثم قضى ثلاث سنوات فى باريس يتعلم العربية والفارسية على شازى ، وكاترمير . وغادرها إلى هاله حيث أحرز لقب دكتور فى الفلسفة (١٨٣٠) ثم عاد إلى برلين لتدريس اللغات الشرقية فى جامعتها ، ونقل إلى مثل وظيفته فى جامعة الجاسن (١٨٣٣) ولمعرفة الطب العربى درس الطب العالمى أربع سنوات وما زال فى دراسته حتى نال شهادته وخلف فيه أبحاثًا ممتعة .

آثاره : نشر معلقة الحارث بن حلّزة ، متنًا وترجمة لاتينية (بون ١٨٢٧) ومعلقة طرفة بن العبد بشرح الزوزنى (بون ١٨٢٩ ، وكان رايسكه قد نشر جزءاً منها بشرح ابن النحاس ، متنًا وترجمة لاتينية مع تعليقات عليها ومقارنتها بغيرها من الشعر العربى ، ليدن ، ١٧٤٢) .

ادولف هوخايم — .Hocheim, Ad

آثاره : نشر الكافى فى الحساب للكرخى ، متنًا وترجمة ألمانية ، فى ثلاثة أجزاء (هاله ١٨٧٨ — ٨٠) .

نيسلمان (١٨١١ — ١٨٨١) Nesselman, G.H.F.

آثاره : نشر خلاصة الحساب للعامرى اليمنى ، متناً وترجمة ألمانية (برلين ١٨٤٣) .

لوث (١٨٤٤ — ١٨٨١) Loth, O.

تخرج بالعربية على فلايشر ، فى ليبزيج ، ونال الأستاذية برسالة عن ابن سعد . وعمل مدة فى مكتبة المتحف البريطانى فى لندن .

آثاره : رسالة فى ملك العرب ليعقوب بن إسحق الكندى (بالنص العربى فى كتاب الأبحاث الشرقية ، ليبزيج ١٨٥٧) ورسالة عن ابن المعتز (ليبزيج ١٨٦٦–٨٢) ورسالة عن ابن سعد ، وهى أطروحته فى الأستاذية (ليبزيج ١٨٦٩) والطبقات لابن سعد (المجلة الشرقية الألمانية ٢٣) وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة ديوان الهند ، فى ٣٢٤ صفحة (المجلد الأول ، لندن ١٨٧٧) . وعاون على نشر الطبرى (ليدن ١٨٧٦ — ١٩٠١) وبدأ بدراسة الهمذانى ، فأتمها دى خويه ونشرها [1] .

شبيتا (١٨٥٣ — ١٨٨٣) Spitta W.

تخرج باللغات الشرقية على فلايشر من ليبزيج ، ونال الدكتوراه برسالة عن تاريخ أبى الحسن الأشعرى ومذهبه (١٨٧٥) وفى صيف ذلك العام عين مديراً لدار الكتب المصرية (خلفاً للودفيك شترن ١٨٧١ — ٧٤) صاحب كتاب قواعد اللغة القبطية) فأخذ فى فهرسة المخطوطات العربية . ولما قامت ثورة عرابى أبعد عن مصر فخلفه فيما بعد كارل فولليرس (١٨٨٦) وما رجع إلى ألمانيا حتى توفى ، وكان مريضاً بالسل .

آثاره : تاريخ أبى الحسن الأشعرى ومذهبه (ليبزيج ١٨٧٥) وفهرس المخطوطات العربية فى دار الكتب المصرية ، فى نحو ٤٠ صفحة (المجلة الشرقية الألمانية ٣٩) وقواعد اللهجة العربية العامية بمصر ، وهو أول دراسة للهجات العربية

---

(١) وطبعت مقامات الهمذانى (ليبزيج ١٨٤١) ثم متناً وترجمة إنجليزية لبراندرجاست (مدراس ١٩١٣ ، لندن ١٩١٨) .

فى مصر (١٨٨٠) والقصص العربية الحديثة ، وهو تتمة لقواعده (١٨٨٢) وكتاب المعرّب من الكلام الأعجمى للجواليقى (المجلة الشرقية الألمانية ، مجلد ٣٣) وكان زاخاو قد أعده رسالة للدكتوراه (ليبزيج ١٨٦٧)

بيرمان — .Bermann, J

آثاره : نشر مقالة فى الضوء لابن الهيثم ، متناً وترجمة ألمانية، فى ٤٣ صفحة (ليبزيج ١٨٨٢) والعلوم العربية (المجلة الشرقية الألمانية ٣٦ ، ١٩٥ — ٢٣٧) .

تسنكير (المتوفى عام ١٨٨٤) .Zenker, J. Th

من أساتذة ليبزيج ، وأعضاء الجمعية الآسيوية الفرنسية .

آثاره : المكتبة الشرقية ، وهو فهرس ذكر فيه عناوين الكتب بالحرف العربى . أما وصفها وأسماء مؤلفيها فبالفرنسية ، وقد أجمع العلماء على الإعجاب به (ليبزيج ١٨٤٠) والمكتبة الشرقية ، كتاب فهارس (ليبزيج ١٨٤٦ — ٦١) والمقولات لأرسطو ، عن حنين بن إسحق ، مع النص اليونانى ، وبمقدمة لاتينية (ليبزيج ١٨٤٦) وكليات أرسطو لإسحق بن حنين (ليبزيج ١٨٤٦) ومعجم تركى — عربى — فارسى ، فى مجلدين (ليبزيج ١٨٦٦ — ٧٦) وطبعات وترجمة شذرات من كلام العرب — الطبعات والترجمات القديمة للمعلقات السبع (مكتبة الشرق ١ ، ٤٥١ ، و ٢ ، ٤٣٦) .

فلايشر (١٨٠١ — ١٨٨٨) .Fleischer, H.L

ولد فى شانداو، وتعلم فى بوتزن وتخرج من جامعة ليبزيج . ومما درسه فيها اللاهوت فألم بالشرق إلمامة حببته إليه ولما دعى للتدريس (١٨٢٤) فى قصر المشير كونكور مرافق نابليون تعرف إلى دى ساسى والتحق بمدرسته ، وتعلم على برسفال العربية الفصحى والفارسية والتركية. وطفق يتردد على المكتبة الإمبراطورية وفيها كل ما يرجوه وزاد حبه للعربية مخالطته شباب مصر الذين أوفدهم محمد على ببعثة علمية إلى باريس، واتصاله بأدباء لبنان وعلمائه ، وله عن كتبهم ومجلاتهم أبحاث نفيسة . وعرف بعلو كعبه فى العلوم والمعارف وبات من الأئمة القلائل فعين حين عودته إلى ألمانيا (١٨٢٦) أستاذاً للغات الشرقية فى جامعة درسدن ، وأسس الجمعية الشرقية الألمانية فى هاله (١٨٤٥) DMG التى أصدرت مجلة باسمها (١٨٤٥) ZDMG نشرت كثيراً من الكتب

العربية المشهورة[١] ثم قصد بطرسبرج ، ولما رجع منها خلف روزنموللر على كرسى العربية فى جامعة ليبزيج ، طوال خمسين عاماً حتى وفاته . وقد نال طلابه على يده شهرة واسعة وعرف فى ألمانيا بأنه مؤسس الدراسات العربية المنظمة مجارياً فيها فرايتاج وفلوجيل .

آثاره : انتقد ما خلفه أستاذه دى ساسى من قواعد فى العربية وصححها . ونشر القسم الخاص بالجاهلية من تاريخ أبى الفداء ، متناً وترجمة لاتينية ، وعلق عليه الحواشى (ليبزيج ١٨٣١) وترجم مطلوب كل طالب فى كلام على بن أبى طالب ، مائة حكمة ومثل بالعربية والفارسية ، متناً وترجمة وتعليقاً (١٨٣٧) والمفصل وأطباق الذهب للزمخشرى (١٨٣٨). ومن مصنفاته : تاريخ العرب قبل الإسلام (ليبزيج ١٨٣١) وفهرس المخطوطات الشرقية فى مكتبة درسدن الوطنية ، وصف فيه ٤٥٤ مخطوطاً ، فى ١٠٥ صفحات ، وذيّله بعناوين الكتب وأسماء مؤلفيها والأعلام الجغرافية (١٨٣١) وفهرس المخطوطات الشرقية فى مكتبة مجلس الشيوخ ، فى ٣٢٩ × ٥٥٦ صفحة (١٨٣٩) . وترجم الف ليلة وليلة ، فى تسعة مجلدات (١٨٤٣) وتفسير القرآن للقاضى البيضاوى (١٨٤٦) وأجرومية فارسية لميرزا محمد إبراهيم (١٨٤٧) ورسالة هرمس فى زجر النفس ، متناً وترجمة ألمانية (١٨٧٠) وعجائب المخلوقات للقزوينى . وشروح تعليقات على مراصد الأطلاع لابن عبد الحق . والجزء الثالث من كتاب النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى . ونثر اللآلىء (المجموعة الثانية من مصنفات فلايشر) وزوال الترح فى شرح منظومة ابن فرح لابن عبد الهادى المقدسى ، نشر منها مصطلح الحديث بترجمة ألمانية (ليدن ١٨٩٥) . وكانت له نقدات على ما كان يحققه المستشرقون من كتب ، يغذى بها المجلة الشرقية الألمانية ، ومعاونة فى مراجعة ترجمة التوراة إلى العربية (طبعة الجامعة الأمريكية فى بيروت) .

سيمون فايل (١٨٠٨ — ١٨٨٩) Weil, S.

ولد فى سلسبورج . وقصد باريس فبادل الدكتور برون الدروس الألمانية لقاء دروس عربية ، وتعلم على كاترمير السريانية . ثم ترك باريس إلى الجزائر ومنها إلى مصر حيث اشتغل مدرساً ومترجماً طوال خمس سنوات ، وتضلع فيها من العربية على

(١) ألمانيا ، الجمعيات الشرقية ، ص ٦٨٧ .

الشيخين محمد عياد، وأحمد التونسى . ولما رجع إلى بلاده وظف فى مكتبة هايدلبرج . ثم عين أستاذاً فى جامعتها (١٨٣٧) فأستاذاً فوق العادة فى فرانكفورت (١٨٤٥) ثم فى جامعة برلين فنظم قاعة المطالعة الشرقية فى مكتبة برلين ، وعد من أشهر الأساتذة وأحرز أوسمة رفيعة وشرف عضوية مجامع دولية .

آثاره : التوراة فى القرآن (شتوتجارت ١٨٣٥) وأشعار العرب (شتوتجارت ١٨٣٧) وترجمة أطواق الذهب للزمخشرى (شتوتجارت ١٨٤٠) وترجم ألف ليلة وليلة عن طبعة بولاق ومخطوط فى مكتبته فوقعت فى أربعة مجلدات (جوتنجين ١٨٤١ ، والترجمة الجديدة المنقحة ، جوتينجين ١٨٦٦) وصنف كتاباً أسماه النبى محمد فى حياته ودينه ، فى ثلاثة مجلدات ، فى ٤٥٠ صفحة ، مستعيناً بسيرة ابن هشام ، وعلى الحلبى ، وحسين الدين بكرى (شتوتجارت ١٨٤٣) وترجم إلى الألمانية سيرة النبى لابن هشام، فى مجلدين ، وألحقها بحواشى وتعاليق وشروح تاريخية (شتوتجارت ١٨٤٤ – ٦٤) وصنف تاريخ الخلفاء ، فى خمسة مجلدات قضى فيها ست عشرة سنة (شتوتجارت ١٨٤٥ – ٦٢) ونشر كتاب العقدة الرفيعة لإبراهيم بن داود القرطبى ، متناً وترجمة (فرانكفورت ١٨٥٢) وترجمة حياة النبى لابن إسحاق (١٨٦٤) ومختصر تاريخ الشعوب الإسلامية من محمد إلى سليم الأول ، وهو أول تاريخ عام يعتمد على المصادر العربية (شتوتجارت ١٨٦٦ ، وقد نقله إلى الإنجليزية حاذفاً منه المراجع خودابخش ، كلكتا ١٩١٤) ونشر الأنصاف فى مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين للأنبارى ، مع شروح وتعليقات وفهارس بالألمانية (الطبعة الأخيرة ، ليدن ١٩١٣) وترجم معلقة الشنفرى وعلق عليها . وله عدا ذلك مقالات فى المجلة الشرقية الألمانية وغيرها . وتعد مصنفاته بالألمانية فى قواعد اللغة التركية مرجعاً لغوياً أميناً .

جيلديمايستر (١٨١٢ – ١٨٩٠) Gildemeister, J.

تخرج بالعربية على فرايتاج فى بون وخلفه عليها ، وكان يتقن لغات كثيرة .

آثاره : كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودى (المجلة الشرقية الألمانية ٥ ، ٢٠٢ ، ثم ترجم شبرنجر أقساماً منه ١٨٤١ – ٤٦) والهند فى الكتب العربية ، وفيه ترجمة أقسام من مروج الذهب للمسعودى (بون ١٨٣٨) وفهرس المخطوطات

الشرقية فى مكتبة جامعة بون ، فى ستة كراسات ، من ١٥٤ صفحة ، وصف فيها ١١٨ مخطوطاً (بون ١٨٦٤ – ٧٦) وأجزاء من أحسن التقاسيم للمقدسى (١٨٨٤) وجزء من نزهة المشتاق للإدريسى (١٨٨٥) .

توربيكه (١٨٣٧ – ١٨٩٠) .Thorbecke H

ولد فى منهايم ، وتخرج على فلايشر ، وعين أستاذاً للعربية وآدابها فى جامعتى هايدلبرج ، وهاله . وقد أولى اللغة العربية ولهجاتها الحديثة عناية خاصة اشتهر بها.

آثاره : نشر كتاب النحو العربى والسورى والمصرى لميخائيل صباغ بعنوان الرسالة التامة فى كلام العامة ، بشرح الشريشى (جوتنجين ١٨٦٦) ودرة الغواص للحريرى (ليبزيج ١٨٧١) وقصيدة الأعشى فى مدح النبى (ليبزيج ١٨٧٥) وكتاب الملاحن لابن دريد (هايدلبرج ١٨٨٢) والجزء الأول من شرح المفضليات لابن الأنبارى مع شرح المرزوقى ، عن مخطوط برلين ، مع حواشى بالألمانية (ليبزيج ١٨٨٥ – وقد أكملها تشارلز ليال الإنجليزى ونشرها برمتها ، أكسفورد ١٩٢١) . وعاون على نشر تاريخ الطبرى (ليدن ١٨٧٦ – ١٩٠١) وترجم نشيد الأنشاد لسعديا . وساعد الفردت فى درس معلقة عنترة ونشر قصته (ليبزيج ١٨٦٧) وأشرف على رسالة الدكتوراه التى تقدم بها ياكوب هاوس هير السويسرى (١٨٨٩) ونشر زرستين قصيدتين من ديوان سحيم من مخلفات توربيكه (المجلة الآشورية ٢٦ ، ٣١٩) .

كاسبارى (١٨١٤ – ١٨٩٢) .Casprai, K.P

تخرج بالعربية على فلايشر ، واعتنق الكاثوليكية (١٨٣٨) وعين معيداً للعربية فى كريستيانيا – أوسلو ، من النرويج (١٨٤٧) وأستاذاً لعلم اللاهوت وتاريخ الكنيسة (١٨٥٧) فاشتهر بتفسيره التوراة .

آثاره : تعليم المتعلم للزرنوجى ، بمقدمة لفلايشر (ليبزيج ١٨٣٨ – قازان ١٩٠١) والقواعد العربية باللاتينية ، فى مجلدين أعيد طبعه أربع مرات بالألمانية ، وترجم إلى الفرنسية والإنجليزية ، وما زال خير كتاب حتى اليوم (الطبعة الأولى ١٨٤٨) .

شنيتسر (١٨٤٠ – ١٨٩٢) .Schnitzer, Ed

اشتهر باسم أمين باشا الألمانى ، وتوغل فى أفريقيا واكتشف بعض منابع النيل وحملت إحدى قممه اسمه . وقد اعتنق الإسلام ، وكان الحاكم المصرى على مقاطعة خط الاستواء ، وأحرز شهرة واسعة فى علم الطير ووصف الشعوب ، ومعرفة اللغات .

هرمان — Hermann, C.H.

آثاره : فهرس الكتب والدراسات الشرقية واللغوية المطبوعة فى ألمانيا من ١٨٥٠ إلى ١٨٦٨ (هاله ١٨٧٠) ثم نشره فريدريشى ، مشتملا على المطبوعات الشرقية فى ألمانيا وانجلترا وفرنسا والمستعمرات ، فى ثمانية مجلدات (ليبزيج ١٨٧٦ — ٨٤) .

أوجيست موللر (١٨٤٨ — ١٨٩٢) .Muller, Aug

هو ابن الشاعر الألمانى الكبير فيلهلم موللر ، ولد فى ديساو . وتخرج باللغات الشرقية على فلايشر ، فى ليبزيج . ورحل فى طلب الاستزادة منها إلى برلين وباريس وانجلترا . ثم علّم العربية فى جامعة فيينا ، وتسمى بامرئ القيس بن الطحان . وأنشأ دورية بعنوان : المكتبة الشرقية فى برلين (للناشرين رويتر وريتشرد ، ١٨٨٧) .

آثاره : دراسات فى أصل العربية وتفرع لغتى أفريقيا والحبشة عنها . وأصل الحاء والغين فى اللغة العربية . ومعلقة امرئ القيس ، مع تعليقات وشروح بالألمانية (هاله ١٨٦٣) وامرؤ القيس ، وهو رسالته الجامعية (ليبزيج ١٨٦٩) واشترك مع جوهانس رويديجر فى إنجاز ما كان قد بدأه فلوجيل من كتاب الفهرست لابن النديم (ليبزيج ١٨٧١) وذيله (ليبزيج ١٨٧٢) وله وحده : الفلسفة اليونانية فى الترجمات العربية (منوعات برناردى ١٨٧٢) والفهرس العربى لابن القفطى (منوعات فلايشر ١٨٦٥) ورسالة التوحيد والفلسفة لابن رشد ، متناً وترجمة ألمانية (ميونيخ ١٨٧٥) وما وراء الطبيعة لابن رشد (ميونيخ ١٨٨٥) والطبعة الرابعة من قواعد اللغة العربية لكاسبارى (١٨٧٦) والقواعد العبرية والتركية (١٨٧٨) وكتب أرسطو وترجماتها (مجلة مجمع ميونيخ ١٨٨٤) وبمعاونة الأستاذ مصطفى وهبة ، وبإشراف شبتر : عيون الأنباء فى طبقات الأطباء لابن أبى أصيبعة ، دراسة النص واللغة فى ٧٩٣ صفحة (كوينسبرج ١٨٨٤) فلما غادر شبتر القاهرة وخلفه وهبة

فى التحقيق نشر موللر تصحيحات للكتاب استغرقت أكثر من مائتى صفحة وطبعه على نفقته (كوينسبرج ١٨٨٥ – ٨٧) والإسلام فى الشرق والغرب – اعتذر نولدكه عن تصنيفه لانشغاله بغيره فصنفه موللر ، فى مجلدين يحتويان على معلومات وفيرة ، وفى المجلد الثانى رسم لقبر ابن سينا فى همذان – اتخذ من تاريخها مدخلا لدراسة حاضر العالم الإسلامى (برلين ١٨٨٥ – ٨٧) ومعجم للأغانى العربية تصنيف نولدكه (برلين ١٨٩٠) وأعد تاريخ الحكماء لابن القفطى فنشره ليبيرت (١٩٠٣) ومن دراساته فى الإسلام : القصة تفسد التاريخ العربى (١ ، ٢) وعنترة (١ ، ٥) وأبو محجن ووقعه القادسية (١ ، ٢٤٠) والفرذدق (١ ، ٣١٦) وأعشى همدان (١ ، ٣٩٠) وأدب إسلامى بلسان عربى فى عهد العباسيين (١ ، ٤٧٠) وشعراء سيف الدولة (١ ، ٧٥٠) .

دى شولتسير (١٨٢٢ – ١٨٩٣) Schlozer, K.de.

آثاره : نشر الرسالة الأولى لأبى دلف ، متناً وترجمة لاتينية ، وهى رسالته فى الدكتوراه (برلين ١٨٤٥) .

فيليب فولف (المتوفى عام ١٨٩٤) Wolff, Ph.

آثاره : نشر منتخبات من شعر أبى الفرج الببغاء وأبى إسحق (ليبزيج ١٨٣٤) مخطوطات أبى الفرج الببغاء ، جمع ا . ج . شولتس (١٨٣٨) وترجمة كليلة ودمنة شتوتجارت ١٨٣٦ ، ثم ١٨٣٩) وأم البراهين فى العقائد للسنوسى ، متناً وترجمة ألمانية (ليبزيج ١٨٤٨) .

الكونت دى تشاك (١٨١٥ – ١٨٩٤) Schack, A.F. Von

تخرج من جامعات ألمانيا . وأقام فى أسبانيا (١٨٣٩ – ٤٠) وتوفى فى رومة .

آثاره : أدب العرب وفنهم فى أسبانيا وصقلية . وترجم شعراً إلى الألمانية ، قصائد الطرطوشى ، والرندى ، وعلى بن سعيد ، فى ثلاثة أجزاء (١٨٦٥ ، وقد نقله من الألمانية إلى الأسبانية خوان إى باليرا ، الطبعة الثانية ، مدريد ١٨٦٨ – ٧٢ ، والثالثة أشبيلية ١٨٨١) وخير ما له ليالى الشرق (١٨٧٤) .

ديلمان (١٨٢٣ – ١٨٩٤) Dillmann, Fr. Aug.

ولد فى إيللنجين من أعمال صواب ، لأب مدرس رباه حتى التاسعة من عمره ،

ثم قضى عند أحد الكهنة ثلاث سنوات ، وسنة فى مدرسة شتوتجارت ، وخمس سنوات فى جامعة توبنجين منذ ١٨٤٠ حيث درس الفلسفة واللاهوت ، وتعرف باللغوى الشهير إيفالد وأفاد منه فى أساليب فقه اللغات الشرقية وتواريخها . وانتدب نائب كاهن فى زرشايم ستة أشهر ، تنقل بعدها بين جامعات توبنجين ، وباريس ، واندن ، وأكسفورد ، لدراسة المخطوطات الحبشية . وعين معيداً فى أحد الأديرة (١٨٤٨–٥١) وأستاذاً فى توبنجين (١٨٥١ — ٥٤) وفى كييل (١٨٥٤ — ٦٤) حيث علم اللغات السامية والسنسكريتية ، وتزوج . وفى كلية اللاهوت فى جييسن (١٨٦٤) وفى برلين (١٨٦٩) فاستقر فيها حتى وفاته . ومن تلاميذه : نولدكه ، وزاخاو .

وقد اشتهر ، معلماً وباحثاً ، بإحيائه الدراسات الحبشية فى ألمانيا ، وسعة علمه بالعهد القديم ، وطول باعه فى علم اللاهوت ، وخير مصنفاته ما تناول نصارى الحبشة فى لغتهم وأدبهم وتاريخهم .

آثاره : فهرس المخطوطات الحبشية فى المتحف البريطانى (لندن ١٨٤٧) وقواعد اللغة الحبشية (١٨٥٧ ، ونشر طبعته الثانية كارل بتسولد ١٨٩٩ ، وترجمه إلى الإنجليزية جيمس كريشتون ١٩٠٧) ومعجم اللغة الحبشية ، وذيله باللاتينية (١٨٦٥) ومختارات حبشية ومعجم لشرح مفرداتها . وذكر المخطوطات الحبشية فى مكتبات لندن وأكسفورد (١٨٦٦) وفى سبيل توراة باللغة الحبشية ، فى خمسة أجزاء ، نشر منها ثلاثة ولما يتم الآخرين (١٨٥٣ ، ١٨٦١ — ٧١ ، ١٨٩٤) وأربعة كتب عن التوراة (١٨٥١ — ٥٣ — ٥٩ — ٧٧) .

ج . ب . ن . لاند (١٨٣٤ — ١٨٩٧) Land, J.P.N.

آثاره : نشر معظم كتاب الموسيقى الكبير للفارابى (أعمال مؤتمر المستشرقين السادس ، ليدن ١٨٨٤ ، بعد أن ترجم فقرات منه إلى الفرنسية وإلى الهولندية ، ليدن ١٨٨٠) وصنف كتاباً بعنوان أبحاث فى تاريخ الموسيقى العربية (ليدن ١٨٨٤) [1]

شيير (١٨٢٠ — ١٨٩٨) Schier C.

---

(١) ولعالمى الموسيقى : ريمان –Riemann أسئلة وأجوبة فى تاريخ الموسيقى . وهلمولتس – Helmholtz حسن النغم (١٨٩٥) وفيهما فصول عن الموسيقى العربية .

آثاره : نشر تقويم البلدان لأبى الفداء ، عن مخطوطات لندن ودرسدن (درسدن ١٨٤٦) .

انجير (المولود عام ١٨٢٣) .Enger, Maximilian

تخرج على فرايتاج من بون .

آثاره : نشر الأحكام السلطانية للماوردى (بون ١٨٥٣ ، ثم ترجم إلى الفرنسية ، باريس ١٩٠٢) .

ليو هيرش — .Hirsch, Leo

آثاره : نشر النهر الفائض فى علم الفرائض للنقشبندى المكاوى ، متناً وترجمة ألمانية (ليبزيج ١٨٩١) وعدة دراسات عن آثار بلاد العرب الجنوبية .

فيستنفلد (١٨٠٨ — ١٨٩٩) .Wustenfeld, F

ولد فى منڈين من أعمال هانوفر ، وتخرج باللغات الشرقية من برلين وجوتنجين ، على إيفالد ، ثم أصبح من مشاهير أساتذتها (١٨٤٢) الطويلى الأعمار ، إذ قضى فيها ما يقارب الستين سنة مكباً على اللغة العربية وآدابها وتاريخها وجغرافيتها إلى أن كف بصره ، ومات فى هانوفر . وقد أدى للعربية خدمات جلى بما حققه ونشره من مخطوطاتها القديمة النادرة التى نسخها بخطه الجميل ، و بما صنفه بالألمانية عن آدابها وتاريخها حتى عد علامة فيها .

آثاره : تربو على مائتى مصنف منها : طبقات الحفاظ للذهبى (جوتنجين ١٨٣٣ — ٣٤) ووفيات الأعيان لابن خلكان ، بعد مقابلته على عدة مخطوطات ، وفيه سيرة ٨٦٥ رجلا بتواريخ ولادتهم ووفاتهم ومصنفاتهم ، فى ١٣ جزءاً (جوتنجين ١٨٣٥ — ٥٠) وتقويم البلدان لأبى الفداء (جوتنجين ١٨٣٥) واللباب فى معرفة الأنساب لابن الأثير الجزرى (جوتنجين ١٨٣٥) ومصادر ابن خلكان (جوتنجين ١٨٣٧) وتهذيب الأسماء للنووى ، من سبعة أجزاء فى مجلدين (جوتنجين ١٨٤٢ — ٤٧) والبيان والإعراب عما فى أرض مصر من الإعراب للمقريزى[١] ، فى ثلاثة أجزاء (جوتنجين ١٨٤٥ — ٤٧ ، ليبزيج ١٩٣١) والمشترك وصفا والمفترق صقعا

---

(١) ولفيتوزه F. C. Whitehouse خطاب فى ما ببحر يوسف من بلاد الفيوم (مجلة المجمع العلمى المصرى ، ثم ترجم إلى الفرنسية ، مصر ١٣٠٣ هـ) .

لياقوت (ليبزيج ١٨٤٦ ، ثم صنف هير كتاباً عن مصادر ياقوت ، ستراسبورج ١٨٩٨) وعجائب المخلوقات وعجائب البلدان للزوينى ، مع مقدمة بالألمانية (جوتنجين ١٨٤٨ — ٤٩) وكتاب المعارف لابن قتيبة (جوتنجين ١٨٥٠) وأنساب القبائل العربية . واللباب فى تهذيب الأنساب للسمعانى (جوتنجين ١٨٥٢ — ٥٣) وكتاب الاشتقاق لابن دريد (جوتنجين ١٨٥٣ — ٥٥ ، وقد نفدت نسخه فأعاد نشره محققاً الأستاذ عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٥٨) وتواريخ مكة المكرمة ، على نفقة الجمعية الشرقية الألمانية ، وهى تضم أربعة كتب : ١ — الجزء الأول من أخبار مكة للأزرقى (جوتنجين ١٨٥٨) ٢ — المنتقى فى أخبار أم القرى ، وهو منتخبات من تاريخ مكة للفاكهى ، وشفا الغرام للفاسى ، والجامع اللطيف لابن ظهير ، مع مقدمة بالألمانية (ليبزيج ١٨٥٩) ٣ — كتاب الأعلام بأعلام بيت الله الحرام للنهروانى ، مع مقدمة بالألمانية (جوتنجين — ليبزيج ١٨٥٧) ٤ — كتاب مكة بالألمانية ، وفيه لوحان ، الأول بأنساب أشراف مكة ، والثانى رسم لها (ليبزيج ١٨٦١) . وديوان علقمة الفحل (ليدن ١٨٥٨) وسيرة ابن هشام، مع تعليقات بالألمانية ، فى ثلاثة أجزاء (جوتنجين ١٨٥٨ — ٦٠ ، ليبزيج ١٨٩٩) والمدينة للسمهودى (جوتنجين ١٨٦٤ و بمعاونة فرايتاج : معجم البلدان لياقوت ، فى ٦ أجزاء كبيرة (ليبزيج ١٨٦٦ — ٧٣) وعاون زاخاو فى نشر الآثار الباقية للبيرونى (ليبزيج ١٨٧٦) وله : أراضى المدينة المنورة (جوتنجين ١٨٧٣) وسيرة فخر الدين المعنى (جوتنجين ١٨٧٥) وحكام مصر فى عهد الخلفاء (جوتنجين ١٨٧٥) ومعجم ما استعجم للبكرى ، وفى آخره فهرست بالأماكن ، وهو طبع حجر ، فى جزءين (جوتنجين ١٨٧٦ — ٧٧) والموفقيات للزبير بن بكار نشر منها ٤ أجزاء من السادس عشر إلى التاسع عشر ونسبها إلى أبى عبد الله الدمشقى (جوتنجين ١٨٧٨) وجغرافية مصر للقلقشندى (جوتنجين ١٨٧٩) وتوافق التقويمين الإسلامى والمسيحى (جوتنجين ١٨٧٩ — وقد أعاد نشره مالر ، فى طبعة ثانية ، ١٩٢٦) وتاريخ الخلفاء الفاطميين (جوتنجين ١٨٨١) وتاريخ أشراف مكة (جوتنجين ١٨٨٥) وفخر الدين والباب العالى (جوتنجين ١٨٨٦) ومختلف القبائل ومؤتلفها لمحمد بن حبيب (ليبزيج ١٨٩٩) وتعبئة الجيوش لإليانوس . ودراسة

المفضليات (الصحيفة الشرقية لفيينا). ومن مصنفاته بالألمانية عن العرب : الصوفية . وحروب اليمن والأتراك فى القرن السابع عشر . وتاريخ المدينة ومكة . والنزاع بين هاشم وبين عبد المطلب[1] وجداول أنساب العرب بشكل المشجر، مستنداً إلى كتاب الطبقات لابن سعد . ومدارس العرب وأئمتها (جوتنجين ١٨٣٧) وتراجم أطباء العرب (جوتنجين ١٨٤٠) وما نقله الفرنجة عن العرب من العلوم (جوتنجين ١٨٧٧) ومؤرخو العرب ومؤلفاتهم (جوتنجين ١٨٨٢) وتاريخ الإمام الشافعى (جوتنجين ١٨٩٠).

هنريخ كيابيرت (١٨١٨ — ١٨٩٩) Kiepert, H.

تخرج باللغات السامية من برلين وسمى أستاذاً لها فيها (١٨٥٩) وعنى بالجغرافيا فرحل إلى آسيا الصغرى ومصر وفلسطين .

آثاره : نشر خرائط فلسطين وآسيا الصغرى (برلين ١٩٠٢) .

وابنه ريشارد كيابيرت (١٨٤٦ — ١٩١٥) Kiepert, R.

وقف على نشر الطبعات الجديدة لما صنفه أبوه ، وأضاف إليها خرائط مستحدثة عن الشرق الأدنى .

بيرتش (١٨٣٢ — ١٨٩٩) Pertsch, W.

من علماء المخطوطات الشرقية وكبار مفهرسيها .

آثاره : فهارس المخطوطات الفارسية فى مكتبة برلين ، وصف فيه ١٠٩٨ مخطوطاً ، فى ١٢٨٣ صفحة (برلين ١٨٨٨) وفهرس المخطوطات التركية فى مكتبة برلين ، وصف فيه ٥١٣ مخطوطاً ، فى ٥٨٣ صفحة (برلين ١٨٨٩) وفهرس المخطوطات فى مكتبة جوطا ، وصف فيه ٢٨٩١ مخطوطاً ، فى خمسة مجلدات : ١ — للموسوعات والنحو والعروض ، فى ٤٩٢ صفحة ما عدا المقدمة ٢ — للتصوف والفقه والفلسفة والعلوم ، فى ٤٩٥ صفحة . ٣ — لعلم الهيئة والنجامة والرياضيات والجغرافية ، فى ٤٨٨ صفحة . ٤ — للعلوم الطبيعية والرحلات والمختارات الأدبية ، فى ٥٦٤ صفحة . ٥ — للفهارس العامة بأسماء الكتب والمؤلفين والنساخ والخطاطين ، فى ٥٦٢ صفحة (١٨٧٨ — ٩٢) .

---

(١) ونشر فوس — G. Vos النزاع والتخاصم بين بنى أمية وبين هاشم ، للمقريزى بمقدمة ألمانية (ليدن ١٨٨٨) ثم نشره جوهاردوس — Juhardus

كريل (١٨٢٥ — ١٩٠١) .Krehl, L

تخرج على فلايشر من جامعة ليبزيج .

آثاره : عاون على نشر الجزءين الأولين من نفح الطيب للمقرى ، بمقدمة فرنسية (١٨٥٥ — ٦١) ونشر من الجامع الصحيح للبخارى ثلاثة أجزاء (ليدن ١٨٦٢ — ٦٨ ، ونشرجوينبول الجزء الرابع ، ليدن ١٩٠٨) وصنف كتاباً بعنوان : حياة محمد ودعوته (ليبزيج ١٨٨٥) .

هير — .Heer, M

آثاره : ترجم تقويم الصحة لابن بطلان إلى الألمانية (ستراسبورج ١٨٩٣) وصنف كتاباً عن مصادر ياقوت (ستراسبورج ١٨٩٨) .

فردريخ ديتريشي (١٨٢١ — ١٩٠٣) .Dieteric , Fr

ولد وتعلم وتوفى فى برلين . ورحل فى طلب اللغة العربية إلى أقطار الشرق أسوة بمن سبقه من العلماء الذين أخذوا اللغات الشرقية من مصادرها على أعلامها وتضلعوا منها ، فلما رجع عين أستاذاً للعربية فى جامعة برلين (١٨٥٠) .

آثاره : نشر رسالة فيما جرى للمتنبى وسيف الدولة للثعالبى (ليبزيج ١٨٤٧) وشرح ابن عقيل على ألفية إبن مالك (ليبزيج ١٨٥١ ، ثم ترجمها إلى الألمانية ، برلين ١٨٥٢) ونخبا من ديوان المتنبى بشرح الواحدى ، مع مقدمة باللاتينية وفهارس وفيرة (برلين ١٨٥٨ — ٦١) [(١)] ودراسة العرب للطبيعة والفلسفة الطبيعية فى ضوء رسائل اخوان الصفا (برلين ١٨٦١) والمدخل إلى العلم عند العرب (ليبزيج ١٨٦٥) والفلسفة العربية فى القرن العاشر ، فى جزءين (ليبزيج ١٨٧٦ — ٧٩) ومذهب داروين فى القرنين العاشر والتاسع عشر ، وفيه عن العرب (ليبزيج ١٨٧٨) والمقولات لأرسطو (ليبزيج ١٨٨٢) وخلاصة الوفا باختصار رسائل إخوان الصفا فى البصرة (ليبزيج ١٨٨٣ ، ثم نشرت بمقدمة للدكتور طه حسين وخلاصة تاريخية لأحمد زكى باشا وقد اعتمد فيها على طبعات المستشرقين) والثمرة المرضية فى بعض الرسالات الفارابية ، بمقدمة وتعليق بالألمانية (ليدن ١٨٨٩ — ٩٠ — ٩٢) ورسالة فصوص الحكم (ليدن ١٨٩٠) وآراء أهل المدينة الفاضلة للفارابى (ليدن ١٨٩٥ ،

---

(١) وكان بولين — P. V. Bohlen قد نشر التعليق على المتنبى (بون ١٨٢٤) .

والترجمة ١٩٠٠) ومبادئ الفلسفة للفارابى ، بترجمة لاتينية فى مجلدين ، كان نشرهما شمولديرس فى بون ١٨٣٦ ، فأعاد نشرهما ديتريتشى وأضاف إليهما (ليدن ١٨٩٥ — ١٩٢٥)[1] .

فوليك (١٨٣٥ — ١٩٠٣) Volek, W.

آثاره : نشر شرح بدر الدين بن مالك على قصيدة والده لامية الأفعال (ليبزيج ١٨٦٦) .

لودريج نيكس (١٨٦٦ — ١٩٠٤) Nix, L.

آثاره : نشر المقالة الخامسة لثابت بن قرة ، مع مقدمة بالألمانية (ليبزيج ١٨٨٩) وترجم إلى الألمانية كتاب الحيل لهيرون من ترجمة قسطا بن لوقا (ليبزيج ١٩٠٠) .

م . فولف (المتوفى عام ١٩٠٤) Wolff M.

آثاره : أحوال القيامة لعبد الرحيم بن أحمد القاضى ، متناً وترجمة ألمانية (ليبزيج ١٨٨٧) وثمانية فصول من كتاب موسى بن ميمون ، فى ٩٦ صفحة ألمانية و ٤٠ عبرية (ليدن ١٩٠٣) وكتاب الجمل للزجاجى ، وهى رسالته للدكتوراه (يينا ١٩٠٤) .

فتشتين (١٨١٥ — ١٩٠٥) Wetzstein, J.G.

ولد فى ساكس لأب من سادة الريف ، وتعلم اللاهوت فى ليبزيج ، ولكنه اهتم باللغات الشرقية ، بفضل العلامة فلايشر ، أكثر من اهتمامه بأصول الدين مما لم يرض عنه والده ، فادخر بعض المال لمتابعة دراسة اللغات الشرقية فى ليبزيج ونال منها أستاذية التخصص بالعربية (١٨٤٧) ثم انطلق إلى برلين فاختاره فردريخ غليوم

---

(١) وفى الفلسفة : مجموعة فلسفة العرب فى القرنين التاسع والعاشر (ليبزيج ١٨٩٣) .
لوفنتال — A. Lowenthal : حكم الفلاسفة ، نقلا عن حنين بن إسحق (فرانكفورت ١٨٩٦) .
هرزوج — D. Herzog : بحوث أبى بكر بن الصائغ فى تدبير المتوحد (برلين ١٨٩٦) .
بولوف — G. Bulow : الفلسفة الشرقية (مونستر ١٨٩٧) .
ميركله — K. Merkle : آداب الفلسفة (ليبزيج ١٩٢١) .
اسماخر — J. Assenmacher : أثر أرسطو فى الفارابى وابن سينا وابن رشد (مجلة تاريخ مبادئ الفردية فى الفلسفة السكولاستيكية ، كولن ١٩٢٥) .

الرابع قنصلا عاماً فى دمشق (١٨٤٨ — ٦٣) أتقن العربية وقام بثلاث رحلات علمية إلى حوران والصحراء نسخ فى خلالها كثيراً من الكتابات العربية القديمة، وجمع العديد من لهجاتها العامية وصنفها تصنيفاً علمياً. وفى فتنة عام ١٨٦٠ أنقذ حياة الكثيرين، وأنفق من ماله الخاص على تشييد ثلاث قرى دمرها البدو. وقد عنى بدراسة سوريا ولبنان وفلسطين ونشر عنها كثيراً من الأبحاث فى المجلات العلمية. واقتنى أربع مجموعات من المخطوطات العربية النفيسة. احتفظ باثنتين منها فى برلين، وابتاعت الثالثة جامعة ليبزيج، والرابعة جامعة توبنجين. وفى حرب ١٨٧٠ — ٧١ قصد حدود الجزائر منقباً عن آثار قرطاجنة، ثم غادرها إلى المغرب وأسبانيا بحثاً عن تاريخ العرب فيها. وقد كان من الجغرافيين وعلماء السلالات ومؤرخى الثقافة والآثار، وشاعراً ترجم قصائد من الفارسية والعربية شعراً بالألمانية.

آثاره: مقدمة الأدب لجاد الله الزمخشرى، وهى رسالته فى أستاذية العربية (برلين ١٨٤٧) ورحلة إلى حوران وبادية الشام[1] خلا أبحاثه عن سوريا ولبنان وفلسطين ما زالت مبعثرة فى المجلات العلمية، وقد نشر دراسة عن كتابه البدو موليتين (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٢٥).

شتانشنايدر (١٨١٦ — ١٩٠٧) Steinschneider, M.

تعلم العربية فى فيينا (١٨٣٢ — ٣٨) وواصلها فى ليبزيج. ثم عمل فى المكتبة البودلية (١٨٥٢ — ٦٠) وفى مكتبة برلين الوطنية منذ ١٨٦٩. وأهدى كتاباً لتكريمه (١٨٩٦).

آثاره: فهارس المخطوطات العبرية فى أكسفورد، وليدن، وميونيخ، وهامبورج وبرلين. والفارابى (بطرسبرج ١٨٦٩) وأدب الجدل بالعربية بين المسلمين وبين النصارى واليهود[2]، استناداً إلى مخطوطات مكتبة برلين الوطنية (١٨٧١). وفى عام ١٨٨٠ طلب مجمع الكتابات والآداب فى باريس إلى العلماء التصنيف عن الترجمة العبرية فى العصر الوسيط فألف كتاباً بعنوان: الترجمة العبرية فى العصر

---

(١) ونشرت رحلة الحيمى فى برلين (١٨٩٤).

(٢) ثم صنف لتسنسكى R. Leszynsky — كتاباً بعنوان: يهود وعرب (برلين ١٩١٠). وفرتش — E. Fritsch: إسلام ونصارى (العصر الوسيط ١٩٢٢).

الوسيط ، واليهود تراجمة العلوم العربية إلى اللغات الأوربية ، استناداً إلى المخطوطات ، فوقع في ألف صفحة ، ونال جائزة المجمع (برلين ١٨٩٣) وبناء على طلب المجمع نفسه (١٨٨٦) كتب عدة أبحاث بعنوان : الترجمة العربية من اليونانية ، لم تنشر في كتاب وإنما في مجلات علمية متعددة ، ما زالت مرجعاً (١٨٨٩ — ٩٦) وأدب اليهود باللغة العربية (فرانكفورت ١٩٠٢) . وله في المجلة الشرقية الألمانية : كتاب الجفر وكتاب العين لدى يهود جنوبي فرنسا في القرن الرابع عشر (٦ ، ٤١٤) ومختصر تعبير الإحلام (١٧ ، ٢٢٧) وفي نشريات بونكومباني : ملاحظات على كتاب فلكي لابن الهيثم ، لم يطبع بعد (١٤ ، ١٨٨١ و ١٦ و ١٨٨٣) .

فرانكيل (١٨٥٥ — ١٩٠٩) .Fraenkel, S

تخرج باللغات الشرقية على نولدكه ، وأحرز الدكتوراه من جامعة ستراسبورج برسالة في موضوع الكلمات الأجنبية في القرآن . ثم سمي أستاذاً لأصل اللغات في جامعة برسلاو ، وعني بالكتابة السبئية والآشورية والسامية وآثارها .

آثاره : الكلمات الأجنبية في القرآن (ليدن ١٨٧٨) والإسلام ومحمد (ليدن ١٨٨٠) وما وراء الطبيعة لابن رشد (برلين ١٨٨٤) . وفضله الأكبر في كتابه : الكلمات الدخيلة من الآرامية على العربية القديمة (ليدن ١٨٨٦) . ومن مباحثه في المجلة الشرقية الألمانية : مخطوط كتاب الفهرست لابن النديم (٤٦ — ٧١٤) والأمثال المنقولة (٤٧ ، ٨٦) وأوس بن حجر (٤٠ ، ٢٩٧) وكتاب التربيع والتدوير للجاحظ (١٩٠٣) والمعجم العربي (١٩٠٦) . وفي غيرها : شعر الأعشى (المجلة الآشورية ١٩٠٥ — ٦) والقانون الإسلامي (الدراسات الشرقية لنولدكه ١٩٠٦) .

كرومباخر (١٨٥٦ — ١٩٠٩) .Krumbacher, K

مؤسس مجلة الدراسات البيزنطية (١٨٩٢) .

آثاره : تاريخ الادب البيزنطي (الطبعة الثانية ، ميونيخ ١٨٩٧) .

هوبيرج — .Hoberg, G

آثاره : نشر التصريف الملوكي لابن جني ، بشروح للشيخ محمد نعمان الحموي ، متناً وترجمة لاتينية (بون ١٨٨٥) والمقتضب لابن جني (ليبزيج ١٩٠٤)

الأب جورج شومان — .Schumann, G.P

آثاره : ترجم إلى الألمانية كتاب الاعتبار لابن منقذ ـــ الذى سبق أن نشره هرتويج ديرنبورج ، متناً وترجمة فرنسية فى جزءين (باريس ١٨٨٩ـــ٩٢) ـــ وقدمه بسيرة المؤلف وذيله بحواشي عليه (انسبروك ١٩٠٥) .

فيلهلم الورد (١٨٣٨ ـــ ١٩٠٩) Ahlwardt, W.

ويوقع وليم بن الورد البروسي . ولد فى جرايفسفالد ، وتعلم العربية وأولع بآدابها فرحل إلى عواصم الاستشراق لنسخ مخطوطاتها. ثم عمل على تحقيقها وشرحها والتعليق عليها فاشتهر بها اشتهاره بوضع فهرس مكتبة برلين .

[ترجمته ، بقلم كوكوفتسوف ، فى نشرة مجمع العلوم البروسى ، ١٩١٠]

آثاره : نشر ديوان طهمان الكلابي (ليدن ١٨٥٨) وقصيدة تأبط شراً فى أخذ الثأر وسفك الدماء ، بشرح واف (١٨٥٩) والفخرى فى الآداب السلطانية لابن الطقطقى (جوتنجين ١٨٦٠) وديوان أبى نواس ، على مخطوطيِ برلين وفيينا (جرايفسفالد ١٨٦١) وبمعاونة دى خويه : فتوح البلدان للبلاذرى ، فى ثلاثة أجزاء (جرايفسفالد ١٨٦٣ ـــ ٦٨) . وله : العقد الثمين فى دواوين الشعراء الستة الجاهليين ، بمقدمة إنجليزية ، وتذييل يشتمل على المخطوطات الباريسية والجوطية والليدنية ، وذكر السبب فى قول المعلقات واختلاف نسخها (لندن ١٨٧٠ ، باريس ١٩٠٢) ونشر تاريخاً عربياً لمؤلف مجهول (جرايفسفالد ١٨٨٣) والجزء الحادى عشر من أنساب الأشراف للبلاذرى[1] (جرايفسفالد ١٨٨٣) وقد بلغ الذروة فى وضعه فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة برلين الوطنية ، فى عشرة مجلدات جسيمة ، وصف ما يربو على عشرة آلاف مخطوط عربى تحوى كنوز الثقافة العربية وصفاً علمياً دقيقاً (برلين ١٨٨٧ ـــ ٩٩)[2] ونشر أشعار خلف الأحمر (جرايفسفالد ١٨٩٥) ومجموع أشعار العرب ، فى ثلاثة أجزاء وذيول تفسير وفهارس الأول : الأصمعيات وبعض قصائد لغوية ، من مخطوط كوبريللى ، فى ١١٠ صفحات ، وذيل فى ٨٩ صفحة (برلين ١٩٠٢) والثانى : ديوان الأراجيز للعجاج ،

---

(١) تبين بعد نشر الجزء الخامس من الكتاب فى القدس أنه يضم كثيراً من نصوص الجزء الحادى عشر الذى نشره الورد .

(٢) ألمانيا ، المكتبات الشرقية ، ص ٦٨١ .

والرقيات وأبيات مفردات منسوبة إليهما ، فى ١٠٠ صفحة، وذيلين فى ٦٨ صفحة (ليبزيج ١٩٠٣) والثالث : ديوان رؤبة بن العجاج وأبيات منسوبة إليه ، وديوان أبي المرقال ، فى ١٩٢ صفحة ، وذيلين الأول من ١٢٢ صفحة ، والثانى من ١١٤ صفحة (برلين ١٩٠٣ ، وترجمته بالألمانية، برلين ١٩٠٤) ومن مصنفاته : شعر العرب وشاعريتهم (جوتنجين ١٨٥٦) وملاحظات على صحة الشعر الجاهلى (جرايفسفالد ١٨٧٢) .

روتشتاين — Rothstein, G.

آثاره : اللخميون فى الحيرة ، وفيه كثير من النصوص العربية (برلين ١٨٩٩) ومن التاريخ الفارسى (الدراسات الشرقية لنولدكه ١٩٠٦) .

نوتسيل — Nutzel, H.

آثاره : نقود الأسرة الرسولية ، وهى رسالته فى الدكتوراه (برلين ١٨٩١) والنقود الشرقية فى متحف برلين (١٨٩٨) ونقود الفاطميين (مجلة النميات ١٩٠٦) .

البارون دى جونسبورج (١٨٥٧ — ١٩١٠) Gunzburg, D. Von

تخرج بالعربية على روزن، وخوولسون فى جامعة بطرسبرج . وانصرف إلى دراسة التراث الفكرى العربى والعبرى .

آثاره : نشر ديوان ابن قزمان ، عن المخطوط الوحيد فى متحف بطرسبرج ، بالتصوير الشمسى ، وفيه شروح وبحوث عن المؤلف واللغة العامية بالأندلس (برلين ١٨٩٦) ووضع فهرس المخطوطات العربية ، تتمة لفهرس فون روزن (١٨٩١) وقواعد العروض (١٨٩٢) وشعر النابغة الذبيانى (١٨٩٧) .

ج . ليبيرت (١٨٦٦ — ١٩١١) Lippert, J.

آثاره : رسالة أرسطو إلى الإسكندر فى السياسة ، متناً وترجمة لاتينية (هاله ١٨٩١ ، ماربورج ١٨٩٢) وبمعاونة هيرشبرج : رسالة فى العين من كتاب القانون لابن سينا ، والمنتخب فى علاج أمراض العين للموصلى (ليبزيج ١٩٠٢) . وله : أعلام العلماء بأخبار الحكماء لجمال الدين القفطى ، فى ٤٦٦ صفحة ، وكان قد أعده أوجيست موللر (ليبزيج ١٩٠٣) وبمعاونة هيرشبرج ، وميتفوخ : أطباء العيون عند العرب ، متناً وترجمة ألمانية، فى مجلدين (ليبزيج ١٩٠٤ — ٥) واشترك

فى نشر كتاب الطبقات لابن سعد (ليدن ١٩٠٤—١٨) . وله دراسة عن ابن الكوفى طليعة ابن النديم (الصحيفة الشرقية لفيينا ١١ ، ١٤٧) .

بونس — Bunz, Hugs

آثاره : نشر اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة والخلفاء للمقريزى (ليبزيج ١٩٠٩ — توبنجين ١٩١١ ، وقد طبع الكتاب فى القدس ، وأعاد طبعه الدكتور جمال الدين الشيال مضيفاً إليه ملاحق من مختلف المصادر . ثم عثر الأستاذ رشاد عبد المطلب على مخطوطة فريدة فى مكتبة أحمد الثالث باستانبول تقع فى خمسة أضعاف المطبوع فباشر الدكتور الشيال نشره .

فرموند (١٨٢٧ — ١٩١٣) Wahrmund, A.

ولد فى فيسبادن ، والتحق بجامعة جوتنجين (١٨٤٥ — ٤٨) دارساً على فيستنفلد علم الدين واللغات القديمة والشرقية ، فأحسن ثلاثين لغة . ثم قصد فيينا لاشتهارها باللغات الشرقية فحالفه فيها البؤس وعاش مرتزقاً بالدروس الخصوصية إلى أن وظف فى دار الكتب الإمبراطورية (١٨٥٣ — ٦٠) وفى تلك الأثناء أنجز تأليفاً له بعث به إلى جامعة جوتنجين نال به الدكتوراه (١٨٥٧) فترك دار الكتب إلى شتوتجارت حيث نشر بعض مصنفاته . ثم إلى أستاذية العربية والفارسية والتركية بجامعة فيينا (١٨٧١) ثم عين مديراً مؤقتاً لمدرسة اللغات الشرقية زميلا لأنطون أفندى المصرى (١٨٨٥) ومديراً نهائياً (١٨٨٨) وقد كف بصره فى آخر أيامه لكثرة أعماله فطلب إحالته على التقاعد (١٩٠٠) وكان معلماً للخديوى عباس الثانى ، وشاه إيران ، وبيتنر ، وجوزيف جيرا ، وفيلسوفاً أكرمته الجمعية الفلسفية ، وقد منح أوسمة من سلاطين الشرق .

آثاره : علم تحرير التواريخ عند اليونان (شتوتجارت ١٨٥٩) والدليل فى تعلم اللغة العربية (جييسن ١٨٦٨) والدليل إلى تعلم اللغة التترية (جييسن ١٨٧٩) وقواعد اللغة العربية (١٨٨٠) وكتاب الحكايات العربية (١٨٨٠) ودين بابل ودين اليهود ودين النصارى (ليبزيج ١٨٨٢) ومعجم عربى ألمانى ، فى مجلدين (جييسن ١٨٨٧) .

جوليوس أوتنج (١٨٣٩ — ١٩١٣) .Euting, J

من جامعة ستراسبورج ، رحل إلى البلدان العربية (١٨٨٤) وطوف فى آسيا الوسطى واليونان وشمالى أفريقيا .

[ترجمته ، بقلم نولدكه ، فى الإسلام ، ١٩١٣] .

آثاره : فهرس المخطوطات العربية فى جامعة ستراسبورج القيصرية (ستراسبورج ١٨٧٧) والكتابات المختلفة عن النبطية والآرامية التى وجدت فى سيناء . والأدب العربى (١٨٧٧) والكتابات القرطاجنية (١٨٨٣) ورحلتى إلى العربية الداخلية (١٨٨٦) والكتابات السبئية (١٨٩١) ولغة البدو (الدراسات الشرقية لنولدكه ١٩٠٦) .

ياكوب بارث (١٨٥١ — ١٩١٤) .Barth, J

ولد فى فلنجر ، وتعلم العربية على فلايشر ونولدكه . وقد تخصص فى فقه اللغة العربية ومقارنتها باللغات السامية والشعر . ثم انتدب أستاذاً لها فى الكلية الدينية العبرية . ثم فى جامعة برلين ، وكان من الذين سعوا لنشر تاريخ الطبرى فى ليدن (١٨٧٦ — ١٩٠١)

[ترجمته ، بقلم كارل بيكر ، فى الإسلام ، ١٩١٥ — ١٦] .

آثاره : شرح الكتاب المقدس . وكتاب الآداب العربية والعبرية . وأبحاث فى الشعر الجاهلى . ومصادر الكلمات الموجودة فى القاموس العبرى والآرامى . وفقه اللغات المقارن . واشتقاق الاسم والضمير فى اللغات السامية (١٩١٣)[١] ونشر فصيح ثعلب ، بتعليقات وفيرة (ليبزيج ١٨٧٦) والشرح العربى لميمون عن العرب فى العصر الوسيط (١٨٨١) وديوان القطامى ، مع مقدمة وتعليق باللاتينية وشروح عربية (ليدن ١٩٠٢) . ومن مباحثه فى المجلة الشرقية الألمانية : شرح ديوان حاتم الطائى (مجلد ٥٢) وابن قيس الرقيات (٥٨ ، ٣٧٦) واللغات السامية (١٩١٢) والمفردات العربية (١٩١٣ و ١٩١٤) . وفى غيرها : ديوان الهذليين (المجلة الآشورية ١٩١٢) وتطور المسألة الشرقية (مجلة الدراسات التاريخية ١٩١٤) والقرآن (الإسلام ١٩١٥ — ١٦) . وعن قواعد اللغة العربية (الدراسات الشرقية لنولدكه ١٩٠٦ ، والمجلة الآشورية ١٩١٠ ، والصحيفة الشرقية لفيينا ١٩١٠) .

---

(١) وكان جيازيل — W. C. Giesel قد نشر رسالته فى الدكتوراه بعنوان : بحوث فى الأضداد ، على أساس الشعر القديم (برلين ١٨٩٤) .
ثم نشر كوفلير — H. Kofler أستاذ العربية فى جامعة فيينا كتاب الأضداد لقطرب (اسلاميكاه) .

جوستاف يان (١٨٣٧ — ١٩١٧) Jahn, G.

تلقى اللغات الشرقية فى جامعات ألمانيا على رويديجر وفلايشر وفيستنفلد وإيفالد وغيرهم.

آثاره : شرح المفصّل لابن يعيش الحلبى ، بعد مقابلته بمخطوطات ليبزيج وأكسفورد والآستانة ، بعشرة أقسام ، فى مجلدين (ليبزيج ١٨٨٢ — ٨٦) وكتاب سيبويه بشرح السيرافى ، متناً وتعليقاً بترجمة ديرنبورج (برلين ١٨٩٤ — ١٩٠٠) وإدراك الله عند قدماء العبرانيين (ليدن ١٩١٥) .

مبتس (١٨٦٩ — ١٩١٧) Mez, A.

ولد فى فرايبورج ، وتخرج من جامعات ألمانيا . وعين أستاذاً للغات السامية فى جامعة بال بسويسرا . وقد تخصص بالأدب العربى فى العصر العباسى .

[كتب عنه كارل بيكر فى الإسلام ، ١٩٢٣].

آثاره : أبو القاسم ، وتقاليد بغداد فى عصره (هايدلبرج ١٩٠٢) وحكاية أبى القاسم ، لأبى المطهر الأزدى ، عن مخطوط المتحف البريطانى ، متناً وترجمة بتعليق ومقدمة فى تاريخ الأدب ، ومعجم (هايدلبرج ١٩٠٢ ، وقد علق عليها دى خويه فيما بعد) ونهضة الإسلام ، وهو مصنف بالألمانية فى الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع الهجرى (هايدلبرج ١٩٢٢ ، وقد ترجم إلى الإنجليزية ، وإلى الأسبانية بقلم سلفادور فيلا ، مدريد ١٩٣٦ ، ونقله إلى العربية الأستاذ أبو ريده بعنوان الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع الهجرى ، فى جزءين ، الأول فى ٤٥٤ صفحة ، والثانى والثالث فى ٣٨٠ صفحة ،(مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة) . ومن دراساته : قواعد اللغة العربية (الدراسات الشرقية لنولدكه ١٩٠٦) ومن التاريخ العباسى (المجلة الآشورية ١٩١٢) .

فللوزن (١٨٤٤ — ١٩١٨) . Wellhausen. J

بدأ دراسة اللاهوت لنقد التوراة ، ثم تخرج باللغات الشرقية على إيفالد فى جوتنجين ، فعد من أشهر تلاميذه وقد خلفه فيها .

[ترجمته ، بقلم كارل بيكر ، فى الإسلام ، ١٩١٩] .

آثاره : تاريخ اليهود . ومحمد فى المدينة، بترجمة ألمانية مختصرة استناداً إلى الثلث الأول من المغازى للواقدى بتحقيق كريمر ، وإلى ثلاثة مخطوطات بالمتحف

البريطانى ، ولكنه لم يجد فيها الكفاية لنشر الواقدى نشراً سليماً (برلين ١٨٨٢) والتمهيد للتاريخ الإسلامى ، فى ستة أجزاء ، وفيه الجزء الثانى من ديوان الهذليين ، عن مخطوطى ليدن وباريس ، متناً وترجمة ألمانية (برلين ١٨٨٧ — كان نشر الجزء الأول كوزيجارتن) وديوان الهذليين (المجلة الشرقية الألمانية ، ٣٩ ، ٤١١) والاستهلال لأقدم تاريخ فى الإسلام ، مع نقد المصادر (برلين ١٨٨٤ — ٩٩) وأديان عرب الجاهلية ، وفيه دراسة عن الدين الإسلامى (برلين ١٨٨٧ — ٩٧) ومنذ ١٨٨٧ اشتغل بتحقيق الطبرى ، فعرّف بشخصيات الرواة فيه وحللها وعدلها وجرحها. والبحوث الأساسية عن يثرب (١٨٨٩) ودستور المدينة أيام النبى (١٨٨٩) ورسائل النبي والوفود إليه ، نقلا عن ابن سعد ، متناً وترجمة (١٨٨٩) ودراسة عن أبى فراس الحمدانى (١٨٩٦) وفتوح إيران (برلين ١٨٩٩) والأحزاب المعارضة فى الإسلام قديماً ، ديناً وسياسة (١٩٠١) والعرب والروم (جوتنجين ١٩٠١) والسيادة العربية (نقله إلى العربية الأستاذان حسن إبراهيم حسن ، ومحمد زكى إبراهيم) وتاريخ الدولة الأموية وحروبها مع الروم (برلين ١٩٠١) والخوارج والشيعة (نقله إلى العربية الدكتور عبد الرحمن بدوى) والدولة العربية وسقوطها من ظهور الإسلام حتى نهاية الدولة الأموية (برلين ١٩٠٢ ، وقد ترجمه إلى الإنجليزية وير ، وأضاف إليه فهرساً ، كلكتا ١٩٢٧ ، ونقله إلى العربية الدكتور محمد عبد الهادى أبو ريده وراجعه الدكتور حسين مؤنس). وفى المجلة الشرقية الألمانية : اسم نهر العاصى (١٩٠٦) والمنّية (١٩١٢) والقرآن (١٩١٣) .

بولاك — Pollak, I.

آثاره : نشر كتاب أرسطو فى العبارة لإسحق بن حنين ، مع مقدمة بالألمانية وفهرس المفردات بأصليها السريانى واليونانى (ليبزيج ١٩١٣) .

فياسيل — Wiessel, H.

آثاره : نشر الكلم الطيب من أذكار النبى ، متناً وترجمة ألمانية (برلين ١٩١٤)

مارتن هارتمان (١٨٥١ — ١٩١٨) Hartmann, M.

ولد فى برسلاو ، وبدأ دروسه الاستشراقية بجامعتها (١٨٦٩) وأتمها فى ليبزيج على فلايشر، وأحرز الدكتوراه (١٨٧٤)وقام برحلة إلى أدرنة. ثم عين مترجماً ومستشاراً

للقنصلية الألمانية فى بيروت (١٨٧٦ – ٨٧) فطالت إقامته فيها، وعاشر العرب وأتقن العربية كأبنائها، ووقف على عاداتهم وأخلاقهم فاستدعته ألمانيا أستاذاً للسريانية والدراسات الإسلامية فى مدرسة اللغات الشرقية ببرلين (١٨٨٧) ولم تشغله مهمته فى التدريس عن أن يقوم برحلات إلى لبنان وسوريا – وقد اقترح إنشاء معهد شرقى للدراسات العربية فى سوريا (١٨٩٨ – ١٩٠٦) – ومصر وتركستان، وصنف فى كل رحلة مصنفاً نفيساً، حتى أصبح عميد الدراسات الإسلامية فى ألمانيا، ومراسلا للمجمع العلمى، وهو لقب لا يحرزه إلا قلائل العلماء، وأحد محررى دائرة المعارف الإسلامية. وأسس الجمعية الشرقية الألمانية للدراسات الإسلامية وأصدر لها بمعاونة نفر من العلماء، مجلة عالم الإسلام (١٩١٣) Die Welt des Islams وتوفى فى برلين.

[ترجمته، بقلم كارل بيكر، فى الإسلام، ١٩٢٠].

آثاره: دليل اللغة العربية، لهجة سوق بيروت (١٨٨٠) وقانون التجارة الألمانى العام (بيروت ١٨٨٧) وديوان الأدب لأبى إبراهيم الفارابى (١٨٩٠) وعلم العروض العربى فى الشعر العبرى فى العصر الوسط (١٨٩٤) والوزن والقافية وأصل الأوزان العربية (جييسن ١٨٩٧) وأغانى شعبية من سوريا (المجلة الشرقية الألمانية، مجلد ٥١) وأغان من صحراء ليبيا. والصحافة العربية فى الأراضى الإسلامية (دائرة المعارف الإسلامية، كلمة جريدة، وبرلين ١٨٩٩) ونصوص يمنية عن الحياتين الرسمية والاجتماعية فى بلاد العرب الجنوبية (ميونيخ ١٩٠٤) والشرق الإسلامى، فى جزءين وقد تناول فيه الآثار اليمنية (ليبزيج ١٩٠٩). وقواعد الألمانية وكيفية تعلمها من أيسر السبل، بالعربية. وخمسة خطباء الإسلام (ليبزيج ١٩١٢) والفصول المتعلقة بالجغرافية الإدارية من صبح الأعشى للقلقشندى، تحقيقاً ومتناً وترجمة (المجلة الآشورية، ٥٠، ١٩١٦) وتاريخ الإسلام فى الصين (١٩٢١). ومن مباحثه فى المجلة الآشورية: مدرسة الآداب فى الجزائر والمدارس الجزائرية (١٩٠٥ – ٦) والمخطوطات العربية الإسلامية فى مكتبة جامعة ليبزيج (١٩٠٩) وقسى (١٩١٢). وفى نشرة معهد اللغات الشرقية ببرلين: فهرس الأعلام فى مسند أحمد بن حنبل (١٩٠٦) والإسلام تاريخ عقيدة وفقه (١٩٠٨ و ١٩٠٩)

والإسلام فى أفريقيا (١٩١١) . وفى عالم الإسلام : أدب الصينيين المسلمين (١٩٠٨) وتفسير مفردات صينية عربية (١٩١٠) والإسلام والثقافة فى أفريقيا (١٩١١) والإسلام فى الصين (١٩١٣) والقانون فى الإسلام (١٩١٤) . وفى الآداب الشرقية : كتابات من الجزيرة العربية (١٩٠٦) وكتابات عربية فى جنوب إيطاليا (١٩٠٧) وجغرافية الحجاز (١٩٠٨) وفرنسا وشمالى أفريقيا (١٩١١ — ١٢) وكتابات من الصين (١٩١٣) والقانون فى الإسلام (١٩١٤) . وفى الإسلام : ألمانيا والإسلام (١٩١٠) والصوفية (١٩١٧) والمغيرة (١٩١٨) . وفى سبيل فهم الشرق : الإسلام والإصلاح (١٩١٠) واللورد كرومر وعباس حلمى والشيخ الطهطاوى (١٩١٦) وفى غيرها : آسيا الوسطى (مؤتمر المستشرقين ١٩٠٥) ومن تاريخ العباسيين (العالم الشرقى ١٩٠٩) والشرق الإسلامى فى ماضيه وحاضره ومستقبله (المجلة الآسيوية الفرنسية ، ١٣ ، ١٩٠٩) ومئات المقالات عن تركيا وإيران .

غليوم بوخه — Buche, G.

آثاره : نشر النصيح فى نظم الفصيح لابن جابر الأندلسى (بيروت ١٣٢١هـ) .

فيانر — Wiener, A.

آثاره : نشر الفرج بعد الشدة للتنوخى (الإسلام ١٩١٣)[1] وفهرس مصنفات ابن أبى الدنيا (الإسلام ١٩١٣) والقانون المصرى (عالم الإسلام ١٩١٣) .

إرنست كون — Kuhn, E.

آثاره : نولدكه (الدراسات الشرقية لنولدكه ١٩٠٦) والدراسات الشرقية فى أوربا (نشرة معهد ميونيخ ١٩١٦) .

فردريخ شواللى (١٨٦٣ — ١٩١٩) Schwally. Fr.

تخرج باللغات الشرقية على نولدكه .

[ترجمته ، بقلم كاله ، فى الإسلام ، ١٩٢٠] .

آثاره : نشر كتاب المحاسن والمساوئ للبيهقى ، فى ثلاثة مجلدات (جييسن ١٩٠٢ ، وعنه طبع فى القاهرة — ثم نشر فهارسها ريشير ، فى شتوتجارت ، ١٩٢٥) واشترك فى نشر كتاب الطبقات لابن سعد ، فى تسعة مجلدات ، بنصف مجلد الجزء الأخير من السيرة لابن سعد (جييسن ١٩١٢) وأعاد طبع تاريخ النص القرآنى لنولدكه ، بعد تحقيقه والتعليق عليه ، فى مجلدين (ليبزيج ١٩٠٩ — ١٩ وأتم الجزء

---

(١) ثم نشر بولى — Leo Pauly كتاب المستجاد من فعلات الأجواد للتنوخى ، بالزنكوغراف عن مخطوط عليجره (شتوتجارت ١٩٣٩) .

الثالث برجشترا ، وبرتسل (١٩٢٦ — ٣٥) ومن دراساته : جحا (المجلة الشرقية الألمانية ، ٥٦ ، ٢٨٧) وجغرافية مصر (دراسات نولدكه ١٩٠٦) والجغرافيون العرب (المجلة الآشورية ١٩١٢) والقرآن (تكريم زاخاو ١٩١٥) .

شتراسماير (المتوفى عام ١٩٢٠) Strassmayer, J. N.

كان من أوسع المستشرقين علماً ، وإتقاناً للغات الشرقية لا سيما السريانية والعربية ، ولكنه قضى معظم حياته فى نشر الآثار المسمارية وهو أول من وضع لها معجماً ، كما نشر كتاباً عن معارف الكلدان فى علم الفلك .

إرنست لندل (١٨٧٢ — ١٩٢١) Lindl, E.

أستاذ اللغات الشرقية فى جامعة ميونيخ ، وقد نشر بعض التواليف فى البابلية والآشورية والكتابة المسمارية .

زايبولد (١٨٥٩ — ١٩٢١) Seybold, C.F.

تخرج من جامعة توبنجين على سوسن ، واستدعاه ملك البرازيل دون بدرو الثانى ليعلمه اللغات الشرقية ، وكان يتقن منها العربية والعبرية والسريانية والفارسية .

آثاره : المنى فى الكنى لابن الأنبارى ، مع مقدمة بالألمانية (ليدن ١٨٨٦) والشماريخ فى علم التاريخ للسيوطى ، مع مقدمة بالألمانية (ليدن ١٨٩٤) وعاون فى كتاب فهرست الأغانى لجويدى (١٨٩٥ — ١٩٠٠). وله : المرصع لابن الأثير (فايمار ١٨٩٦) ومعجم لاتينى عربى ، عن مخطوط بلندن ، من القرن العاشر فى أسبانيا (برلين ١٩٠٠) وكتاب النقط والدوائر من كتب الدروز الدينية ، مع رسالتين فى بدء الخلق وكشف الحقائق لحمزة بن على ، متناً وترجمة ألمانية (كرخام ١٩٠٢) ورواية السول والشمول ، نقلا عن ألف ليلة وليلة ، متناً وترجمة ألمانية ، بمقدمة ، فى جزءين (كرخايم ، ليبزيج ، ١٩٠٢) وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة جامعة توبنجين ، الجزء الأول (توبنجين ١٩٠٧) ونقط العروس لابن حزم (غرناطة ١٩١١ ، وقد أعادت طبعه سيكو ١٩٤٦ ، ثم نشره الدكتور شوقى ضيف برواية الحميدى ، فى مجلة كلية الآداب بالقاهرة) والجزء الأول من تاريخ بطاركة الإسكندرية لابن المقفع (١٩١٢) وفلايشر وآثاره (توبنجين ١٩١٤) . ومن مباحثه فى المجلة الشرقية الألمانية : الإدريسى (١٩٠٩) والمفردات العربية (١٩٠٩ و ١٩١٠) وأسبانيا العربية (١٩٠٩ و ١٩١٥ و ١٩١٨) وابن المكين (١٩١٠

و ١٩١١) وإرشاد الفحول إلى علم الأصول للنسفي (١٩١٥ و ١٩١٨). وفي الإسلام: الكندي والبلاذري والطبري (١٩١٣) وبهاء الدين زهير (١٩١٨) والأبهري (١٩١٩). وفي العالم الشرقي: التنبيه للمسعودي (١٩١٩) والأصطخري (١٩٢١). وفي غيرها: الكتابة العربية (منوعات ديرنبورج ١٩٠٩، والحولية العربية الإيطالية والذكرى المئوية لأماري ١٩١٠) والفرائض (مجلة الدراسات الشرقية ١٩١٤ — ١٥)[1] وكتب تفاسير القرآن (تكريم زاخاو ١٩١٥) وحراس الأراضي المقدسة (الجمعية الألمانية للدراسات الفلسطينية ١٩١٨).

فردريخ كيرن (١٨٧٤ — ١٩٢١) Kern, Fr.

تعلم اللغات الشرقية في لوزان وفيينا، وليبزيج. ثم قدم القاهرة وصنف فيها رسالته عن التأليف العربي الحديث لمحمد عثمان جلال، مترجم النساء العالمات لموليير، وتقدم برسالته إلى يينا بإشراف فولليرس وتخرج عليه (١٨٩٨) وسمي أستاذاً للغة العربية والآداب الإسلامية في برلين. وكان يتكلم اللهجة المصرية العامية بطلاقة، وعلى علم واسع بالتفكير الإسلامي، والآثار الشرقية في بابل والهند، وهو من منشئ مجلة عالم الإسلام. إلا أن إصابته بالعصاب في آخر أيامه حالت بينه وبين المضي في نشاطه.

[ترجمته، بقلم ميتفوخ، في الإسلام، ١٩٢٥].

آثاره: تاريخ البوذية في الهند. ومقتطفات من حجج اختلاف الفقهاء لابن جرير الطبري، بمقدمة عربية مفصلة (القاهرة ١٩٠٢)[2] ونشر العقيدة المختصرة للشافعي (نشرة معهد اللغات الشرقية ببرلين ١٣، ١٤١) وكتاب الاختلاف للنيسابوري (المجلة الشرقية الألمانية، ٥٥، ٦٩، ٥١١). وفي نشرة معهد اللغات الشرقي ببرلين: أدب مصر في الفكاهة والهجاء (١٩٠٦) ومذهب الإمام الشافعي (١٩١٠) وشرح النور اللامع لنجم الدين منكبري (١٣، ١٤٢). وفي غيرها: أبو حنيفة (جولد صيهر ١٩١٠) والأحاديث الموضوعة (المجلة الآشورية ١٩١٢) وأحاديث بعد مجاميع الصحاح (تكريم زاخاو ١٩١٥).

---

(١) وسبق أن نشرت الهداية إلى فرائض القلوب لابن بحيه، متناً وترجمة ألمانية (ليدن ١٩٠٧—١٢)

(٢) ثم وضع هوسلايتر — H. Housleiter فهرساً لتفسير الطبري (ستراسبورج ١٩١٢) وترجم جوزيف شاخت — J. Schacht مقتطفات منه (ليدن ١٩٣٠).

فردريخ ديليتش (١٨٥٠ — ١٩٢٢) Delitzsch, Fr.r,

درس اللغات السامية على فلايشر ، ودرّسها فى برلين وليبزيج . ورحل إلى دجلة والفرات ، واشتهر بمصنفاته المتعددة عن الآثار البابلية ، وشرح الأسفار المقدسة العبرية والآرامية .

آثاره : من أشهرها : الشعر العربى اليهودى (ليبزيج ١٨٧٤) وأصول اللغة الآشورية (برلين ١٩٠٦) والعلوم الآشورية (ليبزيج ١٩١٤) وساعد فى نشر ٢٥ مجلداً للمكتبة الآشورية (ليبزيج ١٩٢٠) .

كارل بتسولد (١٨٥٩ — ١٩٢٢) Bezold, C.

ولد على ضفاف الدانوب ، وتعلم فى جامعات ميونيخ ، وليبزيج ، وستراسبورج . ونال شهادة الليسانس من ميونيخ (١٨٨٣) وذهب إلى لندن لتصنيف تقويم الألواح المسمارية فى المتحف البريطانى (١٨٨٨ — ٩٤) ورجع منها ليعين أستاذاً لفقه اللغات الشرقية فى هايدلبرج ومديراً لمعهدها الشرقى (١٨٩٤) وقد أسس المجلة الآشورية . ووقف علمه وإخلاصه وطول أناته على الدراسات المسمارية ليدحض آراء كثيرة ظهرت قبله فى هذا الموضوع لتضلعه من اللغتين السريانية والحبشية . وقد نشر كتباً نفيسة فيهما .

[ترجمته بقلم رتشار هارتمان ، فى الإسلام ، ١٩٢٢] .

آثاره : عهد آدم . وتاريخ ملوك الحبشة . وكهف الكنده . (١٨٨٣ — ٨٨) وتقويم الألواح المسمارية لمكتبة آشوريانيال فى المتحف البريطانى ، فى خمسة مجلدات (١٨٨٩ — ٩٩) والدبلوماسية الشرقية فى الخطوط المسمارية وألواح مصر . واكتشافات تل العمارنة (١٨٩٣) ووقف على الطبعة الثانية لقواعد اللغة الحبشية للمؤلف ديلمان (١٨٩٩) . وله : نينوى وبابل (١٩٠٣)والآثار الكلدانية والآشورية (١٩٠٤) وكتاب مجد الملوك (١٩٠٥) ومعجم آشورى إنجليزى . ودراسات فقه اللغات السامية فى ألمانيا (١٩١٦) وغيرها من الدراسات الرصينة ، وقد نشر له بعد وفاته : كتاب بابل وآشور .

جوزيف أومير (١٨٦٦ — ١٩٢٢) Aumer, J.

وكيل جامعة ميونيخ ، وكان جم المعارف فى اللغات الشرقية .

آثاره : فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة جامعة ميونيخ (ميونيخ ١٨٨٦)

والمخطوطات العربية والفارسية فى المكتبة الملكية والعالية والرسمية بميونيخ (ميونيخ ١٨٨٦).

فيليكس بايزير (المتوفى عام ١٩٢٣) Peiser, F.

كان راسخ القدم فى معرفة آثار الشرق وهو منشئ مجلة الآداب الشرقية الألمانية فى ليبزيج (١٨٩٨).

بفانمولر — Pfannmuller, G.

آثاره : موجز فى أدب العلوم الإسلامية ، وهو انتقاء من أجود الكتب بحسب الموضوعات (برلين — ليبزيج ١٩٢٣) .

ريكندورف (١٨٦٣ — ١٩٢٤) Reckendorf, H.

ولد فى هايدلبرج . وتعلم فى دار المعلمين وكان أبوه مديرها ، ثم قصد برلين لدراسة اللاهوت (١٨٨٢) وسرعان ما انصرف عنه إلى اللغات السامية والمصرية والسنسكريتية والصينية . ثم آب إلى هايدلبرج ، وليبزيج ونال الدكتوراه ، على نولدكه ، وعين أستاذاً للعربية — وكان من أعلام النحو فيها — فى فرايبورج حتى أحيل على التقاعد سنة ١٩٢٣ .

[ترجمته ، بقلم ليتمان ، فى الدراسات السامية، ١٩٢٤] .

آثاره : إعادة الترجمة السبعينية بالحبشية (ليبزيج ١٨٨٦) وكتاب العلاقات النحوية فى اللغة العربية ، معتمداً على أصول تاريخ اللغة لهرمان باول ، فى ٨٣١ صفحة (ليدن ١٨٩٨) والنحو العربى الوصفى ، فى ٥٦٧ صفحة (هايدلبرج ١٩٢١) وما زالا مرجعاً للنحو العربى وتاريخه ،لأن ريكندورف صنفهما على الأسلوب العلمى الحديث ، مستبعداً مذاهب قدماء النحاة وأمثالهم وشواهدهم ، مستنداً إلى كتب اللغة فى أمثاله وشواهده . ومحمد (ليبزيج ١٩٠٧) والجناس فى اللغات السامية (جيبسن ١٩٠٩) . ومن مباحثه : قواعد اللغة العربية (الدراسات الشرقية لنولدكه ١٩٠٦ ، ودى فوجييه ١٩٠٩) وفى المجلة الشرقية الألمانية : اللغات السامية (١٩١١) وعبيد بن الأبرص(١٩١٨). وفى غيرها : الأعشى (الدراسات السامية ٢ ، ٢٢٤) وديوان ذى الرمة (الآداب الشرقية ٢٦ ، ١٧١) وديوان القطامى (المجلة الآشورية ١٧ ، ٩٧) .

شوينفورث (١٨٣٦ — ١٩٢٥) Schweinfurth, G.

آثاره : أسماء النبات . وفى نشرة الجمعية الجغرافية المصرية : أصل النفط فى جبل زيت (١٩٢٢) وخطاب افتتاح الجمعية فى الثانى من حزيران / يونيو ١٨٧٥ (١٩٢٦ — ٢٧) .

ومما كتب عنه فى نشرة الجمعية الجغرافية المصرية : شوينفورث وخرائط مصر ليال ، وما قبل التاريخ لبوفييه — لابيير ، وعلوم الأحياء لبوفييه — لابيير ، والآثار المصرية لجوتييه ، وطبقات الأرض لهوم ، وترجمته لمونييه (١٩٢٦ — ٢٧) .

هيرشبرج (١٨٤٣ — ١٩٢٥) Hirschberg, J.

طبيب عيون ، وقد اشترك مع غيره فى ترجمة ما صنفه العرب فيها .

آثاره : نشر بمعاونة ليبيرت : طب العيون لابن سينا ، والمنتخب فى علاج أمراض العين للموصلى (ليبزيج ١٩٠٢) وبمعاونة ليبيرت ، وميتفوخ : أطباء العيون عند العرب ، متناً وترجمة ألمانية ، فى مجلدين (ليبزيج ١٩٠٤ — ٥)[1] والمؤلفات العربية فى طب العيون (ليبزيج ١٩٠٥) .

شوى (١٨٧٧ — ١٩٢٥) Schoy, C.

[ترجمته ، بقلم روسكا ، فى إيزيس ، ١٩٢٧] .

---

(١) وفى الطب العربى :

شولان — L. Choulant : تاريخ كتب الطب اليونانية واللاتينية والعربية ، فى جزءين (ليبزيج ١٨٤١ ، ميونيخ ١٩٢٦) .

نويبرجر — M. Neuberger : تاريخ الطب ، فى جزءين (شتوتجارت ١٩٠٦ — ١١ ، والترجمة الإنجليزية ١٩١٩ — ٢٥) .

أوبتيس — K. Optiz : الطب فى القرآن (شتوتجارت ١٩٠٦) والجدرى والحصبة للرازى بترجمة ألمانية (ليبزيج ١٩١١) .

ماكس سيمون — Max Simon : نشر من كتاب التشريح لجالينوس ترجمة حبيش للأبواب ٩ — ١٥ ، متنا وترجمة (ليبزيج ١٩٠٦) .

كرونير — H. Kroner : تاريخ الطب فى القرن الثانى عشر (١٩٠٦) والكتب الطبية السبعة لابن ميمون بترجمة ألمانية (يانوس ١٩١١ و ١٩٢٤ — ٢٦) .

فونان — A. Fonhan : فهرس الكتب الفارسية لمعرفة الطب العربى (ليبزيج ١٩١٠) .

اوجيست هيرخ — Aug. Hirsch : تراجم الأطباء البارزين فى جميع العصور وبين الشعوب العربية ، فى ٦ أجزاء (برلين ١٩٢٩ — ٣٥) .

ومن رسائل الدكتوراه ، عن القانون لابن سينا ، من جامعة برلين :

دى كوفا — De Cuva (١٨٩٩) ، ميخايلوفسكى — Michailowsky (١٩٠٠) بيرنيكوف — Th. Bernikow (١٩٠٠) ثم برونير — W. Bruner القسم الخاص بالرمد من الكتاب المنصورى للرازى (برلين ١٩٠٠) .

آثاره : الحسن بن الهيثم (المجلة الشرقية الألمانية ، ١٩١٢) وابن يونس (حولية علم البحار ١٩٢٠ و ٢٢) وهنريخ شوتر ١٨٤٨ — ١٩٢٢ (مجلة علم الطبيعة بزوريخ ١٩٢٢) وبحوث النيريزى حول اتجاه القبلة (مجمع العلوم الرياضية والطبيعية ١٩٢٢) وجغرافية الإسلام فى العصر الوسيط (مجلة الجغرافيا ١٩٢٤) .وفى إيزيس : علم الفلك (١٩٢٤) وأبو الجود (١٩٢٥) وبحوث السجستانى الرياضية (١٩٢٦) ومخطوطات الرياضيات العربية اليونانية فى مكتبة القاهرة (١٩٢٦) وترجمة ثابت ابن قرة لكتاب أرشميدس فى سبع أضلاع المنظم (١٩٢٦) وعلى بن عيسى (١٩٢٧) والأسطرلاب واستعماله (١٩٢٧) .ثم الرياضيات العربية (إيزيس ١٩٢٣ و ١٩٢٦ ، وحولية علم البحار ١٩٢١ و ١٩٢٢) والبيرونى (إيزيس ١٩٢٣ ، وحولية علم البحار ١٩٢٥ ، وشهرية الرياضيات الأمريكية ١٩٢٦) ونشر روسكا وفيليتنر : مثلثات البيرونى التى كان شوى قد أعدها (١٩٢٧) .

تريبس — .Tribs, F

آثاره : نشر البيان الواضح للجعفرى ، وهى رسالته فى الدكتوراه (بون ١٨٤٧)[1] .

برايتوريوس (١٨٤٧ — ١٩٢٧) .Praetorius, Fr

ولد فى برلين . ومال من حداثة سنه إلى اللغات الشرقية فتعلمها فى برلين (١٨٦٥ — ٦٧) وفى ليبزيج (١٨٦٨) ثم رجع إلى برلين وأخذها عن فتشتين . ونال الدكتوراه فيها من هاله (١٨٧٠) والأستاذية من برلين (١٨٧٣) وعين أستاذاً لها فيها (١٨٧٤) وفى برسلاو (١٨٨٠) وفى هاله (١٨٨٣)ثم خلف فرانكيل فى برسلاو . وقد اشتهر بفقه اللغة الحبشية والنقوش الكتابية .

آثاره : كتاب الرسائل الحبشية (ليبزيج ١٨٦٩) وقواعد لغة (التيجر) منطقة مملكة الحبشة ، فى ٣٧٣ صفحة (١٨٧٣) ودراسة اللغات الشرقية ، ومعرفة تاريخ الثقافة فى الشرق ، ولتفسير الكتابة الامهرية ، فى ثلاثة كراسات (١٨٧٢ — ٧٤) واللغة الأمهرية ، فى ٥٢٥ صفحة (هاله ١٨٧٩) وقواعد اللغة الحبشية (١٨٨٦)

---

(١) ومما نشر فى ليبزيج : نبذة فى شرح الأبيات التى قيلت فى غزوة بدر (١٨٩٥) ودرج الغرر للأمير عبد الله بن أحمد ، بتعليق بالألمانية (١٩٠٨) .

وأصل الكتابة الكنعانية (برلين ١٩٠٩) .

ومن دراساته الحبشية فى المجلة الشرقية الألمانية : الأسلوب الحبشى (١٨٧٠) والاعتقاد بالخلود وتكريم القديسين (١٨٧٣) والنقوش الكتابية (١٨٧٣) ومفردات آشورية (١٨٧٤) . وعن اللغة العبرية ثمانية تواليف نشرها فى سنوات (١٨٩٧ و ١٨٩٩ و ١٩٠٠ و ١٩٠١ و ١٩١٨ و ١٩٢٢ ، ١٩٢٤ و ١٩٢٦) .

زيلبربرج — Silberberg, M.

آثاره : نشر كتاب الحساب لابن الماجد ، متناً وترجمة ألمانية (فرانكفورت ١٨٩٥) وكتاب النبات للدينورى (المجلة الآشورية ١٩١٠ — ١١) .

ديميتروف — Dimitroff, I.

آثاره : الشيبانى والجامع الصغير (نشرة معهد اللغات الشرقية ببرلين ١٩٠٨) وترجمة على هامش كتاب الخراج لأبى يوسف (المصدر السابق ١٩٠٨) والزواج على المذهب الحنفى (المجلة القانونية ، ١٩١٠) .

شتريك — Streck, M.

آثاره : أرض بابل القديمة فى كتب الجغرافيين العرب ، فى جزءين (ليدن ١٩٠٠ — ١٩٠١) واللغة العربية (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٠٧) وكربلاء (تكريم زاخاو ١٩١٥) .

دارمشتادتر — Darmstaedter, E.

آثاره : كيميا جابر بن حيان ، متناً وترجمة وشرحاً (برلين ١٩٢٢) وكتاب بيان جميع فنون الكيميا المنسوبة إلى جابر (أركيون ١٩٢٥ — ٢٨) .

ليبمان — Lippmann, E.

آثاره : المسائل العلمية التى عالجها البيرونى (ليبزيج ١٩٠٦) ودراسات فى تاريخ العلوم الطبيعية ، فى جزءين (ليبزيج ١٩٠٦ — ١٣) ونشأة الكيميا وانتشارها ، فى جزءين (برلين ١٩١٩ — ٣١) وبحوث فى تاريخ العلوم الطبيعية والإتقانية (برلين ١٩٢٣) وتاريخ صناعة السكر (الطبعة الثانية ، برلين ١٩٢٩ وملحقها ١٩٣٤) واختراع البوصلة (برلين ١٩٣٢) .

شراينر (١٨٦٣ – ١٩٢٧) Schreiner, M.

آثاره : أبو بكر الأصبهانى (أعمال مؤتمر المستشرقين ، ليدن ١٨٩٢) والرد على الزنديق اللعين ابن المقفع (المجلة الشرقية الألمانية ، ٥٢ ، ٤٧٣) .

باوماكير – Baumaker, C.I.

آثاره : نشر ينبوع الحياة لابن جبيرول، بترجمة جونثالث ويوحنا بن داود الأسبانى (مونستر ١٨٩٢ – ٩٥) وصنف كتاباً بعنوان : دراسات فى تاريخ الفلسفة (مونستر ١٩٢٧) .

كراوزه – Krause, M.

آثاره : الرياضيون المسلمون (برلين ١٩٣٦) ومخطوطات الرياضيين الإسلاميين فى استانبول (المجلة الرياضية، ٣) .

فيادمان (١٨٥٢ – ١٩٢٨) Wiedemann, E.

أستاذ العلوم الطبيعية فى جامعة ارلنجين ، وقد وقف نشاطه على جمع كتب العرب ومخطوطاتهم فى علوم الرياضيات والكيميا والطبيعة . ونشر منها الكثير نشراً علمياً دقيقاً ما زال بعضه مبعثراً فى المجلات .

[ترجمته ، بقلم روسكا ، فى الإسلام ، ١٩٢٨] .

آثاره : المساهمة فى درس تاريخ العلوم الطبيعية ، فى ٧٨ جزءاً (نشرة الجمعية الطبيعية – الطبية فى ارلنجين ٣٤ – ٦٦ ، ارلنجين ١٩٠٢ – ١٩٢٨) وبمعاونة جوينبول : الطريق الذى أوثره لابن سينا (الأعمال الشرقية ، مجلد ٢٥ من ٨١ – ١٦٧ عام ١٩٢٧) وله : كتاب الحيل لابن الجزرى [1] (الذكرى المئوية لامارى ، ١٩١٠) ولمترجمين مجهولين : تلخيص كتاب ساعات آلات الماء لأرشميدس وكتاب صنعة الزامر لابولونيوس ، ورسالة صنعة الأرغن الزمرى لمرطوس ، ورسالة صنعة الأرغن البرقى ، ورسالة صنعة الجلجل (فهرس تاريخ العلوم الطبيعية والمصطلحات ، ارلنجين ١٩١٨) وترجم فصل الموسيقى من مفاتيح العلوم للخوارزمى (ارلنجين ١٩٢٢) ورسالة الكندى فى المد والجزر (حولية الطبيعة ١٩٢٢) وبمعاونة

---

(١) ثم ترجم زيلمان – H. Selmann آلات مرصد المراغة للعرضى (محاضر جمعية ارلنجين ، ١٩٢٨) .

فرانك : تكوين خطوط الظل فى الساعات الشمسية لثابت بن قرة (١٩٢٢)
وصنف كتاباً فى الفلسفة والطب(ارلنجين ١٩٢٨) . ومن مباحثه وتراجمه وترجماته
فى نشرة الجمعية الطبيعية ــ الطبية ، بارلنجين : ترجمات العلوم العربية (١٩٠٦
و ١٩٢٦ ــ ٢٧) وإحصاء العلوم للفارابى ــ فصول الرياضيات والموسيقى (١٩٠٧)
والآلات العلمية (١٩٠٧ و ١٩١٤ و ١٩١٨ ــ ١٩ و ١٩٢٦ ــ ٢٧) وعلوم
العرب وعلماؤها (١٩٠٩ و ١٩١٠ و ١٩١٥ و ١٩١٨ ــ ١٩١٩) والكندى
(١٩١٠) والجوبرى (١٩١٠ و ١٩١١) ومفاتيح العلوم للخوارزمى (١٩١٠
و ١٩١٥) وتاريخ حكماء الإسلام للبيهقى (١٩١٠) والبيهقى فى ياقوت ، والبيرونى
فى ابن أبى صبيعة (١٩١٢) وجعفر بن على (١٩١٣) وابن بسّام (١٩١٤)
وابن قتيبة (١٩١٥) والجاحظ (١٩١٥) وابن حزم (١٩١٥) والطب العربى
(١٩١٥ و ١٩١٦ ــ ١٧) وابن القف(١٩١٦ ــ ١٧) والنويرى (١٩١٦ ــ ١٧)
وكتاب الشفاء لابن سينا (١٩٢٦ ــ ٢٧) وقطب الدين الشيرازى (١٩٢٦ ــ ٢٧)
والزرقانى (١٩٢٦ ــ ٢٧) ومقدمات كتابى المنتهى والتبصرة للخرقى (١٩٢٦
ــ ٢٧) ومباحث فى انعكاس الشعاعات والانعطافات للطوسى (١٩٢٦ ــ
٢٧ و ١٩٢٨) وابن الشاطر (١٩٢٨) . وفى صحيحفة الكيميا التطبيقية: كتاب
التربيع والتدوير للجاحظ (١٩٠٦) والجاحظ (١٩٠٧) وفى غيرها : الهمدانى
(فى سبيل فهم الشرق ١٩٠٩) والجزرى وبنوموسى (الإسلام ١٩١٨) وكمال الدين
الفارسى (المحفوظات الطبيعية ١٩١٨) وعن العلوم الطبيعية (نشرة الجمعية الطبيعية ــ
الطبية : ١٩٠٦ و ١٩٠٨ و ١٩١١ و ١٩١٤ و ١٩٢٢ و١٩٢٣ ، ومجلة العلوم
الطبيعية ــ الطبية ١٩٢٠ ــ ١٩٢٢) وعن علم الفلك والتنجيم (نشرة الجمعية
الطبيعية ــ الطبية ١٩٠٦ و ١٩٠٩ و ١٩٢٦ ، ومحفوظات العلوم الطبيعية ١٩٠٩،
١٩١٢ و ١٩١٣ ، والإسلام ١٩١٢ . والمحفوظات الطبية ١٩٢٣) وابن الهيثم
(نشرة الجمعية الطبيعية ــ الطبية ١٩٠٧ و١٩٠٩ و ١٩١٤ و ١٩٢٦ ــ ٢٧، والمجلة
الثقافية الألمانية ١٩٢٣) والرياضيات (نشرة الجمعية الطبيعية ــ الطبية ١٩٠٨
و١٩١٣ و١٩١٨ ــ ١٩ ، والإسلام ١٩١٨) . وعن علم الحيوان والنبات(محفوظات
العلوم الطبيعية ١٩٠٩ و ١٩١٢، ونشرة الجمعية الطبيعية ــ الطبية ١٩١٥و ١٩١٦

– ١٧ وثابت بن قرة (المكتبة الرياضية ١٩١١ – ١٢، ونشرة الجمعية الطبيعية – الطبية ١٩٢٠ – ٢١)وعن الكيميا (نشرة الجمعية الطبيعية – الطبية ١٩١١، و ١٩٢٠ – ٢١ و ١٩٢٤ – ٢٥، وصحيفة الكيميا التطبيقية ١٩١٢)ودراسات عن البيرونى (نشرة الجمعية الطبيعية – الطبية ١٩١٢ و ١٩١٣ و ١٩٢٠ – ٢١ ، والإسلام ١٩١٣) . وعن المعادن (نشرة الجمعية الطبيعية – الطبية : ١٩١٢ و ١٩٢٠ – ٢١ ، والإسلام ١٩١١ و ١٩١٢ و ١٩١٣ و ١٩١٤) وبمعاونة هايبرج : ابن الهيثم (النشرة الرياضية ١٩٠٩ – ١٠) والأرقام العربية (النشرة الرياضية ١٩١٠ – ١١)وبمعاونة ياكوب؛ عمر الخيام . وبمعاونة هيل : المسعودى والبيرونى (الطب والطبيعة ١٩١٢) وبمعاونة هوسير : الجزرى (المحفوظات الطبية ١٩١٨)[١] .

مارك ليدزبارسكى (١٨٦٨ – ١٩٢٨) Lidzbarski, M.

بولونى الأصل، ظهرت عليه النجابة صغيراً فقرأ العبرية وترجم منها ، ودرس تفسير التوراة . ولما عارضته أسرته فى استكمال دراسته فى الخارج غادرها (١٧ من نيسان / أبريل ١٨٨٢) إلى بوزن ، ثم إلى مدرسة برلين . ورجع إلى بوزن حيث نال منها شهادة الثانوية ، وتعلم فقه اللغات السامية واللغة الآرامية والكتابات الشرقية فى برلين (١٨٨٩ – ٩٢) واعتنق النصرانية ، ثم نال الليسانس من كييل (١٨٩٦) وقضى فيها إثنتى عشرة سنة . وعين أستاذاً فى جرايفسفالد (١٩٠٧) وعضواً فى الجمعية العلمية فى جوتنجين (١٩١٧) .

آثاره : منتخب من المخطوطات الآرامية فى مكتبة برلين ، متناً وترجمة وشرحاً (برلين ١٨٩٦) والكتابات السامية فى الشمال (صنفه عام ١٨٩٨ ونشره ١٩٠٥، وترجمه وشرحه، ١٩١٥) وصلوات المندش والكتاب الكبير ، بترجمة وتفسير ألمانيين .

ماكس جرونيرت (١٨٤٩ – ١٩٢٩) Grunert M.

[ترجمته ، بقلم ريبكا ، فى المحفوظات الشرقية ، ١٩٢٩] .

آثاره : نشر معظم كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة، وذيله بفهارس وافية (ليدن ١٩٠١) وعلم النقود العربية – وهى الرسالة التى كان أعدها رايسكه لنيل الدكتوراه –

---

(١) وجيرلاند – E. Gerland : تاريخ الطبيعة من أقدم العصور حتى القرن الثامن عشر ، وفيه علم الطبيعة عند العرب (ميونيخ ١٩١٣) .

وزيد بن على (مؤتمر المستشرقين ، ١٠ ، جنيف ١٨٩٤) ودراسة فى قواعد اللغة العربية (الصحيفة الشرقية لفيينا ١٩١٢) .

نولدكه (١٨٣٦ — ١٩٣٠) Noldeke, Th.

ولد فى هامبورج — التى أطلقت اسمه على أحد شوارعها — من أسرة عريقة قاتل قدماؤها الرومان وشغل أفرادها مناصب علمية وإدارية كبيرة . وتعلم اللغات السامية والفارسية والتركية والسنسكريتية على إيفالد ، فى جوتنجين (١٨٥٣) ونال الدكتوراه (١٨٥٦) واستكمل دراسته فى ليبزيج وفيينا وليدن وبرلين . ونال جائزة مجمع الكتابات والآداب فى باريس على رسالته أصل وتركيب سور القرآن (١٨٥٦ — ٦٠) وزار إيطاليا (١٨٦٠) . وعين أستاذاً للغات السامية والتاريخ الإسلامى فى جوتنجين (١٨٦١) وأستاذ التوراة واللغات السامية والسنسكريتية ثم الآرامية فى كييل (١٨٦٤) ثم خلف ديلمان . وأستاذ اللغات الشرقية فى ستراسبورج (١٨٧٢ — ١٩٢٠) فجعلها مركز الدراسات الشرقية فى ألمانيا ، وعمل فى جوتنجين وكرسلاروه حيث توفى . ومن تلاميذه : زاخاو ، وياكوب ، وبروكلمان ، وشواللى . وقد عرف عنه تضلعه من العربية واللغات السامية والإيرانية والتركية والحبشية والآراميه — لأن الأستاذ أدلرز ، خلّف أوراقاً كثيرة عنها عندما غادر كييل أفاد نولدكه منها — إلى إتقانه اليونانية والألمانية والفرنسية والإنجليزية والأسبانية والإيطالية ، كما اشتهر بمتانة الخلق وسعة المعرفة ووضاحة التفكير ، والتزامه فى مصنفاته ، أسلوباً علمياً حديثاً صارماً لا يقبل فيه إلا ما يقوم على المنطق طبع به الدراسات الشرقية طول السبعين السنة الأخيرة . وأهدى كتاب بعنوان الدراسات الشرقية لنولدكه (جييسن ١٩٠٦) .

[ترجمته ، بقلم بيكر ، فى الإسلام ، ١٩٣٢] .

آثاره : ما تزال فى ستراسبورج رأشهرها : أصل وتركيب سور القرآن ، وهو رسالته (جوتنجين ١٨٥٦) ولما نمى إليه أن مجمع الكتابات والآداب فى باريس قد وضع جائزة للتصنيف فى موضوعه ، قصد جوتنجين وبرلين وغيرهما فى طلب المزيد من المصادر لرسالته، وتوسع فيها ونال جائزة المجمع عليها (١٨٥٨) . ثم أعاد النظر فيها وترجمها إلى الألمانية ونشرها بعنوان : تاريخ النص القرآنى

(جوتنجين ١٨٦٠ ،وقد جدده شواللى بعد تحقيقه والتعليق عليه ، فى مجلدين (ليبزيج ١٩٠٩—١٩ ، ونشر برجشتراسر و برتسل الجزء الثالث منه، ليبزيج ١٩٢٦— ٣٥) وعاون شبرنجر فى كتابه : سيرة محمد (الطبعة الثانية . برلين ١٨٦١ — ٦٩) وله : ديوان عروة بن الورد ، متناً وترجمة ألمانية بشروح (جوتنجين ١٨٦٣) وفكرة عامة عن حياة محمد (هانوفر ١٨٦٣) وفى سبيل فهم الشعر الجاهلى (١٨٦٤) وقواعد إحدى اللهجات الآرامية (هاله ١٨٧٥) وأسهم فى نشر تاريخ البلدان للطبرى (ليدن ١٨٨٦ — ١٩٠١) ثم تناول الجزء الخاص بالساسانيين منه وترجمه إلى الألمانية ترجمة نموذجية ونشره بعنوان : تاريخ الفرس والعرب فى عهد الساسانيين (ليدن ١٨٧٩) والطبعة الثانية لقواعد اللغة السريانية ، وما زالت مرجعاً (ليبزيج ١٨٨٠ — ٩٨) وتاريخ الشعوب السامية (ترجمه إلى الروسية كريمسكى ،١٩٠٣) واللغات السامية (دائرة المعارف البريطانية الطبعة التاسعة ، ثم ترجمها إلى الألمانية ١٨٨٧ — ٩٩)ونبذ شرقية (برلين ١٨٩٢) ودراسات تاريخية عن فارس (ترجمه أوسفالد فيرت ، باريس ١٨٩٦)وبالعربية : منتخبات من الأغانى العربية القديمة (العصر الأموى) مع شرح مفرداتها باللاتينية — وقد وضع لها أوجيست موللر معجماً أبجدياً (برلين ١٨٩٠) وعهد المنصور (المجموعة الشرقية ، برلين ١٨٩٢) وقواعد اللغة العربية الفصحى (فيينا ١٨٩٦) ودراسات فى قواعد اللغة العربية الفصحى (مذكرات مجمع برلين ١٨٩٦ — ٩٧) والمعلقات الخمس، ترجمة وشرحاً،مع موجز لتاريخ الجاهلية (فيينا ١٨٩٩ — ١٩٠٠)ومساهمات لفهم فقه اللغات السامية، وفيه لغتا الشعر والكتابة عند قدماء العرب (ستراسبورج١٩٠٦) ومساهمات جديدة لفهم اللغات السامية (١٩١٠)وترجمة كليلة ودمنة،مع مقدمة برزويه (ستراسبورج ١٩١٢) ومعجم اللسان العربى الفصيح ، رتبه و بوبه ونشره كرايمير ، فى جزءين (برلين ١٩٥٢ — ٥٤) . وقد اختير من مباحثه البالغة ٦٣٠ بحثاً ، ٥٠٠ مقالة ، فى مجلدين (جيبسن ١٩٠٦) تناول فيها الدراسات السامية والبابلية والآشورية والمصرية ، وتاريخ الآداب المقارنة والعبرية ، والتوراة ، وفلسطين ، ومؤاب وفينيقيا ، واليهودية المستحدثة ، والآرامية ، والسريانية ، والحبشية ، والإيرانية والتركية ، والعربية .

ومن دراساته العربية : كتاب يمنى لأبى نصر محمد بن عبد الجبار المقتبى (مجمع العلوم بفيينا ١٨٥٧) والثعبان فى التفكير الشعبى عند العرب (مجلة علم النفس ، الشعوب واللغة ١٨٦٠) وديوان لقيطة بن يعمر (شرق وغرب ١٨٦٢) ودراسة عن أبى نواس (المصدر السابق ١ ، ٣٦٧) والتخيلات العربية المتعلقة بالقدر (مجلة علم النفس ، الشعوب واللغة ١٨٦٥) ووصف الإدريسى لبلدان أوربا الشمالية (مجلة جمعية العلماء باستونيا ١٨٧٣) والأمراء الغساسنة من بطن جفنة (مذكرات مجمع برلين ١٨٨٨، وقد نقلها إلى العربية الأستاذ بندلى جوزى، والدكتور قسطنطين زريق، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٣١) وكتابات من الجزيرة العربية (دى فوجييه ١٩٠٩) . وفى المجلة الآشورية : الكعبة (١٩٠٩) واللغات السامية (١٩٠٩ و ١٩١٥) — ١٦) وأمية بن أبى الصلت (١٩١٢) والسموءل (١٩١٢) وعلى بابا (١٩١٤ والشعر الجاهلى(١٩٢١، ثم تكريم براون) وديوان معن بن أوس المزنى (١٧ — ٢٧٤) وديوان قيس بن الحطيم (٢٩ — ٢٠٥) وديوان الأنصارى (٣١ ، ٢١) وديوان عمر بن قميئة (٣٣ ، ٤) وديوان ذى الرمة (٣٣ ، ١٩٢١) . وفى الصحيفة الشرقية لفيينا : كليلة ودمنة (١٩٠٦) وابن قيس الرقيات (١٧، ٧٩) . وفى المجلة الشرقية الألمانية : لامية العرب للشنفرى (١٨٥٣ ، ثم ترجمها إلى الإنجليزية عن نص دى ساسى) وهل كان لمحمد معلمون نصارى ؟ (١٨٥٨) وكتاب الإفصاح فى شرح الأبيات المشكلة لإمام بن أسد الكاتب (١٨٦٢) وديوان أبى طالب وأبى الأسود الدؤلى (١٨٦٤) وعلم الأنساب فى جزيرة العرب (١٨٦٩) والإمامة والسياسة المنسوب إلى ابن قتيبة (١٨٨٦) وابن هرون الرشيد (١٨٨٩) وجمهرة أشعار العرب (٤٩ ، ٢٩٠) وديوان الصحاح (٥٠ ، ٥٢٣) وديوان طرفة (٥٦ ، ١٦٠) . وفى الإسلام : القرآن الرسمى فى قراءة أهل مصر (٢٠ ، ٢) وترجمة جوليوس أوتنج (١٩١٣) وتراجم المسلمين (١٩١٤) والشيعة (١٩٢٣) .

زاخاو (١٨٤٥ — ١٩٣٠) Sachau, E.

تعلم اللغات الشرقية على ديلمان فى كييل (١٨٦٤) وعلى فلايشر فى ليبزيج (١٨٦٥ — ٦٧) حيث تقدم برسالته للدكتوراه ، وعلّمها كأستاذ فوق العادة فى

فيينا (١٨٦٩) وأستاذ كرسى فى برلين (١٨٧٢ – ٧٦) وأوفدته الحكومة البروسية إلى سوريا والعراق (١٨٧٩ – ٨٠) وأسس معهد اللغات الشرقية فى برلين (١٨٨٨) وعلّم فيه وقتاً طويلا . وقد اشتهر بسعة الأفق ، ودقة العلم ، والنشاط الجم ، فعد ممثل الدراسات الشرقية الرسمى فى ألمانيا ، كما بوأته تواليفه المرتبة الأولى بين المستشرقين العالميين فصنفوا كتاباً لتكريمه (برلين ١٩١٥) .

آثاره : المعرّب من الكلام الأعجمى للجواليقى – وهى رسالته فى الدكتوراه (هاله – ليبزيج ١٨٦٧) والشذرات السريانية لتيودوس (١٨٦٩) وسريانيات لم تفسر بعد ، وهو كتاب يتضمن الترجمات السريانية للتراث اليونانى (١٨٧٠) وتاريخ خوارزم ، ثم الأمراء الأتراك فيما وراء النهر وتركستان (كلاهما فى مجلة المجمع الإمبراطورى بفيينا ١٨٧٣) والمخطوطات المعروفة عن كتاب سيبويه (المجلة الشرقية الألمانية ١٨٦٤) والشطرنج ، والحساب عن ذروة الشمس فى نظر البيرونى (كلاهما فى مجلة المجمع الإمبراطورى بفيينا ١٨٧٦) وطلبت إليه لجنة الترجمات الشرقية بلندن (١٨٦٩) ترجمة الآثار الباقية للبيرونى[1] فنشر النص العربى نشراً سليماً ، وقد عاونه فيه فيستنفلد (ليبزيج ١٨٧٦ ، وبمقدمة ألمانية ١٨٧٨ ، وبترجمة إنجليزية ، مع تعليقات وفهرس ، لندن ١٨٧٩ ، وترجمة فرنسية مع شروح ضافية ، ليبزيج ١٩٢٣) وترجمة غاية الاختصار فى فقه الشافعية للأصفهانى . وبمعاونة المؤرخ القانونى بروتز : كتاب قانون سريانى رومانى من القرن الخامس ، متناً وترجمة (١٨٨٠) وله : رحلة إلى سوريا وما بين النهرين (١٨٨٣) وخط نبطى من حمير ، ثم خطوط سريانية من قريش (كلاهما فى المجلة الشرقية الألمانية ١٨٨٤) وطلبت الجمعية الإنجليزية من دى سلان نشر تحقيق ما للهند من مقولة للبيرونى ، وكان مشغولا عنه بغيره فدفعه إلى زاخاو فحققه على مخطوط جيد من مكتبة شارل شيفر (لندن ١٨٨٧ ، وترجمته بالإنجليزية ، فى جزءين ، لندن ١٨٨٨ ، وطبعة جديدة ، لندن ١٩١٠) فوقف الغرب على أكبر علماء العصور الوسطى إذ عرّفه بأنه أعظم عقلية عرفها التاريخ . وله : أغان عربية شعبية من ما بين النهرين (مجلة العلوم ببرلين ١٨٨٩) وجغرافيا تاريخية لشمالى سوريا (المجلة الشرقية الألمانية ١٨٩٣) وقانون

---

(١) وكان قد نشر فى ليبزيج (١٨٣٨) .

الإرث فى الإسلام لدى الأباضية ، فى زنجبار وشمالى أفريقيا ، وإحدى لهجات الموصل ، ومال النصارى فى الحق الشخصى فى الإسلام ، وكتاب عربى فى التاريخ من زنجبار ، وعقائد الأباضية ، ووصف رحلته إلى دجلة والفرات ، ومصادر تاريخ ابن سعد ، وعمر الخليفة الثانى ، وأبو بكر الخليفة الأول (جميعها فى منشورات مجمع برلين ، ١٨٩٤ — ٩٥ — ٩٧ — ٩٨ — ١٩٩٠ — ١٩٠١ — ١٩٠٣) والفقه الإسلامى على المذهب الشافعى (فنقده سنوك — هورجرونجه نقداً عنيفاً) وكتاب العقيدة المنسوب إلى عبد الله بن أباض وأقدم التقاليد عند العرب (وجميعها فى سلسلة معهد اللغات الشرقية ببرلين ١٨٩٧ — ١٩٠٤) وفهرس المخطوطات الفارسية والتركية والهندوستانية والبوشتوية فى المكتبة البودلية ، وقد أتمه إيته (أكسفورد ، ١٨٨٩) وفهرس المخطوطات السريانية فى مكتبة برلين ، فى مجلدين ، وبعضها مما اقتناه فى رحلته إلى الشرق ، وأهداه إلى المكتبة (برلين ١٨٩٩) واشترك مع : هوروفيتش ، وليبيرت ، وسترستين ، وبروكلمان ، ومايسنر ، وميتفوخ ، وشواللى ، فى نشر كتاب الطبقات الكبير لابن سعد ، فى تسعة مجلدات (ليدن ١٩٠٤ — ٧) والمجلد التاسع (١٩٢١ ، ١٩٢٨) وله المجلد الأول ، الجزء الثالث ، وفيه دراسات نفيسة عن الحديث التاريخى لدى ابن سعد ، والمجلد التاسع ، الجزء الأول ويشتمل على فهرس الأشخاص الذين ترجم لهم ابن سعد وضعه أحمد والى (١٩٢٠) والجزء الثانى على فهارس أسماء البلدان والشعوب وأقوال النبى ، والقوافى ، وسور القرآن التى جمعها زاخاو نفسه (١٩٢٨) والجزء الثالث على ذيل للأعلام الذين ذكروا خارج الكتاب (طبع بعد وفاته) وقد اعتمد فتسنفلد كتاب الطبقات لوضع مصنفه فى جداول الأنساب . ونشر زاخاو ثلاثة مجلدات من الكتب السريانية فى القانون (١٩٠٧ — ١٤) وأوراق البردى التى وجدت فى جزيرة الفيلة (١٩٠٦ — ٨) بناء على طلب متحف برلين ، نشراً فاخراً (برلين ١٩١١) ، وله : الإسلام فى صقلية (الذكرى المئوية لامارى ١٩١٠) هذا خلا دراساته عن فقة اللغات الشرقية (١٨٨٧ — ٩٢— ٩٣) واللغات الهندية والفارسية ، والسريانية ، والآرامية ، التى بلغت نحو خمسين دراسة ، وعدا نقد الكتب التى نشرت فى أيامه وتربو على ثلاثين .

فردريخ فيلهلم كارل موللر (١٨٦٣ — ١٩٣٠) Muller, F.W. K.

ولد فى فودام ، ودرس اللغات السامية . وعين منذ سنة ١٨٦٩ مديراً لمتحف علم الشعوب فى برلين .

آثاره : أسهم فى نشر الأصول الأدبية والاكتشافات الأثرية التى عثرت عليها بعثة لوكوك فى تركستان وفى نواحى آسيا الوسطى . وله : خيال الظل (برلين ١٨٩٤) وكتاب محاضر جلسات المجمع العلمى البروسى (١٩٠٨ — ٢٢) وكتاب النصوص (برلين ١٩١٢) ودراسات عن الشعب التركى (تكريم تومسين ١٩١٢ ، وتكريم هيرث ١٩٢٠) وعن إيران (تكريم زاخاو ١٩١٥) .

فانديهوف (المولود عام ١٨٦٨) Vandenhoff, B.

آثاره : شعر طرفة بن العبد ، متناً وترجمة لاتينية وتعليقاً ، وهى أطروحته فى الدكتوراه (برلين ١٨٩٥) ومنتخبات عربية (برلين ١٨٩٥) والفلك والتنجيم عند العرب (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٢٠) .

لوكوتش — Lokotsch, K.

آثاره : ابن سينا الرياضى (بون ١٩١٣) وأصل بعض المفردات العربية (الدراسات السامية ١٩٢٦) .

ماركفارت (١٨٦٤ — ١٩٣٠) Markwart, J.

آثاره : السلاح العربى فى شمالى أفريقيا (المحفوظات الدولية للسلالات ١٩١٢) ثم صنف أوباخ E. Ubach بمعاونة غيره كتاباً فى خصائص شمالى أفريقيا (شتوتجارت ١٩٢٢) .

إى موللر — Moller, E.

آثاره : نظرية المهدى فى الإسلام (هايدلبرج ١٩٠١) وسياسة تركيا فى البلقان من ١٩١٣ إلى ١٩١٨ (مجلة التاريخ ١٩٢٦ — ٢٨) .

ب . جنسين — Jensen. P.

آثاره : النبى محمد (الإسلام ١٩٢٢ ، وتكريم أوبنايم ١٩٣٣) والنصوص المسمارية (ماربورج ١٩٢٦) .

جوزيف هوروفيتش (١٨٧٤ — ١٩٣١) Horovitz, J.

أستاذ العربية فى جامعة عليجرة بالهند (١٩٠٧ — ١٤) وقد تخرج عليه فيها

كثير من الفقهاء والعلماء . وكان متخصصاً بالإسلام فى الهند،وخبيراً بخطوطه لدى الحكومة . ثم انتقل إلى جامعة فرانكفورت (١٩١٥ – ٣١) حيث عد من أشهر أساتذتها .

[ترجمته ، بقلم جواتين ، فى الإسلام ، ١٩٣٥] .

آثاره : المغازى للواقدى ، وهى أطروحته فى الدكتوراه (١٨٩٨) والجزءان الأولان من الطبقات لابن سعد بإشراف زاخاو (ليدن ١٩٠٤ – ١٨) والقصائد الهاشميات للكميت ، متناً وترجمة ألمانية مع مقدمة فى الشعر العربى . وتاريخ الشيعة وأصل التشيع وأخباره وحوادثه (ليدن ١٩٠٤) وعيون الأخبار لابن قتيبة ، بترجمة إنجليزية (الثقافة الإسلامية ١٩٣٠ – ٣١) وباشر فى فهرسة جميع الدواوين العربية حتى آخر العصر الأموى لتصنيف معجم لأشعار العرب القديمة . واقترح نشر أنساب الأشراف للبلاذرى(برلين ١٩٣٦ – ٣٨) . ومن دراساته فى الإسلام : المتنبى (١٩١٠) والحمدانيون (١٩١١) والشيعة (١٩١٢) والزكاة (١٩١٨) والإسناد (١٩١٨– ولموريس هوروفيتش شروح صحيح البخارى(نشره معهد اللغات الشرقية ببرلين ١٠ ، ٤٠ ، ١٠ ، ٤٢– وابن الفارض (١٩١٨) وسلمان الفارسى (١٩٢٢) وشعائر الإسلام (١٩٢٧) . وفى الثقافة الإسلامية : المغازى الأولى ومؤلفوها (سلسلة من المقالات نقلها إلى العربية الدكتور حسين نصار) وأصل ألف ليلة وليلة (١٩٢٧) والصلات العربية اليهودية فى الجاهلية (١٩٢٩) وعدى بن زيد شاعر الحيرة (١٩٣٠) واشتقاق لفظ القرآن (٨، ٦٦) . وفى غيرها : طيف الخيال لابن دانيال (المجلة الشرقية الألمانية١٩٠٦ ، والسندباد(المصدر السابق١٩١١) ومكتبات القاهرة ودمشق والآستانة والمخطوطات العربية التاريخية،وهو بحث كتبه تلبية لطلب الأمير كايتانى (نشرة معهد اللغات الشرقية ببرلين ١٩٠٧) وتاريخ الرقة للقشيرى (المصدر السابق ١٠ ، ٣٢) وأخبار الشعراء المحدثين للصولى (المصدر السابق ١٠ ، ٣٥) والكتابات الإسلامية فى الهند (الكتابات الهندية الإسلامية ١٩٠٩– ١٠ و ١٩١١– ١٢) . وعن السيرة وما قيل فيها من شعر (الإسلام ١٩٢٢ و١٩٢٣ ، وإسلاميكا ١٩٢٦ ، والثقافة الإسلامية ١٩٢٨ و ١٩٢٧) والقرآن (الإسلام ١٩٢٣ ، وإسلاميكا ، ١٩٢٥) والإسلام والنصرانية (الآداب الشرقية ١٩٢٦) والشعر

الجاهلى (إسلاميكا ١٩٢٦) .

جوهان هنريخ موردتمان (١٨٥٢ — ١٩٣٢) Mordtmann, J.H.

ولد فى الآستانة لأب عالم بالثقافة البيزنطية ، فأرسله فى طلب الاستشراق إلى هامبورج وليبزيج وبرلين . ثم التحق بالسلك السياسى وعين قنصلا فى الآستانة ثم سمى أستاذاً مساعداً لجلازر فى فيينا — وبعد وفاة جلازر جمع المواد التى أحضرها من رحلاته إلى جنوب جزيرة العرب (١٨٨٢ — ٩٤) — ثم فى برلين . وعنى بدرس البلاد العربية الجنوبية ، وبالكتابات الإغريقية اللاتينية ، وبالتاريخ العثمانى البيزنطى [1] .

[ترجمته ، بقلم راشمانى ، فى البحوث الشرقية ، ١٩٣٢] .

آثاره : الآثار السبئية . وآثار كتابية من المتبعة (١٨٩٤) . ومن مقالاته فى الإسلام : دراسات إسلامية (١٩٢٢) وملاحظات تقى الدين فى علم الفلك (١٩٢٣) والاعتقادات الشعبية (١٩٢٢ و ١٩٢٣) ومجموعة المخطوطات الشرقية لدى ا . د . موردتمان — الذى كان قد ترجم صور الأقاليم للأصطخرى (١٨٤٥) ونشر بمعاونة ب . ج . نيبهر فتوح مصر للواقدى ، فى هامبورج ١٨٤٧ — (١٩٢٥) . وفى نشرة معهد اللغات الشرقية ببرلين : الجدل الدينى بين السنة والشيعة (١٩٢٦ و ١٩٢٧) والسحر (١٩٣٠) ثم مقالات عديدة عن تركيا .

كارل هنريخ بيكر (١٨٧٦ — ١٩٣٣) Becker, C.H.

ولد فى أمستردام . وتخرج باللغات الشرقية على بتسولد ، ويوليوس بارث . وعين أستاذاً لها فى هامبورج (١٩٠٨) وفى بون (١٩١٣) وقد اشتهر بتضلعه من التاريخ الإسلامى ، وبدراسته عن أثر العوامل الاقتصادية والتفاصيل التاريخية والعناصر الإغريقية والنصرانية فى الحضارة الإسلامية ، كما عنى بتاريخ مصر الإسلامى وأنشأ مجلة الإسلام (١٩١٠) der Islam فعد مؤرخاً بحاثة من الطراز الأول . واستعين به فى وزارة المعارف (١٩١٦) واختير وزيراً لها (١٩٢١) وأستاذاً

---

(١) ومن المتخصصين فى التاريخ العثمانى البيزنطى : تسنكايزين Tinkeisen مؤلف تاريخ الدولة العثمانية فى أوربا ، فى سبعة أجزاء (هامبورج ١٨٤٠ — ٦٠) .

فيلده — H. Wilde مصنف بروسية ، أبنية العاصمة العثمانية الأولى (برلين ١٩٠٩) .

فخرياً فى جامعة برلين (١٩٢٥) .

[ترجمته ، بقلم ريتير ، فى الإسلام ، ١٩٣٧] .

آثاره : نشر مناقب عمر بن عبد العزيز لابن الجوزى ، مع مقدمة بالألمانية (ليبزيج ١٨٩٩) ودراسة عنه بعنوان : عمر الثانى (برلين ١٩٠٠) وسيرته لابن عبد الحكم (القاهرة ١٩٣٧) ومصر فى عهد الإسلام (ستراسبورج ١٩٠٣)[١] والنصرانية والإسلام (توبنجين ١٩٠٧) . ودراسات عن الفتح العربى ، بالإنجليزية (منشورات كمبريدج — الجزء الثانى ، كمبريدج ١٩١٢) واختصر بالألمانية كتاب خليفة وسلطان الذى صنفه بارتولد بالروسية ، وناقشه (الإسلام ١٩١٥ — ١٦) ومجموعة بحوث فى الإسلام ، بالألمانية ، نقلا عما كان نشره فى مجلة الإسلام (١٩١٦ — ١٨) والطولونيون (فى سبيل فهم الشرق ، الجزء الثانى ، ١٤٩ — ١٩٨) والخليفة الظاهر (المصدر السابق (ص ١٢١) والإسلام فى إطار تاريخ الحضارة (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٢٢) ومجموعة مقالات بعنوان : إسلاميات ، فى جزءين (ليبزيج ١٩٢٤ — ٣٢) . ومن دراساته فى الإسلام : الطب فى شمالى أفريقيا (١٩١٠) وقواعد لغة القرآن فى دراسات نولدكه (١٩١٠) ومن تاريخ السودان (١٩١٠) والأوربيون ومسلمو أفريقيا (١٩١٠ و ١٩١١ و ١٩١٢) وكتابات فى سوريا (١٩١١) والوقف (١٩١١) والشعائر الإسلامية (١٩١٢) والحديث فى الفقه الإسلامى (١٩١٣) والأدب الحديث فى شمالى أفريقيا (١٩١٣) ومن القانون الإسلامى (١٩١٤) . وفى غيرها : الجوامع فى الإسلام (الدراسات الشرقية لنولدكه ١٩٠٦) . وعن ورق البردى (المجلة الآشورية ١٩٠٧ و ١٩٠٩ ، والإسلام ١٩١١) وفتوح العرب (كليو ١٩٠٩) والمماليك (الذكرى المئوية لامارى ١٩١٠ ، والإسلام ١٩١٠) والجدل العقائدى بين المسلمين والنصارى (المجلة الآشورية ١٩١٢) . ومن تراجمه فى الإسلام : ياكوب بارث (١٩١٥ — ١٦) واريخ جراف (١٩١٥ — ١٦) ومارتن هارتمان (١٩٢٠) وجوزيف فون كاراباشيك (١٩٢٠) وجولد صيهر (١٩٢٢) وجورج ياكوب (تكريم جورج ياكوب ١٩٣٢) .

---

(١) ثم كتب بل — H. J. Belle الادارة فى مصر ، أيام الخلفاء الامويين (مجلة الدراسات البيزنطية ، مجلد ٢٨ ، عام ١٩٢٨) .

برجشتراسر (١٨٨٦ — ١٩٣٣) Bergstrasser, G.

بدأ دروسه فى مدرسة بلاون من أعمال زكسن بألمانيا، ثم التحق بجامعة ليبزيج (١٩٠٤) حيث تلقى الفلسفة ، واللغات السامية ، على أوجيست فيشر ، وبعد نيله الليسانس علّم فى المدارس الثانوية ، ثم نال الدكتوراه من جامعة ليبزيج (١٩١١) وشهادة الأستاذية فى اللغات السامية والعلوم الإسلامية (١٩١٢) ورحل إلى تركيا وفلسطين ودرس لهجاتها العامية ، ومر بمصر فى طريقه إلى ألمانيا . وفى أوائل الحرب الكبرى انتدب للتدريس فى جامعة الآستانة ، ثم درّس اللغات السامية والعلوم الإسلامية فى جامعات كونجسبرج وبرسلاو وهايدلبرج وميونيخ . وتولى تحرير المجلة الألمانية للدراسات السامية ، ثم قدم مصر أستاذاً زائراً وألقى فى جامعتها (١٩٣١ — ٣٢) سلسلة محاضرات فى تطور النحو فى اللغة العربية ، ومحاضرات فى قواعد نشر النصوص العربية (يعدها للنشر الدكتوران حمدى البكرى ، وخليل عساكر ، وهما من تلاميذه الذين ألقيت عليهم هذه المحاضرات) وفى القاهرة استمع إلى القرآن الكريم من مقرىء مشهور فذهب إليه ودوّن أنغامه بالنوطة . وقصد الألب وسقط عن أحد جباله سقطة أودت بحياته .

[ترجمته ، بقلم جوتشالك ، فى الإسلام ، ١٩٣٧] .

آثاره : حروف النفى فى القرآن ، وهى أطروحته فى الدكتوراه (ليبزيج ١٩١١ ، والطبعة الثامنة بتوسع ١٩١٤) ومعجم قراء القرآن وتراجمهم ، وهو رسالته للأستاذية (١٩١٢) وما لم ينشر من الترجمات العربية لأبقراط وجالينوس (ليبزيج ١٩١٣ ، ثم توسع فيها وعلق عليها وذيلها ونشرها بعنوان : حنين بن إسحق وتلاميذه وترجمتهم الكتب من اليونانية إلى العربية ، ليبزيج ١٩١٤) وكتاب الأسابيع لأبقراط (١٩١٤) واللهجات العربية العامية فى سوريا وفلسطين ، معتمداً على مواد سوسين (الجمعية الألمانية للدراسات الفلسطينية ١٩١٥) ونصوص باللهجة الآرامية الحديثة لمعلولا (١٩١٥) ومعجم تلك اللهجة (١٩٢١) والكتابة الكوفية (١٩١٩) والرياضيات (الإسلام ١٩٢٣) وياقوت (الدراسات السامية ١٩٢٤) وراجع كتاب قواعد اللغة العبرية المعروف لجيزينيوس فى طبعته التاسعة والعشرين (١٩١٨ — ٢٩) واللهجة الدمشقية بنصوصها النثرية (هانوفر ١٩٢٤) ورسالة حنين بن إسحق إلى

على بن يحيى ، متناً وترجمة ألمانية (ليبزيج ١٩٢٥) وحنين بن إسحق ومدرسته (ليدن ١٩٣٢) ومواد جديدة حول كتاب حنين بن إسحق عن جالينوس (ليبزيج ١٩٣٣) . وله فى اللغة العبرية : الأصوات (١٩١٣) والعقل (١٩٢٦) والمدخل إلى اللغات السامية (١٩٢٨) . ثم اتجه إلى تاريخ الفقه الإسلامى فنشر تاريخ قراءات القرآن (١٩٢٩) ودراسات عنه فى مجلة الإسلام بعنوان : ابتكارات وخلق تفكير للفقه فى الإسلام ، وتناول أساليب البحوث الفقهية فى مجلة الفن الإسلامى (وقد نشر له بعد وفاته) ونشر كتاب اللامات لأبى الحسين القزوينى الهمذانى الرازى (إسلاميكا ١ ، ٧٧) وتهذيب اللغة لأبى منصور الأزهرى (الدراسات السامية ٢ ، ٨٩) . وعاون على نشر طبقات القراء لابن الجوزى. ومن مباحثه : قواعد العربية لأحمد بن فارس (إسلاميكا ١٩٢٥) والفقه الإسلامى (الإسلام ١٩٢٥ ، وإسلاميكا ١٩٢٦ و ١٩٣٢) وتاريخ دمشق (الآداب الشرقية ١٩٢٦)[١] والقرآن (اسلاميكا ١٩٢٦ وترجمة كتاب إقليدس (الإسلام ١٩٣١) ورمضان فى القاهرة (الدراسات السامية ١٩٣٢ ، ١٩٣٣ و ١٩٣٤) وحقق القراءات الشاذة فى كتاب المحتسب لابن جنى (منشورات المعجم البافارى ١٩٣٣) والأصوات فى لهجة أهل معلولا (ميونيخ ١٩٣٣) . وبمعاونة برتسل : كتاب مختصر شواذ القراءات لابن خالويه (المكتبة الإسلامية ، مجلد ٧ ، ١٩٣٣ ، ٣٥) والجزء الثالث من تاريخ النص القرآنى ، وكان نولدكه قد نشر الجزءين الأول والثانى (ليبزيج ١٩٢٦ ــ ٣٥) وبوّب له شاخت أحكام الشريعة الإسلامية على المذهب الحنفى ونشره (برلين ــ ليبزيج ١٩٣٥) .

لاخمان — Lachmann, R.

آثاره : نشر ، بمعاونة الدكتور الحفنى : رسالة فى خبر تأليف الألحان للكندى (ليبزيج ١٩٣١ ، ثم ترجماها إلى الألمانية)[٢] وله : الموسيقى فى تونس (١٩٣٠)

---

(١) وكان فاتزنجير — Watzinger قد صنف بمعاونة فولزنجير — Wulzinger كتاباً بعنوان : دمشق (برلين ١٩٢٤) .

(٢) وكان كيازفيتر R. G. Kiesewetter قد صنف كتاباً بعنوان : الموسيقى العربية (ليبزيج ١٨٤٢) .

هرتويج هيرشفيلد (١٨٥٤ — ١٩٣٤) Hirschfeld ,H.

آثاره : نشر الكتاب الخزرى ليهودا بن لاوى بنصه العربى (ليبزيج ١٨٨٦ — ٨٧) وكتاب التعريفات لإسحاق الإسرائيلى (تكريم شتانشنايدر ١٨٩٦) ومقدمة لطبع ديوان حسّان بن ثابت (لندن ١٨٩٢) وبحوث جديدة فى ترتيب القرآن وتفسيره (لندن ١٩٠٢) وديوان حسان بن ثابت ، بعد مقابلته بمخطوطات لندن وبرلين وباريس وبطرسبرج (منشورات لجنة جيب التذكارية ، لندن ١٩١٠) ودراسة عن ابن سيرين (مؤتمر المستشرقين ، ١٣) . ومن مقالاته فى مجلة الجمعية الآسيوية : السموءل (١٩٠٦) والشعر المنسوب إلى السموءل (١٩٠٧) وأبو نواس (١٩١٧) والأمثال العربية (١٩٢٣) وجغرافية الجزيرة العربية (١٩٢٤) . وفى الفصول اليهودية : لامية منسوبة إلى السموءل يفخر فيها باليهود (١٩٠٥) والدراسات اليهودية الإسلامية (١٩١٠ — ١١) والكتابة السامية (١٩١٩ — ٢٠) . وفى غيرها : شعر جديد منسوب إلى السموءل (الذكرى المئوية لامارى ١٩١٠) والإسلام واليهودية (المجلة الآشورية ١٩١٢) والجاحظ (تكريم بروان ١٩٢٢) وقصيدة صوفية بالعبرية (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ١٩٢٩) .

باردناوفر (١٨٥١ — ١٩٣٥) Bardenhewer, O.

آثاره : الأسباب لأرسطو (فرايبورج ١٨٨٠) والإيضاح فى الخير المحض لأرسطو ، متناً وترجمتين عبرية وألمانية (فرايبورخ ١٨٨٠) وأنولوجيا لأرسطو (برلين ١٨٨٢) .

فردريخ روزين (١٨٥٦ — ١٩٣٥) Rosen, Fr.

ولد فى ليبزيج من أسرة نبيلة ، وقضى صباه فى القدس ، حيث كان أبوه قنصلا ، وأتقن العربية كتابة وخطابة . ثم عين أستاذاً للغة الهندستانية فى معهد اللغات الشرقية ببرلين (١٨٨٧) والتحق بالسلك السياسى (١٨٩٠) فأرسل قنصلا إلى بيروت ، ثم سفيراً إلى طهران ، وقنصلا فى بغداد (١٨٩٨) وفى القدس (١٨٩٩) ورأس البعثة الألمانية إلى الحبشة لعقد اتفاق تجارى معها ففشلت فى مهمتها (١٩٠٥) ومهد لمؤتمر الجزائر فى باريس ، واختير سفيراً فى طنجة حتى عام ١٩١٠ ، وفى بوخارست (١٩١٠ — ١٢) وفى لشبونة (١٩١٢ — ١٦) وفى لاهاى (١٩١٦ —

٢٠) ثم فى مدريد أثناء الخلاف الفرنسى الأسبانى . واعتزل السياسة (١٩٢١) لينصرف فى برلين إلى الفنون والعلوم . ثم قصد الصين لزيارة ابنه الدبلوماسى . وتوفى فى بكين إثر إصابته بشرخ فى ساقه .

آثاره : أتتكلم الفارسية ؟ (برلين ١٨٩٠ ، والترجمة الإنجليزية ١٨٩٨ ، والطبعة الثالثة مزيدة ومنقحة ١٩٢٥) وحياة دبلوماسى (فى جزءين) ومذكرات عن الشرق . وأوبريت هندية ، متناً وترجمة وشرحاً (١٨٩٢) وقصص فارسى ، مذيل بمعجم (١٩١٥) والخيام من خلال الكلمة والصورة (١٩٢٥) وسياسة ألمانيا الخارجية منذ معاهدة فرساى (١٩٢٥) وتاريخ الأدب الأوردى (فى كتاب ولل المعنون معرفة الأدب ١٩٢٥) ويهود وفينيقيون (توبنجين ١٩٢٩) وكتاب الببغاوات عن الفارسية . ومن دراساته فى المجلة الشرقية الألمانية : تاريخ الفرس (١٩٢٢) وامرؤ القيس (١٩٢٤) وعمر الخيام (١٩٢٥ — ٢٦) . ثم إدوارد براون (الآداب الشرقية ١٩٣٦) وعمر الخيام (تكريم أوبنايم ١٩٣٣) .

شباير (١٨٩٧ — ١٩٣٥) Speyer, H.

تخرج باللغات الشرقية على جوزيف هوروفيتش فى فرانكفورت .

آثاره : القصص الكتابى فى القرآن ، فى ٥٠٩ صفحات (جريفنانيخن ١٩٣٩) .

شتوم (١٨٦٤ — ١٩٣٦) Stumm, H.

ولد فى ميتفيدا . وأخذ العربية على سوسين ، وعين أستاذاً للعربية الحديثة فى جامعة ليبزيج (١٩٠٩) وأحيل على التقاعد (١٩٣٠) .

آثاره : لغة البربر واللهجات المغربية (ليبزيج ١٨٩٣) وكتاب أساطير ومنظومات من تونس (١٨٩٤) وقواعد اللهجة العربية المستعملة فى تونس (ليبزيج ١٨٩٦) وأساطير البربر (١٩٠٠) وديوان من العربية الوسطى لأستاذه سوسين. وله دراسات عن : لغة البربر (المجلة الشرقية الألمانية : ١٩٠٧ ، والدراسات الشرقية لنولدكه : ١٩٠٦ ، وتكريم ماينوف : ١٩٢٧) والقصص العربى (المجلة الشرقية الألمانيه ١٩١٢) وجمعية مانشيستر الشرقية (المصدر السابق ٦٦ ؛ ٣٤٠) وليبيا (المجلة الآشورية ١٩١٤) وطرابلس الغرب (المجلة الشرقية الألمانية ١٩١٤)

والجغرافيون العرب (تكريم فنديخ ١٩١٤) وشمالى أفريقيا (تكريم زاخاو ١٩١٥) والفنون الإسلامية (إسلاميكا ١٩٢٦) .

فريتز هوميل (١٨٥٤ — ١٩٣٦) Hommel, Fr.

ولد فى انسباخ . وتعلم اللغات السامية على فلايشر ، وعلّمها فى جامعة ميونيخ . وقد أهدى كتاب لتكريمه بعنوان الدراسات الشرقية فى جزءين ١٩١٧ — ١٨) .

آثاره : النسخة الأثيوبية لعلم الأعضاء (١٨٧٧) وأسماء الحيوانات ذات الثدى بين الشعوب السامية (١٨٧٩) . ثم وقف علمه على درس الحضارة البابلية والآشورية — وأثبت أن حمورابى كان عربيًّا — ونشر كتباً كثيرة عنها كانت معيناً لمن جاء بعده . وله مصنف عن الشعوب السامية ولغاتها (ليبزيج ١٨٨٣) والأدب العربى : جمهرة أشعار العرب (مؤتمر المستشرقين السادس ، ج ٢ ، ١٨٨٥) وديوان عبيدة بن الأبرص (ميونيخ ١٨٩٠) وقواعد اللغة العربية الجنوبية، مع ثبت بالمراجع والنصوص ومعجم (ميونيخ ١٨٩٣) ودراسة عن فقه اللغات السامية (تكريم زاخاو ١٩١٥) ومن طرائفه أنه قضى فى دراسة ديوان ابن قيس الرقيات سنين طويلة، طلباً لأسماء بعض الألبسة عند العرب ولما ظفر بلفظتين اثنتين اغتبط بهما كثيراً .

جراتسل — Gratzl, E.

آثاره : المخطوطات العربية فى مجموعة جلازر ، بمكتبة ميونيخ (الدراسات الشرقية لهوميل ٢ ، ١٩١٨) .

كامبفماير (١٨٦٤ — ١٩٣٦) Kampffmeyer,G.

تخرج باللغات الشرقية على روتشتين فى ليبزيج ، وتخصص فى الإسلام الحديث والعربية المعاصرة بما فيها اللهجة المغربية من معهد اللغات الشرقية ببرلين (١٩٠٧) وعلّمها فى جامعة ماربورج ، ورأس تحرير مجلة عالم الإسلام التى نشر فيها دراسات باللغتين الألمانية والعربية عن المؤلفات الحديثة فى الأدب العربى المعاصر فعرف ألمانيا بها .

[ترجمته ، بقلم بريتش ، فى عالم الإسلام ، ١٩٣٦] .

آثاره : النصوص والأعمال فى تاريخ الأمة العربية الحديث ، متناً وترجمة

لبعض فصولها إلى الألمانية (برلين ١٩٢٤) ودراسات فى الأدب العربى المعاصر (١٩٢٥ — ٢٦) ومعرض الأفكار العربية ، وشعراء العرب فى العصر الحاضر . ومن دراساته فى نشرة معهد اللغات الشرقية ببرلين : نصوص من فاس (١٩٠٩) والمكتبات المغربية (١٩١١ و ١٩١٥ و ١٩٢٣) ونصوص من فاس وطنجة (١٩١٣) ومن تاريخ مصر (١٩٢٤ و ١٩٢٥) وعن الشرق العربى (١٩٢٤ و ١٩٢٧) ودراسات فلسطينية (١٩٣٤) والأدب العربى الحديث (١٩٢٥ — ٢٦ ، ٢٨ — ٣٠) وبمعاونة الأستاذ ظاهر الخميرى : زعماء الأدب العربى العصرى، فى ٤١ صفحة ، تناول فيه : على عبد الرازق ، ومصطفى عبد الرازق ، وإيليا أبى ماضى ، والعقاد ، ومنصور فهمى ، وجبران ، ومحمد حسين هيكل ، ومحمد عبد الله عنان ، والآنسة مى ، والمازنى ، ونعيمة ، وسلامة موسى ، وطه حسين (عالم الإسلام ١٩٣٠) . وله فى عالم الإسلام : معهد اللغات الشرقية فى برلين (١٩٢٣ — ٢٦) ودمشق (١٩٢٣—٢٦) (وإغناطيوس كراتشكوفسكى ودراسة الأدب العربى (١٩٢٨) والبربر (١٩٣٣ وتونس (١٩٣٣) والإسلام ولويس ماسينيون (١٩٣٣) وحلب (١٩٣٣) والإرساليات والشرق العربى (١٩٣٤) والإرساليات والجزائر (١٩٣٤) . وفى غيرها : نصوص إسلامية من أسبانيا وشمالى أفريقيا (الآداب الشرقية ١٩٠٧) والمغرب (الإسلام ١٩١٢) وفلسطين (الجمعية الألمانية للدراسات الفلسطينية ١٩٢٧ و ١٩٣٠) .

لانداور (١٨٤٦ — ١٩٣٧) Landauer. S.

آثاره : نشر مقالة فى النفس لابن سينا ، متناً وترجمة وتعليقاً (المجلة الشرقية الألمانية ١٨٧٦ ، وقد أعاد نشرها فان ديلك القاهرة ١٩٠٦) والأمانات والاعتقادات لسعديا (ليدن ١٨٨١) .

جورج ياكوب (١٨٦٢ — ١٩٣٧) Jacob, G.

ولد فى كوينسبرج ، وفقد أباه صغيراً فكفلته أمه . وتعلم فى ليبزيج ، وستراسبورج ، وبرسلاو ، وإرلنجين ، وبرلين . ثم نال الدكتوراه من ليبزيج (١٨٨٧) وكان لإدوارد رويس من جامعة ستراسبورج أثر عميق فى توجيه دراساته ، عن علاقة العربية لغة وحضارة بلغات أوربا الشمالية وحضارتها ، توجيهاً علمياً حديثاً.

وقد عمل مدة فى مكتبة برلين ونال شهادة الأستاذية من جرايفسفالد (١٨٩٢) وزار الآستانة (١٨٩٥) وتعلم التركية وأسس دراساتها فى ألمانيا وعين أستاذاً فى هاله (١٨٩٦) وفى ارلنجين (١٩٠١) وفى كييل (١٩١١) وعنى بالسنسكريتية ، والصينية ، وشكسبير ، وعلم الحيوان والنبات حتى أصبح مديراً لحديقة الحيوان الشرقية فى ألمانيا . وقد صنف كتاب باسمه لتكريمه (ليبزيج ١٩٣٢) .

[ترجمته ، بقلم ليتمان ، فى المجلة الشرقية الألمانية ، ١٩٣٧] .

آثاره : أية بضائع تلقاها العرب فى العصور الوسطى من بلدان البلطيق الشمالية ؟ استناداً إلى المقدسى الذى نشره دى خويه (١٨٨٦) وتناول الموضوع نفسه فى أطروحته للدكتوراه بعنوان : التجارة الشمالية البلطيقية ، وقد استخدم فيه ما عثر عليه من النقود ،وأقام الدليل على علم السلالات والكلمات الدخيلة من دراسة الجغرافيين العرب (ليبزيج ١٨٨٧) والشعر الجاهلى — وهو رسالته للأستاذية حقق فيه أسماء النبات المذكورة فى الأشعار (١٨٩٢) ودراسات حول شعراء العرب وشرح المعلقات وحياة البدو فى الجاهلية، فى ثلاث كراسات (برلين ١٨٩٣ — ٩٤) ثم ذيلها وفهرسها ونشرها بعنوان : وصف حياة شعراء العرب قبل الإسلام بحسب المصادر (برلين ١٨٩٧) وطيف الخيال لابن دانيال . ووصف رحالة عربى فى القرن العاشر لمدن فولدا ، وبادروزن ، وغيرها من مدن الغرب (١٨٩٦) والبكتاشية (ميونيخ ١٩٠٩) وسوق سنوية فى مصر ، فى القرن الثالث عشر (ميونيخ ١٩١٠) ومواد اتفاقات شرقية فى الغرب(١٩١٠) والحجر فى العهد التركى (١٩١٧) والترجمات الألمانية للوثائق التركية ، فى سبع كراسات (١٩١٩ — ٢٢) وأناشيد صوفية . وقصص وأحلام من الشرق (١٩٢٣) ودراسات فى شعر الشنفرى (منشورات مجمع العلوم البافارى ١٩١٥) ولامية العرب للشنفرى وتقليدها بالألمانية (هانوفر ١٩٢٣) وأثر الشرق فى الغرب ولا سيما فى العصر الوسيط (١٩٢٤، وقد نقله إلى العربية الأستاذ فؤاد حسنين على) وتاريخ خيال الظل فى الشرق والغرب (الطبعة الثانية ١٩٢٥) وتقرير يحيى بن الغزال عن سفارته إلى ملك النورمان ، متناً وترجمة (ليبزيج ١٩٢٧) وخيال الظل فى الشرق (١٩٣٠) وفى الهند (١٩٣١) وفى الصين (١٩٣٣) ودراسات وفيرة عن الشرق ، والمسرح ، وشكسبير . ومن مباحثه فى مجلة الإسلام :

الفنون الإسلامية (١٩١٠) والإسلام والمسيحية (١٩١١) والعمارة الإسلامية (١٩١٢) وإليا جلبي (١٩١٢) . و بمعاونة فيادمان : عمر الخيام (١٩١٢) . وله : عجيب الدين الواعظ وابن دانيال (١٩١٣) ولامية العرب للشنفرى (١٩١٤) و بمعاونة غيره : القرّاد (١٩١٤) . وله ناصر الدين شاه (١٩١٥ – ١٦) والفنون الشعبية (١٩٢٩) ونص جديد عن الزيدية (فى سبيل فهم الشرق ١٩٠٩) ومن القانون الإسلامى (نشرة معهد اللغات الشرقية ببرلين ١٩٢٥) والشعر الجاهلى (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٣٥) هذا خلا دراساته الوفيرة عن تركيا .

بفاف — Pfaff, Frans.

تخرج باللغات الشرقية من جامعة ارلنجين .

آثاره : كتاب الخراج ليحيى بن آدم القرشى ، وهى أطروحته فى الدكتوراه (برلين ١٩١٧) .

زوبرنايم — Sobernheim, M.

آثاره : وضع القسم الثانى من مجموعة الكتابات العربية لفان بيرشم (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٠٩) وصنف كتاباً عن بعلبك (برلين ١٩٢٢) ونشر بمعاونة كاله ، ومحمد مصطفى : القسم الثالث والرابع والخامس من بدائع الزهور لابن إياس (ليبزيج – استانبول ١٩٣١ – ٣٢ – ٣٥) . ومن دراساته : الشيعة ، الشيخ محسن الحلبى (منوعات ديرنبورج ١٩٠٩) والشيعة فى حلب (الإسلام ١٩١٥ – ١٦) وابن شداد (الذكرى المئوية لامارى ١٩١٠) ومماليك مصر (المجلة الآشورية ١٩١٢) وكتابات قلعة دمشق (الإسلام ١٩١٢) والكتابات العبرية والعربية فى حلب (تكريم زاخاو ١٩١٥) والمدينة (الدراسات الشرقية لهوميل ١٩١٧ – ١٨) والكتابات العربية فى حمص (تكريم لهمان – هوبت ١٩٢١) والكتابات العربية فى حلب (الإسلام ١٩٢٦) وكتابات سلاطين المماليك على الجامع الأموى بدمشق (تكريم أوبنايم ١٩٣٣) .

لوزين — Loosen, P.

تخرج من جامعة بون .

آثاره : كتاب عقلاء المجانين للنيسابورى ، وهو أطروحته فى الدكتوراه (بون

١٩١٠) ودراسة عنه (المجلة الآشورية ١٩١٢) والفن القصصى (المصدر السابق ١٩٣٥) .

Thomsen, P. — تومسين

آثاره : الأدب الفلسطينى ، وفيه مراجع وثيقة تنشر بصورة دورية ، وقد صدر منه خمسة أجزاء (ليبزيج ١٩٠٨ — ٣٨) . وفى مجلة الجمعية الألمانية للدراسات الفلسطينية : الثقافة العربية فى فلسطين (١٩١٢) ومن تاريخ فسلطين (١٩١٩) ثم المكتبات العربية (الآداب الشرقية ١٩٣٦) .

Zinner, E. — تسينر

آثاره : تاريخ علم الفلك (برلين ١٩٣١) وأزياج طليطلة (أوزيريس ١٩٣٢) .

Helfritz, W. — هلفريتز

آثاره : الجزيرة العربية (ليبزيج ١٩٣٤، وقد نقله داديلسن إلى الفرنسية بعنوان : بلدان لا ظلال لها ، باريس ١٩٣٦) وفتح جنوب غرب الجزيرة العربية (المجلة الجغرافية ١٩٣٥)[١] .

Sudhoff, K. (١٩٣٨ — ١٨٥٣) كارل سودوف

مدير معهد تاريخ الطب فى ليبزيج (١٩٠٥ — ٢٥) ثم خلفه هنرى زيجريست (١٩٢٥ — ٣١) الذى عين مدير معهد مماثل فى بلتيمور .

آثاره : فى المخطوطات الطبية والطبيعية : ابن رشد (١٩١٤) وترجمة الأكسير لابن سينا (١٩٢٣) ومختصر فى تاريخ الطب (برلين ١٩٢٢) ونقل العلوم العربية (أركيون ١٩٣٢) .

Dyroff, K. (١٩٣٨ — ١٨٦٢) ديروف

آثاره : شرح الشعراء الستة للشنتمرى (ميونيخ ١٨٩٢) وسورة ٩٦ ، ١ — ٥ (الدراسات الشرقية لهوميل ١٩١٨) .

Schwarz, P. (١٩٣٨ — ١٨٦٧) بول شوارتس

تخرج بالعربية على زنستين فى ليبزيج ، وتضلع من الشعر العربى ، وتخصص

---

(١) وكان نوسكوف — P. B. Noskowyj قد نشر الطرفة الغريبة فى أخبار حضرموت العجيبة ، متناً وترجمة لاتينية (بون ١٨٦٦) .

فى الجغرافيا التاريخية .

آثاره : نشر ديوان عمر بن أبى ربيعة ، مع دراسة عن حياته ولغته وأوزان شعره (ليبزيج ١٩٠١ — ٩) وديوان معن بن أوس المزنى ، بمقدمة ألمانية (ليبزيج ١٩٠٣) وقصيدة لقيس بن ذريح (شتوتجارت ١٩٢٢) وجغرافية فارس فى القرون الوسطى ، بمعاونة فلهلم زيجنين ، معتمدين على الجغرافيين العرب ، فى سبعة أجزاء (ليبزيج ١٨٩٦ — ١٩٢٣) وقد أصبحت نادرة وغالية . ومن مباحثه فى دراسات الأسكوريال : قصيدة لكثيّر عزة بشرح الرشيدى ، عن مخطوط الأسكوريال (٧ — ٩) وإسماعيل بن يسار (٢٨) . وفى دراسات المعهد الشرقى : كتاب الصناعتين لأبى هلال العسكرى(٩ ، ٥٨١) . وفى المجلة الشرقية الألمانية : السورة ٢ ، الآية ١٩١ (١٩١٢) وعبد الغنى النابلسى (١٩١٣) وطوبوغرافية هرمز (١٩١٤) وغريب القرآن (١٩١٥) والأمثال العربية (١٩١٦) والفرزدق(١٩١٩) . وفى الإسلام : أصل الخوارج (١٩١٥ — ١٦) والزراعة (١٩١٥ — ١٦) وفتح العرب فارس (١٩٢٠) . ثم سامراء عاصمة العباسيين (المجلة الجغرافية الألمانية ١٩٠٩) وقواعد العربية (المجلة الشرقية الألمانية ١٩١٥ ، والمجلة الآشورية ١٩١٥ — ١٦) والنبى صموئيل فى جغرافية المقدسى (الجمعية الألمانية للدراسات الفلسطينية ١٩١٨) والجغرافيا الإسلامية (الإسلام ١٩١٨ ، والدراسات الشرقية لتكريم كورستجى باخرى ١٩٣٣) .

الدكتور شميدت (المتوفى عام ١٩٣٨) Schmidt, C.

من علماء برلين باليونانية والقبطية .

آثاره : أتم عمل السيدتين أنييس سميث لويس ، ومرجريت دنلوب جيبسون ، فوضع فهرساً وافياً مصوراً للمخطوطات الشرقية فى دير طورسينا ، ومنها المخطوطات العربية (١٩١٤) .

بومشتارك (المولود عام ١٨٧١) Baumstark. A.

آثاره : تراجمات أرسطو السريانية العربية . وشروح سريانية على أيساغوجى لبروفيريوس (ليبزيج ١٩٠٠) وتاريخ الآداب المسيحية الشرقية . وتاريخ الآداب السريانية المسيحية الفلسطينية (بون ١٩٢٢) . ومن دراساته فى الشرق المسيحى :

تاريخ فلسطين (١٩٠٦) وتزيين الأناجيل بالزخرف العربي في القرن الرابع عشر (١٩٣٨) ومذهب الطبيعة الواحدة النصراني في القرآن (١٩٥٣). وفي غيرها: النصرانية واليهودية في القرآن (الإسلام ١٩٢٧) ومصادر النصرانية (إسلاميكا ١٩٣١).

موريتس (١٨٥٩ — ١٩٣٩) Moritz, B

مدير مكتبة المعهد الشرقي ببرلين، ثم مدير دار الكتب الوطنية بالقاهرة (١٨٩٦ — ١٩١٤) وقد طوف في الشرق من العراق إلى المغرب، بحثاً عن الجغرافيا التاريخية. وصوّر وثائق دير طورسينا وأودعها قنصل ألمانيا عندما رجع إلى برلين (١٩١٤) فصادرها الإنجليز وأحرقوها ظناً منهم أنها وثائق جاسوسية. وما زالت في مكتبته قطعة من معجم الصحابة لابن المرزبان البغوى.

آثاره: قطع عربية من تأليف أهل زنجبار وعمان (برلين ١٨٩٢) ومجموعة الخطوط العربية من القرن الأول الهجرى حتى عام ١٠٠٠، وتشتمل على ١٨٨ لوحا. وعلى الرغم من اقتصارها على نماذج الخطوط، فإنها أغنى من كتاب آربرى، وقد بلغ ثمن النسخة منها اليوم سبعين جنيهاً (القاهرة ١٩٠٥) وجغرافية الجزيرة العربية الطبيعية والتاريخية (هانوفر ١٩٢٥) والتحفة السنية بأسماء البلاد المصرية لابن الجيعان، متناً وترجمة ألمانية. وصنعة الحى القيوم في تاريخ الفيوم لابن عثمان النابلسي الصفدى. ومن دراساته: البتراء (منوعات الكلية الشرقية بجامعة القديس يوسف، في بيروت ١٩٠٨) وابن سعيد الصقلي (الذكرى المئوية لامارى ١٩١٠) والآثار العربية في سيناء (نشرة المعهد المصرى ١٩١٠) وفرمانات السلطان سليم الأول (تكريم زاخاو ١٩١٥) وقواعد العربية (تكريم أوبنايم ١٩٣٣) ومن تاريخ الجزيرة العربية (الشرقيات ١٩٣٥).

منتسيل (١٨٧٨ — ١٩٣٩) Menzel, Th.

آثاره: في المجلة الشرقية الألمانية: الانكشارية (١٩٠٢ — ٣) والتصوف التركي (١٩٢٥). وفي الإسلام: الاستشراق في روسيا (١٩٢٧ و ١٩٢٨) ومكتبة بارتولد (١٩٣٣ و ١٩٣٤ و ١٩٣٥). ونشر تقويم اللسان لابن قتيبة (مجلد ١٧، ٩٤). وفي غيرها: البختاشية (نشرة معهد اللغات الشرقية ببرلين ١٩٢٥) وكراتشكوفسكى والاستشراق الروسى (المخطوطات الشرقية ١٩٣٠) وجورج ياكوب (الآداب

الشرقية ١٩٣٢) ومكتبة ياكوب (تكريم ياكوب ١٩٣٢) والدراويش (المصدر السابق ١٩٣٢) وغيرها من الدراسات عن تركيا .

دالمان (١٨٥٥ — ١٩٤١) Dalman, G.

آثاره : خصائص فلسطين ، وفيه معلومات مستوفاة عن التقاليد وأساليب الحياة بفلسطين ، فى ستة أجزاء (جوترسلوه ١٩٢٨) . وله فى نشرة الجمعية الألمانية للدراسات الفلسطينية : جغرافية البتراء (١٩٠٨) واللهجات العربية فى فلسطين وسوريا (١٩١٣ و ١٩١٤ و ١٩٢٣) وجغرافية فلسطين (١٩١٤ و ١٩٢٦) ودين البدو (١٩٣٩) . وبمعاونة برونو : خريطة الإقليم العربى (١٩١٢) . وله : سلالات فلسطين (الدراسات الشرقية لهوبت ١٩٢٦ ، ونشرة الجمعية الألمانية للدراسات الفلسطينية ١٩٣٢) والدراسات العربية (الآداب الشرقية ١٩٢٦) .

شميدت — Schmidt, H.J.

وكيل مجمع الفنون الجميلة فى دسلدورف .

آثاره : المؤتمر الدولى للفن الإيرانى فى لندن ١٩٣١ (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٣١) والخزف الإسلامى (الفن الإسلامى ١٩٣٣) والنسيج الإسلامى (الفن الإسلامى ١٩٣٤ و ١٩٣٥ ، ونشرة الفن ١٩٣٢ و ١٩٣٣) والفن الساسانى (الفن الإسلامى ١٩٣٧) . وصنف كتاباً بعنوان : نسيج الحرير الأثرى ، تناول فيه صناعته وتطورها من الصين والهند إلى إيران وسوريا ومصر وآسيا الصغرى والأندلس وصقلية ومدى تأثر أوربا بفنه الإسلامى ، فى ٤٨٤ صفحة و ٣٩٩ صورة ورسماً و ١٦ لوحاً بالألوان وخريطتين (الجزء العاشر من سلسلة مكتبة أصدقاء الفنون والآثار) .

فنكلير — Winkler. H.A.

من أساتذة جامعة برلين .

آثاره : حقق بعض النصوص العربية الجنوبية ، ونشر القصص المتناقل بين الأمم (المخطوطات السامية ، جوتنجين ١٩٠١) والإسرائيليات فى الإسلام (الإسلام ١٩٢٩) وأسطورة شرقية (شتوتجارت ١٩٣١) وخصائص مصر (شتوتجارت ١٩٣٤)[1] وأهمية شارات التملك لدى بدويات مصر (نشرة الجمعية

---

(١) ولارمان — A. Erman مصنف بعنوان : قواعد اللغة المصرية (برلين ١٩٢٨) .

الجغرافية المصرية ١٩٣٥ – ٣٧) .

إرنست ايزين – .Eisen, E

تخرج بالعربية من جامعة ميونيخ على برجشتراسر . واختص بالقراءات . وكان موضوع أطروحته للدكتوراه المزامير العربية للحكيم سعديا الفيومى ،وقد نقلها إلى الألمانية مع ترجمة المؤلف وتعليق على كتابه . وله مقالات وصفية كان يوقعها باسم على . واشترك مع بريتسل فى نشر فضائل القرآن وآدابه لأبى عبيد القاسم بن سلام (إسلاميكا ٢٦ ، ٢٤٣) .

بريتسل (١٨٩٣ – ١٩٤١) .Pretzl, O

تخرج من ميونيخ . وطوف بكثير من بلاد العرب حيث تعلم لهجاتها ودرس طباع أهلها ، وعثر على مخطوطات نادرة فيها . وقد عين أستاذاً للغات السامية فى جامعة ميونيخ ، وعضواً فى المجمع العلمى البافارى ، وفى جمعية المستشرقين الألمان .

[ترجمته ، بقلم شبيتالر ، فى المجلة الشرقية الألمانية ، ١٩٤٢] .

آثاره : قرر المجمع العلمى البافارى فى ميونيخ جمع المصادر الخاصة بالقرآن الكريم وعلومه وضبط قراءاته لنشرها ، فتولى الأستاذ برجشتراسر المهمة،وعاونه فى بعضها بريتسل ، فلما توفى الأول (١٩٣٣) انتدب المجمع بريتسل لاستكمالها فبادر إلى تصوير تلك المصادر والمصاحف القديمة تصويراً شمسيًّا فى عدة نسخ لتيسير الاطلاع عليها فى ميونيخ ، والحصول على صور منها . ثم تدوين كل آية من القرآن الكريم فى لوح خاص ، يحوى متنوع الرسم ، فى مختلف المصاحف ، مع بيان قراءاتها ومتعدد تفاسيرها . وقد انجلت تلك المهمة عن نشر : كتاب التيسير فى القراءات السبع للإمام أبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى . وكتاب المقنع فى رسم مصاحف الأمصار من كتاب النقط للدانى . وكتاب مختصر الشواذ لابن خالويه (المكتبة الإسلامية،مجلد ٧ ، ١٩٣٤) وكتاب المحتسب لابن جنى ، وقد طبع بحروف لاتينية (منشورات المجمع العلمى البافارى ، ميونيخ ١٩٣٣) وغاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى (المكتبة الإسلامية ، مجلد ٨ ، ١٩٣٣ – ١٩٣٥ ثم بالقاهرة) وكتاب معانى القرآن للفراء النحوى . وكتاب الإيضاح فى الوقف والابتداء لأبى بكر بن الأنبارى (إسلاميكا ، ٦ ، ٢٣٤ ، ثم طبع فى القاهرة للمكتبة الإسلامية)

وصنف بريتسل كتاباً عن مراجع القرآن وعلومه . ورسالة فى تاريخ علم قراءة القرآن . واشترك مع برجشتراسر فى نشر الجزء الثالث من تاريخ النص القرآنى لنولدكه (١٩٢٦ – ١٩٣٨) وأتم كتابه : مشروع لاستعمال أسلوب النقد فى نشر القرآن ١٩٣٠ (١٩٣٤) ونشر بمعاونة ايزين : فضائل القرآن وآدابه لأبى عبيد القاسم ابن سلام (إسلاميكا ٢٦ ، ٢٤٣) . وله فى إسلاميكا : كتاب معانى القرآن لابن منظور (٦ ، ١٦) وكتاب معانى القرآن للفراء النحوى (٦ ، ١٨) وكتاب تعليل القراءات السبع للشيرازى (٦ ، ١٧) وكتاب المشتبه فى القرآن للكسائى (٦ ، ٢٤١) وأصول علم القراءة (٦ ، ١٩٣٤) وعلم الكلام (الإسلام ١٩٣١) والقرآن (مؤتمر المستشرقين ، ٢٠ ، ١٩٣٨) .

أرينز – Ahrens, K.

آثاره : عناصر نصرانية فى القرآن (المجلة الشرقية الألمانية ، ١٩٣٠) ودراسة عن النبي (١٩٣٥) .

جريمه (١٨٦٤ – ١٩٤٢) Grimme, H.

أستاذ اللغات الشرقية فى مونستر .

[ترجمته بقلم تايشنير ، فى المجلة الشرقية الألمانية ، ١٩٤٢] .

آثاره : محمد ، فى جزءين (مونستر ١٨٩٢ – ٩٥ – ١٩٠٤) وترجمة القرآن (بادر بون١٩٢٣) وعرب الشام قبل الإسلام (بادر بورن ١٩٢٩) . ومن دراساته : اللغات السامية (المجلة الآشورية ١٩٠٧ و ١٩١٢ ، والمجلة الشرقية الألمانية ١٩١٤ ، والعالم الشرقى ١٩٢٣) وعلماء الكلام (الدراسات الشرقية لنولدكه ١٩٠٦) والإسلام واليهودية (انتروبوس١٩١٠) وجغرافية العرب (المجموعة الجغرافية ١٩٢٤) واسم محمد (مجلة الدراسات السامية ١٩٢٨) .

ميتفوخ (١٨٦٧ – ١٩٤٢) Mittwoch, Eug.

ولد فى سخريم بجوار بوزن ، وتعلم فى مدرسة المدينة ثم التحق بجامعة برلين لدراسة اللغات الشرقية على زاخاو ، ثم الفلسفة وفقه اللغات (١٨٩٤ – ٩٨) ونال الدكتوراه (١٨٩٩) والأستاذية فى فقه اللغات السامية (١٩٠٥) وعين أستاذاً فى معهد اللغات الشرقية فيها ثم أستاذ كرسى فى جرايفسفالد (١٩٠٧) وفى جامعة

برلين (١٩١٩ — ٣٥) حتى خلعه النازيون عنها ففر إلى فرنسا (١٩٣٨) ثم إلى إنجلترا حيث كانت تقيم أسرته ، وفيها توفى .

وقد تخصص ميتفوخ فى فقه اللغة الحبشية والسبئية وفى تاريخ جنوب الجزيرة العربية ، وانتخب عضواً فى المجمع العامى العربى بدمشق .

[ترجمته ، فى المجلة الشرقية الألمانية ، ٩٩ ، ١٩٤٥ — ١٩٤٩] .

آثاره : أيام العرب — كيف وصف عرب الجاهلية وقائعهم فى كتبهم ، وهى رسالته فى الدكتوراه (١٨٩٩ — ١٩١٠) وحمزة الأصفهانى ، أخباره وآثاره (١٩٠١) والمنطق التقليدى للحبشى . وألمانيا وتركيا والجهاد . ونشر ، بمعاونة ليبيرت ، وهيرشبرج : أطباء العيون عند العرب ، متناً وترجمة ألمانية، فى مجلدين (ليبزيج ١٩٠٤ — ٥) . واشترك فى نشر الطبقات لابن سعد، فى تسعة مجلدات (١٩٠٤ — ١٨) . وصنف كتاباً عن اليمن تناول فيه آخر رحلة بورخارت ١٨٧٥ — ١٩٠٩ (١٩٢٦) وتاريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء لحمزة الأصفهانى ، وكان موتاريت قد نشر القسم العاشر منه فى ليبزيج ١٨٤٨ (نشرة معهد اللغات الشرقية ببرلين ١٢ ، ٥ ، ١٩١٣ ، والدراسات الآشورية ٢٦ ، ٢٧٠) وأمسيات قرطاجنة ، نقلا عن الأمهرية (برلين ١٩٣٤) كما نشر الوفير من الكتابات اليمنية ، وعن لهجة صنعاء . ومن مباحثه فى نشرة معهد الدراسات الشرقية ببرلين : ترجمة القرآن إلى الأمهرية (١٩٠٦) ومحمد أخو البحترى (١٢ ، ٢٤٤) ونشأة الصلاة والشعائر فى الإسلام (١٩١٣) . وفى غيرها : رضا العباسى (الإسلام ١٩١١) وقواعد اللغة العربية (المجلة الآشورية ١٩١٢) . وبمعاونة فسترمان : الإسلام فى توجو والكمرون (عالم الإسلام ١٩١٤) . وله : نصوص أمهرية عن الإسلام فى الحبشة (تكريم زاخاو ١٩١٥) والمخطوطات العربية فى مكتبة الورد (تكريم براون ١٩٢٢) وترجمة فردريخ كيرن (الإسلام ١٩٢٥) وفتاوى إسلامية (الآداب الشرقية ١٩٢٦) وتحقيق تاريخى عن مولد النبى ووفاته (١٩٢٦) ونقوش بلاد العرب الجنوبية (المجلة الشرقية الألمانية ، ١٩٢٨) والطب العربى (أركيون ١٩٣٢) وابن جزلة (الدراسات الطبيعية والطبية ١٩٣٣) . وله فى دائرة المعارف الإسلامية، مقالات عن : أيام العرب ، وعمار ، وذى قار ، وذى القرنين ، وحمزة الأصفهانى ، وابن سعد ، وعيد

الأضحى ، وعيد الفطر إلخ .

برونليخ (١٨٩٢ — ١٩٤٢) Braunlich, E.

تخرج باللغات الشرقية فى ليبزيج على فيشير وخلفه على كرسيه ، وفى تحرير مجلة إسلاميكا .

[ترجمته ، بقلم كيسلنج ، فى المجلة الشرقية الألمانية ، ١٩٥٠] .

آثاره : فى مجلة إسلاميكا : اللغة العربية القديمة (١٩٢٥) والخليل وكتاب العين (١٩٢٦) وفى اللغة العربية (١٩٢٧ ، ثم فى كتاب تكريم أوبنايم ١٩٣٣) وسيبويه الفارسى واللغة العربية (٢ ، ٦٤) والنابغة الجعدى (٢٤ ، ٢٠٧) وصناعة البرونز الإسلامى (١٩٣٢) وتنظيم القبائل السياسى ، وهى دراسات مستفيضة نفيسة (١٩٣٣ — ٣٤) والعربية والبدو (١٩٣٤) . وعن الشعر الجاهلى (الآداب الشرقية ١٩٢٦ ، وإسلاميكا ١٩٢٧ و ١٩٣٧) . وفى مجلة الإسلام : الأعشى (١٤ ، ٢٥٣) وكتاب العين أول معجم عربى تحت الطبع (١٩٢٦) وأبو ذؤيب (١٩٢٩) والجغرافيا العربية (الآداب الشرقية ١٩٢٥) وابن خالد القتيل (الدراسات الإسلامية ١٨) .

ى . ريخلين — Reuchlin

آثاره : الشرع فى القرآن ، بالألمانية . وترجمة القرآن إلى العبرية . والسيرة لابن هشام . وتاريخ الأدب العربى لنيكلسون . وألف ليلة (صدر منها بعض أجزاء) ومحاضرات فى الإسلام لجولد صيهر . والإسلام للأب لامنس اليسوعى .

إسرائيل ولفنسون — Wolfensohn, Y.

الملقب بأبى ذؤيب ، مدرس اللغات السامية بدار العلوم ، ثم بالجامعة المصرية .

آثاره : تاريخ اليهود فى بلاد العرب فى الجاهلية وصدر الإسلام ، بالعربية ، وقد قدم له الدكتور طه حسين (القاهرة ١٩٢٧) وتاريخ اللغات السامية ، بالعربية ، فى ٢٥٠ صفحة (القاهرة ١٩٣٠) وموسى بن ميمون ، حياته ومصنفاته ، بالعربية ، مقدمة للشيخ مصطفى عبد الرازق (القاهرة ١٩٣٧) وكعب الاحبار (بالألمانية) ونشر كتاب المصائد والمطارد لأبى الفتح كشاجم (مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق).

كلنكه ــ روزنبرجر Klinke-Rosenberger, L. ــ

آثاره : نشر كتاب الأصنام لابن الكلبى ، متناً وترجمة ألمانية (ليبزيج ١٩٤١ ، وكان أحمد زكى باشا قد نشره فى دار الكتب المصرية) .

جيازه (١٨٧٠ ــ ١٩٤٤) Giese. Fr.

من مؤسسى مجلة عالم الإسلام . وقد صنف كتاب باسمه لتكريمه (ليبزيج ١٩٤١) .

[ترجمته ، بقلم جاشكه ، فى المجلة الشرقية الألمانية ، ١٩٤٥ ــ ٤٩] .

آثاره : نصوص تركية قديمة . والآثار الإسلادية فى تركيا (نشرة معهد اللغات الشرقية ببرلين ١٩٠٨) ودراسة عن الوقف (حولية البحوث عن آسيا الصغرى ١٩٣١) .

شلويسنجر (١٨٧٧ ــ ٩٤٤) Schloessinger, M.

آثاره : نشر قصيدة عمرو بن كلثوم بشرح ابن كيسان (ميونيخ ١٩٠٧) والجزء الرابع من كتاب أنساب الأشراف للبلاذرى (القدس ١٩٣٨) ودراسة عن أحمد السرخسى (عالم الإسلام ١٩٤٤) .

بول كراوس (١٩٠٤ ــ ١٩٤٤) Kraws, P.

عندما نال التوجيهية (١٩٣٣) التحق بجامعة براغ . ثم بجامعة القدس بضع سنوات . وحصل من جامعة برلين على الدكتوراه فى العلوم الشرقية (١٩٢٩) وعين معيداً فى معهد التاريخ للعلوم ببرلين ، فمدرساً بجامعة برلين (١٩٣٣) ثم دعى إلى باريس (١٩٣٣) فحاضر فى المدرسة العلمية للدراسات العليا (فرع العلوم الدينية) وفى المعهد التاريخى للعلوم فى السوربون . وفى سنة ١٩٣٦ انتدب أستاذاً للغات السامية فى الجامعة المصرية فأسهم فى تأسيس قاعة الدراسات الشرقية بمكتبتها ــ ولم ينقطع عنها حتى انتحاره ــ لأسباب سياسية وعائلية وفكرية ، أسَرّ ببعضها إلى المؤلف ــ عام ١٩٤٤ ، وكان ينحو فى تصنيفه وتدريسه نحواً حديثاً يتناول الإسلام عقيدة وشريعة وفلسفة وعلماً فى العصر الوسيط ، وما اتصل به من علوم اليونان .

آثاره : وقف جانباً كبيراً من نشاطه على دراسة جابر بن حيان الكيماوى فصنف

فيه ترجمة حياته (برلين ١٩٣٠) ونصوص مختارة منه(باريس ١٩٣٥) ونظرياته العلمية (القاهرة ١٩٤٣) ونظرياته فى الدين وموقفه من الفرق الإسلامية . وله خلا كتبه دراسة عن جابر بن حيان (مجلة تاريخ العلوم الإنجليزية ١٩٣١) ومختارات من رسائل جابر بن حيان (القاهرة ١٩٣٥) والمراتب الدينية بحسب جابر بن حيان (نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٤٢) .ثم نصوص عبرية وسريانية فى الكتابات الإسماعيلية ، نشرها متنا وترجمة ألمانية وقد صدرها بمقدمة علمية (الإسلام، ١٩٣١) والمصنفات الإسماعيلية لإيفانوف (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٢) وموجز العلوم (ليبزيج ١٩٣٢) وكتاب ابن رشد (١٩٣٢) وسيرة ابن سينا عن أبى عبيدة الجرجانى (المجلة الأسبوعية الأكلينيكية ١٩٣٢) وترجمة منطق أرسطو المنسوب لابن المقفع . ومقدمة برزويه لكتاب كليلة ودمنة (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٣٣) وكتاب الزمرد لابن الراوندى (المرجع السابق ١٩٣٤) ورسالة فى تاريخ الأفكار العلمية فى الإسلام ، الجزء الأول : نصوص عربية (باريس ١٩٣٥) وجزءان بالفرنسية (باريس ١٩٣٧) وكتاب السيرة الفلسفية لمحمد بن زكريا الرازى (رومة ١٩٣٥) ونص البيرونى عن الرازى (باريس ١٩٣٥) والرازى(الشرقيات ١٩٣٥) ومختصرات من كتاب الأعلام النبوية لأبى حاتم الرازى (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٣٦) ورسالة فى فهرست كتاب الرازى لأبى الريحان البيرونى ، نشرها نصاً وتعليقاً (باريس ١٩٣٦) وأبو إسحق بن نوبخت (الشرقيات ٤ ، ٣٠٦) والإسماعيلية (الشرقيات ٥ ، ٣٥ — ٥٦) وفهرست ابن النديم (الشرقيات ٦ ، ٢٨٦) . ونشر بمساعدة كورين : رسالة فلسفية وصوفية للسهروردى الحلبى ، متناً وترجمة وتعليقاً (المجلة الآسيوية ١٩٣٥) وبمساعدة ماسينيون : أخبار الحلاج (باريس ١٩٣٦) . وله : الطب الروحانى للرازى (القاهرة ١٩٣٨) وفخر الدين الرازى (الثقافة الإسلامية ١٩٣٨) ورسائل فلسفية لمحمد بن زكريا الرازى ، مع قطع بقيت فى كتبه المفقودة ، الجزء الأول (منشورات الجامعة المصرية القاهرة ١٩٣٩) وأفلوطين عند العرب (منشورات المعهد المصرى بالقاهرة ١٩٤٢) . ونشر بمساعدة محمود طه الجابرى : أربع رسائل للجاحظ : رسالة المعاد والمعاش ، وكتمان السر وحفظ اللسان ، ورسالة فى الجد والهزل ، ورسالة فصل ما بين العداوة والحسد ،

وقدم لها بمقدمة ضافية (القاهرة ١٩٤٣) وله فى دائرة المعارف الإسلامية دراسات عن : المستنصر ، والرازى — بمعاونة بنيش — وابن الراوندى ، وابن جبير . كما ألقى سلسلة محاضرات فى نقد التاريخ أشهرها : الجديد فى التوراة ، وكتابة من الرسول إلخ . وأنشأ عدة مقالات عن ابن المقفع ومناظرات فخر الدين الرازى ، وخص مجلة الثقافة المصرية بمجموعة مقالات عنوانها : من منبر الشرق ، تناول فيها تاريخ الفلسفة والعلوم لدى المسلمين منها : كتاب التنبيه على حدوث التصحيف لحمزة الأصفهانى ، وحنين بن إسحق إلخ (١٩٤٣ — ٤٤) .

وقد شهد له أعلام المستشرقين من أمثال ماسينيون ، وديمومبين ، وبيكير ، بالعمق والشمول والتفرد ، وكانوا يتوقعون له مستقبلا باهراً .

مالير (١٨٥٧ — ١٩٤٥) Mahler, Ed.

أستاذ اللغة العربية فى بودابشت ، وقد انتخب عضواً فى المجمع العلمى العربى بدمشق .

آثاره : دليل القرآن ، جمع مفرداته وأفعاله حتى حروف الجر والعطف فيه ، استناداً إلى طبعة فلوجيل (ليبزيج ١٨٨١) وقد رقمت فيها السور والآيات لمثل هذه الغاية — الطبعة الثانية باريس ١٩٢٥) والتقويم اليهودى (ليبزيج ١٩١٦) وأعاد نشر توافق التقويمين الإسلامى والمسيحى لفيستنفلد (ليبزيج ١٩٢٦) .

فردريخ زاره (١٨٦٥ — ١٩٤٥) Sarre, Fr.

متخصص فى الفن الإسلامى ، ولاسيما الإيرانى . وقد اشترك فى معرض المتحف الإسلامى فى ميونيخ (١٩١٠) .

[ترجمته ، بقلم هرسفيلد ، فى الفن الإسلامى ، ١٩٤٦] .

آثاره : نشر ، بمعاونة مارتن : ثلاثة مجلدات فاخرة عن معرض المتحف الإسلامى فى ميونيخ (١٩١٠ — ١٢) . وله : آثار سامراء (الإسلام ، ٥ ، ١٩١٤ ، والفن فى أمريكا ١٩٢٥) والخزف الإسلامى (بانثيون ١٩٢٩ و ١٩٣٩ ، وشيشرون ١٩٣٠ ، والفنون الإسلامية ١٩٣٧) وتحف من البرونز للخليفة مروان الثانى فى دار الآثار العربية بالقاهرة (الفن الإسلامى ١٩٣٤) وجامع أردبيل (العيد الألفى للفردوسى ١٩٤٤) .

الدكتور ماكس مايرهوف (١٨٧٤ – ١٩٤٥) Dr. Meyerhof, Max

ولد فى هيلشتايم . وبدأ دراسته فى هانوفر ، ثم تعلم الطب فى هايدلبرج وبرلين وستراسبورج ونال الدكتوراه فيه (١٨٩٧) وزاوله فى ستراسبورج وبرلين وبرومبيرج وبرسلاو . ثم صحب قريباً له إلى مصر (١٩٠٠) ففتنه سحرها واستقر فى عاصمتها (١٩٠٣) متعلماً جميع اللغات التى تتخاطب بها ، معالجاً فقراءها مجاناً ، واقفاً ما تبقى له من وقت على دراسة الطب العربى . وقد انتخب نائب رئيس المعهد المصرى ، والجمعية الطبية المصرية ، وأنعم عليه بلقب دكتور شرف فى الفلسفة من جامعة بون (١٩٢٨) وعين أستاذ تاريخ الطب فى جامعة ليبزيج (١٩٣٠) ولكنه آثر القاهرة وتوفى فيها .

كان مايرهوف من كبار أطباء العيون العالميين ، وفى طليعة مؤرخى الطب العربى . تعد اكتشافاته فيه وكتابته عنه ، بالفرنسية والإنجليزية والألمانية ، مرجعاً دقيقاً وافياً .

[ترجمته ، بقلم كايمير ، فى نشرة المعهد المصرى ، ١٩٤٦].

آثاره : مراكب العقاقير والعطور فى القاهرة (١٩١٨) وكتاب العشر مقالات فى العين لحنين بن إسحق ، متناً وترجمة إنجليزية بمقدمة وحواشى(القاهرة ١٩٢٨) وتحقيقات فى صحة أسماء طبية فأحصى فى مفردات ابن البيطار ١٤٠٠ عقار منها ٤٠٠ عقار لم يعرفها اليونان . والصيدلة والنباتات لدى الإدريسى (مجلة الرياضيات والطبيعيات ، ليبزيج ١٩٣٠) والمرشد فى الكحل للغافقى ، متناً وترجمة (برشلونه ١٩٣٣) والقسمان الأول والثانى من منتخب جامع المفردات للغافقى انتخاب أبى الفرج ابن العبرى ، فى جزءين (بمعاونة الدكتور صبحى ، القاهرة ١٩٣٢ و ١٩٣٧)وصنف كتاباً عن التراث اليونانى فى الحضارة الإسلامية (نقله إلى العربية الدكتور عبد الرحمن بدوى ، القاهرة ١٩٤٠) ونشر شرح أسماء العقار للرئيس أبى عمران موسى الإسرائيلى ، القرطبى ، على المخطوط الوحيد ، بتحقيق دقيق ومقدمة بالفرنسية (منشورات المجمع العلمى المصرى ، المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٤٠) وترجم كتاب الصيدلة للبيرونى ، فى ثلاث كراسات ، متناً وترجمة ألمانية (برلين ١٩٣٠ ، ثم فى منشورات المعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة ، فى مجموعته : نصوص عربية

ودراسات إسلامية ، المجلد الخامس) وترجم بمعاونة الأستاذ كوينس : الرسالة الصلاحية لابن جميع (منشورات المعهد الفرنسى للآثار الشرقية فى القاهرة ، فى مجموعته : نصوص وترجمات عن المؤلفين الشرقيين ، المجلد السادس عشر) وبمعاونة شاخت : الأسماء الطبية لجالينوس ، ترجمة حنين بن إسحق ، متناً وترجمة ألمانية بشروح وتعليقات (برلين ، ١٩٣١) والرسالة الكاملية لابن النفيس (المجلد الرابع عشر من مجموعة : نصوص وترجمات عن المؤلفين الشرقيين) ومن مباحثه : الطب العربى والصيدلة (الإسلام ١٩١٥ - ١٦ - ١٧ ، ومخطوطات الطب ١٩١٩ ، مؤتمر تاريخ الطب ، ٦ ، ١٩٢٧ ، وإيزيس ١٩٢٩ ، ٣٨ ، والأندلس ١٩٣٥ ، والجمعية الطبية الملكية ١٩٣٧ ، ونشرة المعهد المصرى ١٩٤١ ، وصحيفة الجمعية المصرية الطبية ١٩٤١ ، ونشرة تاريخ الطب ١٩٤٥) وعن ابن النفيس ، وهو طبيب عربى من القاهرة فى القرن الثالث عشر (نشرة المعهد المصرى ١٩٣٤ ، وإيزيس ١٩٣٥ ، والدراسات الطبيعية والطبية ١٩٣٥) وبمعاونة بروفر : رسالة التشريح لحنين بن إسحق (مخطوطات الطب ١٩١٠) وابن مصوبح (الإسلام ١٩١٥ - ١٦) . وله فى مجلة الإسلام : جغرافية مصر (١٩١٧) والمعرض الإسلامى فى الإسكندرية (١٩٢٧) والفسطاط (١٩٢٤) . وفى نشرة المعهد المصرى : اسم الدردار لدى العرب (١٩٣٦) . وبمعاونة شاخت : جدل طبى فلسفى فى القاهرة بين ابن رضوان وابن بطلان البغدادى عام ٤٤١ للهجرة ، مع نبذة عن العلوم اليونانية فى الإسلام (القاهرة ١٩٣٧) وبمعاونة الأب سباط : السائل فى العين لحنين بن اسحق (١٩٣٨) وبمعاونة مونرو - دوبين : أمراض من أوربا فى موسوعة طبية عربية ، من القرن السابع عشر (١٩٤٢) . وله : رسالة فى الزراعة لأحد سلاطين اليمن من القرن الرابع (١٩٤٣) وأول إشارة إلى إحدى الحشرات لدى مؤلف عربى من القرن الحادى عشر (١٩٤٦) . وفى إيزيس : ضوء جديد على حنين ابن إسحق (١٩٢٦) وأبو سعيد عبيد الله (١٩٢٨) والذخيرة فى الطب لثابت بن قرة (١٩٣٠) وفردوس الحكمة لعلى الطبرى (١٩٣١) والملاحظات السريرية للرازى (١٩٣٥) . وفى بيزانسيون : الترجمات السريانية والعربية لمصنفات جالينوس (١٩٢٥ وترجمة عربية لرسالة مفقودة لجالينوس (١٩٢٦) . وفى الثقافة الإسلامية : الترجمات من

اليونانية والهندية إلى العربية (١٩٣٧) والرازى فيلسوف وعالم طبيعى (١٩٤١) وكتاب الصيدنة للبيرونى (١٩٤٥) . وفى الأندلس: تاريخ الصيدلة لدى مسلمى أسبانيا (١٩٣٥) والجديد عن ابن قزمان (١٩٤٤) . وفى غيرها: على بن رضوان (١٩٢٣) ومكتبة الفاطميين فى مصر (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٢٩ — ٣٠) والنباتات الطبية فى الإدريسى (محفوظات الرياضيات والطبيعيات ١٩٢٩ — ٣٠) وعلى بن ربان الطبرى (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٣١) والكيميا العربية (الآداب الشرقية ١٩٣٣) وترجمة ديوسقوريدس بالعربية (الدراسات الطبيعية والطبية ١٩٣٣) والبيرونى (المصدر السابق ١٩٣٣) ونهاية مدرسة الإسكندرية، نقلا عن بعض المؤلفين العرب (أركيون ١٩٣٣) وتاريخ التراخوما وعلاجها فى العصور القديمة وعلى أيام العرب (مجلة الطب العربية ١٩٣٦) وصلاح الدين وترجمة الطب اليونانى بالعربية (نشرة تاريخ الطب ١٩٤٥) وعلى البيهقى (أوزيريس ١٩٤٨) .

هورتين (١٨٧٤ — ١٩٤٥) .Horten, M

تابع دراسة الفلسفة الإسلامية وتاريخها التى بدأها شمولديرس، وتضلع من السكولاستيكية المسيحية تضلعاً عاونه فى تفهم نصوص الفلسفة العربية ، وقد حقق ما فاته منها الآباء اليسوعيون فى بيروت .

آثاره : نشر فصوص الحكم للفارابى (مونستر ١٩٠٦) وترجم لابن سينا الشفاء (ليبزيج ١٩٠٧) والإلهيات (هاله ١٩٠٧) وترجمات عن ابن سينا (دائرة معارف فلسفة ابن سينا ، هاله ١٩٠٧ — ٩) وله : ما وراء الطبيعة لابن رشد (هاله ١٩١٢) ورد ابن رشد على الغزالى (هاله ١٩١٣) ودراسة عن ابن سينا فى كتابه الشفاء (هاله ١٩١٣) والفقه فى الإسلام (بون ١٩١٣) وفلسفة الإسلام وعلاقتها بالأفكار الفلسفية فى المشرق العربى (ميونيخ ١٩٢٤) . ومن مباحثه : الفارابى (المجلة الآشورية ١٩٠٧ و ١٩١٤) ومذهب أبى هاشم (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٠٨). وعن الفلسفة الإسلامية (محفوظات الفلسفة الشرقية ١٩٠٩ و ١٩١٦ ، والمجلة الشرقية الألمانية ١٩١٠ و ١٩١١) . وفى الإسلام : الفلسفة وعلم الكلام لدى اللهيجى (١٩١٢) وابن سينا (١٩١٣) والدين والفلسفة فى الإسلام (١٩١٣) والسنوسى (١٩١٥ — ١٦) . وفى سبيل فهم الشرق : مشكلة الاستشراق(١٩١٦) ومحمد

عبده والإصلاح(١٩١٦ و ١٩١٧) . و بمعاونة غيره : البيرونى والأسطرلاب(١٩٢٠ – ٢١) . وله : دراسة عن الإسلام (تكريم براون ١٩٢٢) والغفران فى الإسلام (الشرق المسيحى ١٩٢٧) والتصوف الإسلامى (الدراسات السامية ١٩٢٨) وتصوف لحلاج (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٢٨) .

أوبنايم بلك (١٨٦٠ – ١٩٤٦) .Oppenheim, M

من علماء الآثار . طوف فى سوريا وما بين النهرين وآسيا الصغرى بحثاً عن الكتابات العربية. وقد أنعم عليه بلقب بلك ،وصنف كتاب لتكريمه (برلين ١٩٣٣)

[ترجمته ، بقلم كاسكيل ، فى المجلة الشرقية الألمانية ، ١٩٥١] .

آثاره : الجريد (إسلاميكا ١٩٢٦) والبدو ، وهو دائرة معارف عن البدو ، قبائل وتواريخ ، وحضارة وحياة ، فى خمسة أجزاء (الأول عن البدو فى سوريا والجزيرة العليا (ليبزيج ١٩٣٩ – وقد أتمها كاسكيل) .

ج . موللر – .Muller, G

آثاره : الحبشة (هانوفر ١٩٢٦) . وفى مجلة علم السلالات : شمالى أفريقيا (١٩٣٦) وشعب العراق (١٩٣٨) وأفغانستان (١٩٣٩)[1].

مايسنر (١٨٦٨ – ١٩٤٧) .Meissner, B

ولد فى جروبنس . وتخصص فى الآثار الآشورية فنبه ذكره وعينته جامعة برلين أستاذاً لها (١٩٢١) وأرسلته جمعية الأبحاث الشرقية فى البعثة الأثرية الألمانية إلى بابل .

آثاره : كتب ومقالات كثيرة فى الآثار الآشورية دلت جميعها على سعة اطلاع ودقة ملاحظة. وقد أسهم فى تحقيق المفردات البابلية والآشورية ، وأرسى دروس الحق البابلى على أساس متين فى كتابيه : نبذات متفرقة فى الحق المدنى (ليبزيج ١٨٩٣) وفى الرموز الآشورية النادرة . ثم أتبعهما بكتاب عن خصائص فن النحاتة عند البابليين والآشوريين (١٩١٥) وكتاب بابل وآشور (هايدلبرج ١٩٢٥) والعرب (إسلاميكا ١٩٢٦) وأمثال وألغاز وأشعار وقصص ، جمعها لدى حفرياته فى بابل ونشرها فكانت أول ما عرف عن اللهجة العامية فى جنوب العراق . واشترك فى نشر

(١) ولميلر – K. Miller الخرائط العربية (شتوتجارت ١٩٢٦ – ٣١) .

كتاب الطبقات لابن سعد (ليدن ١٩٠٤ — ١٨) .

إرنست هرسفيلد (١٨٧٩ — ١٩٤٨) Herzfeld, E.E.

من علماء الآثار الإسلامية ، قضى ردحاً من الزمن منقباً عن مدينة سر من رأى ، واتفق مع النبيل الألمانى فردريخ فون زاره على تنظيم بعثة أثرية إلى دجلة والفرات . وعين أستاذاً للجغرافيا التاريخية فى كلية الآداب والعلوم ببغداد (١٩٢٠) وسافر إلى إنجلترا (١٩٣٤) والولايات المتحدة . ثم رجع إلى التنقيب فى مدينة حلب (١٩٤٧) وقد كشف عن آثار السامانيين وسر من رأى ، ووقف نشاطه على دراستها كتابة وتاريخاً وفناً ، حتى توفى فى بال بسويسرا . ونشر كتاب لإحياء ذكراه بعنوان : الآثار الشرقية لذكرى هرسفيلد (نيويورك ١٩٥٢) .

[ترجمته ، بقلم جوير ، فى الإسلام ، ١٩٥٢] .

آثاره : كتاب عن سامراء (برلين ١٩١٢) والرحلة الأثرية فى بلاد الفرات ودجلة ، دمشق ، دراسة معمارية ، قسم أول (الفن الإسلامى ، المجلد التاسع ، وأعيد طبعها ، فى ٥٣ صفحة و ١٧ لوحاً مصوراً بمطبعة جامعة ميتشيجان ١٩٤٢) ودمشق ، دراسة معمارية ، قسم ثان (الفن الإسلامى ، المجلد العاشر ، وأعيد طبعها فى ٥٨ صفحة و ٢٧ لوحاً مصوراً ، بمطبعة ميتشيجان ١٩٤٣) وقسم ثالث (الفن الإسلامى ١٩٤٦) وقسم رابع (الفن الإسلامى ١٩٤٨) ومواد لمجموعة الكتابات العربية — التى باشرها فان بيرشم — القسم الثانى ، سوريا الشمالية : كتابات حلب وآثارها ، المجلد الأول ، الجزء الأول ، نصوص (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٥٥) الجزء الثانى خرائط (المصدر السابق ١٩٥٤) ودراسات فى تاريخ الشرق وجغرافيته (تحت الطبع) . وفى مجلة الإسلام: الفنون الإسلامية (١٩١٠) وقبة الصخرة (١٩١١) ومشهد على (١٩١٤) وسامراء (١٩١٤) والمغول (١٩١٥ — ١٦) والكتابات العربية (١٩١٥ — ١٦) وخراسان والإسلام فى إيران (١٩١٥ — ١٦) وفى المجلة الجغرافية : العرب والفرس (١٩٠٧) وجغرافيا وتاريخ آسيا الوسطى (١٩٠٩) وترجمة ماكس فان بيرشم (الإسلام ١٩٢٢) وترجمة فردريخ زاره (الفن الإسلامى ١٩٤٦) .

فيشير (١٨٦٥ — ١٩٤٩) Fischer, Aug.

ولد فى هاله ، وتخرج باللغات الشرقية على تور بكه ، وأتقنها وخلف سوسين عليها فى ليبزيج (١٨٩٩ — ١٩٣٠) فتخرج عليه بها : شاده ، وجراف ، وبرجشتراسر. وقد نحا نحو فلايشر فى العناية بفقه اللغة كأس لدراسة النصوص وتحقيقها ، وامتاز ببراعة ودقة لا سيما فيما تناول من أصول اللغة وفن المعاجم وما اشتمل على الشعر القديم ولهجات الشعوب فجدد بمذهبه التعليم العربى فى جامعات ألمانيا . وأنشأ مجلة الدراسات السامية فى ليبزيج (١٩٣٢) SZ وطارت له شهرة واسعة ، وانتخب عضواً فى المجمع العلمى بدمشق والمجمع اللغوى بمصر .

[ترجمته ، بقلم فوك ، فى المجلة الشرقية الألمانية ، ١٩٥٠] .

آثاره : كتاب الأوائل لأبى هلال العسكرى (ليبزيج ١٨٩٦) ومخارج الأصوات فى اللهجات العربية (ليبزيج ١٩١٧) ونشر زمام الغناء المطرب من النظم السائر فى أقاصى المغرب ، متناً وترجمة (ليبزيج ١٩١٨) وألف ليلة وليلة (ليبزيج ١٩١٨) والقرآن لأبى العلاء المعرى (ليبزيج) وتذكرة الحفاظ للذهبى . وصنف فهرس المخطوطات العربية والفارسية الخاصة بالرحالة برتشارد (ليبزيج ١٩٢٢) وجدد كتاب منتخب من نثر العرب لبرونو (ليبزيج ١٩٢٨) وخير ما خلّف هو معجم اللغة العربية القديمة مرتباً على المصادر . وقد قضى أربعين سنة فى جمعه وتنسيقه ، وممن عاونه فيه بدرسى ، وقدّم جذاذاته إلى المجمع اللغوى بمصر فواصل كرايمير فى ارلنجين العمل فيه وأصدر الجزء الأول منه مبتدئاً بحرف الكاف لأن معجم لاين ينتهى عندها — بإشراف تلميذه برونله (١٩٥٤) . ومن مباحثه فى المجلة الشرقية الألمانية : سورة ١٠١ ، ٦ (١٩٠٦) والمقدسى (١٩٠٦) والموصل والبتراء (١٩٠٨) ولهجات المغرب (١٩٠٩ و ١٩١٣) وأوس بن حجر (١٩١٠) والسحر (١٩١١) وسورة ٢ ، ١٩١ (١٩١١ و ١٩١٢) وعبد الغنى النابلسى (١٩١٤) والإسلام (١٩١٧) وتاريخ المغرب (١٩١٧) ودراسات لغوية عربية (١٩١٧ — ١٨) وتاريخ السفر (١٩١٨) والأدب العربى (١٩١٨) وابن بطوطة (١٩١٨) ولهجات السودان (١٩١٩) واسم محمد (١٩٤٥ — ٤٩) . وفى إسلاميكا : تسمية امرئ القيس (١ ، ٣٧٩) ونقائض جرير والفرزدق (١٩٢٥) والأمير محمد سعيد حليم (١٩٢٧) وعمرو بن معديكرب (١٩٢٧) وسورة النجم ، ٥٥ ، ٥ (١٩٣٢).

وعن الرياضيات (إسلاميكا ١٩٣٤ ، والمجلة الشرقية الألمانية ١٩٥٣) . وفى غيرها : تفسير القرآن (الدراسات الشرقية لنولدكه ١٩٠٦) وامرؤ القيس (الدراسات السامية ١٩٢٢) وعبيد بن الأبرص (منوعات ماسبيرو ١٩٣٥ — ٤٠) والتقاليد الشعبية (الدراسات العربية والسامية والإسلامية ١٩٤٤) ومنتخبات من الأدب العربى (مجلة العالم الشرقى ٩٤٧ — ٥٢) وأبو العلاء المعرى (المصدر السابق ، ١٩٤٧ — ٥٢) . وعن قواعد اللغة العربية (المجلة الشرقية الألمانية : ١٩٠٦ و ٧ و ٩ و ١١ و ٤٠ ، والذكرى المئوية لامارى : ١٩١٠ ، وإسلاميكا : ١٩٢٥ و ٢٧ و ٣١ و ٣٢ و ٤٨ ، والدراسات الشرقية لهوبث : ١٩٢٦ ، والمجلة الآسيوية البريطانية : ١٩٣١) . وعن معاجم العربية (المجلة الشرقية الألمانية : ١٩٠٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٨ ، والمجلة المشرقية النمسوية : ١٩١٥ ، والدراسات السامية : ١٩٢٢ ، وإسلاميكا : ١٩٢٥)[1] .

وليم فراز هوبه (١٨٦٧ — ١٩٤٩) Hume, W.F.

[ترجمته ، بقلم ليتله ، فى نشرة الجمعية الجغرافية المصرية ، ١٩٤٩ — ٥٠] .

آثاره : فى المجلة الجغرافية : النيل (١٩٠٦) وحسنين بك فى ليبيا (١٩٢٤) وفى نشرة الجمعية الجغرافية المصرية : جغرافية مصر (١٩١٧ و ١٩٢٩ — ٣١) وبمعاونة شوينفرث دراسة عن طبقات الأرض فى مصر (١٩٢٦ — ٢٧) .

روسكا (١٨٦٧ — ١٩٤٩) Ruska, j.

بدأ حياته معلماً فى المدارس الثانوية ، ثم تلقى اللغات الشرقية على برونوف ، وبتسولد ، وماركس الذى وجهه وجهة العلوم الطبيعية عند العرب كسباً للرزق فانصرف عن التدريس (١٩١١) وتقدم برسالة الأستاذية عن كتاب الأحجار المنسوب إلى أرسطو فنالها من جامعة هايدلبرج. ثم اكتشف فى أحد مخطوطات جوتنجين سر الأسرار للرازى فدفعه إلى البحث عن الكيميا العربية وتطبيق الرازى لها ، ومتقدميه الذين أخذ عنهم ، والمصنفات المعروفة باسم جابر بن حيان ، وخالد بن يزيد وقد رد أعمال الأخير . واشتهر روسكا كبحاثة ممتاز فى العلوم الطبيعية فولى إدارة

---

(١) وصنف الدكتور و . ب . فيشير — W. B. Fisher أستاذ التاريخ فى جامعة اوهيو الأمريكية كتاباً بعنوان : تاريخ الشرق الأوسط ، فى ٥١٤ صفحة (لندن ١٩٥٠) .

معهد البحوث الطبيعية فى برلين (١٩١٧) وقد صنف كتاب لتكريمه (برلين ١٩٣٧) .

[ترجمته ، بقلم بول كراوس ، فى أوزيريس ، ١٩٣٨] .

آثاره : ترجمة الأحجار من عجائب المخلوقات للقزوينى (هايدلبرج ١٨٩٦) وكتاب الأحجار المنسوب إلى أرسطو ، عن مخطوط باريس ، متناً وترجمة ألمانية ، مع تعليقات وشروح (هايدلبرج ١٩١٢) ورسالة جعفر الصادق فى علم الصناعة والحجر الكريم ، متناً وترجمة ألمانية (هايدلبرج ١٩٢٤) وترجمة الإكسير لابن سينا . والكيماويون العرب ، الجزء الأول(هايدلبرج ١٩٢٤) وذخيرة الإسكندر (هايدلبرج ١٩٢٦) وكتاب الزاج والأملاح (برلين ١٩٣٣) وسر الأسرار للرازى (هايدلبرج ١٩٣٧) ونشر بمعاونة فليينر مثلثات البيرونى لشوى (هانوفر ١٩٢٧) وله : مباحث عن الرازى (مجلة الكيميا ١٩٢٢ ، والمجلة الشرقية الألمانية ١٩٢٣ ، ومخطوطات تاريخ العلم ١٩٢٤ ، وأركيون ١٩٢٤ ، والدراسات الطبيعية والطبية ١٩٣٥ و ١٩٣٧) والبيرونى والرازى (إيزيس ١٩٢٣) وكيميا الرازى (الإسلام ١٩٣٥) وكتاب سر الأسرار للرازى (الإسلام ١٩٢٩) وجابر بن حيان (الإسلام ١٩٢٥ و ١٩٢٧ و ١٩٣٩ ،والآداب الشرقية ١٩٢٨ ، ومخطوطات التاريخ وعلوم الطبيعة ١٩٢٦ و ١٩٣٠ و ١٩٣٧ ، والثقافة الإسلامية ١٩٣٠ ،وأركيون ١٩٣٤) وكيميا ابن سينا (إيزيس ١٩٣٤) وكتاب القانون لابن سينا (المخطوطات الطبية ١٩٣٧) والقزوينى (الإسلام ١٩١٣) وكتاب العلم المكتسب فى زراعة الذهب لأبى القاسم العراقى (الإسلام ١٩٣٦) وخالد بن يزيد (الإسلام ١٩٣٨) والتميمى (الآداب الشرقية ١٩٣٤ ،وإيزيس ١٩٣٥ — ٣٦) والكيميا (الإسلام ١٩١٣ و ١٩٢٨ ، ومجلة الكيميا ١٩٢٦ ، وأركيون ١٩٢٩ و ١٩٣٢ ، وتكريم ياكوب ١٩٣٢) والكيميا فى أسبانيا (مجلة الكيميا ١٩٣٣) والكيميا فى الإسلام (الثقافة الإسلامية ١٩٣٧) . وعن الترجمات العربية من اليونانية (الإسلام ١٩١٤ ، والآداب الشرقية ١٩٢٥ و ١٩٢٨ ، ومخطوطات الرياضيات والطبيعيات ١٩٢٧ — ٢٨) . والرياضيات العربية (الإسلام ١٩١٩ و ١٩٢٠)ومقارنة لغوية (الإسلام ١٩٢٢) والجغرافيا العربية (المجلة الجغرافية ١٩١٨ و ١٩٢٧) ودراسة الكتابة العربية

فى مؤتمر المستشرقين ١٩ (أركيون ١٩٣٥) وترجمة كارل شوى ١٨٧٨ — ١٩٢٥ (إيزيس ١٩٢٧) وترجمة هنريخ شوتير ١٨٤٨ — ١٩٢٢ (الإسلام ١٩٢٣) وترجمة فيادمان ١٨٥٢ — ١٩٢٨ (الإسلام ١٩٢٨) و بمعاونة هوفمان : المثلثات لأبى الفتوح (نشرة الرياضيات ١٩٣٩) و بمعاونة هرتنير : فهرس المخطوطات الشرقية واللاتينية فى معاهد علوم الطبيعة ببرلين (الدراسات الطبيعية والطبية ١٩٤٠) . هذا خلا دراساته الرصينة عن علم الأحياء والطب والأحجار عند العرب .

هيل (١٨٧٥ — ١٩٥٠) .Hell, J

تخرج باللغات الشرقية على فريتز هوميل ، من جامعة ارلنجين ، ثم عين أستاذاً فيها ، وقد عنى بالشعر العربى عناية خاصة .

آثاره : الفقه الأكبر ، متناً وترجمة (يينا ١٩١٥) وحضارة العرب (ترجمه إلى الإنجليزية خودابخش ، كمبريدج ١٩٢٥) وديوان الفرزدق ، عن مخطوط آياصوفيا (ميونيخ ١٩٠٠ ، ليبزيج ١٩٠١ — وكان بوشه قد نشر قسما منه ، باريس ١٨٧٠ — ٧٥ ، فبلغت قصائده ٧١٤ قصيدة) ومدح الفرزدق للوليد بن يزيد ، مع مقدمة عن حياته وشعره ، وهو رسالته فى الدكتوراه (ليبزيج ١٩٠٢) والفرزدق (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٠٦) والفرزدق وزين العابدين (تكريم زاخاو ١٩١٥) وأغانى المهلبيين (المجلة الشرقية الألمانية ، مجلد ٥٩ — ٦٠) وتذكرة الكحالين لعلى ابن عيسى . وطبقات الشعراء للجمحى (برلين ١٩١٦) وطبقات الشعراء لابن سلام (ليدن ١٩١٦) ودراسات عن الهذليين (المجلة الشرقية الألمانية ١٩١٠ و ١٩٤٤ ، وتكريم ياكوب ١٩١٣) ودواوين الهذليين فى المكتبة الخديوية بالقاهرة (١٩١٦) و بعض دواوين الهذليين (هانوفر ١٩٢٦) ودواوين جديدة للهذليين ، متناً وترجمة فى جزءين ، اشتملت على أبى ذؤيب ، وساعدة بن جوءبة ، وأبى خراش ، والمتنخل وأسامة بن الحارث (برلين ١٩٢٦ — ٣٣) والعباس بن الأحنف (إسلاميكا ، ٣ ، ١٩٢٦) و بمعاونة فيادمان : المسعودى والبيرونى (الطب والطبيعة ١٩١٢) .

فيسمان — .Wissmann, H. Von

جغرافى ألمانى ، طوّف فى الشرق الأوسط ونشر عنه أبحاثاً نفيسة .

آثاره : صنف بمعاونة فان دير موان : كتاباً بعنوان حضرموت (ليدن ١٩٣٢)

وبمعاونة راتينس : كتاباً فى جنوب جزيرة العرب (هامبورج ١٩٣٤) . ومن دراساته فى المجلة الجغرافية : عدن وحضرموت (١٩٣٩) وبمعاونة غيره : جون فيلبى (١٩٤٠) وبمعاونة راتينس بورسودان (١٩٤٣) وجنوب الحجاز (١٩٤٧) .

شاده (١٨٨٣ – ١٩٥٢) .Schaade, A

تخرج باللغات الشرقية على فيشير من ليبزيج ، وعين أستاذاً فى هامبورج وفى الجامعة المصرية ، ثم مديراً لدار الكتب بالقاهرة . وقد عرف بكتابته عن بعض المعاصرين من أدباء العرب .

[ترجمته ، بقلم ديتريش ، فى الإسلام ١٩٥٣] .

آثاره : ترجم كتاب التنبيه فى فقه الشافعية عن ترجمة جوينبول ، ١٨٧٩ بعنوان : الشريعة الإسلامية (ليدن ١٩١٠) . وله : كتاب عن سيبويه (ليدن ١٩١١) والجزء الأول من ديوان أبى نواس (أكمله فاجنير ونشره ١٩٥٨) ونشر شرحى السهيلى وأبى ذر لأشعار غزوة بدر فى سيرة ابن هشام (ليبزيج ١٩٢٠) ومن مباحثه : جرير (ملحق دائرة المعارف الإسلامية ، ١) وابن زيدون (الإسلام ١٩٢٣) والعربية والسريانية (إسلاميكا ١٩٢٦) والعربية واللغات السامية (الدراسات السامية ١٩٢٧) والعربية والتركية (تكريم ماينوف ١٩٢٧) وأحمد تيمور باشا والنهضة العربية (الآداب الشرقية ١٩٣٠) وأبو نواس وألف ليلة وليلة (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٣٦) والدراسات العربية (مؤتمر المستشرقين ٢٠ ، ١٩٣٨) وأوجيست فيشير (الإسلام ١٩٥٢) .

السيدة ديفونشير — .Devonshire. R.L

استوطنت مصر ، وعنيت بآثارها الإسلامية ، ونظمت للسياح رحلات علمية أسبوعية إليها فطوّفت بها مئات المرات .

آثارها : فى نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة : ترجمة رحلة السلطان قايتباى إلى فلسطين وسوريا ، بالفرنسية (٢٠ ، ١٩٢٢) وثلاث دراسات عن آثار القاهرة لكرزويل (١٩٢٤) والمنتخب من تاريخ مصر ، الجزء الثانى لأحمد بن إياس الحنفى المرسى (٢٥ ، ١٩٢٥ ، و ٣٤ ، ١٩٣٤) ومن مباحثها فى مجلة بورلنجتين : محراب صلاح الدين (١٩١٩) ومعرض الفن الإسلامى فى الإسكندرية (١٩٢٥)

والمدرسة (١٩٢٦) وطرائف إسلامية فى مجموعة بوناكى (١٩٢٨) . وفى غيرها : مساجد القاهرة وأضرحتها (الثقافة الإسلامية ١٩٣٩) وأبو بكر بن مظهر وجامعه فى القاهرة (منوعات ماسبيرو ١٩٣٥ — ٤٠) .

رانكه (١٨٧٨ — ١٩٥٣) Ranke, H.

تخرج من جامعة برلين وتخصص فى الآثار العربية .

آثاره : أسماء الأشخاص المصرية (١٩٣٥) .

سولمون جاندس (١٨٨٤ — ١٩٥٤) Gandz, S.

[ترجمته ، بقلم لافاى ، فى إيزيس ، ١٩٥٥] .

آثاره الجبر عند اليهود والعرب ، نصوص بترجمة وتعليق (برلين ١٩٣٢) . ومن مباحثه : الرياضيات العربية (شهرية الرياضيات الأمريكية ١٩٢٦ و ١٩٢٧ و ١٩٢٨ ، والدراسات الرياضية والفلكية والطبيعية ١٩٣٢ ، وأوزيريس ١٩٣٨) وأحمد بن عمر الكرابيسى (الدراسات الرياضية والفلكية والطبيعية ١٩٣٢) ومصادر جبر الخوارزمى (أوزيريس ١٩٣٦ و ١٩٣٨) والنخيل فى فلسطين والجزيرة العربية (إيزيس ١٩٣٥) والأرقام العربية (إيزيس ١٩٣٦) .

بيركينماير — Birkenmajer, A.

آثاره : ابن سينا وروجه بيكون ، مع مقدمة الجوزجانى على منطق الشفا (تكريم موريس دى فولف ، مجلة السكولاستيكية الحديثة ، مجلد ٣٦ ، السلسلة الثانية ، ١٩٣٤) والفارابى (تكريم جرابمان ١٩٣٥) وابن عزرا (محفوظات تاريخ العلم ١٩٥٠) .

الأب جورج جراف (١٨٧٥ — ١٩٥٥) Graf, P. G.

دكتور فى الفلسفة واللاهوت ، وأستاذ شرف فى كلية اللاهوت بجامعة ميونيخ ، وعضو مراسل لجمعية الآثار القبطية فى القاهرة . تخرج باللغات الشرقية على فيشير من جامعة ليبزيج . ورحل فى طلب المخطوطات الشرقية ومراجعة المصادر إلى الشرق وأقام فى القدس وبيروت وأديرة لبنان . وقصد مكتبات باريس وفلورنسا ورومة ، فضلا عن مكتبات ألمانيا ، فتجمع لديه من المصادر العديدة النفيسة ما ظهرت آثاره فى مصنفاته .

آثاره : الآداب المسيحية العربية إلى عهد الصليبية (ستراسبورج ١٩٠٥) ولغة الآداب المسيحية العربية القديمة (١٩٠٥) والآداب السريانية والعربية . والأسماء القبطية (الآداب الشرقية ١٩٠٩) والنصرانية فى نصوص إسلامية (الدراسات الشرقية لهوميل١٩١٨ ، وحولية جامعة برلين ٤٣ ، ١٩٢٣) والمفردات العربية (الدراسات السامية ١٩٢٩ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤،والمجلة الشرقية الألمانية ١٩٥٤) ووصف بعض المخطوطات المسيحية فى القاهرة، فى ٣١١ صفحة (مجموعة دروس ونصوص ، الفاتيكان ١٩٣٤) وتاريخ الآداب المسيحية العربية، فى أربعة مجلدات، الأول فى ٦١٢ صفحة ، والثانى فى ٥١٢ صفحة ، والثالث فى ٥٢٥ صفحة ، والرابع فى ٣٣٨ صفحة ، وسيليه الخامس للفهارس (مجموعة دروس ونصوص ، الفاتيكان ١٩٤٢ — ١٩٤٧ — ١٩٤٩ — ١٩٥١) والمفردات فى اللغة العربية المسيحية (لوفان ١٩٥٤) .

بروبشتير (المولود عام ١٨٧٩) .Probster E

[ترجمته ، بقلم جاشكه ، فى عالم الإسلام ، ١٩٤٢] .

آثاره : نشر المقتضب لابن جنى بعنوان المغتصب (ليبزيج١٩٠٣) . ومن مباحثه فى إسلاميكا : تعليم العربية فى فرنسا (١٩٢٥) وأجوبة ابن سعدى (١٩٢٦) والشرع الإسلامى (١٩٣٢) والتشريع فى المغرب (١٩٣٤) والوهابيون فى المغرب (١٩٣٥) . وبمعاونة جوزيف شاخت : مباحث عن كتاب المخارج فى الحيل للشيبانى (إسلاميكا ١٩٣٤) . وله : المغرب والبربر (عالم الإسلام ١٩٣٣) وتاريخ شمالى أفريقيا (نشرة معهد اللغات الشرقية ببرلين ١٩٣٥) .

تروجوت مان (المولود عام ١٨٨٠) .Mann, Traugott

آثاره : نشر تحفة ذوى الأرب فى مشكل الأسماء والنسب لابن الخطيب الدهشة ، فى ٢٧١ صفحة عربية ، خلا مقدمة وشروح وتعليقات بالألمانية (ليدن ١٩٠٥) ومشكل الأنساب .

كارل بروكلمان (١٨٦٨ — ١٩٥٦) .Brockelmmann, C

ولد فى روستوك . وتخرج باللغات السامية على أعلام المستشرقين ومنهم نولدكه . ونبغ فيها وطارت له شهرة فى فقه العربية وقراءاتها قراءة فصيحة وكتابتها كتابة سليمة ،

وفى التاريخ الإسلامى ، وتاريخ الأدب العربى ، حتى عد إماماً من أئمتها . وعين أستاذاً لها فى جامعات : برسلاو (١٨٩٣ — ١٩٠٣) وكونسبرج (١٩٠٣ — ٩) وهاله (١٩٠٩ — ٢٠) وبرلين (١٩٢٠ — ٢١) وعاد إلى برسلاو (١٩٢١ — ٣٧) ومديراً (١٩٣٢) وفى هاله (١٩٣٧ — ٤٧) وانتخب عضواً فى مجامع برلين ، وليبزيج ، وبودابشت ، وبون ، ودمشق ، وجمعيات آسيوية كثيرة .

آثاره : اشتهر بروكلمان بجم نشاطه وغزارة إنتاجه الذى اتصف بالموضوعية والعمق والشمول والجدة ، مما جعله مرجعاً للمصنفين فى التاريخ الإسلامى والأدب العربى ، إذ قل منهم من لم يستند إليه أو يتوكأ عليه فى مصنفاته : العلاقة بين كتاب الكامل فى التاريخ لابن الأثير وبين كتاب أخبار الرسل والملوك للطبرى ، وهى رسالة الدكتوراه (ستراسبوج ١٨٩٠) وتراجم من روى عنهم محمد بن إسحق للمغازى (ليدن ١٨٩٠) وديوان لبيد ، مترجماً عن طبعة فيينا ومزوداً بالحواشى — القسم الثانى من ديوان لبيد من مخلفات هوبير (ليدن ١٨٩١) وكتاب تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزى ، وهى رسالة الأستاذية (ليدن ١٨٩٢ — برسلاو ١٨٩٣) والكلمات اليونانية الدخيلة على الأرمنية (المجلة الشرقية الألمانية ، ٤٧ ، ١٨٩٣) والمعجم السريانى (برلين ١٨٩٥ — ١٩٢٧ ، والطبعة التالية ، هاله ١٩٢٣ — ٢٨) وكتاب الوفا فى فضائل المصطفى لابن الجوزى ، عن مخطوط ليدن (ليبزيج ١٨٩٥) والترجمة الأرمنية عهد الجيوبونيكا (مجلة الدراسات البيزنطية ، ٥ ، ١٨٩٥) ورسالة فى لحن العامة للكسائى ، مذيلة بشروح وفوائد (المجلة الآشورية ، ١٣ ، ١٨٩٨) وتاريخ الآداب العربية ، فى مجلدين ، الأول فى ١٢ × ٥٢٨ صفحة ، والثانى فى ١١ × ٧١٤ صفحة (فايمار ١٨٩٨ — ١٩٠٢ ، ثم أردفه بتكملة فى ثلاثة أجزاء ، ليدن ١٩٣٧ — ٣٨ — ٤٢ ، ثم أعاد طبع الجزءين الأولين مصححين ، والطبعة الثانية المطابقة للأذيال ، المجلد الأول ، ليدن ١٩٤٣ ، والمجلد الثانى ليدن ١٩٤٩) وقد عرض فى هذا التاريخ الجسيم النفيس تراجم العلماء والأدباء فى العصور الإسلامية جمعاء ، وذيّل كل ترجمة بمصادرها ووصف الكتب وميزاتها وتاريخ طبعها ومكانها فى الشرق والغرب ، وأحصى المخطوطات فى مكتبات أوربا ، فجاء نموذجاً فى ترتيبه وسعته ودقته ، كدائرة معارف للأعلام الإسلامية والعربية والمكتبة الشرقية لمؤرخى

الآداب العربية خلال الخمسين سنة الأخيرة . وقد نقل منه ثلاثة مجلدات إلى العربية الدكتور عبد الحليم النجار ، ونشرته الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية (دار المعارف ١٩٥٩ — ٦٢) وفى قواعد علم النبر والعروض فى اللغة السريانية (المجلة الشرقية الألمانية ، ٥٢ ، ١٨٩٨) والآجرومية السريانية ، فى ست طبعات (أولها ، برلين ١٨٩٩ وآخرها ، ليبزيج ١٩٥١) ومؤلفات ابن المقفع فى البيان والبلاغة (المجلة الشرقية الألمانية ، ٥٣ ، ١٨٩٩) وكتاب عيون الأخبار لابن قتيبة ، فى أربعة أجزاء ، الأول (برلين ١٩٠٠) وفى ستراسبورج : الثانى (١٩٠٣) والثالث (١٩٠٦) والرابع (١٩٠٨) . وملاحظات على علمى النحو والصرف فى العبرية والآرامية (المجلة الآشورية ، ١٤ ، ١٩٠٠) والكندى (١٩٠٠) ومختصر تاريخ الآداب العربية (ليبزيج ١٩٠١ ، والطبعة المصححة ليبزيج ١٩٠٩) وبيان عربى عن جزيرة مالطة (المجلة الشرقية الألمانية ، ٥٥ ، ١٩٠١) وترجمة عربية قديمة عن قصة أهل الكهف (نشرة معهد اللغات الشرقية ببرلين ، ٤ ، ١٩٠١) وعلم الأصوات الآشورية (المجلة الآشورية ، ١٦ ، ١٩٠٢) وفهرس المخطوطات العربية والفارسية والتركية والعبرية فى مكتبة مدينة برسلاو (برسلاو ١٩٠٠) . واشترك فى نشر كتاب الطبقات الكبير لابن سعد ، فحقق المجلد الثامن الخاص بسير النساء (ليدن ١٩٠٤) . وقواعد اللغة العربية لسوسين (الطبعة الخامسة مصححة ومحققة ، برلين ١٠٩٤ ، والسادسة ١٩٠٩ ، والسابعة ١٩١٣ ، والثامنة ١٩١٨ ، والتاسعة ١٩٢٥ ، والعاشرة ١٩٢٩ ، والحادية عشرة ليبزيج ، ١٩٣٩ ، والثانية عشرة ١٩٤٨) وعلم الأصوات العبرية (المجلة الشرقية الألمانية ، ٥٨ ، ١٩٠٤) ومقالة عن كتاب طبقات الشعراء للجمحى (الدراسات الشرقية لنولدكه ، المجلد الأول ، ١٠٩ — ١٢٥ ، ١٩٠٥) وعلم اللغات السامية (ليبزيج ١٩٠٦ ، والطبعة الثانية ، برلين ١٩١٦) وسحر سريانى ليستسقى به المطر (مجلة علم الديانات ، ٩ ، ١٩٠٦) وتاريخ الآداب النصرانية فى الشرق (ليبزيج ١٩٠٧ ، والطبعة الثانية المصححة ليبزيج ١٩٠٩) وكتاب المفصل فى علم النحو والصرف المقارن للغات السامية ، المجلد الأول : علم الأصوات والصرف (برلين ١٩٠٧) المجلد الثانى : علم النحو (برلين ١٩١١ — ١٣) وفهرس المخطوطات الشرقية ، خلا العبرية ، فى مكتبة هامبورج الوطنية ، القسم الأول : المخطوطات

العربية والفارسية والتركية والملقية والقبطية والسريانية والحبشية ، فى ٢٤٦ صفحة (هامبورج ١٩٠٨) ومختصر كتاب علم النحو والصرف المقارن للغات السامية (برلين ١٩٠٨) وترجمة عربية قديمة عن حكاية الشجرة العجيبة (دراسات فى تاريخ الآداب المقارنة ، المجلد الثامن ، صفحة ٢٣٧ ، ١٩٠٨) وملاحظات شتى عن تاريخ الآداب العربية (منوعات ديرنبورج ، باريس ١٩٠٩) وتاريخ الإسلام من بدئه إلى اليوم (دراسة فى كتاب تاريخ العالم لبفلوجلك — هرتويج ، المجلد الثالث ص ١٣١ ، برلين ١٩١٠) والصيغ المتشابهة فى اللغات السامية (المجلة الشرقية الألمانية ، ٦٧ ، ١٩١٣) والجوهرى وترتيب الهجائية العربية (المجلة الشرقية الألمانية ٦٩ ، ١٩١٥) وإقامة الصلاة (تكريم زاخاو من ٣١٤ — ٣٢٠ ، ١٩١٥) والنبى والجبل (الإسلام ، ٦ ، ١٩١٦) وقصة يوسف (مجلة رسائل المجمع العلمى الملكى البروسى ، القسم اللغوى التاريخى ، رقم ٥ ، برلين ١٩١٦) ووثيقة تركية من بلاد المجر (الإسلام ٧ ، ١٩١٧) والعصبية الوطنية التركية على ضوء التاريخ (خطب جامعة هاله ، رقم ١٠ ، هاله ١٩١٨) والمخطوطة التركية رقم ٢٥ فى مكتبة توتنجين (الإسلام ، ٨ ، ١٩١٨) ووثيقة مكية من أيام الحرب (عالم الإسلام ، ٦ ، ١٩١٨ وتجديد البناء (خطبة ترحيب بطلاب الجامعة بعد رجوعهم من حرب ١٩١٤ — ١٨ ، خطب جامعة هاله ، رقم ١٢ ، هاله ١٩١٩) ودراسات فى اللغة العثمانية القديمة ، الجزء الأول : لغة عاشقباشا وأحمدى (المجلة الشرقية الألمانية ، ٧٣ ، ١٩١٩) ووصف صيغ الأفعال التركية عند محمود الكاشغرى (المجلة الشرقية المجرية ، ١٢ ، ١٩١٩) وحكم وأمثال عامية قديمة من تركستان (مجلة شئون الشرق الأقصى ، ٨ ، ١٩٢٠) ودراسات لغوية تركية (المجلة الشرقية الألمانية ، ٧٤ ، ١٩٢٠) ووصف لغات الأتراك وقبائلهم فى القرن الحادى عشر الميلادى ، عند محمود الكاشغرى (مجلة كوروشى تشوما المجرية ، ١ ، ١٩٢١) والله والأوثان : أصل التوحيد الإسلامى (مجلة علم الديانات ٢١ ، ١٩٢٢) والدراسات الشرقية فى ألمانيا (المجلة الشرقية الألمانية ، ٧٦ ، ١٩٢٢) والدول الإسلامية (فى كتاب تهذيب تاريخ الدول لشولتس ، القسم الثانى ، الفصل السابع عشر ، ص ١ — ٣٢ ، ١٩٢٢) والشعر العامى القديم فى تركستان ، الجزء الأول (مجموعة آسيا ، ١٩٢٣)

والجزء الثانى (مجلة آسيا الكبرى ، المجلد الأول ، ١٩٢٤) وفى أوائل تاريخ الطريقة النقشبندية (الإسلام ، ١٣ ، ١٩٢٣) وملاحظات لتحقيق كتاب الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادى (العالم الشرقى ، ١٩ ، ١٩٢٥) ونصر بن مزاحم أقدم مؤرخى الشيعة (مجلة الدراسات الساميّة — الحامية ، ٤ ، ١٩٢٥) وقصص عامية قديمة فى تركستان (مجلة آسيا الكبرى ، ٢ ، ١٩٢٥) والأحاديث المثالية والروايات الخرافية المتعلقة بالحيوان فى الأدب العربى القديم (إسلاميكا ، ٢ ، ١٩٢٦) وصيغ مسجعة ساميّة (مجلة الدراسات الساميّة ، ٥ ، ١٩٢٧) وكتاب الوزراء والكتّاب للجهشيارى (إسلاميكا ، ٣ ، ١٩٢٧) وفهرس المفردات التركية الوسطى ، وفقاً لديوان لغات الترك لمحمود الكاشغرى (ليبزيج ١٩٢٨) وأسماء التصغير والتكبير فى اللغات السامية (مجلة الدراسات السامية ، ٦ ، ١٩٢٨) وأصوات طبيعية فى اللغة التركية الوسطى (الأعمال الشرقية ، ٨ ، ١٩٢٨) وسريانيات (مجلة الدراسات السامية ، ٦ ، ١٩٢٨) وملاحظات عن أشعار مليح بن الحكم الهذلى (مجلة الدراسات السامية ، ٦ ، ١٩٢٨) ولغة البلاط الملكى فى بلاد تركستان القديمة (أوترخت ١٩٣٩) وكتاب سر الصناعة لابن جنى (إسلاميكا ، ٤ ، ٣١٩) وما قال ابن جنى فى اسم الإشارة المؤنث (إسلاميكا ، ٧ ، ١٩٢٩) وملاحظات لتحقيق نطق اللغة الحبشية العادى (مجلة الدراسات السامية ، ٧ ، ١٩٢٩) وأثر جديد للغة التركية الجنوبية (إسلاميكا ٥ ، ١٩٣٠) وكيف يعمل فى مفعول الفعل المجهول فاعله فى اللغة العبرية (مجلة علم العهد القديم ، السلسلة الجديدة ، ٨ ، ١٩٣١) وألمانيا والشرق ، خطاب ألقاه فى حفل تعيينه مديراً لجامعة برسلاو (برسلاو ١٩٣٢) واشتقاقات مصرية قديمة ومناسبتها للغات السامية (مجلة الدراسات السامية ، ٨ ، ١٩٣٢) ولتحقيق كتاب طوق الحمامة لابن حزم وتفسيره (إسلاميكا ، ٥ ، ١٩٣٢) وهل يوجد أصل للغات الحامية (مجلة أنتروبوس ، ٢٧ ، ١٩٣٢) وفى الاشتقاق السامى والمصرى القديم (منوعات ماسبيرو ، ١ ، ص ٣٧٩ — ٣٨٣ ، القاهرة ١٩٣٤) وكتابة العربية بحروف لاتينية واستعمالها للغات العالم الإسلامى الأدبية الرئيسية (ليبزيج ١٩٣٥) ولمعرفة الخطوط العربية (مجلة الدراسات السامية ، ١٠ ، ١٩٣٥) وتصحيحات كتاب عيون الأخبار للدينورى ، المطبوع فى دار الكتب المصرية (مجلة المجمع العلمى

العربى فى دمشق ، ١٢ ، ١٩٣٦) ومناظرات عربية على أصحاب النصرانية (منوعات جوتيه ٩٦ — ١٠٦ ، تور ١٩٣٧) وملاحظات لتحقيق كتاب أنساب الأشراف للبلاذرى (المجلة الشرقية الألمانية ، ٩١ ، ١٩٣٧) واشتقاقات جديدة فى اللغة المصرية القديمة واللغات السامية (مجموعة تكريم ترومبتى ، ص ١٤٣ — ١٥٤ ميلانو ١٩٣٨) وتاريخ الشعوب والدول الإسلامية ، فى خمسة أجزاء (ميونيخ — برلين ١٩٣٩ ، الطبعة الثانية ١٩٥٣ — وقد ترجم إلى الإنجليزية ، لندن — نيويورك ١٩٤٦ ، وإلى الفرنسية ، باريس ١٩٤٨ ، ونقله إلى العربية الدكتور نبيه فارس والأستاذ منير البعلبكى ، بيروت ١٩٤٩ — ٥١ ، وإلى التركية الدكتور عزت ، أنقرة) وحال البحث عن اللغات السامية وموضوعاته (فى كتاب دراسات عربية وإسلامية ، ٣ — ٤١ ، ليبزيج ١٩٤٤) وملاحظات شتى فى اللغة الكنعانية (مجموعة تكريم ايسفلدت ، ٦١ —٦٧ ، هاله ١٩٤٧) ودراسات حبشية (وقائع مجمع العلوم السكسونى ، مجلد ٩٧ رقم ٤ ، ليبزيج ١٩٥٠) وتراجم ميرعلى شيروانى فى حياة بعض المتصوفين الأتراك والمعاصرين له (وثائق إسلامية غير منشورة ، وهى مجموعة تكريم هارتمان ، ص ٢٢١ — ٢٤٩ ، برلين ١٩٥٢) واللهجات الكنعانية ومعها الأغاريتية . ثم اللغة العبرية (مقالان فى كتاب تهذيب العلوم الخاصة بالدراسات الشرقية الذى نشره شبولير ، المجلد الثالث ، القسم الأول ص ٤٠ — ٥٨ و ٥٩ —٦٩ ، ليدن ١٩٥٣) وتأريخ اللغات الكنعانية ومعها الأغاريتية والعبرية والآرامية والسريانية والعبرية والآداب العربية (مقالات فى كتاب تهذيب العلوم ، لشبولير ، المجلد الثالث ، القسمان الثانى والثالث ، ليدن ١٩٥٤) وكتاب النحو والصرف التركى الشرقى فى بلاد آسيا الوسطى الإسلامية الأدبية (ليدن ١٩٥١ — ٥٤) واشترك مع شبولير ، وهوفنير ، وفوك ، فى تصنيف كتاب العربية فقهاً وأدباً (ليدن ١٩٥٤) وما ألف العلماء العرب فى أحوال أنفسهم (دراسة كتبها بالعربية خاصة بكتاب المنتقى ، القاهرة ١٩٥٥) .

أما الدراسات التى أسهم بها فى دائرة المعارف الإسلامية فهى : عبد الغنى ، وعبد القادر البغدادى ، والعبدرى ، والأبيوردى ، وأبكاريوس ، وأبو العيناء ، وأبو عمرو ، وأبو الفرج الأصبهانى ، وأبو فراس ، وأبو المحاسن ، وأبو نعيم ،

وأبو نواس، وأبو شامة ، وأبو عبيد ، وأبو زيد ،وعدى بن الرقاع ، والعبدروسى ، وعائشة بنت يوسف بن أحمد الباعونية ، والأخضرى ، والأخفش ، والشنتمرى ، وعلى بن جهم السامى ، وعلى بن ميمون ، وعلى بن ظافر ، وعلى خان ، وآ لوسى زاده ، والأعمش ، والآمدى ، والأنبارى ، والصخورى ، والأنطاكى ، وعنتر ابن شداد ، وعرب فقيه ، والآداب العربية (فى جزيرة العرب) والعسكرى ، والأزهرى ، والبيضاوى، والبيهقى ، وبختيشوع ، والباقلانى، والبكرى ، وابن العبرى ، والبيرونى ، وبقطر ، والبخارى ، والبلقينى ، والبورينى ، والبرزلى ، والبستى ، وإبراهيم بن محمد الدسوقى ، وداود ، والداونى ، والدمشقى ، والدينورى ، والجنابى ، والجواليقى ، والجوبرى ، والجرجانى ، والجوينى (دائرة المعارف الإسلامية ، المجلد الأول ، ليدن١٩١٣)والفاكهى ، وفارس الشدياق ، والفاسى ، والفهرى ، والفيروزبادى ، والفزولى ، والحلبى ، وابن عبد ربه ، وابن أبى حجله ، وابن عساكر ، وابن عطا الله وابن أعثم الكوفى ، وابن بطوطة ، وابن الجوزى ، وابن حيان، وابن هشام ، وابن إسحق ، وابن كثير ، وابن خلكان ، وابن قتيبة ، وابن نباتة ، وابن السراج ، وابن سريج ، وعمران بن حطان السدوسى ، والقاضى الفاضل ، والكلبى ، وكليلة ودمنة ، والقلقشندى ، والقليوبى ، وكمال الدين ، والكرابيسى ،وكرشونى ، والقسطلانى ، والقفطى ، والكندى ، والكسائى ، وقدامة (دائرة المعارف الإسلامية ، المجلد الثانى ، ليدن ١٩٢٧) والسعدى ، والسيد الحميرى ، وسالم ، والسكرى ، والثعالبى ، وعشاق ، والوشاء ، واليعقوبى ، ويوسف خاص حاجب ، والزمخشرى (دائرة المعارف الإسلامية المجلد الرابع ، ليدن ١٩٣٤) ولبيد ، والمدائنى ، والميدانى ، ومقامة ، والمقريزى ، ومثل ، والماوردى ، والميورقى ، ومهرى ، وميخائيل صباغ ، ومسعر بن مهلهل أبو دلف ، والمبرد ، ومحمد مرتضى ، والشريف المرتضى ، والنجاشى ، والنهروانى ، والنسوى ، والنووى ، والعليمى ، والراغب الأصفهانى (دائرة المعارف الإسلامية ، المجلد الثالث ، ليدن ١٩٣٦) والكاتبى (ذيل دائرة المعارف الإسلامية ، ليدن ١٩٣٧) .

هانس هنريخ شايدر (١٨٩٦ — ١٩٥٧) Schaeder, H.H.

ولد فى جوتنجين . وتعلم اللغات السامية وعين أستاذاً لها فى جامعة كونسبرج .

ثم انتدب أستاذاً للآداب الفارسية فى جامعة برلين (١٩٣١) وللغات الإيرانية والعربية والحبشية فى جامعة جوتنجين (١٩٤٥ – ٤٧) وقد وقف جهوده على تاريخ الديانات الشرقية ولا سيما الإيرانية، وله على أبحاثها فضل كبير .

آثاره : اختلاط الديانات القديمة لإيران واليونان (ليبزيج ١٩٢٦) وعزرا الكاتب (١٩٣٠) وأبحاث إيرانية (١٩٣٠) وكتاب إيران (١٩٣٤) والدراسات الشرقية (برلين ١٩٣٥) وألمانيا والشرق (ليبزيج ١٩٤٤) . وترجم إلى الألمانية كتاب بوهل بعنوان: حياة محمد (ليبزيج ١٩٣٠) . وله مقالات فى مجلات متفرقة يظهر فيها سعة اطلاع ودقة بحث وإحاطة بأديان الفرس والإسلام منها : التصوف الإسلامى (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٢٥ ، والآداب الشرقية ١٩٢٧) وابن عربى (الآداب الشرقية ١٩٢٥) وحسن البصرى (الإسلام ١٩٢٥) والبكتاشية (الآداب الشرقية ١٩٢٨) والمغول (الآداب الشرقية ١٩٤١) . وفى المجلة الشرقية الألمانية ترجمات: فيلهلم تومسين ١٨٤٢ – ١٩٢٧ (١٩٢٧) وبنج كوب ١٨٦٩ – ١٩٣٤ (١٩٣٤) وفيلهلم جيجير (١٩٤٤) . هذا خلا مباحثه الوفيرة عن إيران وتركيا .

إنو ليتمان (١٨٧٥ – ١٩٥٨) Littmann,E.

أستاذ اللغات الشرقية فى توبنجين ، وفى الجامعة المصرية عند انشائها ، ثم فى جامعات المانيا ، والولايات المتحدة . وقد اشترك فى بعثات التنقيب إلى سوريا وفلسطين والحبشة ، وفى تحرير دائرة المعاف الإسلامية ، وفى مؤتمرات المستشرقين وحلقات الدراسات الشرقية . وأنشأ المكتبة الحبشية لدراسة لغات الحبشة وأدبها وتاريخها فأصدرتها مكتبة جامعة برنستون ، عن دار بريل فى ليدن (١٩٠٤) وانتخب عضوا فى جمعيات ومجامع علمية منها المجمع اللغوى بمصر فأسهم فى أعماله بما كان يقدمه له من المباحث الطريفة فى اللغات الشرقية ولا سيما فى العربية ولهجاتها . وكان يكتب بها كتابة أبنائها ، وقد أهدى كتاب لتكريمه بعنوان الدراسات الشرقية (ليدن ١٩٣٥) .

آثاره : تربو على ٥٥٠ بين مصنف ومحقق ومترجم وبين تراجم وفهارس ودراسات تناولت علاقة الشرق بالغرب ، وتراجم المستشرقين ، والتعليق على منشوراتهم ، واللغات السامية وكتاباتها ، والشرق الأوسط ، وشمالى أفريقيا ، والحبشة ، فى جغرافيتها وتاريخها وحضارتها . وهذه نماذج منها : البعثة الأمريكية الأثرية إلى سوريا ،

١٨٩٩ ـ ١٩٠٠ (مجلة الآثار الأمريكية ، ٤ ، ١٩٠٠) وقد نشرت البعثة كتابات سوريا ، فى خمسة أجزاء ، خصه منها الكتابات السامية ، فى ١٠٥ صفحات (منشورات مجلة الآثار الأمريكية ١٩٠٥ ، ليدن ١٩٤٩) والكتابات اليونانية واللاتينية فى حوران (١٩٠٥) وبمعاونة بتلر ، وهوارد جروسبى : التقرير التمهيدى لبعثة جامعة برنستون إلى سوريا (مجلة الآثار الأمريكية ١٩٠٥) . وله : الفكاهة العربية (نشرة جامعة برنسون ١٩٠٢) ولغة دمشق العربية (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٠٢) وأنشودة الحماة بالعربية (المجلة الآسيوية ١٩٠٣) ومجموعة مخطوطات جاريت العربية فى مكتبة جامعة برنستون (صحيفة المكتبات ١٩٠٤) وفهرس المخطوطات العربية ـ مجموعة بريل فى مكتبة جامعة برنستون (برنستون ، ليبزيج ١٩٠٤ ـ ٧) وأصل الألفباء الليبية (المجلة الآسيوية ١٩٠٤) والقصص العربى الحديث ، جمعه من فلسطين ، وحقق فيه أسماء أقمشة منوعة ، الجزء الأول ، فى ٢٧٢ صفحة من النصوص العربية (ليدن ١٩٠٥) والدروز (المجلة الآشورية ١٩٠٥ ـ ٦) وبدو العرب (١٩٠٨) والإسلام فى شمالى الحبشة (الإسلام ١٩١٠) ولغة بسكرى (المجلة الشرقية الألمانية ١٩١١) وملاحظات على كتابة حوران (مجلة الدراسات الشرقية ١٩١١ ـ ١٢) والملاك والمستعطى والاكار والخياط ، قصة مصرية مترجمة من العربية (المجلة المصرية ١٩١٢) وأمثال عربية من مجموعة سنجر (ديمير ١٩١٣) والشيخ مدبولى (الإسلام ١٩١٣) وأبو سفيان (دائرة المعارف الإسلامية ، ليدن ١٩١٣) وبمعاونة غيره : القرّاد (الإسلام ١٩١٤) . وله : الكتابات الشرقية فى ليدن (دار بريل ١٩١٦) وهاروت وماروت (تكريم أندرياس ١٩١٦) . وفى مجلة الإسلام : ترجمة أنطون هوبير (١٩١٨) والتقويم الإسلامى (١٩١٨) وآثار الجزيرة العربية (١٩١٨) وجغرافية مصر (الإسلام ١٩٢٠ ، والشرق الحديث ١٩٣٧ ، ومنوعات ماسبيرو ١٩٣٥ ـ ٤٠) والبدو والدروز فى حوران (تاريخ الفلسفة من منشورات المعهد الشرقى ، جوتنجين ١٩٢١) وآثار الفرات ودجلة (الآداب الشرقية ١٩٢١) وألف ليلة وليلة ، فى ستة أجزاء ، الأول : فى ٨٣٠ صفحة ، الثانى ، ٩١٠ ، والثالث : ٨٧٤ ، والرابع : ٨٧١ ، والخامس : ٨١٦ ، والسادس : ٨٠٩ (ليبزيج ١٩٢١ ـ ٢٨) . وفى الدراسات السامية : امرؤ القيس (١٩٢٤)

ولهجة حماة (١٩٢٤) وقواعد اللغة العربية (الدراسات السامية ١٩٢٤، ثم فى دراسات بدرسن ١٩٥٣) وكتابات عربية فى الحبشة (١٩٢٤) وكتابات عربية فى شمالى أفريقيا (١٩٢٤) وكتابات عربية فى سوريا (١٩٢٩) . ثم الشعر العربى والسامى (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٢٩) والقدس (تكريم ياكوب ١٩٣٢) والجغرافيون العرب (تكريم أوبنايم ١٩٣٣) . وفى المجلة الشرقية الألمانية : إغناطيوس جويدى (١٩٣٥) وجورج ياكوب (١٩٣٧) وكارلو ألفونسو نللينو (١٩٣٨، ثم فى المقتطف ٨١ : ٥١٧) وماكس مايرهوف (١٩٤٥ – ٤٩) واللهجات العربية (١٩٤٥ – ٤٩) وقصة فنيانوس (نشرة توبنجين ١٩٣٢) وأنشودة عربية شعبية من مصر (الشرق الحديث ١٩٣٧) وكلمات الأستاذ ليتمان (مجمع اللغة العربية، دور الانعقاد الثانى من ١٨ من فبراير سنة ١٩٣٥ – ٧ من أبريل سنة ١٩٣٥ ، محضر الجلسات، القاهرة ١٩٣٧) ولهجة عربية شمالية قبل الإسلام (مجلة مجمع اللغة العربية ٣ ، القاهرة ١٩٣٧) وكتابات الصفا (تكريم ديسو ، ١٩٣٩) والمستشرق نللينو، حياته وآثاره (المقتطف ١٩٣٩) والساقية (الدراسات المصرية ١٩٤٠) وهاجر وإسماعيل (عالم الإسلام ١٩٤١) والبيرونى (الآداب الشرقية ١٩٤٣) وكتابات عربية فى سوريا (ذكرى خليل أدهم ، أنقرة ١٩٤٧) وبقايا اللهجات العربية فى الأدب العربى (مجلة كلية الآداب فى الجامعة المصرية ١٩٤٨) وأسماء الأعلام فى اللغات السامية (المصدر السابق ١٩٤٩) وعيسى فى الكتابات العربية قبل الإسلام (عالم الإسلام ١٩٥٠) وأحمد البدوى (فيبسادن ١٩٥٠) والأدب العربى المعاصر (جوتنجين ١٩٥١) واللغة القبطية العربية (موزيون ١٩٥٢) وألف ليلة وليلة فى ستة أجزاء : الأول فى ٧٧١ صفحة، والثانى : ٨٦٣ صفحة، والثالث : ٨٣٧، والرابع : ٨٣٧، والخامس : ٧٧٨، والسادس : ٧٧٥ (فيبسادن ١٩٥٣) وأبو سفيان (دائرة المعارف الإسلامية ، الطبعة الجديدة ، ليدن – لندن ١٩٥٤) والزار (دائرة المعارف الدينية ١٩٥٥) والمقوقس (المجلة الشرقية الألمانية ، ١٩٥٥) وعصر من الاستشراق، ترجم فيه الخمسة عشر مستشرقاً، وذيله بكشف بآثاره (فيسبادن ١٩٥٥) . ومقالات عن الحبشة : اثيوبيا (ميونيخ ، ١٨٩٩) والأدب الحبشى (نشرة جامعة برنستون ١٩٠١) والأدب الشعبى الحديث فى الحبشة (صحيفة الجمعية

الشرقية الأمريكية ١٩٠٢) وتاريخ الملك تيودور فى الحبشة ، الجزء الأول نص أمهرى (ليبزيج ١٩٠٢) والفلسفة الحبشية (ليبزيج ١٩٠٤) وأسطورة ملكة سبأ (المكتبة الحبشية ١٩٠٤) وخريستوف دى جاما فى الحبشة (كورنيوس ١٩٠٧) وبعثة جامعة برنستون إلى الحبشة ، فى أربعة أجزاء (ليدن ١٩١٠ — ١٥) وأعاد نشر منتخبات حبشية لديلمان ، منقحة ومزيدة (١٩٥٠) وغيرها كثير .

راكوف (المتوفى عام ١٩٥٩) .Rackow, E

آثاره : صنف ، بمعاونة غيره ، كتاباً فى خصائص شمالى أفريقيا (شتوتجارت ١٩٢٣) . وله : سلسلة دراسات عن شمالى أفريقيا (محفوظات باسلير ١٩٣٤ و ١٩٣٨ و ١٩٤٣) .

يورج كرايمير (المتوفى عام ١٩٦١) .Kraemer, J

أستاذ الفلسفة العربية فى جامعة توبنجين (١٩٥٠) أقام بمصر شتاء (٥٣ — ١٩٥٤) وعين أستاذ الأدب العربى فى ارلنجين (١٩٥٤) وأسلوبه بالعربية جزل فى سلاسة . وقد انتحر (١٩٦١) .

آثاره : بالألمانية سقوط مملكة الصليبيين فى القدس عام ٥٨٣ هـ ١١٨٧ م ، عن عماد الدين الكاتب الأصفهانى (صنف عام ١٩٤٧ ، وطبع فى فيسبادن ١٩٥٢) وعرض مجاميع نولدكه لتتمة المعاجم العربية (المجلة الشرقية الألمانية ، ٩٩ ، ١٩٤٥ — ٤٩) ومعنى تعريف العقل عند يعقوب بن إسحاق الكندى فيلسوف العرب وبحث عن تحديده ونشأته (صنف عام ١٩٤٩ وما زال مخطوطاً) ومعجم اللسان العربى الفصيح ، وهو من الشواهد التى جمعها نولدكه من متون اللغة العربية الفصحى ، فرتبه وبوبه كرايمير ، فى جزءين (برلين ١٩٥٢ — ٥٤) وتكملة معجم لاين بالألمانية (صدر منه ٤ أجزاء) والنقوش العربية فى جامع قره كوى (وهو دراسة مفصلة عن تقارير مجمع العلوم النمسوى ، المجلد الخامس والسبعون ، الجزء الأول ، صفحة ٦٨ وما يليها (فيينا ١٩٥٢) ودراسات فى علم اللغة والمعاجم العربية القديمة (سلسلة تنشر فى مجلة أوريانس ، منذ ١٩٥٣) وابن المقفع . والجزء الأول من معجم فيشير بإشراف تلميذه برونله (١٩٥٤) وحول الفلسفة الشكية العربية ، عن دراسة بالعربية خص بها المنتقى (القاهرة ١٩٥٥) ودراسة عن معجم أوجست فيشير (المجلة

الشرقية الألمانية ، ١٠٥ ، ١٩٥٥) وأصل كتاب التفاحة (الدراسات الشرقية لليفى دلافيدا ١٩٥٦) .

تيل — Till, W.

آثاره : اللغة العربية واللغات السامية (المجلة المشرقية النمسوية ١٩٢٦) وورق البردى فى مكتبة فيينا الوطنية (الشرقيات ١٩٣٥) وعقاقير قبطية (برلين ١٩٥١) .

أدولف جروهمان — Grohmann, A.

أستاذ الثقافة الإسلامية واللغات السامية بجامعة براغ (تشكوسلوفاكيا) وكرسى التاريخ الإسلامى فى جامعة القاهرة (١٩٥٤) وله فيه دراسات عميقة مستفيضة نشرها فى مجلات الاستشراق الكبرى . وعنى بتحقيق أوراق البردى العربية وتنظيم الفهارس لها عناية خاصة ، فعهدت إليه مصر بدراسة أوراق البردى العربية المحفوظة فى دار الكتب المصرية . وهو اليوم فى ليدن وأستاذ زائر فى جامعة القاهرة .

آثاره : جنوب جزيرة العرب ، فى جزءين (ليبزيج ١٩٢٢ — ٢٣) وأوراق البردى العربية بدار الكتب المصرية ، فى عشرة مجلدات بالإنجليزية ، مع تعليقات وفيرة عليها (١٩٣٤— ٣٨) ثم طبعت الأجزاء السادس والسابع والثامن والتاسع ، ما خلا الألواح التى تطبعها مصلحة المساحة(١٩٦٠) وتستغرق ألواح كل جزء منها وقتاً طويلا . ونقل المجلدين الأول والثانى إلى العربية الدكتور حسن إبراهيم ، والثالث الأستاذ عبد الحميد حسن . ومن دراساته : أوراق البردى العربية (إسلاميكا ١٩٢٥ و ١٩٢٦ ، والمخطوطات الشرقية : ١٩٣١ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤١ و ٤٣ و ١٩٥٠ ، والدراسات البردية : ١٩٣٢ ، والإسلام : ١٩٣٥ ، ونشرة المعهد المصرى : ١٩٣٩ و ٥١ و ١٩٥٤ ، وتكريم أوبنايم : ١٩٣٣ وميزيون : ١٩٣٩ ، ودراسات الجمعية التاريخية المصرية : ١٩٥١) وعيسى فى القرآن (الصحيفة الشرقية لفيينا ١٩١٤) والفن فى الإسلام (المخطوطات الشرقية ١٩٢٩) ومصر والعرب (نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٣١ ، والمخطوطات الشرقية ١٩٣٥) والعباسيون (منوعات ماسبيرو ١٩٣٥ — ٤٠) والأختام العربية (ذكرى هرسفيلد ١٩٥٢) .

رودلف شتروثمان — Strothmann, R.

من كبار العلماء المتخصصين فى الفرق ومذاهبها ، وله عنها مباحث رصينة .

آثاره: الزيدية (ليبزيج ١٩١٢) وأربعة كتب إسماعيلية (جوتنجين ١٩٤٣) ومزاج التسنيم لاسماعيل بن هبة الله (جوتنجين ١٩٤٤ ــ ٥٥) والإسماعيلية (منشورات جمعية الأبحاث الإسلامية، رقم ١١، لندن، طبع كلكتا ١٩٤٩) وكتاب الكشف لجعفر بن منصور اليمنى، فى ١٨٠ صفحة (المرجع السابق، رقم ١٣، عام ١٩٥٢) وأخبار روايات عن موالينا أهل البيت لمحمود بعمره النصيرى، مع مقدمة بالألمانية (برلين ١٩٥٨) . ومن دراساته فى مجلة الإسلام: أدب الزيدية (١٩١٠ ــ ١١ ــ ٢٣) ومشكلة الأدب الشخصى لزيد بن على (١٩٢٣) ورسائل وأشعار زيد ابن على (١٣ : ١ ــ ٥٢) والزندقة (١٩١٣) والبربر والأباضية (١٩٢٨) والأشعرى (١٩٣١) والمخطوطات الشرقية (١٩٣٣) والدروز (١٩٣٩) . وفى غيرها: ثقافة الزيديين (صحيفة المعهد الشرقى بستراسبورج ١٩١٢) والإسلام والنصرانية الشرقية (الآداب الشرقية ١٩٢٨) وتاريخ الزندقة فى الإسلام (الثقافة الإسلامية ١٩٣٨) والشيعة ــ والزيدية (الدراسات الأباضية ٤ : ٣٧٧ ــ ٨٥ و ٤ : ١٢٩٥) والنصيرية (المعجم الإسلامى (١٩٥٢) .

كاله (المولود عام ١٨٧٥) Kahle, P.E.

تخرج باللغات الشرقية من جامعات ماربورج وهاله وبرلين. وتردد على مكتبات لندن وأكسفورد وكمبريدج. وعين قسيساً للبروتستانت فى رومانيا، ثم فى القاهرة فأسس بها مدرسة (١٩٠٣ ــ ٨) ومدرساً فى كلية جيبسن وفى جامعة بون، وأميناً للمكتبة الشرقية الألمانية، ومديراً للقسم الشرقى فى جامعة بون، وأستاذاً للغات السامية فى جامعة أكسفورد. وقد صنف كتاب لتكريمه (ليدن ١٩٣٥) .

آثاره: نصوص سامرية (ليبزيج ١٨٩٨) والنظم العربى (شتوتجارت ١٩٣٠) وطريق البحر الأبيض المتوسط لبيرى محيي الدين الرئيس، متناً تركياً، وترجمة ألمانية، فى جزءين (برلين ١٩٢٦) وخرائط بيرى محيي الدين (برلين ١٩٣٣) ونشر بمعاونة الأستاذين محمد مصطفى، وسوبرنايم: القسم الثالث والرابع والخامس من بدائع الزهور لابن إياس (ليبزيج ــ استانبول ١٩٢١ ــ ٣٢ ــ ٣٥، وقد ترجم إلى الإنجليزية والفرنسية) . وله: فهرس المخطوطات العربية المستجدة فى جامعة أكسفورد (أكسفورد ١٩٣٩) والتوراة العبرية (١٩٣٧) والزار. وقنصوه الغورى .

وشبيبة القاهرة (١٩٤٧) وتصحيح كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزى . ومن دراساته : المسرح (الإسلام : ١٩١٠ ، والدراسات الآشورية : ١٩١٢ ، والمحفوظات الاستشراقية : ١٩١٣ ، والمجلة البريطانية الآسيوية : ١٩٣٩ ، والجمعية التاريخية الباكستانية : ١٩٥٤) والإسلام ، أولاد على (١٩١٣) وأصل الدراويش فى مصر (١٩١٥ — ١٦) وترجمة فردريخ شواللى (١٩٢٠) والخليفة الناصر (تكريم ياكوب ١٩٣٢) والفاطميون (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٣٥) والبيرونى (المصدر السابق ١٩٣٦) وصلاح الدين الأيوبى (العالم الشرق ١٩٤٧ — ٥٢) والقرآن والعربية (ذكرى جولد صيهر ١٩٤٨) والقرآن (صحيفة دراسات الشرق الأدنى ١٩٤٩) وابن سمحون والطب العربى (وثائق إسلامية غير منشورة ١٩٥٢) والخزف الصينى فى الإسلام (الجمعية التاريخية الباكستانية ١٩٥٣) .

رتشار هارتمان (المولود عام ١٨٨١) .Hartmann, R

تخرج من جامعتى توبنجين وبرلين ، وعين مساعداً لأمين مكتبة جامعة توبنجين (١٩٠٥ — ١٠) وعاون على نشر دائرة المعارف الإسلامية (١٩١٣) وسمى معيداً فى جامعة ييل (١٩١٤ — ١٨) وأستاذاً فوق العادة فى ليبزيج (١٩١٨ — ٣٠) وجوتنجين (١٩٣٠ — ٣٦) وأستاذاً للعربية فى جامعة برلين (١٩٣٦) ومديراً لمعهد اللغات الشرقية ببرلين . وانتخب عضواً فى مجامع كثيرة منها المجمع العلمى العربى بدمشق . وقد صنف كتاب لتكريمه (برلين ١٩٥٢) .

آثاره : فى مجلة الآداب الشرقية : تفسير القرآن (١٩٢٤) والمعهد الفرنسى بدمشق (١٩٣٣) ومن الأدب المقارن (١٩٤١) . وفى الإسلام : الكرك على عهد المملكة اللاتينية (١٩١١) والحركات الوطنية (١٩١٩) وإلياس جلبى (١٩١٩) ومصر الحديثة (١٩٢٧) . وفى عالم الإسلام : الدراسات الإسلامية فى ألمانيا (١٩١٠) والبدو (١٩٣٨) . وفى المجلة الشرقية الألمانية : الأسماء العربية (١٩١١) والفتوة (١٩١٨) والوهابيون (١٩٢٤) وفى غيرها : المسجد الأقصى (الجمعية الألمانية للدراسات الفلسطينية ، ١٩٠٩) . وجغرافية شرقى الأردن (مجلة الجغرافيا ١٩١٠) وفلسطين (المحفوظات الدينية ، ١٩١٢) والأمويون وبيزنطية (آسيا الصغرى ١٩٥٠) والصوفانى (الدراسات الشرقية لبدرسن ١٩٥٣) . وعن سوريا (المجلة الشرقية الألمانية :

١٩١٠ و ١٩١٨، والآداب الشرقية: ١٩١٣ و ١٩١٥ و ١٩٤٤). والتصوف الإسلامى (الإسلام : ١٩١٥ — ١٦ ، والآداب الشرقية : ١٩٢٥) والمماليك فى ابن فضل الله العمرى (المجلة الشرقية الألمانية : ١٩١٦ و ١٩١٧ ، والآداب الشرقية : ١٩٤٣) هذا خلا دراساته الوفيرة عن تركيا وتراجم لكبار المستشرقين .

كونيل (المولود عام ١٨٨٢) Kuhnel, E.

أستاذ الفن الإسلامى فى جامعة برلين .

[ترجمته ، بقلم اردمان ، فى الفنون الشرقية ، ١٩٥٤] .

آثاره : الفنون الفرعية فى الإسلام ، فى ٢١٦ صفحة مزدانة بالصور (برلين ١٩٢٥) . ومن دراساته عن الفنون الإسلامية : معرض الفن الإسلامى فى ميونيخ (الإسلام ١٩١٠) وصناعة المعادن (ثقافة الشرق وفنه ١٩٢٤ — ٢٥) والنقش الأموى فى قرطبة (مجلة الفن الألمانية ١٩٢٨) والفسيفساء الأموية فى دمشق (شيشرون ١٩٢٩) وشيراز والعباسيون والفاطميون (تكريم أوبنايم ١٩٣٣) والتقاليد القبطية فى النسيج الإسلامى (نشرة جمعية الآثار القبطية ١٩٣٨) والكتابات الإسلامية (ليبزيج ١٩٤٢) وفردريخ زاره (الإسلام ١٩٥٠) والقسم الإسلامى فى متحف برلين (الفن الإسلامى ١٩٥١) ونسيج شيراز (ذكرى هرسفيلد ١٩٥٢) والكتابات الزخرفية (فى سبيل فهم الشرق ١٩٥٥) وعن صناعة الخزف (شيشرون : ١٩٢٣ و ١٩٢٤ ، وفن الشرق الأدنى : ١٩٣١ ، والأندلس : ١٩٤٢) وعن الفن الإسلامى (مؤتمر المستشرقين ، ٢٢ ، ١٩٥١ ، وعالم الإسلام : ١٩٥١ ، ومتحف برلين ١٩٥١) .

ريشير (المولود عام ١٨٨٣) Rescher, O.

من كبار العلماء فى الأدب العربى ، والمشرفين على معهد الآثار الألمانى فى استانبول .

آثاره : ترجم إلى الألمانية مقامات الهمذانى (لويفنبرك ١٩١٣) ونشر المعجم فى بقية الأشياء لأبى هلال العسكرى (حولية جامعة برلين ، مجلد ١٨ عام ١٩١٥ ، ثم نشره الأستاذان إبراهيم الأبيارى ، وعبد الحفيظ شلبى ١٩٣٢) وديوان مسلم بن الوليد (شتوتجارت ١٩٣٨) وكتاب فتوح البلدان الصغير للبلاذرى ، وكان قد نشره دى خويه

(ليبزيج ١٩١٧ — ٢٣) وكتاب المحاسن والأضداد للجاحظ (١٩٢٢ — ٢٦)
وفهارس كتاب المحاسن والمساوئ للبيهقى ، وكان قد نشرهشواللى (شتوتجارت١٩٢٥)
وديوان أبى العتاهية (شتوتجارت١٩٢٧) والمعجم العربى الكبير لطاش كوبرى زاده
(استانبول ١٩٢٧) . ومن مصنفاته : الأدب العربى ، فى جزءين (شتوتجارت ١٩٢٥ —
١٩٣٣) ودراسات لطبع ونشر شرحى العكبرى والواحدى على ديوان المتنبى (شتوتجارت
١٩٤٠) . ومن مباحثه وتحقيقاته وترجماته فى الإسلام : القضاء والقدر (١٩١١)
وألف ليلة وليلة (١٩١٩) والورق العربى (١٩١٩) ومفردات العربية (١٩٢٣ —
٢٥)وابن قيس الرقيات (١٩٢٥) والجاحظ (١٩٢٧) . وفى مجلة الدراسات
الشرقية : معلقة عنترة بشرح ابن الأنبارى ، متناً وتفسيراً (١٩١١ — ١٢ و ١٩١٤—
١٥) . وفى العالم الشرقى : معلقة زهير ، بشرح ابن الأنبارى ، متناً وتفسيراً(١٩١٣)
والمقامات (١٩١٤) والمذكر والمؤنث لابن جنى (١٩١٤) وعمرو بن كلثوم
(٢ ، ١٠٠) وطهمان بن عمر الكلابى (١٩٢٥) . وفى نشرة معهد اللغات الشرقية
ببرلين : كتاب الزواجر لابن حجر الهيثمى (١٩١١) ومختارات من المفضليات
والأصمعيات(١٩١١) وأبو هلال العسكرى (١٩١٥) والثعالبى (١٩١٧) وترجمة
الأدب الكبير لابن المقفع ، بالألمانية (١٩١٧) وأدب الجزائر وتونس (١٩١٧
و ١٩١٨ و ١٩١٩) . وفى المجلة الآشورية : ابن جنى ومدرستا الكوفة والبصرة
(١٩٠٩) والأمثال العربية فى الجزائر لمحمد بن شنب (١٩١١) . وفى الصحيفة
الشرقية لفيينا : ديوان أبى الأسود الدؤلى (١٩١٣) وديوان أبى العتاهية (١٩١٤)
وفى المجلة الشرقية الألمانية : ديوان الحماسة (١٩١٢) والأدب العربى (١٩١٢)
ونوادر القليوبى (١٩١٩) وبعض المخطوطات العربية فى مكتبة بروسه (جـ ٦٨) .
وفى الدراسات السامية : ابن جنى (١٣ ، ١) والأمير عبد القادر (١٩٢٢) . وفى
إسلاميكا : الرسالة الحاتمية فى ذكر سرقات المتنبى (١٩٢٦) وبمعاونة غيره :
البيرونى (نشرة الجمعية الطبيعية الطبية ١٩٢٠ — ٢١) . وله : الشرع الإسلامى
(منوعات كوبرولو ١٩٥٣) . وعن المخطوطات الشرقية(المجلة الشرقية الألمانية :
١٩١٠ ، ونشرة معهد اللغات الشرقية ببرلين : ١٩١١ — ١٢ ، ومجلة الدراسات الشرقية :
١٩١١ — ١٩ و ١٩١٤ ، والمجلة الآشورية : ١٩١٢ ، ومنوعات الكلية الشرقية لجامعة

القديس يوسف : ١٩١٢ ، والصحيفة الشرقية لفيينا : ١٩١٢ ، والعالم الشرقى : ١٩١٣ ، والدراسات السامية : ١٩١٢ و ١٩٢٢ و ١٩٢٤) . والأمثال العربية (المجلة الشرقية الألمانية ١٩١١ و ١٩١٢ ، والإسلام ١٩١١ و ١٩١٢) ، والقاضى بدر الدين أبو عبد الله السبلى الحنفى (المجلة الشرقية الألمانية ١٩١١ ، والصحيفة الشرقية لفيينا ١٩١٤) والتقاليد الشعبية (الإسلام ١٩١٣ و ١٩٢٥ ، وتكريم ياكوب ١٩٣٢) واللغة العربية (العالم الشرقى ١٩١٤ و ٩٢٢ ، والمجلة الشرقية الألمانية ١٩٢٠ و ١٩٢١) وحديث البخارى (الدراسات السامية ١٩٢٢ ، ونشرة معهد اللغات الشرقية ببرلين ١٩٢٢) وفقهاء اللغة (الدراسات السامية ١٩٢٤ ، والإسلام ١٩٢٧) وقصيدة ابن المقفع فى الشهور المسيحية (الشرق ٢) .

ياهن — Yahn, K.

آثاره : وثائق عربية على ورق البردى (المخطوطات الشرقية ١٩٣٧) وإيران والمغول (المصدر السابق ١٩٣٨) وأساطير الغرب عند رشيد الدين (منوعات كوبرولو ١٩٥٣) .

بليسنر — Plessner, M.

محاضر فى معهد العلوم الشرقية بجامعة فرانكفورت . وقد وقف نشاطه على إحصاء ما عرب من الأدب والفلسفة والعلوم الطبيعية لدى اليونان فى العصور الوسطى .

آثاره : الأستاذ فيشير (إسلاميكا ١٩٢٦) وابن وحشية (الدراسات السامية ١٩٢٨) ومباحث فى أسس الكيميا العربية القديمة وتأثرها بنظريات من سبق سقراط من فلاسفة اليونان (الآداب الشرقية ١٩٣٠) وترجمة مفردات : رمضان ، ومحرم ، وناموس ، وتاريخ ، والتبريزى (دائرة المعارف الإسلامية) والمخطوطات العربية فى استانبول وقونية ودمشق (إسلاميكا ١٩٣١) وترجمة مقاله فى الشعر لأرسطو إلى العربية (الآداب الشرقية ١٩٣١) ومصنف عما صدر بالعربية من الأدب العبرى فى القرون الوسطى . وترجمة العلوم اليونانية إلى العربية (الثقافة الإسلامية ١٩٥٤) .

جوزيف هيننجر — Henninger, J.

آثاره : الأسر البدوية العربية (ليدن ١٩٤٣) والتقاليد العربية (أنتروبوس

١٩٤٦ — ٤٩) والضحية عند العرب (أثنوس ، ستوكهولم ١٩٤٨) والإسلام (أنتروبوس ١٩٥٠) وأعياد الربيع عند العرب (مجلة متحف بولبستا ١٩٥٠) وتقاليد سامية (الدراسات الشرقية لليفى دلافيد ١٩٥٦) . وعن قبائل العرب وأنسابها (أنتروبوس ١٩٤٠ — ٤١ ، ١٩٤٢ — ٤٥ و ١٩٤٦ — ٤٩، ومخطوطات علم السلالات ١٩٤٢ و ١٩٤٨، ومجلة علم السلالات ١٩٤٤) .

فايسفايلر — Weisweiler, M.

آثاره : فهرس المخطوطات العربية فى جامعة توبنجين ، الجزء الثانى (ليبزيج ١٩٣٠) والشعر العربى (الدراسات الشرقية المهداة إلى ليتمان ، ليدن ١٩٣٥) ومخطوطات علم الحديث فى استانبول (إسلاميكا ١٩٣٦) والمستملى فى العربية (أوريانس ١٩٥١) وأدب الإملاء والاستملاء لعبد الكريم بن محمد السمعانى ، متناً وترجمة ألمانية (ليدن ١٩٥٣) .

جورج فايل — Veill, G.

آثاره : الزمخشرى وابن الأنبارى (المجلة الآشورية ١٩٠٥ — ٦) وفقهاء اللغة العربية — ومصنفات زاخاو (تكريم زاخاو ١٩١٥) وفلسطين (عالم الإسلام ١٩١٧) والمكتبات الشرقية فى ألمانيا (المكتبات ١٩٢٠) والسحر (نشرة معهد اللغات الشرقية ببرلين ١٩٢٨) واليهود والحديث (المجلة اليهودية ١٩٣٩) والنثر العربى (أوريانس ١٩٥٤) والإنصاف فى الاختلاف .

تايشنر (المولود عام ١٨٨٨) Taeschner, Fr.

آثاره : العمرى فى تركيا (ليبزيج ١٩٢٩) . ومن مباحثه فى الإسلام : ترجمة العلوم العربية (١٩٢٩) والكتابات الأثرية فى سوريا (١٩٣٢ و ١٩٣٥) والتصوف (١٩٣٧) . وفى الشرق المسيحى : الفن المسيحى الإسلامى (١٩٣٢) وكتاب الدين والدولة للطبرى (١٩٣٤) . ثم ابن الوردى (مكتبة المؤرخين والجغرافيين العرب لموجيك ١٩٢٩) وبمعاونة غيره : كتابة العربية بحروف لاتينية (أركيون ١٩٣٢) . وله : كتابة الأرقام العربية (مؤتمر المستشرقين ١٩ ، ١٩٣٥) ومعجم الفن الإسلامى(الفن الإسلامى ١٩٣٨) . وفى المجلة الشرقية الألمانية : هوبيرت جريمه (١٩٤٢) والدراسات الإسلامية (١٩٥٣) . وعن الفتوة والفروسية (الآداب

الشرقية : ١٩٢٨)، وإسلاميكا : ١٩٣٢، والمجلة الشرقية الألمانية : ١٩٣٣ ، وتكريم جيبس ١٩٤١) وعن الدراسات العربية والسامية والإسلامية : ووثائق إسلامية غير منشورة ١٩٤٤ : و١٩٥٢ والدراسات الشرقية لبدرسن ، ١٩٥٣ ، والمؤتمر الدولى للسلالات البشرية ٢٥ ، ١٩٥٥) هذا خلا أبحاثه الوفيرة عن تركيا وإيران فى متعدد عصور حضارتيهما .

فرانز بابنجير (المولود عام ١٨٩١) Babinger, Fr.

ولد فى فيدن من أعمال بافاريا . وتخرج بالعربية من ميونيخ ، وعين معيداً للغات السامية فى جامعة برلين (١٩٢١) ثم أستاذاً فى اللغات الشرقية ببرلين (١٩٢٤ — ٣٣) ولما طرده النازيون عين أستاذاً زائراً فى جامعة بوخارست (١٩٣٥) ثم أستاذاً للتركية وتاريخ البلقان فى جامعة جاسى برومانيا (١٩٣٧) وأستاذاً للتاريخ والثقافة عن الشرق الأدنى والتركية فى ميونيخ ، ومديراً للجامعة ومعهد دراسات الشرق الأدنى (١٩٤٨) .

آثاره : سوق الكتب فى استانبول فى القرن الثامن عشر (ليبزيج ١٩١٩) والدراسات التركية فى أوربا (١٩١٩) وسليمان القانونى — فى مجموعة عظماء فن السياسة (شتوتجارت ١٩٢٢) ومراد ترجمان الباب العالى ومؤلفاته (برلين ١٩٢٧) وفهرست المصادر التاريخية التركية ، وهو سجل لجميع الكتب المتعلقة بالأخبار ، وفيه ٣٧٧ ترجمة عن المؤرخين من نهاية القرن الرابع عشر حتى عام ١٩٣٥ ، وهو خير كتبه (ليبزيج ١٩٢٧) وبعض فهارس المخطوطات العثمانية فى القصر الملكى المصرى (ليبزيج ١٩٢٧) . ومن دراساته ، خلا الإيرانية والتركية ، فى الإسلام : بدر الدين (١٩٢١) والقدرية (١٩٢١ و ١٩٢٣) . وفى المجلة الشرقية الألمانية : الإسلام فى الشرق الأوسط (١٩٢٢) . وفى نشرة معهد اللغات الشرقية ببرلين : المغوب (١٩٢٧ و ١٩٢٨ و ١٩٣٢) وإليا جلبى (١٩٣٠) والبختاشية (١٩٣١) ومن تراجمه : الآنسة جرترود لوثيان بل ١٨٦٨ — ١٩٢٦ (الإسلام ١٩٢٧) وتشارلز داوتى ١٨٤٣— ١٩٢٦ (الإسلام ١٩٢٧) وإدوارد جرانفيل براون ١٨٦٢ — ١٩٢٦ (المجلة الآسيوية للبنغال ١٩٢٧) وجوهانس هندريك كرامرز (المجلة الشرقية

الألمانية ١٩٥٢) والأب ألفونس ماريا شنايدر ١٨٩٦ – ١٩٥٢(المصدر السابق : ١٩٥٣) .

ريتير (المولود عام ٨٩٢) .Ritter, H

من الأعلام الذين عنوا بالثقافة الإسلامية ، وقد أشرف على معهد الآثار الألمانى فى استانبول طوال ثلاثين سنة ، وأنشأ له المكتبة الإسلامية (١٩١٨) .B.I لتحقيق النصوص الإسلامية لا سيما العربية فنشرت العديد من كتب الأمهات[١] وأسس فيه مجلة أوريانس (١٩٤٨) ثم اختير عميداً لكلية الآداب فى جامعة فرانكفورت (١٩٤٩) وعندما أحيل إلى المعاش رجع إلى استانبول لاستئناف نشاطه ، وقد أقيمت له حفلات تكريم عديدة منها حفلة استانبول (١٩٤٩) وأخرى فى جامعة الدول العربية (١٩٥٧) .

آثاره : نشر غاية الحكيم وأحق النتيجتين بالتقويم ، المنسوب إلى أبى القاسم المجريطى ، متناً وترجمة ألمانية (هامبورج ١٩٢٧) ومقالات الإسلاميين واختلاف المصلين للأشعرى ، الجزء الأول فى ٣٠٠ صفحة (المكتبة الإسلامية للجمعية الشرقية الألمانية ، استانبول ١٩٢٩) والوافى بالوفيات للصفدى ، وهو يتضمن أربعة عشر ألف ترجمة ، الجزء الأول فى ٣٧٠ صفحة ، خلا المقدمة ، وفيه ترجمة الرسول وتراجم من سمى بمحمد بن محمد ومحمد بن إبراهيم (المكتبة الإسلامية ، إلخ ١٩٣١) وكتاب فرق الشيعة للنوبختى (المكتبة الإسلامية ١٩٣١) والإشارة إلى محاسن التجارة لأبى الفضل جعفر الدمشقى ، ثم ترجمه إلى الألمانية (الإسلام ، ٧) وإلهى نامه لازكغنار فريد الدين العطار (المكتبة الإسلامية ، ١٩٤٠) وأسرار البلاغة لعبد القادر الجرجانى (استانبول ١٩٥٤) . وله فى مجلة الإسلام : دجلة والفرات (١٩١٩) والفتوة (١٩٢٠) وأزربجان (١٩٢١ و ١٩٣٩) وبين النهرين (١٩٢٠ و ٢٣ و ٤٢) ونشوان المحاضرة للتنوخى (١٩٢٤) والقرآن والحديث فى مكتبات استانبول (١٩٢٨) وكتاب الفهرست (١٩٢٨ – ٢٩) وكتاب مختلف الحديث لابن قتيبة (١٩٢٨ – ٢٩) وكتاب مشكل القرآن لابن قتيبة (١٩٢٩) وإصلاح الغلط فى غريب الحديث لابن سلام (١٩٢٩) وابن سعد (١٩٢٩) وحلية الفرسان (١٩٢٩)

---

(١) ألمانيا ، الجمعيات الشرقية ، ص ٦٨٧ .

والكفر (١٩٢٩) وابن الجوزي وابن الراوندي (١٩٣١) والحسن البصري (١٩٣٣) والفارسي (١٩٣٣) والأنصاري الهروي (١٩٣٥) وترجمة كارل هنريخ بيكر (١٩٣٧) والسهروردي (١٩٣٧ — ٣٩) وفريد الدين العطار (١٩٣٩) ومولانا جلال الدين الرومي (١٩٤٢) . وفى أوريانس : دراسة اجتماعية نفسية — بحسب ابن خلدون (٢١ ، ١٩٤٨) ودراسات فى فقه اللغة ، الجزء الثانى عشر (١ ، ٢ ، ١٩٤٨) والجزء الثالث عشر (٢ ، ٢٢ ، ١٩٤٩ ، ٣ ، ١ ، ١٩٥٠) ووصف المخطوط الأصلى الموجود فى استانبول للكامل (٢ ، ٢٧٩) والمخطوطات العربية فى الأناضول ، واستانبول (١٩٥٠) . وبمعاونة هوينرباخ : مواد جديدة لدراسة زجل ابن قزمان (٣ ، ٢ ، ١٩٥٠ — ٥٢) . وله : الصوفية الإسلامية (١٩٥٢) وموقف الرياضة الإسلامية الصوفية من الله (٥ ، ١ ، ١٩٥٢) وتوقيعات فى المكتبات التركية ، (٦ ، ١ ، ١٩٥٢) وكتاب باتانجل لأبى الريحان البيرونى ، وهى دراسة كتبها بالعربية وخص بها كتاب المنتقى (القاهرة ١٩٥٥) ثم نشر الكتاب برمته فى أوريانس (٩ ، ٢ ، ١٩٥٦) . وله فى غيرها : عمر الخيام (الآداب الشرقية ١٩٢٩) ويعقوب بن إسحق الكندى (المخطوطات الشرقية ١٩٣٢) ومخطوطات البيرونى باللغة التركية (الشرقيات ١٩٣٣) والأرقام العربية (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٣٦) وكتاب معانى القرآن لابن منظور الديلمى (إسلاميكا ، ١٨ ، ٣٩٤) . وفى المجلة الشرقية الألمانية : ابن فضلان (١٩٤٢) والطباعة العربية (١٩٥٠) ثم مشارق أنوار القلوب للدباغ (بيروت ١٩٦٠) هذا خلا دراساته الوفيرة عن الإسلام فى الشرق الأوسط ، وقد نشرها بعدة لغات فى أشهر المجلات العلمية ، ويعنى اليوم بتحقيق النصوص الفارسية الإسلامية .

دياتريش — Dietrich, E.L.

آثاره : المهدى محمد أحمد (الإسلام ١٩٢٥) ولطائف المتن للشعرانى (تكريم كاله ١٩٣٥) والصليبية (سكولوم ١٩٥٢) .

دياتريش — Dietrich, A.

آثاره : الكتابات العربية فى مصر (موزيون ١٩٥٢) والأيوبيون (وثائق إسلامية غير منشورة ١٩٥٢) ووصية المنصور (الإسلام ١٩٥٢) وأرثور شاده

(الإسلام ١٩٥٣) وكتاب الجليس والأنيس للهزوانى (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٥٥ ، ومجلة المجمع العلمى العربى بدمشق) .

جوهان فوك (المولود عام ١٨٩٤) .Fuck, J

أستاذ العربية فى جامعتى ليبزيج وهاله .

آثاره : العربية ، لغة وأسلوب (برلين ١٩٥٠ ، وقد نقله إلى العربية الدكتور عبد الحليم النجار ، القاهرة ١٩٥١ ، وإلى الفرنسية نيزو ، ونشره بمقدمة للمؤلف ومدخل لكانتينو ، باريس ١٩٥٥) وبمعاونة بروكلمان وشبولير وهوفنر : العربية فقهاً وأدباً ، العربية ، بحوث عن تاريخ لغتها وأسلوبها (ليدن ١٩٥٤) . وله : الدراسات العربية فى أوربا ، فى ٨٥ × ٢٥٣ صفحة (ليبزيج ١٩٤٤ — ٥٥) ومن مباحثه : محمد بن إسحق (فرانكفورت ١٩٢٥) . وفى الآداب الشرقية : القرآن (١٩٣٣) وحديث البخارى (١٩٣٨) والإسلام (١٩٣٨) والصوفية (١٩٤٠) وترجمة القرآن (١٩٤٤) والموسيقى العربية (١٩٥٣) . وفى المجلة الشرقية الألمانية : فهرست ابن النديم (١٩٣٠ و ١٩٣٦ ، وهو يعد طبعة جديدة له) وإصالة النبى محمد (٩٠ ، ١٩٣٦) وتصغير الجمع (١٩٣٦) ومكانة المحدثين فى الإسلام (١٩٣٩) وأوجيست فيشير (١٩٥٠) . وفى غيرها : الحديث (تكريم كاله ، ليدن ١٩٣٥) والكيميا فى كتاب الفهرست (١٩٥١) والبيرونى (١٩٥٢) ومحمد ، شخصيته ودينه (سكولوم ١٩٥٢) ومحمد إقبال (دراسات تشودى ١٩٥٤) والمعتزلة (١٩٥٥)[1] .

ك . إردمان — Erdmann, K.

من كبار علماء الفنون الإسلامية .

آثاره : الخزف الإيرانى (نشرة المعهد الإيرانى ١٩٤٦) والبللور الفاطمى (الفن الشرقى ١٩٥١) ومصنفات ارنست كونيل (الفنون الشرقية ١٩٥٤) وتاريخ البساط العربى منذ نشأته حتى اليوم (توبنجين ١٩٥٥) وغيرها عن المعادن والسجاد والنحت والرسم الإيرانى .

---

(١) وقد تفضل بتحقيق بعض تواريخ هذا الفصل ، على مراجعها فى هاله .

بيوركمان — Byorkman, W.

آثاره : الأدب العربى الحديث (الآداب الشرقية ١٩٢٦) . وفى نشرة معهد اللغات الشرقية ببرلين : تاريخ الإسلام (١٩٢٩) والتعليم فى الشرق الحديث (١٩٣١) ومصر المعاصرة(١٩٣٦ — ٣٨) . وفى غيرها . ديوان الإنشاء (الإسلام ١٩٢٩) وعلاقات مصر الدبلوماسية بأوربا (منوعات ماسبيرو ، ١٩٣٥ — ٤٠) وفى عالم الإسلام : التعليم فى مصر (١٩٣٠) والتعليم فى سوريا (١٩٤١) والتعليم فى العراق (١٩٥٠) وصلات مصر بتركيا عام ١٤٨١ — ٨٢ (زكى وليدى أرمنجان ١٩٥٠ — ٥٥) .

راتينس — Rathjens, C.

آثاره : صنف بمعاونة فيسمان كتاباً فى جنوب الجزيرة العربية (هامبورج ١٨٣٤) . ومن مباحثه : كشف فى اليمن (المجلة الآسيوية ١٩٢٩) وشمالى الجزيرة العربية (الدراسات الفينيقية ١٩٢٩) وأثر اليونانية فى الإسلام (حولية بحوث آسيا الصغرى ١٩٥٠ — ٥١) والجزيرة العربية (القبائل ١٩٥٢ — ٥٣) وبمعاونة جابرييل : شمالى سوريا (القبائل ١٩٥٤ — ٥٥) .

كوبيرت — Kobert, R.A.

آثاره : مختارات من الإملاء فى الإيضاح والكشف عن وجوه الحديث لأبى بكر الأصفهانى (معهد الكتاب المقدس ، رومة ١٩٤١) والعلوم العربية (الشرقيات ١٩٤٩) وتفسير القرآن (الإسلام ١٩٤٨) وتطور اللغات السامية (الدراسات الشرقية لليفى دلافيدا ١٩٥٦) .

هوينرباخ — Hoenerbach, W.

تخرج من جامعات ألمانيا وعلم فيها . ثم عين استاذاً لتاريخ الإسلام فى جامعة كاليفورنيا .

آثاره : الجديد عن ابن قزمان (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٤٥ — ٤٩ ، ونشرة كلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٤٩) وبمعاونة ريتير : مواد جديدة لدراسة زجل ابن قزمان (اوريانس ١٩٥٠ — ٥٢) واستقل بقطع من كتاب حروب الردة

لأبى زيد بن الفرات الفارسى ، استخلصه من كتاب الإصابة ، وفصله وحققه وشرحه بمقابلته على المخطوطين المطبوعين من الإصابة،وأحدهما طبع شبرنجر بكلكتا ١٨٥٦ — ١٨٧٣ ، نشره متنا وترجمة ألمانية (مونستر ١٩٥١) وأبو الفرج قدامه (الإسلام ١٩٥٠) ومذهب الزجل فى نظر صفى الدين الحلى (الأندلس ١٩٥٠) ومن شمالى أفريقيا (مجلة علم السلالات ١٩٥٣) والملاحة الأموية فى البحر الأبيض المتوسط وأثرها السياسى والثقافى (الدراسات العربية والعبرية ١٩٥٣) وغرناطة الإسلامية (الدراسات العربية والعبرية ١٩٥٤) والزجل (تكريم ميّاس ڤاليكروسا ١٩٥٤) ومخطوطات عربية فى بغداد وتطوان (أوريانس ١٩٥٥) .

ش . بينيش — Pines, S.

بحاثة فى تاريخ العلوم والفلسفة الإسلامية فى القرون الوسطى .

آثاره : مصنف بالألمانية عن نظرية العلماء المسلمين فى الجوهر الفرد — علم الذرة[١] — تناول فيه علم الكلام لدى المسلمين وتأثره بالنظريات اليونانية والهندية (برلين ١٩٣٦) ومصنف بالفرنسية عن الطبيعة والمجتمع ، يشتمل على نظريات أبى بكر الرازى ،وابن سينا، وابن خلدون، فى علم الاجتماع . وبمعاونة الدكتور بول كراوس : مقالة عن أبى بكر الرازى (دائرة المعارف الإسلامية) . ومن مباحثه : الفلسفة الإسلامية (الثقافة الإسلامية ١٩٣٧) ورواد مسلمون فى علم الطبيعة (أركيون ١٩٣٨) وطبعة أخبار الحلاج (الشرقيات ١٩٣٨) وابن سينا وصاحب رسالة الفصوص فى الحكمة (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٥١) وفلسفة ابن سينا المشرقية وحملتها على البغداديين (محفوظات التاريخ العقائدى والأدبى ١٩٥٢) وإدراك الذات لدى ابن سينا ،وأبى بركات البغدادى (المصدر السابق ١٩٥٤) وعلاقة علم الكلام لأرسطو بالعقيدة الإسماعيلية (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٥٤) وفقرة مجهولة من أرسطو محفوظة بترجمة عربية (مجمع الكتابات والآداب ١٩٥٥) وعلم الكلام لبروكلوس (أوريانس ١٩٥٥) وعقيدة المفكر بحسب بكر الموصلى (الدراسات الشرقية لليفى دلافيدا ١٩٥٦)

---

(١) وكان لاسفيتس — K. Lasswitz قد صنف كتاباً بعنوان : النظريات الذرية الإسلامية (ليبزيج ١٨٩٠ — ١٩٢٦) .

بولس برونله — Brunnle, P.

تخرج على يورج كرايمير من ارلنجين .

آثاره : شروح السيرة ، وهى أطروحته فى الدكتوراه (هاله ١٨٩٥) ونشر كتاب المقصور والممدود لابن ولاد ، والمقصور والممدود للصاحب الطالقانى ، فى كتاب : فى سبيل دراسة فقه اللغة العربية (ليدن ١٩٠٠) وابن طفيل (الطبعة الثانية ١٩٠٧) والأزمنة لقرطب ، والأضداد لقرطب ، وكتاب خلق الإنسان للزجاج ، والعشرات لابن خالويه ، والمنضد لابن الهنائى ، والتنبيهات على أغلاط الرواة وشرح السيرة النبوية لأبى ذر الخشنى ، عن مخطوطات برلين وجوطا والأسكوريال (القاهرة ١٩١١) ونظام الغريب للربعى (مطبعة هندية بمصر ١٩١٢) والجزء الأول من معجم فيشر (١٩٥٤) .

كاسكيل — Caskel, W

من أساتذة كولن ، وكبار علماء السلالات والأنساب .

آثاره : أنجز مجموعة البدو لأوبنايم . ومن مباحثه فى إسلاميكا : عرب الشمال فى الجاهلية (١٩٢٧) وأيام العرب (١٩٣١) والمهدى فى نظر الشيعة (١٩٣١) . وفى غيرها : من سكان المدينة (تكريم أوبنايم ١٩٣٣) . وبمعاونة غيره : بدو شمالى أفريقيا (محفوظات باسلير ١٩٣٨) . وله : كتاب البديع (الآداب الشرقية ١٩٣٨) وسلالة عربية (أوريانس ١٩٤٩) وترجمة ماكس أوبنايم (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٥١) والبدو العرب (المصدر السابق ١٩٥٣) والأعشى (الآداب الشرقية ١٩٣١ ، والدراسات الشرقية لليفى دلافيدا ١٩٥٦) والمفضليات (أوريانس ١٩٥٤) .

جويتين — Goitein, S.D.

آثاره : الصلاة فى القرآن . واليمنيات والإسرائيليات واليهود والعرب (نيويورك ١٩٥٥) ونشر الجزء الخامس من أنساب الأشراف للبلاذرى (القدس ١٩٣٦) وكتاب حاييم حبشوش اليهودى اليمنى الذى صحب المستشرق الفرنسى جوزيف هاليفى فى التنقيب عن الكتابات السبأية فى اليمن . ومن دراساته فى الإسلام : شهر رمضان (١٩٢٩) وجوزيف هوروفيتش (١٩٣٥) . وفى الثقافة الإسلامية :

أطوار الوزارة الأولى وأصولها فى العصر العباسى (١٩٤٢) وحول كتاب الصحابة لابن المقفع (١٩٤٩) والأمثال العربية (١٩٥٢) والحضارة الإسلامية (١٩٥٥). وفى صحيفة الفصول اليهودية : فتنة بغداد ١١٢٠ – ١١٢١ (١٩٥٢ – ٥٣) والصوفية العبرية (١٩٥٣– ٥٤) والخلفاء الفاطميون (١٩٥٤ – ٥٥). وفى غيرها : مكانة أنساب الأشراف للبلاذرى من التاريخ والجغرافيا العربيين (مؤتمر المستشرقين ، ١٩ ، ١٩٣٥) ودراسة عن جولد صيهر (ذكرى جولد صيهر ، ١ ، ١٩٤٨) وفتوح العرب (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ١٩٥٠) وصلات البحر الأبيض المتوسط بالهند (سكولوم ١٩٥٤) وبعثة الملك قيس (نشرة دراسات المدرسة الشرقية والأفريقية ١٩٥٤) وغزو المغول (الدراسات الشرقية لليفى دلافيدا ١٩٥٦).

اوتو شبياس (المولود عام ١٩٠١) Spies, O.

ولد فى كروزناخ ، ونال الدكتوراه فى اللغات الشرقية والليسانس فى القانون ، من بون وعين محاضراً فيها (١٩٢٨) واستاذاً فى جامعة عليجره الإسلامية بالهند (١٩٣٢ – ٣٤) وأستاذا مساعداً فى بون (١٩٣٤) واستاذاً فى برسلاو (١٩٣٦) وأستاذ كرسى الدراسات الشرقية فى بون (١٩٥١) ومديراً للمعهد الشرقى فيها ، ورئيساً لمعهد اللغات الشرقية الذى نقل حديثاً إلى بون من برلين ، ومحرراً لمجلة عالم الإسلام (١٩٦٠).

عنى شبياس بالأدب العربى والأدب الشعبى المقارن ، والتصوف والفقه الإسلامى ، ووثق صلاته فى العالم العربى برحلاته إلى مختلف أقطاره ، ورعايته ، لشئون الطلاب العرب والمسلمين الذين أخذوا عنه .

آثاره : نشر رسالة الطير لابن سينا ، بشرح السهروردى (ثم أعيد نشرها مع رسائل أخرى) والواضح المبين لابن مغلطاى . والدراسات الشرقية (هلسنكى ١٩٣٩) والشرق فى الأدب الألمانى (كيبفلاير ١٩٤٩) والأدب التركى الحديث . والثقافة العربية فى الهند . ومن دراساته : الشريعة الإسلامية (مجلة الحقوق المقارنة ١٩٢٧ ، ١٩٣٠ و ١٩٥٤ و ١٩٥٥ ، والصحيفة الأمريكية للغات والآداب السامية ١٩٤٠) والمسرح التونسى (تكريم شميت ١٩٢٨) والتصوف (العالم الشرقى ١٩٣٠)

وكتاب التقاسيم والأنواع للبستى (المجلة الشرقية الألمانية ٩٠ ، ١١١) وبمعاونة غيره: أحمد بن عمر الكرابيسى (الدراسات السامية ١٩٣١) وثابت بن قرة (الدراسات ١٩٣٢) . وله : مقتطفات من كتاب الصبر والرضا للحارث المحاسبى (اسلاميكا ١٩٣٤) والإسلام (الثقافة الإسلامية ١٩٣٥) والمناقب للأوزاعى (الدراسات السامية ١٩٣٥) والمخطوطات الفارسية (الدراسات الشرقية لليمان ١٩٣٥) ومن الشعر العربى (تكريم كاله ١٩٣٥) والكندى (مجلة الجمعية الآسيوية البريطانية ــ الهندية ١٩٣٧) وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (وثائق إسلامية غير منشورة ١٩٥٢) وترجمة فريتس كرنكوف (الإسلام ١٩٥٣) وقصص محمود كامل المحامى . هذا خلا مباحثه العديدة عن تركيا .

جوزيف شاخت (المولود عام ١٩٠٢) Sshacht, J.

تخرج من جامعتى برسلاو وليبزيج ، وعين أستاذاً فى جامعة فرايبورج (١٩٢٧) وفى جامعة كونسبرج (١٩٣٢) وفى الجامعة المصرية (١٩٣٤) ومحاضراً للدراسات الإسلامية فى جامعة اكسفورد (١٩٤٨) واستاذاً للأحداث العلمية فى جامعة الجزائر (١٩٥٢) واستاذاً فى جامعة ليدن (١٩٥٤) واستاذاً زائراً فى جامعة كولومبيا (١٩٥٧ ــ ٥٨) وانتخب عضواً فى مجامع وجمعيات ونواد عدة ، منها المجمع العلمى العربى فى دمشق .

وتولى مع برونشفيج مجلة الدراسات الإسلامية ، وقد اشتهر بدراسة التشريع الإسلامى وبيان نشأته وتطوره وتأثره وأثره .

آثاره : نشر كتاب الحيل والمخارج للخصاف ، بمقدمة وحواشى (هانوفر ١٩٢٣) وكتاب الحيل فى الفقه للقزوينى ، متنا وترجمة ألمانية ، بمقدمة وتعاليق (هانوفر ١٩٢٤) وكتاب المخارج فى الحيل للشيبانى ، من مخطوطات متعددة بمقدمة وتعاليق وذيله برواية أخرى للسرخسى ، فى ١٣٦ صفحة محققة (ليبزيج ١٩٣٠) ومباحث عنه بمعاونة بروبشتير (إسلاميكا ١٩٣٤) . وله : اذكار الحقوق والرهون من كتاب الجامع الكبير فى الشروط للطحاوى (تقارير مجمع هايدلبرج ١٩٢٦ ــ ٢٧ ، رقم ٤) وكتاب الشفعة من كتاب الطحاوى (المصدر السابق ١٩٢٩ ــ ٣٢ ، رقم ٥) ودراسات فى خزائن استانبول والقاهرة ، فى ثلاثة أجزاء

(برلين ١٩٢٨ — ٣١) ودين الإسلام ، وهو فصول مختارة من أوثق الكتب الإسلامية ، متنا وترجمة ألمانية (توبنجين ١٩٣١) وبمعاونة مايرهوف : رسالة جالينوس فى فى الأسماء الطبية ، ترجمة حنين بن اسحق ، متنا وترجمة ألمانية بمقدمة وحواشى (برلين ١٩٣١) والرسالة الكاملية لابن النفيس (نصوص وترجمات عن المؤلفين الشرقيين) وخمس رسائل لابن بطلان البغدادى وابن رضوان المصرى ، متناً وترجمة إنجليزية (القاهرة ١٩٣٧) . وله : ترجمة مقتطفات من الطبرى (ليدن ١٩٣٠) وكتاب الجهاد والجزية وأحكام المحاربين من كتاب اختلاف الفقهاء لابن جرير الطبرى ، بمقدمة وحواشى (ليدن ١٩٣٣) وبوّب أحكام الشريعة الإسلامية على المذهب الحنفى ، لبرجشتراسر ونشره (برلين — ليبزيج ١٩٣٥) وصنف كتاباً فى نشأة الفقة فى الإسلام ، بالإنجليزية (أكسفورد ١٩٥٠ ، والطبعة الثانية ١٩٥٣) وآخر فى خلاصة تاريخ الفقه الإسلامى ، (ترجمه عن الإنجليزية جان وفيلكس أرن ، باريس ١٩٥٢) وبمعاونة بوسكه . مختارات من سنوك — هرجرونجه ، بالفرنسية والإنجليزية (ليدن ١٩٥٧) وبمعاونة : شارل بيلا ، وبرنارد لويس : الطبعة الجديدة من المعجم المفهرس لألفاظ الحديث (ليدن ١٩٥٧) ويعد كتاب التوحيد للإمام الماتريدى ، متناً وترجمة إنجليزية ، بمقدمة وحواشى (مجموعة ذكرى جيب) .

هذه هى كتبه أما دراساته الرصينة فقد نشرها فى المجموعات والمجلات العالمية ودائرة المعارف الإسلامية وغيرها ، ومن أشهرها : مقالات إسلامية وفيرة (دائرة المعارف الإسلامية) والفقه الإسلامى ، ومحمد ، والشافعى ، (دائرة معارف العلوم الاجتماعية ، نيويورك ١٩٣٢) وفى الإسلام : كتب الحيل الفقهية (مجلد ١٥) والشريعة والقانون فى مصر الحديثة (٢٠) وعن تاريخ علم الكلام (٢١) والفقه الإسلامى وعلم الأحوال الاجتماعية (٢٢) . وفى غيرها : كتابان فى الفروق الفقهية (إسلاميكا ، مجلد ٢) وثلاث محاضرات فى تاريخ الفقه الإسلامى (مجلة المشرق ، مجلد ٣٣) وعن طراز قديم لبناء المنارات فى مصر والأناضول (الفن الإسلامى ، مجلد ٥) ورد موسى بن ميمون القرطبى على جالينوس فى الفلسفة والعلم الإلهى (مجلة كلية الآداب بالجامعة المصرية ، مجلد ٥) وإعادة النظر فى أحاديث

الأحكام (المجلة الآسيوية البريطانية ، ١٩٤٩) والأحكام الصحيحة فى الدور الأول للفقه الإسلامى (مجلة التشريع المقارن ، ١٩٥٠) والعدالة فى نيجيريا الشمالية والقانون الإسلامى (المجلة الجزائرية والتونسية والمغربية للتشريع والفقه ، السنة السابعة والستون) والقانون الإسلامى وحل بعض المشاكل المتعلقة بأصوله (المجلة الجزائرية المتقدمة ، السنة الثامنة والستون) وتحريم زواج الزانى والزانية فى الشريعتين الإسلامية والمسيحية (محفوظات تاريخ القانون الشرقى ، ومجلة قوانين الأقدمين الدولية ، المجلد الأول) وحول انتقال الفكر اليونانى إلى العرب (تاريخ الطب ، السنة الثانية ، رقم ٥) وحول علم اجتماع القانون الإسلامى (المجلة الأفريقية ، مجلد ٩٦) وحول انتقال العقيدة إلى مذاهب الفقه فى الإسلام (حولية معهد الدراسات الشرقية ، كلية الآداب بجامعة الجزائر ، مجلد ١٠) وعن كتاب المغازى لموسى بن عقبة (الأعمال الشرقية ، مجلد ٣٠) وملاحظات عن أحكام الوقف القديمة (فى كتاب فؤاد كوبرولو عن الوقف) وانتشار الأشكال الهندسية الدينية عبر الصحراء (أعمال معهد البحوث الصحراوية ، مجلد ١٢) ومصادر جديدة لدرس تاريخ علم الكلام (مجلة الدراسات الإسلامية ، ٢١ ، ١٩٥٣) والشريعة (مجلة وحدة وتعدد الحضارة الإسلامية ، شيكاغو ١٩٥٥) ومكتبات ومخطوطات أباضية ، بالفرنسية (المجلة الأفريقية ، المجلدات ، رقم ٤٤٦ - ٤٤٩ ، عام ١٩٥٦)

هنز (المولود عام ١٩٠٨) Hinz, W.

تخرج من جامعة برلين ، وعين استاذاً للغة الفارسية وتاريخ العصر الوسيط فى جامعة جوتنجين (١٩٣٢)

آثاره : تيمورلنك (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٣٦) وجامع تبريز (المصدر السابق ١٩٣٧) والصفويون فى الحكم (برلين ١٩٣٧) وحكم الشاه إسماعيل الثانى (نشرة معهد اللغات الشرقية بجامعة برلين ١٩٣٩) . وفى مجلة الإسلام : الاقتصاد فى الشرق (١٩٤٩) والرياضيات (١٩٤٩) والحياة الإقتصادية فى العصر الوسيط ونصوص من مخطوط من أوراق البردى من مصدر يهودى بالقاهرة بلغ جامعة هايدلبرج (١٩٥٤) والعقاقير الإسلامية فى مصر (هايدلبرج ١٩٥٤) وتاريخ الصيدلة وتجارة العقاقير أيام الفاطميين ، والمثقال والدرهم (تكريم زكى وليدى

طوغانه، استانبول ١٩٥٤ ـ ١٩٥٥) هذا عدا دراساته المتعددة عن إيران وتركيا .

هانز فير (المولود عام ١٩٠٩) Wehr, Hans

ولد فى ليبزيج . وتلقى العلم فى هاله على هانزباور . ولما نال الدكتوراه عين محاضراً فى جامعة جرايفسفالد (١٩٣٩) ثم أستاذ كرسى الدراسات الشرقية فى جامعة مونستر (١٩٥٦) ومديراً للقسم الشرقى فيها ، وأميناً عامًّا للجمعية الشرقية الألمانية ، ويرأس تحرير مجلتها منذ سنوات .

تضلع فير من اللغة العربية ولهجاتها التى درسها خلال رحلاته العديدة إلى الشرق ، وهو يتحدث بها بطلاقة . وتعمق فى بحث الأدب العربى وخاصة الأدب الشعبى ، وعنى بالتفكير الدينى فى الإسلام ، وأسهم فى تحديد أسس تعليم اللغة العربية فى المؤتمر الذى عقده معهد الدراسات الإسلامية فى مدريد (١٩٥٩)

آثاره : فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة الجمعية الشرقية الألمانية (ليبزيج ١٩٤٠) وقاموس العربية اليوم (ليبزيج ١٩٥٢ ، والطبعة الثانية ١٩٦٠ ، والذيل ، فيسبادن ١٩٥٩ ، وترجم إلى الإنجليزية ونشر فى الولايات المتحدة ١٩٦١) وقد عد مرجعاً لوضعه على قواعد المعاجم العالمية . ومن مباحثه : الدروز (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٤٢) ومحمد (المجلة المشرقية النمسوية ١٩٤٨ـ٥٢) واللغة العربية الحديثة (إسلاميكا ١٩٣٤ ، ونشرة معهد اللغاالت شرقية ببرلين ١٩٣٤ ، والمجلة الشرقية الألمانية ١٩٤٣) وفى المجلة الشرقية الألمانية : نحو اللغة العربية (١٩٥١) وعلامات النفى فى اللغة العربية (١٩٥٣) .

أنطون شبيتالير (المولود عام ١٩١٠) Spitaler, A.

ولد فى ميونيخ ، وتعلم فى جامعتها وجامعة برسلاو ، على بروكلمان ، وبرجشتر- اسر ، ونال الدكتوراه وعين محاضراً فى جامعة ميونيخ (١٩٤٧) وأستاذ كرسى خلفاً لأستاذه برجشتراسر (١٩٤٩) ومديراً للمعهد الشرقى . وقد تخصص فى الدراسات السامية ولا سيما الآرامية ، وكان فى تردده على الشرق العربى يتحدث بها ـ بالإضافة إلى العربية ـ مع سكان بعض قرى شمالى دمشق ، وهى لغتهم الأصلية ، وتجلت سعة علمه فى ترجمة النصوص الآرامية والعربية فى مرجع

قاموس اللغات العربية القديمة الذى كان خير معين على تصنيفه، فعد مرجعاً فى المعجمية العربية القديمة .

آثاره : القرآن (مؤتمر المستشرقين ، ٢٠ ، ١٩٣٨) وأوتو بريتسل ١٨٩٣ — ١٩٤١ (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٤٢) وفضائل القرآن لابن سلاّم (وثائق إسلامية غير منشورة ١٩٥٢) واللغات السامية (١٩٥٤) والقرآن (دراسات تشودى ١٩٥٤) واللغة العربية (تكريم زومر ١٩٥٥) والقصص العربى (الدراسات الشرقية لليفى — دلافيدا ١٩٥٦)

هلليجه (المولود عام ١٩١٠) Hellige, W.

تخرج من جامعة هايدلبرج

آثاره : القاضى الفاضل — وهى أطروحته فى الدكتوراه (١٩٣٢) وحكم الموفق (برلين ١٩٣٢) .

شبولير (المولود عام ١٩١١) Spuler, B.

ولد فى كارلسروه ، من أعمال بادن . وتخرج من جامعات هايدلبرج ، وميونيخ، وهامبورج ، وبرسلاو . وعاون فى جمعية التاريخ السيليزى (١٩٣٤ — ٣٥) وفى قسم تاريخ شرقى أوربا فى جامعة برلين ، وفى قسم أبحاث الشرق الأدنى فى جامعة جوتنجين (١٩٣٧ — ٣٨) ونال شهادة الأستاذية من جامعة جوتنجين (١٩٣٨ — ٣٩) وعين فيها معيداً للدراسات الإسلامية وفقه لغات الشرق الأدنى (١٩٣٩) وأستاذ كرسى فى جامعة ميونيخ (١٩٤٢) وفى جوتنجين (١٩٤٥) وهامبورج (١٩٤٨) وعميد كلية الفنون (١٩٥٢ — ٥٣) وأستاذاً زائراً فى جامعتى أنقرة واستانبول (١٩٥٥ — ٥٦) وزميلا فى مؤسسة روكفلر (١٩٥٧) ومديراً لمعهد الدراسات الإسلامية فى جامعة هامبورج (١٩٥٨) .

يحسن شبولر خمس عشرة لغة ، واللهجة المصرية — وقد تعلمها على الدكتور جيمى لبيب فى ألمانيا — ويعنى بشعوب بلدان الإسلام سياسياً وتاريخ ثقافة ، وبالنصرانية فى الشرق الأوسط . وقد أشرف على تحرير مجلة الإسلام ، وكتاب الاستشراق . واشترك فى تحرير غيرهما من المجلات العلمية . وزار المعاهد الشرقية فى الولايات المتحدة وكندا (١٩٥٧) وتخرج عليه فى جامعتى جوتنجين وهامبورج

دكاترة فى الأبحاث الشرقية، من لبنان ومصر والعراق وإيران وأفغانستان والباكستان . واشترك فى مهرجان ابن خلدون فى القاهرة (١٩٦٢) .

آثاره : مغول إيران (ليبزيج ١٩٣٩ ، برلين ١٩٥٥ ، والترجمة التركية ١٩٤٨) والمغول فى روسيا (ليبزيج ١٩٤٣) وشعوب وبلدان بين الفولغا والأورال (برلين ١٩٤٢) والقرم (برلين ١٩٤٤) وتاريخ البلدان الإسلامية (١٩٥٢ — ٥٣ والطبعة الإنجليزية ١٩٦٠) وحال الكنائس الشرقية اليوم (فيسبادن ١٩٤٨ ، وكتاب الاستشراق ، ٢٨ ، ١٩٦٠) وتهذيب العلوم الخاصة بالدراسات الشرقية ، فى ثلاثة أجزاء (ليدن ١٩٥٣ — ٥٤ — ٥٦) وبمعاونة لودفيج فورير : أشهر المشورات من ١٩٣٨—١٩٥٣ ، عن التاريخ السياسى والدينى والثقافى والاقتصادى والاجتماعى الخ فى الشرق الأوسط (برن ١٩٥٣) وبمعاونة بروكلمان ، وهوفنير ، وفوك : العربية فقها وأدباً (ليدن ١٩٥٤) . ومن مباحثه فى المجلة الشرقية الألمانية : المغول وإيران (١٩٣٨) وآسيا الوسطى (١٩٥٠) وإيران فى فجر الإسلام (١٩٥٢) وانتشار العربية واضمحلال اللغات القومية ، ما خلا الفارسية ، فى البلدان التى فتحها الإسلام (١٩٥٤) . وفى الإسلام : الإسلام فى إيران (١٩٤٩) وتتر الفولغا وبخارى تحت الحكم الروسى (١٩٤٩) والإسلام فى روسيا (١٩٥٠) والإسلام فى جنوب أوربا (١٩٥٢) وفى سكولوم : إبراهيم بن يعقوب (١٩٣٨) وأثر اليونانية فى الإسلام (١٩٥٤) والتاريخ الإسلامى (١٩٥٥) . وفى غيرها : السفارات الأوربية فى القسطنطينية (صحيفة الثقافة السلافية ١٩٣٥) والساسانيون (مجلة الدراسات البيزنطية ١٩٥١) وإيران (مجلة جامعة شيكاغو ١٩٥٥) .

رويمر (المولود عام ١٩١٥) Roemer, H.R.

أستاذ تاريخ العصور الوسطى باللغتين العربية والفارسية ، ورئيس جمعية المستشرقين الألمان . ثم مدير معهد الآثار الألمانية فى القاهرة (١٩٥٦ — ٦٠) فمدير معهد الدراسات الشرقية الإسلامية فى بيروت (١٩٦٠) .

آثاره : بعد وفاة الشاه إسماعيل الثانى (فورنسبورج ١٩٣٩) وحافظ وأحواله (١٩٥١) ومؤتمر المستشرقين الثانى والعشرون (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٥١) ووثائق رسمية لعصر تيمور (فيسبادن ١٩٥٢) والصفويون (سكولوم ١٩٥٣)

واقتراحات لجمع وثائق لتاريخ إيران الإسلامى (المجلة الشرقية الألمانية ، ثم على حدة ١٩٥٤) وشمس الحسن ، كتاب تاريخ من وفاة تيمور ١٤٠٩ لتاج السلمانى (فيسبادن ١٩٥٦) ووثائق لتاريخ مصر وإيران فى العصر الإسلامى (المجلة الشرقية الألمانية ، ثم على حدة ١٩٥٧) ونشر الجزء التاسع من كتاب كنز الدرر وجامع الغرر لسيف الدين الداوداى (القاهرة ١٩٦٠) .

دافيد بانيث — Baneth, David.

آثاره : الأدب العبرى باللغة العربية فى القرون الوسطى (دائرة المعارف العبرية بالألمانية) ونقد لكتاب الحجة والدليل فى نصر الدين الذليل للشاعر أبى الحسن اللاوى ومقارنة الفلسفة الإسلامية بالفلسفة اليهودية فى العصر الوسيط . ويهودا اللاوى أو أبو الحسن اللاوى وتأثير الغزالى فيه (بالألمانية) وعز الدولة سعد ابن منصور بن كمونة صاحب كتاب تنقيح الأبحاث فى الملل الثلاث (بالألمانية) ومجموعة دراسات عن الأدب العربى العبرى [١] .

فلايشهامر — Fleischhammer, M.

من أساتذة جامعة هاله .

آثاره : نشر كتاب مشاهير علماء الأمصار لمحمد بن حسبان البستى ، وفيه ترجمة ١٦٠٢ محدث من الصحابة إلى التابعين فأتباع التابعين ، محققاً على المخطوط الوحيد فى مكتبة جامعة ليبزيج (المكتبة الإسلامية ١٩٥٩) .

فاجنير — Wagner, M.L.

أمين المكتبة الشرقية فى جامعة ماينس .

آثاره : مقارنة اللغة العربية (مجلة فقه اللغة ١٩٠٩ و ١٩١٩ — ٢٠ و ١٩٣٢ و ١٩٣٦ و ١٩٤٢) واللغة العربية فى مالطة (الدراسات السامية ١٩٣٣ — ٣٤) والنصوص فى اللغات السامية (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٥٢) وديوان أبى نواس ، فى ٢٥٥ صفحة ، مع مقدمة بالألمانية وتمهيد بالعربية (منشورات جمعية المستشرقين الألمان ، المكتبة الإسلامية ، ٢٠ —١ — القاهرة ١٩٥٨ ، نشره فرانز شتاينر ، فيسبادن)

إرنست هانز (المولود عام ١٩٢٦) .Hanz. E

---

(١) وتمت ه . بانيث — H. Baneth ناشر كتاب الدلائل والاعتبار للجاحظ (القدس ١٩٣٨)

تخرج من جوتنجين (١٩٥٩) وعين مدرساً للغة الألمانية فى مصر (١٩٥٦ — ٥٩) ثم التحق بوزارة الخارجية (١٩٥٩)

آثاره : نشر تحقيق وثائق سلاطين المماليك المحفوظة بدير سنت كاترين ، متنًا وترجمة وتعليقًا (فيسبادن ١٩٦٠) والوثائق العربية للولاة العثمانيين فى مصر من سنة ١٥١٧ إلى سنة ١٧٩٨ (فيسبادن (١٩٦٢) وسيرة السلطان الظاهر ططر (مطبعة الحلبى بالقاهرة١٩٦٢) والعهد المصان فى سيرة السلطان سليم خان(القاهرة ١٩٦٢)[١] .

(١) وقد عاون مشكوراً ، فى تحقيق هذا الفصل على كتاب الدراسات العربية فى أوربا ، للأستاذ فوك .

الفصل الرابع عشر

بولونيا

ترجع أولى صلات بولونيا ، الواقعة فى شرقى أوربا ، بالشرق الأوسط إلى التجار والرحالة العرب الذين قصدوها ، فيما قصدوا من البلاد السلافية ، بين القرنين الثامن والعاشر للميلاد ، وخلفوا من نماذج سلعهم ونقودهم مجموعات فريدة فى متاحفها ، ومن أوصافهم لأهلها ومعالمها مرجعاً من مراجع تاريخها القديم . ثم إلى الرواد البولونيين ولا سيما الحجاج الذين كتبوا عن البلدان العربية التى اجتازوها فى طريقهم إلى القدس كتابات شجعت مواطنيهم ، فيما بعد ، على الطواف فى الشرق لدراسة فنونه وآدابه وعلومه ، كما فعل ردزيفيل الذى قصد الشرق فى أواخر القرن السادس عشر ، وهبط سوريا ولبنان وفلسطين ومصر ، وصنف كتاباً فى وصف رحلته يحتوى على الكثير من عادات العرب وأخلاقهم وحال بلادهم .

حتى إذا نزل التتر بحدود بولونيا الشرقية ، وكانوا يدعون إلى الإسلام ، أحسن ملوكها وفادتهم وساووا زعماءهم بأشراف البلاد وأطلقوا لهم جميعاً الحرية فى تشييد المساجد والمقابر وإقامة الشعائر والرجوع إلى الشريعة فى أحكام دينهم ودنياهم . فاتصلوا بالشرق مستفتين علماءه . مستقدمين بعضهم ، حاجين إلى مكة والمدينة : كبلاط حاجى (١٥٠٠) وبيرم حاجى (١٥٥٩) ويعقوب ميرزا بوزاكى حاجى (١٧٩٥) الذى أصبح فيما بعد نائباً فى المجلس البولونى (١٨١٥ — ١٨) وطبعوا مواطنهم بالطابع الإسلامى وشاراته فى طراز البناء ورسم الهلال وكتابة سور القرآن وبعضها منذ القرن الخامس عشر ، كمسجد ستود زيانكا من القرن الخامس عشر ، وقد دفن فى مقبرته الإمام مصطفى بيلاك . وحجر الأميال فى مدينة فيوبوروف ، وعليه كتابات عربية بتاريخ ١١٢١ للهجرة . وتاريخ تشييد مسجد شينه (١٧١٦) والمبنى المغربى فى فرسوفيا (١٧٥٦) إلى ما هنالك من مساجد أربت على ٤٤ مسجداً ، كان النصارى ، والمسلمون الذين بلغ عددهم ١٢ ألفاً ، يتعاونون على تشييدها وأغلبها

بالخشب ، ومن أشهرها جامع بوهوتيكى الذى يمتاز برقعة مربعة يجمعها سقف مخروطى ، ومنارة دقيقة يعلوها الهلال ، وتزدان جدرانه بآيات قرآنية ورسوم تمثل مشاهد من المدينة ومكة والكعبة . وجامعا كروشينانى ، وبوخوميكى . ولكل جامع جبانة يرجع تاريخ أقدمها إلى ١٧٧٤ . ولما ازداد عدد المسلمين بفرسوفيا أنشأوا لهم جبانة فيها (١٨٣٩) ويعد قبر جان بوكازى بن الحاج يعقوب ، مترجم القرآن ، نموذجاً لقبور غيره من المسلمين فيها ، طرازاً وزخرفاً وآيات بالعربية يتوجها الهلال . ثم ضاقت بهم فأنشأوا جبانة حديثة لهم وللمسلمين الوافدين على بولونيا .

ورفع الأمير بونيا — تورسكى ، شقيق الملك ، وقيل فرقة من المحاربين المسلمين ، مئذنة بشارع كشوتزتسنا (١٨٨٦) وقامت بجوارها دار الإمام ، وغير بعيد منها سلاملك على طراز مغربى . إلا أن الحرب الأخيرة دمرت معظم تلك الآثار فاضطلعت الجمهورية الشعبية بترميمها ، ذلك لأن المسلمين منذ نزلوا ببولونيا وهم يبلون بلاء حسناً فى الذود عنها وقد لقى بعضهم مصرعه فى سبيل استقلالها مقتل الجنرال بيلاك — وكانت للفرق الإسلامية قبعات خاصة عليها الهلال — وقد أشاد كبار الأدباء ببطولاتهم فى مصنفاتهم كالشاعرين : ميسكيفتش ، وسلوفاكى . والقصصى سينكيفتش الذى خصهم بإحدى قصصه الشهيرة باسم هنية . وعندما قسمت بولونيا بين روسيا وبروسيا والنمسا (١٧٥٥) شارك مسلموها نصاراها المحنة سواء بسواء . حتى إذا استعادت استقلالها (١٩١٨) ثم أعلنت الجمهورية الشعبية فيها (١٩٤٥) ضمنت المساواة فى الحقوق بين جميع رعاياها فشغل المسلمون مناصب رفيعة فى دواوين الحكومة والمراكز العلمية والمهن الحرة دون أن يهملوا شأناً من شئون دينهم ، فأشرف على مساجدهم ومدارسهم ومؤسساتهم أئمة وخطباء وعلماء منهم .

وتصطنع غالبية مسلمى بولونيا اللغة البولونية خلا رجال الدين الذين انحصرت العربية فيهم ، فحافظوا على القرآن ، ومخطوطات كتب السيرة والتفسير والحديث والشعائر ، وعنوا بنسخها وزخرفة حواشيها عناية بالغة ، وأهدوها الأسر الكبيرة ، فتوارثتها جيلا عن جيل ، منها مخطوط بتاريخ ١٧٩٢ ، فى كرونيارى . وقصروا العربية على تلاوة الشعائر وكتابة الشواهد ، وكتبوا البولونية بحروف عربية مما جعل مخطوطاتهم فريدة فى نوعها ، وقد أضيفت إلى المخطوطات الشرقية الأخرى — عربية

وتركية وفارسية وعبرية — وإلى وثائق الدبلوماسية المرسلة إلى ملوك بولونيا ووزرائها من سلاطين تركيا وشاهات فارس وخواقين القرم وغيرهم من عظماء الشرق ، فألفت مجموعة نفيسة . وقد ظهر أول تفسير للقرآن الكريم (١٨٣٠) وأول ترجمة كاملة له بقلم جان بوزاكي بن الحاج يعقوب بوزاكي (١٨٥٨) ثم تولى يعقوب شينيكيفنش (المولود عام ١٨٦٤) الإفتاء في بولونيا وليتوانيا ، وترجم معانى القرآن الكريم بالإنجليزية ، في عشرين مجلداً . وصنف بالتركية في قواعد لغتها، وبالبولونية عن العبادات وتعليم المسلمين الكتابة والقراءة العربية .

ولم تقف صلات بولونيا بالشرق الإسلامى على مسلميها . فقد توثقت بينها وبين تركيا — وبعضها فى حروب متواصلة — واشتهرت أسر بولونيا بتوارثها اللغات الشرقية ، ولا سيما التركية ، وخلف أفراد منها مصنفات عنها : فترجم كريستوف دسيرسلك الوثائق التركية ، ووضع صمويل اوتفينوفسكى فهرس الوثائق الشرقية فى المحفوظات الملكية ، وترجم غلستان لسعدى — التى نشرها بعد مائتى سنة جانيوكى وكورونسكى ١٨٧٩ — ومخطوطا فى وصف الإمبراطورية العثمانية لعونى على الخ وصنف باسكوفسكى تاريخ الأتراك والوقيعة بين القوزاق والتتر (كراكوفيا ١٦١٥) وترجم سايرسكى قصائد عربية ، وستاركوفبيكى القرآن الكريم — وقد فقدت الترجمة — وغيرهم كثير . أما الذين كانوا فى خدمة الدول الأجنبية فعديدون ، ومن مشاهيرهم : على بك بوبوفسكى المترجم فى البلاط العثمانى .

ثم توسعت بولونيا فى اصطناع المترجمين من الأرمن ، وكانوا على صلات عديدة ومنتظمة بالشرق . ومن أسراها الذين أتقنوا اللغات الشرقية طوال سنوات رقهم . ومن الرهبانيات ولا سيما الآباء اليسوعيين وقد اشتهر بينهم مستشرقون أعلام . ثم استبدلت بالأرمن تراجمة متخصصين من الأوساط المشرقية ، وعلى رأسهم انطوان لوك كرونا الذى عد خير مترجم للوثائق التركية فى المحفوظات الملكية . ثم قصرت الترجمة على البولونيين فأنشأت مدرسة شرقية فى استانبول (١٧٦٦ — ١٧٩٣) لتخريجهم على غرار فتيان اللغات الفرنسيين ، حتى قضى عليها تقسيم بولونيا وتفرق خريجوها تحت كل سماء تفرق غيرهم من العلماء ، وارتزق بعضهم بعلمه مثل لاشيفيكس الذى عمل فى خدمة الإمبراطورية النمسوية .

وعمل كل منهم ، حيث نزل ، بمهنته : فقدم اللواء دمبوفسكى مشروعاً بتنظيم الجيش المصرى إلى إبراهيم باشا ، وأنشأ المقدم شميدت تحصينات جبل الطور ، واشترك الجنود البولونيون فى رد الإنجليز عن عكا . ودخل عدد وفير من البولونيين — بعد قتالهم فى ثورة المجر ١٨٩٤ — فى خدمة تركيا فاعتنقوا الإسلام وتسموا بأسماء تركية من أمثال : بيم — مراد باشا ، وبيستر زينوفسكى — أرسلان باشا ، وايلمنسكى — جلال الدين باشا . وانضم آخرون، خلال حرب القرم، إلى الجيش التركى وألفوا منهم وحدات أطلقوا عليها قوزاق السلطان ، بقيادة تشايكوفسكى — صديق باشا . وانخرط غيرهم فى الجيش الفارسى كاللواء بوروفسكى . أما الأطباء والمهندسون والأساتذة والخبراء الذين عملوا فى خدمة مصر وتركيا وفارس والعراق وغيرها فلا سبيل إلى حصرهم . وفى خلال حرب (١٩٣٩ — ١٩٤٥) لجأ كثيرون من البولونيين إلى إيران وتركيا والعراق وسوريا ولبنان — حيث تزوجت بعض فتياتهم من فتيانه — ومصر فلقوا من كرم الوفادة ما زاد صلات بولونيا بالشرق الأوسط توثقاً واستمراراً .

أما الثقافة العربية فقد عرفتها بولونيا بترجمة مصنفات أعلامها إلى اللاتينية ، من أمثال : ابن سينا ، وابن رشد ، والخازنى ، وغيرهم . فأرست نهضتها على أساس تدريسها فى جامعاتها . ثم تأثرت بالاستشراق فى أوربا الغربية ، فاقتنى الملك ستانيسلاس أوجيست جميع المعاجم وكتب قواعد اللغات الشرقية التى نشرت فى عهده . وعنى العلماء بالمخطوطات والمجموعات والآثار الشرقية . وأخذ الأشراف باللغات السامية فصنف الأمير آدام تسارتويسكى بعد رحيله إلى الشرق ، معجم المفردات البولونية من أصول شرقية . وانتشرت فى بولونيا ترجمات للتراث الشرقى ، معظمها بلغات أوربية غير البولونية : من المتنبى والحريرى وحافظ وجلال الدين الرومى ، وألف ليلة وليلة . ومصنفات عليها الطابع الشرقى : كالرسائل الفارسية ، ومحمد ، وبايزيد ، فتأثر بها كبار أدباء بولونيا تأثراً عميقاً واضحاً ، فترجم الشاعر كرازيكى معلقة لبيد ، وزالوزكى أشعار كرازيكى إلى العربية ، وأمثال لقمان إلى البولونية (١٨٦٠) وترجم يسكيفتش قصائد للمتنبى والشنفرى ، ودرس سلوفاكى اللغات الشرقية . كما نقلت بعض قصائد ميسكيفتش إلى الفارسية ومصنفات سنكيفتش إلى العربية والتركية .

١ – كراسى اللغات الشرقية :

عنيت باللغات الشرقية كليات اللاهوت فى الجامعات الكاثوليكية : فى كراكوفيا ، وفيلنو ، منذ القرن الثامن عشر . ثم فى فرسوفيا ، ولفوف ، وبولوك من مطلع القرن التاسع عشر. كما درسها البروتستانتيون بمعاهدهم فى برسلاو ، وجدانسك ، وتشتسين .

وقد بذلت مساع لإنشاء مدرسة شرقية فى فرسوفيا ، ثم مدرسة شرقية ومطبعة أرمنية فى ماريامبول ، وكلف مترجم بسفارة بولونيا تعليم بعض الطلبة اللغات الشرقية فلم تؤت تلك المساعى ثمراً ، فأنشأت بولونيا مدرسة اللغات الشرقية باستانبول(١٧٦٦ – ١٧٩٣) لتخريج مترجمين ،على غرار فتيان اللغات الفرنسيين ، وعلماء بالتراث الإسلامى ، فوفقت فى بعض المترجمين فحسب على الرغم من إصلاح أمرها فى عامى ١٧٨٢ ، ١٧٩٠ .

وفى سبيل إنشاء مركز للدراسات الشرقية فى بولونيا سخت الحكومة بالمنح على البعثات إلى الشرق : فقصد سيكوفسكى تركيا وسوريا ولبنان ومصر ، وزوكوفسكى القرم ، وتعلم فى جامعات روسيا : خوزدقو ، وسبيتزناجيل ، وموخلنسكى ، وزابا ، وفيبيرنيكوفسكى . وفى برلين : كازيميرسكى . وفى باريس : ميشيل بوبروفسكى. إلا أن احتلال بولونيا حال بينهم وبين العودة إليها فاستقروا فى مواطنهم الجديدة حيث عملوا بالتعليم والتحقيق والترجمة والتصنيف .

وفى مطلع القرن العشرين أنشأ جان كرزيجوزفسكى مركز الدراسات الشرقية فى فرسوفيا Hiacynthaeum ودعا إلى نشر التقويم الشرقى . وبعد أن تلقى تاده كوفالسكى العلم فى جامعة فيينا، ونال الدكتوراه من جامعة كراكوفيا، سمى أستاذاً لفقه اللغات الشرقية فيها (١٩١٩ – ١٩٤٢) فعد إمام المستشرقين البولونيين.وقد كتب مقالا فى مجلة العلم البولونى وضع به أسس الدراسات الشرقية فى جامعات بولونيا .

وأنشئ فى جامعة فلوف كرسى لفقه لغات الشرق الإسلامى (١٩٢٢) فأشرف عليه سمو جوزيفسكى، تلميذ كراتشكوفسكى الروسى، حتى إذا توفى (١٩٣١) ولم يخلفه فيه أحد ألغى (١٩٣٧) إلا أن معيداً عربيًّا كان قد استقدم من تونس واظب على التعليم فى الجامعة حتى عام (١٩٤٩)

وكانت العربية تابعة للدراسات السامية أو اللاهوتية فى جامعة فرسوفيا حتى علّم التركية فيها انانياس زاجاتشكوفسكى (١٩٣٢) فاستقلت بكرسى تحت إشرافه (١٩٣٤) اشتمل على فقه اللغتين العربية والفارسية.

وأنشأ المعهد الشرقى مدرسة للدراسات التركية فى فرسوفيا (١٩٢٨) وأضيفت العربية إليها (١٩٣٢) وأدمجت بالمعهد الشرقى للجامعة (١٩٣٨) وسمى فيه معيد للعربية.

وثمت دراسات عربية وتركية وفارسية فى القسم الديبلوماسى بكلية الحقوق فى جامعة لفوف، وفى الكليات الشرقية بمدرسة العلوم السياسية فى كراكوفيا، وأكاديمية العلوم السياسية فى فرسوفيا.

وفى بيروت معهد بولونى للدراسات الفارسية، أشرف عليه كوتياكوفسكى، ورتب مكتبته فضمت ١٢٠٠ مجلد، وأصدر عنها سلسلة مطبوعات منها: تحصيلات إيرانى، فى جزءين (طهران ١٩٤٣ — ١٩٤٤) وطهستان (طهران ١٩٤٤) ومطالعات إيرانى (طهران ١٩٤٥).

وبعد الحرب الأخيرة التى عطلت كل نشاط علمى وقضت على مجموعات المعهد الشرقى نُظمت الدراسات الشرقية فى أربعة مراكز هى:

المعهد الشرقى بجامعة فرسوفيا

Instytut Orientalistyczny Universytetu Warszawskiego

وفيه قسم الشرقين الأدنى والأوسط لدراسة فقه اللغات العربية والفارسية والتركية، وآدابها وتاريخ العالم الإسلامى عامة. ومديره ورئيس الدراسات التركية فيه: انانياس زاجاتشكوفسكى. ورئيس الدراسات العربية فيه: بيلافسكى. ورئيس قسم الدراسات التاريخية: رايخمان. ومدير قسم الشرق الأوسط ستريلسن.

وفى المعهد قسم مماثل للشرق الأقصى ، وكراسى للدراسات الهندية ، والسامية وفقه الشرق القديم ، وشعوب آسيا الوسطى ، وعلم الآثار المصرية .

وفى جامعة فرسوفيا اثنا عشر طالباً مصرياً يتلقون علوم الرياضة وطبيعة الأرض وأجهزة المختبرات الذرية كما يتم بعض الطلاب البولونيين دراساتهم العليا فى جامعات الجمهورية العربية المتحدة (١٩٦٣) .

معهد فقه اللغات الشرقية بجامعة جاجيلونيا فى كراكوفيا

Seminarium Filologii Orientalnej Uniwersytetu Jagiellonskiego, Krakowie

وفيه قسم الشرقين الأدنى والأوسط وشمالى أفريقيا، لدراسة اللغات العربية والفارسية والتركية ، وآدابها ، والتاريخ السياسى والثقافى للعالم الإسلامى عامة . ومديره ورئيس الدراسات العربية فيه : ليفيكى . ورئيس الدراسات التركية : فلودزيميرس زاجا تشكوفسكى . ورئيس الدراسات الفارسية : ميخاليسكى . ورئيس الدراسات الإفريقية : ستوبا .

لجنة الدراسات الشرقية لمجمع العلوم البولونى بفرسوفيا

Komitet Orientalistyczny Polskiej Akademii Naukwarszawie

وهى معهد أبحاث علمية يضم المستشرقين المتخصصين فى علوم الشرق وآدابه وفنونه ، ومديره : أنانياس زاجاتشكوفسكى .

لجنة المستشرقين المتفرعة عن مجمع العلوم البولونى بفرسوفيا

Komisja Orientalistyczna Polskiej Akademii Nauk Oddzialu ,Krakowskiego.

للابحاث العلمية الصرف ، ومديرها : ليفيكى .

٢ ــ المكتبات الشرقية :

مكتبة برسلاو Bibliothèque de Breslau

صنف بروكلمان فهرس مخطوطاتها العربية والفارسية والتركية والعبرية (برسلاو ١٩٠٠) ثم ريختر (ليبزيج ١٩٣٣) إلا أن الحرب الأخيرة أتت على معظم مخطوطاتها .

مكتبة المعهد الشرقى بجامعة فرسوفيا :

Bibliothèque de i'Institut Orientale de l'Université de Varsovie

مكتبة لجنة الدراسات الشرقية لمجمع العلوم البولونى فى فرسوفيا

Bibliothèque du Comité d'Etudes Orientales de l'Académie Polonaise de Sciences à Varsovie.

مكتبة مجمع العلوم البولونى فى كراكوفيا

Bibliothèque de l'Aeadémie Polonaise de Scienees à Cracovie

مكتبة المتحف الوطنى فى كراكوفيا

Bibliothèque du Museé National à Cracovie

مكتبة معهد فقه اللغات الشرقية بجامعة جاجيلونيا فى كراكوفيا :

Bibliothëque du Seminaire de la Philologie Orientale de l'Université Jagellonienne de Cracovie.

ومن مخطوطات مجمع العلوم بكراكوفيا العربية :

شرح منية المصلى لإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبى ، وكتاب شرح الشاطبية لعلى بن عثمان محمد بن أحمد بن الناصح .

والمتحف الوطنى بكراكوفيا :

شرح الألفية لأبى زيد عبد الرحمن بن على بن صالح المكّودى المطرزى ، وكتاب أنساب العرب لسلمة بن مسلم العونى الصحارى ، وتأريخ الخميس فى أحوال أنفس النفيس لحسين بن محمد بن حسن الديار بكرى .

ومعهد فقه اللغات الشرقية بجامعة كراكوفيا :

كتاب غنية المتملى لإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبى ، وقسم من كتاب الأباضية ، ومختصر الانتصاف من الكشاف لناصر الدين أحمد المالكى ، ودرر الحكام فى غرر الأحكام ، وتبصرة الحكام فى أصول الأقضية ومناهج الأحكام لإبراهيم بن على بن محمد بن فرحون ، وقسم عن أسبانيا وصقلية من كتاب المغرب فى حلى المغرب لابن سعيد الأندلسى ، وكتاب طبقات المشايخ لأبى العباس أحمد الدرجينى ، وأخبار وقائع جربة ، وكتاب شرح الجهالات لأبى عمار عبد الكافى بن التناوتى ، وبيان التواريخ ، وهو قسم من تاريخ بنى مزاب لمؤلف مجهول (نسخة بخط مستشرق) وكتاب فى تفسير القرآن لأبى الخير محمد ابن محمد الجزرى الدمشقى الشافعى ، وكتاب السير لأبى العباس أحمد بن أبى عثمان سعيد بن عبد الواحد الشماخى .

ويشرف إلان ليفيكى ، وأنانياس زاجاتشكوفسكى على تصنيف فهرس المخطوطات العربية والفارسية والتركية والتترية والعبرية فى مكتبات بولونيا العامة والخاصة ، فى ثلاثة مجلدات (نشر الأول ، والثانيان تحت الطبع)

٣ ـ المتاحف الشرقية :

المتحف الوطنى فى كراكوفيا

Musée National, Cracovie

متحف النميات الشرقية فى كراكوفيا

Cabinet de Numismatique Orientale, Cracovie

ومديره : ليفيكى .

٤ ـ المطابع الشرقية :

مطبعة برسلاو .

مطبعة كراكوفيا .

مطبعة فرسوفيا .

٥ ـ المجلات الشرقية :

الحولية الاستشراقية Rocznik Orientalistyczny أنشئت عام ١٩١٥ ، وقد نشرت أجزاءها السبعة عشر الأولى الجمعية البولونية للدراسات الشرقية Polskie Towarzystwo Orientalistyczne ثم تولت نشرها لجنة الدراسات الشرقية لمجمع العلوم البولونى Polska Akademia Nauk وأصدرتها من الجزء الثانى والعشرين (١٩٥٧) مرتين فى السنة ، وتطبع مقالاتها بالألمانية والإنجليزية والفرنسية والروسية والبولونية وبعض اللغات الشرقية ، فى فرسوفيا ، ورئيس تحريرها : أنانياس زاجاتشكوفسكى.

المجلة الاستشراقية Przeglad Orientalistyczny أنشئت عام ١٩٤٨ ، تصدرها ، كل ثلاثة أشهر بالبولونية الجمعية البولونية ، للدراسات الشرقية Polskie Towarzystwo Orientalistyczne فى فرسوفيا ، ورئيس تحريرها : رايخمان .

المجلة الشرقية Folia Orientalia أنشئت عام ١٩٥٨ ، فى كراكوفيا ورئيس تحريرها : ليفيكى .

٦ — المستشرقون :

بيار كيرستنيوس (١٥٧٧ — ١٦٤٠) Kirstenius, Pierr

طبيب من برسلاو . عنى بالعربية والسريانية والعبرية لترجمة مصنفات ابن سينا ، حتى إذا تضلع من فقه تلك اللغات قصر نشاطه عليها ، ولا سيما العربية ، ومكّن لدراساتها فى أوربا ، بنشر معارفه عنها فكلف طابعاً بحفر حروفها وطبع فى برسلاو بضعة مصنفات باللاتينية مع نصوص عربية .

آثاره : قواعد اللغة العربية ، فى ثلاثة أجزاء ، ويضم الثالث نص الاجرومية المطبوعة فى رومه ، بترجمةوتعليق . والقانون فى الطب لابن سينا . وأناشيد وقصائد عربية (١٦٠٨) وسير الإنجيليين ، نقلا عن مخطوط عربى (١٦٠٨) وإنجيل متّى ، بالنص العربى (١٦١١) .

جان فابريس (١٦٠٨ — ١٦٥٣) Fabrice, J.

ولد فى جدانسك حيث تعلم اللغات الشرقية وصنف فيها .

آثاره : نموذج من الأدب العربى ، وقد طواه على ترجمات من الحريرى ، و ١٤ بيتاً من ابن الفارض ، وبعض أشعار أبى العلاء المعرى (١٦٣٨) .

على بلك بوبوفسكى (١٦١٠— ١٦٧٥) Bobowski, Ali Bey

تعلم اللغات الشرقية وتضلع من التركية فعين مترجماً فى البلاط العثمانى .

آثاره : ترجم من الإنجليزية إلى التركية كتاب القداس ، ومزامير داود ، وصنف كتاباً فى وصف تركيا (نشره هايد ، اكسفورد ١٦٩١) وآخر بعنوان السراى (فيينا ١٦٦٨) وأرسل إلى مواطنه روتكا Rutka نسخة من كتاب الهداية ، نجا من حريق عام ١٦٦٠ . وما زالت مصنفات بوبوفسكى الأخرى مخطوطات فى المكتبة الوطنية البولونية فى باريس ، وهى : كتاب قواعد اللغة التركية ، ومعجم تركى ، ومحاورات تركية لاتينية ، وترجمات من كومنسكى إلى التركية . وله فى ليدن ترجمة التوراة بالتركية ولم تنشر ، وقيل إنه أسهم فى ترجمة القرآن .

مييننسكى (١٦٢٣ – ١٦٩٨) Meninski, F.

من مشاهير مستشرق القرن السابع عشر ، كان يتقن لغات كثيرة ، وقد وضع قواعد للإيطالية والفرنسية والبولونية والعربية . ولما عاد إلى بلاده استدعته حكومة النمسا ، وعينته مستشاراً لها فى الشئون الشرقية .

آثاره : كنز اللغات الشرقية ، وهو معجم ، فى جزءين ، للغات التركية والفارسية والعربية ، مع ترجمة مفرداته إلى اللاتينية والفرنسية والألمانية والبولونية (فيينا ١٦٨٠ – ١٦٨٧ ، وطبعة ثانية ، فى أربعة مجلدات ، فيينا ١٧٨٠) وترجم قصائد من ديوان حافظ الشيرازى إلى اللاتينية (فيينا ١٦٨٠) .

أندراى اكولوتوس (١٦٥٤ – ١٧٠٤) Acoluthus, A.

من أهل سيليزيا . تعلم العبرية والكلدانية والعربية والفارسية والحبشية والمغربية والتركية والقبطية . واتفق أن اطلع على نسخة من التوراة بالأرمنية (١٦٨٠) فنشر على أساسها مصنفات النبى عباديه بالأرمنية . وفى حروب بولونيا مع الأتراك اقتنى نسخة من القرآن الكريم بترجمتين تركية وفارسية فترجمها ، ولكنه لم يوفق إلى نشرها فاكتفى بنماذج منها مرفقاً كل نص عربى بترجمة فارسية وتركية ولاتينية، بعنوان : نصوص من القرآن ، مترجمة إلى أربع لغات (برلين ١٧٠١) .

ميشيل روتيخ (المتوفى عام ١٧٢٩) Ruttich M,

تلقى العلم فى هاله – حيث أنشأ المستشرق فرانكه مدرسة اللاهوت الشرقية – وأخذ العربية على أحد تلامذة ذلك المعهد سليمان تغرى من دمشق . فلما أتقنها شرع بترجمة القرآن عن الأصل العربى إلى اللاتينية واتفق مع مكتبة كونرادى على نشرها فى فرانكفورت ، إلا أن ترجمة راينسيوس ظهرت قبلها فأهمل أمرها . وترجم القرآن إلى البولونية ففقدت الترجمة، ولم يسلم من آثاره سوى كتاب فى الرد على الإسلام، وإيراد بعض سوره شواهد عليه بالحروف العربية (تورين ١٧١٤) .

تاده كروزنسكى (١٦٧٥ – ١٧٥٦) Krusinski, Th.

راهب تعلم التركية والفارسية والعربية والأرمنية فأرسله رؤساؤه إلى فارس

(١٧٠٢ — ٢٥) خلا فترات قصيرة غاب فيها عنها . ثم عاد إليها مرتين. وعنى بالأدب الشرقى أكثر ما عنى ،ووهب مكتبة سالوسكى مجموعة من المخطوطات الشرقية . ثم استقر فى كامينيلك وكان بها مركز الاستشراق حيث قضى نحبه .

آثاره : تقارير عن حرب الأفغان والفرس وثورات القرن الثامن عشر ، وترجمة تقرير سفارة درى أفندى إلى فارس باللاتينية ، وتمهيد عن العلاقات البولونية الفارسية ، ووثائق عن الإرساليات فى فارس . وقد ترجمت مصنفاته إلى لغات عدة وأعيد نشرها وعدل فيها ، وانتحل منها مرات ، وظلت مرجعاً لأحداث فارس فى مطلع القرن السابع عشر. وكلف الوزير إبراهيم باشا كروزنسكى ترجمة المخطوط اللاتينى إلى التركية (استانبول ١٧٢٩) وكان قد نشر النص التركى لسفارة درى أفندى (استانبول ١٧٢٠) .

جان بوتوكى (١٧٦١ — ١٨١٥) Potocki, J.

عالم رحالة قصد الشرق وخلف عنه : رحلة إلى تركيا ومصر (١٧٨٢) ورحلة إلى المغرب (١٧٩١) .

لويس سبيتزناجيل (المتوفى عام ١٨٢٦) Spitznagel, L.

تخرج من جامعة بطرسبرج .

آثاره : ترجم الإسكندر لنظامى إلى الفرنسية ولامية العرب للشنفرى .

رزيفوسكى (١٧٦٥—١٨٣١) Rzewuski, W.

أخذ العربية بفيينا على الأب أنطون عريضه اللبنانى ،ثم اتصل بكلابورت ، وجوزيف هامر وأنشأ بمعاونة الأخير مجلة بعنوان مناجم الشرق (١٨٠٩—١٩) فصدر منها ستة مجلدات اشترك فى تحريرها كبار المستشرقين من أمثال دى ساسى ، وجوردن، ورميزا . ورحل إلى الشرق (١٨١٥) وطوف فى بلدانه واقترح على زعمائه إنشاء مجمع علمى ، كما اقترح على سفير روسيا فى تركيا إنشاء مجمع شرقى فى القرم . ولما رجع إلى بولونيا سعى لتعليم اللغات الشرقية فى مدارس كرزيمنيلك، ووضع مخطوطاته ومجموعاته الشرقية فى متناول المستشرقين فتبعثرت بعد وفاته .

آثاره : الخيول الشرقية أو من سلالة شرقية — وهو خير ما كان كتبه عنه فى

مناجم الشرق، مجلد ٥، صفحات ٤٩ – ٦٠ و ٢٣٣ – ٣٤٥ – محلى بالرسوم وفيه تعليقات عن السلالات وفقه اللغات والتاريخ وفيرة، وقد انقذ هذا المخطوط من الحرب الأخيرة ووضع فى المكتبة الوطنية . ورحلة إلى تدمر (صحيفة د زينيك فيلنسكى، ١٨٢١) ومصنف عن ريح الصحراء ، وخريطة عن تركيا وبعض كتاباتها .

الكسندر شميوت (١٨٠٠ – ١٨٣٥) Szemiott, A.

آثار : نشر تاريخ العباسيين ، باللاتينية (١٨٢٣) .

ميشيل بوبروفسكى (١٧٧٤ – ١٨٤٨) Bobrowski, M.

تخرج بالعربية على دى ساسى فى باريس ثم علمها فى فيلنو . وقد ألقى محاضرة عن تاريخ اللغة العربية وآدابها فى اجتماع أساتذة جامعة فرسوفيا (١٥ كانون أول / ديسمبر ١٨٢٣) فعدت خير ما ألقى فى مطلع القرن التاسع عشر .

إينياس بياتراشفسكى (١٧٩٩ – ١٨٦٠) Pietraszewski, Ig.

بدأ يتعلم اللغات الشرقية فى جامعة بطرسبرج (١٩٢٦) ثم أرسل إلى القسطنطينية . وعين قنصلا فى يافا (١٨٣٠ – ٤٠) وسمى أستاذا للتركية والعربية فى جامعة بطرسبرج لمعاونة سينكوفسكى فى كرسى اللغات الشرقية (١٨٤٢ – ٤٥) ومعيداً للغات الشرقيةفى جامعة برلين (١٨٤٧) ومترجماً للسفارة البروسية فى فارس (١٨٦٠) حيث قضى نحبه .

آثاره : ترجمة حديثة للمؤرخين الأتراك ، بالبولونيه (برلين ١٨٤٦ ، وما زال الجزء الثانى مخطوطاً) وترجم أنوار سهيلى ، وهى ترجمة كليلة ودمنة إلى التركية . وصنف مختصراً لقواعد زند . وكتاباً فى النميات الإسلامية، نقلا عن مجموعته التى اقتناها المتحف البريطانى بعد وفاته .

آدام سييراكوفسكى – Sierakowski, A.

آثاره : مصنف عن البربر ، بالألمانية (١٨٧١) .

جان فييرنيكوفسكى (١٨٠٠ – ١٨٧٧) Wiernikowski, J.

تعلم فى روسيا ، ووقف نشاطه على فقه اللغتين الفارسية والعربية . وسمى

معيداً لهما فى جامعة قازان ، ثم استاذاً فى المعهد الأول بتلك المدينة (١٨٢٧) ولما فقد منصبه فى الجامعة (١٨٣٤) أهمل فقه اللغات الشرقية .

آثاره : دراسة عن حافظ الشيرازى، مع ترجمة إحدى قصائد غزله (بيروت، ٢ ، ٤١) وقواعد اللغة العربية، ومختارات من الأدب العربى (حال فقد منصبه بينه وبين انجازهما) .

أنطوان موخلنسكى (١٨٠٠–١٨٧٨) Muchlinski, A.

انتقل من جامعة فيلنو إلى جامعة بطرسبرج حيث تعلم اللغات الشرقية (١٨٢٨) ثم التحق بالمعهد الشرقى . وقصد الشرق (١٨٢١) وسمى أستاذاً للعربية معاوناً لسينكوفسكى (١٨٣٥–٣٩) وأشرف على كرسى فقه اللغة التركية (١٨٣٩– ٤٥) ثم رجع إلى منصبه (١٨٤٨ – ٦٦) .

آثاره : لتاريخ المكتبة البولونية من المصادر الشرقية (١٨٥٣) ومعجم المفردات البولونية من أصل شرقى (بطرسبرج ١٨٥٨) وتقرير عن تاريخ تتر ليتوانيا عام ١٥٥٨ ، مع نص تركى (فيلنو ١٨٥٨) ومختارات عثمانية (١٨٥٩) ونصوص لتعليم التركية ، وما زال بعض مصنفاته مخطوطا .

البر كازيميرسكى (١٨٠٨ – ١٨٨٧) Kazimirski, A.

تلقى العلم فى فرسوفيا ، وتخرج من برلين على فيلكن . ورحل إلى الشرق (١٨٣٩ – ٤٠) ثم استقر فى فرنسا .

آثاره : ترجمة القرآن ، بالفرنسية – ترجمة تعوزها بعض الأمانة العلمية والبلاغة العربية (باريس ١٨٤٠) وحكاية أنيس الجليس من ألف ليلة وليلة، متناً وترجمة فرنسية ، مع حواشى عدة (باريس ١٨٤٦) والمعجم العربى الفرنسى ، فى جزءين كبيرين ، طواهما على مصادر اللغة العربية واشتقاق الفصحى والعامية ومفردات لهجات الجزائر والمغرب ، وضبطه على المعاجم الأوربية وعارضه بالمعاجم العربية ، مستعيناً بمعجم فرايتاج (باريس ١٨٤٦ – ١٨٤٧ – ١٨٦٠) وترجمة غلستان لسعدى ، بالبولونية (باريس ١٨٧٦) ونماذج من ديوان منوتشحرى ، متناً فارسياً وترجمة فرنسية (فرساى ١٨٧٦) ومنو تشحرى ، نص وترجمة وتعليق ومدخل تاريخى ، بالفرنسية (ليدن ١٨٨٦) .

الكسندر خودزقو (١٨٠٤ — ١٨٩١) Chodzko, A.

تعلم اللغات الشرقية فى روسيا . وعين مترجماً للسفارة الروسية فى فارس ، ثم استاذاً للآداب السلافية فى معهد فرنسا . ونشر مصنفات وفيرة عن فارس ، وأدب القبائل التركية الضاربة فى غربى فارس ، ثم عن الأتراك والأكراد والعرب ، واشتهر باللغة الفارسية شأن كازيميرسكى باللغة العربية ، وقد كتب معظم مصنفاته بالفرنسية فى باريس .

آثاره : نماذج من الشعر الشعبى الفارسى ، بالانجليزية (١٨٤٢) وسيرة غيلان (باريس ، ١٨٥٠) وخراسان وبطلها الشعبى (باريس ١٨٥٢) وقواعد اللغة الفارسية (الطبعة الثانية باريس ١٨٨٣) والمترجم التركى (١٨٥٤) ودراسات فقهية عن اللغة الكردية (المجلة الآسيوية ، ٤ — ٥ ، ١٨٥٧) وعقيدة الوهابيين (المصدر السابق ، سلسلة ٦ ، مجلد ٢) والمسرح الفارسى (١٨٧٨) .

أوجيست زابا (١٨٠٠ — ١٨٩١) Zaba, Aug.

تعلم فى روسيا ، وتخصص فى الشئون الكردية .

آثاره : معجم فرنسى كردى (وهو أول معجم من نوعه نشره جوستى) ومنتخب من قصص وأدب قبائل كردستان ، بالفرنسية (بطرسبرج ١٨٦١) وغرفى وأغانيه ، بتعليق فرنسى (١٨٨١) ومحاورات كردية فرنسية (ما زال مخطوطاً)

أبيخت — Abicht, R.

تخرج من جامعات ألمانيا .

آثاره : نشر أشعار الهذليين ، بترجمة ألمانية (نامسلاو ١٨٧٩) والتحفة الوردية لابن الوردى ، بشروح لاتينية (برسلاو ١٨٩١) .

ميخايلوفسكى Michailowsky, E.

تخرج من جامعة برلين .

آثاره : مباحث فى بعض أجزاء من القانون لابن سينا — وهى أطروحته فى الدكتوراه (برلين ١٩٠٠) .

شارل زالوزكى (١٨٣٤ — ١٩١٩) Zaluzki, Ch.

ديبلوماسى عمل فى خدمة النمسا .

آثاره : ترجم إلى العربية قصائد للشاعر البولونى كرازيكى (١٨٦٠) وإلى البولونية أمثال لقمان (١٨٦٠) وله دراسة عن اللغة الفارسية (١٨٨٣) .

جان جرزيجورزيفسكى (١٨٤٦ — ١٩٢٢) Grzegorzewski, J.

بعد أن تعلم اللغات الشرقية اقترح إنشاء مركز لدراستها فى فرسوفيا . وشرع فى تصنيف كتب لطلابه إلا أن وفاة ممول المركز الثرى كرازنكسى حال دون تحقيق اقتراحه فتقدم بمشروع آخر إلى المجلس البولونى، ولم يكن حظه بأوفر من الأول ولكنه وفق فى إصدار التقويم الشرقى .

آثاره : نصوص من القرم (التقويم الشرقى ، مجلد ١) ونصوص تركية تترية بلغة غاليسيا (فيينا ١٩٠٣) وسجلات روملى عن حملة فيينا (فيينا ١٩١٢) وفرمانان تركيان من القرن الثامن عشر (الحولية الاستشراقية ١٩١٤—١٥) والصلات التجارية بين بولونيا وتركيا فى القرن الثامن عشر (الحولية الاستشراقية ١٩١٧ — ١٩) ولكن معظم آثاره فقد قيمته العلمية ولم يبق له سوى الاعتراف بفضله كمنظم للاستشراق فى بولونيا .

اندره جافرونسكى (المتوفى عام ١٩٢٧) Gawronski, A.

تخصص باللغتين الهندية والفارسية . وترجم مختارات من رباعيات عمر الخيام .

سيجيسموند سموجورزيفسكى (١٨٨٤ — ١٩٣١) Smogorzewski, S.

تخرج من جامعة بطرسبرج على كراتشكوفسكى : ورحل إلى الجزائر (١٩١٢ — ١٣) حيث عنى بدراسة الأباضية ، وأشرف على كرسى فقه اللغات وتاريخ الشرق الإسلامى فى جامعة لفوف (١٩٢٤ — ٣١) وللتعمق فى دراسة الأحداث الدينية فى الإسلام تردد على سوريا ولبنان ومصر وشمالى أفريقيا، حيث وثق صلاته بزعماء الأباضية ودرس عقيدتهم وتاريخهم والمنتمين إليهم — فواصل فى ذلك نشاط مواطنه موتيلنسكى — واقتنى مجموعة فريدة من مخطوطاتهم ، واصطحب معيداً عربياً من تونس للتدريس فى جامعة لفوف حتى عام ١٩٤١ .

آثاره : التعليم فى الأزهر (الإسلام ١٩١٢) وقصيدة أباضية عن الخلاف بين المالكية والأباضية (الحولية الإستشراقية ١٩١٩ — ٢٤)) وقصيدة أباضية (١٩٢٥) ومصادر أباضية لتاريخ الإسلام (١٩٢٦) ودراسة للمصنفين

والمصنفات الأباضية — الوهابية (الحولية الإستشراقية ١٩٢٧) .

هنريخ سخور (١٨٧٤ — ١٩٤١) .Schorr, H

أستاذ قواعد اللغة العربية فى المعهد الشرقى ، وفى جامعة فرسوفيا .

آثاره : الشعب التركى (المحفوظات الشرقية ١٩١٧) والمركب فى اللغات السامية (تكريم بوزنافيسكى ١٩٢٧) .

إيزاك فنبرج (المتوفى ١٩٤٣) .Wajnberg, Is

درس العربية فى معهد العلوم الشرقية وفى المعهد الشرقى بفرسوفيا .

ليليفل — Le lewel

آثاره : نشر كتاب صورة الأرض لمحمد بن جابر البتّانى .

فرديناند — .Ferdinand, S

آثاره : نشر أحوال العناية لابن الوردى (برسلاو ١٨٥٣)

كوفالسكى (١٨٨٩—١٩٤٨) .Kowalski, T

تعلم فى فيينا وستراسبورج وكييل ، وحصل على الدكتوراه فى الآداب من جامعة كراكوفيا (١٩١١) وسمى محاضراً لفقه لغات الشرق الإسلامى فيها (١٩١٤) وأستاذاً فوق العادة(١٩١٩)وأستاذاً (١٩٢١) . وانتخب عضواً مراسلا فى مجمع العلوم والآداب البولونى (١٩٢٧) وعضواً عاملا (١٩٣٢) وأميناً عامّاً (١٩٣٩) ورئيساً للجنة الإستشراقية، وعضواً فى المجمع العلمى العربى بدمشق، ومجامع وجمعيات بولونية وأجنبية،وقد عنى بدراسات الشرق الأدنى والإسلام وفقه اللغات العربية والفارسية والتركية .

[ترجمته ، بقلم كليما ، فى المحفوظات الشرقية ، ١٩٤٨]

آثاره: ديوان قيس بن الخطيم ، متناً وترجمة ألمانية (ليبزيج ١٩١٤) والشعر العربى القديم (الحولية الاستشراقية ١٩١٤ — ١٥) وعناصر الثقافة الإسلامية (١٩٢٢) ومذكرات عربية عن المرحلة الأولى من الحملات الصليبية للأمير السورى أسامة بن منقذ (١٩٢٣) وحول ديوان الأعشى (المجلة المشرقية النمسوية ١٩٢٨) والإسلام والنصرانية (١٩٢٩) وأصالة ديوان السموءل (المحفوظات الشرقية ١٩٣١) والعرض عند العرب (الأعمال الشرقية ٤، ١٩٣٣) وطابع الإبداع لدى

العرب (الحولية الاستشراقية ١٩٣٣) وفى أثر الإسلام (١٩٣٥) وعلاقة بولونيا بالعالم العربى خلال القرون الغابرة (١٩٣٥) وقصيدة لكعب بن زهير (١٩٣٦) واليعقوبى والطرطوسى ، واليعقوبى (متحف الآثار ١٩٣٩ ، ١٩٤٥) وعلاقة إبراهيم بن يعقوب بالبكرى (١٩٤٦) وديوان كعب بن زهير — نشره مجمع العلوم البولونى ، وقدم له كرنكوف بمقدمة بالإنجليزية مسهبة أشار فيها إلى متعدد مخطوطاته وتواريخها ،وترجم للشاعر وأوضح ما خفى من شعره — نشرة نقدية (١٩٥٠) . وله فى الدراسات التركية : ألغاز شعبية تركية (١٩١٩) ودراسات عن صيغ الشعر لدى الشعوب التركية (١٩٢٢) وتركيا المعاصرة (١٩٢٥) وتركيا العثمانية فى مقدونية (١٩٢٦) واللهجات التركية (١٩٣١) والأتراك واللغة التركية فى شمال شرقى بلغاريا (١٩٣٣) وغيرها . ودراسات عن اللغة العثمانية القديمة (١٩٣٢ — ٣٤) وترجمة غزل حافظ بالبولونية (١٩٥٧) والعلوم الشرقية فى بولونيا . وأثر اللغات الشرقية فى اللغة البولونية . والدبلوماسية العثمانية ه

وله فى الدراسات الفارسية : مقالة عن العالم الشاعر الفارسى عمر الخيام (١٩٣٦) ودراسات عن الشاهنامه ، فى مجلدين (١٩٥٢ — ٥٣) وقد نيفت تحقيقاته وترجماته ومصنفاته ودراساته ، عن العرب والترك والفرس ، على المائتين.

ماريان ليفيكى (١٩٠٧ — ١٩٥٥) .Lewicki, M

آثاره : رحلات ماركو بولو إلى الشرق وتركيا والمغرب (الحولية الاستشراقية ١٩٣٩ — ٤٩) .

سكوراتوفيكس — .Skuratowicz, Witold

نائب قنصل بولونيا فى دمشق. وقد وضع مصنفاً فى أصول قواعد العربية ، وقدمه للمجمع العلمى العربى لإبداء ملاحظاته عليه . ثم نشره فى ثلاثة أجزاء (١٩٥٠ — ١٩٥٠ — ١٩٥١)

كليما — .Klima, J

آثاره : المؤتمر الدولى للمستشرقين فى باريس (مجلة المخطوطات الشرقية ، ١٦ ، ١٩٤٨) والاستشراق البولونى بعد الحرب (المرجع السابق ، ١٦ ، ١٩٤٨) والحال اليوم فى الدراسات المتعلقة بالشرق القديم فى تشكوسلوفاكيا (الأعمال

الشرقية ، ٥ ، ١ ، ٢) .

أنانياس زاجاتشكوفسكى (المولود ١٩٠٣) .Zajaczkowski, Ananiasz

تخرج من جامعة كراكوفيا ، وسمى أستاذاً فى جامعة فرسوفيا (١٩٣٢) ومعيداً للفقه الإسلامى (١٩٣٣) وأستاذاً فوق العادة للتركية (١٩٣٥) وأستاذاً للفقه الإسلامى (١٩٤٦) ومديراً لقسم الشرقين الأدنى والأوسط بجامعة فرسوفيا، ورئيساً للدراسات التركية فيه ، ومديراً للجنة الدراسات الشرقية لمجمع العلوم البولونى ، ورئيس تحرير الحولية الاستشراقية .

آثاره : دراسات فى اللغة العثمانية القديمة، وترجمة القرآن، ومصنفات فى العربية . ونشر بلغة المشتاق فى لغة الترك والقوزاق ، القسم الثانى ، الفعل (منشورات مجمع العلوم البولونى ١٩٥٤) والقسم الأول، الإسم، طبعة ثانية مزيدة ومنقحة (١٩٥٨) وترجم كتاب من خلال دراسة المخطوطات العربية لكراتشكوفسكى الروسى ، فى ٣٤٤ صفحة (١٩٥٢) . وفى المجلة الاستشراقية : الأدب العربى فى القرن العشرين لكراتشكوفسكى (١٩٤٩) ونصف قرن من الاستشراق البولونى وخطة العمل للمستقبل (١٩٤٨ — ٥٠ — ٥٤) وأشرف على طبع كتاب ابن سينا وكتب فيه عن ابن سينا وزمانه (١٩٥٢ — ٥٤) والسمرقندى (١٩٥٣) والاسطرلاب العربى فى القرن الحادى عشر (١٩٥٤) . وفى غيرها نبذة إضافية عن المفردات العربية التركية فى عهد المماليك (حوليات المعهد الشرقى بنابولى ١٩٤٠) وفن المماليك (متحف الآثار ١٩٥٠) هذا خلا دراساته الوفيرة عن تركيا وإيران

هيرشبرج — .Hirschberg, J. W

متخصص بتاريخ اليهود فى الجزيرة العربية .

آثاره السموءل (الفصول اليهودية ١٩٠٥) وآلات العلم العربية (منوعات ديرنبورج ١٩٠٩) وديوان السموءل ، متناً وترجمة (كراكوفيا ١٩٢١) . وفى الحولية الاستشراقية البولونية: أدب النصرانية واليهودية فى الجاهلية (١٩٣٣ و ١٩٣٥) واستقرار النصارى وأموالهم فى اليمن (١٩٣٩—٤٠) ومصادر الحديث المتعلق بالقدس (١٩٥١—٥٢). وفى نشرة المجمع البولونى : الجزيرة العربية قبل الإسلام (١٩٣٦). وفى صحيفة الكشف عن إسرائيل : فرمانات العثمانيين عن القدس (١٩٥٢) .

وبالعبرية: اليهود فى جزيرة العرب، تناول فيه تاريخهم فى حمير والحجاز منذ خراب بيت المقدس حتى الحملات الصليبية، وعلاقة فلسطين بجزيرة العرب .

بيلافسكى (المولود عام ١٩١٠) Bielawski, Jozef.

تخرج بالحقوق من جامعة كراكوفيا (١٩٣٨) ونال الدكتوراه (١٩٤٧) ثم التحق بقسم الشرقين الأدنى والأوسط ونال الدكتوراه برسالة عن رسائل الجاحظ ولا سيما رسالة الأتراك (١٩٥٢) وسمى مساعد أستاذ فى جامعة فرسوفيا . وقضى سنتين فى تركيا (١٩٤٨ – ٥٠) وسنتين فى مصر ولبنان وسوريا والسودان (١٩٥٦ – ٥٨) وهو رئيس الدراسات العربية فى المعهد الشرقى بجامعة فرسوفيا اليوم .

آثاره : الشعر التركى على أيام الجمهورية وأدب نظيم حكمت (المجلة الإستشراقية، ٣، ١٩٥١) وابن سينا، الرجل وآثاره (المصدر السابق، ٤، ١٩٥٢) وحياة بن سينا وآثاره، وفهرس مصنفات ابن سينا (نشرا فى كتاب مشترك بعنوان أبى على بن سينا، فرسوفيا ١٩٥٣) ونشر، بمعاونة غيره : منتخبات من الأدب التركى الحديث، متنًا وتفسيراً (فرسوفيا ١٩٥٣) . وله : مرحلتان فى وضع المصطلحات العلمية العربية، بالفرنسية (الحولية الاستشراقية، ٢٠، ١٩٥٥) . وفى نقد المصنفات الحديثة مقالات عن : تاريخ الأدب العربى، لفرانشيسكو جابرييلى، ميلانو ١٩٥١، واللغة العربية وآدابها، لشارل بيلا، باريس ١٩٥٢، وتاريخ الأدب العربى منذ نشأته إلى القرن الخامس عشر الميلادى، لبلاشر، باريس ١٩٥٢ . وسير الأندلس لنيكل، بلتيمور ١٩٤٦ (الحولية الاستشراقية ٢٠، ١٩٥٥ – ٥٦) وترجمة القفطى لابن سينا (الفكرة الفلسفية، فرسوفيا ١٩٥٢) وترجم من العربية إلى البولونية شعر الخمر ومدح العلم لابن سينا (كتاب أبى على بن سينا، فرسوفيا ١٩٥٣) وترجم، بمعاونة غيره، من التركية إلى البولونية : العدوات، والقصص القطاونى (فرسوفيا ١٩٥٣) وترجم وحده من الفارسية إلى البولونية المرأة السعيدة لبوزورغ علوى (المجلة الإستشراقية ١، ٩، ١٩٥٤) وعينيها (فرسوفيا ١٩٥٥) والرسوم الإيرانية المنمنمة (المجلة الاستشراقية، ١، ٢١، ١٩٥٧) وابن خلدون مؤرخ وفيلسوف وعالم اجتماع عربى كبير فى القرن الرابع عشر، وحياة ابن خلدون ونشاطه السياسى والعلمى (المصدر السابق ٢،

٢٢ ، ١٩٥٧) والرسوم الإسلامية المنمنمة على عهد المغول فى الهند (المصدر السابق ٣ ، ٢٣ ، ١٩٥٧) وترجمة حى بن يقظان لابن طفيل إلى البولونية ، بمقدمة وتعليق (١٩٦٣) .

ليفيكى — Lewicki, Tadeusz

تخرج من معهد فقه اللغات الشرقية بجامعة جاجيلونيا فى كراكوفيا ، وواصل دراسته فى باريس وشمالى أفريقيا . وعين مديراً للقسم الشرقى بجامعة كراكوفيا ، ورئيساً للدراسات العربية فيها ، ومديراً للجنة المستشرقين المتفرعة من مجمع العلوم البولونى ، ومديراً لمتحف النميات الشرقية ، ورئيساً لتحرير المجلة الشرقية .

آثاره : نصوص بربرية قديمة ، غير منشورة ، نقلا عن تاريخ أباضى ، غفل المؤلف (١٩٣٤) وكتاب السير لأبى العباس أحمد الشمّاخى ، مع تعليق على أصل وتاريخ أسرة الشماخى (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٤) وتكريم الكبش فى تونس المسلمة (المرجع السابق ١٩٣٥) وطلائع التجار العرب فى الصين (الحولية الاستشراقية ١٩٣٥) ونبذة عن تاريخ الأباضية للدراغنى (١٩٣٦) ومنوعات بربرية — أباضية (١٩٣٦) والمجريون ومسلمو المجر ، نقلا عن أبى حامد الأندلسى (الحولية الإستشراقية ١٩٣٧) وطريق كييف — فلاديمير ، تبعاً للأدريسى (المرجع السابق ١٩٣٧) ونبذة عن جغرافية جزيرة العرب القديمة (المجلة الإستشراقية ١٩٣٨) وعن واحة شيرو ، بحسب الجغرافيين العرب (المجلة الأفريقية ١٩٣٩) وبولونيا والبلاد المجاورة لها فى كتاب روجر للأدريسى ، فى جزءين (منشورات مجمع العلوم البولونى ١٩٤٥ — ٥٤) والبلطيق فى الجغرافيا العربية (المجلة الإستشراقية ١٩٤٨) والمسعودى (متحف الآثار ١٩٤٨) وتاريخ النقود العربية فى أوربا الشرقية (١٩٤٩ — ٥٢) ولغة رومانية منسية فى أفريقيا الشمالية ، ملاحظات مستعرب (الحولية الاستشراقية ١٩٥١ — ٥٢) ودراسات أباضية فى أفريقيا الشمالية ، الجزء الأول بمقدمة وحواشى وذيل (١٩٥٥) والمصادر العربية فى تاريخ السلافيين ، الجزء الأول (١٩٥٦) والتوزع الجغرافى لمجموعات الأباضية فى أفريقيا الشمالية ، فى العصر الوسيط (١٩٥٦) .

فلودزيميرس زاجاتكشوفسكى — Zajaczkowski, Wlodzimirez

تخرج من معهد فقه اللغات الشرقية بجامعة جاجيلونيا فى كراكوفيا ، وعين رئيساً للدراسات التركية فيه .

آثاره : أمثال وأقوال شعبية من القرم (١٩٤٧) والمصنفات الشرقية (الحولية الاستشراقية ١٩٤٨) وبقايا لغة التتر اللتوانيين (١٩٤٨) وكتاب أحلام من القرم (المجلة الاستشراقية ١٩٣٩ - ٤٩) وأساطير وعادات القرم (١٩٥٠) وكتاب النثر فى تركيا الحديثة (١٩٥٠) وبيان الأدب التركمانى (١٩٥٢) وكبيرا علماء آسيا الوسطى : الفارابى والبيرونى (المجلة الاستشراقية ١٩٥٢) والتعريف بتركيا فى القرم (المجلة الاستشراقية ١٩٥٥) وفى سبيل دراسة علم الأجناس لدى القوقاز (المرجع السالف ١٩٥٦) وسيرة ومصنفات كوفالسكى (الحولية الاستشراقية ١٩٥١-٥٢) .

مخاليسكى - Machaleski, Franeiszek

تخرج من معهد فقه اللغات الشرقية بجامعة جاجيلونيا فى كراكوفيا ، وعين رئيساً للدراسات الفارسية فيه .

آثاره : ملاحظات على صيغة جمع الأسماء فى سفرنامه لناصر خسرو (الحولية الاستشراقية ١٩٣٧) وبعض ملاحظات على الحال الحاضر للتاريخ (الحولية الاستشراقية ١٩٣٩ -٤٩) والقصة التاريخية الفارسية (١٩٥٠) والقصة التاريخية فى الأدب الفارسى اليوم (١٩٥٢) ونبذة عن الطباعة فى إيران (١٩٥٣) وشمس وطغرة ، قصة تاريخية لمحمد بكير خسروى (١٩٥٦)

اندرزفسكى - Andrzejewski, Tadeusz

آثاره : قصص مصرية ، مترجمة بمقدمة وشروح ورسوم (١٩٥٨) وبضعة مصنفات عن أوراق البردى المصرية فى متاحف بولونيا (١٩٥١ - ١٩٥١ - ١٩٥٥ - ١٩٥٥ - ١٩٥٥) وتعليق على جملة من الفصل ٨٤ فى كتاب الأموات (المحفوظات الشرقية ، ٢٠ ، ١٩٥٢) وعلى المرضع (الجمعية الشرقية ٢٠، ١٩٥٥) وله فى آثار مصر دراسات عديدة .

جان رايخمان (المولود عام ١٩١٠) Reychman, J.

تخرج على أنانياس زاجا تشكوفسكى ، وأحرز ليسانس التاريخ من جامعة فرسوفيا . وسمى أستاذاً لتاريخ الشرق الإسلامى فيها ، ومشرفاً على مركز وثائق

معهد الدراسات الشرقية بمجمع العلوم البولونى [١]

آثاره : معرفة وتعليم اللغات الشرقية فى بولونيا فى القرن الثامن عشر (برسلاو ١٩٥٠) وفى المجلة الاستشراقية : الدراسات الشرقية فى روسيا (١٩٥٢) والاستشراق البولونى (١٩٥٤) والترجمة العربية (١٩٥٢) والأدب العربى (١٩٥٥) . وصنف بمعاونة أنانياس زاجاتشكوفسكى : موجز الديبلوماسية التركية العثمانية (١٩٥٥) وله : ابن سينا فى بولونيا (مجموعة ابن سينا ١٩٥٣) وبولونيا باب الشرق (مجلة بابل ١٩٥٦) والآثار الشرقية فى بولونيا (١٩٥٧) ومحمد والعالم الإسلامى (١٩٥٨) والآثار الإسلامية فى بولونيا ، بالعربية (١٩٥٨) .

ستريلسن (المولود عام ١٩١٨) .Strelzcyn, S

مدير قسم الشرق الأوسط فى جامعة فرسوفيا . وهو متخصص فى الدراسات السامية والحبشية ، وإنما يستعين فى أبحاثه بالنصوص العربية .

آثاره : فهرس المخطوطات الشرقية فى فرسوفيا (الحولية الاستشراقية ١٩٥٣)

زيمنيكى — .Zimnicki, W

أستاذ التركية والدبلوماسية .

آثاره : مقصود بن سلامة سلطان القرم (الحولية الاستشراقية ١٩٣١ — ٣٢)

كوريلوفيتش — .Kurylowicz, J

متخصص بالهندية والفارسية ، وأستاذ فى جامعة كراكوفيا .

آثاره : النظام الشفوى فى اللغات السامية (نشرة الجمعية اللغوية بباريس ١٩٤٩) ودرجة الطول فى اللغات السامية (الحولية الاستشراقية ١٩٥١ — ٥٢) وسلسلة دراسات عن فقه اللغة العربية منها : أدوات التعريف فى اللغة العربية (المخطوطات الشرقية ١٩٥٠) والفك والإدغام فى الأسماء العربية (الكلمة ١٩٥١)

السيدة ريمكيفتش — .Rymkiewicz, S

أستاذة مساعدة للتركية فى جامعة فرسوفيا .

آثارها : فوزولى وترجمات عن التركية .

---

(١) الذى خص هذه الطبعة بمعلومات حديثة عن الاستشراق البولونى .

أبيبه توروفسكى – لندمان Torowski-Lendman, A. .

تخرجت من الجامعة الأمريكية ببيروت .

آثارها : بحث فى تاريخ الأسطول المملوكى وتاريخ المدرسة فى الإسلام ، ثقافيًّا وأثريًّا .

اوستروجورسكى – Osrtogorsky,G

آثاره : هرون بن يحيى (معهد كوندا كوفيا ١٩٣٢) وبيزنطية ، وهو خلاصة للحوادث وإيضاحات عن المراجع (ميونيخ ١٩٤٠) . وبمعاونة غيره: الشعب التركى (منوعات هنرى جريجوار ١٩٥١)

بوجوليوبسكى – Bogolioubsky, Alex.

آثاره : كتب ، بمعاونة الآب ليفنك اليسوعى : دراسة عن آخر مظهر لسياسة روسيا الدينية فى الشرق الأدنى (المشرق ، مجلد ٣٣، ١٩٣٥) . وله : وثيقة غير منشورة عن حروب الشرق فى القرن الثامن عشر (المطبعة الكاثوليكية ١٩٤٨) .

كوبياك – Kubiak, W.

تخرج من معهد اللغات الشرقية بجامعة كراكوفيا وسمى مساعد أستاذ فيه .

آثاره: المخطوطات العربية فى بولونيا (مجلة معهد المخطوطات العربية، عدد ١، مجلد ٥ ، ١٩٥٩) .

الفصل الخامس عشر

الدانمرك

يرجع تاريخ الإستشراق فى الدانمرك إلى عهد الإصلاح الدينى، عندما انفصلت عن الفاتيكان لتأسيس كنيسة إنجيلية، تأثراً بألمانيا يومئذ. فانتدبت جامعة كوبنهاجن (١٤٧٩) Kopenhagen — وكان فيها دراسات فى الآشورية والمصرية والإيرانية وبعض اللغات الشرقية تعطلت بقفل الجامعة، ثم استأنفت رسالتها بعد الإصلاح (١٥٣٧) — انتدبت هانس توزين (١٤٩٤ — ١٥٦١) أول أستاذ لتدريس التوراة بالعبرية (١٥٥٧) ثم ضمت إليه أستاذاً للغات السامية فى مطلع القرن السابع عشر، تشبهاً بالدول الكبرى التى أخذت فى تعليمها. إلا أن الإستشراق فى الدانمرك ظل ضيق الحيز، بطىء الاطراد، قليل الأثر، سوى ما خلفه بتراوس، حتى تشعبت العلاقات بين الدانمرك وألمانيا والتحقت الأولى بالثانية فى ثقافتها فرحل الدانمركيون إليها فى طلب الآداب الشرقية. وساعد على ازدهار الدراسات الشرقية فى الدانمرك اتصالها بالشرق الأوسط، من بعد، اتصالا مباشراً، ولا سيما فى ميدان التجارة.

واتسم القرن الثامن عشر بالرحلات، ومن أشهرها بعثة إلى جنوب الجزيرة العربية التى اقترحها العلامة ميخائيليس على فردريك الخامس ملك الدانمرك، فأمر بالانفاق عليها، وقام رئيس وزرائه برنستورف بتدريبها وتجهيزها فضمت خمسة من العلماء المتخصصين على رأسهم فون هافين الدانمركى — وكان مستشرقاً عالماً يدرس اللغات السامية فى جامعة جوتنييجن بألمانيا — لعلوم الاستشراق، وفورسكال السويدى للعلوم الطبيعية، ونيبهر الألمانى ضابطاً، وكرامر طبيباً، وبونفيند رساماً.

وغادرت البعثة كوبنهاجن (٤ من كانون الثانى / يناير ١٧٦١) على طراد دانمركى

حربى إلى أزمير فاستانبول فمصر فبلاد اليمن ، حيث عزمت على قضاء بضع سنوات فيها ثم العودة عن طريق البصرة وحلب ، إلا أن القدر بدّل فى منهجها كما سيمر بنا فى ترجمة نيبهر .

واقتصر الاستشراق الدانمركى ، فى أواخر القرن الثامن عشر ، على علماء اللغات السامية والآثار والتاريخ .

٢ – المكتبات الشرقية :

مكتبة جامعة كوبنهاجن – وفيها مجموعة رايسكه ، والمكتبة الملكية – وقد وضع أدلير فهرساً لمخطوطاتها الكوفية (١٧٨٠) وفان مهرين لمخطوطاتها الشرقية ، فى ١٨٨ صفحة (كوبنهاجن ١٨٥١) ورياديل ذيلا له (استكهولم ١٩٢٣) كما وضع أويستروب كتاباً بعنوان : بيان العملة العربية والتركية فى المتحف الوطنى (١٩٣٨)

٣ – المطابع الشرقية :

فى كوبنهاجن .

٤ – المجلات الشرقية :

الأعمال الشرقية Acta Orientalia صدرت فى كوبنهاجن ،وقد أسهم فيها مستشرقون عديدون . ثم استقل بها الدانمركيون .

٥ – المستشرقون :

بتراوس– Petraus, T.

ألم ببعض اللغات الشرقية فأرسله الملك فى رحلة علمية (١٦٥٦ – ٥٩) فتعلم الحبشية والعربية والقبطية ولا سيما الأرمنية فى الشرق ، ثم فى هولندا وانتسخ بعض المخطوطات النادرة .

آثاره : نشر أجزاء من التوراة ، بالحبشية ، وعاون فى نشر ترجمة التوراة بالأرمنية (أمستردام ١٦٦٦) .

كال (١٧٧٥ — ١٧١٤) Kall, J.

تخرج باللغات السامية من يينا (١٧٣٢— ٣٥) وانتدب ، خلال ذلك ، مدرساً فى البلاط الملكى ، وسمى أستاذاً فى جامعة كوبنهاجن (١٧٣٤) وأحرز شهادته العالية (١٧٤٠) وقد درّس فى جامعة كوبنهاجن القرآن والنصوص العربية والفلسفة الإسلامية ،على أسس علمية صرف .

آثاره : نشر مجموعة من أمثال العرب كان قد جمعها روتسجورد عن يعقوب سليمان الدمشقى فى باريس (١٧٥٧ — ٦٠) وصنف كتاباً عربيًّا للمبتدئين على غرار الأجرومية (١٨٦٠) وسلاسل من تاريخ العرب للطلاب الجامعيين ، وبضع دراسات سامية أخرى .

نوردين — Norden, F. L.

ضابط من البحرية طلب الاستشراق فى ألمانيا ، ثم رحل إلى مصر (١٧٣٥—٣٨) وخطّط المصورات ورسم المصانع والعاديات ، وقد نشر مفكراته اليومية والصور التى رسمها ،وفيها رسم ١٥٩ قطعة من النحاس ، بعد وفاته ، بعنوان : رحلة إلى مصر وبلاد النوبة (١٧٥٥ ، ثم طبع طبعة ألمانية وطبعتين انجليزيتين ، وطبعة فرنسية ، ١٨٠٢) .

هوست (١٧٩٤ — ١٧٣٤) Hôst, G. H.

أقام ثمانى سنين فى المغرب (١٧٦٠ — ٦٨) حيث ابتاع عدداً من المخطوطات الثمينة .

آثاره : أخبار المغرب وفاس ، بالدانمركية (١٧٨١ ثم ترجم إلى الفرنسية ، وإلى الألمانية) وتاريخ سلطان المغرب محمد بن عبد الله (١٧٩١) .

سخيلاروب — Schyellarup, F. C.

اشتهر بعلم الفلك .

آثاره : نشر الكواكب الثابتة لعبد الرحمن الصوفى ، متناً وترجمة فرنسية (بطرسبرج ١٨٧٤)

مونتير — Munter

عنى بالحضارات القديمة فكتب أبحاثًا كثيرة عن المصانع اليونانية والسامية القديمة ،وعن المسكوكات والصناعات والأديان ، والكتابات .

آثاره : كتاب فى أديان القرطاجنيين ، ما زال مرجعاً . وكتاب فى الكتابات

المسمارية الأسفينية الفارسية ، وسبب تصنيفه الكتابة التى نقلها نيبهر من اصطخر ، فعدّ فى جملة من مهدوا السبل لحل رموزها (١٨٠٠) .

زويجا (١٧٥٥ — ١٨٠٩) Zoega, G.

دانمركى المولد ، إيطالى الإقامة ، متضلع من اليونانية واللاتينية ، سكن رومه وقد بدأ فيها الاستشراق ، فدرسه ووقف نفسه على تفهم تاريخ مصر وحضارتها أيام أباطرة الرومان ، واللغة القبطية فيها .

آثاره : كتاب فى المسلاّت المصرية (رومه ١٧٨٨—٩٦) والنقود العربية—وكان من الأوائل الذين عنوا بهذه الدراسات ، بعد إطلاعه على مجموعة الفاتيكان —ونصوص قبطية من مجموعة مخطوطات بورجيا ، متناً وترجمة وتعليقاً ، فعدت أول بحث علمى فى دراسات اللغة القبطية (رومه ١٨٠٩) .

نيبهر (١٧٣٣ — ١٨١٥) Niebuhr, C.

ولد وتعلم فى ألمانيا . وأراد أن يحترف مهنة مسّاح للأراضى فقصد جوتنجين وفيها تقرر مستقبله إذ طلب منه مواطنه العلامة ميخائيليس أن يلتحق بالبعثة الدانمركية إلى جنوبى بلاد العرب . فذهب إلى كوبنهاجن لمواصلة الدراسة تأهباً للسفر ، ومما درسه فيها علم الفلك . وأبحرت البعثة (١٧٦١) فمرت فى طريقها بحراً بالبوسفور والآستانة إلى مدينة الإسكندرية حيث أقامت بعض الوقت وقامت بأبحاث أثرية وجغرافية وطبيعية ونباتية فى الوجه البحرى ، وشبه جزيرة سيناء . وفى أواخر سنة ١٧٦٢ عرّجت على جدة ومنها إلى لحيا ومخا ، وقد ذاقت الأمرين لشدة الحر ، فمات أعضاؤها واحداً بعد الآخر مما زاد فى صعوبة انجاز مهمتها ، ولما توفى رئيس البعثة فون هافين ودفن فى المقابر الألمانية الموجودة بها (١٧٦٢) خلفه نيبهر فطاف باليمن ثمانية أشهر وقابل إمامها . وعندما أخذ عدد أعضاء البعثة يقل بسبب رياح العشر ، ومات فورسكال ودفن فى مدينة بريم (١٧٦٣) فبارح مخا إلى بمباى (١٧٦٣) وفى جزيرة سومطرة شيعت البعثة بورنفيند ، وخادمه الدانمركى (١٧٦٣) وفى بمباى قضى الطبيب نحبه (١٧٦٤) أما نيبهر فواصل استكشافاته بنفسه فقام من مسقط بعمان إلى العراق حيث زار عدة أطلال لمدن آشور وفارس التى كانت مدفونة فى الرمل . ومن الأماكن الأخرى التى

زارها مدينة برسوبوليس . وفى عودته ذهب إلى البصرة وبغداد والموصل فحلب . وبعد أن عرج على قبرص جعل طريق عودته إلى وطنه : فلسطين وسوريا وآسيا الصغرى (بر الأناضول) وبلغ أوربا عن طريق الآستانة وعاد إلى الدانمرك فى أواخر سنة ١٧٦٧ . وعين مهندساً فى هيئةأركان الحرب ، ثم مستشاراً قانونياً فى ملدوف (١٨٠٨) حيث توفى .

وبعد هذه الرحلة تاقت أنفس العلماء فى العالم إلى الوقوف على نتائجها ، فسرعان ما أصدر نيبهر سلسلة من كتبه الشهيرة عن الاكتشافات التى قامت بها البعثة منها وصف بلاد العرب ، بالألمانية ثم بالفرنسية (كوبنهاجن١٧٧٢) وأخبار السفر فى بلاد العرب وما جاورها ، فى مجلدين (كوبنهاجن ١٧٧٤ — ٧٨) ومجلد ثالث نشره بعد موته جلوير ، والسهوسن (هامبورج ١٨٣٧) وفضلا عن نتائج أعماله فقد نشر كتاب فورسكال فى وصف حيوانات ونباتات وأزهار مصر وبلاد العرب (١٧٧٤ — ومجلواً بالصور، ٧٥ — ٧٦) وفى كل مؤلفاته أظهر قوة ملاحظة نادرة المثال . وكانت أبحاثه فى المسائل الشرقية الأولى من نوعها ، فنماذج الخط المسند التى أحضر بعضها معه ، وكان أول من كشف عنه ووصفه وصفاً علمياً أثار اهتماما أدى إلى جلاء غوامضها . وبعد ذلك أعد نيبهر سفراً جديداً للبحث والاستكشاف إلا أن زواجه حال دون إتمامه فاعتزل العمل وقصد مكاناً ريفياً حيث عاش عيشة هادئة سنوات كثيرة . وقد نشرت عدة مقالات عن اكتشافاته .

لامينج — Laming, P.

آثاره : نشر نبذاً من إتحاف الأخصّا لشمس الدين السيوطى ، مع حواشى باللاتينية (كوبنهاجن ١٨١٧) .

يانس راسموسن (١٧٨٥ — ١٨٢٦) Rasmussen, J. L.

بعد نوال درجته العلمية فى اللاهوت (١٨٠٦) أحرز جائزة الجامعة على كتابه عن تاريخ رومه القديمة (١٨٠٩) ولما نال الدكتوراه على رسالته فى الرد على جبل القاف فى خرافات العرب المألوفة (١٨١١) قصد باريس وتضلع من العربية على دى ساسى . ثم رقى محاضراً بجامعة كوبنهاجن (١٨١٣) ولم يمض عليه سنتان حتى اختير أستاذاً للدراسات الشرقية وأصبح من خير المستشرقين الذين مهدوا السبيل لمعرفة

طرق التجارة القديمة بين الشرق وبين الغرب ،وحال العرب قبل الإسلام وصلتهم بمجاوريهم ، وعلاقة الإسلام بالدانمرك . كل ذلك على الرغم من موته شاباً .

آثاره : تجارة العرب والغرب وما عرفوه عن روسيا واسكندناوة فى العصور الوسطى (١٨١٤ ،وقد ترجم بالإنجليزية والفرنسية واللاتينية ،ثم أعيد طبعه منقحاً بعنوان : تجارة الشرق مع روسيا واسكندناوه فى القرون الوسطى ، ١٨١٥) وكتب عن المؤلفين من العرب مثل حمزه الأصفهانى فى كتابه : تاريخ العرب قبل الإسلام ، وذيله بملحق ، نقلا عن ابن نباتة والنويرى وابن قتيبة (جوتنجين ١٨١٧) ثم نشر قطعة من تاريخ حمزة الأصفهانى ، متناً وترجمة لاتينية . وله : كتاب علاقة العرب بالفرس قبل الإسلام (١٨٢١) ونشر تاريخ الإسلام ، مع مختارات من مخطوطات المكتبة العربية (كوبنهاجن ١٨٢١ — ٢٧) وترجم أجزاء من ألف ليلة وليلة .

هردوفيكى — Herdowiki

آثاره : نشر مقصورة ابن دريد ، بشرح مستفيض (كوبنهاجن ١٨٢٨) .

راسك (١٧٨٧ — ١٨٣٢) Rask, R.

عنى باللغات الهندية الأوربية ، والفارسية القديمة . ورحل إلى فارس والهند فدرسها وقارنها بعضها ببعضها الآخر . واقتنى مخطوطات فريدة ما زالت محفوظة فى كوبنهاجن . وساعد على تفسير الكتابات المسمارية فى اصطخر . ولما رجع إلى الدانمرك جعل تعليم الفارسية القديمة يقوم على أسس جديدة .

آثاره : مختصر فى لغة الزند — الفارسية القديمة (١٨٢٦) وبعض حكايات لقمان ، مع تعليقات انتقادية عليها .

أدلر (١٧٥٦ — ١٨٣٤) Adler, J.

بدأ دراساته اللاهوتية (١٧٧٥) وبعد أن قضى بضع سنين فى جامعتى بتزو ، وروستوك بألمانيا قصد كوبنهاجن (١٧٧٩) حيث تابعها وأخذ فى الدراسات الشرقية ولم يقف عند عقائد الربانيين والتلمود ، بل تعداها إلى المخطوطات فى المكتبة الملكية بكوبنهاجن ، ولا سيما المخطوطات الكوفية ووضع لها فهرساً (١٧٨٠) ثم زار بعض المكتبات الشهيرة بأوربا (١٧٨٠ — ٨٢) فكشف عن مخطوطات كانت فى حكم المهملة ، وكان لبقائه

برومه مدة طويلة أهمية خاصة إذ وجد الكثير من المجموعات النادرة ، واتصل ببعض اللبنانيين الذين كانوا هناك فتعلم اللغة العربية العامية . وعند عودته (١٧٨٣) عين أستاذاً للغة السريانية فكرس وقتاً طويلا فى مقارنة اللغتين السريانية واليونانية بنصوص التوراة العبرية . أما فى العلوم العربية فقد شرح بعض الكتب التى كان يدرسها فى رومه، وكتب فى تاريخ الدروز. ونشر عدة مصنفات عن المسكوكات وكتابتها . ووضع رسماً لتاريخ النقود العربية وعلى الأخص النقود الكوفية . ونشر تاريخ أبى الفداء ، فى خمسة مجلدات ، عن المخطوطات والأوراق التى تركها المستشرق الألمانى رايسكه عند موته (١٧٨٩ — ٩٤) .

فان مهرين (١٨٢٢ — ١٩٠٢) Mehren, F. M. Van

بدأ دراسته فى جامعة كوبنهاجن (١٨٣٨) وعكف فى الوقت نفسه على تعلم اللغات الشرقية فنال منها قسطاً وافراً على مونراج — وهو دانمركى أصبح فيما بعد كاهناً واشتغل بالأمور السياسية فأظهر براعة فائقة وكتب عنها كتابات نفيسة — وبعد أن تخرج من الجامعة ذهب إلى ألمانيا (١٨٤٣) ودرس اللغة العربية على فلايشر ، ونال الدكتوراه من كييل (١٨٤٥) على رسالته عن خطاب العلامة نصيف اليازجى اللبنانى إلى العلامة دى ساسى ، متناً وترجمة ألمانية،وقد أعيد طبعها مع إضافات كثيرة (ليبزيج ١٨٤٦ — ٤٨) وفى سنة ١٨٥١ سمى محاضراً بجامعة كوبنهاجن، ثم أستاذاً فيها (١٨٥٤) فأسهم كثيراً فى تحسين دراسة اللغات الشرقية الحديثة والحياة الفكرية العربية ، والعلوم الإسلامية ، وقد رحل فى سبيلها إلى مصر .

آثاره : وفيرة ، متنوعة نفيسة ، من أشهرها : فهرس المخطوطات الشرقية فى المكتبة الملكية بالدانمرك ، وصف فيه ٣٠٩ مخطوطات عربية ، و ١٤٣ فارسياً ، و ٢٤ تركياً، و١٣ هندوستانياً . مع مسرد بأسماء الكتب والمؤلفين ، فى ١٨٨ صفحة (كوبنهاجن ١٨٥١) وكتاب المنقولات من تلخيص المفتاح وشرحه المختصر تليها منقولات فى عقود الجمان وعلم البلاغة جمعها بايعاز من الجمعية الشرقية ، وألحقها بذيل أدبى تاريخى فى بلاغة العرب ، بالألمانية ، أبدع فيه أيما إبداع (كوبنهاجن — فيينا ١٨٥٣) ونشر دراسة عن كتب الجغرافيين العرب

(كوبنهاجن – بطرسبرج ١٨٦٦) ولما قصد مصر (١٨٦٧ – ٦٨) اتجه إلى الجغرافيا والطبوغرافيا فأنجز نخبة الدهر لشمس الدين الأنصارى الدمشقى ، وكان قد بدأه فران (بطرسبورج ١٨٦٥ ، وترجمه إلى الفرنسية ، كوبنهاجن ١٨٧٤ ، والطبعة الثالثة فى ليبزيج ١٩٢٣) وأنشأ بحثاً فى طبوغرافية مدينة القاهرة . وختم نتائج أعماله فى هذا الموضوع فى كتاب واحد أسمـــاه العالم فى العصور الوسطى ، وهو بالدانمركية (١٨٧٤) وقد استنسخ خلال مقامه بمصر كتابات عربية نشرها ، فى مجموعة مشفوعة بوصف وترجمة بالدانمركية (كوبنهاجن ١٨٧٠ ، ثم ظهرت بترجمة فرنسية) كما نشر بحوثاً عن أدب العامة بمصر ، وتاريخ الدين الإسلامى ، وأبى الحسن الأشعرى (١٨٧٧) وحقق تبيين كذب المفترى لابن عساكر ونقل بعض نبذ منه إلى الفرنسية شواهد عن الإصلاح فى الإسلام (ليدن ١٨٧٨) والرسائل المتبادلة بين ابن سعيد وفردريك الثانى ، نقلا عن مخطوط المكتبة البودلية (المجلة الآسيوية ١٨٧٩) وعنى بابن سينا عناية خاصة فنشر له عدة رسائل بالدانمركية ثم بالفرنسية فى مجلة ميزيون منها : الأقسام الثلاثة الأخيرة من الشفاء ، ورسالة الطير ، وعلاقات فلسفة ابن سينا بالإسلام ، وعرض لفلسفة ابن سينا بحسب وثائق غير منشورة ، وعلاقة مسئولية الإنسان بالقدر ، ودراسات عن فلسفة ابن رشد فى صلاتها بفلسفتى ابن سينا والغزالى ، ونظرات لاهوتية فلسفية لابن سينا ، وغيرها (ميزيون ١٨٨٢ – ٩٦) وما نشره على حدة : الإشارة إلى فساد أحكام المنجمين (لوفان ١٨٨٧) ورسائل فى التصوف (ليدن ١٨٨٩ – ٩٤) ورسالة حى بن يقظان ، بشرح مختار (ليدن ١٨٨٩) ورسائل فى العفة والصلاة ودفع الغم من الموت ومعنى الزيارة ، مع هوامش بالفرنسية (ليدن ١٨٩٤ – ٩٩) ورسالة القدر (ليدن ١٨٩٩) وكلل جهوده بكتاب تصوف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا ، متناً عربيـّاً وتفسيراً بالفرنسية (ليدن ١٨٨٩ – ٩٩) وترجمة القدر لابن سينا (مجموعة تكريم كوديرا ١٩٠٤) وإجابة الدعاء ، وكيفية الزيارة لابن سينا (١٩٠٧) وخلف مباحث وفيرة فى النقود العربية وغيرها . وكان يوقع بعض بحوثه بإمضاء ميخائيل بن يحيى المهرنى .

هارالد راسموسن (١٨٥٣ – ١٩٠٤) Rasmussen, H.

تخرج باللاهوت من جامعة كوبنهاجن (١٨٠٧) وقضى عمره أستاذاً فيها . وكان أول ما درس الفارسية والسنسكريتية ، وأول كتاباته التى أجازته عليها الجامعة كتاب التصوف ، تبعًا لشعراء فارس (١٨٨٦) وبعد أن تعمق فى دراسة التصوف الفارسى واصل عمله بكتابة رسالة الدكتوراه عن حافظ الشيرازى وغيره من شعراء الفرس (١٨٩٢) وقد أدت به دراساته الفارسية إلى التصوف الإسلامى . وقام بنقل عدة نصوص فارسية وهندية إلى اللغة الدانمركية . وفى سنتى ١٨٩٣ و ٩٤ سافر إلى بلاد الهند وعند عودته كتب ما رآه فيها .

بيورنبو (المتوفى عام ١٩١١) Bjornbo, A. A.

آثاره : تمهيد لنشر الجداول الفلكية لمحمد بن موسى الخوارزمى، بشرح المجريطى . وبمعاونة فوجيل : ترجمة جيرار دى كريمونا لرسالة الكندى فى الهندسة ، بشروح ضافية (ليبزيج ١٩١٢) .

بستورن (١٨٤٧ — ١٩٢١) Bsthorn, O. R.

تخرج باللغات الشرقية على مهرين من جامعة كوبنهاجن (١٨٦٧) ثم قسم وقته بين الصحافة والدراسات الشرقية ، ووجه اهتمامًا خاصا إلى اللغة العربية بأسبانيا فى العصور الوسطى . ولما حصل على الليسانس (١٨٨٠) تعمق فى دراسة اللغة العربية ،وقد ظهرت كفايته فيها برسالة عينت لها جائزة عن النحو العربى فذهب إلى باريس (١٨٨٥) حيث جمع ما ساعده على رسالته لنيل الدكتوراه بعنوان : ابن زيدون ، وهى ترجمة حياة ابن زيدون الشاعر الأندلسى ، مع نشر رسالته الجدية لابن جهور (١٨٨٩) وصنف رسالة عن قواعد العربية وأرسطو (كوبنهاجن ١٨٩٤) وأخرى عن الثقافة العربية فى العصر الوسيط (١٩٠٧) ونشر بمعاونة هايبرج ، كتاب الأصول لإقليدس إسحق بن حنين ، نصًّا وترجمة لاتينية ، فى ثلاثة أجزاء . والجزء الأول من أصول إقليدس الهندسية لابن مطر ، متناً وترجمة لاتينية (هونى — كوبنهاجن ١٨٩٣ — ١٩١٠) وبمعاونة هايبرج ، وبونج ، ورايد ، وتومسون : ترجمات كتب النيريزى اللاتينية (كوبنهاجن ١٨٩٣ و١٩٠٠ و ١٩٠٥ و ١٩١٠ و ١٩٣٢) ومهد بيورنبو لنشر زيج الخوارزمى بشرح

المجريطى ، الذى صنفه سوتير السويسرى (١٩١٤) فوضع بستورن له ذيلا بالمصطلحات الفنية . وعنى بمخطوط من الذخيرة لابن بسّام ، بعد أن أحجم دوزى عن نشره لوفرة أخطائه ، واستعاض عنه بغيره .

ليهمان — Lehman, E.

آثاره : درس أصول المزدكية. وصنف كتاباً فى سيرة زرادشت ، بالاستناد إلى أوثق المصادر . وبمعاونة بدرسين : دراسة عن القرآن (الإسلام ١٩١٤) .

لانج (١٨٤٢ — ١٩٢٧) Lange

عالم بالآثار وقد دبّج عدة مقالات علمية فى علم الآثار المصرية حل بها إشكالات كثيرة .

تومسين (١٨٤٢ — ١٩٢٧) Thomsen, V.

[ترجمته ، بقلم شايدر ، فى المجلة الشرقية الألمانية ، ١٩٢٧]

عنى باللغة التركية ، وقد عمل على ترقية دراساتها بما حله من كتاباتها القديمة ، فى مجلة الجمعية الفنلندية (١٩١٣ — ١٨ ، والمجلة الشرقية الألمانية ، ١٩٢٤)

نيلسن — Nielsen, D.

آثاره : شمالى الجزيرة العربية (الدراسات الاستشراقية لهوميل١٩١٧) والجزيرة العربية الوسطى ، الجزء الأول يشتمل على معلومات وفيرة وسجل لآثار اليمن فى أوائل القرن العاشر ، مما أشار إليه الهمدانى فى كتاب الإكليل (كوبنهاجن١٩٢٧ ، وقد نشر الجزء الثامن الأب أنستاس الكرملى ، بغداد ١٩٣١) .

بوهل (١٨٥٠ — ١٩٣٢) Buhl, F.

ولد فى كوبنهاجن ، وبدأ حياته الجامعية بدراسة اللاهوت ولما نال شهادته (١٨٧٤) وكان قد قام قبل ذلك بدراسة واسعة فى اللغات الشرقية ولا سيما العربية على فون مهرين ليتمكن من العبرية ، التحق بجامعتى فيينا وليبزيج (١٨٧٦ —٧٨) متتبعاً محاضرات العالمين فلا يشر ، وديليتش .

وفى سنة ١٨٧٨ نال درجة الدكتوراه على رسالته عن دراسات النحو العربى وتاريخ اللغة . وقد أدمج فيها متن الشافية لابن الحاجب ، مترجماً بالدانمركية مع حواشى عليه . ثم سمى أستاذاً للعهد القديم بجامعة كوبنهاجن فنشر عدة مؤلفات

حجة فى هذا الصدد موافقاً آراء فلاوزن وتعاليمه ومحسناً إياها فى نسبة التوراة إلى أربعة مصادر مختلفة الأزمنة فى تاريخ بنى إسرائيل . وقد أعيد نشر ما صنفه فيها بالدانمركية مرات . كما أنشأ بحوثاً مستفيضة عن اشعيا والمزامير ، وتاريخ أركيف (كوبنهاجن ١٨٨٤) وفى سنة ١٨٨٥ رحل إلى الشرق الأدنى فزار مصر وفلسطين والشام ولبنان وتركيا . وعاد إلى وطنه وقد أفاد من رحلته هذه فائدة كبرى فى الطبوغ افيا ، ولم يمض غير قليل حتى صنف كتاباً بالدانمركية والألمانية فى وصف جغرافية فلسطين ، وقد حاول فيه تحديد مواقع الأماكن المذكورة فى الكتب القديمة . ووضع كتاباً آخر عن القدس وصف فيه المدينة كما كانت أيام المسيح . وقد ظهرت براعته فى مقالاته التى كتبها عن الطبوغرافيا فى دائرة المعارف الإسلامية . وسمى أستاذاً للعبرية بجامعة ليبزيج (١٨٩٠ — ٩٩) فتجلت سعة اطلاعه منذ ذلك الحين على اللغات الشرقية فى إتمامه معجم جيزينيوس الذى استوفى فيه المقارنة بين العبرية والآرامية . وقد عاونه فيه زيمرن بالألفاظ الآشورية ، وانفرد هو بالمواد الفينيقية والآرامية والعربية فكان معجم المشتقات السامية الوحيد (١٨٩٥) أما دراساته عن الإسلام فقد انهمك بكل ما يختص بالقرآن وتاريخ النبى ، فى كتابه حياة محمد بالدانمركية (١٩٠٣ ، وقد نقله شايدر إلى الألمانية ، ١٩٣٠) اعتمد على المصادر العربية وأبحاث العلماء والمحدثين ، وصدره بمقدمة عن بلاد العرب ثم أضاف إلى كتابه ذيلا عن دعوة محمد إلى الإسلام كما وردت فى القرآن (١٩٢٤) ونقل عدة أجزاء من القرآن إلى الدانمركية فأظهر فى جميع ذلك سعة اطلاع على الإسلام ، وبعداً عن الهوى فى دراسته . وعنى عناية خاصة بقيام الشيعة فى كتابه نهضة الشيعيين فى الدولة الأموية (١٩١٠) وعلى مدعياً وخليفة (١٩٢١) ولقد كتب مقالات عديدة فى دائرة المعارف الإسلامية عن بدء الإسلام ومشاهيره و بلدانه تدل جميعها على تفوقه ودقة بحثه وصدق مصادره . وله فى غيرها : التعريف بالإسلام (الدراسات الشرقية لنولدكه ١٩٠٦) ومحمد (عالم الإسلام ١٩١١) والخوارج (الأعمال الشرقية ١٩٢٥) وانتشار الإسلام (إسلاميكا ١٩٢٦) والقرآن (دراسات هوبث ١٩٢٦) ولا تقل فى شىء عن محاضراته ، يوم خلف مهرين ، فى فقه اللغات السامية وعلاقاتها ونحوها . و بمركزه هذا أثر كثيراً فى انتشار تعلم

الدين الإسلامى والعربية الفصحى والأدب الجاهلى مما استغرق أكثر وقته ونشاطه وعين من أجله عضواً فى المجمع العلمى العربى بدمشق .

أويستروب (١٨٦٧ – ١٩٣٨) Oestrup, J. E.

نال درجته الجامعية فى العلوم العالية (١٨٩٠) وكان قبل ذلك وبعده قد وسع نطاق دراسته فى اللغات عن طريق المقارنة بينها ولا سيما فى اللغتين السنسكريتية والعربية ، ونشر ، ولا يزال طالباً ، مجموعة من الأغانى والقصص العربية ، باللغة الدانمركية (١٨٨٩) ومن الشرق المعاصر (١٨٩٠) وفى السنة الرابعة والعشرين من عمره حصل على الدكتوراه – وهو إذ ذاك من تلاميذ فون مهرين وأصغر نظرائه بالدانمرك – برسالته عن ألف ليلة وليلة ، وقد ردها فيها إلى أصولها فلم ينازعه فيها منازع حتى اليوم . ورحل إلى مصر وسوريا ولبنان (١٨٩١ – ٩٣) وزار بدو عنيزه ،وتعلم التركية والعربية العامية مما أفاد منه فيما بعد فى محاضراته بجامعة كوبنهاجن إذ كان أول من أتى بمعلومات باللغة التركية، وبأصول دراسة الطبوغرافيا من ملاحظات عن آسيا الصغرى جعلها أساساً لكتابه : ملاحظات طبوغرافية [على الكتاب الأول ، الفصل الثانى والرابع لزينفون اناباسيس (١٨٩٤) وأعقب هذا بكتابه : دروس جغرافية طبوغرافية لمعرفة صحراء سوريا (١٨٩٥) ثم بوصف مصر لعمر بن محمد الكندى (كوبنهاجن ١٨٩٦) ولاهتمامه بقصص العامة جمع منها فى رحلته ما ساعده على وضع كتاب عنها : حكايات من دمشق (١٨٩٧) . وانتدب محاضراً للغات السامية والحضارة الإسلامية بالجامعة (١٨٩٦) إلا أنه أخذ يشك فى دراسة الكتب التى يرجع تاريخها إلى وقت وجوده فى الشرق . وفى محاولته إدماج دراسته العالية الأولى بالاستشراق انهمك فى بحث الأثر السامى فى هوميروس فلم يتجاوز عتبة داره حتى طبع أسطورة هوميروس (١٩٠٦) وتوفر على تعميم النشر والترجمة ، فترجم أجزاء من تاريخى ابن الأثير، وأبى شامة (١٩٠٦) أتت بخير الثمرات فى كتبه المبتكرة : كموجز تاريخ دين الإسلام (١٩١٤) واللغة العربية . وكان ما كان (١٩٢٥) وقانون وأنواع المجاملات الشرقية (١٩٢٧) . وقد غذى مادة مؤلفاته بتكرار رحيله إلى الشرق الأوسط (١٩٠٧ – ١٩٠٨ – ١٩١٠ – ١٩١١ – ١٩٢٣ – ١٩٣٠ –

١٩٣١) أما بحوثه التى نشرها فى دائرة المعارف الإسلامية ، والمجلات العلمية عن الشرق الحديث فوفيرة أشهرها : الإسلام فى القرن التاسع عشر (١٩٢٣) والمغاربة والمغرب (١٩٢٨) ومصر الحديثة (١٩٢٩) وتركيا الفتاة (١٩٣١) . وإذا كان قد هدف إلى دراسة المسكوكات فإنه فى آخر سنيه قد فحص النقود العربية والتركية ووصفها فى المتحف الوطنى بكوبنهاجن وأودع نتائج بحوثه فى كتاب : بيان العملة العربية والتركية ، ويعد من التواليف النفيسة الدالة على كفاءة ودقة مؤلفها (١٩٣٨) .

جودمى (١٨٩٧ – ١٩٤٥) Cudme, P. de Hemmer

تخرج باللاهوت (١٩٢٢) ثم أخذ فى الدراسات الشرقية فرحل فى سبيلها إلى جامعات ليبزيج وباريس وأوبساله . وفى سنة ١٩٣٤ سافر إلى الشرق الأدنى ثم لقى حتفه فى الاحتلال الألمانى ، وكان يحاول الفرار من الجستابو (١٩٤٥) .

آثاره : تاريخ الإسلام . وسوريا وبلاد العرب . ودولة الساسانيين . ونفوذ العالم الإسلامى . والشرق الأقصى . ومن سنة ١٩٣٦ – ١٩٣٨ قام بوضع شرح لرموز الحفائر العربية فى العراق والشام (الأعمال الشرقية ١٩٣٨ ، ومؤتمر المستشرقين ١٩٣٩) ونقل عدة كتب عربية إلى اللغة الدانمركية .

كريستنسن (١٨٧٥ – ١٩٤٥) Christensen, A.

بينما كان يتعلم اللغة الفرنسية ، وهى غرضه الوحيد لنيل شهادته الجامعية ، ابتدأ دراساته العليا فى اللغة العربية الفصحى والفارسية الحديثة . وبعد أن حصل على درجته (١٩٠٠) زار المعهد الشرقى ببرلين حيث أتقن الفارسية وأعد للدكتوراه رسالة عن النقد الأدبى لرباعيات عمر الخيام . ثم التحق بجامعة كوبنهاجن إلا أنه واصل دراسته الخاصة بباريس ، ولندن . وفى الوقت نفسه نال قسطاً عظيماً من الثقافة الفارسية وسافر غير مرة إلى إيران والبلاد المجاورة (١٩١٤ و ١٩٢٩ و ١٩٣٤) وألمّ بكثير من اللهجات الإيرانية ، وكان فى دراساته عن الثقافة الفارسية وأدبها قد برع فى استعمال المصادر العربية حتى أن كثيراً من مؤلفاته أفادت الذين أرادوا دراسة العقيدة الإسلامية فائدة كبرى . وفى سنة ١٩١٩ سمى أستاذاً بجامعة كوبنهاجن فاستمر إلى موته لا يعرف الكلل فى تعليمه . وقد أهدى كتاب لتكريمه (١٩٤٥)

آثاره : رباعيات عمر الخيام (١٩٠٤) والفلسفة الإسلامية (كوبنهاجن ١٩٠٦) . وفى مجلة العالم الشرقى : ما وراء الطبيعة لعمر الخيام (١٩٠٦) وملاحظات على كتاب بيان الأديان لأبى المعالى (١٩١١ ، وقد ترجمه إلى العربية الدكتور يحيى الخشاب ، مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة ، ذكرى الدكتور عبد الوهاب عزام) واشتهر بكتابه : إمبراطورية الساسانيين ، وقد أعاد طبعه وزاد عليه وحسنه (الأولى كوبنهاجن ١٩٠٧ ، والأخيرة كوبنهاجن — باريس ١٩٣٦) وكتاب فى دراسة اللهجة الساسانية (١٩١٥) وكتاب فى القصص واللغة الفارسية (١٩١٨) وسحر الآيات القرآنية (١٩٢٠) وملاحظات على عيد الزكانى (١٩٢٤) ومعجم فارسى (١٩٢٥) وحكم الملك توده الأول والطائفة المزدكية (١٩٢٥) ودراسة مذهب زرادشت فى الفارسية القديمة (١٩٢٨) وكتاب فى الكلام الإيرانى (١٩٣٠) وكليلة ودمنة (الأعمال الشرقية ١٩٣٠) إلى ما هنالك من الدراسات عن الكتب فى الأساطير الشرقية . وكان قبيل وفاته قد أعد كتاباً باللغة الفارسية يتضمن مختارات من اللغات الأجنبية فطبع بعد موته . وقد لقيت تواليفه البيسكولوجية والفلسفية واللغوية إقبالا عظيماً وثناء كثيراً .

دى فونتناى (المولود عام ١٨٨٠) Fontenay, F. le Sage de

بعد أن نال شهادته الجامعية فى علم التاريخ انهمك فى الاشتغال بأمر الكتب ودور السجلات الحكومية (١٩٠٦ — ٢٤) ودرس فى هذه السنوات اللغة العبرية على أويستروب . وسرعان ما أخذ يؤلف كتباً فى تاريخ الشرق ، منها : ثقافة آسيا الشرقية (١٩١٢) ودراسة عن تاريخ الشرق الأدنى (١٩١٩) وفى سنة ١٩٢٤ عين وزيراً للدانمرك بآيسلندا ، فواصل نشاطه الأدبى ، فى كثير من نواحيه ، فكتب بحثين عن الكلمات العربية الدخيلة على اللغات الأوربية ولا سيما اللغة الإيسلندية ، ودراسة أخرى قارن فيها الحكايات القديمة الخيالية وحكايات البدو كما يستدل عليها من الشعر العربى القديم .

بدرسين (المولود عام ١٨٨٣) Pedersen J.

التحق بالجامعة لدراسة علم اللاهوت (١٩٠٢) وكان من قبل قد اهتم بالتوراة اهتماماً تجاوز العبرية إلى سائر اللغات السامية ، وكتب عنها فأحرز جائزة عن

مقالة لفتت إليه الأنظار ، فلما نال شهادته (١٩٠٨) وكان قد نشر ستة تواريخ بالحرف الكوفى (ليدن ١٩٠٦) قصد العلماء المتخصصين بالدين الإسلامى من المحدثين الغربيين مثل فيشير ، وسنوك – هرجر ونجه ، وجولد صهير (١٩٠٩ – ١٢) وأخذ عليهم فى تلك السنوات مادة واسعة للكتاب الذى أعده رسالة لنيل الدكتوراه ، وهو القسم السامى والدواعى المتصلة به والقسم فى الإسلام (١٩١٢) فى هذا الكتاب مهد الطريق لمصنفاته التى ألفها فيما بعد . وكانت طريقته أن يجرد نفسه من نظ يات الغربيين الحديثة ويحاول أن يفهم بنفسه حقائقها من داخلها وعلى أصولها . وقد ظهرت فى عام ١٩١٤ طبعة جديدة باللغة الألمانية توسع فيها كثيراً بما أضافه إليها . واتبع الطريقة نفسها فى كتابه عن حياة الإسرائيليين الأولى الفكرية والاجتماعية بعنوان : إسرائيل ، فى مجلدين (١٩٢٠) وكان بحثاً لم يسبقه أحد إليه عن كتاب العهد القديم . ومن سنة ١٩١٣ – ١٩٣٠ ساعد فى وضع المعجم العربى الذى باشره فيشير فى ليبزيج ، وذلك بتهيئة شواهد عربية قديمة ولا سيما من الشعر الجاهلى . وفى عام ١٩١٦ انتدبته جامعة كوبنهاجن محاضراً فترجم القرآن إلى الدانمركية (استكهولم ١٩١٧) وفى سنة ١٩٢٠ – ١٩٢١ سافر إلى الشرق الأوسط إتماماً لرحلته العلمية من قبل التى زار فيها مكتبات برلين ، والأسكوريال ، ولندن ، وأكسفورد ، وباريس . وليدن ، وروما ، وليبزيج – ولطالما عاد إلى بعضها مرات استيفاء للبحث – ومكث بمصر سبعة أشهر حيث اتصل بكل من له علاقة بالحياة الإسلامية فى الأزهر . وفى طريق عودته عرّج على فلسطين وسوريا ولبنان . وعند عودته كتب عدة مقالات عن مشاهداته ، منها : جزيرة العرب والوهابيون ، والدليل على اليوم الآخر فى القرآن ، والأزهر باعتباره جامعة إسلامية (١٩٢١) وسمى فى السنة نفسها أستاذاً للغات الشرقية خلفاً لأستاذه بوهل . وله الفضل الأكبر فى تعليم الطلبة الدانمركيين تعليماً عصرياً ، فبينما كان العلم مقصوراً على دراسة الشعر العربى القديم وعلم النحو أدخل على منهاج الجامعة دراسة الموضوعات الإسلامية كالعقيدة والفقه والفلسفة والصوفية. وقد صنف كتاباً فى التصوف ، باللغة الدانمركية خصص فيه باباً للتصوف الإسلامى ضمنه آراء وتفاصيل من مبتكراته (١٩٢٣) وكتاباً آخر بعنوان : الإسلام ،

منشؤه ونهضته، وقد تتبع فيه تاريخ التعاليم الإسلامية وفلسفتها (١٩٢٤) وكتاب الثقافة الإسلامية ، بيّن فيه بإيجاز جميع وجوه الثقافة الإسلامية البارزة (١٩٢٨) وكتابًا بالدانمركية عن كتابة العربية (١٩٣٦) وكان قد أعد للنشر كتابًا عن طبقات الصوفية للسلمى، ظهر جزء منه ١٩٣٨، ثم برمته ١٩٦٠. وإلى جانب عنايته بالإسلام واللغة العربية لم يهمل بحوثه الأخرى فى الثقافة ، فصنف كتابًا فى الريبة عند اليهود ، موازنًا فيه بين حياة اليهود قديمًا وبين فلسفة الحياة عند العرب (١٩٣١) واختتم بحوثه عن العهد القديم بالجزءين الثالث والرابع من كتابه إسرائيل ، وقد عالج فيهما النظريات الأولى فى الأمور المقدسة والأمور الإلهية (١٩٣٤) . أما دراساته فهى لا تقل أهمية عن كتبه فقد أنشأها بالدانمركية ، والألمانية ، والفرنسية . وأشهرها : رسم الكتابات الحبشية فى مكتبة أوبساله، مع شرحها (مجلة الجمعية الشرقية الألمانية ، مجلد ٥٣) وتعليق على الترجمة اليهودية الفارسية لحكم بنيامين بن بوحاقان من بخارى (المرجع السابق، مجلد ٥٤) ومجموعة الكتابات اليهودية والإيرانية فى مكتبتى أوبساله، ولوند (١٩٠٠) واستدراكات على المخطوطات العربية المتعلقة بتاريخ السلاطين المماليك من ٦٩٠ إلى ٧٤١ هـ . وأمثله على الكلمة العربية قعن أو قعر أو كعر . وصيغة المذكر (مجلة الشمال ، الباب الثالث) والمعجم القديم للألسنة النوبية (مجلة العالم الشرقى) وتقرير عن المخطوطات التى خلفها توليبرغ فى مكتبة أوبساله (مجلة العالم الشرقى) والأدبيات الصوفية (فرمنانده) ومخطوطات عبرية فى تاريخ الهجرة (مجلة العالم الشرقى) ومطالعات فى مذهب إسلامى بالأسبانية وأحرف عربية ولاتينية (الذكرى المئوية لامارى ، بالرمو ١٩١٠) وترجمة بعض فصول من القرآن بالأسبانية (مجلة العالم الشرقى) وكتابات باللغات السامية (أوبساله ١٩١٣) والمسجد (دائرة المعارف الإسلامية) . وشرح آيات رأس الشمراء بما كتبه عنها فى عده مقالات كانت فصل الخطاب . ودراسة عن القرآن (الإسلام ١٩١٤) وتاريخ المدرسة (الثقافة الإسلامية ١٩٢٩) والغزالى (تكريم سترستين ١٩٣١) والتصوف الإسلامى (الآداب الشرقية ١٩٣١) والوعظ فى الإسلام (ذكرى جولدصيهر ١٩٤٨) والوعظ فى النصرانية والإسلام (عالم الإسلام ١٩٥٢) .

وقد انتخب عضواً فى الجمعية الشرقية الألمانية(ليبزيج ، وهاله ١٩٠١) وجمعية النقل والترجمة (لندن ١٩٠٤) وجمعية الألسن القديمة (أوبساله ١٩٠٥) والجمعية الشرقية الألمانية (برلين ١٩٠٩) والجمعية الألمانية للعلوم الإسلامية (١٩١٢) والمجمع العلمى العربى بدمشق (١٩٢٠) وهو أحد مؤسسى الجمعية الشرقية السويدية ورئيس هيئة أعمالها(١٩٢١) وعضو المجمع العلمى البروسى (برلين ١٩٢٢) ويحمل عدة أوسمة . وقد صفت منوعات باسمه لتكريمه (كوبنهاجن ١٩٥٣) .

جرونبيخ — Groônbech, K.

عالم باللغة التركية . وقد نشر أبحاثاً مستفيضة فى تركيب الأصوات فيها ، ومقارنتها باللغة المغولية فى محفوظات علم الأصوات (١٩٣٧) والمجلة الشرقية الألمانية (١٩٤٠) والدراسات الشرقية لبدرسين (١٩٥٣). ثم جنكيزخان فى فارس(تكريم كريستنسن ١٩٤٥) .

ليكيجورد — Lekegaard, F.

تخرج باللغات الشرقية من جامعة كوبنهاجن ، وسمى أستاذاً لفقه اللغات السامية الشرقية فيها ، وقد انصرف أخيراً عن الآشورية والحثية والفارسية إلى الدراسات المتعلقة بتاريخ العرب وثقافاتهم[1].

جرانكويست — Granquist, H.

آثاره : شروط الزواج فى قرى فلسطين (هلسنجفورس — كوبنهاجن ١٩٣١ ، وعالم الإسلام ١٩٣٤) ومشكلة العرب ، القرى الإسلامية فى فلسطين(هلسنجفورس — كوبنهاجن ١٩٥٠) .

ر . أدلر — Adler, R.

آثاره : فى مصر المعاصرة : ميزانية الحكومة المصرية ١٩٣١ — ٤٢ (١٩٤٢) والخطوط الرئيسية لمشكلة السكان فى مصر ومحاولة تنسيقها (١٩٤٣)[2].

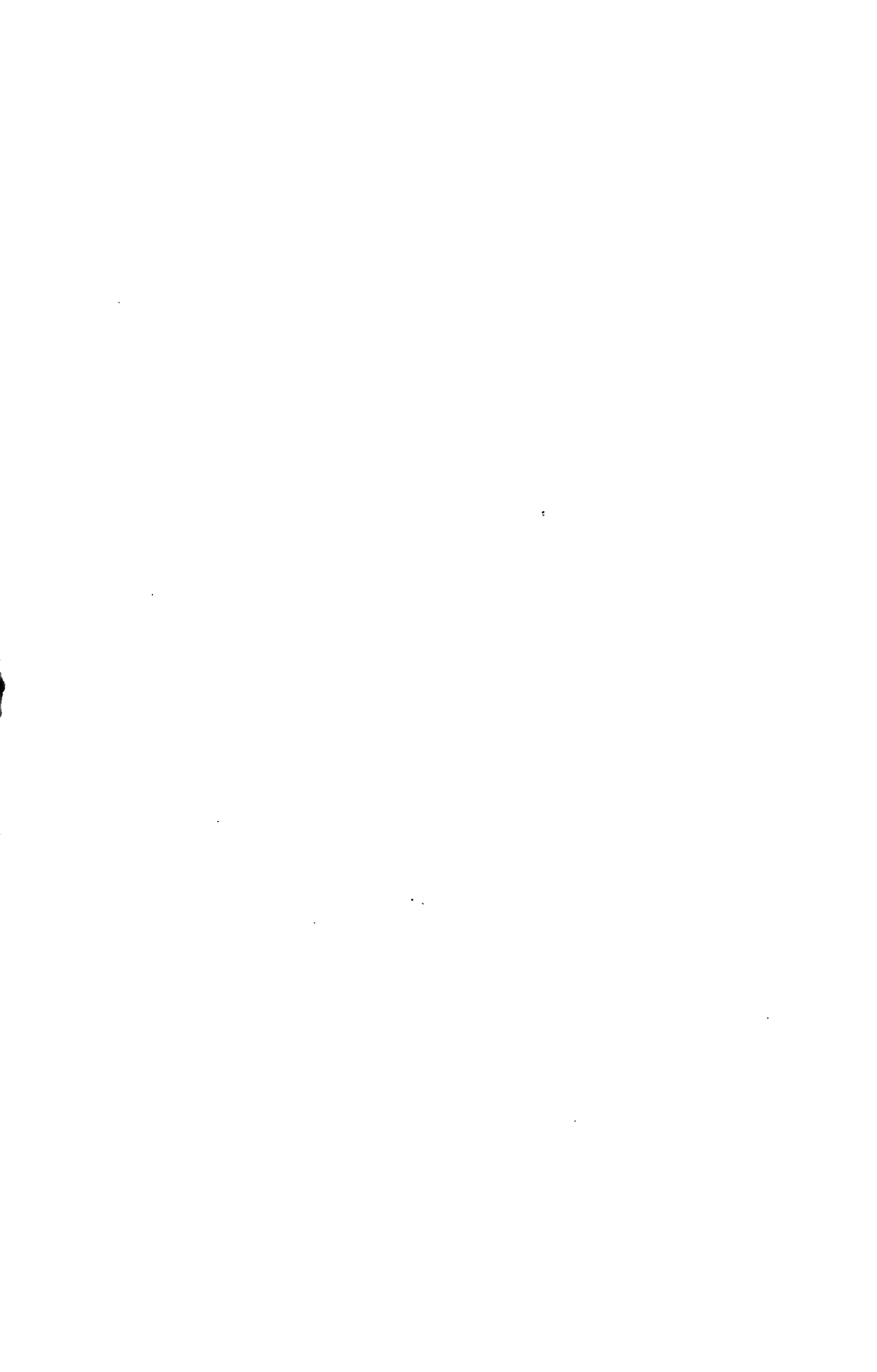
---

(١) وقد تفضل بسرد نفيس عن الاستشراق فى الدانمرك للطبعة الثانية من هذا الكتاب ، ولما عرض عليه هذا الفصل للطبعة الثالثة لم يجد جديداً يضيفه إليه .

(٢) وكتب ب . أدلر عن الدراسات السامية فى أمريكا (الدراسات الشرقية لهوبث ١٩٢٦) .



أعلام المستشرقين



تم طبع هذا الكتاب بالقاهرة
على مطابع دار المعارف بمصر
سنة ١٩٦٥

ملتزم الطبع والنشر : دار المعارف بمصر – ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة ج.ع.م.

نجيب العقيقي

المستشرقون

موسوعة في تراث العرب ، مع تراجم المستشرقين
ودراساتهم عنه ، منذ ألف عام حتى اليوم .

الجزء الثالث



دار المعارف بمصر
١٩٦٥

ملتزم الطبع والنشر : دار المعارف بمصر – ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة ج. ع. م.

فهرس الجزء الثالث

الفصل السادس عشر : سويسرا

الفصل السابع عشر: السويد

الفصل الثامن عشر : المجر

الفصل التاسع عشر : روسيا

الفصل العشرون : الولايات المتحدة

الفصل الحادى والعشرون : بلجيكا

الفصل الثانى والعشرون : تشيكوسلوفاكيا

الفصل الثالث والعشرون : فنلندا ــ رومانيا ــ يوغوسلافيا

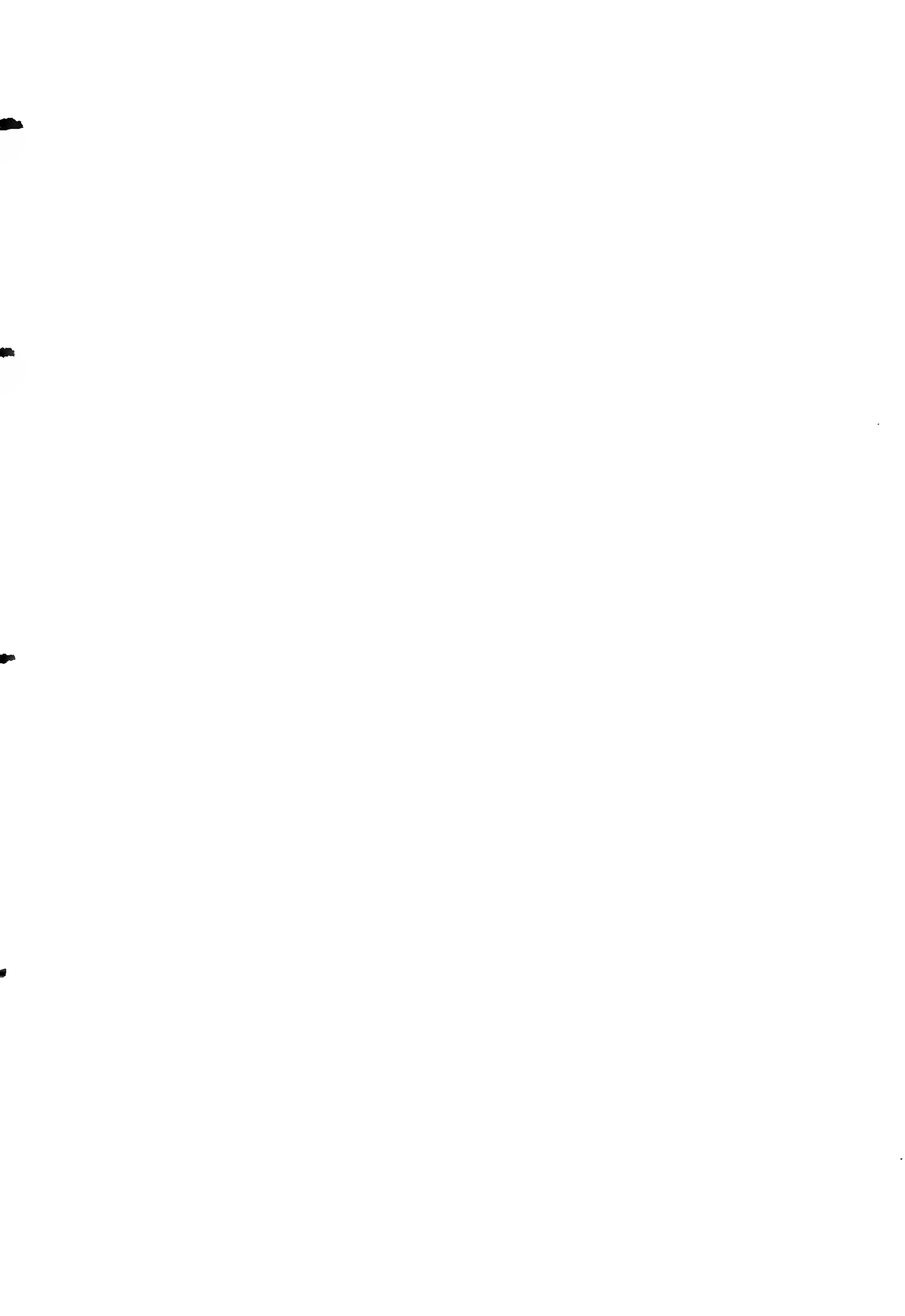
الفصل الرابع والعشرون : المستشرقون الرهبان

الفصل الخامس والعشرون : اللبنانيون

الفصل السادس والعشرون : جهود متصلة ومشتركة

الفصل السابع والعشرون : الخاتمة

الفصل الثامن والعشرون



الفصل السادس عشر

سويسرا

تعود الصلات بين سويسرا وبين الشرق إلى عبادة آلهة قدماء المصريين فى بعض مناطقها أيام الرومان . وإلى أسطورة الفيلق الطيبى الذى أرسله الرومان إليها ، ثم أمره الإمبراطور مكسميان هرقل بقتل النصارى ولما لم يذعن الفيلق لأمره ، لأن أفراده كانوا أيضاً نصارى من مصر ، أمر الإمبراطور بقتلهم جميعاً فى أجونا (٢٨٥ ، ثم ٣٠٥) .

ثم غزت جماعة من العرب بعض مناطق سويسرا[١] وأجليت عنها (٨٨٨ — ٩٧٥) وقد خلفت فيها ما دل على مرورها بها : كالنقش اللاتينى على مدخل كنيسة سان بيير مونجو فى وادى أنترمون ، وأسماء عربية فى وادى الساس ، وعلى بعض الأماكن : كقلعة العرب ، ووهدة العرب ، وطريق العرب ، وجسر العرب وهى فى أقاليم متفرقة منها. ثم بلغت سويسرا الشرق بحجاجها إلى الأراضى المقدسة وتعريجهم على دير سانت كاترين فى جبل سينا ، ولطالما زاره نبلاؤها ورسموا فرساناً عليه ، كما نقش فون ديسباخ قاضى قضاة برن اسمه على إحدى قاعات الطعام فيه . وكذلك بلغت سويسرا الشرق باشتراكها فى الحملات الصليبية .

وكانت بال من أسبق المدن إلى نشر ترجمات أمهات الكتب العربية باللاتينية كالقرآن الكريم ، فى ثلاثة أجزاء (١٥٤٣) وقبة الفلك لبطليموس ، بترجمة مسلمه المجريطى (١٥٦٩) وكتاب البصريات للخازن المزنى (١٥٧٢) الخ كما نزل العالم العربى أبو زيد بجنيف فأطلقت إسمه على أحد شوارعها ، وتردد عليه كبار المفكرين ، وفى طليعتهم فولتير .

وفى حملة نابليون على مصر (١٧٩٨) اشتركت سويسرا فيها ببعض قوادها

(١) الفصل الثالث : فتوح الإسلام ، ص ٥٧ ، ودى فيشير : فى سبيل معرفة الصلات السويسرية المصرية ، من نحو ١٠٠ سنة ميلادية إلى عام ١٩٤٩ (لشبونة ١٩٥٦) .

وجنودها . ومن أبرزهم المشير برتيه رئيس أركان نابليون طوال حملته على مصر ، وجان لويس رينيه – منافس اللواء مينو على القيادة بعد مصرع اللواء كليبر – واللواء موريس ماير . ومن العلماء الذين ضمتهم الحملة بواسييه من جنيف ، فأسهم فى مصنف : وصف مصر ، الذى وضعته لجنة العلماء ، بسلسلة من اللوحات رسم فيها نباتات مصرية .

واشترك بعض القواد والجنود السويسريون من فرق رول ، ووانفيل ، ومينورقه ، مع الإنجليز فى محاربة الحملة الفرنسية على مصر ، فانتصروا عليها وأجلوها عنها (١٨٠١) ثم جلوا عنها (١٨٠٣) كما اشتركوا مع الإنجليز فى محاربة محمد على (١٨٠٧) فتغلب عليهم وأرغمهم على التسليم وترك مصر نهائياً ، ولم يبق من السويسريين إلا نفر أرسل إلى القاهرة أسيراً ، وقد مات بعضهم فى الطريق ، وأودع الأقوياء السجن ، ونقل الجرحى والمرضى إلى منازل قناصل النمسا والسويد وفرنسا ، حتى افتدوا فعادوا إلى بلادهم .

وطبع منتصف القرن التاسع عشر الصلات السويسرية المصرية بطابع الاقتصاد والإدارة والثقافة والحركة الوطنية ، فاكتتب مارتن ايشر – هس بخمسين وأربعمائة سهم فى شركة قناة السويس ، واشترك مهندسون سويسريون فى وضع رسومها ، واستمرت طائفة منهم بعد حفرها فاستدعت بعض مواطنيها للانضمام اليها ، مما كوّن نواة الجالية السويسرية فى بورسعيد .

وأنزلت مصر السويسريين منزلة محترمة : قضاة فى المحاكم المختلطة ، وضباطاً وشرطة ، ومفتشين للمدارس الأميرية ، وأساتذة فى مدرسة الأنجال . وتلقى المصريون العلم فى مدارس سويسرا ، ثم فى جامعاتها . وأنشئت البعثة المدرسية فيها (١٩١٣) وكان أول المشرفين عليها جول جانيو (المتوفى ١٩٣٣) الأستاذ السابق فى مدرسة الحقوق بالقاهرة ، وهمبر دينيس بارودى (١٨٧٨ – ١٩٥٣) وكان قد أقام بمصر (١٨٩٧ – ١٩١٤) وشغل فيها عدة مناصب منها : مراقب التعليم الزراعى ، ومفتش عام فى وزارة المعارف .

واحتفت سويسرا بالحركة الوطنية المصرية فأقام فيها مصطفى كامل . وأنشأ الشبان المصريون فى جنيف اللجنة الدائمة للشبيبة المصرية (١٩٠٨) وعقدوا

اجتماع الوطنيين الأول فيها (١٩٠٩) واشتركوا فى جمعية جنيف للسلام للمطالبة باستقلال مصر . وتردد عليها محمد فريد، ونشر فيها كتابه: دسائس الإنجليز على الإسلام (لوزان ١٩١٣) ومحمد فهمى : حقيقة القضية المصرية (١٩١٣) ورفعت : موقف إنجلترا سنة ١٨٨٢ وبعدها (١٩١٤) .

ولم تكن سويسرا غريبة عن القضية المصرية ، فقد شارك بعض أبنائها فيها ، واشتهر منهم، على عهد عرابى، جون مينه (١٨١٥ — ١٨٩٥) John Minet وشهد معركة كفر الدوار، وصنف خير كتاب عن عرابى بعنوان : عرابى باشا . انتقد فيه الإنجليز ، وهاجم فساد الحكم فى عهد إسماعيل ، ودافع عن الفلاح المصرى دفاعاً مجيداً (برن ١٨٨٤)

١ — كراسى اللغات الشرقية :

جامعة فرايبورج (١٤٥٥) Freibourg وفيها مجلة الطريف فى القديم — Nova et Vetera وتعنى بالثقافة الإسلامية .

جامعة زوريخ — Zurich

جامعة جنيف — معهد التراجمة (١٥٥٩) Genève وفيه اللغة العربية

جامعة بال — Bâle (Basel)

جامعة برن (١٨٣٢) Berne وفيها اللغة العربية وآدابها

جامعة نوشاتل (١٨٣٨) Neuchâtel وفيها اللغات الشرقية

جامعة لوزان — Lausanne

٢ — المستشرقون :

هوتنجير (١٦٢٠ — ١٦٦٧) Hottinger, J. H.

ولد فى زوريخ . وتخرج على جوليوس بليدن ، ورحل إلى فرنسا وإنجلترا . ثم عين أستاذاً للغات السامية فى زوريخ (١٦٤٣) ثم فى هايدلبرج (١٦٥٥ — ٦١) ثم رجع إلى زوريخ رئيساً لجامعتها . ودعته جامعة ليدن ، وعند عبوره نهر لمنات انقلب به الزورق فمات غرقاً مع ثلاثة من أبنائه .

آثاره : فهرس المصنفات الشرقية (هايد لبرج ١٦٥٨) واللغة السورية العربية المصرية (هايد لبرج ١٦٥٨) وتاريخ الشعوب الشرقية (تيفورى ١٦٦٠) ومعجم مختلف اللغات (هايد لبرج ١٦٦١) والآثار الشرقية (هايدلبرج ١٦٦٣) ومجموعة مباحث شرقية ، وفيها كتاب التراجم لليون الأفريقى (زوريخ ١٦٦٤).

هومبيرت (١٧٩٢ — ١٨٥١) Humbert, J.P.L.

ولد فى جنيف ودرس اللغات السامية فى باريس ، ثم درّسها فى جنيف ، وقد اشتهر بفقه اللغة.

آثاره : نشر التقاط الأزهار فى محاسن الأشعار ، بترجمة فرنسية ، ثم بترجمة لاتينية حرفية (باريس ١٨١٩) ومتنخبات عربية (باريس ١٨٣٤) وبعض مقامات الهمذانى (ليبزيج ١٨٤١)

سوره (١٧٩٥ — ١٨٦٥) Soret, Fr.

آثاره : مباحث وفيرة فى النقود الشرقية القديمة .

مونزنجير (١٨٣٢ — ١٨٧٥) Munzinger, W.

رحالة اكتشف المناطق المجاورة لمصوع وكرن . وقد عينه خديوى مصر حاكمًا على سواكن ومصوع . وله دراسات جغرافية ولغوية متعددة عن تلك البلاد .

سوسين (١٨٤٤—١٨٩٩) . Socin, A

تخرج بالعربية على فلايشرفى ليبزيج ، وأحرز لقب دكتور برسالة عن ديوان علقمة الفحل ، مع نبذة فى سيرته بالألمانية والعربية (١٨٦٧) ثم رحل إلى مصر وفلسطين وسوريا والعراق (١٨٦٨—٧٠—٧٣) وعين أستاذاً للعربية فى جامعة بال . ثم فى جامعة توبنجين (١٨٧٣) وخلفًا لفلايشر على كرسى ليبزيج (١٨٩٠) وتخصص فى جغرافية فلسطين ، وكان من مؤسسى الجمعية الألمانية الفلسطينية .

آثاره : ديوان علقمة الفحل ، مع نبذة عن سيرته بالألمانية والعربية (ليبزيج ١٨٦٧) والأمثال والحكم الدارجة (توبنجين ١٨٧٨) ونشر بمعاونة زميله بريم : اللهجة الآرامية الحديثة لطور عابدين ، فى جزءين (١٨٨١) ومجموعة كردية من قصص وأغان ، متناً وترجمة ألمانية ، فى جزءين (١٨٨٧ — ١٨٩٠) وله وحده : اللهجة الآرامية الحديثة فى الموصل وماردين ، متناً وترجمة (١٨٨٣) ودليل فلسطين

(١٨٩٣) وجغرافية فلسطين عام ١٨٦٩ (المجلة الألمانية للدراسات الفلسطينية ١٩٣٨) وقواعد اللغة العربية ، وهو من خير كتب القواعد ، وقد جدده بروكلمان (برلين ١٩٠٤ — ٩ — ١٣ — ١٨ — ٢٥ —٢٩ — ليبزيج ٣٩ ، والطبعة الثانية عشرة ١٩٤٨) وما زال يدرّس حتى اليوم . ودراسات عن العربية (برلين ١٨٨٩ — ١٩٠٩) وقد اعتمد على المواد التى جمعها سوسين : برجشتراسر فى كتابه : اللهجات العربية العامة فى سوريا وفلسطين (١٩١٥) وشتوم — تلميذ سوسين — فى كتابه : ديوان من الجزيرة العربية الوسطى .

كللير — Keller, H.

آثاره : نشر الجزء السادس من تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ، عن مخطوط المكتبة البريطانية (ليبزيج ١٩٠٨) .

فان بيرشم (١٨٦٣—١٩٢١) Berchem, Max.Van

ولد فى جنيف . وتعلم فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس ، وتخرج من المعهد الفرنسى للآثار بمصر . وعين أستاذاً للغات الشرقية فى جامعة جنيف. ثم طوّف فى أكثر أنحاء سوريا ، واستخرج آثارها من قلاعها وأبراجها ومساجدها ومعابدها وجسورها ومقابرها ، واختص بعلم الكتابات العربية الأثرية والآثار الإسلامية من عمارة وزخرفة وكتابات وأختام ونقوش فى مصر وفلسطين وسوريا والعراق والجزيرة العربية والأناضول . ونشر كنوزها بالفرنسية ، فعد أستاذاً لها وحجة ومرجعاً فى الشرق والغرب . وقد اقترح على دى مينار تصنيف مجموعة للكتابات العربية فقبل مجمع الكتابات والآداب بباريس ، مقترحة وقام بتحقيقه مشركاً فى تصنيف تلك المجموعة فان بيرشم ولما انتخب عضواً مراسلا فى المجمع عهد إليه بإنجازها فحال الموت بينه وبين إتمامها ، إلا أن غيره من المستشرقين أكملها فأصدرها المعهد الفرنسى للآثار فى القاهرة ، منجمة ، مقروءة ، مترجمة ، مفسرة ، مزدانة بألواح . لكل مدينة من مدن الإسلام جزء ، وثبت فيه كتاباتها مرتب تحت أسماء مبانيها ترتيباً تاريخياً على أقسام .

آثاره : مواد لمجموعة الكتابات العربية ، القسم الأول : مصر . كراريس ١ ، ٢ و٣ و٤ ، مع ٤٤ لوحاً (١٨٩٤—١٩٠٣) ووضع زوبرنايم القسم الثانى : سوريا الشمالية ، الكراس الأول ، عكار ، حصن الأكراد ، طرابلس ، مع

خمسين لوحاً مستقلاه و ١٤ لوحاً فى المتن (١٩٠٩) ووضع ارنست هرسفيلد كتابات حلب وآثارها (١٩٥٥) وخرائطها (١٩٥٤) القسم الثالث : آسيا الصغرى ، الكراس الأول ، سيواس وديوريجى ، مع ٤٦ لوحاً مستقلاً و ٧ رسوم فى المتن ، بمعاونة خليل أدهم (١٩١٠) الكراس الثانى ذيل للأول (١٩١٧) القسم الثانى سوريا الجنوبية ، المجلد الأول ، القدس (مدينة) . الكراس الأول مع ٢٩ لوحاً فى المتن (١٩٢٢) والكراس الثانى مع ٤٣ لوحاً فى المتن (١٩٢٣) القسم الثانى : سوريا الجنوبية ، المجلد الثانى ، القدس (حرام) الكراس الأول : مع ٣٣ لوحاً فى المتن (١٩٢٥) الكراس الثانى ، مع ٥١ لوحاً فى المتن (١٩٢٧) القسم الثانى : سوريا الجنوبية ، المجلد الثالث ، القدس ، الكراس الأول مع ٦٠ لوحاً مستقلاً (١٩٢٠) والكراس الثانى مع ٦٠ لوحاً مستقلاً (١٩٢٠) والكراس الثالث ذيل عام وضعه جاستون فييت (١٩٤٩) ونشر بمعاونة فاتيو رحلة إلى سوريا ، المجلد الأول : الكراس الأول ، مع ٣ خرائط و ٣٣ رسماً فى المتن (١٩١٤) الكراس الثانى مع ١٤٧ رسما فى المتن (١٩١٤) المجلد الثانى : الكراس الأول مع ٧٨ لوحاً مستقلاً (١٩١٤) والكراس الثانى (١٩١٥) . ومن دراساته : نبذات عن الصليبية (المجلة الآسيوية ١٩٠٢) والكتابات فى الموصل (الدراسات الشرقية لنولدكه ١٩٠٦) وألقاب خلفاء الغرب (المجلة الآسيوية ١٩٠٧) وكتابات عربية فى روسيا (المرجع السابق ١٩٠٩) وكتابة الأتابكة فى دمشق (تكريم دى فوجييه ١٩٠٩) وعلى طريق المدن المقدسة (المجلة الآسيوية ١٩١٠) والكتابة الكوفية فى وادى الجوز (مؤسسة الكشف عن فلسطين ١٩١٥) ومنبر جامع حبرون (تكريم زاخاو ١٩١٥) والكتابة العربية فى القدس (المجلة الآسيوية ١٩٢٠) والجامع الأموى (نشرة الدراسات الشرقية ١٩٣٧ — ٣٨) وفصل جديد من تاريخ الفن الإسلامى (الفنون الشرقية ١٩٥٤) هذا خلا مباحثه عن نقوش مختلف العصور والأقاليم الإسلامية من المغرب على عهد بنى مرين إلى ديار بكر وأرمينيا وشوان شو فى الصين أيام المسلمين ، وعدا مقالاته عن العقارات والضرائب فى عهد الخلفاء الأولين ، وآثار الباطنية ، وقصور الصليبية ، فى المجلات العلمية فى فرنسا وسويسرا وألمانيا وغيرها . وما زال العلماء يحققون فى أوراقه وينشرون منها كل رصين ممتع .

هنريخ سوتير (١٨٤٨ — ١٩٢٢) Suter, H.

تخرج بالرياضيات ، وعنى بها وبعلم الفلك لدى العرب . وعلّم الرياضيات فى زوريخ (١٨٨٦) وهناك أخذ العربية على شتينر ، وهوس هر .

آثاره : تاريخ الرياضيات (ليبزيج ١٨٩٢) وترجمة القسم الخاص بالفلسفة والعلوم من كتاب الفهرست لابن النديم (مجلة العلوم الرياضية والطبيعية ١٨٩٢) ومعجم الرياضيين والفلكيين العرب ومصنفاتهم ، فى ٢٧٧ صفحة ، أورد فيه ترجمة ٥٢٨ عالمًا مع ذكر مصنفاتهم ، وعدّد فى مقدمته فهارس المخطوطات العربية فى فى أوربا حتى سنة ١٩٠٠ (ليبزيج ١٩٠٠) وشرح زيج الخوارزمى (تقارير مجمع العلوم ، ٣ ، ١٩١٤) وترجمة مساحة قطع المخروط والمكافئ لابن إسحق إبراهيم ابن سنان بن ثابت (زوريخ ١٩١٨) .وفى المكتبة الرياضية : محمد بن عبد الباقى (١٩٠٦ — ١٩٠٧) وعلى بن احمد النسوى (١٩٠٦ — ١٩٠٧) والرياضيات عند العرب (١٩٠٧ — ٨ و ١٩٠٩ — ١٠) وقسطا بن لوقا (١٩٠٨ — ١٩٠٩) وأبو كامل شجاع بن سلام (١٩٠٩ — ١٩١٠) ورسالة فى المضلّع ، وكتاب الطرائف فى الحساب لأبى كامل المصرى (١٩١٠ — ١٩١١) واستخراج الأوتار فى الدائرة للبيرونى (١٩١٠ — ١٩١١) والحسن بن الهيثم (١٩١١ — ١٩١٢). وفى نشرة جمعية علوم الطبيعة والطب فى ارلنجين : ثابت بن قره (١٩١٦ — ١٩١٧) وتسطيح الصور وتبطيح الكور (١٩٢٢) والجبر والمقابلة لأبى يعقوب الدمشقى (١٩٢٢) [١] ثم تاريخ الرياضيات عند الأغريق والعرب (مجلة الرياضيات ١٩٢٢)

شولتيس (المتوفى عام ١٩٢٢) Schulthess. F.

من كبار أساتذة جامعة بال .

آثاره : نشر قصيدة فى أخذ الثأر وسفك الدماء لتأبط شرًّا (لوند ١٨٨٢) وديوان حاتم الطائى (ليبزيج ١٨٩٧) وديوان أمية بن أبى الصلت ، وقد جمع قصائده المبثوثة فى كتب الأدب — صحيحة ومنحولة — (ليبزيج ١٩١١) وكليلة ودمنة ، متناً سريانيًّا وترجمة ألمانية (برلين ١٩١١).ومن مباحثه : ابن أبى الصلت (الدراسات الشرقية لنولدكه ١٩٠٦). وفى المجلة الشرقية الألمانية: كليلة ودمنة

---

(١) ونشر دوبلير كتاب العقاقير الطبية لديوسقوريدس ، فى خمسة أجزاء .

(١٩١٦) والنجاشى وبعض شعراء عصره (٥٤ ، ٤٢١) وديوان حسان بن ثابت (٦٤، ٤٢١) وابن سعد المؤرخ (١٩١٦) وفى غيرها : اللهجة العربية (الدراسات الآشورية ١٩١٩) وسيف بن ذى يزن (الدراسات الشرقية ١، ٧٣) . وخير مصنفاته : كتاب تهذيب تاريخ الدول (١٩٢٢)

كارل مارتى (١٨٥٥ — ١٩٢٥) .Karl, Marti

أستاذ اللاهوت فى بال وبرن . نشر عدة مذكرات عن العهد القديم ودراسة عن اللغة العربية (الدراسات الآشورية ١٩١٦)

ادوار نافيل (١٨٤٤ — ١٩٢٦) .Navile, Ed

من الأعلام فى الآثار المصرية قام بحفائر كثيرة فى شرق الدلتا وفى منطقة الفيوم ولاسيما فى الدير البحرى، وهو الذى عثر على بقرة حاتور الموجودة فى المتحف المصرى بالقاهرة .

شتايجر — Steiger .A.

آثاره : فى سبيل فهم الصوت باللغة الإسبانية العربية (مدريد ١٩٣٢) ونشر كتاب فن الشطرنج (زوريخ ١٩٤١)

إكير — .Ecker, L

آثاره : نشر دراسة بعنوان : لا أثر للإسلام فى شعر الشعراء الجوالين (برن ١٩٣٤) .

فلورى (١٨٧٤ — ١٩٣٥) .Flury, S

عالم نشيط دقيق، ورسام شهير تباع لوحاته اليوم بمبالغ طائلة. وقيل إنه اعتنق الإسلام، وكلف بنقل الكتابات الكوفية عن الأماكن الأثرية فى البلدان العربية .

آثاره : مباحث وفيرة نفيسة عن الآثار العربية من أشهرها : الزخارف فى مسجد الحاكم، والجامع الأزهر (حيدر آباد ١٩١٢) .وفى مجلة الإسلام : زخرفة جامع ابن طولون (١٩١٣) والزخرف الإسلامى (١٩١٧) ودراسات فى آثار غزنة (١٩١٨) .وفى غيرها : الكتابات الكوفية على جامع زنجبار (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٩٢٢) . وفى سيريا : حفر الكتابة الإسلامية على الخزف (١٩٢٤) وآثار الغزنويين (١٩٢٥) ومسجد نعين بفارس (١٩٣٠) وكتابات عربية فى ديار

بكر من القرن الحادى عشر (١٩٣٠) والزخارف الكتابية على المبانى الفاطمية (١٩٣٦).

جان جاك هس (١٨٦٦ — ١٩٤٩) Hess, J.J.

ولد فى فرايبورج حيث تلقى العلم، وعين أستاذاً للآثار المصرية والآشورية فى جامعتها. ثم أقام بمصر (١٩١١ — ١٣) وعاد منها مستعرباً فسمى أستاذاً للغات الشرقية فى جامعة زوريخ (١٩١٨).

آثاره: مذكرات عديدة عن نصوص الكتابات الشعبية لدى قدماء المصريين. ودراسات عن داوتى والصحراء العربية (الصحيفة الشرقية لفيينا ١٩٠٩) والشنفرى، وعمرو بن كلثوم، وهيرودوت (المجلة الشرقية الألمانية ١٩١٥) واللغة العربية فى اليمن (الإسلام ١٩١٦ —١٧) ودائرة المعارف الإسلامية (الإسلام ١٩١٧) ومباحث فى اللغة العربية (الإسلام ١٩٢٠، وإسلاميكا ١٩٢٦) والعين فى اللغة العربية (الدراسات السامية ١٩٢٤) ولغة البدو وعاداتهم وقصصهم وأغانيهم (١٩٣٨) ومعجم فى لغة البدو (لم ينشر بعد).

إتيين كومب (١٨٨١ — ١٩٦٢) Combe, Et.

نال شهادة الليسانس بعلم اللاهوت من جامعة باريس. وقد عنى بالدراسات الآشورية حتى عام ١٩١٤، ثم بالآثار العربية والإسلامية وتاريخ الإسكندرية، فعين مديراً لمكتبة بلدية الإسكندرية (١٩١٦ — ٤٣) ثم مديراً للمكتبة العامة بجامعة الإسكندرية. وكلف بالقاء محاضرات عن تاريخ الإسلام فى عهد المماليك، وعن الكتابة العربية فى كلية الآداب، بجامعة الإسكندرية. وأشرف على معهد الآثار السويسرى حتى وفاته.

آثاره: نشر بالاشتراك مع بنفيل، ودريو: الجزء الثالث لمصر العثمانية، الحملة الفرنسية وحكم محمد على ١٨١٧ — ١٨٤٩ (القاهرة ١٩٣٣) وأشرف مع سوفاجه، وفييت على وضع: مسرد تاريخى للكتابة العربية من سنة ١ إلى ٧٤٦، فى ١٥ جزءاً (منشورات المعهد الفرنسى بمصر ١٩٣١ — ١٩٥٦). ومن دراساته فى نشرة الجمعية الجغرافية المصرية: دار قنصل البندقية (١٩٢٧) والإسكندرية المسلمة (١٩٢٧ — ٢٨ و ٢٨ — ٢٩) ورحلة هنس جاكوب أمان

إلى الشرق ١٦١٢ – ١٦١٣ (١٩٢٦ – ٢٧) . وفى نشرة جمعية المحفوظات بالأسكندرية : سلاطين المماليك (١٩٣٦ – ٣٧) وكتابات عربية فى متحف الأسكندرية (١٩٣٦) وقلعة قايتباى فى رشيد (١٩٣٨ – ٣٩) وسيوف أوربية عليها كتابات عربية بالأسكندرية (١٩٣٨) وكنوز بونابرت المزعومة فى خليج أبى قير (١٩٣٨ – ٣٩) وطبوغرافية الإسكندرية وتاريخها (١٩٤٣ – ٤٤) وكتابة عربية على خان عثمانى (١٩٤٣) وسبب حملة بيير دى لوزينيان (١٩٤٨). وفى غيرها : نبذة عن الآثار الأسلامية (نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩١٦ – ١٨ – ٢٠) ونسيج فاطمى فى متحف بناكى (منوعات ماسبيرو ١٩٣٥ – ٤٠)

رودولف تشودى (المولود عام ١٨٨٤) Tschudi, R.

ولد فى جلاريس ، وعين أستاذاً للغات الشرقية فى هامبور ، وزوريخ ثم فى بال (١٩٢٢) وقد صنفت لتكريمه مجموعة باسمه (بال – فيسبادن ١٩٥٤)

آثاره : أسهم فى نشر المكتبة التركية (المجلد ١٦ – ٢٦) ومجلة الإسلام (المجلد ٦–٩) وصنف كتباً فى : الطرق الصوفية، وتطور الحكومة العثمانية القديمة ، والإسلام والجهاد (هامبورج. ١٩١٤) وله: ترجمة هرمان فامبيرى (الإسلام ١٩١٤) والسلطان عبد العزيز (الإسلام ١٩١٨) وسليمان الأول وفردينان الأول (تكريم ياكوب ، ١٩٣٢) والإسلام والصليبية (المحفوظات المغربية، ١٩٣٣)

فيلدمير — Widmer,G.

آثاره : فى مجلة عالم الإسلام الألمانية : محمود تيمور ١٩٣٢) وسيرة الزهاوى وشعره ، مع ترجمة مختارات منه (مجلد ١٣ ، جزء خاص ١٩٣٥) والأمير شكيب ارسلان (١٩٣٧) وإبراهيم المويلحى (١٩٥٤) ونسخة من شرح المعلقات العشر لابن كيسان (رسائل متبادلة بين فيلدمير وأحمد زكى باشا فى مجلة المعرفة ١ : ٣٦٩)

لودفيج فورير — Forrer, L.

آثاره : مخطوطات التاريخ العثمانى فى استانبول (الإسلام ١٩٤٢) وبمعاونة شبولير : أشهر المنشورات الصادرة من ١٩٣٨ – ١٩٥٣ عن التاريخ السياسى والدينى والثقافى والاقتصادى والاجتماعى الخ فى الشرق الأوسط (برن ١٩٥٤) .

الفصل السابع عشر

السويد

١ – كراسى اللغات الشرقية :

جامعة أوبساله (١٤٧٧) Upsala أقدم جامعات السويد – اسوج – وأكبرها وأدقها . وأول من درس العبرية فيها :

نيقولا بن أولاى بوطنيانسى (١٥٥٠ – ١٦٠٠) N. O. Bothniensis وقيل إنه صنف كتابا أسماه : مفتاح اللغات الشرقية ، للعبرية والكلدانية والعربية والسريانية .

ثم عهدت الحكومة إلى أستاذ العبرية بتدريس مبادىء العربية وغيرها من اللغات السامية (١٦٢٦) فكان :

سفينو جوانى (المتوفى ١٦٤٢) Joane, S.

أول من درس صرف العربية ونحوها فى أوبساله .

وممن كانوا فى أيام جوانى ، وتوفى قبله بطرس كيرستنيوس (١٥٧٧ – ١٦٤٠) P. Kirstenius الألمانى ، وقد تعلم الطب واللغات السامية فى ألمانيا . فعهد إليه بتدريس الطب فى أوبساله ، إلا أنه كان أخبر بالمشرقيات منه بالطب فابتاع حروفًا عربية من الخارج لطبع الكتب .

ولم ترج العربية فى ذلك العهد لرجحان العبرية عليها فى تفسير الكتاب المقدس ومعرفة ما يتعلق به من كتب اليهود وآدابهم .

جامعة لوند (١٦٦٨) Lund رتب فيها أستاذ للغات السامية منذ إنشائها .

جامعة أوسلو (١٨١١) Oslo – عاصمة النرويج وكان يطلق عليها كريستيانيا ، ثم انضمت النرويج إلى السويد – وفيها اللغات السامية .

جامعة جوتنبورج (١٨٩١) Goetenborg عينت أستاذاً للغات السامية ، بعد إنشائها بسنوات .

ولم ينظم الإستشراق فى السويد ويزدهر ويؤت ثماره إلا بفضل دى ساسى ، ومن أخذ عنه من السويديين ، وتخرج عليهم فيما بعد .

٢ ـ المكتبات الشرقية :

مكتبة جامعة أوبساله (١٦٢٠) وهى من أقدم مكتبات السويد وأكبرها. وتشتمل على مليون ومائتى ألف كتاب، منها أربعون ألف مخطوطة ، وبينها مجموعة كبيرة نفيسة من الكتب العربية مطبوعة ومخطوطة . وقد وضع فهرس المخطوطات العربية والفارسية والتركية فيها ، ج . ا . تورنبرج (لوند ١٨٤٩) ثم أعاد طبعه سترستين ، ووضع الجزء الثانى له (مجلة العالم الشرقى ١٩٢٢ ـ ١٩٢٨ و ١٩٢٨ ـ ١٩٣٥)

مكتبة جامعة لوند : وضع فهرس المخطوطات فيها تورنبرج(لوند ١٨٥٠ ـ٥٣)

٣ ـ المجلات الشرقية :

العالم الشرقى (١٩٠٦ ـ ١٩٤٨) Le Monde Oriental كانت تصدر فى أوبساله ، وتعنى بلغات الشعوب الشرقية وتاريخها وأديانها وآدابها .

الدراسات اللاهوتية ـ Studia Théologia أصدرها حديثاً فى لوند نفر من مستشرقى البلاد المنخفضة .

٤ ـ الجمعيات الآسيوية :

الجمعية الشرقية السويدية (١٩٢١) أسسها ارن فانتخب أول أمين لها .

٥ ـ المستشرقون :

ميخائيل إنمان (١٦٧٦ـ١٧١٤) Eneman, M. O.

الرحالة المشهور، أحد أساتذة جامعة أوبساله ، وقد صحب الملك كارلوس الثانى عشر إلى بلاد الأتراك . ثم ارتحل منها إلى مصر والقدس وسوريا ولبنان فاقتنى عدة مخطوطات عربية وتركية ، ما زالت فى مكتبة أوبساله . وألف مصنفاً ضخماً عما رآه فى رحلته من العجائب والغرائب، إلا أنه خلّفه غير مطبوع ، فنشره نيلاندر ، وقدّمه لمؤتمر المستشرقين الثامن (استوكهلم ١٨٨٩) .

سبارفنفيلت (١٦٥٥—١٧٢٧) Sparwenfeldt, J. G.

كان حاجباً فى القصر الملكى ، ورحالة طوّف فى الشرق . وقد جمع من الأندلس وافريقيا نيفا وأربعين كتاباً بلغات مختلفة ، منها رسالة بالخميا ، أى الأسبانية المكتوبة بحروف عربية ، وهى تحتوى على مالا يسع المؤمن جهله من الفرائض الدينية على مذهب مالك ، وقد صححها ونشرها سترستين (مجلة العالم الشرقى ، ١٩٢١) .

فورسكال (١٧٣٢ — ١٧٦٣) Forskal, P.

تخرج من جامعة أوبساله . وارتحل إلى ألمانيا حيث تعلم اللغات الشرقية على ميخائيليس ، وانضم إلى البعثة الدانمركية إلى جنوبى بلاد العرب (١٧٦١) وقد خص بالعلوم الطبيعية . ووضع كتاباً فى وصف حيوانات ونباتات وأزهار مصر وبلاد العرب (١٧٧٤ ، ومجلواً بالصور ، ١٧٧٥ — ٧٦) .

بيورنستال (١٧٣١ — ١٧٧٩) Bjornstahl, J. J.

تلقى العربية فى جامعة أوبساله. ثم فارق السويد إلى فرنسا وإيطاليا وسويسرا وألمانيا وهولندا وإنجلترا وتركيا . وسمى أستاذاً فى جامعة لوند . وتوفى فى سلانيك ، بعد إيصائه بمكتبته التى اقتناها فى الشرق لمكتبة أوبساله . ومن مؤلفاته كتاب جليل فى عشر كلمات الله ، مع حواشى استخرجها من العربية .

الأب ستورسنبيكر (المتوفى عام ١٧٨٣) Sturtzenbecker, A. F.

راهب وترجمان السفارة السويدية فى القسطنطينية . وقد عنى بالمخطوطات ، وعدّ التى وقفها منها على مكتبة أوبساله زهاء مائتين .

كارل أوريفيليوس (١٧١٧—١٧٨٦) Aurivillius, K.

من أساتذة جامعة أوبساله ، وقد وضع مصنفات وفيرة عن الكتاب المقدس ، وترجم وثائق عديدة من التركية ، ولكنه لم يطبع بالعربية معظم ماكتبه فيها ، وكان له خط عربى جميل .

دوهسون (١٧٤٠—١٨٠٧) D'Ohson, J..M

ترجمان السفارة السويسية فى الآستانة .

آثاره : السلطنة العثمانية ، فى ثلاثة أجزاء بالفرنسية — أهداه إلى ملك السويد — نشر منه جزءين (باريس ١٧٨٧— ١٧٩٠) ونشر الثالث ابنه (باريس ١٨٢٠) .

أوكربلاد (١٧٦٣ – ١٨١٩) Akerblad, J. D.

من موظفى السفارة السويدية فى الآستانة وباريس وغيرهما ، وقد توفى بعد استعفائه فى رومه ، وكان أول من أدرك معنى الهيروغليفية .

نوربرج (١٧٤٧ – ١٨٢٦) Norberg, M.

من أساتذة جامعة لوند . وأكثر ما عنى به الآداب السريانية والتركية ، ونقل بعض التواريخ العثمانية إلى السويدية .

هيلاندر (١٧٥٠ – ١٨٣٠) Hylander, A.

تخرج من جامعة لوند، وسمى أستاذاً للغات السامية فيها .

آثاره : نشر فريدة العجائب لابن الوردى ، متناً وترجمة لاتينية (١٧٨٤ – ١٨١٢) .

الأب أجريل (١٧٦٤ – ١٨٤٠) Agrell, K. M. .

راهب وقف نشاطه على السريانية ، وكتب كثيراً عنها .

دوهسون (١٧٧٩ – ١٨٥١) D'Ohson, A.G.M.

ابن الأول تخرج من جامعة أوبساله. وعين كاتباً فى السفارة السويدية بباريس ثم وزيراً فى السفارة السويدية ببرلين وغيرها .

آثاره : نشر الجزء الثالث من كتاب أبيه فى السلطنة العثمانية (باريس ١٨٢٠) وصنف كتاباً فى تاريخ المغول، منذ جنكيزخان . فى أربعة أجزاء (لاهاى ١٨٣٤ – ٣٥ ، وأمستردام ١٨٥٢) .

تولبرج (١٨٠٢ – ١٨٥٢) Tullberg, O. F.

متضلع من السريانية، وأول من درس لغة الهند القديمة فى السويد .

الأب بيرجرين (١٧٩٠ – ١٨٦٨) Berggren, P. J.

راهب طوف فى بلدان الشرق ، وأقام فيها زماناً طويلا . له معجم فرنسى عربى ، وكتب غيره .

تورنبرج (١٨٠٧ – ١٨٧٧) Tornberg, K. J.

تخرج من جامعة لوند دكتوراً فى الفلسفة (١٨٣٣) ومجازاً بالأدب العربى (١٨٣٥) ثم قصد باريس حيث أتقن العربية على دى ساسى ، طوال

سنتين . ولما رجع إلى السويد سمى أستاذاً للغات السامية فى جامعة لوند . وقد عرف بالجد والعمق والتنوع فى وفرة ما خلف من ترجمات ومنشورات ، وفى تصدّيه لنقد كبار الأدباء العرب ، وتعليق الحواشى على كتبهم ، فعد من أعلام المستشرقين .

آثاره : نشر ، بمعاضدة هندال : جزءاً من كتاب حسن المحاضرة للسيوطى ، متناً وترجمة لاتينية (أوبساله ١٨٣٤) ووحده : خريدة العجائب وفريدة الغرائب لسراج الدين الوردى ، فى خمسة أجزاء (أوبساله ١٨٣٥) وفتوح الفرنج لبلاد المسلمين ، نقلا عن ابن خلدون ، متناً وترجمة لاتينية (أوبساله ١٨٤٠) والأنيس المطرب فى أخبار المغرب ، لابن أبى زرع الفاسى (أوبساله ١٨٤٣) ، ثم نقله إلى اللاتينية ، أوبساله ١٨٤٦) ووضع فهرس المخطوطات العربية والفارسية والتركية فى جامعة أوبساله ، فى ٣٥٤ صفحة ، وصف فيها ٥١٢ مخطوطة ، مع مسرد بعناوين الكتب ، وأسماء مؤلفيها (لوند ١٨٤٩ — وقد أعاد سترستين طبعه بالألمانية ووضع الجزء الثانى له (مجلة العالم الشرقى ١٩٢٨—٣٥) وفهرس المخطوطات الشرقية فى مكتبة لوند (لوند ١٨٥٠ — ٥٣) والمسكوكات الكوفية فى السويد ، فى أربعة أجزاء (أو بساله ١٨٤٧ — ٦٣) ونقل القرآن إلى السويدية (لوند ١٨٧٤) وحقق تاريخ الكامل لابن الأثير ، فى ١٢ مجلداً ألحقها بفهرس فى جزءين ، وهما الثالث عشر ، والرابع عشر (ليدن ١٨٥١ — ٧٦— ٨٤) .

وسترجارد (١٨١٥ — ١٨٧٨) Westergaard

درس الهندية فى باريس وأكسفورد وغيرهما ، وسمى أستاذاً لها فى جامعة كوبنهاجن (١٨٤٥) وساح فى بلاد فارس والهند فأكمل مجموعة المخطوطات التى اقتناها راسك ، وجدّد نسخ الكتابات المسمارية الفارسية ، وأضاف إليها ، فكان ذا شأن عظيم فى أبحاثها المستجدة ، وقد عاون على تفسيرها بما كتب فيها .

آثاره : معجم الأفعال السنسكريتية (١٨٤١) والكتابات المسمارية من أهل الطبقة الثانية (١٨٤٥ — ٥٤) ومن جملة ما نشره فى علم اللغات الفارسية والهندية كتاب الزاند افستا وبونديسن (١٨٥٢ — ٥٤) .

هولمبوى (١٧٩٦ — ١٨٨٢) Holmboe, C. A.

تعلم اللغات السامية لدرسه اللاهوت. ثم ارتحل إلى باريس ، حيث أخذ العربية

على دى ساسى ، ولما عاد إلى وطنه عين عميداً للغات الشرقية فى جامعة كريستيانيا.

آثاره : نقح ترجمة التوراة بمساعدة اثنين من أساتذة اليهود (١٨٤٦) واستخلص منها جغرافية التوراة ، وخريطة لبلاد فلسطين ، وأبحاثاً فى مفردات التوراة وأبطالها . وعنى بما أدخل من اللغة السنسكريتية فى اللغات النرويجية (١٨٤٦) وصنف كتاباً عن الإسلام فى الهند .

بروخ (١٨١٩ — ١٨٨٦) Broch, J. P.

تخرج من كريستيانيا ، وتعلم العربية فى جامعة ليبزيج ، وسمى أستاذاً للغات السامية فى جامعة كريستيانيا .

آثاره : نشر المفصل للزمخشرى (كريستيانيا ١٨٥٩— ٧٩) .

المكفيست (١٨٣٩ — ١٩٠٤) Almkvist, H.

تخرج على فلايشر ، وسمى أستاذاً بجامعة أوبساله ، ولم يقتصر على اللغات السامية ، بل صرف وكده إلى غيرها ، وعندما قصد مصر والشام والسودان تعلم لغة أهل بجاوة ، الضاربين بين العرب والحبش ، ويعرفون بالبشاريين ، ولغة البرابرة ، وجمع ، من مصر والشام ، كلمات وفيرة من لغة العامة .

آثاره : نشر قسماً من رحلة ابن بطوطه ، وكتب دراسة عن خواص الضمائر فى اللغات السامية . وصنف ثلاثة كتب : لغة بجاوة ، ويشتمل على الصرف والنحو ، مع مفردات بجاوية وفيرة (١٨٨١ — ٨٥) ولغة العامة فى مصر والشام (١٨٩٢— ١٩٢٥)[1] ومطالعات عن البربر (١٩١١) .

فوسبول (١٨٢١— ١٩٠٨) Fausboll, M. V.

تخرج من جامعة كوبنهاجن ، وسمى أستاذاً للغات الهندية فيها (١٨٧٨) وعنى بالكتابات المسمارية عناية أثرت فى دراسته البهلوية . وقد اعتمد على النصوص التى نشرها ترنكنر (المتوفى ١٨٩١) فأعد مجموعات وفيرة مادة لتأليف معجم فيها .

ريتشارد زوندستروم (١٩٦٩ — ١٩١٩) Sundstrom, R.

ولد فى زانجا من ضواحى استوكهلم . ودرس اللاهوت فى أوبساله ، وسيم

(١) ونشر براندیل — R. Brandel سوريا وفلسطين من نزهة المشتاق للأدريسى ، متناً وترجمة سويدية (اوبساله ١٨٩٤) .

كاهناً (١٨٩٣) وكان يرى لرجال الدين مهمة مزدوجة : الدين والحضارة ، فقصد ادنبرا لدراسة الطب (١٨٩٦) وغادرها إلى إيطاليا ، ثم إلى الحبشة (١٨٩٨) حيث انصرف إلى خدمة كنيسته — تعاونه زوجه — ومزاولة الطب ، ودراسة منطقة مملكة الحبشة القديمة ولغتها أقرب اللهجات السامية الحديثة فى الحبشة إلى الأدب القديم، فجمع الكثير من نصوصها نثرا وشعراً. وقد أدى نشرها إلى تحقيق الأدب السامى والشعر الشعبى ، ثم مرض فى شرن من أعمال اريتريا مرضًا أودى بحياته .

آثاره : أنشودة مملكة الحبشة ، متنا وترجمة ألمانية، مع شروح ضافية (مجموعات أناشيد مملكة الحبشة) وأسطورة ملكة سبأ (نشرها ليتمان ، بترجمة إنجليزية ، فى الجزء الأول من المكتبة الحبشية ، ١٩٠٤) وداء ودواء فى المنسا (١٩٠٩) وتاريخ شعوب المنسا ، ومجموعة أناشيد القبائل فى الحبشة ، وقواعد لغة منطقة مملكة الحبشة ... الخ .

الكونت دى لندبرج (١٨٤٨ — ١٩٢٤) Landberg, Cte. C. de.

درس العربية فى باريس، حيث أقام، وقلما رجع إلى السويد . وقد جاب بلاد الناطقين بالضاد عرضًا وطولا ، وأقام سنين عديدة بينهم ، فأحسن لغتهم ، واطلع على أدبهم ، وكشف عن حياتهم ، واقتنى بعض مخطوطاتهم — منها مجموعة فى كلية جامعة ييل فهرسها توراى (نيويورك ١٩٠٨) ولقب نفسه فى إحدى مجموعاته بالشيخ عمر السويدى .

آثاره : وفيرة ، منوعة ، نفيسة ، يطول تعدادها ، أشهرها : فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة بريل — وكان قد اقترح عليها شراءها من الشيخ أمين المدنى (ليدن ١٨٨٣) وأمثال أهل بر الشام (ليدن ١٨٨٣) وقصص ع بية جديدة ، جمعها وترجمها إلى الفرنسية وذيلها بفهرس للنكت (ليدن١٨٨٥) ومجموعة طرف عربية، تشتمل على الكثير من الرسائل والحكايات والشعر : كرسالة التنبيه لابن كمال باشا ، ورسالة العماد لابن العديم، ولعب العرب بالميسر للبقاعى ، ونشوة الارتياح للزبيدى ، وحكاية الحداد وهرون الرشيد ، وديوان أبى محجن الثقفى ، وشرحه لأبى هلال العسكرى ، بترجمة وشرح (ليدن ١٨٨٦ — ٨٩) ونشر الفتح القسى فى الفتح القدسى للأصفهانى (ليدن ١٨٨٨) وشرح ديوان زهير بن أبى سلمى ،

للأعلم الشنتمرى (ليدن ١٨٨٩) ونقل إلى العربية المغرب المطرب لأندرسن، عن الفرنسية (بيروت ١٩٠٤) كما صنف فى لسان العرب ولغاته (ليدن ١٩٠٥) ولهجة حوران ، مذيل بمعجم (ليدن ١٩٠٩) ولغة عنزة، متناً وترجمة بتعليق ومجعم (ليدن ١٩١٩ ، ووضع الجزء الثالث سترستين ، أوبساله ١٩٤٠) ولغة أهل الجنوب من جزيرة العرب (ليدن ١٩٠١ — ٤٣) وكتب رسالة عنوانها : كل يعمل خلاصه ولا بد من حكى الناس (ليدن ١٩٠٩) .

تنير (١٨٤٣ — ١٩٢٨) Tegnér, E.

تخرج من جامعة لوند ، وسمى أستاذاً للغات السامية فيها ، ثم وكل إليه نقل الكتاب المقدس إلى السويدية .

هايبرج (١٨٥٤ — ١٩٢٨) Heiberg, J. L.

أستاذ اليونانية وآدابها فى كوبنهاجن ، وقد عنى بالرياضيات القديمة .

آثاره نشر : بمعاونة بستورن : كتاب إقليدس الفيثاغورى ، لإسحق ابن حنين ، متنا وترجمة لاتينية، فى ثلاثة أجزاء، والجزء الأول من أصول إقليدس الهندسية لابن مطر ، متناً وترجمة لاتينية (هونيه — كوبنهاجن ١٨٩٣ — ١٩١٠، ثم نشر يونج ، ورايدر ، وتومسون ، الجزء الثالث بعد أن أتموه ، ١٩٣٢) والترجمة اللاتينية لإصلاح المجسطى (ليبزيج ١٩٠٨) وبمعاونة بستورن ، ويونج ورايدر ، وتومسون ، ترجمات كتب النيريزى اللاتينية (كوبنهاجن ١٨٩٣ — ١٩٠٠ و٥ و ١٠، و٣٢) وبمعاونة فايدمان: ابن الهيثم (المكتبة الرياضية ١٩٠٩ — ١٠) والأرقام العربية (١٩١٠ — ١١) . وله : تاريخ الحساب والعلوم الطبيعية فى العصر القديم (ميونيخ ١٩٢٥)

كولومودين (١٨٨٤ — ١٩٣٣) Kolomodin, J.

تخرج من جامعة أوبساله . وعين كاتباً فى السفارة السويدية بالآستانة ، ثم مقيماً بالحبشة طوال سنتين .

آثاره : نشر كتباً حبشية (أوبساله ١٩١٢ — ١٥) وترجم إلى السويدية رحلة سعيد محمد أفندى إلى السويد (استوكهلم ١٩٢٠) وله أقصوصة تركية فى قصة سويدية (العالم الشرقى ١٩٢٢) .

ريادبل — Riedel, W.

آثاره : كتاب الخراج لأبى يوسف (مجلة روندشاو ١٩٠٧) وذيل فهرس المخطوطات الشرقية فى مكتبة كوبنهاجن (استوكهلم ١٩٢٣)

ليانديز (١٨٧٢ — ١٩٣٥) Leander, P.

تخرج من جامعة أوبساله . وسمى أستاذ اللغات السامية فى جامعة جوتنبورج ولكنه عنى بالعبرية أكثر منه بالعربية ومعظم كتاباته فى تصريفها ، وإرجاع صيغها الحاضرة إلى ما كانت عليه فى الأصل . وقد نشر كتباً حبشية ومباحث عن : درة الإسلاك فى دولة الأتراك ، لبدر الدين بن حبيب (العالم الشرقى ١٩١٣) وأبى عبد الله الزبير (العالم الشرقى ١٩١٦) والزمان فى اللغات السامية (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٢٨) وبمعاونه بوير : قواعد التوراة الآراميه (هاله ١٩٢٦)

دوبلن (١٨٧٧ — ١٩٣٩) Doblen, E. Von

تخرج من جامعة أوبساله ، وعين أميناً فى مكتبتها .

آثاره : نشر بعض كتاب نهاية البهجة لإبراهيم الشبسترى النقشبندى (ليبزيج ١٩٠٦) ووضع فهارس كتب شرقية نشرت فى بلاد الشمال من ١٩١١ إلى ١٩١٢ ومن ١٩٢١ إلى ١٩٢٥ (المجلة الشرقية ١٩٢٥ — ٢٦ — ٢٧) ونبذة عن الديانة الدرزية (العالم الشرقى ، ١٩٠٩)

آندراى (١٨٨٥ — ١٩٤٧) Andrae, T.

تخرج من جامعة أوبساله ، وسمى أستاذا للعلوم الدينية فى جامعة استوكهلم (١٩٢٧) ثم انتدب أستاذاً فى جامعة أوبساله (١٩٢٩) .

آثاره : بحوث فى الكنائس النسطورية فى الحيرة واليمن وأثرها فى الإسلام (استوكهلم ١٩٢٦) وكتاب عن الرسول : محمد حياته وعقيدته، وهو دراسات فيها الكثير من الأصالة والمنطقية والجدة (استوكهلم ١٩٣٠ ، وقد نقل إلى الإيطالية بارى ١٩٣٤ ، وإلى الإنجليزية ، لندن ١٩٣٦ ، وإلى الألمانية ، جوتنجين ١٩٣٩) ومن دراساته : القصص فى الإسلام (العالم الشرقى ١٩١٢) والصوفية (مؤتمر تاريخ الأديان ، ٥ — ١٩٢٩) والنصرانية والإسلام (تكريم سترستين ١٩٣١) ومن هو محمد (مجلة الغرب ١٩٣٣) والإسلام عقيدة ووحى (عالم الإسلام، ١٩٣٩)

سترستين (١٨٦٦ – ١٩٥٣) Zettersteen, K. V.

ولد فى بلدة أورسه . وتعلم فى المدرسة العالية بمدينة فالون ، وأضاف إلى مواد دراسته العبرية والعربية ، والأخيرة تعلمها ولا معلم له . ولما نال منها شهادته العالية (١٨٨٤) انتسب إلى دار العلوم فى أوبساله ، وحاز منها الدكتوراه فى الأدب (١٨٩٥) ولم يقنع بما حصل فقصد ألمانيا ، وتضلع من الفارسية والتركية على المشارقة الذين كانوا يدرسون فى المعهد الشرقى ببرلين ، وتعمق فى العربية على إدوارزاخاو . وعندما رجع إلى السويد أنتدب أستاذاً مساعداً للغات السامية فى جامعة لوند حتى عام ١٩٠٤ ، فسمى أستاذاً للغات السامية فى جامعة أوبساله ، إلى أن أحيل إلى التقاعد (١٩٣١) وكلف تحرير التاريخ الأدبى للشرق (١٨٩٢ – ١٩٠١) وأسهم فى دائرة المعارف الإسلامية (١٩١٥) وفى عدة معاجم ومجلات ، ولا سيما مجلة العالم الشرقى ، التى لازمها من فجرها وأصبح رئيس تحريرها من سنتها الرابعة إلى الخامسة عشرة ، ثم استقل بها حتى وفاته فى أوبساله . كما اشترك فى كثير من مؤتمرات المستشرقين : فمثل الحكومة وجامعة لوند فى المؤتمر الثالث عشر ، بهامبورج (١٩٠٢) ومثل الحكومة وجامعة أوبساله فى المؤتمر الخامس عشر بكوبنهاجن (١٩٠٨) وناب عن المستشرقين فى مهرجان المتنبى ، وخطب بالعربية فى دمشق (١٩٣٦) .

وقد رحل فى درس المخطوطات الشرقية إلى برلين ، والأسكوريال ، ولندن، وأكسفورد ، وباريس ، وروما ، والشرق ، والدانمرك ، وليبزيج . وعاد إلى بعضها التماساً لتحقيق ما فاته فى الرحلة الأولى ، مما جعل له يداً طولى فى لغات العامة فى تونس ومصر والشام وغيرها من بلاد العرب التى طوّف فيها غير مرة . وقد انتخب عضواً فى مجامع علمية كثيرة ، ونال أوسمة رفيعة ، وصدر عدد من العالم الشرقى لتكريمه (١٩٣١)

آثاره : عديدة ، أصيلة ، تشمل معظم فنون الاستشراق ، ومن أهمها ما قام بتحقيقه ونشره من التراث العربى : كرسالة يحى بن عبد المعطى الزواوى فى الدرة الألفية فى علم العربية (ليبزيج ١٨٩٥) ودراسة عن الحسن بن محمد بن الحسن الصغانى ، وكتابه مشارق الأنوار النبوية ، من صحاح الأخبار المصطفوية (ليبزيج ١٨٩٦) والألفية لابن معطى ، عن مخطوطات برلين ، والأسكوريال ،

وليدن (ليبزيج ١٩٠٠) وترجمة وذيل لإيضاح القصائد الدينية لبالاى الشاعر السريانى ، نقلا عن المخطوطات السورية فى المتحف البريطانى ، ومكتبتى باريس وبرلين (ليبزيج ١٩٠٢) والقرآن ــ الإنجيل المحمدى (أربع طبعات ، استوكهلم ١٩٠٦ ــ ١٨) وترجمة بعض كتب المتصوفة عن العربية إلى السويدية (استوكهلم ١٩٠٨) وشعيرة إسلامية بحروف عربية لاتينية (الذكرى المئوية لأمارى سنة ١٩١٠) ودراسة عن اللغات الشرقية (أوبساله ١٩١٤ ، والمجلة الشرقية الألمانية ١٩٢٨) وترجمة فصول من القرآن إلى الأسبانية (العالم الشرقى ١٩١١) وترجمة القرآن إلى السويدية (استوكهلم ١٩١٧) ونشر الجزءين الخامس والسادس من الطبقات الكبيرة لابن سعد كاتب الواقدى (ليدن ١٩٠٦ ، ١٩٠٩) وكتب رسالة فى مقابلة متن الجزء الخامس من الطبقات بمخطوط محفوظ فى مكتبة شهيد على باشا باستانبول (برلين ١٩٢٣) وحول ألف ليلة وليلة (العالم الشرقى ١٩١٨) ونشر أجزاء من تاريخ السلاطين المماليك لمؤلف مجهول من سنة ١٢٩١ ــ ١٣٤١ ، مع فهرس بأسماء الرجال والقبائل ، وآخر بأسماء الأماكن والأمم (ليدن ١٩١٩) وتهذيب اللغة للأزهرى ، بنصه العربى ، وقد حصل على صورة مخطوط فى الآستانة بفضل ريشير (العالم الشرقى ١٩٢٠) ورسالة بالخميا (العالم الشرقى ١٩٢١) والمخطوطات العربية والفارسية والتركية فى جامعة أوبساله (العالم الشرقى ٢٢ ، ١٩٢٨) والجزء الثانى منه (العالم الشرقى ، ٢٨ ، ١٩٣٥) وفهرس المخطوطات العثمانية فى مكتبه السراى المصريه (أوبساله ١٩٤٥) ودراسة عنها (بودابشت ١٩٤٨) ودراسة ثانية للكونت لندبرج عن الأفعال : فعل (١٩٣٩) ووضع الجزء الثالث من معجم لغة عنزة الذى صنف الجزءين الأولين منه الكونت لندبرج (أوبساله ١٩٤٠) والمخطوطات العربية التى خلفها الكونت لندبرج (منوعات ماسبيرو ١٩٣٥ ــ ٤٠) والوثائق الشرقية فى محفوظات السويد (ذكرى جولد صيهر ١٩٤٨) والنصارى فى مكة ، وهى قائمة بأسماء النصارى الذين زاروا مكة ــ وتعتبر تكملة لقائمة راللى (١٩٠٩) وكيرنان (١٩٢٧) ــ (أوبساله ١٩٤٣) وحقق طرفة الأصحاب فى معرفة الأنساب للملك الأشرف ابن رسول الغسانى ، وذيله بفهارس مفصلة (وقد قدّم له الدكتور صلاح المنجد فى علم الأنساب

عند العرب ومفهوم الشرف ، منشورات المجمع العلمى العربى بدمشق ١٩٤٩)
وحقّق كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان بن سعيد الحميرى
ونشر الجزءين الأول والثانى من القسم الأول (ليدن ١٩٥١ — ٥٣) وكلف
ديدرنج إتمامه. هذا خلا ما كتبه عن اللغات السامية الأخرى، وعن تركيا وإيران ،
وما نشر من المقالات وذيله باسم مستعار هو : عبد الرحمن .

موبيرج (١٨٧٢ — ١٩٥٦) . Moperg, A

تخرج من جامعتى لوند وبرلين . وسمى أستاذ اللغات السامية فى جامعة لوند
(١٩٠٣) واللغات الشرقية (١٩٠٨ — ٢٧) ورئيسًا للجامعة (١٩٢٦ — ٣٦)

آثاره : نشر الألطاف الخفية من السيرة الشريفة السلطانية الأشرفية لعبد الله
ابن عبد الظاهر الجذامى، متنًا وترجمة وحواشى بالسويدية (لوند ١٩٠٢) واللمع
للصممى فى صرف اللغة السريانية ونحوها لابن العبرى ، بترجمة ألمانية (ليبزيج
١٩٠٧ — ١٣ ، ثم حقق النص ونشره ، لوند ١٩٢٢) ونشر درج الغرر ودرج
الدرر للميكابى (لوند ١٩٠٨) وشذرات من الأدب السريانى غير المنشور (١٩٢٤)
ومن مباحثه : سلاطين مصر (تكريم زاخاو ١٩١٥) وأوقاف المماليك (العالم
الشرقى ١٩١٨) والقصص والأساطير العربية (استوكهلم ١٩٢٧) .

ماتسون (١٨٧٥ — ١٩٥٨) .Mattson, E

تخرج من جامعة أوبساله ، وسمى أستاذاً للغات السامية فيها. ورحل إلى
الشرق ، وأقام فى المشرق زمنًا طويلا ، فوقف على لغة العرب وآدابهم وحضاراتهم ،
وله عنهم دراسات مستفيضة ومنها فى العالم الشرقى : خلال لبنان (١٩٠٦)
وطولة العمر ، متنًا وترجمة وتعليقًا (١٩١٢ و ١٩١٤) .

أرن (المولود ١٨٧٩) .Arne, T. J

تخرج من جامعة أوبساله . وسمى مساعد أمين المتحف التاريخى (١٩٠٢)
ومشرفًا على المحفوظات الأثرية (١٩٠٩ — ١٩٤٤) وأسس الجمعية الشرقية السويدية
(١٩٢١) وكان أول أمين لها .

آثاره : السويد والشرق ، بالفرنسية (مجلة محفوظات الدراسات الشرقية ١٩١٤)

والآثار الإسلامية (المخطوطات الشرقية ١٩١١) وأوان شرقية فى السويد (المجلة الشرقية ١٩٢٤) وصلات السويد بروسيا والشرق (العالم السلافى ١٩٢٥) وأدوات الخزف فى العصر الحجرى (١٩٢٥) وأوربا الشرقية وشملى فيل فيما قبل التاريخ (١٩٢٦) ودراسات فى آثار ايران والصين (١٩٤٠) ومئتا بحث فى موضوعات شرقية . كما ترجم كتاب الإسلام لجولد صهير إلى الفرنسية (باريس ١٩٢٠)

نيبرج (المولود ١٨٨٩) Nyberg, H. S.

تخرج من جامعة أوبساله . وسمى أستاذاً للعربية فيها (١٩١٩) ثم أستاذاً للغات السامية (١٩٣١) وانتخب عضواً فى المجمع السويدى، وفى غيره من المجامع العلمية، وصنفت منوعات باسمه لتكريمه (استوكهلم ١٩٥٤)

آثاره : نشر كتاب الشجر لابن خالويه (اكرشخاين بألمانيا ١٩٠٩) وإنشاء الدوائر وعقلة المستوفز والتدابير الآلهية فى إصلاح المملكة الإنسانية لابن عربى ، بمقدمة ألمانية (ليدن ١٩١٩) والانتصار والرد على ابن الراوندى الملحد لأبى الحسين المعتزلى ، مع مقدمة وتحقيق وتعليق (لجنة التأليف والترجمة والنشر ، وطبع فى دار الكتب المصرية ١٩٢٥) ورسالة الفرق بين الفرق للخياط، وأدب البهلوى، فى مجلدين (١٩٢٨ — ٣١) ومسائل فى علم الفلك والتنجيم لدى الفرس (١٩٣١) وديانات إيران (١٩٢٧). ومن دراساته : فلسفة الإسلام (العالم الشرقى ١٩٢٣) والإسلام والمانوية (الآداب الشرقية ١٩٣٩) ونطق العربية بمصر (العالم الشرقى ١٩٣٧) وابن الكلبى (تكريم نيلسون ١٩٣٩) والعربية واللغات السامية (دراسات تشودى ١٩٥٤) والدراسات الشرقية فى أوربا (المجلة الشرقية الألمانية ، عدد ١٠٣)

ليفين — Lewin, B.

آثاره : الجدل حول الشيعة (العدد المهدى فى العالم الشرق إلى سترستين ١٩٣١). وفى الشرقيات : المحدث فى علم الكلام والفلسفة (١٩٥٤) وتعليق على نص من بروكلس بترجمة عربية (١٩٥٥)

ديدرنج (المولود ١٨٩٧) Dedering, Seven

حصل على الدكتوراه من جامعة اوبساله، وسمى أستاذ اللغات السامية فى جامعة

لوند (١٩٣٧) وعين عضواً فى المجمع العلمى العربى بدمشق (١٩٥٦).

آثاره : حقق كتاب الكنى والألقاب لأبى عبد الله الأصفهانى ، مع تعداد نسخه وفهارس مستفيضة له (أوبساله ١٩٢٧) وكتاب ذكر أخبار أصبهان لأبى نعيم الأصبهانى (ليدن ١٩٣١ – ٣٤) وكتاب التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع للملطى (استانبول ١٩٣٦) والوافى بالوفيات للصلاح الصفدى ، وكان قد حقق الجزء الأول منه ريتير (١٩٣١) ودفع الجزءين الثانى والثالث إلى ديدرنج فحققهما ونشرهما (المكتبة الإسلامية ، الثانى ١٩٤٩) والثالث فى ٤١٤ صفحة (دمشق ١٩٥٣) وهو يتم تحقيق كتاب شمس العلوم لنشوان بن سعيد الحميرى الذى عهد به إليه سترستين بعد أن نشر من قسمه الأول جزءين . وله : دراسة عن الحديث فى الإسلام (تكريم سترستين ١٩٣١)[١]

ملفنجير (المولود عام ١٩٠٩) Melvinger, Arne

تخرج بالعربية على نيبرج من جامعة أوبساله .

آثاره : أولى غزوات النورمان للغرب الإسلامى فى القرن التاسع ، عن النصوص العربية ، فى ٢٠٦ صفحات (أوبساله ١٩٥٥) .

بيركيلاند — Birkeland, H.

آثاره : سورة ٩٥ (العالم الشرقى ١٩٣٧) ومحمد (أوسلو ١٩٤٢) ومخارج الحروف فى العربية (أوسلو ١٩٥٤) ودراسة نقدية فى شق صدر الرسول (أوسلو ١٩٥٥) .

---

(١) وقد عاون مشكوراً ، فى تحقيق تواريخ هذا الفصل ، على مصادره فى السويد .

الفصل الثامن عشر

المجر

خرج المجريون من مجموعة الشعوب الغنّية ـ الأغورية إلى شرق جبال الأورال حتى أجلاهم الأتراك عنها فنزلوا بدولة الخزر (٤٦١ ـ ٤٦٥م) التى طالت حروبها مع العرب . ثم غادروها (٨٠٠) إلى منطقة ما بين النهرين : الفولغا والدينبر. ولما هزمهم البجناق وساقوا الجزء الأكبر منهم غربًا ، وطاردوا الباقين شرقًا وجد الأولون فى المجر (هنغاريا الحالية) مأوى ووطنا (٨٩٦) واعتنق معظمهم النصرانية وأسسوا دولة ملكية قوية ، وانقرض الآخرون على توالى الزمن . وكان المجريون يحلمون دائمًا فى العثور عليهم بالبحث عنهم فى دراسات شرقية مستفيضة كرحلة الأب يوليانوس إلى القوقاز وجنوب روسيا (١٢٣٣) وما تبعها على أثر احتلال العثمانيين للمجر فى القرن السادس عشر ، ثم فى رحلات متعددة إلى الشرق من مطلع القرن الثامن عشر .

أما الذين استمسكوا بالإسلام ـ وقد أطلق عليهم المؤرخون المجريون اسم الإسماعيليين ، وكانوا يزاولون أنواع التجارة وأعمال المصارف ـ فقد ظلوا حتى القرن الثالث عشر يرسلون أبناءهم فى بعثات إلى حلب لتلقى علوم الفقه فى جامعها الحنفى. وعندما طلب منهم الملك اندريا الثانى أن يضربوا له النقود الفضية التى يحتاج إليها فى الحملة الصليبية الخامسة (١٢١٩ ـ ١٢٢١) ضربوها على الطريقة الإسلامية بحيث ظهرت عليها شهادة : لا إله إلا الله .

وخافت أوربا خطر العثمانيين وألفت جيشًا لقتالهم من فرسان المجر وبولونيا وفرنسا وألمانيا، بزعامة سيجسمند ملك المجر فقهرهم بايزيد العثمانى فى واقعة نيقوبوليس (١٣٩٦) ولما أباد العثمانيون الجيش المجرى فى واقعة موحاتش (١٥٢٦) واستولوا على عاصمته (١٥٤١) ولاذ آل هابسبورج بغربى الدانوب مال عدد من المجريين إلى العثمانيين فعقدت إمارة ترانسلفانيا معاهدة مع السلطان إلى أن استؤنف القتال بين جنود آل هابسبورج وانكشارية العثمانيين فخربت البلاد تخريبًا

وحافظ المجريون على تراثهم ، وما زالت لهم فى بعض الأديار مخطوطات شرقية نادرة ، وفى مقدمتها دير باكونى بيل — Bakonybel حيث بلغت مخطوطاته اللاتينية تسعين عدّاً . كما عملوا على تسلل الأغانى والعروض والقصص الشرق إلى الأدب المجرى ، وممن تأثروا بها بالينت بالاشه . ولما كان العثمانيون قد حكموا المجر قرنا ونصف قرن فقد تعلم ولاة بودا — اسم العاصمة ثم أضيف إليه جزء بشت (١٨٧٣) فأصبحت بودابشت — المجرية واتخذوها لغة لدواوينهم ، كما اعتنق بعض المجريين الإسلام وتعلموا التركية والعربية ، فاستخدمهم الولاة كتبة لهم . وهكذا بدأت طلائع المستشرقين من طبقة الكتاب ، وقد نقل أحدهم يغى روشنياى كليلة ودمنة إلى المجرية . حتى إذا تحررت المجر سياسيًّا وأفادت من الإصلاح دينيًّا، ونمى إليها نشاط الاستشراق العالمى قصد طلبتها جامعات هولندا وألمانيا والنمسا ، لدراسة اللغات الشرقية ولا سيما العبرية ، ومنهم طلبة الدين ، والتركية والعربية ، فأتقنوها وذهب لهم فيها ، على قلتهم ، صيت بعيد .

١ — كراسى اللغات الشرقية :

الكلية البروتستانتية فى مدينة ناج إنيد (القرن الرابع عشر) Nagyenyed

جامعة بودابشت (١٦٣٥، ثم نظمت عام ١٤٧٥) Universite de Budapest وفيها المعهد الشرقى ومعهد وسط آسيا .

جامعة كولوجفار (١٨٧١) Kolozjvar

المعهد العلمى اليهودى (أواخر القرن التاسع عشر) وفيه اللغات السامية .

جامعة يوجيف أتيلا — Josef Attila ، وهى جامعة حرة يبلغ عدد طلابها ١٢٠ طالبًا يتعلمون جميعًا العربية لغة ولهجات وأدبًا وتاريخًا .

الجامعة الاقتصادية ، وتتيح لطلابها تعلم اللغة العربية .

٢ — المكتبات الشرقية :

مكتبة مجمع العلوم المجرى .

٣ ـ المتاحف الشرقية :

متحف الفن الآسيوى، أسسه فى بودابشت فرنسيس هوب (المولود عام ١٨٣٣) Fr. Hopp. وكان أول من تولى إدارته طاقاج زولطان (المولود عام ١٨٨١) Takacs Zoltan فنظم تحفه ورتب فهارسه . ومن مدراء المتحف إروين بقطاى (المولود عام ١٨٩٠) E. Baktay المتخصص فى الفن الهندى ولغات الهندوس. والمشرف عليه الآن الدكتور تيبور حوروات (المولود عام ١٩٠٩) T. Horvath الذى قضى فى اليابان عدة سنوات، وصنف بالإنجليزية كتاباً نفيساً عن الفن الآسيوى .

٤ ـ المجلات الشرقية :

كلتى سمله ــ المجلة الشرقية (١٩٠٠) Keleti Szemle

مجلة كوروشى تشوما (١٩٢١ ــ ١٩٤٤) Korosi - Cosma

الأعمال الشرقية (١٩٥٠) Acta Orientalia يصدرها مجمع العلوم المجرى .

٥ ـ المستشرقون :

الكونت كاروى ريفيتسكى (١٧٣٧ــ١٧٩٣) Cte Reviczky. K,

تخرج من مدرسة اللغات الشرقية فى فيينا. وأرسله إمبراطور النمسا سفيراً له فى فرسوفيا ، ثم فى لندن حيث توثقت عرى الصداقة بينه وبين السير وليم جونز المستشرق الإنجليزى الكبير ، فترجم إلى اللاتينية أناشيد الشاعر الفارسى حافظ الشيرازى (١٧٧١) فكانت ترجمته أساساً لترجمة ريتشاردسون الإنجليزية (١٧٧٤) ولترجمة فريديل الألمانية (١٧٨٢) .

يانوش أورى (١٧٢٤ ــ ١٧٩٦) Uri, Janos.

ولد فى ناجوكوروش . وتخرج من جامعات هولندا (١٧٥٣) وحاز قصب السبق فى مضمار العلوم الشرقية . وأقام فى ليدن(١٧٥٦ــ٧٠) حيث نشر البردة للبوصيرى(١٧٦١، فصادفت رواجاً وأعيد طبعها ١٧٧١) ثم نقل إلى اللاتينية قصيدة النصفى (اكسفورد ١٧٧٠) وفى سنة ١٧٧٠ التحق بجامعة أكسفورد ونظم فهرس المكتبة البودلية للمخطوطات الشرقية ، ويشتمل على المخطوطات العربية والعبرية والكلدانية

والسريانية والقبطية والتركية والفارسية (١٧٦٦، وقد أتمه نيكول ، ونقحه بوزاى) وعين محاضراً للغات الشرقية بجامعة أكسفورد . ولما توفى دفن فى كاتدرائية القديس ميشيل .

شاندور كوروشى تشوما (١٧٨٩ — ١٨٤٢) Csoma, S. K.

تعلم العربية والتركية والفارسية والعبرية فى الكلية البروتستانتية ، وأتمها فى جوتنجين ، ودرس اللغات الصقلبية فى جامعة زغرب . وخرج فى رحلة على الأقدام بحثاً عن الموطن الأصلى للمجريين (١٨١٩) فزار تركيا وإيران وأفغانستان . ثم قضى سبعة أعوام يتعلم لغة التيبت فى معهد بوذى ، أصدر بعدها معجماً إنجليزياً بأربعين الف كلمة تيبيتية ، ما زال مرجعاً فى قيمته وطرافته (١٨٣٤) ثم أقام فى مكتبة الجمعية الآسيوية فى كلكتا وقتاً طويلا حتى غادرها (١٨٤٢) فى رحلة جديدة إلى التيبت فتوفى ودفن فى مقابر الإنجليز فى دار جيلنج .

دافيد كوفمان (١٨٥٢ — ١٨٩٩) Kaufmann, D.

تخرج من جامعة برسلاو . وعين مدرساً فى المعهد العلمى اليهودى فى بودابشت (١٨٧٧) فعنى بأصول الدين اليهودى وعلومه وتاريخه . ووقف مكتبته الثمينة على مجمع العلوم المجرى .

آثاره : نشر سلمون بن جبيرول (بودابشت ١٨٩٩) وخلف مجموعة آثار نشرت فى ثلاثة مجلدات بعد وفاته (فكرانكفورت ١٩٠٨) .

الكونت جيزا كون (١٨٢٧ — ١٩٠٥) Kuun, Cte. G.

تخرج من جامعة جوتنجين برسالة عن المراجع العربية والفارسية لتاريخ المجر القديم .

آثاره : تاريخ القرم (١٨٧٣) والمراجع العربية والفارسية لتاريخ المجر القديم (١٨٩٢ — ٩٥) ومعلوماتنا عن التيبت (١٩٠٠) .

يوجيف تورى (١٨٦١ — ١٩٠٦) Thury, J.

تخرج من جامعتى بودابشت وليبزيج . وترسم خطى فامبيرى بمؤلفاته عن لغات وسط آسيا واللهجات التركية .

آثاره : أصل المجريين ووطنهم القديم وجولاتهم (بودابشت ١٨٩٦) واصل الترانسلفانيين (١٨٩٨) والأدب التركى فى آسيا الوسطى (١٩٠٤) وتعريف باللغة التركية فى آسيا الوسطى (١٩٠٦) .

وهلم باخير (١٨٥٠ — ١٩١٣) Bacher, W.

تعلم فى جامعة بودابشت ، والمعهد اليهودى فى برسلاو ، وتخرج من جامعة ليبزيج . وعين أستاذاً للغات السامية فى جامعة بودابشت وفى المعهد العلمى اليهودى (١٨٧٧) ثم أصبح مديراً له وأسهم فى تحرير الفصول اليهودية ، وعنى بدراسة العلوم اليهودية والأدب العربى اليهودى .

آثار : موسى بن ميمون ، فى جزءين (ليبزيج ١٩٠٨ — ١٤) والتطور التاريخى للغات السامية (١٩٠٩) والمستعمرات اليهودية فى بلاد العرب (الفصول اليهودية ١٩٠٥) واسم فلسطين (الفصول اليهودية ١٩٠٦) واللغتان العبرية والعربية (المجلة الشرقية ١٩٠٧) والشعر العربى (منوعات ديرنبورج ١٩٠٩) .

آومن فامبيرى (١٨٣٢ — ١٩١٣) Vàmbery, A.

تعلم اللغات الشرقية من دون معلم بسبب شدة فقره ، ثم أقام فى تركيا ست سنوات مدرساً وباحثاً عن وثائق الوطن الأصلى للمجريين . ثم تزيا بزى الدراويش واخترق بلاد فارس إلى خيفا وبخارى وسمرقند . ولما عاد إلى المجر عين أستاذاً للتركية والفارسية فى جامعة بودابشت (١٨٧٠) وانتخب عضواً فى مجمع العلوم المجرى (١٨٧٦) وعضو مجلس إدارته (١٨٩٤) .

آثاره : رحلتى وانطباعاتى فى بلاد الفرس (بودابشت ١٨٦٤) ورحلة إلى آسيا الوسطى ، فى ثلاث عشرة لغة (١٨٦٥) والشعوب الشرقية (١٨٧٦) وأصل المجريين (١٨٨٢) والثقافة الغربية فى الشرق (١٩٠٦) ويوسف واحمد (ملحق حولية معهد التاريخ والثقافة ١٩١٠ ، فى ١٩١ صفحة) والأتراك والعرب (الجغرافيا ١٩١١) والإسلام فى آسيا (١٩١٣) .

الأب بيتر هاتالا (١٨٣٢ — ١٩١٨) Hatala, P.

درس الفلسفة فى جامعة بودابشت ، وتخرج من جامعة ليبزيج ، وسيم كاهناً

فأرسل إلى فلسطين (١٨٥٧) فلما آب عين أستاذاً فى كلية اللاهوت فى جامعة بودابشت (١٨٦١) ومديراً لها (١٨٧٣) وأستاذ اللغات السامية فى كلية العلوم .

آثاره : الأجرومية العربية ، وقد ضمّنها فقه اللغات السامية (بودابشت ١٨٧٧) وحياة محمد وأفكاره (١٨٧٨)

جولد صيهر (١٨٥٠ — ١٩٢١) Goldziher, Y.

تخرج باللغات السامية على كبار أساتذتها فى بودابشت وليبزيج وبرلين وليدن . ولما نبه ذكره عين أستاذاً محاضراً فى كلية العلوم بجامعة بودابشت (١٨٧٣) ثم أستاذ كرسى (١٩٠٦) وانتدبته الحكومة للقيام برحلة إلى سوريا (١٨٧٣) فصحب فيها الشيخ طاهر الجزائرى مدة . ثم تركها إلى فلسطين ، ومصر (١٨٧٣—٧٤) حيث تضلع من العربية على شيوخ الأزهر ولا سيما الشيخ محمد عبده متزيّيا بزيهم ، تضلعه من أصول اللغات السامية. واشتهر بتحقيقه فى تاريخ الإسلام وعلوم المسلمين وفرقهم وحركاتهم الفكرية تحقيقاً فريداً فى بابه ، فعد من أعلام المستشرقين واعترف له عظماؤهم بطول الباع وصدق النظر والبعد عن الهوى . وقد انتخب عضواً فى مجمع العلوم المجرى (١٨٩٣) وفى مجامع علمية عديدة ، ونال لقب دكتور شرف من جامعتى ادنبرا وكمبريدج . وحاضر فى مؤتمر المستشرقين بليدن عن مذهب داود الظاهرى (١٨٨٣ — وكان قد جمع كتبه،وكتب ابن حزم ونشر جزءاً من الأبطال لابن حزم) وحاضر فى مؤتمر المستشرقين بهامبورج عن المراثى عند العرب (١٩٠٢) وأنشأ عن الإسلام مقالات رائعة فى المجلات الآسيوية والغربية بالألمانية والفرنسية والإنجليزية والروسية والمجرية والعربية . أما أشهر كتبه فقد صنفها بالألمانية والفرنسية والإنجليزية . وقد صنف كتاب لتكريمه (١٩١٠) وآخر لذكراه (١٩٤٨) وجمع برنار هيلار فهرس آثاره فى كتاب (باريس ١٩٢٩)

وكانت له مكتبة أربت على ٤٠ ألف مجلد فى العلوم والفقه والفلسفه والفنون واللغة والأدب ، أسبغ على القسم الشرقى منها قيمة علمية بما علقه عليه من الحواشى والاستداركات والتحقيقات . وأضاف إليها نسخاً تبلغ الآلاف . عدا مقالات

المجلات العلمية التى أهداها إليه المستشرقون من جميع أنحاء العالم تقديراً لعلمه واعترافًا بفضله .

آثاره : وفيرة منوعة نفيسة ، عن الإسلام ، وفقهه ، والأدب العربى ، أشهرها : اليهود ، بالإنجليزية (ليبزيج ١٨٧٠) وآداب الجدل عند الشيعة ، بالألمانية (ليبزيج ١٨٧٤) والأساطير عند اليهود (ليبزيج ١٨٧٦ ، ثم ترجمه إلى الإنجليزية ١٨٧٧) والإسلام ، بالألمانية ، وهو كتاب لم يضارع حتى الآن على ما فيه من هفوات فى مقارنة التوحيد (بودابشت ١٨٨١ — هايدلبرج ١٩١٠ ثم نقله أرن إلى الفرنسية ، بإشراف المؤلف بعنوان : العقيدة والشريعة فى الإسلام ، باريس ١٩٢٠ ، ثم نقله إلى العربية الدكتور محمد يوسف موسى والأستاذ عبد العزيز عبد الحق) ودرس فى الإسلام ، فى جزءين كبيرين (هاله ١٨٨٥ — ٩٠) وبحث فلسفى فى فقه اللغة العربية ، بالألمانية ، فى مجلدين (ليدن ١٨٩٦) ونشر ديوان الحطيئة ، بشرح السكرى متناً وترجمة مع تعليق عليه (ليبزيج ١٨٩٣) ونقل إلى الألمانية كتاب توجيه النظر إلى علم الأثر لصديقه الشيخ طاهر الجزائرى (١٨٩٨) ونشر كتاب المعمرين للسجستانى (ليدن ١٨٩٩) والعقائد والشرائع عند المرجئة (١٨٩٩ والقدرية والمعتزلة (١٨٩٦) وجزءا كبيراً من كتاب المستظهرية فى فضائح الباطنية، وفضائل المستظهرية للغزالى ، بمقدمة فى ٨١ صفحة (ليدن ١٩٠٦، ثم كتب عنه بالألمانية فصلا فى ١١٢ صفحة). ومن بحوثه الممتعة : مقالة من كتاب إسرائيلى فى أسماء الله الحسنى (ليبزيج ١٨٩٣) وتفسير بعض أسماء الله السريانية التى وردت فى القصيدة الجلجوقية (الدراسات الشرقية لنولدكه ١٩٠٦) ودواوين القبائل (المجلة الآسيوية البريطانية ١٨٩٧) والخطيب عند العرب (الصحيفة الشرقية لفيينا ٦ ، ٩٧) والتقية فى الإسلام (ملحق المجلة الشرقية الألمانية ١٩٠٦) . وفى المجلة الشرقية الألمانية : ديوان الحطيئة ، والكتابة فى الجاهلية ، وأمثال العرب ، والصحيفة الكاملة المنسوبة إلى زين العابدين ، والشيعة ، وكتاب الملل والنحل ، وفتوى من الفتاوى ، وابن أبى العقب (١٨٩٧ — ١٩٢١) وله بالفرنسية : رسالة فى السامرى ، وعجل الذهب (المجلة الإفريقية ، ثم على حدة) ومنوعات يهودية عربية (مجلة الدراسات اليهودية ١٩٠٦) والحديث فى الإسلام (المدرسات الآشورية

١٩٠٩) ونبذة عن إيمان العرب (منوعات ديرنبورج ١٩٠٩) . وفى الإسلام : إخوان الصفا (١٩١٠) ومربع (١٩١١) وفخر الدين الرازى (١٩١٢) ورسالة الحسين ابن منصور الحلاج ، نقد فيها كتاب الطواسين لما سينيون بأسلوب لم يسبق إليه (١٩١٣) والبخارى (١٩١٥ — ١٦) والمعتزلة والمترادفات العربية (١٩١٨) (١٩١٥ — ١٦) وأسماء العرب (١٩٢٨) . وفى غيرها : تكريم الأولياء فى الإسلام (عالم الإسلام ١٩١١ — ٢١٢) ودراسة عن النبى (المجلد الآسيوية البريطانية ١٩١٢) والإجماع (مجمع علوم الفلسفة والتاريخ ١٩١٦) وعيادة المريض (الدراسات الآشورية ١٩١٨ — ١٩) والبدعة (نشرة الدراسات العربية ١٩٤٢) .

شاندور كيجيل (١٨٦٢ — ١٩٣٠) Kégel, S.

تخرج على جولدصيهر من جامعة بودابشت ، وقصد فارس لإتمام دراسته (١٨٨٩ — ٩٠) وعين أستاذاً محاضراً للغة الفارسية وآدابها فى جامعة بودابشت (١٨٩٤) وانتخب عضواً مراسلا فى مجمع العلوم المجرى (١٩٠٥) وتخصص بدراسة الروائع النادرة فى الأدب الفارسى .

آثاره : حياة الحيوان للدميرى (بودابشت ١٨٨٩) ومذكرات نصر الدين شاه (١٨٨٩ — ٩٥) ودراسة فى الأدب الفارسى الحديث (بودابشت ١٨٩٢) وجلال الدين الرومى ، الشعر الفارسى الشعبى (نشرة المعهد الشرقى ١٨٩٩) وأمير خسرو وأشعاره (بودابشت ١٩١١)

جورجى كانيورسكى (١٨٥٣ — ١٩٣٠) Kanyurszky, G.

تخرج من جامعة فيينا . وعين أستاذاً للعربية والسريانية والعبرية فى كلية اللاهوت الكاثوليكية ببوادبشت (١٨٨٦) .

آثاره : نشر أول أجرومية للغة العربية مشروحة باللغة المجرية (فيينا ١٨٨٢)

الآب كموشكو (١٨٧٦ — ١٩٣١) Kmosko, M.

تخرج على جولدصيهر من جامعة بودابشت ، وخلفه فيها. وقد برع فى السريانية والعربية .

آثاره : تاريخ اليهود السياسى (بودابشت ١٩٠٦) والمشاكل الهامة فى الدين القديم للشعوب السامية (١٩١٥) والأصطخرى (مجلة كوروشى — تشوما ١٩٢١ — ٢٥) والنصوص السريانية . وهو مصنف نفيس عليه شروح وفيرة (باريس ١٩٢٦) ونشأة الإسلام (بودابشت ١٩٢٩) .

بيرنات مونكاتشي (١٨٦٠ — ١٩٣٧) Munkàsci, B.

تخرج باللغات الشرقية من جامعة بودابشت . وتولى تحرير المجلة الشرقية ، وقد نشر فيها دراسات مستفيضة عن اللغات الفنلندية واتصالها بالمصطلحات التركية والتترية ، وأحصى المفردات القوزاقية فى اللغة المجرية .

آثاره : ديوان الشعر الشعبى عند الفوجول (بودابشت ١٨٩٢) ومعجم لغة الفوتياك (١٨٩٢ — ٩٦) .

أوريل شتاين (١٨٦٢ — ١٩٤٣) Stein, Au. M.

تخرج من جامعات فيينا وليبزيج وتوبنجين . وعين أستاذ اللغة السنسكريتية وآدابها فى جامعة لاهور بالهند (١٨٨٨) وعدّ من كبار علماء الآثار فى آسيا الوسطى والصين وإيران والعراق . وما زالت مصنفاته محفوظة فى المتحف الذى يحمل اسمه فى نيودلهى بالهند .

آثاره : تبويب مكتبة كشمير — وفيها ٦ آلاف مخطوط سنسكريتى — وشرحها (١٨٩٤) والمدن المغطاة بالرمال (١٩٠٣) . ومن مباحثه : الجغرافيا والآثار فى آسيا الوسطى (الجغرافيا ١٩٠٩ — ١٠) والبوذية والإسلام فى آسيا الوسطى (المجلة الآسيوية البريطانية ١٩١٠) والثقافة الإسلامية القديمة فى آسيا الوسطى (تكريم جولد صيهر ١٩١٠)

بيرنات هيللر (١٨٥٧ — ١٩٤٣) Heller, B.

تخرج من جامعة بودابشت وعنى بالعلوم الإسلامية واليهودية .

آثاره : ترجم سيرة عنترة العربية (بودابشت ١٩١٨) ونشر أعمال جولد صيهر العلمية ، فى مئة صفحة ، تناول مباحثه الإسلامية واليهودية ما صدر منها فى كتب

أو مقالات فى دائرات المعارف والمجلات العلمية ، وقد قدّم الكتاب ماسينيون وطبع بالمجرية والألمانية والفرنسية والإنجليزية والروسية والسويدية والعربية (منشورات مدرسة اللغات الشرقية بباريس ١٩٢٩ ، ثم أضاف إليها كراتشكوفسكى فى ذكرى جولد صيهر ١٩٤٨) . وله فى مجلة الفصول اليهودية : قصة أهل الكهف (١٩٠٧) ويوشع الأكبر ويهود خيبر فى قصة عنترة (١٩٢٧ — ٢٨) وحكايات وأبطال يهود فى القصص الإسلامى (١٩٢٢ — ٢٨) وعناصر يهودية فى مصطلحات القرآن الدينية (١٩٢٨) وقصة التوراة فى الإسلام (١٩٣٤) . ثم قصص القرآن (عالم الإسلام ١٩٣٤) .

سالمون أوسترن (١٨٧٩ — ١٩٤٤) Osztern, S.

تخرج من جامعة بودابشت. واشتهر بدراساته فى التاريخ والفقه الإسلامى ، وقد أدخل الطرق الاجتماعية فى الحكم على التاريخ الإسلامى. وظهرت مؤلفاته باللغة المجرية وغيرها من اللغات الأجنبية .

آثاره : فقه الإسلام (بودابشت ١٩١٨) والجهاد وأداء الشريعة فى القرآن (١٩١٩) وصوت الأخلاق فى القرآن (١٩٢٠) ومشكلة الإسلام والفرس فى الهند (المحفوظات الشرقية ١٩٣٤) .

فيلموس بروهلى (١٨٧١ — ١٩٤٥) Prohle, W.

تعلم اللغات التركية والفارسية والعبرية والعربية . وعين أستاذاً فى جامعة ادنبرا حتى عام ١٩٢٢ — ثم فى جامعة بودابشت . وقد اشتهر بمصنفيه : تاريخ الأدب العثمانى ، وتاريخ الأدب اليابانى ، وله : قواعد اللغة التركية ، واللهجات التركية فى القوقاز ، ومقارنة بين قواعد اللغات فى شرق آسيا .

عبد الكريم جرمانوس (المولود عام ١٨٨٤) Germanus, J.

ولد فى بودابشت ، وتعلم اللغات العربية والتركية على الأستاذين فامبيرى ، وجولد صيهر، اللذين ورث عنهما ولعهما بالشرق الإسلامى . ثم تابع دراستهما بعد عام ١٩٠٥ فى جامعتى استانبول وفيينا . وصنف كتاباً بالألمانية عن الأدب العثمانى

(١٩٠٦) وآخر عن تاريخ أصناف الأتراك فى القرن السابع عشر فنال عليه جائزة مكّنته من قضاء فترة مديدة فى لندن حيث استكمل دراسته فى المتحف البريطانى . وفى عام ١٩١٢ عاد إلى بودابشت فعين أستاذ اللغات العربية والتركية والفارسية، وتاريخ الإسلام وثقافته فى المدرسة العليا الشرقية ، ثم فى القسم الشرقى من الجامعة الاقتصادية . ثم أستاذاً ورئيساً للقسم العربى فى جامعة بودابشت (١٩٤٨) وظلّ يقوم فيه بتدريس اللغة العربية ، وتاريخ الحضارة الإسلامية ، والأدب العربى قديمه وحديثه ، محاولا إيجاد حلقات اتصال بين نهضات الأمم الإسلامية الاجتماعية والسيكولوجية حتى أحيل على التقاعد (١٩٦٥) .

ودعاه طاغور إلى الهند فعلّم فى جامعات دلهى ولا هور وحيدر آباد (١٩٢٩ — ٣٢) وهناك أشهر إسلامه فى مسجد دلهى الأكبر ، ونشر كتابيه : الأدب التركى الحديث (كلكتا ١٩٣١) والتيارات الحديثة فى الإسلام ، بالإنجليزية (كلكتا ١٩٣٢) ودراسة عن أثر الأتراك فى التاريخ الإسلامى (الثقافة الإسلامية ١٩٣٣) وقدم القاهرة وتعمق فى دراسة الإسلام على شيوخ الأزهر ، ثم قصد مكة حاجاً وزار قبر الرسول ، وصنف فى حجته كتابه : الله أكبر ، وقد نشر فى عدة لغات (١٩٤٠) وقام بتحريات علمية (١٩٣٩ — ٤١) فى القاهرة والمملكة العربية السعودية نشر نتائجها فى مجلدين : شوامخ الأدب العربى (الثقافة الإسلامية ١٩٥٢) ودراسات فى التركيبات اللغوية العربية (مجلة الفصول الإسلامية ١٩٥٤) وربيع ١٩٥٥ عاد ليقضى بضعة أشهر فى القاهرة والإسكندرية ودمشق بدعوة من الحكومة ليحاضر بالعربية عن الفكر العربى المعاصر ، وعن صور من الأدب المجرى . ثم رجع إلى الشرق العربى فى شتاء ١٩٥٨ لاستكمال مصادر كتابه الجديد عن أدبائه المعاصرين والذى صدرت بعض فصوله ، وفيها قصص الكتاب المعاصرين . وقد انتخب عضواً فى المجمع الإيطالى (١٩٥٢) ومراسلا للمجمع اللغوى بالقاهرة (١٩٥٦) وفى المجمع العلمى العراقى (١٩٦٢) [1].

آثاره : الأدب العثمانى (بودابشت ١٩٠٦) وقواعد اللغة التركية (١٩٢٥)

---

(١) وقد لقيه المؤلف فى دار الشاعر الأستاذ الصيرفى (١٩٥٥ — ١٩٥٨) ثم تفضل بمراجعة هذا الفصل على مصادره فى بودابشت (١٩٦٤) .

والثورة التركية (مجلة بودابشت ١٩٢٨) والقومية العربية (المجلة المجرية باللغة الفرنسية ١٩٢٨) والأدب التركي الحديث (كلكتا ١٩٣١) والتيارات الحديثة فى الإسلام، بالإنجليزية (كلكتا ١٩٣٢) وأثر الأتراك فى التاريخ الإسلامى (الثقافة الإسلامية ١٩٣٢) وغرام فى الصحراء ، بالعربية (مهرجان القاهرة ١٩٣٧) والله أكبر (١٩٤٠) والشاعر بتهوفن (المقتطف ١٩٤٠) واكتشاف الجزيرة العربية وسوريا والعراق وغزوها (بودابشت ١٩٤٠) ونهضة الثقافة العربية (منشورات الجمعية الشرقية المجرية ١٩٤٤) والجندى ، دراسة فى أدبه الحديث ، بمقدمه لكراتشكوفسكى (القاهرة ١٩٥٠) ومحمود تيمور والأدب العربى الحديث (الإسلام ، لندن ١٩٥١) وشوامخ الأدب العربى (الثقافة الإسلامية ١٩٥٢) ودراسات فى التركيبات اللغوية العربية (الفصول الإسلامية ١٩٥٤) وبين المفكرين ، فى ١٢٨ صفحة بالعربية (دمشق ١٩٥٦) وابن الرومى (١٩٥٧) وفى نور الهلال الشاحب (بودابشت ١٩٥٧ و ١٩٥٨) ومنتخب الشعراء العرب (١٩٦١) وسينشر قريباً ثلاثة كتب ، عن : أدب الهجرة ، والرحالة العرب وابن بطوطة ، وتاريخ الأدب العربى .

جيولا نيميث (المولود عام ١٨٩٠) Németh, G.

تخرج بالعلوم التركية من جامعة بودابشت . وعين أستاذاً ورئيساً للقسم التركى فيها .

آثاره : مصنف فى تاريخ المجر أثناء الحكم العثمانى ، وتكوين المجريين فى غزو الوطن الجديد (١٩٣٠) والكتابة المجرية القديمة (١٩٣٤) . وفى الدراسات الإسلامية : التوبة فى النصرانية والإسلام (تكريم ياكوب ١٩٣٢) والمظاهر الشعبية فى الشعائر الإسلامية (مظاهر الشعوب ١٩٤٨) وحفل التوحيد (ذكرى جولد صيهر ١٩٤٨) والاحتفال بالمولد (الأعمال الشرقية ، ١٩٥٠ — ٥١) .

دى شوموجى (المولود عام ١٨٩٩) Somogyi, J. de

ولد فى بودابشت ، وتخرج من جامعتها على جولد صيهر ، باللغات السامية، وعلى جرمانوس من بعده . وحصر وكده فى دائرة التاريخ الإسلامى فامتاز بمقارنة نصوص المؤرخين العرب . وقد قصد لندن عام ١٩٣١ منقباً عن تاريخ المنتظم

لابن الجوزى (من اثنى عشر جزءاً مبعثرة فى مكتبات أوربا والقاهرة والقدس) بعد أن طوّف فى البلاد الأوربية لاستكماله، وكتاب دول الإسلام للذهبي، وكان قد باشره جولد صيهر. ثم استقر فى الولايات المتحدة (١٩٥٦) وعين أستاذاً للعربية وتاريخ الإسلام فى جامعة براندیس.

آثاره: عنى بكتاب الحيوان للدميرى عناية شديدة فنشر عنه: ذيل مصادر كتاب حياة الحيوان (المجلة الآسيوية ١٩٢٨) وحياة الحيوان (الإسلام ١٩٢٩، ونشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية، ١٩٣٥ — ٣٧)، وتكريم ماهلير ١٩٣٧، وذكرى لوف ١٩٤٧، وذكرى هيرشلير ١٩٥٠، وأوزيريس ١٩٥٠) وكتاب المنتظم لابن الجوزى (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٣١ — ٣٢) وابن الجوزى (المجلة الآسيوية البريطانية ١٩٣٨). كما عنى بالذهبي فنشر عنه: دول الإسلام للذهبي — وكان قد باشره جولد صيهر (إسلاميكا ١٩٣٢، ومؤتمر المستشرقين ١٩ — ١٩٣٥) والمغول والخلافة فى تاريخ الذهبي (المجلة الآسيوية البريطانية ١٩٣٦) والتتر فى تاريخ الذهبى (الإسلام ١٩٣٧) والذهبي ودمار دمشق على أيدى المغول (ذكرى جولد صيهر ١٩٤٨) ثم قصيدة رثاء بغداد (نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية ١٩٣٣ — ٣٥) وبوذا والإسلام (عالم الإسلام ١٩٤٧).

لاسلوراشونى (المولود عام ١٨٩٩) Rasonyi, L.

تخرج من جامعتى بودابشت وبرلين، ثم تخصص فى الدراسات التركية، وعين أستاذاً بجامعة أنقره (١٩٣٤ — ٤١) ثم أستاذاً للتركية وآدابها فى جامعة كولوجفار (١٩٤١) ومديراً للقسم الشرقى فى مكتبه مجمع العلوم المجرى (١٩٥٠).

آثاره: المصنفات التركية والشرقية من ١٩١٤ إلى ١٩٢٥ (المحفوظات ١٩٢٥ — ٣٨) وصيغ أسماء الأعلام بالتركية (النشرة اللغوية ١٩٥٣) واصل الترنسلفانيين (١٩٦٠) وقواعد اللغة التركية (١٩٦٠).

سيجمند تيلجدى (المولود عام ١٩٠٩) Telegdi, Zs.

تعلم اللغات الشرقية فى جامعات بودابشت ، و برسلاو ، وباريس . وعين أستاذاً للغة الفارسية وآدابها فى جامعة بودابشت . وأنشأ سلسلة دراسات فى المجلة الآسيوية عن الأدب الفارسى والمقارنة بين اللغات الشرقية .

آثاره : القواعد التركية باللغة العربية (المحفوظات ١٩٣٥ — ٣٨) والأفعال التركية بالفارسية (الأعمال الشرقية ١٩٥٠ — ٥١) وتاريخ قواعد اللغة الفارسية (المجمع اللغوى ١٩٥٥) .

كاروى زيجليدى (المولود ١٩١٤) Czeglédy, K.

تخرج من جامعتى ليدن وبلفاست . وعين أستاذاً محاضراً للعربية وفقه اللغات السامية فى جامعة بودابشت (١٩٤٢ — ٤٨) وأستاذ كرسى (١٩٦٠) واشترك فى أعمال فقهاء اللغة بأبحاثه فى المصادر العربية للتاريخ المجرى القديم .

آثاره : مباحث فى تاريخ قدماء المجريين (بودابشت ١٩٤٣) والأسماء التركية البلغارية عند ابن فضلان (١٩٤٤) وأهم مشاكل تاريخ المجر فى القرن التاسع الميلادى (١٩٤٥) وتفرق الشعوب واللغات التركية (١٩٤٩) ورسالة عن أسفار ابن فضلان (١٩٥٠) ودراسة عن كتاب صورة الأرض لابن موسى الخوارزمى (١٩٥١) وترجمة فصول ابن رسته ، وابن فضلان، والبلخى، والمسعودى المتعلقة بتاريخ المجر (١٩٥٨) وأسطورة الأسكندر الأكبر بالسريانية (١٩٥٨) وإضافات إلى نقد مراجع تاريخ الخزر القديم (١٩٦٠) [١]

(١) Sinov, Dix années d'orientalisme hongrois (1940-50) Journal Asiatique (1951)

الفصل التاسع عشر

روسيا

بدأت الصلات بين العرب والروس ، منذ العصر العباسي الأول ، عن طريق تجار من بغداد قصدوا روسيا للبيع والشراء — وأقدم وصف عربي لروسيا كتبه أحمد ابن فضلان الذى أنفذه المقتدر (٩٢١م) إلى ملك البلغار وكان يقيم على ضفاف الفولغا — وعن طريق حجّاج الروس إلى بيت المقدس الذين وصفوا ما شاهدوه فى رحلاتهم، ومن أشهرها رحلة الأب دانييل (١١٠٦ — ١١٠٨) وقد كتبها بالروسية (١١١٣) ثم ترجمت إلى الفرنسية .

ثم اكتسح جنكيزخان (١١٦٢ — ١٢٢٧)[١] بلداناً كثيرة ، خالطاً مدنياتها بعضها بالبعض الآخر فى تغلبه عليها ولكنه عجز عن إبداع حضارة تعرف به لميله إلى السلب والهدم وأخذه الناس بالقوة والعنف ، وبلغ روسيا (١٢٢٤) وعلى أيام حفيده باتوخان (١٢٢٧ — ١٢٥٥) غزا المغول روسيا وأغاروا على بولونيا والمجر ودلماثيا وعبروا الدانوب إلى بلغاريا . ثم جاء تيمورلنك فانتسب إلى جنكيزخان وأنفذ تقتمش لغزو الروس فاستولى على موسكو ونهبها (١٣٨٠ — ١٣٨١) ثم احتلها تيمورلنك نفسه (١٣٩٥) فسيطرت حامية إحدى قبائل المغول على قسم من روسيا مدى ٢٤٠ عاماً طبعتها بأثرها الإسلامى فى الدين والثقافة والحضارة .

ولما سقطت الإمبراطورية المغولية خرجت روسيا ، منذ القرن السادس عشر ، من حدودها الأوربية إلى آسيا ، فربط الإسلام بينها ، بعد أن أصبح فيها نحو ثلاثة وعشرين مليوناً من المسلمين فى آسيا والقوقاز ، وبين اللغة العربية بروابط دينية وتاريخية وثقافية وثيقة — ولطالما فاخرت روسيا بإسهام مفكريها فى إنشاء التراث العربى : كالخوارزمى والبيرونى وابن سينا والفارابى — تدل عليها آثار ومخطوطات وكتابات لا بلغات روسيا فحسب بل بالعربية ذاتها ، منها : رسالة على الرق من صاحب صفد فى طاجيكستان ديواشنى إلى الأمير الجراح بن عبد الله سنة ٩٩ —

---

(١) الفصل الثالث ، فتوح الإسلام ، الإمبراطورية المغولية ، ص ٦٥ .

١٠٠ للهجرة . ونقش عربى على حجر من أحجار الأميال قرب تفليس من القرن الأول الهجرى كتب فيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، ثلاثة أميال من تفليس — عاصمة الجمهورية الكرجية—وكتابة عربية على النقود مكّنت من العثور على دار جديدة لضرب السكة فى دمانيس قرب تفليس ، فى القرنين الثالث عشر والرابع عشر . وقد عنى بالمصادر العربية فى شمالى القوقاز كراتشكوفسكى ، وجينكو ، وبارانوف ، وليكيا شويلى ، وغيرهم عناية خاصة فنشروا العديد منها مع ترجمتها وتحقيقها والتعليق عليها . كما صدرت فى تفليس مجموعة منتخبات أدبية عربية تتضّمن من النصوص ما لم يكن قد نشر بعد ، أو نصوصاً مستقاة من المخطوطات العربية كأخبار بلاد الكرج — جورجيا — لمكاريوس البطريرك الأنطاكى ، ولمؤرخ مدينة ميافارقين ابن الأزرق الفارقى وغيرهما . وظهر فيها أول قاموس عربى — جورجى مشتملا على مفردات غير واردة فى المعاجم العربية . وللشاعر الجورجى شوتا روستافيلى ملحمة من ستة آلاف وستمائة وثمانين بيتاً أطلق على إحدى بطلاتها اسم نيستان داريجان ، ولم يكن يعرف أصله حتى اكتشف فى حكايات العرب باسم نسطار جهان ، وما زال شائعاً بين قبائل العرب الضاربة فى آسيا الوسطى .

وما برح فى ولايتى بخارى وقاشقاداريا فى آسيا الوسطى أكثر من خمسة آلاف عربى يتكلمون العربية حتى اليوم ، ولا يدرى أحد إذا ما كانوا أحفاداً للعرب تغلغلوا فيها تحت لواء الإسلام فى عهد الفتوحات أم استوطنوها بعد أن أجلاهم تيمورلنك عن سوريا والعراق فى القرن الرابع عشر . إلا أن لهجة عرب بخارى تختلف عن لهجة عرب قاشقا داريا اختلافاً بيناً بحيث لا يفهم بعضهم عن البعض الآخر . وللمسلمين فى قازان مدرسة الأئمة وهى تعنى بالقرآن الكريم وعلم الكلام والفلسفة والمنطق كما تعلّم مدارسهم المنتشرة فى جميع ولاياتها القرآن والحديث . وفيهم نخبة من العلماء بين متمكن من العربية وبين ملم بها ، ومعظمهم يتسمون بأسماء عربية ويصومون رمضان ويحافظون على تقاليد الإسلام .

وقد بنى أمير بخارى المسجد الكبير فى بطرسبرج على طراز عربى وجعل قبته من الفسيفساء فكلفه مبلغاً طائلا .

لكن جميع ذلك لم يؤثر فى روسيا الشاسعة إلا فى حدود ضيقة خرج منها على

مراحل وفى بطء ، بفضل توثق صلاتها بالشرق عن طريق التجارة والرحالة والسفراء كوصف السفير ميخائيل جو بجوريث القاهرة (القرن الخامس عشر) وصدور كتاب وصف الإمبراطورية العثمانية لقائد روسى قضى فى المشرق عشر سنوات (نهاية القرن السابع عشر) وبعد أخذ الغرب بالاستشراق أخذاً علمياً عندما نظّمت فرنسا بعثة فتيان اللغات (١٦٩٩) وأنشأت النمسا مدرسة لتعليم السفراء والتجار اللغات الشرقية (١٧٥٣) فأرسل بطرس الأول خمسة من طلاب موسكو يتعلمون اللغات الشرقية فى الشرق ، وجرت الملكة كاترين الثانية مجراه فأمرت بتعليم العربية (١٧٦٩) ثم التترية فى مدرسة قازان إعداداً للتراجمة . واتصلت روسيا بالمدرسة الهولندية الاستشراقية وأفادت منها كما أفادت من قيام مجمع العلوم الروسى الذى عنى بعض أعضائه بالاستشراق من أمثال باير (١٦٩٤ — ١٧٣٨) Bayer فقد درس اللغات السامية وجمع بعض المواد العربية التى فتحت الباب لمن جاء بعده ، ثم العالم كير (١٦٩٢ — ١٧٤٠) Kehr أحد مترجمى وزارة الخارجية الروسية ومن أوائل المستشرقين الذين بدأوا تدريس العربية فى موسكو واهتدوا إلى حل الخط الكوفى . والمستشرق الألمانى ميخائيليس(١٧١٧ — ١٧٩٠) Michaelis الذى قصد موسكو ودرس العربية فيها. بيد أن نشاط هؤلاء المستشرقين وأثر الذين وفدوا على الشرق العربى وكتبوا عنه كالربان بلشكين الذى طوّف بلبنان وسوريا وفلسطين وألف عنها كتاباً بعنوان : ذكريات . والقائد البحرى كوكوفتسوف (١٧٤٥ — ١٧٩٣) مصنّف كتاب المغرب (١٧٨٦ — ٨٧) ظل قليلا شأنه بحيث إن صدور القرآن الكريم ، على نفقة كاترين الثانية (بطرسبرج ، ١٧٨٧ — ٨٥ — ٩٠ — ٩٣ — ٩٦ — ٩٨ ، وقازان ١٨٠١) لأسباب سياسية كاد يمر دون أن يشعر به أحد على حين أحدث ضجة فى أوربا جمعاء .

١ — كراسى اللغات الشرقية :

لم يصبح الاستشراق علماً قائماً بذاته إلا على أثر تطبيق النظام الجامعى (١٨٠٤) الذى أدرج اللغات السامية : العربية والفارسية والتركية والمغولية وغيرها فى فى مناهج المعاهد العليا .

جامعة خاركوف (١٨٠٤) Kharkov

أول جامعة أخذت فى تطبيق النظام الجامعى بتدريس العربية ، وعيّنت أول أستاذ لها راعى الكنيسة المحلية بيريندت (١٨٠٥–٦) ومنذ ذلك الحين والدراسات العربية تنقطع فيها تارة وتستأنف طوراً، ومن كبار المستشرقين الذين أشرفوا عليها دورن (١٨٢٩ – ٣٦) الذى استدعاه القيصر من ألمانيا. ثم كريمسكى من بعد الثورة حتى توفى أثناء احتلال ألمانيا لأوكرانيا (١٩٤١) ثم خلفه تلميذه ا. ب. كوفالفسكى.

جامعة قازان (١٨٠٤) Kazan

بدأت تدريس العربية (١٨٠٧) عندما استدعى القيصر المستشرق الألمانى فران (١٨٠٧–١٧) وعهد إليه بقسم اللغات السامية فيها، ثم خلفه اردمان (١٨١٩–٤٥) فاقترح على مجلس الجامعة إنشاء كرسيين للعربية والفارسية. ثم أضيف إليهما التركية والصينية والمغولية والأرمنية ، فدرس العربية خولموجوروف (١٨٤٨ – ٥٢) وتولى جوتفالد (١٨٤٩) تدريس علم التراث الفكرى العربى، وسابلوكوف تعليم العربية فى الفصل الأعلى – بعد إلغاء اللغات الشرقية فى جامعة قازان، وكان كوفالفسيكى عميد القسم الشرقى فيها فأصبح رئيساً للجامعة على أثر إنشاء كلية اللغات الشرقية فى جامعة بطرسبرج (١٨٥٥) ثم واستؤنف تعليم العربية فى جامعة قازان على يد خولموجوروف (١٨٦٠ – ٦٨) انقطع مرة ثانية ليتجدد على يد كريمسكى (١٨٩٨–١٩١٨) ثم بفضل غيره حتى عام ١٩٢٣ ، وتدرس فيها اليوم اللغة العربية وآدابها .

وانتقلت العربية من جامعة قازان ، خلا الفصل الأعلى ، إلى معهد الرهبان الأرثوذكس بقازان ، فاتخذت دراساتها لوناً جديداً فى مقابلة القرآن بالإنجيل دون أن ينال منها . ومن أساتذتها فيه : كاظم ميرزابك ، وايلمينسكى (١٨٤٦) وسابلوكوف (١٨٦٢) وبندلى جوزى .

جامعة موسكو (١٧٥٥) Moscou

أنشئ فيها معهد الألسنية (١٨١١) فوجّه عنايته إلى اللغات الشرقية والأدب العربى . ومن ألمع أساتذته بولد يريف (١٨١١) الذى صنّف عدة مؤلفات مدرسية، وترجم منتخبات عربية ، حتى إذا ولى رئاسة الجامعة ، جعل الدراسات العربية تزدهر فى المعهد ازدهاراً فريداً .

كلية لازاريف (١٨١٥) Lazarev

فى موسكو أنشأتها عائلة دى لازاريف ، وهى من أشراف الأرمن الذين حملهم

الاضطهاد على الرحيل إلى روسيا حيث اتصلوا ببلاطها وشملتهم رعاية قياصرتها . ولما توفي الكونت كبيرهم خلّف أولاداً وثروة أنشأوا منها مدرسة لتعليم أبناء الأرمن لغتهم فطارت شهرتها حتى بلغت تركيا وإيران والهند . وفى عام ١٨٣٧ نظمتها الحكومة فى سلك كلياتها من الطبقة الثانية ومنحتها حقوقها . وفى عام ١٨٤١ أنشئ فيها قسم للعلوم الدينية ، بسعى البطريريك الأرمنى ، ثم أضيف إليها قسم تجارى ، وقسم الحقوق (١٨٩٢) ثم انحصرت رسالتها فى إعداد الموظفين والتراجمة للشرق الأدنى . وكانت تدرّس الأرمنية والعربية والقوقازية ، وقد نقل كرسى العربية من جامعة موسكو إليها . وكان أول أستاذ للعربية فيها اللواء جرجس مرقص الدمشقى ، ثم خلفه ميخائيل يوسف عطايا ، وكريمسكى الذى درّس فيها العربية لغة وأدباً .

جامعة بطرسبرج (١٨١٩) Saint - Pétersbourg

ثم عرفت باسم بتروجراد (١٩١٤) ثم بلينينجراد (منذ ١٩٢٤) بدأت معهد تربية فى بطرسبرج (١٨٠٤) وأطلق عليها المدرسة التهذيبية العليا (١٨١٦) على غرار المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية فى باريس (١٧٩٥) ثم تحول المعهد إلى جامعة بطرسبرج (١٨١٩) واستعان القيصر إسكندر الأول بالعلامة دى ساسى فأوفد إليه (١٨١٩) المستشرقين : ديمانج فسمى أول أستاذ للعربية فيها ، وشارموى فعين أول أستاذ للفارسية . وكان تعلم العربية فيها يستغرق أربع سنوات يتلقى الطلاب خلالها : سوراً من القرآن، وقواعد العربية ، وأمثال لقمان ، ومختارات من كتب دى ساسى عن: كليلة ودمنة ، ومعلقة لبيد، وتاريخ تيمورلنك لابن عربشاه ، وملخصات من رسائل إخوان الصفا ، وألف ليلة وليلة ، ومقامات الحريرى .

ثم خلف ديمانج سينكوفسكى (١٨٢٢ — ٤٧) وازدهر الاستشراق فيها بفضل موسين بوشكين وزير معارف ولايتها (١٨٥٤) الذى أنشأ فيها كلية للغات الشرقية : العربية ، والفارسية ، والتركية ، والمغولية ، والصينية ، والعبرية ، والأرمنية ، والكرجية ، والمنشورية . وقد تولى كرسى العربية فيها الشيخ محمد عياد الطنطاوى (١٨٤٧ — ٦١) يعاونه فى تدريسها نافروتسكى ، الذى نظّم الكلية الشرقية فيها لمرض الشيخ الطنطاوى وخلفه فيه (١٨٦١) ثم تعززت هذه الكلية بإنشاء شعبة لتدريس تاريخ الشرق والمقابلة بين لغاته ولغات الغرب ، تقلد أمرها جريجوريف (١٨٦٣) وأصبح عميد الكلية (١٨٧٣ — ٧٨) ودرس فيها كاظم ميرزا بك ، وسليم نوفل ، وأنطون خشاب

وغيرهم، ثم جيرجاس الذى عدّ أول مؤسس للدراسات العربية الحديثة فيها .

وهكذا نهجت الدراسات العربية ، فى روسيا ، منذ أواخر القرن التاسع عشر نهجًا علميًّا صرفًا حتى ثورة عام ١٩١٧ فلم تقف عنده بل بلغت به الغاية فنظّمت مراكزه القائمة ، وأنشأت غيرها وعهدت بها إلى كبار المستشرقين للإشراف عليها : ففى لينينجراد استحدثت معهد اللغات الشرقية وعهدت به إلى كراتشكوفسكى فجعل برامجه تستغرق ثلاث سنوات ، وتأسست جمعية المستعربين لدى المعهد (١٩٣٤) وأعادت قسم الدراسات السامية إلى الجامعة (١٩٣٣) فخص الأدب العربى بأربع سنوات .

وأنشئ المعهد المركزى للغات الشرقية الحية بموسكو (١٩٢٠) ثم عرف بالمعهد الشرقى التابع لمجمع العلوم السوفييتية ١٩٣٠ ، وقد نقل إلى فرغانة فى أثناء الحرب الأخيرة وأعيد إلى موسكو (١٩٤٣)[١] وعاونت رابطة المستشرقين لدى المتحف الآسيوى (١٩٢٠ — ٣٠) وجمعية المستشرقين الروسية فى موسكو (١٩٢٢) فأصدرت مجلة الشرق الجديد . وانتدبت : برتلس ، وبارانوف ، وبليايف ، وجرانده، وستاريكوف ، ولوتسكى ، وميخائيل عطايا ، للدراسات الشرقية . وتوسعت كليتا التاريخ واللغة والأدب بجامعة موسكو بتدريس التاريخ واللغات والآداب الفارسية والتركية والعربية (١٩٤٣) .

وأسس تلاميذ كراتشكوفسكى معهداً للدراسات العربية فى تفليس (١٩١٨) وجمعوا مخطوطاتها ونظموها فبلغت خمسين ألفا .

وأنشأت الحكومة (١٩١٨) جامعة فى طشقند وعينت شميدت رئيسًا لها ، وولت كريمسكى الإشراف على الدراسات العربية فى خاركوف ، وانتدبت كبار المستشرقين لجامعتى كييف ، وباكو . ثم أدخلت تعليم العربية فى معهد التجارة الخارجية ، ومعهد العلاقات الدولية (١٩٤٦) الذى صنّف لفيف من أساتذة قسم اللغة العربية فيه القاموس الروسى العربى (الجزءان الأولان ، موسكو ، ١٩٥٥ و ١٩٥٧) وفى بعض المدارس الثانوية فى طشقند ، وأذربيجان ، وطاجيكستان

---

(١) A. Tichonow, Institut Vost-Kov. Abademü Nauk, (Leningrad, 1947).

(١٩٥٧) كما عقدت المجامع العلمية لترويج الثقافة الشرقية ، وسخت على المستشرقين بالتشجيع المادى والأدبى .

ومما انجلى عنه الاستشراق فى روسيا كشف علاقاتها ببلدان الشرق على أيدى العلماء والقناصل والمدارس : فقد استدعى محمد على مهندس المناجم كافالفسكى ليرأس بعثة استكشاف إلى شرقى السودان فعثر على مناجم للذهب وكشف عن بعض منابع النيل ، وصنّف كتاباً فى مصر والسودان . وزار الطبيب فالوفتش الشرق العربى لدراسة الأمراض الوبائية وبحث الوسائل الوقائية ، ونشر سلسلة مقالات عن مصر وسوريا ولبنان وحياتها الاجتماعية . وعنى كريستيا نوفتش بالموسيقى عند العرب فصنّف فيها رسالة زينها برسوم آلات الطرب (كولونى ١٨٦٣) وتخرّج بازيلى من مدرسة العلوم العليا بمدينة نيجين فى معهد أوديسا بأوكرانيا وعين قنصلا فى سوريا ولبنان (١٨٣٩ — ٥٣) فصنّف كتابه : سوريا وفلسطين تحت الحكم التركى (الطبعة الأولى أوديسا ١٨٦١ — ٦٢ ، والطبعة الثانية بطرسبرج ١٨٧٥) وخلفه بتكوفيتش فى قنصلية روسيا بسوريا ولبنان فألف كتاباً بعنوان : لبنان عام ١٨٨٥. وأنشأت المدارس الروسية فى سوريا ولبنان وفلسطين ، ودار المعلمين فى الناصرة وبيت جالا ، وممن تخرجوا منها وأتموا تعليمهم الجامعى فى روسيا الأستاذ ميخائيل نعيمه .

٢ — الآداب العربية :

أما فى روسيا فقد خرج نطاق الشرق من الجامعات والمكتبات والمتاحف إلى الأدباء والمجلات ودوائر المعارف والعلماء : فألف تولستوى — وقد درس الإسلام فى مصنّفات كريمسكى وأثنى على ترجمته ألف ليلة وليلة — حكم النبى محمد (نقله إلى العربية الأستاذ سليم قبعين — الطبعة الثانية . مصر ١٩٢٤) وأصدرت مجلة أوجنى (النيران) بمهمة كوندوروشكين الذى طوّف فى بلاد الشرق ، مجلداً فى آداب اللغة العربية الحديثة ، وانتقاداً لترجمة ألف ليلة وليلة . واقترح مكسيم جوركى — وكان قد درس الإسلام فى مصنّفات كريمسكى — على مستشرقى بتروجراد إنشاء فرع شرقى فى دار الأدب العالمية فأنشأوا الرابطة الشرقية ، متعاونين مع مستشرقى موسكو وغيرها (١٩١٩) وقد نشر ، فى دار الآداب العالمية من الأدب العربى

حكمة حيكار بترجمة كوزمين ، وحكايات لقمان الحكيم بترجمة ساله ، ثم حى ابن يقظان ، وذكريات أسامة بن منقذ (١٩٢٠ — ٢٢) .

ونشر المستعربون فى مجلة الشرق (١٩٢٢ — ٢٤) وهى المجلة الدورية لدار الآداب العالمية ؛ قصيدتين لأمين الريحانى ، ومختارات من المتنبى ، وابن ياسر ، وعلى بن الجهم ، والغاز أبى محمد الكاتب ، ورباعيتين لأحمد بن رضا الملقى ، وإحدى مقامات الشيخ ناصيف اليازجى ، ولامية الشنفرى ، وابن حمديس .

ونشرى . بليايبف مقاطع من تاريخ الطبرى فى المجموعات الشرقية (١٩٢٤) وترجم كريمسكى ألف ليلة وليلة فكتب مكسيم جوركى مقالا للمجلد الأول قال فيه : إن حكايات شهر زاد هى أضخم أثر من الآثار الرائعة للأدب الشعبى غير المدوّن (١٩٠٤) وألفت كلثوم نصر عوده فاسيليفا المنتخبات العصرية لدرس الآداب العربية من سنة ١٨٨٠ إلى ١٩٢٥ ، وممن اشتملت عليهم من الأدباء : أديب إسحق ، والكواكبى ، وجورجى زيدان ، وأمين الريحانى ، وجبران خليل جبران ، وميخائيل نعيمة (لينجراد ١٩٢٨ ، والطبعة الثانية ١٩٤٥) وجعلت الطبعة الثالثة من سنة ١٨٨٠ إلى ١٩٤٧ مضيفة إلى أدبائها : طه حسين ، وتوفيق الحكيم وإبراهيم المازنى ، وذا النون أيوب ، وغيرهم (١٩٤٩) ثم ألّفت مختارات للقراءة فى البيت وفيها من الكتّاب : الشرقاوى ، والخميسى ، ويوسف إدريس ، ومواهب الكيالى ، ودكروب ، ووصفى البنى (مطبوعة على الزجاج ١٩٥٦) .

وقد صدر للأدباء العرب ١٢٤ كتاباً يناهز عدد نسخها خمسة ملايين ونصف مليون ، فى ٣٠ لغة من لغات الاتحاد السوفييتى : أقاصيص للكتّاب العرب : تيمور ، والخميسى ، والشرقاوى ، من مصر . ومواهب الكيالى من سوريا . ومحمد إبراهيم دكروب من لبنان . وذى النون أيوب ، وأحمد السيد من العراق (الأدب الأجنبى ١٩٥٥) والنثر العربى : لبعض من تقدم فى المجموعة الأولى ثم : لولى الدين يكن ، وجبران خليل جبران ، وأمين الريحانى ، وغيرهم (١٩٥٦) والقصص المصرية : لعيسى عبيد ، ويوسف جوهر ، ومحمد البدوى ، ومحمود لاشين ، وسواهم (١٩٥٦) وثمانى قصص لمحمود تيمور (١٩٥٧) و ١٩ قصة مصرية (١٩٥٧) ومكان على الأرض (دار مطبوعات الأطفال ، ١٩٥٧) وأقاصيص لكتّاب من لبنان (موسكو ١٩٥٨)

وأقاصيص لكتاب سوريين (موسكو ١٩٥٨) وعجائب الهند لبزرك بن شهريار (١٩٥٩) .

ومن القصص : كهان الهيكل للدكتور جورج حنا اللبنانى (١٩٥٥) والمصابيح الزرق لحنا ميه السورى (دار مطبوعات الأطفال ١٩٥٦) .

ولتوفيق الحكيم : مذكرات نائب فى الأرياف (١٩٥٩) وصفقة (١٩٦٠) ثم أقاصيص عربية ، مترجمة إلى الأذربيجانيه (١٩٥٨) وقصص مصرية (١٩٥٩) وما تراه العين لمحمود تيمور ، والأعيان لميخائيل نعيمه (دار الدولة لطبع ونشر الأدب فى أوكرانيا) ودعاء الكروان لطه حسين (موسكو ١٩٦٢) .

وفى الشعر : قصائد لشعراء مصر ، وعددهم ٤٩ شاعراً (١٩٥٦) وشعراء آسيا (١٩٥٧) والشعر العربى الحديث (دار الدولة لطبع ونشر الأدب ، ١٩٥٨) وبوشر بترجمة أرض النفاق ليوسف السباعى ، وغصن الزيتون لعبد الحليم عبد الله ، والعربة الأخيرة لمحمود البدوى ، وزقاق المدق لنجيب محفوظ ، ودماء من طين ليحيي حقى ، وأبى الريش وجنينة ناميش ليوسف السباعى ، وتاريخ الأدب العربى لحنا الفاخورى .

يضاف إلى الترجمات ١٠ ظهر فى روسيا بالعربية من مؤلفات : الفارابى ، وابن سينا ، وابن رشد ، والبيرونى ، والسكاكى وغيرهم . وما قامت به جامعاتها من تحقيق الكتب العربية وترجمتها ونشرها ، وفهرسة المخطوطات وحفظ الآثار . وما خص الشرق العربى الحديث من دراسة فى كتاب التاريخ الحديث لبلدان الشرق الأجنبى (موسكو ١٩٥٣) وما نال العرب والإسلام من موسوعة تاريخ العالم التى يصدرها مجمع العلوم السوفيتية فى عشرة مجلدات منذ عام ١٩٥٥ .

وعقدت روسيا فى لينينجراد ، مؤتمراً ، للمستشرقين السوفييت (١٩٣٥) وقد حاضر فيه كراتشكوفسكى عن تاريخ الأدب العربى ورسالته فى الاتحاد السوفييتى . وياكوبوفسكى عن العراق فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر . ولوتسكى عن الثورة الوطنية السورية (١٩٢٥ — ٢٧) وبوريسوف عن بعض مخطوطات المعتزلة المكتشفة فى لينينجراد . وخصت المؤتمر الثانى بابن سينا (١٩٣٧) ونظمت حلقتين للمستعربين السوفييت فى طشقند (١٩٥٧ — ١٩٥٨) ودعا معهد الاستشراق

التابع لمجمع العلوم السوفييتية إلى مؤتمر المستعربين فى لينينجراد فألقيت فيه خمس وسبعون محاضرة ، منها عشرون عن اللغة والأدب العربى (١٩٥٩) وانعقد فى موسكو مؤتمر المستشرقين الدولى الخامس والعشرون ، وقد اشترك فيه ١٥٠٠ عالم من ٦٠ دولة . وألقى فى جلسات فرعى الاستعراب : تاريخ البلدان العربية ، واللغة والآداب العربية سبعون بحثاً لعلماء آسيا وأفريقيا وأوربا وأمريكا (١٩٦٠) .

ويعنى المستشرقون السوفييت اليوم بنشر مئات من المصنفات العربية فى طليعتها تواليف الجبرتى ، وكتاب الفوائد فى معرفة علم البحر والقواعد لأحمد بن ماجد ، ومقدمة ابن خلدون ، والبخلاء للجاحظ ، وكتاب الأخبار الطوال للدينورى ، وكليلة ودمنة ، وطوق الحمامة ، وكتاب الاعتبار لأسامة بن منقذ . هذا خلا مصنفات مستشرقيهم من أمثال : كراتشكوفسكى فينشر له المجلد السادس من مختارات أبحاثه ، وترجمته القرآن الكريم فى كتاب مستقل . وجورديفسيكى فتصدر مؤلفاته فى مجلدين .

٣ — المكتبات الشرقية .

المكتبة الإمبراطورية العامة : صنف دورن فهرس مخطوطاتها الشرقية (بطرسبرج ، أول ، ١٨٥٢) وفيها اليوم ٢٠ مليون مجلد بينها مخطوطات شرقية نفيسة . وبجانب جامعة لينينجراد بناية المتحف الآسيوى (١٨١٨) التابع لمجمع العلوم ، وتحتوى مكتبته على ١٠ ملايين مجلد ، وفى القسم الرابع منه الكتب العربية والفارسية والتركية والتترية . ويبلغ قسم مخطوطاته حوالى ٨٠٠٠٠ بين مخطوط ، ولوح والمخطوطات الإسلامية فى الفارسية والتركية والتترية والأفغانية ١٢٠٠٠ بينها ٥٠٠٠ مخطوط عربى ، والثانى يضم المخطوطات العبرية والسريانية والقبطية . والقسم العربى أنشئ برعاية فران (١٨١٨) وفيه مجموعات المخطوطات التى اشتريت من مكتبات : روسو ، وشميدت ، وفران ، وبروسو ، وشيجرين ، ومجموعة مخطوطات أهداها خانيكوف مكتبة بطرسبرج بينها : كتاب الخازنى ، وتاريخ الخلافة للصولى ، ونسخة من القرآن الكريم بخط كوفى ، موضوعة فى صندوق من الزجاج ، ويقال إنها نسخة الخليفة عثمان ، وعليها قطرة من دمه — وقد طلب المسلمون أيام الثورة نقلها ، فأجابتهم الحكومة المؤقتة آنذاك إلى طلبهم ونقلت باحتفال مهيب إلى مدينة أوفا

مركز الفتوى الإسلامية ـــ ومخطوطات نادرة للبيرونى ، وأسامة بن منقذ ، والحريرى ، وابن قزمان ، وأحمد بن ماجد .

وقد فهرس فران : لمجموعة مخطوطات شرقية فيه (وما زال غير مطبوع) وصنّف دورن : فهرس الكتب العربية والفارسية والتركية (بطبرسبرج ١٨٦٦) وصنّف فون روزين : فهرس المخطوطات العربية والفارسية فى بطرسبرج وبولونيا ، فى أربعة مجلدات (بطرسبرج ١٨٧٧ ـــ ٩١) وبمعاونة زالمان : فهرس المخطوطات الفارسية والتركية والتترية والعربية فى جامعة بطرسبرج (بطرسبرج ١٨٨٨) ثم ذيلها البارون دى جنسبورج (١٨٩١) وصنف زالمان فى نشرة المجمع الإمبراطورى : فهارس للمخطوطات والكتب الفارسية التى اقتناها دسينكى (١٩٠٧) وللمخطوطات الفارسية فى مجموعة بوجدانوف (١٩٠٧) ومقتنيات المتحف الآسيوى الجديدة (١٩٠٨) والمخطوطات التى اقتناها المتحف عام ١٩٠٩ ـــ ١٠ (١٩١١) ومخطوطات كتاب الآثار الباقية للبيرونى (١٩١٢) .

وضم إلى المتحف الآسيوى بعد الثورة ، مخطوطات مدرسة الألسن الشرقية التابعة لوزارة الخارجية فى لينينجراد ، فصنف كراتشكوفسكى فى نشرة مجمع العلوم : فهرس المخطوطات العربية من القوقاز فيه (رابع ، بتروجراد ١٩١٧ ـــ ٢٦) ومجموعة مخطوطات من القرآن لأوزبنزكى (١٩١٧) ومخطوطات البارون فون روزين فى مكتبة المتحف الآسيوى (١٩١٨) وفهرس مخطوطات النصارى فى مكتبات لينينجراد (١٩٢٤) وفى تقارير مجمع العلوم : ناسخ تهافت الفلاسفة للغزالى فى المتحف الآسيوى (١٩٢٥) وصنف ف . ح . بلياييف : فهرس المخطوطات العربية فى معهد المتحف الآسيوى بلينينجراد (ثالث ، ١٩٣٢) .

وضم إلى المتحف الآسيوى مجموعة المخطوطات العربية فى القصر الإمبراطورى وكانت هدية من البطريرك غريغوريوس الرابع يوم زار روسيا عام ١٩١٣ ، فصنّف كراتشكوفسكى لها فهرسًا بالروسية (١٩١٧ ـــ ٢٤) وفهرسًا للمخطوطات الشرقية فى قصر كاترين الثانية (تقارير مجمع العلوم ١٩٢٩)

ومن المفهرسين :

ف . إيفانوف : المخطوطات الإسماعيلية فى المتحف الآسيوى (نشرة مجمع العلوم ١٩١٧) .

برتلس : وصف مخطوطات مجموعة باسيليفسكى التى اقتناها المتحف الآسيوى عام ١٨٢٤ (تقارير مجمع العلوم ١٩٢٤) ووصف مجموعة مخطوطات فارسية فى المتحف الآسيوى (المصدر السابق ١٩٢٦)

ى. ن. مار : فهرس وصفى للأوانى الفنية فى المتحف الآسيوى (المكتبات الشرقية ١٩٣٦)

وفى مكتبات ليننجراد الأخرى ٧٠٠٠ مخطوط عربى :

أ.أ. روماسكيفيتش : فهرس المخطوطات الفارسية والتركية والعربية فى كلية ليننجراد (ليننجراد ١٩٢٥) .

تروبتسكايا ، وفكتور بليايبف ، وبوبحاكوف : لمحة فى المخطوطات الشرقية المستوردة من عام ١٩٣٩ إلى ١٩٥٢ (١٩٥٣)

بيجوليفسكايا : المخطوطات اليونانية السريانية العربية (المجاميع الفلسطينية ١٩٥٤)

فيكتور بليايبف ، وبوبحاكوف : المخطوطات الموجودة فى مكتبة ليننجراد (ليننجراد ١٩٥٥) ودراسة لمخطوطات جامعة ليننجراد (ليننجراد ١٩٥٨) .

جامعة قازان : وصف جوتفالد من مخطوطاتها ٤٧٨ مخطوطًا بعناوينها وأسماء مؤليفها ، فى جزءين الأول بمعاونة دورن والثانى بمجهوده (قازان ١٨٥٤ — ٥٥) وقد وقف عليها مكتبته الخاصة .

ووصف اردمان النقود الشرقية فى قازان ، فى مجلدين (قازان ١٨٣٦) .

ولكراتشكوفسكى فى تقارير مجمع العلوم : مجموعة مخطوطات عربية من قازان (١٩٢٤) .

جامعة بطرسبرج : صنف فون روزين ، وزالمان : فهرس المخطوطات الفارسية والتركية والتترية والعربية فيها (بطرسبرج ١٨٨٨) .

المعهد الشرقى التابع لمجمع العلوم : صنف فيكتور بليايبف فهرس أحسن المخطوطات فيه (نشرة المعهد ١٩٥٣) وأوراق البردى العربية فى الاتحاد السوفييتى .

وللمكتبات العامة والخاصة ومعاهد العلم فهارس صنفها المستشرقون :

ف . ى اوزبنزكى : مخطوطات مكتبة طرابزون (نشرة مجمع العلوم ١٩١٧).

ف . جورد ليفسكى : مخطوطات المتحف الشرقى فى مدينة يالطا (تقارير مجمع العلوم ١٩٢٧) .

أ.أ. سيمينوف : وصف المخطوطات الإسماعيلية فى مكتبته الخاصة (نشرة مجمع العلوم ١٩١٨) والمخطوطات الشرقية فى مجموعة المرحوم فلجامينوف – زرنوف (المصدر السابق ١٩١٩) والمخطوطات المزخرفة فى مكتبة بخارى المركزية (إيران ٢ ، ١٩٢٨) وفهرس وصفى للمخطوطات الفارسية والعربية والتركية فى مكتبة طشقند ، وتضم ٨٠ ألف مؤلف (طشقند ١٩٣٥) ووصف المخطوطات الشرقية فى مكتبة جامعة آسيا الوسطى (أعمال الجامعة ١٩٣٥) والمخطوطات الشرقية لأوزبكستان (١٩٤٥) وفهرس مجموعة المخطوطات الشرقية فى مجمع علوم جمهورية أوزبكستان فى مجلدين (طشقند ١٩٥٣ – ٥٤) ووصف المخطوطات الشرقية التى تحمل اسم لينين فى مكتبة جامعة آسيا الوسطى (١٩٥٦) ومجموعات مخطوطات آسيا الوسطى وأهمية دراستها (مؤتمر المستعربين السوفييت، طشقند ١٩٥٧) وبإشراف سيمينوف : وصف المخطوطات الشرقية فى المعهد الشرقى الأوزبكى ، فتناول ٢٧٠٠ مخطوط فى أربعة مجلدات .

ا. شميدت : فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة طشقند (١٩٣٧)

ف. برتلس : مجموعة المخطوطات الشرقية فى مجمع العلوم الأوزبكية (الكتاب السوفييتى ١٩٥٢) .

س. أ. عظيمجانوفا : المخطوطات الشرقية فى المعهد الشرقى الأوزبكى (أعمال المعهد ١٩٥٤) والمخطوطات الشرقية فى مجمع العلوم الأوزبكيه (١٩٥٤) .

بارتولد : مجموعات المخطوطات الشرقية فى باكو (نشرة مجمع العلوم ١٩٢٥– ٢٦) والحلقات الدراسية فى المتاحف والمكتبات التركستانية (١٩٢٦) .

فيكتور بليايف : فهرس المخطوطات العربية فى بخارى (١٩٣٢) ومخطوطات يمنية فى طشقند (الأبحاث الشرقية السوفييتية ١٩٤٧) .

أ.ب. كوفالفسكى : وصف المخطوطات الشرقية فى جامعة خاركوف (المكتبة الشرقية ١٩٣٤)

خاليدوف : فهرس المخطوطات العربية فى معهد شعوب آسيا ، المجلد الأول : النثر الفنى (١٩٦٠)

٤ ــ المطابع الشرقية :

من منشورات مطبعة قازان : ناظورة الحق للشيخ المرجانى (١٢٨٧هـ) ومنتخب الوفيه (١٢٩٧هـ) وخزانة الحواشى للشيخ المرجانى (١٣٠٧ هـ) والكفاية فى شرح الهداية لجلال الدين الخوارزمى (١٣٠٤ هـ) وعقيدة الطحاوى (١٣١١هـ) وأخلص الخالصة للبدخشانى (١٨٥١م) ومختصر القدورى (١٨٨٠ ــ ١٩٠٩) وتنقيح الأصول لصدر الشريعة الأصغر (١٨٨٣) وشرح الرضى على كافية ابن الحاجب (١٨٨٥) وزبدة الأسرار للزيلى (١٨٨٧) وحاشية ميرزاد على شرح جلال الدين الدوانى (١٨٨٨) ومنبه المصلى للكاشغرى (١٨٨٩) وشرح السراجية للجرجانى (١٨٨٩) ومختصر المقال للقرشوى (١٨٩٠) والفوائد الضيائية للجامى (١٨٩٠) والشرح الكافى فى علمى العروض والقوافى للدمنهورى (١٨٩٥) وكتاب أنوار العلية للميرزالاوى (١٨٩٦) والنموذج للزمخشرى (١٨٩٧) ولابن النقيب الطنطاوى : مختصر الحاوى (١٨٩٩) ومصباح الحواشى (١٨٩٩) وإصباح المصباح (١٩٠٢) وميزان الحواشى (١٩٠٢) ثم مختصر الوقاية لصدر الشريعة الأصغر (١٩٠٢ ــ وكان قد طبع فى بطرسبرج ١٨٩٥) ومشكاة المصابيح للتبريزى ، فى جزءين (١٩٠٩) والموافقات للشاطبى (١٩٠٩) وديوان طرفة بن العبد (١٩٠٩) إلخ .

ومن منشورات مطبعة بطرسبرج :

لامية الأفعال لابن مالك (١٨٦٤) ونخبة الدهر فى عجائب البر والبحر لشمس الدين الدمشقى الصوفى (١٨٦٦) والجزء الأول من صحيح البخارى (١٨٧٦) ومشكاة المصابيح للتبريزى ، فى جزءين (١٨٩٩) وهو الله لعبد البهاء ، وقد نشر بعنوان رسائل الشيخ البابى بهاء الدين (١٩٠٨) إلخ .

٥ ــ المتاحف الشرقية :

متحف ارميتاج بلينينجراد (١٨٥٢) وفيه قسم لفنون الشرق القديم ، وقد عنى فاسمير (١٨٨٨ ــ ١٩٣٨) وتلميذه بيكوف (المولود ١٨٩٦) بنشر الدراسات

عما فيه من النقود ذات الكتابات العربية جمعت فى أبحاث قسم النقود لمتحف لرميتاج (موسكو ١٩٤٥) .

متحف معهد علم الشعوب ، بلينينجراد (١٨٧٨) وفيه قسم خاص بالشرق العربى ، ودراسة منظمة للبردى العربى أنشأها فيكتور بليابييف .

متحف بوشكين للفنون الجميلة بموسكو ، وفيه مركز دراسات أنشأه توراييف (١٩١٢) لحضارات سوريا القديمة وبلاد الرافدين ومصر الفرعونية والقبطية .

متحف الحضارات الشرقية بموسكو (١٩١٨) .

٦ ــ المجلات الشرقية :

الرسائل (١٨٨٦) ZVO أنشأها البارون فيكتور روزين عن الجمعية الشرقية فى بطرسبرج فكانت أول مجلة استشراقية علمية باللغة الروسية .

المجاميع الفلسطينية (١٨٩١) Palestinski Sbornik

المجاميع الشرقية ــ Vostotchniy Sbornik

الحوليات الشرقية ــ قسم الآثار الروسية (١٨٩٣) ZVO صدر مجلدها الرابع والعشرون (١٩١٧) والخامس والعشرون (١٩٢١) ثم أطلق عليها حوليات المعهد الشرقى التابع للمتحف الآسيوى Zkv. Priamran فأصدرت خمسة مجلدات (١٩٢٥ ــ ٣٠) ثم تحولت إلى حوليات المعهد الشرقى التابع لمجمع العلوم Zivan فأصدرت سبعة مجلدات (١٩٣٢ ــ ٣٩) ثم صدرت باسم الأبحاث الشرقية السوفييتية (١٩٤٠) Sovetskoye Vostokovedeniye وكان لمجمع العلوم : الأخبار Isvestiya وتقارير مجمع العلوم (١٩٢٤ ــ ٣١) Dokladli Akademiinauk

المجلة البيزنطية (١٩٠٠) Vizantinsky Vremennik

عالم الإسلام (١٩١٢) Mir Islama

النيران (١٩١٨) Ogni صدرت بعد ثورة تشرين أول / أكتوبر ؛ ودعمها كوندوروشكين .

الآداب العالمية (١٩١٩ــ١٩٢٥) Vsyomirnaya Literatura أنشأها مكسيم جوركى فنشرت الوفير من الترجمات الشرقية .

الشرق الجديد (١٩٢٢) Novly Vostok وهى شهرية ، أنشأتها جمعية المستشرقين الروسية .

الشرق (١٩٢٢) Vostok وتعنى بالفنون الشرقية وتترجم الروائع من لغات الشرق.

التاريخ الماركسى (١٩٢٦) IM

إيران (١٩٢٧) Iran

العالم الشرقى — Skhidni Svik

المكتبة الشرقية (١٩٣٢) Bibliografiya Vostoka

الكتابات الشرقية(١٩٤٧)Epigrafika Vostoka أصدرتها فيرا كراتشكوفسكايا.

وكبرى المجلات الشرقية اليوم : حوليات المعهد الشرقى ، وقضايا الاستشراق ، والأبحاث الشرقية السوفييتية . ودوريات الجامعات والمعاهد فى موسكو ، ولينينجراد ، وباكو ، وطشقند، وتفليس. ثم مجلات : علم الشعوب ، وقضايا التاريخ ، وقضايا علم اللغات ، والآداب الأجنبية ، وغيرها .

٧ — الأساتذة الشرقيون :

لقد عاون على تدريس العربية فى معاهد روسيا وجامعاتها أربعة عشر أستاذاً شرقيًّا من أشهرهم :

الشيخ محمد عياد الطنطاوى (١٨١٠ — ١٨٦١) من أهل مصر ، تعلم وعلم فى الأزهر إلى أن استدعاه القيصر (١٨٤٠) للتعليم فى مدرسة الألسن التابعة لوزارة الخارجية ، ثم خلف سينكوفسكى على كرسى العربية فى جامعة بطرسبرج (١٨٤٧ — ٦١) .

آثاره : أحسن النخب فى معرفة لسان العرب (ليبزيج ١٨٤٨) وتحفة الأذكيا فى أخبار بلاد روسيا (١٨٥٠) .

كاظم ميرزا بك (١٨٠٢ — ١٨٧٠) عجمى متنصر ، درّس العربية فى معهد الرهبان الأرثوذكس بقازان ، وفى جامعة بطرسبرج .

آثاره : مفتاح كنوز القرآن (بطرسبرج ١٨٥٩) والتحفة المفيدة فى علم الأدب عند أهل العرب (قازان ١٤٢٩ هـ) .

سليم نوفل (١٨٢٨ — ١٩٠٢) من أهل لبنان ، انتدب للتدريس فى جامعة

بطرسبرج حيث تعلم الروسية ، ووظف فى وزارة الخارجية ، ثم تروّس وأولاده وأحفاده .

آثاره : بالفرنسية — السيرة النبوية . والزواج فى الإسلام. والملكية فى الإسلام.

اللواء جرجس مرقص (١٨٤٦ — ١٩١٢) من أهل دمشق ، أول أستاذ للعربية فى كلية لازاريف .

آثاره : ترجم إلى الروسية رحلة البطريرك مكاريوس الحلبى ، ومعلقة امرئ القيس وطبعهما مع تعليقات ورسائل أخرى (بطرسبرج ١٨٨٩) وكان أول من كتب فى روسيا ، عن الأدب العربى الحديث .

انطون خشاب (١٨٧٤ — ١٩١٩) من أهل لبنان ، درّس العربية فى جامعة بطرسبرج (١٨٧٤ — ١٩١٩). وكان يعاونه اللبنانيون : رزق الله حسون (١٨٢٥— ١٨٨٠) ناقل قصص كريلوف إلى العربية ، وفضل الله صرّوف (١٨٢٦—١٩٠٣) وقلزى (١٨١٩—١٩١٢) .

آثاره : النماذج الخطية لدرس اللغة العربية (١٩٠٨)وقواعد اللغة العربية(١٩١٠)

ميخائيل يوسف عطايا(١٨٥٢ — ١٩٢٤)من أهل دمشق ، علم العربية فى كلية لازاريف خلفا للواء جرجس مرقص .

[ترجمته ، بقلم بلياييف ، فى الشرق الجديد ، ١٩٢٤] .

آثاره : ترجم ، بمعاونة تلميذه ديابيين : كتاب كليلة ودمنة (١٨٨٩) وصنف كتاب دراسة اللغة العربية للروس (قازان ١٨٩٨) وبمعاونة كريمسكى : منتخبات مدرسية من الأدب العربى (١٩١٦) وله : معجم عربى روسى — وهو تنقيح لقاموس جيرجاس ، مع إضافات من معجم الأب بيلو اليسوعى (موسكو ١٩١٢) وكتاب لتعليم اللهجة السورية (مطبوع بالحجر ، موسكو ١٩٢٣) .

بندلى جوزى (١٨٧١ — ١٩٤٢) من أهل القدس ، تخصص فى قازان باللغات السامية والدراسات الشرقية ، وتولى التدريس فى معهد الرهبان ، ثم فى جامعة قازان ، ثم فى جامعة باكو إلى أن توفى . وقد عدّه المستشرقون الروس مرجعاً من مراجعهم ، وكتب عنه كراتشكوفسكى .

آثاره : ترجم عن ديكلن كتاب الأمومة عند العرب . وبمعاونة الدكتور قسطنطين زريق ، عن نولدكه ، من الألمانية : كتاب الأمراء الغساسنة من بطن

جفنه (المطبعة الكاثوليكية ١٩٣١) وبمعاونة كريمسكى : فقرات من البهائية .
ومن مصنفاته : تعليم اللغة الروسية لأولاد العرب ، فى جزءين ، وهو أول كتاب من نوعه (قازان ١٨٩٨ – ٩٩) وبحث عن المعتزلة (قازان ١٨٩٩) وتاج العروس فى معرفة لغة الروس ، وهو معجم روسى عربى ، فى جزءين (قازان ١٩٠٣) والحركات الفكرية فى الإسلام (القدس ١٩٢٨) وعلم الأصول فى الإسلام . وأصل الكتابة عند العرب . وجبل لبنان : تاريخه وحاله الحاضرة . وديوان لغات الترك لمحمود الكاشغرى (١٩٢٦ – ٢٧) وقضية المصطلحات العلمية عند العرب المعاصرين (١٩٣٠) ورباعيات أبى العلاء ونقلها إلى اللغات الأوربية (المقتطف ٢٩ : ١٥٦) وكراتشكوفسكى وآثاره (المقتطف ٧٨ : ٣٣٠) .

توفيق جبران قزما (١٨٨٢ – ١٩٥٨) من أهل لبنان ، انتدب لتدريس العربية فى روسيا وتنقل بين جامعاتها ، وعاون كريمسكى ، بعد الثورة ، فى تعليم العربية فى خاركوف .

آثاره : نقد لما كتبه كريمسكى عن عربى أرخ لدخول الروس فى النصرانية (١٩٢٧) ومصنف عن الأسس الأولية لقواعد اللغة العربية (كييف ١٩٢٨) .

كلثوم نصر عوده فاسيليفا (المولودة ١٨٩٢) من أهل الناصرة بفلسطين ، تزوجت من روسى وذهبت معه إلى روسيا ، وعينت مدرسة مساعدة فى الكلية الشرقية بموسكو ثم أستاذة فى لينينجراد ، منذ ١٩٢٤. وقد أهدتها الحكومة الروسية وسام الفخر (١٩٦٢) اعترافاً بفضلها فى نشر الأدب العربى .

آثارها : المنتخبات الأولية (لينينجراد ١٩٢٦) والمنتخبات العصرية لدرس الآداب العربية من ١٨٨٠ إلى ١٩٢٥ ، فى جزءين ، الثانى منه معجم تفسيرى (١٩٢٨ ، والطبعة الثانية ١٩٤٥ ، والثالثة من ١٨٨٠ إلى ١٩٤٧ طبعت ١٩٤٩ بمقدمة لكراتشكوفسكى . وهو كتاب يدرس فى لندن، ونيويورك ، وبرلين ، وأوبساله ، وهامبورج ، والجزائر) وتصوير المرأة العربية فى القصة (١٩٣٠) وتعليم اللغة العربية (المعهد الشرقى بلينينجراد١٩٣٦) ومختارات فى المراسلات الدبلوماسية (١٩٤٩) وذكرياتى عن العلامة المستعرب كراتشكوفسكى (الطريق ١٩٥١) ونماذج من الكتابة العربية (١٩٥٥) وترجمة الشيخ محمد عياد الطنطاوى لكراتشكوفسكى .

وبمعاونة غيرها : القاموس العربي (١٩٥٥) ولها : منتخبات للقراءة فى البيت (١٩٥٦) ومحادثات بالروسية والعربية ، الجزء الأول (١٩٥٧) وتوفيق الحكيم الكاتب المصرى ، بالإنجليزية (مجلة الأدب السوفييتى ، ١٩٥٧) .

٧ — المستشرقون :

بولديريف (١٧٨٠ — ١٨٤٣) . Boldyrev

تخرج من جامعة موسكو (١٨٠٦) وقصد جوتنجين ثم باريس حيث تضلع من العربية على دى ساسى ، ولما عاد إلى موسكو درّس العربية فى كرسى جامعتها (١٨١١) ثم ولى رئاسة الجامعة فدفع العربية لغة وأدبًا وتاريخًا دفعة قوية إلى الأمام بمصنفاته وأساليبه وتشجيع طلابه الذين نشروا الكثير من حكاياتها فى المجلات فأطلعوا الروس على ذخائر الأدب العربى .

آثاره : صنف عدة كتب مدرسية ظلت مرجعًا للطلاب خلال أربعين سنة ، منها : منتخبات عربية ، مع شرح مفرداتها (١٨٢٤ — ٣٢) وكتاب النحو العربى (١٨٢٧ — ٣٦) وقد وصفهما كراتشكوفسكى بنفاسة قيمتهما العلمية . ونشر معلقتى الحارث بن حلزة وعنترة (الطبعة الجديدة ١٨٣٢) وترجمة تيمورلنك عن ابن عربشاه (١٨٣٤) .

فران (١٧٨٢—١٨٥١) . Frahn, Ch. M

ولد فى روستوك من أعمال ألمانيا ، وتخرج من جامعتها واتجه اتجاهًا جديداً فى عصره ، وهو الحضارة والثقافة والتاريخ بدرس الآثار والعاديات والنقود ؛ فكان من أطول المستشرقين جلداً على البحث وإخلاصاً فيه ووفرة نتائج منه . وقد قام برحلات طويلة كانت آخرها إلى روسيا — حيث ودع نور الحياة — بدعوة من القيصر لتدريس العربية فى جامعة قازان (١٨٠٧—١٧) ودراسة أنواع النقود الإسلامية فى المجموعات المحلية . وفى سنة ١٨١٨ انتقل إلى بطرسبرج حيث انتخب عضواً فى مجمع العلوم الروسى ، وكلف الإشراف على المتحف الآسيوى الذى أسس فى تلك السنة ، فأنشئ القسم العربى برعايته ونال منه عناية خاصة .

آثاره : وفيرة تربو على المائتين بين تحقيق وترجمة وتصنيف ودراسة ، منها عدة تواليف عن النقود أشهرها كتابه : صفة بعض الدراهم ، وقد حلّل فيه النقود

العربية والدوافع السياسية إلى سكها ، ونقل كتاباتها الكوفية إلى الخط النسخى (قازان ١٨٠٨) ونشر لامية العجم للطغرائى ولامية العرب للشنفرى (قازان ١٨١٤) وفهرس لمجموعة مخطوطات شرقية فى المتحف الآسيوى (غير مطبوع) وكان أول من نشر معلومات عن الروس والسلافيين والبلغار القاطنين ضفاف الفولغا ، وعن الشعوب المجاورة له ، وذلك من رسالة ابن فضلان فى معجم البلدان لياقوت ، فنشرها متناً وترجمة لاتينية ، مضيفاً إليها ما عثر عليه فى كتب العرب عن قبائل روسيا القديمة (بطرسبرج ١٨٢٣) ومقالة ابن الوردى عن كتابه خريدة العجائب . وتحفة الدهر فى عجائب البر والبحر لشمس الدين الأنصارى الدمشقى — أنجزه بعد وفاته فون ميهرن (بطرسبرج الطبعة الثانية ١٨٦٥ — والطبعة الثالثة بليبزيج ١٩٢٣)

شارموى (١٧٩٣ — ١٨٥٥) Charmoy

ولد فى سولنيس ، ورحل إلى باريس حيث اختلف إلى دروس : دى ساسى ، ودى برسفال ، وكيفر ، فى معهد فرنسا وإلى دروس لانجلس وجوبير ، وساديو ، فى مدرسة اللغات الشرقية . وكان يدرس الحقوق فى الوقت نفسه . وفى سنة ١٨١٩ طلب اسكندر الأول إلى دى ساسى أن يرسل إليه أستاذين لتدريس اللغات الشرقية ، فى جامعة بطرسبرج ، فوقع اختيار دى ساسى على شارموى — وديمانج . فدرس شارموى فيها الفارسية ، ونال أوسمة عديدة ، وانتخب عضواً فى كثير من المجامع .

آثاره : تاريخ المغولى جنكيزخان . وأثر المسعودى وبعض كتاب الإسلام بالسلافية القديمة (مجمع العلوم الإمبراطورى ، بطرسبرج ١٨٣٢) ونشر له المجمع ترجمة شرف الدين البدنجسى المعروف بشرفنامه ، وتقع فى ألف صفحة باللغة الفرنسية .

سينكوفسكى (١٨٠٠ — ١٨٥٨) Senkowski

بولونى الأصل درس العربية ، وسمى أستاذاً لها فى جامعة بطرسبرج (١٨٢٢—٤٧) ثم رحل إلى لبنان حيث أتقن العربية على الأب أنطون عريضة — الذى درّس العربية فى جامعة فيينا — فى مدرسة عينطورة ، كتابة وخطابة .

آثاره : ترجم إلى البولونيه قصة عنترة وأمثال لقمان (١٨١٨) ونقد ديوان لبيد. وله : ذكريات عن سوريا. ومجموعة من القصص الشرقى . والمصادر التركية لتاريخ

بولونيا . وساعد برجن فى وضع كتاب : دليل السياح فى الشام ومصر (١٨٤٤) .

الكسندر لوتسكى — Loutsky, A.

آثاره : دراسة بالعبرية عن تاريخ اليهود الفرنج فى حلب والامتيازات الأجنبية. وتاريخ الطباعة العربية فى أوربا والشرق من آخر القرن الخامس عشر حتى سنة ١٨٥٠ .

سافلييف (١٨١٤ — ١٨٥٩) Saveliev

تخرج على سينكوفسكى وفران وقد اختص بعلم الآثار والنقود العربية . وكان من رواد نشر الأدب العربى فى روسيا .

آثاره : نقد ترجمة رحلة البطريرك مكاريوس (بطرسبرج ١٨٣٦) وحياة وآثار فران (١٨٥٥) وحياة وآثار سينكوفسكى (مقدمه لمجموعة آثار سينكوفسكى ١٨٥٨) .

ف. إردمان (١٧٩٣–١٨٦٣) Erdeman, F.

تخرج باللغات السامية من روستوك وبطرسبرج وباريس . ثم قصد لبنان حيث أقام سنتين ، ولما رجع إلى روسيا انتدب لتدريس العربية فى قازان(١٨١٩– ٤٥) فاقترح على مجلس الجامعة إنشاء كرسيين للعربية ، والفارسية. وما زالت مخطوطات مكتبته فى مكتبة ليننجراد .

آثاره : نشر الملوك والخلفاء بدولة مكة الشرفاء لتقى الدين بن على (قازان ١٨٢٢) ووصف النقود الشرقية فى قازان، فى مجلدين (قازان ١٨٣٦ — وقد نقده فران)

بوتيانوف— Botjanoff

ولد فى ويماخ ، وأخذ العربية على دى ساسى ، وتخرج من جامعة بطرسبرج (١٨٢٤) واشتغل مترجماً فى أسطول البحر الأسود .

آثاره : معلقة لبيد (١٨٢٧) ومنتخبات من أشعار النابغة الذبيانى والمعرى (١٨٦٦) .

نافروتسكى (١٨٢٣–١٨٧١) Navrotzki, M.T.

تخرج من جامعة قازان(١٨٤٦) ودرّس فيها (١٨٤٧) وفى جامعة بطرسبرج (١٨٥٥) حيث نظم كليتها الشرقية ثم خلف الشيخ الطنطاوى (١٨٦١).

آثاره : قواعد العربية ، فى ٥٠٠ صفحة ، على طريقة دى ساسى ، فعد مرجعاً للطلاب (١٨٦٧) .

كوفالفيسكى (١٨٠٠—١٨٧٨) Kowalewiski

تثقف ثقافة عالية ، وتخصص فى فقه اللغات القديمة وقصد قازان (١٨٢٤) وأكب على الدراسات المنغولية والعربية ونشر الكثير عن مخطوطاتها ، وولى رئاسة القسم الشرقى فى الجامعة ، فلما ألغى (١٨٥٥) عين رئيساً للجامعة .

آثاره : ترجمة القرآن من العربية إلى اللاتينية (ما زالت مخطوطاً)

خانيكوف (١٨٢٢ — ١٨٧٨) Khanikov

ولد فى تسارسكوى سيلو بضواحى بطرسبرج ، وتلقى اللغات الشرقية على سينكوفسكى فى جامعة بطرسبرج . فلما بلغ التاسعة عشرة رحل إلى بخارى والقوقاز وإيران وأقام فيها(١٨٤٥—٥٩) وقد عين قنصلا فى تبريز ، وعنى بالآثار والمخطوطات وأحداث العالم العربى ، وأهدى مكتبة بطرسبرج مجموعة من القرآن بالخط الكوفى ، وصوراً من حملة نابليون على مصر لمارسيل ، ومجموعة من المخطوطات الشرقية فيها : كتاب الخازنى ، وتاريخ الخلافة للصولى وغيرهما . ثم انتقل إلى باريس (١٨٦٦) — حيث كان صديقه الكاتب تورجنيف — ومات فيها .

آثاره : وصف مملكة بخارى (١٨٤٣) وهو أول من اكتشف الخازنى فحققه وترجم له ونشر منه ميزان الحكمة (١٨٥٩ ، ثم نقله إلى الإنجليزية ١٨٦٠) وله : رحلة إلى العجم وآسيا الوسطى . والمصادر العربية والتركية والفارسية عن بحر قزوين (١٨٧٥) والكتابات العربية والفارسية . والأدب الفارسى . والمدارس العربية الفرنسية فى الجزائر . ورسالة إلى السيد دورن ، وهى دراسة ذات قيمة علمية نفيسة (منوعات آسيوية ، مجلد ٣ ، ١٨٥٧ — ٥٩) هذا خلا التقارير التى أرسلها إلى وزارة المعارف وكان أحد مراسليها .

سابلوكوف (١٨٠٤—١٨٨٠) Sabloukov

تخرج من كلية أصول الدين فى موسكو(١٨٢٦—٣٠) حيث درس العبرية ، ومن المدرسة الدينية بساراتوف فتعلم العربية والترية . وعين أستاذاً للغات ومنها اليونانية والعبرية والتركية فى جامعة قازان والعربية فيها(١٨٤٩) ثم فى معهد الرهبان

بقازان(١٨٦٢) ثم استقال منه لينصرف إلى الدراسات العربية طوال ثمانى عشرة سنة.

آثاره : ترجمة القرآن - وهى أول ترجمة علمية إلى الروسية (١٨٧٨ ثم تكرر طبعها) ولترجمة القرآن (١٨٧٩ -٩٨) ومعلومات عن القرآن لكتاب قوانين تعاليم الإسلام ، وفيه جدل وحشو (١٨٨٤) ومجموعة مقالات عن الآثار والنقود (١٨٩٦) .

دورن (١٨٠٥-١٨٨١) Dorn, B.

ولد فى ألمانيا حيث تخرج باللغات الشرقية وعلّمها فى ليبزيج. ثم استدعاه القيصر للتدريس فى جامعة خاركوف (١٨٢٩ - ٣٦) ثم فى جامعة بطرسبرج ، وولاه الإشراف على المكتبة الآسيوية والمتحف الإمبراطورى. ولكى يحسن القيام بوظيفته قصد هامبورج وأقام فيها ثمانية أشهر ، ثم لندن فقضى فيها سنتين ، ثم أكسفورد وباريس . وكان يتقن العربية وبعض اللغات الشرقية .

آثاره : ترجم تاريخ الأفغان (١٨٢٩ - ٣٦) ووصف المخطوطات الشرقية التى عثر عليها فى أوربا . وحقق كتاب التصريف للتوزى بشرح ابن جنى ، وله بالألمانية : نشأة الإسلام فى بلاد فارس والذين ألفوا فيه أو درسوه . والقبائل فى آخر خلافة بغداد. والأيقونات والنقود العربية التى خلفها التتر فى روسيا. وأشهر تواليفه الإسلام غير العرب . وغارات قدماء الروس على طبرستان (بطرسبرج ١٨٧٥) وفهرست الكتب العربية والفارسية والتركية فى المتحف الآسيوى (بطرسبرج ١٨٦٦) وتاريخ الخزر والقوقاز والكرج. وفهرس المخطوطات الشرقية فى المكتبة الإمبراطورية العامة (بطرسبرج، أول ١٨٥٢) وبمعاونة هوتفالد : وصف المخطوطات الشرقية فى جامعة قازان (الجزء الأول قازان ١٨٥٤) وله من الأبحاث ما يربو على مائة وخمسين عدا فى البلدان المجاورة لروسيا وأثرها فيها . وهى موضوعات كانت روسيا وما زالت تعنى بها .

هامادوف - Hamadov

آثاره : نشر كتاب تنزيه مع التلويح (قازان ١٨٨٣) والأعلاق النفيسة لابن رسته ، بتحقيق وتعليق وفهرس .

جريجوريبف (١٨١٦-١٨٨١) Grigoriev

تخرج باللغات الشرقية على سينكوفسكى ، وفران. وعلم العربية فى مدرسة

ريشليو بأوديسا (١٨٣٣ــ٤٤) ثم عين أستاذ كرسى تاريخ الشرق فى جامعة بطرسبرج (١٨٦٣) ثم عميدا للكلية الشرقية فيها (١٨٧٣ــ٧٨) فوجّه الدراسات العربية وجهة علمية ، وجعلها فوق الأحداث السياسية . وكان واسع الاطلاع معنيًّا بعلم النقود والتراجم والمصادر التاريخية . لتحقيق تاريخ روسيا وآسيا الوسطى والقوقاز .

آثاره : مقالات وفيرة عن الدراسات العربية (دائرة معارف بلوشار ، بطرسبرج ١٨٣٥ ــ ٤١) وترجم إلى الروسية الرسالة الثانية فى الجغرافيا لأبى دلف الينبوعى (مجلة وزارة العلوم الروسية ١٨٧٢) .

جيرجاس (١٨٣٥ــ١٨٨٧) Girgass, W.O.

من أوائل طلبة جامعة بطرسبرج ، فلما تخرج باللغات الشرقية منها قصد باريس حيث تضلع فيها من العربية على أيدى مستشرقيها . ثم رحل إلى سوريا ولبنان ومصر فقضى فيها ثلاث سنوات ؛ وأحسن العربية ووقف على حياة أهلها عن كثب . ثم رجع إلى بطرسبرج ودّرس فى جامعتها . فعد بين الروس أول مؤسس للدراسات العربية الحديثة فيها .

آثاره : حقوق النصارى بحسب الشرع الإسلامى (بطرسبرج ١٨٦٥) والنظام الغرامطيقى عند العرب (١٨٧٣) وتاريخ الآداب العربية ، بالروسية (١٨٧٣) ومجموعتان من المنتخبات العربية للطلبة (١٨٧٥ ــ ٧٦) ومعجم عربى روسى (١٨٨١) وترجم كتاب الشريعة الإسلامية . ونشر الأخبار الطوال لأبى حنيفة الدينورى (ليدن ١٨٨٨) وأسهم فى وضع فهرس لكتاب الأغانى .

بيريزين (١٨١٨ــ١٨٩٦) Beresine, N.

درس اللغات الشرقية بجامعة قازان ، وأحرز منها لقب أستاذ (١٨٤١) وعد من كبار أساتذة الاستشراق الروسى . وقد أرسل إلى الشرق لثلاث سنوات فطوّف فى بلاد فارس وما بين النهرين وآسيا الوسطى وسوريا ولبنان ومصر والآستانة ، وفى عودته عهد إليه بتحرير القسم الإسلامى فى دائرة المعارف الروسية ، وكتب فى مجلات كثيرة ، وتولى إدارة المطبوعات الشرقية فى قازان حتّى وفاته .

آثاره : لم ينهمك بالعربية ولكنه لم يتعد الإسلام فى استشراقه ، وله فيه : المصادر الإسلامية وعلاقة الدين الإسلامى بالتمدن . والزيدية والمسيحيون بين النهرين وفى سوريا . والمجددون فى الشرق . ورحلة إلى سوريا فى الشتاء . وقطّاع الطريق من

الأكراد والعرب . ومصر الحديثة . ودليل المسافر فى الشرق ، وهى مقالات شعبية وصف فيها رحلته وتاريخ الإسلام والعالم العربى واللهجات العربية ، وقد احتفظت بقيمتها حتى الآن (قازان ١٨٥٧) ومقالات عن الشرق والدراسات الشرقية فى دائرة المعارف الروسية التى أسهم أساتذة الجامعات وأعلام المستشرقين فيها فوقعت فى ١٦ مجلداً (١٨٧٢ — ٧٩) .

جوتفالد (١٨١٣—١٨٩٧) Gottwaldt, J.M.E.

تخرج على هابيخت من جامعة برسلاو (١٨٣٢—٣٦) وقصد روسيا كمدرس خاص فدعاه فران لفهرسة المخطوطات الشرقية فى مكتبة بطرسبرج (١٨٤١) فنشأت صداقة بينه و بين الشيخ الطنطاوى . ثم عين أستاذاً للتراث الفكرى العربى فى قازان (١٨٤٩) وأميناً لمكتبة جامعتها ومفتشاً لمطبعتها فبذل جهداً كبيراً فى ازدهار العربية — وكان ازدهارها قد انتقل منها إلى جامعة بطرسبرج — وفى نشرها خارج نطاقها وقد خلف لمكتبة جامعة قازان مكتبته الخاصة .

آثاره : نشر تواريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء لحمزة الأصفهانى ، متناً وترجمة لاتينية ، فى جزءين (ليبزيج ١٨٤٤—٤٨) وملخصات فى تكملة يحيى الأنطاكى ، متناً وترجمة روسية ، بمقدمة وشرح وفهرس للأعلام (معهد الدراسات الشرقية التابع لمجمع العلوم ٤٤ ، ١) ووضع فهرس المخطوطات العربية بجامعة قازان ، فى جزءين ، الأول بمعاونة دورن ، والثانى بمجهوده (قازان ١٨٥٤ — ٥٥) والمعلقات السبع وقصائد امرئ القيس مع المعجم ، وهو أول معجم كبير بالروسية اشتمل على آيات من القرآن وأبيات من الشعر الجاهلى كشواهد (قازان ١٨٦١—٦٣) .

البارون تييزناوزن (١٨٢٥ — ١٩٠٢) Tiesenhausen, W. Bon

تخرج من جامعة بطرسبرج (١٨٤٨) واختص بتاريخ قوم الذهب .

آثاره : نشر من تاريخ ابن خلدون أخبار الصقليين ، متناً وترجمة (بطرسبرج ١٨٥٩) وله مصنفات فى علم النقود الإسلامية أشهرها كتابان : نقود السامانيين (بطرسبرج ١٨٥٥) ونقود الخلافة (بطرسبرج ١٨٧٣) وكتاب بعنوان : تاريخ قوم الذهب (بطرسبرج ١٨٨٤) .

أولجا ليبيديفا (المولودة ١٨٥٤) Lebedeva,Olga

آثارها : نشرت نبذة فى أخبار الكرج للبطريرك مكاريوس ، متنًا وترجمة فرنسية (رومه ١٩٠٥) .

البارون فيكتور روزين (١٨٤٩ — ١٩٠٨) Rosen, V.R.Bon.

ولد فى روك من أعمال استلاند حيث تعلم الألمانية ، ثم تخرج باللغات السامية على جيرجاس وخوواسون من جامعة بطرسبرج (١٨٦٦) وفى عام ١٨٧٠ نال النوط الذهبي لأول بحث له عن كتاب الشاهنامه لأبى القاسم الفردوسى فقصد ليبزيج ليتّم تحصيله على فلايشر ، ولما رجع إلى بطرسبرج (١٨٧٢) نال لقب دكتور وعين أستاذاً للعربية فيها ، ورئيساً للقسم الشرقى لجمعية الآثار (١٨٨٥) فأحالها إلى جمعية شرقية وأنشأ لها مجلة الرسائل ورأس تحريرها فكانت أول مجلة استشراقية علمية بالروسية (١٨٨٦) وعين عميداً للكلية الشرقية (١٨٩٣ — ١٩٠٣) فثقف علماء عديدين باللغات العربية والعبرية والفارسية والتركية والقوقازية والهندية. وقد أهدى المتحف الآسيوى مخطوطاته الشرقية ، فصنف كراتشكوفسكى لها فهرساً (نشرة مجمع العلوم ١٩١٨) .

[ترجمته ، بقلم كوكوفستوف فى نشرة مجمع العلوم ، ١٩١٨]

آثاره : وفيرة ، منوعة ، أصيلة ، من أشهرها : فهرس المخطوطات العربية والفارسية فى بطرسبرج وبولونيا ، فى أربعة مجلدات (بطرسبرج ١٨٧٧ — ٩١) وبمعاونة زالمان : فهرس المخطوطات الفارسية والتركية والعربية فى جامعة بطرسبرج (بطرسبرج ١٨٨٨) ونشر تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكى (١٨٨٣) وتاريخ حبيب المنبجى (١٨٨٤) وله : ودراسات حول مؤلفاتهما لإثبات أهميتهما فى دراسة تاريخ بيزنطية. ودراسات عربية بترجمة روسية وقد اقتفى آثار فران فى الأخذ عن المصادر العربية للكشف عن تاريخ روسيا والسلافيين فنشر ، بمعاونة كونيك ، متنًا وترجمة : أخبار التاجر إبراهيم بن يعقوب الرحالة الأندلسى عن بلدان أوربا الوسطى ومدنها : المانيا ، وبوهيميا ، والدولة السلافية ، وبولونيا ، وهو باب فى كتاب أخبار البكرى بطرسبرج (١٨٧٨—١٩٠٣) كما ترجم إلى الروسية جزءاً من ذيل ابن بطريق يحتوى على تاريخ الملك باسيل البلغارى (بطرسبرج ١٨٨٣) ووضع مقدمة للطبعة الجديدة من رسالة ابن فضلان(١٩٠٤)وأسهم بنصيب كبير فى دراسة شعر العرب ونثرهم فصنف

كتاباً عن الشعر العربى القديم ونقاده . وآخر عن أبى نواس . وشارك فى طبع تاريخ ابن جرير الطبرى . وكتب جملة أبحاث عن البكرى (١٨٧٨ — ١٩٠٣) وفى حوليات المعهد الشرقى التابع للمتحف الآسيوى كتاب اختراع الخراع للصفدى (١٩٢٥) ومناقشة اطروحته للدكتوراه (١٩٢٥) وترجمة قصة برلعام ويوصافات ، فى العقد العاشر من القرن التاسع عشر (طبع ١٩٤٧) .

خوولسون (١٨١٩ — ١٩١١) Khwolson,D.

تخرج باللغات السامية من جامعة بطرسبرج وتعهدّها فيها خلال نصف قرن.

آثاره : عدة مقالات عن الشرق من أشهرها : الصابئة (١٨٥٦) والزراعة عند الأنباط (مخطوط) وكتاب ما نقله العرب عن آثار البابليين الأقدمين (١٨٥٩) ونشر القسم الثامن من كتاب الفهرست لابن النديم عن الخرافات والشعوذة (بطرسبرج ١٨٥٦) وما ورد فى الأعلاق النفسية لابن رستة عن الروس والصقالبة وشعوب البلقان ، متناً وترجمة (١٨٦٩) .

كارل زالمان (١٨٤٩ — ١٩١٦) Salemann, C.

[ترجمته ، بقلم بارتولد ، فى الرسائل ١٩١٦]

آثاره : فى نشرة المجمع الإمبراطورى : المخطوطات والكتب الفارسية التى اقتناها دسينكى (١٩٠٧) وكشف بالمخطوطات الفارسية فى مجموعة بوجترانوف (١٩٠٧) ومقتنيات المتحف الآسيوى الجديدة (١٩٠٨) والمخطوطات الآسيوية التى اقتناها المتحف الآسيوى عام ١٩٠٩ — ١٠ (١٩١١) ومخطوطات الآثار الباقية للبيرونى (١٩١٢) وعاون فون روزين فى تصنيف فهرس المخطوطات الفارسية والتركية والتترية والعربية فى جامعة بطرسبرج (بطرسبرج ١٨٨٨) .

زوكوفسكى (١٨٥٨ — ١٩١٨) Zhukovsky, V.A.

[ترجمته ، بقلم أولدنبورج ، فى نشرة مجمع العلوم ١٩١٨]

آثاره : البهائية (الحوليات الشرقية ١٩١٦) ثم فى نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية : التصوف الفارسى (١٩٢٨ — ٣٠ و ١٩٣٠ — ٣٢) .

مياد نيكوف (١٨٥٥ — ١٩١٨) Myadnikov, N.

من تلاميذ البارون فون روزين المتضلعين من العربية ، وقد خلفه فى كرسى

اللغة العربية فى الكلية الشرقية بجامعة بطرسبرج وتخرج عليه كثيرون .

آثاره : قليلة وخيرها كتابه عن فلسطين منذ الفتح العربى حتى الحروب الصليبية ، بالاستناد إلى المصادر العربية ، فى أربعة أجزاء (١٨٩٧ — ١٩٠٣) ثم عهد الخليفة عمر لنصارى بيت المقدس (بطرسبرج ١٩٠١) وتصريف الأفعال العربية (١٩٠٤) وغزو الفرس بيت المقدس عام ٦١٤ (بطرسبرج ١٩٠٩) وأشرف على ترجمة الإسلام فى الشرق والغرب لموللر (١٨٩٥ — ٩٦)

ب . ا . توراييف (١٨٦٨ — ١٩٢٠) Toraev,B.A.

تخرج من جامعة بطرسبرج (١٨٩١) وسمى أستاذاً فيها للفارسية والتركية والعبرية والحبشية القديمة فواصل نشاط دورن . وعمل فى متاحف برلين ولندن وباريس وبعض المدن الإيطالية . ولما آب إلى روسيا أسس مركز الدراسات لحضارات سوريا القديمة وبلاد الرافدين ومصر الفرعونية والقبطية وهو قسم الشرق القديم بمتحف بوشكين للفنون الجميلة . فى موسكو (١٩١٢) .

[ترجمته ، بقلم بليابيف ، فى كتاب بحوث الكلية الشرقية بموسكو ١٩٤٦] .

آثاره : تعد بالمئات أشهرها : الإله توت (١٨٩٨) وفى المشكلة الحية (١٩٠٠) وتاريخ الشرق القديم ، فى جزءين (١٩١١—١٢ ، والطبعة الثالثة ١٩٣٦) والأدب المصرى القديم (موسكو ١٩٢٠) ومصر القديمة (بتروجراد ١٩٢٢) .

إيفان كوزمين (١٨٩٣ — ١٩٢٢) Kuzmine, J.

تخرج على كراتشكوفسكى ، وعين مساعد أستاذ فى جامعة لينينجراد .

آثاره : ترجمة حى بن يقظان (لينينجراد ١٩٢٠) ودراسة عن فلسفة ابن طفيل ومصادر مذهبه . وترجمة طوق الحمامة لابن حزم (١٩٣٣) وكليلة ودمنة (١٩٣٤) .

ف . كرياجين — Keriagen

آثاره : فى الشرق الجديد : أسامة بن منقذ ، كتاب الاعتبار (١٩٢٣) ونقد حى بن يقظان لابن طفيل (١٩٢٣) .

بتروف (١٨٧٢ — ١٩٢٥) Petrov, D.K .

تخرج بالعربية على روزين واختص بالدراسات العربية فى الأندلس .

آثاره : تولى نشر طوق الحمامة لابن حزم . بمقدمة فرنسية وفهارس (ليدن ١٩١٤، وقد ترجمه نيكل إلى الإنجليزية) وتقريظ لمجموعة أدب الشرق (١٩٢٣) ومقالات وفيرة عن الدراسات العربية فى الأندلس، منها : إحدى المشاكل الأسبانية العربية ومسألة أسبانية عربية (حوليات المعهد الشرقى التابع للمتحف الآسيوى١٩٢٦و ١٩٢٧) وعن الأدب الفارسى : قصيدة منسية للفردوسى (تقارير مجمع العلوم ١٩٢٤) .

بارتولد (١٨٦٩ — ١٩٣٠) Barthold, V.V.

تخرج من جامعة بطرسبرج (١٨٩١) وعين أستاذاً لتاريخ الشرق الإسلامى فيها (١٩٠١) فكان أول من درس تاريخ آسيا الوسطى ، وعنى بالشرق الإسلامى وحقق المصادر العربية المتعلقة به . وممن تخرج عليه : زيمين ، وياكوبوفسكى ، وأومينياكوف فتأثروا خطاه وواصلوا نشاطه . وانتخب عضواً فى مجمع العلوم الروسى (١٩١٢) ورئيساً دائماً للجنة المستشرقين فيه، من بعد الثورة حتى وفاته .

آثاره : تربو على الأربعمائه ، أشهرها : تركستان عند غزو المغول لها ، فى مجلدين ، الأول نصوص من المصادر العربية ، والثانى دراسات (بطرسبرج ١٨٩٨ — ١٩٠٩) وخليفة وسلطان (عالم الإسلام ١٩١٢ — وقد اختصره بيكر بالألمانية وناقشه فى مجلة الإسلام ١٩١٥ — ١٦) وتاريخ دراسة الشرق فى أوربا وروسيا (الطبعة الأولى بطرسبرج ١٩١١ ، والثانية ليننجراد ١٩٢٥) وحضارة الإسلام (بتروجراد ١٩١٨) وتاريخ تركستان (طشقند ١٩٢٢، لندن ١٩٢٨) والعالم الإسلامى (بتروجراد ١٩١٨) وتاريخ إيران (طشقند ١٩٢٦) وآسيا وتركيا ، وقد ملأ الفصول الستة الأولى منه بالنصوص الجيدة (استانبول ١٩٢٧) والدويلات الفارسية ، وهو أفضل دليل وسجل نقاد للمصادر (الطبعة الثانية ، لندن ١٩٢٨) وحدود العالم ، النص الجغرافى الفارسى المصنف عام ، ٩٨م ، نشره محققاً بمقدمة نفيسة ليننجراد ١٩٣٠ وقد جدده ونقله إلى الإنجليزية مينورسكى لندن ١٩٣٧) ومغول الهند (لجنة ذكرى جيب ، الطبعة الثانية ، لندن ١٩٢٨) وعلاقات الحنفية ومسيلمة من اليمامة بالإسلام (١٩٣٠) ودراسة عن عمر ثانى

الخلفاء الراشدين . وتاريخ أتراك آسيا الوسطى (باريس ١٩٣٤) ومن مباحثه في نشرة مجمع العلوم : المروانيون (١٩١٥) وأعمال فاسيلييف المتعلقة بالتاريخ والجغرافيا (١٩١٨) والهلال علم الاسلام (١٩١٨) وأزمة في الدين الإسلامي في القرن العاشر (١٩١٨) ومخطوطات شرقية ، ومجموعات المخطوطات الشرقية في باكو ، والحلقات الدراسية في مكتبات ومتاحف تركستان (١٩١٩ — ٢٥ — ٢٦) ومسيلمة (١٩٢٥) وفي تقارير مجمع العلوم : ابن المقفع (١٨٩٧) والصابئه والحنفية (١٩٢٤) وفي الشرق الجديد : عصر الأمويين في ضوء الاكتشافات الحديثة (١٩٢٢) والنصرانية والأمارة الأموية (١٩٢٣ — ٢٦) وفي الشرق: الصليبية (١٩٢٤) وفي الحوليات الشرقية : أبو مخنف (١٩١٦) وفي حوليات المعهد الشرقي التابع للمتحف الآسيوي: القرآن والبحر (١٩٢٥) ومكتبة تركستان والثقافة الإسلامية الوطنية (١٩٢٥) وعلماء النهضة الإسلامية (١٩٣٠) ومصدر جديد لتاريخ تيمور لنلك (١٩٣٦) ووسائل النقل في آسيا الوسطى (١٩٣٧) . وفي الأبحاث الشرقية السوفييتية : معلومات عربية عن قدماء الروس (١٩٤٠) . وفي الإسلام : الأوزاعي (١٩٢٩) والعمارة الإسلامية (١٩٢٩) . وفي غيرها : سفارة رومة إلى بغداد في مطلع القرن العاشر (نشرة معهد كونداكوف ١٩٢٨) والبوذية والإسلام (الدراسات الشرقية ١٩٣٣) ومقالات غير منشورين لبارتولد عن أهل الإسلام (التاريخ الماركسي ١٩٣٩) هذا خلا ما كان ينشره ، من تراجم المستشرقين .

فلاديمير تسوف (١٨٨٤ — ١٩٣١) Vladimirtsov B.J.

من كبار المتخصصين في الدراسات المغولية .

آثاره : جنكيزخان (لينينجراد ١٩٢٢ ، ثم ترجمه ميرسكي إلى الإنجليزية ، لندن ١٩٣٠) وبحث في الكلمات العربية الدخيلة على اللغة المغولية (حوليات المعهد الشرقي ١٩٣٠) .

ن . ي . مار (١٨٦٤ — ١٩٣٤) Marr, N·Y.

[ترجمته ، بقلم كراتشكوفسكي ، في المكتبة الشرقية ، ١٩٣٦]

آثاره : في نشرة مجمع العلوم : إعادة فهرسة المخطوطات والآثار في أرمينيا

التركية (١٩١٥) وإعادة تنظيم معهد اللغات الشرقية فى لازاريف (١٩١٨) والعصفور الرسول (١٩١٨) ومجموعة اتفاقات عن رمى السهم (١٩٢٥) وسيرة ميرزا محمد كرمانى بقلمه ، وكتابه عن العقائد والتقاليد المتعلقة بيوم الأربعاء الأحمر (١٩٢٧) والحنيف بالعربية (١٩٢٩) والقباء فارسية (١٩٣١) ونبذة منسية من بارتولد (١٩٣٣) والنغمة فى الشعر الفارسى (١٩٣٤). وفى غيرها : القرابة الأدبية بين الجورجية وبين الفارسية (حوليات المعهد الشرقى ١٩٢٥) وملاحظات على البهلوان والمسرح الشعبى فى إيران (إيران ، ٢ ، ١٩٢٨) وأصل أسماء الأعداد العربية (حوليات المعهد الشرقى ١٩٢٩) وفهرس وصفى للأوانى الفنية فى المتحف الآسيوى (المكتبة الشرقية ١٩٣٦) .

إبرمان (١٨٩٩ — ١٩٣٧) Eberman, V.A

آثاره : فى مجلة الشرق : العرب والفرس فى الشعر الروسى (١٩٢٣) وابن حمديس (١٩٢٣) وفى حوليات المعهد الشرقى . مدرسة الطب فى جنديسابور (١٩٢٥) والفرس بين الشعراء العرب فى العصر الأموى (١٩٢٧) والخريمى الشاعر العربى من بلاد الصغد (١٩٣٠) . وفى غيرها : وصف مجموعة المخطوطات التى وهبتها بعثة الاتحاد السوفييتى فى إيران للمتحف الآسيوى عام ١٩٢٦ (نشرة مجمع العلوم ١٩٢٧) والاستعراب فى روسيا من سنة ١٩١٤ إلى ١٩٢٠ ومن سنة ١٩٢١ إلى ١٩٢٧ (بالألمانية ، إسلاميكا ١٩٢٧ و ١٩٣١)

كاشتاليفا (١٨٩٧ — ١٩٣٩) Kashtaleva, K.S.

تخرجت من جامعة موسكو .

آثارها : فى تقارير مجمع العلوم : مصطلحات — أناب ، وأسلم ، وأطاع وشهد ، وحنف فى القرآن (رقم ٥٢ — ٥٥ و ٥٦ — ٥٧ و ١٥٧) والتاريخ الزمنى لسور القرآن الثامنة ، والرابعة والعشرين ، والسابعة والأربعين (١٩٢٧) وحول ترجمة الآيتين السابعة والسبعين ، والثامنة والسبعين من السورة الثانية والعشرين فى القرآن (١٩٢٧) ومصطلحات القرآن فى ضوء جديد (١٩٢٨) والقرآن وبوشكين (حوليات المعهد الشرقى ١٩٣٠) .

شميدت (١٨٧١ — ١٩٣٩) Schmidt, A.E.

تخرج على روزين وجولد صيهر، وتضلع من العربية والتاريخ والفقه الإسلامى، وقد قضى عشرين سنة أستاذاً فى جامعة بطرسبرج . وبعد الثورة انتقل إلى طشقند (١٩٢٠) حيث أنشأ جامعة، وعين أول رئيس لها .

آثاره : تاريخ الإسلام (عالم الإسلام ١٩١٢) وعبد الوهاب الشعرانى وكتاب الدرة المنثورة (١٩١٤) والنبى محمد (الحوليات الشرقية ١٩١٦) وترجمة وصية الطبيب طاهر بن الحسين . بالروسية (نشرة جامعة آسيا الوسطى، ٨، ١٩٢٥) ومحاولة التقريب بين السنة وبين الشيعة فى عهد نادرشاه (١٩٢٧) وزياد بن يحيى ناقد اليهودية والنصرانية (١٩٢٩ – ٣٠) وأربعة مخطوطات عربية فى مجموعة كراتشكوفسكى (الحوليات الجامعية ١٩٣٠) ومخطوط المجلد الثالث من تاريخ ابن مسكويه (أعمال مكتبة سالنيكوف – شيدرين ١٩٣٥) وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة طشقند (١٩٣٧) ومخطوطات ابن سينا فى مكتبة أوزبكستان (أعمال المعهد الشرقى ١٩٤١) وعاون على ترجمة كتاب الخراج لأبى يوسف يعقوب (١٩٤٥) .

كريمسكى (١٨٧١ – ١٩٤١) Krymsky, A.E.

ولد فى أوكرانيا، وتخرج من جامعة موسكو (١٨٩٢ – ٩٦) ورحل إلى سوريا (١٨٩٦ – ٩٨) وعنى باللغات السلافية والعربية والفارسية والتركية وآدابها . وكان كاتباً وشاعراً فخرج بمحاضراته وترجماته من نطاق الجامعة إلى جمهرة القراء – مهنم تولستوى الذى درس الإسلام فى مصنفاته – وقد ولى منذ ١٨٩٣ الإشراف على الجزء الخاص بالشرق فى دائرة معارف بركوس، وفى معجم جرانات . وعين أستاذاً للعربية وآدابها فى كلية لازاريف، وللعربية فى قازان (١٨٩٨ – ١٩١٨) وسكرتيراً لمجمع العلوم الأوكرانى . وبعد الثورة رأس الدراسات العربية فى خاركوف – يعاونه فيها توفيق جبران قزما – وقد اشتهر بسعة اطلاعة، ووفرة مصنفاته عن العرب فى اللغة والتاريخ والدين والنقد الأدبى، وبنشره الكثير من مخطوطاتها وترجمة روائعها إلى الأوكرانية نثراً وشعراً حتى فاق متقدميه ومعاصريه فيما خلفه عنها .

آثاره : كتب مدرسيه عديدة . ثم العالم الإسلامى ومستقبله (موسكو ١٨٩٩) وترجمة تاريخ الشعوب السامية لنولدكه (١٩٠٣) وتاريخ الإسلام، فى جزءين

جزءين (موسكو ١٩٠٤) وترجمة ألف ليلة وليلة ، بمقدمة ضافية (موسكو ١٩٠٤) والأدب العربى الحديث ، فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر (موسكو ١٩٠٦) وديوان الحماسة لأبى تمام (موسكو ١٩١٢) والشاعر الزنديق ابان اللاحق (موسكو ١٩١٤) ودخول الروس فى النصرانية ، نقلا عن مؤرخ عربى (نقده توفيق جبران قزما ، ١٩٢٧) والأدب العربى (المعجم الموسوعى لمعهد جرانات ١٩٣٦) وسلسلة دراسات نفيسة عن الإسلام . وبمعاونة أتاجا : أبو فراس الحمدانى والمتنبى (موسكو ١٩١٤) وبمعاونة ميخائيل يوسف عطايا : منتخبات مدرسية من الأدب العربى (١٩١٦) وبمعاونة بندلى جوزى : فقرات من البهائية .

فيلنتشيك (١٩٠٢ — ١٩٤١) Vilenchik, Y.S

تخرج على شربا ، وأصيب بالصمم فى الحرب العالمية الأولى ، وعين أستاذاً فى جامعة لينينجراد .

آثاره : تاريخ الصوتية فى اللغة العربية العامية (تقارير مجمع العلوم ١٩٢٧) واللهجة العربية العامية فى لبنان (عالم الإسلام ١٩٢٩) والصوتية العربية وأحرف الحلق (حوليات المعهد الشرقى ١٩٣٠) والعربية والسامية (الآداب الشرقية ١٩٣٠) ودراسات سورية عربية (تقارير مجمع العلوم ١٩٣٠ ، والعالم الشرقى ١٩٣٧) واللهجات العربية (الآداب الشرقية ١٩٣٥) ومشكلة الإملاء فى الشرق العربى المعاصر (حوليات المعهد الشرقى ١٩٣٥) والمواد المتفجرة ، نقلا عن مخطوط عربى فريد (المصدر السابق ١٩٣٦) وفهرس تواليف كراتشكوفسكى (١٩٣٦). وفى المكتبة الشرقية : مطبوعات عن البلدان العربية (١٩٣٥) ونظام أصوات الحروف المتحركة لسكان مدن سوريا وفلسطين (١٩٣٦) وتعليق على مقال نللينو : هل تصلح الحروف اللاتينية للكتابة العربية ؟ (١٩٣٧). ومعجم العربية فى سوريا ولبنان وفلسطين ، وهو يشتمل على مواد وافية من المخطوطات والمطبوعات (وقد قضى فيه ١٥ عاماً وسيصدر فى كتاب مستقل) وتصنيف قاموس اللهجات العربية العامية فى الشرق الأدنى (الأبحاث الشرقية السوفييتية ١٩٤١) وتصنيف قاموس اللهجات

العامية فى آسيا الغربية (١٩٤١) ومنشأ أداة التعريف باللغة العربية ، وأسماء أنواع الحيول (وهما جاهزان للطبع) .

كوكوفستوف (١٨٦١ – ١٩٤٢) Kokovstov, P.K.

تخرج من جامعة بطرسبرج وعين أستاذاً فيها (١٩٠٠) وعنى بالدراسات العربية والسامية ، وانتخب عضواً فى مجمع العلوم (١٩٠٣) .

آثاره : مقارنة بين قواعد العربية والعبرية لأبى إبرهيم بن بارون ، وهو يهودى من الأندلس (١٨٩٣) . وفى نشرة مجمع العلوم : نصوص مختارة من المخطوطات العبرية والعربية فى المكتبة الإمبراطورية (١٩٠٨) والكتابة السورية التركية (١٩٠٩) ونصوص مختارة من المخطوطات العبرية العربية فى المكتبة الإمبراطورية لابن جنى (١٩١١) والكتابة السورية التركية (١٩١٢) والمخطوطات اليهودية الخزرجية المحفوظة فى كمبريدج وأكسفورد (تقارير مجمع العلوم ١٩٢٦) .

دانييل ، ف . سيمينوف (١٨٩٠–١٩٤٣) Semenov, D.V.

تخرج من جامعة لينجراد ، وقضى سنتين فى الناصرة مدرساً للغة الروسية فى المدرسة الأرثوذكسية .

آثاره : الجمعية الروسية فى فلسطين ونشاطها قبل الحرب (الشرق الجديد ١٩٢٥) ومنتخبات من اللهجة السورية (١٩٢٩) وأقصوصة شعبية عربية ونظيرتها الروسية ، (حوليات المعهد الشرقى ١٩٣٠) والعلوم واللغة العربية (المكتبة الشرقية ١٩٣٦) وآراء العلماء الفرنسيين فى وضع اللغة العربية ومستقبلها (المكتبة الشرقية ١٩٣٧) وقواعد تركيب جمل اللغة — العربية الفصحى ، استناداً إلى نصوص من الأدب العربى المعاصر (لينجراد ١٩٤١) وإبراهيم الكاتب لإبراهيم المازنى (الأبحاث الشرقية السوفييتية ١٩٤١) .

يوشمانوف (١٨٩٦ – ١٩٤٦) Youchmamov, N.

تخرج من جامعة لينجراد (١٩٢٣) وسمى أستاذاً فيها .

آثاره : مطابقة الضاد العربية للعين الآرامية (تقارير مجمع العلوم ١٩٢٧) وتغييرات أداة التعريف العربية (تورينو ١٩٢٧) وقواعد اللغة العربية (١٩٢٨) والقرآن باللاتينية (الصحافة والثورة ١٩٣٢) والكلمات الدخلية ولاسيما العربية على الروسية

(معجم الكلمات الدخيلة ١٩٢٣) وبناء اللغة العربية (١٩٣٨) وقواعد اللغة العربية الفصحى من مخارج حروفها حتى تمامها ، قارن بينها وبين اللغات السامية ، وحدّد علاقتها باللهجات العامية فجاء كتابه دقيقاً فريداً لإثبات الثنائية فى اللغة العربية (١٩٤١) ولغز الأسماء الممنوعة من الصرف فى اللغة العربية القديمة (حوليات المعهد الشرقى ١٩٤١)

كراتشكوفسكى (١٨٨٣ — ١٩٥١) Kratchkovski, I.

ليس فى ترجمة هذ العالم ولا فى مظهره ما يميزه عن غيره أو يلفت النظر إليه[١] فقد نشأ فى فيلنا عاصمة ليتوانيا القديمة ، وكان أبوه مديراً لمعهد المعلمين فيها ، وسلخ على أرضها مطلع شبابه ، خلا سنوات ثلاث (١٨٨٥ — ٨٨) قضاها فى طشقند حيث انتدب أبوه مديراً للمدرسة الإكليريكية ، ثم رئيساً لمفتشى المدارس الابتدائية فى آسيا الوسطى . وفى عام ١٨٨٨ أعيد أبوه إلى فيلنا مديراً للمكتبه العامة ورئيساً للجنة الآثار ، فاستقر فيها حتى وفاته (١٩٠٣) .

ويقول كراتشكوفسكى فى ذلك : « كنت فى صغرى ضعيف البنية عرضة للأمراض ، فعشت إلى جانب أمى حتى سنة ١٨٩٣ فى أرض لنا من أعمال ولاية فيلنا ، أقضى وقتى فى مكتبة جمعها جدى وزاد عليها والدى (ذهبت بها الحرب الكبرى سنة ١٩١٥ مع ما ذهبت به مما كنا نملك) وعكفت على القراءة لكونى أصغر أولاد أبى وأمى ، لذلك نشأت بعيداً عن العشير والأتراب وربما صار هذا سبباً لحبى الوحدة وسوء الظن بالعالم والسويداء التى تعذبنى أحياناً حتى الآن[٢] »

ودخل المدرسة الإعدادية فى فيلنا (١٨٩٣) وقرأ فى مكتبتها تصانيف المستشرقين ولاسيما دى ساسى ، وتخرج منها (١٩٠١) وله من العمر ثمانية عشر عاماً .

أما سبب أخذه باللغة العربية ، وانكبابه عليها فحب لا يجد له تفسيراً وإن وجد له مبرراً ، إذ التحق ، فى تلك السنة بقسم اللغات الشرقية فى جامعة بطرسبرج ، بعد أن فكر طويلا فى أمر مستقبله ، فلاح له أن العلم يستهويه وأن الشرق يسحره فانصرف إلى لغاته .

---

(١) من دراسة للدكتور بوريس زاخودير الأستاذ بجامعة موسكو عن كراتشكوفسكى ، خصّ بها الطبعة الثانية من هذا الكتاب .

(٢) ترجمة كراتشكوفسكى بقلمه (مجلة المجمع العلمى العربى فى دمشق ، الجزءان الثالث والرابع ، لسنة ١٩٢٧) .

وكانت الكلية الشرقية بجامعة بطرسبرج فى مطلع القرن العشرين مورداً للعلم ومستقراً لكبار العلماء من أمثال فون روزين ، وبارتولد ، وتورا ييف ، وميادنيكوف وغيرهم . فصرف فى الكلية أربع سنوات فى دراسة الفارسية والتركية والعبرية والحبشية القديمة على توراييف ، وتاريخ الشرق الإسلامى على بارتولد (وقد نقل بعض مصنفاته إلى التركية) والعربية على ميادنيكوف ، وروزين . وتردد على أساتذة لبنانيين هم : فضل الله صرّوف ، ورزق الله حسون ، وأنطون خشاب . وأنجز دراسته فى رسالة عن إدارة الخليفة المهدى ، نال عليها وساماً ذهبياً (١٩٠٥) وقد تأثر كراتشكوفسكى بعالمين تأثراً عميقاً بعيد المدى : أحدهما فسيلوفسكى الذى طبع تاريخ الآداب العام بطابع خاص ، فكشف مذهبه عن الظواهر المتقابلة فى التطور التاريخى للأشكال الشعرية . والثانى فيكتور روزين الذى تولى تحرير الحوليات الشرقية بقسم الآثار الروسية ، وانتدب أستاذاً وعميداً للكلية الشرقية فتوثقت عرى الصداقة بين الأستاذ والتلميذ حتى كانت وفاة الأول مصيبة فادحة على الثانى ذكرها عند نشره رسالته وعنوانها : أبو الفرج الوأواء الدمشقى ، فقال فى توطئته : أشعر بحزن فى نفسى ما يزال أليما وعميقاً ، عهدى به منذ ست سنوات ، ذلك أن الأستاذ الذى باشرت هذا العمل بين يديه قد أمسى بين يدى الموت .

وأوفدته وزارة المعارف وجامعة بطرسبرج إلى الشرق لتعلم العربية العامية والتعرف إلى العلماء (١٩٠٨ — ١٠) فطوّف فى سوريا ولبنان وفلسطين ومصر ، متردداً على خزائن كتبها ، زائراً مواطن العلم فيها ، متعرفاً إلى كبار أدبائها وعلمائها ، كالمكتبة الشرقية ببيروت ، والظاهرية بدمشق ، والمارونية بحلب ، والخالدية بالقدس ، والخديوية بالقاهرة . واستمع إلى أساتذة جامعة القديس يوسف ببيروت ، وعلماء الأزهر الشريف ، والأستاذ نللينو فى الجامعة المصرية . وقد جمع من هذه الخزائن والمعاهد والمعارف معلومات وفيرة نفيسة عاد بها إلى روسيا ، بعد أن دبّج فى بعضها ، خلال رحلته ، مقالات وأشعاراً منثورة نشرها فى الصحف العربية والروسية .

وما زال يذكر حتى وفاته بالخير والشوق وقوفه بخزائن الكتب والورّاقين والنساخين ويقول : إن كتابته عنها بعث وحياة ثم موت كما يقع للأصدقاء ، حتى تبعث من جديد على يد علماء خلقوا لها .

ولما آب إلى روسيا (١٩١٠) عيّن مديراً لمكتبة قسم اللغات فى جامعة بطرسبرج وفى خريف تلك السنة أصبح معيداً للعربية فيها . ثم رحل إلى ليبزيج وهاله وليدن لدراسة بعض المخطوطات فى مكتباتها (١٩١٤) وفى عام ١٩١٧ سمى أستاذاً للعربية فى جامعة بطرسبرج ، وأخذ يحاضر فى قسم اللغات الشرقية منها فى اللغة والحضارة والجغرافيا العربية . وعهدت إليه الحكومة السوفييتية بالكلية الشرقية التى أنشأتها فى موسكو . ثم أشرف على القسم الشرقى فى جامعة ليننجراد . وقد انتخب عضواً فى مجمع العلوم الروسى خلفاً لأستاذه روزين (١٩٢١) وفى جمعية المستشرقين ، وفى المجمع العلمى العربى بدمشق (١٩٢٣) والمجمع العلمى بإيران . وأقيمت له حفلات أطرى فى أثنائها على أنه مؤرخ التاريخ والأدب ، والجغرافيا للعرب ، وأديب وفنى . وكتب عنه أعلام المستشرقين وناشئوهم فى أغراض متوزعة وبلغات متنوعة ، وأجمعوا على الإعجاب به والثناء عليه . كما منحته حكومة السوفييت وسام لينين اعترافاً بفضله على الثقافة الروسية والعالمية فى حفظ المكتبة من محاصرى ليننجراد . وقد توفى فى ليننجراد .

آثاره : قيّمة ، وفيرة ، تربو على أربعمائة وخمسين أثراً بين مصنف ، ومترجم ، وبين مفسر ، ومنقود ، ورسالة ، باللغات الروسية والفرنسية والألمانية والعربية ، فى كبرى المجلات ، ولا سيما مجلة الشرق البتروجرادية — وقد طبع فهرس مؤلفاته (١٩٢١ — ٥٥) — من أشهرها : دراسة فى إدارة الخليفة المهدى (نال عليها وساماً ذهبياً ١٩٠٥) وشاعرية أبى العتاهية (١٩٠٦) والمتنبى والمعرى (١٩٠٩) وترجمة رسالة الملائكة للمعرى (١٩١٠) ، ثم نشر المتن (١٩٣٢) ورسالة عن أثر الكتّاب الروس فى الأدب العربى المعاصر (١٩١١) وسيرة أبى دهبل الجمحى (١٩١٢) وترجمة لمختارات من الكتاب : كقاسم أمين ، وأمين الريحانى ، واليازجى ، وغيرهم ترجمة كسا بها المعانى العربية صياغة روسية رائعة . وكتب فى تاريخ الاستشراق الروسى ، وذكر بالخير الشيخ الطنطاوى ، وبندلى جوزى ، ونشر مخطوطتين مجهولتين عن الجغرافيا ، وعلم الفلك فى الحبشة . وكتب عن اسبانيا المسلمة ، وجنوب جزيرة العرب ، والخلفاء العباسيين ، وإيران ، والقوقاز ، وآسيا الوسطى ، ونظرة فى وصف مخطوطات ابن طيفور ، والأوراق للصولى (١٩١٢) والحماسة للبحترى ،

وكان أول من اكتشفها فى أوربا اكتشافه مخطوط ابن ماجد (١٩١٢) وله فى كل منها جديد . ونشر كتاب الأخبار الطوال للدينورى (١٩١٢) وديوان الوأواء الدمشقى ، متنًا وترجمة روسية ، بمقدمة فى مئة صفحة (ليدن ١٩١٣ — وقد نال به لقب أستاذ بالعربية وكان من أعضاء اللجنة شميدت ، ومار) وله : الوأواء الدمشقى (بتروجراد ١٩١٤) ووصف ديوان عمر المختار الكليبي فى مكتبة الإسكندرية (الحوليات الشرقية ، (١٩١٦) ومخطوط جديد للمجلد الخامس من تاريخ ابن مسكويه (١٩١٦) والخليل واللغة (١٩١٦) والتعاويذ عند عرب الجنوب (١٩١٧) وفى نشرة مجمع العلوم : مجموعة مخطوطات من القرآن لأوزبنزكى (١٩١٧) والمخطوطات العربية من القوقاز فى القسم الآسيوى من متحف مجمع العلوم (١٩١٧— ٣٦) ومخطوط جديد لديوان ذى الرمة بشرح الأصمعى (١٩١٨) وفهرس مخطوطات البارون فون روزين فى المتحف الآسيوى (١٩١٨) وفهرس المخطوطات العربية التى أهداها البطريرك غريغوريوس الرابع إلى القيصر نقولا الثانى ثم نقلت إلى المتحف الآسيوى (١٩١٧ — ٢٤) وفهرس لمخطوطات النصارى العربية فى مكتبات لينينجراد ، وقد جعله ذيلا لكتاب الأب شيخو : المخطوطات العربية لمكتبة النصرانية (١٩٢٤) . وفى تقارير مجمع العلوم : مجموعة مخطوطات عربية فى قازان (١٩٢٤) وناسخ تهافت الفلاسفة للغزالى فى المتحف الآسيوى (١٩٢٥) ثم المخطوطات العربية فى المكتبة العامة (المكتبة العامة ١٩٢٦) والمخطوطات الشرقية من مجموعة جيرجاس فى مكتبة جامعة لينينجراد (تقارير مجمع العلوم ١٩٢٧) ومخطوط جديد فى وصف روسيا للشيخ الطنطاوى (١٩٢٨) والمخطوطات الشرقية فى قصر كاترين الثانية (المصدر السابق ١٩٢٩) . ومن مباحثه بالعربية : مخطوط طبى نادر فى روسيا ، والمخطوطان الطبيان القديمان فى مصر وروسيا ، وتتمة اليتيمة ، ودرس الآداب العربية الحديثة ، وحول مخطوطه عبث الوليد (مجلة المجمع العلمى العربى ١٩٢٤ و ١٩٣٠ و ١٩٣٦) والمخطوطات العربية لكتبة النصرانية فى المكاتب البطرسبرجية (المشرق ١٩٢٥) والمعرّى والريحانى ولينينجراد (الطريق ١٩٤٥) وإلى يوسف أسعد داغر (الطريق ١٩٤٧) . ونشر مع فاسيلييف : تاريخ يحيي بن سعيد الأنطاكى ، عن ثلاثة مخطوطات فى مكتبات لينينجراد وباريس والمتحف الآسيوى

بلينينجراد ، متناً وترجمة فرنسية (لينينجراد — باريس ١٩٢٤ — ٣٢) وصنف كتاباً عن الشيخ محمد عياد الطنطاوى (لينينجراد ١٩٢٥، وقد نقلته إلى العربية كلثوم عوده فاسيليفا وحققه الأستاذان عبد الحميد حسن، ومحمدعبد الغنى حسن ، القاهرة ١٩٦٣) وترجم كليلة ودمنه (١٩٣٤) والأيام لطه حسين (١٩٣٤) وكتب مقدمة لديوان ابن المعتز مع كشاف لمصنفاته (الحوليات الشرقية ، ٢٥٥) وعن جمع الصولى لديوان ابن المعتز (العالم الشرقى ، ١٨ ، ٥٦) وطبقات ابن المعتز (١٩٢٦) ونشر كتاب البديع لابن المعتز . بتحقيقه على عدة نسخ وتفسير وتعليق ومقدمة بالفرنسية فى ثمانين صفحة (أو بساله ١٩٢٥، ومنشورات ذكرى جيب ، لندن ١٩٣٥) وكتاب القراءة العربية (لينينجراد ١٩٢٦) وكتاب الريح لابن خالويه (اسلاميكا ٢ ، ٣٢) وكتاب المجالسات لثعلب (١٩٣٠) . ومن مصنفاته : نشأة وتطور الأدب العربى الحديث (١٩٢٢) والأدب العربى الحديث ، بالألمانية (١٩٣٤) وتاريخ الدراسات العربية فى الاتحاد السوفييتى (ترجمة البر قطان ، بغداد ١٩٤٧، وأعيد طبعه فى موسكو ١٩٥٠) وبعض إضافات وتصويبات لفهرس آثار جولد صيهر (١٩٤٨) وكتاب عنوانه : من خلال دراسة المخطوطات العربية، ذكريات وخواطر عن عالم الاستشراق كتباً ورجالا ، وهو وصف رحلته إلى لبنان وسوريا ومصر ، وكان قد أصدره قبل الحرب ، ثم عاد فنقحه وضبطه على كتبه ومخطوطاته ، ذاكراً فيه بدء أخذه بالاستشراق عندما وقع فى مكتبة جامعة بطرسبرج على مخطوطات عربية تعود إلى القرن الحادى عشر منها للقس أنطون البغدادى ولكمال الدين . ولأبى العلاء (١٩٠١) ثم رحيله إلى بيروت (١٩٠٨) وإقامته سنتين فى جامعة القديس يوسف وأخذه العربية على الأبوين : لامنس ، ورونزفال ، واتصاله بالأب شيخو مؤسس المشرق ، والأساتذه : جورجى زيدان ، وقسطنطين ينى ، وكرد على ، وأمين الريحانى ، ومحمود تيمور ، ومراسلته مع الأستاذ ميخائيل نعيمه . ثم ينتقل إلى وصف مكتبة لينينجراد ومخطوطاتها العربية ، ويختم بالعودة إلى بيروت والإشادة بفضل أساتذتها (لينينجراد ١٩٤٥ — ٤٦—٤٨ — ٥٨ ، وقد منح جائزة ستالين من الدرجة الأولى) ومن خير ترجماته نقله القرآن الكريم إلى الروسية ، والجزء الثانى من الأيام لطه حسين ، وبين مخلفاته الوفيرة التى نشرت بعد

وفاته : مدخل إلى اللغة والآداب الحبشية (١٩٥٥) .

ويقوم مجمع العلوم السوفييتى بإصدار : « منتخبات أبحاث كراتشكوفسكى » فى ستة مجلدات ، صدر منها خمسة : ضم المجلد الأول : من خلال دراسة المخطوطات العربية ، وأبحاث ومقالات بعنوان : الدراسات العربية ومسائل تاريخ ثقافة شعوب الاتحاد السوفييتى ، ودراسة اللغة العربية (١٩٥٥) وحوى الثانى أبحاثه فى الأدب العربى الكلاسيكى (١٩٥٦) واشتمل الثالث على أبحاثه فى الأدب العربى الحديث ومقالاته عن الصلات الأدبية بين العرب والروس (١٩٥٦) وتضمن الرابع تاريخ الأدب الجغرافى العربى (١٩٤٣) وقد نقله إلى العربية الأستاذ صلاح الدين عثمان هاشم وراجعه المستشرق إيغور بليايييف (منشورات الجامعة العربية ١٩٦٣) وفى الخامس فصول فى تاريخ الدراسات العربية فى روسيا ، ومقالاته عن المستشرقين الروس والأجانب (١٩٥٨) ويتضمن المجلد السادس ترجمة لكتاب ابن المعتز ووصف المخطوطات العربية الموجودة فى مكتبات الاتحاد السوفييتى . وبعد هذه المجلدات الستة صدر كتاب على حدة بترجمة كراتشكوفسكى للقرآن الكريم (١٩٦٤)

وهكذا قام نشاط كراتشكوفسكى على :

١ ــ تاريخ الشعر العربى ونقده منذ أقدم العصور إلى اليوم .

٢ ــ الأدب العربى لدى الأدباء النصارى .

٣ ــ الأدب العربى منذ بدء النهضة الحديثة فى القرن التاسع عشر .

والحلقة الثالثة كان هو أول من تناولها من المستشرقين الروس وأحد قلائل المستشرقين العالميين الذين عنوا بها . وهاك نماذج مما تضمنته المنتخبات :

معنى كلمة النجم فى القرآن ، وسورة ٥٥ ، والأدب العربى ، وبحث للمعتزلة عن الإبداع الشعرى ، ومقدمة لكتاب حكمة حيكار وحكايات لقمان ، ولكتاب أمين الريحانى أشعار منثورة ، ولترجمة الشنفرى ، ولمنتخبات عودة فاسيليفا ولكتاب قصة برلعام ويوصافات ، ولكتاب المنتخبات العربية لبيسا ريفسكى ، ونشأة وتطور الأدب العربى الحديث ، وأسامة بن منقذ وذكرياته ، ومقامة للشيخ ناصيف اليازجى ، والشعر العربى ، وأقوال ابن المعتز المأثورة ، وترجمات عربية لغلستان

ومؤلف غير معروف للأمير السورى أسامة ، ونشوء وصياغة رسالة الغفران لأبى العلاء ، وقطعة من البلاغة الهندية فى النقل العربى ، ونشيد الجندى العربى ، وكتاب الخمر لابن المعتز . ومنتخبات غير معروفة لابن مماتى ، والكأس الساسانية فى شعر أبى نواس ، والأدب العربى فى أمريكا ، وطبعة نادرة لشرح الزوزنى على المعلقات ، والبديع عند العرب فى القرن التاسع ، واصطناع الشاعر الإسلامى المصطلحات المسيحية فى القرن الثانى عشر ببغداد . ونصف قرن من الاستعراب الاسبانى ، وبلاغة قدامة بن جعفر ، ونقشان لعرب الجنوب فى ليننجراد ، وموجز فى المصادر العربية لتاريخ أوربا الشرقية والقوقاز وآسيا الوسطى ، والخمرة فى شعر الأخطل ، ورسالة غير منشورة من رسائل شميل ، والأدب العربى فى الترجمات الروسية ، وترجمة دانمركية لألف ليلة وليلة ، ومخطوط لطائف الذخيرة لابن مماتى فى ليننجراد ، وأول طبعة للأشعار العربية فى روسيا ، ومار وآثار الأدب العربى ، ومار والأدب العربى الحديث ، وتاريخ الأدب العربى ومهامه فى الاتحاد السوفييتى ، وعلم اللغات السامية فى جامعات الاتحاد السوفييتى ، وملامح الطبيعة الأندلسية فى أشعار البستانى ، وترجمات مؤلفات جوركى باللغة العربية ، والشعر العربى فى اسبانيا ، وتاريخ متقدم لقصة مجنون ليلى من الأدب العربى ، ومكر النساء ، وحكايتان عربيتان من القاهرة ، وتاريخ الأدب العربى لبروكلمان ، وتشيخوف فى الأدب العربى ، وأصداء ثورة ١٩٠٥ فى الأدب العربى ، والشعر الأندلسى باللغة الفصحى فى القرن الثانى عشر لبيريس وهوميروس والبيرونى ، وجغرافية الجزيرة العربية فى تصورات الأقدمين ، والعرب والأدب العربى فى إبداع جوركى ، والأدب العربى فى القرن العشرين ، وأول وصف عربى لرحلة إلى أمريكا الجنوبية ، وتيارات الأدب العربى المعاصرة فى مصر ، والأدب العربى فى شمالى القوزاق ، وطبعة جديدة لمذكرات إبراهيم بن يعقوب عن السلافيين ، ووصف رحلة مكاريوس الأنطاكى كأثر جغرافى عربى ومصدر لتاريخ روسيا فى القرن السابع عشر ، وتحليل الاستشهادات الشعرية فى معجم البلدان لياقوت ، والرسالة الثانية لأبى دلف فى معجم البلدان لياقوت ، وشهرور فى معجم البلدان لياقوت ، وتاريخ قاموس الخليل ، ويوسف المغربى وقاموسه ، ومذكرات أبى دلف ، وقيمة البيرونى فى تاريخ الجغرافيا الشرقية ، وتاريخ العلاقات

التجارية للخلافة العربية فى القرن العاشر ، ونموذج من أساليب الدواوين العربية فى القرن التاسع عشر فى شمالى القوزاق ، وجغرافية البحار فى القرنين الخامس عشر والسادس عشر عند العرب والأتراك . ثم دراسات عن الجمحى (١٩١١) وسلامة ابن جندل (١٩١٤) وذى الرمة (١٩١٨ — ٢٣) والشنفرى (١٩٢٤) وعمر بن القميئة (١٩٢٥) وكتاب المنازل والديار لابن منقذ (١٩٢٥) والنعمان بن بشير (١٩٢٥) وأبى نواس (١٩٢٨ — ٣٠) ومسلم بن الوليد (١٩٣٠) والأخطل (١٩٣٢) وعمر بن أبى ربيعة ، وعمارة بن أبى الحسن اليمنى ، وابن زيدون شاعر الأندلس ، والوأواء الدمشقى ، والمتنبى ، والشيخ الطنطاوى الأستاذ فى جامعة بطرسبرج ، ورزق الله حسون ناقل قصص كريلوف إلى العربية ، وسليمان البستانى ، والدكتور طه حسين : آراؤه فى الشعر الجاهلى ونقاده . ثم قصته الأيام ، والشاعرين : يوسف غصوب اللبنانى ، ومحمد مهدى الجواهرى العراقى .

مايزيل (١٩٠٠ — ١٩٥٢) — .Mayzel, S.S

آثاره : سعد زغلول (التاريخ الماركسى ١٩٢٧) و ١٣ سنة من الاستعراب المجمعى (علم الشعوب ١٩٣١) ولا جديد فى جبهة الاستعراب (المصدر السابق ١٩٣١) والعناصر العربية والفارسية فى اللغة التركية (١٩٤٥) .

أ . ى . بوريسوف — .Borisov, A.Y

آثاره : الأصل العربى للاهوت أرسطو باللاتينية (حوليات المعهد الشرقى ١٩٣٠) ومخطوطات المعتزلة فى مكتبة لينجراد (المكتبة الشرقية ١٩٣٦) واكتشاف مخطوطات المعتزلة فى لينجراد وأهميتها لتاريخ الفكر الإسلامى (أعمال المعهد الشرقى ، ١٩٣٧) وابن سينا ، طبيب وفيلسوف (نشرة مجمع العلوم ١٩٣٨) وإضافات إلى مؤلفات ابن الراوندى (الأبحاث الشرقية السوفييتية ١٩٤٧) .

ا . ا . فاسيلييف (١٨٦٧ — ١٩٥٣) — .Vasiliev, A.A

آثاره : نشر تاريخ المنبجى ، عن مخطوطة فلورنسا ، فى ثلاثة أجزاء . وبمعاونة كراتشكوفسكى : تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكى ، متنًا وترجمة فرنسية (لينجراد باريس ١٩٢٤ — ٣٢) وصنف كتابًا عن بيزنطيه والعرب ، فى ثلاثة أجزاء (وقد أعاد نشره وأضاف إليه جريجوار ، بروكسل ، ١٩٣٥ ، ونقله بوردين إلى الفرنسية ،

فى جزءين ، باريس ١٩٤٣ ، ونقل جزءاً منه إلى العربية الدكتوران فؤاد حسنين على ، وعبد الهادى شعيره ، القاهرة ١٩٥٦) . وله : دراسات عن هرون الرشيد (الدراسات البيزنطية ١٩١٣) ومشكلة القرم فى العصر الوسيط (الشرق الجديد ١٩٢٣) ويوستنيان الأول والحبشة (مجلة الدرسات البيزنطية ، مجلد ٢٣ . ١٩٣٣) وهرون بن يحيي ووصف القسطنطينية (نشرة معهد كونداكوف١٩٣٢) وإمبراطورية طرابزون فى التاريخ والآداب (بيزانسيون ١٩٤٠ — ٤١) .

اوزبنزكى — Uspensky, F.I.

آثاره : مخطوطات مكتبة طرابزون (نشرة مجمع العلوم ١٩١٧ ، وكتب كراتشكوفسكى عن مجموعة من القرآن الكريم اقتناها اوزبنزكى من طرابزون ، نشرة مجمع العلوم ١٩١٧) والمؤرخون البيزنطيون والمغول ووصف مصر على عهد المماليك (١٩٢٣ — ٢٦) وحركات شعوب آسيا الوسطى فى أوربا : ١ — الأتراك ٢ — المغول (١٩٤٧) وشعوب آسيا الوسطى فى القرنين الثالث عشر والرابع عشر (١٩٤٩) .

ياكوبوفسكى (١٨٨٦ — ١٩٥٣) — Jacobovsky, C.V.

تخرج من ليننجراد على بارتولد .

آثاره : تحرير الأخبار عن حملة الروس على برد (١٩٢٦) واشترك مع خريكوف فى وضع دراسة عن المغول الروس (وقد نقلها إلى الفرنسية توريه، باريس ١٩٣٩) وعنى بدرس الوضع الاقتصادى فى العراق فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر[1] . ومع شميدت وغيره : العلاقات الاجتماعية والاقتصادية فى عهد الخلافة ، وقد نشروا كتاب الخراج لأبى يعقوب يوسف (١٩٤٥) ومع زاخودير : فى وضع مباحث عن الروس بالاستناد إلى المصادر العربية . وله : دراسة عن زخوف على بلك (الفنون الشرقية ١٩٣٧) ومقال عن كراتشكوفسكى كمؤرخ (أخبار مجمع العلوم، سلسلة التاريخ والفلسفة ١٩٤٥) .

جورد ليفسكى (١٨٧٦ — ١٩٥٦) Gordlevsky, V. A,

---

(١) ونشر بتروسنفسكى Petrusmevsky البيانات الاقتصادية من نزهة القلوب لحمد الله مستوفى .

تخرج من كلية لازاريف ، وجامعة موسكو . وانتخب عضواً فى مجمع العلوم (١٩٤٦) .

آثاره : ملاحظات على تقويم سورى شعبى (١٩٠٩) والأمثال العربية المسجلة فى دمشق (١٩١٣) والحركة الدينية لدى فرق النقشبندية فى آسيا الوسطى (الشرق الجديد ١٩٢٢) والدراويش (إسلاميكا ١٩٢٦) . وفى تقارير مجمع العلوم : مخطوطات المتحف الشرقى فى مدينة يالطا (١٩٢٧) ومكتبات المخطوطات فى مدينة بروسه ، ونسخة من مخطوط النوادر ، والمكتبة الوطنية فى استانبول (١٩٢٩) . ثم تأثير اللغة التركية فى اللغة العربية (حوليات المعهد الشرقى ١٩٣٠) وبهاء الدين النقشبندى (مجموعة أولدنبورج ١٩٣٤) وتاريخ الدولة السلجوقية فى آسيا الصغرى ، وقد تناول فيه المصادر العربية بالتفصيل ، ولا سيما رحلة ابن بطوطة (موسكو ١٩٤١) ودراسة عن كراتشكوفسكى (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٤٧) وتراجم للمستشرقين وفيرة ، وعدة مباحث عن تركيا .

برتلس (١٨٩٠ — ١٩٥٧) Bertels, E.E.

من أساتذة الكلية الشرقية فى موسكو ، وأعضاء المجمع العلمى العربى فى دمشق.

آثاره : فى تقارير مجمع العلوم : وصف مخطوطات مجموعة باسيليفسكى التى اقتناها المتحف الآسيوى عام ١٩٢٤ (١٩٢٤) ووصف مجموعة مخطوطات فارسية فى المتحف الآسيوى (١٩٢٦) وتشخيص الأشهر فى الإسلام (١٩٢٦) ومخطوط جديد لتحفة الأحباب فى سمرقند (١٩٢٨) . وفى نشرة مجمع العلوم : مخطوط تفسير السلمى فى المكتبة العامة (١٩٢٧) وقصه الشيخ وبنت الملك (١٩٢٧) وعين القضاة (١٩٢٩) وابن سينا والأدب الفارسى (١٩٣٨) ومجموعة وثائق اقتصادية ، ومن محفوظات شيوخ بخارى . وفى إسلاميكا : الحور (١٩٢٥) والصوفية فى إيران (١٩٢٧) . وفى غيرها : نور العلوم ، سيرة الشيخ أبى حسن الحرقانى (إيران ، ٣ ، ١٩٢٩) ودراسة عن الشعر العربى للفضولى (حوليات المعهد الشرقى ١٩٣٠) والصحافة فى أفغانستان (المكتبة الشرقية ١٩٣٤) وأدب شعوب آسيا الوسطى من أقدم العصور حتى القرن الخامس عشر (العالم الجديد ١٩٣٩) ومجموعة المخطوطات الشرقية فى مجمع العلوم الأوزبكية (الكتاب السوفييتى ١٩٥٢) وفقه اللغة العربية

(الابحاث الشرقية السوفييتية ١٩٥٥) ومقدمة لكتاب كليلة ودمنة (موسكو ١٩٥٧) ولطوق الحمامة (موسكو ١٩٥٧) وعدة مباحث عن تركيا وإيران، منها قاموس نامه كما ترجم سفر نامه لناصر خسرو (لينجراد ١٩٣٣) .

أ.أ. سيمينوف (١٨٧٣ — ١٩٥٨) Semenov, A.A.

تخرج من كلية لازاريف ، وانتدب للتدريس فى طشقند ، وعين مديراً لكلية التاريخ بمجمع العلوم فى طاجيسكتان . وقد اشتهر بسعة معرفته لآسيا الوسطى وتحديد صلات الإسلام فيها بالاتحاد السوفييتى .

آثاره : فى نشرة مجمع العلوم : وصف المخطوطات الإسماعيلية فى مجموعته الخاصة (١٩١٨) والمخطوطات الشرقية فى مكتبة المرحوم فلجامينوف — زرنوف (١٩١٩) ومخطوط البستان للشيخ سعيد (١٩٢٥) وقبيلة التتر التى حكمت روسيا (١٩٤٧) . وفى المجلة إيران : القرآن فى نظر الإسماعيليين (١ ، ١٩٢٧) والمخطوطات المزخرفة فى مكتبة بخارى المركزية (٢ ، ١٩٢٨) ونشيد إسماعيلى مهدى إلى على (٢ ، ١٩٢٨) وقصيدة إسماعيلية فى مدح على (٣ ، ١٩٢٩) . وفى غيرها : الإسماعيلية (مجلة عالم الإسلام ١٩١٢ ، والحوليات الشرقية ١٩١٣ —١٤) وكتابة إسماعيلية لكتاب النور لناصرى خسرو (حوليات المعهد الشرقى ١٩٣٠) وفلسفة آسيا الوسطى فى القرن السابع عشر (معهد طشقند الشرقى ١٩٢٨) ووصف المخطوطات الشرقية فى مكتبة جامعة آسيا الوسطى (أعمال الجامعة ١٩٣٥) والمخطوطات الشرقية فى أوزبكستان (١٩٤٥) وأبو على بن سينا (١٩٤٥ — ٥٣) وفهرس مجموعة المخطوطات الشرقية فى مجمع علوم جمهورية أوزبكستان ، فى مجلدين (طشقند ١٩٥٣ — ٥٤) ووصف المخطوطات الشرقية التى تحمل اسم لينين فى مكتبة جامعة آسيا الوسطى (١٩٥٦) ومجموعات مخطوطات آسيا الوسطى وأهمية دراستها (مؤتمر المستشرقين السوفييت الأول فى طشقند ١٩٥٧) .

فيرا كراتشكوفسكايا (المولود عام ١٨٨٤) Krachkovskaya, Vera A.

زوجة العلامة كراتشكوفسكى ، خبيرة بالكتابات والنقوش الإسلامية ، وقد أصدرت مجلة الكتابات الشرقية (Ep. Vost. (١٩٤٧ وطفقت تنشر فيها الكثير مما عثرت عليه فى أنحاء الاتحاد السوفييتى وتقارنه بنظائره فى العالم .

آثارها : شواهد قبور عربية من القرون الأولى للهجرة فى متحف الكتابات (متحف الكتابات القديمة فى مجمع العلوم السوفييتية ١٩٢٩) وبمعاونة زوجها : أقدم وثيقة عربية من آسيا الوسطى (١٩٣٤). ولها : مواد جديدة لقراءة كتابات المبانى الإسلامية (حوليات المعهد الشرقى ١٩٣٥) ونقش عربى من فلسطين من عام ٤٨٦ للهجرة (١٩٣٧) ونقوش عربية فى روسيا من القرن التاسع عشر (١٩٣٧) وأوراق بردى عربية من القرنين الأول والثانى للهجرة (١٩٤١) وآثار ونقوش من حضرموت (١٩٤٩) . ومن دراساتها فى مجلة الكتابات الشرقية : الكتابات والنقوش ، والنقود العربية ، ومجموعة غير معروفة لكتابات عربية وفارسية ، وتطور الكتابة الكوفية فى آسيا الوسطى (١٩٤٧ — ٤٨ — ٤٩ — ٥٠ — ٥١ — ٥٢ — ٥٣ — ٥٤ — ٥٥ — ٥٦ — ٥٧ — ٥٨ — ٥٩ — ٦٠ — ٦١) . وفى غيرها : التتر فى القرم (الشرق ١٩٢٥) والفن الإسلامى فى مجموعة خانتكو (حوليات المعهد الشرقى ١٩٢٧) وألواح نحاس من المغرب (المصدر السابق ١٩٣٠) ونبذة عن الكتابات على مسجد الجمعة (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣١) ومواد جديدة للكتابات والنقوش الإسلامية (حوليات المعهد الشرقى ١٩٣٥) . وفى مجلة الفن الشرقى : ذكرى فلورى (١٩٣٥) وقطع من المحراب (١٩٣٥) والكتابات العربية على العمارة الإيرانية (١٩٣٥) . وفى غيرها : قاشانى ضريح بير حسين (مؤتمر الفن الإيرانى ، ٣ ، ١٩٣٩) وفن العمارة العربية (العالم الشرقى ١٩٤٧) والكتابة العربية على المبانى فى روسيا فى النصف الأول من القرن التاسع عشر (المحفوظات العلمية لجامعة ليننجراد ١٩٤٩) وقبل عام ١٨٥٠ (الأبحاث الشرقية السوفييتية ١٩٤٩) وآثار من الكتابات العربية فى آسيا الوسطى وما وراء القوزاق حتى القرن التاسع (فجر الشرق ١٩٥٢) وبارتولد الخبير فى النقود الأثرية وكتابات المبانى (المصدر السابق ١٩٥٣) ونوادر مخطوطات القرآن من القرن السادس عشر (١٩٦٠)

أومينياكوف (المولود عام ١٨٩٠) Ominiakov

تخرج بالعربية على بارتولد من جامعة ليننجراد .

آثاره : نقد ترجمة كتاب حدود العالم لمينورسكى (مجلة أخبار تاريخ الشرق القديم ، موسكو ١٩٣٨) ومباحث فى الخزر والأتراك ، نقلا عن إسحق بن

الحسين وغيره من الجغرافيين العرب (أخبار الجمعية الجغرافية السوفييتية ١٩٣٩) وعن خارطة العالم لمحمود الكاشغرى (سمرقند ١٩٤٠) وفهرس مصنفات بارتولد .

جرانده (المولود عام ١٨٩١) Grandé

تخرج من كلية لازاريف ، وسمى أستاذاً للعربية فى معهد اللغات الشرقية التابع لجامعة موسكو .

آثاره : اللغات السامية (الموسوعة السوفييتية الكبرى ، مجلد ٥٠) والجداول الغراماطيقية للغة العربية الفصحى (١٩٥٠) ونماذج لصيغ الأفعال العربية (موسكو ١٩٥١) والتعبير فى قواعد اللغات السامية (المعهد الشرقى ١٩٥٩)

بارانوف (المولود عام ١٨٩٢) Baranov

تخرج باللغات الشرقية من كلية لازاريف ، وعين أستاذ كرسى فى المعهد الشرقى بموسكو ، وأنشأ فيها مدرسة المستعربين اللغوية وانتخب رئيساً لمعهد العلوم الشرقية .

آثاره : مقدمة لكتاب تمارين عربية من قواعد هارديز . وبمعاونة كاسايف ، وسبورتين : كتاب تعليم اللغة العربية ، فى جزءين (المعهد الشرقى ، موسكو ١٩٣٣) وله : منتخبات عربية (١٩٣٧) والقاموس الروسى العربى للمصطلحات السياسية والاقتصادية والفلسفية (١٩٣٧) والتعبير عن الظرف فى اللغة العربية الفصحى الحديثة (أعمال المعهد الشرقى بموسكو ١٩٤١) والقاموس العربى الروسى ، معتمداً على النصوص الحديثة من سنة ١٨٨٠ إلى ١٩٤٠ وقد قضى فى تصنيفه ٢٠ سنة ، ولم يصدر فى الغرب من طرازه سوى المعجم العربى الألمانى لهانز فير (١٩٤٠ — ٤٦ — ١٩٥٧) ومقدمة لكتاب مدخل موجز إلى دراسة أصوات اللغة العربية الفصحى (١٩٤٦) وكتاب تعليم اللغة العربية (١٩٤٧) . وبمعاونة غيره : القاموس الروسى العربى (١٩٥٧) .

تيخوميروف (المولود عام ١٨٩٣) Tikhomirov, N.M.

آثاره : عنى بالمصادر الشرقية ، ومنها العربية ، فى مؤلفه : مصادر تاريخ الاتحاد السوفييتى (١٩٤٠) وله : تشوباشى وروسيا (علم الشعوب ١٩٥٠) والمغول (التاريخ الماركسى ١٩٥٥) .

تشوراكوف (المولود عام ١٨٩٣) Churakov, M.V.

تخرج من الكلية الشرقية بموسكو ، وعد من كبار المؤرخين .

آثاره : البربر والعرب فى تاريخ شعوب الجزائر (علم الشعوب ١٩٥٥) وسلسلة دراسات فى تاريخ المغرب القديم والحديث .

بيجوليفسكايا (المولودة عام ١٨٩٤) Pigoulevskaya, N.V.

وقفت نشاطها على الدراسات الخاصة بتاريخ العرب قبيل الإسلام ، معتمدة على المصادر السريانية .

آثارها : فقرات سريانية وسريانية تركية (الأبحاث الشرقية السوفييتية ١٩٤٠) والإقطاع فى الشرق (التاريخ الماركسى ١٩٥٣) والمخطوطات اليونانية السريانية العربية (المجاميع الفلسطينية ١٩٥٤) ومخطوط يونانى سوري عربى من القرن التاسع (مؤتمر المستشرقين ، ٢٣ ، ١٩٥٤) والإقطاع فى إيران فى القرنين الثالث عشر والرابع عشر (الأبحاث الشرقية السوفييتية ١٩٥٥) .

ا.ب. كوفالفسكى (المولود عام ١٨٩٥) Kovalevsky, A.B.

تخرج بالعربية على كريمسكى ، وعمل معه فى جامعة خاركوف بعد الثورة ، ثم خلفه على كرسى العربية فيها .

آثاره : العرض عند العرب (الشرق الجديد . مجلد ٦ ، عام ١٩٣٣) ووصف المخطوطات الشرقية فى جامعة خاركوف (المكتبة الشرقية ١٩٣٥) والسياسة فى مسألة التعليم فى مصر المعاصرة (حوليات المعهد الشرقى . ١٩٣٦) . ونشر بإشراف كراتشكوفسكى : ترجمة جديدة لرسالة ابن فضلان عن سياحته إلى بلاد البلغار ، نقلا عن مخطوط مشهد المشهور ، المكتشف عام ١٩٢٣ (نشرة التاريخ القديم ١٩٣٨ ، ثم على حده ١٩٣٩ ، وفى طبعة جديدة بشروح ودراسات لجلاء هذا الأثر النفيس من التواليف الجغرافية العربية جلاء تامًّا (خاركوف ١٩٥٨) وابن فضلان. وهى أطروحته للدكتواه (١٩٥٠) . وفى المحفوظات التاريخية : صحة معلومات ابن فضلان (١٩٥٠) وسفارة الخليفة إلى ملك بلغار الفولغا فى سنتى ٩٢١ و٩٢٢ (١٩٥١) والتشوباشيون والبلغار فى كتاب ابن فضلان (١٩٥٤) وكتاب ابن فضلان ورحلته إلى الفولغا فى سنتى ٩٢١ و ٩٢٢ (١٩٥٦) .

جافيروف — Gafurov, B.G.

أشرف على مؤتمر المستشرقين فى موسكو (١٩٦٠)

آثاره : قيام دولة السامانيين وسقوطها (موسكو ١٩٥٧) .

افينى بليايف (المولود عام ١٨٩٥) Beliayev, Evgeni

تخرج من جامعة بتروجراد ، وعنى بدراسة تاريخ الإسلام وأصول الدين .

آثاره : ميخائيل عطايا (الشرق الجديد ، ١٩٢٤) والمجلات المصرية المعاصرة (المصدر السابق ١٩٢٩) ومباحث فى تاريخ صدر الإسلام (لينجراد ١٩٤١) وترجمة ب . أ. تورايف (١٨٦٨ — ١٩٢٠) فى الذكرى الخامسة والعشرين لوفاته (كتاب بحوث المعهد الشرقى بموسكو ١٩٤٦) وفهرس الآثار المطبوعة للمجمعى السوفييتى ف .أ. جورد ليفسكى (موسكو ١٩٤٦) والإسلام والخلافة العربية فى القرون : السابع والثامن والتاسع (المجلة التاريخية ، مجلد ٧ ، موسكو ١٩٤٨) وتشكل الدولة العربية ونشأة الإسلام فى القرن السابع (تقارير الوفد السوفييتى فى مؤتمر المستشرقين الدولى ٢٣ ، استانبول ١٩٥٤) وفصول من تاريخ العرب فى القرون الوسطى (موسوعة تاريخ العالم ، مجلد ٣ و ٤ ، ويصدر هذه المجموعة مجمع العلوم فى عشرة مجلدات ، منذ ١٩٥٥) والحضارة العربية (الموسوعة السوفييتية الموجزة ، جـ ١) وفصول فى تاريخ الخلافة (كتاب تاريخ بلدان الشرق الأجنبى للجامعات ، جامعة موسكو ١٩٥٧) والمذاهب فى الإسلام (موسكو ١٩٥٧) وعصر أسامة ، وهى مقدمة لترجمة ساله (١٩٥٨) ومساهمة قيّمة فى دراسة الأدب العربى ، ومخطوط عربى من العصر الوسيط (كلاهما بالإنجليزية فى تاريخ الحضارة العالمية ١٩٥٨) .

فينيكوف (المولد عام ١٨٩٧) Vinnikov, I.N.

تخرج من جامعة لينجراد ، وهو أول من درس لهجات العرب فى آسيا الوسطى .

آثاره : الدراسات الشرقية فى بتروجراد من ١٩١٨ إلى ١٩٢٢ (١٩٢٣) وحزن الأرملة وعادة الافتضاض فى الجزيرة قبل الإسلام (تقارير مجمع العلوم ١٩٢٨) والغيث والعشب على قبور العرب قبل الإسلام (حوليات المعهد الشرقى ١٩٣٠) ووحى النبى فى ضوء علم السلالات (مجموعة أولدنبورج ١٩٣٤) والعرب فى

الاتحاد السوفييتي (علم الشعوب ١٩٤٠ — ٤١) ولهجات العرب فى آسيا الوسطى ، وهى رسالته فى الدكتوراه (١٩٤١) والعرب فى آسيا الوسطى (الطريق ١٩٤٣) وعرب آسيا الوسطى فى أثناء الحرب الوطنية الكبرى (نشرة جامعة ليننجراد ١٩٤٥) والمرأة وحفظ التقاليد الثقافية عند عرب آسيا الوسطى (المصدر السابق ١٩٤٦) وترجمة كراتشكوفسكى ومصنفاته (موسكو ١٩٤٩ ، وترجمته ، بمعاونة بليايبيف ، المجاميع الفلسطينية ١٩٥٤) . وله : مواد لدراسة تقاليد بخارى العربية (الأبحاث الشرقية السوفييتية ١٩٤٩) ونقوش فينيقية جديدة من كليكيه (نشرة التاريخ القديم ١٩٥٠ — ٥١) وتصنيف القواميس السامية (المجموعة التاريخية ١٩٥٦) وتقاليد عرب بخارى (الأعمال الشرقية ، بودابشت ١٩٥٧) ونماذج من تقاليد عرب بخارى (المحفوظات الشرقية فى براغ ١٩٥٧) والمؤتمر الثانى لأدباء العرب (الأدب الأجنبى ١٩٥٧) ونقليات عرب آسيا الوسطى (محفوظات المعهد العلمى فى تشو باشيا ١٩٥٨) .

زاخودير (المولود عام ١٨٩٨) Zakhoder, B.

تخرج من جامعة موسكو بلقب دكتور فى علم التاريخ ، وسمى أستاذاً فيها ، وقد اشتهر بأبحاثه التاريخية عن إيران .

آثاره : فى التاريخ الماركسى : الإمبراطور تيمور (١٩٤١) وخراسان والدولة السلجوقية (١٩٤٥) . وفى غيرها : نبأ إسلامى عن السلافيين والروس (الجمعية الجغرافية السوفييتية ١٩٤٣) وتاريخ القرون الوسطى فى الشرق (١٩٤٤) وتاريخ فارس فى العصر الوسيط . واشترك مع ياكوبوفسكى ، فى وضع مباحث عن الروس ، بالاستناد إلى المصادر العربية . وله : دراسة عن المرزوى . وترجمة كراتشكوفسكى ، بالفرنسية (للطبعة الثانية من هذا الكتاب) ومن تاريخ علاقات روسيا القديمة بمناطق الفولغا وبحر قزوين (الأبحاث الشرقية السوفييتية ١٩٥٥) وكلمة روسى فى أقدم نص عربى (حوليات المعهد الشرقى ١٩٥٦) .

ساله (المولود عام ١٨٩٩) Salé, M.A.

تخرج من جامعة ليننجراد على كراتشكوفسكى ، وانتدب أستاذاً للغات الشرقية فى طشقند .

آثاره: فى نشرة مجمع العلوم: مخطوط ألف ليلة وليلة فى ليننجراد (١٩٢٨) ومواد لتحديد تاريخ أصل قصة علاء الدين أبى شامات (١٩٢٨). وفى حوليات المعهد الشرقى: رواية مجهولة من قصة الصياد والجن فى ألف ليلة وليلة (١٩٣٠) ثم ترجم ألف ليلة وليلة، وهى أول ترجمة كاملة بالروسية (١٩٢٩ — ٣٩ — ٥٨) ثم وضع موجزاً لها (١٩٥٦) وطوق الحمامة لابن حزم (ليننجراد ١٩٣٣) وعودة الروح لتوفيق الحكيم (١٩٣٥). ومن مباحثه: الثقافة العربية فى آسيا الوسطى (الأبحاث الشرقية السوفييتية ١٩٥٤) ومشاكل المصطلحات الطبية فى قانون ابن سينا (حلقة المستعربين فى طشقند، ٢، ١٩٥٨) ويشترك مع زافادوفسكى، وكريموف، وبوبلجاكوف، بإشراف ارندس فى ترجمة القانون فى الطب لابن سينا (١٩٥٦) ونشر الآثار الباقية من القرون الخالية للبيرونى، متناً وترجمة وشرحاً (١٩٥٧)

ل. ن. فاتولينا (المولودة عام ١٩٠١) Fatolina, L.N.

تخرجت من الكلية الشرقية بموسكو.

آثارها: مصر المعاصرة (موسكو ١٩٤٩) ودراسة عن الحركة الوطنية التحررية فى البلدان العربية بعد الحرب العالمية الثانية (كتاب العرب فى النضال من أجل الاستقلال، موسكو ١٩٥٧) ومقال بعنوان: آفاق التطور الصناعى فى الجمهورية العربية المتحدة (مجلة الشرق المعاصر، مجلد ٦، ١٩٥٨) وأبحاث أخرى.

كيلبرج (المولودة عام ١٩٠٢) Kilberg

تخرجت من الكلية الشرقية بموسكو.

آثارها. ثورة عرابى باشا فى مصر (١٩٣٧) وترجمت تاريخ الثورة العربية الكبرى لأمين سعيد، فى ثلاثة مجلدات، بمقدمة لبارانوف (١٩٤٠) ولها كتاب بعنوان: نضال مصر فى سبيل الاستقلال ١٩١٨ — ١٩٢٤ (ليننجراد ١٩٥٠).

أ. ج. ف. تسريتلى (المولود عام ١٩٠٤) Tsereteli, A.

رئيس قسم الدراسات السامية بجامعة تفليس، وعضو فى مجامع روسية وعربية.

آثاره: تواريخ العرب المتعلقة بجغرافية جورجيا وتاريخها (١٩٣٥) ومنتخبات عربية ابتدائية (١٩٣٥) وتاريخ القوقاز (حوليات المعهد الشرقى ١٩٣٦، والدراسات

الشرقية ١٩٣٧) ومواد لدراسة اللهجات العربية فى آسيا الوسطى (حوليات المعهد الشرقى ١٩٣٩) ووصف لغة عرب آسيا الوسطى (المصدر السابق ١٩٤١) والمنتخبات العربية (طشقند ١٩٤٩) ومعجم عربى جورجى (١٩٥١) واللهجات العربية وقواعدها فى أواسط آسيا مع أمثلة عليها، المجلد الأول نصوص فى لغة عرب بخارى وترجمتها، والثانى نصوص فى لهجة كشغدار وترجمتها، والثالث قاموس للمجلدين، والرابع البحث فى لغة عرب آسيا الوسطى (١٩٥٤ — ٥٦) والدراسات العربية فى الاتحاد السوفييتى (مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق، الجزء ٤، ١٩٥٦) ووصف رحلة مكاريوس الأنطاكى (١٩٦١).

عبد الرحمن سلطانوف (المولود عام ١٩٠٤) Soltanof, A.

رئيس القسم العربى فى معهد الدراسات الشرقية لمجمع العلوم.

آثاره: أبحاث ومقالات فى اللغة العربية وآدابها والتاريخ والاقتصاد، منها: بين العامية والفصحى. والتيارات الفكرية فى الأدب المصرى المعاصر (مجموعة بحوث الكلية الشرقية بموسكو، ١٩٥١) والأدب المصرى فى مرحلته الجديدة (نشرة مجمع العلوم، فرع الأدب واللغة، مجلد ١٤، ١٩٥٥) وكتاب قضية الفلاح المصرى (موسكو ١٩٥٧) وكتاب حالة الفلاحين الاقتصادية فى مصر قبيل ثورة ١٩٥٢ (موسكو ١٩٥٨).

فيكتور بلياييف (المولود عام ١٩٠٤) Beliayev, Victor

تخرج على كراتشكوفسكى من جامعة ليننجراد (١٩٢٠) واشتغل فى التعليم. ثم عين مديراً لقسم المخطوطات العربية فى كلية الدراسات الشرقية بليننجراد، وعضواً فى مجمعها العلمى، ويعد اليوم كبير المتخصصين بالمخطوطات العربية فى الاتحاد السوفييتى. وقد أسس دراسة منظمة للبردى العربى فى متحف ليننجراد.

آثاره: فى حوليات المعهد الشرقى: فهرس تواليف كراتشكوفسكى (١٩٣٠) ومخطوط تاريخى غفل المؤلف من مجموعة إيفانوف فى المتحف الآسيوى (١٩٣٠) وفهرس المخطوطات العربية فى بخارى (١٩٣٢). وفى غيرها: البرديات العربية (نشرة العلوم ١٩٣٤) وكتاب عربى مخطوط فى مجموعة معهد الكتب والوثائق والرسائل (١٩٣٦) ومجموعة البرديات العربية فى ليننجراد وموسكو (١٩٣٧ — ٤١)

والمخطوطات العربية فى المعهد الشرقى ومخطوطات يمنيه فى طشقند (الأبحاث الشرقية ١٩٤٧) وأحسن المخطوطات الشرقية فى الكلية الشرقية (نشرة الكلية ١٩٥٣) وبمعاونة بوبلجاكوف : مقالتان عن المخطوطات الموجودة فى مكتبة لينينجراد (لينينجراد ١٩٥٥-٥٨) ودراسة لمخطوطات جامعة لينينجراد (لينينجراد ١٩٥٨) .وله : مصادر عربية لتاريخ التركمان فى القرن الثالث عشر (موسكو ١٩٣٩) ومذهب ابن خلدون (التاريخ الماركسى ، ١٩٤٠) والصولى (١٩٤٤) والخطوط الرئيسية لتطور الأدب العربى فى آسيا الوسطى (١٩٤٦) والطبرى مصدر لتاريخ شعوب الاتحاد السوفييتى (١٩٤٨) ونشاط المستعربين الروس (الطريق ١٩٥٥) ومواد فى تاريخ العلم والثقافة لدى شعوب آسيا الوسطى فى المخطوطات العربية (حلقة المستعربين فى طشقند ، ١ ، ١٩٥٧) وآثار الادريسى الجغرافية (١٩٥٧) وترجم أخبار الطبرى عن آسيا الوسطى (معد للطبع) وباشر تحقيق مخطوطات الصولى ، وكان قد قدم إلى مؤتمر المستشرقين الدولى الرابع والعشرين بحثاً فى مخطوط لينينجراد ، عن تاريخ الخلافة العباسية للصولى (موسكو ١٩٥٧) والاستعراب فى لينينجراد طوال أربعين سنة (حولية المعهد الشرقى ١٩٦٠) والصفات الأساسية للشعر العربى فى أوائل العصر العباسى (١٩٦٠) .

فلاديمير لوتسكى (المولود عام ١٩٠٦) Loutsky, V.

تخرج من الكلية الشرقية بموسكو (١٩٣٠) وعين أستاذاً للتاريخ فيها .

آثاره : عدة أبحاث عن تاريخ البلدان العربية الحديثة فى المجموعات الصادرة عن جامعة موسكو . ومحاضرات ودراسات فى تاريخ العرب المعاصر وحركاتهم الوطنية ، منها : فصول فى تاريخ الشرق العربى والمغرب العربى (كتاب التاريخ الحديث للبلدان المستعمرة والتابعة ، موسكو ١٩٣٧) وفصول فى التاريخ المعاصر لمصر وسوريا (كتاب التاريخ المعاصر لبلدان الشرق الأجنبى ، دار النشر التابعة لجامعة موسكو ، الجزء الأول سنوات ١٩١٨ - ١٩٢٩ ، موسكو ١٩٥٤ ، والجزء الثانى سنوات ١٩٢٩ - ١٩٣٩ ، موسكو ١٩٥٥ ، والجزء الثالث سنوات ١٩٣٩ - ١٩٤٥ ، موسكو ١٩٥٧) والتحرر الوطنى فى البلدان العربية فى أثناء الثورة الروسية الأولى ١٩٠٥ - ٧ (١٩٥٦) وقضية الوحدة العربية (علم الشعوب ١٩٥٧)

والحرب التحررية فى سنوات ١٩٢٥ ــ ١٩٢٧ فى سوريا (كتاب فصول فى تاريخ البلدان العربية ، جامعة موسكو ١٩٥٩) .

أنا دولينينا ــ Dolinina, A.

تخرجت من جامعة لينينجراد (١٩٤٩) وتولت أعمال مدير القسم العربى فى مكتبتها الشرقية .

آثارها : الأدب الروسى فى القرن التاسع عشر فى البلدان العربية (١٩٥٣) وجوجول فى الأدب العربى (حوليات جامعة لينينجراد ١٩٥٤) وأول مجموعة لمؤلفات جوجول بالعربية (١٩٥٥) ومذاكرت صياد لتورجنيف باللغة العربية (١٩٥٥) وجوركى فى اللغة العربية (١٩٥٥) وشولوخوف فى سوريا ولبنان (١٩٥٦) وترجمة قصص محمود تيمور إلى الروسية (موسكو ١٩٥٦ ــ ٥٨) ومقدمة لمجموعة النثر العربى (موسكو ١٩٥٦) وتوفيق الحكيم (التقويم الشرقى ١٩٥٧) وترجمة الأدب الروسى فى بلدان العرب (موسكو ١٩٥٧) وعبد بطرس الأكبر والفلاحة الشابة لبوشكين باللغة العربية (١٩٥٨) وترجمة مؤلفات بوشكين إلى العربية (موسكو ١٩٥٨) وما قبل تاريخ الواقعية فى الأدب العربى الحديث (الشرق الجديد ١٩٥٩)

فلاديمير سولوفييف (المولود عام ١٩٢٤) Soloviev, Vladimir

ولد فى منطقة فلاديمير ، وتخرج من المعهد الشرقى بموسكو (١٩٤٩) وعمل فى دار الإذاعة (١٩٤٩ ــ ٥٣) ثم التحق بمعهد الدراسات الشرقية لمجمع العلوم بموسكو منذ ١٩٥٣ لإعداد رسالة عن اشتقاق الأسماء . وكباحث للغة والآداب العربيين قدم مصر (١٩٥٧) وزار سوريا ولبنان لإعداد مصادر مصنف عن الأدب العربى الحديث .

آثاره : اللغة العربية (كتاب سوريا الحديثة ، موسكو ١٩٥٨) ومقدمة ترجمة صفقة لتوفيق الحكيم (١٩٦٠) [1]

بوبلجاكوف (المولود عام ١٩٢٧) Boulgakov, P.

تخرج بفقه اللغات الشرقية على كراتشكوفسكى وفيكتور بلياييف من جامعة

---

(١) وقد تفضل بمراجعة هذا الفصل على كتاب فصول فى تاريخ الدراسات العربية لكراتشكوفسكى (موسكو ١٩٦٤) .

لينينجراد (١٩٥١) واختص بتحقيق المخطوطات الجغرافية ، وعين مديراً لمركز فوكس فى القاهرة (١٩٥٧ ـ ٦٢) .

آثاره : دراسة عن أخبار الرحالة والجغرافيين العرب القدماء عن مدن وطرق آسيا الوسطى (لينينجراد ١٩٥٤) ودراسة لمختصرات قانون ابن سينا من مخطوطات مكتبة لينينجراد (لينينجراد ١٩٥٧) ونسخة عربية للفصل الرابع والعشرين من الكتاب الثالث عن الرواية السورية لقصة الإسكندر (المجاميع الفلسطينية ١٩٥٦) وتاريخ كتاب المسالك والممالك لابن خرداذبه (المجاميع الفلسطينية ، مجلد ٣ ، ١٩٥٧) ومختصر قانون ابن سينا فى مجموعة المخطوطات العربية من مكتبة سالينكوف ـ شيدرين (أعمال المكتبة ١٩٥٧) . ومع بليايييف : مقالة عن المخطوطات الموجودة فى مكتبة لينينجراد (لينينجراد ١٩٥٥) ودراسة لمخطوطات مكتبة جامعة لينينجراد (لينينجراد ١٩٥٨) . وكتب ، بمعاونة خاليدوف : دراسة عن الرحالة أبى دلف (الأبحاث الشرقية السوفييتية ١٩٥٧) وبمعاونة غيره : ترجمة القانون فى الطب لابن سينا (لم تنشر كل أجزائه بعد) وله : محاضرة عن كراتشكوفسكى فى مركز فوكس (المجلة ١٩٥٨) والرسالة الثانية لأبى دلف (موسكو ١٩٦٠)

لوندين — Lundin, A.

تخرج من جامعة لينينجراد (١٩٥١) وتخصص فى دراسة الكتابة السبأية واشتهر بها .

آثاره : نقش تاريخى فى جنوبى الجزيرة العربية من القرن السادس الميلادى من مأرب (فجر الشرق ١٩٥٤) وتاريخ النقوش الحميرية (معاصرنا ١٩٥٨) .

بيلينيتسكى — Belenitsky, A.N.

من المختصين بآثار روسيا القديمة وصلة آسيا الوسطى بالعرب .

آثاره : سمرقند (نشرة معهد تاريخ الثقافة ١٩٤٠) والإقطاع فى آسيا الوسطى (التاريخ الماركسى ١٩٤١) وأفغانستان (نشرة جمعية النميّات الأمريكية ١٩٤٦) والكتابات الإسلامية فى تالاسكو (الكتابات الشرقية ١٩٤٨) والمغول فى إيران (الأبحاث الشرقية السوفييتية ١٩٤٨) وأخبار الجغرافيين العرب ، وصورة العالم حسب

معلومات البيرونى (نشرة المدرسة العليا ١٩٤٩) وترجم بمعاونة بيملين، فصلاً عن كتاب الجماهر فى معرفة الجواهر للبيرونى (نشرة جامعة لينينجراد ١٩٤٩ وذكرى البيرونى ١٩٥٠).

ليكياشويلى — Lekiashvilli, A.S.

أستاذ العربية فى جامعة تفليس.

آثاره: وجميعها باللغة الجورجية: الجذور فى اللغة العربية (١٩٤٦) وأهرام أشكال صيغ الأفعال فى العربية الفصحى (١٩٥٣) والخصائص اللغوية لآثار شمالى القوقاز المكتوبة بالعربية (طشقند ١٩٥٣) وتكوين أفعل التفضيل (١٩٥٤) ومباحث فى بناء الجذور العربية لإثبات الثنائية فيها (نشرة مجمع العلوم الجورجية ١٩٥٥) والنداء (١٩٥٧) وبناء الجذر العربى (حلقة المستعربين فى طشقند، ٢، ١٩٥٨) والفصل والوصل وظرف المكان (نشرة مجمع العلوم الجورجية ١٩٦٠) ولا النافية للجنس (نشرة كلية العلوم الجورجية ١٩٦٠) ونشأة أشكال جمع التكسير (موسكو ١٩٦٠).

فرولوفا — Frolova, O.

تخرجت من جامعة لينينجراد (١٩٥٠) وتخصصت فى دراسة تاريخ الأدب العربى.

آثارها: مصادر تاريخ ابن الأثير فى تاريخ شعوب الاتحاد السوفييتى (١٩٥٤) ومصدر معلومات ابن الأثير عن حكم السامانيين فى آسيا الوسطى (١٩٥٨).

ى. إيفانوف — Ivanow, W.

من الأعلام الذين وقفوا علمهم على دراسة العقيدة الإسماعيلية وتوفيقها بين الدين وبين الفلسفة اليونانية ولاسيما فى الهند، فألقى أنواراً جديدة مفاجئة على تطورها وانتشارها.

آثاره: المخطوطات الإسماعيلية فى المتحف الآسيوى (نشرة مجمع العلوم ١٩١٧) وطبقات الأنصارى (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٩٢٣) ووثائق فارسية جديدة لدراسة الحلاّج (عالم الإسلام ١٩٢٤) والأصفهانى (المجلة الآسيوية البريطانية ١٩٢٧) ومصنفات البقلى (تقارير مجمع العلوم ١٩٣١) ودليل الأدب

الإسماعيلى (لندن ١٩٣٢) وعقيدة الفاطميين (بمباى ١٩٣٦) وتنظيم الدعوة للفاطميين (مجلة بمباى التابعة للجمعية الآسيوية ١٩٣٨) وفهرس المؤلفات الإسماعيلية (لندن ١٩٣٩) ومنشورات روسيا عن الآثار فى آسيا الوسطى (تقارير مجمع العلوم ١٩٤١) والحركة الشيعية (المصدر السابق ١٩٤١) والمنشورات الشرقية فى روسيا (مجلة الهند التابعة للجمعية الآسيوية البريطانية١٩٤٦) والإسماعيلية قبل الفاطمية (بمباى١٩٥٥). وله عن الإسماعيلية دراسات وترجمات وشروح فى (المجلة الآسيوية بالبنغال ١٩٢٢ ــ ٢٣ ، ومجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٩٣١ ــ ٣٨ ، والثقافة الإسلامية ١٩٣١ ، ومجلة الدراسات الإسلامية ١٩٣٢ ، وتقارير مجمع العلوم ١٩٣٢ــ٣٦ ــ ٣٨ ــ٤٠ ، والإسلام ١٩٣٦ ، والمجلة الآسيوية ١٩٤٩) هذا خلا مباحثه الوفيرة عن إيران وتركيا .

بيساريبفسكى ــ Pissarievsky

أستاذ اللغة العربية فى جامعة لينينجراد .

آثاره : المختارات العربية ، وقد طواه على نصوص من ألف ليلة وليلة وكتب التاريخ .

اليسييف ــ Ellisséeff, N.

آثاره : الإسلاميات فى روسيا ، نقلا عن مصنف علمى (منوعات ماسبيرو ، جـ ٢ ، ١٩٤٠) وزخرفة الرخام (نشرة متحف الفنون ، بوسطن ١٩٤٧) وأغراض ألف ليلة وليلة ، محاولة لتصنيفها (بيروت ١٩٤٩) . وفى نشرة الدراسات الشرقية : مصنفات كراتشكوفسكى (١٩٤٨) وآثار نور الدين (١٩٤٩) ــ ٥١) وألقاب نور الدين ، نقلا عن نقوشه الكتابية (١٩٥٢ ــ ٥٤) والإسلاميات فى روسيا (منوعات ماسينيون ١٩٥٧)

شوموفسكى ــ Choumovsky, T.

تخرج من جامعة لينينجراد

آثار : نشر الأراجيز الثلاث لابن ماجد ، عن المخطوط الفريد فى العالم الذى كان قد اكتشفه كراتشكوفسكى (١٩٥٧) .

شارباتوف ــ Charbatov, G.

من خريجي جامعة موسكو ومدّرس العربية فيها .

آثاره : صنف بمعاونة أ. كوفاليوف : كتاب تعليم اللغة العربية للروس (موسكو ١٩٥٤) . وله : قاموس الحد الأدنى للغة العربية (١٩٥٢) والتغير النسبي للنبرة فى اللغة العربية الحديثة (أعمال المعهد العسكرى للغات الأجنبية ١٩٥٤) والمنتخبات من اللهجة المصرية (١٩٥٤) ومعانى وقواعد اللهجة المصرية الحديثة (١٩٥٥) . وفى نشرة المعهد الشرقى : أحمد أمين وموسوعته المصرية (١٩٥٨) والجمل الاستفهامية والمنفية فى اللهجة المصرية الحديثة (١٩٥٩) وخصائص اللهجة العراقية (١٩٦٠) . وفى غيرها : الأبحاث السوفييتية فى الاستعراب ، بالإنجليزية (أنباء موسكو ١٩٥٠) والقصة العربية (١٩٥٨) ولينين فى الشعر العربى الحديث (قضايا الاستشراق) وشعر معروف الرصافى (١٩٥٩) والاستعراب فى الاتحاد السوفييتى (موسكو ١٩٦٠) ومجموعة قصص منتخبة لعبد الرحمن الخميسى (المحفوظات العلمية لمعهد شعوب آسيا ١٩٦٠) ومقدمة لكتاب الأدب العربى الحديث (١٩٦٠) والطابع التحليلى لبناء اللهجات العربية الحديثة (موسكو ١٩٦٠) واللغة العربية الحديثة (١٩٦١) واللهجات العربية الحديثة (موسكو ١٩٦٢) .

خاليدوف — Khalidov, A.

تخرج من جامعة لينينجراد (١٩٥١) .

آثاره : دراسة عن مؤلفات طه حسين (١٩٥٥) وكتب ، بمعاونة بوبجاكوف دراسة عن الرحالة أبى دلف (١٩٥٧) . وله : مخطوط لآثار البيرونى فى الكلية الشرقية بموسكو (١٩٥٩) .

ف . إيفانوف — Ivanov, V.

آثاره : كتاب الحقيقة الكبرى (١٩٥٦) . وفى الأدب الأجنبى : تجربة طريفة لتوفيق الحكيم (١٩٥٧) وبحث فى الأدب العراقى الجديد (١٩٥٧) .

ز . أ. ليفين — Leven, Z.A.

آثاره : طبائع الاستبداد للكواكبى (١٩٥٦) ونشاط بعض الجمعيات السورية فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر (نشرة المعهد الشرقى ١٩٥٨) وصفات حركة التنوير العربية فى القرن التاسع عشر (مسائل الفلسفة ١٩٥٨)

والأدب اللبنانى فى عام ١٩٥٦ (الأدب الأجنبى ١٩٥٧) .

ليف ستيبانوف — Stepanov, L.

آثاره : فى الأدب الأجنبى : الأمثال والأقوال اللبنانية المأثورة (١٩٥٦) وقصص سودانى (١٩٥٧) والمقامات العربية (١٩٥٨) ورحلة إلى عهد الشباب (١٩٥٨) وأغانى الحياة (١٩٥٨) .

كوشنيروف — Kochnirov.

آثاره : ترجمة مكان على الأرض ؛ وهى قصص للكتاب المصريين (١٩٥٧) ومقدمة لكتاب المصابيح الزرق لحنا ميه (١٩٥٨) .

الا . جورود يتسكايا — Gorodetskaya, A.

آثارها : مشاهدات صحفى سورى (١٩٥٣) ومقدمة لكتاب الشعر العربى الحديث (١٩٥٨) وكلمة ختامية لكتاب عبد الوهاب البياتى ، أشعار فى المنفى (١٩٥٨) .

ب . شوستر — Schuster, B.

آثاره : منزلة ابن مسكويه من المؤرخين العرب (١٩٥٨) والتحرر الوطنى والأدب فى البلدان العربية (١٩٥٨) . وفى فجر الشرق : حول الأدب العربى (١٩٥٨) وحول الأدب التونسى (١٩٥٨) .

ف . د يمتشيك — Dimetchik, F.

آثاره : طريق الأدب العربى الحديث (أدب طاجيكستان ١٩٥٦) وحول النثر العربى الحديث (صداقة الشعوب ١٩٥٨) .

أو . ى . كريموف — Krimov, O.J.

آثاره : كتاب غير معروف للرازى (١٩٥٧) وتصنيف العلوم على طريقة ابن سينا (حلقة المستعربين فى طشقند ، ٢ ، ١٩٥٨) .

يورى زافادوفسكى — Zawadowski, J.

آثاره : مصادر عن سيرة ابن سينا (حلقة المستعربين فى طشقند ، ١٩٥٧) وابن سينا والبيرونى (المخطوطات العلمية لمعهد شعوب آسيا ١٩٥٣) وأسئلة البيرونى العشرة عن كتاب السماء لأرسطو وأجوبة ابن سينا (١٩٥٧) وأسئلة البيرونى الثانية

عن كتاب الطبيعة لأرسطو وأجوبة ابن سينا (١٩٥٨) ومصادر لترجمة ابن سينا (حلقة المستعربين فى طشقند ، ٢ ، ١٩٥٨) وأبو على بن سيناء ، محاولة فى ترجمة سيرته (١٩٥٨) .

فالنتين بوريسوف — Borisov, V.

آثاره : تيارات جديدة فى الأدب العربى (العالم الجديد ١٩٥٤) والشيخ جمعه لمحمود تيمور (١٩٥٧) والحياة الأدبية فى الأقطار العربية (الشرق الجديد ١٩٥٦) ومؤتمر دمشق (العالم الجديد ١٩٥٧) وكتاب فى المسرح العربى (١٩٥٧) ورد قلبى ليوسف السباعى (الأدب الأجنبى ١٩٥٨) وثلاثية نجيب محفوظ (المصدر السابق ١٩٥٨) والأدب العربى بعد الحرب العالمية الثانية (مسائل الأدب ١٩٥٨) .

نيكورا — Nekora, L.S.

آثاره : العداوة بين الحضارة والبداوة فى شعر فجر الإسلام (الشرق الجديد ١٩٢٨) والأدب فى مصر الحديثة (العالم الجديد ١٩٣٣) وقصة جديدة لجورج حنا (الأدب الأجنبى ١٩٥٧) وللخميسى (١٩٥٧) ولكتاب مصريين (١٩٥٧) وكتب جديدة لكتاب العراق ولبنان (١٩٥٨) .

ف . بيليكين — Belekin, V.

آثاره : الخصائص الصرفية للأفعال العربية (١٩٥٦) وعلم اللغة العربية فى السنوات الأخيرة (١٩٥٧) ومشكلة اللغة الوطنية فى الصحافة العربية (١٩٥٩)

زاكوييف — Zakoeev.

آثاره : علم النفس عند ابن سينا (١٩٥٨) وفى سبيل الواقعية (الأدب الأجنبى ١٩٥٩) .

إسحق فيلشيتنسكى — Vilchetinsky, I.

آثاره : أقدم أثر فى أدب الوصف الجغرافى باللغة العربية (نشرة تاريخ الحضارة العالمية ، ١٩٥٨) والمطبوعات باللغة العربية فى مجموعات المكتبة السوفييتية للآداب الأجنبية (نشرة المدرسة العليا ١٩٥٨) ومقدمة لكتاب عجائب الهند (١٩٥٩) .

الكسندر كوفاليوف — Kowaliov, A.

آثاره : أشكال الأفعال العربية —وهى رسالته فى الدكتوراه (موسكو ١٩٥٠) والزمان فى اللغة العربية الفصحى الحديثة (١٩٥١) وقاموس الأحرف فى اللغة العربية (١٩٥٤) وبمساعدة شارباتوف : كتاب تعليم اللغة العربية للروس (موسكو ١٩٥٤) وبمعاونة جابوتشان : مقدمة تاريخ الأدب العربى لحنا الفاخورى (١٩٥٩)

أرينا سميلانسكايا — Smilanskay, A.

آثارها : تاريخ الحركة الشعبية التحررية فى سوريا فى منتصف القرن التاسع عشر (كتاب فصول فى تاريخ البلدان العربية ، جامعة موسكو ، ١٩٥٩) ومقال بعنوان بازيلى كدبلوماسى روسى ومؤرخ لسوريا (كتاب فصول فى تاريخ الاستشراق الروسى ، الحلقة الثالثة ، موسكو ١٩٥٩) ومقالات أخرى .

ستارينين — Starinin, V.P.

آثاره : بمعاونة مايزيل : دراسات فى قلب الحروف ودورها فى تكوين الأصول العربية (المعهد الشرقى ١٩٥٥) . وله وحده : المصطلحات العربية الاجتماعية والسياسية (نشر المدرسة العليا ١٩٣٥) والمقارنة التاريخية (الأبحاث الشرقية السوفييتية ١٩٥٨) وقاموسان فى اللغة العربية الحديثة (قضايا الاستشراق ١٩٥٩) ومعنى الإبدال فى أسس الأفعال غير المشتقة (أنباء المعهد الشرقى ١٩٦٠) هذا خلا نقده سلسلة من الكتب فى اللغة العربية .

يوسوبوف — Youssobov, D

آثاره : آثار الكاتب العربى عمر فاخورى واتجاه مجلة الطريق (١٩٥٣ ، ١٩٥٣ ، ١٩٥٦ ، ١٩٥٨) وأمين الريحانى (١٩٥٨) وميخائيل نعيمة (١٩٦٠) وجبران خليل جبران الكاتب الإنسانى اللبنانى (المحفوظات العلمية لمعهد شعوب آسيا ١٩٦٠) ونظرات فى الأدب اللبنانى المعاصر (١٩٦٢) .

وللمستشرقين المحدثين :

ن. ديمتريف (١٨٩٨ — ١٩٥٤) العناصر العربية فى اللغة البشكيرية (١٩٣٠ ، والأبحاث الشرقية السوفييتيه ١٩٥٨) .

ن. كامينسكى : الدرس التمهيدى للغة الأدبية العربية الحديثة (١٩٥٢) .

أ. تيموفييف : تركيب الجمل (١٩٥٣) .

ل. أ. زيمين : منتخبات عربية صغيرة (١٩٥٣) .

أ. جليلوف : كفاح الصفديين العرب فى أوائل العصر الوسيط (١٩٥٤) .

م. ف. ماليوكوفسكى : تطورات وخصائص الملل الإسلامية (١٩٥٤) .

أ. شاهسوفاريان : ابن سينا والأدب العالمى (١٩٥٥) .

جواوبيفا : كتب الاستشراق فى مكتبة سالنيكوف — شيدرين (الأبحاث الشرقية السوفييتية ١٩٥٥) .

سرجى كوزمين : الجملة المركبة التابعة ذات الصلة الإسنادية فى اللغة العربية (١٩٥٥) .

ف. لوجوفسكوى : الشعر العربى ، وهو مقدمة لكتاب أشعار للشعراء المصريين (١٩٥٦) .

ناوموف : الشعر المصرى (١٩٥٦) .

أ. سيخارو ، ليدزا : من تاريخ العلاقات العربية الجورجية — الأوراق المحفوظة (بالجورجية) .

ا. ليبيديف : الأردن فى النضال من أجل الاستقلال (موسكو ١٩٥٦) .

م. جاتاولين : كتاب العلاقات الزراعية فى سوريا (موسكو ١٩٥٧) .

ى. ساشنيكوف : الأدب فى بلدان الشرق العربى (١٩٥٧) .

س. شيرويان : فلسفة المفكر العربى أبى العلاء المعرى (موسكو ١٩٥٧ ، ومسائل الفلسفة ، رقم ٢) .

ى. دولمانوفسكى : أشعار لشعراء مصريين (الأدب الأجنبى ١٩٥٧) .

ف. اوستوفين : قصص محمود تيمور (١٩٥٨) .

اورييلى : مقدمة لكتاب قصص لكتّاب الشرق (١٩٥٨)

أ. سوكونيفيتش : قصص الكتّاب المصريين (١٩٥٨)

نيقولاى تيخونوف : مقدمة لقصص الكتّاب السوريين (١٩٥٨)

ف. شاجال : التراكيب الإسمية فى اللغة العربية (١٩٥٨)

ف. أزفيجيسييف : تاريخ علم اللغة العربية (١٩٥٨) .

ودي فورست Salisbury and Forst فنشرا فيها دراسات نفيسة متتالية عن تاريخ الشرق وجغرافيته وعاداته وأديانه ، ثم صدرت عن مطبعة جامعة ييل ، أربعة أعداد فى السنة . وقامت فى نيويورك وفيلادلفيا حلقات يجتمع فيها المستشرقون كل شهر للتعارف والاطلاع على الكتب الشرقية الجديدة .

إلا أن الاستشراق ، ولا سيما الاستعراب ، لم يبلغ شأوه إلا فى أعقاب الحربين العالميتين ، على أثر الاكتشافات التى قامت بها البعثات الأثرية من المعهد الشرقى بجامعة شيكاغو إلى مصر وفلسطين والعراق . ثم بفضل العوامل السياسية والثقافية والاقتصادية يوم ألفت الولايات المتحدة نفسها فى حاجة إلى تفهم شعوب البلاد الإسلامية فأعدت لها عدة برامج دراسية فى الجامعات ، وعنيت بالمكتبات ، وسخت على البعثات ، وتولت طبع المصنفات ، حكومة ومؤسسات وأفراداً . وذلك لسد حاجة الحكومة والجامعات والشركات إلى الخبراء والموظفين والأساتذة والمدراء الذين ، يعملون للشرق أو فيه . وقد اشتهر منهم : فيليبس تالبوت (المولود عام ١٩١٥) أحد خريجى مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية (١٩٤٨) والحاصل على الدكتوراه من جامعة شيكاغو (١٩٥٤) وهو اليوم مساعد وزير الخارجية للشئون الشرقية واوكلنيكوس أخو جاكلين كيندى ، رئيس منظمة الشئون الإسلامية فى نيويورك وخبير الوفد الأمريكى لدى الأمم المتحدة فى الشئون العربية ، وجون بادو سفير أمريكا فى القاهرة سابقاً ومدير معهد الشرق الأوسط بجامعة كولومبيا (١٩٦٤) وقد درس العربية يوم كان أستاذاً فعميداً للجامعة الأمريكية فى القاهرة (١٩٤٧) وقواعد الصرف والنحو فى العراق ، وقرأ مصنفات الغزالى وبعض تفاسير القرآن الكريم ، وكليد لى ما ستر المشرف على بعثات الكويت فى الولايات المتحدة .

١ – كراسى اللغات الشرقية :

لم يكن فى جامعات الولايات المتحدة عام ١٨٧٠ إلا أستاذ واحد للسنسكريتية ، يلقى دروساً عن العربية ، كتابعة للعلوم الدينية واللغات السامية . أما التركية والفارسية فلم تدرسا مطلقاً . ثم أخذت بعض الجامعات فى تدريس العربية ، ولكنها قصرتها على طالب الدكتوراه ، خلا المعاهد الدينية ، ومدارس الجاليات العربية واليهودية التى عنيت باللغات السامية عناية خاصة .

الأمريكتين ، وقد نيّفت على مليون ونصف مليون مغترب لهم مدراسهم ونواديهم ، ومن أشهرها : الرابطة القلمية ، والعصبة الأندلسية . وصحافتهم وأدبهم باللغة العربية ولغات تلك البلاد ، وقد بلغت نسخ بعض مؤلفاتهم فيها مئات الألوف وترجمت إلى أكثر من خمسين لغة فأعادوا إلى الأدب العربى عهد الأندلس . ومن علماء الجالية اللبنانية : المهندس حسن كامل الصباح (١٨٩٨-١٩٢٥) الذى التحق بشركة جنرال الكتريك وسجل فيها ٧٦ اختراعًا بينها تحويل نور الشمس إلى قوة محركة. ومن خيّريها : السيدة مارى الخورى التى وقفت على الجامعة الأمريكية فى بيروت ربع مليون دولار من تركتها فى نيويورك (١٩٥٨) .

واتصل الأمريكيون بمصر عند ما استقدم الخديوى إسماعيل بعثة من خمسين ضابطًا أمريكيا (١٨٧٠ – ١٨٨٤) فألّفت هيئة لأركان حرب الجيش المصرى وأنشأت مكتباً ومدرسة لصف الضباط وأخرى لأبناء الجنود ، حتى إذا عطّلت السياسة الأوربية مهمة البعثة تفرقت فرقًا حوّلت نشاطها إلى استكشاف منابع النيل ، ومسح الطرق من البحر الأحمر إلى قنا ومن الخرطوم إلى مصوع . وقد بلغ بعض أفرادها نياسلاند ، ويوغندا فاعترف مليكها بتبعيته للقاهرة . ومن مصنفات تلك البعثة : اتحادى فى مصر للواء لورينج ، ومصر الإسلامية والحبشة النصرانية للعقيد داى ، والحقائق العارية عن الشعوب العارية للعقيد لونج الذى عاشر قبائل النيام نيام واصحطب إلى القاهرة أول قزم منها .

أما فى الولايات المتحدة نفسها فقد حذا نفر من علمائها حذو إنجلترا وفرنسا فأنشأوا على غرارها جمعية آسيوية(١٨٤٢)عقدت أولى جلساتها الرسمية (٧ – نيسان / أبريل ، ١٨٤٣) فى منزل أحد أعضائها . وكانت مؤلفة من رئيس ونائبين هم : بيكرنج ، وروبنسون ، وجانكنز Pickering, Robinson and Jenkins وباشرت نشاطها بطبع مجلدين كبيرين من أعمالها وإصدار مجلة آسيوية فى بوسطن ضمّنتها خطبة الافتتاح وأهداف الجمعية ، وهى من أقوال المستشرقين الفرنسيين فى الأدب العربى . ثم عمدت إلى نشر كتب من الأمهات مثل ميزان الحكمة للخازنى (ج ٥ ، ص١٢٨) وترجم سليسبيرى الباكورة السليمانية ، فى كشف أسرار الديانة النصرانية عن طبعة بيروت عام ١٨٦٤ ، لسليمان العدنى (مجلد ٨) وتولى أمرها سليسبيرى

الفصل العشرون

الولايات المتحدة

كانت العبرية أول ما عرفته الولايات المتحدة من اللغات السامية لتفهم التوراة ، ثم عنيت بالهيروغليفية والمسمارية بعد أن كشف المستشرقون عن حضارتيهما كشفاً غير معالم التاريخ وجعله حديث أوربا فى أوائل القرن الغابر وأواسطه .

ولم تنل العربية حظها من دراسات الأمريكيين إلا بعد أن أدركوا أنها أشد صلة بالسامية من العبرية وأبعد منها أثراً فى استيعابها التراث الإنسانى ونقله إلى أوربا فى العصر الوسيط . ثم نزل المرسلون الأمريكيون بلبنان وأنشأوا أول مدرسة لتعليم البنات فى الإمبراطورية العثمانية (١٨٣٠) واتبعها أحدهم الدكتور كرنيليوس فانديك مع المعلم بطرس البستانى بمدرسة فى عبيه (١٨٤٧) نقلها من بعد الدكتور دانيال بلس (١٨٢٣ – ١٩١٦) إلى بيروت وأطلق عليها اسم الكلية السورية الإنجيلية (١٨٦٦) ثم اتسعت وعرفت بالجامعة الأمريكية . وقد استمر رئيساً لها، وكان يتكلم العربية بطلاقة، حتى عام ١٩٠٢ فخلفه ابنه هوارد (١٨٦٠– ١٩٢٣) المولود فى سوق الغرب ، من سنة ١٩٠٢ إلى ١٩٢٠ . ثم أسس تشارلز وطسون الجامعة الأمريكية فى القاهرة (١٩١٩) وكان إيلى سميث قد نقل المطبعة الأمريكية من مالطة إلى بيروت وحفر أمهات حروفها العربية (١٨٤٣) فصدر عنها مصنّفات كرنيليوس فانديك ، ويوحنا ورتبت ، وجورج بوست ، وغيرهم ممن علموا فى الجامعة الأمريكية ببيروت ونقلوا إلى اللغة العربية الكتب العلمية فأحسنواالنقل لتحريّهم المصطلحات العلمية قديمها وحديثها ، وترجموا منها وكتبوا عنها بالإنجليزية، فأطلعوا الأمريكيين على فنونها وآدابها وعلومها . وتعاونوا فى الوقت نفسه مع المفكرين العرب فيما أنشأوه من مطبعة وجامعة ومكتبة ومرصد وجمعيات ومجلات ، وترجمات أشهرها نقل التوراة إلى العربية ، ومعاجم عربية إنجليزية وإنجليزية عربية .

وتوثّقت عرى ذلك الاتصال بفضل الجاليات العربية ، لبنانية وسورية فى

علي محمدوف : اللغة العربية ، لدراستها باللغة الأذرباجيه (باكو ١٩٥٨) .

س. باتسييفا : دراسة فى نظريات ابن خلدون التاريخية الفلسفية (الأبحاث الشرقية السوفييتية ١٩٥٨) ومقال عن الأسس الاجتماعية لنظريات ابن خلدون التاريخية الفلسفية (كتاب ذكرى المجمعى كراتشكسوفسكى ، ليننجراد ١٩٥٨).

ا . جولدوين : ثورة ١٩١٩ فى مصر (ليننجراد ١٩٥٨) .

ف . كيسيليف : كتّاب السودان المستقل (موسكو ١٩٥٨) .

ل. كوتلوف : الانتفاضة التحررية عام ١٩٢٠ فى العراق (موسكو ١٩٥٨).

ن. لوتسكايا : المغرب يستعيد استقلاله (موسكو ١٩٥٨) وجمهورية الريف (١٩٥٦) .

ن . ايفانوف : تونس المعاصرة (موسكو ١٩٥٩) وأبحاث فى تاريخ تونس وتراث ابن خلدون .

ف. كراسنوفسكى : القاموس الروسى العربى ، ألفه بالاشتراك مع الفرحى (موسكو ١٩٥٩) .

عثمانوف : مقدمة مذكرات نائب فى الأرياف لتوفيق الحكيم (١٩٥٩) .

ب. ستيفانوفا : ترجمة دعاء الكروان لطه حسين (موسكو ١٩٦٢) .

ومن علماء الآثار :

والعلماء الذين وقفوا نشاطهم على دراسة الآثار المصرية عديدون منهم :

ستروفه عضو مجمع العلوم السوفييتى ، وأفدييف ، وبافلوف ، وبيتروفسكى ، وكاتسنيلسون . وممن قدموا مصر : جولينسيف الذى انتدب أستاذاً للتاريخ المصرى القديم فى الجامعة المصرية ، ونشر كاغدا مصريا عنوانه ورق البردى الهيراتيقى بمتحف لرميتاج (بطرسبرج ١٩١٣) وكوروستوفتسيف الذى تخرج من معهد العلوم الشرقية فى ليننجراد وتخصص فى الآثار المصرية وعمل فى شركة (تاس) بالقاهرة ، وله : مجموعة أبحاث فى تاريخ مصر القديمة وفقه اللغات المصرية ، ورسالة فى الهيروغليفية للعدد عشرة آلاف (منشورات المعهد الفرنسى للآثار بمصر ١٩٤٦) وكتابة عن رمسيس الرابع وكتابات فى شئون مصر ومجلات مجامعها العلمية ومراسيم آمون رع فى سبيل نسى خونسو (منشورات دار الآثار المصرية) .

ولما خرجت الولايات المتحدة من عزلتها إلى العالم اهتمت كبرى جامعاتها — وعدد الجامعات الأمريكية اليوم ١٣٠٠ بين حكومية وخاصة — بحضارات وديانات آسيا وأفريقيا . فأعدت جامعة كولومبيا ، بالاتفاق مع ثمانية عشر معهداً وجامعة ، منهجاً شرقياً حديثاً — تسهم الحكومة فى نصف نفقاته — لتدريس لغات الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا، فأصبح عدد الجامعات والمعاهد المعنية بالعربية ١٦ ، وبالفارسية ٥ ، وبالتركية ٥ ، وبالأندونيسية ٤ ، وواحدة بالأردية (١٩٥٦) ثم أعدت برامج عن الشرق الأوسط درست فى ٢١ جامعة وكلية (١٩٦٢ — ٦٣) ثلثا أساتذتها أجانب بينهم لبنانيون : كالدكتور شارل مالك ، ثم الدكتور جورج مقدسى فى جامعة هارفارد ، والدكتور منصور فى جامعة ويسكونسن . والدكتور جورج حورانى أستاذ العلوم الإسلامية بقسم دراسات الشرق الأدنى فى جامعة ميتشيجان ، والدكتور شرابيه مصنّف كتاب حكومات الشرق الأوسط وسياسته فى القرن العشرين (١٩٦٢) والدكتور عزيز عطية رئيس مركز الشرق الأوسط فى جامعة أوتاه ، والأستاذ إيلى سالم فى جامعة جونز هوبكنز (١٩٥٧ — ٦٣) ما خلا الذين تجنسوا بالجنسية الأمريكية وهم كثير ، وفى طليعتهم الدكتور فيليب حتى فى جامعتى كولومبيا وبرنستون ، والدكتور نوفل المترجم الشرقى فى البيت الأبيض ، والدكتور عفيف طنّوس المدير المسئول فى وزارة الزراعة ، والمحاضر عن الزراعة فى بلدان الشرق الأوسط وشمالى أفريقيا . ومن أشهر الجامعات والمعاهد المعنية بالشرق الأوسط :

جامعة هارفارد (١٦٣٦ كلية ، ثم جامعة ١٧٨٠) Harvard

فى كمبردج ، ويبلغ عدد طلابها اليوم ١٣ ألفاً لكل ثلاثة منهم أستاذ ، ويقدر رصيدها بنحو ٤٥٠ مليون دولار تنفق منها على معاهد الأبحاث والمختبرات والمتاحف : كالمتحف السامى الذى يضم مجموعة نفيسة من حضارة الآشوريين والبابليين والعبرانيين والفينيقيين والعرب . كما كانت مطبعة ستيفن داى ، وهى أولى المطابع التى أنشئت فى الولايات المتحدة (١٨٤٠) تحت إشرافها . وتحتوى مكتبة كلية الحقوق فيها على جميع القوانين ونصوص المبادئ والمعاهدات واللوائح التى صدرت فى سائر بقاع العالم . وتعتبر هارفارد أكبر الجامعات الأمريكية التى عنيت بتواريخ الشعوب السامية

ولغاتها وآدابها ولاسيما بالعربية ، التى وقف على كرسيها مائتا ألف دولار. وكان من أساتذتها : جوت ، ومور العالم بالديانات السامية ، وليودنير صاحب المصنفات فى الحضارة العربية . ثم أنشأت ثلاثة مراكز مستقلة؛ الأول: للشرق الأوسط تدرس فيه ٢٨ برنامجاً ، ومن اللغات: العربية والفارسية والتركية ، وقد أشرف عليه السير هاملتون جيب (١٩٥٥) والثانى للغات الصين وكوريا والتيبت ، والثالث للأبحاث الروسية (١٩٥٥) .

جامعة ييل (١٧٠١ كلية ، ثم جامعة ١٨٨٧) Yale

فى نيوهيفن ، وهى تعنى بالشرق الأدنى وأفريقيا ، ويضم متحفها الفنى الكثير من الآثار البابلية والمصرية . وفيها مطبعة لنشر الذخائر العربية ، منها فهارس كتاب المفضليات لابن الانبارى (١٩٣٤) وكان من كبار أساتذتها أعلام العربية والتاريخ الإسلامى أمثال : كلاى، وتوراى، ، وجوتهيل . وبعض كتبها من تصنيف السويسريين والألمان : كالنحو العربى لسوسين ، والسريانى لبروكلمان ، والقبطى لتسندرف .

جامعة برنستون (١٧٤٦) Princeton

بدأت بتعليم اللغات السامية فآدابها . ثم أنشئ فيها قسم اللغات والآداب الشرقية ، برعاية المجلس الأعلى للتعليم (١٩٣٥) وأسهمت فيه مؤسسات : روكفلر ، وكارنيجى ، ووليم جرانت ، وكليفلاند ، وأرامكو . وقد عمد الدكتور فيليب حتى ، منذ كان أستاذاً للأدب السامى فى الجامعة (١٩٢٦) إلى تجهيز مطبعتها بلينوتيب عربى — ومما نشرته : كتاب الاعتبار لأسامة بن منقذ بتحقيقه (١٩٣٠) وفهرس المخطوطات العربية ، الذى صنفه بمعاونة غيره (١٩٣٨) والتراث العربى ، وهى محاضرات دورة الدراسات العربية الإسلامية فى جامعة برنستون للأساتذة : حتى ، ودلافيدا من جامعة بنسلفانيا ، وأوبرون من جامعة ييل ، فى ٢٧٩ صفحة (١٩٤٤) — حتى إذا عين رئيساً لقسم اللغات والآداب الشرقية (١٩٤٤ — ١٩٥٤) جعل للدراسات العربية والإسلامية ، ويتولى التدريس فى القسم ستة عشر عالماً متخصصاً ، منهجاً يستغرق من الطالب سنتين على الأقل ، فى لغة إسلامية — ومعظم الطلبة يختارون العربية — وتشتمل

الدراسات الإسلامية على : مقدمة للثقافة الإسلامية ، وعيون الأدب الإسلامى ، والشرق الأدنى قبل الإسكندر ، ومن الإسكندر إلى الرسول ، ونشوء الإسلام ، وعالم الإسلام من العصر العباسى حتى العهد العثمانى ، والشريعة الإسلامية . واشترط لنيل الدكتوراه قضاء أربع سنوات ، وتعلم لغتين إسلاميتين — ومن اللغات المقررة : العربية والفارسية والتركية — وسياحة عامة فى ربوع الشرق الأدنى . ولم يقصر دراسة برامجه الستة والعشرين على الأمريكيين ، وإنما أباحها لجميع طلاب الشرق الأدنى ، كما يعقد القسم مؤتمراً سنويًّا يدعو إليه الأقطاب لمعالجة موضوعات الشرق الأدنى وتعزيز التفاهم بينه وبين الولايات المتحدة . ولطالما اشترك فى حلقات الدراسات الشرقية ، وقد مثله مورو بيرجر مؤلف : العالم العربى اليوم . والمسلمون السود ، (حوار ٥ ، ١٩٦٤)

جامعة كولومبيا (١٧٥٤) Columbia

فى نيويورك للغات السامية ، ثم أعدت ، مع ثمانية عشر معهداً وجامعة ، منهجاً شرقيًّا حديثًا للغات الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا (١٩٥٥) وعينت سبعة عشر أستاذاً لتدريسها فى معهد الشرق الأوسط الذى أنشأته وعينت جون بادو مديراً له (١٩٦٤) .

جامعة بنسيلفانيا (١٧٦٥) Pennsylvania

وهى حكومية مشهورة بتعليم الزراعة والصناعة والهندسة النووية ، وفيها قسم للغات : الروسية ، والجوجارتية ، والمارائيه . ودور عبادة للطلاب من جميع الملل والنحل . وقد لقيت اللغات الشرقية ازدهاراً فيها على يد أستاذها جاسترو صاحب المصنفات العديدة فى تاريخ الآشوريين والبابليين . ثم الأستاذ جواتين الذى درس عقلية الطبقة الوسطى فى الإسلام فى العصر الوسيط (بروكسل ١٩٦٢)

جامعة ميتشيجان (١٨١٧) Michigan

وهى حكومية تمتاز بتعليم الهندسة والزراعة والإدارة العامة ، وتقتنى مكتبتها أفضل مجموعة من المصطلحات فى الطب البيطرى وعلم البستنه ، وفى قسم الشرق الأدنى ١٥ أستاذاً ، وأستاذان غير متفرغين لتدريس ٣٤ برنامجًا . خلا كرسى

للفن الإسلامى ولمعهد الفنون الجميلة التابع لها مجلة الفن الإسلامى (١٩٣٤) ١٦ — (١٩٥١) Ars Islamica .

جامعة كاليفورنيا (١٨٦٨) California

يبلغ عدد طلابها ٤٢ ألفاً ، وفيها مكتبة تضم مليونًا وثلاثمائة الف مجلد ، وأقسام للدراسات السلافية والآسيوية الشرقية . ويدرس فى قسم دراسات الشرق الأدنى ولغاته ٢٥ برنامجًا منها : الجغرافيا والتاريخ ، والثقافة المعاصرة فى المنطقة ، وتاريخ الإسلام وعلومه واتجاهاته السياسية .

جامعة بوسطن (١٨٧٠) Boston

انشئت لدراسة اللاهوت والفلسفة ، وتضم اليوم منظمات الطلبة التى تمثّل الطوائف الدينية الرئيسية فى الولايات المتحدة ، وتدرس الإسلام وغيره من الأديان العالمية . وتلحق طلاب اللاهوت بالمعاهد الأمريكية للأبحاث الشرقية فى القدس وبغداد .

جامعة شيكاغو (١٨٩٢) Chicago

عنيت بالدراسات السامية ، وأصدرت لها مجلة ، وأنشأت المعهد الشرقى الذى عقد ندوة عن الديموقراطية فى لبنان (١٩٦٣) وتلته بمركزين ، أحدهما للغات جنوب شرقى آسيا ، والآخر للصينية واليابانية (١٩٥٥) وقام الأستاذ جيمس برستد بنصيب وافر فى تحقيق تاريخ الفراعنة وزار من أجله مصر وسوريا ولبنان والعراق؛ وقد نقل الدكتور أحمد فخرى بعض مؤلفاته إلى العربية . ومن مطبوعات الجامعة : الاستمرار والتغيير فى الثقافات الأفريقية . وقد أرجع فضل العناية بالتجارة والصناعة والفن فيها إلى العرب .

جامعة جونز هوبكنز — Johns Hopkins

فى بالتيمور ، وفيها قسم للغات الشرقية ، وكان بول هوبت الألمانى أحد أساتذة اللغات السامية فيها . ثم أنشأت معهداً للدراسات الدولية العليا فى واشنطن .

معهد الشرق الأوسط فى واشنطن : يضم مكتبة غنية عنه ويشرف على مجلة باسمه .

معهد السلك الخارجى (١٩٤٧) انشأته وزارة الخارجية بناء على توصية من الكونغرس ، وقد درست فيه ٧٠ لغة — منها العربية الفصحى ولهجاتها العامة

كالشامية والعراقية والسعودية والمصرية والمغربية — لها ١٤ ألف شريط مسجل ، ومكتبة خاصة ، خلا مكتبة وزارة الخارجية ، تحتوى على ٨ آلاف كتاب ، و ٧٥٠ مرجعاً ، و ٥٠ صحيفة ومجلة . وثلاثة فروع : فى بيروت للعربية ، وفى فرموزا للصينية ، وفى طوكيو لليابانية .

ثم أوصى الكونغرس (١٩٦٠) بتوسيع برامجه فأشرف على برنامج الشرق الأوسط أدوين رايت الذى فصّله فى : عوامله الجغرافية وتراثه الحضارى ، وتأثره مع شمالى أفريقيا بالثقافة الإغريقية ، ونشأة الإسلام وعلاقته باليهودية والنصرانية ، والتاريخ الإسلامى والحضارة العربية الإسلامية ، والتراث الإيرانى ، والتراث التركى ، وتطور العقل العربى ، ودور شمالى أفريقيا فى الإسلام ، والقانون فى الشرق الأوسط ، والتيارات السياسية فى الشرق الأوسط وسياسة أمريكا تجاهها .

وكان الدكتور نورمان بيرنز رئيس الجامعة الأمريكية فى بيروت مديراً للمعهد فترة طويلة .

معهد الثقافة الآسيوية : أنشئ فى سان فرانسيسكو بفضل هبة لويس جنربرج ، من كبار رجال الأعمال ، لإعداد الطلاب للعمل فيما له علاقة بالشرق وترجمة روائع الفكر الشرقى إلى الإنجليزية ، وقد أشرف على المعهد المستشرق الن وطسن (١٩٥٦) .

هذا خلا الجامعات والمعاهد التى اتفقت مع جامعة كولومبيا على المنهج الشرقى الحديث ، وبينها جامعات : نيويورك ، وويسكونسن — وكان من أساتذتها وسترمن ؛ فعينه ولسون فى أثناء الحرب العالمية الأولى مستشاراً فى الشئون العثمانية — وكانساس ، وواشنطن ، وستانفورد . ولكل منها طابعه ونشاطه ، وإن خضعت جميعها لاتجاه واحد ، ووقفت منحاً دراسية على الأجانب المتفوقين الذين يقصدونها للتخصص ، وقد نيفوا على الألف من الشرق الأدنى (١٩٦٤) وعدا ٤٧ معهداً أمريكياً يدرس فى أقسامها العادية : تاريخ الشرق الأوسط وجغرافيته وعلومه السياسية ولغاته . وكان مجلس مقاطعة ديفيس قد قرر إدخال العربية فى مدارسها فكانت مدرسة بونتيفول العليا أول مدرسة نظمت تعليم العربية فى منهجها (١٩٦١) . وهناك الشعبة الوطنية لليونسكو التى عقدت حلقة دراسية حول آسيا والولايات المتحدة (١٩٥٨) .

ثم حلقة عن الصراع بين القديم والحديث فى الشرق الأوسط الإسلامى (تكساس ١٩٦٥)

وفى الشرق العربى :

الجامعة الأمريكية فى بيروت (١٨٦٦) American University of Beirut

الجامعة الأمريكية فى القاهرة (١٩١٩) American University in Cairo

مدرسة الدراسات الشرقية الأمريكية فى القدس .

المدرسة الأمريكية للأبحاث الشرقية فى بغداد .

٢ ــ المكتبات الشرقية :

مكتبة الكونغرس (١٨٠٠) Library of Congress

بواشنطن، تشتمل على ٤٣ مليون مخطوط وكتاب وفيلم وأسطوانة ، وفى قسمها العربى (١٩٣٠) فرع خاص بالقوانين العربية ، ويشرف على القسم الشرقى فيها المستشرق أوجدن ، ويضم عدداً وفيراً من المخطوطات والكتب النادرة . ثم أنشأت المكتبة مكاتب لها فى طوكيو ، ودلهى الجديدة ، والقاهرة (١٩٦٢) فبلغ ما اقتناه مكتب القاهرة فى خلال سنة واحدة ٣٠٠ ألف كتاب وصحيفة ومجلة وفيلم وأسطوانة . وتشترك مع مكتبة الكونغرس مكتبات جامعات : هارفارد ، وبرنستون ، وكولومبيا ، وميتشيجان ، وكاليفورنيا ، وانديانا ، وأوتاه ، وفيرجينيا ، ومؤسة هيرتفورد ، ومكتبة نيويورك .

مكتبة نيويورك — New York Public Library

وفيها ٦ ملايين مجلد بينها مجموعات عربية وفيرة . وتشترك فى معظم الصحف والمجلات العربية التى تصدر فى مصر وسوريا ولبنان والحجاز والعراق وشمالى أفريقيا . وقد صنف بلاك — G.F. Black فهرس الكتب الحبشية والأمهرية فيها (نيويورك ١٩٢٨) .

مكتبة نيوبرى (١٨٥٥) Newberry Library

فى شيكاغو ، وقد فهرس لمخطوطاتها العربية والشرقية ماكدونلد (شيكاغو ١٩١٢) .

مكتبة فيلادلفيا : فهرس سمار للمخطوطات الشرقية فى مجموعة جون لويس (فيلادلفيا ١٩٣٧) .

مكتبة جامعة ييل : فهرس توراى لمجموعة دى لندبرج من المخطوطات العربية فيها (نيويورك ١٩٠٨) .

مكتبة جامعة برنستون (١٩٠٠) اشترك فى تأسيسها مؤسسات : روكفلر ، وكارنيجى ، ووليم جرانت ، وكليفلاند ، ودودج ، وأرامكو . وقد خصت آثار الازى بأبرز مكان منها ، وفيها ١٩٠ ألف مجلد عن الثقافة العربية ، ومجموعة مخطوطات جعلتها أنفس مكتبات الولايات المتحدة، بينها جزء من مجموعة بريل فى ليدن ، فهرس لها ليتمان (برنستون — ليبزيج ١٩٠٤ — ٧) ومجموعة جاريت (٨٠٠٠ مخطوط) وفيها ٤٢٠ مخطوطًا ابتاعها من البارودى فى بيروت (١٩٢٥) وقد فهرس الدكتور فيليب حتى ، بمعاونة الدكتورين : نبيه أمين فارس ، وبطرس عبد الملك ، لقسم كبير من مخطوطات المكتبة فوصفوا ٢٢١٣ مخطوطًا فى ٦٦٠ صفحة (مطبعة جامعة برنستون ١٩٣٨) فأصبحت تحتوى على عشرة آلاف مخطوط ، تبحث فى الدين والعقائد والفقه والحديث واللغة والأدب والتاريخ والرحلات والعلوم وغيرها . وفى ميزانية الجامعة رصيد لشراء المطبوعات فى اللغات الإسلامية بخمسة آلاف دولار فى السنة .

المكتبة الحبشية (١٩٠٤) Bibliotheca Abessinica أنشأها ليتمان لدراسة لغات الحبشة وأدبها وتاريخها، وأصدرتها مكتبة جامعة برنستون، عن دار بريل فى ليدن .

مكتبة الجامعة الأمريكية فى بيروت (١٨٦٦) وفيها ٧٠٣٣٥ كتابًا، ثم ضمت إليها مخطوطات الخزانة المعلوفية (بيروت ١٩٢٦) ووضعت مراجع ما نشر بعد الحرب العظمى عن بلدان الشرق الأدنى (١٩١٨ — ١٩٣٤) فى ثمانى كراسات باللغات : العربية ، والفرنسية ، والإنجليزية ، والألمانية ، والعبرية ، والإيطالية ، والأرمنية ، والكردية ، والفارسية ، والسريانية ، والتركية (بيروت ١٩٣٢ — ١٩٣٤) ثم شيدت لها دار حديثة بفضل هبة نعمت يافث أحد خريجيها ومن كبار المغتربين اللبنانيين فى البرازيل .

ومن الفهارس العامة : اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ، فى ٦٨٠ صفحة لأدوارد فانديك (مطبعة الهلال ١٨٩٦) .

والفهرس المصور لمخطوطات مكتبة دير طورسينا ، نشرته البعثة الأمريكية (بالتيمور ١٩٥٢) وفهرس النقود والأيقونات للدكتور مراد كامل .

٣ — المتاحف :

المتحف السامى ، والمتحف الأفريقى ، ومتحف فريير فى واشنطن . ومتحف الفن فى سان فرانسيسكو . ومتحف روريخ فى نيويورك . وهى تحتفظ بمجموعات نفيسة من الفن الإسلامى .

٤ — مؤسسات لنشر العلم :

قامت جميعًا على وقف خيرى من ثرى أمريكى ، ومع أنها لا تقوم بأية دراسة مباشرة فى الاستشراق ، إلا أنها تشجع المنظمات ، والجامعات ، والأفراد على البحث والاكتشاف والتأليف لنشر المعرفة بين الناس فى سبيل الإنسانية جمعاء . ومن أشهرها :

مؤسسة كارنيجى (١٩٠٢) Carnegie وقيمة منحتها ٣٥ مليوناً من الدولارات .

المؤسسة التذكارية التى أقامتها أرملة فيليب مكميلان (١٩٢٢) إحياء لذكرى زوجها ، وكان أحد خريجى جامعة ييل ، وقيمة منحتها مائة ألف دولار .

مؤسسة روكفلر — Rockefeller التى منحت بعض المعاهد فى أفريقيا والشرق الأوسط ٣٤ ألف دولار لدراسة الفن الإسلامى (١٩٥٨) وفى خلال الربع الثانى من عام ١٩٥٩ مبلغ ٢٤٠ ألف دولار لكلية الطب فى الجامعة الأمريكية ببيروت ، و ٢٧٣٠ لمكتبة جامعة الخرطوم ، و ٥ آلاف لوزارة خارجية تونس لاقتناء كتب عن العلاقات الدولية ، وعرضت على الجمهورية العربية المتحدة منحتين : الأولى لمعهد الإدارة العالى ، والثانية للجنة التخطيط القومى ، وقدرها ٢٧٥ ألف دولار . ثم ٤٥ ألف دولار للطبعة الجديدة من دائرة المعارف الإسلامية (١٩٦٢) .

مؤسسة فورد — Ford وتخص بمعظم منحها المجلس الأمريكى وهو اتحاد يضم ٢٤ هيئة علمية للدراسات الإنسانية (١٩١٩) فأنشأ سلسلة ترجمات لأمهات الكتب

العربية الحديثة صدر منها بالإنجليزية عشرة كتب بينها : مستقبل الثقافة فى مصر للدكتور طه حسين ، وعبقرية العرب فى العلم والفلسفة للدكتور عمر فرّوخ ، ومحمد عبده للدكتور عثمان أمين ، والعدالة الاجتماعية فى الإسلام لسيد قطب ، ومن هنا نبدأ لخالد محمد خالد ، والحركات الاستقلالية فى المغرب العربى لعلال الفاسى ، ومختارات من مذكرات محمد كرد على .

ومن كتب اللغة : تطور لغة الباشتو ، وكتابة اللغة الفارسية الحديثة ، وعلم النحو الكردى ، ولغة الشلحا — وهى لغة البربر فى جنوب غربى مراكش — ونطق اللغة المصرية العامية ، وتواتر مفردات معينة فى الأدب العربى الحديث .

ومن خير الكتب المصنفة : نسخة إنجليزية لمعجم العربية الفصحى صنفها هانز فير بإشراف ميلتون كوان ، وسلسلة من كتب المطالعة باللغة العربية الحديثة أشرف عليها الدكتور مصنور فى جامعة ويسكونسن ، فصدر منها جزءان ، وللدكتور منصور قاموس إنجليزى عربى للمصطلحات الدبلوماسية والسياسية والدولية ، قدم له السيد هاملتون جيب (لندن ، تورنتو ، نيويورك ١٩٦١) .

وقدمت مؤسسة فورد (١٩٦٣) مبلغ ٧٢٢٢,٠٠٠ دولار إلى الجامعات والمنظمات لتنمية الدراسات الدولية فيها ، فأصاب الشرق الأوسط وشمالى أفريقيا نصيب كبير منها . ثم خصت الجمهورية العربية المتحدة والعراق ولبنان وسوريا بمليونين وثلاثة أرباع مليون دولار للأغراض التعليمية والثقافية والاقتصادية (١٩٦٤)

٥ — البعثات الأثرية :

بعثة جامعة برنستون إلى سوريا (١٨٩٩ — ١٩٠٠) وقد كتب بتلر عنها فى مجلة الآثار الأمريكية (ج ٤ ، ١٩٠٠) ونشر انو ليتمان ، وبتلر ، وهوارد جروسبى التقرير التمهيدى لها فى مجلة الآثار الأمريكية (١٩٠٥) ثم وضعت البعثة عن اكتشافاتها أربعة أجزاء فتناول رودلف برونو ، وفون دومارتسنسكى طبيعة وتربة حفريات حوران ، فى مجلدين وخريطة (ستراسبورج ١٩٠٤ — ١٩٠٩) وخصّ الجزء الرابع بالكتابات السامية ، ومنها الكتابات العربية التى جمعت نصوصها من الحصون والمساجد والزوايا والترب ، ويرجع عهد أقدمها إلى القرن الثانى للهجرة وعددها

١٣٨ ، فى ١٠٥ صفحات بالإنجليزية تأليف انو ليتمان (ليدن ١٩٤٩) .

بعثة جامعة برنستون إلى الحبشة ، فى أربعة مجلدات (ليدن ١٩١٠ — ١٥)

بعثة متحف روريخ ، إلى آسيا (١٩٢٥) برئاسة الفنان الروسى نقولا روريخ ، وكان ابنه جورج من أعضائها — وهو مستشرق تلقى دروسه فى جامعات روسيا ، وإنجلترا ، وفرنسا ، وأتمها فى جامعة هارفارد — فوضع كتاباً أسماه : مسالك إلى قلب آسيا ، وصف فيه حال البعثة وصفاً مفصلا ، حسب الترتيب الزمنى . وأحصى اكتشافاتها ، ونشر الخمسمائة صورة التى رسمها لها ، فى ٥٠٤ صفحات . وقد طبع كتابه على نفقة مؤسسة فيليب مكميلان — وكان المجلد الرابع عشر من منشوراتها (مطبعة جامعة ييل ١٩٣١) .

بعثة جامعة ييل : وضعت ثمانية مجلدات عن اكتشافاتها خلال ثمانى سنوات ، فى دورا — أروبوس (صالحة الفرات) وقد تناول القسم الأول فى الجزء الأول من التقرير الرابع النهائى الخزف المطلى بالزجاج الأخضر ، فى ٩٥ صفحة و ٢٠ لوحاً مصوراً تأليف نقولا تل (نيوهيفن ١٩٤٣) كما اشتمل التقرير التمهيدى للدورة التاسعة (١٩٣٥ — ١٩٣٦) على ٢٧٠ صفحة بالإنجليزية و ٣٠ لوحاً مصوراً لأربعة من أعضاء البعثة ، وعلى رأسهم براون ، واختص القسم الثانى من التقرير الرابع النهائى بالمنسوجات ، فى ٦٤ صفحة و ٣٣ لوحاً مصوراً ، تأليف فيستر ، ولويزا بلنجر (نيوهيفن ١٩٤٥) واحتوى القسم الثالث من التقرير الرابع النهائى على السرج الخزفية والمعدنية لليونان والرومان ، فى ٨٤ صفحة و ١٦ لوحاً مصوراً ، تأليف بور (نيوهيفن ١٩٤٧) .

بعثات المعهد الشرقى فى جامعة شيكاغو إلى العراق — وقد أشرف عليها ستون لويد (١٩٣٠ — ٣٧) — وفلسطين وإيران وتركيا . ثم إلى الجمهورية العربية المتحدة (منذ ١٩٦٠) برئاسة العالم الأثرى كيث سيل ، وينحصر برنامج البعثة فى :

١ — تصوير ونسخ السجلات التاريخية والنقوش الملونة فى معبد رمسيس الثانى — المحفور فى الصخر — توطئة لنشرها .

٢ — القيام بأعمال الكشف فى منطقة طولها ١٢ ميلا — على ضفتى النيل —

شمالى المعبد ، والقيام بحفائر ، وتسجيل كل ما له قيمة مما خلفته الأقوام المتعاقبة التى سكنت وادى النوبة .

وتقيم البعثة على ظهر السفينة «الفسطاط» الراسية بالقرب من قرية «البلانة» على ١٧٠ ميلا ، جنوبى موقع السد . وقد كشفت عن مقبرة من عهد المملكة التى كان توت عنخ آمون أبرز ملوكها .

وبلغ من اهتمام معهد الدراسات الشرقية فى جامعة شيكاغو بالتاريخ المصرى القديم أنه أقام لأساتذته ومبعوثيه مقراً دائماً على ضفاف النيل – بالأقصر – أطلق عليه «بيت شيكاغو» كما أنه أفرد للآثار المصرية قسماً كبيراً من متحف شيكاغو ، الذى يتردد عليه أكثر من أربعين ألف زائر فى العام .

٦ – الجمعيات والمجلات الشرقية :

صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية (١٩٠٦) Journal of The American Oriental Society, Newhaven (Conn). تصدر كل ثلاثة أشهر فى نيوهيفن .

إيزيس (١٩١٣–٤٦) Isis تولاها سارتون وماكدونلد ، لتاريخ العلوم والثقافة ، وأصبحت منذ عام ١٩٢٤ المجلة الرسمية لجمعية تاريخ العلوم فى كمبردج – ماس .

الفن الإسلامى (١٩٣٤) Ars Islamica تصدر فى ميتشيجان ، نصف سنوية .

أوزيريس (١٩٢٦) Osiris أنشأها سارتون لفلسفة العلوم والثقافة مكملة لمجلة إيزيس .

صحيفة دراسات الشرق الأدنى (١٩٤٢) Journal of Near Eastern Studies وقد حلّت محل صحيفة اللغات والآداب السامية (١٩٠٥) .

الشرق الأوسط (١٩٤٧) Middle East Journal يصدرها معهد الشرق الأوسط فى واشنطن .

العالم الإسلامى (١٩٥٥) The Moslem World, Hartfordt (Conn.) حلت محل عالم الإسلام التى أنشأها ماكدونلد ، وزويمر ، فى هارتفورد (١٩١١) .

صحيفة النميات الأمريكية (صدر منها ٤٠ عدداً عام ١٩٠٦) American Journal of Numismatics

٧ ـ مسجد واشنطن :

شيّد فى العاصمة ، وألحق به مركز للدراسات الإسلامية ، افتتحه الرئيس ايزنهاور (٢٨ حزيران / يونيو ١٩٥٧) وتقبل الجاليات الإسلامية والمستشرقون الأمريكيون على محاضرات المركز عن الدين الإسلامى ، وأدب العرب ، وتاريخ الشرق الأدنى .

٨ ـ المستشرقون :

ايلى سميث (المتوفى عام ١٨٥٧) Smith, Eli.

وفد على لبنان بالمطبعة الأمريكية من مالطة ، وحفر أمهات حروفها العربية (١٨٤٣) وتعاون مع المعلم بطرس البستانى ، وكان متضلعاً من السريانية ، وتعلم العبرية مع سميث ، على نقل التوراة إلى العربية (١) (١٨٤٨) ولما توفى سميث لم يكن قد نشر منها إلا سفرا التكوين والخروج فخلفه فانديك فيها ، وكان يستعين عليها بثقات المستشرقين ولا سيما فلايشر ورويديجر ، وبأعلام العرب حتى أتموها وكان معولهم فى الترجمة على النسخة العبرية أكثر من غيرها .

وقابلها الآباء اليسوعيون بترجمة اعتمدوا فيها على النسخ العبرية واليونانية والسريانية واللاتينية ، وكلفوا الشيخ إبراهيم اليازجى بتصحيح عبارتها وأسلوبها ، وبالغوا فى إتقان طبعها وتزيينها .

واشنطن ايرفنج — Irving. W.

آثاره : سيرة النبى العربى ، مذيلة بخاتمة لقواعد الإسلام ومصادرها الدينية (١٨٤٩) وفتح غرناطة ، فى نحو ٦٥٠ صفحة (١٨٥٩) وتاريخ فتح غرناطة ، فى ٤٩٢ صفحة (١٩٠٥) وأوراق اسبانيا (مستخرج من مجلة الثقافة الإسلامية ، فى ٥٦٨ صفحة ، ومطبوع فى فيلادلفيا) .

وتنى (١٨٢٧ — ١٨٩٤) Whitney, W.

ولد فى نورثامبتون ، وتثقف ثقافة علمية عالية ، ثم مال إلى اللغات الشرقية وألف فى أصول اللغة السنسكريتية مستعينا بكتاب دى بوهلن ، وعلى الأثر قصد برلين ، وأخذ الاستشراق على روث وغيره وعين مساعداً له حتى استدعته

---

(١) الفصل الخامس ، النهضة الأوربية ، ١١٤ .

بلاده أستاذاً للسنسكريتية فى جامعة ييل . وقد صنف كتاب قواعد اللغة السنسكريتية ، فى ٤٨٥ صفحة (١٨٧٩) .

الدكتور كرنيليوس فانديك (١٨١٨ ــ ١٨٩٥) .Van Dyck, C

هولندى الأصل ، أمريكى المولد ، بيروتى الموطن ، إذ قدم لبنان مع البعثة الأمريكية طبيباً لها (١٨٤٠) فتعرف بالمعلم بطرس البستانى وأخذ العربية عنه وعن الشيخين : الأسير ، واليازجى ، فأتقنها وحفظ الكثير من أشعارها وأمثالها وتاريخها ، كما درس السريانية والعبرية . وأنشأ مع المعلم بطرس البستانى مدرسه فى عبية (١٨٤٧) ولما نقلها الدكتور دانيال بلس إلى بيروت (١٨٦٦) ثم عرفت بالجامعة الأمريكية ، درس فانديك فيها علوم : الكيميا ، والفلك ، والأمراض . وأنشأ لها مرصداً ، ونشرة أسبوعية . ثم استقال منها عندما أصر بوست على التعليم فيها بالإنجليزية (١٨٨٢) ولئن لم يترجم إلا القليل من المصنفات العربية فقد نقل إلى العربية العلوم العصرية فأفاد العرب إفادته فى تعريف الغربيين بهم .

آثاره : اشترك مع المعلم بطرس البستانى والشيخ ناصيف اليازجى والشيخ يوسف الأسير فى تكملة ترجمة التوراة إلى العربية ، التى باشرها سميث (١٨٤٨) ونشر محيط الدائرة فى علمى العروض والقوافى (١٨٥٧) والأنساب ، ورسالة فى مرض الجدرى والحصبة للرازى (لندن ١٨٦٦ ، بيروت ١٨٧٢) . ومن مصنفاته : المرآة العرضية فى وصف الكرة الأرضية . وطب العين . والأصول الجبرية (١٨٦٩) والأصول الهندسية (١٨٧٤) وأصول التشخيص الطبيعى (١٨٧٤) وأصول الكيميا (١٨٧٥) وأصول علم الهيئة . والروضة الزهرية (١٨٧٧ ، ثم تكرر طبعه) وأصول الباثولوجيا الداخلية (١٨٧٨) والسهم الطيار (١٨٨٢) والنقش فى الحجر ، فى ثمانية أجزاء (١٨٨٦ ــ ١٨٨٩) . وترجم عن الإنجليزية : بزوغ النور عن ابن حور (مصر ١٨٩٦ ــ بيروت ١٩٢٢) وإرواء الظماء من محاسن القبة الزرقاء (١٨٩٣) وجميعها من مطبوعات الجامعة الأمريكية فى بيروت ، خلا بعض دراسات فى مجلة المقتطف .

إدوارد فانديك ــ .Van Dyck, Ed

ابن الدكتور كرنيليوس فانديك ، ولد فى لبنان وتخرج من الجامعة الأمريكية

فى بيروت ، وعين أستاذاً للإنجليزية فى القاهرة .

آثاره : اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ، وهو فهرس الكتب قديمها وحديثها التى صدرت عن مطابع الشرق والغرب ، فى ٦٨٠ صفحة (مطبعة الهلال ١٨٩٦) ونشر ترجمة كليلة ودمنة لكناتشيول فى أكسفورد عام ١٨١٩ (القاهرة ١٩٠٥ ، ثم نشرها فرانكلين ، متناً وترجمة فى جزءين ، نيوهيفن ١٩٢٤) وترجم مقالة فى النفس لابن سينا بعنوان : هدية الرئيس للأمير ، وهى مجرد نقل طبعة لانداور (دار المعارف بالقاهرة ١٣٢٥ هـ ، وترجمها إلى الإنجليزية ، فيرونا ١٩٠٦) وصنف بمعاونة فيليبيدس : تاريخ العرب وآدابهم (بولاق ١٣١٠ هـ) .

جيمس جوت — Jowett, J.R.

أستاذ اللغات الشرقية فى جامعات بيروت الأمريكية ، وهارفارد . وشيكاغو .

آثاره : نشر من مرآة الزمان فى تاريخ الأعيان لسبط بن الجوزى ، الجزء الثامن بالتصوير الشمسى ، مع مقدمة بالإنجليزية صحح فيها نسبة الكتاب لسبط ابن الجوزى لا إلى ابن الفرج بن قيمّ الجوزية (شيكاغو ١٩٠٧) .

يوحنا ورتبت (١٨٢٧ — ١٩٠٨) Wortsbet, J.

ولد فى لبنان من أصل أرمنى ، وتعلم فى الجامعة الأمريكية ، ونال شهادة الطب من ادنبرة ، وعين أستاذاً لعلم التشريح والأحياء والباثولوجيا فى الجامعة الأمريكية ببيروت .

آثاره : ألّف بالعربية كتباً مفيدة نشرتها المطبعة الأمريكية ببيروت أشهرها : التشريح وعلم الأحياء ، وكفاية العوام فى حفظ الصحة وتدبير الأسقام ، وكتاب التشريح الصغير ، ورسائل طبية عديدة ، نشر بعضها فى مجلة المقتطف . وله بالإنجليزية : أديان سوريا ، وحكمة العرب ، وبمعاونة بورتر ، المعجم المطول والمختصر : إنجليزى عربى وعربى إنجليزى (١٨٩٥ — ١٩١٢ ، ثم تكرر طبعه) .

الدكتور جورج بوست (١٨٣٨ — ١٩٠٩) Post, G.

ولد فى نيويورك حيث درس الطب ، ثم اللاهوت ، وقدم لبنان (١٨٦٣) ونزل بطرابلس فأتقن العربية على علمائها ، ثم عاد إلى نيويورك ، ولما أنشئت الجامعة

الأمريكية ببيروت عيّن فيها أستاذاً لعلم النبات والجراحة ، والمواد الطبية . وراح يتعاطى الطب والجراحة ، طوال إحدى وأربعين سنة ، وتوفى فى بيروت .

آثاره : أنشأ مجلة الطبيب بالعربية ، وأشهر مصنفاته الصادرة عن المطبعة الأمريكية فى بيروت : الأقرباذين . وعلم الحيوان ، فى جزءين (١٨٦٩ — ١٨٨٢) ومبادئ التشريح ، والهجين ، والفسيولوجيا ، ومبادئ علم النبات ، والمصباح الوضّاح فى صناعة الجرّاح (١٨٧٣) ونبات سوريا ولبنان وفلسطين ومصر وبواديها (١٨٨٣ ، ثم أعاد دنسمور طبعه بعد تنقيحه والإضافة إليه وتذييله بجدول يضم ١٥٠٠ اسم عربى ، بين فصيح وعامى لأعيان النبات ، ١٩٣٢) ونظام الحلقات ، وفهرس الكتاب المقدس ، ومعجم الكتاب المقدس ، فى مجلدين .

فريدلاندر — Friedlaender

آثاره : فى مجلة الفصول اليهودية : حسن الطالع فى الإسلام واليهودية (١٩٠٧) واليهود فى الجزيرة العربية (١٩١٠—١١) والدراسات العبرية العربية (١٩١٠ — ١١ — ١٢ — ١٣) . وفى غيرها : خروج الشيعة فى نظر ابن حزم ، وترجمة أقسام فى الملل والنحل (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ١٩٠٧ — ٨) ومذاهب الشيعة (المصدر السابق ١٩٠٨) وكتاب إمامة أمير المؤمنين معاوية بن أبى سفيان للجاحظ (المصدر السابق ٢٩ ، ١٤٨) وتصنيف ابن حزم كتابه الملل والنحل (الدراسات الشرقية لنولدكه ، ١ ، ١٩٠٨) وعبد الله بن سبأ والشيعة (المجلة الآشورية ١٩٠٩ — ١٠) والجدل فى الإسلام (المصدر السابق ١٩١٢) ومباحث فى الدين (المحفوظات الدينية ، ١٣ ، ١٩١٠) والجغرافيا والتاريخ فى الإسلام (نصوص شرقية ١٩١١) .

رودولف برونو (١٨٥٨ — ١٩١٧) Brünnow, R.

ألمانى الأصل ، ولد فى أن أربور من أعمال ميتشيجان ، وتخرج بالعربية من جامعات ألمانيا . وعين أستاذاً للغات السامية فى جامعة برنستون (١٩١٠) واشتهر فى العلوم الآشورية ، وأشرف على حفريات حوران .

آثاره : كثيرة ، منها فى القسم العربى : كتاب الخوارج (ليدن ١٨٨٤) وكتاب الموشّى للوشاء عن مخطوط ليدن الوحيد ، مع فهارس مستفيضة (ليدن ١٨٨٧ ، ثم

نشر فى القاهرة ١٣٢٤ – ١٣٤٥ هـ) والمجلد الحادى والعشرون من كتاب الأغانى، عن مخطوطات ميونيخ (ليدن ١٨٨٨) وكان الجزء الأول منه قد طبع بترجمة لاتينية فى جرايفسفالد (١٨٣٠) ومنتخب من نثر العرب(برلين ١٨٩٥ ، وهو من خير المنتخبات المستعملة فى الجامعات الأوربية ، وقد أصدر طبعته الرابعة فيشير فى ليبزيج ١٩٢٨) ووضع كشفاً مرتباً للرموز البسيطة والمركبة وما تفيده فى اللغتين الآشورية والبابلية (ليدن ١٨٩٧) ونشر كتاب الإتباع والمزاوجة لأبى الحسين أحمد ابن فارس (جييسن ١٩٠٦) وألف، بمعاونة فون دومار تسنسكى، أعظم كتاب عن طبيعة وتربة وحفريات حوران ، فى مجلدين ، وخريطة هى غاية فى الأتقان وجزيل الفائدة (ستراسبورج ١٩٠٤ – ١٩٠٩) . ومن دراساته : الجزيرة العربية (المجلة المشرقية النمسوية (١٩٠٧ – ٨ – ٩) والفن العربى (كتاب دى فوجييه ١٩٠٩) والعراق (المجلة الآشورية ١٩١٢) وبمعاونة دالمان: خريطة الإقليم العربى (الجمعية الألمانية للدراسات الفلسطينية ١٩١٢) .

ستيفن ويز (المولود عام ١٨٧٤) Wise, St.

ولد فى بودابشت وتخرج من جامعة كولومبيا (١٩٠١) وحرّر فى مجلة الرأى .

آثاره : كتاب إصلاح الأخلاق لابن جبيرول ، متناً وترجمة إنجليزية (السلسلة الشرقية بجامعة كولومبيا، نيويورك ١٩٠٥) وإسرائيل، فى ثلاثة أجزاء، وكنائس اليهود ، فى عشرة أجزاء .

ولتر باتون – Patton, W.M.

آثاره : دراسة المسند فى الحديث لمالك برواية ابنه (ليدن ١٨٩٧) وأحمد بن حنبل والمحنة ، وهى رسالته فى الدكتوراه من هايدلبرج (ليدن ١٨٩٧) والإرشاد الروحى فى الإسلام (عالم الإسلام ١٩١٦) [١]

سيلى – Seelye, K.C.

آثارها : ترجمت للبغدادى القسم الأول من كتاب الشيعة[٢] (نيويورك ١٩١٩ ، وترجم القسم الثانى هلكين ، فلسطين ١٩٣٥) والفرق بين الفرق (نيويورك

---

(١) ولا غميدس – A. Aghmids مذاهب المالية فى الإسلام (نيويورك ١٩١٦) .
(٢) ثم كتب هودجسون– G. S. Hodgson بحثا عن الشيعة (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ١٩٥٥)

١٩٢٠) والجزء السادس من تاريخ بغداد لطيفور — وكان قد نشره كللير فى ليبزيج ١٩٠٨ (جامعة كولومبيا ١٩٢٠).

الأب ولتر درام اليسوعى (١٨٧٠–١٩٢١) .Drum, W. P

ولد فى محيط عسكرى ببلدة اوزفيل فى ولاية كنتكى، لأب قائد تنقل معه فى الميادين. وتخرج من جامعة بوسطن. وانضم إلى الرهبنة وعلم فى جامعتها فى نيويورك (١٨٩٠) ثم قصد بيروت (١٩٠٦ — ٧) لتعلم العربية والعبرية فأصبح ما يعرفه من اللغات ٢٧ لغة، ثم قدم مصر، وعاد إلى الولايات المتحدة (١٩٠٨) ليعلم فى جامعاتها فما لبث أن مرض فترك التعليم إلى الاهتمام بشرح الكتب المنزلة.

آثاره: سلسلة دراسات فى المجلة الإكليريكية الأمريكية، وكان من كبار محرريها (١٩١٢ — ١٩٢٠) وفى سنة ١٩١٤ ألقى أولى محاضراته فى مجمع الفنون والعلوم فى بروكلن عن شاعرية التوراة، وألحقها بموضوع مسيح القرن العشرين، وكتب موسى الخمسة التى كانت سبب شهرته العالمية.

الدكتور هارفى بورتر (١٨٤٤–١٩٣٣) .Porter, H

وفد على لبنان (١٨٧٠) وعين أستاذاً للتاريخ والفلسفة فى الجامعة الأمريكية حتى سنة ١٩١٤. وعنى بالعاديات والنقود العربية.

آثاره: المنهج القويم فى التاريخ القديم، وهو تاريخ عام بالعربية (بيروت ١٨٨٤) والمعجم المطول والمختصر: إنجليزى عربى، وعربى إنجليزى بمعاونة: ورتبت. ثم نقحه وأضاف إليه فعرف به (بيروت ١٨٩٥ — ١٩١٢، ثم تكرر طبعه) ومختصر تاريخ بيروت، بالإنجليزية. ونصوص غير منشورة عن نقود الخلافة (تاريخ النميات، السلسلة، ٥، ١٩٢١).

تشارلز وطسون .Watson, C

من رؤساء الجامعة الأمريكية فى القاهرة.

آثاره: فى عالم الإسلام: الإسلام فى سومطرة (١٩١٣) والوطنية والإسلام (١٩٢٦)

مان — .Mann, J

آثاره: اليهود فى مصر وفلسطين أيام الفاطميين، فى جزءين (أكسفورد

١٩٢٠) . ومن دراساته : موسى بن صموئيل اليهودى ، الكاتب فى دمشق وحجه إلى مكة والمدينة (المجلة الآسيوية البريطانية ١٩١٩) والخلافة الأموية ، وبيزنطيه (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ١٩٢٧) .

هسكنس — Haskins, Ch.-H.

آثاره : فى مجلة التاريخ البريطانى : أدلرداوف باث (٢٦، ١٩١١) وأدلرداوف باث وهنرى بلانتاجنه (٢٨ ، ١٩١٣) واستقبال إنجلترا علوم العرب (٣٠ ، ١٩١٥) ثم العلم العربى وغربى أوربا (إيزيس ، ٧ ، ١٩٢٥) ودراسات فى تاريخ علوم العصر الوسيط (الطبعة الثانية ، مطبعة جامعة هارتفورد ١٩٢٧)[1] وميخائيل سكوت والكيميا (إيزيس ، ١٠ ، ١٩٢٨) وميخائيل سكوت واسبانيا (ذكرى يونيلا إى سان مارتن ، ٢ ، ١٩٣٠)[2] .

ن . شميدث — Schmidt, N.

آثاره : مخطوطات ابن خلدون (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ، ١٩٢٦) وابن خلدون المؤرخ وعالم الاجتماع والفيلسوف (نيويورك ١٩٣٠) ودراسة عن ابن خلدون (عالم الإسلام ١٩٣٢)[3]

ريفستال (١٨٨٠ — ١٩٣٦) Riefstahl, R.M.

آثاره : فى نشرة الفن : مصدر النمنمة فى الفن (١٩٢٩) وجامع الفاتح فى القسطنطينية (١٩٣٠) والنحت الفارسى الإسلامى (١٩٣١) وقرآن من العهد السلجوقى فى قونية (١٩٣٢) وفى غيرها : البناء الإسلامى (برناسوس ١٩٣١)[4]

رتشارد جوتهيل (١٨٦٢ — ١٩٣٦) Gottheil, R.J.H.

تخرج من جامعات ألمانيا ، وأتقن العربية على أحد شيوخ الأزهر فى مصر ،

---

(١) وصنف توردنيكه— L. Thorndike تاريخ السحر والعلم التجريبى ، فى أربعة إجزاء ، وفيه عن العرب (نيويورك ١٩٢٣ — ٢٤) وسيجويك — Sedgwick وتيلر — Tyler موجز تاريخ العلم ، وفيه عن العرب (نيويورك ١٩٢٩) . ثم ويلسون — Wilson الرجال العظماء فى العلوم (نيويورك ١٩٤٤) .

(٢) وكان سكوت — Scott قد صنف كتابا بعنوان : الإمبراطورية العربية فى أوربا ، فى ثلاثة إجزاء (فيلادلفيا ١٩٠٥) .

(٣) وصنف جاستون بوتول كتاباً عن ابن خلدون وفلسفته الاجتماعة فنقله إلى العربية الأستاذ غنيم عبدون (القاهرة ١٩٦٣) .

(٤) ولدياموند — M.S. Diamond كتاب بعنوان : الفنون الزخرفية فى الإسلام (نيويورك ١٩٣٠) .

وعين أستاذاً فى جامعة كولومبيا . وكان يطلب من كل طالب يدرس اللغات الشرقية، كتابة بحث فى إطار تخصصه ، فتوفرت للجامعات مباحث عن تاريخ صيدا ، وصور ، وغزة ، وكتاب الفرق بين الفرق للبغدادى .

[ترجمته بقلم بلوخ ، فى صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ، ١٩٣٦] .

آثاره : الأدب الشرقى (١٨٩٠) ونشر كتاب المطر لأبى زيد الأنصارى ، مع شرح وتعليق (نيويورك ١٨٩٥ ، ثم نشره الأب شيخو ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٨) وولاة مصر للكندى ، بفهرس عام ومقدمة إنجليزية (المطبعة الكاثوليكية ، بيروت — رومه ١٩٠٨ ، باريس ١٩٠٩ ، ونشره كوينج N. Koeing ، نيويورك ١٩٠٨) وقطعة من الدر النظيم للأكفانى ، نصاً عبرياً وترجمة إنجليزية ، ولكنها غير دقيقة (مجلة الفصول اليهودية ١٩٢٣). وله فى صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية : الأسر الفاطمية ، النعمان (١٩٠٦) والحسن بن إبراهيم بن زولاق الليثى (١٩٠٧) ومحمد عبده ، مفتى الديار المصرية (١٩٠٧) وطراز بناء مدرسة برقوق (١٩٠٩ — ١٠) وأصل المنائر وتاريخها (١٩٠٩ — ١٠) وكتاب ديوان مصر (١٩١٢) وقوانين الذميين (١٩٢١) ودراسة عن الغزالى (١٩٢٣) وفقرات من علم الفلك (١٩٢٧ — ٢٩) وفقرات عن العلاج والطب فى القاهرة (١٩٣٠ ، ثم فى منوعات ماسبيرو ١٩٣٥ — ٤٠) والمغرب فى وضعه الحاضر (١٩٣٤) وأحمد تيمور باشا ، ونولدكه ، وزاخاو (١٩٣١) وإغناطيوس جويلدى (١٩٣٥) . وفى غيرها : الذميون والمسلمون فى مصر (الدراسات السامية فى ذكرى هاربر ١٩٠٨) ومخطوطات عربية (منوعات ديرنبورج ١٩٠٩) وفترى فى مرتبات الذميين (المجلة الآشورية ١٩١٢) وجولد صيهر (عالم الإسلام ، ١٣ ، ١٩٢٣) وزخرف نسخة من القرآن (مجلة الدراسات الإسلامية ، ٥ ، ١٩٣١) وجنيزة القاهرة وأهميتها فى تاريخ العلوم (محفوظات تاريخ العلوم ١٩٣٣) وفقرات من كتاب عربى (نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة ، ٣٤ ، ١٩٣٤) .

دافيد اوجين سميث — Smith, D.E.

آثاره : نشر بمعاونة كاربنسكى : الأعداد الهندية العربية (بوسطن ١٩١١) وبمجهوده تاريخ الرياضيات ، فى جزءين (بوسطن ١٩٢٥) وبمعاونة جنسبورج :

ابن أبي عزرا، وترجمة شروح البيرونى عن زيج الخوارزمى، والأرقام الهندية العربية (شهرية الرياضيات الأمريكية ، ١٩١٨ ، ١٩٢٥) وبمعاونة الأستاذ مراد الأعداد عند قدماء العرب (المصدر السابق ، ٣٤ ، ١٩٢٧) . وله : اقليدس وعمر الخيام وساشرى (مجلة الرياضيات ، ٣ ، ١٩٣٥)[١]

ستار — Starr, J.

آثاره : بيزنطية وفتح العرب من ٥٦٥ إلى ٦٣٨ (صحيفة الجمعية الشرقية الفلسطينية ١٩٣٥) وبيزنطية فى سوريا وفلسطين (المحفوظات الشرقية ١٩٣٦) وموقع اسم خليا انطاكيا (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٣٨) .

فنكل — Finkel, J.

آثاره : رسالة القيان للجاحظ (القاهرة ١٩٢٦) ورسالة الجاحظ (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ١٩٢٧) ومصدر لتاريخ العلوم عند العرب واليهود ، ابن سعيد (مجلة الفصول اليهودية ، ١٩٢٧ — ٢٨) والاسرائيليات فى القرآن (عالم الإسلام ١٩٣٢) وأثر اليهودية والنصرانية والسامرية فى البلاد العربية (الكتاب المهدى إلى ما كدونلد ١٩٣٣)[٢] . والملك موتون ، قصة مصرية طريفة من عهد المماليك ، عن مخطوط فريد ، متناً وترجمة وتعليقاً وثبتاً ومدخلا (مجلة الدراسات السامية ١٩٣٣ — ٣٤) وقصة إبراهيم بالعربية (١٩٣٨) .

كاربنسكى (المولود عام ١٨٧٨) Karpinski, L.C.H.

تخرج من جامعات كورنل وستراسبورج وكلية المعلمين بنيويورك وغيرها . وعين أستاذاً للرياضيات فى جامعة ميتشيجان وأستاذاً زائراً فى عدة جامعات منها الجامعة الأمريكية فى القاهرة . وانتخب رئيساً وعضواً فى جمعيات علمية عدة .

آثاره : نشر كتاب الجبر والمقابلة للخوارزمى عن ترجمة روبرت أوف تشستر وهرمان اللماطى اللاتينية (١٩١٥) وبمعاونة بندكيت ، وكلهون : الرياضيات

---

(١) ونشر نوبل — Knople الزيج اللطانى لاولغ بك ، بحواشى عربية وفارسية (وشنطن ١٩١٧ وكان بيلى قد نشرة فى لندن ١٨٤٣) ، وذكر العرب فى مصنفات كاجورى — Cagori : تاريخ الرياضيات الابتدائية (نيويورك ١٩١٩ وتاريخ الرياضيات (نيويورك ١٩٣٦) وتاريخ الطبيعيات (نيويورك ١٩٢٩) .

(٢) ونشر برودى — H. Brody مختارات من ديوان موسى بن عزرا (فيلادلفيا ١٩٣٤) .

الموحدة (١٩١٨) وبمعاونة سميث : الأعداد الهندية العربية (١٩١١) . وله : تاريخ الحساب (١٩٢٥) وبمعاونة دودج ، ورينس : المدخل إلى الحساب (١٩٢٦) وفهرس المصنفات الرياضية المطبوعة بأمريكا من ١٨٥٠ — ١٩٤٠ (١٩٤٠) . ومن مباحثه فى المكتبة الرياضية : ترجمة روبرت أوف تشستر كتاب الجبر للخوارزمى (١٩١٠ —١١) والأعداد الهندية فى الفهرست (١٩١٠ —١١) وجبر ابى الكامل شجاع بن أسلم (١٩١١ — ١٢) والأعداد الهندية بالعربية (١٩١٢ — ١٣) وجبرابى الكامل (شهرية الرياضيات الأمريكية ١٩١٤) .

دنكان بلاك ماكدونلد(١٨٦٣— ١٩٤٣) Macdonald, D.B.

كان صديقاً وتلميذاً لنيكولسن ، تعلم فى جلاسجو ، ثم رحل إلى برلين (١٨٩٠) وأخذ اللغات الشرقية على زاخاو . ثم قصد هارتفورد لتعلم اللغات السامية (١٨٩٣) وأسس فيها — بعد طوافه فى الشرق الأدنى (١٩٠٧— ٨) مدرسة كنيدى للبعثات (١٩١١) كما أشرف على القسم الإسلامى سنوات طويلة ، وأنشأ ، بمعاونة صموئيل زويمر : مجلة عالم الإسلام (١٩١١) وبمعاونة سارتون : مجلة إيزيس (١٩١٣) . وقد صنّف كتاب باسمه على شرفه (برنستون ١٩٣٣)

[ترجمته ، بقلم كالفرلى ، فى العالم الإسلامى ، ١٩٤٤]

آثاره : علم الكلام فى الإسلام ، وهى دراسة اشتملت على مصطلحاته وما جاء عنه فى القرآن والحديث والتفسير والمؤلفات الدينية واللغوية (دائرة المعارف الإسلامية مجلد ٢) وترجمة رسالة فى النفس لابن سينا (بيروت ١٨٨٤) وإحياء علوم الدين للغزالى (المجلة الآسيوية البريطانية ، ١٩٠١—١٩٠٢) وتطور علم الكلام فى الإسلام ومذاهب الفقه والنظم (١٩٠٣) ومختارات من الغزالى وابن خلدون (ليدن ١٩٠٥) ومجموعة النوادر من مخطوط عربى (شيكاغو ١٩٠٨) والدين والحياة فى الإسلام (١٩٠٩ ، والطبعة الثانية ١٩١٢) وفهرس المخطوطات العربية والتركية فى مكتبة نيوبرى بشيكاغو (شيكاغو ١٩١٢) وعرض المسيحية للمسلمين (١٩١٦) وجمع من ألف ليلة وليلة نسخا فريدة ، وله عنها دراسات ممتعة : ألف ليلة وليلة (دراسات نولدكه ١٩٠٦) وفى المجلة الآسيوية البريطانية : هاييخت والف ليلة وليلة

(١٩٠٩) وعلى بابا (١٩١٠ — ١٣) وألف ليلة وليلة وترجمة جالان (١٩١١) وقصة ألف ليلة وليلة (١٩٢٤). وفى غيرها : ألف ليلة وليلة (تكريم براون ١٩٢٢) وعن غيرها فى العالم الإسلامى : الاله، وحدة أم اتحاد ؟ فى الفقة الإسلامي (١٩١٣) والخلافة (١٩١٧) وعقيدة الوحى فى الإسلام (١٩١٧) وتاريخ الدراسات الفقهية فى الإسلام (١٩٢٥) والزمن فى المدرسة الفقهية (١٩٢٨) وتطور فكرة الروحانية فى الإسلام (١٩٣٢) وما هو الإسلام (١٩٣٣) والتصوف الإسلامى والمسيحى (١٩٣٥) . وفى غيرها : مجموعة نوادر أبى نواس (الصحيفة الأمريكية للغات والآداب السامية، ١٩٠٧ — ٨) واللهجات العربية (المصدر السابق، ١٩١٠ — ١١) ووصف حجاب فضى (المجلة الآشورية ١٩١٢) والوهم بالعربية (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٩٢٢) والشعر العربى (المصدر السابق ١٩٢٥) ومقاصد الفلاسفة للغزالى (إيزيس ١٩٣٦ — ٣٧) والعلوم الطبيعية فى الإسلام (إيزيس فى أعداد متتابعة منذ ١٩١٣) .

ويلسون — Wilson, C. E.

آثاره : بعثة فى خلافة الواثق ، وجوج وماجوج (حولية هيرث ١٩٢٣) والصوفية والشعر الشرقى (إسلاميكا ، ١٩٢٥) . وفى الثقافة الإسلامية : المخطوطات الفارسية (١٩٢٨) والشاهنامه (١٩٢٩—٣١ — ٣٢) وعلاقة الصوفية بصفات الخالق فى الإسلام (١٩٣١) ولمعجم الفارسية الحديثة بالإنجليزية (١٩٣٤ — ٣٥ — ٣٦—٣٩) ولمعجم الفارسية الفصحى بالإنجليزية (١٩٣٩—٤٠ — ٤١—٤٢—٤٣)

سبرنجلنج — Sprengling, M.

أستاذ العربية والدراسات الإسلامية فى جامعة شيكاغو .

آثاره : فى الصحيفة الأمريكية للغات والآداب السامية : أصل الزيدية (١٩٢٠ — ٢١) والسير تشارلز ليال (١٩٢٢ — ٢٣) والترجمات العربية (١٩٢٢ — ٢٣) وكليله ودمنه (١٩٢٣ — ٢٤) وبمعاونة نيكلى : الشعر الصوفى العبرى. (١٩٢٩ — ٣٠) . وله : دعاية هوميروس فى العربية (١٩٣٢—٣٣) ونموذج من ألف ليلة وليلة العربية على حجر فى المعهد الشرقى (١٩٣٥ — ٣٦) وشواهد قبور عربية فى المعهد الشرقى (١٩٣٥ — ٣٦) ومعجم برلين الدرزى (١٩٣٩ — ٤٠

— ٤١) ، ومن الفارسية إلى العربية (١٩٣٩ — ٤٠) . ثم محل (صحيفة دراسات الشرق الأدنى ١٩٤٣) هذا خلا دراساته عن إيران وتركيا .

هوسيك — Husik, I.

آثاره : ابن رشد وما وراء الطبيعة لأرسطو (المجلة الفلسفية ١٩٠٩) وتاريخ وفلسفة العصر الوسيط (فيلادلفيا ١٩٤٦) .

كومارازوامى (١٨٧٧ — ١٩٤٧) Coomaraswamy, A.K.

من خبراء الفنون الإسلامية ، وقد أهدى كتاباً باسمه لتكريمه (لندن ١٩٤٧) .

آثاره : نشر رسالة ابن الجزرى عن الميل (بوسطن ١٩٢٤) . وله فى نشرة المتحف الفنى فى بوسطن : صحائف القرآن (١٨ ، ١٩٢٠) والرسم عند العرب والفرس (١٩٢٣) والكتابة العربية والكتابة التركية (١٩٢٩) والفن الإيرانى (١٩٣٠) ونماذج من المعادن الإسلامية (١٩٣١) . وفى الفن الإسلامى : الرمز فى الأقواس (١٠ ، ١٩٤٣) وفلسفة الفن الإيرانى (١٩٥١) . وفى غيرها : خواجه خضير وينبوع الحياة (الدراسات التقليدية ، ٤٣ ، ١٩٣٨) والكتابة الإسلامية وعلاقاتها بالكتابات الهندية (الهند — إيران ١٩٥٠ — ٥١) هذا خلا دراساته الوفيرة عن الفنون الجميلة فى إيران وتركيا والهند .

تشارلز تورای (المولود عام ١٨٦٣) Torrey, CB.C.

تخرج من جامعة ييل ، وعين أستاذاً للغات السامية فيها ، وعضواً فى المجمع الأمريكى للعلوم والفنون . وهو من أقطاب اللغة العربية وتاريخ العرب .

آثاره : تاريخ عزرا بن نحميا (١٨٩٦) والكتابة المصرية للملك جون وابوت (١٨٩٩) ودراسات نقدية لعزرا (١٩١٠) والقياس المترى فى تحديد أوقات الصلاة (الدراسات الآشورية ١٩١٤) وموضوع وتاريخ الفصول (١٩١٦) وكتاب فتوح مصر وأفريقيا والمغرب وأخبارها لابن عبد الحكم المصرى ، فى ٣٠٠ صفحة ، على ورق صقيل ، تليها فهارس بأعلام الرجال والنساء والقبائل والعشائر والأماكن والأمم فى نحو ٧٠ صفحة ، ثم تفسير وتوضيح عن كثير من الألفاظ بالإنجليزية فى بضع وثلاثين صفحة ، مع مقدمة ممتعة فى زهاء ٣٠ صفحة اشتملت على المصادر

الصحيحة التى رجع إليها فى تصحيح الكتاب ، وتقدر بسبعين مصدراً (ليدن ١٩٢٠ – ومن مطبوعات جامعة ييل – نيوهيفن ١٩٢٢) ودراسة عنه (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ٢٠ ، ٢٠٩) وتسمية ولاة مصر وكتاب القضاة للكندى (إسلاميكا ، ٥٥ ، والصحيفة الأمريكية للغات والآداب السامية ، ١٩١٠) وإشعيا الثانى : ترجمة جديدة (١٩٢٨) ونبوءة حزقيال والنبوة الحقة (١٩٣٠) والاسرائيليات فى الإسلام (نيويورك ١٩٣٣) وأناجيلنا المترجمة (١٩٣٦) ودراسات فى نقود دمنهور (١٩٣٧) ووثائق عن الكنيسة الأولى (١٩٤١) وأدب الأسفار المحرّفة : مقدمة موجزة (١٩٤٥). ومن مقالاته : كتاب غلط الضعفاء لابن برى ؛ (الدراسات الشرقية لنولدكه ١٩٠٦) وكتاب فحولة الشعراء للأصمعى (المجلة الشرقية الألمانية ١٩١١) وعلى بابا (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٩١١) والدراسات الشرقية فى أمريكا (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ١٩١٨) والقرآن الكريم (تكريم براون ١٩٢٢) وكتاب قضاة مصر للكندى (إسلاميكا ١٩٢٦) وورق بردى عربى من سنة ٢٠٥ ق.هـ (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ١٩٣٦) ومفردات القرآن (عالم الإسلام ١٩٣٩) وتاريخ الأدب العربى (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ، ١٥ ، ١٩٤٣) والقرآن (ذكرى جولد صيهر ١٩٤٨) .

الدكتور تشارلز أدامز (المولود عام ١٨٨٣) Adams, Ch.

ولد فى بلدة من أعمال بنسيلفانيا ، وتلقى دروسه الجامعية فى كلية وست منستر ، ثم قدم مصر وأقام فيها (١٩٠٩ – ١٩١٥) ولما رجع إلى الولايات المتحدة تعلّم العربية فى جامعة هارتفورد على ماكدونالد ، ثم تخرج بها وبالعلوم الإسلامية من جامعة شيكاغو ، على سبرنجلنج . ثم عين مديراً للمدرسة اللاهوتية فى العباسية بمصر ، ثم انتدب عميداً لمعهد الدراسات الشرقية فى الجامعة الأمريكية بالقاهرة (١٩٣٩) وتقلب فى التدريس حتى اختير مديراً لمعهد الدراسات الآسيوية فى جامعة ماك جيل (١٩٦٣) .

آثاره : عنى بالتعليم أكثر منه بالتأليف ، ومؤلفه الوحيد هو رسالة الدكتوراه : الإسلام والتجديد فى مصر ، وأصلها ترجمة كتاب الإسلام وأصول الحكم لعلى عبد الرازق ، وقد حدّد فيها الآراء الإسلامية وردها إلى مصادرها (القاهرة ١٩٢٨ ،

واكسفورد ، ١٩٣٣ ، والترجمة العربية للأستاذ عباس محمود ، القاهرة ١٩٣٦)[١]

ومن دراساته فى مجلة عالم الإسلام : محمد عبده المصلح (١٩ ، ١٩٢٩) وفتوى صعود المسيح (٤٣ — ٤٤) واتجاه التفكير فى مصر اليوم (١٩٤٤) والدين المقارن فى جامعة الأزهر (١٩٤٥) والسنوسى (١٩٤٦) وأبو حنيفة رائد التحرر والسماح فى الإسلام (١٩٤٦) ومحمد عبده وفتوى الترنسفال (الكتاب المهدى إلى ماكدونلد ، ١٩٣٣)

صمويل زويمر (١٨٦٧ — ١٩٥٢) Zewemer, S.

رئيس المبشرين فى الشرق الأوسط ، تولى تحرير مجلة عالم الإسلام التى أنشأها مع ماكدونلد ، وله مصنفات فى العلاقات بين المسيحية وبين الإسلام ، أفقدها بتعصبه واعتسافه وتضليله قيمتها العلميه ، منها : يسوع فى إحياء الغزالى (١٩١٢) وبلاد العرب منذ الإسلام ، والغواص والآلئ أو ترجمة الغزالى (مصر ١٩٢١) وداخل عالم الإسلام (١٩١٩) وبمعاونة ورى : المسلمون اليوم (١٩٠٦) . ومن دراساته فى مجلة عالم الإسلام : الإسلام فى العالم (١٩١١ — ١٣) ومصنفات المكتبة الإسلامية (١٩١٢) وترجمات القرآن (١٩١٥) والإسلام فى جنوب أمريكا (١٩١٦) والقرينه (١٩١٦) وأوائل المسلمين فى الصين (١٩١٨) وأميّة النبى (١٩٢١)، والحديث القدسى (١٩٢٢) والإسلام فى الهند (١٩٢٥) والإسلام فى أفريقيا (١٩٢٥) والإسلام فى جنوب أوربا (١٩٢٧) وتنوع الإسلام فى الهند (١٩٢٧) وحياة محمد لاندراى (١٩٣٦) وسورة الإخلاص (١٩٣٦) وإكرام آدم والملائكة (١٩٣٧) والإسلام (١٩٣٨) والإسلام فى الصحراء العربية (١٩٤٣) والإسلام فى مدغشقر (١٩٤٥) وفرنسيس الأسيزى والإسلام (١٩٤٩) ثم إرث النبى (ذكرى جولد صيهر ١٩٤٨) .

تومسون ، و — Thomson, W.

آثاره : بمعاونة ج. يونج : الجبر والمقابلة لأبى يعقوب الدمشقى ، متناً وشرحاً بالإنجليزية (كامبردج ١٩٣٠) . وله : الخوارج (تكريم ماكدونلد ١٩٣٣) ونهضة

---

(١) وكان لوثرب ستودارد — L. Stoddard قد صنف كتاباً بعنوان : حاضر العالم الإسلامى ، الطبعة الثانية فى ٣٠٢ صفحة (١٩٢٢) فنقله إلى العربية الأستاذ عجاج نويهض وعلق عليه الأمير شكيب ارسلان .

الإسلام (صحيفة هارفارد اللاهوتية ١٩٣٧) وطابع الشيع فى الإسلام (ذكرى جولدصيهر ١٩٤٨) وفى العالم الإسلامى : دراسات عن الإسلام، والقرآن، والنبى والمسلمين ، والتصوف ، والشيع ، والأشعرى ، والقدر (١٩٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٩) .

جورج سارتون (١٨٨٤–١٩٥٦) .Sarton, G

ولد فى بلدة جان من أعمال بلجيكا ، وحصل على الدكتوراه فى العلوم الطبيعية والرياضية (١٩١١) فلما اندلعت نيران الحرب (١٩١٤) رحل بزوجته وابنته (مى) إلى إنجلترا موطن زوجته . ثم تحوّل عنها إلى الولايات المتحدة وتجنس بجنسيتها فعين محاضراً فى تاريخ العلم بجامعة واشنطن (١٩١٦) ثم فى جامعة هارفارد (١٩١٧ – ١٩٤٩) وكان لمؤسسة كارنيجى الفضل الأكبر عليه بتوفير ما يحتاج إليه لوقف نشاطه على العلم والتأليف فيه ، وإلقاء المحاضرات عنه فى الجامعات الأمريكية والأوربية . وقد أكب على دراسة اللغة العربية فى الجامعة الأمريكية ، ببيروت (١٩٣١ – ٣٢) وألقى فيها وفى كلية المقاصد الإسلامية ببيروت محاضرات ممتعة لتبيان فضل العرب على التفكير الإنسانى . كما زار سوريا ومصر وشمالى أفريقيا متعمقًا فى دراسة العربية والإسلام ثم أهدى مكتبته إلى جامعة هارفارد (١٩٤٩) واعتزل التدريس (١٩٥١) وكان متمكنًا من الإنجليزية والفرنسية والألمانية، ويجيد اليونانية واللاتينية الاسبانية والإيطالية والعربية ، ويلم بالسنسكريتية والصينية واليابانية .

وقد منح ست شهادات دكتوراه فخرية ، وانتخب عضواً فى عشرة مجامع علمية دولية ، وفى عديد من الجمعيات العالمية للعلم والتاريخ والفلسفة . وأهدى مجموعات دراسات باسمه (١٩٤٧) وظل أمداً طويلا رئيسًا للاتحاد الدولى لتاريخ العلوم فى باريس، قبل أن يصبح رئيسًا فخريًا له ، ولجمعية تاريخ العلوم الأمريكية ، كما عين عضواً مراسلا للمجمع العلمى العربى بدمشق (١٩٥٥) .

آثاره : أشرف مع ماكدونلد على مجلة إيزيس (١٩١٣) – ٤٦ (١٩٥٥) وأنشأ مجلة أوزيريس (١٩٣٦) – ١١ (١٩٥٤) وأصدر منها ثلاثة وأربعين مجلداً . ثم تخلّى عن الإشراف عليهما لغيره من العلماء . وخلّف أكثر من خمسمائة

بحث ، عدا ما كان ينشره فى المجلات من تعريف بالكتب ونقد لها . وخير تصانيفه وأجمعها : المدخل إلى تاريخ العلم ، من ثلاثة أجزاء فى خمسة مجلدات : الجزء الأول من هوميروس إلى عمر الخيام ، والثانى من الربان بن عزرا إلى روجر بيكون ، والثالث القرن الرابع عشر. ومع أن الكتاب مجموع جهود لنفر من العلماء المساعدين فإن منهج تأليفه واتجاهه وتنسيقه تعود إليه وحده ، وقد أنصف فيه الشرق والعرب والإسلام . (نشرته مؤسسة كارنيجى ، واشنطن ١٩٢٧ – ١٩٣١ – – ١٩٤٧ ، وأسهمت الإدارة الثقافية فى الجامعة العربية فى نقله ، فصدر عن مؤسسة فرانكلين فى القاهرة ، ١٩٥٧) وتاريخ العلم وعصر النهضة (نيويورك ١٩٣١) ودراسة تاريخ العلوم (كامبردج ١٩٣٦) ودراسة تاريخ الرياضات (كامبردج ١٩٣٦) وحياة العلم (١٩٤٨) ومحاضرة حول الثقافة الغربية فى رعاية الشرق الأوسط (ألقاها فى مكتبة الكونغرس ١٩٥٠ ، وقد نقلها إلى العربية الدكتور عمر فروخ ، فى نحو ثمانين صفحة ، ووطأ لها بتعريف بالمحاضر وآثاره ، بيروت ١٩٥٢) ومن دراساته : مقدمة الجزء الثانى عشر من مجلة كوروشى تشوما المجرية (ايزيس ١٩٢٩) وملاحظات على دراسة وتعليم العربية (تكريم ماكدونلد ١٩٣٣) والشرق والغرب فى تاريخ العلوم (الأندلس ١٩٣٤) وقبر عمر الخيام (إيزيس ١٩٣٨) ومقدمة الجزء الثامن والعشرين من الليالى العربية (إيزيس ١٩٣٨) والآنسة جواشون ودراساتها عن ابن سينا (إيزيس ١٩٤٤) والعلم والأدب عند العرب (ذكرى جولد صيهر ١٩٤٨) وقد ترجم كثير من تصانيفه كتاريخ العلوم والآداب الحديثة ، وحياة العلوم ، ومقالات فى تاريخ الحضارة وغيرها إلى الاسبانية واليابانية وغيرها .

الن وطسون — Watson, A.

من أصل بريطانى ، تلقى العلم فى كلية الملك فى كنتربرى ، وأقبل على الدراسات الآسيوية والنظريات الفلسفية عند العرب والهنود . ثم قصد الولايات المتحدة (١٩٣٨) وطفق يكتب ويحاضر ويعظ فى بعض الكنائس وتجنّس بالجنسية الأمريكية (١٩٤١) فأسندت إليه إحدى الجامعات وظيفة مستشار

فى القضايا الدينية، حتى عين مشرفاً على معهد الثقافة الآسيوية فى سان فرانسيسكو (١٩٥٦).

آثاره : كان فى العشرين من عمره عندما أصدر كتابه الأول عن البوذية، ثم أردفه بأكثر من عشرة مصنفات تناولت الموضوعات الدينية والثقافية والفلسفية فى الشرق الآسيوى ، وله دراسة قانونية عن نساء الصحراء الغربية (عالم الإسلام ١٩٤٩).

نبيهه عبود — Abbott, N.

عربية الأصل ، تعلمت فى الولايات المتحدة ، وعينت أستاذة الدراسات الإسلامية فى جامعة شيكاغو .

آثارها : عائشة أم المؤمنين . وقرة بن شريك حاكم مصر . والإسلام والحضارة الحديثة فى مصر . وملكتا بغداد : الخيزران وزبيدة . ووثائق عن مصر وإداراتها فى أول القرن الثامن عشر (مطبوعات جامعة شيكاغو ١٩٣٩) والأبجدية العربية القديمة . ومن دراساتها : أديار الفيوم فى أوراق من البردى (الصحيفة الأمريكية للغات والآداب السامية ١٩٣٦ — ٣٧) وأوراق بردى عربية من عام ٢٥٠ هـ (الصحيفة الأمريكية الشرقية ١٩٣٧) وورق بردى عن حكم جعفر المتوكل على الله (المجلة الشرقية الألمانية ، ٩٢ ، ١٩٣٨) ونسخة مغربية من القرآن فى مجموعة الدكتور بول هدسون (الصحيفة الأمريكية للغات والآداب السامية ، ٥٥ ، ١٩٣٨) والأرقام العربية (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٩٣٨) وتزيين نسخ القرآن فى مكتبة الشاه حسين صفوى (الفن الإسلامي ، ١٩٣٨ — ٣٩) وكتابة ابن مقلة (الصحيفة الأمريكية للغات والآداب السامية ١٩٣٩) ووثائق فارسية عن مغول الهند (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ١٩٣٩) وعقود الزواج العربية على ورق البردى (المجلة الشرقية الألمانية ، ٩٥ ، ١٩٤١) واستقراء الكتابات العربية القديمة (الفن الإسلامى ، ١٩٤١) والمرأة والدولة فى فجر الإسلام (صحيفة دراسات الشرق الأدنى ، ١ ، ١٩٤٣، وقدنقلها إلى العربية الأستاذ محمد عبد الغنى حسن، المقتطف ١٩٤٣) وأوراق البردى فى المعهد الشرقى : تواريخ الأنبياء (الصحيفة

الأمريكية ١٩٤٦) وكتابات قصر الحرانه (الفن الإسلامى ، ١٩٤٦) وألف ليلة وليلة (صحيفة دراسات الشرق الأدنى ، ١٩٤٩) .

أرثر بوب (المولود عام ١٨٨١) — .Pope, A.U

تخرج من جامعتى هارفارد وكورنل ، وأنشأ المعهد الآسيوى وملحقاته ، ومدرسة الدراسات الآسيوية ، والمعهد الأمريكى ، ومدرسة الاقتصاد الآسيوى ، وعين مستشاراً لدى الحكومة الفارسية ، ومديراً لمتحف الفن بسان فرانسيسكو . وقد عنى بعلم الآثار والفن الفارسى عناية بالغة .

آثاره : الفن الفارسى ، فى سبعة أجزاء تضمنت وثائق وفيرة نفيسة (اكسفورد ١٩٢٩) والمدخل إلى الفن الفارسى (١٩٣١) وروائع الفن الفارسى (نيويورك ١٩٤٥). ومن دراساته : الفن الإسلامى (نشرة الفن ١٩٢٥ — ٢٦) . وفى نشرة المعهد الأمريكى والآثار الفارسية : زخرف قبر المسجد الجامع فى قزوين (١٩٣٥) والخزف الإيرانى فى المعهد الإسلامى (١٩٣٧) والمتحف الوطنى فى طهران (١٩٤٦) وأزربيجان (١٩٤٦) ومساجد إيران (١٩٤٦) والتأثير الأرمنى والفارسى فى البناء القوطى (مجلة الفصول الأرمنية ١٩٤٦) والبيرونى (ذكرى البيرونى ١٩٥١) .

أدوين كالفرلى (المولود عام ١٨٨٢) — .Calverley, E.E

تخرج باللغات الشرقية من جامعة برنستون ، وعين عضواً فى البعثة العربية التى نظمتها الكنيسة فى الولايات المتحدة (١٩٠٩ — ١٩٣٠) ومحاضراً فى مدرسة كيندى للبعثات (١٩٣٠ — ٣٢) وأستاذاً للعربية والإسلاميات فيها (١٩٣٢ — ٥١) ومحرراً لمجلة عالم الإسلام (١٩٤٧ — ٥٢) ومستشاراً للشئون العربية فى شركة الزيت العربية الأمريكية (١٩٥٢) وأستاذاً زائراً فى الجامعة الأمريكية بالقاهرة (١٩٤٤ — ٤٥) وأستاذاً زائراً فى معهد الدراسات الشرقية فى جامعة جونز هوبكنز (١٩٥٣ — ٥٤) .

آثاره : القرّاء العرب (١٩٢٠ — ١٩٢٥) والعبادة فى الإسلام (١٩٢٥) ومن مباحثه فى عالم الإسلام : الوهابية (١٩٢١) وكتاب إحياء العلوم للغزالى (١٩٢٤) والقرآن (١٩٣٢) ومحمد (١٩٣٦) والإسلام (١٩٣٨) وأسس الإسلام

(١٩٣٩) وموجز لمصنفات الفلسفة العربية (١٩٤٢) والنفس والروح فى الإسلام (١٩٤٣) وماكدونلد (١٩٤٤) وملاحظات من مصر (١٩٤٦) وزويمر (١٩٥٢). وفى غيرها : الإيساغوجى فى المنطق للأبهرى (تكريم ماكدونلد ١٩٣٣) والأدب الدينى عند العرب (ذكرى جولد صيهر ١٩٤٨)

كيندى ، اى . س — Kennedy, E.S.

آثاره : الكاستى (إيزيس ١٩٤٧، و١٩٥٠) ، وآلات العلم الإسلامية (الصحيفة الشرقية الأمريكية ١٩٥١) .

الدكتور فيليب حتى (المولود عام ١٨٨٦) Hitti, P.K.

لبنانى الأصل ، أمريكى الجنسية ، تخرج من الجامعة الأمريكية ، فى بيروت (١٩٠٨) ونال الدكتوراه من جامعة كولومبيا (١٩١٥) وعين معيداً فى قسمها الشرقى (١٩١٥ — ١٩) وأستاذاً لتاريخ العرب فى الجامعة الأمريكية ببيروت (١٩١٩ — ٢٥) وأستاذاً مساعداً للآداب السامية فى جامعة برنستون (١٩٢٦ — ٢٩) وأستاذاً (١٩٢٩ — ٣٦) وأستاذ كرسى اللغات الشرقية (١٩٤٤) ورئيساً لقسم اللغات والآداب الشرقية (١٩٤٤ — ٥٤) حين أحيل على التقاعد . ولم ينقطع عن العمل فانتدب أستاذاً زائراً فى جامعة هارفارد . وعين عضواً فى مجلس أمناء جامعة بيروت الأمريكية، ورئيس لجنة التربية فيه ، كما انتخب عضواً فى جمعيات ومجامع عدة .

آثاره : أصول الدولة الإسلامية (١٩١٦) واللغات السامية المتكلمة فى سوريا ولبنان (١٩٢٢)[١] والسوريون فى أمريكا (١٩٢٤) ومختصر الفرق بين الفرق (الهلال ١٩٢٤ — ١٩٥٦) وسوريا والسوريون (١٩٢٦) وتاريخ العرب (١٩٢٧ وقد نقل إلى العربية والاسبانية والبرتغالية والهولندية) ونظم العقيان للسيوطى (١٩٢٧ والطبعة الجديدة ١٩٦٤) وشريف عربى من سوريا مقاتل فى أيام الحروب الصليبية (١٩٢٩) وأصول الشعب الدرزى وديانته (١٩٢٩) وكتاب الاعتبار لأسامة

(١) ثم كتب تشارلز فرجسون — Ch. A. Ferguson دراسة عن اللهجات السورية (مجلة الشرق الأوسط ١٩٥٥) و بمعاونة أكول : نقد الأمثال فى العربية الفصحى (التقاليد الشعبية ١٩٤٥) .

(برنستون ١٩٣٠ ، والطبعة الحديثة ١٩٦٤) والعرب (وقد نقل إلى العربية والألمانية والفرنسية والأردية والتركية ، ١٩٤٣ – ١٩٤٤ – ١٩٥٦) وتاريخ سوريا ولبنان وفلسطين (١٩٥١ ، وقد نقله إلى العربية الدكتور جورج حداد والأستاذ عبد الكريم رافق بإشراف الدكتور جبرائيل جبور ، مؤسسة فرانكلين ، بيروت ١٩٥٨) ولبنان فى التاريخ (نقله إلى العربية الدكتور أنيس فريحة وراجعه الدكتور نقولا زياده ، مؤسسة فرانكلين ، بيروت ١٩٦١) و بمعاونة الدكتورين نبيه فارس وبطرس عبد الملك : فهرس مخطوطات مكتبة جامعة برنستون ، فى ٦٦٠ صفحة (برنستون ١٩٣٨) كما عاون فى تمحيص معجم فلايشر فرد ألفى كلمة إنجليزية إلى أصولها العربية تسربت عن طريق الأندلس والدردنيل والشرق الأوسط . ومن مباحثه : تاريخ الدراسات العربية فى أوربا (الهلال ٢٩ و ٣٣ و ٤٨) والدراسات العربية والإسلامية فى جامعة برنستون (عالم الإسلام ١٩٤١) وأول كتاب عربى طبع فى مطبعة برنستون (تاريخ مكتبة جامعة برنستون ١٩٤٢) .

بايرد دودج (المولود عام ١٨٨٨ .Dodge, B

تخرج من جامعتى برنستون ، وكولومبيا (١٩١٣) وعين رئيساً للجامعة الأمريكية فى بيروت (١٩٢٣ – ٤٨) ومستشاراً فى هيئة الأمم المتحدة لوكالة غوث اللاجئين ، وأستاذاً زائراً بجامعة كولومبيا (١٩٤٩) – ٥٤) ثم محاضراً فى جامعة برنستون (١٩٥١ – ٥٥) ومستشاراً ثقافيًّا فى السفارة الأمريكية فى القاهرة (١٩٥٥ – ٥٦) وأستاذاً زائراً فى الجامعة الأمريكية بالقاهرة (١٩٥٦ – ٥٩) وأستاذاً للأدب العربى فى جامعة برنستون (١٩٦١) وعضواً فى المجمع العلمى العربى بدمشق .

آثاره : فهرس النشاط الثقافى فى العصور الأربعة الأولى من الهجرة التى ذكرها الفهرست (الثقافة الإسلامية ١٩٥٤) والأزهر (نيويورك ١٩٦١) وتاريخ التربية فى العالم العربى (نيويورك ١٩٦٣)

وليم البريت (المولود عام ١٨٩١) .Albright, W

ولد فى كوكنبو من أعمال شيلى ، وتخرج بفقه اللغات السامية من جامعة جونز هوبكنز (١٩١٦ – ١٧) والتحق بمدرسة جونستون للتخصص (١٩١٧ –

١٨) وانتدب فى مدرسة الدراسات الشرقية الأمريكية فى القدس (١٩١٩ — ٢٠) ثم عين نائب مدير فيها (١٩٢٠) ثم مديراً لها (١٩٢١ — ٢٩ ، ثم من ١٩٣٣ — ٣٦) وكان أستاذاً للغات السامية فى جونز هوبكنز (١٩٢٩) وأستاذاً للدراسات الشرقية فى المدارس الأمريكية . وتولى الإشراف على التنقيب عن الآثار فى سينا (١٩٤٧ — ٤٨) وفى بيحان من جنوب الجزيرة العربية (١٩٥٠ — ٥١) وعين أول مدير للمؤسسة الأمريكية. لدراسة السلالات البشرية ، وعضواً فى مجامع عدة .

آثاره : نبذة عن المصطلحات المصرية السامية (الصحيفة الأمريكية للغات والآداب السامية ١٩١٧ — ١٨) وجبيه بن يمين (١٩٢٤) والمتخاطبون بالعربية فى فلسطين (١٩٢٧) وآثار فلسطين والكتاب المقدس (١٩٣٢) والتنقيب عن تل بيت مرسم (١٩٣٢ — ٤٢) والكتابات المصرية (١٩٣٤) والاكتشافات الحديثة فى أرض الكتاب المقدس (١٩٣٦) ومن العصر الحجرى إلى المسيحية (١٩٤٠) والإسلام وأديان الشرق القديم (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ١٩٤٠) والآثار والديانة فى إسرائيل (١٩٤٢) والآثار فى فلسطين (١٩٤٩) .

ليوى (المولود عام ١٨٩٥) Lewy, J.

ولد فى برلين ، وتخرج من جامعتى ليبزيج وبرلين ، وعين أستاذاً للغات السامية فى جامعة جييسن (١٩٢٢) ثم للغات السامية وتاريخ الشرق القديم ، ثم رئيساً للقسم الشرقى فيها (١٩٢٧ — ٣٠) ثم سرّحته الحكومة النازية فسمى معيداً للآشورية فى جامعة السوربون (١٩٣٢) وأستاذاً زائراً للسامية فى جامعة جونز هوبكنز (١٩٣٤ — ١٩٣٦) وأستاذاً زائراً للتاريخ الشرقى واللاهوت اليهودى فى نيويورك (١٩٣٥) وفى جامعة سنيسناتى (١٩٣٦) وأستاذاً للتوراة والسامية فى الكلية العبرية (١٩٣٦) ورئيساً للجمعية الأمريكية الشرقية (١٩٥٦ — ٥٧) .

آثاره : قواعد اللغة الأكادية (١٩٢١) وإسرائيل واليهودية (١٩٢٧) واللوحات الكبادية ، فى متحف اللوفر ، فى ثلاثة مجلدات (١٩٣٥ — ١٩٣٧) .

أرثر جفرى — .Jeffery, A

استرالى ، عين أستاذاً فى الجامعة الأمريكية بالقاهرة ، ثم فى جامعة كولومبيا .

آثاره : نشر كتاب المصاحف للسجستانى (مؤسسة دى خويه ، الجزء ١١ ، ليدن ١٩٣٧) . وله عن نصوص القرآن الكريم وقراءاته دراسات وفيرة ، أشهرها : القرآن (عالم الإسلام ١٩٢٤ — ٢٥ — ٤٠ ، والصحيفة الأمريكية للغات والآداب السامية ١٩٢٤ ، والشرق الحديث ١٩٣٢ ، وصحيفة الشرق الأوسط ١٩٤٧ ، وذكرى جولد صيهر ١٩٤٨) ونصوص من القرآن (عالم الإسلام ١٩٣٥) ودراسة عن مختصر شواذ القراءات لابن خالويه (الدراسات الإسلامية ١٩٣٨) وأبو عبيد والقرآن (عالم الإسلام ١٩٣٨) والفاتحة (المصدر السابق ١٩٣٩) وقراءة زيد بن على (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٣٧ و ١٩٤٠) وبمعاونة مندلسون : طريقة كتابة القرآن فى سمرقند (الصحيفة الأمريكية الشرقية ١٩٤٢) . وله : كتابة القرآن (عالم الإسلام ١٩٥٠). ثم فى عالم الإسلام : الاختيار فى الإسلام (١٩٢٢) والجدل الإسلامى المسيحى (١٩٢٥) وتاريخ محمد (١٩٢٦) والأدب المناهض للنصرانية (١٩٢٧) ونصارى مكة (١٩٢٩) ونبى الإسلام (١٩٣٨) والإسلام (١٩٤٠) ومرجليوث (١٩٤٠) والحركات الإسلامية (١٩٤٣) وميجل آسين (١٩٤٥) وفى غيرها : محمد إقبال (الشرق الحديث ١٩٣٤) والرسائل المتبادلة بين عمر الثانى وليون الثالث (مجلة هارفارد اللاهوتية ١٩٤٤) والبيرونى ومقارنه الأديان (ذكرى البيرونى ١٩٥١) .

برافمان — .Bravmann M

من أعضاء المعهد الفرنسى بالقاهرة ، وأساتذة اللغات الشرقية فى الولايات المتحدة .

آثاره : علم الصوتية العربية (برسلاو ١٩١٤) ودراسات عن اللغات السامية (الجمعية اللغوية بباريس ١٩٢٣ — ٣٥ ، ومجلة الدراسات السامية ١٩٣٣ — ٣٤ ، وصحيفة الشرق الأدنى ١٩٣٨ ، والشرقيات ١٩٣٩ — ٤٠ — ٥٣) واللهجة العربية (اسلاميكا ١٩٣٤) والحياة الروحية فى الإسلام (ميزيون ١٩٥١) وترجمة أسباب

حدوث الحروف لابن سينا (برسلاو ١٩٤٣) وصيغة الأمر بالعربية والعبرية (مجلة الفصول اليهودية ١٩٥١ — ٥٢) والعصر الإسلامي الأول (ميزيون ١٩٥١) وأبحاث عن اللغة العربية والنحو المقارن (المعهدالفرنسى فى القاهرة ١٩٥٣)[١]

ويتك — Wittek, P.

ألمانى الأصل ، وقف نشاطه على تركيا وعلاقاتها بأوربا ، وأنشأ مصنفاته بالألمانية والإنجليزية .

آثاره : البلاط العثمانى وتنظيماته الإدارية (برنستون ١٩٣٣) والوسط التاريخى لأول دولة عثمانية ، بالألمانية (استانبول١٩٣٤). ومن مباحثه : القسطنطينية والإسلام والخلافة (محفوظات علم الاجتماع والسياسة ٥٣ ، ١٩٢٥) والرسوم التركية (الإسلام ١٩٢٥) وتركيا والإسلام (محفوظات علم الاجتماع والسياسة ، ٥٩ ، ١٩٢٨) والأدب العثمانى التركى (الآداب الشرقية ١٩٢٨ — ٢٩ — ٣١) والمعهد الألمانى للآثار فى القسطنطينية (الآداب الشرقية ١٩٣٠) والنمنمات العثمانية (الإسلام ١٩٣١) وفصلان من تاريخ أتراك روم (بيزانسيون ، ١١ ، ١٩٣٦) ومن هزيمة أنقره إلى فتح القسطنطينية (مجلة الدراسات الإسلامية ١٢ ، ١٩٣٨) والإمبراطورية العثمانية (المجلة الآسيوية البريطانية ١٩٣٨) ونقد المحفوظات العثمانية (بيزانسيون ، ١٣ ، ١٩٣٨) . وبمعاونة ليميرل : مباحث فى تاريخ ونظام الأديار فى مصر تحت الحكم التركى (محفوظات تاريخ القانون الشرقى ، ٣ ، ١٩٤٧). وله : أهل قياقوس (الحولية الاستشراقية ، ١٧، ١٩٥١ ، ٥٢). وفى نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية : النصارى والأتراك (١٤ ، ١٩٥٢) ورسالة من مراد الثالث إلى دوج البندقية عام ١٥٨٠ (١٤، ١٩٥٢) والادريسى والجزر البريطانية (١٧، ١٩٥٥) .

نيكل — Nykl, A.R.

آثاره : صنف كتاباً فى الأدب الأندلسى (أعيد طبعه) وترجم إلى الإنجليزية طوق الحمامة لابن حزم من المخطوط الوحيد الذى نشره بتروف (١٩١٤) وبمعاونة إبراهيم طوقان كتاب الزهرة للأصفهانى (١٩٣١) ونشر أزجال ابن قزمان ، بحروف

---

(١) ثم كتب تراجر — G. L. Trager ورايس . F. A. Rice دراسة عن الضمائر فى اللغة العربية (المجلة اللغوية للجمعية الأمريكية ، ١٩٥٤) .

لاتينية (مدريد ١٩٣٣) وكتاب الزهرة (الأندلس ١٩٣٦) . ومن مباحثه : ابن حزم (الصحيفة الأمريكية للغات والآداب السامية ١٩٢٣ – ٢٤) وبمعاونة سبرنجلنج : الشعر الصوفى العبرى (المصدر السابق ، ١٩٣٩ ، ٣٠) وله : الشعر العربى فى الأندلس عام ١١٠٠ (الأندلس ١٩٣٣) وأغنية شعبية مغربية (الأندلس ١٩٣٤) ودراسة عن القرآن ، لبالمر (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ١٩٢٦) وأثر العربية الأندلسية فى الشعراء الجوّالين (النشرة الاسبانية ١٩٣٩) وسيرة ابن قزمان (الإسلام ١٩٣٩) وكتابات عربية فى البرتغال (الأندلس ١٩٤٠) ومدح بلنسية بالعربية (المجلة الاسبانية ١٩٤٠) ومفردات عربية (المجلة الاسبانية ١٩٤٢) وبنو الأفطس (الإسلام ١٩٤٣) وعلى ابن أبى طالب (الفن الإسلامى ١٩٤٣) وكتابات عربية فى البرتغال (الفن الإسلامى ١٩٤٦) وابن قزمان (الأندلس ١٩٤٧) وابن قزمان (المرآة ١٩٤٧) والحجاب (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ١٩٤٩) وابن أبى الرجال (الأندلس ١٩٥٥) .

، وليم بوبر — Popper, W.

من أعلام المستشرقين ، تخرج على نولدكه ودرس فى جامعة كاليفورنيا ، ثم جاب الشرقين الأدنى والأوسط ، وتنقل بين البدو وأخذ عنهم قصصهم ولهجاتهم ، فلما عاد إلى الولايات المتحدة عين أستاذاً فى جامعة كاليفورنيا ونشر كتاباً عن النبى شعيب وشعره ، ثم شغف باللغة العربية وتفرغ لعصر المماليك — الذى استمر ٢٠٠ سنة ، وامتاز بفنه وثقافته وعلمه — وجمع تراثاً كبيراً من المعلومات العربية كما تعمق فى تركيب كلماتها واشتقاقاتها . وقد صنف زملاؤه ومريدوه كتاباً لتكريمه بعنوان : الدراسات الشرقية والسامية المهداة إلى بوبر (١٩٤٩) نشره فيشيل (بركلاى ١٩٥١) .

آثاره : دراسات مقارنة فى أسانيد المقريزى، وابن تغرى بردى، مما يسّر له تحقيق مؤلفيه النفيسين : حوادث الدهور ، والنجوم الزاهرة ، فواصل العمل الذى باشره جوينبول ثم ماتياس فى كتاب النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى، ونشر الجزء الثانى بثلاثة أقسام (١٩٠٩ – ١٩١٢) والجزء الثالث (١٩١٣) والجزء السادس بثلاثة أقسام (١٩١٥ – ١٩١٩) والجزء السابع بقسمين (١٩٢١ – ١٩٢٣) وفى

القسم الثانى منه مقدمة فى سيرة المؤلف وتأليفه وتصحيحات وفهارس بالإنجليزية (١٩٥٤، وجميع هذه الأجزاء مترجمة إلى الإنجليزية ، ومن مطبوعات جامعة كاليفورنيا)[١] ومن دراساته : هلال الصابى فى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (منوعات ديرنبورج ١٩٠٩) وألف ليلة وليلة (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٩٢٦) وابن تغرى بردى ونقد السخاوى (الدراسات الشرقية لليفى دلا فيدا ١٩٥٦) .

فرانز روزنتال — Rosenthal, F.

من أساتذة جامعة ييل .

آثاره : الترجمات اللاتينية من العربية (الشرقيات ١٩٣٧) والكتابات الآرامية (ليدن ١٩٣٩) وفلسفة أفلاطون فى العالم الإسلامي (الثقافة الإسلامية ، ١٩٤٠) وأثر الصوفية فى اليهودية العربية (حولية الكلية اليهودية ، ١٥ ، ١٩٤٠) وترجمة نصوص من فيثاغورس إلى العربية (الشرقيات ١٩٤١) والكندى والأدب (الشرقيات ١٩٤٢) ورسالة عن الدراسات اليونانية المنسوبة إلى الفارابى (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ، ٦٢ ، ١٩٤٢) والانتحار فى الإسلام (المصدر السابق ، ٦٦ ، ١٩٤٦) والوهابية فى مصر (عالم الإسلام ، ٣٧ ، ١٩٤٧) وأساليب التعليم فى الإسلام (رومه ١٩٤٧) وأبو حيان التوحيدى (الفن الإسلامى ١٩٤٨) وكتب ومخطوطات الكندى (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ، ١٩٤٩) والأسطرلابى والسموءل (أوزيريس ، ٩ ، ١٩٥٠) وصاحب كتاب غرر السير (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ١٩٥٠) ومن الكتب والمخطوطات العربية (المصدر السابق ، ١٩٥١) وأفلوطين فى الفلسفة العربية (الشرقيات ١٩٥٢) ومطلع علم النفس فى الإسلام (الثقافة الإسلامية ١٩٥٢) والقرآن (ذكرى زاره ١٩٥٣) وإسحق بن حنين ، تاريخ الأطباء (أوريانس، ٧ ، ١٩٥٤) والكتب والمخطوطات العربية (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ، ٧٥ ، ١٩٥٥) والسياسة فى فلسفة الفارابى (الثقافة الإسلامية ، ٢٩ ، ١٩٥٥) والكندى وبطليموس (الدراسات الشرقية لليفى دلا فيدا ١٩٥٦) ومناهج العلماء المسلمين فى البحث العلمى—

---

(١) ونشرت الما مارن — Elma Marin خلافة المعتصم نقلا عن الطبرى، بترجمة وتعليق (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ١٩٥١) .

نقله إلى العربية الدكتور أنيس فريحة وراجعه الدكتور وليد عرفات (بيروت ١٩٦٣) ومقام العربية من اللغات السابقة (١٩٦٥) وبمعاونة جرنبوم وفيشيل : دراسات عربية ، الجزء الأول (رومة ١٩٣٧).

فيشيل (المولود عام ١٩٠٢) Fischel, W.J.

تخرج من جامعات هيدلبرج وجيسن ، وفرانكفورت . وتولى البحوث فى معهد العلوم الشرقية بالقدس (١٩٢٦– ٤٥) وانتدب محاضراً فى جامعة كاليفورنيا (١٩٤٦) وأستاذاً للغات الشرق الأدنى فيها (١٩٤٨) .

آثاره : أدب الكاتب لابن قتيبة (ليدن ١٩٠٠) وبمعاونة روزنتال وجرنبوم: دراسات عربية ، الجزء الأول (رومه ١٩٣٧) . وله فى المجلة الآسيوية البريطانية : أصل المصارف فى العصر الوسيط الإسلامى (١٩٣٣) وأثر اليهود فى الحياة السياسية والاقتصادية فى الإسلام خلال العصر الوسيط (١٩٣٧) وإيران والمغول (١٩٣٩) ودراسة عن تجار الكارم ، وهم طائفة اشتهرت بتجارتها بين الهند وبين مصر فى العصر الوسيط ، ودراسات عن اليهود فى كردستان وفى غيرها من البلاد الإسلامية . وفى غيرها : بيت مال الخاصة ، لتاريخ العباسيين (مؤتمر المستشرقين ، ١٩ ، ١٩٣٥) واليهود فى خراسان ، نقلا عن الأدبين اليهودى والإسلامى (تاريخ يهوذا ١٩٤٥) وإسرائيل فى إيران (تاريخ اليهود الدينى والثقافى ١٩٤٩) والخليج الفارسى (تكريم الكسندر ماركس ١٩٥٠) ونشر الدراسات الشرقية والسامية المهداة إلى بوبر (بركلاى ١٩٥١) . وله : ترجمة التوراة بالفارسية (مجلة هارفارد اللاهوتية ١٩٥٢) وأزربيجان فى التاريخ اليهودى (المجمع اليهودى ١٩٥٣) وتاريخ اليهود فى فارس (المصدر السابق ١٩٥٣) وأصفهان فى التاريخ اليهودى (ذكرى زاره ١٩٥٣) وعن ابن خلدون : ابن خلدون ومماليك مصر من ١٣٨٢ إلى ١٤٠٦ (الدراسات الشرقية والسامية المهداة إلى بوبر ١٩٤٩) وابن خلدون وتيمور لنك (المجلة الآسيوية البريطانية ١٩٥٢) وابن خلدون (تكريم مياس فاليكروسا ١٩٥٤) وسيرة ابن خلدون (الدراسات الشرقية لليفى دلافيدا ١٩٥٦) .

سبيسر (المولود عام ١٩٠٢) Speiser, E.A.

تخرج من جامعة بنسيلفانيا ، وأوفد فى بعثة إلى ما بين النهرين (١٩٢٦ –

٢٨) وعين أستاذاً فى المدرسة الأمريكية للأبحاث الشرقية ببغداد (١٩٢٧ — ٢٨) وأستاذاً مساعداً للسامية فى جامعة بنسيلفانيا (١٩٢٨ — ٣١) ثم أستاذاً (١٩٣١ — ٥٤) ومديراً لبعثة المدارس الأمريكية ومتحف جامعة بنسيلفانيا إلى ما بين النهرين (١٩٣٠ — ٣٢ ، ومن ١٩٣٦ — ٣٧) ومدير المدرسة الأمريكية للأبحاث الشرقية فى بغداد (١٩٣٣ — ٤٧) ورئيس قسم الشرق الأدنى فى فرع الأبحاث والتحاليل فى مكتب التنظيمات العسكرية خلال الحرب ، ومساعد ناشر حوليات المدارس الأمريكية للأبحاث الشرقية ، وانتخب عضواً فى مجامع وجمعيات عدة .

آثاره : الصوتية السامية (الصحيفة الأمريكية للغات والآداب السامية ، ١٩٢٥ — ٢٦) ونشر معجم وبستر (١٩٢٨ — ٣٠) . وله : ما بين النهرين (١٩٣٠) والحركات السلالية فى الشرق الأدنى فى الألف الثانى ق.م (١٩٣٣) والتنقيبات فى تباغورا (مجلد ١ ، ١٩٣٥) ودراسات فى التركيبات السامية (الصحيفة الأمريكية الشرقية ١٩٣٦) ومائة نص زوزى مختار (١٩٣٧) والمدخل إلى هوريان (١٩٤١) ودراسات الشرق الأدنى فى الولايات المتحدة من ١٩٣٩ إلى ١٩٤٥ (المحفوظات الشرقية ١٩٤٨) والخرافات الأكادية والملاحم (١٩٥١ — ٥٥) والعوامل الثقافية فى الحركة الاجتماعية فى الشرق الأدنى (صيحفة الشرق الأوسط ١٩٥٣) .

فيليب إيرلاند (المولود عام ١٩٠٤) Ireland, Ph.W.

تخرج من جامعات أوهيو ، وأكسفورد ، وفيينا ، وكمبريدج ، ولندن . وعين مدرساً فى الجامعة الأمريكية ببيروت (١٩٢٥ — ٢٨) وزميلا فى جامعة جونز هوبكنز (١٩٣٦) وأستاذاً فى جامعة هارفارد (١٩٣٦ — ٤١) وأستاذاً مساعداً للعلوم السياسية فى جامعة شيكاغو (١٩٤١ — ١٩٤٢) ومديراً لمعهد هارى (١٩٤٢) وأستاذاً فى المدرسة العسكرية ، بفرجينيا (١٩٤٢ — ٤٣) وفى هارفارد (١٩٤٤) وفى مدرسة الدراسات الدولية (١٩٤٤ — ٤٥) واشترك فى مؤتمرات شرقية عديدة ، واختير مساعد مدير لمكتب الشرق الأوسط والشئون الافريقية (١٩٤٥) وفى السفارة الأمريكية بالقاهرة (١٩٤٥ — ٥٠) وفى بغداد (١٩٥١ — ٥٤) وفى وزارة الخارجية (١٩٥٥) .

آثاره : العراق (١٩٣٧) وسياسة تركيا الخارجية بعد مؤتمر ميونيخ (١٩٣٩) وبمعاونة غيره : الإسلام فى العالم الحديث (١٩٥١) وهو ناشر الشرق الأوسط (١٩٤٧) .

رتشارد اتنجوزن (المولود عام ١٩٠٦) Ettinghausen, R.

تخرج من جامعات ميونيخ ، وكمبريدج ، وفرانكفورت . وعين مساعداً للدائرة الإسلامية فى المتحف الوطنى فى برلين (١٩٣١ – ٣٣) ومساعداً فى نشر دراسات الفن الفارسى (١٩٣٣ – ٣٤) وعضواً فى المعهد الأمريكى للفن والآثار الفارسية (١٩٣٤ – ٣٧) ومعيداً للفن الإسلامى فى معهد الفنون الجميلة بجامعة نيويورك (١٩٣٦ – ٣٨ ومساعد أستاذ للفن الإسلامى فى جامعة ميتشيجان (١٩٣٨ – ٤٤) وفى متحف فريير (١٩٤٤) وأستاذاً للفن الإسلامى فى جامعة ميتشيجان (١٩٤٨) ومحرراً لمجلة الفن الإسلامى (١٩٣٨ – ٥١) ومجلة الفن الشرقى (١٩٥١) .

آثاره : دراسات عن الفن الإسلامى والأيقونات الإسلامية (١٩٥٠) وعاون على نشر فهارس الكتب والمجلات باللغات الغربية وأثرها فى الشرقين الأدنى والأوسط ، فى العصور الوسطى والحديثة (١٩٥٢) . وله فى مجلة الفن الإسلامى : القاشانى (١٩٢٦) وبمعاونة بوشتال ، وكورز : تتمة كشف هولتر عن المخطوطات المزخرفة (١٩٤٠) وله : الرسم عند الفاطميين (١٩٤٢) وفردريخ زاره (١٩٤٦) وترجمة كوما رازوامى (١٩٥١) وإرنست هرسفيلد ١٨٧٩ – ١٩٤٨ (١٩٥١) . وفى غيرها : الكعبة (المجلة الشرقية الألمانية ، ١٩٣٣) والقرآن فى العهد السلجوقى (النشرة الأمريكية لمعهد الفنون الإيرانية ١٩٣٥) والبرونز الإسلامى (صحيفة الفنون الجميلة ١٩٤٣) والغزالى (تكريم كومارازوامى ١٩٤٧) والكتابة المائلة فى عهد سمراء (ذكرى هرسفيلد ١٩٥٢) ومنشورات سوفاجه (الفن الشرقى ١٩٥٤) والوحدة فى الفن الإسلامى (الوحدة والتنوع فى الحضارة الإسلامية ، شيكاغو ١٩٥٥) والواقعية المبكرة فى الفن الإسلامى (الدراسات الشرقية لليفى دلافيدا ١٩٥٦) .

جوستاف فون جرنبوم (المولودعام ١٩٠٩) Grunebaum, G.E. Von.

نمسوى الأصل ، تخرج من جامعتى فيينا وبرلين . وعين أستاذاً مساعداً

للدراسات العربية والإسلامية في جامعة نيويورك (١٩٣٨ — ٤٢) وفى جامعة شيكاغو (١٩٤٣ — ٤٩) وأستاذاً فيها (١٩٤٩ — ٥٧) وقد مثّلها فى مؤتمر جامعة بوردو الذي اشتركت معها فى الدعوة إليه (٢٩ حزيران/ يونيو ١٩٥٦) وأستاذاً لتاريخ الشرق الأدنى فى جامعة كاليفورنيا (١٩٥٧) ثم رئيساً لقسم دراسات الشرق الأدنى فيها .

آثاره : الشعر العربي (جامعة انديانا ١٩٣٥) والبيداجه والنهاجه (المجلة المشرقية النمسوية ، ١٩٣٦) والمسلمون (المصدر السابق ١٩٣٧) وقصيدة ابن القفال (ارابيكا ، رومه ١٩٣٧) وبمعاونة روزنتال ، وفيشيل : دراسات عربية ، الجزء الأول (رومه ١٩٣٧) . وله : المفردات الفارسية فى اللغة العربية (عالم الإسلام ١٩٣٧) وبشر بن أبي خازم (المجلة الآسيوية البريطانية ١٩٣٩) وتطور الشعر الديني فى الإسلام (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ، ١٩٤٠) ونقد الأدب العربي (المصدر السابق ١٩٤١) وعناصر ألف ليلة وليلة (المصدر السابق ١٩٤٢) ورسالة أحمد بن الخليفة الواثق إلى أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (الشرقيات ١٩٤١) والشعر الجاهلي (عالم الإسلام ١٩٤٢) ومذهب الانتحال فى الأدب (صحيفة الشرق الأدنى ١٩٤٤) والهجاء فى النثر العربي (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ١٩٤٤) . وبمعاونة آبل: إسهام المدرسة العربية فى العصر الوسيط فى حل مشكلة التعليم (صحيفة الشخصية ١٩٤٦ — ٤٧) . وله : أثر العرب فى الشعراء الجواليين (١٩٤٦) والتفسير الحديث للإسلام (١٩٤٧) والإسلام فى العصر الوسيط (شيكاغو ١٩٤٥ ، وقد ترجمه الأستاذ عبد العزيز توفيق بعنوان : حضارة الإسلام ، شيكاغو ١٩٤٦ ، وترجمه إلى الفرنسية ، باريس ١٩٦٢) والزرنوجي (١٩٤٧) والتعاون فى فلسطين (١٩٤٧) وأبو دعاء الأيادي (المجلة المشرقية النمسوية ١٩٤٨ — ٥٢) وطبيعة الأدب العربي (صحيفة دراسات الشرق الأدنى ١٩٤٨) وثلاثة شعراء من مطلع الخلافة العباسية : مطيع بن إياس ، ومسلم الخاسر ، وأبو الشمقمق (الشرقيات ١٩٤٨ — ٥٠ — ٥٣ ، وقد نقل هذه الدراسة إلى العربية الدكتور محمد يوسف نجم ، بيروت ١٩٥٩) والإسلام والثقافة الإنسانية (صحيفة الثقافة العامة ١٩٤٩) والإسلام والثقافة اليونانية (العلوم ١٩٥٠) ووثيقة من القرن

العاشر عن الأدب العربى (١٩٥١) والاتجاهات الإسلامية (١٩٥١) ورسالة فى العشق لابن سينا (صحيفة دراسات الشرق الأدنى ١٩٥٢) وأصل فن الجمال فى الأدب العربى (الأدب المقارن١٩٥٢) والإسلام والثقافة (المجلة الشرقية الألمانية ١٩٥٣) وروح الإسلام فى الأدب (الدراسات الإسلامية ١٩٥٣) والفردوسى والتاريخ (منوّعات كوبرولو ١٩٥٣) وعلاقة حضارة الإسلام بثقافات البلاد التى فتحها (شيكاغو١٩٥٣) ودراسة عن تاريخ الثقافة الإسلامية، وهى أربع محاضرات، منها واحدة لكاسكيل ، عن انتشار الحياة البدوية فى الجزيرة العربية فى العصور الأولى للنصرانية (مجموعة الجمعية الأمريكية لعلم السلالات البشرية ١٩٥٤) والسكاكى (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ١٩٥٤) وأدب ابن أبى عون (دراسات تشودى ١٩٥٤) ونصوص عن علاقة حضارة الإسلام بثقافات البلاد التى احتلها (شيكاغو ١٩٥٥) ومجموعة دراسات فى تاريخ الأدب العربى — وهى مقالات كان قد نشرها بالإنجليزية فى المجلات العلمية ، خلال عشر السنوات الأخيرة — فترجمها إلى الألمانية ، فى ١٦١ صفحة(فسبادن ١٩٥٥) وشعراءالعربية (محاضرة فى جامعة انديانا ١٩٥٥) والاتفاق والخلاف فى التمدن الإسلامى (١٩٥٥) والإسلام ، دراسته فى حقيقته ونموه (مجموعة المجلة الأمريكية لعلم السلالات البشرية ، مجلد ٥٧ ، رقم ٣ ، قسم ثان ١٩٥٥) والعلاقات الثقافية والشعر العربى (مجموعة دروس مقارنة فى الثقافات والحضارات، رقم ٤ ، المجلد الأول ، فى ٢٦٠ صفحة ، ١٩٥٥ ، والكتابان يفتقران إلى تدقيق فى المصادر وصدق حكم على النتائج) ودراسة عن المثالية الإسلامية وفن الجمال العربى (الدراسات الإسلامية ١٩٥٥) وملامح الأدب العربى الحضرى (الأندلس ١٩٥٥) وحركة الإصلاح فى الإسلام (الدراسات الشرقية لليفى دلافيدا ١٩٥٦) والدراسات القديمة وانحطاط الثقافة ، بالفرنسية (١٩٥٧) وعلم السلالات والحضارة الإسلامية (حلقة علم الاجتماع الإسلامى ، بروكسل ١٩٦٢) والناحية التاريخية من الشرق الأدنى (تكساس ١٩٦٥) هذا خلا مئات الدراسات عن فارس .

جورج رنس (المولود عام ١٩١٢) — Rentz, G.S.

تعلم فى المدرسة العليا المركزية بواشنطن وتخرج من جامعة الفليبين بمانيلا

وجامعة كاليفورنيا . وعيّن فى السفارة الأمريكية بمصر حيث تزوج. ثم انتدب لمهمة علمية فى الجزيرة العربية (١٩٤٥) فأسس قسم البحوث والترجمة فى أرامكو ، وانتخب رئيساً له (١٩٤٦ — ٥٤) ثم عين أميناً لمجموعة الشرق الأوسط فى جامعة ستانفورد (١٩٦٢) وهو عضو فى عدة جمعيات علمية أمريكية وبريطانية .

آثاره : بحث عن إمبراطورية المماليك فى القرن الرابع عشر (رسالة الماجستير) والإمبراطورية الوهابية الأولى ، وهو كتاب يبحث فى أصول تاريخ الحركة الوهابية من حيث الدين الإسلامى والمملكة السعودية الموطن الروحى للعالم الإسلامى . وله مقالات عن العرب فى الدين والجغرافيا والتاريخ ، منها : البحث عن اللآلىء فى الخليج الفارسى (الدراسات السامية والشرقية المهداة إلى بوبر ١٩٤٩) وملاحظات على كتاب ديكسون : عرب الصحراء (عالم الإسلام ١٩٥١) هذا خلا إسهامه فى وضع سلسلة من الخرائط عن شبه الجزيرة العربية .

نقولا هير (المولود عام ١٩٢٨) — Heer, Nicholas Lawson

ولد فى شابل هيل بشمال كارولينا ، وأتم دراسته فى جامعتى هارفارد وكامبردج ، ونال الدكتوراه من برنستون . وقد تخصص فى دراسة التصوف الإسلامى وقضى فترة طويلة فى المملكة العربية السعودية ومصر .

آثاره : نشر كتاب الفرق بين المصدر والقلب والفؤاد واللب للحكم الترمذى (القاهرة ١٩٥٨)

نورمان براون — Browne, N.

رئيس قسم دراسات جنوب آسيا فى جامعة بنسلفانيا ، ورئيس الوفد الأمريكى (١٥٠ عضواً) إلى مؤتمر المستشرقين فى نيودلهى (١٩٦٣) .

آثاره : مقارنة بين الشاعر الأندلسى ابن هرون موسى بن عزرا والشعراء العرب وتأثير الشعر العربى فى الشعر العبرى ، فى القرون الوسطى . ونشر الجزء الخامس من أنساب الأشراف للبلاذرى . ومخطوطا عربيًّا عن الأعشاب الطبية . ولابن هرون موسى بن عزرا المحاضرة والمذاكرة ، والحديقة فى معنى المجاز والحقيقة . وترجمة

مقارنة للباب السادس من كليلة ودمنة (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ١٩٢٢) وزخرفه المخطوطات الهندية والفارسية (الفن الإسلامى ١٩٣٧، وصحيفة جمعية الفن الهندية الشرقية ١٩٤٨) وتطوير الكتابة العربية (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ١٩٥٣).

ش. أ. أوين — Owen, Ch. A.

آثاره: كتاب نثر الدرر لأبى سعيد (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ١٩٣٤) وترجمة الفصل الرابع من كتاب لمع القوانين لعثمان بن إبراهيم النابلسى (صحيفة دراسات الشرق الأدنى ١٩٥٥).

هـ. أ. ولفسون — Wolfson, H.A.

آثاره: خطة نشر شروح ابن رشد على أرسطو (سبكولوم ١٩٣١) ونصوص فلسفية باللاتينية والعربية والعبرية (مجلة هارفارد اللاهوتية ٢٨، ١٩٣٥) وأرسطو والفلسفة العربية والميمونية (المصدر السابق ٣١، ١٩٣٨) والآنسة جواشون وكتب ابن سينا الفلسفية (عالم الإسلام ٣١، ١٩٤١) ومذاهب كليمان، وسعديا، وابن رشد، والقديس توما (الفصول اليهودية، ١٩٤٢ — ٤٣) والتصور والتصديق فى الفلسفات العربية واليونانية واللاتينية والعبرية (عالم الإسلام، ٣٣، ١٩٤٣) والكلام عن الخلق لدى سعديا، وابن رشد، والميمونيين، والقديس توما (ذكرى سعديا ١٩٤٣) والمصطلحات العربية والعبرية لدراسةسعديا (الفصول اليهودية ١٩٤٧ — ٣٨) وابن رشد (حولية المعهد اليهودى ١٩٥٠ — ٥١) وابن سينا والغزالى وابن رشد (تكريم مياس فاليكروسا ١٩٥٦).

اى. ج. روزنتال — Rosenthal, E.I.J.

آثاره: ابن خلدون، موازنة بينه وبين مكيافللى (ميونيخ ١٩٣٢) ودراسات عنه (نشرة مكتبة جون ريلاندز ١٩٤٠، والأندلس ١٩٥٥) وابن رشد (مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١٩٣٤، ونشرة مكتبة جون ريلاندز ١٩٣٧، ونشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية ١٩٥٣). وفى الثقافة الإسلامية: أثر العرب فى البرتغال (١٩٣٦) وأثر العرب فى اسبانيا (١٩٣٧). والفارابى (صحيفة الجمعية الأمريكية الشرقية ١٩٤٢، والثقافة الإسلامية ١٩٥٥). وفى الثقافة الإسلامية: المظهر السياسى

للإسلام (١٩٤٨) وابن باجه (١٩٥١) . وفى غيرها : ابن سينا عالم وفيلسوف (لوبكنز ١٩٥٢) وترجمة مقدمة ابن خلدون ، فى ثلاثة أجزاء (لندن ١٩٥٨) .

ولفريد كانتويل سميث — Smith, W.K.

تخرج من جامعة برنستون برسالة عن مجلة الأزهر — عرض ونقد (١٩٤٨) ونزل بالباكستان وطوّف فى الشرق الأوسط مراراً ، وكتب الكثير عنه ، ومن أحدث مصنفاته : الإسلام فى التاريخ الحديث (١٩٦٢)[1]

أريك لنكولن — Lincoln

حصل على الدكتوراه فى رسالة عن الفلسفة الاجتماعية ، وعين أستاذاً لها فى إحدى كليات أتلانتا .

آثاره : المسلمون السود فى أمريكا ، وهو مصنف رصين نفيس .

جورج كمبل — Kimble, G.

رئيس قسم الجغرافيا فى جامعة انديانا .

آثاره : أفريقيا الاستوائية ، فى ألف ومائة صفحة ، وقد انتهى به إلى أن الإسلام أكثر موافقة لأفريقيا من النصرانية لسماحه وتعقيدها .

ادوين رايت — Wright, Ed.

أمريكى ولد فى إيران وتعلم الإنجليزية والفارسية والتركية والعربية ورأس مدرسة البعثة الأمريكية فى إيران . والتحق بوزارة الخارجية ثم عين أستاذاً فى جامعة جونز هوبكنز ، وأشرف على برنامج الشرق الأوسط فى معهد السلك الخارجى . وكتب دراسات وفيرة عن التراث الميثولوجى فى الشرق وعلاقته بالإنسانية والدين والحياة والموت .

ريتشارد ليماى — Lemay, R.

آثاره : أبو معشر ، فى ٤٦٨ صفحة (رقم ٣٨ من منشورات الجامعة الأمريكية فى بيروت ١٩٦٢)

---

(١) أرثر جولد شميث يعد فى القاهرة رسالة دكتوراه عن الحزب الوطنى أيام محمد فريد .

نولين كينت — Kennet, N.

آثاره : ترجم إلى الإنجليزية كتاب مع المسيح فى الأناجيل الأربعة لفتحى عثمان (١٩٦٢) .

بللى ويندر — Wonder, Belly

تخرج فى جامعة برنستون وسمى أستاذ الأدب العربى فيها، وقد تزوج من الآنسة فيولا حفيدة الدكتور فيليب حتى ، وهى مؤلفة كتاب الشرق الأوسط .

آثاره : تاريخ الحجاز فى القرن التاسع عشر (فى ٣ أجزاء) وترجمة عصفور الجنة لتوفيق الحكيم .

الفصل الحادى والعشرون

بلجيكا

اقتصرت بلجيكا من الشرق الأدنى على الثقافة ، فدرّست جامعاتها التراث العربى وقتاً طويلا ، وطبعت ترجمة التوراة بالعربية فى أنفر (١٥٧٢) Anvers وهى أحد مرافئها . وضمت المكتبة الملكية فى بروكسل مليونى مجلد ، بينها الكثير من الكتب الشرقية أو عن الشرق . وعنيت بالآثار الشرقية ولا سيما المصرية .

١ — كراسى اللغات الشرقية :

جامعة لوفان الكاثوليكية (١٤٢٦) Louvain

درّست الطب العربى حوالى عام ١٤٧٣ . وفيها اليوم معهد الدراسات الشرقية. ومجموعة من المخطوطات الإسلامية فى مكتبتها .

جامعة ليبج (١٨١٧) Liège

تدرس تاريخ الفن الإسلامى واللغات : التركية ، والفارسية ، والعربية . ثم الحق بها المعهد العالى لتاريخ الشرق فأصدر منوعات فقه اللغات الشرقية بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيسه (ليبج — لوفان ١٩٣٥) .

جامعة بروكسل الحرة (١٨٣٤) L'Université Libre de Bruxelles

درّست العربية (١٨٣٤) والعبرية والسريانية (١٨٦٢) ثم أنشأت معهد الألسنيه والتاريخ الشرقى والسلافى (١٩٣٤) وفيه اللغات : العربية ، والفارسية ، والتركية ، والسريانية ، والعبرية ، والروسية ، والبولونية ، والتشيكية . وفى قسم الدراسات القديمة علم الآثار المصرية والآشورية .

المركز الوطنى لدراسة شئون العالم الإسلامى المعاصر ، ويعنى بالتاريخ المعاصر فى الدول العربية ، وإيران ، وباكستان ، وتركيا . وبقوانينها ، واقتصادها ، وتطورها .

٢ — المجلات الشرقية :

موزيون — Le Muséon
أنشأها بيار دى هارلاى — Pièrre de Harley وتولت نشرها جامعة لوفان منذ ١٨٨٦ .

بيزانسيون — Byzantion
تصدر فى بروكسل منذ ١٩٢٤ وهى شديدة العناية بأمور الإسلام .
مراسلات الشرق — Correspondance d'Orient
يصدرها المركز الوطنى لدراسة شئون العالم الإسلامى المعاصر ، فى بروكسل منذ ١٩٥٧ .

حوليات معهد فلسفة وتاريخ الشرق AIPHO

٣ — دليل المؤلفات الشرقية المترجمة إلى الفرنسية .

أصدرت لجنة المراجع البلجيكية 5 Rue de La Régence, Bruxelles عام ١٩٥٩ دليلاً شاملا للمؤلفات الشرقية التى ترجمت إلى اللغات الفرنسية ، وقد صنّفته الآنسة جاكلين سينى — J. Senny وراعت فيه النسقين الحضارى واللغوى ، فتناولت ترجمات الآداب المسيحية الشرقية (السريانية والقبطية والحبشية والأرمنية والجورجية) ثم ترجمات الآداب الإسلامية (العربية والفارسية والتركية والأفغانية والكردية) ثم آداب الهند والهند الصينية والتيبت ومنغوليا والتتر . والصين وكوريا واليابان . وخصت آداب الملايو بفصل على حدة . وقد انطوى الدليل على ٢٤٦٦ مؤلفاً شرقياً مترجماً قدم له الأستاذ آبل بجامعة بروكسل الحرة بقوله : « سيجد القارئ المثقف فى دليل الآنسة سينى حشداً منسقاً من المعلومات الوثيقة الدقيقة المجدية » .

وعقد نفر من المستشرقين حلقة فى بروكسل نشرت أبحاثها فى كتاب بعنوان: تطور العقيدة الإسلامية (باريس ١٩٦٢)

٤ — المستشرقون :

الأب فورجه — Forget, P.J.
تخرّج من جامعة لوفان .
آثاره : الدرة الفاخرة للغزالى (جنيف ١٨٧٨) والإشارات والتنبيهات لابن

سينا ، من مخطوطات برلين وليدن وأكسفورد ، متناً وترجمة فرنسية (ليدن ١٨٩٢) وأثر الفلسفة العربية فى الفلسفة السكولاستيكية (مجلة السكولاستيكية الحديثة ، المجلد الأول ، صفحات ١٩ — ٣٨ ، عام ١٨٩٤) وترجمتها فى كتاب الإشارات الذى نشره (صفحات ١١٩ — ١٣٧) والفلسفة (١٨٩٥) .

فيكتور شوفين (١٨٤٤ — ١٩١٣) Chauvin, V.

تخرّج من جامعة لييج ، وسمى أستاذاً للعربية فيها .

آثاره : أراد أن يستدرك على فهرس المكتبة الشرقية الذى صنّفه شنورير (هاله ١٨١٠) ويجعل ذيلا له فوضع فهرساً فى التصانيف العربية والمتعلقة بالعرب المنشورة فى أوربا المسيحية (١٨١٠ — ١٨٨٥) فجاء غير مستوف على الرغم من وقوعه فى اثنى عشر جزءاً أصدر منها أحد عشر (لييج ١٨٩٢ — ١٩٠٩) والثانى عشر نشره بولن (١٩٢٢) ، وله : تاريخ الطباعة فى القسطنطينية (مجلة المكتبات ١٩٠٧) .

ه. بيرين (١٨٦٢ — ١٩٣٥) Pirenne, H.

تخرج من جامعة جاند .

آثاره : نهاية تجارة السوريين فى الغرب لموليه (حوليات معهد فلسفة وتاريخ الشرق ١٩٣٤) ومحمد وشارلمان (الطبعة السادسة ، باريس — بروكسل ١٩٣٧) .

كابار (١٨٧٧ — ١٩٤٧) Capart, J.

ولد فى بروكسل ، وهو مؤسس تدريس الآثار المصرية فى بلجيكا ، ومن آثاره بالفرنسية كتاب مطلع الفن فى مصر (١٩٢٨) .

موريس دى فولف — Wulf, M. de

تخصص بالفلسفات المقارنة . وقد كتبت لتكريمه مجموعة دراسات فى مجلة السكولاستيكية الحديثة (٣٦ ، ٢ ، ١٩٣٤)

آثاره : تاريخ الفلسفة فى العصر الوسيط ، فى ثلاثة مجلدات ، بالفرنسية (باريس — لوفان ، المجلد الأول ١٩٢٤ ، والثانى ١٩٣٦ ، والثالث ١٩٤٧) وأوغسطين وابن سينا (المجلة السكولاستيكية الحديثة للفلسفة ، المجلد ٣٣ ، صفحات ١١ — ٣٩ ، عام ١٩٣١) .

ماندونه (المتوفى عام ١٩٥٤) Mandonnet, P

تخرج من جامعة لوفان . وقد صنفت منوعات فى جزءين ، باسمه لتكريمه (باريس ١٩٣٠) .

آثاره : سيجر دى برابان والضمير اللاتينى فى القرن الثالث عشر (لوفان ١٩٠٨ ــ ١٠ ، والطبعة الثانية فى سلسلة الفلاسفة البلجيكيين ، المجلد ٦ و ٧) والخلافات الأولى فى التمييز الحقيقى بين الجوهر والوجود (المجلة التوماوية ١٩١٠) وسيجر والرشدية اللاتينية ، فى القرن الثالث عشر (طبعة حديثة ، لوفان ١٩٠٨ و١٩١١) .

الأب مانسيون (المولود عام ١٨٨٢) Mansion, P. Aug.

تخرج من كلية القديسة بربارة ومن جامعتى لوفان ، والغريغورية برومة . وسمى معيداً فى جامعة لوفان ، ثم أستاذاً ثم عميداً لكلية الفلسفة والآداب . وعين عضواً فى جمعيات علمية كثيرة .

آثاره : فى مجلة السكولاستيكية الحديثة : المدخل إلى علم الطبيعة لأرسطو (١٩١٣ ــ ٤٥) وتعليق القديس توما على ما كتبه أرسطو (١٩٣٠) والنظرية الأرسطاطلية عن الزمن لدى ابن رشد ، والبر الكبير ، وتوما الأكوينى (١٩٣٤) وكتاب الطبيعة لأرسطو فى ترجماته العربية واللاتينية (١٩٤٠) وأوائل الأرسطاطلية اللاتينية (المجلة الفلسفية ١٩٤٦) .

الأب ريكمانس (المولود عام ١٨٨٧) Ryckmans, P.C.G.

كاهن تخرج من جامعة لوفان وإكليركية مالين ومدرسة الكتاب المقدس والمدرسة الفرنسية للآثار فى القدس ومدرسة الدراسات العليا بالسوربون . وعمل فى الجيش البلجيكى (١٩١٤ ــ ١٨) وعين أستاذاً للكتابات المقدسة فى إكليريكية مالين (١٩٢٠ ــ ٣٠) ومعيداً لفقه اللغات المقدسة فى جامعة لوفان (١٩٢٦) ثم أستاذاً فيها (١٩٣٠) وقام برحلات إلى المملكة العربية السعودية بحثاً عن كتابات جنوب الجزيرة ، وهو عضو فى مجامع وجمعيات كثيرة .

آثاره : مسرد للكتابات المقدسة فى المجلدات الخامس والسادس والسابع (١٩٢٠ ــ ١٩٥٠) وأسماء الأعلام المقدسة فى الجنوب ، فى ثلاثة مجلدات

(١٩٣٤ – ٣٥) ومدخل إلى ديانة العرب (جامعة لوفان ١٩٣٦) وقواعد اللغة الأكادية (١٩٣٨) وشعائر واعتقادات أهل الجاهلية فى الجزيرة العربية (موزيون ١٩٤٢) والاستشراق البلجيكى (المجلة البلجيكية ١٩٤٨) وشعراء العرب قبل الإسلام (١٩٥٠) وكتب مقدسة (١٩٥٠ –٥١) والكتابة الصفوية فى المتحف البريطانى ومتحف دمشق (لوفان ١٩٥١) . وفى تقارير مجمع الكتابات والآداب : التنقيب فى حضرموت (١٩٤٥) ورحلة أحمد فخرى إلى اليمن (١٩٤٨) . والكتابة الصفوية (مجموعة الكتابات السامية ، باريس ١٩٥٠) وثلاثة أشهر تنقيب عن الكتابات والآثار فى الجزيرة العربية (١٩٥٢) ثم المنهج فى الكتابات (سيريا ١٩٥٣) وبمعاونة مورو : مزولة عربية من القرن الرابع عشر (موزيون ١٩٢٦) .

جريجوار (المولود عام ١٨٨٨) Grégoire, H,

تخرج من جامعة بروكسل الحرة ، وسمى أستاذاً فيها ، ثم عميداً لكلية الآداب بالجامعة المصرية (١٩٢٦ – ٣٠) وتولى إدارة مجلة بيزانسيون . وصنفت منوعات باسمه اتكريمه (١٩٥٠) .

آثاره : فى مجلة بيزانسيون : الإسلام والملحمة البيزنطية (١٩٣٢) والقرامطة (١٩٣٣) وسباب ألمانى أم عربى ؟ (١٩٣٤) والأرمن بين بيزنطية والإسلام (١٩٣٥) وسيد البطال الشهيد المسلم (١٩٣٦) والصليبيون (١٩٤٠ – ٤١) والبلاغ العربى عن فتح سالونيك (١٩٥٢) . وفى غيرها : محمد وأصحاب الطبيعة الواحدة (منوعات شارل دييل ، ١٩٣٠) والملحمة البيزنطية وصلاتها بالملاحم التركية والرومانية (نشرة الآداب للمجمع البلجيكى ١٩٣١) وأعاد نشر كتاب بيزنطية والعرب لفاسيلييف وأضاف إليه إضافات وفيرة ، فوقع فى ثلاثة أجزاء (بروكسل ١٩٣٥) وفى حوليات معهد فلسفة وتاريخ الشرق : الخليفة المعتصم (١٩٣٥) وإلهة الرعب (١٩٣٩ – ٤٤) ومعهد الألسنية والتاريخ الشرقى والسلا فى (١٩٣٩ – ٤٤) وبمعاونة غيره : الخزر وفرنسا (المنوعات السورية لديسو ١٩٣٩) وآية محمولة على الإسلام فى أناشيدنا (كليو الجديدة ، ١٩٤٩ – ٥٠)

جاك بيرين (المولود عام ١٨٩١) Pirenne, J.

تخرج من جامعة جاند . وزاول المحاماة فى محكمة النقض ببروكسل ، وعين

وصيًّا على الأمير ليوبولد ، ومعيداً ثم أستاذاً فى كليتى الفلسفة والحقوق بجامعة بروكسل ، وعميداً للمعهد الشرقى فيها ، وعضواً بالمعهد الشرقى فى براغ ، وأستاذاً فى معهد فرنسا بباريس ، ومعيداً فى جامعة القاهرة ، وأستاذاً فى جامعة جرينوبل ، وأستاذ شرف فى جامعة جنيف ، ومستشاراً للملك ليوبولد الثالث ، منذ سنة ١٩٤٢ ، وهو عضو فى مجامع كثيرة .

آثاره : تاريخ نظم مصر القديمة (بروكسل ١٩٣٠) والتيارات الكبرى فى التاريخ العام ، فى ستة أجزاء (١٩٣٥ — ٥٨) والحضارة السومرية (١٩٤٤) والحضارة البابلية (١٩٤٤) والحضارة الإيجية والأكيه (١٩٤٩) واكتشاف جزيرة العرب — وقد نقله إلى العربية الأستاذ قدرى قلعجى سنة ١٩٦٣) .

دوسين (المولود عام ١٨٩٦) Dossin, G.

أستاذ فى جامعتى لييج وبروكسل ، ومتخصص بالأكادية واللغات السامية ، وقد شارك فى حفريات المعرّة ، وفى نشر المباحث عنها .

جانسنس (المولود عام ١٩٠٣) Janssens, H.F.

أستاذ اللغتين التركية والعربية فى جامعة لييج ، واللغات السامية فى جامعة بروكسل ، وله دراسات عن لغة ابن سينا الفلسفية منها : معنى نادر للإجماع (نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية ١٩٥٢) .

أرمان آبل (المولود عام ١٩٠٣) Abel, A.

متخصص باليونانية والعربية ، وأستاذ الدراسات الإسلامية فى جامعة بروكسل الحرة ، والعربية الحديثة فى جامعة جاند — وقد سبق له أن انتدب أستاذاً محاضراً فى الجامعة المصرية (١٩٢٦ — ٢٨) — ومدير المركز الوطنى لدراسة شئون العالم الإسلامي المعاصرة ، والمشرف على مجلة : مراسلات الشرق .

آثاره : وحى البحيرة وانتظار المهدى فى الإسلام (حوليات معهد فلسفة وتاريخ الشرق ١٩٣٥) ووصف القمر لابن الهيثم وعلاقته بالعلم اليونانى (مؤتمر العلوم ١١ — ١٩٣٥) ومسألة اللغة عند الشعوبية (مؤتمر المستشرقين ٢٠ ، ١٩٣٨) ومباحث عن العقيدة والشرع الإسلامي وتاريخ الجدل الإسلامى المسيحى فى العصر

الوسيط (١٩٤٩) وتاريخ العلاقات بين الشرق والغرب فى العصر الوسيط (للتدريس فى جامعة بروكسل) وذو القرنين نبى العالمية (حوليات معهد فلسفة وتاريخ الشرق ١٩٥١) والطابع الاجتماعى لأصل تكريم محمد فى الإسلام فيما بعد (منوعات سميث ١٩٥٢) والتبدلات السياسية وأدب الآخرة فى الإسلام (الدراسات الإسلامية ١٩٥٤) وقصة الإسكندر (بروكسل ١٩٥٥) وتفرد الأندلس عن البلاد التى فتحها الإسلام (الوحدة والتنوع فى الحضارة الإسلامية، شيكاغو ١٩٥٥) والمدخل إلى دراسة السوق الأفريقية الآسيوية المشتركة (مجموعة مراسلات الشرق ١٩٦٠) والمسلمون السود فى مانيما (بروكسل ١٩٦٠) . وتلاق نقدى لدراسة اجتماعية عن العالم الإسلامى المعاصر — وعلم النفس والسلوك فى الإسلام — واويس ماسينيون — وبغداد (مراسلات الشرق ١٩٦٢) وعلم الاجتماع فى الإسلام (حلقة علم الاجتماع الإسلامى، بروكسل ١٩٦٢) وخمس سنوات فى تاريخ الإسلام المعاصر (تحت الطبع)[١].

دوشين — جيمن (المولود عام ١٩١١) .Duchessne - Guillemin, J

متخصص بالدراسات الإيرانية . وأستاذ فى جامعة لييج ، وله مباحث فى أسماء الأعلام الإيرانية ، وفى دين زرادشت .

لروا (المولود عام ١٩١١) .Leroy, M

أستاذ فى جامعة بروكسل، وهو معنى بالدراسات الهندية والإيرانية ، ومتفقه فى اللغات الهندية والأوربية .

لويس فاندنبرج (المولود عام ١٩١٨) .Vandenberghe, L

أستاذ فى جامعتى جاند، وبروكسل، متخصص بالآثار الإيرانية منذ نشأتها حتى الفتح الإسلامي، وقد شارك فى حفريات عدة ، وعاون على نشر التقارير عنها .

روشه (المولود عام ١٩٢١) .Rocher, L

أستاذ فى جامعتى بروكسل وجاند ، متخصص بلغات الهند ، وصاحب رسالة بعنوان : هندى .

أورجيلس — ,Orgels

آثاره : الزراعة فى سوريا (بروكسل ١٩٦٠) وجغرافية الشرق الأدنى الإنسانية (بروكسل ١٩٦٤)

---

(١) وقد تفضّل بمراجعة هذا الفصل على مصادره فى بلجيكا .

الفصل الثانى والعشرون

تشيكوسلوفاكيا

حال وقوع تشيكوسلوفاكيا فى وسط أوربا بينها وبين الاتصال بالشرق اتصالا مباشراً دائماً ، إلا أن الثقافة العربية التى بهرت أوربا وبنت عليها نهضتها بلغت تشيكوسلوفاكيا عن طرق عدة ، كان أولها مباشراً . فى أعرق الآثار الأدبية التشيكية المكتوبة بالسلافية القديمة ، فى أواخر القرن التاسع ، قصة نزول القديس كيرلّس Cyril بالشرق العربى حوالى عام ٨٥١ ومجادلته علماء المسلمين وإكباره لهم وثنائه على علمهم مع ترجمته لبعض آيات من القرآن الكريم ، لعلها من أولى ترجماته إلى اللغة اللاتينية . ثم تناول المؤرخون ، باللغتين التشيكية حيناً واللاتينية أحياناً ، ذكر الأراضى المقدسة فى فلسطين وحجيج مواطنيهم إليها ، فوضع المؤرخ كوزماس Cosmas فى كتابه : تاريخ بوهيميا ، مسرداً مطولا بأسماء الحجّاج إلى بيت المقدس منذ القرن الحادى عشر إلى مطلع القرن الثالث عشر . ولم تنقطع وفودهم بوفاة المؤرخ ، بمن فيهم العامة والأشراف والعلماء ، فصنّف بعضهم كتباً فى وصف رحلاتهم كشفوا بها للقارئ التشيكى عن تلك الهالة من الأسرار التى كانت تحيط ببلدان الشرق العربى يومئذ . وفى طليعتهم : مارتن كريفوستى M. Krivousty الذى وصف رحلته من بوهيميا إلى دمشق فبيت المقدس (١٤٧٧) وعودته منها وصفاً رائعاً ، وقد كتبها باللاتينية ثم ترجمت إلى التشيكية ، ولكنها لم تنل شهرة وصف رحلة التاجر مارتن كاباتنيك M. Kabatnik الذى دفعه اهتمامه بالدين إلى الطواف ، فى عامى ١٤٩١ ، ١٤٩٢ بسوريا ولبنان وفلسطين ومصر ، وفى رحلته المكتوبة بلغة بسيطة وصف دقيق للحياة اليومية فى البلدان العربية ولاسيّما مصر .

وممن حجوا إلى بيت المقدس : هاشيستنسكى J. Hasistejnsky (١٤٩٣) وبريفات V. Prefat وقد أقام بها (١٥٩٢) والنبيل هارانت K. Harant الذى قضى سنة ١٥٩٨ متنقلا بين فلسطين وسيناء ومصر ، ووصف ما شاهده فيها وصفاً علمياً أميناً .

وقدر العلماء التشيكيون ، منذ القرن الرابع عشر الثقافة العربية حق قدرها ولاسيما الطب وعلم الفلك والفلسفة ، فشرح جنيك فاكلافوف Jenek Vaclavuv أستاذ الفلسفة بجامعة تشارلس ببراغ كتاب الروح لأرسطو بتعليق ابن رشد . وتأثر الفيلسوف جان شليختا Jan Slechta بالفلسفة العربية ، وذكر ابن رشد فى كتاب مناقشة بين الروح والجسد ، من القرن الرابع عشر . كما ذكر مع سائر فلاسفة العرب فى مصنفات عدة ، ولا سيما الفلاسفة الذين اشتهروا بالطب كابن سينا فنزل خير منزلة من المصنفات الطبية التشيكية بين القرنين الخامس عشر والسابع عشر . واحتفظت المكتبات بترجمات مصنفاته إلى اللاتينية ، وبزه الرازى بعد صيت ، فشرح مصنفاته وعلق عليها الطبيب التشيكى جان سيرنى Jan Cerny . ولقيت مصنفات علماء الفلك ، وعلى رأسهم الفرغانى ، والكيميا التى رعاها جابر بن حيان ، من العناية بتفسيرها والتعليق عليها ما لقيته كتب الطب والفلسفة ، وما زالت ترجمات حنين بن اسحق فى المكتبات العامة حتى يومنا هذا .

ولم يقف اتصال تشيكوسلوفاكيا بالشرق عند علمائها المنقبين عن الثقافة العربية بل تعداه إلى جمهرة القراء ، على يد الكتّاب التشيكيين الذين صنفوا فى تاريخ البلدان العربية وجغرافيتها وعاداتها وعقائدها ، كدليل الحج (١٤٨٦) لدى برايدنباخ B. de Breidenbach [١] وسيرة النبي محمد (١٤٩٨) فلما توترت العلاقات بين تركيا وتشيكوسلوفاكيا ، وانتقلت الخصومة من الميدان السياسى إلى الجدل الدينى ، غلب على أدب بوهيميا طابع الدفاع عن عقيدتها . ويمثله كتاب لبيلوفيلك V. Budovec وقد صنفه بعد عودته من القسطنطينية التى قضى فيها سنوات أتقن خلالها اللغتين التركية والعربية ، وجادل فقهاء المسلمين جدالاً طويلا أثبته فى كتابه ، وبموته المفاجئ بعد إخماد ثورة النبلاء على أسرة هابسبورج فى واقعة الجبل الأبيض (١٦٢١) ختم على المرحلة الأولى من تطور الاتصال بين تشيكوسلوفاكيا وبين الشرق .

ونالت واقعة الجبل الأبيض من تشيكوسلوفاكيا فى استقلالها ودينها واقتصادها وأدبها فهجرها بعض أبنائها وفيهم العلماء الذين لم يقطعوا صلتهم بالشرق . وعلى

(١) الفصل الخاص ، النهضه الأوربية ، ص ١١٤ .

رأسهم كومنسكى (المتوفى ١٦٧٠) J.A. Komensky الذى ترجم كتابه : الباب المفتوح للغات إلى العربية وراجت آراؤه بين المثقفين من العرب . ثم عاد إليها الرهبان من أبنائها بتراث من الصين والهند ومصر والحبشة والشرق الأوسط عامة ، ومن أشهرهم راهبان فرنسيسكيان نزلا بمصر خلال النصف الأول من القرن الثامن عشر : حاول أحدهما الأب ريمار P.J. Rimar الخروج من مصر إلى الحبشة فاجتاز الساحل الغربى لشبه الجزيرة العربية ولكنه رد على عقبيه ، وأفلح زميله الأب بروتكى P. R. Prutky من بعده فى بلوغ الحبشة عن طريق البحر الأحمر . وقد خلّف الراهبان خرائط ووثائق نفيسة من رحليتهما احتفظت بها مكتبات الأديار .

وعندما تمكن قواد تشيكوسلوفاكيا من خصومها واستقلوا بها وأنشأوا فيها نهضة وطنية على الأسس العلمية الحديثة عنى علماؤهم بالشرق عناية بالغة تدل عليها آثار دوبروفسكى (١٨٢٩) J. Dobrovsky وسافاريك (١٨٦١) P. Safarik وفى النصف الثانى من القرن التاسع عشر تأثرت تشيكوسلوفاكيا فى استشراقها بألمانيا ودرّست فى جامعتها على منهجها . فاشتهر من طلائع المستشرقين فيها : هروزنى B. Hrozny الذى حل رموز اللغة الحيتية وضبط قواعدها . وليكسا F. Lexa مبتدع التعريف بقواعد لغة قدماء المصريين الشعبية . وكوشوت (١٨٥٥ — ١٨٨٠) J. B. Kovsut أستاذ اللغات السامية فى جامعة تشارلس ببراغ ، أول شارح الخلافات النحويين من أهل البصرة والكوفة . وقد تخرج عليه دفوراك فعد مؤسساً للدراسات الشرقية فى تشيكوسلوفاكيا .

١ — كراسى اللغات الشرقية :

جامعة تشارلس ببراغ (١٣٤٨) Prague وتعلّم كلية الآداب فيها اللغات السامية ، وآداب اللغة العربية ، وتاريخ الإسلام .

معهد الدراسات الشرقية التابع لمجمع العلوم التشيكلوفاكى .

٢ — المستشرقون :

دفوراك (١٨٦٠ — ١٩٢٠) Dvorak, R.

درس على كوشوت فى جامعة براغ ، وخلفه بعد سنة ، فأسس الدراسات الشرقية فيها . وقد بدأ باللغة الصينية ، وانتهى إلى اللغتين التركية والعربية .

آثاره : : ترجم الكثير من الشعر العربى . وصنف كتاباً فى شعر أبى فراس الحمدانى . ونشر بالألمانية ما ورد من أخباره وشعره فى يتيمة الدهر للثعالبى (ليدن ١٨٥٩) ثم أبو فراس وشعره (مؤتمر المستشرقين ١٠ ، ١٨٩٤)

الويز موزيل (١٨٦٨ — ١٩٤٤) Musil, A.

تخرج من جامعة براغ على دفوراك ، واختير مشرفاً على الدراسات العربية وأستاذاً للغات السامية فيها ، ورحل إلى الشرق الأوسط وتعلم فى معهد الآداب الشرقية ببيروت . وعلّم فى مدرسة الكتاب المقدس للآباء الدومينيكيين بالقدس (١٨٩٥) وتكررت رحلاته إلى الشرق العربى (١٨٩٦ —١٩٠٢) (١٩٠٨ — ٩) (١٩١٢) (١٩١٤ — ١٥) وتقلد فى الأخيرة رتبة لواء ، وصحب بعض أمراء النمسا ، فاكتشف قصر عمرة ، واشتهر بين قبائل الرولة بالشيخ موسى الرويلى . وكتب عن الرولة بحوثاً كثيرة ، وعن رحلاته بضعة مجلدات بالألمانية ثم بالإنجليزية تحرى فيها جميعها التدقيق فى نقده وتسجيله . ودبّج بضع مقالات للتعريف بعشرات الكتب العربية إلى القراء التشيكيين ولا سيما الشباب . وقد عين عضواً فى المجمع العلمى العربى بدمشق .

آثاره : فى الصحيفة الشرقية لفيينا : الجزيرة العربية (١٩٠٨ — ١٠) والعراق وسوريا (١٩١٥) . ثم خصائص البدو (فيينا ١٩١٨) وطبع فى نيويورك : شمالى الحجاز (١٩٢٦ — وقد نقله إلى العربية الدكتور عبد المحسن الحسينى ، الإسكندرية ١٩٥٢) وبادية العرب (١٩٢٧) والفرات (١٩٢٧) وشمالى نجد (١٩٢٨) ومملكة تدمر (١٩٢٨) وأخلاق عرب الرولة وعاداتهم (١٩٢٨)وقد أنفقت على طبع بعض هذه الكتب الجمعية الجغرافية الأمريكية بعناية المجمع العلمى التشيكوسلوفاكى والمستر كراين الأمريكى المشهور بحبه للعرب .

روزيكا (١٨٧٨ — ١٩٥٧) Ruzicka, R.

تخرج على دفوراك من جامعة براغ ، وتولى الدراسات العربية من بعده فيها ، وأنشأ فى كلية الآداب مكتبة للآداب العربية والسامية فأرسى بنشاطه الجم أسس الدراسات السامية . وقد اشتهر بنظريته فى مخارج الحروف دون أن يهمل سائر اللغات السامية .

آثاره : ترجم إلى التشيكية ديوان دريد بن الصمة ، وقدّم له بدراسة تحليلية لشخصية الشاعر . ومن دراساته : أوزان الأفعال العربية (المجلة المشرقية النمسوية ١٩١٥) وبحث العين — غين بالعربية (مؤتمر المستشرقين ، ١٨ — ١٩٣١ ، والمجلة الآسيوية ١٩٣٢ — ٥٠) والغين فى اللغات السامية (المحفوظات الشرقية ١٩٥٤) واشتقاق بغاث ، وبلغ ، وغلط ، وغضب ، بالعربية وغيرها .

ريبكا (المولود عام ١٨٨٦) Rypka, J.

تخرج من جامعة فيينا (١٩١٠) واختير مساعد أستاذ للغة التركية والفقه الفارسى الحديث بجامعة براغ (١٩٢٧ — ٣٠) وأستاذاً منذ سنة ١٩٣٠ . وعميداً لكلية الفلسفة فى جامعة كارولين (١٩٣٦ — ٤٠) ورئيساً للمعهد التركى والفارسى فيها ، وعضواً فى مجامع علمية .

[كتب عنه بوريشكى ، فى المحفوظات الشرقية ، ١٩٤٨]

آثاره : دراسات عن أثر اللغة العربية فى الأدبين الفارسى والتركى . وكتاب خصائص اللغة التركية (١٩٣٤) وكتاب تراجم ومغامرات الشباب (١٩٣٩) والأميرات السبع (الطبعة الثالثة ١٩٤٦) والحج إلى فارس (١٩٤٧) . وفى المحفوظات الشرقية : ترجمة ماكس جرونيرت (١٩٢٩) وصلات تركيا الدبلوماسية (١٩٣٣) والأدب الفارسى الحديث (١٩٣٥) والويز موزيل (١٩٣٨ — ٤٦) والبر فسياسكى (١٩٣٩) والأدب التركى (١٩٥٠ — ٥٢) وذكرى كراتشكوفسكى (١٩٥١) والاستشراق فى تشيكوسلوفاكيا (١٩٥١—٥٥ — ٥٦) ومجمع العلوم التشيكوسلوفاكى ومعهده الشرقى (١٩٥٣) وستون سنة من نشاط فليكس تاور (١٩٥٤) .

تاور (المولود عام ١٨٩٣) Tauer, F.

تخرج على دفوراك من جامعة براغ ، وعنى ، إلى جانب الدراسات الإسلامية باللغات العربية والفارسية والتركية . واختير أستاذاً للتاريخ الفارسى .

آثاره : نشر مخطوطات وفيرة عن تاريخ آسيا ولا سيما إيران ، وترجم إلى التشيكية قصة ألف ليلة وليلة وعلق عليها . وصنف موجزاً فى تاريخ العرب . وآخر عن حملة السلطان سليمان الأول على بلغراد ، بالفرنسية (كلية الفلسفة ١٩٣٤) وله فى المحفوظات الشرقية : إضافات على كتابى تاريخ حملة السلطان سليمان الأول

على بلغراد عام ١٥٢١ (١٩٣٥) وبعض المخطوطات العربية فى مكتبات استانبول (١٩٣٠) والمصنفات الجغرافية فى مكتبات استانبول (١٩٣٤) ونقد تحفة الألباب لأبى عبيد المازنى، بتحقيق فران (١٩٥٠) وذيل جامع التواريخ لناشره البيانى (١٩٥٢ ــ ٥٣ ــ ٥٤ ــ ٥٥) . وفى غيرها : الخبر عن البشر للمقريزى (إسلاميكا ١٩٢٥) والترجمات الفارسية عن قصة بناء آيا صوفيا (بيزانسيون ١٩٥٤) ودراسة عن كتاب الأوائل لأبى هلال العسكرى (الأعمال الشرقية ، ٢ ، ٩٠) ويعد الآن مصنفاً عن تاريخ المظفرين . وآخر للتعليق على ألف ليلة وليلة . ثم ظفر نامه ، بالفارسية .

إيفان هربيك (المولود عام ١٩٢٣) Hrbek, I.

من معهد الدراسات الشرقية فى براغ ، عنى بتاريخ العالم العربى ، وأفريقيا ، والمصادر العربية للشعوب السلافية .

آثاره : ترجم إلى التشيكية حى بن يقظان لابن طفيل ، ورحلة ابن بطوطة ، والأرض لعبد الرحمن الشرقاوى . ومن دراساته فى المخطوطات الشرقية : تاريخ رحلة ابن بطوطة (١٩٤٩) وترجمتها (١٩٦١) والإسلام (١٩٥٠) والفاطميون (١٩٥٣) والعلاقات العربية السلافية (١٩٥٥) ويعد الآن مع نفر من العلماء تاريخ أفريقيا .

شتبكوفا (المولودة عام ١٩٢٣) Stepkova, J.

من أمناء المتحف الوطنى فى براغ ، وهى متخصصة بالنقود الإسلامية .

آثارها : عدة تحقيقات تاريخية عن التجارة العربية فى البلدان التشيكية فى العصر الوسيط ، وتصنف الآن فهرساً لمجموعات النقود .

كراليك (المولود عام ١٩٢٤) Kralik, J.

المعنى باللغة العربية وواضع معجم تشيكى عربى (تحت الطبع)

بوليفكوفا (المولودة عام ١٩٢٥) Polivkova, Z.

المتخصصة فى الدراسات الإسلامية ، ولا سيما فى الشرع .

بتراشيك (المولود عام ١٩٢٦) Petracek, K.

أستاذ فى كلية الآداب بجامعة براغ . وقد وقف نشاطه على فقه اللغات السامية ،

ونشر عدة أبحاث فى تاريخ اللغة العربية .

آثاره : اللغة والأدب العربى ، وهو كتاب مدرسى ، على أساس تشيكى . وبمعاونة بلاسكوفيلك وفيسيلى : المخطوطات الإسلامية فى مكتبة جامعة براتيسلافا . ومن مباحثه فى المحفوظات الشرقية : الدراسات العربية والإسلامية والسامية فى تشيكوسلوفاكيا (١٩٥١) ولفظ الغين ، والعين — غين ، والعين —راء بالعربية (١٩٥٣ — ٥٤ — ٥٥) ولهجة المدينة (١٩٥٤) ورودلف روزيكا (١٩٥٤) ومصر فى عهد العباسيين (١٩٥٥) . وبمعاونة سيجرت : اللغات السامية (١٩٥٥) ثم نشاط المستعربين فى تشيكوسلوفاكيا (أرابيكا ١٩٥٥) .

ويعمل المستشرقون المحدثون فى كلية الآداب ، وفى معهد الدراسات الشرقية التابع لمجمع العلوم الذى يعنى أكثر ما يعنى بالتاريخ ، وهم :

بانتوشيلك (المولود عام ١٩٣٠) S. Pantucek

الباحث فى قضايا شمالى أفريقيا .

فيسيلى (المولود عام ١٩٣١) R. Vesely

مؤرخ للجماعة المصرية ومصر تحت الحكم العثمانى ، وقد ساعد على تصنيف فهرس المخطوطات الإسلامية فى مكتبة جامعة براتيسلافا .

أوليفريوس (المولود عام ١٩٣٢) J. Oliverius

محقق قصة الزير سالم الشعبية .

فيادلر (المولود عام ١٩٣٣) M. Fiedler

جامع مواد الفنون الشعبية فى مصر واليمن .

صادق (المولود عام ١٩٣٣) V. Sadek .

متخصص بتطور الفلسفة العربية وله عنها كتاب (تحت الطبع) .

وقد أصدر هؤلاء المستشرقون بإشراف بتراشيك مصنفاً بعنوان : الأدب العربى المعاصر .

أما سلوفاكيا فقد ازدهرت فيها الدراسات لعربية على يد المستشرق باكوس (المولود١٨٩٠) J. Bakos العالم باللغة السورية القديمة ، ومترجم المدخل إلى علم النفس لابن سينا ، ومقتطف من كتاب الشفاء (المحفوظات الشرقية١٩٤٩) ومن تلاميذه :

دروزديك (المولود عام ١٩٣٠) L. Drozdik المعنى بتطور لغة الأدب العربى ، وقد ترجم منه كتاب كليلة ودمنة ، وأيام الطفولة لإبراهيم عبد الحليم .

الفصل الثالث والعشرون

فنلندا – رومانيا – يوغوسلافيا

١ – كان الفنلنديون على صلة بالعرب قبل أن يدينوا للسويد (أسوج) عام ١١٥٧ . ومن دلائل تلك الصلة النقود المضروبة بالكوفى والمحفوظة فى عاصمتها هلسنكى ، والسمائة قطعة فضية من نقود العرب ، التى عثر عليها العمال صيف ١٩٢٣ فى مناجم الفحم ، وتاريخها من القرون الثانى والثالث والرابع للهجرة . وما فى مكتبة العاصمة من الأسفار العربية والمخطوطات الشرقية . حتى إذا خضعت فنلندا لروسيا فيما بعد ، طوال قرن وربع قرن ، تأثرت بها فى استشراقها وقصد طلبتها جامعة بطرسبرج وتخرجوا باللغات السامية على أساتذتها . وما زال فى فنلندا قلة من المسلمين يقيم أمامهم فى العاصمة . وهو يحسن العربية .

وفى العاصمة كلية هلسنكى (١٦٤٠) Helsinki ، وكانت اللغات السامية فيها قاصرة على دراسة متن التوراة العبرى . حتى جعل والين للعربية كرسياً مستقلاً بذاته ، فى منتصف القرن الماضى . وأشهر مستشرقيها :

والين (١٨١١ – ١٨٥٢) Wallin, G.A.

ولد فى جزائر آلاند ، غربى فنلندا ، وتعلم فى كليتها وصنف كتاباً باللاتينية أسماه : أهم الفروق بين لهجات العرب المتأخرين والمتقدمين . وفى سنة ١٨٤١ قصد روسيا وتضلع من العربية على الشيخ محمد عياد الطنطاوى ، فى مدرسة الألسن ، حتى آخر سنة ١٨٤٢ . ثم رحل إلى الشرق فطوّف ، خلال ست سنوات ، بمصر وجزيرة العرب وبغداد وأصبهان وبصرى ودمشق ، متزيياً بزى البدو متطبعاً بطباعهم متسمياً باسم عبد الولى – وقد نقشه على حجر قبره بحروف عربية – حاملا حقيبة مملوءة بالعقاقير فأحبته القبائل ويسّرت له دراسة عاداتها ولهجاتها ، واستقصاء حالة بلادها الطبيعية والجغرافية . ثم سكن لندن (١٨٤٩ – ٥٠) واشترك فى إعداد خريطة لبلاد العرب ، وعين أستاذاً فكان أول من استقل بكرسى لها فيها . ثم سمى

أستاذاً للعربية فى كلية هلسنكى وأقبل عليه الطلاب وأفادوا منه حتى وفاته .

آثاره : أهم الفروق بين لهجات العرب المتأخرين والمتقدمين . ونشر تائية ابن الفارض ومطلعها : أوميض برق . . . مع شرحها للشيخ عبد الغنى النابلسى ، وكان قد نسخها بخطه ، بترجمة لاتينية وتعليق (هلسنكى ١٨٥٠). وله مذكرات محاضراته فى الكلية . ومخطوطات عربية فى مكتبتها . أما يومياته فى الشرق فقد طبعت بعد وفاته ، ووقعت فى خمسة مجلدات .

* * *

٢ ـ وعنيت رومانيا بالاستشراق . وكان دلا فاله (١٥٨٦ ـ ١٦٥٢) P. Della Valle من طلائع علمائه وعلى صلات وثيقه بكبار مستشرقى عصره المعنيين بالترجمة من العربية . وقد نشر لا نتشوت : رسالة غير منشورة من توما اوبيشسيى إلى بياترو دلا فاله (مجلة الدراسات الشرقية ١٩٥٣) وروسّى : إحدى قصائده بالفارسية (المصدر السابق ١٩٥٣) كما ترجم له (الشرق الحديث ١٩٥٣) .

رابكس ـ Rapex, R.

آثاره : نشر الإشارات لبعض ما بطرابلس الغرب من مزارات للفيتورى (طرابلس الغرب ١٩٢١) .

براتيانى ـ Bratianu, G.I.

آثاره : تجارة جنوى فى البحر الأسود (باريس ١٩٢٩) وملاحظات بايسونل عام ١٧٧٧ على تنفيذ معاهدة كونتشوك كاينارجى (المجلة التاريخية ١٩٢٩) وتموين القسطنطينية فى العهدين البيزنطى والعثمانى (بيزانسيون ١٩٢٩ و١٩٣١) والملابس الشرقية القديمة فى أواخر العصر الوسيط (معهد كوندا كوف ١٩٣٥) والدراسات البيزنطية للتاريخ الاقتصادى والاجتماعى (بيزانسيون ١٩٣٩).

يورجا (١٨٧١ ـ ١٩٤٠) Iorga, N.

من أساتذة جامعة بوخارست ، ومصنف تسعة كتب بالفرنسية .

[ترجمته ، بقلم بانسكو ، فى المجمع الرومانى ، ١٩٤٥]

آثاره : تاريخ تجارة الشرق فى العصر الوسيط (باريس ١٩٢٤) وذيل بعنوان : تجارة العصر الحديث (باريس ١٩٢٥) والصليبية . ومن دراساته فى مجلة

المجمع الرومانى : سياسة البندقية فى مياه البحر الأسود (١٩١٤) وخليفة أباطرة الشرق فى الوصاية على الكنيسة الأرثوذكسية (١٩١٤) وامتياز محمد الثانى لمدينة بيزا عام ١٤٥٣ (١٩١٤) والدردنيل (١٩١٥ — ١٦) ومصدر مهمل عن فتح القسطنطينية (١٩٢٧) والتوغل الشرقى والغربى فى العصر الوسيط (١٩٢٩) وكتاب مهمل عن تركيا (١٩٣٠) وفى غيرها : اللاتين ويونان الشرق ونزول تركيا فى أوربا من ١٣٤٢ إلى ١٣٦٢ (المجلة البيزنطية ١٩٠٦) ورسم فرنسى فى القسطنطينية (صحيفة الفنون الجميلة ١٩٢٤)

* * *

٣ — حاصر العرب رغوصه ، وهو أحد مرافئ يوغوسلافيا على الأدرياتيكى ، فى القرن التاسع وارتدوا عنه . ثم حالفوا أهله فامتدت تجارتهم إلى مصر وسوريا ولبنان والبحر الأسود وتونس .

وقد أنشئ فى جامعة بلغراد Belgrade معهد لفقه اللغة والتاريخ الشرقيين . ومن مستشرقيها :

كوروسكو (المولود عام ١٨٨١) Korosco

أحرز من كلية هلسنكى شهادة أستاذ فى الفلسفة (١٩١٢) وقصد جامعة لينينجراد حيث تعلم العربية والفارسية والتركية (١٩١٣ — ١٤) ثم ولى تحرير صحيفة فنلندية فى مدينة آبو ، عاصمة فنلندا قديماً . وعلم العربية (١٩١٤ — ٢٤) وهو يحسن من اللغات : الروسية والألمانية والسويدية والفرنسية والإنجليزية ، ويعرف اللاتينية والسلافية بفروعها السربية والبلغارية والبولونية وغيرها . وقد انتخب عضواً فى المجمع العلمى العربى بدمشق .

آثاره : نشر حائية ابن الفارض ، بشرح عبد الغنى النابلسى ، متناً وترجمة (هلسنكى ١٩٢٤) .

تلكويست — Tallqvist, K.

آثاره : نشر الجزء الرابع من المغرب فى أخبار المغرب لابن سعيد المغربى (ليدن ١٨٩٩) ودراسة عن والين (المجلة الآشورية ١٩١٢) وجمع بمعاضدة تالجرين : كتاب الألفاظ العربية المنتشرة ، فى لغة الأسبان ، وفيه وصف واف لأحوال العرب فى الأندلس .

أ. م. تالجرين — Tallgren, A.M.

آثاره : جمع بمعاضدة تلكويست : كتاب الألفاظ العربية ، ونشر بمعاونة تالجرين — توليو : فنلندا وبلدان البلطيق الشرقية ، نقلا عن نزهة المشتاق للإدريسى ، متناً وترجمة وخرائط ، ودراسة ، فى ١٥٤ صفحة (الدراسات الشرقية ، ١٩٣٠) .

تالجرن — توليو — Tallgren-Tuulio, O.J.

آثاره : الأرقام العربية فى كتب الفونسو الحكيم (تكريم مييننذث بيدال ١٩٢٥) وعلم الفلك الأسبانى لا لفونسو العاشر ونموذجه العربى (الدراسات الشرقية ١٩٢٥) وما تبقى فى العربية — الرومانية من جدول النجوم لبطليموس (الدراسات الشرقية ١٩٢٨) وكتابة على قصر الحمراء (نشرة مجمع التاريخ الاسبانى ١٩٢٩) وبمعاونة أ.م. تالجرين : فنلندا وبلدان البلطيق الشمالية ، نقلا عن الإدريسى، متناً وترجمة وخرائط ودراسة ، فى ١٥٤ صفحة (الدراسات الشرقية ١٩٣٠). وله : الصور البيانية فى اللغتين الفنلندية والعربية وغيرهما (المؤتمر اللغوى الدولى ١٩٣١) وعلم الفلك لألفونسو الحكيم (الأندلس ١٩٣٤) والجديد من الإدريسى ، متناً وترجمة ودراسة ، فى ٢٤٢ صفحة (الدراسات الشرقية ، ١٩٣٦) وابن قزمان ، فى ١٣٨ صفحة (الدراسات الشرقية ١٩٤١)

كوروشيك — Korosec

آثاره : الدراسات الاستشراقية فى يوغوسلافيا ، بالفرنسية (المخطوطات الشرقية ، ١٦ ، ١٩٤٨ و ١٩ ، ١٩٥١) .

بايراكتاريفيك — Bajraktarevic, F.

آثاره : الدراسات الإسلامية فى يوغوسلافيا (المخطوطات الشرقية ، ٣، ١٩٣١ ١٩ ، ١٩٥١) والدراسات الإسلامية فى يوغوسلافيا اليوم (مؤتمر المستشرقين ١٩ ، ١٩٣٥) وترجمة لامية أبى كبير الهذلى بشرح السكرى ، فى ٥٦ صفحة (المجلة الآسيوية ، ١٩٢٣) وترجمة ديوان أبى كبير الهذلى بشرح السكرى ، فى ٨٩صفحة (المجلة الآسيوية) وأصل تاريخ الإمبراطورية العثمانية (المجلة اليوغوسلافية للغة والتاريخ ١٩٥٢ — ٥٣) وألف ليلة وليلة (التاريخ القديم ١٩٥٤ — ٥٥) هذا خلا دراساته عن تركيا والقرم .

الفصل الرابع والعشرون

المستشرقون الرهبان

كان الرهبان فى طليعة المستشرقين[١] ، وقد ذكرنا من خلفهم فى بلدانهم تراجم وآثارا. أما الذين نزلوا بالشرق فاقتصرنا منهم على الأجانب ، من دون الشرقيين كالعرب والأرمن والكلدان إلخ ، الذين عنوا بالتراث العربى أكثر ما عنوا ، متجاوزين عمن صنفوا فى العلوم الدينية والمدرسية الخالصة وتاريخ الشرق الأدنى واللغات السامية البعيدة من العربية والجغرافيا والتاريخ العام والحقوق والأخلاق والاجتماع والآثار . وما أتينا على بعض الذين عنوا بنواح منها إلا لنضرب به مثلا .

١ — الآباء البندكتيون :

أسس رهبانيتهم القديس بنديكتوس فى جبل كاسّينو (٥٢٩) فكانوا أول من عنى بالعربية تعليماً وترجمة وتصنيفاً . ثم تناولوا اللغات الشرقية جميعها من فجرها حتى اليوم ، ونشروا الأبحاث عنها فى مجلتهم Revue Bénédictine : ومن المحدثين :

الأب جانن — P. Dom. Jeannin

آثاره : الكنائس الشرقية وطوائفها (الطبعة الثانية ، باريس ١٩٢٦) ونشر بمعاونة أبوين من رهبانيته : الأنغام السريانية والكلدانية ، فى ثلاثة مجلدات (المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٢٥ — ٢٨ — ٣٠)

٢ — الآباء الفرنسيسكانيون :

أو الإخوة الأصغرون ، أسس رهبانيتهم القديس فرنسيس الأسيزى (١٢٠٩) فتعلم بعض رهبانها اللغات الشرقية وعلموها فى أديارهم وكبرى الجامعات[٢] ، ونقلوا عنها وأخذوا بثقافتها ، لاسيما العربية . ونشروها فأسهموا فى إرساء النهضة الأوربية على التراث الإنسانى ، وفى تفسير الكتاب المقدس . وفى تخريج علماء جدل . وقد اشتهر منهم تراجمة وفلاسفة وعلماء ، ولم تنقطع صلتهم بالشرق

---

(١) الفصل الخامس ، النهضه الأوربية ، ص ١٢٠ .

(٢) « « ، ص ٩٨— ١١٤ — ١١٨ — ١٣٢ .

ومعايشتهم المسلمين والنصارى فيه منذ تأسيسهم حتى اليوم ، فولوا الحراسة على الأراضى المقدسة (١٢١٩) ونزلوا بدمياط (١٢٤٩) والقاهرة (١٣٢٠) وبيروت (١٤٤٠) وحلب (١٥١٧) وطرابلس بلبنان (١٥٨٢) وصيدا والناصرة (١٦٣٦) وكلفوا بخدمة الرعايا . وأسسوا أول مطبعة عربية فى القدس بهمة الأب فروتخر النمسوى (١٨٤٦) وأنشأوا مركز دراسات الكتاب المقدس فيها (١٨٥٠) وألحقوا به مكتبة (١٨٩١) تحتوى على ٦٣٠٠٠ مصنف بينها الكثير من الآثار . وبعضها من تصنيف علمائهم . ثم أصدروا له مجلة الأرض المقدسة (١٩٢١) Terra Santa ثم حوليات (١٩٥١) .

ولم يقف نشاط الآباء الفرنسيسكانيين على الأراضى المقدسة ، فقد أسسوا مطبعة عربية فى طنجة (١٨٦٣) وكلية إكليريكية فى الجيزة بالقاهرة (١٩٣٩) وأنشأوا مجموعات علمية : تاريخية ، ومكتبية ، وتراجم ، ووثائق ، ودراسات وغيرها . وصنفوا فى نطاقها وخارجاً عنها ، مصنفات عن الشرق بلغات مختلفة وطبعوها فى أوربا وأمريكا . ثم رأوا تنسيق نشاطهم مع غيرهم من العلماء لتعريف الغرب بالشرق تعريفاً أفضل عن طريق تحقيق النصوص الشرقية الأصيلة ، ونشرها مترجمة باللغات الأوربية، وكتابة الدراسات العلمية الحديثة عن الشرق الإسلامى والمسيحى ، فأنشأوا مركز الدراسات الشرقية فى القاهرة (١٩٥٤) وأصدروا عنه نشرة الدراسات الشرقية Studia Orientalia ، ورتبوا له مكتبة تحتوى على ١٦ ألف مجلد معظمها نصوص أصلية وفرمانات وفتاو وكتب مقدسة فى طبعاتها الأولى ، ومجموعات إسلامية نادرة ، وقواعد للغات الشرقية كاملة ، إلخ ....

مستشرقوهم :

الآب روهمر — Rohmer, P.J.

آثاره : العقيدة الفرنسيسكانية ، وفيه نص لابن رشد (محفوظات التاريخ العقائدى والأدبى للعصر الوسيط ، ١٩٢٧) ونظرية التجريد فى المذهب الفرنسيسكانى (المرجع السابق — ١٩٢٨) .

الأب سوميلى (١٨٦٤ — ١٩٢٩) Somigli, P.T.

ولد فى إيطاليا ، وانضم إلى الرهبانية (١٨٧٩) وتخرج من معهدها بروم ، وطوّف فى اليونان والنمسا والبرازيل .

آثاره : الفرنسيسكانيون فى الحبشة ، نقلا عن وثائق القرنين السابع عشر والثامن عشر ، فى جزءين ، من ١٦٣٣ إلى ١٦٨١ – فى ١٥٩ × ٤٩٣ صفحة (السلسلة ٣ ، مجلد ، ١ ، عام ١٩٢٨)

الأب ليمنش (١٨٦٤ – ١٩٢٩) Lemmens, P.L.

ألمانى ، انضم إلى الرهبانية ، وعلم التاريخ العقائدى فى المعهد الدولى بروما ، وتوفر على الدراسات الشرقية فى فلورنسا .

آثاره : أعمال مجمع نشر الإيمان عن الأراضى المقدسة ، الجزء الأول من عام ١٦٢٢ إلى ١٧٢٠ ، فى ٣٢ × ٤٢٩ صفحة (المجلد ١ من سلسلة الوثائق ١٩٢١) والجزء الثانى من عام ١٧٢٠ إلى ١٨٤٧ ، فى ٣٦ × ٣٣٣ صفحة ، متضمنة ثلاثة ملاحق تاريخية وفهارس أعلام وموضوعات الجزءين معاً (المجلد ٢ من سلسلة الوثائق ١٩٢٢) ومقتطفات عن الأراضى المقدسة – وقد عنى الأب هيرونيمى جولوبوفيتش بدراستها ، فى ١٤ × ٣٣٤ صفحة (المجلد ١٤ من سلسلة الوثائق ١٩٣٣) .

الأب جيرولومو جولوبوفيتش (١٨٦٥ – ١٩٤١) Golubovich, P.G.

ولد فى القسطنطينية ، وانضم إلى الرهبانية (١٨٨١) وتخرج من مركز دراسات الكتاب المقدس فى القدس . وعمل فى الشرق الأدنى (١٨٨٨ – ١٩٠٤) وتوفر على العلم فى إيطاليا حتى وفاته .

آثاره : صنف فى مجموعة الكتب التاريخية سلسلة تاريخية عن رؤساء الأراضى المقدسة (١٢١٩ – ١٨٩٨) وذيلها بملحقين يتضمنان وثائق عربية غير منشورة ، وبنبذة تاريخية عن الأديار والمعابد ومؤسسات الجمعيات الخيرية المتصلة بالأراضى المقدسة . فى ٣٢ × ١٧٢ صفحة (القدس ١٨٩٨) ونشر لأول مرة بحثاً كاملا عن الأراضى المقدسة والشرق للأخ فرانسيسكو سوريانو المرسل الفرنسيسكانى المتجول (سوريا ولبنان وفلسطين والجزيرة العربية ومصر والحبشة . . .) فى القرن الخامس عشر ، فى ٦٢ × ١٨٥ صفحة (ميلانو ١٩٠٠) وأعاد نشر الأيقونات والصور عن الأراضى المقدسة للأب الزياريو هون ، بعد تحقيقه على المخطوط اللاتينى رقم ٩٢٣٣ فى المكتبة الفاتيكانية ، مع ٧٥ صورة

وذيل تاريخي ، والتعليق فى ٦٠ × ٣٠١ صفحة (رومة ١٩٠٢) وفى سلسلة المكتبات وتراجم الأراضى المقدسة والشرق الفرنسيسكانى — وتطبع فى كوراكى Quaraechi السلسة الأولى : الحوليات ، المجلد الأول (١٢١٥ — ١٣٠٠) فى ٨ × ٥٧٩ صفحة (١٩٠٦ ، والطبعة الثانية ١٩٤٦) والمجلد الثانى : ما أضيف إلى القرن الثالث عشر ومصادر القرن الرابع عشر ، فى ٨ × ٦٤١ صفحة ، مع ثلاث خرائط جغرافية للشرق العربى ، فى القرنين الثالث عشر والرابع عشر (١٩١٣) والمجلد الثالث (١٣٠٠ — ١٣٢٣) فى ٧ × ٤٩٦ صفحة (١٩١٩) والمجلد الرابع (١٣٣٣ — ١٣٤٥) فى ٧ × ٥٠٣ صفحات (١٩٢٣) والمجلد الخامس (١٣٤٦ — ١٤٠٠) فى ١٣ × ٤٤١ صفحة (١٩٢٧) .

وانشأ فى كوراكى سلسلة جديدة بعنوان : الوثائق . وقد تولى إدارتها الأب مارتينيانو رونكاليا . ونشر الأب جولويوفيتش من مجلداتها : المجلد السادس ، وهو حوادث تاريخية عن الأرض المقدسة للأب بياترو فرينيرو ، الجزء الأول (١٣٠٤ — ١٦٢٠) فى ٨١ × ٣٨٣ صفحة (١٩٢٩) والمجلد السابع ، الجزء الثانى (١٦٢٠ — ١٦٣١) فى ٤ × ٣٦٣ صفحة (١٩٢٩) والمجلد الثامن ، الجزء الثالث (١٦٣٢ — ١٧٣٧) فى ٤ × ٣٥٢ صفحة (١٩٣٩) والمجلد التاسع ، الجزء الرابع ، ملحق فى ٢٠ × ١٩٠ صفحة (١٩٣٦) والمجلد العاشر ، الجزء الخامس ، ملحق (١٥٠٤ — ١٦٣٧) فى ٤ × ٣٧٢ صفحة (١٩٣٦) . وأنشأ السلسلة الثالثة .

الأب كافالون (١٨٨١ — ١٩٤٢) Cavallon. P.T.

ولد فى فيشنا .

آثاره : حوادث تاريخية عن الأرض المقدسة للأب فرانسيسكو داسيرينو الفرنسيسكانى ، نشرها لأول مرة ، الجزء الأول فى ٢٠ × ٣٢٤ صفحة ، والثانى فى ٤ × ٣٤٨ صفحة (المجلدان ١١ و ١٢ من سلسلة الوثائق ، ١٩٣٩) .

الأب كاستلاني (١٨٧٤ — ١٩٤٦) Castellani, P. Eut,

ولد فى رومة .

آثاره : أعمال الأب لورنزو كوتزا حارس الأراضى المقدسة ، المجلد الأول ، القسم الأول (١٧٠٩ ، ١٧١٧) فى ١١ × ٤٥١ صفحة (المجلد ٤ من سلسلة

الوثائق ١٩٢٤) والقسم الثانى (١٧٠٩ — ١٧١٥) فى ٩ × ٤٩٨ صفحة (المجلد ٥ من سلسلة الوثائق ١٩٢٤) والإصلاح القضائى فى طنجة (الشرق الحديث ١٩٢٤) .

الأب أوليجر (١٨٧٥ — ١٩٥١) Oliger, P.L.

ألمانى ؛ تخرج من جامعات ألمانيا وإنجلترا وفرنسا وإيطاليا ، وانضم إلى الرهبانية (١٩٣٢) وسمى أستاذاً للتاريخ فى المعهد الدولى برومة .

آثاره : ترجمة ويوميات الكردينال لورنزو كوتزا حارس الأراضى المقدسة ووكيل عام الرهبانية الفرنسيسكانية . مجلد وحيد (١٦٥٤ — ١٧٢٩) فى ٩ × ٣٨٧ صفحة (المجلد ٣ من سلسلة الوثائق ١٩٢٥) .

الأب الفونس ماريا شنايدر (١٨٩٦ — ١٩٥٢) Schneider, P.A. M.

تخصص بالآثار البيزنطية والبيزنطية — الإسلامية ، وقد توفى فى سوريا .

[ترجمته ، بقلم بابنجير ، فى المجلة الشرقية الألمانية ، ١٩٥٣]

آثاره : آثار الأردن (الشرق المسيحى ١٩٣٦ و ١٩٣٩) والفنون التركية (نشرة الآثار ١٩٣٧ ، والدراسات البيزنطية ١٩٥١ ، وأوريانس ١٩٥٢) وعلاقات تركيا بأوربا (نشرة معهد الآثار الألمانى ١٩٤٢ ، والإسلام ١٩٥٠ ، وأوريانس ١٩٥١ و ١٩٥٣) والجزء الثالث من كتاب ذكريات موسى فوق جبل مؤاب ، للأب سالير (القدس ١٩٥٠) وآثار القسطنطينية البيزنطية والإسلامية فى حى القصور (أوريانس ٤ ، ١ ، ١٩٥١) وقبور الصحابة فى القسطنطينية (دراسة بالفرنسية كتبها قبيل وفاته خاصة بالمنتقى ، ١٩٥٥)

الأب كلاينهانس (المولود عام ١٨٨٢) Kleinhans P.A.

نمسوى ؛ تخرج من جامعة فيينا ، وانضم إلى الرهبانية (١٨٩٩) وسمى أستاذاً للتاريخ المقدس فى المعهد الدولى بروما .

آثاره : تاريخ الدراسة العربية ومعهد المرسلين للقديس بطرس فى رومة ، بالإنجليزية ، فى ٢٢ × ٥٠٨ صفحات (المجلد ١٣ من سلسلة الوثائق ١٩٣٠) .

الأب سالير (المولود عام ١٨٩٥) Saller, P.S.J.

ولد فى الولايات المتحدة ، وانضم إلى الرهبانية ، وعنى بالآثار فى فلسطين والأردن .

آثاره : ذكريات موسى فوق جبل مؤاب ، بالإنجليزية ، فى ثلاثة أجزاء ، الأول فى ٨ × ٣٧١ صفحة ، والثانى فى ١٦١ صفحة ، والثالث تصنيف الأب شنايدر ، فى ١٥ × ١٤٧ صفحة (القدس ١٩٤١ — ١٩٤١ — ١٩٥٠) والاكتشافات فى مار يوحنا بعين كريم ١٩٤١ — ١٩٤٢ ، فى ١٦ × ٣٠٠ صفحة و ٣٥ رسماً ، وخريطتين ، و ٢٦ رسماً (القدس ١٩٤٦) وبمعاونة الأب باجاتى : مدينة مؤاب ، مع موجز بالآثار النصرانية القديمة فى شرق الأردن ، فى ١٤ × ٣٠٢ صفحة و ١٧ رسماً و ٥٤ لوحاً (القدس ١٩٤٩) .

الأب مونتانو (المولود عام ١٩٠٤) .Montano, P.G.M

إيطالى انضم إلى الرهبانية (١٩٢٤) وتخرج من جامعة ميلانو الكاثوليكية ، وعين أميناً لمحفوظات توسكانا بفلورنسا .

آثاره : الفرنسيسكانيون فى الحبشة . نقلا عن وثائق القرنين السابع عشر والثامن عشر ، فى ١٣٩ × ٦١٣ صفحة (السلسلة الثالثة ، مجلد ٢ ، ١٩٤٨) .

الأب باجاتى (المولود عام ١٩٠٥) .Bagatti, P.B

إيطالى ، انضم إلى الرهبانية (١٩٢١) وتخرج من معهد الآثار المقدسة بروما ، وعنى بآثار فلسطين .

آثاره : غير التى عاون عليها وأشرنا إليها : الخزف فى متحف القدس (فاينزه ١٩٤٩) والآثار اليونانية فى فلسطين من القرن الثامن إلى القرن الثالث عشر (فاينزه ١٩٥٣)

الأب زانيلا (المولود عام ١٩١١) .Zanella, P.G

إيطالى ، انضم إلى الرهبانية (١٩٢٦) وتخرج من معاهدها ، وعمل فى رومة ونابولى .

آثاره : ذكريات حول الأراضى المقدسة ممثلة بالأخوة الأصغرين (ميلانو ١٩٤٥) .

الأب فنسن — .Vincent, P.L.H

رئيس مركز دراسات الكتاب المقدس فى القدس .

آثاره : حماية شارلمان للأراضى المقدسة (مجلة الكتاب المقدس ، ٣٦ ،

١٩٢٧) والكتابات الصفوية فى الأردن (مجلة الحياة والفكر ١٩٤١) والمأزق الخاص فى لعبة الكرة (أوتون) وكتب وفيرة فى الآثار المقدسة .

رونكاليا (المولود عام ١٩٢٣) Roncaglia, M·

ولد فى رجيولو بإيطاليا ، ونال الدكتوراه من السوربون ، وتولى إدارة السلسلة الجديدة : وثائق ، والسلسلة الثالثة ، وأنشأ السلسلة الرابعة : دراسات . وسمى أستاذاً فى مدرسة الألسن بالقاهرة . ثم ترك الرهبانية إلى الحياة العلمانية وأقام فى بيروت .

آثاره : فى السلسلة الرابعة : دراسات ، المجلد الأول ، تاريخ مقاطعة الأراضى المقدسة ، الفرنسيسكانيون فى الشرق ، أيام الصليبية ، فى ٢٦ × ١٠٨ صفحات (القاهرة ١٩٥٤) والمجلد الثانى ، الإخوة الأصغرون والكنيسة اليونانية الأرثوذكسية فى القرن الثالث عشر ، بالفرنسية ، فى ٢٧٣ صفحة (القاهرة ١٩٥٤) والأخ كورتونو ، نقلاً عن محفوظات الفاتيكان السرية (البندقية ١٩٤٧) وأبناء القديس فرنسيس فى الأراضى المقدسة وإشرافهم الرسمى على رعية كنيسة بيت لحم ، بالإنجليزية (نيويورك ١٩٥٠) وصلة الأراضى المقدسة بموارنة جبل لبنان وقبرص من ١٥٦٤ إلى ١٥٦٩ (القاهرة ١٩٥٤) والقديس فرنسيس والشرق الأوسط (فلورنسا ١٩٥٣ ، القاهرة ١٩٥٧) والأخ لوران دى برتغال وبعثته إلى الشرق ١٢٤٥— ١٢٤٨ ، بالفرنسية (المجلة اليونانية ١٩٥٣) وأول لقاء بين الفرنسيسكانيين واليونان (أعمال المجمع المسكونى الثامن للدراسات البيزنطية ، رومة ١٩٥٣) . وفى الدراسات الفرنسيسكانية : فرمان من محمد الثانى (٢٥ ، ١٩٥٣) ومصادر عربية إسلامية عن القديس فرنسيس فى الشرق (٢٥ ، ١٩٥٣) وحال الإرسالية الفرنسيسكانية فى الشرق ، فى أواخر الجيل السابع عشر ، نقلا عن مذكرات أحد الكرمليين (٢٥ ، ١٩٥٣) . ثم النصرانية والإسلام ، اتجاهات جديدة (القدس ١٩٥١) والإخوة الأصغرون ودراسة اللغات الشرقية ، فى القرن الثالث عشر (فلورنسا ١٩٥٣) وعلى هامش قضية الأرض المقدسة (الأرض المقدسة ٢٩ ، ١٩٥٤) والشرق والغرب والتعاون بينهما (سويسرا ١٩٥٤) . ومن دراساته فى مجلة الأرض المقدسة : التعاون بين النصرانية والإسلام (١٩٥٥) والغرب والنصرانية الشرقية (١٩٥٦) واليهودية والنصرانية والإسلام (١٩٥٧) . وفى

سلسلة الدراسات الشرقية : فهرس وثائق دير الموسكى (مجلد ١) ودون سكوتو والإسلام (مجلد ٢) ثم الإسلام (مجلة المرسل الكاثوليكى ، ٨٦ ، ١٩٥٧) .

الأب مانفريدى (المولود عام ١٩٢٤) Manfredi P.G.

إيطالى ؛ انضم إلى الرهبانية (١٩٤٠) وتخرج من المعهد البابوى للقديس أنطونيوس ، وسمى أستاذاً للحق القانونى فى إكليريكية الجيزة بالقاهرة .

آثاره : مركز الإرسالية فى مصر والحبشة بيد الإخوة الأصغرين من ١٦٣٠ إلى ١٧٩٢ ، وهو دراسة تاريخية قانونية (يعدها بالقاهرة للمجلد الثالث من السلسلة الثالثة) .

الأب دوريجون (المولود عام ١٩٢٤) Durigon, P.N.

ولد فى ديترويت بالولايات المتحدة .

آثاره : تأسيس إرسالية الإخوة الأصغرين ، وهو دراسة تاريخية قانونية ، (يعدها بالقاهرة للمجلد الرابع من السلسلة الرابعة) .

٣ — الآباء الكبوشيون :

هم فرع من الرهبانية التى أسسها القديس فرنسيس الأسيزى ، وقد قدموا الشرق منذ القرن السابع عشر وشيدوا فيه الأديار والمدارس والمؤسسات الخيرية : صيدا (١٦٢٥) القاهرة (١٦٢٦) حلب وبيروت وحصرون وبغداد (١٦٢٨) طرابلس (١٦٢٩) دمشق (١٦٣٧) عبيه (١٦٨٦) غزير (١٦٩٥) .

٤ — الآباء الكرمليون :

تأسست رهبانيتهم (القرن الثانى عشر) فى فلسطين ومنها انتقلت إلى أوربا ، ورجع بعض رهبانها إلى الشرق منذ القرن السابع عشر وشيدوا المدارس فى حيفا وحلب (١٦٢٧) وقرى لبنان (١٦٤٣) ثم فى بشرى وطرابلس والقبيات وبغداد (١٧٢٢) وماردين (١٧٤٧ — ١٨٠٠)

٥ — الآباء الدومينيكيون :

أو الإخوة الوعاظ أسس رهبانيتهم القديس دومينيكوس (١٢١٦) لدحض البدع ، عن طريق العلم فانصرفت إلى التعليم العالى فى كبرى العواصم ، وعاونت فى إرساء النهضة الأوربية على التراث الثقافى ، ولا سيما العربى ، واشتهر منها تراجمة

وفلاسفة وعلماء جدل [(١)] ، وأسس عالمان ألمانيان منها أول مطبعة فى إيطاليا (١٤٦٤) وقد وفدوا على الشرق منذ القرن السابع عشر ، وأسسوا فى الموصل مطبعة عربية ، نشرت التوراة جميعها نشراً علمياً فاخراً (١٨٧١) وإكليريكية (١٨٨٢) ثم مدرسة الكتاب المقدس فى القدس (١٨٩٠) Ecole Biblique وأصدروا لها مجلة الكتاب المقدس (١٨٩٢) ومعهد الدراسات الشرقية فى القاهرة (١٩٤٤) ونظموا مكتبته (١٩٤٥) وأصدروا له مجلة بعنوان منوّعات المعهد الدومينيكى للدراسات الشرقية (١٩٥٤) Mélanges de l'Institut dominicain d'études orientales وهى تعنى بالفلسفة والمخطوطات والحياة الفكرية المعاصرة عناية المجلة التوماوية Revue Thomiste. وقد ترجموا المزامير إلى العربية ترجمة أمينة بليغة (القاهرة ١٩٦١).

مستشرقوهم :

الأب جوسين (المولود عام ١٨٧١) Jaussen, P.A.

فرنسى ، انضم إلى الرهبانية وتخرج من معاهدها ، وأرسل إلى القدس (١٨٩٢) وإلى مصر حيث ابتنى لها ديراً بالعباسية (١٩٢٨ — ٣٣) وقد تعاون مع زميله الأب سافينياك فى نشر آثار وفيرة عرفت باسميهما .

آثاره : تعاون مع الأب سافينياك على كشف الكتابات السبأية الحميرية فى اليمن ، وشمالى الجزيرة العربية وحل رموزها ، وقد نشراها بعنوان : بعثة أثرية إلى الجزيرة العربية ، فى ثلاثة مجلدات (باريس ١٩٠٩ — ٢٩). وفى مجلة الكتاب المقدس : أعلى البتراء (١٩٠٢) والآثار القديمة الدينية فى شمالى جزيرة العرب (١٩٠٩) والكتابات العربية الدينية فى الخريبة (١٩١٢). ثم عادات الفقراء (باريس ١٩٢٠) ومباحث نفيسة عن الحبشة . وللأب جوسين وحده : الضحية لدى البدو (مجلة الكتاب المقدس ١٩٠٦) والقبائل العربية فى شرقى الأردن (١٩٠٧) والكتابة الحميرية فى مجموعة كيكى منشرجى (١٩٢٦) . ثم عادات العرب فى بلاد مؤاب (باريس ١٩٠٨). وفى مجلة الجمعية الفلسطينية الشرقية : الشيخ سعد الدين والجن فى نابلس (١٩٢٣) وعلى مزار الست سليمية (١٩٢٥). وفى نشرة المعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة : كتابات عربية فى خان الأحمر بنابلس (١٩٢٣) وكتابة كوفية على قبر الشهيد الحسين فى الخليل (١٩٢٤) وفى حبرون (١٩٢٥)

---

(١) الفصل الخامس ، النهضه الأوربية ، ص ٩٨ — ١١٥ — ١١٨ .

وفى نابلس (١٩٢٧) . ثم العادات الفلسطينية ، الجزء الأول ، نابلس وضواحيها (باريس ١٩٢٧) وكتابات عربية فى سيناء (منوعات ماسبيرو ، ١٩٣٥ — ٤٠) واشترك مع الأستاذين : كرم ، وشلالا ، فى ترجمة كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة للفارابى (منشورات المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٤٩) .

الأب تيرى — Thery, P.G.

آثاره : حول مرسوم ١٢١٠ (المكتبة التوماوية ، ٧ ، ١٩٢٦) وطليطلة ، مدينة كبرى لنهضة العصر الوسيط (وهران ١٩٤٤) .

الأب سافينياك (١٨٧٤ — ١٩٥١) Savignac, P.R.

فرنسى ، انضم إلى الرهبانية وتخرج من معاهدها وأرسل إلى القدس (١٨٩٣) وقد تعاون مع زميله الأب جوسين فى نشر آثار وفيرة عرفت باسميهما .

الأب جاك جوميه (المولود عام ١٩١٤) Jomier, P.J.

ولد فى باريس وتخرج من مدرسة الهندسة ، وانضم إلى الرهبانية (١٩٣٢) وتعلم العربية فى السوربون (١٩٤١ — ٤٤) وقصد مصر (١٩٤٥) ونال الدكتوراه فى الآداب من السوربون (١٩٥٣) .

آثاره : تعليق المنار على القرآن ، الاتجاه الحديث لتفسير القرآن بمصر (باريس ١٩٥٤) والمحمل وقافلة الحجيج المصرية إلى مكة ، من القرن الثالث عشر إلى القرن العشرين (المعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة، ١٩٥٣). ومن دراساته : تعليق على كتيب فى منطق أرسطو وتوما الأكوينى ، بالعربية (منوعات إسلامية، المعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة ، ١ ، ١٩٥٤) ونشر بمعاونة الأب قنواتى : ورق بردى مسيحى بالعربية ، من القرن التاسع الميلادى (المصدر السابق ، ٢ ، ١٩٥٤) وترجم قرآن الفجر فى الجامع لمصطفى صادق الرافعى (مجلة الطريف فى القديم Nova et Vetera فرايبورج بسويسرا ، ١٩٤٩) وأجرود، فندق على طريق الحجيج إلى مكة (نشرة جمعية الدراسات التاريخية والجغرافية لبرزخ السويس ، ٣ ، ١٩٤٩ — ٥٠) ونظرة سريعة إلى المؤسسات التعليمية ، متبوعة بدراسة عن التعليم فى المدرسة القرآنية (مجلة معهد الآداب العربية فى تونس، ١٢ ، ١٩٤٩) ونصيب القرآن من الحياة اليومية بمصر (المصدر السابق ، ١٥ ، ١٩٥٢) والإسلام

والمسألة الاجتماعية ، وفقاً لبعض المنشورات الحديثة (كراسات النادى التوماوى ، القاهرة ، ٣ ، ٣ ، ١٩٥٢) والكتابات السينائية بوادى أبى درج (مجلة الكتاب المقدس ١٩٥٤) وحطامتان من المسلات الموشورية محفوظتان فى مونبلييه (أرابيكا ، ١ ، ١٩٥٤) ومعنى جلال الله فى الإسلام والنصرانية (نشرة نادى القديس يوحنا المعمدان ، باريس ١٩٥٥) والعقيدة (النور والحياة ، ٢٥ ، ١٠٥٥ ، وهو خاص بالإسلام) وبمعاونة غيره : نصارى ومسلمون[1] (المصدر السابق) وفى دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الثانية : أمير الحج ، والأزهر ، وجمال الدين الأفغانى ، وبولاق . وفى المنوّعات المهداة إلى ماسينيون ، المجلد الثانى : اسم الله الرحمن فى القرآن . وفى منوّعات المعهد الدومينيكى للدراسات الشرقية : بعض مواقف معاصرة لتفسير القرآن بمصر (١ ، ١٩٥٤) ونشر بمعاونة الأب كوربون من الآباء البيض : رمضان فى القاهرة عام ١٩٥٦ (٣ ، ١٩٥٦) ونشر حياة أسرة فى القاهرة . من ثلاثية نجيب محفوظ (٤ ، ١٩٥٧) .

الأب دى بوركاى (المولود عام ١٩١٧) — Beaurecueil P.S. de L. de

ولد فى باريس وانضم إلى الرهبانية (١٩٣٥) ونال الدكتواره فى اللاهوت برسالة عن الإنسان صورة الله ، وفقاً لمذهب القديس توما الأكوينى ، وليسانس الآداب من السوربون . وعين عضواً فى المعهد الدومينيكى للدراسات الشرقية بالقاهرة منذ ١٩٤٦ . وملحقاً غير متفرغ فى المعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة (١٩٥٦) وكلف ببعثة علمية فى أفغانستان .

آثاره : فى منشورات المعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة : شرح منازل السائرين لمحمود الفركاوى القادرى ، متناً وترجمة وتعليقاً (١٩٥٣) وشرح منازل السائرين لعبد المعطى اللخمى الإسكندرى ، متناً وترجمة وتعليقاً (١٩٥٤) والهى نامه لخواجه عبد الله الأنصارى ، تحقيقاً وترجمة (١٩٤٨) . وفى غيرها . ترجمة مثلين لصوفى فارسى ، جلال الدين الرومى (كراسات النادى التوماوى ١٩٤٨) وترجمة الكتاب إلهى نامه لخواجه عبد الله الأنصارى (المصدر السابق ١٩٤٨) ونشر المسودة الفارسية الأولى من كتاب منازل السائرين لعبد الله الأنصارى (منشورات

---

(١) وصنف الأب فييج الدومينيكى كتاباً بعنوان : موصل النصرانية (المطبعة الكاثوليكية ١٩٥٩)

المعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة ، منوعات إسلامية ، ٢ ، ١٩٥٤) ورسالة فى علل المقامات لعبد الله الأنصارى ، متناً وترجمة (منوعات ماسينيون ١٩٥٦) وله من الدراسات فى المجلات العلمية والمصنفات المشتركة : الإنسان صورة الله ، وهى رسالته فى الدكتوراه (دراسات ومباحث ، أوتاوه ، ٨ و ٩، ١٩٥٢ و١٩٥٣) والغزالى والقديس توما الأكوينى (نشرة المعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة ١٩٤٧ ، ثم أعاد نشرها وأتمها بمعاونة الأب قنواتى فى منوعات المعهد الدومينيكى للدراسات الشرقية بالقاهرة ١٩٥٦) ونصائح الشيخ زين الدين (كراسات النادى التوماوى ١٩٥٢) وخط السير الروحى لدى عبد الله الأنصارى ومصادره من الكتاب المقدس (منوّعات المعهد الدومينكيى ، ١ ، ١٩٥٤) والفقر والحياة الروحية لدى عبد الله الأنصارى (محاضرات دار السلام ، القاهرة — باريس ١٩٥٣ — ٥٤) ومقام القريب فى الحياة الروحية لدى عبد الله الأنصارى (منوّعات المعهد الدومينيكى ٢ ، ١٩٥٥) والمخطوطات العربية فى أفغانستان ، فى ٣٠ صفحة (مجلة معهد المخطوطات العربية ، ٢ ، ١٩٥٦ — ثم نشرها بالفرنسية مضيفاً إليها المخطوطات التركية والفارسية والأردية بعنوان مخطوطات أفغانستان (منوعات المعهد الدومينيكى ، ٣ ، ١٩٥٦) ومحاضرة عن خواجه عبد الله الأنصارى ، فى كابول وهراة (مجلة العرفان بكابول ١٩٥٧ ، ثم على حده فى ثلاثين صفحة) وزين الدين وشرحه لمنازل السائرين ، رسالة إلى مؤتمر المستشرقين باستانبول ١٩٥٤) وتفسير ركن الدين الشيرازى للمنازل (منوعات المعهد الدومينكى ، ١ ، ١٩٥٤) والتعريف بالشروح المغفلة المؤلفين للمنازل (المصدر السابق ، ٢ ، ١٩٥٥) وما فات طبعة شرح المنازل لعبد المعطى (المصدر السابق) ويسوع فى نظر كاتب فارسى معاصر (المصدر السابق) والأنصاري (دائرة المعارف الإسلامية فى طبعتها الجديدة) وانصاريات (منوعات إسلامية ، للمعهد الفرنسى ، ٣ ، القاهرة ١٩٥٧) وترجمة خواجه عبد الله الانصارى الجزء الأول الولد ، والمراهق ، والطالب (منوعات المعهد الدومينيكى ، ٤ ، ١٩٥٧) هذا خلا مقالاته عن الفلسفة والدين .

الأب بووالو — Boilot, P.D.J.

ولد فى باريس ، وتخرج من كلية الهندسة (١٩٣١) وعين مهندساً للطرق

والجسور ثم انضم إلى الرهبانية (١٩٤٥) .

آثاره : آثار البيرونى ، وقد ترجم للمؤلف وذكر مزاياه ومنزلته بين علماء الإسلام والعالم ، وعدد آثاره ، وهى ١٨٠كتاباً ، على الحروف الأبجدية ، بتدوين أسمائها بالعربية وترجمتها بالفرنسية ، ومكان وجود مخطوطاتها ، وما طبع منها وما ترجم وما كتب عنها (منوعات المعهد الدومينيكى للدراسات الشرقية ، ٢، ١٩٥٥)

ويتعاون مع الآباء الدومينيكيين :

لويس جارده (المولود عام ١٩٠٧) Gardet, L.

أستاذ الفلسفة واللاهوت فى معهد تولوز ، وهو فيلسوف مسيحى وقف علمه ونشاطه، منذ عشرين عاماً ، على أغراض الثقافة والفلسفة والدين والتصوف المقارنة. وقد حبّب العربية إليه ثقافتها العربية الإسلامية ، ولما أتقنها قال فيها : إن عصرنا فى انتظار ثقافة إنسانية على مستوى العالم ، وستكون أوسع عالمية كلما أدركت كل بلد وكل ثقافة مميزاتها الخاصة وثراءَها الدفين ، وفى هذا الميدان سيكون للثقافة العربية شأن من الطراز الأول . وقد نزل بالقاهرة ثلاث مرات آخرها سنة ١٩٦٥ لمعاودة الاتصال بقلب الثقافة والآداب العربية الإسلامية ، على حد قوله للمؤلف .

ويتولى الأستاذ جارده ، مع الأستاذ اتيين جيلسون الإشراف على سلسلة : الدرسات الإسلامية ، التى تطبع فى باريس ، ويعاون فى تحرير دائرة المعارف الإسلامية (ليدن — باريس — لندن) .

آثاره : بمعاونة الأب قنواتى الدومينيكى : المدخل إلى أصول الدين الإسلامى (باريس ١٩٤٨) ، وله : الفكرة العربية لدى ابن سينا — تجارب صوفية فى أراض غير نصرانية ، فى ١٦٩ × ١٧٠ صفحة (باريس ١٩٥١) والمقدمات الفلسفية للتصوف لدى ابن سينا (ذكرى ابن سينا ، منشورات معهد الآثار الفرنسى بالقاهرة ١٩٥٢) والمدنية الإسلامية ، حياة اجتماعية وسياسية ، فى ٤٠٤ صفحات (باريس ١٩٥٤) وثقافة وإنسانية ، وهى سلسلة محاضرات ألقاها فى القاهرة (دار السلام ويعدها لتصدر فى كتاب) ومعرفة الإسلام ، فى ١٦٠ صفحة (باريس ١٩٥٨) وبمعاونة الأب قنواتى : التصوف الإسلامى (١٩٦١) . وله : الوطنية العربية والمجتمع الإسلامى (حلقة علم الاجتماع الإسلامى ، بروكسل ١٩٦٢) والإسلام ، دين

وملة (صدر بالهولندية ١٩٦٣ ، والترجمتان الفرنسية والألمانية تحت الطبع) ويتم ، مع الأب قنواتى ، مصنفاً فى مجلدين بعنوان : كبرى قضايا أصول الدين الإسلامى . والجدير بالذكر أن مصنفات الأستاذ جارده قد ترجمت إلى الإنجليزية والاسبانية والإيطالية والألمانية .

ومن دراساته فى المجلة التوماوية : الفكرة السينائية فى صلاتها بالعقيدة الإسلامية (١٩٥٠) وذكر اسم الله فى التصوّف الإسلامى (١٩٥٣) ومشكلة التصوف المقارن (١٩٥٢ — ٥٣) وحول الفقه الإسلامى (١٩٤٧) . وفى غيرها : حدود حريتنا (مجلة معهد الآداب العربية : ١٩٤٥) والملكية فى الإسلام (المصدر السابق ١٩٤٧) والعقل والإيمان فى الإسلام (المجلة التوماوية ١٩٣٧ — ٣٨) والتوكل للغزالى ، تعريفاً وترجمة (مجلة معهد الآداب العربية ١٩٥٠) ومن الإنسان ؟ للغزالى ترجمة وتعريفاً (المصدر السابق ١٩٤٤) ونص للغزالى ، بترجمة وتعليق (المجلة التوماوية ١٩٣٨) ومعرفة الله بحسب ابن سينا (مجلة معهد الآداب العربية ١٩٥١) والعيد الألفى لابن سينا (المجلة التوماوية ١٩٥١) والإنسانية اليونانية العربية : ابن سينا (تاريخ العالم ٢ ، ١٩٥٤ — ٥٥) وبعض مظاهر تفكير ابن سينا والسنّة (المجلة التوماوية ١٩٣٩) والجماعة الإسلامية (١٩٤٥) والإنسانية الإسلامية فى الأمس واليوم (مجلة معهد الآداب العربية ١٩٤٤) .

٦ — الآباء البيض :

أنشأوا المدارس فى شمالى أفريقيا ومن أشهرها كلية بورجاد فى تونس (١٨٤١) على اسم منشئها :

الأب بورجاد (١٨٠٦ — ١٨٦٦) Bourgade P.F.

وكان قد تعلم العربية فى باريس ثم قصد الجزائر (١٨٣٨) ثم تونس (١٨٤٠) حيث رأس مدرسة القديس لويس وأنشأ فيها كلية عرفت فيما بعد بمعهد الآداب العربية ، وأنشأ المطبعة العربية الأولى وطبع فيها صحيفة : عقاب باريس ، مستعيناً بمحرر عربى . وقد أطلق عليه فاسل لقب الرائد (المجلة التونسية ١٩٠٩) .

آثاره : مسامرات قرطاجنة ، بالفرنسية والعربية والحبشية ، فى ثلاثة أجزاء

للتفاهم بين المسيحيين والمسلمين (١٨٤٧) وتاريخ تونس . وجزء من قصة عنترة بالعربية . ونبذ من قلائد العقيان للفتح بن خاقان .

ثم أصدر الرهبان مجلة معهد الآداب العربية (١٩٣٧) IBLA ١٣ شارع الهوا فى تونس ، وهى تعنى بالعادات والحرف واللهجات والتربية والحضارة ويشرف عليها ديمرسيان .

٧ — الآباء اليسوعيون :

أسس رهبانيتهم القديس إغناطيوس دى اويـولا (١٥٤٠) وقدموا الشرق ، منذ القرن السابع عشر : حلب (١٦٢٥) ودمشق (١٦٣٤) وصيدا (١٦٤٤) وطرابلس (١٦٤٥) وعينطوره (١٦٥٣) وبعد إلغاء رهبانيتهم (١٧٧٣—١٨١٤) عادوا إلى بيروت (١٨٣١) وبكفيا (١٨٣٣) وغزير (١٨٤٦) والإسكندرية (١٨٨١) والقاهرة (١٨٧٩) ثم تفرقوا بين أقطار الشرق وشيدوا فيها الأديار والمدارس ، وخصوا بيروت بمطبعة ومكتبة وجريدة ومجلات ومجموعات وجامعة :

المطبعة الكاثوليكية فى بيروت (١٨٥٢) Imprimerie Catholique

وقد ألحقت بالحروف العربية الحركات فى هيكل واحد (١٨٧٤) وصبّتها على الشكل الإستامبولى (١٨٧٥) وطبعت : بالتركية ، والأرمنية ، والقبطية ، والحبشية ، والسريانية ، خلا الحروف الأوربية ، حتى ضاهت أشهر المطابع فى الشرق والغرب . ومن العلماء الذين نشروا مصنفاتهم فيها : الشيخ محمد عبده ، والشيخ إبراهيم الأحدب ، والشيخ ناصيف اليازجى ، والأب جبرائيل القرداحى . ومن المستشرقين : بارتيلمى ، وبوجوليوبسكى ، والبارون كارا دى فو ، والكونت دى بويسون ، وجيبج ، وهافنر ، وكرنكوف . ومن دور النشر ، الكلاراندون برس لطبع الشهرستانى ، ومكتبة بوسيالج بباريس ، لطبع ترجمة تاريخ ابن الراهب القبطى باللاتينية الأب شيخو اليسوعى .

المكتبة الشرقية (١٨٦٣) — Bibliothèque Orientale

تكونت نواتها فى غزير ، ونقلت إلى جامعة القديس يوسف فى بيروت ، ثم استقلت ببناء رحب أنيق على الطراز العربى . وهى تحتوى على نحو ٣٠٠٠٠ مصنف مرقم ، و ٢٠٥٨ مخطوطاً شرقياً ، وضع معظم فهارسها الأب شيخو ،

وحال الموت بينه وبين إتمامه . ومما وضعه : المخطوطات العربية فى مكتبتنا الشرقية (المشرق ، ٧ ، ١٩٠٤ ، ٨ ، ١٩٠٥ ، ٩ ، ١٩٠٦) ومخطوطات القديس يوحنا فم الذهب (المشرق ، ١٢ ، ١٩٠٩) ومن بيروت إلى الهند فى طلب المخطوطات (المشرق ، ١٥ ، ١٩١٢ ، و ١٦ ، ١٩١٣) والمخطوطات العربية لكتبة النصرانية (المشرق ٢٠ ، ١٩٢٢ ، ٢١ ، ١٩٢٣ ، ٢٢ ، ١٩٢٤) وفهرس مخطوطات المكتبة الشرقية ، وضع له الأب توتل جداول عامة بالعربية (منوعات الكلية الشرقية ، ٦ ، ١٩١٣ ، ٧ ، ١٩٢١، ٨ ، ١٩٢٢ ، ومنّوعات جامعة القديس يوسف، ١٠ ، ١٩٢٥، ١١ ، ١٩٢٦ ، ١٤ ، ١٩٣٠، ثم فى كتاب مستقل ، فى ٥٣١ صفحة) ووضع الأب توتل ملحقاً له بعنوان : بعض المخطوطات العربية التى دخلت المكتبة الشرقية (المشرق ، ٣٩ ، ١٩٤١) ووضع الأب كولنجيت: فهرس مخطوطات علم الفلك فيها (المشرق ٣ ، ١٩٠٠) وفهرس المخطوطات الطبية (المشرق ، ٤ ، ١٩٠١) .

ويتناول فهرس المخطوطات فى المكتبة الشرقية : المخطوطات المسيحية ١ — ٦٦، والإسلامية التاريخيه ٦٧ — ١٦٣ ، والجغرافية ١٦٤ — ١٨٦ وعلم الفلك ١٨٧ — ٢١٥ ، والطبيعة والموسيقى والحيل ٢١٦ — ٢٢٥ ، والرياضيات ٢٢٦ — ٢٤٥ ، والمعادن والكيميا والعرافة ٢٤٦ — ٢٧٨ ، والطب ٢٧٩ — ٣٣٦ ، والفلسفة ٣٣٧ — ٤١٨ ، والكتاب المقدس ٤١٩ — ٤٦٧ ، ودراسة عقيدة آباء الكنيسة ٤٦٨ — ٥١٣ ، والمجامع الكنسية ٥١٤ — ٥٣٨ ، والكتّاب الإكليريكيين منذ القرن الحادى عشر إلى القرن السادس عشر ٥٣٩ — ٥٩١ ، وسير القديسين وآثارهم ٥٩٢ — ٦٦١ ، وجدل ٦٦٢ — ٧٩٢ .

والمكتبة على صلة بالمكتبات الشرقية فى العالم تتلقى منها ٢٥٠ نشرة دورية ومجلة فى السنة ، عدا المصنفات التى يهديها إليها الأفراد ، والمؤسسات ، والحكومات .

المكتبة العربية السكولاستيكية La Bibliotheca Arabica Scholasticorums لنشر نصوص الفلسفة العربية (التى ترجمت إلى اللاتينية فى مجمع ترانت) بتحقيق وترجمة على غاية من الدقة . ولم يأل الأب بويج مؤسسها جهداً فى تحقيق النصوص فى مكتبات القاهرة ، وباريس ، ولندن ، وشمالى أفريقيا وغيرها ، لوضع مادة

دراسته بين أيدى فلاسفة ولاهوتيي الغرب ، ونصوص لغوية ، للمعنيين باللغة العربية فى العصر الوسيط .

المكتبة الأثرية والتاريخية Bibliothèque archéologique et historique

البشير (١٨٧٠ – ١٩٤٧) وهى جريدة بالعربية ، لقيت الكثير من عنت الرقيب التركى ، الذى كان يستبدل بكين بعاصمة الصين ، والقاهرة بعاصمة مصر ، وحجته فيهما أن لا عاصمة فى الشرق سوى الآستانة .

المشرق (١٨٩٨) وهى مجلة بالعربية للعلوم والآداب والفنون ، وصلت بين الشرق والغرب . تتبادل معها أربعون مجلة فى أوربا وأمريكا ، خلا المجلات العربية فى الشرق . وتنشر فهرس كل عدد منها بلغاتها ، وتختصر الخطير من موضوعاتها ، وتهدى إليها مئات الكتب لنقدها .

منوّعات الكلية الشرقية(١٩٠٦–١٩٢١) Mélanges de la Faculté Orientale بالفرنسية ، وبعض مباحثها بالإنجليزية ، وممن أسهموا فى تحريرها : موريتس ، وريشير ، وآسين بالاثيوس ، والكونت دى بويسون ، وتشنر بافسكى ، وفاكارى .

منوعات جامعة القديس يوسف ، (١٩٢٢) Mélanges de l'Université Saint Joseph وقد حلت محل منوعات الكلية الشرقية ، فلما أنشئ معهد الآداب الشرقية ، طفق ينشر سلسلة بعنوان : مباحث معهد الآداب الشرقية .

جامعة القديس يوسف فى بيروت (١٨٧٥) Université Saint Joseph – أصلها مدرسة وإكليريكية غزير ١٨٤٦ ، ثم جعلت لها مرصداً فى الكسارة ١٩٠٧– أما الكلية الشرقية (١٩٠٢) Faculté Orientale فقد ألحقت بالجامعة تلبية لحاجة المستشرقين إلى الإقامة فى الشرق الأوسط ودرسه عن كثب . ومنحت الدكتوراه (١٩٠٦) وأصدرت مجلة باسمها (١٩٠٦) واشتركت فى المؤتمرات العلمية ؛ ثم تعطلت أثناء الحرب العظمى (١٩١٤–١٨) وتحولت فيما بعد إلى معهد الآداب الشرقية Institut de Lettres Orientales وممن رجعوا إلى جامعة القديس يوسف : سنوك – هرجرونجه ، وجولد صيهر ، ونللينو ، وكايتانى ، وهيار ، وماسينيون . وممن أخذوا عن أساتذتها : فورجه ، وموزيل ، وهافنر ، وهيل ، وكراتشكوفسكى . وقد أصبحوا فيما بعد أساتذة اللغات الشرقية فى جامعات رومة ، واوفان ، وبراغ ،

وبودابشت ، وانسبروك ، وموسكو وغيرها .

مستشرقوهم :

الأب اليانو (المتوفى عام ١٥٨٩) Eliano, P. J-B

ولد فى الإسكندرية وأسفره البابا غريغوريوس الثالث عشر إلى الموارنة والأقباط (١٥٧٨ — ٨٠) .

آثاره : أخبار سفارتى إلى الموارنة والأقباط (١٥٧٨—٨٠) ومصاحبة روحانية بين عالمين : الشيخ سنان وأحمد فى رجوعهما من الكعبة (رومة ١٥٧٩) والتعليم المسيحى (المشرق ، ١٨ ، ١٩٢٠) وتفنيد أضاليل اليعاقبة والنساطرة (المشرق ٦٧).

الأب كايروت (١٥٨٨ — ١٦٥٣) Queyrot, P.J.

أرسل إلى حلب وتوفى فى دمشق .

آثاره : معجم بسبع لغات : الإيطالية والفرنسية واللاتينية والعربية — عامية وفصحى ، واليونانية — عامية وفصحى .

الأب ريلو (١٨٠٢ — ١٨٤٨) Rillo, P.

من أصل بولونى أنشأ أكليريكية غزير (١٨٤٦) وهى نواة جامعة القديس يوسف ببيروت ، وتولى رئاسة جامعة البروبغندة برومة فشجع على تنظيم مخطوطاتها الشرقية ، وتوفى فى الخرطوم .

الأب مارتن (١٨٢٥ — ١٨٨٠) Martin, P.P-M.

فرنسى ، انضم إلى الرهبانية (١٨٤٢) .

آثارة : تاريخ لبنان ، من مخطوطات المكتبة الشرقية ، نشر القسم القديم منه فى ٥ أجزاء ، فى ٧٢٤ صفحة (نقله إلى العربية رشيد الشرتونى ، المطبعة الكاثوليكية ١٨٩٠ — ٩٥) .

الأب بلن (١٨٥٣ — ١٨٩١) Blin, P.J.

ولد فى مارينيه وانضم إلى الرهبانية (١٨٧٧) وتوفى بالقاهرة .

آثاره : عناصر القواعد العربية ، فى جزءين الأول فى ١٠٨ صفحات ، والثانى فى ٤٤٣ صفحة (المطبعة الكاثوليكية ١٨٨٦) ولغة عربية ولغة قبطية[١] .

الأب أبوجى (١٨١٩ — ١٨٩٥) Aboujit, P.L.-X.

---

(١) وكان الأب أوتفاج قد صنف كتاباً بعنوان : الأقباط (ليون ١٨٨٥) .

ولد فى مدينة بوى بفرنسا ، وانضم إلى الرهبانية (١٨٤٢) وقصد لبنان (١٨٤٩) حيث تعلم العربية وصنف كتباً دينية ومدرسية ، وتوفى فى غزير .

آثاره : كتاب الهجاء الفرنسى (المطبعة الكاثوليكية ١٨٥٦) وأصول القواعد العربية (١٨٦٢) ومختصر الجغرافيا (١٨٨٦) وعشرة مصنفات فى علم الكلام والتاريخ واللغة والجغرافيا (منشورات المطبعة الكاثوليكية) .

الأب كوش (١٨١٨ — ١٨٩٥) Cuch P. P.B.

ولد فى مقاطعة فرانش كونته بفرنسا ، وانضم إلى الرهبانية (١٧٤٣) وقصد لبنان ، وتوفى فى بكفيا .

آثاره : معجم فرنسى عربى ، وعربى فرنسى (المطبعة الكاثوليكية ، الطبعة الأولى ١٨٦٢ ، والثانية ١٨٨٢ ، فى ٧٥٨ صفحة ، ثم جدد الأب بيلو طبعه وأضاف إليه)

الأب بوليج (١٧٢١ — ١٨٩٥) Bollig. P. J-B.

ولد فى كلس ببروسيا ، وتوفى فى رومة .

آثاره : منتخبات عربية (المطبعة الكاثوليكية ١٨٨٢) وبمعاونة الأب جيسموندى : اللاهوت الغريغورى ، عن مخطوط سريانى قديم ، فى مجلدين (١٨٨٨)

الأب روز (١٨٣٤ — ١٨٩٦) Roze, P.

فرنسى ، انضم إلى الرهبانية (١٨٥٥) وتوفى فى بيروت .

آثاره : لسان المترجم وترجمان المتكلم ، بالفرنسية والعربية ، فى جزءين (المطبعة الكاثوليكية ١٨٧١ ، والطبعة الأخيرة ١٩٢١) وله عدة مصنفات لم تنشر .

الأب هورى (١٨٢٤ — ١٨٩٧) Heury, P.J.

علّم فى جامعة القديس يوسف ، وتوفى فى زحلة .

آثاره : المفردات الدرية فى اللغتين الفرنسوية والعربية (١٨٥٧ ، والطبعة الثانية فى ٩١٤ صفحة ، ١٨٦٧ ، والخامسة ١٨٩٣) وله عدة مواعظ ومجاميع لغوية .

الأب دى كوبيه (١٨٣٦ — ١٩٠٤) de Coppier, P.V.

فرنسى ، انضم إلى الرهبانية (١٨٥٣) وتوفى فى بيروت .

آثاره : أنيس الجلساء فى ديوان الخنساء ، متناً عربياً فى ١١٤ صفحة ، وترجمة فرنسية فى ٢٢٧ صفحة (المطبعة الكاثوليكية ١٨٨٨) وكشف المكتوم فى تاريخ

آخر سلاطين الروم ، فى جزءين (١٨٩٠ — ٩١) وعدة كتب بالفرنسية (نقل بعضها إلى العربية خليل البدوي ، ورشيد الشرتونى) .

الأب بيلو (١٨٢٢ — ١٩٠٤) Belot, P.J.

ولد فى اوكس من أعمال بورغنديا بفرنسا ، وانضم إلى الرهبانية (١٨٤٢) وعين فى الجزائر فتلقى العربية على بعض أساتذتها وأتقنها فى قسطنطينة ، ثم تولى تعليم رصفائه العربية ووضع لهم كتاباً عنها : أصول القواعد العربية ، فى ٢٤٠ صفحة ضمنه الصرف والنحو ومبادئ علم العروض ، وقد طبعه على الحجر فى دير فالس (١٨٤٩) وانتقل إلى بيروت فعهد إليه بإدارة المطبعة الكاثوليكية ، وإصدار صحيفة « البشير » عنها . وقد توفى فى بيروت .

آثاره : أصول القواعد العربية (فالس ١٨٤٩) ونشر بمعاونة الأب روديه : نخب الملح ، وهو مختارات من الأدب العربى ، فى قسمين من خمسة أجزاء فى ٦٥٢ صفحة ، بالشكل الكامل (المطبعة الكاثوليكية ١٨٧٧ — ٧٩ ، ثم تكررت طبعاته) ونشر فى المطبعة الكاثوليكية تتمة مروج الأخبار للأب فروماج ، فى ٩٣٧ صفحة (١٨٨٠) والفرائد الدرية فى اللغتين العربية والفرنسية (١٨٨٣ ، والطبعة السادسة عشرة فى ١٠١٢ صفحة ، ١٩٥١) والمعجم الفرنسى العربى فى ١٦٠٧ صفحات (١٨٠٠ ، والأخيرة ١٩٥٢) ومختصر المعجم الفرنسى العربى ، فى ٧٨٨ صفحة (١٨٩٢ ، والأخيرة فى ٨٥٥ صفحة ، ١٩٤٩) والغصن النضير ، وهو أجمل روايات الأسفار المقدسة ، فى ثلاثة أجزاء (١٨٩٦) .

الأب جوليان (١٨٢٧ — ١٩١١) Julien, P.M. J

فرنسى انضم إلى الرهبانيه (١٨٤٥) ونزل بلبنان ومصر ، وصنف عن تاريخ وجغرافية الشرق كتباً نفيسة ترجم بعضها إلى الإنجليزية وبعضها إلى العربية .

آثاره : سياحة فى صحراء ستى ونترى (المطبعة الكاثوليكية ١٨٨٢ ، وترجمت إلى العربية بعنوان : السياحة الحديثة فى بلاد الصعيد السفلى ، ١٨٨٤) وسينا وسوريا ، ذكريات توروية ومسيحية (ليل ١٨٩٣) ورحلة راهب إلى جبل سينا ، ترجمه بالإنجليزية كولمان (المجلة الارلندية الكاثوليكية) وكتاب فى وصف بعلبك ، بالفرنسية . هذا خلا مصنفاته الرياضية والعلمية .

الأب جيسموندى (١٨٥٠ – ١٩١٤) Gismondi, P.H.

أستاذ اللغات السامية فى الجامعة الغريغورية .

آثاره : نشر بمعاونة الأب بوليج : اللاهوت الغريغورى، عن مخطوط سريانى قديم ، فى مجلدين . وبمجهوده : عهد يسوع ، متناً سريانياً وترجمة لاتينية (المطبعة الكاثوليكية ١٨٨٨) واللغة السريانية ، قواعد ونصوصاً (١٨٩٠–١٩٠٠، والطبعة الثالثة ، فى رومه)[1] والمجدل للطيهرانى ، متناً وترجمة لاتينية (رومة ١٨٩٦ – ٩٩) .

الأب بوفييه (١٨٧١ – ١٩١٦) Bouvier, P.F.

آثاره : مختصر تاريخ سوريا السياسى والدينى منذ الفتح الرومانى (٦٤ ق.م) إلى أيامنا ، فى خمسة أجزاء ؛ ١٣٥ ، ١٦٤ ، ١٦٠ ، ١٤٤ ، ٤٨ صفحة (المطبعة الكاثوليكية ١٩٠٣) وسوريا قبيل الاحتلال الطولونى (مجلة الشرق المسيحى ، ١١ ، ١٩٠٦) .

الأب فرنييه (١٨٣٨ – ١٩١٧) Vernier, P.D.

ولد فى باسافان ، وانضم إلى الرهبانية (١٨٥٥) وتوفى فى بيروت .

آثاره : جدول صيغ اللغة العربية (فورفيير ١٨٦٩) وتاريخ الكنيسة الأرمنية الكاثوليكية (باريس ١٨٩١) وقواعد اللغة العربية ، بحسب مصادرها الأولى ، فى جزءين ، الأول فى ٥٨٧ صفحة، والثانى فى ٦٥٩ (المطبعة الكاثوليكية ١٨٩١ – ٩٢) والاقتداء بالمسيح – نقله عن الفرنسية إلى العربية ، فى ٣٦٥ صفحة (المطبعة الكاثوليكية، الطبعة الأولى ١٩١١ ، والثانية ١٩١٣) ومن مخطوطاته بالفرنسية : سيرة نبى الإسلام ، وبالعربية : قواعد اللغة العربية ، وتعريف قواعد اللغة اللاتينية .

الأب لويس رونزفال (١٨٧١ – ١٩١٨) Ronzevalle, P.L.

ولد فى تركيا ، وانضم إلى الرهبانية (١٨٨٩) وتوفى فى رومة .

آثاره : نشر ، بمعاونة الأب يوسف خليل اليسوعى : رسالة إلى قسطنطين ، فى الديانة الدرزية ، متناً وتعليقاً (منوعات الكلية الشرقية، ٣، ١٩٠٩) وبمجهوده :

---

(١) وصنف الأب برون : المعجم السريانى اللاتينى (المطبعة الكاثوليكية ١٨٩٥ ،والطبعة الثانية، فى ٨٠٠ صفحة ١٩١١) والأب كوستاز ليد وفيك : قواعد اللغة السريانية .

وزن مفعول بالعربية (المشرق ، ١٥) والرسالة الشهابية فى الصناعة الموسيقية للدكتور ميخائيل مشاقه (المشرق، ٢ ، ١٨٩٩ – ثم متناً وترجمة فرنسية و بمقدمة، وتعليق منوعات الكلية الشرقية ، ٦، ١٩١٣) وفى منوّعات الكلية الشرقية : نبذة فى وزن فعول – فعوله فى اللغة العربية السورية (٥ ، ١٩١٢) ونبذات فى مقارنة لهجتى طنجه وسوريا (١٩١٤ – ١٩٢١) وعدة دراسات فلسفية وأدبية ولغوية فى : المشرق ، ومنوعات الكلية الشرقية ، والمجلة الآسيوية الفرنسية .

الأب بولوموا (١٨٥٦ – ١٩٢٦) Bouloumoy, P.L.

أرسل إلى لبنان وعين أستاذاً للنبات فى كلية الطب (١٨٩١) فأنشأ حديقة النبات (١٨٩٢) وقضى عشرين سنة فى إعداد مصنفه .

آثاره : نباتات لبنان وسوريا ، فى ٤٣١ صفحة، وأطلس، فى ٥١٢ صفحة (باريس ١٩٣٠) .

الأب زيموفين(١٨٤٨ – ١٩٢٨) Zumoffen, P.G.

من أصل سويسرى ، انضم إلى الرهبانية (١٨٧١) وقضى ثلاثين عاماً فى التدريس والاتصال بالعلماء الفرنسيين والألمان وإبلاغهم عن اكتشافاته ، فأطلقوا اسمه على الكثير منها فعرفت به . وقد توفى فى بيروت .

آثاره : دراسة عن اكتشاف الإنسان الرابع فى مغارة انطلياس (المطبعة الكاثوليكية ١٨٩٣) والعصر الحجرى فى فينيقيا (مجلة دراسات الإنسان الطبيعى ، ٨ ، ١٨٩٧) وأجواء فلسطين وسوريا (نشرة الجمعية الجغرافية ١٨٩٩) وفينيقيا قبل الفينيقيين ، العصر الحجرى ، نصوص ولوحات فى جزءين (المطبعة الكاثوليكية ١٩٠٠) وجيولوجية لبنان (المطبعة الكاثوليكية ١٩٠٠) والعصر الحجرى فى فينيقيا، مع ١٧ لوحاً منفصلا (مجلة علم الأجناس ، ٣ ، ١٩٠٨) وأقرب عهد إلى العصر الحجرى فى فينيقيا (المصدر السابق ، ٩ ، ١٩١٠) وجيولوجية لبنان ، فى جزءين برسم ، وخريطة (باريس ١٩٢٦) .

الأب ديران (١٨٥٨ – ١٩٢٨) Durant, P.A.

ولد فى شانمرل ، وانضم إلى الرهبانية (١٨٧٦) وتوفى فى ليون .

آثارة : نشر ، بمعاونة الأب شيخو : مبادئ القواعد العربية ، باللاتينية

فى ٤٨٦ صفحة (المطبعة الكاثوليكية ١٨٩٩ — ١٩١٠) .

الأب بوير (المولود عام ١٨٦٩) Power, P. Ed.

آثاره : فى منوعات الكلية الشرقية : أمية بن أبى الصلت ، دراسة بالإنجليزية (١ ، ١٩٠٦) وأشعار أمية بن أبى الصلت (٥ ، ١٩١٢) .

الأب جوون (المولود عام ١٨٦٩) Jouon, P.P.

آثاره : نبذة عن نقد نص العهد القديم (منوّعات الكلية الشرقية ، ٤ ، ١٩١٠ ، ٥ ، ١٩١٢ ، ٦ ، ١٩١٣) وملاحظات على الوزنين الثالث والسابع من فعلى فعل وانفعل (منوّعات جامعة القديس يوسف ، ١٩ ، ١٩٣٥) ودراسات فى معانى المفردات العربية (المصدر السابق ، ١١ ، ١٩٢٦) وأرابيكا (منوعات الكلية الشرقية ، ٦ ، ١٩١٣) ودراسات فى الفقه السامى (المصدر السابق ، ٥ ، ١٩١١ ، ٦ ، ١٩١٣) ونبذ فى القواعد وفقه اللغة وعلم اللغات على أوراق البردى الآرامية بمصر (منوعات جامعة القديس يوسف ، ١٨ ، ١٩٣٤) ومعانى الأفعال على وزن قتل بالعربية والعبرية والآرامية (منوعات الكلية الشرقية ، ١٥ ، ١٩٣٠ — ١٩٣١) وقواعد العبرية فى التوراة ، فى جزءين ، الأول فى ٥٤٣ صفحة ، والثانى فى ٧٩ صفحة (معهد العهد القديم ، رومه ١٩٢٣) وشذرات فى فقه اللغة العربية (منوعات الكلية الشرقية ، ٣ ، ١٩٠٨ ، ٤ ، ١٩١٠ ، ٥ ، ١٩١١ ، ٥ ، ١٩١٢ ، ٦ ، ١٩١٣) والشعور الدينى فى أقدم كتابات القبور لدى مسلمى مصر (مباحث العلوم الدينية ١٩٣٥) ومدافن تدمر (المصدر السابق ١٩٣٧)

الأب مالون (١٨٧٥ — ١٩٣٤) Mallon, P.A.

انضم إلى الرهبانية (١٨٩٣) وتوفى فى بيت لحم .

آثاره : نقوش أبى الهول (مجلة الآثار ، باريس ، ٤ ، ٥ ، ١٩٠٥) ومدرسة من العلماء المصريين فى العصر الوسيط (منوعات الكلية الشرقية ، ١ ، ١٩٠٦ و ٢ ، ١٩٠٧) وفهرس المدرسة القبطية فى الكنيسة الوطنية (المصدر السابق ، ٤ ، ١٩١٠) وقواعد اللغة القبطية (المطبعة الكاثوليكية ، الطبعة الأولى ١٩٠٤ ، والثانية ١٩٠٧ ، والثالثة ١٩٢٦ فى ١٨ × ٣٢٥ × ١٩٢ صفحة) وقبطيات (منوعات الكلية الشرقية ، ٥ ، ١٩١٢) وبضع محطات من قبل التاريخ فى فلسطين (منوّعات

جامعة القديس يوسف ، ١٠ ، ١٩٢٥)[1] وفأس مصرية فى سوريا (المصدر السابق ١٠ ، ١٩٢٥) والحكمة المصرية فى عهد الفراعنة (المشرق ، ٢٥ ، ١٩٢٧) وحول الغر (مجلة الجمعية الفلسطينية الشرقية ١٩٣١)

الأب سباستيان رونزفال (١٨٦٥ — ١٩٣٧) Ronzevalle, P.S.

بلغارى الجنس ، انضم إلى الرهبانية (١٨٩٠) وأتقن من اللغات : التركية واليونانية والعربية والسريانية والعبرية . ثم أخذ بعلم الآثار ، فطفق ينقب عنها فى لبنان وسوريا ، ويرشد إليها العلماء من أمثال : هنرى ، وبونيه ، وكليرمون جانو ، وكانيا ، وديسو . وفى عام ١٩٠٠ عينه مجمع الكتابات والأداب فى باريس ، عضواً مراسلا ووضع بعض المال تحت تصرفه ، فأنفقه على حفريات دير القلعة حيث اكتشف معبد جوبيتر البعلبكى ، وغيره فى غيرها . وقد حل رموز النقوش الفينيقية ، والآرامية والتدمرية ، وفسر الأساطير الشرقية . وحدّد مصادرها ومواقعها . ودرّس اللغات السامية (١٩٠٤ — ١٣) ثم عكف على التأليف والقيام بالرحلات لتحقيق ما يصنف فيه .

[فهرس مصنفاته ، فى منوّعات جامعة القديس يوسف ، ١٩٣٧ — ٣٨]

آثاره : نبذة فى أخبار زينب (الزبّاء) ملكة تدمر (المشرق ، ١ ، ١٨٩٨ ، ثم على حده) وقراءة بعض الكتابات الشرقية وتفسيرها (المشرق ، ٣ ، ١٩٠٠) وأطلال دير القلعة (تقارير مجمع الكتابات والآداب ، ١٩٠١) ونقش يمثل جوبيتر (١٩٠١) وتفسير نقش فى حمص (مجلة الآثار ، باريس ، ٣ ، ٤٠ ، ١٩٠٢) وكتابة مزدوجة اللغة فى دير القلعة (مجلة الآثار ، باريس ، ٤ ، ٢ ، ١٩٠٣) والمطبعة الكاثوليكية فى بيروت ١٨٥٣—١٩٠٢ (صلات الشرق ، بروكسل ١٩٠٢ ، ثم على حدة) وبعض الآثار السورية (مجلة الآثار بباريس ، ٤ ، ٥ ، ١٩٠٥) ونقوش فى ضواحى قب الياس (منوعات الكلية الشرقية ، ١ ، ١٩٠٦) ونصب فينيقى فى منطقة صور (تقارير مجمع الكتابات والآداب ١٩٠٧) والآثار الشرقية ، وهى دراسات نشرت فى منوعات الكلية الشرقية ومنوعات جامعة القديس يوسف ، وتشتمل السلسلة الأولى على : عرش عشتروت ، وعمود حيى ، وأنصاب تدمرية ،

---

(١) ثم صنف الأب سيمونس اليسوعى : القدس والتوراة (ليدن ١٩٥٢) وجغرافية نصوص التوراة (ليدن ١٩٥٧) .

والعجل الأحدب فى سوريا ، والنسر المأتمى فى سوريا ، واللوح العبرى ، والآلهة السوريات وغيرها . وتشتمل السلسلة الثانية على : عشتروت وادونيس ، وشذرات كتابات آرامية فى ضواحى حلب ، ومركبة عشتروت المزعومة وغيرها . وتشتمل السلسلة الثالثة على : البرونز اللبنانى ، وجوبيتر ، فى ١٨٢ صفحة ، بفهرس وجدول تحليلى فيه ١٧ رسمًا و ٥١ لوحًا ، وله خلا ذلك رسالة إلى دارسى عن الاسم المصرى للبنان ، وتمثالا ٢١٩١٩ و ٣٥٥٦٢ فى المتحف المصرى (حوليات إدارة الآثار المصرية ، ٧ ، ١٩١٧) وتقرير عن التنقيبات فى جزيرة الفيلة بأسوان ، ولغات وكتابات فى إسرائيل (مباحث العلوم الدينية ، ٧ ، ١٩١٩) والبفاء مقبرة حيرام (منوعات جامعة القديس يوسف ، ١٢ ، ١٩١٧) ومما نشر له بعد وفاته فى منوّعات جامعة القديس يوسف : تاج أتاغراتيس ٢٢ ، ١٩٣٩) ونقود سلالة عبد حداد (٢٧ ، ١٩٤٠) وعشتروت بيروت (٢٥ ، ١٩٤٢ — ١٩٤٣) ومعبدان فينيقيان (٢٦ ، ١٩٤٤ — ١٩٤٥) .

الأب لامنس (١٨٦٢ — ١٩٣٧) Lammens, P.H.

بلجيكى المولد ، فرنسى الجنسية ، انضم إلى الرهبانية (١٨٧٨) وكان من أوائل خريجى جامعة القديس يوسف فى بيروت حيث حصّل اللغة العربية ، ثم أصبح أستاذ البيان فيها . وكان كتاب فرائد اللغة فى الفروق أول نتاج شهد له فيه العلماء بسعة الاطلاع ودقة الملاحظة وقوة الاجتهاد . ثم تنقل شرقًا وغربًا (١٨٩١ — ٩٧) فدرّس اللاهوت فى إنجلترا ، وتولى إدارة البشير فى بيروت ، وعلّم فى لوفان وفيينا ورومة ، حتى استقر فى جامعة القديس يوسف ، وعهد إليه بالدراسات الشرقية فعكف عليها ، حتى إنه قرأ الأغانى سبع عشرة مرة والقلم بيده . وصنّف فيها مصنفات وفيرة عدّه بعضهم بها حجة زمانه ، وأنكر بعضها عليه آخرون ، ورموه بالتزمت والتحيز . وقد توفى فى بيروت .

[فهرس مصنّفاته فى منوعات جامعة القديس يوسف ، مجلد ٢١ ، ص ٣٤٠ — ٣٥٥]

آثاره : فى تاريخ الشرق الأدنى : سوريا ورسالتها التاريخية (محاضرة فى الجمعية الجغرافية بالقاهرة ، ١٩١٥) والتطور التاريخى للجنسية السورية (محاضرة

فى الإسكندرية ١٩١٩) وتاريخ سوريا ، فى جزءين ، الأول فى ١٢ × ٢٨٠ صفحة ، والثانى فى ٢٧٨ صفحة (المطبعة الكاثوليكية ١٩٢١) وموجز تاريخ سوريا ولبنان ، طبعتان فرنسية وعربية الأولى بمعاونة الأبوين : رينه موترد ، وتوتل ، والثانية مع الأبوين ، توتل ، وخليل أده (المطبعة الكاثوليكية ١٩٣٢ — ٣٩) وخمسون سنة على جامعة القديس يوسف فى بيروت ١٨٧٥ — ١٩٢٥ (المطبعة الكاثوليكية ١٩٢٥) . وفى تاريخ نصارى الشرق : الروم المليكون، نبذة عن أصلهم وجنسيتهم (المشرق ، ٣ ، ١٩٠٠) وشكوى اليونان من روسيا (مجلة الشرق المسيحى ، ٦ ، ١٩٠١) وروسيا والشرق المسيحى فى الأشهر الأخيرة (المرجع السابق ، ٧ ، ١٩٠٢) وأسرة يوحنا الدمشقى (المشرق ، ١٩ ، ١٩٣١) وفى تاريخ الإسلام والإسلاميات : ثمانون مقالا فى دائرة المعارف الإسلامية (ليدن ١٩١٣ — ٣٤) والمراسلات الدبلوماسية بين سلاطين مماليك مصر والدول المسيحية (مجلة الشرق المسيحى ، ٩ ، ١٩٠٤) ودراسات عن حكم الخليفة الأموى معاوية الأول ،فى ٤٤٨ صفحة، و٣٤ لوحًا (باريس — لندن — ليبزيج ١٩٠٦) ووالى مصر الأموى قره بن شريك ، نقلا عن أوراق البردى العربية (نشرة المعهد المصرى ، ٥ ، ٢ ، ١٩٠٧) والحكام الثلاثة : أبو بكر ، وعمر ، وأبو عبيدة (منوعات الكلية الشرقية ، ٤ ، ١٩١٠) والبادية والحيرة على عهد الأمويين (المرجع السابق ٤ ، ١٩١٠) وقرآن وحديث (مباحث العلوم الدينية ، ١ ، ١٩١٠) وسن محمد وتاريخ السيرة (المجلة الآسيوية ، ١٧ ، ١٩١١) وإخلاص محمد (مباحث العلوم الدينية ، ٢ ، ١٩١١) وزياد بن أبيه عامل العراق وقائد معاوية (مجلة الدراسات الشرقية الإيطالية ، ٤ ، ١٩١٢) وفاطمة وبنات محمد ، فى ١٧٠ صفحة (رومة ١٩١٢) ومهد الإسلام ، الجزيرة العربية الغربية قبيل الهجرة ، الجزء الأول المناخ والبدو ، فى ٣٧١ صفحة (رومه ١٩١٤) ومعاوية الثانى أواخر السفيانيين (مجلة الدراسات الشرقية الإيطالية ، ٧ ، ١٩١٥) وعبادة الأصنام ، التطواف عند العرب فى الجاهلية (نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة ، ١٧ ، ١٩١٩) والثأر وسمته الدينية فى عرف عرب الجاهلية . وموقف الإسلام من الفنون المصورة (١٩١٥)

وخلافة يزيد الأول ، فى ٥٣٢ صفحة (المطبعة الكاثوليكية ١٩٢٢) والسفيانى بطل العرب القومى (نشرة المعهد الفرنسى بالقاهرة ، ٢١ ، ١٩٢٣) ومكة قبيل الهجرة ، فى ٣٤٢ صفحة (المطبعة الكاثوليكية ١٩٢٤) والخليفة الوليد وزعم قسمة الجامع الأموى بدمشق (نشرة المعهدالفرنسى بالقاهرة ، ٢٦ ، ١٩٢٥) والمساجد فى الجاهلية فى الجزيرة العربية الغربية (منوعات جامعة القديس يوسف ، ١١ ، ١٩٢٦) والمراونة وخلافة مروان الأول (منوّعات جامعة القديس يوسف ، ١٢ ، ١٩٢٧ ، ثم على حدة) والجزيرة العربية الغربية قبل الهجرة ، فى ٣٤٢ صفحة (المطبعة الكاثوليكية ١٩٢٨) ويهود مكة (مباحث العلوم الدينية ١٩١٨) وخصائص محمد بحسب القرآن (المرجع السابق ٢٠ ، ١٩٣٠) ودراسات عن عصر الأمويين ، فى ٤٢٤ صفحة (المطبعة الكاثوليكية ١٩٣٠) والفقه الإسلامى (المشرق ٢٢) والحجارة المؤلهة وعبادتها فى الجاهلية (المشرق ، ٤٨ ، ١٩٤٠) ودور العلم وبيوت الحكمة (المشرق ١٩٤٠) والمساجد والمشاعر فى العصر الجاهلى (المشرق ، ٤٩ ، ١٩٤١).

وفى التاريخ المعاصر : المسألة الإسلامية (مجلة العالم الكاثوليكى ١٨٩٥) والإسلام وافريقيا الوسطى (تحديدات تاريخية ١٨٩٧) ونبذة عن المسلمين الهنود (الإرساليات البلجيكية للآباء اليسوعيين ، ١٩٠٢) والحج إلى مكة عام ١٩٠٢ (المصدر السابق ١٩٠٤) وشريف مكة والثورة العربية (مجلة دراسات للآباء اليسوعيين بفرنسا ، ١٤٩ ، ١٩١٦) وفتيان تركيا وكنز قبر محمد (العالم الإسلامى ، ٦١ ، ١٩٢٠) وهل يعقد مجمع دولى للإسلام (فرنسا — المغرب ، ٨ ، ١٩٢٤ ، ثم فى مجلة دراسات) .

وفى العقائد والتصوف والنظم والعادات الإسلامية : الإسلام ، عقائد ونظم ، فى ٣٣٤ صفحة (المطبعة الكاثوليكية ، الطبعة الأولى ١٩٢٦ ، والثانية ١٩٤١ والثالثة ١٩٤٢ — وقد ترجمه إلى الإيطالية ريفجيرو روجييرى ، بارى ١٩٢٩ ، وإلى الإنجليزية السير إدوارد دنيسون روس ، لندن ١٩٢٩) . وفى المنتمين إلى الإسلام : النصيريون ، دليل ونبذ أثرية (المتحف البلجيكى بلوفان ، ٤ ، ١٩٠٠) وفى بلاد النصيريين (مجلة العالم المسيحى ، ٢ ، ٥ ، ١٩٠٠) وهل كان النصيريون نصارى ؟ (مجلة العالم المسيحى ، ٣ ، ٦ ، ١٩٠١) . وفى فقه اللغة واللغات والأدب العربى : مختارات متدرجة للترجمة الفرنسية العربية ، النصوص العربية ١٢٨ × ١٤٠ صفحة ،

والنصوص الفرنسية ١٣٢ × ١٦٣ صفحة (المطبعة الكاثوليكية ، الطبعة الأولى ١٨٩١ ، والثانية ١٩١٠ ، والثالثة ١٩٢٥) وفرائد اللغة فى الفروق ، فى ٥٢٨ صفحة (المطبعة الكاثوليكية ١٨٨٩) وصنّاجة الأمويين ، نبذ فى سيرة وأدب الشاعر المسيحى الأخطل (باريس ١٨٩٥) وشاعر ملكى فى قصر الأمويين بدمشق (الشرق المسيحى ، ٨) وحبيس بحيرة قدس ، فى ٢٤٢ صفحة (المطبعة الكاثوليكية ١٩٠٢ ، والطبعة الثانية ١٩٢٧) . وفى اللغات السامية وغيرها ومقارنتها : أثر اللغات الشرقية فى الاشتقاق المعاصر (تحديدات تاريخية ١٨٩١) وملاحظات على المفردات الفرنسية المشتقة من العربية ، فى ٥٢ × ٣١٢ صفحة (المطبعة الكاثوليكية ١٨٩٠) . وفى الجغرافيا البشرية وسلالاتها : تسريح الأبصار فى ما يحتوى لبنان من الآثار ، فى جزءين الأول فى ٦ × ٢٥٦ صفحة ، والثانى فى ١٥٠ صفحة (المطبعة الكاثوليكية ١٩٠٠ — ١٩٠٦ ، والطبعة الثانية المزيدة ، ١٩١٣ — ١٩١٤) وطريق الهند المقابل (الإرساليات البلجيكية للآباء اليسوعيين ، بروكسل ١٩٠٣) وسوريا وخطورة جغرافيتها (مجلة المسائل العلمية ، ١٩٠٤) ونبذات من الجغرافيا السورية (منوّعات الكلية الشرقية ، ١ ، ١٩٠٦) ودراسات فى الجغرافيا والسلالات الشرقية (المصدر السابق ، ٢ ، ١٩٠٧) والطائف مدينة الحجاز الألبية فى القرن الأول للإسلام (مجلة المسائل العلمية ، ١٩٠٦) والمذاكرات الجغرافية فى الأقطار السورية (المطبعة الكاثوليكية ١٩١١) ومصيف عربى فى القرن الأول الهجرى (مجلة دراسات ، ١٥١ ، ١٩١٧) وعلى الحدود الشمالية لأرض الميعاد (المصدر السابق ، ٧٨ ، ١٨٩٩) ونزهات فى عمانوس ومنطقة انطاكية (الإرساليات البلجيكية ، ٧ ، ١٩٠٥) والحياة الجامعية فى بيروت على عهد الرومان (مجلة العالم العربى ، ١٠ ، ١٩٢١) وأقدم أثر لبنى غسان أو أخربة المشتى (المشرق ، ١ ، ١٨٩٨) ومدبه مدينة الفسيفساء (دراسات ، ٧٣ ، ١٨٩٧) ونبذ كتابية وطوبوغرافية عن أمسين (المتحف البلجيكى ، ٤ ، ١٩٠٢) . وفى العلوم : المناخ السورى الفلسطينى فى الماضى واليوم (د اسات ، ٧٦ ، ١٨٩٨) . وعن رهبانيته : خمس وعشرون سنة فى الصحافة العربية : البشير (مجلة العالم الكاثوليكى ٧ ، ١٨٩٥) وترجمة الأب لويس شيخو ١٨٥٩ — ١٩٢٧ (رسائل فورفيير ، ٢ ،

١٩٢٩) والأب لويس شيخو المؤرخ (المشرق ، ٢٦ ، ١٩٢٨) والدراسات الشرقية (المشرق : ٤ و ٦ و ٧ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٥ و ١٧ و ٢٠ و ٢٢ و ٣٩) وقد بلغت مصنفاته بين كتاب ومقال ١٨٥ باللغة الفرنسية، و١٢٧ باللغة العربية .

الأب ليفنك (١٨٦٨ — ١٩٣٨) Levenq, P.G.

ولد فى مرسيليا وأرسل إلى غزير (١٨٩١) حيث تعلم العربية، وعلم التاريخ والجغرافيا فى مصر (١٩٠٨) ثم أعيد إلى لبنان (١٩١٣) فقضى سبع عشر سنة يكتب فى مجلة المشرق باب : المطبوعات الشرقية ، فى وصف كتب التاريخ والجغرافيا الصادرة بالفرنسية والإنجليزية والألمانية والإيطالية والاسبانية، وتوفى فى بيروت .

الأب كولنجيت (١٨٦٠ — ١٩٤٣) Collangettes P.M.

ولد فى ايسوار من أعمال بوش دى دوم . وانضم إلى الرهبانية (١٨٧٩) وعين أستاذاً للعلوم بمدرسة القديس كزافييه فى الإسكندرية ، ثم أستاذاً للطبيعة بكلية الطب فى بيروت (١٨٩٨) وانتخب رئيساً للجنة السلم الموسيقى فى مؤتمر الموسيقى العربية الذى عقد بالقاهرة (١٩٣٢) وتوفى فى بكفيا بلبنان .

آثاره : علم النجوم على عهد الخلفاء ، مذيل بفهرس مخطوطات علم الفلك فى المكتبة الشرقية (المشرق ، ٣ ، ١٩٠٠) والمخطوطات الطبية فى المكتبة الشرقية (المشرق ، ٤ ، ١٩٠١) ومباحث فى الموسيقى العربية (المجلة الآسيوية ، الحلقة العاشرة ، ٤ ، ١٩٠٤ ، و٨ ، ١٩٠٦) وكتاب الحيل (المشرق ١٩٠٨) وكلية الطب فى بيروت من ١٨٨٣ إلى ١٩٠٨ (١٩٠٨) وبحث فى الموسيقى العربية (مجموعة أعمال المؤتمر الموسيقى العربى ، القاهرة ١٩٣٢) .

الأب دى جرفانيون (١٨٧٧ — ١٩٤٨) de Jerphanion, P.G.

اشتهر بقراءة الآثار وتحليل الفنون وتاريخ الفن المسيحى فى الشرق .

آثاره : خريطة آسيا الصغرى (الجغرافيا ، ١٩ ، ١٩٠٩) ونصيب سوريا وآسيا الصغرى فى تكوين الأيقونات النصرانية (منوعات القديس يوسف ، ٨ ، ١٩٢٣) ونماذج من آثار الأناضول (منوعات جامعة القديس يوسف، مجلد ١٣ برمته فى ٣٣٢ صفحة و ١٢٠ لوحاً، ١٩٢٨) وإقليم جديد للفن البيزنطى ، فى مجلدين :

الأول فى ٦١٥ صفحة ، والثانى فى ٥٣٦ صفحة ، خلا الخرائط (المكتبة الأثرية والتاريخية ، باريس ١٩٢٥ — ٤٢) وفى قلب آسيا الصغرى (الجغرافيا ، ٥٢ ، ١٩٢٩) وقلاعها (الجغرافيا ٦٠ ، ١٩٣٣) ومبخرة سورية (منوعات ديسو ١٩٣٩) والنمنمة الإسلامية على إنجيل سريانى (تقارير مجمع الكتابات والآداب ١٩٣٩) .

الأب بوفييه — لابيير (١٨٧٣ — ١٩٥٠) Bovier-Lapiere, P.P.

ولد فى جرينوبل ، وانضم إلى الرهبانية (١٨٩٥) وهو أحد منشىء الدراسات المصرية السابقة للتاريخ ، وتوفى فى لبنان .

آثاره : محطّات ما قبل التاريخ فى بلاد بشارة (الجغرافيا ١٩٠٨) وصناعة تعدين الحديد فى ضواحى أسوان (حوليات الآثار المصرية بالقاهرة ، ١٧، ١٩١٧) وأعد ، بمعاونة الأبوين سترازوللى ، وسباستيان رونزفال : تقريراً إلى معهد الكتاب المقدس البابوى عن التنقيبات فى جزيرة الفيلة بأسوان (حوليات الآثار المصرية بالقاهرة ، ١٨، ١٩١٨)، وله وحده : محطات ما قبل التاريخ فى ضواحى القاهرة (المؤتمر الدولى للجغرافيا ، ٤ ، المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٢٦) والعمرى ، محطة جديدة (المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٢٦) والعصر الحجرى والطبقات فى ضواحى القاهرة (مجلة تاريخ الإنسان الطبيعى ، ٣٥ ، ١٩٢٥) والمراسب الحجرية لسهل العباسية (نشرة المعهد المصرى ، ٨ ، ١٩٢٦) واكتشافات الأمير كمال الدين حسين فى صحراء ليبيا (نشرة المعهد المصرى ، ١٠ ، ١٩٢٩) وقرية المعادى قبل التاريخ (تاريخ مصر ، عام ١٩٣٢) ونهضة مصر الفكرية (مصر المعاصرة ١٩٣٣) ومصر ما قبل التاريخ (تاريخ موجز مصر ، مجلد ١ ، المعهد الفرنسى بالقاهرة ١٩٣٢) وصناعات ما قبل التاريخ فى جزيرة الفيلة وضواحى أسوان (نشرة المعهد المصرى ١٦ ، ١٩٣٤) وتقرير عن متحف علم الأجناس البشرية المصرى (نشرة الجمعية الجغرافية المصرية ، ١٨ ، ١٩٣٤) .

الأب بويج (١٨٧٨ — ١٩٥١) Bouyges, P.M.

ولد فى أوفرنى ، وانضم إلى الرهبانية (١٨٩٧) وتخرج من الكلية الشرقية ببيروت ثم سمى أستاذاً فيها (١٩٠٦) واشترك فى تحرير مجلاتها .

آثاره : كتاب النعم لابن سلاّم ، نصّاً وشرحاً وتعليقاً (منوعات الكلية الشرقية ، ٣ ، ١٩٠٨) وليس ابن قتيبة مؤلف كتاب النعم (منوعات جامعة القديس يوسف ، ٧ ، ١٩٢١) ومباحث عن الفلاسفة العرب الذين عرفهم اللاتين فى العصر الوسيط (المرجع السابق ، ٧ ، ١٩٢١) والغزالية (المرجع السابق ، ٨ ، ١٩٢٢) ومباحث عن الترجمات العربية للمؤلفين اليونان (محفوظات الفلسفة بفااس ١٩٢٢ — ٢٤) وكتاب الدين والدولة ، الذى نشره وترجمه منغنا . أهو الأصل ؟ — رسالة إلى مدير مكتبةجون ريلاندز بمانشستر (المطبعة الكاثوليكية ١٩٢٤) ومنهج كتاب ضد الوثنيين للقديس توما الأكوينى (محفوظات الفلسفة ، ٣ ، ١٩٢٥) وكتاب الدين والدولة ليس هو الأصل — الرسالة الثانية إلى مدير المكتبة... (المطبعة الكاثوليكية١٩٢٥) وحول الفلسفة العربية (محفوظات الفلسفة ، ٥، ١٩٢٧) وفلاسفة العرب الذين عرفتهم إيطاليا فى العصر الوسيط . ولمّا ولى السلسلة العربية من المكتبة السكولاستيكية ، نشر فيها : تهافت الفلاسفة للغزالى ، فى ٤٤٧ صفحة عربية ، مع مختصر لاتينى وفهرس (المطبعة الكاثوليكية ١٩٢٧) وتهافت التهافت لابن رشد ، فى ٦٧٩ صفحة (١٩٣٠) وتلخيص كتاب المقولات لابن رشد ، وهو نص عربى غير منشور ، فى ٤٠ × ١٨٤ صفحة (١٩٣٢) وتفسير ما بعد الطبيعة لابن رشد ، وهو نص عربى غير منشور ، نشره بمساعدة من مجمع الكتابات والآداب ، فى ٣ أجزاء ، الأول فى ٨ × ٤٧٢ × ٢٤ صفحة ، والثانى فى ١٨ × ٧٦٢ × ٦٢ ، والثالث فى ١٦ × ٢٥٠×٣٢ والمقدمة فى جزء مستقل ، نشرها الأب فليش بعد وفاة الأب بويج (١٩٣٢ — ٣٨ — ٤٢ — ٥٤) ورسالة فى العقل للفارابى ، وهى النص الكامل نشره لأول مرة ، مع مقدمة بالفرنسية (١٩٣٨) وهل قرأ روجر بيكون مصنفات عربية ؟ (محفوظات التاريخ العقائدى والأدبى فى العصر الوسيط ، ٥ ، ١٩٣٠) والفكرة المولّدة لدى القديس توما — وفيه عن ابن سينا (المجلة الفلسفية سلسلة جديدة ، ١ ، ١٩٣١) وتفسير الطريق الثالث للقديس توما الأكوينى (المجلة الفلسفية ، سلسلة جديدة ، ٢ ، ١٩٣٢) وعلى بن ربّن الطبرى (الإسلام ، ٢٢، ١٩٣٥) وما نعرفه عن الطبرى (منوعات جامعة القديس يوسف ١٩٤٩ — ٥٠) وترجمة نموذجية عربية قديمة غير منشورة لكتاب

ما وراء الطبيعة لأرسطو (تقارير مجمع الكتابات والآداب ١٩٣٥) وحل الأعداد (التقويم الفرنسى ، المطبعة الكاثوليكية ١٩٣٧) ومسألة مفردات (مجلة الفلسفة ، ٤٠ ، ١٩٤٠) وجدول توافق التاريخ الهجرى والميلادى إلى عام ٢٠٠٠ (المطبعة الكاثوليكية ١٩٤٠) ورحلة ناشر نصوص عربية (منوعات جامعة القديس يوسف ٢٧ ، ١٩٣٧ – ٤٨) والنقد الحرفى لكتاب ما وراء الطبيعة لأرسطو ، والترجمات العربية القديمة (المصدر السابق ، صفحات ١٤٧ – ١٥٢) والفباء عربية حديثة (مجلة فى أرض الإسلام ، ١٩٤٨) وتفسير كتاب الطريق الخامس للقديس توما الأكويني (مباحث العلم الديني بباريس ، ٣٦ ، ١٩٤٩) وما وراء الطبيعة لأرسطو ، لدى لاتيني القرن الثالث عشر (مجلة العصر الوسيط اللاتيني ، ٥ ، ١٩٤٩) . وتاريخ آثار الغزالى نشره ميشال اللار ، فى ٢٠٦ صفحات (المطبعة الكاثوليكية ١٩٥٩) .

الأب رينه موترد (المولود عام ١٨٨٠) Mouterde, P.R.

ولد فى ليون ، وانسلك فى سلك الرهبانية (١٨٩٨) واختير عميداً لكلية الحقوق الفرنسية فى بيروت (١٩١٢ – ٤٢) ورئيس تحرير مجلة منوّعات (١٩٢٤) ومديراً لمعهد الآداب الشرقية (١٩٣٧) وانتخب عضواً مراسلا لمعهد فرنسا (١٩٤٢) .

آثاره : تاريخ سوريا ولبنان (المطبعة الكاثوليكية ١٩٣٢ ، والطبعة الثانية ١٩٣٩) . وفى المشرق : عبادة آلهة سورية فى قرطبة (٢٢و ١٩٢٤) وهيكل الزهرة فى بيروت الرومانية (٢٢ ، ١٩٢٤) ورحلة إلى جبل الشيخ (٢٣ ، ١٩٢٥) والأحوال الاقتصادية فى سوريا الرومانية (٢٥ ، ١٩٢٧) والأرض والأعمال الزراعية فى لبنان وسوريا فى العهد اليونانى الرومانى (٣٩ ، ١٩٤١) وفسيفساء أنطاكية : تفاعل التأثيرين اليونانى والشرقى فى الفن السورى (٣٩ ، ١٩٤١) . وفى منوعات جامعة القديس يوسف : بمعاونة الأب أرمان بوليه : بعثات واكتشافات أثرية فى سوريا (٢١ ، ١٩٣٧ – ١٩٣٨) وبمعاونة الأب ماترن : دير صليب (٢٢ ، ١٩٣٩) وفى غيرها ، بمعاونة الأبوين موترد ، وبوليه : مغارة الزهرة فى الواسطى (٢٧ ، ١٩٤٧ – ١٩٤٨) وبمعاونة الأب جالابير (١٨٧٧ – ١٩٤٣) كتابات جديدة فى سوريا (منوعات الكلية الشرقية ، ٤ ، ١٩١٠) والكتابات اليونانية المسيحية

(معجم الآثار المسيحية والطقسية ، ٧ ، ١ ، ١٩٢٦) وكتابات يونانية ولاتينية فى سوريا ، فى ثلاثة مجلدات (منشورات المكتبة التاريخية والأثرية ، باريس — بيروت ١٩٢٩ — ١٩٣٩ — ١٩٥٠) وله وحده : الطريق الرومانى من انطاكية إلى بطليوس (منوعات الكلية الشرقية ، ٢ ، ١٩٠٧) ومباحث فى الكتابات (المصدر السابق ، ٣ ، ١٩٠٩) وكتابات يونانية ولاتينية فى سوريا (منوعات جامعة القديس يوسف ، ٨ ، ١٩٢٢) وكتابات يونانية ولاتينية فى متحف أطنه (باريس ١٩٢٢— ثم نشر فى سيريا ، ٢ ، ١٩٢٢) وكتابات يونانية محفوظة فى المعهد الفرنسى بدمشق (سيريا ، ٦ ، ١٩٢٥) وكتابات يونانية كشف عنها المعهد الفرنسى بدمشق (المصدر السابق) وحفلة زواج الإله جوبيتر فى هيكل دمشق (المشرق ، ٢٣ ، ١٩٢٥) ورموز جديدة من بلقيس (منوعات جامعة القديس يوسف ، ١١ ، ١٩٢٦) والآلهة الفرسان فى منطقة حلب (المصدر السابق) وتاريخ مدفن عبرانى فى بيروت من القرن الحادى عشر (المشرق ، ٢٤ ، ١٩٢٦) وبمعاونة الكونت دى بويسون ، وسوفاجه : كنيسة باب سبع البيزنطية فى حمص (منوعات جامعة القديس يوسف ، ١٤ ، ١٩٢٩) . وله : حسام دردنوس ، مواد وكتابات سحرية فى سوريا (المصدر السابق ١٥ ، ١٩٢٠ — ١٩٣١) وبمعاونة الأب بوادبار : طريق القوافل القديم بين تدمر وحلب فى القرن الثانى للميلاد (سيريا ، ١٢ ، ١٩٣١) وحدود كلسيس ، تنظيم مراعى الجزيرة العليا فى عهد سوريا الرومانية ، فى جزءين : نصوص ٢٥٤ صفحة وأطلس من ١٢١ لوحاً و ٦ خرائط (منشورات المكتبة الأثرية والتاريخية ، ٣٨ ، باريس ١٩٤٥) . وله وحده : كتابات يونانية فى السويداء والعشيرة (منوعات جامعة القديس يوسف ، ١٦ ، ١٩٣٢) ونهر الكلب ، دليل أثرى (المطبعة الكاثوليكية ١٩٣٢ ، وقد ترجمه إلى الإنجليزية الأب هيوز ١٩٣٤) ومعبد نيحا (مذكرات المعهد الفرنسى بالقاهرة ، ٦٧ ، ١٩٣٤) وجولة فى الآثار السورية فى العهد المسيحى وفى أوائل العهد الإسلامى (المشرق ، ٣٢ ، ١٩٣٤) والفن المسيحى فى سوريا وفن الأمويين (المشرق ، ٣٥ ، ١٩٣٧) وآلهة ورموز على قبور من الرصاص (منوعات جامعة القديس يوسف ، ٢١ ، ١٩٣٧ — ٣٨) واصطبل سباق فى بيروت الرومانية (مجلة فينيسيا ، ١ ، ٢ ، ١٩٣٨) والإله السورى آب

(منوعات سورية مهداة إلى ديسو ، مجلد ١ ، باريس ١٩٣٩). وفى منوعات جامعة القديس يوسف : آثار من قبل التاريخ فى قلعة المضيق وعكار ، وفراشات المتحف ، وآثار وكتابات سوريا ولبنان ومواد سحرية ، وأثريات وكتابات (١٩٤٠ —٤٦) ثم صور مدينة للعموديين (الشرق المسيحى ، ١٣ ، ١٩٤٧) وفى بلدة ملقره (لبنان اليونسكو ١٩٤٨) وخلال قلعة المضيق (منوعات جامعة القديس يوسف ، ٢٨ ، ١٩٤٩ — ١٩٥٠) هذا خلا الدراسات التى عاون فيها غيره ، فذكر معه .

الأب هارتيجان (المولود عام ١٨٨٢) Hartigan, P. Aug.

آثاره : بشر بن أبى خازم ، بالإنجليزية (منوعات الكلية الشرقية ، ١ ، ١٩٠٦)

الأب بولس موترد (المولود عام ١٨٩٢) — Mouterde, P.P.

ولد فى ليون وانضم إلى الرهبانية (١٩١٠) وعين أستاذاً للعلوم الكتابية واللغتين العبرية والسريانية فى جامعة القديس يوسف ببيروت . وانتخب عضواً فى الجمعية النباتية بفرنسا .

آثاره : مختصر القواعد السريانية (طبع حجر ١٩٣٤) والمجمع الخلقدونى ، نقلا عن المؤرخين النساطرة (خالقيدون ١٩٥٢) ونبات جبل الدروز (١٩٥٣) وعدة مقالات فى منوعات جامعة القديس يوسف أخصها الترجمة السريانية لرسائل القديس لاون إلى فلافيانوس (١٩٣٢) .

الأب هنرى شارل (المولود عام ١٩٠٠) Charles, P.H.

ولد فى جرينوبل ، وانضم إلى الرهبانية (١٩١٨) وتخرج بالفلسفة واللاهوت من معاهدها ، وبالعربية الفصحى ولهجات الشرق الأدنى من مدرسة اللغات الشرقية بباريس ، وبالألسنية والصوتيات وعلم السلالات والعلوم الدينية من السوربون .

آثاره : اليسوعيون فى سوريا والشرق الأدنى (باريس ١٩٢٩) والمرسلون منذ عشرين سنة (باريس ١٩٣١) والمدخل إلى صحراء سوريا (دراسات ، ٢٢٩، ١٩٣٦) ونصرانية عرب بادية الجنوب ، حوالى الهجرة (باريس ١٩٣٦). وعن البحر الأحمر : الحجاز واليمن (دراسات ، جـ ٢٣١ ، ١٩٣٧) وبعض صناعات نسوية لدى بدو حمص وحماة (نشرة المعهد الفرنسى بدمشق ٦ ،

٧ ، ١٩٣٧ ــ ٣٨) والقبائل الجبلية فى وسط الفرات (المعهد الفرنسى بدمشق ١٩٣٩) والاستقرار بين الفرات وبليق (الرسائل الشرقية ، بيروت ١٩٤٢) والبدو (مجلة المرسلين ، ليون ١٩٤٦) ودخول قبائل بدو صحراء سوريا فى الإسلام (أربع مقالات فى مجلة أرض الإسلام ، ليون ١٩٤٧ ــ ٤٨) والاستقرار فى صحراء سوريا (مؤتمر علوم الاجتماع الدولى السادس عشر ، بون ١٩٥٦) وحال سكان الشواطئ السورية واللبنانية الاجتماعية (المؤتمر السابق) ومظاهر اجتماعية للتربية الرياضية فى لبنان (المؤتمر السابق فى دورته السابعة عشرة ، بيروت ١٩٥٧) والشك والتربية (بيروت ١٩٥٨) وغيرها .

الأب فليش (المولود عام ١٩٠٤) — Fleisch, P.H.

ولد فى جونفل ، ونال الدكتوراه فى الآداب من السوربون ، وسمى أستاذاً لفقه اللغات الشرقية ، ولا سيما العربية ، فى معهد الآداب الشرقية ببيروت . وانتخب عضواً فى عدة جمعيات علمية .

آثاره : دراسات وفيرة عن آثار رأس بيروت (جمعية ما قبل التاريخ الفرنسية ، ١٩٤٤ ، ٤٦ ، وتقارير مجمع العلوم فى باريس ، ١٩٤٦) ومنحلى (باريس ١٩٤٥ ، والطبعة الثانية ١٩٤٧) وعظة تيوفيل الإسكندرى فى تكريم القديسين بطرس وبولس ، متناً وترجمة (مجلة الشرق المسيحى ، باريس ، ٣ ، ١٠ ، ١٩٤٦) ونصوص من كليمان الإسكندرى محفوظة بالعربية (منوعات جامعة القديس يوسف ، ٢٧ ، ١٩٤٧ ــ ٤٨) والأفعال الممدودة ضمناً فى اللغات السامية ــ وهى رسالته فى الدكتوراه ، فى ٥٥٢ صفحة (باريس ١٩٤٤) ولفظ الراء ــ وهى تتمة رسالته (المطبعة الكاثوليكية ١٩٤٦) والمدخل إلى دراسة اللغات السامية (باريس ١٩٤٧) وعن قياس الفعل فى السامية العامية (منوعات جامعة القديس يوسف ، ٢٧ ، ١٩٤٧ ــ ٤٨) وعن اللهجة العربية فى زحلة (المصدر السابق ، ٢٧ ، ١٩٤٧ ــ ١٩٤٨) وقياس الفعل فى السامية العامية وتطوره فى اللغات السامية القديمة (مؤتمر المستشرقين الدولى ٢١ ، ١٩٤٨) ودراسات فى الصوتيات العربية ، وفيها تحديد الحروف الصامتة ووصفها والمظاهر الصوتية البارزة لها . (منوعات جامعة القديس يوسف ، ٢٨ ، ١٩٤٩ ــ ٥٠) ولغة معاصر بيت الدين

(المصدر السابق ١٩٥٤) ومقدمة الأب بويج لكتاب تفسير ما بعد الطبيعة لأبن رشد (المطبعة الكاثوليكية ١٩٥٤) واسم فعل (منوعات جامعة القديس يوسف ١٩٥٥) ونشر الجزءين الرابع والخامس من القاموس العربي الفرنسي لأدريان بارتيلمى (باريس ١٩٣٥)

لاتور (المولود عام ١٩٠٤) — Lator, Et.
كان من أساتذة معهد الآداب الشرقية ببيروت

آثاره : تاريخ اسبانيا فى عهدها الإسلامى، بالفرنسية (المشرق ، ٥١ ، ١٩٤٧) وتطور العالم الإسلامى ، بالإيطالية (الحضارة الكاثوليكية ، ١٨٩ ، ١٩٤١) والغزالى والصداقة الروحية فى الإسلام (المصدر السابق ، ١٠٢ ، ١٩٤١) وابن سبعين وكتابه مالابدّ للعارف منه (مجلة الأندلس ، ١٩٤٤) ودراسة عن القرآن (الحضارة الكاثوليكية ، ١٩٤٥) وألف بمعاونة مورينو وجابرييلى ، وروسّى : النصرانية والإسلام (رومة ١٩٤٧) . وله : الإسلام والنصرانية فى آخر مصنفات آسين بالاثيوس (مجلة العقل والإيمان ، ١٠٧ ، ١٩٣٥) . وفى مجلة الحضارة الكاثوليكية : تطور المرأة فى العالم الإسلامى (١٩٤١) وعرض للشريعة الإسلامية (١٩٤٥) والمدرسة الحديثة للمستشرقين الاسبان (١٩٤٢) ومختارات من المنشور وغير المنشور لكارلو نللينو (١٩٤٣) والعلم والحب الإلهى — جوزيبى جابرييلى (١٩٤٣) والأب يوسيفينو والإسلام (الدراسات الإرسالية ، ١ ، ١٩٤٥) ويوحنا الشقوبى وترجمة القرآن لأول مرة بلغتين (١٩٤٥) ومواد قواعد العربية (رومة ١٩٤٢) ومختارات عربية (رومة ١٩٤١) وبتحكى عربى[١] (المطبعة الكاثوليكية ١٩٥٠) ونص صوفى نشر حديثاً (الأندلس ١٩٥١) .

الأب دالفرنى (المولود عام ١٩٠٧) d'Alverny, P.A.

انضم إلى الرهبنة (١٩٢٠) وعين أستاذاً للغة العربية فى مركز الدراسات ببكفيا ، وفى معهد الآداب الشرقية التابع لجامعة القديس يوسف ببيروت .

آثاره : تعليم اللغة العربية ، فى ٤٦٢ صفحة (المطبعة الكاثوليكية ١٩٥٩)

---

(١) وكان الأب لاى اليسوعى قد أعاد نشر : التحفة العامية لشكرى الخورى (المطبعة الكاثوليكية ١٩٢٩) .

والمدخل الصغير إلى اللهجة اللبنانية (المجلد الأول ، نصوص ، ٧٦٦ صفحة ، والثانى مفردات ، ٦٧ × ١٤٩ صفحة والثالث قواعد ، ١٥٠ × ١٨٠ صفحة) .

الأب مكارثى (المولود عام ١٩١٣) McCarthy, P.R.J.

ولد فى سبرنجفيلد ــ ما سجوزتس بالولايات المتحدة ، وتخرج من كلية الصليب المقدس ، وكلية بوسطن ، وجامعة أكسفورد ، حيث نال الدكتوراه فى الفلسفة ثم من كلية وستون . وانضم إلى الرهبنة (١٩٣٣) .

آثاره : تحقيق كتاب اللمع للأشعرى ــ أول طبعة للنص بترجمة إنجليزية وتذييل فى حياة الأشعرى ومؤلفاته ، مع إعادة نشر كتاب استحسان الخوض فى علم الكلام للأشعرى ، بترجمة إنجليزية (المطبعة الكاثوليكية ١٩٥٤) وكتاب التمهيد للباقلانى ــ أول طبعة لجزء كبير منه (المكتبة الشرقية ، بيروت ١٩٥٧) وكتاب البيان للباقلانى ــ أول طبعة (المكتبة الشرقية ، بيروت ١٩٥٨) وكشاف بمصنفات الكندى (بغداد ١٩٦٣)

الفصل الخامس والعشرون

البنانيون

بدأ الموارنة من لبنان وسوريا وقبرص يطلبون العلم فى جامعات رومة منذ عام ١٥٧٩ ، وكان الكبار منهم يعرفون السريانية والعربية واليونانية . وفى عام ١٥٨٤ أمر البابا غوريغوريوس الثالث عشر بإنشاء المدرسة المارونية ، ثم تأسست مطبعتها الشرقية (١٦٥٣) . ولما استصفى نابليون أموال الكنيسة فى إيطاليا وأقفل منشآتها واستولى على المدرسة المارونية (١٧٩٨) اختار بعض طلابها ، وكانوا يتلقون العلم فى جامعات رومه بعد تعطيل الدراسة فيها ، محققين فى المطبعة التى نقلها أو تراجمة فى جيشه ، ومن هؤلاء الأخيرين : إلياس فتح الباب ، ويوسف مسابكى ، والأخ مشحارة شامى ، فانضموا إلى المترجمين فى حملته : ميخائيل صبّاغ ، وإلياس بقطر ، ونقولا الترك ، وروفائيل زخور[1] .

وألف خريجو المدرسة المارونية – وقد أعيد فتحها عام ١٩٢٠ – وأترابهم حلقة اتصال بين الشرق والغرب ، فاستعان بهم الفاتيكان وبعض ملوك أوربا وأمرائها فى جامعاتهم ومكتباتهم ومطابعهم فعلّموا اللغات الشرقية وجمعوا مخطوطاتها وفهرسوها وترجموا النفيس منها ، فعاونوا على تعريف الشرق فى الغرب ، لغات وديانات وشرائع وثقافات وحضارات إلخ . . . معاونة جليلة لا يقل عنها قدراً معاونتهم فى إرساء النهضة العربية الحديثة على أسس من الثقافة الأوربية .

وقد عرفت أوربا بعضهم بأسمائهم اللاتينية ونقشتها على مداخل معاهدها ، وحققت تراجمهم وقوّمت مصنفاتهم ، وعدتهم بين كبار العلماء . وممن أحصوا الكتب الكثيرة التى كتبت عنهم : هرتر ، وباريزو ، والكردينال ماى ، والكردينال تيسّران فعدّ السمعانى وعواد فى الطليعة من أعلام المستشرقين . وروبنس دوفال الذى قال فيهما : « إذا استثنى رينودو مصنّف الطقوس السريانية وجب الاعتراف

---

(١) وكانت فرنسا قد خصّت أبناء الطوائف المسيحية باثنتى عشرة منحة دراسية لتلقى العلم فى معهد لويس الكبير (١٧٠٠) .

للموارنة بشرف فتح عيون علماء أوربا على الثراء الأدبى الذى تضمنته المخطوطات السريانية . ولم تكن هذه المخطوطات وفيرة فى مكتباتنا يوم أتحف يوسف سمعان السمعانى المكتبة الفاتيكانية بمجموعة نفيسة اتخذ منها مواد مصنفه : المكتبة الشرقية . ثم وضع فهرس المخطوطات الشرقية فى المكتبة الفاتيكانية فيسّر على المستشرقين الاستمرار فى عملهم وتحسينه ، يوم لم تكن لمكتبات أوربا ، وهى أقل غنى من المكتبة الفاتيكانية ، فهرس مطبوع ، خلا المكتبة اللورانتية بفلورنسا التى وصف مخطوطاتها الشرقية اسطفان عواد ، ومن بينها بعض المخطوطات السريانية[١]» .

ومن أولئك العلماء :

جرجس الكرمسدى — Carmssadi مصنف كنز السريان ، وهو معجم سريانى ، قضى ثلاثين سنة فى تصنيفه (١٦١٩) .

بطرس المطوشى (١٥٥٩ — ١٦٢٥) .Métoscita, P قبرصى انضم ، بعد تخرجه من المدرسة المارونية ، إلى الرهبانية اليسوعية (١٥٩٧) وعين أستاذاً للعربية فى المعهد الرومانى ، وكلفه البابا بمهمة لدى بطريرك الكلدان (١٦١٦) واختير رئيساً للإرسالية اليسوعية فى شيو ، وعاد إلى رومه (١٦٢٣) .

آثاره : أناشيد القديس افرام السريانى (رومة ١٦٢٢) واللغة العربية (رومة ١٦٢٤) وقواعد السريانية ، وهو مختصر قواعد عميره (رومة ١٦٢٥) .

يوحنا الحصرونى (المتوفى عام ١٦٢٦) .Hesronita, J كلفه الكردينال كارافا الإشراف على المطبوعات السريانية (١٥٨٤) وصحبه الصهيونى إلى باريس (١٦١٤) حيث عيّن له الملك ٦٠٠ ليرة ، ولقّبه بمترجم البلاط . واشترك مع الصهيونى فى تصنيف كتاب قواعد العربية ، فى خمسة أقسام (باريس ١٦١٦) وترجمة النص العربى من التوراة إلى اللاتينية (١٦٢٨ — ٤٥) وقسم من نزهة المشتاق للإدريسى (باريس ١٦١٩)[٢] وترجم بمعاونة الشدراوى : الوثائق البابوية إلى أساقفة الكلدان ،

---

(١) Mgr. P. Dib, Dictionnaire de Théologie Catholique, l'Eglise Maronite p.115.
P.P. Raphael, le Rôle du Collège Maronite Romain dans l'Orientalisme au XVIIème et XVIIIème Siècle, Beyrouth 1950.
J. Fück, Die Arabischen Studien in Europa, Leipzig 1955.

(٢) جونثر — S. Gunther: الادريسى الجغرافى العربى والموارنة الذين حققوا كتبه (محفوظات علوم الطبيعة ١٩٠٩) .

من اللاتينية إلى الكلدانية ومن الكلدانية إلى اللاتينية ، ثم قرارات المجامع الدينية .

يوحنا فهد (المتوفى عام ١٦٣٢) Léopardus, J.

انضم بعد تخرجه من المدرسة المارونية ، إلى الرهبانية الدومينيكانية ، ثم استدعاه بطريرك الموارنة ونصّبه مطراناً . وتوفى فى رومه .

آثاره : ترجم إلى العربية قسماً من كتاب الخلاصة لتوما الأكوينى ، واللاهوت النظرى . وحقق قواعد السريانية لغبيره (١٥٩٦) .

نصر الله شلق (المتوفى عام ١٦٣٥) Scialac, N.

دكتور فى الفلسفة وفى اللاهوت ، ومستشار مجمع نشر الإيمان ، ومدير المكتبة العربية ، وأستاذ السريانية والعربية فى معهد الحكمة (١٦١٠ — ٣١) ومؤسس المدرسة المارونية فى رافين .

آثاره : ترجم ، بمعاونة جبرائيل الصهيونى : التعليم المسيحى للكردينال بلارمن اليسوعى ، من الإيطالية إلى العربية (دى بريف ١٦١٣ ، والبروبغندة ١٦٢٧) ومزامير داود من العربية إلى اللاتينية (دى بريف ١٦١٤) وصنّف كتاباً فى أصول العربية (رومة ١٦٢٢) والمدخل إلى اللغة العربية (رومه ١٦٢٧) هذا خلا مصنفاته فى العلوم الدينية .

سركيس الرزّى (المتوفى عام ١٦٣٨) Rouzzi, S.R

المطران فيما بعد ، قصد رومة (١٦٠٦) وكان قد نسخ بخطه التوراة بالسريانية فأهداها إلى البابا بولس الخامس ، فوضعها فى المكتبة الفاتيكانية ، ورفض إعارتها حتى إلى بريف الذى أرادها فى باريس لترجمتها إلى اللاتينية . وكان للرزى نسخة أخرى منها وهبها مع مجموعة مكتبته للحصرونى ، فاشترى تلك النسخة الأب مورين أحد أساتذة معهد فرنسا بمبلغ ٥٧٦ ليرة ، وقيل إنه ثمن بخس . وقد قضى الرزى وقته فى رومة بنشر الكتب الدينية ، ورأس اللجنة التى ألفها مجمع نشر الإيمان، لتحقيق مخطوطات التوراة بالعربية ، والتقريب بينها وبين ترجمة الكتاب المقدس للقديس إيرونيموس ، فنشرت فى ثلاثة مجلدات بعد وفاته ، منها تحقيق النص العربى على ترجمة الكتاب المقدس باللاتينية (رومة ١٦٧١) . وله : قواعد اللغتين العربية واللاتينية . وكتاب الفرض (الشحيم)

عميره (المتوفى عام ١٦٤٤) Amira

نصّب بطريركاً (١٦٣٣) وهو مصنف كتاب قواعد السريانية ، باللاتينية (رومة ١٥٩٦) وكتاب فى فن المعمار ، بناء على طلب الأمير فخر الدين .

يوسف حبيب العاقورى (المتوفى عام ١٦٤٨) Acouri, J.H.

نصّب بطريركاً فيما بعد ، صنف كتاباً فى قواعد السريانية بالشعر (البر وبغنده ١٦٤٧) ومجموعة أزجال عربية .

جبرائيل الصهيونى (١٥٧٧ — ١٦٤٨) Sionita, G.

تعلم العربية والتركية والعبرية واليونانية والإيطالية والفرنسية ، وأتقن السريانية واللاتينية . ونال الدكتوراه فى اللاهوت ، وسمى أستاذاً للعربية والسريانية فى معهد الحكمة ، وفى جامعة البندقية . وتعرف إلى دى بريف ، فكلفه وزميله شلق ترجمة التعليم المسيحى للكردينال بلارمن . ومزامير داود .

وكان دى بريف قد اتفق مع الكردينال دى بيرون ، ودى نو على نشر التوراة بسبع لغات ، على غرار توراة انفر . فأرسل الملك لويس الثالث عشر إلى البابا بولس الخامس راجياً إيفاد الصهيونى للعمل فى باريس (١٦١٤) فغادر رومة ، بعد إقامته فيها إحدى وثلاثين سنة ، مصطحباً يوحنا الحصرونى ، بصحبة دى بريف — الذى نقل مطبعته ومخطوطاته الشرقية الوفيرة — فعين الملك، لكل من الصهيونى والحصرونى ، ٦٠٠ ليرة ، ولقّبه بمترجم الملك — فلما عين الصهيونى أستاذاً للسريانية والعربية فى معهد فرنسا ، بلغ مرتبه ٢٠٠٠ ليرة (١٦١٨) فصنفا كتاباً فى قواعد اللغة العربية فى خمسة أقسام . ثم طفقا فى ترجمة النص العربى من التوراة إلى اللاتينية ، وعاد الصهيونى إلى رومة (١٦١٧) لمقابلة مخطوطات التوراة التى يملكها على مخطوطات الفاتيكان ، وتأخر فيها فغضب دى بريف وانسحب (١٦١٩) وتقاضاه الصهيونى أمام محكمة فرنسا الكنسية فحكمت له بثمانية آلاف ليرة ، لطبع ترجمته (١٦٢٠) ولكنه مرض وامتد مرضه سنتين فأسقط عنه مرتبه فافتقر ، وبلغ البابا اربانيوس الثالث أمره فكتب إلى ملك فرنسا طالباً إيفاد الصهيونى لمهمة عاجلة يقضيها فى وقت قصير . وأصدر الملك قراراً (٢١ حزيران / يونيه ١٦٢٦) لا يأذن فيه للصهيونى بالذهاب إلى رومة لخدمة العلم بل يأمره أمراً ، ويعيد إليه

مرتبه – حتى وهو فى رومة ليضمن عودته إلى باريس – لقاء الخدمات الجلى التى أداها لجلالته . إلا أن علماء باريس سعوا إلى تأخير تنفيذ القرار الملكى ، وأقنعوا الصهيونى بالبقاء إتماماً لرسالته كأستاذ ومؤلف فبقى ، وكانت بعض حقائبه قد أبحرت إلى رومة . وحل لى جاى Le Jay، وهو محام كبير ، محل الكردينال دى بيرون ، ودى نو ، فى مشروع التوراة ، واتفق مع أنطون فيترى على طبعها ، فكلف فيترى صانعاً ماهراً بحفر الحروف العربية والسريانية واليونانية واللاتينية ، وكان قد أخذ الصناعة عن أبيه الذى صب حروف طبعة انفر ، ووضع الصهيونى نماذج الحروف السريانية والعربية وقد عرفت باسمه . ثم اختلف الصهيونى ولى جاى وعرضت قضيتهما على الكردينال ريشيليو ، وكان يطمع فى تتويج التوراة باسمه فعل الكردينال كزيمينس ، فاستولى على ترجمات الصهيونى ومخطوطاته وأودعه سجن دونجون دى فنسين ، إلا أن ثلاثة من كبار أساتذة معهد فرنسا انتصروا له فأطلق سراحه بعد ثلاثة أشهر (١٨ نيسان / أبريل ١٦٤٠) وأقام فى باريس حتى وفاته .

وصدرت توراة لى جاى (باريس ١٦٢٨ –٤٥) ومعظمها من عمل الصهيونى ، بمعاونة الحصرونى والحاقلانى – وقد اعتمدوا على ما لديهم من مخطوطات عربية وسريانية ، وما وجدوه منها فى المدرسة المارونية برومة ، وما أهداه زملاؤهم إلى المكتبة الفاتيكانية وغيرها – فأطراها العلماء وأثنوا على عبقريته ودقته وأناقة أسلوبه بالعربية والسريانية واللاتينية . وعده الفرنسيون – وعلى رأسهم كولبيه – من مفاخر فرنسا ، ونقشوا اسمه فى رخامة على مدخل معهد فرنسا . وقال فيه الفيلسوف الإنجليزى الأسقف والتون الذى نشر التوراة فى لندن ، على طريقته : من ينكر فضل الصهيونى على التوراة يكن ناكراً للجميل ، وغامطاً حقه فى الخلود .

آثاره : الطقس المارونى (رومة ١٥٩٢ – ٩٦) وحياة القديس مارون (١٥٩٤) وترجم بمعاونة شلق : التعليم المسيحى للكردينال بلارمن (١٦١٣) ومزامير داود (١٦١٤) . وصنف بمعاونة الحصرونى : قواعد اللغة العربية، فى خمسة أقسام (باريس ١٦١٦) وترجما إلى اللاتينية قسماً من نزهة المشتاق للإدريسى ، وهو الجزء الخاص ببلاد النوبة (باريس ١٦١٩) وذيّلاه بدراسة عن بعض مدنها

وأديانها وعادات أهلها ، ثم طبع الذيل على حدة (أمستردام ١٦٥٥). وله وحده : ترجمة كتاب المزامير من السريانية إلى اللاتينية (باريس ١٦٢٠) والحكمة الإلهية لفيلسوف سرياني قديم (باريس ١٦٣٤) ووصية وعقد بين محمد وأصحاب العقيدة المسيحية (باريس ١٦٣٤) .

سركيس الجمرى — S. Jamri,

أستاذ للغات الشرقية فى معهد باريس، ومترجم البلاط الملكى . ثم نصب مطراناً .

أنطونيوس الصهيونى — Sionita, A.

كلفه البابا بولس الخامس والبطريرك يوحنا مخلوف بنسخ كتاب العهد الجديد جميعه بالعربية فأتمه (١٦٦١) وأهداه إلى المستشرق راتيموندوس ، ونسخ الأقسام الأربعة من الفلسفة التى ترجمها حنين بن إسحق من اليونانية إلى السريانية (المكتبة الماديتشية ، تحت أرقام : ١٧٦ — ١٧٧ — ١٧٨ — ١٧٩) كما نسخ مقالين فى الرياضيات ، الأول لأبى عبد الله أحمد شهاب الدين ، والثانى لأحمد بن على (المكتبة الماديتشية ، رقم ٢٧٤) .

إسحق الشدراوى (١٥١٠ — ١٦٦٣) Sciadren, I.

دكتور فى الفلسفة ، وفى اللاهوت (١٦١٨) تنقل بين لبنان ورومة وباريس ، وكلفه الكردينال بوروميو تعليم السريانية فى جامعة ميلانو وتنظيم مكتبتها (١٦٣٤) ثم نصّب مطراناً .

آثاره : وفيرة فى العلوم الدينية ، ثم : قصيدتان فى مدح البابا اربانيوس الثامن والبطريرك يوحنا مخلوف (مكتبة البروبغنده) وترجم ، بمعاونة يوحنا الحصرونى : الوثائق البابوية إلى أساقفة الكلدان من اللاتينية إلى الكلدانية ومن الكدانية إلى اللاتينية . ثم قرارات المجامع الدينية . وله : قواعد اللغة السريانية (رومة ١٦٣٦)

إبراهيم الحاقلانى (١٦٠٤ — ١٦٦٥) Ecchelensis, Abr.

دكتور فى الفلسفة وفى اللاهوت ، وأستاذ العربية والسريانية فى جامعة بيزا ، ومعهد الحكمة ، ثم فى مدرسة نشر الإيمان . وسفير الأمير فخر الدين لدى دوق توسكانا (١٦٣٥) ثم عين مترجماً لمجمع نشر الإيمان ، وخلفاً للمطران سركيس الرزى فى لجنة تحقيق مخطوطات التوراة بالعربية (١٦٤٠) واستدعاه

الكردينال ريشيليو لمراجعة توراة لى جاى، فراجعها فى خمسة أشهر، ونشر سفر راعوث، متناً عربيًّا وسريانيًّا، بترجمة لاتينية. وسفر المكابيين، متناً عربيًّا من دون ترجمة. فلما إنتهت أجازته رجع إلى رومة (١٦٤٢) ثم استدعى إلى باريس وعين أستاذاً للعربية والسريانية فى معهد فرنسا، ومترجماً للملك (١٦٤٥ – ٥٣) وغادر باريس نهائيًّا إلى رومة حيث عيّنه البابا إسكندر السابع أميناً لقسم المخطوطات السريانية والعربية فى المكتبة الفاتيكانية فوضع مع ابن أخته مرهج نمرون أول فهرس لمخطوطاتها الشرقية. ولما توفى نقلت مخطوطاته وعددها ٦٤ إليها وما زالت تحمل اسمه فيها.

ونقش اسم الحاقلانى فى رخامة على مدخل معهد فرنسا، وانتقده الألمان فانتصرله رينودو وعدّه بين العظماء، وخصه دى لاروك بأكثر من صفحتين لأن: «ذيوع صيته ونفاسة مصنفاته يقدرها العلماء حق قدرها، ولا يجهلون فى الوقت نفسه ما أحاطه به من احترام ورعاية أنبل الأحبار وأشهر أدباء أوربا»[١].

آثاره: عاون على ترجمة التوراة، وعلى تحقيق الكتاب المقدس بالعربية (١٦٧١) وفى وضع أول فهرس للمخطوطات الشرقية فى المكتبة الفاتيكانية (١٦٦٠) ومن مصنفاته: معجم التاريخ والجغرافيا الكنسى، وموجز قواعد السريانية والكلدانية (باريس ١٦٢٨) وعشرون رسالة للقديس أنطونيوس الكبير (باريس ١٦٤١) ومختصر مقاصد حكمة فلاسفة العرب (باريس ١٦٤١) وجام كيتى نما قاضى مير حسن، متناً وترجمة لاتينية (باريس ١٦٤١) وأعمال مجمع نيقية (باريس ١٦٤٥) وترجم ابن الراهب المصرى. وثلاثة من كتب المخروطية من نص أبى الفتح (ذكرها برتلوتى فى الدورية الرياضية ١٩٢٤) وبلوغ الحكمة عن مخطوط عربى (باريس ١٦٤٦) وخصائص الحيوان والنبات والحجارة الكريمة عن مخطوط عبد الرحمن، وفيه أقسام من كتاب الحيوان للدميرى، وترجمة رسالة للسيوطى (باريس ١٦٤٧) وفهرس الكتب الكلدانية (رومة ١٦٥٣) ومعجم عربى لاتينى (ما زال مخطوطاً).

وكان لإبراهيم ولد يدعى ديونيسيوس، تنقل بين الرهبانية ودرّس فى الجامعات،

---

(١) de la Rocque, Voyage en Syrie, (Paris 1671)

حتى طلبته ملكة السويد من البابا اينوشنثيوس الحادى عشر وضمته إلى حاشيتها (١٦٧٨).

وكان يوسف العنطوريني ، زميل ديونيسيوس خطيباً مفوها ، فاستدعاه ملك مالطه للوعظ فى مملكته (١٦٨٦).

ميخائيل سعادة الحصرونى (المتوفى ١٦٦٩) Hesronita, M.

تعلم وعلم فى رومة ، وصنف كتاب الكلندار ، أى الحساب الغريغورى (رومة ١٦٣٧).

اسطفان الدويهى (١٦٣٠–١٧٠٤) Doeihi, Et.

بطريرك ومؤرخ صنف سبعة عشر مصنفاً منها تاريخ الطائفة المارونية (نشره رشيد الشرتونى ، بيروت ١٨٩٠) وتاريخ الأزمنة من ظهور الإسلام حتى أيامه (نشره الأب توتل اليسوعى ابتداء من الحروب الصليبية ، المشرق بيروت ١٩٥٠).

مرهج ابن نمرون (١٦٢٥–١٧١١) Nairon, Fausté

استقدمه خاله إبراهيم الحاقلانى إلى رومة حيث اشتهر بتضلعه من اللغات الشرقية. وقد خلف خاله فى كرسى معهد الحكمة ، وعين مترجماً فى مجمع نشر الإيمان ، وكان مع خاله أول من وضع فهرس المخطوطات الشرقية فى المكتبة الفاتيكانية. وتبادل مع دى لاروك رسائل كثيرة وقد ذكره فى رحلته ذكراً طيباً ، ووصف بان قريته ولغة سكانها السريانية.

آثاره : أصل الموارنة ، بالإيطالية (رومة ١٦٧٩) والقهوة ومحاسنها ، باللاتينية. والعهد الجديد ، بمعاونة يوسف البانى أستاذ العربية والسريانية فى مدرسة نشر الإيمان ، فى جزءين بالسريانية ، والعربية بحرف كرشونى (رومة ١٧٠٣).

حنا متى نمرون — Nairon, J M

أخو مرهج ، ورئيس المدرسة المارونية فى رافين ، وخليفة خاله إبراهيم الحاقلانى فى المكتبة الفاتيكانية ، أتم فهرس المخطوطات الشرقية فيها ، وكان قد بدأه من قبل وما زال غير مطبوع.

أندره إسكندر (المتوفى عام ١٧٣٤) .Alexandre, A

كلفه البابا إكليمنضس الحادى عشر اقتناء المخطوطات القديمة للفاتيكان فطوّف فى مصر ولبنان وسوريا والعراق ورجع بالكثير منها (١٧١٩) وعاون السمعانى على نشر بعضها . وسمى حافظاً رسوليًّا ، وأستاذاً للعربية فى معهد الحكمة ومدرسة نشر الإيمان – وكان يوسف عيساوى قد علّم السريانية والعربية فيها – ومترجماً للغات الشرقية . وأوصى بما خلف لطائفته فى قبرص ، وجل آثاره دينى .

يوسف غزاله (المتوفى عام ١٧٣٥) .Gazali, J

من الرهبانية المارونية الحلبية – التى تأسست سنة ١٦٩٥ – علّم فى دير القديس جان كربونارا بمدينة نابولى اللغة العربية، وكان يحسن عدة لغات شرقية منها التركية والفارسية ، خلا اللغات الأوربية . وما يزال بعض تصانيفه فى مكتبة نابولى الوطنية : معجم تركى عربى ، وكتاب الترجمان باللغات التركية والعربية والفارسية والإيطالية ، وقد انتهى منه عام ١٧٣٥ .

بطرس مبارك (١٦٦٣ – ١٧٤٢) .Benôit, P

بعد تخرجه عاد إلى لبنان ثم أرسله البطريرك إلى رومة ،وقصد فلورنسا فأحسن دوجها وفادته واستأذن البابا فى استبقائه لتنظيم المكتبة المديتشية وإصلاح حروف مطبعتها الشرقية ونشر الكتب المعدة للطبع ، وعندما نهض بتلك الأعباء عين أستاذاً للعبرية فى جامعة بيزا (١٧٠٠) ثم انضم إلى الرهبانية اليسوعية (١٧٠٧) وأسس لها معهداً بعينطوره فى لبنان ، وكلفه البابا إكليمنضس الحادى عشر بتنقيح الكتب المترجمة ، ووكل إليه رئيسه العام ، بناء على طلب الكردينال كويرينى ، نشر مصنفات القديس افرام ، متناً سريانيًّا وترجمة لاتينية فترجم منها مجلدين (رومة ١٧٣٧ – ٤٠) وحال الموت بينه وبين إتمام الثالث ، فأتمه اسطفان عواد السمعانى .

آثاره : تاريخ الموارنة . وحياة القديس الكسى ، بالعربية . وأهل الكهف . واضطهاد سابور للنصارى . ورسالة إلى الأسقف حوا بنيقوسيه . وست ملاحم منها اثنتان بالعربية واثنتان بالكلدانية واثنتان بالسريانية .

الأب يوسف الأشقر – Achcar, J.

نظم المخطوطات الشرقية فى مكتبة باريس الوطنية (١٧٣٥) – وكان قد باشرها بطرس دياب (١٦٧٧) – وترجم إلى الفرنسية من العربية والسريانية كتباً كثيرة أشهرها سلسلة تواريخ بطاركة الموارنة الأنطاكيين (باريس ١٧٣٣) وقد اعتمد عليه لى كيين فى كتابه : الشرق المسيحى .

يوسف السمعانى (١٦٨٧ – ١٧٦٨) Assemani, J.S.

نصّب رئيس أساقفة فيما بعد. كان يعرف ثلاثين لغة ، بدأ نشاطه فى المكتبة الفاتيكانية بتلخيص ستة وثلاثين مخطوطاً اقتناها لها عمه الأب إلياس السمعانى ، وترتيب غيرها من المخطوطات الشرقية . ثم قصد الشرق (١٧١٥ – ١٧) فوجد فى دير النطرون مجموعة مخطوطات نظمها موسى النصيبي – بعد خراب دير القديس مارون على العاصى بسوريا ، فى أواسط الجيل العاشر ، وكان بناء فخماً حوله نحو ثلاثمائة صومعة ، وفيه آنية كثيرة من الذهب والفضة والحجارة الكريمة حتى لقب بدير البللور[١]. وأيلولة بعض مخطوطاته إلى دير النطرون[٢] – واختار منها مئة إلا أن الرهبان رفضوا بيعها ولو بوزنها ذهباً فاشترى بعضها بثمن باهظ ونسخ البعض الآخر[٣] . وطوّف فى مدن الشرق الأدنى واقتنى مجموعة نفيسة من المخطوطات اليونانية والسريانية والعربية . ثم مثّل البابا فى المجمع اللبنانى (١٧٣٦) ورجع بنحو ألفى قطعة من النقود والأيقونات فأغنى المكتبة الفاتيكانية بها ومازالت فيها مرجعاً عالميًا فريداً لتاريخ الشرق الكنسى . وعلى الرغم من قيام السمعانى بخطير المهام ، وتقلد كبار المناصب . ونيل رفيع الألقاب ؛ فإنه لم يشغل عن أمانة المكتبة والتصنيف فيها خلال خمسين سنة حتى بلغت تواليفه المئات وأدهشت العلماء بتنوعها وعمقها ودقتها ، وحملت أبحاثه عن المؤرخين الإيطاليين الملك كارلوس الرابع على تقليده لقب مدوّن التاريخ فى مملكة نابولى والصقليتين (١٧٣٩) ثم اختاره مواطناً فخريًا لنابولى (١٧٤٠) ومن رسالة البابا بندكتوس الرابع عشر إليه قوله : ولدنا الحبيب ، لقد خبرناك منذ ثلاثين سنة

(١) المسعودى ، كتاب التنبيه ، ترجمة كارادى فو ، ص ٢٦٤ .
(٢) رايت ، فهوس مخطوطات المتحف البريطانى عدد ٥٧٢ ، ص ٤٥٠ .
(٣) الفيكونت فيليب دى طرازى ، عصر السريان الذهبى ، ص ٩٧ .

فى تقوى سلوكك ونشاط علمك ولم تنل السنون من قدر مصنفاتك (٤ أيلول / سبتمبر ١٧٤١) وعده العلماء مؤسس الدراسات السريانية فى أوربا . وأقيم له تمثال فى بلده حصرون (١٩٢٨) .

آثاره : فهرس المخطوطات الشرقية فى المكتبة الفاتيكانية ، فى أربعة مجلدات ضمّنها وصفاً شاملا لمخطوطات المكتبة الفاتيكانية وتراجم أمينة لمؤلفيها (رومة ١٧١٩ – ٢٨) وكان يعاونه فيها ابن شقيقته : اسطفان عواد السمعانى لإتمامها فى ستة مجلدات للمخطوطات الشرقية ، وأربعة عشر مجلداً للمخطوطات اليونانية وغيرها . إلا أن حريقاً شب بعد وفاة السمعانى بأشهر (٣٠ آب / أغسطس ١٧٦٨) فأتى على معظم تلك المجلدات إتيانه على كثير من مصنفاته ، وقد وضع الكردينال ماى مسرداً لبضعة المجلدات التى خلفها الحريق . ومن مصنفاته : المكتبة الشرقية ، فى ١٢ جزءاً ، صدر منها الكتّاب السريان الأرثوذكس (رومة ١٧١٩) والكتّاب السريان ذوو الطبيعة الواحدة (رومة ١٧٢١) والكتاب السريان النساطرة ، فى مجلدين (رومة ١٧٢٥ – ٢٧) والأجزاء الأخرى ، ومنها الكتّاب العرب المسلمون لم تنشر . ثم تاريخ صقلية العربى (رومه ١٧٢٠) والتاريخ الشرقى لابن الراهب المصرى (البندقية ١٧٢٩) وموجز اللغة العربية (رومة ١٧٣٢) ومجمع آثار القديس إفرام السريانى ، بالسريانية واللاتينية واليونانية ، فى ستة أجزاء (رومه ١٧٣٢ – ٦٤) والتاريخ الإيطالى من المخطوطات الفاتيكانية وغيرها ، فى ثلاثة أجزاء (رومه ١٧٥١ – ٥٢ – ٥٣) والتقويم الكنسى العالمى ، فى اثنى عشر مجلداً ، صدر منها ستة (رومة ١٧٥٥) وقوانين الرهبانية الشويرية (١٧٥٧) ومجامع الكنيسة الشرقية ، فى ستة أجزاء (لم تنشر) ومكتبة القانون الشرقى المدنى ، فى خمسة أجزاء (رومة ١٧٦٢–٦٦) . وبالعربية : قواعد السريانية . وكتاب المنطق . وما وراء الطبيعة ، وتعليق على بعض صفحات عويصة من العهدين القديم والجديد . واللاهوت الأدبى . وأصل الرهبان فى جبل لبنان . والعلاقات العديدة فى الشئون الشرقية ، وغيرها من الطرائف والرسائل التى تؤلف مجلدات عديدة .

يوسف لويس السمعانى (١٧١٠ – ١٧٨٢) Assémani, J. Aloy

ابن أخى السمعانى الكبير ، وخليفة الحاقلانى فى البلاط البابوى (١٧٣٧)

وأستاذ السريانية والشعائر الدينية فى معهد الحكمة ، وعضو المجموع العلمى البابوى ، ومجمع الأبحاث التاريخية ، وكاهن منقطع للبابا ، ومترجم الكرسى الرسولى .

آثاره : الشعائر الكنسية فى العالم ، فى ثلاثة عشر مجلداً ، لم تتم (رومة ١٧٤٩ — ٦٦) وكتابان عن نابولى (رومة ١٧٥٢ — ٥٧) وبطاركة الكلدان والنساطرة (رومة ١٧٧٥) .

اسطفان عواد السمعانى (١٧١١ — ١٧٨٢) Assémani, Et, Evade

ابن شقيقة يوسف السمعانى ، نصّب رئيس أساقفة فيما بعد ، قصد مصر ولبنان وبين النهرين وإنجلترا ، وسمى أستاذ اللغات الشرقية ، وخلف خاله فى أمانة المكتبة الفاتيكانية . وله مصنفات علمية بوأته مركزاً مرموقاً بين العلماء ، وعادت عليه برفيع المناصب والألقاب والإعجاب .

آثاره : فهرس المخطوطات الشرقية فى المكتبة المديتشية ، فى ٤٩٢ صفحة ، مذيلة بأربعة مسارد فى أسماء المؤلفين والنسّاخين وأصحاب المخطوطات والأماكن الجغرافية (فلورنسا ١٧٤٢) وفهرس المخطوطات الشرقية فى المكتبات الطبية بفلورنسا (.فلورنسا ١٧٤٢). وكان قد عاون خاله : يوسف السمعانى على نشر فهرس المكتبة الشرقية (رومة ١٧١٩ — ٢٨) ووضع فهرس المخطوطات الفارسية والتركية والقسم الأكبر من المخطوطات العربية فى المكتبة الفاتيكانية بعد أن أصبح أمين مكتبتها وزاد فى مخطوطاتها إثر رحلة إلى الشرق — فى ثلاثة مجلدات ، من ١٧٤٣ صفحة ، بوصف كل مخطوط وتعديد موضوعاته ، وترجمة لمؤلفه (رومة ١٧٥٦ — ١٧٥٩) وقد أرسل إليه البابا بندكتوس الرابع برسالة جاء فيها : « إنه عمل عظيم لدرس عميق ودأب مدهش واهتمام جزيل ، يستحق عليه ثناء الكرسى الرسولى وعطفه » . ثم التمس اسطفان عواد السمعانى من ملك فرنسا مساعدته على إعادة طبع المجلدات الثلاثة من فهرسه ، وما يليها من مجلدات ، بين أربعة أو خمسة سلمت من الحريق ، فى المكتبة الفاتيكانية ، والمكتبة الوطنية ، وجامعة ستراسبورج — وقد جددته المكتبة الشرقية والأمريكية فى باريس (باريس ١٩٢٦) ووضع فهرس المخطوطات الشرقية فى مكتبة كيجيانه (رومة ١٧٦٤) وأتم ما بدأه الأب مبارك

من نشر آثار مارافرام السريانى، متناً سريانياً وترجمة لاتينية، الأول (رومة ١٧٣٧) والثانى (رومة ١٧٤٠) والثالث (رومة ١٧٤٣) وترجم إلى اللاتينية التاريخ لبارهبروس.

سمعان خضير (المتوفى عام ١٧٨٤) Verdi, S. de.

بعد تخرجه من المدرسة المارونية انخرط فى سلك الرهبانية اليسوعية فكلف الإشراف على المدرسة المارونية، وسمى أستاذاً لكرسى العبرية فى المعهد الرومانى، وتولى نشر كتاب صلاة بالعربية بالحرف السريانى.

ميخائيل الغزيرى (١٧١٠-١٧٩١) Casiri, M.

اختاره مجمع نشر الإيمان مستشاراً لاهوتياً ليوسف السمعانى فى المجمع اللبنانى (١٧٣٦) ثم علّم الفلسفة واللاهوت بالعربية فى دير الرهبان الحلبيين الموارنة برومة حتى استدعى إلى اسبانيا (١٧٤٨) فألحقه الملك بالمكتبة الملكية فى مدريد، وعيّنه عضواً فى مجمع التاريخ الملكى، وأوفده إلى الاسكوريال لوضع فهرس لمخطوطاتها (١٧٤٩) فلما مات أندرى دى سان جان أمينها (١٧٥٦) جعله وكيلا لها بمرتب مائتى قرش منها، خلا مرتبه كمترجم الملك باللغات الشرقية. ثم عينه أميناً عاماً لها (١٧٦٣) فاستقدم من رومة مواطنه بولس خضير لتلخيص المخطوطات، تمهيداً لترتيبها فى فهرسه. ولكنه اختصم معه فقصد خضير البرتغال ونال فيها منصباً عالياً. وقد تخرج على الغزيرى نفر من المستشرقين الأسبان فذكر فى ترجماتهم.

آثاره: ترجمة شمس الحكمة من العربية إلى اللاتينية (وقد فقد المتن والترجمة) ومجموعة قوانين الكنيسة الاسبانية من العربية إلى الاسبانية ((فى مكتبة الاسكوريال) وتفاسير الكتابات العربية فى حمراء غرناطة، والقصر باشبيلية، وعلى كثير من الأيقونات (فى مكتبة الاسكوريال) والمكتبة العربية الاسبانية Biblioteca Arabica Hispana Escurialensi كتب فيها ١٨٥٣ مقالة عن مخطوطات مكتبة الاسكوريال، فى مجلدين (١٧٦٠ - ٧٠)[1] وترجم إلى اللاتينية موجزاً من الإحاطة، ومن اللمحة لابن الخطيب (١٧٧٠) ووضع قائمة المنظومات الاسبانية

---

(١) الفصل التاسع، أسبانيا، ص ٥٧٥.

العربية الأصل (١٧٧١) وحقق المعجم العربى القشتالى لبلدرو دى الكالا فنشره دى لاتوره (١٨٠٥).

أنطون عريضه (١٧٣٦ – ١٨٢٠) Arida, A.

نال شهرة واسعة فى مدرسة عينطوره بلبنان، ثم فى فيينا حيث علّم اللغات الشرقية وتخرج عليه نخبة من المستشرقين، وصنف كتاباً فى قواعد العربية باللاتينية (فيينا ١٨١٣).

سمعان السمعانى (١٧٥٢ – ١٨٢١) Assemani, S.

ابن أخى يوسف بولس السمعانى. عمل فى المكتبة الفاتيكانية – مع نسيبه أنطون السمعانى الذى خلّف عنها آثاراً لم تنشر – والمكتبة الإمبراطورية فى فيينا (١٧٨٣) ومكتبة الفارس نانى فى بادوى، ثم عين أستاذاً فى اكليريكية بادوى (١٧٨٥) وأستاذاً للغات الشرقية فى جامعة بادوى (١٨٠٧) حيث وفد عليه الطلاب من خارج إيطاليا، وراسله المستشرقون، من فرنسا وألمانيا وإنجلترا. وانتخب عضواً فى مجمع العلوم والآداب والفنون فى بادوى. وفيها توفى.

آثاره: دراسة عن أصل وعقيدة وأدب العرب قبل الإسلام (بادوى ١٧٨٧) وفهرس المخطوطات الشرقية فى مكتبة نانيانا، فى مجلدين، الأول من ٢٢١ صفحة، والثانى من ٤٦ صفحة (بادوى ١٧٨٧ – ٩٢) والخط الكوفى (بادوى ١٧٨٧ – ٨٨) والقبة الكوفية العربية (بادوى ١٧٩٠) وهل كان للعرب أثر فى الشعر الأوربى الحديث (١٨٠٧) وخطاب افتتاح فى كرسى اللغات الشرقية بجامعة بادوى (رومة ١٨٠٨) والنقود العربية (بادوى ١٨٠٩) ووصف بعض النقود الكوفية فى معرض الميمونى (ميلانو ١٨٢٠).

واستمر الخلف فى نشاط السلف، ومنهم على سبيل المثال:

نعمة الله أبو كرم (١٨٥١ – ١٩٣١) علّم فى جامعة القديس يوسف ببيروت، اللاتينية والعربية. ثم عين رئيساً للمدرسة المارونية برومة، ومستشاراً للمجمع الشرقى، ونصّب مطراناً.

آثاره: ترجم من الفرنسية إلى العربية الفلسفة النظرية للكردينال مرسييه، فى ستة أجزاء (١٩١١) ومن اللاتينية الخلاصة ضد الأمم لتوما الأكوينى.

(جونيه ١٩٣١) ومن العربية إلى اللاتينية لابن سينا : الإلهيات (رومه ١٩٢٦) والقسم الثالث من كتاب النجاة (رومة ١٩٢٦) وقد شهد له بدقة الترجمة وبلاغتها . وله كتاب بعنوان : قسطاس الأحكام فى القانون ، مع مقارنته بما يقابله فى الشرع الإسلامى ، فى ٣ أجزاء (بيروت ١٨٩٠ – ١٩٠٦)

جبرائيل القرداحى (١٨٤٥ – ١٩٣١) من الرهبانية الحلبية ، أستاذ العربية والسريانية فى مدرسة نشر الإيمان .

آثاره : شرح ديوان الصوباوى السريانى . والكنز الثمين فى صناعة شعر السريان وتراجم شعرائهم المشهورين . والأحكام فى صرف السريانية وشعرها . وأحكام الأحكام فى علم التصريف عند السريان . واللباب ، وهو معجم سريانى عربى (المطبعة الكاثوليكية ١٨٨٧) وكتاب المناهج فى النحو والمعانى عند السريان (رومة ١٩٠٣) وقواعد العربية بالإيطالية (رومة ١٩١٣) ومعجم سريانى عربى لاتينى ، (وهو أكبر معجم من نوعه ما زال مخطوطاً لدى المطران بطرس صفير)

ميخائيل الغفالى (المتوفى عام ١٩٤٥) مدير المحاضرات فى معهد الآداب بجامعة بوردو ، وأستاذ فى مدرسة اللغات الشرقية الحية بباريس .

[ترجمته ، فى الأندلس ، ١٩٤٥]

آثاره : دراسات منوعة ومحاضرات متعددة ، منها : التذكير والتأنيث فى اللغات السامية ، بمعاونة البركونى ، من أساتذة المعهد (باريس ١٩٢٣) . وله : لهجة كفر عبيده (مذكرات الجمعية اللغوية ١٩١٠ – ١١) والكلمات السريانية الدخيلة على اللهجات العربية فى لبنان (المرجع السابق ١٩٢٠ – ٢٢) ونبذات عن البيت اللبنانى (منوعات رينه باسه ١٩٢٥) وقواعد اللهجات العربية اللبنانية (١٩٢٨) والحياة الشعبية فى سوريا ولبنان (١٩٣٥) ونص درزى (منوعات ماسبيرو ١٩٣٥ – ٤٠) وتربية دود القز (منوعات جوتيه ١٩٣٧) والجوهر (مجلة الدراسات السامية ، ١٩٣٨) والأمثال اللبنانية السورية (١٩٣٨) .

طوبيا العنيسى (المتوفى عام ١٩٥٠) رئيس دير الرهبان الحلبيين برومه .

آثاره : صنف باللاتينية : الموارنة (رومة ١٩١١) ومجموعة وثائق رومانية (ليفورنو ١٩٢١) ومجموعة المصنفات المارونية. وسلسلة بطاركة الموارنة (رومة ١٩٢٧)

والمعجم الإيطالى العربى اللاتينى (مخطوط) وبالعربية : الألفاظ السامية (الطبعة الثانية ، ليفورنو ١٩٢٢) وتفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية (الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٢٢) .

بطرس ديب (المولود عام ١٨٨١) تخرج من مدرسة سان سولبيس ، ونال الدكتوراه فى الحق القانونى من المعهد الكاثوليكى بباريس . وعيّن أستاذاً للحق القانونى فى جامعة ستراسبورج (١٩٢٠ — ٤٦) ثم نصّب مطراناً على الموارنة فى مصر والسودان .

آثاره : الشريعة الجديدة فى عقد الخطبة والزواج (بيروت ١٩١٤) ومهمة فى الشرق على عهد البابابيوس الرابع (باريس ١٩١٥) وسلطان الإحلال من مانعى القرابة الدموية والأهلية لدى الموارنة (باريس ١٩١٥) وبحث فى الفروض (الطقوس) المارونية (باريس ١٩١٩) ومجامع الكنيسة المارونية من ١٥٥٧ إلى ١٦٤٤ (باريس ١٩٢٤) والطائفة المارونية (معجم اللاهوت الكاثوليكى ، مجلد ١٠ ، عمود ١ — ١٤٢ ، ثم على حدة فى ٣٠٠ صفحة ، بيروت ١٩٦٢) ومانع القرابة الأهلية (معجم الحق القانونى ، مجلد ١ ، عمود ٢٦٤ — ٢٨٥) والكنيسة المارونية ، مجلد ١ (باريس ١٩٣٠) ويوسف سمعان السمعانى وابن أخيه وابن أخته ووصاياهم (باريس ١٩٣٩) وبعض وثائق لتاريخ الموارنة (باريس ١٩٤٥) ونمرون —الإخوة الثلاثة (معجم اللاهوت الكاثوليكى ، مجلد ١١ ، عمود ١٦ — ١٨) والكنيسة المارونية ، مجلد ٢ : الموارنة فى عهد العثمانيين (المطبعة الكاثوليكية ١٩٦٢) والكنيسة المارونية ، مجلد ٣ (١٩٦٤) .

بطرس صفير (المولود عام ١٨٨٨) تخصص فى معهد الكتاب المقدّس ، وعلم اللغات الشرقية فى المعهد الشرقى برومة ، ثم نصّب مطراناً .

آثاره : الكتابة السريانية القديمة (رومة ١٩١٥) وأول تعليق سريانى على التوراة (١٩١٦ — ١٧٦) والأرثوذكسية (١٩١٧) وتاريخ المعهد الشرقى البابوى (١٩٢١) وبعلبك (١٩٢٦) ونصوص قديمة (١٩٣٣) ودمشق (١٩٣٥) .

الفصل السادس والعشرون

جهود متصلة ومشتركة

وللمستشرقين جهود متصلة عن الشرق العربى فتحت صفحات جديدة فى تاريخ العالم ، واهتدى بها كنظم ومناهج ووسائل فى الحركة الثقافية ، ورجع إليها أصولا وأمهات وأسانيد ، ومن أشهرها :

١ ـ الاكتشافات الأثرية :

فى عام ١٥٠٨ نزل لودفيشودى بارتيما وهو بحار إيطالى ، بميناء عدن ، فاعتقل فى جبل على مسيرة ثمانية أيام منها مدة ثلاثة شهور ، ولما أفرج عنه طوّف باليمن وخلف عن أحوالها تقريراً ضافياً .

وفى عام ١٧١٢ أرسلت شركة فرنسية سفينتين تجاريتين إلى مخا فاستدعى إمام اليمن طبيب البعثة ، وعندما شفى على يده استضافه مع صحبه نحو شهر فى قصره . وقد وصف تلك الرحلة أحد أعضائها جان دى لاروك وصفاً تضمن الكثير عن حريم الإمام وحفلات الزفاف (باريس ١٧١٦) .

وفى عام ١٧٦١ قامت بعثة دانمركية إلى جنوب بلاد العرب[١] فبلغت مواطن من اليمن لم تطأها قدم أوربية من قبل ، وجاءت جغرافيتها جلاء مبيناً وأغرت ، بنماذج خرائبها ونقوشها ، العلماء على التنقيب عن حضاراتها القديمة . وما زال كتاب رحلة نيبهر مصدراً حتى يومنا هذا .

وفى صيف عام ١٨١٠ قصد زتسن اليمن وطوّف فيها فعثر على النقوش التى أشار إليها نيبهر بالقرب من المدينة الحميرية ذمار ، فنسخ الكتابات العربية الجنوبية الأولى ، وهى عبارة عن خمس قطع صغيرة . وعندما بلغ مخا اعتقد القوم أنه ساحر ، فما ترك ، وقافلته المحملة بمجموعاته ، مخا حتى اختفى . فمن قائل إن العرب قتلوه بالقرب من مدينة تعز ، ومن قائل إن الإمام أمر بدس السم له فى صنعاء وهناك لقى حتفه .

---

(١) الفصل الخامس عشر ، الدانمرك ، ص ٨٣٥ .

وترك اختفاء زتسن أثراً سيئاً فى نفوس الرحالة فأحجموا عن جنوب بلاد العرب سنوات .

وفى عام ١٨٣٤ اكتشف الملازم الإنجليزى ولستد حصن الغراب ونقشه الذى يرجع إلى سنة ٦٤٠ ويعتبر أول نقش طويل كامل واضح . وفى العام التالى كشف عن نقب الهجر .

وفى عام ١٨٣٦ كشف الإنجليزيان : هلتون ، وكروتندن عن بعض آثار اليمن ، وتوفى هلتون ، فنشر كروتندن نتائج تلك البعثة ، ومنها خمسة نقوش سبأية وجدها فى صنعاء (سلسلة الجغرافيا والاجتماع ، ج ٨ ، ١٨٣٨) .

وفى عام ١٨٣٦ قام المبشر ولف برحلة من مخا إلى صنعاء . واتجه عالم النبات بوتا (١٨٣٧) إلى الجهات الغربية الجبلية فلم يكن بأكثر منه توفيقاً ، ولكنهما استرعيا انتباه العلماء ولا سيما الألمان ، ومنهم جيزينيوس ورويديجر إلى دراسة اللغة العربية الجنوبية على أساس تلك النقوش . فوضعا كتاباً عن حضرموت (هالة ١٨٤١) .

وفى عام ١٨٤٣ عثر الألمانى أدولف فون فريده ، بوادى درعن ، على بقايا حائط قديم وعلى نقش حضرمى . وقد سجل اكتشافاته مالتزن فى كتابه (برنتشفيج ١٨٧٠) .

وفى عام ١٨٤٣ قصد أرنو ، وهو صيدلى فرنسى ، اليمن وسار شرقاً فكشف عن طريق القوافل بين مأرب وصنعاء ، ودخل مأرب وفحص خرائبها من السور والمعبد (حرم بلقيس) ونسخ بعض نقوشها ، وفى طريق عودته نسخ نقوشاً عن بناء العاصمة السبأية الأولى (صرواح) وبلغ ما نسخه فى رحلته ٥٦ نقشاً من صنعاء وصرواح ومأرب ، وقد استلمها فرينل قنصل فرنسا فى جده وكان مستشرقاً فأرسلها إلى المجلة الآسيوية مع بعض شروح عليها فنشرتها (السلسلة ٤ ، مجلد ٥ ، ١٨٤٥) فاستخدمت الحروف العربية الجنوبية لأول مرة كما ظهرت أول مجموعة آثار أصلية من ملكة سبأ .

وفى عام ١٨٥٠ كبا الجواد بخادم للإنجليزى لوفتوس الذى كان يعمل فى

الحفائر البريطانية فى بلاد بابل بالقرب من ورقاء، فوجد فى قبر نقشاً عربيًّا جنوبيًّا لشخص يدعى هنتشر بن عيسو .

ثم ابتاع الضابط الإنجليزى كوجلان من العرب مجموعة قيّمة من الألواح البرونزية السبأية ، واقتنى المتحف البريطانى أحجاراً من مأرب ، وقطعاً من الكتابات تبلغ حوالى أربعين قطعة ، وألواحاً من معابد عمران شمال غرب صنعاء .

وأول من عنى ببحث هذه المجموعة هو ارنست أوزياندر (المجلة الشرقية الألمانية ، ١٨٥٦ — ٦٥) .

وقررت فرنسا (١٨٦٩) إصدار مجموعة الكتابات السامية Corpus inscriptionum semiticarum فأوفد مجمع الكتابات والآداب يوسف هاليفى فى بعثة إلى بلاد اليمن لجمع بعض نقوش لهذه المدوّنة (١٨٧٠) ولقى ألواناً من العذاب، إلا أنه رجع منها بستمائة وستة وثمانين نقشاً لم يعرف العالم منها من قبل إلا خمسة عشر نقشاً . جمعها من سبعة وثلاثين مكاناً ونشرها مع تقرير عن رحلته وترجمة لها؛ فكان أول من فسرّ كتابات صنعاء وشرح رموز الخط المسمارى فيها (المجلة الآسيوية ١٨٧٢ — ٧٧) .

وفى عام ١٨٧٠ رحل مالتزن إلى عدن وعكف على دراسة اللهجة العربية ، فكشف عن لهجة عربية جنوبية هى لهجة مهرى .

وفى عام ١٨٨٠ رحل إدوار جلازر النمسوى أستاذ اللغة العربية وفلكى المرصد القيصرى بفيينا — من قبل مجمع الكتابات والآداب الفرنسي — إلى تونس فمصر ليتزود من اللغة والعادات والتقاليد العربية ، وبينما كان جلازر يعد نفسه لرحلة اليمن عثر لنجر (١٨٨٢) بالقرب من ظران ، على نقش حميرى كبير ، كما اهتدى إلى الخرائب الحميرية التى أشار إليها نيبهر ، وإلى نقش بالقرب من المدينة الصغيرة ضاف ، ونسخ نقشين من صنعاء ونماذج لبعض النقوش من عدن فى اللهجة الحضرمية . ومن عدن حاول ، متنكراً فى زى أحد الأعراب ، الوصول إلى الخرائب فى داخل البلاد فكشف أمره وقتله دليله بعد مسيرة أيام قلائل من عدن .

وفى نفس العام الذى قتل فيه لنجر ، وصل جلازر إلى صنعاء ، وقام (١٨٨٢ — ١٨٨٤) بثلاث رحلات فى شمال بلاد اليمن . وقد لقى الأهوال ،

ولكنه نجا منها وأرسل إلى المجمع نتائج رحلته وهى : أربعة أحجار بها نقوش سبأية ، ومائتان وثمانون نسخة لكتابات شاهدها. وقد نشرها ديرنبورج فى مجموعة الكتابات السامية . وما زالت ملاحظات جلازر الجوية والفلكية والجنسية غير منشورة .

وفى عام ١٨٨٥ رجع جلازر إلى المنطقة الواقعة بين عدن وصنعاء ، فعثر على سبعة وثلاثين نقشاً أصلياً معظمها فى اللغة الدينية المعينية ، ومائة وخمسين نسخة من النقوش الجنوبية .

وفى عامى ١٨٨٧ و ١٨٨٨ قام جلازر برحلة أخرى إلى مأرب متزيياً بزى فقيه عربى ، ومن مأرب عاد إلى صنعاء ورسم تخطيطاً لآثار القنوات القديمة وسدود مياهها التى كانت مصدر خصب لمملكة سبأ ، وسبباً من أسباب حضارتها . ونسخ الكتابات التى كانت على سدودها وذرع معبد إله القمر ، وحمل معه قطعاً أثرية ونقوداً وخواتيم (نشرت فى برلين ، ١٨٩٣) وأربعمائة نسخة لكتابات عربية جنوبية لم تنشر . ومائتين وخمسين مخطوطاً فى تواليف الزيديين .

وبرحلات جلازر تكاد الأبحاث حول بلاد العرب الجنوبية تبلغ نهايتها لا سيما فيما يتصل بالنقوش والكتابات التى كشفت عن أربع دول عربية عظيمة للمعينيين والسبأيين والحضرميين والقتبانيين ، فى حياتها التاريخية والدينية والسياسية والثقافية .

ومن الذين تعاقبوا على الكشف عن آثار بلاد العرب الجنوبية :

بعثة مجمع فيينا (١٨٩٨) بإشراف دا فيدهنريخ مولار التى استأجرت لها باخرة سويدية خاصة ، فعرقل مساعيها الإنجليز بعدن ، والعرب بحضرموت فتوجهت (١٨٩٩) إلى جزيرة سقطرة لدراسة اللهجة الموجودة هناك ، كما درست فيما بعد اللغات الحديثة فى الصومال ومهرة وشخورى ، ونشرت أبحاثاً عنها .

ثم علماء من أمثال فاندن برج ، وليو هيرش ، ولندبرج ، وبنت ، وورى ، وبوركهارت ، وأولوف هوبير الذى عاد إلى بلاده ومعه طبعات لبعض النقوش العربية الجنوبية ، كما تمكن زوج ابنته الرائد الإنجليزى جاكوب من اقتناء مجموعة صغيرة من الآثار أرسلت إلى دلهى فى الهند .

وممن تناولوا دراسة بلاد العرب الجنوبية : برايتوريوس أستاذ جامعة برسلاو ، وهرتويج ديرنبورج ، ولامبر ، وفريتز هوميل مصنف كتاب قواعد اللغة العربية الجنوبية

مع ثبت بالمراجع ، والنصوص ، ومعجم (ميونيخ ١٨٩٣) ومارتن هارتمان الذى نشر بعض النصوص وكتب فى الحياتين الرسمية والاجتماعية فى بلاد العرب الجنوبية معتمداً على الآثار (ميونيخ ١٩٠٤) وهوجو فنكلير أستاذ جامعة برلين الذى حقق بعض النصوص العربية الجنوبية ونشرها متناً وترجمة وتفسيراً .

أما شمالى الجزيرة العربية : فقد زار دومنجو باديا اى ليبليش الاسبانى مكة ووصف مناسك الحج فيها أدق وصف (١٨٠٧) ونشر بوركهارت عن مكة والمدينة والطائف أوفى معلومات (١٨١٤ — ١٥) وقام جورج والين الفنلندى بدراسات لغوية فى نجد (١٨٤٥) ووصف السير ريتشارد برتون الإنجليزى رحلته إلى الحرمين الشريفين ، فى مجلدين ممتعين (١٨٥٣ — ١٩١٣) ودوّن الأب بالجريف اليسوعى رحلته إلى بلاد العرب (١٨٨٣) وتشارلز داوتى الإنجليزى الذى جاب شمالى الجزيرة (١٨٧٤) دوّن أخبار رحلته فى كتاب : أسفار فى الجزيرة الصحراوية ، فى جزءين (١٨٨٨) عدّ من روائع الأدب الإنجليزى. وتبعه : اللادى آن بلنت البريطانية التى يممّت نجدا (١٨٧٩) وسنوك — هرجرونجه الهولندى (١٨٨٤) صاحب المصنفات عن مكة وأشهرها : مكة وجغرافيتّها فى القرن التاسع عشر (ليدن ١٨٨٩) ولورانس الإنجليزى وكتابه أعمدة الحكمة السبعة مشهور (١٩٣٩) والويز موزيل التشكوسلوفاكى الذى عنى بدراسة المناطق الشمالية واكتشف قصر عمرة (١٨٩٦ — ١٩١٢ — ١٤) والدن وتر الذى زار مكة والمدينة (١٩٢٥— ٢٦) وبرترام توماس الإنجليزى الذى اخترق الربع الخالى (١٩٣١) وكشف عن أسراره ، ولم تكن معلوماتنا عنه تزيد عما عرف جغرافيو القرن العاشر ، ثم جون فيلبى الذى قطع الربع الخالى من الشرق إلى الغرب فى تسعين يوماً واكتشف الكثير من آثاره (١٩٣٢) .

٢ — المؤتمرات الدولية :

مكانها	تاريخها	أعمالها
١ — باريس	١٨٧٣	مجلدان فى ٣ أجزاء (باريس ١٨٧٦ — ٧٩)
٢ — لندن	١٨٧٤	مجلدان (لندن ١٨٧٦)

	مكانها	تاريخها	أعمالها
٣	بطرسبرج	١٨٧٦	مجلدان (بريل — ليدن ١٨٧٩ — ٨٠)
٤	فلورنسا	١٨٧٨	مجلدان (فلورنسا ١٨٨٠ — ٨١)
٥	برلين	١٨٨١	مجلدان ، فى ٣ أجزاء (١٨٨١ — ٨٢)
٦	ليدن	١٨٨٣	أربعة مجلدات (بريل — ليدن ١٨٨٤ — ٨٥)
٧	فيينا	١٨٨٦	خمسة مجلدات (١٨٨٨ — ٨٩)
٨	ستوكهلم	١٨٨٩	ثلاثة مجلدات، فى خمسة أجزاء (بريل — ليدن ١٨٩٢ — ٩٣)
٩	لندن	١٨٩٢	مجلدان (١٨٩٣)
١٠	جنيف	١٨٩٤	أربعة مجلدات (بريل — ليدن ١٨٩٥ — ٩٧)
١١	باريس	١٨٩٧	ثلاثة مجلدات ، فى ٥ أجزاء (١٨٩٨ — ٩٩)
١٢	رومة	١٨٩٩	ثلاثة مجلدات ، فى ٤ أجزاء (فلورنسا ١٩٠١)
١٣	هامبورج	١٩٠٢	مجلد (بريل — ليدن ١٩٠٤)
١٤	الجزائر	١٩٠٥	ثلاثة مجلدات ، فى ٤ أجزاء (ليرو — باريس ١٩٠٦ — ١٩٠٧)
١٥	كوبنهاجن	١٩٠٨	مجلد (جريب — كوبنهاجن ١٩٠٩)
١٦	أثينه	١٩١١	
١٧	أكسفورد	١٩٢٨	
١٨	ليدن	١٩٣١	
١٩	رومه	١٩٣٥	
٢٠	بروكسل	١٩٣٨	
٢١	باريس	١٩٤٨	
٢٢	كمبريدج	١٩٥١	
٢٣	استانبول	١٩٥٤	
٢٤	ميونيخ	١٩٥٧	
٢٥	موسكو	١٩٦٠	
٢٦	نيودلهى	١٩٦٤	

فمنذ أواخر القرن التاسع عشر طفق المستشرقون يعقدون المؤتمرات الدولية ، مرة كل ثلاث سنوات أو سنتين أو بعد أربع[1] وتشرف على تنظيم كل مؤتمر لجنة من علماء الدولة التي يعقد فيها ، لبحث جدول أعماله ، ولها زيادتها أو إنقاصها وتحديد موعد انعقاده ومدته .

ويضم المؤتمر مئات العلماء من أعلام المستشرقين وأقطاب الوطنيين فى الغرب والشرق (فقد اشترك فى مؤتمر أكسفورد ٩٠٠ عالم ، عن ٢٥ دولة و ٨٥ جامعة و ٦٩ جمعية علمية) وينقسمون إلى أربع عشرة جماعة تنفرد كل منها بقسم من جدول الأعمال ، وهى :

الدراسات المصرية القديمة ، والدراسات الآسيوية البابلية ، وآثار الشرق الأدنى والعهد القديم ، وآثار الكتاب المقدس ، والشرق المسيحى ، وبيزنطية ، والدراسات السامية ، والدراسات الإسلامية (اللغة والأدب) والدراسات الإسلامية (التاريخ والفن) والدراسات التركية ، والدراسات الخاصة بإيران والقوقاز وما جاورهما ، والدراسات الهندية ودراسات آسيا الوسطى ، ودراسات آسيا الشرقية ، ودراسات آسيا الشرقية الجنوبية ، والدراسات الافريقية .

وهذا نموذج من جدول أعمال المؤتمر الخامس عشر ، وكان مخصصاً للشئون التاريخية :

١ —	التاريخ البابلى	فرانتزكومون البلجيكى	Cumont, F.
٢ —	آثار مصر التاريخية	جاستون ماسبير و الفرنسى	Maspero, G.
٣ —	تاريخ مصر القديم واكتشاف البردى	جرنفل الإنجليزى	Grenfell, B.P.
٤ —	المدافن الملكية من السلالة الرابعة عشرة	رايسنر الأمريكى	Reisner, G.
٥ —	المدافن الملكية من السلالة الخامسة	بورخارت الألمانى	Borchardt, L.
٦ —	اكتشافات الكرنك	ليجرن الفرنسى	Legrain
٧ —	أميرات مصر وملكاتها القديمات	مانهافى الأرلندى	Manhaffy, S.P.
٨ —	ما بين الكتب المقدسة والآثار المصرية	جونكيل	Gunkel, H.
٩ —	مشروعات اليهود الدينية	وليم ديفيز الإنجليزى	Davies, W.

(١) حالت الحربان العالميتان دون انعقاد المؤتمرين السابع عشر والحادى والعشرين فى موعديهما.

١٠ ــ حفريات أريحا والآثار الكنعانية — سيللن النمسوى — Sellin, E.

١١ ــ النظام الكنائسى فى آسيا ، فى القرن الرابع عشر — رامسى — Ramsay, W.

١٢ ــ النظام الكنائسى فى آسيا فى القرن الرابع عشر — لوفز الألمانى — Loofs, F.

١٣ ــ رسوم الملك يوستينيان — ريكوبونو الإيطالى — Riccobono

١٤ ــ فضل الكنيسة فى إبطال الرق فى القرون الوسطى — بيجبر الهولندى — Pijper, G.F.

١٥ ــ تاريخ الشرق والإسلام — الأمير كايتانى الإيطالى — Caetani, I

١٦ ــ اقتصاد العرب المالى فى بدء الفتح المصرى — بيكر الألمانى — Becker, C.H.

وأضيف إلى الجدول :

تاريخ بنى إسرائيل لستانلى كوك Cook, S.A. من أساتذة كمبريدج فى حفريات فلسطين ، ومقالة فى هيكل جزيرة أسوان وآثارها المكتشفة حديثاً ، وبحث للأب كوجلير Kugler, F.X. الألمانى اليسوعى ؛ وللدكتور باريز منديث Mendez, H.P. الأمريكى فى العلوم الفلكية والرياضية عند الآشوريين ، ودرس لهيار الفرنسى Huart Cl فى مقامات ابن ناقيه ، وبحث للمبروس Lambros, Sp. فى مكاتبات السلطان بايزيد والأحبار الرومانيين ، وبحث لكاروليديس Carolidis, P. اليونانى فى أقدم مسجد صلى فيه المسلمون فى القسطنطينية ، ودراسة لماسينيون Massignon, L. الفرنسى عن مقابر المسلمين فى بغداد ، ومحاضرة لفيشير Fischer, A. الألمانى عن معانى الألفاظ والكلمات المستحدثة ، ومحاضرة لفان برشم Berchem, M. Van السويسرى عن الآثار النباتية والكتابات التاريخية .

أما المؤتمر الرابع والعشرون فقد خصّ باللغات الشرقية قديمها وحديثها وقسم إلى أربعة عشر قسماً هى :

١ ــ القسم المصرى القديم .
٢ ــ وقسم الكتابات المسمارية ، والآثار الآشورية وآسيا الصغرى .
٣ ــ التوراة والآثار الخاصة بها .
٤ ــ الشرق المسيحى و بيزنطية .

٥ — الساميات .
٦ — العلوم الإسلامية ـ اللغة والآداب .
٧ — العلوم الإسلامية ـ الدين والتاريخ والفن .
٨ — الآثار التركية القديمة .
٩ — إيران والقوقاز والبلاد المجاورة لها .
١٠ — الآثار الهندية القديمة .
١١ — أواسط آسيا ، وآسيا القديمة .
١٢ — شرق آسيا ـ الصين واليابان وكوريا .
١٣ — جنوب شرقى آسيا .
١٤ — الأفريقيات .

وقد ألقى فى القسم المصرى وحده نحو ثلاثة وأربعين بحثاً . فى اللغة والدين والعلوم والاجتماع والعمارة .

واشتمل جدول أعمال المؤتمر السادس والعشرين على :
١ — علم الآثار المصرية .
٢ — الدراسات السامية
(ا) البابلية والآشورية إلخ .
(ب) الدراسات العبرية .
٣ — الدراسات الحيتية والقوقازية .
٤ — الدراسات التركية .
٥ — الدراسات الإيرانية .
٦ — الدراسات الهندية .
٧ — دراسات جنوبى شرق آسيا .
٨ — دراسات شرقى آسيا .
٩ — الدراسات الإسلامية .
١٠ — الدراسات الافريقية .

ناقشها ١٢٠٠ عالم من شتى أنحاء العالم فأجمعوا على أنه قد أصبح للدراسات

الشرقية رسالة جديدة بعد أن بدّلت المدنية الحديثة من سمات الحضارات القديمة وزادت الصفة الدولية منعة واتساعاً .

وجدول المؤتمر وما يضاف إليه من خطب وأبحاث وآراء ومقترحات تنشر فى مجلدات بعنوان أعمال المؤتمر يهتدى بها كنظم ومنهج ووسائل للمضى فى هذه الحركة العلمية ، كما تصبح أصولا وأمهات وأسانيد للباحثين .

ولم تقف المؤتمرات عند نشر أعمالها بل تجاوزتها إلى تقديم الجوائز لانفس المصنفات فى مآثر العرب . من ذلك اقتراح المؤتمر الثامن على العلماء المختصين بتاريخ العرب فى الشرق والغرب تصنيف كتاب فى تحديد لفظ العرب قبل الإسلام وبيان أنسابهم ومشاهير رجالهم ، وذكر مساكنهم وعاداتهم فى المأكل والمشرب والزواج ، وتفصيل مجامعهم ومفاخرهم ومعتقداتهم وعلومهم وصنائعهم ، مع إقامة الدليل عليها لإثبات كل منها بالشعر الجاهلى والآيات القرآنية والأحاديث النبوية والسير والتواريخ الصحيحة . وقد نال كتاب : بلوغ الأرب فى أحوال العرب ، فى ثلاثة أجزاء للعلامة السيد محمود شكرى الألوسى العراقى الجائزة، ووساماً ذهبيا من ملك السويد والنرويج ، وكان المؤتمر الثامن صاحب الاقتراح قد انعقد فى ستوكهلم عاصمته .

ولم يكتف المستشرقون بمؤتمراتهم الدولية بل دعوا إلى مؤتمرات إقليمية أو جامعية كمؤتمر المستشرقين السوفييت (لينتجراد ١٩٣٥ ــ ٣٧) وحلقة المستعربين السوفييت (طشقند ١٩٥٧ ــ ٥٨) ومؤتمر القانون المقارن (باريس ، ١٩٥١) ومؤتمر بوردو (١٩٥٦) برعاية جامعتها وجامعة شيكاغو وإشراف الأستاذين : برونشفيج ، وفون جرنبوم ، وقد اشترك فيه مندوبون عن جامعات باريس وستراسبورج والجزائر وبال وبروكسل وفرانكفورت وليدن ورومة وأوبساله ، وكان موضوعه التراث الثقافى فى العالم الإسلامى من العصر الوسيط إلى منتهى القرن الثامن عشر . وحلقة المستشرقين فى بروكسل ؛ قد نشرت أبحاثها فى كتاب بعنوان : تطور العقيدة الإسلامية (باريس ١٩٦٢) .

٣ ــ دائرة المعارف الإسلامية :

شعر المستشرقون فى مؤتمراتهم الدولية بالحاجة إلى دائرة معارف لأعلام العرب

والإسلام تجمع شتات دراساتهم عنهم باللغات الثلاث : الألمانية والفرنسية والإنجليزية فدعوا إليها (١٨٩٥) وكلفوا هوتسما — من جامعة أوترخت — بإنشائها ، ومطبعة ليدن بإصدارها ، واستعين بالمجامع ومؤسسات نشر العلم فى أوربا قاطبة للإنفاق عليها فأمدتها بالمال (١٨٩١) .

وأشرف هوتسما على تحرير الدراسات المتعلقة بالإمبراطورية العثمانية وفارس وآسيا الوسطى والهند الهولندية (ثم حل محله فى الإشراف على دائرة المعارف فنسنك عام ١٩٢٤) .

وتولى تحرير النسخة الألمانية : شاده ، ورتشار هارتمان ، وبوبير ، وهجنج .

وتحرير النسخة الفرنسية : رينه باسه ، عميد كلية الآداب فى الجزائر ، فأشرف على جميع الأبحاث المتعلقة بشمالى أفريقيا (الجزائر وتونس والمغرب والسودان) ثم خلفه ابنه هنرى باسه .

وتحرير النسخة الإنجليزية ، أرنولد فأشرف على جميع الدراسات المتعلقة بالبلاد المتصلة ببريطانيا ، ما عدا مصر .

وعهد بالمقالات المختلفة فى كل موضوع من موضوعاتها إلى علماء أكفاء يوقعون على ما يكتبون ، وهم مسئولون عنه ، ومن أشهر المؤازرين فيها :

من الهولنديين : دى خويه ، وفنسنك ، وجوينبول ، وفان أراندونك ، للعربية . ودى بوير للفلسفة الإسلامية ، وبوختر للفارسية ، وكريمير للتركية .

ومن الألمان : زايبولد ، وبيكر ، وبروكلمان ، وموريتس ، وريتير ، وميتفوخ ، وكاله ، وفيشير ، وليتمان للعربية ، وزوبرنايم ، وهرسفيلد للآثار . وسنوك للجغرافيا . وفيادمان ، وروسكا ، وشواى ، للعلوم الطبيعية . . .

ومن الفرنسيين : هيار ، وكارا دى فو ، ومارسه ، وكور ، وبل ، وماسينيون ، وفيوليه ، وليفى — بروفنسال ، وفييت ، وجودفروا — ديمومبين .

ومن الإنجليز : ارنولد ، ومرجليوث ، ونيكولسن ، وهيج ، وبفريدج ، وفير ، ولونكورث ديمس .

ومن الإيطاليين : جويدى ، وجريفينى ، ونللينو ، وباداشى ، وليفى — دلافيدا .

ومن الدانمركيين : بوهل ، وبدرسن ، وبورتمان ، وأويستروب .

ومن الروس : بارتولد ، وكراتشكوفسكى ، ومينورسكى ، وكوفالفسكى .

ومن السويسريين : فان بيرشم .

ومن المجريين : جولدصيهر . ومن السويديين : سترستين . ومن البلجيكيين : الأب لامنس اليسوعى . ومن الأمريكيين : ماكدونلد .

ومن الشرقيين : كوبرى زاده فؤاد (تركيا) ومحمد شنب (الجزائر) وهدايت حسين (الهند) .

وأصيب نشاط لجنة دائرة المعارف الإسلامية بعد الحرب، بشيء من الاضطراب، وقضى على بعض أعضائها فى ساحاتها ، ثم استأنفت من بعد نشاطها ، فباشرت لجنة منها بإشراف : كرامرز، وجيب، وليفى — بروفنسال بنشر طبعة جديدة منقحة (١٩٥٤) ثم عقدت دورتها الخامسة فى رومة (١٩ أيلول / سبتمبر ١٩٥٦) برئاسة فرانشيسكو جابرييلى الذى رثا ليفى — بروفنسال ، وقبلت استقالة السير هاملتون جيب من لجنة التحرير ، وستيرى من الأمانة العامة ، وعينت برنارد لويس ، وشارل بلا عضوى إدارة وتحرير . فأصبحت إدارة التحرير مؤلفة من : جوزيف شاخت (ليدن) وشارل بيلا (باريس) وبرنارد لويس (لندن) وقد عقد دورتها السادسة عام ١٩٥٨ .

وقد تحققت الغاية من دائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الأولى ولا سيما مانشر فى الثانية) من إحاطة الناس حق الإحاطة بأحوال ملايين المسلمين وإطلاعهم على تاريخهم وجغرافيتهم ودينهم وعلومهم وآدابهم وفنونهم وتراجم المشهورين من رجالهم ، بطريقة علمية خالصة ، فجاءت أمتع كتاب عنهم فى الغرب وأقرب إلى الحقائق والتمحيص والاستنباط والإحاطة فى كل ما ألفه الغربيون فى هذا الشأن . وقد وقعت الطبعة الأولى فى أربعة مجلدات ضخمة وذيل : الأول A-D ، فى ١١١٩ صفحة . والثانى : E-K ، فى ١٢٤٣ صفحة . والثالث : L-R فى ١٢٧٢ صفحة . والرابع : S-Z فى ١٣١٤ صفحة . وذيل فى ٢٨٦ صفحة (ليدن ١٩١٣ — ١٩٣١) ثم تلتها من الطبعة الجديدة المنقحة خمسة أجزاء (ليدن ١٩٣٦ — ٦١) ومنحتها مؤسسة روكفلر مبلغ ٤٥ ألف دولار لاستكمالها (١٩٦٢) .[1]

---

(١) وقد أخذت اللجنة العربية لترجمة دائرة المعارف الإسلامية ، ترجع إلى الطبعة الجديدة ، ابتداء من حرف العين .

٤ — المجموعات والدوريات العلمية :

Abhandl der Bayer. Akad. der Wiss-Philosoph., Philolog. Klasse Mun henc.

Abhandl. Aus dem Gebiet der Auslandskunde, Reihe B. Volkerkunde Kulturgeschichte und Sprachen. Hamburgische Universitaet. Hamburg.

Abhandl. der Preussich. Akademie der Wiss. - Philosoph. Histor. Klasse Berlin.

Abhandl. der Geselschaft der Wissenschaften in Gottingen.

Abhandl. F.D. Kunde des Morgenlandes.

Abstracta Islamica.

Académie des Inscriptions. Comptes-Rendus des Seancés, Paris.

Académie des Sciences. Comptes-Rendus. Paris.

Académie Royale des Sc. Lett. et B.A. Section des Lettres, Bulletin, Memoires. Bruxelles.

Acta et Commentationes Universitatis Dorpatensis, Tartu.

Acta Géographica. Comptes-Rendus de la Société de Géographie. Paris.

Acta Orientalia.

Aegyptus, Milano.

Aevum, Milano.

Africa, Madrid.

Africa Music.

African Studies.

L'Afrique Française.

Al-Andalus, Madrid.

Allgemeine Missionszeitschrift.

Alte und Neue Kunst.

Alte Orient (Das), Leipzig.

American Archivist.

American Journal of Archaeology, Concord.

American Journal of Numismatics.

American Journal of Semitic Languages and Literatures, Chicago.

American Journal of Semitic Languages.

Analecta Bollandiana, Bruxelles.

Angelicum, Rome.

Annales Archéologiques de Syrie.

Annales de l'Institut des Etudes Orientales de l'Université d'Alger, Paris.

Annales d'Histoire Economiqueet Sociale, Paris.

Annales de Géographie, Paris.

Annales de l'Université de Lyon, Lyon.

Annales de la Faculté de Droit, Aix-En-Provence.

Annales de la Faculté des Lettres, Aix-En-Provence.
Annali (R.) Instituto Orientale di Napoli.
Annals of Archaeology and Anthropology, Liverpool.
Annuaire de l'Institut de Philologie et d'Histoires Orientales.
Annual of The American School of Oriental Research, Jerusalem.
Annual of The British School of Athens, London.
Annual Report of Smithsonian Institute, Washington.
Anthropos, St. Gabriel - Modeing (Wien) - Freiburg (Suisse).
Antike und Christentum, Munster.
Anuario del Instituto de Estudios Catalanes, Barcelona.
Anzeiger der Philos-Histor. Kl. d. Ak. der Wiss. Wien.
Arabica.
Archeion.
Archiv fur Geschichte der Mathematik, der Naturwissen-schaften und der Technik.
Archiv fur Orientforschung, Berlin.
Archiv fur Papyrusforschung und Verwandte Gebiette,Leipzig.
Archiv fur Religionswissenschaft, Leipzig.
Archiv Orientalni, Praha.
Archives.
Archives Berberes.
Archives d'Hist. doctrinale et Littéraire du Moyen Age, Paris.
Archives d'Histoire du Droit Oriental.
Archives Marocaines.
Archivo del Instituto de Estudios Africanos.
Archivum.
Ars Islamica.
Ars Orientalis.
Art and Letters.
Arts Asiatiques.
Asiatic Quaterly Review.
Asiatische Studien.
Asie Française (L'), Paris.
Athar-e Iran.
Attil Della R. Academia Dei Lincei.
Babyloniaca, Paris.
Beassler Archiv.
Beaux-Arts, Paris.
Beduinen, Die.
Beihefte zur Zeitschrift fur die Alttestamentl. Wiss. Giessen.
Beitrage zur Assyriologie.
Beitrage zur Kenntnis des Orients.

Beitrage zur Wissenschaft vom Alten und Neuen Testament, Stuttgart.
Beitrage zur Zeitschrift fur die Neutestamenliche Wissenschaft, Giessen.
Biblica, Roma.
Bibliographie de la France, Paris.
Bibliographie der Palestina Literatur.
Bibliografiya Vostoka.
Bibliotheca Arabica Scholasticorum.
Bibliotheca Arabica, Alger.
Bibliotheca Bio-Bibliographica della Terra Santa e dell' Oriente Francescano, Firenze.
Bibliotheca Islamica, Istanboule.
Bibliotheca Orientalis.
Bibliotheca Vaticana (Divers), Vatican.
Bibliothèque d'Art et d'Archéologie, Paris.
Bibliothèque Archéologie et Historique.
Bibliothèque d'Etudes (Inst. Franc. d'Arch. Orient.), Le Caire.
Bibliothèque de la Fac. de Phil. et Lettres de l'Université, Liege.
Bibliothèque des Arabisants Franç. (Inst. Franc. d'Arch. Orient.), Le Caire.
Bijdragen tot de Taal-, Land-en volkenjunde Van Ned-Indie.
Boletín de Estudios Vascos, San Sebastian.
Bolletino Della R. Societa Geograf. Italiana, Roma.
Bonner Jahrbucher, Bonn.
British Museum Quarterly (The), London.
Bulgarie (La), Sofia.
Bulletin de Correspondance Africaine.
Bulletin de l'Académie des Sciences, Leningrad.
Bulletin de l'Institut d'Egypte, Le Caire.
Bulletin de l'Union Economique de Syrie, Paris.
Bulletin de la Société Archéologique, Alexandrie.
Bulletin de la Société des Sciences Naturelles du Maroc, Rabat.
Bulletin de la Société Nationale des Antiquaires de France, Paris.
Bulletin de la Societé Neuchateloise de Géographie, Neuchatel.
Bulletin de la Société Royale Belge de Géographie, Bruxelles.
Bulletin de Litterature Ecclesiastique, Toulouse.
Bulletin et Mémoires de la Société d'Anthropologie, Paris.
Bulletin et Mémoires de la Société de linguistique, Paris.
Bulletin Hispanique, Bordeaux.
Bulletin des Etudes Arabes.
Bulletin d'Etudes Orientales de l'Inst. Franç. Damas.
Bulletin de l'Institut Français d'Archéologie Orientale.

Bulletin de l'Institut des Hautes Etudes Marocaines.
Bulletin of The American School of Oriental Research, Jerusalem.
Bulletin of The British School of Archeology, Jerusalem.
Bulletin of The School of Oriental and African Studies, London.
Byzantinoslavica.
Byzantinisch-Neugriechische Jahrbucher, Athenes.
Byzantinische Zeitschrift, Leipzig.
Byzantion, Bruxelles.
Cahiers de Tunisie.
Central Asiatic Journal.
Chronique d'Egypte, Bruxelles.
Cicerone.
Ciencia Tomista.
Ciudad de Dios.
Collectanea Friburgensia, Friburg.
Commentations Orientales.
Correspondance d'Orient.
Corpus Iser Semit.
Cuadernos Africanos y Orientales, Madrid.
Cuadernos de Estudios Africanos, Madrid.
Deutsche Literaturzeitung, Berlin.
Dokladli Rossyskoi Akademii Nauk.
East and West.
Eastern Art.
Echos d'Orient, Paris.
Ecole Nationale des Langues Orientales Vivantes. (Publications) Paris.
Egypte (L') Contemporaine.
Encyclopaedia of Islam.
Epigrafika Vostoka.
Epigraphia Indica.
Ethnographie (L').
Etudes.
Etudes Byzantines.
Eurasia Septentrionalis Antiqua, Helsingfors.
Exegetisches Handbuch zum Alten Testament, Munster.
Folia Orientalia.
Fouilles de l'Inst. Franç. d'Arch. Orientale, Le Caire.
Gazette des Beaux-Arts.
Geneva, Genève.
Geographical Review.
Geografische Zeitschrift.

Geographical Journal (The), London.
Geschichte der Arabischen Literatur (Brockeimann).
Gironale Delle Societa Asiatica Italiana, Firenze.
Glotta, Goettingen.
Gnomon, Berlin.
Gottingen Gelehrten Anzeigen.
Gregorianum, Roma.
Grundriss der Iranischen Philologie.
Handbook of Early Muhammadan Tradition.
Handes Amsorya, Wien.
Harvard Journal of Asiatic Studies.
Hebraica.
Hebrew Union College Annual, Cincinnati.
Hermes; Berlin.
Hesperis, Rabat.
Hethitica, Paris.
Hispania.
Hispanic.
Indo-Iranica.
International Review of Missions.
Iran.
Irenikon, Amay-S. Meuse.
Isis, Cambridge Mass.
Islam (Der), Hamburg.
Islamica, Leipzig.
Islamic Culture, Hyderabad.
Islamic Review, Working.
Islamic Quarterly, London.
Islamic Literature, Lahore.
Islamic World.
Istorik Marksist.
Isvestiya.
Jahrbuch der Asiatischen Kunst.
Jahrbuch des Deutschen-Archaelog. Institutes, Berlin.
Jahreshefte des Osterreiehischen Archaeolog. Institutes, Wien.
Janus. Leiden.
Jérusalem, Paris.
Jesuit Missions, New-York.
Jewish Quarterly Review, Philadelphia.
Jewish Encyclopeadia.
Journal Asiatique, Paris.
Journal de la Société Finno-Ougrienne.

Journal des Savants, Paris.
Journal of The Asiatic Society of Bengal.
Journal of The Middle East Society.
Journal of Near Eastern Studies.
Journal (The) of Egyptian Archaeology, London.
Journal of Hellenic Studies, London.
Journal (The) of Roman Studies, London.
Journal of The American Oriental Society, Newhaven.
Journal of The Manchester Egypt. and Orient. Society, Manchester.
Journal (The) of The Palestine Oriental Society, Jerusalem.
Journal of The Royal Asiatic Society, London.
Journal of Semitic Studies, Manchester.
Journal of The Society of Oriental Research, Chicago.
Journal of The Anthropological Institute.
Journal and Proceedings of The Asiatic Soc. of Bengal.
Journal of The Punjab Historical Society.
Journal of The Royal Geographical Society.
Katholischen Missionen (Die), M. Gladbach.
Keleti Szemle (Revue Orientale).
Kirjath Sepher, Jérusalem.
Kleinasiatische Forschungen, Wimar.
Klio, Leipzig.
Korosi Csoma-Archivum.
Koloniale Rundschau.
Kungl. Humanistika Vetenskapssamfundet, Lund.
Kunst des Orients.
Land (Das) der Bibel, Leipzig.
Language, Philadelphia.
Law Quaterly Review.
Lecciones Orientales.
Luzac's Oriental List, London.
Man, London.
Materiaux pour l'Etude des Calamités, Genève.
Mélanges d'Archéologie et d'Histoire, Rome.
Mélanges de La Faculté Orientale de l'Univers. St-Joseph, Beyrouth.
Mélanges de l'Institut Dominicain d'Etd. Orient. du Caire.
Mélanges de l'Institut Français de Damas.
Mélanges de La Faculté Orientale de Beyrouth.
Mémoire de l'Institut Egyptien.
Mémoires de l'Institut Français d'Archéologie Orientale, Le Caire.
Mémoires de La Société des Sciences Naturelles du Maroc, Rabat.
Mémoires D.R. Acad. Dei Lincei. Classe di Scienze Morali, Storiche, Roma.

Mémorie D.R. Accad. D. Scienze dell'Istituto. Classe di Scienze Morali, Bologna.
Message (The) Kerala, India.
Mettensia, Paris.
Middle East Journal.
Milli Tetebbular Mecmuasi, Istanbul.
Mir Islama.
Miscelànea de Estudios Arabes y Hebraicos.
Missions des Augustins de l'Assomption, Paris.
Mitteilungen der Vorderasiatisch-Aegyptischen Gesellschaft, Leipzig.
Mitteilungen des Deutsch. Archaelog. Institutes, Athenische Abteilung, Athenes.
Mitteilungen des Deutsch. Archaeolog. Roemische Abteilung, Roma.
Mitteilungen des Seminars fur Oriental. Sprachen. Zweite Abteilung, Westasiat. Studies, Berlin.
Mitteilungen zur Geschichte der Medizin und der Naturwissen — schaften und der Technik.
Mitteilungen des Instituts fur Orientforschung.
Mitteilungen des Osterreichischen Instituts fur Geschichts-forschung.
Mitteilungen und Nachr. des Deutschen Palaestina-Vereins.
Mitteilungen der Geographischen Gesellschaft in Wien.
Mitt. zur Geschichte der Medizin und Naturwissenschaften.
Mitteilungen der Deutschen Orient-Gesellschaft.
Mitteilungen des Sem fur Oriental. Sprachen, Afr. Studies.
Monde Oriental (Le), Upsala.
Monthly Bulletin of The Observatory, American University, Beyrouth.
Moslem World (The), New-York.
Moyen Age.
Musée Guimet (Publications) Paris.
Muséon (Le), Louvain.
Musées Royaux du Cinquantenaire, Bruxelles.
Museum of Fine Arts Bulletin, Boston.
Nachrichten d. Gesellschaft d. Wiss. Gottingen der Neue Orient.
Nachrichten von der Gesellschaft der Wissenschaften. Philolog. Histor. Kiasse, Goettingen.
Neue Heidelberger Jahrbucher, Heidelberg.
Notes et Documents, Tunis.
Nouvelles Archéologiques (Les), Paris.
Nouvelle Clio.
Novyj Vostok.
Ognie.
Oriens.

Oriens Christianus. Leipzig.
Oriental Art.
Orientalia.
Orientalia Christiana.
Orientalia Verbum.
Orientalische Bibliographie, Berlin.
Orientalische Literaturzeitung, Leipzig.
Oriente Europes, Madrid.
Oriente Moderno, Roma.
Orissa Historical Research Journal.
Osiris.
Palestina.
Palestina-Literatur (Die), Leipzig.
Palestine Exploration Fund. - Quarterly Statements, London.
Palestinsky Sbornik.
Petermanns Mitteilungen, Gotha.
Philologische Wochenschrift, Leipzig.
Philosophisches Jahrbuch der Goerres-Gesellschaft, Fulda.
Poona Orientalist.
Przeglad Orientalistyczmy.
Promethée, Paris.
Proceedings of The R. Geographical Society.
Proceedings of The Society of Biblio. Archeology.
Quinzaine Critique (La), Paris.
Récherches de Science Religieuse, Paris.
Religionsgeschichtliche Versuche und Vorarbeiten, Giessen.
Rendiconti D.R. Accad. Dei Lincei. Classe di Scienze Morali, Roma.
Rendiconti D.R. Accad. D. Scienze dell'Instituto. Classe di Scienze Morali, Bologne.
Répertoire d'Epigraphie Sémitique, Paris.
Revista Internacional de Estudios Vascos, San Sebastian.
Revista de Archivos, Bibilotecas y Museos.
Revista Del Centro de Estudios Historicos de Granada y su Reino.
Revista espanola de Arte.
Revista del Instituto Egipcio de Estudios Islamicos. Madrid.
Revista Do Museo Paulista Ns 4.
Revue Algérienne, Tunisienne et Marocaine de Législation et de Jurisprudence.
Revue de l'Art Ancien et Moderne.
Revue des Arts Asiatiques.
Revue de Droit International pour le Moyen-Orient.
Revue des Etudes Byzantines.

Revue des Etudes Islamiques.
Revue des Etudes Sémitiques.
Revue Archéologique. Paris.
Revue Bénédictine, Maredsous.
Revue Biblique, Paris.
Revue Critique, Paris.
Revue d'Assyriologie et d'Archéologie Orientale, Paris.
Revue d'Histoire des Missions, Paris.
Revue d'Histoire des Religions, Paris.
Revue de l'Egypte Ancienne, Paris.
Revue de l'Orient Chrétien, Paris.
Revue de Philologie, de Littérature et d'Histoires Anciennes, Paris.
Revue des Etudes Anciennes, Bordeaux.
Revue des Etudes Islamiques, Paris.
Revue des Etudes Juives, Paris.
Revue des Etudes Latines, Paris.
Revue des Etudes Slaves, Paris.
Revue de l'Institut des Belles Lettres Arabes, Tunis.
Revue des Sciences Religieuses, Strasbourg.
Revue Numismatique, Paris.
Revue du Monde Musulman.
Revue du Moyen-Age Latin.
Revue Néo-Scholastique de Philosophie.
Revue de l'Orient Chrétien, Paris.
Revue de l'Orient Latin.
Revue Historique.
Revue Sémitique d'Epigraphie et d'Histoire Ancienne.
Revue Thomiste.
Revue Tunisienne, Tunis.
Revue de la R. Academia de la Historia. Madrid.
Rivista d'Oriente.
Rivista Della Tripolitania.
Rivista Geographica Italiana.
Rivista Degli Studi Orientali, Roma.
Rivista di Archeologia Cristiana, Roma.
Rivista di Filosofia Neo-Scolactica, Milano.
Roemische Quartalschrift, Freiburg.
Rocznik Orientalistyczny.
Saeculum.
Schriften der Koenigsberger Gelehrten Gesellschaft, Koenigsberg.
Semitica.
Serie di Scienze Orientali.

Siglo (El) de Misiones, Burgos.
Sitzungsberichte der Bayer. Akad. d. Wissenschaften. Philo. Munchen.
Sitzungsberichte der Preussischen. Philos. Klasse, Berlin.
Sitzungsberichte der Preussischen. Physikal. Klasse, Berlin.
Sitzungsberichte d. Phys.-Medizin. Sozietaet in Erlangen.
Sitzungsberichte der Preuss. Ak. der Wiss. zu Berlin.
Sitzungsberichte der Akad. der Wiss. Heidelberg.
Sitzungsberichte der Bayrischen Akademie der Wissenschaften.
Skhidni Svik.
Sovetskoye Vostokovedenie.
Speculum.
Sphinx, Upsala.
Studien, Roma.
Studia Islamica.
Studia Orientalia, Cairo.
Studia Orientalia, Helsingfors.
Studia Theologia, Lund.
Studien zur Epigraphik und Papyruskunde, Leipzig.
Studien zur Geschichte und Kultur des Altertums, Paderborn.
Supplementary Paper of British School of Archaeology, Jerusalem.
Svenska Orientsallskapets Arsbok.
Syria, Paris.
Tamuda.
Tetuan.
Terra Santa, Jérusalem.
Theologische Literaturzeitung, Leipzig.
Theologische Revue, Munster.
Texte und Untersuchungen zur Gesd. der Altchristl. Literat. Leipzig.
Textes Arabes. Institut Français d'Archeologie Orient. Le Caire.
Textes Relatifs àl'Histoire de l'Afrique du Nord, Alger.
Uchenuiye Zapiski Instituta Vostokovedeniya.
Uganda Journal.
Ungarische Jahrbucher Continued as Ural-Atlaische Jahrbucher.
Unité de l'Eglise (L'), Paris.
Universitaets bibliothek. (Publications), Giessen.
University of Birmingham Historical Journal.
University of California. Publication in Semitic Philology, Berkeley.
Verhandlungen der Koninklijke Akademie Van Wetenschappen, Amsterdam.
Verslagen en Mededeelingen der Koninklijke Akademie Van Weteschappen, Amsterdam.

Vienna Oriental Journal.
Vizantinsky Vremennik.
Vostok.
Vostotchnyj Sbornik.
Vsyomirnaya Literatura.
Welt des Islams (Die), Berlin.
Welt des Orients (Die).
Wiener Beitrage zur Kunst und Kulturgeschichte Asiens.
Wiener Beitrage zur Kulturgeschichte und Linguistik.
Wiener Zeitschrift fur Kunde des Morgenlandes, Wien.
Wurttenb, Universitaet. Bibliothek, Tubingen.
Yearbook of Oriental Art and Culture.
Zapiski Kollegii Vostokovedov Pri Aziatskom Muzeye Rossiiskoy Akademii Nauk.
Zapiski Vostotchnago Otdyeleniya Imperatorskago Arkheologicheskago Obschestva.
Zeitschrift fur Bildende Kunst.
Zeitschrift des deutschen Palaestina-Vereins, Leipzig.
Zeitschrift der deutschen Morgenlaendischen Gesellschaft, Leipzig
Zeitschrift fur Assyriologie und Verwandte Gebiete, Berlin.
Zeitschrift fur die neutestamentlische Wissenschaft, Giessen.
Zeitschrift fur die Katholische Theologie, Innsbruck.
Zeitschrift fur Semitistik und verwandte Gebiete, Berlin.
Zeitschrift fur Alttestamentlische Wissenschaft.
Zeitschrift der Gesellschaft Fur Erdkunde in Berlin.
Zeitschrift fur Indologie U. Iranistik.
Zeitschrift fur Kolonialsprachen.
Zeitschrift fur Osteuropaische Geschichte.

٥ — دور النشر الاستشراقية :

وفى الغرب دور لنشر المصنفات الاستشراقية ، والاتجار بها ، ووضع الفهارس العلمية لها . ومن أشهرها :

فى باريس :

دار ارنست لرو E. Leroux, 28 Rue Bonaparte, Paris VI. معروفة بنشر المطبوعات الاستشراقية من كتب ومجلات ونشرات، وبإصدار فهرس مفصل دقيق كل عام بعنوان : مسرد عام

دار بول جتنر P. Geuthner, 12 Rue Vavin, Paris VI, وموجز فهرسها من أصدق الفهارس .

دار هنرى فلتر H. Welter, 4 Rue Bernard Palissy,Paris VI. وفيها الكثير من المخطوطات العربية والفارسية والتركية النفيسة، وقد وصفت فى عدة فهارس متلاحقة .

دار مزونيف Maisonneuve, 198 Boulevard St - Germain, Paris VII.
من أكبر دور النشر الاستشراقية فى فرنسا وأوربا .

مكتبة جابلادا وشركاه
Librairie Gablada, J. et Co., 90 Rue Bonaparte, Paris VI.

وفى إنجلترا :

دار بروبستاين وشركاه ، فى لندن
Probsthain and Co., 14 Great Russell Str. London
وتنشر فهرساً دوريًّا باسمه

دار هيفر وأولاده فى كمبريدج — W. Heffer, and Songs Cambridg
وتنشر بعنوان المكتبة الآسيوية فهارس دقيقة للمطبوعات الشرقية على اختلاف موضوعاتها .

دار برنارد كواريتش ، فى لندن
B. Quaritch. 11 Grafton Strand New Bond Str., London.
وتنشر فهرساً دقيقاً مشهوراً بعنوان : فهرس المؤلفات الشرقية .

دار كيجان بول ، فى لندن — Kegan Paul, London

دار كوللت للكتب الصينية فى لندن — Collet's Chinese Bookshop, London

دار ثورنتون ، فى أكسفورد — Thornton, Oxford

دار بللوك ، فى أكسفورد — Bullock, Oxford

دار لوزاك وشركاه فى لندن — Luzac and Co., 46 Great Russell Str., London,

وهى تتولى منذ عهد بعيد نشر فهارس باسمه من أوثق الفهارس وغاية فى الدقة يضطلع بها أعلام المستشرقين .

فى اسبانيا :

دار مايسترى فى مدريد — Editorial Maestre, Madrid

فى ألمانيا :

دار هيارسمان فى ليبزيج — Hiersemann, W., 3 Konigstrasse, Leipzig

دار هاراشوفيتش ، فى فسبادن — Harrassowitz, 14 Querstrasse, Wiesbaden

ولها نشرة شهرية لوصف ما يصدر من الكتب فى مصر ولبنان وسوريا والهند والمغرب الأقصى .

دار هوبرت فى جوتنجن — R. Haupert, Gottingen

وتنشر فهارس ولوائح دورية فى منتهى الإتقان والتمحيص العلمى ؛ منها اللائحة رقم ٤ : عن الشرق الإسلامى من دار هوبرت ١٩٠٥ ، وقد قدم لها المستشرق هارتمان ببحث طريف عن الأدب والمكتبات الإسلامية فى الشرق (١٩٠٥) واللائحة رقم ٨ عن الشرق الإسلامى ضمنها فهرساً بالمخطوطات العربية فى تلك المكتبة. ووضع فنك اللائحة رقم ٩ عن الهند وإيران بمقدمة نفيسة ، وتناولت اللائحة رقم ١٦ المغرب الأقصى والجزائر وتونس . واللائحة رقم ١٧ الشعر العربى والأمثال والحكايات .

دار فرانز شتاينر فى فسبادن F. Steiner, Wiesbaden

فى هولندا :

دار بريل E.J. Brill S.A. Leyde (Holland)

فى بولونيا : Ars Polona Warszawa, Krakowskie Przedmiescie 7.

الفصل السابع والعشرون

الخاتمة

مر بنا فيما أوردنا من تراجم المستشرقين وآثارهم ، ما بذلوه من علم وجهد ووقت يستوى فيه بذل المال من قبل الأفراد : كما كميلان ، وكايتانى ، ودى خويه ، وجيب . والمؤسسات : كفورد ، وكارنيجى ، وركفلر . والدول : فى ميزانيات التعليم والثقافة والبعثات ، فى سبيل إقامة كراسى اللغات الشرقية ، وتنظيم مكتباتها ومتاحفها ، وإنشاء مطابعها ومجلاتها ، وتأليف مجموعاتها ، وعقد المؤتمرات لها ، وإيفاد البعثات الأثرية إلى مواطنها ، ثم تحقيق جماع تراثها وترجمته بشتى اللغات والتصنيف فيه ، ونشره بين الناس ، فى الشرق والغرب ، منذ مئات السنين .

فهل يتساوى نشاطهم له وتضافرهم فيه مع الذى قاموا به فى متعدد أوجهه ، مقداراً ومدى ؟

ا ـــ كراسى اللغات الشرقية :

لقد أنشئت فى الغرب ، منذ العصر الوسيط ، مئات المدارس والمعاهد وكراسى اللغات الشرقية[١] ثم تضاعف عددها منذ القرن السابع عشر ، عندما بدأت تقوم مثيلاتها على غرارها فى الشرق . ووضعت اللغات الشرقية ، ولا سيما العربية ، فى مصاف اليونانية واللاتينية ، وأصبح لها من الشأن فى الجامعات باللغات الأخرى : أساتذة ومناهج وشهادات . وعلمت معاهد الإرساليات كاثوليكية كانت أو أرثوذكسية أو بروتستايتية أو علمانية ، فى الشرق الأوسط وشمالى أفريقيا ، ما علمت أبناء قومها ومللها ونحلها فى الغرب .

وكان المستشرقون ، وما زالوا ، يدرسون العربية فى علومها وآدابها وفنونها ، وصلاتها بغيرها من اللغات السامية ، وتأثرها بالتراث الإنسانى وأثرها فيه ، على المنهج العلمى الذى يطبقه زملاؤهم على لغاتهم . وفتحت جامعات الغرب والشرق

(١) الفصل الخامس ، النهضة الأوربية ، ص ١١٥ .

أبوابها لطلاب العلم من جميع البلدان فألفوا ميادينه فسيحة ومصادره متوفرة وأساليبه حديثة ، وأتاحت لهم لقاء أساتذتها فيها وكبار المستشرقين الوافدين عليها للمباحثة والمناقشة . وقصد بعض طلاب العلم من الشرقيين ، ولا سيما العرب ، تلك الجامعات وتخرجوا على أساتذتها بالعربية ، فلم يكونوا بأقل علماً ممن تخرجوا على أساتذتنا فى معاهدنا بل إن بعضهم استحدث مذاهب تركت فى حياتنا الفكرية أثراً عميقاً بعيداً .

وعرفت الجامعة المصرية قدر المستشرقين ، فاستدعتهم ، من مختلف بلدانهم ، أساتذة فى كلياتها . وفى ذلك يقول الدكتور طه حسين : « إنه كان لسنة ١٩١٥ فى مصر مذهبان فى درس الأدب : أحدهما مذهب القدماء ، والآخر مذهب الأوربيين استحدثته الجامعة المصرية بفضل الأستاذ نللينو ومن زامله وخلفه من المستشرقين مثل جوبدى وفييت ، وقد عهدت إليهم بدرس تاريخ الأدب فدرسوه بمناهجهم الحديثة فعلّموا الطلاب كيف يبحثون ... وعلّمت الجامعة فى الحرب الكبرى وعجزت عن دعوة المستشرقين ، وأضافت درس تاريخ الأدب فلم توفق ... وكيف تتصور أستاذاً للأدب العربى لا يلمّ ولا ينتظر أن يلم بما انتهى إليه الفرنج من النتائج العلمية المختلفة حين درسوا تاريخ الشرق ، وأدبه ، ولغاته المختلفة . وإنما يلتمس العلم الآن عند هؤلاء الناس ، ولا بد من التماسه عندهم حتى يتاح لنا نحن أن ننهض على أقدامنا ونطير بأجنحتنا ونسترد ما غلبنا عليه هؤلاء الناس من علومنا وتاريخنا وآدابنا »[١] .

وممن زاملوا نللينو أو خلفوه : دى جالارثا ، وجاك بيرين ، وارمان آبل ، وسانتيلانا ، وماسينيون ، وشاده ، وشاخت ، وبرجشتراسر ، وتوماس أرنولد ، وكازانوفا ، واربرى ، وكراوس ، وفارمر ، وكرزويل ، وجروهمان ، وليتمان ، فحاضروا بالعربية الفصحى وبغيرها من اللغات — فى الأدب العربى ، وفقه اللغة العربية ، والجغرافيا ، والفلك ، والتاريخ الإسلامى ، وتاريخ الفلسفة ، والتصوّف ، والوثائق ، والفن ، والعمارة ، والموسيقى العربية ، وفى غيرها .

---

(١) فى الأدب الجاهلى ، ص ٩ — ١١ .

وحذت حذو الجامعة المصرية ، أو سبقتها المعاهد والجامعات فى الشرقين الأوسط والأقصى وشمالى افريقيا .

٢ ـ المخطوطات الشرقية :

وقدر المستشرقون المخطوطات الشرقية ، عندما أهملنا شأنها ، فجمعوها ، أو ساعدوا على جمعها ، بهمة لا تعرف الكلل . ولئن اقتنوا بعضها بالأثمان البخسة ، ومنها ما حمل إليهم حملا فى عقر دورهم[١] فقد طلبوها بالأسفار الطويلة والنفقات الباهظة فى مختلف الأصقاع حتى توفر لديهم من المخطوطات العربية وحدها أعلاق نفيسة تقدر بمئات الألوف ، أكثرها من الأمهات والنوادر ، خلا غيرها من المخطوطات الفارسية والتركية والأفغانية ولغات الهند وأفريقيا ، وكلها فى العلوم الإسلامية . وعدا ماله علاقة بتراثنا ، خلت منه مكتباتنا ، ثم أحلوها محلها من المكتبات العامة والخاصة المستقلة بها ، ووقف الكثيرون منهم مجموعاتهم عليها . ولم يكتفوا بترتيبها فى مكتبات الغرب التى تعد بالمئات ؛ بل عاونوا على ترتيبها فى مكتبات الشرقين الأوسط والأقصى وشمالى افريقيا ، فتوالى على دار الكتب المصرية الأمناء منهم ، وكان إتيين كومب آخر من رتّب مكتبتى الإسكندرية وجامعتها . وهكذا جعلوا التراث الشرقى من أهداف المكتبات والمتاحف والمعاهد ، التى كانت وما زالت مراكز لصيانة التراث الإنسانى ، وتثقيف المتأخرين به ، وتحقيق المعاصرين فيه ، ونقل روائعه إلى الأجيال التالية . وواحد من هذه الأهداف كفيل بأن يعوّضهم عن جهدهم وما خصصته حكوماتهم من الأموال لها ، وما وقفه الخيّرون عليها .

ولم يقفوا من تراثنا عند جمعه وصونه بل بادروا إلى فهرسته ، حيثما وجدوه ، فهرسة علمية دقيقة ، فى مجلدات عديدة مجددة منقحة ، تناولت غالبيتها أسماء المؤلفين وأقدارهم ، وإحصاء مؤلفاتهم بين مطبوع ومخطوط مع ذكر مكانه ، وأصالة المخطوط ونسبته إلى صاحبه وتاريخ نسخه ، ومزاياه ونوع الورق والحجم وعدد الصفحات والسطور ، وذيلوها بذيلين أحدهما لأسماء المؤلفين والآخر لعناوين كتبهم . ونشروها منذ نيف وثلاثمائة سنة[٢] ميسرين للجميع : هيئات وأفراداً ، سبل الانتفاع بتلك

---

(١) الفصل الثانى عشر ، هولندا ، ص ٦٤٨ .

(٢) الفصل الثامن ، إيطاليا ، ص ٣٥٢ .

المخطوطات فى الاطلاع عليها وانتساخ النادر منها أو تصويره بالميكروفيلم واعارة المكرر منها أو استبداله كما حدث بالثلاث والستين وثيقة إسلامية وعبرية التى أرسلتها سنة ١٩٥٦ مكتبتا موسكو ولينينجراد إلى جامعة نيويورك نظير مائتى كتاب عن الاكتشافات الحديثة فى الشرق .

٣ ــ المتاحف الشرقية :

والمتاحف الشرقية ثمرة من ثمرات جهود مئات المستشرقين الذين تفرقوا فى بقاع الشرق تحت حرارة الشمس اللافحة ، بين رماله ووهاده وجباله ؛ فكشفوا عما خلفه أسلافنا من حضارات : سومرية ، وآكدية ، وبابلية ، وآشورية ، ومصرية ، وفينيقية ، وقرطاجينية وغيرها ، مطمورة تحت الأرض أو ملقاة عليها ، أو مدونة فى آجرها وصخورها ، وقد مر بها ملايين الناس ، طوال مئات الأجيال ، دون أن يتنبه لعظمتها متنبه حتى كشف عنها المستشرقون وهدوا البشرية إليها بحلهم حروف لغاتها المندثرة ووضعهم قواعدها ومعاجمها وتصنيفهم فى فنونها وآدابها وعلومها ، فبعثوها من مرقدها ، فى متاحف ومعاهد ومطابع ومجلات ، لتبهر أبصار العالم : ففك جروتجند رموز الكتابة البابلية . وحل هنكز ، ولورنسن ، وأوبيرت الخط الإسفينى والمسمارى فى مكتبة آشور بانيبال فوضع مايسنر أول معجم لكتاباتها ، وبتسولد أول فهرس لألواحها فى المتحف البريطانى ، فى خمسة مجلدات . وقرأ شمبوليون الخط الهيروغليفى وصنّف للغته معجماً وقواعد كانا فاتحة عهد لدرس الآثار المصرية ــ وقد أشرف العلماء الفرنسيون على المتحف المصرى ، منذ إنشائه حتى عام ١٩٥٣ وأنشأوا المعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة (١٨٨٠) وزودوه بمكتبة ومطبعة ، من حروفها الهيروغليفية ، وأنشأوا معاهد على غراره فى معظم عواصم الشرق الأوسط ــ وقوّم جروهمان أوراق البردى فى دار الكتب المصرية فى عشرة أجزاء . وكشف دينان عن الأبجدية الفينيقية فى جبيل ، وشيفر عن كتابات فينيقية من القرن الرابع عشر ق. م . فى قصر أوغاريت . وفولاى عن ألواح تل العمارنة . وأنشأ ديلاتر متحف قرطاجنة ، وبروست متحف أنطاكية ، وألف كونتينو كتاباً عن الآثار الشرقية ، فى ٢٨ مجلداً .

ولم يكن حظ اليمن ، والبتراء ، وتدمر ، وبصرى ، والحيرة ، ومكة ، من جهود

المستشرقين أقل شأناً فى الكشف عن مدنيات أجدادنا ، وبلورتها بدرس تاريخ الدول التى اتصلت بهم اتصال جوار وتجارة، وثقافة وفتح؛ فاتسعت آفاقها . ومن أولئك المستشرقين : ليبليش؛ فوصف مناسك الحج أصدق وصف (١٨٠٧) وبوركهارت؛ فسجّل عن مكة والمدينة والطائف أوفى المعلومات (١٨١٤) وسنوك — هرجرونجه؛ واضع جغرافية مكة فى القرن التاسع عشر (١٨٨٩) وجويدى؛ محقق معالم الجزيرة العربية قبل الإسلام ، وموزيل ، وبرترام توماس ، وفيلبى ، الذين اخترقوا براريها ، ومنها الربع الخالى ، وكشفوا عن أسرارها ، وبينها قصر عمره ، فانتحل بعضها بعض الذين كتبوا فيها ولم تكن معلوماتهم عنها تزيد عما عرفه جغرافيو القرن العاشر . وكشف رايس ، عن الحيرة وحضارتها ، وماسينيون عن قصر السدير فى الأخيضر ، وهرسفيلد عن آثار السامانيين وسر من رأى . وتولت جامعة أكسفورد التنقيب فى ما بين النهرين ، ونشرت بعثة جامعة برنستون إلى سوريا (١٨٩٩ — ١٩٠٠) نتائج تنقيباتها فى حوران ، فى أربعة أجزاء . وبعثة جامعة ييل ، فى ثمانية أجزاء . وحقق ديسو تاريخ العرب فى بلاد الشام قبل الإسلام، وصنّف كتاباً فى نقود الأنباط — وكان بوركهارت قد كشف عن البتراء (١٨١١) — وقام كامرير بأول محاولة لجلاء تاريخ الأنباط . وجلا كانتينو صلات الأنباط بالعرب . وكشف نيبهر عن نقوش اليمن (١٨٧٢ — ٧٨) فقصدها بعده . زتسن ، وارنو ، وهاليفى ، وجلازر وغيرهم فحلوا الكتابة السبأية الحميرية بالخط المسند ورتبوا أبجديتها فهدتهم إلى حياة جنوب الجزيرة التاريخية والدينية والسياسية والثقافية . وتولى فييت الإشراف على دار الآثار العربية فى القاهرة (١٩٢٤) وفيها ١٩٣٠ قطعة فبلغ بها فى مدى ٢٢ عاماً ١٥٠٢٢ قطعة ، ونشر لها تقويماً ، فى ٣٥ جزءاً ، كتب منها ١٤ جزءاً .

ومن المكتبات والمتاحف صنف المستشرقون مصنفات علمية وفيرة ، منها فى قراءة الخطوط : مجموعة الخطوط العربية من القرن الأول الهجرى إلى عام ألف لموريتس . وفى علم الكتابات العربية : مجموعة فان بيرشم ، بمعاونة غيره ، وهى منجمة مترجمة مفسرة مزدانة بالألواح ، لكل مدينة من مدن الإسلام جزء . والكتابات السامية من منشورات مجمع الكتابات والآداب ، فى خمسة أقسام . والكتابات السامية فى تنقيبات جامعة برنستون ، وقد جمعت الكتابات العربية من

الحصون والمساجد والزوايا والقبور ، ويرجع تاريخها إلى القرن الثانى للهجرة. وفى تاريخها : مسرد سوفاجه ، وكومب ، وفييت ، فى ١٥ مجلداً ، وقد وضع كانتينو قواعد الكتابة التدمرية ، وبمعاونة سوفاجه : مسرد كتابات تدمر. ثم الكتابات العربية فى الأندلس لليفى - بروفنسال. وفى الجزائر لكولين. وفى فاس لبل. وفى الفنون الإسلامية : فن العمارة لسالادن. والفن الزخرفى لديامان. والفنون الفرعية فى الإسلام لكونيل ، وموسوعة الفنون الإسلامية ، وهى تضم ١٣ ألف لوح ورسم ، لكرزويل. ومصادر الموسيقى العربية لفارمر. وفى المقاييس والموازين والمكاييل : لديكورديمانش ، وسوفير ، وسان لين - بول ، وكازانوفا. وفى علم النميّات : النقود الإسلامية لماير. والنقود الشرقية الموجودة فى المتحف البريطانى لسان لين - بول ، فى عشرة مجلدات. والنقود الموجودة فى المكتبة الوطنية بباريس للافوى ، فى ثلاثة مجلدات (وتكملة لمّا تصدر بعد) والنقود الموجودة فى متحف برلين لنوتسيل. وفى التقاويم ومطابقتها : للاكوين ، وهيج ، وفيستنفلد، وماليز. وفى التراجم وأسماء الرجال : ككتاب زامبور. وفى تخطيط البلدان وتعديلها : كتقاويم التاريخ والجغرافيا الشرقيين لدى خويه. وأرض بابل القديمة فى كتب الجغرافيين العرب لشتريك. وترتيب مصنفات الرحالين العرب ترتيباً زمنيًّا. كما وضع المستشرقون الفهارس والجداول والتقاويم للوثائق والمخطوطات فى متعدد المكتبات والمتاحف ، وكتبوا عنها فى مجموعاتهم وموسوعاتهم: كالمكتبة الشرقية لهربلو ، ودائرة المعارف الأوربية منذ بابل ، التى عدت أحدث دائرة فى القرن الثامن عشر ، وقد كتب فيها جورج سيل جميع المقالات المتعلقة بالعرب. وكتب غيره عن العرب والإسلام فى جميع الموسوعات العالمية.

فلو لم يقدر لتراثنا ، من مخطوطات وآثار ، تلك الأيدى فتجمعه وتكشف عنه وتحل رموزه ثم ترتبه وتصونه وتفهرسه وتيسر سبل الانتفاع به ، لما قدر لجلة آثارنا أن ترى ضوء الشمس ، ولفقد قدر عظيم من مخطوطاتنا ، وظل آخر طى الكتمان إلا من أسمائه فى الفهرست لابن النديم وكتب الأعلام والسير ، ولعفى النسيان على غيره مما سلمت الترجمات عنه ، وضاعت أصوله. ولما استطعنا تصويره - كما فعل معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، والمكتبات العامة والعلماء - وتحقيقه والتصنيف فيه ، ولا عرفنا قدره وأثره فى الأمم الأخرى. ولو أن المستشرقين أرادوا

بتراثنا شرًا ، كما زعم البعض منا ، لما استنفذوا أحجاره وأوراقه من الضياع بل عمدوا إلى طيه ، إن لم يكن عن العالم فعنا .

٤ — تحقيق المخطوطات :

ولم يكتف المستشرقون من مخطوطاتنا بجمعها وصونها وفهرستها . وإنما عمدوا ، فعلهم بآثارنا ، إلى إحيائها بنشرها عن كفاية وجلد وافتتان على أحدث منهج علمى من قراءة نصوصها الصعبة فى أوراق طمس الزمن الكثير من ملامحها ، ثم مقابلتها بنظيراتها والتماس الأصالة فيها والتثبت من صحة نسبها إلى أصحابها بمتعدد الأقلام ، وفى مختلف الأزمان ، مهما كلفهم ذلك من عناء ووقت ومال — ففلوجيل مثلا قضى خمساً وعشرين سنة فى جمع مخطوطات نص كتاب الفهرست لابن النديم ، من مكتبات فيينا وباريس ولندن ، ومات ولما يتم تحقيقها — ومن تصحيح ما فيها من تحريف أو تصحيف ونقدها وتمحيصها على ضوء الاكتشافات الحديثة فى الآثار والعلوم والآداب والفنون ، ومن أمانة على النص بحيث لا يبيح أحدهم لقلمه أن يتناول كلمة أو حرفاً منها بالحذف أو الإضافة أو التغيير ، ومن شرح غوامضها والاستدراك عليها والإضافة إليها فى هوامش صفحاتها . هذا إلى مقدمات مسهبة ومعاجم مفسرة وفهارس للأغراض والأعلام والأماكن والكتب منسقة .

والمنهج العلمى الحديث الذى انتهجوه فى نشر مخطوطاتنا عصم معظم أقلامهم من الزلل إلى حد بعيد ، فأنطونى بيفان حقق نقائض جرير والفرزدق ، فى ١١٠٢ من الصفحات ، وحين عثر على خلل فى وزن أحد أبياتها ، بعد نشرها ، أغتم له غماً شديداً ، ولم يعزه عنه تذييله النقائض بفهرس معجمى لتفسير بعض معانى الألفاظ التى أهملتها المعاجم العربية القديمة ، بحسب القرائن ، وما تضمن ذلك الفهرس من حواشى وشروح ، فوقع فى ٣٦٧ صفحة . ونشر ستورى : الفاخر للمفضل الضبى وذيله بفهارس للشعراء والرجال والأمثال والقوافى والألفاظ . ودى خويه : تاريخ الرسل والملوك للطبرى ، فى ٨ آلاف صفحة و ١٥٠ مقدمات وفهارس . ومرجليوث : معجم الأدباء لياقوت ، فى ٧ أجزاء . واربرى : كتاب المواقف ويليه كتاب المخاطبات للنفرى . وياكوب : أسماء النبات المذكورة فى الشعر الجاهلى . وكثيراً ما كانوا يتعاونون فى هذا كما حدث فى كتاب فتوح البلدان للبلاذرى بتحقيق :

دى خويه ، والورد . وكتاب الطبقات الكبير للواقدى بتحقيق : زاخاو ، وهوروفيتش ، وليبرت ، وسترستين ، وبروكلمان ، بعد مقابلة مخطوطه على معظم نسخه فى مختلف مكتبات العالم . ونفح الزهور لابن إياس بتحقيق كاله ، ومحمد مصطفى ، وزوبرنايم — وقد انفرد مصطفى بطبع القسم الرابع منه فأفسده فأعيد تصحيحه فى ليبزيج واستانبول — والوافى بالوفيات للصفدى بتحقيق : ريتير ، ثم ديدرنج .

وقد وفر لنا المستشرقون ألوف الذخائر العربية مرتبة محررة موثقة تجلها مكتباتنا وتعتمد عليها جامعاتنا ويستند إليها علماؤنا ، إذ سبقنا المستشرقون إلى نشرها ، لامتنا فحسب، بل بترجمة معظمها إلى سائر لغاتهم . ومن أشهرها : سلك البيان فى مناقب القرآن ، وتفسير القاضى البيضاوى ، وسيرة ابن هشام ، ورحلة ابن جبير ، ورحلة ابن بطوطة ، ونزهة المشتاق للإدريسى ، والكامل للمبرد ، ومروج الذهب للمسعودى، ومقدمة ابن خلدون ، والجبر والمقابلة للخوارزمى ، وكتاب الملاهى لابن سلمة، والصلة لابن بشكوال، والتكملة لابن الآبار، وتاريخ علماء الأندلس لابن الغرضى ، والمحاسن والمساوئ للبيهقى، والوزراء والكتاب للجهشيارى، وكتاب الفهرست لابن النديم إلخ؛ وقد بلغ حرصهم على تطبيق منهجهم العلمى عليها إلى نشر بعضها فى أكثر من سبع طبعات لمقابلتها على المكتشف من نسخها وتصحيح أخطاء أوائلهم والاستدارك عليها والبلوغ بها حد الكمال : كسيرة ابن هشام ، وتفسير القاضى البيضاوى ، ونزهة المشتاق ، وغيرها .

وعندما أخذتها مطابعنا عنهم ، أغفل بعضها أسماء المستشرقين ومقدماتهم ومعاجمهم — فعل أبى عبد الله السورتى بديوان النعمان بن بشير الأنصارى وفى ذيله ديوان العجيلى بتحقيق كرنكوف — وشوهت شروحهم واستدراكاتهم وفهارسهم — كتشويه مطبعة السعادة طبقات الشعراء الجاهليين والإسلاميين للجمحى ، بتحقيق جوزيف هيل — وتصرفت فى نصوص المخطوطات ونسبت بعضها إلى غير صاحبه فكانت سيرة ابن هشام وتفسير القاضى البيضاوى فى مطابع المستشرقين خيراً من طبعة الآستانة ومصر . لذلك باشرت مكتبة المثنى فى بغداد إعادة طبع أهم منشورات المستشرقين بطريقة الأوفست فنيّفت على الخمسة والعشرين كتاباً (١٩٦٥) .

ولم يكن حظ مخطوطاتنا ، على يد بعض محققيها عندنا ، بأوفر من حظا فى

مطابعنا : « نقابل صنيع من اشتغلوا منا بنشر المخطوطات ، منذ أواخر القرن التاسع عشر إلى منتصف القرن العشرين ، بصنيع المستشرقين فتروعنا المقابلة : فأمانتهم فى نقل النص يقابلها عندنا عبث بالنصوص يتناولها بالحذف والإضافة والتغيير . . . ودقتهم فى مقابلة النسخ الخطية للنص والتماس الأصالة فيها والتثبت من صحة نسبها يقابلها عندنا إغفال لذكر النسخة المنقول عنها أو إخراج طبعات ملفقة مرقعة تنسب إلى المؤلف القديم دون أن يتصل به نسبها . . . وبدا واضحاً أن أكثر القوم هنا لم يقصدوا إلى شىء من النشر العلمى ولاعناهم أن يثقلوا على أنفسهم ببعض أعبائه وتبعاته ولا أن يضبطوا أقلامهم بشىء من نظمه ومناهجه ، إنما اتخذوا النشر وسيلة ارتزاق فحسب »[١] .

من أجل هذا كلف المجمع اللغوى فى مصر نللينو تحقيق أعلام البلدان فى الإسلام . وضمّت جامعة القاهرة ليفى – بروفنسال إلى لجنة تحقيق كتاب الذخيرة لابن بسّام . ونشرت مجلة المجمع العلمى العربى فى دمشق ، ودائرة المعارف العثمانية فى فى حيدر آباد الدكن ، ودور النشر العربية الكثير من نفائس مخطوطاتنا بتحقيق المستشرقين . ورجع إلى طبعات المستشرقين علماؤنا : فنشرت رسائل إخوان الصفا بمقدمة للدكتور طه حسين ، وخلاصة تاريخية لأحمد زكى باشا اعتماداً على طبعات المستشرقين ، وكتب الناشرون على بعض ما ينشرونه : قورنت هذه النسخة بالنسخة المطبوعة فى ليدن ، حتى أولئك الذين لا يذكرون الاستشراق إلا بالنقمة عليه والتنكر لأصحابه والحط من قدر علمهم كان لا بد لهم من الرجوع إلى تحقيقاتهم .

٥ – ترجمته بشتى اللغات :

وترجم المستشرقون آلافاً مؤلفة من مصنفاتنا إلى شتى لغاتهم ، منها ٢٤٦٦ إلى الفرنسية وحدها[٢] لإرساء النهضة الأوربية عليها[٣] ، ثم لايقاف العالم على حضارة العرب[٤] ، ثم لإحلال الفكر العربى محله من التاريخ . ترجموها ترجمات دقيقة أمينة بليغة فيما عدا بعض مصطلحات استعصت عليهم ، استعصاءها على مترجمى

---

(١) الدكتورة بنت الشاطىء ، محاضرات الموسم الثقافى ، ص ٣١٤ (الكويت ١٩٥٧) .
(٢) الفصل الحادى والعشرون ، ص ١٠٢٧ .
(٣) الفصل الخامس ، النهضة الأوربية ، ص ١١٤ .
(٤) هدف الجمعية الآسيوية الفرنسية ، لدى ساسى (المجلة الآسيوية ، عدد ١ ، عام ١٨٢٢) .

العصور الوسطى وقد أصلحت فيما بعد، وخلا ترجمات القرآن الكريم التى لا سبيل إلى بلوغ حد الكمال والدقة فيها بالرغم من تقليبها على سائر اللغات، ونهوض العلماء بها بين مستشرقين ومسلمين شرقيين، وقد نيفت على المائة من ترجمة روبرت أوف تشستر، وهرمان الدلماطى (١١٤٣) وهنكلمن (١٦٩٤) وجورج سيل (١٧٣٤) وكازيميرسكى (١٨٤٠) إلى ترجمة ميتفوخ إلى الأمهرية (١٩٠٦) وسترستين إلى الأسبانية (١٩١١) وإلى السويدية (١٩١٧) وبدرسين إلى الدانمركية (١٩١٧) وكاتون ديل إلى السواحلية (١٩٢٣) وخينيس إلى الأسبانية (١٩٥٣) ولا تتميز ترجمة لايمش وابن داود المسلمين، فى وهران، بشىء عما تقدم. وخير منها: ترجمة مونته (١٩٢٩) وبكتول (١٩٣٠ — ٦٢) وبونللى (١٩٤٠) وتفضلها جميعاً ترجمة بلاشر، فى ثلاثة أجزاء (باريس ١٩٤٧ — ٥٢).

لقد نشر المستشرقون الكثير من مخطوطاتنا، متناً وترجمة بلغاتهم ولكن الطريف عند بعضهم ترجمته شعرا، أو قرض الشعر العربى: فأدموند كاستل — مترجم القرآن — نظم ديوان شعر بالعربية والعبرية والكلدانية والسريانية والسامرية والحبشية والفارسية واليونانية واللاتينية، وأهداه إلى تشارلز الثانى ملك إنجلترا. وبالشعر أيضاً: ترجمة بلنت المعلقات السبع، وروكيرت معلقة لبيد، والسير أدوين أرنولد غلستان، وفيتز جيرالد ٧٥ قصيدة من رباعيات الخيام، وبالمر ديوان البهاء زهير، ومعارضة اربرى مسرحية مجنون ليلى لشوقى، مشهورة. ونظم هامر — بورجشتال ديوان المتنبى شعراً ألمانيًّا. ونقل فتشتين قصائد من الفارسية والعربية شعراً بالألمانية. والبارون فون كريمر فرائد من شعر أبى نواس بالشعر الألمانى. ومن ترجمات الشعر العربى: ترجمة دى ماتيو التائية الكبرى لابن الفارض، من ٧٤٦ بيتاً. وهوداس ومارتل تحفة الأحكام لابن عاصم الأندلسى، وهى فى ١٦٩٨ بيتاً. هؤلاء نفر ضربنا بهم مثلا من دون سائر المستشرقين. ولو أنا أردنا ترجمة تراثنا إلى لغاتهم فقد لا نوفق فيها توفيقهم. وإلا لما كلف المستشرقون الإيطاليون: فرانشيسكو جابرييلى، ورتزتانو، وروبيناتشى — الأول لقاء ١٥٠ ألف ليرة، ولكل من الثانى، والثالث مائة ألف — ترجمة أشعار: أحمد شوقى، وحافظ ابراهيم، وخليل مطران، وإسماعيل صبرى، ومحمود سامى البارودى، وإبراهيم ناجى، وعلى محمود طه، وعزيز أباظه، وهاشم الرفاعى، ومحمود غنيم.

وروايات وقصص : الوعد الحق لطه حسين ، والوعاء المرمرى لمحمد فريد أبى حديد ، ووا إسلاماه لعلى باكثير ، وعودة الروح لتوفيق الحكيم ، والسقا مات ليوسف السباعى ، وقنديل أم هاشم ليحيى حقى ، وأحاديث جدتى لسهير القلماوى . ولأنفقنا الملايين على ترجمة ٢٤٦٦ مؤلفاً المترجمة بالفرنسية إلى لغات العالم .

٦ — دراسته والتصنيف فيه :

لقد أحصى المستشرقون تراثنا اللغوى والدينى والعلمى والأدبى والفنى ، من منابعه وتأثره بغيره إلى تطوره وأثره فى غيره، لتحديد الدور العالمى الذى اضطلع به ، لا حصره فى النطاق العربى الذى درجنا عليه . وعكفوا عليه فى جلد وأناة وشغف ، وببذل من الجهد والمال والوقت ، وعلى المنهج العلمى الحديث ، وتقاسموه فيما بينهم : فتناول هذا كتاباً ، وذلك مؤلفاً ، وآخر عصراً ، وغيره بلداً إلخ . وعملوا إلى جمع مصادره — وما كتب عنه بشتى اللغات — المبعثرة والنادرة والبعيدة ، وإلى ترتيبها بحسب أزمنتها التاريخية ومقابلتها بعضها بالبعض الآخر لتنخلها وتمييز الناقل من المنقول ، فلا يستشهد بمنقول مع وجود الأصل ، وإلى دراسة شخصيات المؤلفين والرواة والنقاد فى بيئاتهم وثقافاتهم ونزعاتهم لتبيان الحد فيما يصح الاعتماد عليه من نفاسة مؤلفاتهم أو ضحلها وصدق رواياتهم أو تلفيقها ونزاهة انتقاداتهم أو تحيزها . فإذا انتهى المستشرق من ذلك كله وقلبه على جميع وجوهه عالج موضوعه بالدرس والنقد والعرض والاستنباط، وعنى بمقدمته وهوامشه وفهارسه — تلك العناية التى عرفناها للمستشرقين فى نشر المخطوطات — فبلغ فيه من الدقة والعمق والشمول والجدة مبلغاً جعله مرجعاً للعلماء فى الشرق والغرب ، يرجعون إليه فى دراساتهم وينقلون عنه إلى لغاتهم ، ومن تصانيفهم على سبيل المثال :

(ا) المعاجم :

وتعدّ معاجمهم من أوفى ما هو من نوعها على النمط الأوربى ، لاستدراكهم ما فات معاجمنا القديمة من مفردات جمعوها من أمهات الكتب، وإرجاعهم المفردات إلى معانيها الأولى ، وذكر المولّد منها : فأبو حيان والمسعودى وابن خلدون والبيرونى ونظراؤهم من الكتّاب الذين نشأوا فى الأندلس أو شمالى أفريقيا أو آسيا

الوسطى استعملوا ألفاظاً فى غير معانيها التى وضعت لها أصلا ، أو محدثة ، أو مبتدعة من اللغات المجاورة فكتب كارلو الفونسو نللينو عن التصحيفات الغريبة فى معجمات اللغة ، ووضع دلافيدا إضافات إلى المعاجم العربية ، وصدر عن معهد الدراسات العربية فى تفليس أول قاموس عربى جورجى ، مشتملا على مفردات لم ترد فى المعاجم العربية. ثم اعتمادهم على مخارج الأصوات فى اللهجات، كمعجم فيشر للغة العربية ، وقد قضى أربعين سنة فى ترتيبه على المصادر ، وأقر المجمع اللغوى فى مصر طبعه . وبوفاة مؤلفه استعادته ألمانيا وباشر مستشرقوها نشره (١٩٥٤) وإحاطتهم باللغات السامية ، ومنها العربية ، كمعجم جيزينيوس ، وقد ظل قاموس المشتقات السامية الفريد طوال التسع والعشرين طبعة (آخرها ١٩٢٩) ومجمل معجم اللغات السامية الذى أنفق عليه كاستل كل ثروته . ومن أشهر معاجمهم : القاموس المحيط للفيروزبادى نشره لمسدن مع مقدمة بالإنجليزية وسيرة المؤلف بالعربية ؛ ومعجما جوليوس ، وفرايتاج بالعربية واللاتينية ، ومد القاموس للين بالعربية والإنجليزية — وقد جمع مفرداته من القرآن الكريم وأمهات الكتب مما لم يرد فى معاجم العرب — فى ثمانية أجزاء، ومعجم كازيميرسكى بالعربية والفرنسية، فى مجلدين، ومعجم بادجر بالعربية والإنجليزية، فى ١٢٤٤ صفحة ، وذيل للمعاجم العربية لدوزى بالعربية والفرنسية ، فى ١٧١٩ صفحة . وللأب بيلو اليسوعى : الفرائد الدرّية ، وقد صدرت طبعتها السادسة عشرة فى ١٠١٢ صفحة ، ومختصر المعجم الفرنسى العربى . وقاموس العربية اليوم لهانزفير صنفّه بالعربية والألمانية على أحدث قواعد المعاجم العالمية وقد ترجم إلى الإنجليزية ، والمعجم الفرنسى الكردى لأوجيست زابا ، وهو أول قاموس من نوعه . هذا خلا المعاجم التى خصت باللهجات العربية فى بلدان الشرق الأوسط وشمالى أفريقيا وغيرها : كقاموس اللهجات العربية فى سوريا ولبنان وفلسطين لفيلنتشيك ، وقلما لقيت العناية التى بذلناها فى وضع معاجمنا الحديثة على نمطهم .

(ب) الإسلام :

وللمستشرقين فى الإسلام ونبيّه وخلفائه وتاريخه وفرقه وعلومه وآدابه وفنونه من التحقيقات والترجمات والمصنفات ، بلغات عديدة ، وفى بلدان كثيرة ، ما لو

جمع بعضه إلى بعض وأقصى عنه المهاترة والجدل والافتراء ، لتألفت منه مكتبة حافلة ، على جانب كبير من التمحيص والرصانة والجدة . ففي القرآن الكريم : دليل القرآن لفلوجيل ، ثم لمالير الذى جمع مفرداته وأفعاله حتى حروف الجر والعطف فيه ورقم آياته وسوره . ومجموعة علوم القرآن لبرجشتراسر ، وبريتسل ، وقد دوّنا كل آية فى لوح خاص يحوى متنوع الرسم فى مختلف المصاحف ، مع بيان قراءاتها ومتعدد تفاسيرها . ثم نشرا فى موضوعها ثمانية كتب من الأمهات ترجما بعضها إلى الألمانية . وتاريخ النص القرآنى لنولدكه ، وقراءات القرآن لجفرى . وفضائل القرآن لابن سلاّم بتحقيق شبيتالير ، والقرآن لبابا جانيني ، وريتشارد بل ، وبوزانى وسترستين (أربع طبعات) وصوت الأخلاق فى القرآن لأوسترن ، والوحدانية فى القرآن لأوستاس هايدون أستاذ تاريخ الأديان فى جامعة شيكاغو ، والعدل الاجتماعى فى الإسلام لرشبروك وليامز ، وحضارة الإسلام الإنسانية لباتين إلخ.

وعن النبي : حياة محمد لجانيه ، وسيرة النبي العربى لايرفنج ، وحياة محمد ودعوته لكريل ، وحياة محمد لموير ، ومحمد لجريمه ، ومحمد لبوهل ، ومحمد وحياته وعقيدته لأندراى ، والأبطال لتوماس كارليل (وفيه فصل عن النبي نقله إلى العربية الأستاذ على أدهم) والسيرة لابن هشام بتحقيق دى خويه ، ودى يونج . وشروح السيرة لبرونله ، ومراجع الحديث فى سيرة ابن هشام لفيستنفلد ، والسيرة لدلافيدا إلخ. وقد رجع الدكتور حسين هيكل فى كتابه : حياة محمد إلى حياة محمد لدرمنجم — وهو خير ما صنفه مستشرق عن النبي ، وتوكأ عليه علماء الإسلام فى الشرق والغرب — وطبقات ابن سعد بتحقيق زاخاو ، وتاريخ الأمم والملوك للطبرى بتحقيق بارث ونولدكه ، والأعلام بأعلام بيت الله الحرام طبعة ليبزيج ، كما اعتمد على أحد عشر مصدراً باللغتين الفرنسية والإنجليزية لو قوبلت بمصادره العربية لما بلغت ثلثها ، وبما كتب عن الإسلام بسائر اللغات ، وهو موضوع كتابه ، لجاءت قطرة من بحر .

وعن خلفائه : الخلافة فى الإسلام لسير توماس أرنولد ، وقد استعرض فيه تاريخها ووجهات نظر أصحابها القانونية والفلسفية (نقله إلى العربية الأستاذ جميل معلى) وحوليّات الخلافة الإسلامية لسير وليم موير . وتاريخ الخلفاء لفايل . وتاريخ

الحضارة فى المشرق تحت حكم الخلفاء لفون كريمير (نقله إلى العربية الأستاذ مصطفى بدر) والخلفاء ورعاياهم من غير المسلمين لتريتون. وتاريخ الخلفاء الفاطميين لأوليرى إلخ .

وعن فرقه : تاريخ الفرق فى الإسلام لفون كريمير ، والعقيدة الإسلامية والأشعرى لهوتسما ، وعقيدة الوهابيين لفان ديفيلن ، وأصول الإسماعيليين والإسماعيلية لبرنارد لويس ، والإسماعيلية فى الهند لإيفانوف، والزندقة والإسماعيلية والنصيرية والأباضية والشيعة لشتروثمان، والسنة والشيعة لليختانستادتر ، والمذاهب الباطنية لهابولد إلخ .

وعن تعاليمه : تعاليم الإسلام لسير توماس أرنولد (وقد نقل إلى التركية والأردية والعربية) والإسلام لجولدصيهر (وقد ترجم إلى الفرنسية) والإسلام لبدرسين (بالدانمركية) والإسلام لماسه (وقد نقله إلى العربية الدكتور مصطفى الرافعى) والإسلام لهاملتون چيب ، والأدلة الجلية فى موافقة الشريعة الإسلامية لقواعد الإنسانية لوود برتشرد ، والاتجاهات الحديثة فى الإسلام لنفر من المستشرقين ، انتهوا به إلى أنه أكبر عامل للتوازن بين فوضى الوطنية الأوربية وبين زحف الشيوعية الروسية ، والنظم الإسلامية لجودفروا — ديمومبين ، والإسلام وأديان الشرق القديم لألبريت .

وعن علومه وآدابه: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث رتّبه نخبة من المستشرقين. ثم نشر فلايخامير ، لأول مرة : كتاب مشاهير علماء الأمصار لمحمد بن حسبان البستى ، وفيه ترجمة ١٦٠٢ حديث من الصحابة إلى التابعين فأتباع التابعين ، محققاً على المخطوط الوحيد فى مكتبة جامعة ليبزيج ، والفقه الإسلامى فى نشأته وتأثره وتطوره وأثره، بتحقيق وترجمة الكثير من مصنفاته لشاخت[1] ، وعلم الكلام وتطوره فى الإسلام لماكدونلد ، وعلم الاجتماع فى الإسلام ، فى مجلدين ، لليفى ، والفلسفة الإسلامية لكريستنسن ، وتاريخ الفلسفة فى الإسلام لدى بوير (وقد ترجمه إلى الإنجليزية جونز ،وإلى العربية الأستاذ أبو ريده) والتصوف فى الإسلام ، مع ترجمة لأصحابه ونقد لمذاهبه وتحليل لتطوره ، فى ثمانية أجزاء ، لنيكولسن ،

---

(١) وقد اعترف المؤتمر الدولى للقانون المقارن بنفاسة الشريعة الإسلامية وغزارة ثروة مذاهبها القانونية، وتلبيتها حاجات العصر . وأوصى المؤتمر بعقد حلقة للشريعة الإسلامية ، فى كل سنة ، وتأليف لجنة لوضع معجم للشريعة الإسلامية ييسر تصنيف دائرة معارف فيها (باريس ، تموز / يوليو ١٩٥١) .

وتراث الإسلام لألفرد جيوم ، ومفكرو الإسلام لكارا دى فو ، والأدب الإسلامى لبفانمولر ، ومعجم الإسلام لهيوز ، والموجز فى المراجع الإسلامية لجابريلى ... ثم دائرة المعارف الإسلامية ، وقد باشرت النقل من الطبعة الجديدة والتعليق عليها لجنة من خريجى الجامعة المصرية .

(د) الفتح الإسلامى :

وقد وطّأ له المستشرقون بمصنفات عديدة عن تاريخ وسكان تلك البلدان التى فتحها الإسلام وما جاورها فحصوا أحوالها السياسية والإدارية والاجتماعية لتفسير بعض شئون الفتح ، ودرسوا لغاتها وأديانها وحضاراتها وثقافاتها لتبيان الصلات بينها وبين ما أخذه الفاتحون عنها .

وتناولوا الفتح الإسلامى جملة وتفصيلا من الإمبراطوريتين الفارسية والبيزنطية حتى الشرق الأقصى وافريقيا ، والأندلس وفرنسا ، وإيطاليا ، وصقلية . ودرسوا أثر ذلك الفتح فى الحملات الصليبية ، والإمبراطورية المغولية ، والسلطنة العثمانية ، وطرق التجارة ، والعودة إلى الشرق الأدنى : كتاريخ العصر الوسيط لبيكر ، وحوليات الإسلام لكايتانى ، وقد أنفق على ثلاث بعثات إلى مواقع الفتح لرسمها جغرافيًّا وطوبوغرافيًّا ، وجمع المصادر من اللاتينية والسريانية والعربية ، وأرسل تجارب المطبعة إلى المتخصصين بالفتح وأخذ بملاحظاتهم عليها ونشر الحوليات نشراً أنيقاً ووزعها على العلماء والدوائر العلمية . وفتح سوريا لدى خويه ، والأنباط والعرب لكانتينو ، وفلسطين منذ الفتح العربى حتى الحروب الصليبية لميادنيكوف ، ومصر لبتلر ، وإيران لفللوزن ، وأرمينيا للوران ، وآسيا الوسطى لبارتولد ، وشمالى أفريقيا والأندلس لجاتو ، والإسلام فى أفريقيا الشرقية للبندون هاريس ، وأفريقيا الاستوائية والإسلام لجورج كمبل ، وأفريقيا الوسطى لباتين ، وأوربا لبيرين ، والمسلمون السودفى أمريكا للنكولن . ثم تواريخ تلك الشعوب ومن أشهرها : مختصر تاريخ الشعوب الإسلامية من النبي محمد إلى سليم الأول لفايل ، وكان أول تاريخ عام يستند إلى المصادر العربية . وتاريخ الشعوب الإسلامية ، لبروكلمان ، تناول فيه تاريخ العرب والمسلمين ، منذ أقدم العصور إلى ما بعد الحرب الكبرى الأولى ، فجاء الأول من نوعه إحاطة وأمانة وجدة — ما خلا بحثه أركان الإسلام (وقد ترجم

إلى الإنجليزية والفرنسية والتركية ونقله إلى العربية الأستاذان نبيه فارس ومنير البعلبكى ، فى خمسة أجزاء ، بيروت) والعرب فى التاريخ لبرنارد لويس ، والإسلام فى التاريخ الحديث لولفريد كانتوبل سميث ، والإسلام والعصر الحديث لليختانستادتر ، والشرق الأدنى الإسلامى للسير هاملتون جيب ، ومانجو ، وبكنجهام ، وسافور ، وديكنز ، وكاشا (منشورات جامعة تورنتو) .

(د) السلالات الحاكمة :

ولم يهمل المستشرقون أمراً من أمورها إلا صنفوا فيه فألف عن السلالات الإسلامية لين - بول . وعن الأمويين : فللوزن ، ولامنس ، وجابرييلى ، وابروك. وعن العباسيين : فان فلوتن ، وهلليج ، وبوفا ، وفاسيلييف . وعن الطولونيين : بيكر . وعن الحمدانيين : فرايتاج . وعن الدويلات الفارسية : بارتولد . وعن الغزنويين : ماسه . وعن الإسماعيليين : إيفانوف . وعن الفاطميين : أوليرى . وعن قرامطة البحرين : دى خويه . وعن السلجوقيين : دينى . وعن المغول : جروسه . وعن المماليك : فييت ، وموير (مصنف كتاب دولة المماليك فى مصر الذى نقله إلى العربية الأستاذان محمود عابدين ، وسليم حسن) . وعن الصفويين : مالكولم ، وعن العثمانيين : ينجر ، وعن المغرب والأندلس : جوتيه ، وجوزيف مالت كيب (مصنف كتاب مدنية العرب فى الأندلس الذى نقله إلى العربية الدكتور تقى الدين الهلالى) ودوزى وليفى - بروفنسال . وعن الصلات الثقافية والتجارية بأوربا : أرنولد ، وجيوم ، وبالاثيوس ، وايكر ، وهايد ، وشوب ، وزورجا ، وماسون ، وراسموسن صاحب كتاب تجارة الشرق مع روسيا وإسكندناوه فى العصر الوسيط . هذا إلى مئات من المستشرقين الذين تناولوا علوم تلك السلالات وآدابها وفنونها فى كتب ذكرت مع آثارهم فى هذا الكتاب .

(هـ) فنون وآداب وعلوم :

وقد صنّف فى مختلف الفنون الإسلامية أساتذة فنيون ، منهم : فون كاراباشياك فى الخطوط العربية وتطورها ، وكرافت فى الرسوم الشرقية ، وفلورى فى الزخرف الإسلامى ، وكرزويل فى العمارة الإسلامية ، ومال فى أثر العرب فى الفن الرومانى ، وفارمر فى الموسيقى العربية ، وقد جمع مصادرها وتأثرها وأثرها وترجم لأصحابها ووصف

آلاتها ، وأحصى مصنفاتها ، فأصبح فيها مرجعاً ، (نقل الدكتور حسين نصار أحد كتبه بعنوان : مصادر الموسيقى العربية) .

وعنى باللغة العربية وآدابها كثيرون : فألف ريكندورف : العلاقات النحوية فى اللغة العربية ، فى ٨٣١ صفحة ، والنحو العربى الوصفى ، فى ٥٦٧ صفحة ، وما زالا مرجعاً لاعتماد مؤلفهما على الأسلوب العلمى الحديث . وقواعد العربية لسوسين ، وقد جدّده بروكلمان وطبع اثنتى عشرة طبعة . وصنّف هامر — بورجشتال أول تاريخ كامل للأدب العربى ، فى سبعة مجلدات ، وقد ترجم فيه ل ٩٩١٥ أديباً ، واقتطف نماذج لكتاباتهم من مخطوطات فيينا وليدن وجوتنجين ، ولكن مصادر الأدب العربى لم يكن قد عرف جلها فى عهده فغابت عنه أشياء . وتلاه تاريخ العرب وأدبهم لاربثنوت . والمدخل إلى تاريخ الأدب العربى لهاملتون جيب . وتاريخ الآداب العربية ، لبروكلمان ، فى مجلدين ، وتكملة من ثلاثة أجزاء ، عرض فيه لتراجم العلماء والأدباء فى العصور الإسلامية كلها ، مع ذيل بالمصادر لكل ترجمة ، فلم يعرف له مثيل فى شموله ودقته ، وسهولة متناوله للمعنيين بالآداب العربية منذ صدر المجلد الأول منه (١٨٩٨) حتى اليوم وكان المرحوم الدكتور عبد الحليم النجار قد شرع فى نقله إلى العربية بتكليف من جامعة الدول العربية فصدر منه ثلاثة مجلدات ، وأعيد طبع المجلد الأول) وتاريخ الأدب العربى فى ضوء تاريخ العرب والإسلام السياسى والعمرانى لنيكولسن .

وكشف عن مآثر العرب فى العلوم علماء متخصصون : كالطب العربى وأثره فى القرون الوسطى لكامبل ، والطب العربى لبراون (وقد ترجمه إلى الفرنسية وعلق عليه رينو) وحول أصل الأعداد العربية ، لكويدس ، والعلم عند العرب وأثره فى تطور العلم العالمى لميلى (نقله إلى العربية الدكتوران : عبد الحليم النجار ، ومحمد يوسف موسى) وتاريخ العلوم لسارتون ، وعلم الرياضيات لكاربنسكى ، وعلم الفلك لنللينو ، وعلم الكيميا لهوليارد ، ونظرية العلماء المسلمين فى علم الذرة لبينيش ، وتأثير الإسلام فى العبادة اليهودية لنفتالى فيبدر ، والفكر العربى ومكانته فى التاريخ لأوليرى . وكتب فبكه ، بالفرنسية والإيطالية والألمانية ، خمسين مقالة عن علوم العرب ومقابلتها بعلوم اليونان ، منها ما أضافه ثابت بن قره إلى علوم

اليونان ، وتكملة كتابى إقليدس الضائعين بالأصل اليونانى. وأحصى مايرهوف فى مفردات ابن البيطار ١٤٠٠ عقار بينها ٤٠٠ لم يعرفها اليونان . وقد اشتهر ابن رشد على يد ميخائيل سكوت . والبيرونى بفضل زاخاو ، الذى عرّفه بأنه أعظم عقلية عرفها التاريخ . وظل الفارابى مضموراً إلى منتصف القرن التاسع عشر حتى أحلّه شتانشنايدر ، وديتريشى محله السامى ، فعرض الأول له أمام مجمع العلوم ببطرسبرج فى مصادره العربية والعبرية واللاتينية ، مع ترجمة مسهبة . وأحصى الثانى جميع ما نسب إليه من رسائل ومؤلفات نشر منها مجموعتين كاملتين .

على حين أننا لم ننهض بالتصنيف فيها على طريقتهم ، إلا متأخرين عنهم . ولم يتورع بعضنا من انتحال بعض تصانيفهم : ككتاب الجزيرة العربية .

(و) المجموعات :

وإلى جانب نماذج المصنّفات المتقدمة مجموعات علمية فى مجلدات عديدة منها : مكتبة باريس الشرقية ، والمكتبة الشرقية الألمانية ، والمكتبة العربية الصقلية ، ومكتبة الجغرافيين العرب، والمكتبة العربية الأسبانية ، والمكتبة العربية الفلسفية . والمكتبة الجغرافية التاريخية ، ومكتبة المؤرخين والجغرافيين العرب ، والمكتبة الإسلامية ، والمكتبة الحبشية ، ومجموعة مؤرخى الصليبية ، ومجموعة الإسلام ، ومجموعة البدو ، ومجموعة المراجع العربية ، ومجموعة الأدب الفلسطينى .

يضاف إليها مجموعات المعاهد الشرقية ، والجمعيات والمجلات الآسيوية ، والمجامع العلمية ، والمراكز الثقافية ، والمتاحف والبعثات الأثرية ، والمؤتمرات الدولية ، والدراسات التى صنفت إحياء لذكرى النابغين من العرب أو احتفالا بإحدى مؤسسات الاستشراق أو على شرف المشهورين من المستشرقين . ثم سلاسل منشورات الجامعات والجمعيات والمؤسسات : ككتاب الاعتبار لأسامة بن منقذ فى سلسلة برنستون ، وكتاب الكامل للمبرد ، ومعجم البلدان لياقوت ، والآثار الباقية إلخ ، فى نشريات الجمعية الشرقية الألمانية . والأنساب للسمعانى ، والولاة والقضاة للكندى ، وفتوح مصر والمغرب والأندلس لابن عبد الحكم ، واللمع لابن نصر السراج ، والبديع لابن المعتز إلخ ، على نفقة لجنة چيب التذكارية .

وكان للمستشرقين ولأساتذة الغرب الذين أخذنا عنهم المنهج العلمى الذين تميّزت

به ثقافة العصر أثر فى أساليب تعليمنا وتحقيق تراثنا ودراسته والتصنيف فيه ، وتقييمه بالنسبة إلى التراث العالمى ، على جرأة فى التفكير والتقدير والجهر بالحق أو ما يعتقد حقًّا . ثم المضى فى طريق لا يعرف سالكه الملل ولا الإخفاق ولا الاتجار ، مما طبع حياتنا الفكرية بطابع من الجدة . وقد ظهر ذلك الأثر بيننا فى مناهج التعليم ونشر الذخائر ، ولا سيما فى كتب التاريخ العام : فصنف فيه بعضنا ، بعد درس العلوم اللغوية والأدبية والعلمية والفنية ، وتمحيص المؤثرات الجغرافية والسياسية والاقتصادية وتعريف الجماعات بطبائعها وتقاليدها وهجرتها ومواطنها وأحداثها ، وصلاتها وتفاعلها وتطورها — كتاريخ العرب للدكتور جواد على، ومعظم مراجعه من دراسات المستشرقين — وكان متقدموهم ممن درسوا وصنفوا فى التاريخ ، حتى الإسلامى منه ، يقصرون تواريخهم على الأسر ذات الخطر فحسب ، مما جعلها صورة لتواريخ الأقدمين . وقد ظهر ذلك الأثر أيضاً فى كتب تاريخ الأدب : فتناولها بعضنا بالدرس والتمحيص والشرح ، مما عرف فى كتب التاريخ العام ، وقسمها إلى عصور تتميز بفوارقها الآداب ، وترجم لأصحابها ورتب آثارهم ونقد خصائصها النادرة والمتعددة والمختلفة على أسس المذاهب الحديثة ، ووازن بينهم وأحل كلا منهم فى مكانه اللائق ، فانتهى إلى أدب واضح غنى مبتكر يقوم على أحدث نهج علمى فعل : جرجى زيدان فى تاريخ آداب اللغة العربية ، والدكتور أحمد أمين فى ضحى الإسلام ، والدكتور فؤاد افرام البستانى فى الروائع ، وقد نيفت على ٤٠ جزءاً . لا كما كان الحال فى بعض انتقادات عرض لها ابن سلام ، والعسكرى ، وابن قتيبة ، وعبد القادر ، فى كتبهم .

ومن حذا حذوهم من جمهرة مؤرخى الأدب ، ولا كهؤلاء الذين يتباهون بالأخذ عن المستشرقين والاستشهاد بهم ثم تنقصهم عدتهم فى الدراسة والتصنيف ، فضربوا بمؤلفاتهم مثلا زريًّا على العبث والضحالة والضيق ، أو الذين ينتحلون طرائقهم وكتبهم ويغفلون ذكرهم ، أو الذين يأخذون بشطر من اكتشافاتهم وينكرون عليهم شطره الآخر ، أو يدعون إلى الأخذ بمنهجهم من دون علمهم لأن فهمهم للعربية قاصر وأحكامهم فى ثقافتهم يغلب عليها التعصب الدينى والسياسى ، ولا كأولئك الذين تخرجوا عليهم وعرفوا فضلهم ، ولكن الشجاعة خانتهم فى الدفاع عنهم . وأشبه بهم هؤلاء الذين ساروا وراء نفر منهم سيراً جعلهم ينكرون علينا من تراثنا

أثبته عندنا وأدنى عصوره منا وأقربه فهماً إلينا — ما لم يقره ذلك النفر أنفسهم — وهم ينشرونه بمقدمات ضافية فيها من دعاوى الاكتشاف والفتح وبعد المدى ما لم يحلم به حالم أو يتخيله متخيل أو يبلغه الظن ، ثم ينظرون إلى مفكرى العرب نظرهم إلى تلاميذ الكتاتيب . مع أن مفكرى العرب يعترفون لمعظم المستشرقين بفضل الريادة فى الفهرسة والتحقيق والترجمة وتأصيل المنهج العلمى . ولكنهم يرون أن الباحث العربى قد يبزهم فيها عندما ينظر فى تراثه وهو مزود بجميع مصادر الثقافة الإنسانية . وأنه من العبث أن نضرب صفحاً عن بوادر النهضة العلمية والأدبية والفنية العربية الحديثة التى بدأت تتضوأ فى الأفق متنكبين طريقها إلى تقليد المستشرقين ، الذين لا بد أن ينتهوا يوماً من تحقيق تراثنا وترجمته . وقد أوشكوا على ترجمة روائعه المعاصرة بالفرنسية والإنجليزية والاسبانية والألمانية والروسية إلخ ، والتصنيف فيه ، ولا يرقب منهم أن يصنفوا فى علومهم وآدابهم وفنونهم بلغتنا ليقلدهم المقلدون فى التصنيف .

ولقد بلغ المستشرقون ، من تعليم لغاتنا وحفظ تراثنا والكشف عن آثارنا ، واحيائها بالنشر والترجمة والتصنيف ، ذلك المبلغ ، لمنهج ومميزات ووسائل لم تتوفر جميعها لنا من قبل ، أشهرها :

١ — المنهج العلمى :

لم يبتدعه المستشرقون ابتداعاً ، بل هو منهج أشاعه فى الغرب أعلام المفكرين من أمثال : مونتن ، وسنت افرموند، ومونتسكيو . ولئن كان مذهب التشكيك قد عرف عن الغزالى فإنه لم يؤخذ به إلا بفضل : ديكارت ، ولاهارب ، وبرونتيير ، وهو قائم على الإحاطة والتنخل والموازنة والترتيب والاستنباط لبلوغ الحقيقة ، وكل ما لا يثبت عليه من علم وأدب وفن مردود . وقد التزمه علماء الغرب فى كل مناهجهم التزاماً شديداً ، وطبقه المستشرقون على علومنا وآدابنا وفنوننا تطبيقاً صحيحاً ، فعلهم بما فى اللغات الأخرى سامية كانت أو آرية . وقد نحا نحوه بعض أسلافنا : كابن سلام، والعسكرى، وابن قتيبة، والجرجانى . ودعا إليه الدكتور حسين هيكل بقوله : « وليس ريب فى أن الشرق اليوم بحاجة أشد الحاجة إلى النهل من ورد الغرب فى التفكير وفى الأدب والفن ، فقد قطع ما بين حاضر الشرق الإسلامى وماضيه قرون

من التعصب والجمود ، ومن الحق علينا للغرب أن نقول : إن ما يقوم به علماؤه اليوم ، من بحوث نفيسة فى تاريخ الدراسات الإسلامية ، والدراسات الشرقية ، قد مهّد لأبناء الإسلام وأبناء الشرق ، أن يتزيدوا من هذه البحوث فى تلك الدراسات ، وأن يكونوا أكبر رجاء فى الاهتداء إلى الحق » . وكتب الأستاذ أمين الخولى ، بعد تمثيله الجمهورية العربية المتحدة فى مؤتمر المستشرقين الدولى الخامس والعشرين :

« قدمّت السيدة كراتشكوفسكى بحثاً عن نوادر مخطوطات القرآن الكريم فى القرن السادس عشر الميلادى ، وإنى أشك فى أن كثيرين من أئمة المسلمين يعرفون شيئاً عن هذه المخطوطات ، وأظن أن هذه مسألة لا يمكن التساهل فى تقديرها[١] .

٢ ـ المميزات الخاصة :

وساعدهم على تطبيق منهجهم العلمى مميزات خاصة منها :

(ا) أخذهم بأمهات اللغات سامية كانت أو آرية ، فدرسوا الكلدانية والآشورية والآرامية والسريانية والعبرية والعربية والحبشية والأرمنية والفارسية والتركية وسائر لغات الشرق الأقصى ، وصنّفوا فى قواعد كل منها وفقهها ومعاجمها ولهجاتها وتاريخها ، وقارنوا بينها وحددوا صلاتها باللغات الأخرى واللغات الآرية. وحلوا الكتابات الهيروغايفية والمسمارية والنبطية والجنوبية فأدى ذلك إلى اكتشافات غيرت وجه التاريخ ، والأدلة على ذلك كثيرة :

فبيتنر أحسن إحدى وخمسين لغة ولهجة ، وقد صنف كتاب قواعد لثلاث عشرة لغة شرقية . وفرموند أتقن ثلاثين لغة . وتحدث روكيرت بثلاثين . وشبولير بخمس عشرة . وكان دوزى إلى تضلعه من اللغات السامية يكتب باللاتينية والفرنسية والاسبانية والإنجليزية والألمانية والسويدية . وكان تريتون يقرأ الكتابات اليونانية والسريانية والتدمرية ، ويسمى الأزهار والأشجار والأطيار بأسمائها العربية والغربية ويحاور فيها العرب فلا يفقهون عنه . ولاويستروب : مقارنة العربية بالسنسكريتية . ومونك : تأثير العربية لغة أدباً فى اللغة العبرية بعد التوراة . وفرانكيل : الكلمات الأجنبية فى القرآن الكريم، ويوشمانوف : الكلمات العربية الدخيلة على الروسية . ودوزى : معجم الالفاظ الاسبانية والبرتغالية من أصل عربى . والأب باتستا :

---

(١) مجلة الشبان المسلمين ، ديسمبر ١٩٦٠ .

معجم الألفاظ البرتغالية المشتقة من العربية . والأب لامنس : المفردات الفرنسية المشتقة من العربية . ودى مينار : الدرر العمانية فى اللغة العثمانية . وزيجليدى : الأسماء التركية البلغارية عند ابن فضلان . وفلاديميرتسوف : الكلمات العربية الدخيلة على المغرلية . وفينيكوف : لهجات العرب فى آسيا الوسطى . وديمتربييف : العناصر العربية فى اللغة البشكيرية . ودافيد لوبس : الكتابة البرتغالية بحروف عربية فى المغرب . واتورى روسى : كتابة البانيه بحروف عربية . وريبكا : أثر اللغة العربية فى الأدبين التركى والفارسى . إلخ .

وسعوا وراء الفتح الإسلامى لتمحيص ما خلف من حضارة فى العالم : فترجم هيار قصيدة كردية عن الصلاة الشرعية فى الإسلام ، وحقق ثلاثة صكوك عربية كتبت بياركند فى تركستان . ونشر فان أراندونلك الأخبار المروية عن حاتم الطائى بالفارسية والتركية والهندوستانية . وطبع لانجلس مخطوطين عربيين عن تماثيل الهندوستان . ووصف فينيكوف تقاليد بخارى العربية . وأرخ زويمر لأوائل المسلمين فى الصين . وكتب رينه باسه عن : صلواتهم. وليفيكى : عن طلائع تجارهم . وبلليو: عن أقدم كتاباتهم ، وصناعهم فى عاصمة العباسيين. ومارتن هارتمان : عن تفسير المفردات الصينية العربية . وكشف هنرى بارث عن المراجع العربية القديمة فى تاريخ غربى أفريقيا . ووصف بوفا مجموعة المخطوطات العربية من نيجيريا. وأحصى شيروللى الوثائق العربية لتاريخ الصومال .

ثم تناولوا التراث الإنسانى ، من لغاته السامية والآرية ، فى الأديان والفنون والآداب والعلوم ، فحققوا أصوله وتأثره وتفاعله وتطوره وأثره ، من منابعه حتى عصرنا هذا : كتاريخ الفلسفة بأصولها اليونانية والسريانية والعربية والعبرية واللاتينية وسائر اللغات الغربية . وعلم الكلام لدى جميع الأمم على مر العصور . ومقارنة الفقه الإسلامى بالقوانين الدينية والمدنية العالمية . وتاريخ الصليبية، نقلا عن المؤرخين العرب والأرمن واليونان واللاتين . إلخ ثم انتقال الفكر اليونانى إلى العرب وما أضافوه إليه . وأثر الفلسفة الإسلامية فى التفكير الأوربى ، ومساهمة الثقافة العربية فى التراث العالمى إلخ .

ولما كان معظمهم يستظهر أكثر من لغة شرقية واحدة ، عدا إتقانه غيرها

من لغات الغرب واطلاعه على ما نشر فيها عن الشرق ، فقد كان أدرى بالتراث الإنسانى ممن انحصروا فى نطاق واحد من اللغات السامية ، وقرأ لغة من اللغات الآرية والمعجم تحت متناول يده ، وأوسع علماً ممن عرفوا جانباً من جوانب تراثهم ، بله التراث الإنسانى ، وأقوى حجة فيما لا يعز عليه من رأى ، ولولا هؤلاء العلماء لغاب عنا الكثير مما أسهم به أسلافنا فى تطوير الثقافة العالمية ونحن أحق الناس فخراً به .

(ب) وتخصص الواحد منهم بلغة أو دين أو علم أو أدب أو فن أو سلالة أو عصر أو أديب : فهذا باللغة وفقهها وبلاغتها ، وذاك بالتشريع فى الإسلام ونشأته وتأثره وتطوره ، وآخر بالمواليد الطبيعية عند العرب والجغرافيا والتاريخ ، وسواه بالموسيقى العربية ومصادرها وآلاتها ومصنفاتها ، وغيره بالنباتات المذكورة فى الشعر الجاهلى ، وآخرون : فى الحمدانيين ، وفى عصر النهضة ، وفى المتنبى . وبما أنهم دخلاء على التراث الشرقى فقد اصطنعوا التمحيص والدقة فيه ، لعلمهم بأن الأخطاء الفاحشة والتحريف والتضليل تنال من أقدارهم فى أعين الشرقيين وتصرف الأنظار عنهم . وكانوا عديدين من دول متعددة ؛ يقرءون ما يكتب فى موضوعهم بسائر اللغات ، ويصحح بعضهم للبعض الآخر — كما وقع لدوزى ، وفرايتاج ، وآسين بالاثيوس ، وفانيان الذى تعقّب ترجمات حى بن يقظان الكثيرة ، المتداولة وأعاد النظر فيها ثم نشرها متناً وترجمة فجاءت الطبعة العلمية الفريدة — وينزلون على الصواب متى أيقنوا الخطأ ، مما دفعهم إلى ترصد الكتب والتشدد فى نقدها وإعادة طبعها ، بعد تنقيحها وضبطها والزيادة عليها ، مرات .

(ج) وجلدهم على العمل الذى ضرب به المثل ، و ربما ينقضى عمر أحدهم فى تحقيق مخطوط أو تصنيف كتاب بله مسرد أو مجموعة أو موسوعة دون كلل أو ملل : فادموند كاستل ، قضى فى وضع مجمل معجم اللغات السامية ، ثمانى عشرة سنة ، بين ست عشرة وثمانى عشرة ساعة فى اليوم . وإدوارد لين رحل ، فى سبيل معجمه : مد القاموس ، بالعربية والإنجليزية ، ثلاث رحلات إلى مصر ، وكان يعمل فيه من اثنتى عشرة ساعة إلى أربع عشرة فى اليوم ، ثم وقف عليه الخمس والعشرين سنة التى انتهت بها حياته . وبارانوف خص القاموس العربى الروسى بعشرين سنة من عمره . وفلوجيل جمع مخطوطات كاب الفهرست لابن النديم من مكتبات فيينا

وباريس ولندن طوال خمس وعشرين سنة . وسلخ فايل ست عشرة سنة فى تصنيف تاريخ الخلفاء . وهامر – بورجشتال ست سنوات فى تاريخ الآداب العربية . ودى مينار ، ودى كورتاى عشر سنوات فى تحقيق وترجمة مروج الذهب للمسعودى . وتعاقب على ترجمة كتاب الخطط للمقريزى بوريان ، وكازانوفا ، وفييت . واستغرق نشر كتاب الطبقات الكبير للواقدى أربع عشرة سنة . وقضى فريتز هوويل سنوات فى دراسة ديوان ابن قيس الرقيات ، على جميع المخطوطات ، طلباً لأسماء بعض الألبسة عند العرب ، فلما ظفر باسمين اثنين منها اغتبط بهما اغتباطاً عرضه عن جهد تلك السنوات ، كما اشتهر عنه . ونيفت آثار الكثيرين على المئات من أمثال : إدوارد براون ، واسين بالاثيوس ، وبروكلمان ، وكراتشكوفسكى ، وسارتون ، وماسينيون دون أن يسف واحد منهم فى واحدة منها ، وقد أكبرها العلماء فى الشرق والغرب .

٢ – التراث العربى :

والتراث العربى جزء من التراث الإنسانى ، ولعله أكثر أجزائه اتساعاً وتعقيداً وغموضاً ، فى أصوله وتأثره وتفاعله وتطوره وأثره ، ذلك لما رافقه من عصبيات قبائل وأنساب وقرشيين وأنصار ومهاجرين ، ومن منازعات على الخلافة بين الأمويين وبين الهاشميين قسمت المسلمين إلى سنيين وشيعيين وخوارج ، ثم إلى فرق أخرى كثيرة وجمعيات سرية عديدة ، ومن زندقات شعوبية دخلت الإسلام وأدخلت عليه معها البدع إلى جانب تراثها ، ومن أحقاد المرتدين والملحدين والمنحرفين ، ومن سعة الإسلام وانتشاره فى الشرق والغرب والعلوم التى قامت عليه فى : القرآن والحديث والسنة وعلم الكلام وأصول الدين والمذاهب الأربعة والفلسفة والتصوف ، ومن تفسير كل ذلك تفسيراً يلائم المذاهب والنحل المتضاربة فتتجادل بالسيف بعد أن يعجز جدل الكلام .

كل ذلك ساعد على طمس بعض معالم التراث العربى والتشهير بالبعض الآخر مثل أبى حيان التوحيدى ، والشريف الإدريسى ، وابن رشد ، وابن باجه الذى قال فيه ابن خاقان : إنه قذى فى عين الدين إلخ . وجعل الاختلاف فيه كثيراً ، والدس عليه بما هو براء منه : كحديث الغرانيق ونقد الصحيفة وما ذكر بشأنهما فى القرآن الكريم . أما الحديث فقد ألفى البخارى ، حين قام على جمعه ، ستمائة ألف

حديث ، لم يصح لديه منها سوى أربعة آلاف ، وكذلك لم يكن حظ اللغة والأدب والتاريخ بأفضل بكثير من حظ الدين .

أفإن طبق المستشرقون منهجم العلمي على تراثنا ، وقد خاتت نفوسهم وقاوبهم وعقولهم ، قدر استطاعتهم ، من آثار تلك العصبيات والمنازعات والأهواء يكونوا قد أخطأوا فى نظر البعض منا لأن نتائج منهجهم لم تأتنا بما ألفناه — وكان ذلك البعض ولا يزال يرى العالم ينتهى عند مواطىء قدميه ويقصر مفاخرنا على قوله : نحن العرب نرعى الذمم — وتحمسنا له ووافق هوى من نفسنا ؟

إنا لنفرض جدلا أن جمهرة المتصدين لتراثنا من شرقيين ومستشرقين لا تخلو أنفسهم من هوى ولا تبرأ من اعتلال . ولكن إلى أى هؤلاء المتصدين نطمئن أو نكون أكثر اطمئناناً وأقرب إلى تعرف الحقيقة والظفر بها : إلى هذا الذى يجهل المنهج العلمي فلا يكاد يصل إلى صواب إلا عرضاً ومصادفة وندرة ! أم إلى ذلك الذى يحارب هواه أو حتى يسالمه — إلا نفراً تناولت أقلامهم ذلك التراث بالنيل منه عن عصبية أو عقيدة أو مطمع سياسى فسخر العلم ليجعل من الحق باطلا — فيأخذ نفسه بالمنهج العلمى فتراه يقطع الأمصار وينفق الثروات ويفنى العمر بين المخطوطات والآثار والمصنفات مطلعاً منقباً مستنطقاً مقارناً فلا يتقدم بقضية إلا وبيده دليلها ، ولا ينهض بدعوى إلا وهو يسوق لها الأسانيد والحجج التى تحسم كل خلاف وتنفى كل ريب ؟

٤ — المطابع الشرقية :

كان المستشرقون أول من أنشأ المطابع الشرقية فى بلدان الغرب (ماينس ١٤٨٦) والشرقين الأوسط والأقصى ، وشمالى أفريقيا[١] . وقد استوعبت مطبعة ليدن وحدها حروف عشرين لغة شرقية . ومطبعة البروبغنده حروف مائتين وخمسين لغة منها اللغات الشرقية ، ثم تعددت مطابع الجامعات والمكتبات والجمعيات والمراكز الثقافية والعلمية والأثرية ، ونشرت الأمهات من علومنا وآدابنا وفنوننا ، محققة مترجمة مصنفاً فيها ، على أروع ما يكون النشر دقة علمية وإتقان طباعة ورونق حروف .

---

(١) الفصل السادس ، فرنسا ، ص ١٦١ . والفصل الرابع والعشرون ، ص ١٠٤٤ و ١٠٥١ و ١٠٥٨ .

وقد ساعد على نشر كتبهم تحمل جمعياتهم ومعاهدهم ومجلاتهم وريع مؤسساتهم نفقات طبعها . من ذلك : مروج الذهب للمسعودى . ورحلة ابن بطوطة (نشرتهما الجمعية الآسيوية الباريسية) وجمهرة النسب لابن الكلبى (نشرته المجلة الشرقية الألمانية) والمواعظ والاعتبار للمقريزى (نشره المعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة) ومعجم الأدباء لياقوت (نشرته لجنة جيب التذكارية) وكتاب الاعتبار لأسامة بن منقذ (نشرته جامعة برنستون) وكتاب مشاهير علماء الأمصار للبستى (نشرته المكتبة الإسلامية فى استانبول) وقد اشتد إقبالهم على مصنفاتهم فبيعت النسخة الأخيرة من كتاب باكورة تاريخ العرب لدى برسفال بثلاثمائة فرنك ذهباً . ثم نقلوا أمهاتها إلى لغاتهم المختلفة : كحياة محمد وعقيدته لاندراى فترجم من السويدية إلى الإيطالية والإنجليزية والألمانية ، وتاريخ الشعوب الإسلامية لبروكلمان الذى نقل إلى الإنجليزية والفرنسية والتركية والعربية. وكافأوا المتفوقين فيها بالمال والألقاب والأوسمة من أمثال : دوزى ، وشاسينا ، وجرمانوس . ووضعوا لجميع مصنفاتهم فهارس علمية استوفت ميزة المؤلفين وتقويم تواليفهم وخصائصها ووسائل توزيعها لتيسير اقتنائها .

هذا يوم لم يكن لنا مطبعة ولا كتب مطبوعة ولا كاتب يفكر فى طبع كراس ، بله كتاب محقق أو مترجم أو مصنف ، وحين توفر لنا جميع ذلك ، بعد أن قبسناه منهم ، لم نتفوق به عليهم أو نحطه بسياج من التشجيع على غرارهم أو نضمن له رواجاً مثل رواجهم ، على قلة قرائهم — وندرتهم من بيننا — وقلما تجاوزوا الألف ، ووفرة العرب الذين يعدون بالملايين .

٥ — المجلات الشرقية :

نيفت المجلات والدوريات الشرقية عندهم على ثلاثمائة مجلة متنوعة خاصة بالاستشراق — ما عدا مئات تتعرض له فى موضوعاتها العامة : كمجلة القانون المقارن ومحفوظات التاريخ ، ومباحث العلوم الدينية — وهى تنشر بمختلف اللغات وبعضها بثلاث ، وتتناول مباحثها الشرق فى لغاته وأديانه وعلومه وآدابه وفنونه ، قديمها وحديثها ، وتأثرها وأثرها ومقارنتها بغيرها ، على الأسلوب العلمى الذى عرفناه للمستشرقين ، وتفتح صفحاتها للعلماء الشرقيين ، ولا تكتفى بالمباحث بل تتجاوزها إلى نشر المخطوطات والوثائق ، ومختصرات لمحاضرات الأساتذة ومصادر الاستشراق ، وتقويم

الكتب فى الشرق والغرب ، فلا يصدر كتاب حتى يبادر الناقد — ولكل مجلة نقاد متخصصون بالموضوعات والمؤلفين والعصور والدول إلخ وليس بينهم مرتزق أو متطفل أو محاب — يبادر إلى نقده نقداً دقيقاً نزيهاً جهد المستطاع . وتضع معظم المجلات المسارد العامة ، وتقدّم فهارس المستشرقين للمطابع ودور النشر ، فى كبرى عواصم العالم .

ولئن عدت تلك المجلات من أثبت وأوسع وأطرف مصادر علومنا وآدابنا وفنوننا فى الغرب ، فلا سبيل إلى مقابلتها بما لدينا منها ، ولم تجاوز أصابع اليد ، ولقد تعطلت ، الرسالة والثقافة والكتاب والكاتب المصرى ، بعد صدورها بسنوات ، على شدّة حاجتنا إليها ووفرة الإمكانيات التى لم تهيأ فى الغرب لغيرها . وقد شعرت وزارة الثقافة بهذه الحاجة فأحيت الرسالة والثقافة (١٩٦٣) .

٦ — المؤتمرات الدولية :

ولقد بلغت مؤتمرات المستشرقين الدولية (١٨٧٣ — ١٩٦٤) ٢٦ مؤتمراً ، ضم الواحد منها مئات العلماء من أعلام المستشرقين والعرب والمسلمين والشرقيين ، أسهموا فيما بينهم فى أقسامه الأربعة عشر ، عن آسيا وأفريقيا ، وتناولوها بالمحاضرات والأبحاث والنظريات والمقترحات . ثم نشروها فى مجلدات للاهتداء بها كنظم ومناهج ووسائل ، ثم أصبحت ، مع دراسات مؤتمراتهم الموضوعية والإقليمية ، أصولاً وأمهات وأسانيد للباحثين .

* * *

وبعد ، فما الدافع إلى الاستشراق وما الجزاء عليه ؟

لم يكن الدافع واحداً للمستشرقين كافة ، فى جميع البلدان ، خلال ألف عام ، بل كانت هناك دوافع منوعة ، متداخلة ، متطورة ، غلب عليها الطابع العلمى ، فلا سبيل إلى أن يكون نوع الجزاء واحداً :

فأساتذة اللغات الشرقية فى العصر الوسيط وتراجمته عملوا لقاء أجر — ماخلا الرهبان الذين كانوا وما زالوا يعملون ولا يؤجرون وقد أمنت لهم رهبانياتهم معايشهم — وأوائل المستشرقين وعلماء الجدل والموسرون نالوا جزاءهم بإرساء النهضة الأوربية على التراث العربى ، وبتفسيرهم الكتب المقدسة باللغات الشرقية ، وبالتضلع من العربية

التي مثّلت الثقافة الوسطى بين اليونانية القديمة واللاتينية الحديثة يومذاك .

ولما أرادت معظم دول الغرب عقد الصلات السياسية بدول الشرق والاغتراف من تراثه والانتفاع بثرائه والتزاحم على استعماره أحسنت كل دولة إلى مستشرقيها فضمهم ملوكها إلى حاشياتهم أمناء أسرار وتراجمة ، وانتدبوهم للعمل فى سلكى الجيش والدبلوماسية إلى بلدان الشرق ، وولوهم كراسى اللغات الشرقية فى كبرى الجامعات والمدارس الخاصة والمكتبات العامة والمطابع الوطنية ، وأجزلوا عطاءهم فى الحل والترحال ، ومنحوهم ألقاب الشرف وعضوية المجامع العلمية .

ولكن من يراجع تراجم هؤلاء ، فى هذا الكتاب ، يجدهم أقلية ، وهى وإن لم تندثر حتى اليوم ، فإنها لا تسلك فى سلك غالبية المستشرقين التى اتخذت الاستشراق علماً قائماً بذاته ، وجوزيت عليه بما جزى العلماء قديماً من ضر فى أكثر الأحيان : فميخائيل سكوت نالته ريبة من ترجمته ابن رشد . وروجر بيكون سجن باعتماده على الفلسفة الشرقية . وبوستل ، وكان أعلم مستشرق فى عصره يجله الملوك والأمراء ، اعتقل فى سبيله . وسيمون أوكلى انقطع لتدريس العربية فى كمبريدج انقطاعا — عاد عليه وعلى أسرته بالإفلاس والسجن حيث أتم الجزء الثانى من كتابه تاريخ المسلمين — ولى سترانج كف بصره فيه ولم ينقطع عنه . والأمير كايتانى أنفق ثروته الطائلة عليه — عشرة آلاف جنيه ذهباً فى السنة — وأفلس من بعده . وفرينل لقى مصرعه فى التنقيب عن الآثار فيما بين النهرين . وزتسن ذهب ضحيته ، بعد أن كشف عن آثار اليمن . ذهاب بالمر — ناشر ديوان البهاء زهير متناً وترجمة شعرية بالإنجليزية — وقد قتل فى عودته من سيناء .

والمستشرقون ، عامة ، كما مر بنا ، يهوون الاستشراق ثم يتخذونه مهنة كأى المهن الحرة ، فى معاهده ومكتباته ومتاحفه ومطابعه ودور نشره ومجلاته ، إلا ذوى اليسار منهم ، أو الذين ضاقت مؤسساته عنهم فطلبوا الرزق من سبل غيرها ، دون أن ينصرف أحدهم عن التحقيق والترجمة والتصنيف فى تراثنا الذى أمسى من تاريخ العلوم والآداب والفنون ، لا مطمع لدولهم فيه أو إقبال لمواطنيهم عليه أو مسايرة لعصره له بعد تفجير النواة وجائزة نوبل وما استحدث من فنون ، فلا ثراء للمهنة ولا أمل لصاحبها فى ثراء .

ولو أن أحدهم انصرف ، طوال حياته ، إلى حل الكلمات المتعارضة ، أو جمع طوابع البريد النادرة ، أو كتابة القصص البوليسى ، بدل التحقيق والترجمة والتصنيف ، لخرجت به من تلك الجزائر المتعددة التى يعيش فيها المستشرقون إلى العالم الرحب ، فى القرن العشرين ، ولعادت عليه برخاء من العيش وشهرة بين الناس وسلامة من النقاد .

ولقد شاهدنا وسائلهم فيه من إقامة معاهد ومكتبات ومتاحف ومطابع ودور نشر ومؤتمرات وبعثات ، وما خصت به كلها من هبات الأفراد ٢٠٠ ألف دولار على كرسى العربية فى جامعة هارفارد . ومساعدات المؤسسات : ٣٥ مليون دولار من كارنيجى . وميزانيات الحكومات : ولا سبيل إلى تقديرها فألفيناها لا تقل شأناً عما لدينا منها . ولو أراد المستشرقون منها غير العلم لأحالوها إلى فنادق وملاه ومساكن ومتاجر فدرت عليهم ، منذ مئات السنين بالملايين ، ولو تركوا إلينا أمرها فى الغرب لاستنفدت منا ثروات طائلة — فقد سعت بعض الدول العربية إلى إنشاء كرسى للعربية فى جامعة سيدنى باستراليا فحالت نفقاته الخمسة عشر ألف جنيه بينها وبينه . ولو لم ينفقوا على بعثاتهم فى الشرق لما كان من سبيل إلى الكشف عن معظم كنوزه .

كما وازنا بين عنايتهم بتراثنا واكتشافه وصونه وتحقيقه وبين ما قمنا نحن به فى سبيله فرأيناها تكاد تكون متساوية ، ووازنا كذلك بين ترجمة أحدهم وآثاره وبين ترجمة أحد أعلامنا وآثاره فوجدناه يضاهيه خلقاً علمياً وعدد كتب ، وألا غنى لنا عن معظمها فى علومنا وآدابنا وفنوننا ، ولا سبيل إلى جحد فضلها فى فتح عيون الشرقيين والغربيين على ما فى تراثنا من ثراء ، ثم على نهضتنا الحديثة التى كانوا من دعائمها .

ولو سعينا إلى تحقيق تراثنا وترجمته والتصنيف فيه ونشره بشتى اللغات ، منذ ألف عام ، وفى كل مكان ، لاحتجنا إلى استئجار مواهب مئات العلماء ومناهجهم ومعارفهم ودقتهم وجلدهم طوال حياتهم . وفى ذلك من العسر علينا ما فيه ومن النفقات عليه — وقد سعرت الكلمة المترجمة بما فيها حروف الجر والعطف والنفى بثلاثة مليمات ومراجعتها بمليم — ما يستنفد طائل الثروات .

أما ونحن لم نفعل ، وعرفنا الجزاء الذى لقيه ويلقاه المستشرقون فى بلدانهم ، فكيف جزيناهم عليه ؟

١ — موقف كتابنا من المستشرقين :

لم يكن موقف كتّابنا من الاستشراق واحداً ولا مجمعاً عليه ولا مطرداً فيه ، بل مشتتاً متناقضاً مضطرباً يدحض بعضه البعض الآخر :

فأحمد فارس الشدياق جعلهم ضرراً وبلاء لا نفع منهم ولا دفع : « إن هؤلاء الأساتيذ لم يأخذوا العلم عن شيوخه . . . وإنما تطفلوا عليه تطفلا ، وتوثبوا توثباً ، ومن تخرج فيه بشيء فإنما تخرج على القسس . . . ثم أدخل رأسه فى أضغاث أحلام أو أدخل أضغاث أحلام فى رأسه وتوهم أنه يعرف شيئاً وهو يجهله . وكل منهم إذا درس فى إحدى لغات الشرق أو ترجم شيئاً منها تراه يخبط فيها خبط عشواء . فما اشتبه عليه منها رقعه من عنده بما شاء ، وما كان بين الشبهة واليقين ، حدس فيه وخمن ، فرجّح المرجوح وفضل المفضول »[1] .

والغريب فى الأمر أن الشدياق أدرك الاستشراق ، وهو فى ذروة من العلمانية أبعد ما تكون من القسس ، وقد أشرف بنفسه على تصحيح منشوارت المطبعة الإنجليزية العربية فى مالطة ، والتوراة فى لندن ، وصنف مع بادجر المحاورة الأنسية (مالطة ١٨٤٠) وترجم ديجا قصيدته فى باى تونس ، وصنف معه ، فى باريس : سند الراوى فى الصرف الفرنساوى ، للطلاب العرب ، وصنف هو : الباكورة الشهيّة فى نحو اللغة الإنجليزية ، والمقالة البخشيشية (نشرها أرنو متناً وترجمة ، الجزائر ١٨٩٣) .

والأمير شكيب ارسلان ينطلق من التخصيص فى تمييز الشعر المصنوع إلى التعميم فى عداوة الغربى للشرقى : « وعلى كل الأحوال لا يقدر أحد أن يقول إن الشرقيين ليسوا أدرى من الغربيين فى آداب الشرقيين ، ولغات الشرقيين . . . وإن من أحمق الحمق أن نظن أن مرجليوث بكونه افرنجيًّا ، صار يميّز الشعر المصنوع على لسان الجاهلية من الشعر الجاهلى الأصلى . . . وأما هؤلاء المستشرقون المتنطعون — ولا يطلق هذا إلا على نزر منهم — فإذا عثروا على حكاية شاردة ، أو نكتة فاردة ، فى زاوية كتاب قد يكون محرفاً ، سقطوا عليها تهافت الذباب على الحلواء ، وجعلوها معياراً ومقياساً ، لا بل صيروها محكًّا يعرضون عليها سائر الحوادث ويغفلون

---

(١) أحمد فارس الشدياق : ذيل الفارياق ، ص ٢ .

أو يتغافلون عن الأحوال الخاصة ، والأسباب المستثناة . ويرجع كل هذا التهور ، إلى قلة الاطلاع فى الأصل ، هذا إذا لم يشب ذلك سوء قصد، لأن الغربى لم يبرح عدواً للشرق ، ورقيباً له ، والنادر لا يعتد به »[١] .

ولكن الأمير نفسه اعتد بالنادر واتخذ كتاب حاضر العالم الإسلامى — الذى نقله الأستاذ عجاج نويهض عن ستودارد — حقيقة علمية خالصة لا مثيل لها فى المصنفات العربية، وعلق عليه بما قاله المستشرقون عنه . ونقل إلى العربية : قصة آخر بنى سراج لشاتوبريان، ولم يكن مستشرقاً، وخلاصة تاريخ الأندلس للافاله — وهو مؤرخ فرنسى حقق مدنية الإسلام فى اسبانيا ومزايا العرب فى الصناعة والزراعة والغراس والبناء ، والزخرف الشرقى ،ووصف قصور اشبيلية وحمراء غرناطة وجامع قرطبة وأسلحة الأندلسيين — ولم يصنف فى الإسلام أو عن تاريخه بالأندلس على اضطلاعه بأموره وسعة اطلاعه على تاريخه ، وإنما تركه للإنجليز والفرنسيين مكتفياً بالنقل عنهم فى كتابه : تاريخ غزو العرب فى فرنسا وسويسرا وإيطاليا وجزائر البحر المتوسط .

والتمس بعض علمائنا العذر لأغلاط المستشرقين فى التحقيق فقالوا :

« إن الأسفار الأدبية الأولى كانت تنسخ نسخاً وكان سوق النساخ رائجاً ، دفع بعضهم إلى الصنعة التجارية فيه ، فوقع تحريف كثير ، ونصلت الكتابات فما يستطيع المحقق اليوم بعد طول عهد الكتابة أن يتميزها ، فاعتاصت على بعض المستشرقين كلمات كما وقع فى ذيل المعاجم العربية لدوزى ، منها : أثان وصحيحها أثار ، مؤدى — مودة . الابريسيم— الابرسيم ، ألف مئة دينار — مئة ألف دينار ، وقد صححها الشيخ إبراهيم اليازجى[٢] .

وكذلك قابلتهم تلك الصعوبة فى الشرح على الطريقة الكلامية ، دون معرفة القصد الذوقى منها : كشرح كاترمير الأحداث بالغوغاء . وفى المفردات العربية المكتوبة بالحروف اللاتينية — التى كثيراً ما لا تفى بحاجة اللفظة العربية — وفى قواعد اللغة العربية وأصولها وترجمة بعض النصوص : كجمع بعضهم لورد على لوردين ،

---

(١) الرد على الأدب الجاهلى ، ص ١٠٠ .

(٢) مجلة الطبيب ، عدد ٣ و ٤ ، ص ٢٨٦ ، ٣٠٥ ، ٣٢٥ ، ٣٤٦ .

بدل لوردات ، لأنها جمع مذكر عاقل ، وقد أجيزت من بعد . وتفسير كازانوفا أمى بشعبي ، وإن أجازه بعض الباحثين . وترجمة كازيميرسكى قول الله للملائكة : « اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى » ، باعبدوا آدم .

وقد صحح الأب أنستاس الكرملى الأغلاط اللغوية لفرايتاج فى معجمه العربى اللاتينى ، وللدكتور ليكلر فى مفردات ابن البيطار المترجم إلى الفرنسية ، ولكليمان هيار فى كتاب البدء والتاريخ للمقدسى ، ولدى خويه فى كتاب فتوح البلدان للبلاذرى ، وفى مكتبة الجغرافيين العرب[١] .

ثم حقق الأستاذ عبد السلام محمد هارون كتاب الاشتقاق لأبى بكر بن دريد فأثنى على « فيستنفلد أول من نشره (١٨٥٤) نشرة علمية ممتازة أسدى بها خيراً كثيراً إلى الباحثين » . ونقد الأستاذ هارون كتاب البغال لمحققه شارل بيلا ، فرد عليه بأن المطابع المصرية لا تبعث بالمسودّات (البروفات) إلى المؤلفين ، وأن الأستاذ الذى أشرف عليها فى المطبعة غيرّ بعض قراءاتها وأضاف إلى تعليقاتها كما ظهرت فى سبعة أرقام . وقبل بيلا من الأخطاء والتصحيحات التى أشار إليها الناقد ثمانية أرقام ورفض ١٤ رقماً ، وأهمل غيرها . ثم انتقد هو الأستاذ هارون فى تحقيقه كتاب العثمانية ، فذكر أن فيه أخطاء كثيرة يقتصر على واحد منها : هو سقوط ورقتين من أوراق المخطوطة العثمانية ، وضعهما فى آخر الكتاب ، دون أن يعرف أن النص ينتهى عند (ص ٢٧٩ س ٤) فى وسط جملة ! فإدراك معنى النص أيضاً من شروط تحقيق النصوص ونشرها[٢] .

وهكذا رد المستشرقون أنفسهم على هذه التصحيحات وكان لهم فيها استدراكات وتحقيقات وإصابات — كتصحيح بروكلمان كتاب عيون الأخبار للدينورى المطبوع فى دار الكتب المصرية — لا تصدر إلا عن إطلاع وروية ونضج ونزاهة . ونزلوا دائماً على الصواب منها وأخذوا به فى طبعاتهم المتكررة . فى حين وقعنا فى مثل أخطائهم فيما نقلنا عنهم ، وكتبنا فى تراثنا على غرارهم : فنقلنا جبل هرمون بدل حرمون (موسوعة تاريخ الحضارة ، جـ ١ ، ص ٦٧) والنزارى عوض الناصرى (موسوعة

---

(١) مجلة المجمع العلمى العربى ، مجلدات ١ و ٢ و ٤ و ١٤ .

(٢) مجلة معهد المخطوطات العربية ، مجلد ٣ ، جـ ١ ، ص ١٦٢ .

تاريخ العالم ، ج ١ ، ص ٢٨٢) وفى تاريخ الآداب العربية لبروكلمان : تحول الأب أنطون صالحانى اليسوعى إلى أحمد صالحانى ، وملحم الأسود إلى ملهم ، والغزيرى إلى كاسيرى ، والسمعانى إلى أسمانى ، وهى كتب منا منقولة عنهم . أما مصنفاتنا بالعربية ، فلا تقل تحريفاً عن الترجمة : ففى كتاب مصادر الدراسة الأدبية انقلب الدكتور مندور إلى غندور ، وخلط بين الأستاذ عبد الغنى حسن ومحمد حسن إلخ . وفى غيره ذكرت دراسات المستشرقين بدل أعمال المستشرقين وهو عنوان كتاب .

ومن كتّابنا من وضع الحد بين ما يستطيع المستشرقون النهوض به وما يعجزون عنه بقوله :

« إنه من تحصيل الحاصل أن يقال إن المستشرقين نشروا كثيراً من كتب العرب المطوية وإنهم وقفوا على طبعها فأحسنوا إخراجها وتبويبها . ولكنهم فى أصل صناعتهم حفاظ مسجلون يغلب على الجلة منهم ضعف الملكة الأدبية ، ومن كان منهم ألمانيًّا أو فرنسيًّا أو إنجليزيًّا تسأله عن أدباء قومه فلا تسمع منه رأياً يعول عليه ، فليس من المعقول أن يعطيك رأياً يعول عليه فى نقد البحترى والمتنبى والمعرى لمجرد علمه باللغة العربية . وعلمهم بمعانى الأدب والبلاغة ، فى الغالب ، علم معجمى يضع الكلمة أمام الكلمة ، ولا ينفذ منهما إلى لباب . وقد أسىء الظن بالمستشرقين قديماً لأن الاستشراق كله يرجع فى نشأته الأولى إلى التبشير ، ولكن المستشرقين اليوم من غير المبشرين كثيرون ، ولا ننسى أن الصناعة فى جملتها تعتمد على عدة الصبر والجمع والتسجيل ، ويندر أن يقترن الذكاء النافذ بهذه العدة . وربما صح فى عمل الأكثرين من المستشرقين أنه تحضير واف كتحضير الخازن المساعد فى انتظار العمل الناقد المبتكر ، ولا سيما فى هذا العصر الذى كدنا نفرغ فيه من نشر المطويات وجمع المتفرقات » .

ولكن بعض المستشرقين تخصص فى شاعر من شعرائنا كبلاشر فى المتنبى الذى فنّد آراء جميع نقاده ، من إبراهيم اليازجى إلى شفيق جبرى ، وقد نقل كتابه إلى العربية الدكتور أحمد أحمد بدوى[١] لا فى أدب قومه ، ألا يصح التعويل على

---

(١) الفصل السادس ، فرنسا ، ص ٣١٦ .

رأيه ، وقد أصبح فيه مرجعاً ، تعويلنا على بعض نقادنا ممن ليس له ثقافته ، أو من أساتذة الأدب عندنا وما هم بأدباء ! ؟ ومن الأساتذة العرب الذين يعلمون اللغات والآداب الأجنبية فى مدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا ويصنفون فى شكسبير ، وجوته ، وهيجو ! أم أننا نحن الشرقيين أوتينا عبقرية حقًّا فى درس الأدب الغربى لم يؤتها المستشرقون فى درس الأدب الشرقى ؟

ووصف علمهم بمعانى الآداب والبلاغة بالعلم المعجمى لا ينطبق عليهم جميعاً فقد نظم بعضهم الشعر بالعربية ، وترجم الشعر العربى شعراً بلغاتهم ، وعدت مصنفاتهم عن العرب من روائع آدابهم . أما قوله بندرة اقتران الذكاء النافذ بعدة آلاف المستشرقين ، فى مختلف البلدان ، خلال مئات الأعوام ، وبشتى اللغات ، لا لشىء إلا لأنهم مستشرقون ، ففيه شىء من المبالغة .

ومن استنكر ضياع مخطوطاتنا :

« وسطا لصوص الكتب على بقية هذا التراث فتناهبوها ، وأدرك بعض الأوربيين من مستشرقين وقناصل وغيرهم ما لها من شأن علمى وتاريخى فراحوا يشترونها بأبخس الأثمان وينقلونها إلى بلادهم »[١] .

ومن كشف عن أغراضهم منها :

« هى هذا الثأر القديم المتجدد بين هذا الوطن وبين أوربا ، والذى بلغ ذروته فى القرنين الحادى عشر والثانى عشر الميلاديين . . . رأوا آثارنا ونقوشنا ومخطوطات تراثنا ، ونقلوا إلى بلادهم ما أستطاعوا أن ينالوه منها بالسرقة أو الاستهداء أو الشراء . . . وبدأوا بركام هائل من المؤلفات عن الدين الإسلامى . . . فحفروا من حوله وبدأوا يهوون عليه بمعاولهم ليقلقوه ويقتلعوه . . . وحفروا من حول تاريخنا وأدبنا ولغتنا وأهووا عليها بمعاولهم . . . ونصب بعضهم نفسه لمخاصمة زملائه دفاعاً عن العرب والإسلام . . . إمعاناً فى التمويه والتضليل . . . فتراهم يضيعون كثيراً من الوقت وينفقون كثيراً من المال فى نشر بعض تراثنا القديم . فإذا نظرت فيما ينشرون وجدت أكثره من مؤلفات المتصوفين وخاصة الهنود[٢] » .

ومن فطن إلى سذاجتنا ونبوغهم :

---

(١) مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد الثالث ، الجزء الأول ، ص ١٠٥ .
(٢) القومية العربية والاستعمار ، ص ٨٧ وما يليها (القاهرة ١٩٥٧) .

« وكانوا يدعون إلى مؤتمراتهم بعض الشخصيات البارزة فى الدراسات الإسلامية ليتحدثوا فى بعض المسائل . . . وكانت تنطلى هذه الخدعة على الكثيرين . وكانوا يراعون فى دورياتهم جمال الإخراج وجودة الطباعة لتجذب الأنظار إليها وتسترعى الانتباه . . . وعن طريق هذه الأبحاث تغلغل المستشرقون فى مجال التعليم الجامعى وصار منهم أساتذة نستقدمهم وننفق عليهم الأموال الطائلة ، كما تمكنوا من اقتحام المجامع العلمية اللغوية وصرنا نعتمد عليهم فى دراساتنا اللغوية[١] » .

ومن أنصفهم فى الكثير مما اتهموا به ليتهمهم بغيره فيبدأ .

« بتسجيل ما للمستشرقين من فضل على تراثنا لا يجحده إلا جاهل أو مكابر . إننا ندين لهم بجمع ذلك التراث وصونه من الضياع . . . وتسألون : وماذا لو تركوا تراثنا لنا . أما كنا أهلا لجمعه وصونه ؟ فأجيبكم بملء يقينى : كلا . . . كنا فى غفلة عنه لا نكاد نحس وجوده أو نعرف قيمته أو نقدر حاجتنا إليه . . . خدام دور العبادة يبيعون نفائسه بالكوم لتجار الحلوى والبقول . . . ولم يقف جهدهم (المستشرقون) فى الجمع على مجرد الاقتناء ، بل فهرسوا ما جمعوا من تراثنا فهرسة علمية دقيقة . . . ومن ثم انتقلوا إلى نشر ذلكم التراث نشراً يعتمد على أدق منهج للتوثيق والتحقيق . . . وصحونا من نومنا ، فإذا ألوف الذخائر العربية بين أيدينا ، محررة موثقة ، نلوذ بها فى دراساتنا العالية ، ونعد الرجوع إليها فى أبحاثنا المتخصصة مدعاة للفخر والمباهاة . . . وبلغوا فى دراساتهم للشرق والعربية والإسلام حداً مذهلا من العمق والتخصص . . . فهل قصدوا بهذه العملية الضخمة المنظمة خدمة العرب والشرق والإسلام ؟ . . . لقد استهدف الاستشراق فى نشأته الأولى خدمة الكنيسة والاستعمار . . . وما نشهد بين الفينة والفينة من التواء أساليبهم فى توجيه العبارات ، واضطراب مناهجهم فى سوق الأخبار ، واعتسافهم فى تأويلها بغية استخلاص نتائج خطرة سامة تمس ديننا وتاريخنا . . . فما يجوز لنا بعد اليوم أن نتخلى عن تراث غال — نحن أهله وأصحابه — لسوانا من الأجانب الغرباء الذين كثيراً ما تعوزهم النزاهة والإخلاص بقدر ما يعوزهم ذوق العربية وإدراك أسرارها فى التعبير والأداء[٢] » .

---

(١) مجلة الأزهر (جمادى الآخرة ، سنة ١٣٧٩) .

(٢) محاضرات الموسم الثقافى ، ص ٣٠٧ وما يليها (الكويت ١٩٥٧) .

ومن ضيّق الخناق عليهم :

« أن أوربا نظرت إلى هذه الحضارة — الحضارة الإسلامية — نظرة إكبار وتهافتت عليها ، ولكن الرهبان أخذوا بدافع تعصبي يحاربونها . . . فبدأ جماعة من الرهبان يدرسون الثقافة الإسلامية ، رائدهم فى ذلك تتبع العورات وتلمس السيئات ، بالإضافة إلى أن هذه الدراسة تدفع بهم إلى الرقى فى مجال الرهبنة . . . وتعاونت الكنيسة مع ملوك أوربا على شد أزر المستشرقين والتمكين لهم فى مهمتهم ونصفها الأول سياسى ونصفها الثانى تبشيرى تعصبى »[١] .

وبالرجوع إلى المترجمين ومكاتب الترجمة فى طليطلة وبلنسية وصقلية والمؤلفين فيها نجد أن الاستشراق لم يستهدف فى نشأته خدمة الكنيسة: فرجال الدين أتباع الفاتيكان (لئلا يختلطوا بالأرثوذكس والبروتستانت ومن زاحمهم من إرساليات علمانية فيما بعد — هم الذين نظروا إلى الحضارة الإسلامية — لا أوربا ولم يكن فيها متعلم سواهم — نظرة إكبار وتهافتوا عليها لإرساء النهضة الأوربية على أساس التراث الإنسانى الذى تمثلته الثقافة العربية . وقد تعاونوا مع علماء المسلمين واليهود على نقل أمهات كتب : الرياضيات والفلك والطب والطبيعة والميكانيكا والكيميا والفلسفة والمنطق والأدب إلخ. وأولى ترجمات القرآن الكريم بمعاونة اثنين من العرب . أما تعلمهم العربية وتعليمها فلتخريج أهل جدل ، وتدريب أدلاء للحجيج إلى الأراضى المقدسة ، وتحقيق الكتاب المقدس[٢] ، وقد امتلاء العصر الوسيط بالأفكار الدينية ، ثم وقفوا نشاطهم على التوراة بعد انفصال لوثر عن الكنيسة ورجع الكاثوليك والبروتستانت والأرثوذكس إلى الشرق مهد الديانة المسيحية فتناولوه فى جغرافيته وتاريخه ولغاته للكشف عن أسرار الكتاب المقدس .

فالنظر إلى الرهبان من زاوية واحدة قصية تبعدنا عن الصواب وتغمطهم حقهم : فادلرد أوف باث آثر المسلمين على النصارى ، وبيكون سجن بإحداثه بدعاً ، وأرنولد الفيلانوفى رمى بالسحر والإلحاد ، وميخائيل سكوت أذاع اسم ابن رشد وفلسفته فى أوربا فنالته منه ريبة ، وتستر آخرون عن تواليفهم من تزمت العامة

---

(١) الإسلام والمستشرقون ، ص ، ٢٣ و ٢٥ و ٢٨ (القاهرة ١٩٦٢) .

(٢) الفصل الخامس ، النهضة الأوربية ، ص ١١٣ .

بنسبتها إلى المؤلفين العرب. كما فرقت الفلسفة الإسلامية القسس من الرهبانية الواحدة بين مؤيد ومناهض. فصنف رايموندو مارتيني كتاب خنجر الإيمان، معتمداً على الغزالى، للرد على القديس توما الأكوينى. واعتنق تورميدا، الراهب الفرنسيسكانى، الإسلام فى تونس، وتسمى بعبد الله بن على، وصنف كتب جدل فى انتقاد النصرانية، مستنداً إلى ابن حزم، أشهرها: تحفة الأريب فى الرد على أهل الصليب. وخلع غيره مسوح الرهبان إلى الحياة العلمانية كباليحريف. وكان آخرهم رونكاليا الفرنسيسكانى، ولاتور اليسوعى.

ولو استهدف الرهبان الجدل والتبشير فحسب، لاكتفوا بتعليم العربية، وأهملوا ما عداها من اللغات التى قل أو انقرض المتكلمون بها كاليونانية القديمة والعبرية والسريانية والكلدانية، وما كلفوا أنفسهم إنشاء بواكير: مكاتب الترجمة والمعاهد والمكتبات والمطابع والمجلات لحفظ تراثها ونشر ذخائره والتصنيف فيه وترجمته إلى لغات العالم. حتى إذا استقروا فى شمالى أفريقيا منذ القرن الثالث عشر، وفى الشرق الأوسط فى مطلع القرن السابع عشر أنشأوا، فى عواصمه أولى المؤسسات على غرارها فى الغرب[١] وأعادوا إلينا تراثنا الذى أخذوه عنا من الأندلس والبرتغال وصقلية وغيرها، لإرساء نهضتهم الأوربية، فأرسينا عليها نهضتنا الحديثة، ثم لحقت بهم الإرساليات البروتستانتية، والبعثات العلمانية وزاحمتهم فى نشاطهم دون أن يفلح أى منها فى منع نصرانى من إشهار إسلامه، أو فتن مسلم عن دينه، وقلما تعرضوا له، كما تدل عليه آثارهم التى بين أيدينا، إلا بالإجلال: فكان المبشر كاتون ديل أول وأدق من نقل القرآن الكريم إلى اللغة السواحلية، واتخذ الدكتور ليندون هاريس كبير المبشرين فى القارة الافريقية قول صموئيل جونسون قاعدة لتبشيره: إن المسيحية والإسلام فى عالم العقيدة هما الديانتان الجديرتان بالعناية، وكل ما عداهما فهو باطل. ولو قورن أثر المرسلين الدينى، على أى مذهب كانوا، بأثرهم العلمى فيما حفظوه من تراثنا وحققوه وترجموه وصنفوا فيه وعلموه: «ومن هنا وجدت اللغة العربية موئلا لها فى المدارس الأجنبية والمدارس المسيحية الطائفية فانتشر تعليم الأدب العربى بين المسيحيين أكثر من انتشاره بين المسلمين»[٢]، ثم فيما علمونا إياه من علوم

---

(١) الفصل الرابع والعشرون، ص، ١٠٤٤ و ١٠٥١ و ١٠٥٨

(٢) ساطع الحصرى: البلاد العربية والدولة العثمانية، ص ٨٣.

وآداب وفنون تعليمهم أبناء مللهم فى أوطانهم ، لرجح العلمى على الدينى رجحاناً كبيراً .

ولئن استجاب بعض الملوك والأمراء والوزراء إلى اتباع الفاتيكان فأعانوهم على مآربهم ببعض الوسائل إلا أنهم لم ينقادوا لهم فيها تمام الانقياد ، ولهم أغراض غير أغراضهم : فشارل مارتل ، ولويس التاسع صادرا أموال الكنيسة للإنفاق على حروبهما . وروجه الأول أضاف شارة محمد إلى شارة المسيح فى ضرب نقوده . والحملات الصليبية نفسها لم تكن جميعها خالصة لوجه الدين . فالحملة الأولى استبعدت ملوك فرنسا وإنجلترا وألمانيا لأنهم كانوا مطرودين من حظيرة الدين . واتهم الفاتيكان فردريك الثانى ملك صقلية بالتواطىء مع المسلمين على المسيحية ، وعندما تولى أمر الحملة السادسة وما زال محروماً ، أشاد شعراء الفرنجة بنجاحها وإخفاق حملة الملك لويس القديس . وتعاون السلطان الغورى مع البنادقة الكاثوليك على البرتغاليين الكاثوليك . وحرم البابا تجارة البندقية وجنوى مع المسلمين فلم يفلح . وخرجت بعض الجامعات التى أنشأها رجال الدين على الكنيسة ، فذهب من جامعة بولونيا ، القول المأثور : حيث يجتمع ثلاثة أطباء يكون اثنان منهم كافرين . وأقر لويس الحادى عشر ملك فرنسا تدريس أرسطو بشرح ابن رشد فى جامعة باريس ، على الرغم من تحريم الفاتيكان إياها بقرارات متواترة . وأنفذ كارلوس ملك إسبانيا زعيماً تيروليًّا على رأس فريق من المرتزقة فنهبوا رومة ، وهتكوا أعراض المحصنات ، وأعملوا السيف فى رقاب الناس حتى المرضى واليتامى والمحتمين بالكنائس .

ثم جاء عهد الإصلاح الدينى الذى قسم أوربا إلى معسكرين داميين فصل البروتستانت عن الفاتيكان . وتبعه عصر المفكرين الأحرار . والثورة الفرنسية ، والمذاهب المستحدثة فى العلوم والفنون والآداب ، وانفصال الدولة عن الدين. وامتلاء عصرنا بالأفكار العلمية الحرة ، جميع ذلك يدل دلالة واضحة على أن الغرب لم يكن أو يبق على حال واحدة من التفكير الدينى والتعصب له مقروناً بالاستعمار ، وأن ملوكه وأمراءه ووزراءه وحكامه استهدفوا التجارة والسياسة والفتح أكثر من أى شىء آخر .

أما المستشرقون العلمانيون فقد كانوا من الإسلام فئات :

فئة من طلاّب الأساطير والغرائب والأهاجى ، ولم تكن حقًّا من العلم فى شىء فانقرضت بانقراض العصور الأولى .

وفئة من المرتزقة الذين وضعوا أقلامهم فى خدمة مصالح بلدانهم الاقتصادية والسياسية والاستعمارية ، وقد ألمعنا إليها فى تراجم أصحابها وآثارهم وألفيناها تعجز عن أن تحجب المنصفين من أمثال بلنت الذى حارب الاستعمار فى الهند ومصر وإيرلندا ، وصنف كتاباً عن مستقبل الإسلام . وآخر بعنوان : التاريخ السرى لاحتلال إنجلترا مصر (وقد ترجمه الأستاذ عبد القادر حمزة) .

وفئة ثالثة من المتغطرسة الذين أعمتهم الضلالة عن الموضوعية المتفهمة وقد « غلب على نظرتهم الاعتقاد بأن الإسلام دين قليل شأنه »[1] شأن بدويل ، وبريدو ، وسيل من القرن الثامن عشر ، وجميع مصنفات هذه الفئات لا قيمة علمية لها . ثم أضيفت إليها تواليف الملحدين الذين ينالون من الإسلام نيلهم من النصرانية لأن الأديان فى عرفهم عقبة تعترض الرقى البشرى .

وفئة رابعة تعرضت للإسلام دون أن تقصد الطعن عليه ، وإنما درسته دراستها كتبها الدينية . فقد درج العلماء ، وفيهم الرهبان ، على نقد الكتاب المقدس مثل رايموروس (المتوفى ١٧٦٨) أستاذ اللغات الشرقية فى جامعة هامبورج الذى خلف مخطوطاً فى نقد حياة المسيح ، فى ١٤٠٠ صفحة ، نشر ليسنج أجزاء منه بعد سنوات . وهاجم المسيح بوير (١٨٤٠) ورينان (١٨٦٣) والقس لوازى ، وغيرهم كثيرون ، وليس أقل منهم عدداً أولئك الذين تعرضوا للقديسين فقد نقد بور رسائل القديس بولس نقداً عنيفاً مقذعاً . أما كيف كتبت أسفار العهد القديم ؟ ومتى ؟ وأين ؟ فأسئلة صنف للرد عليها خمسون ألف مجلد . ثم أسفرت الخصومات بين الفرق المسيحية عن ألوف كتب الجدل ، وقلما خلا واحد منها من النقد والطعن والتجريح .

وقد ترك أصحابها وشأنهم احتراماً لحرية الفكر أو ازدراء لشأنهم ، فلماذا نكرههم ، وهم بشر مثلنا منهم من يصيب ومنهم من يخطئ ، على الأخذ بآرائنا

---

(١) H.A.R. Gibb. Mohammedanism, Home University Libarary, Oxford 1953, P VI.

أو نتخذهم أعداء لنا ؟ حتى الذى استند منهم إليها عاديناه : « قد لفت نظرى كتاب نفسية المسلم لمستشرق فرنسى يعتمد فى كل سباب للإسلام على نصوص منقولة من صميم كتب إسلامية معروفة لنا جيداً »[١] ومن جانبهم الصواب فى بعض مصنفاتهم : جولدصيهر القائل فى كتاب العقيدة والشريعة : إن التوحيد الإسلامى ينطوى على غموض فى حين أن التثليث واضح فى فهم الألوهية . وبروكلمان فى تعريف أركان الإسلام فى الفصل الذى عقده عنها من كتابه تاريخ الشعوب والدول الإسلامية . وبودى فى مقدمة كتابه ، الرسول ، حياة محمد ، الذى آمن بسلامة العقيدة الإسلامية ، ثم ضل فى تفسير الزكاة والجنة والنار والقضاء والقدر . وذهاب ماركس إلى تأثر التصوف الإسلامى برهبنة الشام ، وجونز بفيدا الهنود ، فردّه ماسينيون إلى مصادره الإسلامية الصرف . واختلاط الأمر على غيرهم فظنوا أن المسلمين يعبدون محمداً عبادة النصارى للمسيح .

وقد أخضع حصفاء كتابنا دراسات المستشرقين للبحث العلمى ، فتناول الأستاذ العقاد بعض ما قيل حديثا ، باللغة الإنجليزية ، عن الإسلام عقيدة وتفسيراً ونظماً وثقافة إلخ ، فاعترف بإخلاص معظمهم وألزم الأقلية الضالة الحجة بالدليل[٢] أما قول بعض المستشرقين بأخذ الشريعة الإسلامية عن الفقه الرومانى فقد فنّد فقهاء الإسلام آراءهم :

« لم تسلك الشريعة الإسلامية فى نموها الطريق الذى سلكه القانون الرومانى ، فإن هذا القانون قد بدأ عادات ونما وازدهر عن طريق الدعوى والإجراءات الشكلية أما الشريعة الإسلامية فقد بدأت كتاباً منزلا ووحياً من عند الله . ونمت وازدهرت عن طريق القياس المنطقى والأحكام الموضوعية . . . إلا أن فقهاء المسلمين امتازوا على فقهاء العالم بعلم أصول الفقه[٣] .

وفئة خامسة أنصفت الإسلام ، وإن لم تدن به ، قولا وعملا وكتابة فلم يؤخذ عليها هفوة على كل مادبجته[٤] فيه ، ومنها من ذهب به إخلاصه إلى اعتناقه من

---

(١) الأستاذ أحمد غنيم المحامى : مجلة الشبان المسلمين ، ١٩٥٩ .
(٢) عباس محمود العقاد : ما يقال عن الإسلام (القاهرة ١٩٦٣) .
(٣) أصول القانون للدكتورين : السنهورى ، وحشمت أبى ستيت .
(٤) الفصل السابع والعشرون ، الخاتمة ، ص ١١٣٣ .

أمثال : بوركهارت ، وكرنكوف ، وزونستين ، وشنيتسر ، ودينه ، وفلورى ، وميشو — بيللر ، ومارمادروك ، وفيلبى ، وليوبولد فايس ، وجرمانوس . والعدد العديد من البولونيين . والأحد عشر ألمانيًّا الذين أشهروا إسلامهم فى برلين وتسموا بأسمائه . والذين أسلموا على يد الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر ، ومنهم : الدكتورة وارزولايان الألمانية ، وقد تسمت بسامية الأزهرية . والأمريكيان : خديجة دلتك ، وليورس — الشيخ محمد الأزهرى . والسويسريان : جميلة زوسترنج ، والبرت كادلر . والبريطانيون : المستشرق جونس ، والصحفى لويس هارد الذى أطلق على نفسه اسم رمسيس محمد يوسف ، وايفون ايفيت كوكا وقد تسمت بإنياس غلام قاسم . فهل عرف هؤلاء وغيرهم الإسلام فى كتبنا عنه أم فى كتب المستشرقين التى استهوتهم فاعتنقوه؟ ثم أكان إسلامهم جميعاً ، ودفاعهم عن العرب ، وعثورهم فى الإسلام على أكبر عامل توازن بين فوضى الوطنية الأوربية وبين زحف الشيوعية الروسية ، وإرجاع قيام العمارة والصناعة والفن فى أفريقيا إلى العرب (فى كتاب التغيير والاستمرار فى الثقافات الأفريقية — منشورات جامعة شيكاغو) واطراء الثقافة الإسلامية بما لم يقله مسلم (فى كتاب تحت ظلال الكنيسة لايبانيث) والاعتراف بأن الإسلام أكثر موافقة لأفريقيا من النصرانية لسماحه وتعقيدها (فى كتاب أفريقيا الاستوائية لجورج كمبل) ؛ أكان ذلك وغيره إمعاناً فى التمويه والتضليل ؟!

وهكذا نرى أن الذين تعصبوا على الإسلام قلة لا تساوى الذين تعصبوا له على النصرانية ، ولا تذكر بالنسبة إلى الذين أنصفوه ، ولا تحتسب بين مئات المستشرقين الذين تبرأ معظمهم منها ، وفى ذلك يقول ستورى :

« إنكم فى البلاد العربية تعتقدون أن المستشرقين متعصبون على الإسلام ، وما أرى هذا الاعتقاد صحيحاً دون قيد . نعم ، إن هناك فريقاً تعصب بحكم صنعته التى يرتزق منها ، ولكن هذا الفريق معروف عندنا كما هو معروف عندكم ، وليس من الإنصاف أن يشمل الحكم جميع الباقين . إن الذين خدموا العربية كثيرون وقد حاولوا أن يكونوا منصفين فى أبحاثهم بقدر ما يمكن للإنسان أن يكون منصفاً ، وإن أخطأ باحث من غير قصد فليس السبيل إلى تقويمه أن يجرح ويقذف ، ثم إنا

نبحث لغات بعيدة عنا ، ونخوض فى موضوعات فى غاية الدقة ، مستعينين بالأساليب الحديثة، وكما أنه يشفع للطبيب الجراح – أن أخفق فى عملية جراحية – حسن نيته ، كذلك يجب أن يشفع للباحث طيب طويته وحرصه على الوصول إلى النتائج دون تعصب[١] » .

ونحن نقول للعالم ستورى ونظرائه : إن التجريح والطعن والقذف قد أصابت معظم المتعرضين للكتب السماوية ، ولم نقصرها معشر العرب على المستشرقين. فقد قال أستاذ جامعى عن العميد أحمد أمين : إنه كان من أبرز الكتّاب المعاصرين الذين سلكوا فى تلمذتهم للمستشرقين سبل الهجوم المقنع بستار العلم ، متجنباً المصارحة مفضلا المواربة والمخاتلة، وقد تحدث فى فجر الإسلام عن الحديث فمزج السم بالدسم . كما اتهم الشيخ أباريّه مؤلف كتاب « أضواء على السنة المحمدية » بالافتراء والبهتان والدعوة الفاجرة ، وقد كان أفحش وأسوأ أدباً من كل من تكلم فى حق أبى هريرة من المعتزلة والرافضة والمستشرقين قديماً وحديثاً[٢] .

أما القول فى تراثنا بأننا نحن أهله وأصحابه ولا يجوز لنا بعد اليوم أن نتخلى عنه لسوانا من الأجانب الغرباء فقول مردود :

لأنه يحرمنا من حق درس التراث الإنسانى ، ولأولئك الأجانب الغرباء نصيب فيه . ويسقط ، فى الوقت نفسه، عن تراثنا صفته الإنسانية فى تأثره بالثقافة العالمية وأثره فيها من اليونان والفرس والرومان إلى أوربا وأفريقيا وآسيا حتى الشرق الأقصى . ولولا جهود المستشرقين لما أحطنا به أو اهتدينا إلى كل عظمة أسلافنا[٣] وحققنا تواريخ أولى دولنا[٤] وما دامت ثقافتنا عالمية ومن سماء الشرق انبثقت الأديان الثلاثة المنزلة ، حق لعلماء العالم تمحيصها لمعرفة مصادر حضارتهم ، تقصيهم صلات بلدانهم بالشرق العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية لتحديد تاريخهم منه فى ضوئها .

---

(١) الدكتور إسحق موسى الحسينى : علماء المشرقيات فى انجلترا ، ص ١٤ (القدس ١٩٤٠) .

(٢) الدكتور مصطفى السباعى : السنة ومكانتها فى التشريع الإسلامى ، ص ٢١٢ ، ٣٠٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ .

(٣) الفصل الأول ، مهد الحضارة ص ١١ – ٢٧

(٤) الفصل الثانى ، العرب قبل الإسلام ص ٣٠ – ٣٩

ولأنه يبخس المستشرقين حقهم ، فى صون تراثنا وفهرسته وتحقيقه وترجمته والتصنيف فيه، ثم نشره عن طريق المعاهد والمطابع والمجلات والمؤتمرات. ولو نحن قابلنا جميع ذلك من يوم قام الاستشراق عصراً عصراً، حتى اليوم بما لدينا منه، ووازنا بين آثار المشهورين من المستشرقين : كدوزى وبروكلمان وماسينيون ونيكولسن وبين آثار أعلامنا لما فضلناهم فى شأن كبير ، وإلا لكنا اكتفينا بما لنا وضربنا صفحاً عن ترجمة المئات من مصنفات المستشرقين ، وكفينا أنفسنا المفاخرة بها والقول فى مقدماتها : إنه كان نقصاً كبيراً ومعيباً أن تخلو مكتبتنا العربية منها[١].

٢ – جزاء المؤسسات العلمية :

ما كان أغنانا عن مثل هذا الاستطراد لو نحن عدنا إلى الأزهر الشريف الذى أرصد فى ميزانيته لعام ١٩٣٦ مبلغ ثلاثة آلاف جنيه لبعثة من اثنى عشر طالباً إلى جامعات فرنسا وألمانيا وإنجلترا . وقول الشيخ المراغى ، شيخه يومئذ ، فيها :
« يجئ رجل مستشرق له دراسات عن رجال الإسلام : النبى ، وعمر ، وخالد ابن الوليد ، والشافعى ، ومالك . ويخبرك كيف جمع الحديث ، ووجدت القراءات فى القرآن ، وتكون الفقه الإسلامى ، وأنت لا تعرف عنه شيئاً » .

ثم قررت مشيخة الأزهر (عام ١٩٦١) تكليف أعلام المستشرقين الذين اعتنقوا الإسلام بإلقاء سلسلة من دراساتهم الإسلامية على طلاب الفرقة النهائية فى معهد الإعداد والتوجيه ، قبل إيفادهم إلى الشعوب الإسلامية .

ولمناسبة إنشاء معهد عال للتراث ، اقترحت الدكتورة بنت الشاطئ إيفاد الممتازين من خريجيه فى بعثات علمية إلى معاهد الاستشراق بأوربا كليدن ، ولينينجراد وطشقند ، ورومة ، وصقلية[٢] .

وقد تعاقبت بعثات الجامعات من الشرق الأوسط على معاهد المستشرقين فتعلم طلابنا عليهم وأخذوا بمنهجهم ونشروا المنتقى من أعمالهم ونقلوا عنهم إلى العربية

---

(١) العلم عند العرب لمترجميه الدكتورين : عبد الحليم النجار ، ومحمد يوسف موسى (القاهرة ١٩٦٢) .

(٢) الأهرام : ١٩٦٣/١٢/١٣ .

المئات من مصنفاتهم فى : الدين والعلم والأدب والفن . ودرسوا نفراً منهم وترجموا لهم وعددوا آثارهم ومآثرهم ، كقول الدكتور عبد الرحمن بدوى فى ماسينيون : « إن خسارة الدراسات الإسلامية بوفاة المستشرق العظيم لويس ماسينيون لا تعد لها خسارة . . . وله الفضل العظيم فى تفسير نشأة التصوف الإسلامى ونموه تفسيراً مستمداً من أصول إسلامية خالصة ومن الكتاب والسنة على وجه التخصيص »[١] .

ولم يحل اعتزاز علمائنا بشرقيتهم بينهم وبين الاعتراف بفضلهم — فعل غاندى ، وما اعتز شرقى بشرقيته مثله ، فقد اعترف فى سيرته بقلمه ، للسير أدوين أرنولد بهديه إلى الجيتا من ترجمتها بالإنجليزية ، ولبنيت بفتح تاريخ الهند المغلق ، ولكارليل بإضاءة الإسلام وبطولة محمد[٢] — بل إن السنة العربية التى قالت بطلب العلم ولوفى الصين على أيدى المجوس والمشركين والصابئة لتقتضينا أن نكون فى طليعة المنصفين المقدرين الشاكرين ، ولا سيما أن المستشرقين تناولوا اللغات السامية جميعها ، وخصونا ، بفضل الإسلام ، بأوفر قسط ، فهل قال فيهم الفرس والترك والأحباش والهنود — وقد أكرمت إحدى عشرة دولة المستشرق ادوارد جرانفيل براون بكتاب نفيس ضم قصائد قرضها شعراء إيران فى مدحه — بعض ما يقوله كتابنا اليوم ؟

وعرفت المؤسسات الرسمية ، وفى بعضها نفر من أولئك الناقدين ، للمستشرقين فضلهم ، واستعانت بهم فى مكتباتها : شترن ، وشبيتا ، وفوللرس ، ومووريتس ، وشاده فى دار الكتب المصرية . وفى متاحفها : الفرنسيون فى المتحف المصرى منذ إنشائه حتى عام ١٩٥٣ . وفييت فى دار الآثار العربية . وفى معاهدها : الإيطاليون والفرنسيون والبلجيكيون والاسبان والألمان والإنجليز وسواهم فى الجامعة المصرية ، ثم فى غيرها . وفى مجامعها : خمسة أعضاء فى المجمع اللغوى بمصر عند تأسيسه ، وكثير فى المجمع العلمى العربى بدمشق . وفى مؤتمراتها : حلقة المصطلحات العلمية ومهرجانات ابن سينا ، والمتنبى ، والبيرونى إلخ . وفى مجلاتها : المقتطف ، والهلال ، والمشرق ، والرسالة ، والثقافة وسواها . وأجزلت عطاءهم وساوتهم بأعلامها . وترجمت عنهم

---

(١) المجلة ، ديسمبر / كانون الأول ، ١٩٦٢ .

(٢) Vie de M-K. Gandhi, XIII.

ونشرت آثارهم ، ثم أدخلت دراستهم فى منهج الشهادة التوجيهية .

أما وقد شغلوا بتراثنا كشفاً وجمعاً وتحقيقاً وترجمة وتصنيفاً ، منذ ألف سنة ، فى جميع البلدان ، وبشتى اللغات ، فلا أقل من أن نشكر لهم فضلهم على العربية بالعربية ، ونذيعه فى كتاب ، وإن لم يكن فى مثل دقة كتبهم وعمقها وشمولها وجدتها ، هو « المستشرقون » .

أعلام المستشرقين

الفصل الثامن والعشرون

فهارس عامة :

- الفصول
- الكتب
- المؤلفون
- الأغراض
- المستشرقون



فهرس الفصول

الجزء الأول

الفصل الأول : مهد الحضارة

الفصل الثانى : العرب قبل الإسلام

الفصل الثالث : فتوح الإسلام

الفصل الرابع : فنون وآداب وعلوم

الفصل الخامس : النهضة الأوربية

الفصل السادس : فرنسا

الفصل السابع : إيطاليا

الجزء الثانى

الفصل الثامن : إنجلترا

الفصل التاسع : إسبانيا

الفصل العاشر : البرتغال

الفصل الحادى عشر : النمسا

الفصل الثانى عشر : هولندا

الفصل الثالث عشر : ألمانيا

الفصل الرابع عشر : بولونيا

الفصل الخامس عشر : الدانمرك

الجزء الثالث

الفصل السادس عشر : سويسرا

الفصل السابع عشر : السويد

الفصل الثامن عشر : المجر

الفصل التاسع عشر : روسيا

الفصل العشرون : الولايات المتحدة

الفصل الحادى والعشرون : بلجيكا

الفصل الثانى والعشرون : تشكوسلوفاكيا

الفصل الثالث والعشرون : فنلندا – رومانيا – يوغوسلافيا

الفصل الرابع والعشرون : المستشرقون الرهبان

الفصل الخامس والعشرون : اللبنانيون

الفصل السادس والعشرون: جهود متصلة ومشتركة

الفصل السابع والعشرون : الخاتمة

الفصل الثامن والعشرون : فهارس عامة

فهرس الكتب

(ا)

(ب)

صفحة

صفحة

(خ)

(د)

صفحة

(ذ)

(ر)

صفحة

(ص)

(م)

(هـ)

فهرس المؤلفين

(ح)

(ش)

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

فهرس الأغراض

١ — الإسلام

٢ ــ التشريع

٣ ـ الأديان

٤ ـــ الفلسفة

٥ — اللغة

٦ — المعجم

٧ ـ الأدب

٨ — التاريخ

٩ ــ الجغرافيا

١٠ — الفلك

١١ ـ الكيميا

١٢ ـ الرياضة

١٣ — الطبيعة

١٤ — الطب

١٥ — الزراعة

١٦ ــ الخطوط

١٧ ــ المخطوطات

١٨ — الفنون

١٩ — الآثار

٢٠ ـ اللغات السامية

فهرس المستشرقين

(ا)

تم طبع هذا الكتاب
على مطابع دار المعارف بمصر